

# لِسَانُ الْعَرَبِ

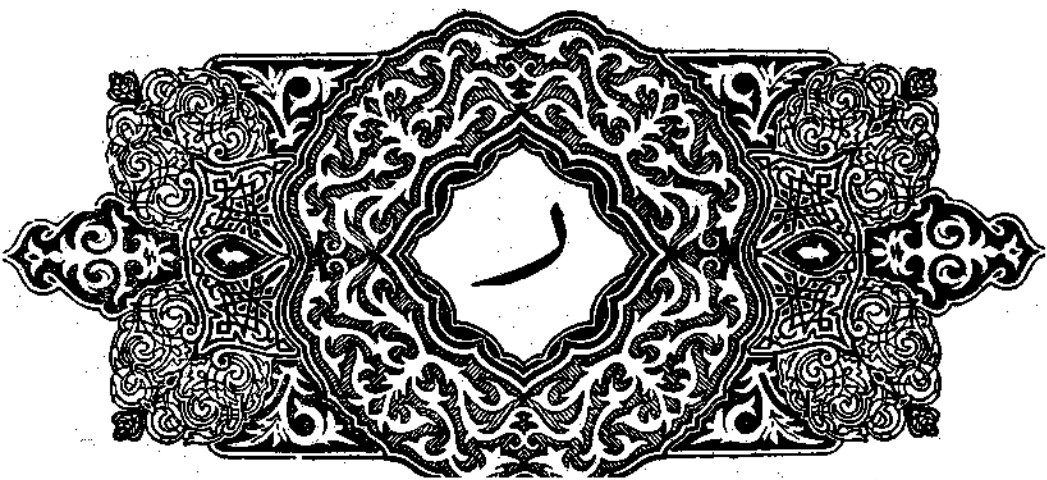
للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
ابن منظور الأفریقی المصري



المجلد الخامس

دار صادر  
بيروت





### فصل الثمن المعجبة

ب: غَيْرَ الشيءِ يَغَيِّرُ غَيِّراً : مكث وذهب .  
وغيَّرَ الشيءَ يَغَيِّرُ أي يغي . والغايرُ : الباقي .  
والغايرُ : الماضي ، وهو من الأضداد ؛ قال الليث :  
وقد يجيء الغايرُ في التعت كالماضي . ورجل غايرُ  
وقومٌ غَيْرٌ : غايرون . والغايرُ من الليل : ما بقي  
منه . وغيَّرُ كل شيء : بقيته ، والجمع أغيارُ ،  
وهو الغَيْرُ أيضاً ، وقد غلب ذلك على بقية اللين في  
الضرع وعلى بقية دم الحيض ؛ قال ابن حنبل :

لا تكسر الشول بأغيارها ،

إنك لا تدري من الناج

ويقال : بها غَيْرٌ من لبنٍ أي بالناقة . وغيَّرُ  
الحَيضُ : بقاءه ؛ قال أبو كبير الهذلي واسمه عامر  
ابن الحليس :

ومبراً من كل غَيْرٍ حَيْضَةٌ ،

وقسادُ مُرْضِعَةٍ ، وداهٍ مُغَيِّلٌ

قوله : ومبراً معطوف على قوله :

ولقد سَرَيْتُ على الظلامِ يَغِيثُ

وغيَّرُ المرضُ : بقاءه ، وكذلك غَيْرُ الليل . وغيَّرُ  
الليل : آخره . وغيَّرُ الليل : بقاءه ، واحداً غَيْرٌ .  
وفي حديث معاوية : يَفَنِّاهُ أَعْيَرُ دَرُهْنُ غَيْرُ أي  
قليل . وغيَّرُ اللين : بقيته وما غيَّرَ منه . وقوله في  
الحديث : إنه كان يَحْدُرُ فَيَا غَيْرَ من السورة ؛ أي  
يسرع في قراءتها ؛ قال الأزهري : يحتمل الغاير  
هنا الوجهين يعني الماضي والباقي ، فإنه من الأضداد ؛  
قال : والمعروف الكثير أن الغايرَ الباقي . قال  
وقال غير واحد من الأئمة إنه يكون بمعنى الماضي  
ومنه الحديث : أنه اعتكف العشر الغوايرَ من  
شهر رمضان ، أي البواقي ، جمع غايرٍ . وفي حديث  
ابن عمر : سُئِلَ عن حُبِّ اغْتَرَفَ بِكُوزٍ من حُبِّ  
فَأَصَابَتْ يَدَهُ الماء ، فقال : غايَرُهُ نَحْسٌ أي باقية .  
وفي الحديث : فلم يَبْقُ إِلَّا غَيْرَاتٍ من أهل الكتاب ؛  
وفي رواية : غَيْرُ أهل الكتاب ؛ الغَيْرُ جمع غايرٍ ،  
والغَيْرَاتِ جمع غَيْرٍ . وفي حديث عمرو بن العاص :  
ما تَأَبَّطُنِي الإمام ولا حَسَلُنِي البغايا في غَيْرَاتِ  
المآلي ؛ أراد أنه لم تتول الإمام تربيته ، والمآلي :  
١ قوله « وغير الليل بقاءه واحداً غير » كذا ضبط الامل .

عظيمة ؛ وأنشد :

قد أُرِمَتْ إِنْ لَمْ تُغَيَّرْ يُغَيَّرْ

قال : هو من قولهم جرح غير . وداهية الغبر : بليّة لا تكاد تذهب ؛ وقول الشاعر :

وعاصباً سلّمه من الغدر

من بعد إرّهان بصّاء الغبر

قال أبو الهيثم : يقول أنجاه من الهلاك بعد إشراف عليه . وإرّهان الشيء : إثباته وإدامته .

والغبر : البقاء . والغبر : بغير هاء : الثراب ؛

عن كراع . والغبرة والغبار : الرّيح ، وقيل :

الغبرة تردّد الرّيح فإذا ثار سُمّي غباراً .

والغبرة : الغبار أيضاً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَعْيَنِي لَمْ تَسْتَأْنِسْ يَوْمَ غُبْرَةٍ

ولم تردا أَوْصَ الْعِرَاقَ قَتَرَمَدًا

وقوله أنشده ثعلب :

قَرَجَتْ هَاتِيكَ الْغُبْرَ

عنا ، وقد صابت بقر

قال ابن سيده : لم يفسره ، قال : وعندي أنه عني

غبر الجذب لأن الأرض تغبر إذا أجذبت ؛

قال : وعندي أن غبر هنا موضع . وفي الحديث :

لو تعلمون ما يكون في هذه الأمّة من الجوع

الأغبر والموت الأحمر ؛ قال ابن الأنثري : هذا من

أحسن الاستعارات لأن الجوع أبداً يكون في السنين

المُعْدبة ، وسُمّي الجذب سُمّي غبراً لاغبرار

آفاقها من قلة الأمطار وأرضها من عدم النبات

والاختضار ، والموت الأحمر الشديد كأنه موت

بالقتل وإراقة الدماء ؛ ومنه حديث عبد الله بن

الصامت : يُغَرَّبُ الْبَصْرَةُ الْجُوعُ الْأَغْبَرُ وَالْمَوْتُ

الْأَحْمَرُ ؛ هو من ذلك .

خرق الحبص ، أي في بقاياها ؛ وتَغَبَّرَتْ من المرأة ولداً . وتزوَّج رجل من العرب امرأة قد أسنت فقبل له في ذلك فقال : لعليّ أتَغَبَّرُ منها ولداً ، فولدت له غُبْرَ مِثَالِ عَمْرٍ ، وهو غُبْرُ بْنُ عَنَمِ بْنِ يَشْكُرِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ .

وناقة مغنّار : تَغْزُرُ بعدما تَغْزُرُ اللّواتي يُسْتَجْنُ معها . وتعت أعرابي ناقةً فقال : إنَّها مغنّارٌ مشكّر مغنّار ، فالمغنّار ما ذكرناه آنفاً ، والمشكّر الغزيرة على قلة الحظّ من المرمى ، والمغنّار تقدم ذكره .

ابن الأنباري : الغابر الباقي في الأشهر عديم ، قال : وقد يقال لماضي غابر ؛ قال الأعشى في الغابر بمعنى الماضي :

عَضَّ بِمَا أَبْنَى الْمَوَاسِي لَهُ

من أمّه ، في الزّمن الغابر

أراد الماضي . قال الأزهري : والمعروف في كلام العرب أن الغابر الباقي . قال أبو عبيد : الغبرات البقايا ، واحدها غابر ، ثم يجمع غُبراً ، ثم غُبرات جمع الجمع . وقال غير واحد من أئمة اللغة : إن الذّابّ يكون بمعنى الماضي .

وداهية الغبر ، بالتحريك : داهية عظيمة لا يُهْتَدَى لِمِثْلِهَا ؛ قال الحرّمازي يمدح المنذر بن الحارث بن

أَنْتَ لَهَا مُنْذَرٌ ، من بين البشر ،

داهية الدهر وصواء الغبر

يزيد يا منذر . وقيل : داهية الغبر الذي يعانده ثم يرجع إلى قولك . وحكى أبو زيد : ما غُبرَتْ إلا لِيَطْلُبَ الرّاء . قال أبو عبيد : من أمثالهم في الدّهاء والإرب : إنه لداهية الغبر ؛ ومعنى شعر المنذر يقول : إن ذُكِرْتُ يقولون لا تسمعوها فإنها

ورجع على أذواجه ورجع درجة الأول ، ونكة على عقيبه ، كل ذلك إذا رجع ولم يصيب شيئاً .  
 ابن أحمر : إذا رجع ولم يقدر على حاجته قيل : جد على غبيراء الظهر كأنه رجع وعلى ظهره غبار الأرض وقال زيد بن كثوة : يقال تركته على غبيراء الظ إذا خاصمت رجلاً فخصسته في كل شيء وغلبته ما في يديه . والوطأة الغبراء : الجديدة ، وقيل : الدار وهو مثل الوطأة السوداء . والغبراء : الأرض في قول صلى الله عليه وسلم : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ذل لهجة أصدق من أي ذر ؛ قال ابن الأثير الخضراء النساء ، والغبراء الأرض ؛ أراد أنه ممنا في الصدق إلى الغاية فباع به على اتساع الكلام والمجاز وعز غبر : ذاهب دارس ؛ قال المجل السعدي

فأنزلتهم دار الضياع ، فأصبحوا

على مفقع من موطن العز أغبراً

وسنة غبراء : جدية ، وبئو غبراء : الفقراء وقيل : الغبراء ، وقيل : الصعاليك ، وقيل : القوم يجتمعون للشراب من غير تعارف ؛ قال طرفة

رأيت بني غبراء لا ينكروني ،

ولا أهل هذاك الطراف المسدد

وقيل : هم الذين يتناهدون في الأسفار . الجوهري وبئو غبراء الذين في شعر طرفة السحابة ، وذكر الجوهري البيت ، وذكره ابن بري وغيره وهو

رأيت بني غبراء لا ينكروني

قال ابن بري : وإنما سمي الفقراء بني غبراء للصوم بالشراب ، كما قيل لهم المذقون للصوم بالذم . وهي الأرض كأنهم لا حائل بينهم وبينها . وقوله ولا أهل مرفوع بالمطف على الفاعل المضمر في ينكروني ، ولم يمتح إلى تأكيد طول الكلام بلا

وأغبر اليوم : اشتد غباره ؛ عن أبي علي . وأغبرت : أترت الغبار ، وكذلك غبرت تغبيراً . وطلب فلاناً فما شق غباره أي لم يدركه . وغبر الشيء : لطمه بالغبار . وتغبر : تلطخ به . وأغبر الشيء : علاه الغبار . والغبرة : لطم الغبار . والغبرة : لون الغبار ؛ وقد غبر وأغبر أغبراً ، وهو أغبر . والغبرة : اغبرار اللون يغبر لهم ونحوه . وقوله عز وجل : ووجه يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة ؛ قال : وقول العامة غبرة خطأ ، والغبرة لون الأغبر ، وهو شبه بالغبار . والأغبر : الذئب اللون ؛ التهذيب : والمغبرة قوم يغبرون بذكر الله تعالى بدعاء وتضرع ، كما قال :

عبادك المغبرة ،

وش علينا المغبرة

قال الأزهري : وقد سموا ما يطربون فيه من الشعر في ذكر الله تغبيراً كأنهم إذا تناسدوا بالأطان طربوا فترقصوا وأزهجوا فسئوا مغبرة لهذا المعنى . قال الأزهري : وروينا عن الشافعي ، رضي الله عنه ، أنه قال : أرى الزنادقة وضعوا هذا التفسير ليصدوا عن ذكر الله وقراءة القرآن . وقال الزجاج : سئوا مغبرين لتهديم الناس في الفانية ، وهي الدنيا ، وترغيبهم في الآخرة الباقية ، والمغبر من التخل : التي يملوها الغبار ؛ عن أبي حنيفة .

والغبراء : الأرض لغبرة لونها أو لما فيها من الغبار . وفي حديث أبي هريرة : بينا رجل في مفازة غبراء ؛ هي التي لا يندى للخروج منها . وجاء على غبراء الظهر وغبيراء الظهر ، يعني الأرض . وتركه على غبيراء الظهر أي ليس له شيء . التهذيب : يقال جاء فلان على غبيراء الظهر ، ورجع عوده على بدنه ،

والغَيْرُ العِرْقُ غَبْرًا ، فهو غَيْرٌ : انتقض . ويقال :  
أصابه غَبْرٌ في عِرْقِهِ أي لا يكاد يبرأ ؛ قال الشاعر :  
فهو لا يَبْرأُ ما في صدره ،  
مثل ما لا يَبْرأُ العِرْقُ الغَيْرُ

بكسر الباء . وغَيْرُ الجُرْحِ ، بالكسر ، يَغْبِرُ  
غَبْرًا إذا اندمَلَ على فساد ثم انتقض بعد البرء ؛  
ومنه سمي العِرْقُ الغَيْرُ لأنه لا يزال ينتقض ،  
والناسور بالعربية هو العِرْقُ الغَيْرُ . قال : والغَبْرُ  
أن يَبْرأَ ظاهرُ الجرح وباطنه كَوْرٌ ؛ وقال الأصمعي  
في قوله :

وقلتي مَنَسِكَ المَغْبِرُ

قال : الغَبْرُ داءٌ في باطن خف البعير . وقال المفضل :  
هو من الغَبْرَةِ ، وقيل : الغَبْرُ فساد الجرح أنشأ  
كان ؛ أنشد ثعلب :

أغيا على الآسي بعيداً غَبْرُهُ

قال : معناه بعيداً فسادُهُ يعني أن فسادَهُ إنما هو في  
قعره وما غَضَّ من جوانبه فهو لذلك بعيد لا قريب .  
وأغْبَرَ في طلب الشيء : انكش وجدَّ في طلبه .  
وأغْبَرَ الرجل في طلب الحاجة إذا جدَّ في طلبها ؛ عن  
ابن السكيت . وفي حديث مجاشع : فخرجوا مُغْبِرِينَ  
هم ودوابُّهم ؛ المُغْبِرُ : الطالب للشيء المنكش فيه  
كانه لحرصه وسرعته يُشِيرُ الغبار ؛ ومنه حديث  
الحِث بن أبي مصعب : قدم رجل من أهل المدينة  
فرأته مُغْبِرًا في سَهِازِهِ . وأغْبِرَتْ علينا السماء :  
جدَّ وقَعَّ مطرها واشتدَّ .

والغُبْرانُ : بُسْرَتان أو ثلاث في قُبْعٍ واحد ، ولا  
جمع للغُبْران من لفظه . أبو عبيد : الغُبْرانُ رُطْبَتان  
في قُبْعٍ واحد مثل الصُّنَّانِ مَخْلَتان في أصل واحد ،  
قال : والجمع غُبَارِينَ . وقال أبو حنيفة : الغُبْرانة ،

النافية ؛ ومثله قوله سبحانه وتعالى : ما أَثْرَكَنا ولا  
أَبَاؤُنا . والطراف : رِجاء من أَدَمَ تتخذهُ الأغنياء ؛  
يقول : إن الفقراء يعرفونني بإعطائي وبيروني والأغنياء  
يعرفونني بفضلي وجلالة قدرِي . وفي حديث  
أُوَيْسَ : أكون في غُبْرِ الناس أحبَّ إليّ ، وفي  
رواية : في غُبْرِ الناس ، بالمدِّ ، فالأوَّل في غُبْرِ  
الناس أي أكون مع المتأخرين لا المتقدمين المشهورين ،  
وهو من الغابِرِ الباقي ، والثاني في غُبْرِ الناس بالمدِّ  
أي في فقرائهم ؛ ومنه قيل للتحاويج بُنُو غُبْرَاءِ  
كانهم تشبَّهوا إلى الأرض والتراب ؛ وقال الشاعر :

وبُنُو غُبْرَاءِ فيها

يَتَعاطَوْنَ الصَّحَافَا

يعني الشُّرْبُ . والغُبْرَاءُ : اسم فرس قيس بن زهير  
العَبَسِي . والغُبْرَاءُ : أنش الحَجَل .

والغُبْرَاءُ والغُبَيْرَاءُ : نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ ، وقيل : الغُبْرَاءُ  
شجرته والغُبَيْرَاءُ ثمرته ، وهي فاكهة ، وقيل :  
الغُبَيْرَاءُ شجرته والغُبْرَاءُ ثمرته بقلب ذلك ، الواحد  
والجمع فيه سواء ، وأما هذا الثمر الذي يقال له  
الغُبَيْرَاءُ فدخل في كلام العرب ؛ قال أبو حنيفة :  
الغُبَيْرَاءُ شجرة معروفة ، سبب غُبَيْرَاءَ اللون ورَقَّها  
وثمرتها إذا بدت ثم تحمر حُمرة شديدة ، قال : وليس هذا  
الاشتقاق المعروف ، قال : ويقال لثمرتها الغُبَيْرَاءُ ،  
قال : ولا تُذكر إلا مصعرة . والغُبَيْرَاءُ :  
السُّكْرُوكَةُ ، وهو شراب يعمل من الدرة يتخذهُ  
الحَبَشُ وهو يُسْكِر . وفي الحديث : إياكم والغُبَيْرَاءُ  
فلما خبر العالم . وقال ثعلب : هي خبر تُغْفَل من  
الغُبَيْرَاءِ ، هذا الثمر المعروف ، أي هي مثل الحمر التي  
يتعارفها جميع الناس لا فضل بينها في التحريم .  
والغُبْرَاءُ من الأرض : الحَمِيرُ . والغُبْرَاءُ والغُبْرَةِ :  
أرض كثيرة الشجر . والغُبَيْرُ : الحِقْدُ كالغَفِيرِ .

بالهاء ، بَلَحَاتٍ يَجْرَحُنَ فِي قَمْعٍ وَاحِدٍ . ويقال :  
لَتَهْجُوا خَيْفَكُمْ وَغَبْرُوهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالغَبِيرُ :  
ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .

وَالغُبُورُ : مُصَيِّفٌ أَغْبَرُ . وَالْمُغْبُورُ ، بضم الميم ؛  
عَنْ كِرَاعٍ : لَفَةٌ فِي الْمَغْبُورِ ، وَالتَّاءُ أَعْلَى .

غُثْرٌ : الْغُثْرَةُ وَالغُثْرَاءُ : الْجَمَاعَةُ الْمُخْتَطِطَةُ ، وَكَذَلِكَ  
الْغَيْثَرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : الْغَيْثَرَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ  
الْمُخْتَطِلُونَ مِنَ النَّاسِ الْمَوْتَوَى . وَالغُثْرَاءُ وَالْغُثْرُ :  
سَفْلَةُ النَّاسِ ، الْوَاحِدُ أَغْثَرُ ، مِثْلُ أَحْمَرٍ وَحُمْرٍ  
وَأَسْوَدٍ وَسُودٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَعَاعُ غُثْرَةٍ ؛  
هَكَذَا يَرَوِي ، قِيلَ وَأَصْلُهُ غَيْثَرَةٌ حَذَفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ ،  
وَقِيلَ فِي حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ دَخَلَ  
عَلَيْهِ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ ، فَقَالَ : إِنْ هَؤُلَاءِ رَعَاعُ غُثْرَةٍ  
أَيُّ جُهَالٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَرِ : وَهُوَ مِنَ الْأَغْثَرِ  
الْأَغْبَرِ ، وَقِيلَ لِلْأَحْمَقِ الْجَاهِلِ : أَغْثَرُ ، اسْتِعَارَةً  
وَنَشِيئاً بِالضَّمِّ الْغُثْرَاءُ لِلَوَهَا ، قَالَ : وَالْوَاحِدُ غَاثَرٌ ،  
وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : لَمْ أَسْعِ غَاثِرًا ، وَلَقَدْ يُقَالُ رَجُلٌ أَغْثَرُ  
إِذَا كَانَ جَاهِلًا ، قَالَ : وَالْأَجُودُ فِي غُثْرَةٍ أَنْ يَقَالَ  
هُوَ جَمْعُ غَاثِرٍ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ  
أَغْثَرٍ فَجَمْعُ جَمْعٍ فَاعِلٌ كَمَا قَالُوا أَغْزَلُ وَغَزَلٌ ،  
فَجَاءَ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشَهِيدٍ ، وَقِيَّاسُهُ أَنْ يَقَالَ فِيهِ أَغْزَلُ  
وَعَزَلٌ وَأَغْثَرُ وَغُثْرٌ ، فَلَوْلَا حَمَلُهَا عَلَى مَعْنَى فَاعِلٍ لَمْ  
يَجْمَعْ عَلَى غُثْرَةٍ وَغَزَلٌ ؛ قَالَ : وَشَاهِدٌ غَزَلٌ قَوْلُ  
الْأَعْمَشِ :

غَبِيرٌ مِثْلُ ، وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْمَيْتِ  
سَجَا ، وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَحَبُّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلَهُ وَأَحَبُّ  
الْغُثْرَاءِ أَيُّ عَامَّةِ النَّاسِ وَجَمَاعَتِهِمْ ، وَأَرَادَ بِالْحَبَّةِ  
الْمُنَاصِحَةَ لَهُمْ وَالشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أُوَيْسٍ :

أَكُونُ فِي غُثْرَاءِ النَّاسِ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيُّ  
الْعَامَّةِ الْمَجْهُولِينَ ، وَقِيلَ : هُمُ الْجَمَاعَةُ الْمُخْتَطِطَةُ .  
قِبَائِلُ شَتَّى . وَفَوَلَهُمْ : كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ غَيْثَرَةٌ شَدِيدَةٌ .  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ مُدَاوَسَةُ الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ  
فِي الْقِتَالِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي غَيْثَرَةٍ  
وَعَيْشَةٍ أَيُّ فِي قِتَالٍ وَاضْطِرَابٍ .

وَالْأَغْثَرُ : الَّذِي فِيهِ غُثْرَةٌ . وَالْأَغْثَرُ : قَرِيبٌ  
الْأَغْبَرِ ؛ وَبِسْمِ الطَّحُطْبِ الْأَغْثَرُ ، وَالْغُثْرَةُ  
غُثْرَةٌ إِلَى خُضْرَةٍ ، وَقِيلَ : الْغُثْرَةُ شَيْبَةٌ بِالْقُدْرَةِ  
يَخْطُلُهَا حُمْرَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْغَيْثَرَةُ ، الذِّكْرُ أَغْثَرُ  
وَالْأُنْثَى غُثْرَاءُ ؛ قَالَ عِمْرَانُ :

حَتَّى اسْتَسَبَّتْ مِنْ الْمَسْبِيبِ عِمَامَةً  
غُثْرَاءُ ، أَغْفَرُ لَوَثْنَهَا بِخَضَابٍ

وَالْغُثْرَاءُ وَغُثَارٌ مَعْرِفَةٌ : الضَّمُّ ، كَلَنَاهَا لِلْوَهْمِ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّمُّ فِيهَا مُشْكَلَةٌ وَغُثْرَةٌ  
لُونَانٌ مِنْ سَوَادٍ وَصَفْرَةٍ سَجَبَةٌ ، وَذَنْبٌ أَغْثَرُ كَذَلِكَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّنْبُ فِيهِ غُثْرَةٌ وَطَلْسَةٌ وَغُثْرٌ  
وَكَبَشٌ أَغْثَرُ : لَيْسَ بِأَحْمَرٍ وَلَا أَسْوَدَ وَلَا أَيْضَ  
وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبَشٌ أَغْثَرُ  
قَالَ : هُوَ الْكَدَرُ اللَّوْنُ كَالْأَغْبَرِ وَالْأَرْبَدِ وَالْأَغْثَرُ  
وَالْغُثْرَاءُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَالْقَطَائِفِ وَنَحْوِهَا : مَا  
صَوْفُهُ وَزُرْتِيرُهُ ، وَبِهِ شَيْءٌ التَّلَفُّقِ فَوْقَ الْمَاءِ  
قَالَ الشَّاعِرُ :

عِبَادَةُ غُثْرَاءٍ مِنْ أَجَنِّ طَالِي

أَيُّ مِنْ مَاءٍ ذِي أَجَنٍّ عَلَيْهِ طَلْوَةٌ عَلَتْهُ . وَالْأَغْثَرُ  
طَائِرٌ مَلْبَسٌ الرِّيشَ طَوِيلَ الْعُنُقِ فِي لَوْنِهِ غُثْرَةٌ ، وَ  
مِنْ طَوِيلِ الْمَاءِ . وَرَجُلٌ أَغْثَرُ : أَحْمَقُ .

وَالْغُثْرُ : الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ ، نُونُهُ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ  
أَيُّ بِكَرٍ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

رضي الله عنه : يا غُذْرُ . وأصاب القومُ من دُنيام  
فَنَزَرَةُ أي كثرة . وعليه غُذْرَةٌ من مال أي قطعة .  
والمُغَاثِرُ : لغة في المُغَايِر . والمُغْثور : لغة في  
المُغْفور . وأُغْثِرَ الرِّمْتُ وأَغْفَرَ إذا سال منه  
منع حلو ، ويقال له المُغْثور والمُغْثَر ، وجبته  
للمُغَايِر والمُغَايِر ، يؤكل وربما سال لثاء على الثرى  
مثل الدَّس ، وله ربح كريمة ، وقال يعقوب : هو  
شيء يَنْضَعُه الثَّام والرِّمْتُ والعُرْفُط والعُشْر  
حلو كالعسل ، واحدها مُغْثور ومُغْثار ومُغْثَر ؛  
لأخيرة عن يعقوب وحده . وخرج الناس يَسْتَعْتِرُونَ ،  
مثل يَسْتَغْفِرُونَ أي يَحْتَسِنُونَ المُغَايِر .

والمُغْثِر : السَّوْب الحَسَن الرديء النجس ؛  
ال راجز :

عَبْدًا كَسَوْتُ مُرْهِيًا مُغْثِرًا ،

ولو أشاء حِكْمَهُ مُجْبِرًا

ول : ألبسته المُغْثِر لأدفع به عنه العين . ومُرْهَب :  
م ولده .

غُثْر الرجل ماله : أفنده . وقال أبو زيد : إنه  
نَبِتٌ مُغْثِرٌ ومُغْذَرٌ ومُغْثوم أي مُخْلَطٌ  
من جيد . ابن السكيت : طعام مُغْثِرٌ إذا كان  
شربه لم يُنْقَ ولم يُنْخَل . وقال الليث : المُغْثِر  
أي يَحْطِمُ الحقوقَ ويَهْضُمُها ؛ وأنشد :

ومُغْثِرٍ لِحقوقِها هَضَمَها

رواه أبو عبيد ومُغْذِر .

ابن سيده : الغُذْرُ ضدُّ الوفاء بالعهد . وقال  
زه : الغُذْرُ ترك الوفاء ؛ غُذْرُهُ وغُذِرَ به يَغْذِرُ  
ذوًّا . تقول : غُذِرَ إذا نقض العهد ، ورجل غادرٌ  
غُذَارٌ وغِذِرٌ وغِذُورٌ ، وكذلك الأُنثى بغير  
، وغُذِرَ وأكثر ما يستعمل هذا في النداء في

الشم يقال : يا غُذْرُ ! وفي الحديث : يا غُذْرُ !  
أَلَسْتُ أُنْعِمُ في غُذْرِكَ ؟ ويقال في الجمع : يالَ  
غُذْر . وفي حديث الحديبية : قال عروة بن مسعود  
للبيعة : يا غُذْرُ ، وهل عَسَلْتَ غُذْرَكَ إلا  
بالأُنس ؟ قال ابن الأثير : غُذْرٌ معدول عن غادرٍ  
للبالغة ، ويقال للذكر غُذْرٌ والأنثى غُذَارٌ كقِطَامٍ ،  
وهما غَضَّان بالنداء في الغالب ؛ ومنه حديث عائشة :  
قالت للقاسم : اجلس غُذْرُ أي يا غُذْرُ فحذفت  
حرف النداء ؛ ومنه حديث عائكة : يا لَغُذْرُ يا  
لَفَجْر ! قال ابن سيده : قال بعضهم يقال للرجل يا  
غُذْرُ ويا مَغْذِرُ ويا مَغْذِرُ ويا ابن مَغْذِرٍ ومَغْذِرُ ،  
والأنثى يا غُذَارِ لا يستعمل إلا في النداء ؛ وامرأة  
غُذَارٌ وغُذَارَةٌ . قال : ولا تقول العرب هذا رجل  
غُذْرُ لأن الغُذْرَ في حال المعرفة عندهم . وقال سمر :  
رجل غُذْرُ أي غادرٌ ، ورجل نَصَرُ أي ناصِرٌ ،  
ورجل لُكْعُ أي لثيم ؛ قال الأزهري : نَوَّها  
كلها خلاف ما قال الليث وهو الصواب ، إنما يترك  
صَرف باب فَعَلَ إذا كان اسماً معرفة مثل عُصْرٍ  
وزُفْرٍ . وفي الحديث : بين يَدَي الساعةِ سِنونُ  
غُذَارَةٍ يَكْثُرُ المطرُ وَيَقِلُّ النباتُ ؛ هي فَعَالَةٌ من  
الغُذْرُ أي تُطْهِعُهُمْ في الحِصْبِ بالمطر ثم تُخْلِفُ  
فجعل ذلك غُذْرًا منها . وفي الحديث : أنه مر بأرض  
يقال لها غُذْرَةٌ فساها خَضِرَةٌ كأنها كانت لا تسبح  
بالنبات ، أو تنبت ثم تُسْرِعُ إليه الآفة ، فشبهت  
بالغادر لأنه لا يَبْقَى ؛ وقد تكرر ذكر الغُذْرِ على  
اختلاف تصرفه في الحديث . وغُذِرَ الرجلُ غُذْرًا  
وغُذِرَانًا ؛ عن العياشي ؛ قال ابن سيده : ولست منه  
على ثقة . وقالوا : الذئب غادرٌ أي لا عهد له ، كما  
قالوا : الذئب فاجر .  
والمُغَاذِرَةُ : الترك . وأغْذَرَ الشيءَ : تركه وبقيته .



حكى الليثاني : أعاني فلان فاعذره له ذلك في فلي  
مودة أي أبقاها . والعدوة : ما أعذر من شيء ،  
وهي العدوة ؛ قال الأفره :

في مضر الحنراء لم يترك  
عدوة ، غير النساء الجلوس

وعلى بني فلان عدوة من الصدقة وعدر أي بقية .  
وألفت الناقة عذرها أي ما أعذرت رحيها من  
الدم والأذى . ابن السكيت : وألفت الشاة عذورها  
وهي بقايا وأقذاء تبقى في الرحم تلقيا بعد الولادة .  
وقال أبو منصور : واحدة العذر عذرة ويجمع  
عذراً وعذرات ؛ وروى بيت الأعمى :

لها عذرات والواحي تلتحق

وبه غادر من مرض وغاير أي بقية . وغادر الشيء  
مغادرة وغداراً وأعذره : تركه . وفي حديث  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لبتني غودرت  
مع أصحاب شخص الجبل ؛ قال أبو عبيد : معناه يا  
لبتني استشهدت معهم ، الشخص : أصل الجبل  
وسنحه ، وأراد بأصحاب الشخص قتلى أحد  
وغيرهم من الشهداء . وفي حديث بدر : فخرج رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، في أصحابه حتى بلغ قرقرة  
الكدر فاعذروه ؛ أي تركوه وخلصوه ، وهو موضع .  
وفي حديث عمر وذكر حسن سياسته فقال : ولولا  
ذلك لأعذرت بعض ما أسوق أي خلقت ؛ شبه  
نفسه بالراعي ورعيته بالشرح ، وروي : لعذرت  
أي لألقت الناس في العذر ، وهو مكان كثير  
الحجارة . وفي التنزيل العزيز : لا يعادروا صغيرة ولا  
كبيرة ؛ أي لا يتركوا . وغادر وأعذر بمعنى واحد .  
والعدير : القطعة من الماء يعادروها السيل أي يتركها ؛  
قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد فهو إذا فَعِيل في

معنى مفعول على اطراح الزائد ، وقد قيل : إنه  
العذر لأنه يعزون ووراءه فينضب عنهم وينف  
بأهله فيقطع عند شدة الحاجة إليه ؛ ويقوي ذ  
قول الليث :

ومن عذره نَبَز الأولون ،  
بأن لقبوه ، العدير ، العدير

أراد : من عذره نَبَز الأولون العدير بأن الق  
القدير ، فالقدير الأول مفعول نَبَز ، والثاني مفع  
لقبوه . وقال الليثاني : العدير اسم ولا يقال  
ماء عدير ، والجمع عذُر وعذران . واستعذر  
ثم عذُر : صارت هناك عذران . وفي الحديث  
أن قادماً قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ف  
عن خضب البلاد فحدث أن سعاية وقعت فاخضر  
لها الأرض ، وفيها عذُر تناخس والصد قد صو  
إليها ؛ قال شمر : قوله عذُر تناخس أي يصب  
بعضها في إثر بعض . الليث : العدير مستنقع الماء  
ماء المطر ، صغيراً كان أو كبيراً ، غير أنه لا ي  
إلى القيط إلا ما يتخذة الناس من عذر أو وجد  
وقطير أو صهريج أو حائر . قال أبو منصور  
العذر الماء الدائم الذي لا انقطاع له ، ولا يسمى  
الذي يجمع في عدير أو صهريج أو صنع عذر  
لأن العذر ما يدوم مثل ماء العين والركبة . المؤر  
عذر الرجل يعذره عذراً إذا شرب من ماء العذر  
قال الأزهرى : والقياس عذر يعذره بهذا المع  
عذر مثل كرع إذا شرب الكرع . والعدير : الله  
السيف ، على التشبيه ، كما يقال له اللشج . والعدير : الله  
من النبات ، على التشبيه أيضاً ، والجمع عذران لا غ  
وعذر فلان بعد إخوته أي ماتوا وبقي هو . وع  
عن أصحابه : تختلف . وعذرت الناقة عن  
والشاة عن الغنم عذراً : تختلف عنها ، فإن تر

لراعي ، فهي غديره ، وقد أغدرها ؛ قال الرازي :  
فَقَلَّمَا طَارِدَةً حَتَّى أَغْدَرَا ،  
وَسَطَ الْغِيَارَ ، خَرِبًا مُجَوَّرًا

قال الليثاني : ناقة غديره غيرة غيرة إذا كانت  
تلتف عن الإبل في السوق . والغدور من الدواب  
غيرها : المتخلف الذي لم يلحق . وأغدر فلان المائة :  
ملقها وجاوزها . وليلة غديره يَبْتِنَةُ الغدير ،  
مُغْدِرَةٌ : شديدة الظلمة تحبس الناس في منازلهم  
كَثْمَتِهِمْ فَيَغْدِرُونَ أَي يتخفون . وروي عنه ،  
ليه الصلاة والسلام ، أنه قال : المشي في الليلة المظلمة  
لِلْغُدْرِ إِلَى الْمَسْجِدِ يوجب كذا وكذا . وغدرت  
ليلة ، بالكسر ، تغدر غدرًا وأغدرت ، وهي  
غديره ، كل ذلك : أظلمت . وفي الحديث : من  
لم يمش في جماعة في الليلة المظلمة فقد أوجب ؛  
لِغُدْرِه : الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في  
وتهم أي تتركهم ، وقيل : لما سبت مغديره  
لمرحا من يخرج فيها في الغدر ، وهي الجيرفة . وفي  
حديث كعب : لو أن امرأة من الحواريات اطلعت  
في الأرض في ليلة ظلماء مغديره لأضاعت ما على  
أرض . وفي النهر غدر ، وهو أن ينضب الماء  
يبقى الوحل ، فقالوا : الغدراء الظلمة . يقال : خرجنا  
الغدراء .

غدرت الغنم غدرًا : شبت في المَرَج في أول  
نه ولم يسئل عن أحظها لأن التبت قد ارتفع أن  
كرفيه الغنم .

زيد : الغدر والجدر والتقل كل هذه الحجارة  
مع الشجر . والغدر : الموضع الظلّف الكثير  
لحجارة . والغدر : الحجارة والشجر . وكل ما وراك  
سد بصرك : غدر . والغدر : الأرض الرخوة  
قوله « ولم يسئل » هكذا هو في الأصل .

ذات الجيرة والجيرة والأخافيق المتعادية . وقال  
الليثاني : الغدر الجيرة والجيرة في الأرض  
والأخافيق والجرائم في الأرض ، والجمع أغدار .  
وغدرت الأرض غدرًا : كثرت غدرها . وكل  
موضع صعب لا تكاد الدابة تنفذ فيه : غدر .  
ويقال : ما أثبت غدره أي ما أثبت في الغدر ،  
ويقال ذلك للفرس والرجل إذا كان لسانه يثبت في  
موضع الزلل والحصومة ؛ قال العجاج :  
سَنَابِكُ الْحَيْلِ يُصَدِّعُنِي الْأَيَّامُ  
مِنَ الصَّافِ الْقَاسِي وَيَدْعَسُنَ الْغَدْرُ

ورجل ثبت الغدر : ثبت في مواضع القتال  
والجدل والكلام ، وهو من ذلك . ويقال أيضًا :  
إنه لثبت الغدر إذا كان ثبتًا في جميع ما يأخذ  
فيه . وقال الليثاني : معناه ما أثبت حجه وأقل  
ضرر الزلل والعيثار عليه . قال : وقال الكسائي :  
ما أثبت غدر فلان أي ما بقي من عقله ، قال ابن  
سيده : ولا يعجبني . قال الأصمعي : الجيرة  
والجيرة والأخافيق في الأرض فتقول : ما أثبت  
حجه وأقل زلقه وعثائه . وقال ابن بزرج : إنه  
لثبت الغدر إذا كان ناطق الرجال ونازعهم كان  
قويًا . وفرس ثبت الغدر : ثبت في موضع الزلل .  
والغداير : الدواب ، وأحدها غديره . قال الليث :  
كل عقيقة غديره ، والغديرتان : الدوابتان اللتان  
تسقطان على الصدر ، وقيل : الغداير للنساء وهي  
المضفورة والضافر للرجال . وفي صفته ، صلى الله عليه  
وسلم : قدم مكة وله أربع غداير ؛ هي  
الدواب ، وأحدها غديره . وفي حديث ضام : كان  
رجلاً جليداً أشمر ذا غديرتين . الفراء : الغدير  
والرغيدة واحدة .

وقد اغتدر القوم إذا جعلوا الدقيق في إزاء صبيها

عليه اللبن ثم رَضَفُوهُ بِالرَضَافِ .

ابن الأعرابي : الْمُغْدِرَةُ الْبُتْرُ يُخْفَرُ فِي آخِرِ الزَّوْعِ لِنَسْقِي مَذَانِيهِ .

وَالْفَيْدَرَةُ : الشَّرُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَرَجُلٌ عَيْدَارٌ : سَيِّئُ الظَّنِّ يَظُنُّ فَيُضِيبُ .

وَالغَدِيرُ : اسم رجل . وآلُ غَدْرَانٍ : بَطْنٌ .

غَفُو : الغَدِيرَةُ : دَفِيقٌ يُحَلَبُ عَلَيْهِ ابْنٌ ثُمَّ يُعْمَى بِالرَّضْفِ ، وَقَدْ اغْتَدَّرَ ؛ قَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ :

وَيَأْتِرُ الْعَبْدَ بَلِيلٌ يَفْتَدِرُ

مِيرَاتِ شَيْخٍ عَاشَ كَذِبًا ، غَيْرَ حَرِّ

وَالْفَيْدَرَةُ : الشَّرُّ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ . الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ دُرَيْدٍ : يُقَالُ لِلْعَبَارِ غَيْدَارٌ ، وَجَمِيعُهُ

غَيْاذِرٌ ، قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ إِلَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي عَيْدَارٌ أَمْ غَيْدَارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا

يُلْقِي الْمُنَافِقُ إِلَّا غَدَوْرِيًّا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى كَذَا ذَكَرَهُ ، وَهُوَ الْجَانِي الْغَلِيطُ .

غَفَمُوا : الْمُغْدِمِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَفِي الْمَعْجَمِ : الْمُغْدِمُ الَّذِي يَرْكَبُ الْأُمُورَ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَيُعْطِي هَذَا

وَيَدْعُ لِهَذَا مِنْ حَقِّهِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا إِذَا كَانَ يُخْتَلَطُ فِي كَلَامِهِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو غَدَامِيرٍ ؛

كَذَا حَكِي ، وَنَظِيرُهُ الْخَنَاسِيرُ وَهُوَ الْهَالِكُ ، كَلَامُهُ لَا نَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا ، وَقِيلَ : الْمُغْدِمُ الَّذِي يَجِبُ

الْحَقُّوقُ لِأَهْلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَلَّى عَلَى نَفْسِهِ فِي مَالِهِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَى قَوْمِهِ مَا شَاءَ فَلَا

يُرَدُّ حُكْمُهُ وَلَا يُعْصَى . وَالغَدَمَرَةُ : مِثْلُ الْقَشْمَرَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّئِيسِ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ

بِمَا شَاءَ مِنْ عَدْلٍ وَظُلْمٍ : مُغْدِمٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَمُقَسَّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا ،

وَمُغْدِمٌ لِحَقُوقِهَا ، هَضَامُهَا

وِغْدَامِيرٌ : مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَدَمِّمَةِ وَالتَّغْدِمَرُ : سُوءُ اللَّفْظِ ، وَهِيَ الْغَدَامِيرُ ، وَإِذَا

رَدَّدَ لَفْظَهُ فَهُوَ مُتَغْدِمِرٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، وَضُوَّ اللَّهِ عَنْهُ : سَأَلَ أَهْلَ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ

بِتَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْخَبَرِ فَاذْتَمَعَ ، فَقَامُوا وَلَهُمْ تَغْدِمَرٌ وَبَرِيرَةٌ ؛ التَّغْدِمَرُ : الْغَضَبُ وَسُوءُ اللَّفْظِ وَالتَّخْلِيطُ

فِي الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرِيرَةُ . اللَّيْثُ : الْمُتَغَشِّمُ الَّذِي يَخْطُمُ الْحَقُوقَ وَيَنْتَهِكُهَا ، وَهُوَ الْمُغْدِمِرُ

وَأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

وَمُغْتَشِمٌ لِحَقُوقِهَا ، هَضَامُهَا

وَالغَدَمَرَةُ : الصَّغَبُ وَالصَّيَاحُ وَالغَضَبُ وَالزَّجْمُ وَاخْتِلَاطُ الْكَلَامِ مِثْلُ الزَّمْجَرَةِ ، وَفُلَانٌ ذُو غَدَامِيرٍ

قَالَ الرَّاعِي :

تَبَصَّرْتَهُمْ ، حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ

زُكَّامٌ ، وَحَادٍ ذُو غَدَامِيرٍ صَبَّاحٌ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْغَدَمَرَةُ أَنْ يَحْبِلَ بَعْضُ كَلَامِهِ عَلَى بَعْضٍ . وَتَغْدِمَرُ السَّبْعُ إِذَا صَاحَ . وَسَمِعْتُ غَدَامِيرَ

وَعَدَمَرَةً أَيَّ صَوْتًا ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْسَّبْعِ وَالْحَادِي وَكَذَلِكَ التَّغْدِمَرُ . وَعَدَمَرُ الرَّجُلِ كَلَامُهُ : أَخْفَا

فَآخِرًا أَوْ مُوعِدًا وَأَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالغَدَمَرَةُ : لَهُ فِي الْغَدَمَرَةِ ، وَهُوَ يَبِيعُ الشَّيْءَ جِزَافًا . وَعَدَمَرُ

الرَّجُلِ : بَاعَهُ جِزَافًا كَغَدَمَرَةٍ . وَالغَدَامِيرُ : لَهُ فِي الْغَدَامِيرِ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ ؛ حَكَاهُ أَبُو عِيْنٍ

غُورٌ : غَرَّةٌ يَغْرُهُ غَرًّا وَغُرُورًا وَغِرَّةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَرَبِيَّةٌ ، فَهُوَ مَغْرُورٌ وَغَرِيرٌ : خَدَعَهُ وَأَطْلَعَهُ بِالْأُطْلُ

قَالَ :

إِنْ أَمْرًا غَرَّةً مَكْنً وَاحِدَةً ،

بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا ، لِمَغْرُورٍ

أَرَادَ لِمَغْرُورٍ جَدًّا أَوْ لِمَغْرُورٍ جَدًّا مَغْرُورٍ وَخَوَّ

مغرور ، ولولا ذلك لم يكن في الكلام فائدة لأنه قد علم أن كل من غرّ فهو مغرور ، فأى فائدة في قوله لمغرور ، إنما هو على ما فسر . واعتبر هو : قيل الغرور . وأنا غرّرت منك ، أي مغرور وأنا غرّرتك من هذا أي أنا الذي غرّرتك منه أي لم يكن الأمر على ما تحب . وفي الحديث : المؤمن غرّ كريم أي ليس بذي نكر ، فهو يتخدع لآتياده ولينه ، وهو ضد الحب . يقال : فنى غرّ وفنّاة غرّ ، وقد غرّرت ثغرّ غرارة ؛ يريد أن المؤمن المعبود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلاً ، ولكنه كرم وحسن خلق ؛ ومنه حديث الجنة : يدخلني غرّة الناس أي البله الذين لم يحربوا الأمور فهم قليلو الشر متقادون ، فإن من آثر الحول وإصلاح نفسه والتزوّد لمعاده ونبتد أمور الدنيا فليس غرّاً فيما قصده ولا مذموماً بنوع من الذم ؛ وقول طرفة :  
أبا منذر ، كانت غروراً صحيقتي ،  
ولم أعظم في الطّوع ، مالي ولا عريضي

إنما أراد : ذات غرور لا تكون إلا على ذلك . قاله ابن سيده قال : لأن الغرور عرض والضعيفة جوهر والجوهر لا يكون عرضاً .

والغرور : ما غرّك من إنسان وشیطان وغيرها ؛ وخص يعقوب به الشيطان . وقوله تعالى : ولا يغترّكم بالله الغرور ؛ قيل : الغرور الشيطان ، قال الزجاج : ويجوز الغرور ، بضم الفين ، وقال في تفسيره : الغرور الأباطيل ، ويجوز أن يكون الغرور جمع غارٍ مثل شاهد وشهود وقاعد وقعود ، والغرور ، بالضم : ما اغترّ به من متاع الدنيا . وفي التزييل العزيز : لا تغترّكم الحياة الدنيا ؛ يقول : لا تغترّكم الدنيا فإن كان لكم حظ فيها يتنقص من

دينكم فلا تؤثروا ذلك الخط ولا يغترّكم بالله الغرور . والغرور : الشيطان يغترّ الناس بالوعد الكاذب والتشجيع . وقال الأصمعي : الغرور الذي يغترّك . والغرور ، بالضم : الأباطيل ، كأنها جمع غرّ مصدر غرّرت غرّاً ، قال : وهو أحسن من أن يجعل غرّرت غروراً لأن المتعدي من الأفعال لا تكاد تقع مضارها على فعل إلا شاذّاً ، وقد قال الفراء : غرّرت غروراً ، قال : وقوله : ولا يغترّكم بالله الغرور ، يريد به زينة الأشياء في الدنيا . والغرور : الدنيا ، صفة غالبية . أبو إسحق في قوله تعالى : يا أيها الإنسان ما غرّك بربك الكريم ؛ أي ما خدعك وسوّل لك حتى أضعت ما وجب عليك ؛ وقال غيره : ما غرّك أي ما خدعك بربك وحبلك على معصيته والأمن من عقابه فزيت لك المعاصي والأمان الكاذبة فارتكبت الكبائر ، ولم تخف وأمنت عذابه ، وهذا توبيخ وتبكيت للعبد الذي يأمن مكر الله ولا يخافه ؛ وقال الأصمعي : ما غرّك بفلان أي كيف اجتأت عليه . ومن غرّك من فلان ومن غرّك بفلان أي من أوطأك منه عشوة في أمر فلان ؛ وأنشد أبو الهيثم :

أغرّ هشاماً ، من أخيه ابن أمه ،

قوادم كنان يشرّت وربع

قال : يريد أجسره على فراق أخيه لأنه كثرة غنمه وألبانها ، قال : والقوادم والأواخر في الأختلاف لا تكون في ضروع الضأن لأن للضأن والمعرّ خلفين متعاضدين وما له أربعة أخلاف غيرها ، والقادمان الخلفان اللذان يليان البطن والآخران اللذان يليان الذئب فصره مثلاً للضأن ، ثم قال : أغرّ هشاماً للضأن له يشرّت وطن أنه قد استغنى عن أخيه . قوله « لكان » هكذا بالأمل وله قوادم لضان .

يُؤْمَرُ واحدٌ منها تُغَرَّةٌ بِمَكْرٍ المؤمَّر منها ، لا يُقْتَلُ أو أحدهما ، ونَصَبَ تُغَرَّةً لأنه مفعول وإن ثلث مفعول من أجله ؛ وقوله : أن يقتلا أ جِذَارٌ أن يقتلا وكراهة أن يقتلا ؛ قال الأزهري وما علمت أحداً فسر من حديث عمر ، رضي الله عنه ، ما فسره ، فافهمه .  
والغري : الكفيل . وأنا غريو فلان أي كفيله وأنا غريوك من فلان أي أحذركه ، وقال نصر في كتاب الأجnas: أي لن يأتيك منه ما تُعَدُّ به ، كأنه قال : أنا القيم لك بذلك . قال أبو منصور كأنه قال أنا الكفيل لك بذلك ؛ وأنشد الأصب في الغريير الكفيل رواه ثعلب عن أبي نصر عنه قال أنت خير أمةٍ يُجبرها ، وأنت بما ساءها غريوها

أبو زيد في كتاب الأمثال قال : ومن أمثالهم الحيرة والعلم : أنا غريوك من هذا الأمر أي اعتبر فسلي منه على غرة أي أي عالم به ، فتى سألتني أخبرتك به من غير استعداد لذلك ولا روية فيها وقال الأصمعي في هذا المثل : معناه أنك لا تغرور مني لكنت أنا المغرور ، وذلك أنه بلغني أن كان باطلاً فأخبرتك به ، ولم يكن على ما قد لك وإنما أدبت ما سمعت . وقال أبو زيد : سمع أعرابياً يقول لآخر : أنا غريوك من تقول ذلك يقول من أن تقول ذلك ، قال : ومعناه اعتبر فسلي عن خبره فلاني عالم به أخبرك عن أمره الحق والصدق . قال : الغرور الباطل ؛ وما اغشرك به من شيء ، فهو غرور . وغرر بنفسه وما تغريراً وتغرة : عرضهما للهلكة من غير يعرف ، والاسم الغرور ، والغرور الخطر ونهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن بيع القم

وقال أبو عبيد : الغريير المغرور . وفي حديث سارق أبي بكر ، رضي الله عنه : عجبنت من غرته بالله عز وجل أي اعتراه .

والغراوة من الغير ، والغيرة من الفار ، والتغرة من التغري ، والفار : الغافل . التهذيب : وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أيتا رجل بايع آخر على مشورة فإنه لا يؤمَّر واحدٌ منها تُغَرَّةٌ أن يُقْتَل ؛ التغرة مصدر غررتة إذا ألقته في الغرر وهو من التغري كالتعلة من التعليل ؛ قال ابن الأثير : وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تُغَرَّةٌ في أن يُقْتَل أي خوف وقوعهما في القتل فصَدَفَ المضاف الذي هو الخوف وأقام المضاف إليه الذي هو تُغَرَّةٌ مقامه ، وانصب على أنه مفعول له ، ويجوز أن يكون قوله أن يُقْتَل بدلاً من تُغَرَّة ، ويكون المضاف محذوفاً كالأول ، ومن أضاف تُغَرَّةً إلى أن يُقْتَل فمعناه خوف تُغَرَّةٍ قتلها ؛ ومعنى الحديث : أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة والاتفاق ، فإذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر ، فذلك تظاهرٌ منهما بشق العصا وإطراح الجماعة ، فإن عُقدَ لأحد بيعة فلا يكون المعقود له واحداً منها ، وليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الإمام منها ، لأنه لو عُقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعل الشنيعة التي أحفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم ، لم يؤمن أن يُقْتَل ؛ هذا قول ابن الأثير ، وهو مختصر قول الأزهري ، فإنه يقول : لا يُبايع الرجل إلا بعد مشاورة المإل من أشرف الناس واتفاقهم ، ثم قال : ومن بايع رجلاً عن غير اتفاق من المإل لم قوله « على مشورة » هو هكذا في الأصل ، ولله على غير مشورة . وفي النهاية بايع آخر فانه لا يؤمر الخ .

والغُرَّة ، وأغرَّ سادخُ الغُرَّة ، فالأغرُّ ليس بضرب واحد بل هو جنس جامع لأنواع من قُرُوحه وشَمَرَاخ ونحوهما . وغُرَّة الفرس : البياض الذي يكون في وجهه ، فإن كانت مُدَوَّرَةً فهي وَبِيرَةٌ ، وإن كانت طويلة فهي سادخة . قال ابن سيده : وعندي أن الغُرَّة نفس القَدَر الذي يشغله البياض من الوجه لا أنه البياض . والغُرَّة ، بالضم : غُرَّة الفرس . ورجل غُرَّة أيضاً : شريف . ويقال يم غُرَّرَ فُرسك ؟ فيقول صاحبه : بشادخة أو بوبيرة أو بيبسوب . ابن الأعرابي : فرس أغرُّ ، وبه غرَّر ، وقد غرَّ يَغُرُّ غُرَّاراً ، وجبل أغرُّ وفيه غرَّرٌ وغرور . والأغرُّ : الأبيض من كل شيء . وقد غرَّ وجهه يَغُرُّ ، بالفتح ، غُرَّاراً وغُرَّةً وغرارة : صار ذا غُرَّة أو أبيض ؛ عن ابن الأعرابي ، وفك مرة الإدغام ليري أن غرَّ فعل فقال غرَّرت غُرَّة ، فأنت أغرُّ . قال ابن سيده : وعندي أن غُرَّة ليس بمصدر كما ذهب إليه ابن الأعرابي ههنا ، وإنما هو اسم وإنما كان حكمه أن يقول غرَّرت غُرَّاراً ، قال : على أني لا أشأح ابن الأعرابي في مثل هذا . وفي حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه : اقتتلوا الكلب الأسود ذا الغرَّتين ؛ الغرَّتان : التكتنتان البيضاءوان فوق عينه . ورجل أغرُّ : كريم الأعمال واضحا ، وهو على المثل . ورجل أغرُّ الوجه إذا كان أبيض الوجه من قوم غرَّ وغرَّان ؛ قال امرؤ القيس يمدح قوماً :

ثيابُ بني عوفٍ طهاري نقيّة ،

وأوجهم يبيض المسافر غرَّان

وقال أيضاً :

أولئك قوم من هلال غرّ

وهو مثل بيع السك في الماء والطير في الهواء . والتغرُّر : حمل النفس على الغرر ، وقد غرَّ بنفسه تغرُّراً وتغرَّة كما يقال حُلِّلَ تحليلاً وتعلِّت وتعلَّل تحليلاً وتعلَّة ، وقيل : يبيع الغرر المنهي عنه ما كان له ظاهر يغرُّ المشتري وباطن مجهول ، يقال : إياك وبيع الغرر ؛ قال : يبيع الغرر أن يكون على غير عهد ولا ثقة . قال الأزهري : ويدخل في بيع الغرر البيوع المجهولة التي لا يحيط بكنهها المتبايعان حتى تكون معلومة . وفي حديث مطرف : إن لي نفساً واحدة وإني أكثره أن أغرَّ بها أي أحلها على غير ثقة ، قال : وبه سمى الشيطان غرَّوراً لأنه يجعل الإنسان على صحابه ووراء ذلك ما يسوءه ، كفانا الله فتنه . وفي حديث الدعاء : وتعاظي ما نهيت عنه تغرُّراً أي مخاطرة وغفلة عن عاقبة أمره . وفي الحديث : لأن أغترَّ هذه الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن أغترَّ هذه الآية ؛ يريد قوله تعالى : فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ، وقوله : ومن يقاتل مؤمناً متعسداً والمعنى أن أخطأ بتركي مقتضى الأمر بالأولى أحب إلي من أن أخطأ بالدخول تحت الآية الأخرى .

والغُرَّة ، بالضم : بياض في الجبهة ، وفي الصحاح : في جبهة الفرس ؛ فرس أغرُّ وغرَّاء ، وقيل : الأغرُّ من الحبل الذي غرَّته أكبر من الدم ، قد وسطت جبهته ولم تصب واحدة من العينين ولم تسيل على واحد من الحدين ولم تسيل سفلًا ، وهي أنفى من القرحة ، والقرحة قدر الدم فما دونه ؛ وقال بعضهم : بل يقال للأغرَّ أغرُّ أقترح لأنك إذا قلت أغرُّ فلا بد من أن تصف الغُرَّة بالطول والعرض والصغر والعظم والدقة ، وكلهن غرر ، فالغُرَّة جامعة لهن لأنه يقال أغرُّ أقترح ، وأغرُّ مُشترَح

قال ابن بري : المشهور في بيت امرئ القيس :

وأوجههم عند المشاهد غُرَّان

أي إذا اجتمعوا لغُرْم حِصَالَةٍ أو لإدارة حَرْب وجدت وجوههم مستبشرة غير منكورة ، لأن اللثيم يَحْمَرُّ وجهه عندما يسأله السائل ، والكريم لا يتغير وجهه عن لونه . قال : وهذا المعنى هو الذي أرادته من روى بيض المسافر . وقوله : ثياب بني عوف طهارى ، يريد بثيابهم قلوبهم ؛ ومنه قوله تعالى : وثيابك فطهر . وفي الحديث : غُرٌّ محجلون من آثار الوضوء ؛ الغُرُّ : جمع الأغرِّ من الغرة بياض الوجه ، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة ؛ وقول أم خالد الحنصية :

ليشرب منه جعوش ، وبشيشه

يعطيني قطامي أغر سامي

يجوز أن تعني قطامياً أبيض ، وإن كان القطامي قلماً يوصف بالأغر ، وقد يجوز أن تعني عتقه فيكون كالأغر بين الرجال ، والأغر من الرجال : الذي أخذت اللحية جميع وجهه إلا قليلاً كأنه غرة ؛ قال عبيد بن الأبرص :

ولقد نزل بك المجا

لس ، لا أغر ولا علاكز

وغرة الشيء : أوله وأكرمه . وفي الحديث : ما أجد لما فعل هذا في غرة الإسلام مثلاً إلا غيباً وودت فرمى أولها ففقر آخرها ؛ وغرة الإسلام : أوله . وغرة كل شيء : أوله . والغُرُّ : ثلاث ليال من أول كل شهر . وغرة الشهر : ليلة استهلال القمر لبياض أولها ، وقيل : غرة الهلال

١ قوله « ولا علاكز » هكذا هو في الأصل فلهذا علاكز ، بالذال بدل الزاي .

طلعتُه ، وكل ذلك من البياض . يقال : كتبت غُرَّ شهر كذا . ويقال ثلاث ليال من الشهر : الغر والغُرُّ ، وكل ذلك لبياضها وطلوع القمر في أوله وقد يقال ذلك للأيام . قال أبو عبيد : قال غيو ولا اثنين : يقال ثلاث ليال من أول الشهر : ثا غُرُّ ، والواحدة غُرَّة ، وقال أبو الهيثم : ستم غُرَّ واحدتها غُرَّة تشبيهاً بغرَّة الفرس في جبهته لأن البيه فيه أول شيء فيه ، وكذلك بياض الهلال في الليالي أول شيء فيها . وفي الحديث : في صوم الغر ؛ أي البيض الليالي بالقمر . قال الأزهري : الليالي الغر التي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم بصومها فهي ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمسة عشرة ، ويقال لها البيض ، وأمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها لأنه خصها بالفضل ؛ وفي قول الأزهري الليالي الغر التي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها فقد كان حقّه أن يقول بصوم فإن الصيام إنما هو للأيام لا لليالي ؛ ويوم أغر شديد الحر ؛ ومنه قولهم : هاجرة غرّاء و غرّاء ؛ ومنه قول الشاعر :

أغرّ كلون الملح ضاحي ثراه ،

إذا استودقت حزائه وضياهيه

قال وأنشد أبو بكر :

من سئوم كأنها لفتح ناري ،

سغسغت ظهيرة غرّاء

ويقال : ودقيقة غرّاء شديدة الحر ؛ قال :

وهاجرة غرّاء فاسكت حرّها

إليك ، وجفن العين بالماء سابع

٢ قوله « وضياهيه » هو جمع ضيب كضيق ، وهو كل قف أو موضع من الجبل يحمي عليه الناس حتى يشوى عليه لكن الذي في الأساس : سابعه ، وهي جمع سبب بمعنى الماء . قوله « بالماء » رواية الأساس : في الماء .



ورؤوس الملوك وغرارها. الغرار والأغرار جمع الغر. وفي حديث ابن عمر: إنك ما أخذتها بيضاء غريبة؛ هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الأمور. أبو عبيد: الغرة الجارية الحديثة السن التي لم تجرب الأمور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحب، وهي أيضاً غرة، بغير هاء؛ قال الشاعر:

إن الفتاة صغيرة

غرة، فلا يسرى بها

الكسائي: رجل غرة وامرأة غرة بيثة الفراة، بالفتح، من قوم أغرة؛ قال: ويقال من الإنسان الغر: غررت بإرجل تغر غراة، ومن الغار وهو الغافل: اغتررت. ابن الأعرابي: يقال غررت بعدي تغر غراة فأنث غرة والجارية غرة إذا نصابى. أبو عبيد: الغريو المتغرون والفراة من الغرة والغرة من الغار والفراة والغرة واحد؛ الغار: الغافل والغرة الغفلة، وقد اغترت، والاسم منها الغيرة. وفي المثل: الغرة تجلب الدرة أي الغفلة تجلب الرزق، حكاه ابن الأعرابي. ويقال: كان ذلك في غراني وحداثتي أي في غرتي. واغترت أي أتاه على غرة منه. واغتر بالشيء: خدع به. وعيش غريو: أبله لا يقزع أهله. والغريو الخلق الحسن. يقال للرجل إذا شاخ: أدبر غريوه وأقبل هريوه أي قد ساء خلقه.

والغرار: حذو الرمح والسيف والسهم. وقال أبو حنيفة: الغراران ناحيتا المعيلة خاصة. غيره: والغراران شفرتا السياف وكل شيء له حذو، فحذو غراروه، والجمع أغرة، وغر السياف حذو؛ ومنه قول هيجرس بن كليب حين رأى قاتل أبيه: أما وسيفي وغرته أي وحده. وليست فلان غرار شهر أي مكث مقدار شهر. ويقال: لبث اليوم غراراً

الأصمعي: ظهيرة غرة أي هي بيضاء من شدة حر الشمس، كما يقال هاجرة شهباء. وغرة الأسنان: بياضها. وغرر الغلام: طلع أول أسنانه كأنه أظهر غرة أسنانه أي بياضها، وقيل: هو إذا طلعت أولى أسنانه ورأيت غررتها، وهي أولى أسنانه. ويقال: غررت ثلثتنا الغلام إذا طلعت أول ما يطلع لظهور بياضها، والأعر: الأبيض، وقوم غرآن. وتقول: هذا غرة من غرر المتاع، وغرة المتاع خياره ورأسه، وفلان غرة من غرر قومه أي شريف من أشرفهم. ورجل أغر: شريف، والجمع غر وغرآن؛ وأنشد بيت امرئ القيس:

وأوجهم عند المشاهد غرآن

وهو غرة قومه أي سيدهم، وهم غرر قومهم. وغرة النبات: رأسه. وتسرع الكرم إلى بسوقه: غرته؛ وغرة الكرم: سرعة بسوقه. وغرة الرجل: وجهه، وقيل: طلعت وجهه. وكل شيء بدا لك من ضوه أو صنع، فقد بدت لك غرته.

وجرة غريو: حسن، وجمعه غرآن؛ والغريو والغريو: الشاب الذي لا تجربة له، والجمع أغرة وأغرة والأنثى غرة وغرة وغريبة؛ وقد غررت غراة، ورجل غرة، بالكسر، وغريو أي غير مجرب؛ وقد غر يغر، بالكسر، غراة، والاسم الغيرة. الليث: الغر كالغمر والمصدر الغراة، وجارية غرة. وفي الحديث: المؤمن غر كريم والكافر غر خب؛ لئيم؛ معناه أنه ليس بذي نكراه، فالغري الذي لا يقطن للشر ويفعل عنه، والخب ضد الغر، وهو الخداع المتفيسد، ويجمع الغر أغراراً، وجمع الغريو أغرة. وفي حديث طيآن: إن ملوك حنير ملكوا معاقيل الأرض وقرأوها



شهر أي مثال شهر أي طول شهر ، والغيرار : النوم القليل ، وقيل : هو القليل من النوم وغيره . وروى الأوزاعي عن الزهري أنه قال : كانوا لا يرون بغرار النوم بأشأ حتى لا ينقص الوضوء أي لا ينقص قليل النوم الوضوء . قال الأصمعي : غرار النوم قلته ؛ قال الفرزدق في مريثة الحجاج :

إن الرزية من ثقيف هالك  
ترك العيون ، فتومهن غرار

أي قليل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا غرار في صلاة ولا تسليم ؛ أي لا نقصان . قال أبو عبيد : الغرار في الصلاة النقصان في ركوعها وسجودها وطهورها وهو أن لا يتم ركوعها وسجودها . قال أبو عبيد : فمعنى الحديث لا غرار في صلاة أي لا ينقص من ركوعها ولا من سجودها ولا أركانها ، كقول سلمان : الصلاة مكيال فمن وفى وفى له ، ومن طفف فقد علم ما قال الله في المطففين ؛ قال : وأما الغرار في التسليم فزاه أن يقول له : السلام عليكم ، فيرد عليه الآخر : وعليكم ، ولا يقول وعليكم السلام ؛ هذا من التهذيب . قال ابن سيده : وأما الغرار في التسليم فزاه أن يقول سلام عليك أو يرد فيقول وعليك ولا يقول وعليكم ، وقيل : لا غرار في الصلاة ولا تسليم فيها أي لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم أي لا يسلم المصلي ولا يسلم عليه ؛ قال ابن الأثير : وروى بالنصب والجرح ، فمن جرحه كان معطوفاً على الصلاة ، ومن نصبه كان معطوفاً على الغرار ، ويكون المعنى : لا تنقص ولا تسليم في صلاة لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز ؛ وفي حديث آخر : لا تغار التحية أي لا ينقص السلام . وأما على غرار أي على عجلة . ولقيته غراراً أي على عجلة ، وأصله القلة في الروية للعجلة . وما

أقمت عنده إلا غراراً أي قليلاً . التهذيب : وفي اغترارته واستغرارته أي أتته على غرة أي غلة ، والغرار : نقصان ابن الناقة ، وفي لبن غرار ؛ ومنه غرار النوم : قلته . قال أبو ب في قولهم : غر فلان فلاناً : قال بعضهم غرضه للهك والبوار ، من قولهم : ناقة مغار إذا ذهب لبنها لحد أو لعله . ويقال : غر فلان فلاناً معناه نقصه ، الغرار وهو النقصان . ويقال : معنى قولهم غر فلاناً فعل به ما يشبه القتل والذبح يغرار الشجر وغارت الناقة بلبنها تغار غراراً ، وهي مغار ؛ لبنا ؛ ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها لا وإنكارها الخالب . الأزهرى : غرار الناقة تمرى فتدر فإن لم يبادر دوها رفعت دوها لم تدر حتى تفتق . الأصمعي : من أمثالهم في تعب الشيء قبل أوانه قولهم : سبق دونه غراراً ، و سبق سبكه مطره . ابن السكيت : غارت الن غراراً إذا دوت ، ثم نقرت فرجعت الدرة ؛ بقا ناقة مغار ، بالضم ، ونوق مغاراً إذا هذا ، يفتح ل غير مصروف . ويقال في التحية : لا تغار أي تنقص ، ولكن قل كما يقال لك أو د ، و أن تمر بجاعة فتخص واحداً ، وليسوقنا غراراً إذا يكن لمناعها نفاق ؛ كله على المثل . وغارت النس تغار غراراً : كسدت ، ودوت دوة : تنقص وقول أبي خراش :

فغارت شيئاً والدريس ، كأتا  
يؤغرعه وعك من الموم مرهم

قيل : معنى غارت تلبث ، وقيل : تنبت . قوله « وقول أبي خراش الخ » في شرح القاموس ما هكذا ذكره صاحب البيان هنا ، والصواب ذكره في الملة .

قال عوف بن ذروة فاستعمله في سير الإبل :

إذا احتسسى ، يوم هجيرة هائيف ،

غور عيدياتها الحوائف

يعني أنه أجدها فكأنه احتسسى تلك الغرور . ويقال :  
غرّ فلان من العلم ما لم يُغرّ غيره أي زُق وعُلم .  
وغرّ عليه الماء وقرّ عليه الماء أي صبّ عليه .  
وغرّ في حوضك أي صبّ فيه . وغرّ السقاء إذا  
ملأه ؛ قال حيد :

وغرّره حتى استدار سكاته ،

على الغرور ، علغوف من الشرك وإفد

يريد منك شاة ببط تحت الوطب . التهذيب :  
وغرّرت الأسافي ملأها ؛ قال الراجز :

فطلت تسفي الماء في قلات ،

في قصب بغير في وأبات ،

غرّك في المزار مفضات

القصب : الأمعاء . والأبات : الواسعات . قال  
الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لآخر غرّ في سقائك  
وذلك إذا وضعه في الماء وملأه بيده يدفع الماء في فيه  
دفعاً بكفه ولا يستقي حتى يملأه .

الأزهري : الغرّ طيرٌ سود بيض الرأس من طير  
الماء ، الواحدة غراء ، ذكر أ كان أو أنثى . قال ابن  
سيده : الغرّ ضرب من طير الماء ، ووصفه كما وصفناه .  
والغرّة : العبد أو الأمة كأنه غرّ عن الجسم كله  
بالغرّة ؛ وقال الراجز :

كل قتل في كليب غرّه ،

حتى يسال القتل آل مرّه

يقول : كلهم ليسوا بكف لليب إنما هم بمنزلة العبيد  
والإماء إن قتلهم حتى أقتل آل مرّة فإنهم  
الأكفاء حينئذ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه

وولدت ثلاثة على غرار واحد أي بعضهم في إثر  
بعض ليس بينهم جارية . الأصمعي : الغرار الطريقة .  
يقال : رميت ثلاثة أسنهم على غرار واحد أي على  
نجرى واحد . وبني القوم بيوتهم على غرار واحد .  
والغرار : المثال الذي يضرب عليه النصال لتصلح .  
يقال : ضرب نصاله على غرار واحد ؛ قال المذلي  
يصف نصالاً :

سديد العير لم يدحض عليه الـ  
غرار ، فقدح زعل دروج

قوله سديد ، بالسين ، أي مستقيم . قال ابن بري : البيت  
لمبرور بن الداخل ، وقوله سديد العير أي قاصد .  
والعير : النائم في وسط النصل . ولم يدحض أي  
لم يزلّ عليه الغرار ، وهو المثال الذي يضرب عليه  
النصل فجاء مثل المثال . وزعل : تشيط . ودروج :  
ذاهب في الأرض .

والغرارة : الجوالق ، واحدة الغرائر ؛ قال الشاعر :

كانت غرارة مكلّى حتى

الجوهري : الغرارة واحدة الغرائر التي للتبّين ، قال :  
وأظنت معرباً . الأصمعي : الغرار أيضاً غرار الحسام  
فرخته إذا زقته ، وقد غرّته تغرّه غراً وغرّاراً .  
قال : وغار القنبري أنشاه غراراً إذا زقته . وغرّ  
الطاوّر فرخته بغير غرار أي زقته . وفي حديث  
معاوية قال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بغير  
عليّاً بالعلم أي يلتصّب إياه . يقال : غرّ الطاوّر  
فرخته أي زقته . وفي حديث علي ، عليه السلام :  
من يطع الله بغيره كما بغير الغراب بيّه أي  
فرخته . وفي حديث ابن عمر وذكر الحسن والحسين ،  
رضوان الله عليهم أجمعين ، فقال : إنما كانا بغير أن  
العلم غراً ، والغرة : اسم ما زقته به ، وجمعه غرور ؛

بغرة؛ سمي الفرس في هذا الحديث غرة؛ وأما ما يطلق على العبد والأمة، ويجوز أن يكون أمة الغرة التفسير من كل شيء، فيكون التقدير: كنت لأقضيته بالشئ النفس المرغوب فيه. الحديث: إيتاكم ومشاورة الناس فإنها تدفن الغرة وتظهر الغرة؛ الغرة هنا: الحسن والعلم، شبه بغرة الفرس. وكل شيء ترفع فيه فهو غرة. وقوله في الحديث: عليكم بالابت فإنتهن أغرة غرة، بمحتمل أن يكون من ألبياض وصفاء اللون، ومحتمل أن يكون من الخلق والعشرة؛ ويؤيده الحديث الآخر: علبت بالأبكار فإنتهن أغرة أخلاقاً، أي لمن أبعد فطنة الشر ومعرفة من الغرة الغفلة.

وكل كسر مستن في ثوب أو جلد غرة؛

قد رجع الملك المستقر

ولان جلد الأرض بعد غرة

وجمعه غرور؛ قال أبو النجم:

حتى إذا ما طار من خبيرها،

عن جدد صفر، وعن غرورها

الواحد غرة، بالفتح؛ ومنه قولهم: طويت الك على غرة أي على كسره الأول. قال الأصم حدثني رجل عن روبة أنه عرض عليه ثوب فنظر وقلبه ثم قال: اطره على غرة. والغرور الفخذين: كالأخاديد بين الحاصل. وغرور الق خطوط ما تشق منها. وغر الظفر: تشق الم قال:

كان غرة مشه، إذ تحننه،

سير صناع في خريم تكلنه

قال الليث: الغرة الكسر في الجلد من الش

قضى في ولد المغرور بغرة؛ هو الرجل يتزوج امرأة على أنها حرة فتظهر مملوكة فيخرم الزوج لولى الأمة غرة، عبداً أو أمة، ويرجع بها على من غرة ويكون ولده حراً. وقال أبو سعيد: الغرة عند العرب أنفس شيء يملك وأفضله، والفرس غرة مال الرجل، والعبد غرة ماله، والبايع النجيب غرة ماله، والأمة الفارغة من غرة المال. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أن حملاً بن مالك قال له: إني كنت بين جارتين لي فضربت إحدهما الأخرى بمسطح فألقت جنيناً ميتاً وماتت، فقضى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بدية المقتولة على عاقلة القاتلة، وجعل في الجنين غرة، عبداً أو أمة. وأصل الغرة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكأنه عبر عن الجسم كله بالغرة. قال أبو منصور: ولم يقصد النبي، صلى الله عليه وسلم، في جعله في الجنين غرة إلا جنساً واحداً من أجناس الحيوان يعينه فقال: عبداً أو أمة. وغرة المال: أفضله. وغرة القوم: سيدهم. وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في تفسير الغرة الجنين، قال: الغرة عبد أبيض أو أمة بيضاء. وفي التهذيب: لا تكون إلا بيض الرقيق. قال ابن الأثير: ولا يقبل في الدية عبد أسود ولا جارية سوداء. قال: وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء، وإنما الغرة عديم ما بلغ ثمنها عشر الدية من العبيد والإماء. التهذيب وتفسير الفقهاء: إن الغرة من العبيد الذي يكون ثمنه عشر الدية. قال: وإنما يجب الغرة في الجنين إذا سقط ميتاً، فإن سقط حياً ثم مات ففيه الدية كاملة. وقد جاء في بعض روايات الحديث: بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل، وقيل: إن الفرس والبغل غلط من الراوي. وفي حديث ذي الجوشن: ما كنت لأقضيته اليوم

صائداً :

فَأَرْسَلَ نَافِلَةَ الْقَرْيَتَيْنِ حَشْرًا ،  
فَضِيحَةً مِنَ الْوَتْرِ انْقِطَاعُ

والغراء : نبت لا ينبت إلا في الأجارع وسهولة الأرض وورقها نافع وعودها كذلك يشبه عود القضب إلا أنه أطبلّس ، وهي شجرة صدق وزهرها شديدة البياض طيبة الريح ؛ قال أبو حنيفة : يحبها المال كله وتطيب عليها أنثائها . قال : والغريراء كالغراء ، قال ابن سيده : وإنما ذكرنا الغريراء لأن العرب تستعمله مضراً كثيراً .

والغريغري : من عشب الربيع ، وهو محمود ، ولا ينبت إلا في الجبل له ورق نحو ورق الخزامى وزهره خضراء ؛ قال الراعي :

كَأَنَّ الْقَتُودَ عَلَى قَارِحِ ،  
أَطَاعَ الرَّبِيعَ لَهُ الْغَرِغَرُ

أراد : أطاع زمن الربيع ، واحده غريغرة . والغريغري ، بالكسر : دجاج الحبشة وتكون مصلّة لا تغدأ بالعدرة والأقذار ، أو الدجاج البري ، الواحدة غريغرة ؛ وأنشد أبو عمرو :

أَلْفُفُّهُمُ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ،  
كَأَنَّ لَفَّتِ الْعَقَبَانِ حِجْلِي وَغَرِغَرَا

حجلى : جمع الحجل ، وذكر الأزهري قوماً أبادهم الله فجعل عنبهم الأراك ورماتهم المطّ ودجاجهم الغريغري .

والغريغرة والشعرغري بالاء في الحلق : أن يتودد فيه ولا يسفه . والغريور : ما يتغرغري به من الأدوية ، مثل قولهم لتعوق ولدود وسعوط . وغريغري فلان بالذاء وتغرغري غريغرة وتغرغري . وتغرغرت عيناه تردّد فيها الدمع . وغريغري :

والغري تكسر الجلد ، وجمعه غريور ، وكذلك غريور الجلد غريور . الأصمعي : الغريور مكاسير الجلد . وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنهما ، فقالت : ردّ تشمر الإسلام على غريه أي طيه وكسره . يقال : أطمر الثوب على غريه الأول كما كان مطنوباً ؛ وأرادت تدويره أمر الردة ومقابلة دائها بدوائها . وغريور الذراعين : الأثناء التي بين حبالهما . والغري : الشق في الأرض . والغري : شجر دقيق في الأرض ، وقال ابن الأعرابي : هو النهر ، ولم يُعَيِّن الدقيق ولا غيره ؛ وأنشد :

سَقِيَّةٌ غَرٍّ فِي الْحِجَالِ كَمْوَجِ

هكذا في المعجم ؛ وأورده الأزهري ، قال : وأنشدني ابن الأعرابي في صفة جارية :

سَقِيَّةٌ غَرٍّ فِي الْحِجَالِ كَمْوَجِ

وقال : يعني أنها تخدم ولا تخدم . ابن الأعرابي : الغري النهر الصغير ، وجمعه غريور ، والغريور : شرك الطريق ، كل طريقة منها غري ؛ ومن هذا قيل : أطمر الكتاب والثوب على غريه وخيئته أي على كسره ؛ وقال ابن السكيت في تفسير قوله :

كَأَنَّ غَرَّ مَنَّهُ إِذْ تَجَنَّبَنِي

غري المتن : طريقه . يقول دكين : طريقته تبتري كأنها سيرة في خريز ، والكلب : أن يبتغي السيرة في القرية وهي تخبر فتدخل الجارية يدها وتعمل معها عقبه أو شعرة فتدخلها من تحت ليرثم تحرق خرقاً بالإشقي فتخرج رأس الشعرة منه ، فإذا خرج رأسها جذبتّها فاستخرجت لسير . وقال أبو حنيفة : الغران خطان يكونان في أصل العير من جانبيه ؛ قال ابن مقروم وذكر

جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ. وَالْفَرْغَةُ: تَرْدُدُ الرُّوحِ فِي الْحَلْقِ. وَالْفَرْغَةُ: صَوْتُ مَعَ تَجَحُّجٍّ. وَغَرْغَرُ الْمَلْعَمِ عَلَى النَّارِ إِذَا صَلَبَتْهُ فَسَمِعَتْ لَهُ نَشِيشًا؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَمَرْضُوقَةٌ لَمْ تَنْوُنْ فِي الطَّبْنِخِ طَاهِيًا ،  
عَجَلْتُ إِلَى 'مُحَوَّرِهَا' حِينَ غَرْغَرَا

وَالْفَرْغَةُ: صَوْتُ الْقَدَرِ إِذَا غَلَّتْ ، وَقَدْ غَرْغَرَتْ ؛ قَالَ عَنَتَرُ :

إِذَا لَا تَزَالُ لَكُمْ 'مُغَرْغِرَةً'  
تَعْلِي ، وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرُ

أَيُّ حَارٍ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ مَوْضِعُ الْاسْمِ ، وَكَأَنَّهُ قَالَ : أَعْلَى لَوْنِهَا لَوْنُ 'صَهْرٍ'. وَالْفَرْغَةُ: كَسْرُ قِصْبَةِ الْأَنْفِ وَكَسْرُ رَأْسِ الْقَادُورَةِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَحَضْرَاءُ فِي وَكْرَيْنِ غَرْغَرَتْ رَأْسَهَا  
لَأُبْلِي إِنْ فَارَقْتُ فِي صَاحِبِي عَذْرَا

وَالْفَرْغَةُ: الْحَوَصَةُ ؛ وَحَكَاهَا كِرَاعٌ بِالْفَتْحِ ؛ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الْحَوَصَةُ وَالْفَرْغَةُ وَالْفَرَاوِي وَالزَّادُورَةُ. وَمَلَأْتُ غَرَاغِرَكَ أَيُّ جَوْفَكَ. وَغَرْغَرَةُ بِالسَّكِينِ: ذُبْحُهُ. وَغَرْغَرَةُ بِالسَّانِ: طَعْنُهُ فِي حَلْقِهِ. وَالْفَرْغَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّاعِي وَنَحْوِهِ. يُقَالُ: الرَّاعِي يُغَرْغِرُ بِصَوْتِهِ أَيُّ يَرْدُدُهُ فِي حَلْقِهِ ؛ وَيَتَغَرْغَرُ صَوْتُهُ فِي حَلْقِهِ أَيُّ يَتَرَدَّدُ.

وَعَرَّ: مَوْضِعٌ ؛ قَالَ هَيْثَانُ بْنُ قَعْقَاعٍ :

أَقْبَلْتُ أَمْشِي ، وَيَغَرْغِرُ كُثُورِي ،  
وَكَانَ غَيْرُ مَنَزَلٍ الْغُرُورِ

وَالْفَرْ: مَوْضِعٌ بِالْبَاءِ ؛ قَالَ :

فَالْفَرْ تَرْعَاهُ فَجَبْنِي جَفَرَةً

١. قَوْلُهُ « وَالْفَرَاوِي » هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وَالْفَرَاءُ: فَرَسٌ طَرِيفٌ بَنُ قَيْمٍ، حَفَّةٌ غَالِبَةٌ. وَالْأَغْرُ: فَرَسٌ ضَبِيعَةٌ بَنُ الْحَرْثِ. وَالْفَرَاءُ: فَرَسٌ بَعْضُهَا وَالْفَرَاءُ: مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

سَرَتْ مِنْ قَرَى الْفَرَاءِ حَتَّى اهْتَدَيْتَ لَنَا ،  
وَدُوْنِي خَرَاتِي الطَّوِيَّ فَيَنْقُبُ

وَفِي جِبَالِ الرَّمْلِ الْمَعْتَرِضِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ حِلَانٌ يَقَا  
لَهُمَا: الْأَغْرَانُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَقَدْ قَطَعْنَا الرَّمْلَ غَيْرَ حَبْلَيْنِ ؛  
حَبْلِي تَرْدُودٍ وَنَقَا الْأَغْرَيْنِ

وَالْفَرِيرُ: فَعْلٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ تَرْخِيمُ تَصْغِيرِ أَغْرِ كَقَوْلِكَ فِي أَحْمَدَ حَسِيدٍ ، وَالْإِبِلُ الْفَرِيرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَرَا حِجِجٌ بَمَا دَمَّرَتْ فِي نَاحِيهَا ،  
بِنَاحِيَةِ الشَّعْرِ الْفَرِيرُ وَشَدَقْتُمْ

يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ نَتَاجِ هَذَيْنِ الْفَعْلَيْنِ ، وَجَعَلَ الْفَرِيرُ وَشَدَّ اسْمَيْنِ لِلْقَبِيلَتَيْنِ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَصِفُ نِسَاءً :

عَقَّتْ بَعْدَ أَثْرَابِ الْحَلِيطِ ، وَقَدْ نَرَى  
بِهَا بُدْنًا حَوْرًا حِسَانَ الْمَدَامِيعِ

إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَشَقْنَهُ ،  
رَشِيفَ الْفَرِيرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَانِيعِ

وَالْوَقَانِيعُ: الْمَنَافِعُ ، وَهِيَ الْأَمَاكِنُ الَّتِي يَسْتَفِيعُ الْمَاءُ ، وَقِيلَ فِي رَشَقِ الْفَرِيرِيَّاتِ لِمَا نَوَقَ مِنْهُنَّ إِلَى فَعْلٍ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

غُرِيرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقَسِيَّةُ ،  
يَصِلْنَ إِلَى الْبَيْدِ الْقَدَافِدِ قَدْ فُتِدَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَاتَلَ مُحَارِبٌ خَصْفَةَ فَرَاوٍ الْمُسْلِمِينَ غِرَةً فَصَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ الْغِرَةَ: الْغَا

١. قَوْلُهُ « خَرَاتِي » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلِلَّهِ حَزَائِي .

أي كانوا غافلين عن حفظ مقامهم وما هم فيه من  
مقابلة العدو ؛ ومنه الحديث : أنه أغار على بني  
لُصطَلِق وهم غارون ؛ أي غافلون . وفي حديث  
سر : كتب إلى أبي عبيدة ، رضي الله عنها ، أن  
يُبْخِضَ أمر الله تعالى إلا بعيد الغيرة خفيف  
لغفلة أي من بعد حفظه لغفلة المسلمين . وفي حديث  
سر ، رضي الله عنه : لا تطرُقوا النساء ولا  
تغترِبوهن أي لا تدخلوا إليهن على غيرة . يقال :  
غتررت الرجل إذا طلبت غيرة أي غفلته . ابن  
لأثير : وفي حديث حاطب : كنت غريباً فيهم  
ي مُلْصَقاً مُلازماً لهم ؛ قال : قال بعض المتأخرين  
بكذا الرواية والصواب : كنت غريباً أي مُلْصَقاً .  
قال : غري فلان بالشئ إذا لزمه ؛ ومنه الغراء  
ذي يُلْصَقُ به . قال : وذكره المروني في العين  
مهلة : كنت غريباً ، قال : وهذا تصحيف منه ؛  
ل ابن الأثير : أما المروني فلم يصحف ولا شرح إلا  
سحب ، فإن الأزهرى والجوهري والخطابي  
الزخشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهلة في  
ما نفهم وشرحوها بالغريب وكفكف بواحد منهم حجة  
روى فيها روى وشرح ، والله تعالى أعلم . وغرغرت  
س القارورة إذا استخرجت صامها ، وقد تقدم  
العين المهلة .

الغزارة : الكثرة ، وقد غرر الشئ ، بالضم ،  
رر ، فهو غرر . ابن سيده : الغرير الكثير  
كل شئ . وأرض مغزوة : أصابها مطر غرير  
ر . والغزيرة من الإبل والشاء وغيرها من ذوات  
ن : الكثيرة الدر . وغررت الماشية عن الكلأ :  
ت ألبانها . وهذا الرعي مغزرة اللبن : يغزور  
، اللبن . والمغزرة : ضرب من النبات يُشْبِهُ  
قه ورق الحرف غبر صغار ولها زهرة حمراء

شنية بالجللثار ، وهي تعجب البقر جداً وتغزور  
عليها ، وهي ربعية ، سميت بذلك لسرعة غزور الماشية  
عليها ؛ حكاه أبو حنيفة . الليث : غزرت الناقة  
والشاة كثر لبنها ، فهي تغزور غزارة ، وهي  
غزيرة كثيرة اللبن . وفي الحديث : من منسح  
منسحة لبن بكية كانت أو غزيرة ؛ أي كثيرة  
اللبن . وفي حديث أبي ذر : هل يثبت لكم العدو  
حلب شاة ؟ قالوا : نعم وأربع شياه غزير ؛  
هي جمع غزيرة كثيرة اللبن ؛ قال ابن الأثير :  
هكذا جاء في رواية والمعروف بالعين المهلة والزايين  
جمع غزور ، وسأني ذكره ؛ ومطر غزير ومعروف  
غزير وعين غزيرة الماء . قال أبو منصور : ويقال  
ناقة ذات غزير أي ذات غزارة وكثرة اللبن .

ابن الأعرابي : المغازرة أن يُهدي الرجل شيئاً  
نافياً لآخر ليضاعفه بها . وقال بعض التابعين : الجاب  
المستغزور يشاب من هبه ؛ المستغزور : الذي  
يطلب أكثر مما يعطي ، وهي المغازرة ؛ ومعنى  
الحديث أن الغريب الذي لا قرابة بينه وبينك إذا  
أهدى لك شيئاً يطلب أكثر منه فإنه يشاب من  
هديته أي أعطيه في مقابلة هديته . واستغزرت :  
طلب أكثر مما أعطى . وبئر غزيرة : كثيرة الماء ،  
وكذلك عين الماء والدمع ، والجمع غزار ، وقد  
غزرت غزارة وغزراً وغزراً ، وقيل : الغزور  
من جميع ذلك المصدر ، والغزور الاسم مثل الضرب .  
وأغزرت المعروف : جعله غزيراً . وأغزرت القوم :  
غزرت إبلهم وشاؤهم وكثرت ألبانها ؛ ونوق غزار ،  
والجمع غزور مثل جوار وجوار وأذن حشر  
وأذن حشر . وقوم مغزرة لهم : غزوت إبلهم  
أو ألبانهم .

والغزير : أن تدع حلبة بين حلبتين وذلك إذا

أدبر ابن الناقة .

وغزران : موضع .

غسِرُ : تَغَسَّرَ الأمرُ : اختلط والتبس . وكل أمر التبس وغسر المخرج منه ، فقد تَغَسَّرَ . وهذا أمر غَسِرُ أي ملتبس مُلْتَثٌ . وتَغَسَّرَ الغزلُ : التوى والتبس ولم يُقدِر على تخليصه ؛ قال الأزهرى : وهو حرف صحيح مسوع من العرب . وتَغَسَّرَ الغديرُ : أُلْغَتْ الريحُ فيه العيدان ؛ ابن الأعرابي : الغَسِرُ التشديد على الغريم ، بالغين معجمة ، وهو الغَسِرُ أيضاً . وقد غَسَرَه عن الشيء وغَسَرَه بمعنى واحد ؛ وأنشد أبو عمرو :

فَوَسَّيْتُ نَائِرُ واستغناها ،

كأَنَّهَا ، من غَسَرِه إِيَّاهَا ،

مُرِّيَّةٌ تَغْصَا مولاها

غشور : الغَشْمَرَةُ : التهمُّ والظلم ، وقيل : الغَشْمَرَةُ التهمُّ في الظلم والأخذُ من فوق من غير تثبُّت كما يَتَغَشَّرُ السيلُ والجلشُ ، كما يقال : تَغَشَّرَ لهم ، وقيل : الغَشْمَرَةُ إِيَّانِ الأمر من غير تثبُّت . وغَشَّرَ السيلُ : أَقْبَلَ . والغَشْمُورُ : ركوب الإنسان رأسه في الحق والباطل لا يُبالي ما صنع ؛ وفيه غَشْمَرِيَّةٌ وفيهم غَشْمَرِيَّةٌ .

وتَغَشَّرَ لي : تَسَّرَ . وأَخَذَهُ بِالْغَشْمِيرِ أي الشدة . وتَغَشَّرَهُ : أَخَذَهُ قَهْرًا . وفي حديث جبر بن حبيب قال : قَاتَلَهُ اللهُ ! لَقَدْ تَغَشَّرَهَا أَي أَخَذَهَا بِجَفَاءٍ وَعُتْبٍ . ورأيتُه مُتَغَشِّرًا أَي غَضَبًا .

غضِر : الغَضَارُ : الطين الحرُّ . ابن سيده وغيره : الغَضَارَةُ الطين الحرُّ ، وقيل : الطين اللزب الأخضر .

قوله « والغَشْمُور » كذا في الأصل بدون ضبطه ، ونقله خروج التاموس .

والغَضَارُ : الصُّفْحَةُ المتخذة منه .

والغَضْرَةُ والغَضْرَاءُ : الأرض الطَّيِّبَةُ الْعَلِيَّةُ الخضراء ، وقيل : هي أرض فيها طين حرُّ . يقال : أَنْبَطَ فلانُ بَثْرَهُ في غَضْرَاءَ ، وقيل : قول العرب : أَنْبَطَ في غَضْرَاءَ أي استخرج الماء من أرض سم طيبة الثَّرْبَةُ عَذْبَةُ الماء ، وسمي التَّبَطُّ تَبَطُّ لاحتسابهم ما يخرج من الأرضين . ابن الأعرابي : الغَضْرَاءُ المكان ذو الطين الأحمر ، والغَضْرَاءُ طينة خضراء علكة ، والغَضَارُ خَزَفٌ أخضر يُعَلَّقُ الإنسان بقي العين ؛ وأنشد :

ولا يُغْنِي تَوَقِّي المَرَّةَ شيئاً ،

ولا يُعْقِدُ التَّشِيمَ ، ولا الغَضَارُ

إذا لاقى مَنِيَّتَهُ فأمسى

يَسَاقُ بِهِ ، وقد حَقَّ الحِذَارُ

والغَضْرَاءُ : طين حرُّ . بشر : الغَضَارَةُ الطين - نفسه ومنه يتخذ الحِزْفُ الذي يسمى الغَضَارُ والغَضْرَاءُ والغَضْرَةُ : أرض لا ينبت فيها النخل - تُغْفَرُ وأعلاها كَذَا أَنْبِضُ . والغَضْمُورُ : ط - لَرَجٌ يَلْتَوِقُ بِالرَّجُلِ لا تَكَادُ تَذْهَبُ الرَّجُلُ فِيهِ والغَضَارَةُ : التَّحْمَةُ والسَّعَةُ في العيش . وقولهم الدعاء : أَبَادَ اللهُ خَضْرَاءَهُمْ ، ومنهم من يقول غَضْرَاءَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ أَي يُغْنِيهِمْ وَخَيْرُهُمْ وَخَصْبُهُمْ وَيَهْجَتُهُمْ وَسَمَةُ عَيْشِهِمْ ، من الغَضَارَةِ ، وقيل : طينة التي منها تُطْلَقُوا . قال الأصمعي : ولا يقال أَبَادَ خَضْرَاءَهُمْ وَلَكِنْ أَبَادَ اللهُ غَضْرَاءَهُمْ أَي أَهْلَهُمْ وَخَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ ؛ وقول الشاعر :

بِخَالِصَةِ الْأُرْدَانِ مُخْضِرِ الْمَنَاقِبِ

عن مخضِرِ المناكب ما هم فيه من الحِصْبِ . و ابن الأعرابي : أَبَادَ اللهُ خَضْرَاءَهُمْ أَي سَوَادَهُمْ . و



وَعَضَرَ عَلَيْهِ يَغْضِرُ غَضْرًا : عطف . وَعَضَرَهُ مِنْ مَالِهِ : قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ .

وَالْغَاضِرُ : الْحِلْدَةُ الَّتِي أُجِيدَ دِبَاعُهُ . وَجِلْدُ غَاضِرٍ : جِلْدُ الدِّبَاعِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَالْقَضِيرُ : مِثْلُ الْخَضِيرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِهَا

وَالْقَضِرَةُ : نَبْتٌ . وَالْقَضُورَةُ : شَجَرَةٌ غَبَرَاءُ تَعْظُمُ ، وَالْجَمْعُ غَضُورٌ ، وَقِيلَ : الْقَضُورُ نَبَاتٌ لَا يَقَعْدُ عَلَيْهِ شَمٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ يُشْبِهُ الضَّعْفَةَ وَالشَّامَ . وَيُقَالُ فِي مِثْلٍ : هُوَ يَا كُلَّ غَضْرَةٍ وَيَرْبُضُ جَعْرَةً . وَالْقَضُورُ ، بِتَسْكِينِ الضَّادِ : نَبْتٌ شَبِهُ السَّبْطِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ حُمْرًا :

تَشِيرُ الدَّوَابِّ فِي قِصَّةِ  
عِرَاقِيَّةٍ ، حَوْلَهَا الْقَضُورُ

وَعَضُورٌ : ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَبِلَادِ خِرَازَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لَطِيءٌ ؛ قَالَ أَرَوْ الْقَيْسُ :

كَأَنَّمِ الْغَضْرُوفُ مِنَ الْأَغْرَاضِ مِنْ دُونِ يَثْنَةَ  
وَدُونِ الْعَبِيرِ ، عَامِدَاتُ الْقَضُورِ

وَقَالَ الشَّاحِخُ :

كَأَنَّ الشَّابَّ كَانَ رَوْحَةً وَكَأَنَّ رَاكِبَ ،

فَقَضَى حَاجَةً مِنْ سُقْفٍ فِي آلِ غَضُورِ

وَالْغَاضِرُ : الْمَانِعُ ، وَكَذَلِكَ الْغَاضِرُ ، بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْغَاضِرُ الْمَانِعُ وَالْغَاضِرُ النَّاعِمُ وَالْغَاضِرُ الْمُبَكَّرُ فِي حَوَائِجِهِ . وَيُقَالُ : أَرَدْتُ أَنْ آتِيَنَّكَ فَعَضَرْتُ أَمْرًا أَيْ مَنَعْنِي .

وَالْقَوَاضِرُ : فِي فَيْسَ . وَغَاضِرَةٌ : قَبِيلَةٌ فِي بَنِي أَسَدٍ وَحِيٍّ مِنْ بَنِي صَعْفَصَةَ ، وَبَطْنٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَفِي بَنِي كِنْدَةَ . وَمَسْجِدُ غَاضِرَةٍ : مَسْجِدٌ بِالْبَصْرَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ . وَغَضِيرٌ وَغَضِرَانٌ : أَسَانٌ .

أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : أَبَادَ اللَّهُ تَضَرَّاهُمْ وَغَضَرَاهُمْ أَيَّ حَبَاغِهِمْ .

وَعَضَرَ الرَّجُلُ بِالْمَالِ وَالسَّيِّئَةِ وَالْأَهْلَ غَضْرًا : أَخْصَبَ بَعْدَ إِقْتِنَارٍ ؛ وَغَضَرَهُ اللَّهُ يَغْضِرُهُ غَضْرًا . وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ : مُبَارَكٌ . وَهُوَ مَغْضُورُونَ إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ . وَعَبَشَ غَضِرٌ مَضِرٌ ؛ فَعَضِرٌ نَاعِمٌ رَافِعٌ ، وَمَضِرٌ لَاتِبَاعٌ . وَإِنَّمَا لَمْ يَغْضَرِ مِنَ الْعَبَشِ فِي غَضْرَاهُ مِنَ الْعَبَشِ وَفِي غَضْرَةِ عَبَشٍ أَيَّ فِي خَصْبٍ وَخَيْرٍ . وَالْغَضَارَةُ : طَيْبُ الْعَبَشِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : بَنُو فُلَانٍ مَغْضُورُونَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ : اللَّذَنِيَا وَغَضَارَةُ عَبَشَا أَيَّ طَيِّبَهَا وَلَذَنِيهَا . وَفِي غَضَارَةٍ مِنَ الْعَبَشِ أَيَّ فِي خَصْبٍ وَخَيْرٍ . وَيُقَالُ : أَنَّهُ لَمْ يَغْضَرِ غَضْرًا عَبَشٌ وَخَضَرًا عَبَشٌ أَيَّ فِي خَصْبٍ . وَإِنَّمَا لَمْ يَغْضَرِ مِنْ خَيْرٍ ، وَقَدْ غَضَرَهُمُ اللَّهُ يَغْضِرُهُمْ . وَاخْتَضَرَ الرَّجُلُ وَاغْتَضَرَ إِذَا مَاتَ سَابِقًا مُصْعَعًا . وَالْقَضِيرُ : النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ غَضَرَ غَضَارَةً ؛ وَنَبَاتٌ غَضِيرٌ وَغَضِرٌ وَغَاضِرٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

لِغَضِيرِ الرُّطْبِ الطَّرِي ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِهَا

وَالْغَضَارَةُ : الْقِطَاعَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُهُ . مَا نَامَ لِعَضْرٍ أَيْ لَمْ يَكْدِ يَنَامُ ؛ وَغَضَرَ عَنْهُ يَغْضِرُ ، غَضِرٌ ، وَتَغَضَّرَ : انْتَصَرَفَ وَعَدَلَ عَنْهُ . وَيُقَالُ : غَضَرْتُ عَنْ صَوْتِي أَيْ مَا جَرَتْ عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ حُمَيْرٍ يَصِفُ الْجَوَارِي :

تَوَاعَدَنَ أَنْ لَا وَغَمِي عَنْ قَرْجٍ وَكَاسٍ ،

قَرْحَنٌ ، وَلَمْ يَغْضِرْنَ ، عَنْ ذَلِكَ ، مَغْضَرًا

يَلَمْ يَعْدِلَنَّ وَلَمْ يَجِرَنَّ . وَيُقَالُ : غَضَرَهُ أَيَّ حَبْسِهِ مِنْهُ . وَحَمَلَ فَمَا غَضَرَ أَيَّ مَا كَذَبَ وَلَا قَصَرَ . مَا غَضَرَ عَنْ شَيْءٍ أَيْ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَبَ .



غُضْفَرُ : الغُضْفَرُ : الجافي الغليظ ، ورجل غُضْفَرٍ ؛  
قال الشاعر :

لهم سَيْدٌ ، لم يَرْقِعِ اللهُ ذِكْرَهُ ،  
أَزْبَهُ غُضُوبُ السَّاعِدِينَ غُضْفَرُ

وقال أبو عمرو : الغُضْفَرُ الغليظ المتَغَضَّنُ ؛  
وأُشْدَ :

دُرْحَابَةٌ كَوَالِلِ غُضْفَرٍ

وَأُذُنٌ غُضْفَرَةٌ : غليظة كثيرة الشعر ؛ وقال أبو  
عبدة : أذن غُضْفَرَةٌ وهي التي غلظت وكثر لحمها .  
وأشدُّ غُضْفَرٍ : غليظ الخلق مُتَغَضِّنٌ . اللَّيْثُ :  
الْمُضْغَرُ الْأَسَدُ . ورجل غُضْفَرٍ إذا كان غليظاً أو  
غليظ الجثة . قال الأزهري : أصله الغُضْفَرُ ، والنون  
زائدة . وفي نوادر الأعراب : يَرْدُونَ تَغْضُلَ  
وَعُضْفَرٍ ، وقد عُضْفَرَ وقتل إذا ثَقُلَ ؛ وذكره  
الأزهري في الحاشي أيضاً .

غُطْرُ : الغُطْرُ لغة في الحُطْرِ ؛ مَرٌّ يَغْطِرُ بِذَنْبِهِ  
أَيَّ يَحْطِرُ . أبو عمرو : الغُطِيرُ المتظاهر النعم ،  
المربوع ؛ وأُشْدَ :

لَمَّا رَأَتْهُ مُودِنًا غُطِيرًا

قال : وناظرت أبا حمزة في هذا الحرف فقال : إن  
الغُطِيرَ القصير ، بالعين والطاء .

غُفْرُ : الغُفُورُ الغَفَّارُ ، جَلَّ ثَنَاهُ ، وهما من أبنية  
المبالغة ومعناها السائر الذنوب عباده المتجاوز عن  
خطاياهم وذنوبهم . يقال : اللهم اغفر لنا مغفرةً وغُفْرًا  
وغُفْرَانًا ، وإنك أنت الغُفُورُ الغَفَّارُ بأهل المتغفرة .  
وأصل الغُفْرِ التغطية والستر . غُفِرَ اللهُ ذَنْبَهُ أَي  
سترها ؛ والغُفْرُ : الغُفْرَانُ . وفي الحديث : كان إذا  
خرج من الحلاء قال : غُفْرَانَكَ ! الغُفْرَانُ : مصدر ،  
وهو منصوب بإضمار أطلبُ ، وفي تخصيصه بذلك

قولان أحدهما التوبة من تقصيره في شكر النعم التي  
أنعم بها عليه بإطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه ، فاجأ  
إلى الاستغفار من التقصير وترك الاستغفار من ذكر  
الله تعالى مدة لك على الحلاء ، فإنه كان لا يترك ذكر  
الله بلسانه وقلبه إلا عند قضاء الحاجة ، فكأنه رأى  
ذلك تقصيراً فتداركه بالاستغفار .

وقد غُفِرَ يَعْنِيهِ غُفْرًا : ستره . وكل شيء ستره  
فقد غُفِرَته ؛ ومنه قيل للذي يكون تحت بيض  
الخد يد على الرأس : مغفراً . وتقول العرب : أصبَتْ  
ثوبك بالسَّوَادِ فهو أَغْفَرُ لَوْ سَخِهَ أَي أَحْمَلُ  
وأعطى له . ومنه : غُفِرَ اللهُ ذَنْبَهُ أَي سترها  
وغُفِرَتْ المتاع : جعلته في الوعاء . ابن سيده : غُفِرَ  
المتاع في الوعاء يَعْنِيهِ غُفْرًا وَأَغْفَرَهُ أدخله وستر  
وأوعاه ؛ وكذلك غُفِرَ الشَّيْبُ بِالْحِضَابِ وَأَغْفَرَهُ .  
قال :

حَتَّى اكْتَسَبْتُ مِنَ الْمَشِيبِ عِمَامَةً  
غُفْرَاءَ ، أَغْفِرُ لَوْثَهَا بِحِضَابِ

ويروى : أَغْفِرُ لَوْثَهَا . وكلُّ ثوب يغطى به شيء  
فهو غُفْرَاءُ ؛ ومنه غُفْرَاءُ الزُّنُونِ تَغَشَّى بِهَا الرِّجَالُ  
وجمعها غُفَارَاتٌ وَغُفَارٌ . وفي حديث عمر :  
حَصَّبَ الْمَسْجِدَ قَالَ : هُوَ أَغْفَرُ لِلشَّخَامَةِ أَيِ أَسَنُ  
لَهَا . والغُفْرُ والمَغْفِرَةُ : التغطية على الذنوب والعما  
عنها ، وقد غُفِرَ ذَنْبُهُ يَعْنِيهِ غُفْرًا وَغُفْرَةً حَسْبَ  
عن الليثاني ، وغُفْرَانًا وَمَغْفِرَةً وَغُفُورًا ؛ الأخ  
عن الليثاني ، وغُفِيرًا وَغُفِيرَةً . ومنه قول بعد  
العرب : اسلك الغُفِيرَةَ ، والناقة الغُزِيرَةَ ، والغُزْرُ  
العُشِيرَةُ ، فإنها عليك بَسِيرَةٌ . واعتُفِرَ ذَنْبُهُ مثلاً  
فهو غُفُورٌ ، والجمع غُفْرٌ ؛ فأما قوله :

غُفْرَانًا وَكَانَتْ مِنْ سَجِيَّتِنَا الْغُفْرُ

فهرب أصحابه فصاح بهم وهو يقول :

يا قوم ! لئن كنت فيهم غفيرة ،  
فامشوا كما تمشي جمال الحيرة

يقول : لا يغفرون ذنب أحد منكم إن ظفروا به ،  
فامشوا كما تمشي جمال الحيرة أي تناقلوا في سيركم  
ولا تخفوه ، وخص جمال الحيرة لأنها كانت تحمل  
الأثقال ، أي مانعوا عن أنفسكم ولا تهربوا .

والمغفر والمغفرة والغفارة : زرّد ينسج من  
الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ، وقيل هو  
رفرف البيضة ، وقيل هو حلق يتفتح به المتسلح .  
قال ابن شميل : المغفر حلق يجعلها الرجل أسفل  
البيضة تستسج على العنق فتقيه ، قال : وربما كان المغفر  
مثل القلنسوة غير أنها أوسع يلتبس فيها الرجل على رأسه  
فتبلغ الدرع ، ثم يلتبس البيضة فوقها ، فذلك المغفر  
يرفّل على العاتقين ، وربما جعل المغفر من ديباج  
وخرّ أسفل البيضة . وفي حديث الحديبية : والمغفرة  
ابن شعبة عليه المغفر ، هو ما يلبسه الدارع على رأسه  
من الزرد ونحوه .

والغفارة ، بالكسر : خرقه تلبسها المرأة فتغطي  
رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها ،  
وقيل : الغفارة خرقه تكون دون المغنعة ثوبي  
بها المرأة الحمار من الدهن ، والغفارة الرقعة التي  
تكون على حز القوس الذي يجري عليه الوتر ، وقيل :  
الغفارة جلدة تكون على رأس القوس يجري عليها  
الوتر ، والغفارة السحابة فوق السحابة ، وفي التهذيب :  
سحابة تراها كأنها فوق سحابة ، والغفارة رأس  
الجلل . والمغفر البطن ؛ قال :

هو القارب التالي له كل قارب ،  
وذو الصدر النامي ، إذا بلغ الغفارة

فلما أتت الغفارة لأنه في معنى المغفرة . واستغفر  
الله من ذنبه والذنب بمعنى ، فغفر له ذنبه مغفرة  
وغفراً وغفراناً . وفي الحديث : غفار الله غفراً  
لما ؛ قال ابن الأثير : يحتمل أن يكون دعاء لما بالمغفرة  
أو إخباراً أن الله تعالى قد غفر لما . وفي حديث  
عمر بن دينار : قلت لعروة : كم كانت رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة ؟ قال : عشرة ،  
قلت : فابن عباس يقول يضاع عشرة ؟ قال : فغفره  
أي قال غفر الله له . واستغفر الله ذنبه ، على حذف  
الحرف : طلب منه غفره ؛ أنشد سيدي :

استغفر الله ذنباً كنت محصيه ،  
رب العباد إليه القول والعمل

وتغافراً : دعا كل واحد منها لصاحبه بالمغفرة ؛  
وامرأة غفورة ، بغير هاء . أبو حاتم في قوله تعالى :  
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؛  
المعنى ليغفرك لك الله ، فلما حذف النون كسر  
للأم وأعملها أعمال لام كي ، قال : وليس المعنى  
نتعنا لك لكي يغفر الله لك ، وأنكر الفتح سيباً  
لغفرة ، وأنكر أحمد بن يحيى هذا القول وقال :  
هي لام كي ، قال : ومعناه لكي يجتمع لك مع  
لمغفرة تمام النعمة في الفتح ، فلما انضم إلى المغفرة شيء  
فأدت حسن فيه معنى كي ؛ وكذلك قوله عز وجل :  
يجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون .

الغفارة : ما يغطي به الشيء . وغفر الأمر  
غفراً وغفيرة : أصلحه بما ينبغي أن يصلح به .  
ال : اغفروا هذا الأمر يغفرته وغفيرة أي  
منحوه بما ينبغي أن يصلح . وما عديم غفيرة  
لا غفيرة أي لا يعذرون ولا يغفرون ذنباً لأحد ؛  
ل صخر الغي ، وكان خرج هو وجماعة من أصحابه  
، بعض متوجهاتهم فصادفوا في طريقهم بني المصطلق ،

كثرة؛ ولم يحك سبويه إلا الجساء الغفير، وقال: من الأحوال التي دخلها الألف واللام، وهو غادر، وقال: الغفير وصف لازم للجساء يعني أنك لا تقول الجساء ونسكت. ويقال أيضاً: جاؤوا جساء الغفيرة و جاؤوا بجساء الغفير والغفيرة، لغات كلها. والجساء الغفير: اسم وليس بفعل إلا أنه ينصب كما تنصب المصادر التي هي في معناه، كقولك: جاؤوني جميعاً وقاطبة وطراً وكافة، وأدخلوا فيه الألف واللام كما أدخلوها في قولهم: أوردوها العراك أي أوردوها عراكاً.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: إذا رأى أحدكم لأخيه غفيرة في أهل أو مال فلا يكونن له فتنة؛ الغفيرة: الكثرة والزيادة، من قولهم الجبع الكثير الجسم الغفير. وفي حديث أبي ذر: قلت يا رسول الله، كم الرسل؟ قال: ثلاثمائة وخمسة عشر جم الغفير أي جماعة كثيرة، وقد ذكر في جم مبسوط مستقصى. وغفر المريض والجريح يغفر غفر وغفر على صيغة ما لم يسم فاعله، كل ذلك: نكس وكذلك العاشق إذا عاذ عيده بعد السنوة؛ قال خليلي: إن الدار غفر لذي الحوى، كما يغفر المحضوم، أو صاحب الكلهم.

وهذا البيت أوردته الجوهري: لتعترك إن الدار قال ابن بري: البيت للبرار الفقمي، قال وضواء إنشاده: خليلي إن الدار بدلالة قوله بعده:

ففاًسلاً من منزل الحمي دمنة،  
وبالأبرق البادي ألبا على رنم

وغفر الجرح يغفر غفرأ: نكس وانتقض وغفر، بالكسر، لغة فيه. ويقال للرجل إذا فمرضه ثم نكس: غفر يغفر غفرأ. وغفر

والغفر: زثير الثوب وما شاكله، واحده غفرة. وغفر الثوب، بالكسر، يغفر غفرأ: ثار زثيره؛ وغفار اغفيرا. والغفر والغفار والغفير: شعر العنق والمخين والجهة والفتا. وغفر الجسد وغفاره: شعره، وقيل: هو الشعر الصغير القصير الذي هو مثل الزغب، وقيل: الغفر شعر كالزغب يكون على ساق المرأة والجهة ونحو ذلك، وكذلك الغفر، بالتحريك؛ قال الرازي:

قد علمت حوده بساقينها الغفر  
ليبروين أو لبييدن الشجر

والغفار، بالضم: لغة في الغفر، وهو الزغب؛ قال الرازي:

تبدي نقياً زانها خبارها،  
وقسطة ما ساتها غفارها

القسطة: عظم الساق. قال الجوهري: ولست أرويه عن أحد. والغفيرة: الشعر الذي يكون على الأذن. قال أبو حنيفة: يقال رجل غفر القفا، في قفاه غفر. وامرأة غفيرة الوجه إذا كان في وجهها غفر. وغفر الدابة: نبات الشعر في موضع العرف. والغفر أيضاً: هذب الثوب وهذب الحائض وهي القطف دقاقها ولينها وليس هو أطراف الأردية ولا الملاحف. وغفر الكلا: صغاره؛ وأغفرت الأرض: نبت فيها شيء منه. والغفر: نوع من الثيرة ربعمي نبت في السهل والآكام كأنه عافير خضر قيام إذا كان أخضر، فإذا يبس فكانه خمر غير قيام.

وجاء القوم جساء غفراً وجساء غفراً، بمدود، وجم الغفير وجساء الغفير والجساء الغفير أي جاؤوا بجماعتهم الشریف والوضيع ولم يتخلف أحد وكانت فيهم

الْجَلْبُ السُّوقَ يَغْفُرُهَا غَفْرًا : رَحَمَهَا .

وَالْغَفْرُ وَالْغَفْرُ ، الْأَخِيَرَةُ قَلِيلَةٌ : وَلَدُ الْأُرْوِيَةِ ،  
وَالْجَمْعُ أَغْفَارٌ وَغَفْرَةٌ وَغَفُورٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ،  
وَالْأُنْثَى غَفْرَةٌ وَأُمُّهُ مُغْفِرَةٌ وَالْجَمْعُ مُغْفِرَاتٌ ؛  
قَالَ بَشَرٌ :

وَصَغَبَ يَزُولُ الْغَفْرُ عَنْ قَذْفَاتِهِ ،

بِحَافَاتِهِ بَانَ طَوَالُ وَعَرَعَرُ

وَقِيلَ : الْغَفْرُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ مِنْهَا وَالْجَمْعُ ؛ وَحَكَى :  
هَذَا غَفْرٌ كَثِيرٌ وَهِيَ أُرْوَى مُغْفِرٌ لَهَا غَفْرٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَالصَّوَابُ : أُرْوِيَّةٌ  
مُغْفِرٌ لِأَنَّ الْأُرْوَى جَمْعٌ أَوْ اسْمٌ جَمْعٌ . وَالْغَفْرُ ،  
بِالْكَسْرِ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ؛ عَنْ الْمَجَرِيِّ .

وِغْفَارٌ : مِيسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْخَدِّ .

وَالْمَغْفَرُ وَالْمَغْفِيرُ : صَنَعٌ شَبِيهُ بِالنَّاطِفِ يَنْضَعُهُ  
الْعَرُفُطُ فَيُوضَعُ فِي ثَوْبٍ ثُمَّ يَنْضَعُ بِأَلَمَاءٍ فَيَنْشُرُ ،  
وَاحِدُهَا مِغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ وَمَغْفُورٌ وَمَغْفَارٌ  
وَمِغْفِيرٌ . وَالْمَغْفُورَةُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْمَغْفِيرِ ؛  
وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ ذَلِكَ فِي الرَّبَاعِيِّ ؛ وَأَغْفَرَ الْعَرُفُطُ  
وَالرَّمْثَ : ظَهَرَ فِيهَا ذَلِكَ ، وَأَخْرَجَ مَغْفِيرَهُ وَخَرَجَ  
النَّاسُ يَتَغَفَّرُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ أَيَّ يَحْتَسِبُونَ الْمَغْفِيرَ  
مِنْ شَجَرَةٍ ؛ وَمَنْ قَالَ مُغْفُورٌ قَالَ : خَرَجْنَا تَسْتَغْفِرُ ؛  
وَمَنْ قَالَ مُغْفَرٌ قَالَ : خَرَجْنَا تَغْفَرُ ، وَقَدْ يَكُونُ  
الْمَغْفُورُ أَيْضًا لِلْعَشْرِ وَالسَّكَمِ وَالشَّامِ وَالطَّلَحِ وَغَيْرِ  
ذَلِكَ . التَّهْذِيبُ : يَقَالُ لَصْنِ الرَّمْثِ وَالْعَرُفُطِ  
مَغْفِيرٌ وَمَغْفِيرٌ ، الْوَاحِدُ مُغْفَرٌ وَمَغْفُورٌ وَمِغْفَرٌ  
وَمِغْفَرٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ . رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَرِبَ عِنْدَ  
حَفْصَةَ عَسَلًا فَوَاصِلًا أَنْ يَقُولَ لَهُ : أَكَلْتَ مَغْفِيرًا ،  
وَفِي رِوَايَةٍ : فَقَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ أَكَلْتَ مَغْفِيرًا ؛ وَيَقَالُ  
أَيْضًا مَغْفِيرٌ ، بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَلَهُ وَبِحِ كَرْمَةٍ

مَنْكَرَةٌ ؛ أَرَادَتْ صَنْعَ الْعَرُفُطِ . وَالْمَغْفِيرُ : صَنَعٌ

يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ الْعَرُفُطِ غَيْرَ أَنْ رَاحَتُهُ لَيْسَتْ بِطَبِيعَةٍ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَغْفَارُ دَوْبَةٌ تَخْرُجُ مِنَ الْعَرُفُطِ حَلْوَةً

تَنْضَعُ بِأَلَمَاءٍ فَتَشْرَبُ . قَالَ : وَصَنَعُ الْإِجَامَةِ مِغْفَارٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَغْفِيرُ الصَّنْعُ يَكُونُ فِي الرَّمْثِ وَهُوَ

حَلْوٌ يُوَكَّلُ ، وَاحِدُهَا مُغْفُورٌ ، وَقَدْ أَغْفَرَ الرَّمْثُ .

وَقَالَ ابْنُ سَيْلٍ : الرَّمْثُ مِنْ بَيْنِ الْحَبْصِ لَهُ مَغْفِيرٌ ،

وَالْمَغْفِيرُ : شَيْءٌ يَسِيلُ مِنْ طَرَفِ عِيدَانِهَا مِثْلُ الدَّبَسِ

فِي لَوْنِهِ ، تَرَاهُ حُلُوءًا بِأَكْلِهِ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَكْذَنَ عَلَيْهِ

شِدْقَاهُ ، وَهُوَ يُكَلِّعُ شَفْتَهُ وَقَبَهُ مِثْلَ الدَّبَقِ

وَالرُّبِّ يَبْلُغُ بِهِ ، وَإِنَّمَا يُغْفِرُ الرَّمْثُ فِي الصَّغِيرَةِ

إِذَا أَوْرَسَ ؛ يَقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَغْفِيرَ هَذَا الرَّمْثِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كُلُّ الْحَبْصِ يُورَسُ عِنْدَ الْبَرْدِ وَهُوَ

رُوحُهُ وَارِدَادُهُ تَخْرُجُ مَغْفِيرُهُ تَجْدُ رِيحَهُ مِنْ بَعِيدٍ .

وَالْمَغْفِيرُ : عِلٌّ حَلْوٌ مِثْلُ الرُّبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَيْضٌ .

وَمِثْلُ الْعَرَبِ : هَذَا الْحَتَّى لَا أَنْ يُكَدَّ الْمُغْفَرُ ؛

يَقَالُ ذَلِكَ لِلزَّجَلِ يَصِيبُ الْحَبَرَ الْكَثِيرَ ، وَالْمَغْفَرُ هُوَ

الْعُودُ مِنْ شَجَرِ الصَّنْعِ يَمْسَحُ بِهِ مَا أَيْضٌ فَيَنْخَذُ مِنْهُ

شَيْءٌ طَيِّبٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا اسْتَدَارَ مِنَ الصَّنْعِ

يَقَالُ لَهُ الْمُغْفَرُ ، وَمَا اسْتَدَارَ مِثْلُ الْإِصْبَعِ يَقَالُ لَهُ

الصُّغُورُ ، وَمَا سَالَ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ يَقَالُ لَهُ الذُّؤُوبُ ،

وَقَالَتِ الْغَنَوِيُّ : مَا سَالَ مِنْهُ فَبَقِيَ شَبِيهُ الْحَيَوطِ بَيْنَ

الشَّجَرِ وَالْأَرْضِ يَقَالُ لَهُ سَائِبِبُ الصَّنْعِ ؛ وَأَنْشَدَتْ :

كَأَنَّ سَيْلَ مَرْغَةِ الْمُلْتَلِعِ

سُؤُوبٌ صَنَعٌ ، طَلَعَهُ لَمْ يُقْطَعْ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ :

كَيْفَ تَرَكْتَ الْحَزْوَرةَ ؟ قَالَ : جَادَهَا الْمَطَرُ

فَأَغْفَرَتْ بَطْحَاؤُهَا أَيَّ أَنَّ الْمَطَرَ تَزَلُّ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ

قَوْلُهُ « رُوحُهُ وَارِدَادُهُ تَخْرُجُ » النَّحْوُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

على المثل. والمغمور من الرجال: الذي ليس بشهر  
ونخل مُغْتَسِر: يشرب في الغمرة؛ عن أبي حنيفة  
وأشد قول لبيد في صفة نخل:

يَشْرَبُ بَيْنَ رِفْأِ عِرَاكَ غَيْرَ صَادِرَةٍ  
فَكَلَّهَا كَارِعٌ، في الماء، مُغْتَسِرٌ

وفي حديث معاوية: «ولا تُخْضِتْ بِرَجُلٍ غَمْرَةٌ»  
قَطَعْتُهَا عَرَضاً؛ الغمرة: الماء الكثير؛ فضربه مثلاً  
لقوة رأيه عند الشدائد، فإن من خاض الماء فقطع  
عرضاً ليس كمن صَعَفَ وَاتَّبَعَ الجرية حتى يخر  
بعيداً من الموضع الذي دخل فيه. أبو زيد: يق  
الشيء إذا كثر: هذا كثير غَمِيرٌ.

والغمَرُ: الفرس الجواد. وفرس غَمَرٌ: جو  
كثير العدو واسع الجري؛ قال العجاج:  
غَمَرُ الْأَجَارِيِّ مِسْحًا مِهْرًا

والغمرة: الشدة. وغمرة كل شيء: مُنْهَمَّةٌ  
وشدته كغمرة الهم والموت ونحوهما. وغمر  
الحرب والموت وغمرها: شدتها؛ قال:

وَقَارِسَ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ مُنْغِيسٌ،  
إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا

وجمع الغمرة غَمَرٌ مثل توبة ونوب؛ قال القطار  
يصف سفينة نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام:  
وبذكر قصه مع قومه وبذكر الطوفان:

وَنَادَى صَاحِبُ التَّوْبِ نُوحٌ،  
وَصَبَّ عَلَيْهِمْ مِنْهُ الْبَوَارُ  
وَضَجُّوا عِنْدَ جَيْتِكِهِ وَفَرَّوْا،  
وَلَا يُنْجِي مِنَ التَّدْرِ الْحِذَارُ  
وَجَاشَ الْمَاءُ مُنْهَمِرًا إِلَيْهِمْ،  
كَأَنَّ عِشَاءَهُ خَيْرَقٌ نَسَارُ

كَالغَمَرِ مِنَ النَّبَاتِ. والغمر: الزمير على التوب،  
وقيل: أراد أن ومنها قد أغمرت أي أخرجت  
مغافيرها. والمغافير: شيء ينضج شجر العرفط  
حلو كالنطف، قال: وهذا أشبه، ألا تراه وصف  
شجرها فقال: وَأَبْرَمَ سَلْمَهَا وَأَعْدَقَ إِذْخِرَهَا؟  
والغمر: دويبة. والغمر: منزل من منازل  
التمر ثلاثة أنجم صغار، وهي من الميزان.

وغَمِيرٌ: أم. وغَمِيرَةٌ: اسم امرأة. وبنو غامِرٍ:  
بطن. وبنو غَمَارٍ، من كنانة: رهط أبي ذر الغفاري.

غمر: الغمر: الماء الكثير. ابن سيده وغيره: ماء  
غمر كثير مُمَرَّقٌ بَيْنَ الغمورة، وجمعه غِمَارٌ  
وغُمُور. وفي الحديث: مَثَلُ الصَّلَواتِ الْحَسَنِ  
كَتَمَلِ نَهْرٍ غَمَرٍ؛ الغمر، بفتح الغين وسكون الميم:  
الكثير، أي يَغْمُرُ مَنْ دَخَلَهُ وَيُغَطِّيهِ. وفي الحديث:  
أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْغَمَرِ أَيِ الْفَرَقِ. ورجل غَمَرٌ  
الرَّءَاءُ وَغَمَرُ الْخَلْقِ أَيِ وَاسِعُ الْخَلْقِ كَثِيرُ  
المعروف سخى، وإن كان رداؤه صغيراً، وهو يَمُنُّ  
الغمورة من قوم غِمَارٍ وَغُمُورٍ؛ قال كثير:

غَمَرُ الرَّءَاءِ، إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا  
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

وكله على المثل، وببحر غَمَرٍ. يقال: ما أشد غمورة  
هذا النهر! وبحار غِمَارٍ وَغُمُورٍ. وغَمَرُ الْبَحْرِ:  
معظمه، وجمعه غِمَارٌ وَغُمُورٌ؛ وقد غَمَرَ الْمَاءُ  
غِمَارَةً وَغُمُورَةً، وكذلك الْخَلْقُ.

وغَمَرَهُ الْمَاءُ يَغْمُرُهُ غَمَرًا وَغَمْرَةً: علاه وغطاه؛  
ومنه قيل للرجل: غَمَرَهُ الْقَوْمُ يَغْمُرُونَهُ إِذَا عَلَوْهُ  
شرفاً. وجيش يَغْمُرُ كُلَّ شَيْءٍ: يَغْطِيهِ وَيَسْتَرْفِقُهُ،

أ. قوله «وقد غمر الماء» ضبط في الأصل بضم الميم وعبارة التاموس  
وشرحه «وغمر الماء» يغمر من حد نصركا في سائر النسخ ووجد  
في بعض أمهات اللغة مضبوطاً بضم الميم.

وعامت، وهي قاصدة، بإذن،  
ولولا الله جاز بها الجوار  
إلى الجودي حتى صار جعراً،  
وحان لئالك الفسر انحصار  
فهذا فيه موعظة وحكم،  
ولكنني امرؤ في افتخار

الحبتر: المنوع الذي له حاجز، قال ابن سيده:  
وجمع السلامة أكثر. وشجاع مغاير: يقفئ  
عشرات الموت. وهو في غمرة من الجهل وشبهة  
وسكر، كله على المثل. وقوله تعالى: وذروهم  
في غمرتهم حتى حين؛ قال الفراء أي في جهلهم.  
وقال الزجاج: وقرئ في غمراتهم أي في غيبتهم  
وحيرتهم؛ وكذلك قوله تعالى: بل قلوبهم في  
غمرة من هذا؛ يقول: بل قلوب هؤلاء في غابة  
من هذا. وقال الفسي: أي في غطاء وغلة. والغمرة:  
حيرة الكفار. وقال الليث: الغمرة منسبك  
الباطل، ومتركض الهول غمرة الحرب. ويقال:  
هو يضرب في غمرة الجهل ويتسكع في غمرة الفتنة،  
وغمرة الموت: شدة هبومه؛ قال ذو الرمة:

كأنني ضارب في غمرة لعب

أي سابع في ماء كثير. وفي حديث القيامة: فيغدقهم في  
غمرات جهنم أي المواضع التي تكثر فيها النار. وفي  
حديث أبي طالب: وجدته في غمرات من النار، واحدا  
غمرة. والمغاير والمغمر: الملقم بنفسه في  
الغمرات. والغمرة: الزخمة من الناس والماء،  
والجمع غمار. وفي حديث أوبس: أكون في  
غمار الناس أي جمعهم المتكاثف. وفي حديث أبي  
بكر، رضي الله عنه: أما صاحبكم فقد غامر أي  
خاض غمرة، ومعناه دخل في غمرة الخصومة وهي

معظمها. والمغاير: الذي رمى بنفسه في الأمور  
المهلكة، وقيل: هو من الغمر، بالكسر، وهو  
الحقد، أي حاقده غيره؛ وفي حديث خير:  
شاكى السلاح بطل مغاير

أي مخاضم أو محاقده. وفي حديث الشهادة: ولا  
ذي غمر على أخيه أي ضغن وحقد.

وغمرة الناس والماء وغمرهم وغمارهم وغمارم:  
جماعتهم ولقيطهم وزحمتهم. ودخلت في غمار الناس  
وغمارهم، ضم ويفتح، وخمارهم وخمارم  
وغمرهم وخمرهم أي في زحمتهم وكثرتهم.

واغتسر في الشيء: اغتس. والاعتسار:  
الاعتسار. والانتغار: الانتعاس في الماء.  
وطعام مغتسر إذا كان بقشرة.

والغمر: شيء يخرج في البهس في أول المطر رطباً  
في يابس، ولا يعرف الغمر في غير البهس. قال أبو  
حنيفة: الغمر حب البهس الساقط من سنبلة حين  
يبس، وقيل: الغمر ما كان في الأرض من  
خضرة قليلاً إما رجمة وإما نباتاً، وقيل: الغمر  
النبت ينبت في أصل الثبت حتى يغمره الأول،  
وقيل: هو الأخضر الذي غمره اليبس يذهبون إلى  
استقاقه، وليس بتوي، والجمع أغمره. أبو عبيدة:  
الغمرية الرطبة والقت اليبس والشعير تعلقه الخيل  
عند تضيورها. الجوهري: الغمر نبات قد غمره  
اليبس؛ قال زهير يصف وحشاً:

ثلاث كأقواس السراة وناشط،

قد اخضر من لس الغمر جفافله

وفي حديث عمرو بن حريث: أصابنا مطر ظهر  
منه الغمر، بفتح الغين وكسر الميم، هو نبت البقل

رحله كالغلاوة فليس عنده نهم ، فهام أن يجعل الصلاة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويحب نهما . ابن شميل : الغمر يأخذ كبلحنتين ثلاثاً ، والقنب أعظم منه وهو يزوي الرجل ، وجب الغمر أغماراً . وتغمرت أي شربت قليلاً . الماء ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما بليت الأغمارا  
رياً ولماً ، يقصع الاضرار

وفي الحديث : أما الخيل فغمرها وأما الرجال فأروهم ؛ وقال الكمي :

بها تقع المغمر والمغمر والعذوب

المغمر : الذي يشرب في الغمر إذا ضاق الماء والتغمر الشرب بالغمر ، وقيل : التغمر أقبح الشرب دون الري ، وهو منه . ويقال : تغمرت من الغمر ، وهو القدح الصغير . وتغمر البعير : يزو من الماء ، وكذلك العير ، وقد غمر الشرب ؛ قال :

ولست بصادر عن بيت جاري ،  
صدور العير غمره الورود

قال ابن سيده : وحكي ابن الأعرابي غمره أصح سقاء إياه ، فعداه إلى مفعولين .

وقال أبو حنيفة : الغامرة النخل التي لا تحتاج السقي ، قال : ولم أجد هذا القول معروفاً .

وصي غمر وغمر وغمر وغمر ، ومغمر ومغمر . يجرب الأمور بين الغمارة من قوم أغمار ، وغمر ، بالضم ، يغمر غمارة ؛ وكذلك المغمر من الرجال إذا استجهل الناس ، وقد غمر تغمير . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أن النبي قالوا للنبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يغرك

عن المطر بعد اليبس ، وقيل : هو نبات أخضر قد غمر ما قبله من اليبس . وفي حديث قيس : وغمر حوزان ، وقيل : هو المستور بالحوزان لكثرة نباته . وتغمرت الماشية : أكلت الغمر . وغمره : علاه بقضله وعطاه . ورجل مغمر : خامل . وفي حديث صفته : إذا جاء مع القوم غمرهم أي كان فوق كل من معه ؛ وفي حديث حجير : إني لمغمر فيهم أي لست بمشهور كأنتهم قد غمروه ؛ وفي حديث الخندق : حتى أغمر بطنته أي وأزى الثراب رجله . وشربه ؛ وفي حديث مرثية : أنه اشتد به حتى غمر عليه أي أغشى عليه حتى كانه غطي على عقله وسير .

والغمر ، بالكسر : العطش ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما بليت الأغمارا

والغمر : قدح صغير يتصافن به القوم في السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير على حصة يلقونها في إناء ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصة فيعطاه كل رجل منهم . وفي الحديث : أنه كان في سقر فشكى إليه العطش ، فقال : أطلقوا لي غمري أي اثوني به ، وقيل : الغمر أصغر الأقداح ؛ قال أغشى باهلة يري أخاه المنتشر بن وهب الباهلي :

يكفيه حزة فلذ ، إن أتم بها ،  
من الشواء ، وزوي شربه الغمر

وقيل : الغمر القنب الصغير . وفي الحديث : لا تجعلوني كغمر الراكب ، صلثوا علي أول الدعاء وأوسطه وآخره ؛ الغمر ، بضم الغين وفتح الميم : القدح الصغير ؛ أراد أن الراكب يحمل رحله وأزواده ويترك قلبه إلى آخر تركه حاله ثم يعلقه على



قُلْتُ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ أَغْتَادُوا ؛ الْأَغْتَادُ جَمْعُ غَمَرٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الْجَاهِلُ الْغَيْرُ الَّذِي لَمْ يُجَرَّبْ الْأُمُورَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَيُقْتَنَسُ مِنْ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا رَأْيَ . وَرَجُلٌ غَمَرٌ وَغَمِيرٌ : لَا تَجْرِبَةُ لَهُ بِجَرِّبٍ وَلَا أَمْرٌ وَلَمْ تَحْكَمْهُ الشَّجَارَةُ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ الشَّيْخِ :

لَا تَحْسَبَنَّيَ ، وَإِنْ كُنْتُ أَمْرًا غَمِيرًا ،

كَعَيْتَةِ الْمَاءِ بَيْنَ الصَّخْرِ وَالشَّجَرِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَا أُدْرِي أَهْوَى لِتَبَاعِ أَمْ لَفَةٍ ؛ وَهِيَ الْأَغْتَادُ . وَامْرَأَةٌ غَمِيرَةٌ : غَرُ . وَغَامِرَةٌ أَيُّ بَاطِشَةٍ وَقَاتِلَةٍ وَلَمْ يَبَالِ الْمَوْتُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ مُغَامِرٌ إِذَا كَانَ يَقْتَحِمُ الْمَهَالِكَ . وَالْغَمِيرَةُ : تُطْلَقُ بِهِ الْعُرُوسُ يَتَخَذُ مِنَ الْوَرَسِ . قَالَ أَبُو الْعَمِيلِ : الْغَمِيرَةُ وَالْغَمِينَةُ وَاحِدٌ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ غَرٌّ وَلَبَنٌ يَطْلِي بِهِ وَجْهَ الْمَرْأَةِ وَيَدَاهَا حَتَّى تَرَقَّ بِشَرَّتِهَا ، وَجَمْعُهَا الْغَمَرُ وَالْغَمِينُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَالْغَمِيرَةُ وَالْغَمَرُ الزَّغْفَرَانُ ، وَقِيلَ : الْوَرَسُ ، وَقِيلَ : الْجِلَصُ ، وَقِيلَ : الْكُرْكُومُ . وَثَوْبٌ مُغَمَّرٌ : مَصْبُوغٌ بِالزَّغْفَرَانِ . وَجَارِيَةٌ مُغَمَّرَةٌ : مُطْلَبَةٌ . وَمُغَمَّرَةٌ وَمُغَمَّرَةٌ : مُتَطَلِّبَةٌ . وَقَدْ غَمَّرَتْ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَغْمِيرًا أَيُّ طَلَّتْ بِهِ وَجْهَهَا لِيَصْفُو لَوْنُهَا ، وَتَغَمَّرَتْ مِثْلَهُ ؛ وَغَمَّرَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ .

وَالْغَمَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّهْكَُ وَرِيحُ اللَّحْمِ وَمَا يَطْلُقُ بِالْيَدِ مِنْ كَسَبِهِ . وَقَدْ غَمَّرَتْ يَدُهُ مِنَ اللَّحْمِ غَمَرًا ، فِيهِ غَمِيرَةٌ أَيُّ زَهْبَةٍ ، كَمَا تَقُولُ مِنَ السَّهْكَِ : سَهْكَةٌ ؛ وَمِنْهُ مُنْدِيلُ الْغَمَرِ ، وَيُقَالُ لِمُنْدِيلِ الْغَمَرِ : الْمَشْوُوشُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمَرٌ ؛ هُوَ الدِّسَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ الزَّهْوَةُ مِنَ اللَّحْمِ كَالزُّهْرِ مِنَ السَّنَنِ . وَالْغَمَرُ وَالْغَمَرُ : الْحَقْدُ وَالْقُلُّ ، وَالْجَمْعُ غَمُورٌ . وَقَدْ

غَمِرَ صَدْرُهُ عَلَيَّ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْمِرُ غَمْرًا وَغَمَرًا . وَالْغَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْدُّورِ : خِلَافُ الْغَامِرِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا مَا لَمْ يَسْتَخْرِجْ حَتَّى يَصْلَحَ لِلزَّرْعِ وَالْفَرْسِ ، وَقِيلَ : الْغَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَزْرَعْ بِمَا يَحْتَسِلُ الزَّرَاعَةُ ، وَلَمَّا قِيلَ لَهُ غَامِرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ يَبْلُغُهُ فَيَغْمُرُهُ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِهِمْ : سَرَّ كَاتِمٌ وَمَاءٌ دَافِقٌ ، وَلَمَّا بَنِيَ عَلَى فَاعِلٍ لِيُقَابِلَ بِهِ الْغَامِرُ ، وَمَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ مِنْ مَوَاتِ الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ غَامِرٌ . قَالَ أَبُو عَمِيرَةَ : الْمَعْرُوفُ فِي الْغَامِرِ الْمَعَاشُ الَّذِي أَهْلُهُ بِخَيْرٍ ، قَالَ : وَالَّذِي يَقُولُ النَّاسُ : إِنَّ الْغَامِرَ الْأَرْضَ الَّتِي لَمْ تَغْمَرْ ، لَا أُدْرِي مَا هُوَ ، قَالَ : وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَلَمْ يَبَيِّنْهُ لِي أَحَدٌ ؛ يَرِيدُ قَوْلَهُمُ الْغَامِرُ وَالْغَامِرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَسَحَ السَّوَادَ عَامِرَةً وَغَامِرَةً ، فَقِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ عَامِرَةً وَخَرَابَةً . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ غَامِرٌ أَوْ غَامِرٌ دِرْهَمًا وَفَقِيرًا ، وَلَمَّا فَعَلَ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذَلِكَ لَثَلَا يُقَصِّرُ النَّاسُ فِي الْمَزَارَعَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قِيلَ لِلْخَرَابِ غَامِرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ غَمَرَهُ فَلَا تَمَكَّنُ زِرَاعَتُهُ أَوْ كَبَسَتِهِ الرَّمْلُ وَالتَّرَابُ ، أَوْ غَلَبَ عَلَيْهِ الشَّرُّ فَهَبَتْ فِيهِ الْأَبَاءُ ، الْبَرَادِيُّ فَلَا يَنْبِتُ شَيْئًا ، وَقِيلَ لَهُ غَامِرٌ لِأَنَّهُ ذُو غَمَرٍ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ لِلَّذِي غَمَرَهُ ، كَمَا يُقَالُ : هُمْ نَاصِبٌ أَيُّ ذُو نَصَبٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

تَرَى قَوْرَهَا يَغْمِرُنَّ فِي الْآلِ مَرَّةً ،

وَأَوْتَةً يُخْجَرُجُنَّ مِنْ غَامِرٍ صَحْلٍ

أَيُّ مِنْ سَرَابٍ قَدْ غَمَرَهَا وَعَلَاهَا .

وَالْغَمَرُ وَذَاتُ الْغَمَرِ وَذُو الْغَمَرِ : مَوَاضِعٌ ، وَكَذَلِكَ الْغَمِيرُ ؛ قَالَ :

هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْغَمَرِ ، إِنِّي

عَلَى هَجَرٍ أَيَّامٍ بِذِي الْغَمَرِ نَادِمٌ



قال : وكان ابن الأعرابي قال مرة القَيْدَرُ ، بالذال المعجمة ، ثم رجع عنه .

غيدو : القَيْدَرُ : حَسَنُ الشَّبابِ . والقَيْدَرُ المتنعم ، وقيل : المبتلى سناً كالقَيْدَرِ ؛ وف روى ابن الأعرابي قول الشاعر :

لله كره أليك رب غيدر

بالذال المعجمة والذال المهملة معاً وفسرها تقييداً واحداً ، وقال : هو المبتلى سناً ؛ وقال ثعلب : قوله :

والحبط في غيسانه الغيدر

قال : كان ابن الأعرابي قال مرة القَيْدَرُ ، بالذال ثم رجع عنه . الأزهري : قال أبو العباس : القَيْدَرُ بالذال ، المَحْلُوطُ في كلامه . التهذيب في ترجمة غدرم : الغَدْرَمَةُ كَيْلٌ فيه زيادة على الوفاء قال : وأجاز بعض العرب غَنْدَرُ غَنْدَرَةَ بمع غَدْرَمَ إذا كَال فأكثر .

غَنَرُ : تَغَنَّرَ الرجلُ بالماء : شربه عن غير شهوة والغَنَرُ : ماء يعينه ؛ عن ابن جني . وفي الحديث أن أبا بكر قال لابنه عبد الرحمن ، رضي الله عنه وقد وَبَّخَهُ : يَا غَنَرُ ، قال : وَأَحْسِبُهُ التَّغْيِبَ الوَحِيمَ ، وقيل : هو الجاهل من الغفارة والجَهْلُ والنون زائدة ، ويروي بالعين المهملة ، وقد تقدم .

غَنَدُ : غلامٌ غَنْدَرُ : سَبِيحٌ غليظ . ويقال للغلام الناء غَنْدَرٌ وغَنْدَرٌ وغَيْدَرٌ . وغَنْدَرٌ : اسم رَجُلٍ

غور : غَوْرٌ كلُّ شيءٍ : قَمَرُهُ . يقال : فلان بعد الغور . وفي الحديث : أنه سَبَحَ ناساً يذكر القَدْرَ فقال : إنكم قد أخذتم في شغبين بعيد الغور ؛ غَوْرٌ كلُّ شيءٍ : حُفَّتُهُ وَبُعْدُهُ أَي يَبِيدُ

وقال امرؤ القيس :

كَأَنَّهُ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْتِي  
وَدُونَ الْفُسَيْرِ عَمِدَاتٍ لِعَضْوَرَا

وعُشْرٌ وَعُشَيْرٌ وَغَامِرٌ : أَسَاءٌ . وعُشْرَةٌ : موضع بطريق مكة ؛ قال الأزهري : هو منزل من منازل طريق مكة ، شرفها الله تعالى ، وهو فَضْلٌ ما بين نجد وتبامة . وفي الحديث ذكر عُشْرٌ ، بفتح العين وسكون الميم ، بئر قديمة بمكة حفرها بنو سَهْمٍ . والمَغْشُورُ : المَقْشُورُ . والمَغْشُورُ : المَسْطُورُ . وليل عُشْرٌ : شديد الظلمة ؛ قال الرازي يصف إبلاً :

يَحْتَبِنُ أَتْنَاءَ بَهِيمِ عُشْرٍ ،  
دَاجِي الرِّوَاتِينَ عُذَافِ السَّيْرِ

وثوب عُشْرٌ إذا كان سائراً .

غَمَجُورُ : الغَمَجَارُ : غِرَاءٌ يجعل على القوس من وهيم بها ، وقد غَمَجَرَهَا . وقال الليث : الغَمَجَارُ شيء يضع على القوس من وهيم بها ، وهو غِرَاءٌ وجِلْدٌ . وتقول : غَمَجِرُ قَوْسِكَ ، وهي الغَمَجَرَةُ ، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي فَمَجَارُ ، بالقاف . ويقال : جاد المطرُ الرَوْضَةَ حَتَّى غَمَجَرَهَا غَمَجَرَةً أَي مَلَأَهَا ، والله أعلم .

غيدو : القَيْدَرُ : السَّيِّئُ النَّاعِمُ ، وقيل : السيئ المتنعم ، وقيل : المبتلى سناً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لله كره أليك رب غَيْدَرُ  
حَسَنُ الرِّوَاءِ وَقَلْبُهُ مَدَّ كَوْكُ

الْمَدَّ كَوْكُ : الذي لا يفهم شيئاً . وشاب غَيْدَرُ : رِيَانٌ ؛ أنشد ثعلب :

لَا يَمْنَعُنْ عَصْرُ الشَّبابِ الْأَنْضَرُ  
وَالْحَبْطُ فِي غَيْسَانِهِ الْقَيْدَرُ

ما أدري أغارَ فلانٌ أم مارٌ ؛ أغارَ : أتى الغورَ ،  
ومارٌ : أتى نجداً . وفي الحديث : أنه أقطع بلالَ  
ابنِ الحرثِ مَعادِنَ القَبليَّةِ جَلَسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا ؛  
قال ابن الأثير : الغورُ : ما انخفض من الأرض ،  
والجلَسُ ما ارتفع منها . يقال : غارَ إذا أتى  
الغورَ ، وأغارَ أيضاً ، وهي لغة قليلة ؛ وقال جليل :

وأنتَ امرؤٌ من أهلِ نَجْدٍ ، وأهلنا

نِهامٌ ، وما النَجْدِيّ والمُتَغَوِّرُ ؟

والتَغَوِّرُ : إتيانُ الغورِ . يقال : غَوْرُنا وغَوْرُنا  
بمعنى : الأصمى : غارَ الرجلُ يَغْورُ إذا سارَ في بلادِ  
الغورِ ؛ هكذا قال الكسائي ؛ وأنشد بيتَ جريرِ  
أيضاً :

في المنجدين ولا يَغْورُ الغائرُ

وغارَ في الشيءِ غَوْرًا وغَوْرًا وغِيَارًا ، عن سيبويه :  
دخل . ويقال : إنك غَرَرْتَ في غيرِ مَغَارٍ ؛ معناه  
طَلَبْتَ في غيرِ مَطْلَبٍ . ورجلٌ بعِدَ الغورِ أي  
قَعِيرَ الرَّأْيِ جِدَّهُ . وأغارَ عَيْنَهُ وغَارَتِ عَيْنُهُ  
تَغَوْرُ غَوْرًا وغَوْرًا وغَوْرَتَ : دخلت في الرأسِ ،  
وغَارَتِ تَغَارَ لغة فيه ؛ وقال الأحرار :

وسائلةٌ بظَهْرِ العَيْبِ عَيْي :

أَغَارَتِ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا ؟

ويروي :

ورُبَّتْ سَائِلٌ عَيْي خَفِيٌّ :

أَغَارَتِ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا ؟

وغارَ الماءُ غَوْرًا وغَوْرًا وغَوْرَ : ذهب في الأرضِ  
وسَقَلَ فيها . وقال الليثاني : غارَ الماءُ وغَوْرَ : ذهب في  
العيونِ . وماءٌ غَوْرٌ : غائرٌ ، وصف بالمصدر . وفي  
التنزيل العزيز : قل أرأيتم إن أصبحَ ماؤُكم غَوْرًا ؛  
سبي بالمصدر ، كما يقال : ماءٌ سَكَبٌ وأَذِنٌ خَشَرٌ

أن تدركوا حقيقةَ علمه كالماءِ الغائرِ الذي لا يُقَدَّرُ  
عليه ؛ ومنه حديث الدعاء : ومن أبعدُ غَوْرًا في  
الباطلِ مني . وغَوْرُ نِهامَ : ما بين ذاتِ عِرْقٍ  
والبحرِ وهو الغورُ ، وقيل : الغورُ نِهامٌ وما يلي  
الين . قال الأصمعي : ما بين ذاتِ عِرْقٍ إلى البحرِ  
غَوْرٌ ونِهامٌ . وقال الباهلي : كل ما انحدرَ مسيله ،  
فهو غَوْرٌ .

وغارَ القومُ غَوْرًا وغَوْرًا وأغارُوا وغَوْرُوا  
وتَغَوْرُوا : أتوا الغورَ ؛ قال جرير :

يا أمَّ حَزْرَةَ ، ما رأينا مثلكِ

في المنجدين ، ولا يَغْورُ الغائرُ

وقال الأعشى :

نبيّ يَرَى ما لا تَرَوْنَ ، وذِكْرُهُ

أغارَ ، لعمري ، في البلادِ وأنجدَا

وقيل : غارُوا وأغارُوا أخذوا تَعَوَّ الغورِ . وقال  
الفراء : أغارَ لغة بمعنى غارَ ، واحتج بيتُ الأعشى .  
قال محمد بن المكرم : وقد روي بيتُ الأعشى محروم  
النصف :

غارَ ، لعمري ، في البلادِ وأنجدَا

وقال الجوهري : غارَ يَغْورُ غَوْرًا أي أتى الغورَ ،  
فهو غائرٌ . قال : ولا يقال أغارَ ؛ وقد اختلف في  
معنى قوله :

أغارَ ، لعمري ، في البلادِ وأنجدَا

فقال الأصمعي : أغارَ بمعنى أسرع وأنجد أي ارتفع  
ولم يرد أتى الغورَ ولا تَجَدَّ ؛ قال : وليس عنده  
في إتيانِ الغورِ إلا غارَ ؛ وزعم الفراء أنها لغة واحتج  
بهذا البيت ، قال : وناسٌ يقولون أغارَ وأنجد ، فإذا  
أفشَرُوا قالوا : غارَ ، كما قالوا : هَتَأَني الطعامُ ومَرَأَني ،  
فإذا أفردوا قالوا : أمرَأَني . ابن الأعرابي : تقول

ودوم ضَرْبٌ أي ضَرْبٌ ضريباً. وغارت الشمس تَغُور  
غَيَاراً وغُوراً وغَوَّرت : غربت ، وكذلك القمر  
والنجوم ؛ قال أبو ذؤيب :

هل الدهرُ إلا لثيلةٌ ونهارُها ،  
ولما طلوع الشمس ثم غيارُها ؟

والغارُ : مغارةٌ في الجبل كالشَرْب ، وقيل : الغارُ  
كالكهف في الجبل ، والجمع الغيرانُ ؛ وقال اللحياني :  
هو شِبُه البيت فيه ، وقال ثعلب : هو المنخفض في  
الجبل . وكل مططن من الأرض : غارٌ ؛ قال :

نَوْمٌ سَنَانٌ ، وكَمْ دُونَهُ  
من الأرض مُعَدَّوْدياً غَارُها !

والغَوْرُ : المططن من الأرض . والغارُ : الجُغُرُ  
الذي يأوي إليه الوحشي ، والجمع من كل ذلك ، القليل :  
أغوارٌ ؛ عن ابن جني ، والكثير : غيرانٌ . والغَوْرُ :  
كالغار في الجبل . والمغارُ والمغارة : كالغار ؛ وفي التنزيل  
العزیز : لو يَعِدُونَ مَلَكاً أو مغارات أو مَدَناً ؛  
وربما سَمَّوا مكانَ الأطباء مغاراً ؛ قال بشر :

كَأَنَّ طِبَاءَ أَسْئَةِ عَلَيْهَا  
كَوَانِسَ ، فالصاع منها المغارُ

وتصغير الغار غَوَّيرٌ ، وغارَ في الأرض يَغُورُ غَوْرًا  
وغُوراً ؛ دخل . والغارُ : ما خلف القراشة من  
أعلى الفم ، وقيل : هو الأخدود الذي بين اللثتين ،  
وقيل : هو داخل الفم ، وقيل : غارُ الفم نِطْمَاهُ في  
الحنكين . ابن سيده : الغارانِ العَظْمَانِ اللِّذَانِ فِيهَا  
الْعَيْنَانِ ، والغارانِ فَمُ الْإِنْسَانِ وَفَرْجُهُ ، وقيل : هما  
البطن والفرج ؛ ومنه قيل : المرء يسمى لغارينه ؛  
وقال :

ألم تر أن الدهرَ يومٌ وليلةٌ ،  
وأن الفتى يَسْعَى لِغَارِيهِ دَائِباً ؟

والغارُ : الجماعة من الناس . ابن سيده : الغارُ الجماعة  
الكثير من الناس ، وقيل : الجيش الكثير ؛ يقال : الثَّـ  
الغاران أي الجيشان ؛ ومنه قول الأخنفس  
انصراف الزبير عن وقعة الجبل : وما أصنعُ به  
كان جَسَعٌ بين غاريْنِ من الناس ثم تركهم وذهب  
والغارُ : وَرَقُ الْكَرْمِ ؛ وبه فسر بعضهم  
الأخطل :

آلَتِ إِلَى الثَّصِفِ مِنْ كَلَفَاءِ أَرْعَاهَا  
عَلِجٌ ، وَلِثْمَاهَا بِالْجَفْنِ وَالْغَارِ

والغارُ : ضَرْبٌ من الشجر ، وقيل : شجر عطاء  
ورق طوال أطول من ورق الحِلاف وحَسَلٌ أو  
من البندق ، أسود يقشر له لب يقع في الدواء ، وهو  
طيب الريح يقع في العطر ، يقال لثمره الدهمش ، وأ  
غارةٌ ، ومنه دُفْعُنُ الْغَارِ ؛ قال عدي بن زيد :

رُبَّ غَارٍ يَتَّأَرَمُهَا  
تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

اللبث : الغارُ نبات طيب الريح على الوُفُودِ ، وهو  
السُّوس . والغار : الغبار ؛ عن كراع .  
وأغارَ الرجلُ : عَجِلَ في الشيءِ وَغَبِرَهُ . وأغَا  
الأرض : ذهب ، والاسم الغارة . وعدَا الرجلُ :  
الغلب أي مثل عَدُوِّهِ ، فهو مصدر كالصَّاء ، من  
اشْتَمَلَ الصَّاء ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فَعَدَّ طَلَابِهَا ، وَتَعَدَّ عَنْهَا  
يَحْرَفُ ، قد تُغَيِّرُ إِذَا تَبَوَّعُ

والاسم الغَوْرِيُّ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

يَسَاقِي إِذَا أَوَّلَى الْعَسَدِيَّ تَبَدُّدُوا ،  
يُخَفِّضُ رَبِيعَانَ السَّعَاءِ غَوْرِيَهَا

والغارُ : الحَيْلُ الْمُغَيَّرَةُ ؛ قال الكبيسي بن معمر

وفي حديث عليّ : قال يومَ الجبل : ما ظنّك ببارئ  
جمع بين هذين الغارين ؟ أي الجيئين ؟ قال ابن  
الأثير : هكذا أخرجه أبو موسى في العين والواو ؛  
وذكره المروني في العين والياء ، وذكر حديث  
الأحنف وقوله في الزبير ، رضي الله عنه ، قال :  
والجوهري ذكره في الواو ، قال : والواو والياء  
متقاربان في الانقلاب ؛ ومنه حديث فتنة الأزدي :  
ليجتمع بين هذين الغارين . والغارة : الجماعة من  
الحيل إذا أغارت . وجل مغوار بين الغوار : مقاتل  
كثير الغارات على أعدائه ، ومغاور كذلك ؛ وقوم  
مغاور وخيل مغيرة . وفرس مغوار : سريع ؛  
وقال الليثاني : فرس مغوار شديد العدو ؛ قال  
طفيل :

عناجيج من آل الوحيه ولاحق  
مغاور فيها للأريب معقب

الليث : فرس مغار شديد المفاصل . قال الأزهري :  
معناه شدة الأسر كأنه قُتِلَ قَتْلًا . الجوهري :  
أغار أي شدّ العدو وأسرع . وأغار الفرس إغارة  
وغارة : اشتدّ عدوه وأسرع في الغارة وغيرها ،  
والمغيرة والمغيرة : الحيل التي تغير . وقالوا في حديث  
الحج : أشرق تسيير كسيب تغير أي تنفر وتُسرع  
للتحرر وتدفع للجماعة ؛ وقال يعقوب : الإغارة هفا  
الدفع أي تدفع للنفر ، وقيل : أراد تغير على لحوم  
الأصاحي ، من الإغارة : التهب ، وقيل : تدخل في  
الغور ، وهو المنخفض من الأرض على لغة من قال  
أغار إذا أتى الغور ؛ ومنه قولهم : أغار إغارة  
التلب إذا أسرع ودفع في عدوه . ويقال للتلب  
المغيرة : غارة . وكانت العرب تقول للتلب إذا  
سنت على حيّ قازلين : فيحي قباح أي اتسعي  
وتفرّق أبشها الحيل بالحي ، ثم قيل للتلب غارة ،

ونحن صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غارةً :  
تيم بن مُرّ والرماح التوادسا

يقول : سبناهم حينًا مغيرة ، ونصب تيم بن مرعي  
أنه بدل من غارة ؛ قال ابن بري : ولا يصح أن يكون  
بدلاً من آل نجران لفساد المعنى ، إذ المعنى أنهم  
صَبَحُوا أهلَ نجران بتيم بن مُرّ وبرمّ أصحابه ،  
فأهل نجران هم المطعونون بالرمّاح ، والطاعن لهم تيم  
وأصحابه ، فلما جعلته بدلاً من آل نجران لانقلب  
المعنى فثبت أنها بدل من غارة . وأغار على القوم إغارة  
وغارة : دفع عليهم الحيل ، وقيل : الإغارة المصدر  
والغارة الاسم من الإغارة على العدو ؛ قال ابن سيده :  
وهو الصحيح . وتغاور القوم : أغار بعضهم على بعض .  
وتغاورهم مغاورة ، وأغار على العدو يُغير إغارة  
ومغارة .

وفي الحديث : من دخل إلى طعام لم يدع إليه  
دخول سارقاً وخرج مغيراً ؛ المغير اسم فاعل من أغار  
يُغير إذا تهب ، شبه دخوله عليهم بدخول السارق  
وخروجه من أغار على قوم ونهبهم . وفي حديث  
قيس بن عاصم : كنت أغاورهم في الجاهلية أي أغير  
عليهم ويغيرون عليّ ، والمغاورة مفاعلة ؛ وفي قول  
غصن بن مرة :

وبيض تلالا في أكف المغاور

للمغاور ، بفتح الميم : جمع مغاور بالضم ، أو جمع  
مغوار بحذف الألف أو حذف الياء من المغاور .  
المغاور : المبالغ في الغارة . وفي حديث سهل ،  
رضي الله عنه : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
عزاة فلما بلغنا المغاور استحثت فرسي ؛  
ال ابن الأثير : المغاور ، بالضم ، موضع الغارة  
كالمقام موضع الإقامة ، وهي الإغارة نفسها أيضاً .

وأصلها الخيل المغيرة ؛ وقال امرؤ القيس :

وغارةُ سرحانٍ وتقريبٌ تتغفل

والسرحان : الذئب ، وغارته : شدةُ عدوه . وفي التثنية العزيز : فالمغيرات صبحاً . وغارني الرجلُ يغيرونني ويغوروني إذا أعطاه الدية ؛ رواه ابن السكيت في باب الواو والياء . وأغار فلانٌ بني فلان : جاءهم لينصروه ، وقد تعدى بإلى . وغارةٌ بخير يغورهُ ويغيرونهُ أي نفعه . يقال : اللهم غرنا منك بغيث وبخير أي أغثنا به . وغارهم الله بخير يغورهم ويغيرونهم : أصابهم بخصب ومطر وسقام . وغارهم يغورهم غوراً ويغيرونهم : مآدهم .

واستغور الله : سأله الغيرة ؛ أشد ثعلب :

فلا تعجلوا ، واستغورا الله ، إنه إذا الله سئى عقد شيء كئسرا

ثم فتره فقال : استغورا من الميرة ؛ قال ابن سيده : وعندي ان معناه أسألوه الحِصْبَ إذ هو ميرٌ الله خلقه ، والاسم الغيرة ، وهو مذكور بالياء أيضاً لأن غار هذه يائية وواوية . وغار النهار أي اشتد حره .

والتغوير : القبلولة . يقال : غوروا أي انزلوا للقائلة ، والغائرة : نصف النهار . والغائرة : القائلة . وغور القوم تغويراً : دخلوا في القائلة . وقالوا : وغوروا نزلوا في القائلة ؛ قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور :

وغورن في ظلِّ الغضا ، وتركنه  
كفرهم المجان القادر المتشمس

وغوروا : ساروا في القائلة . والتغوير : نوم ذلك الوقت . ويقال : غوروا بنا فقد أزمضنونا أي انزلوا وقت الهاجرة حتى تبرد ثم تروحو . وقال

ابن شميل : التغوير أن يسير الراكب إلى الزوال ينزل . ابن الأعرابي : المغور النازل نصف النهار هنيئاً ثم يرحل . ابن بزرج : غور النهار إذا زالا الشمس . وفي حديث السائب : لما ورد على عمر ، والله عنه ، يفتح كما وثق قال : وبعتك ! ما وراه فوالله ما ريت هذه الليلة إلا تغويراً ؛ يريد النوم القليلة التي تكون عند القائلة . يقال : غور القوم قالوا ، ومن رواه تغويراً جعله من الغيراء ، والنوم القليل . ومنه حديث الإفك : فأئبنا الجا مغورين ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، وقد نزلوا للقائلة . وقال الليث : التغوير يكره نزلوا للقائلة ويكون سيراً في ذلك الوقت ؛ والحل للزول قول الراعي :

ونحن إلى دغوف مغورات ،  
يقين على الحصى نطقاً لقينا

وقال ذو الرمة في التغوير فجعله سيراً :

براهن تغويري ، إذا الآل أرفلت  
به الشمس أزر الحزورات العوانك

ورواه أبو عمرو : أرفلت ، ومعناه حركت وأرفلت : بلغت به الشمس أو ساطت الحزورات ؛ وأذي الرمة :

نزلنا وقد غار النهار ، وأوقدت ،

علينا حصى المعزاء ، شمس تالها

أي من قربها كأنك تالها . ابن الأعرابي : التغير هي الشمس . وقالت امرأة من العرب لبنت لها : تشفني من الصورة ، وتستري من الصورة ؛ والصورة الحكمة . الليث : يقال غارت الشمس غياراً ؛ وأند

فلما أجن الشمس عتي غيارها

الإغارة : شدة القتل . وحبل مُغار : بحكم القتل ، شديد الغارة أي شديد القتل . وأغرّت الجبل أي تلتته ، فهو مُغار ، وما أشد غارته ! فالإغارة مصدر حقيقي ، والغارة اسم يقوم مقام المصدر ، ومثله أغرّت الشيء إغارةً وغارةً وأطعت الله إطاعةً وطاعةً . فرس مُغار : شديد المفاصل . واستغار فيه الشعم : ستطار وسن . واستغارت الجرحة والقرحة : رومت ، وأنشد للراعي :

رَعْنَهُ أَشْهَرُ وَحَلَا عَلَيْهَا ،  
فَطَارَ الشَّيْءُ فِيهَا وَاسْتَغَارَا

يروي : فساد الشيء فيها أي ارتفع ، واستغار أي بظ ، وهذا كما يقال :

تَصَوَّبَ الْحَسَنُ عَلَيْهَا وَارْتَقَى

ال الأزهرى : معنى استغار في بيت الراعي هذا أي شد وصلب ، يعني شعم الناقة ولحمها إذا اكتمرت ، كما يستغير الجبل إذا أغير أي شد قتله . وقال بعضهم : استغار شعم البعير إذا دخل جوفه ، قال : القول الأول . الجوهرى : استغار أي سن ودخل به الشعم .

مغيرة : اسم . وقول بعضهم : مغيرة ، فليس اتباعه أجل حرف أطلق كشيعر وبيعير ؛ إنما هو من ب منين ، ومن قولهم : أنا أخذك وابنؤك القرقضاء والسلطان وهو مُنْعَدِر من الجبل .

المغيرة : صنف من السبابة نسبوا إلى مغيرة بن سعيد رلى بجيلة . والغار : لغة في الميرة ؛ وقال أبو زبب يشبه غلبان القدور بصغب الضرائر :

لَهْنٌ تَشِيحٌ بِالتَّشِيلِ كَأَنهَا  
ضَرَائِرُ حِرْمِيٍّ ، تَفَاحَشَ غَارُهَا

لهن ، هو ضمير قدور قد تقدم ذكرها . وتشيح

غلبان أي تشيح بالحم . وحرمي : يعني من أهل الحرم ؛ يشبه غلبان القدور وارتقاع صوتها باصطخاب الضرائر ، وإنما نسبهن إلى الحرم لأن أهل الحرم أول من اغتذ الضرائر . وأغار فلان أهله أي تزوج عليها ؛ حكاه أبو عبيد عن الأصمعي . ويقال : فلان شديد الغار على أهله ، من الميرة . ويقال : أغار الجبل إغارةً وغارةً إذا شد قتله . والغار : موضع بالشام ، والغوزة والغوبير : ماء لكلب في ناحية السماوة معروف . وقال نعلب : أتي عمر بمشبود ؛ فقال :

عَسَى الْغَوْبِرُ أَبْوَسًا

أي عسى الزبية من قبلك ، قال : وهذا لا يوافق مذهب سيويه . قال الأزهرى : وذلك أن عمر انتهته أن يكون صاحب المشبود حتى أنسى على الرجل عريفه خيراً ، فقال عمر حينئذ : هو جز وولاؤه لك . وقال أبو عبيد : كأنه أراد عسى الغوبير أن يحدث أبوساً وأن يأتي بأبوس ؛ قال الكسيت : قالوا : أساء بشو كرتي ، فقلت لهم : عسى الغوبير يلبأس ولأغوار

وقيل : إن الغوبير تصغير غار . وفي المثل : عسى الغوبير أبوساً ؛ قال الأصمعي : وأصله أنه كان غار فيه فأس فأنار عليهم أو أنهم فيه عدو فقتلوه فيه ، فصار مثلاً لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر ثم صغر الغار فقبل غوبير ؛ قال أبو عبيد : وأخبرني الكلي بغير هذا ، زعم أن الغوبير ماء لكلب معروف بناحية السماوة ، وهذا المثل لما تكلمت به الزباء لما وجهت قصيراً للتخشي بالعين إلى العراق ليحصل لها من بزة ، وكان قصير يطلبها بشار جذبة الأبرش فحصل الأجفال صناديق فيها الرجال والسلاح ، ثم

عدل عن الحادة المألوفة وتكتب بالأجمال الطريق  
المنتهج ، وأخذ على الفويز فأحسست الشر ، وقالت :  
عسى الفويز أبؤسا ، جمع بأس ، أي عساه أن يأتي  
بالأس والشر ، ومعنى عسى هنا مذكور في موضعه .  
وقال ابن الأثير في المنبذ الذي قال له عمر : عسى  
الفويز أبؤسا ، قال : هذا مثل قديم يقال عند التهة ،  
والفويز تصغير غار ، ومعنى المثل : ربما جاء الشر  
من معدن الخير ، وأراد عمر بالمثل لعلك زنت  
بأمة وأدعيته لقيطاً ، فشده جماعة بالشر فتكره .  
وفي حديث يحيى بن زكريا ، عليها السلام : فساح  
ولترم أطراف الأرض وغيران الشعب ؛ الغيران  
جمع غار وهو الكهف ، وانقلبت الواو ياء لكسرة  
الغين . وأما ما ورد في حديث عمر ، رضي الله عنه :  
أهنا نخرت ، فمعناه إلى هذا ذهبت ، والله أعلم .

غير : التهذيب : غير من حروف المعاني ، تكون نعتاً  
وتكون بمعنى لا ، وله باب على حدة . وقوله : ما لكم  
لا تناصرون ؛ المعنى ما لكم غير متناصرين . وقولهم :  
لا إله غيرك مرفوع على خبر التثنية ، قال : ويجوز  
لا إله غيرك بالنصب أي لا إله إلا أنت ، قال : وكلما  
أحللت غيراً محلّ إلا نصبته ، وأجاز الفراء : ما جاءني  
غيرك على معنى ما جاءني إلا أنت ؛ وأنشد :

لا عيب فيها غير شهلة عينيها

وقيل : غير بمعنى سوى ، والجمع أقيار ، وهي كلمة  
يوصف بها ويستثنى ، فإن وصفت بها أتبعناها بإعراب  
ما قبلها ، وإن استثنيت بها أعربتها بالإعراب الذي  
يجب للامم الواقع بعد إلا ، وذلك أن أصل غير صفة  
والاستثناء عارض ؛ قال الفراء : بعض بني أسد  
وقضاة ينصبون غيراً إذا كان في معنى إلا ، ثم الكلام  
قبلها أو لم يتم ، يقولون : ما جاءني غيرك وما جاءني

في يتر لا حويز سري وما سحر  
قال الأزهري : وهذا قول أبي عبيدة ، وقال أ  
زيد : من نصب قوله غير المفضوب فهو قطع  
وقال الزجاج : من نصب غيراً ، فهو على وجهين  
أحدهما الحال ، والآخر الاستثناء . الفراء والزجس



وَاسْتَعِثَّ الْمُتَغَيِّرُونَ مِنَ الْقَوِّ

م ، وكان التطفاف ما في العزالي

ابن الأعرابي : يقال غَيَّرَ فلان عن بغيره إذا حَطَّ  
عنه رَحْلَهُ وأصلح من شأنه ؛ وقال الططامي :

إِلَّا مُغَيِّرًا وَمُسْتَفِي الْعَجَلِ

وغيرُ الدهر : أحواله المتغيرة . وورد في حديث  
الاستسقاء : مَنْ يَكْفُرُ اللَّهَ يَلْتَقِ الْغَيْرَ أَيِ تَغْيِيرِ  
الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد . والغيرُ :  
الاسم من قولك غَيَّرْتَ الشيء فتغير . وأما ما ورد في  
الحديث : أَنَّهُ كَرِهَ تَغْيِيرَ الثَّيْبِ يعني كَتَفَهُ ، فَإِنَّ  
تَغْيِيرَ لَوْنِهِ قد أُمر به في غير حديث .

وغيرهم الله بخير ومطرهم يغيروهم غَيْرًا وغيارًا  
ويغيروهم : أحابهم بمطر وغضب ، والاسم الغيرة .  
وأرض مغيرة ، بفتح الميم ، ومغيورة أي مسقية .  
يقال : اللهم غَرِّنا بخير وغَرِّنا بخير . وغيار الغيثُ  
الأرض يغيرها أي سقاها . وغيارهم الله بمطر أي  
سقام ، يغيروهم ويغيروهم . وغيارنا الله بخير : سقواك  
أعطانا خيرًا ؛ قال أبو ذؤيب :

وَمَا حُمِّلَ الْبُخْتِيُّ عَامَ غِيَارِهِ

عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بُرْهًا وَسَعِيرُهَا

وغيار الرجل يغيروه ويغيروه غَيْرًا : نفعه ؛ قال عبد  
مناف بن ربيعة المذلي :

مَاذَا يَغْيِرُ ابْنَتِي رُبْعٍ عَوِيلُهَا

لَا تَرَقْدَانِ ، وَلَا بُؤْسَى لِمَنْ رَقْدَا

يقول : لَا يُغْيِرُ بُكَاءُهَا عَلَى أَبِيهَا مِنْ طَلَبِ نَأْرِهِ  
شَيْئًا . والغيرة ، بالكسر ، والغيار : الميرة . وقد  
غَارَهم يغيروهم وغيارَهم غيارًا أي مَارَهم ونفعهم ؛  
قوله عبد مناف « هكذا في الأصل ، والذي في الصحاح : عبد الرحمن .

في قوله عز وجل : غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ : معنى لا ،  
جعلًا معًا غَيْرَ بمعنى لا ، وقوله عز وجل : غَيْرَ مُتَجَانِفٍ  
لِإِثْمٍ ، غَيْرَ حال هذا . قال الأزهري : ويكون غيرُ  
بمعنى ليس كما تقول العرب كلامُ الله غيرُ مخلوق وليس  
بمخلوق . وقوله عز وجل : هل مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ  
يَرْزُقُكُمْ ؛ وقريء : غَيْرَ اللَّهِ ، فمن خفض رذءه على  
خالق ، ومن رفعه فعلى المعنى أراد : هل خالق ؛  
وقال الفراء : وجاز هل من خالق غير الله ، وكذلك :  
ما لكم من إله غيره ، هل مِنْ خَالِقٍ إِلَّا اللَّهُ وما لكم  
من إله إلا هو ، فتصعب غير إذا كانت محلًّا إلا .

وقال ابن الأنباري في قولهم : لَا أُرَافِي اللَّهَ بِكَ  
غَيْرًا ؛ الغيرُ : من تغير الحال ، وهو اسم بمنزلة القطع  
والعصب وما أشبهها ، قال : ويجوز أن يكون جمعًا  
واحدته غيرة ؛ وأنشد :

وَمَنْ يَكْفُرُ اللَّهَ يَلْتَقِ الْغَيْرَ

وتغير الشيء عن حاله : تحول . وغيره : حوله وبدله  
كأنه جعله غير ما كان . وفي التنزيل العزيز : ذَلِكَ بَأَن  
اللَّهُ لَمْ يَكْ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَها عَلَى قَوْمٍ هُنَّ يَتَغَيَّرُونَ  
ما بأنفسهم ؛ قال ثعلب : معناه حتى يبدلوا ما أمرهم  
الله . والغيرُ : الاسم من التغير ؛ عن اللحياني ؛  
وأنشد :

إِذَا أَنَا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَيْرِ

قال : ولا يقال إِلَّا غَيَّرْتَ . وذهب اللحياني إلى أن  
الغَيْرَ ليس بمصدر إذ ليس له فعل ثلاثي غير مزيد .  
وغَيْرَ عليه الأمرُ : حوله . وتغايير الأشياء :  
اختلفت . والمتغيرُ : الذي يتغير على بغيره أذاته  
ليخفف عنه ويرجحه ؛ وقال الأعشى :

قوله « هل من خالق إلح » هكذا في الأصل ولعل أصل العبارة  
بمعنى هل من خالق إلح .



قال مالك بن زغبة الباهلي يصف امرأة قد كبرت وشاب رأسها تؤمّل بنيا أن يأتوها بالغنمية وقد قتلوا :

وتَهْدِيهِ شَطَاءً أَوْ حَارِيَّةً ،

تؤمّل نهباً من بنيتها يغيرها

أي يأتيتها بالغنمية فقد قتلوا ؛ وقول بعض الأغفال :

ما زلت في مَكْظَةٍ وسير

لصينة أغيرهم يغير

قد يجوز أن يكون أراد أغيرهم يغير ، فغير للقافية ، وقد يكون غير مصدر غارهم إذا مارهم . وذهب فلان يغير أهله أي يميّزهم . وغارّه يغيّره غيراً : وداه ؛ أبو عبيدة : غارني الرجل يغيرونني ويغيرني إذا وداه ، من الدية . وغارّه من أخيه يغيّره ويغيّره غيراً : أعطاه الدية ، والاسم منها الفيرة ، بالكسر ، والجمع غير ؛ وقيل : الغير اسم واحد مذكر ، والجمع أغيار . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لرجل طلب القود يوكي له قنيل : ألا تقبل الغير ؟ وفي رواية ألا الغير تريد ؟ الغير : الدية ، وجمعه أغيار مثل ضلع وأضلاع . قال أبو عمرو : الغير جمع غيرة وهي الدية ؛ قال بعض بني عذرة :

لَتَجِدَنَّ عَنْ بَأْيِدِنَا أَنْوَقَكُمُ ،

بني أمية ، إن لم تقبلوا الغير<sup>١</sup>

وقال بعضهم : إنه واحد وجمعه أغيار . وغيره إذا أعطاه الدية ، وأصلها من المغابرة وهي المبادلة لأنها بدل من القتل ؛ قال أبو عبيدة : وإنما سمي الدية غيراً فيما أرى لأنه كان يجب القود فغير القود

١ قوله « بني أمية » هكذا في الاصل والأساس ، والذي في الصحاح : بني أمية .

دية ، فسُميت الدية غيراً ، وأصله من التغيير ؛ وقفا أبو بكر : سميت الدية غيراً لأنها غيرت عن القود . غيره ؛ رواه ابن السكيت في الواو والياء . وفي حديثه مُحَلَّمٌ بن جثامة : إني لم أجد لنا فعل هذا في غير الإسلام مثلاً إلا عتساً وردت قرمي أولها فتنة آخرها : استنن اليوم وغير غداً ؛ معناه أن مش محكم في قتله الرجل وطلبه أن لا يقتل . وتؤخذ منه الدية ، والوقت أول الإسلام وصدوره كمثل هذه القصة النافرة ؛ يعني إن تجرى الأمور أولياء هذا القتل على ما يريد محكم ثبوت النار عن الدخول في الإسلام معرفتهم أن القود يغير بالدية ، والعرب خصوصاً ، وهم الحرّاص على كدر الأوثان ، وفيهم الأتفة من قبول الديات ، ثم حذر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على الإقادة بقوله : استنن اليوم وغير غداً ؛ يريد : إن تقتص منه غيرت سننك ، ولكنه أخرج الكفا على الوجه الذي يبيح مخاطبته ويحمله على الإقاة والجرأة على المطلوب منه . ومنه حديث ابن مسعود قال لعمر ، رضي الله عنها ، في رجل قتل امرأة أولياء فعتق بعضهم وأراد عمر ، رضي الله عنه ، يُقيد لمن لم يعف ، فقال له : لو غيرت بالدية كان ذلك وفاة لهذا الذي لم يعف وكتبت قد أئمت لك غفوة ، فقال عمر ، رضي الله عنه : كئيف علماً والجوهري : الغير الاسم من قولك عتف الشيء فتغير . والغيرة ، بالفتح ، المصدر من غار الرجل على أهله . قال ابن سيده : وغار الرجل على امرأته ، والمرأة على بعلها تغار غيرة وغ

١ قوله « وفي حديث علم » أي حين قتل رجلاً فأبى عتفه . أن يعقل الدية ، فقام رجل من بني لبث فقال : يا رسول الله لم أجد الخ . ١٤٠ من هامش التابة .

يريد بها تغييراً . وقولهم : نزل القوم يُغيّرون أي  
يُصلحون الرجال . وبَنُو غَيْرَةٍ : حي .

### فصل القاء

قَار : القَارُ ، مهوز : جمع قَارَةٍ . ابن سيده :  
القَار معروف ، وجهه فِثْرَانٌ وفِثْرَةٌ ، والأُنثى  
قَارَةٌ ، وقيل : القَارُ للذكر والأنثى كما قالوا  
للذكر والأنثى من الحمام : حمامة . ابن الأعرابي :  
يقال لذكر القَارِ القُورُورُ والعُضَلُ ، ويقال للحم  
الْمِثْنِ قَارُ الْمِثْنِ وَيَرَابِيعُ الْمِثْنِ ؛ وقال الرازي  
يصف رجلاً :

كَأَنَّ حَجَمَ حَجَرٍ إِلَى حَجَرٍ  
نِيطَ بِمِثْنَيْهِ مِنَ الْقَارِ الْقُورُ

وفي الحديث : خُشِسَ قَوَاسِقُ يُفْتَلَنُ فِي الْحِلِّ  
وَالْحَرَمِ ، منها القَارَةُ ، هي مهوزة وقد يترك ههنا  
تخفيفاً . وأَرْضٌ قَيْرَةٌ ، على فَعْلَةٍ ، ومَقَارَةٌ : من  
الفِثْرَانِ ، وجَرْدَةٌ : من الجُرْدِ . وابن قُتَيْبٍ :  
وقعت فيه القَارَةُ . وقَارَ الرجلُ : حفر حفرَ القَارِ ،  
وقيل : قَارَ حفرَ ودفن ؛ أنشد ثعلب :

إِن صَبِيحَ ابْنِ الزُّنَاقِ قَارًا  
فِي الرَّحْمِ ، لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرًا

وربما سُمِّيَ الْمَسْكُ قَارًا لَأَنَّهُ مِنَ الْقَارِ ، يكونُ في  
قول بعضهم . وقَارَةُ الْمَسْكِ : فَايَحْتَهُ . قال عمرو  
ابن بحر : سألت رجلاً عَطَّارًا من المعتزلة عن قَارَةِ  
الْمَسْكِ ، فقال : لبس بالقَارَةِ وهو بالحِشْبِ أَشْبَهُ ،  
ثم قال : قَارَةُ الْمَسْكِ تكون بتاحية ثُبَّتْ بِصيدها  
الصيد فيعصب سُرْمُهَا بعصاب شديد وسمرتها مُدْلَاةً  
فيجتمع فيها دمه ثم تدبج ، فإذا سكنت قَوَّرَ السرة

قوله « القُورُور » كذا هو بالأصل والذي قلته شارح القاموس  
عن ابن الأعرابي القُورُور كرهه واستشهد عليه باليت الآتي .

وغَارًا وغِيَارًا ؛ قال أبو ذؤيب يصف قُدُورًا :

لَهْنٌ نَشِيحٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا  
صَرَائِرُ حَرَمِيَّةٍ تَفَاحِشُ غَارَهَا

وقال الأعشى :

لَا حَةَ الصَّيْفِ وَالْغِيَارِ وَإِسْفَا  
قُ عَلَى سَفْبَةٍ ، كَقَوَسِ الضَّالِّ

ورجل غَيْرَانٌ ، والجمع غِيَارِيٌّ وَغِيَارِيٌّ ، وَغِيُورٌ ،  
والجمع غَيْرٌ ، صَحَّتِ الْيَاءُ لِحَقَّتْهَا عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَقِلُّونَ  
الضَّمَّةَ عَلَيْهَا اسْتَقْلَامُهَا عَلَى الْوَاوِ ، وَمَنْ قَالَ رُسُلُ  
قَالَ غَيْرٌ ، وامرأة غَيْرِيٌّ وَغِيُورٌ ، والجمع كالجمع ؛  
الجوهري : امرأة غِيُورٌ ونسوة غَيْرٌ وامرأة غَيْرِيٌّ  
ونسوة غِيَارِيٌّ ؛ وفي حديث أم سلمة ، رضي الله  
عنها : « إِنِّي بِنْتُهَا وَأَنَا غِيُورٌ » ، هو فَعُولٌ من  
لَغَيْرَةٍ وهي الحَمِيَّةُ وَالْأَتَقَةُ . يقال : رجل غِيُورٌ  
امرأة غِيُورٌ بِلَاهَاءٍ لَأَنَّ فَعُولًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ  
الْأُنْثَى . وفي رواية : امرأة غَيْرِيٌّ ؛ هي فَعْلِيٌّ من  
مَبِيرَةٍ . وَالْمِغْيَارُ : الشَّدِيدُ الْغَيْرَةُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

خُشِسَ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ ،  
يُخْلِفُنَ ظَنُّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ

رجل مِغْيَارٌ أَيضًا وَقَوْمٌ مِغْيَارِيٌّ . وَفُلَانٌ لَا يَتَغَيَّرُ  
أَهْلُهُ أَيْ لَا يَغَارُ . وَأَغَارَ أَهْلَهُ : تَوَجَّعَ عَلَيْهَا  
أَوْت . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَغْيَرُ مِنَ الْخُشْيِ أَيْ أَنَا  
أَكْثَرُ الْمَحْصُومِ مُلَازِمَةُ الْغِيُورِ لِعَلَّهَا .  
نَابِرَةٌ مُغْيَارَةٌ : عَارِضَةٌ بِالْبَيْعِ وَبَادَاتِهِ . وَالْمِغْيَارُ :  
بَدَالٌ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

فَلَا تَحْسَبْنِي لَكُمْ كَافِرًا ،  
وَلَا تَحْسَبْنِي أَرِيدُ الْغِيَارَا

لِالزَّوْجِ : فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لِنَعْمَتِكَ وَلَا مِمَّنْ

أَخِيلٌ يَرْفَأُ مَنَى حَابٍ لَهُ وَجَلٌ ،  
إِذَا يَفْتَرُ مِنْ تَوَاضِعٍ حَلَجًا

يريد من سعاب حاب . والزجل : صوت الرعد ؛  
وقول ابن مقبل يصف غيباً :

تَأْمَلُ خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى صَوْمَ بَارِقٍ  
يَبَانٍ ، مَرَكَنَهُ رِيحٌ تَجْدِرُ فَقْشَرًا ؟

قال حباد الراوية : فتر أي أقام وسكن . وقال  
الأصمعي : فتر مطر وفرغ ماؤه وكف ونحمر .  
والفتر : الضعف . وفتر جسده يفتّر فتوراً :  
لانت مفاصله وضعف . ويقال : أجد في نفسي  
فترة ، وهي كالفقرة . ويقال للشيخ : قد علّته  
كبرة وعركته فترة . وأفتره الداء : أضعفه ،  
وكذلك أفتره السكر .

والفتر : ابتداء النشوة ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأشد  
للأخطال :

وَتَجَرَّدَتْ بَعْدَ الْمَدِيرِ ، وَصَرَّحَتْ  
صَهْبَاءُ ، تَرْمِي شَرِبَهَا بِفَتَارٍ

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن كل  
مُسْكِرٍ وَمُفْتَرٍ ؛ فالمسكر الذي يزيل العقل إذا  
شرب ، والمفتّر الذي يفتّر الجسد إذا شرب أي  
يجي الجسد ويصير فيه فتوراً ؛ فلما أن يكون  
أفتره بمعنى فتره أي جعله فاتراً ، ولما أن يكون  
أفتر الشراب إذا فتر شاربُه كأفطف إذا  
قطفت دابته .

وماء فاترٌ : بين الحار والبارد . وفتر الماء : سكر  
حره . وماء فاتورٌ : فاتر . وطرف فاترٌ : فيه  
1 قوله « يريد من سعاب » أي فنى بمن من ، ويجعل أن تكون  
بمعنى وسط ، أو بمعنى في كما ذكره في مادة ح ل ج وقال  
ويروي خليلاً .

المعصرة ثم دفنها في الشعر حتى يستحيل الدم الجامد  
مسكاً ذكياً بعدما كان دمّاً لا يُرام تتناً ، قال :  
ولولا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد تطيب بالمسك  
ما تطيب به . قال : ويقع اسم الفار على قارة  
التيس وقارة البيت وقارة المسك وقارة الإبل ؛  
قال : وقارة الإبل أن تفوح منها رائحة طيبة ، وذلك  
إذا رعت العشب وزهره ثم شربت وصدوت عن الماء  
تديت جلودها ففاحت منها رائحة طيبة ، فيقال  
للك قارة الإبل ؛ عن يعقوب ؛ قال الراعي يصف إبلاً :

لَهَا قَارَةٌ ذَفَرَاءُ كُلِّ عَشِيَةٍ ،  
كَمَا فَتَقَى الْكَافُورَ بِالْمَسْكِ فَانِقَةٌ

وعقيل نهز القارة والجلونة والمؤسى والخلوت .  
ومكان فتر : كثير الفار . وأرض مفارة : ذات  
فار . والقارة والفورة ، نهز ولا نهز : ريح تكون  
في رُسُغ البعر ، وفي المعجم : في رُسُغ الدابة تنفث  
إذا مسحت ، وتجشع إذا تراكمت .

والفيرة والفورة ، كلاهما : حلبة وتغر يطبخ وتسقا  
الثفساء ؛ التهذيب : والفيرة حلبة تطبخ حتى إذا  
قارب قوارنها ألقيت في معصر فصقت ثم يلقى  
عليها تمر ثم تتحسأها المرأة النفساء ؛ قال أبو منصور :  
هي الفيرة والفيرة والفريقة . والفار : ضرب  
من الشجر ، يمز ولا يمز . ابن الأثير في هذه الترجمة :  
وفي الحديث ذكر فاران ، هو اسم عبراني لجبال مكة ،  
شرفها الله ، له ذكر في أعلام النبوة ، قال : وألفه  
الأولى ليست همزة .

قَر : الفتره : الانكار والضعف . وفتر الشية  
والحر وفلان يفتّر ويفتر فتوراً وفاتراً : سكن  
بعد حدة ولان بعد شدة ؛ وفتره الله تفتيراً  
وفتر هو ؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي :

قثور وسجور لبس بحادة النظر . ابن الأعرابي :  
أقثر الرجل ، فهو 'مقثر' إذا ضعفت جفونه فانكسر  
طرفه . الجوهري : طَرَفُ قَاثِرٍ إذا لم يكن حديداً .  
والقثر : ما بين طرف الإبهام وطرف المشيرة .  
وقيل : ما بين الإبهام والسبابة . الجوهري : القثر  
ما بين طرف السبابة والإبهام إذا فتحتهما . وقثر  
الشيء : قدره وكاله يقثره ، كقثره : كاله يشبهه .  
والقثرة : ما بين كل تبيينين ، وفي الصحاح : ما  
بين كل رسولين من رسل الله ، عز وجل ، من الزمان  
الذي انقطعت فيه الرسالة . وفي الحديث : قثرة  
ما بين عيسى ومحمد ، عليها الصلاة والسلام . وفي  
حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه مرض فبكى  
فقال : لئلا أبكي لأنه أصابني على حال قثرة ولم يصني  
على حال اجتهد أي في حال سكون وتقليل من  
المبادات والمجاهدات .

وقثر وقثر : اسم امرأة ؛ قال المسيب بن علس  
ويروي للأعشى :

أَصْرَمْتَ حبل الوصل من قثر ،  
وهجرتها ولجعت في المجر  
وسمعت حلفتها التي حلفت ،  
إن كان سمعك غير ذي وقثر

قال ابن بري : المشهور عند الرواة من قثر ، بفتح  
الفاء ، وذكر بعضهم أنها قد تكسر ولكن الأشهر  
فيها الفتح . وصرمت : قطعت . والحبل : الوصل .  
والوقتر : الثقل في الأذن . يقال منه : وقثرت  
أذنه توقثر وقثراً وقثرت توقثر أيضاً ،  
وجواب إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم تقديره : إن لم  
يكن بك صمم فقد سمعت حلفتها .  
أبو زيد : القثر النسيئة ، وهو الذي يعمل من خصوص

ينخل عليه الدقيق كالقثرة .

قثو : لقيت منه الفثكرين والفثكرين ، بكسر  
الفاء وضها والتاء مفتوحة والذون للبع ، أي الدواهي  
والشدائد ، وقيل : هي الأمر العجيب العظيم كأن  
واحد الفثكرين قثكر ، ولم ينطق به إلا أنه  
مقدر كان سبيله أن يكون الواحد قثكرة ،  
بالتأنيث ، كما قالوا : داهية ومنكرة ، فلما لم تظهر  
الماء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والذون عوضاً من  
الماء المقدرة ، وجرى ذلك مجرى أرض وأرضين ،  
ولما لم يستعملوا في هذه الأسماء الأفراد فيقولوا :  
قثكر وبرح وأقثور ، واقتصروا فيه على الجمع  
دون الأفراد ، من حيث كانوا يصفون الدواهي  
بالكثرة والعموم والاشتغال والغلبة .

قثر : القاثور ، عند العامة : الطشت أو الحوان يتخذ  
من دحام أو فضة أو ذهب ؛ قال الأغلب العجلي :  
إذا انتجلى قاثور عين الشمس

وقال أبو حاتم في الحوان الذي يتخذ من الفضة :  
وتعبراً كقاثور اللجين ، يزينه  
توقد باقوت ، وشذراً منطماً  
ومثله لمن بن أوس :

ونحراً ، كقاثور اللجين ، وناهذا  
وبطناً كعند السيف ، لم يدرك ما الحنلا  
ويروي : لم يعرف الحنلا . وفي حديث أشراف  
الساعة : وتكون الأرض كقاثور الفضة ؛ قال :  
القاثور الحوان ، وقيل : طست أو جام من فضة أو  
ذهب ؛ ومنه قولهم لقرص الشمس قاثورها ؛ وفي  
حديث علي ، رضي الله عنه : كان بين يديه يوم عيد  
قاثور عليه خبز السمراء أي خوان ، وقد يشبه

الصدر الواسع به فبسي فائزاً ؛ قال الشاعر :

لما جِدَّ ريمٌ فوق فائزٍ فضةً ،  
وفوق مناطِ الكرمِ وجهُ مصوّر

وعمَّ بعضهم به جميع الأخوة ، وخص التهذيب به أهل الشام فقال : وأهل الشام يتخذون خواناً من رخام يسونه الفائز ، فأقام في مقام علي ؛ وقول لبيد :

حقائبهم راح عتيقٌ ودَرَمَكُ ،  
وربطُ وفائزٍ وسلَّيلُ

قال : الفائزة هنا أخوة وجامات . وفي الحديث : تكون الأرض يوم القيامة كفائز الفضة ؛ وقيل : إنه خوان من فضة ، وقيل : جام من فضة . والفائز : المصنعة وهي التاجود والباطية . وقال الليث في كلام ذكره لبعضهم : وأهل الشام والجزيرة على فائزٍ واحد ، كأنه عني على ناط واحد . ابن سيده وغيره : والفائز الجفنة ، عند ربيعة . وم على فائزٍ واحد أي بسط واحدة ومائدة واحدة ومنزلة واحدة ؛ قال : والكلمة لأهل الشام والجزيرة . وفائز : موضع ؛ عن كراع ؛ قال لبيد :

بين فائزٍ أفاقٍ فالذحل<sup>٢</sup>

فجر : الفجر : ضوء الصباح وهو حمرة الشمس في سواد الليل ، وهما فجران : أحدهما المستطيل وهو الكاذب الذي يسمى كذب الشرحان ، والآخر المستطير وهو الصادق المنتشر في الأفق الذي يُعرَّم الأكل والشرب على الصائم ولا يكون الصبح إلا الصادق . الجوهري : الفجر في آخر الليل كالشفق في أوله .

١ قوله « فأقام في مقام علي » هكذا في الأصل .

٢ قوله « بين فائزٍ والتع » صدره : ولدى النعمان من موقف .

ابن سيده : وقد انفجر الصبح ونفجر وانفجر عنه الليل . وأفجرُوا : دخلوا في الفجر كما تقول : أصبحنا ، من الصبح ؛ وأنشد الفارسي :

فما أفجرت حتى أهبَّ سُدفة  
علاجيم ، عينُ ابنتي صباحٌ تُثيرها

وفي كلام بعضهم : كنت أحلّ إذا أسحرت ، وأرحلّ إذا أفجرت . وفي الحديث : أعرس إذا أفجرت ، وأرتحل إذا أسفرت أي أزل للنوم والتعريس إذا قربت من الفجر ، وأرتحل إذا أضاء . قال ابن السكيت : أنت مفجر من ذلك الوقت إلى أن تطلع الشمس . وحكى الفارسي : طريق فجرٍ واضح .

والفجار : الطرّق مثل الفجّاج . ومنفجر الرمل طريق يكون فيه . والفجر : تفجير الماء ، والمفجر : الموضع يتفجر منه . وانفجر الماء والدم ونحوهما من السيل وتفجر : انبعث سائلاً . وفجرة هو يفجره بالضم ، فجرأ فانفجر أي يحسه فانبجس . وفجرة : شدة للكثرة ؛ وفي حديث ابن الزبير فجرت بنفسك أي نسبنا إلى الفجور كما يقال فسقت وكفرت .

والمفجرة والفجرة ، بالضم : منفجر الماء من الحوض وغيره ، وفي الصحاح : موضع تفتح الماء وفجرة الوادي : مشعبه الذي ينجر إليه الماء كنفجرته . والمفجرة : أرض تطشّ فتفجر فيه أودية . وأفجر ينبوعاً من ماء أي أخرجه ومفاجر الوادي : مرافقه حيث يرفض إليه السيل وانفجرت عليهم الداهي : أتتهم من كل وجه كثيرة بغته ؛ وانفجر عليهم القوم ، وكله على التشبيه

وَالْمُتَفَجِّرُ : فرس الحرث بن وَعَلَةَ كَانَ يُتَفَجَّرُ بالعرق .

وَالْفَجَرُ : العطاء والكرم والجود والمعروف ؛ قال أبو ذؤيب :

مطاعمٌ للضيف حين الشَّاءِ  
وَسُمُّ الْأَنْوَفِ ، كَثِيرُ الْفَجْرِ

وقد تَفَجَّرَ بالكرم وانفَجَرَ . أبو عبيدة : الفَجَرُ الجود الواسع والكرم ، من التَّفَجَّرَ في الخير ؛ قال عمرو بن أمية القيس الأنصاري يخاطب مالك بن العجلان :

يا مال ، والسَّيِّدُ الْمُحْتَمُّ قد  
يُنْظَرُ ، بَعْدَ رَأْيِهِ ، الشَّرَفُ  
نَحْنُ بِمَا عِنْدَا ، وَأَنْتَ بِمَا  
عِنْدَكَ رَاضٍ ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفُ  
يا مال ، وَالْحَقُّ إِنْ قَنِعْتَ بِهِ ،  
فَالْحَقُّ فِيهِ لَأَمْرًا تَصِفُ  
خَالَفْتَ فِي الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجَرٍ ،  
وَالْحَقُّ ، يَا مَالٍ ، غَيْرُ مَا تَصِفُ  
إِنْ بُعِثَ رَأْيُ مَوْلَى لِقَوْمِكَمْ ،  
وَالْحَقُّ يُوفَى بِهِ وَيُعْتَرَفُ

قال ابن بري : ويبت الاستشهاد أورده الجوهري :

خَالَفْتَ فِي الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجَرٍ ،  
وَالْبَتَّى ، يَا مَالٍ ، غَيْرُ مَا تَصِفُ

قال : وصواب إنشاده :

والحق ، يا مال ، غير ما تصف

قال : وسبب هذا الشعر أنه كان لمالك بن العجلان مولى يقال له 'بُحَيْر' ، جلس مع نفرٍ من الأوس من بني عمرو بن عوف ففشاخروا ، فذكر 'بُحَيْر'

مالك بن العجلان وفضله على قومه ، وكان سيد الحيين في زمانه ، فعضب جماعة من كلام 'بُحَيْر' وعدا عليه رجل من الأوس يقال له 'سَيْر' بن زيد ابن مالك أحد بني عمرو بن عوف فقتله ، فبعث مالك إلى عمرو بن عوف أن ابشوا إلي 'سَيْر' حتى أقتله 'عمولاي' ، وإلا أجرك ذلك الحرب بيننا ، فبعثوا إليه : إنا نعطيك الرضا فخذ منا عقله ، فقال : لا آخذ إلا دية الصريح ، وكانت دية الصريح ضعف دية المولى ، وهي عشر من الإبل ، ودية المولى خمس ، فقالوا له : إن هذا منك استدلال لنا وبغتي علينا ، فأبى مالك إلا أخذ دية الصريح ، فوفقت بينهم الحرب إلى أن اتفقوا على الرضا بما يحكم به عمرو بن أمية القيس ، فحكم بأن يعطى دية المولى ، فأبى مالك ، ونشبت الحرب بينهم مدة على ذلك . ابن الأعرابي : أفجَرَ الرجل إذا جاء بالفَجَر ، وهو المال الكثير ، وأفجَرَ إذا كذب ، وأفجَرَ إذا عصى ، وأفجَرَ إذا كفر . والفَجَرُ : كثرة المال ؛ قال أبو عبيدة القتيبي :

فقد أجود ، وما مالي بذي فَجَرٍ ،  
وأكنتم السرَّ فيه ضربة العُنُقِ

ويروى : بذى فَتَحٍ ، وهو الكثرة ، وسيأتي ذكره . والفَجَرُ : المال ؛ عن كراع . والفاجِرُ : الكثير المال ، وهو على النسب .

وفَجَرَ الإنسانُ يَفْجُرُ فَجْرًا وفَجُورًا : انشَبَعَ في المعاصي . وفي الحديث : إن الثَّجَارَ يُبْعَثُونَ يوم القيامة فُجَّارًا إلا من اتقى الله؛ الفُجَّارُ : جمع فاجر . وهو المُنْشَبَعُ في المعاصي والمعاصم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في العُصَةِ : كانوا يَوْنُونَ العِصَةَ في أشهر الحج من أفجَرَ الفُجُورِ أي من أعظم الذنوب ؛ وقول أبي ذؤيب :

وَلَا تَخْشَوْا عَلَيَّ وَلَا تَشْطَبُوا  
بِقَوْلِ الْفَجْرِ، إِنَّ الْفَجْرَ حُوبٌ

يروى : الفجر والفجر ، فمن قال الفجر فعناه  
الكذب ، ومن قال الفجر فعناه التزييد في الكلام .  
وفجر فجوراً أي فسق . وفجر إذا كذب ، وأصله  
الميل . والفاجر : المائل ؛ وقال الشاعر :

قَتَلْتُمْ فَنِيَّ لَا يَفْجُرُ اللَّهُ عَامِداً ،  
وَلَا يَحْتَوِيهِ جَارُهُ حِينَ مُفْصِلٍ

أي لا يفجر أمر الله أي لا يميل عنه ولا يتركه .  
الموازني : الافتجار في الكلام اختراقه من غير  
أن تسمعه من أحد فتعلّمه ؛ وأشد :

نَارِعِ الْقَوْمَ ، إِذَا نَارَعْتَهُمْ ،  
بِأَرْبَبٍ أَوْ بِخَلَّافٍ أَبْلٍ

يفجر القول ولم يسنع به ،  
وهو إن قيل : اتقوا الله ، احتفل

وفجر الرجل المرأة يفجر فجوراً : زنا . وفجرت  
المرأة : زنت . ورجل فاجر من قوم فجار وفجرة ،  
وفجور من قوم فجير ، وكذلك الأتني بغير هاء ؛  
وقوله عز وجل : بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ؛  
أي يقول سوف أتوب ؛ ويقال : يكثر الذنوب  
ويؤخر التوبة ، وقيل : معناه أنه يسوف بالتوبة  
ويقدم الأعمال السيئة ؛ قال : ويجوز ، والله أعلم ،  
ليكفر بما قدّامه من البعث . وقال المزدج : فاجر  
إذا ركب رأسه فضي غير مكترث . قال : وقوله  
ليفجر ، ليعضي أمامه ركباً رأسه . قال : وفجر  
أخطأ في الجواب ، وفجر من مره إذا برأ ، وفجر  
إذا كل بصره . ابن شميل : الفجور الركوب إلى ما  
لا يحل . وحلف فلان على فجرة واشتعل على

فجرة إذا ركب أمراً قبيحاً من بين كاذبة أو ز  
أو كذب . قال الأزهري : فالفجر أصله الشق  
ومنه أخذ فجر السكر ، وهو بثقه ، وبس  
الفجر فجراً لانفجاره ، وهو انصداع الظلمة عن نور  
الصبح . والفجور : أصله الميل عن الحق ؛ قال لبيد  
مخاطب عمه أبا مالك :

قلت : ازْدَجِرْ أحناء طيرك ، واغلسن  
بأنك ، إن قدّمت رجلك ، عاتر  
فأصبحت أسي نأها فبئس بها ،  
كلاماً ركبها ، تحت رجلك ، شاجر  
فإن تقدّم تعش منها مقدماً  
غليظاً ، وإن أخرت فالكفل فاجر

يقول : مقعد الريد مائل . والشاجر : المختلف  
وأحناء طيرك أي جوانب طيرك . والكاذب  
فاجر . والمكذب فاجر . والكافر فاجر لميلهم  
الصدق والقصد ؛ وقول الأعرابي لعمر :

فاغفر له ، اللهم ، إن كان فجر

أي مال عن الحق ، وقيل في قوله : ليفجر أمامه  
أي ليكذب بما أمامه من البعث والحساب والجزاء  
وقول الناس في الدعاء : وتخلّع وبتوكّم  
يفجرك ؛ فسره ثعلب فقال : من يفجرك  
يعصيك ومن يخالفك ، وقيل : من يضع الشيء في  
موضعه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً  
استأذنه في الجهاد فنهى لضعف بدنه ، فقال له :  
أطلقني وإلا فجزئتك ؛ قوله : وإلا فجزئتك  
عصيتك وخالفتك ومضيت إلى العز ، ويقال : ما  
من حق إلى باطل . ابن الأعرابي : الفجور والفاجر  
المائل والساقط عن الطريق . ويقال للمرأة : يا فجار



معدول عن الفاجرة ، يريد : يا فاجرة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : يا لفجر ! هو معدول عن فاجر للبالغة ولا يستعمل إلا في النداء غالباً . وفجار : اسم للفجرة والفجور مثل قطام ، وهو معرفة ، قال النابغة :

إِذَا افْتَسَسْنَا مُخَطَّئَنَا بَيْنَنَا :

فَحَصَلَتْ بَرَّةٌ ، وَاحْتَلَتْ فِجَارٌ

قال ابن سيده : قال ابن جني : فجار معدولة عن فجرة ، وفجرة علم غير مصروف ، كما أن برة برة كذلك قال : وقول سيبويه إنها معدولة عن الفجرة تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ ، وذلك أن سيبويه أراد أن يعرف أنه معدول عن فجرة علماً فترك ذلك فعدل عن لفظ العلمية المراد إلى لفظ التعريف فيها المعتاد ، وكذلك لو عدلت عن برة قلت برار كما قلت فجار ، وشاهد ذلك أنهم عدلوا حذام وقطام عن حاذمة وقاطمة ، وهما علمان ، فكذلك يجب أن تكون فجار معدولة عن فجرة علماً أيضاً .

وأفجر الرجل : وجده فاجراً . وفجر أمر القوم : قسد . والفجور : الريبة ، والكذب من الفجور . وقد ركب فلان فجرة وفجار ، لا يجران ، إذا كذب وفجر . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : إياكم والكذب فإنه مع الفجور ، وهما في النار ؛ يريد الميل عن الصدق وأعمال الخير .

وأيام الفجار : أيام كانت بين قيس وقريش . وفي الحديث : كنت أيام الفجار أنبل على عسوتي ، وقيل : أيام الفجار أيام وقائع كانت بين العرب تفاجروا فيها بمكاظ فاستحلوا الحرمات . الجوهري : الفجار يوم من أيام العرب ، وهي أربعة أفجيرة . قوله « وفي حديث عائشة » كذا بالأصل . والذي في النهاية : عائشة .

كانت بين قريش ومن معها من كثانة وبين قيس عيلان في الجاهلية ، وكانت الذبيرة على قيس ، وإنما سميت قريش هذه الحرب فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم ، فلما قاتلوا فيها قالوا : قد فجرنا فسميت فجاراً . وفجارات العرب : مفاخراتها ، واحدها فجار . والفجارات أربعة : فجار الرجل ، وفجار المرأة ، وفجار القرد ، وفجار البراءض ، ولكل فجار خبر . وفجر الراكب فجوراً : مال عن سرجه . وفجر أيضاً : مال عن الحق ؛ ومنه قولهم : كذب وفجر ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : استحل له أعرابي وقال : إن ناقي قد نقيت ، فقال له : كذبت ، ولم يحمله ، فقال :

أَفْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُتْرٌ :

مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا كَذِبٍ ،

فَاغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ، إِنْ كَانَ فَجَرٌ

أي كذب ومال عن الصدق . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : لأن يقدم أحدكم ففجرب عنقه خير له من أن يخوض غمرات الدنيا ، يا هادي الطريق جرت ، إنما هو الفجر أو البحر ؛ يقول : إن انتظرت حتى يضيء لك الفجر أنصرت قصدك ، وإن تحبطت الظلماء وركبت العشواء هجم بك على المكروه ؛ يضرب الفجر والبحر مثلاً لغمرات الدنيا ، وقد تقدم البحر في موضعه .

فجو : الفجر والفجر ، مثل تهر وتهير ، والفجر والفجار والفجارة والفجيري والفجيرة : التمدح بالحصال والافتخار وعده القديم ؛ وقد فجر يفجر فجراً وفجرة حسنة ؛ عن الليثاني ، فهو فاجر وفجور ، وكذلك افجج . وفجج القوم : فجر بعضهم على بعض .



على ما حوله . والفاخر من البسر : الذي يعظم ونوى له . والفاخر : الجيد من كل شيء . واستغفر الشية : استواه فاحراً ، وكذلك في الترويح واستغفر فلان ما شاء وأفخرت المرأة إذا لم إلا فاحراً . وقد يكون في الفخر من الفعل ما يكون في المجده إلا أنك لا تقول فخر مكان مجده ولكن فخور ، ولا أفخرته مكان أمجده . والفخور من الإبل : العظيمة الضرع القليلة اللبن ومن الغنم كذلك ، وقيل : هي التي تعطيك ما عند من اللبن ولا بقاء للبنا ، وقيل : الناقة الفخور العظيمة الضرع الضيقة الأحبال . وضرع فخور غليظ ضيق الأحبال قليل اللبن ، والاسم الفخر والفخر ، أنشد ابن الأعرابي :

حَدَّثَنِي عَنْبَاءُ مِصْبَاحُ الْبُكَرِ ،  
وَاسِعَةُ الْأَخْلَافِ فِي غَيْرِ فُخْرٍ

ونخلة فخور : عظيمة الجذع غليظة السعف وفرس فخور : عظيم الجردان طويله . وغرمة فخور : عظيم . ورجل فخور : عظم ذلك منه . وقد يقال بالزاي ، وهي قليلة . الأصمعي : يقال الكبير والفخر فخر الرجل ، بالزاي ، قال منصور : فجعل الفخر والفخر واحداً . قال عبيدة : فرس فخور وفخور ، بالراء والزاي ، كان عظيم الجردان . ابن الأعرابي : فخور الرجل يفخر إذا أنف ؛ وقول الشاعر :

وَنَرَاهُ يَفْخَرُ أَنْ تَحُلَّ يَوْمَهُ ،  
بِحَلَّةِ الزَّيْمِرِ الْقَصِيرِ ، عَنَانَا

وفسره ابن الأعرابي فقال : معناه بأنف . والفخر : الحزف . وفي الحديث : أنه خ يشترز فاتبه عبر بإداوة وفخارة ؛ الفخر :

والفاحر : التعظيم . والتفخر : التعظيم والتكبر . ويقال : فلان متفخر متفجس . وفاحرة مفخرة وفخاراً : عارضه بالفخر فقخره ؛ أنشد ثعلب :

فَأَصْنَتُ عَنراً وَأَعْيَبْتُهُ ،  
عَنِ الْجُودِ وَالْفَخْرِ ، يَوْمَ الْفِخَارِ

كذا أنشده بالكسر ، وهو نشر المناب وذکر الكرام بالكسر . وفخيرك : الذي يفخرك ، ومثاله الحصيم . والفخير : الكثير الفخر ، ومثاله السكير . وفخير : كثير الافتخار ؛ وأنشد :

يَمِينِي كَسَنِي الْفَرَحِ الْفَخِيرِ

وقوله تعالى : إن الله لا يحب كل مختال فخور ؛ الفخور : المتكبر . وفاحره فقخره يفخره فقхра : كان أفخر منه وأكرم أباً وأماً . وقخره عليه يفخره فقхра وأفخره عليه : فضله عليه في الفخر . ابن السكيت : فقخر فلان اليوم على فلان في الشرف والجند والمنطق أي فضل عليه . وفي الحديث : أنا سيد ولد آدم ولا فخر ؛ الفخر : ادعاء العظم والكبر والشرف ، أي لا أقوله تبجحاً ، ولكن شكراً لله وتمجداً بنعمه . والفخير : المغلوب بالفخر .

والمفخرة والمفخرة ، بفتح الحاء وضها : المأثرة وما يفخر به . وفيه فخرة أي فخر . وإنه لدو فخرة عليهم أي فخر . وما لك فخرة هذا أي فقخره ؛ عن الليثي ، وفخر الرجل : تكبر بالفخر ؛ وقول لبيد :

حَتَّى تَوَيَّسْتُ الْجِوَاءَ بِفَاخِرٍ  
قَصِيرٍ ، كَأَلْوَانِ الرِّجَالِ ، عَمِيرٍ

عنى بالفاحر الذي بلغ وجاد من النبات فكأنه فقخر

من الحَرْف معروف تصل منه الجِرَارُ والكَيْرَان  
وغيرها . والفَحَّارَةُ : الجرَّة ، وجمعها فَعَّار  
معروف . وفي التنزيل : من صلصال كالفَحَّار .  
والفاحُور : نبت طيب الريح ، وقيل : ضرب من  
الرياحين ؛ قال أبو حنيفة : هو المَرَوُ العريض الورق ،  
وقيل : هو الذي خرجت له جَمَامِيحٌ في وسطه كأنه  
أذناب الثعالب ، عليها نَوْرٌ أحمر في وسطه ، طيب  
الريح ، يسبه أهل البصرة دِينَحَان الشيوخ ، زعم  
أطبائهم أنه يقطع السُّبَات ؛ وأما قول الرازي :

إِنَّ لَنَا لِحَارَةً فَنَاخِرَهُ ،

تَكُنْ دَحْ لِلدُّنْيَا وَتَنْسَى الْآخِرَةَ

فيقال : هي المرأة التي تندرج في مشيتها .

و : قَدَرُ الفحل يُقَدِّرُ فِدُوراً ، فهو قَادِرٌ : قَتَرٌ  
وانقطع وجَفَر عن الضراب وعدل ، والجمع قَدَر  
وقَوَادِر . ابن الأعرابي : يقال للفحل إذا انقطع عن  
الضراب قَدَرٌ وقَدَرٌ وأفَدَرٌ ، وأصله في الإبل .  
وطعام مُقَدِّرٌ ومَقْدَرَةٌ ؛ عن الليثاني : يقطع عن  
الجناع ؛ تقول العرب : أكل البطيخ مَقْدَرَةٌ .  
والقَدُور والقادر : الوَعِلُ العاقل في الجبل ، وقيل :  
هو الوَعِلُ الشاب التام ، وقيل : هو المُسِنَّ ، وقيل :  
العظيم ، وقيل : هو القَدَرُ أيضاً ، فجمع القادر  
قَوَادِر وقَدُورٌ ، وجمع القَدَرُ قَدُورٌ ، وفي الصحاح :  
الجمع قَدَرٌ وقَدُور ، والمَقْدَرَةُ اسم الجمع ، كما  
قالوا مَشِيخَةٌ : ومكان مَقْدَرَةٌ : كثير القَدَر ،  
قيل في جمعه : قَدَرٌ ؛ وأنشد الأزهري للراعي :

وَكأَنَّمَا انبَطَحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا ،

قَدَرٌ تَشَابَهُ قَدْ يَمْنَنُ وَعُولا

ال الأصمعي : القادرُ من الوُعول الذي قد أسَنَّ بمنزلة

القارح من الحِلِ واليَازِلِ من الإبل ومن البقر والغنم .  
وفي حديث مجاهد قال في القادر : العظيم من الأروى ،  
بقرة . قال ابن الأثير : القادر والقَدُورُ المُسِنَّ من  
الوُعول ، وهو من قَدَرُ الفحل فِدُوراً إذا عجز عن  
الضراب ؛ يعني في فِدْيَتِهِ بقرة .  
والقادرة : الصخرة الضخمة الصَّاء في رأس الجبل ،  
شبهت بالوَعِل . والقادرُ : اللحم البارد المطبوخ .  
والقِدْرَةُ : القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة ؛ قال  
الراجز :

وَأَطْنَعَتْ كِرْدِيدَةً وَفِدْرَةَ

وفي حديث أم سلمة : أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةً من لحم  
أي قطعة ؛ والقِدْرَةُ : القطعة من كل شيء ؛ ومنه  
حديث جيش الحَبِط : فكنا نقطع منه الفِدْرَ كالثور ؛  
وفي المحكم : القِدْرَةُ القطعة من اللحم المطبوخ الباردة .  
الأصمعي : أعطيتَه فِدْرَةً من اللحم وهَبْرَةً ؛ إذا  
أعطاه قطعة مجتمعة ، وجمعها فِدْرٌ . والقِدْرَةُ :  
القطعة من الليل ، والقِدْرَةُ من الثمر : الكعب ،  
والقِدْرَةُ من الجبل : قطعة مشرفة منه ، والقِدْرَةُ  
دونها .

والقَدِر : الأحمق ، بكسر الدال .

فور : القَرَّ والقِرَارُ : الرُّوْعَانُ والحرب .

قَرٌّ يَفِرُّ فِرَاداً : هرب . ورجل قُرُورٌ وقُرُورَةٌ  
وقُرَّانٌ : غير كَرَّانٍ ، وقَرٌّ ، وصف بالمصدر ، فالواحد  
والجمع فيه سواء . وفي حديث الهجرة : قال سُرَاقَةُ  
ابن مالك حين نظر إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
ولم يأتِ بكر ، رضي الله عنه ، مُهاجِرِينَ إلى المدينة  
فَرَّأَ به فقال : هذان قَرٌّ قَرِيشٌ ، أَفَلَا أَرَدَ عَلَى  
قَرِيشٍ قَرَّها ؟ يريد الفارين من قريش ؛ يقال منه :  
رجل قَرٌّ ورجلان قَرٌّ ، لا يثنى ولا يجمع . قال

الضبير عائد إلى مجاهد : يريد أن فدية القادر بقرة .

الجوهري : رجل فرّ ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ، يعني هذان الفران ؛ قال أبو ذؤيب يصف صائداً أرسل كلابه على ثور وحشي فعصل عليها ففرّت منه فرماه الصائد بسهم فأخذ به طرقتي جنبه :

قرمى لينفذ فرّها ، فهوى له  
سهم ، فأنفذ طرقتيه الميزع

وقد يكون الفرّ جمع فارّ كشارب وشرب وصاحب وصحب ؛ وأراد : فأنفذ طرّتيه السهم فلما لم يستقم له قال : الميزع .

والفرّ : الكتيبة المنهزمة ، وكذلك الفلّس . وأفرّ غيرة وتفاؤوا أي تهاووا . وفرس مقرّ ، بكسر الميم : يصلح للفرار عليه ؛ ومنه قوله تعالى : أن المقرّ والمفرّ ، بكسر الفاء : الموضع . وأفرّ به : فعل به فعلاً يفرّ منه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لعدي بن حاتم : ما يفرّك عن الإسلام إلا أن يقال لا إله إلا الله . التهذيب : يقال أفرّرت الرجل أفرّه إفراراً إذا علبت به عملاً يفرّ منه ويهرب ، أي ما يحملك على الفرار إلا التوحيد ؛ وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الباء وضم الفاء ؛ قال : والصحيح الأول ؛ وفي حديث عائكة :

أفرّ صياح القوم عزّمْ قلوبهم ،  
فهنّ هواء ، والحلوم عوازب

أي حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول . والفرور من النساء : التوار . وقوله تعالى : أن المفرّ ؛ أي أين الفرار ، وقرئ : أين المفرّ ، أي أين موضع الفرار ؛ عن الزجاج ؛ وقد أفرّرتة . وفرّ الدابة يفرّها ، بالضم ، فرّاً : كشف عن أسنانها لينظر ما سنّها . يقال : فرّرت عن أسنان

الدابة أفرّ عنها فرّاً إذا كشفت عنها لتتظر إليها أبو ربيع والكلابي : يقال هذا فرّ بني فلان وه وجههم وخيارم الذي يفرّون عنه ؛ قال الكسيت ويفرّ منك عن الواضحات ،  
إذا غيرك الفلح الأنعل

ومن أمثالهم : إن الجواد عينه فراره . ويقال الحديث عينه فراره ؛ يقول : تعرف الجودة في عي كما تعرف سن الدابة إذا فرّرتها ، وكذلك تعرف الحب في عينه إذا أبصرته . الجوهري : إن الجوا عينه فراره ، وقد يفتح ، أي يفتيك شخصه ومُنظر عن أن تختبره وأن تفرّ أسنانه . وفرّرت الفرّ أفرّره فرّاً إذا نظرت إلى أسنانه . وفي خطبة الحجاج لقد فرّرت عن ذكاه وتجربة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنها ، أراد أن يشتري بدنة فقال فرّها . وفي حديث عمر : قال لابن عباس ، رضي الله عنه : كان يبلغني عنك أشياء كرهت أن أفرّ عنها أي أكشفك . ابن سيده : ويقال للفرس الجو عينه فراره ؛ بقوله إذا رأته ، بكسر الفاء ، و مثل يضرب للإنسان يسأل عنه أي أنه مقيم لم يرح وفرّ الأمر وفرّ عنه : بحث . وفرّ الأمر جد أي استقبله . ويقال أيضاً : فرّ الأمر جدّاً رجع عوده على بدته ؛ قال :

وما ارتقيت على أرجاء مهلكية ،  
إلا منبت بأمر فرّ لي جدّاً

وأفرّرت الخيل والإبل للإثناء ، بالألف : سقطا روضها وطلع غيرها .  
وافترّ الإنسان : ضحك ضحكاً حسناً . واف فلان ضاحكاً أي أبدى أسنانه . وافترّ عن ثمة إذا كشرّ ضاحكاً ؛ ومنه الحديث في صفة النبي

صلى الله عليه وسلم :

ويَفْتَرُّ عن مثل حَبِّ النَّبَامِ

أي يَكْثُرُ إذا تبسم من غير قَهْقَهَةٍ ، وأراد مجب الغمام البَرَدَ ؛ شبه يابض أسنانه به. وافتَرَّ يَفْتَرُّ ، افتعل ، من فَرَرْتُ أَفَرُّ . ويقال : فَرَّ فلاناً عما في نفسه أي استنطقه ليدل بنطقه عما في نفسه. وافتَرَّ البرق : تَلَأَأَ ، وهو فوق الانكِلال في الضحك والبرق ، واستعاروا ذلك للزمن فقالوا : إن الصَّرْفَةَ نابُ الدهر الذي يَفْتَرُّ عنه ، وذلك أن الصَّرْفَةَ إذا طلعت خرج الزهر واغتمَّ الثبت . وافتَرَّ الشيء : استنطقه ؛ قال رؤبة :

كأنما افتَرَّ تشوقاً مَنشَقاً

ويقال : هو 'فَرَّة' قومه أي خيارهم ، وهذا 'فَرَّة' مالي أي خيرته . البريدي : أَفَرَرْتُ رأسه بالسيف إذا فلقته .

والقَرِيرُ والفَرَارُ : ولد النعجة والماعزة والبقرة . ابن الأعرابي : القَرِيرُ ولد البقر ؛ وأُنشد :

يَمْشِي بِنُو عَلَكُمُ هَزْلِي وَإِخْوَتُهُمْ  
عَلَيْكُمْ مِثْلَ فَحْلِ الضَّائِنِ ، فَرَفُورُ

قال : أراد فَرَارَ فقال فَرَفُورُ ، والأنتى 'فَوَارَةٌ' ، وجعها 'فَرَار' أيضاً ، وهو من أولاد المعز ما صغر جسمه ؛ وعَمَّ ابن الأعرابي بالقَرِيرِ ولد الوحشية من الظباء والبقر ونحوهما . وقال مرة : هي الحِرْفَان والحِثْلَان ؛ ومن أمثالهم :

تَرَوُ الفَرَارَ اسْتَجْبَلَ الفَرَارَا

قال المؤرج : هو ولد البقرة الوحشية يقال له 'فَرَار' وقَرِيرٌ ، مثل طَوَالٍ وطَوِيلٍ ، فإذا شبَّ وقوي أخذ في التَزَوَان ، فبقي ما رآه غيره تَزَا لِنَزَوِهِ ؛

يضرب مثلاً لمن تُتَقَى مصاحبته . يقول : إِنَّكَ إِنْ صاحبتَه فعلتَ فعلته . يقال : فَرَارٌ جمع 'فَوَارَةٍ' وهي الحِرْفَان ، وقيل : القَرِير واحد والفَرَار جمع . قال أبو عبيدة : ولم يأت على 'فَعَالٍ' شيء من الجمع إلا أحرف هذا أحدها ، وقيل : القَرِيرُ والفَرَارُ والفَوَارَةُ والفَرَفَرُ والفَرَفُورُ والفَرُورُ والفَرَاغُ الحِمْلُ إذا فطم واستجفر وأخضب وسبَّح ؛ وأُنشد ابن الأعرابي في الفَرَارِ الذي هو واحد قول الفرزدق :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ هَانَتْ عَلَيْكَ ظَعِينَةٌ ،  
فَرَيْتَ بِرَجُلِهَا الفَرَارَ المُرْتَقَا

والفَرَارُ : يكون للجماعة والواحد . والفَرَار : البَهِم الكبار ، واحدها 'فَرَفُور' . والقَرِيرُ : موضع المجبَّة من مَعْرِفَةِ الفرس ، وقيل : هو أصل مَعْرِفَةِ الفرس .

وَفَرَفَرَ الرجلُ إذا استعجل بالحفاقة . ووقع القوم في فَرَّةٍ وأفَرَّةٍ أي اختلاط وشدة . وفَرَّةُ الحرِّ وأفَرَّةُ : شدته ، وقيل : أوله . ويقال : أَتَانَا فلان في أَفَرَّةِ الحرِّ أي في أوله ، ويقال : بَلَّ في شدته ، بضم الميمزة وفتحها والقاه مضمومة فيها ؛ ومنهم من يقول : في فَرَّةِ الحرِّ ، ومنهم من يقول : في أَفَرَّةِ الحرِّ ، بفتح الألف . وحكى الكسائي أن منهم من يجعل الألف عيناً فيقول : في عَفَرَّةِ الحرِّ وعَفَرَّةِ الحرِّ ؛ قال أبو منصور : أَفَرَّةٌ عندي من باب أَفَرَّ يَأْفِرُ ، والألف أصلية على 'فَعْلَةٍ' مثل الحَضَلَةِ . الليث : ما زال فلان في أَفَرَّةٍ شَرِّهِ من فلان . والفَرَفَرَةُ : الصباح . وفَرَفَرَهُ : صاح به ؛ قال أوس بن مفرغ السعدي :

إذا ما فَرَفَرَوْهُ رَغَاً وبالا

والفَرَفَرَةُ : العجلة . ابن الأعرابي : فَرَّ يَفِرُّ إذا

عقل بعد استرخاءه . والفَرْقَرَةُ : الطيش والحفة ؛  
ورجلٌ فَرْقَارٌ وامرأةٌ فَرْقَارَةٌ . والفَرْقَرَةُ : الكلام .  
والفَرْقَارُ : الكثير الكلام كالشَّرقار . وفَرْقَر في  
كلامه : خلط وأكثر . والفَرَاغِيرُ : الأخرق .  
وفَرْقَر الشيء : كسره . والفَرَاغِيرُ والفَرْقَار : الذي  
يُفَرِّقُ كل شيءٍ أي يكسره . وفَرْقَرَت الشيء :  
حركته مثل هَرَهَرْتُهُ ؛ يقال : فَرْقَرَ الفرسُ إذا ضرب  
بقَاسٍ جلماه أَسْنَانَهُ وحرك رأسه ؛ وقاس يَرْوُونُهُ في  
شعر امرئ القيس بالقاف ، قال ابن بري هو قوله :

إذا زُعِنَتْهُ من جَانِبَيْهِ كَلَيْبُهَا ،  
مَشَى المَيْدَنِي في كَفِّهِ ثُمَّ فَرْقَرَا

ويروى فَرْقَرَا . والمَيْدَنِي ، بالذال المعجمة : سير  
سريع من أَهْدَبَ الفرسُ في سيده إذا أسرع ، ويروى  
المَيْدَنِي ، بـ ذال غير معجمة ، وهي مِشْيَةٌ فيها تبختر ،  
وأصله من الثوب الذي له هدب لأن الماشي فيه يتبختر ؛  
قال : والرواية الصحيحة فَرْقَر ، بالقاف ، على ما فسره ؛  
ومن رواه فَرْقَر ، بالقاف ، فمعنى صَوَّت . قال :  
وليس بالجيد عندهم لأن الحبل لا توصف بهذا . وفَرْقَر  
الدابةُ اللجامَ : حركه . وفرسٌ فَرَاغِيرٌ : يُفَرِّقُ  
اللباع في يده . وفَرْقَرَنِي فَرْقَاراً : فضني وحركني .  
وفَرْقَرَ البعيرُ : نفض جسده . وفَرْقَرَ أيضاً : أسرع  
وقارب الخطو ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

مَشَى المَيْدَنِي في كَفِّهِ ثُمَّ فَرْقَرَا

وفَرْقَر الشيء : شققه . وفَرْقَر إذا شقق الزقاق  
وغيرها .

والفَرْقَار : ضرب من الشجر تتخذ منه العِساسُ  
والقِصاعُ ؛ قال :

والبَلَطُ يَبْرِي حَبَرَ الفَرْقَارِ

البَلَطُ : المخرطة . والخَبَر : العقْد . وفَرْقَر الرجل

إذا أوقد بالفَرْقَار ، وهي شجرة صَبُور على النار .  
وفَرْقَر إذا عمل الفَرْقَار ، وهو مركب من  
مراكب النساء والزعماء شبه الحُريرة والسَّويرة .  
والفَرْقُور والفَرَاغِيرُ : سويق يتخذ من الينبوت ؛  
وفي مكان آخر : سويق يَنْبُوت عُمان .  
والفَرْقَرُ : العصفور ، وقيل : الفَرْقَرُ والفَرْقُور  
العصفور الصغير . الجوهرى : الفَرْقُور طائر ؛ قال  
الشاعر :

حِجَابِيَّةٌ لَمْ تَدْرِ مَا طَعَمُ فَرْقَرٍ ،  
وَلَمْ تَأْتِ يَوْمًا أَهْلَهَا يَنْبُشِرُ

قال : التَّبَشُّر الصَّغْوَة . وفي حديث عون بن عبد الله  
ما رأيت أحداً يُفَرِّقُ الدُّنْيَا فَرْقَرَةً هذا الأعرج  
يعني أبا حازم ، أي يذمها ويمزقها بالذم والوقعة فيها  
ويقال الذئب يُفَرِّقُ الشاة أي يمزقها .  
وفَرِير : بطن من العرب .

فَزَز : الفَزَز ، بالفتح : الفسخ في الثوب . وفَزَزَ الثوب  
فَزْزاً : شقه . والفَزْزُ : الشقوق . وتَفَزَزَ الثوب  
والخائط : تشقق وتقطع وبكس . ويقال : فَزَزْتُ  
الحلَّةَ وأفَزَزْتُها وفَزَزْتُها إذا فَشَّتها . شعر : الفَزْزُ  
الكسر ؛ قال : وكنت بالبادية فرأيت قِباباً مضروبة  
فقلت لأعرابي : لمن هذه القِباب ؟ قال : لبني فَزَزَةَ  
فَزَزَ الله ظهورهم ! فقلت : ما تعني به ؟ فقال : كسر  
الله . والفَزْزُورُ : الشقوق والصَّدُوع . ويقال : فَزَزْتُ  
أَنْفَ فلان فَزْزاً أي ضربته بشيء فشققته ، فم  
مَفْزُورُ الأنف . وقال بعض أهل اللغة : الفَزْزُ  
قريب من الفَزَز ؛ تقول : فَزَزْتُ الشيء من الشيء  
أي فصلته ، وفَزَزْتُ الشيء صدعته . وفي الحديث  
أن رجلاً من الأنصار أخذ لَحْيَ جَزْورٍ ف ضرب  
أَنْفَ سعد ففَزَزَرَهُ أي شقه . وفي حديث طارق

انتبهوها ولا أحلّ لأحد أكثر من واحدة، فتتطعموها في ساعة وتفرقت في البلاد، فهذا أصل المثل، وهو من أمثالهم في ترك الشيء. يقال: لا أفعل ذلك معزى الفزْر، ومعناه في معزى الفزْر أن يقولوا حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع الدهر كله. الجوهري: الفزْر أبو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد مناة بن تميم.

والفَزْرة: الأنثى من النسر، والفزْر: ابن النسر. وفي التهذيب: ابن البسر والفَزْرة أمه والفَزْرة أخته والمدبّس أخوه. التهذيب: والبسر يقال له المدبّس وأثناء الفَزْرة؛ وأنشد المبرد:

ولقد رأيتُ هدباً وفَزْرةً،  
والفَزْرُ ينسبُ فَزْرة كالمضنون

قال أبو عمرو: سألت ثعلباً عن البيت فلم يعرفه؛ قال أبو منصور: وقد رأيت هذه الحروف في كتاب الليث وهي صحيحة. وطريق فازر: بين واسع؛ قال الرازي:

تَدُقُّ مَعَزَاءُ الطَّرِيقِ الْفَازِرُ،  
دَقُّ الدَّيَاسِ عَرَمَ الْأَوَادِرِ

والفَزْرة: طريق تأخذ في رملة في كدالك لينه كأنها صدع في الأرض منقاد طويل خلقة ابن شميل: الفَزْرُ الطريق تملو النجاف والقوَر فتَفَزْرُها كأنها تَخْدُ في رؤوسها خدوداً. تقول: أَخَذْنَا الْفَازِرَ وَأَخَذْنَا طَرِيقَ فَازِرٍ، وهو طريق أشر في رؤوس الجبال وفقرها.

والفَزْرُ: هنة كَنَبَخَةٍ تخرج في معزِر الفخذ دَوَيْنَ منتهى العانة كَعُدَّةٍ من قرحة تخرج بالرجل أو جراحة.

والفَزْرُ: ضرب من النمل فيه حمرة وفَزْرة.

قوله «تخرج بالرجل» عبارة القاموس تخرج بالانسان.

شباب: خرجنا حُبَّاجاً فأوطأ رجل راحلته ظليماً فَفَزَرَ ظهره أي شفه وفسخه. وفَزَرَ الشيء يَفَزِرُهُ فَزْراً: فرقه. والفَزْرُ: الضرب بالعصا، وقيل: فَزَرَهُ بالعصا ضربه بها على ظهره.

والفَزْر: ربح الحذبة. ورجل أَفَزَرَ بَيْنَ الْفَزَرِ: وهو الأحذب الذي في ظهره عَجْرة عظيمة، وهو المَفَزْرُ أيضاً. والفَزْرة: العَجْرة العظيمة في الظهر والصدر. فَزَرَ فَزْراً، وهو أَفَزَرَ. والمَفَزْرُ: الأحذب. وجارية فَزْراء: بمتلة شحماً ولحماً، وقيل: هي التي قاربت الإدواك؛ قال الأخطل:

وما إن أدى الْفَزْراءَ إِلَّا تَطَلَّعاً،  
وخيفةً تخفيها بنو أم عَجْرَدٍ

أراد: وخيفة أن يجيبها.

والفَزْرُ، بالكسر: القطيع من الغنم. والفَزْرُ من الضأن: ما بين العشرة إلى الأربعين، وقيل: ما بين الثلاثة إلى العشرين، والصبّة: ما بين العشر إلى الأربعين من المعزى. والفَزْرُ: الجدي؛ يقال: لا أفعله ما تَزَا فِزْرُ. وقولهم في المثل: لا آتيك معزى الفَزْر؛ الفَزْر لقب لسعد بن زيد مناة بن تميم، وكان وافي الموسم بمعزى فأنشبهها هناك وقال: من أخذ منها واحدة فهي له، ولا يؤخذ منها فِزْرٌ، وهو الاثنان فأكثر، وقال أبو عبيدة نحو ذلك إلا أنه قال: الفَزْرُ هو الجدي نفسه، فضربوا به المثل فقالوا: لا آتيك معزى الفَزْر أي حتى تجتمع تلك، وهي لا تجتمع أبداً؛ هذا قول ابن الكلبي؛ وقال أبو الميم: لا أعرفه، وقال الأزهري: وما رأيت أحداً يعرفه. قال ابن سيده: لما لُقِّب سعد بن زيد مناة بذلك لأنه قال لولده واحداً بعد واحد: ادع هذه المعزى، فأبوا عليه فتنادى في الناس أن اجتمعوا فاجتمعوا، فقال:

مُنْفَطِر به ؛ ذكر على النسب كما قالوا ادجاجة مُعْضِلٌ  
وسيفُ فُطَار : فيه صدوع وشقوق ؛ قال عنترة :

وسيفي كالعقيقه ، وهو كيمعي ،  
سلاحي لا أقبل ولا فطارا

ابن الأعرابي : الفُطَارِيّ من الرجال القدم الذي لا  
خير عنده ولا شر ، مأخوذ من سيف الفُطَارِ الذي  
لا يقطع . وفُطَر نَابُ البعير يُفْطِر فُطْرًا : تتو  
وطلع ، فهو بعير فاطر ؛ وقول هيبان :

أمل أن يجملتي أميري  
على علاء لأمّة الفُطُور

يجوز أن يكون الفُطُور فيه الشقوق أي أنها مُلْتَمِصَة  
ما تبين من غيرها فلم يلتصم ، وقيل : معناه شديد  
عند فُطُور نأها موصلة .

وفُطَر الناقة والشاة يُفْطِرُها فُطْرًا : حلبها بأطراف  
أصابعه ، وقيل : هو أن يحلبها كما تعقد ثلاث  
بالإبهامين والسبابتين . الجوهري : الفُطْر حلب الناقة  
بالسبابة والإبهام ، والفُطْر : القليل من اللبن  
يُحْلَب . التهذيب : والفُطْر شيء قليل من اللبن يحلب  
ساعتئذٍ تقول : ما حلبنا إلا فُطْرًا ؛ قال المرار  
عافر لم يحلب منها فُطْرًا

أبو عمرو : الفُطِيرُ اللبن ساعة يحلب . والفُطْر  
المذي ؛ سُبُّ بالفُطْر في الحلب . يقال : فُطَرْتِ  
الناقة أَفْطَرُها فُطْرًا ، وهو الحلب بأطراف الأصابع  
ابن سيده : الفُطْر المذي ، شبه بالحلب لأنه  
يكون إلا بأطراف الأصابع فلا يخرج اللبن إلا قليلاً  
وكذلك المذي يخرج قليلاً ، وليس المني كذلك

قوله « وفطر الناقة » من باب نصر وضرب ، عن الفراء . و  
سواه من باب نصر فقط أعاده شرح القاموس .

وبنو الأَنْزَر : قبيلة ؛ وقيل : فَرْارَةٌ أبو حيٍّ من  
عُطَفَان ، وهو فَرْارَةٌ بنُ دُبَيَّان بن بَعِيض بن رَيْث  
ابن عُطَفَان .

فسر : الفُسر : البيان . فُسر الشيء يفسره ، بالكسر ،  
ويُفسره ، بالضم ، فُسرًا وفُسرَةً : أبانه ، والتفسيرُ  
منه . ابن الأعرابي : التفسيرُ والتأويل والمعنى واحد .  
وقوله عز وجل : وأحسنَ تفسيراً الفُسر : كشف  
المُغْطَى ، والتفسيرُ كشف المراد عن اللفظ  
المُشْكَل ، والتأويل : ردُّ أحد المحتملين إلى ما يطابق  
الظاهر .

واستفسرته كذا أي سأله أن يفسره لي .  
والفُسر : نظر الطبيب إلى الماء ، وكذلك التفسيرُ ؛  
قال الجوهري : وأظنه مولدًا ، وقيل : التفسيرُ  
البول الذي يُستدلُّ به على المرض وينظر فيه الأطباء  
يستدلون بلونه على علة العليل ، وهو اسم كالشبهة ،  
وكل شيء يعرف به تفسير الشيء ومعناه ، فهو  
تفسيرته .

فُطِر : فُطِرَ الشيء يُفْطِرُها فُطْرًا فانفطرت وفُطْرَةً :  
شق . وتفطرت الشيء : شقق . والفُطْر : الشق ،  
وجمعهُ فُطُور . وفي التنزيل العزيز : هل ترى من  
فُطُور ؛ وأنشد ثعلب :

شَقَقْتَ القلبَ ثم ذَرَرْتَ فيه  
هواك ، فليم ، فالتأم الفُطُورُ .

وأصل الفُطْر : الشق ؛ ومنه قوله تعالى : إذا النساء  
انفطرت ؛ أي انشقت . وفي الحديث : قام رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى تفطرت قدماه أي  
انشقتا . يقال : تفطرت وانفطرت بمعنى ؛ ومنه  
أخذ فُطْرُ الصائم لأنه يفتح فاه ، ابن سيده : تفطرت  
الشيء وفُطِرَ وانفطرت . وفي التنزيل العزيز : النساء

وقيل : الفطر مأخوذ من تَفَطَّرَتْ قدامه دماً أي سالتا ، وقيل : سبي فطراً لأنه شبه بفطر ناب البعير لأنه يقال : فطَرَ نابُه طلع ، فشبه طلوع هذا من الإحليل بطلوع ذلك . وسئل عمر ، رضي الله عنه ، عن المذي فقال : ذلك الفطر ؛ كذا رواه أبو عبيد بالفتح ، ورواه ابن شيل : ذلك الفطر ، بضم الفاء ؛ قال ابن الأثير : يروى بالفتح والضم ، فالفتح من مصدر فطَرَ نابُ البعير فطراً إذا شق اللحم وطلع فشبه به خروج المذي في قلته ، أو هو مصدر فطَرْتُ الناقة أفطَرُها إذا حلبتها بأطراف الأصابع ، وأما الضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حكمة الشرع . وفطَرَ نابُه إذا بَزَلَ ؛ قال الشاعر :

حتى تَهِى رائِضُهُ عن قَرَمِهِ  
أَنَابُ عَاسٍ شَاقِبُهُ عن فِطَرِهِ

وانفطر الثوب إذا انشق ، وكذلك تَفَطَّرَ . وتَفَطَّرَتِ الأرض بالنبات إذا تصدعت .

وفي حديث عبد الملك : كيف تحلبها مَصْراً أم فطراً ؟ هو أن تحلبها بإصبعين بطرف الإبهام . والفطر : ما تَفَطَّرَ من النبات ، والفطر أيضاً : جنس من الكمء أبيض عظام لأن الأرض تَنفطر عنه ، واحدته فطرة . والفطر : العنب إذا بدت رؤوسه لأن القضاة تَنفطر .

والنقاطير : أول نبات الوسمي ، ونظيره الثعائيب والثعائيب ونباير الصبح ولا واحد لشيء من هذه الأربعة . والنقاطير والنقاطير : بُشْرُ نخرج في وجه الغلام والجلابة ؛ قال :

نقاطير الجنون بوجه سكتي ،  
قديماً ، لا نقاطير الشباب

واحدتها تَفَطَّرَ . وفطر أحابته فطراً : غزها .

هو " عليك أفقد قال النسي رجل " ،  
في فِطْرَةِ الكَلْب ، لا بالدَّيْن والحَسْب

والفِطْرَة : ما فطَرَ الله عليه الخلق من المعرفة به . وقد فطَرَهُ يَقْطُرُهُ ، بالضم ، فطراً أي خلقه . الفراء في قوله تعالى : فِطْرَةَ الله التي فطَرَ الناسَ عليها ، لا تبديل لخلق الله ؛ قال : نصبه على الفعل ، وقال أبو المهيمن : الفِطْرَة الخلقة التي يَخْلُقُ عليها المولود في بطن أمه ؛ قال وقوله تعالى : الذي فطَرَني فإنه سيَهْدِيني ؛ أي خلقتني ؛ وكذلك قوله تعالى : وما لي لا أعبدُ الذي فطَرَني . قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ ؛ يعني الخلقة التي فطَرَ عليها في الرحم من سعادة أو شقاوة ، فإذا ولدهُ يهوديان هوّداه في حكم الدنيا ، أو نصرانيان نصرّاه في الحكم ، أو مجوسيان مجّساه في الحكم ، وكان حكمه حكم أبويه حتى يُعَبَّرَ عنه لسانه ، فإِنْ مات قبل بلوغه مات على ما سبق له من الفِطْرَةِ التي فطَرَ عليها فهذه فِطْرَةُ المولود ؛ قال : وفِطْرَة ثانية وهي الكلمة التي يصير بها العبد مسلماً وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسوله جاء بالحق من عنده فذلك الفِطْرَة للدين ؛ والدليل على ذلك حديث البراء بن عازب ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم :



أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ إِذَا نَامَ : فَإِنَّكَ إِنَّمَتَ  
 مِنْ لَيْلَتِكَ مَتَ عَلَى الْفِطْرَةِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ فَأَقِمَّ  
 وَجْهَكَ لِلدِّينِ خُفْيًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ  
 عَلَيْهَا ؛ فَهَذِهِ فِطْرَةُ فَطَرَ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ . قَالَ : وَقِيلَ  
 فَطَرَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ  
 وَخَالِقُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ  
 عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا بَنِي آدَمَ حِينَ أَخْرَجَهُمْ  
 مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ  
 بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
 أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : بَلْغِي عَنْ  
 ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ :  
 تَأْوِيلُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ ، سُئِلَ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا  
 كَانُوا عَامِلِينَ ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ إِنَّمَا يُوَلَّدُونَ عَلَى مَا  
 يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْلَامٍ أَوْ كُفْرٍ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ :  
 وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ :  
 كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ تَزُولِ الْفَرَائِضِ ؛ يَذْهَبُ  
 إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ  
 يُهَيَّوَةَ أَبَوَانِ مَا وَرِثَهَا وَلَا وَرِثَتَاهُ لِأَنَّهُ مُسْلِمٌ وَهِيَ  
 كَافِرَانِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : عَنَّا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ  
 مَعْنَى الْحَدِيثِ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، حُكْمٌ  
 مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَبْلَ تَزُولِ الْفَرَائِضِ  
 ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ الْحُكْمَ مِنْ بَعْدُ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ الْأَمْرُ  
 عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى  
 الْفِطْرَةِ خَبَرٌ أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ  
 قَضَاءِ سَبَقٍ مِنَ اللَّهِ لِلْمَوْلُودِ ، وَكِتَابُ كِتَابَةِ الْمَلِكِ  
 بِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ شَقَاوَةٍ ، وَالنَّسْخُ لَا  
 يَكُونُ فِي الْأَخْبَارِ إِنَّمَا النَّسْخُ فِي الْأَحْكَامِ ؛ قَالَ :  
 وَقَرَأْتُ مِخْطَطَ شَرِّ فِي تَفْسِيرِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ : أَنَّ إِسْحَقَ

ابن إبراهيم الحنظلي روى حديث أبي هريرة ، رضي  
 الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : كُلُّ مَوْلُودٍ  
 يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، الْحَدِيثِ ، ثُمَّ قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَ مَا  
 حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ  
 عَلَيْهَا ، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ . قَالَ إِسْحَقُ : وَمَعْنَى  
 قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى مَا قَسَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ  
 حِينَ قَرَأَ : فِطْرَةَ اللَّهِ ، وَقَوْلُهُ : لَا تَبْدِيلَ ، يَقُولُ :  
 لَتَلَتِكَ الْخَلْقَةُ الَّتِي خَلَقَهُمْ عَلَيْهَا إِمَّا لِحُجَّةٍ أَوْ لِتَأْوِيلٍ حِينَ  
 أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كُلُّ ذَرِيَّةٍ هُوَ خَالِقُهَا إِلَى يَوْمِ  
 الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ لِلْحُجَّةِ وَهَؤُلَاءِ لِلتَّأْوِيلِ ، فَيَقُولُ  
 كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى تِلْكَ الْفِطْرَةِ ، أَلَا تَرَى غَلَامَ  
 الْحَضَرِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طَبَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ طَبَعَهُ كَافِرًا وَهُوَ بَيْنَ  
 أَبَوَيْنِ مُؤْمِنِينَ فَأَعْلَمَهُ اللَّهُ الْحَضَرَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِخَلْقَتِهِ  
 الَّتِي خَلَقَهَا لَهُ ، وَلَمْ يُعَلِّمْ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ذَلِكَ  
 فَأَرَاهُ اللَّهُ تِلْكَ الْآيَةَ لِيُزَادَ عِلْمًا إِلَى عِلْمِهِ ؛ قَالَ :  
 وَقَوْلُهُ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ ، يَقُولُ : بِالْأَبَوَيْنِ  
 يُبَيِّنُ لَكُمْ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي أَحْكَامِكُمْ مِنَ الْمَوَارِيثِ  
 وَغَيْرِهَا ، يَقُولُ : إِذَا كَانَ الْأَبَوَانِ مُؤْمِنِينَ فَاحْكُمُوا  
 لَوْلَدِهَا بِحُكْمِ الْأَبَوَيْنِ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَوَارِيثِ وَالْأَحْكَامِ  
 وَإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ فَاحْكُمُوا لَوْلَدِهَا بِحُكْمِ الْكُفْرِ .  
 أَنْتُمْ فِي الْمَوَارِيثِ وَالصَّلَاةِ ؛ وَأَمَّا خَلْقَتُهُ الَّتِي خَلَقَتْ  
 لَهَا فَلَا عَلِيمَ لَكُمْ بِذَلِكَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ نَجْدَةُ فِي قَتْلِ  
 صَيَّانِ الْمُشْرِكِينَ ، كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْ عَلِمْتَ مِنْ  
 صَيَّانِهِمْ مَا عَلِمَ الْحَضَرُ مِنَ الصَّيِّ الَّذِي قَتَلَهُ فَاقْتُلْهُمْ  
 أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ عَلِيمَ الْحَضَرُ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ لِمَا خَصَّ  
 اللَّهُ بِهِ كَمَا خَصَّه بِأَمْرِ السَّفِينَةِ وَالْجِدَارِ ، وَكَانَ مُتَكَبِّرًا  
 فِي الظَّاهِرِ فَعَلَّمَهُ اللَّهُ عِلْمَ الْبَاطِنِ ، فَحَكَّمَهُ بِإِرَادَةِ

تعالى في ذلك ؟ قال أبو منصور : وكذلك أطفال قوم نوح ، عليه السلام ، الذين دعا على آبائهم . وعليهم بالعرق ، لما استجاز الدعاء عليهم بذلك وهم أطفال لأن الله عز وجل أعلمهم أنهم لا يؤمنون حيث قال له : لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ، فأعلمهم أنهم فطروا على الكفر ؟ قال أبو منصور : والذي قاله إسحق هو القول الصحيح الذي دل عليه الكتاب ثم السنته ؛ وقال أبو إسحق في قول الله عز وجل : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا : منصوب بمعنى اتبع فِطْرَةَ اللَّهِ ، لأن معنى قوله : فأقيم وجهك ، اتبع الدين القيم اتبع فِطْرَةَ اللَّهِ أي خليفة الله التي خلق عليها البشر . قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة ، معناه أن الله فطر الخلق على الإيمان به على ما جاء في الحديث : إن الله أخرج من صلب آدم ذريته كالذرة وأشهدهم على أنفسهم بأنه خالقهم ، وهو قوله تعالى : وإذا أخذ ربك من بني آدم ... إلى قوله : قالوا بلى شهدنا ؛ قال : وكل مولود هو من تلك الذرية التي شهدت بأن الله خالقها ، فعنى فِطْرَةَ اللَّهِ أي دين الله التي فطر الناس عليها ؛ قال الأزهري : والقول ما قال إسحق بن إبراهيم في تفسير الآية ومعنى الحديث ، قال : والصحيح في قوله : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، أعلم فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا من الشقاء والسعادة ، والدليل على ذلك قوله تعالى : لا تبدل خلق الله ؛ أي لا تبدل لما خلقهم له من جنة أو نار ؛ والفطرة : ابتداء الخلقة هنا ؛ كما قال إسحق . ابن الأثير في قوله : كل مولود يولد على الفطرة ، قال : الفطر الابتداء والاختراع ، والفطرة منه الحالة ، كالجلسة والرغبة ، والمعنى أنه يولد على نوع من الجيلة

والطبع المتبهي لقبول الدين ، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها ، ولما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات البشر والتقليد ، ثم مثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لآبائهم والميل إلى أدبائهم عن مقتضى الفطرة السليمة ؛ وقيل : معناه كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والإقرار به فلا تجد أحداً إلا وهو يُقر بأن له حانئاً ، وإن ساء بغير اسمه ، ولو عبد معه غيره ، وتكرر ذكر الفطرة في الحديث . وفي حديث حذيفة : على غير فطرة محمد ؛ أراد دين الإسلام الذي هو منسوب إليه . وفي الحديث : عشر من الفطرة ؛ أي من السنة يعني سنن الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام ، التي أشرنا أن تقتدي بهم فيها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وجبار القلوب على فطراتها أي على خلقها ، جمع فطر ، وفطر جمع فطرة ، وهي جمع فطرة كثيرة وكسرات ، بفتح طاء الجيع . يقال فطرات وفطرات وفطرات . ابن سيده : وفطر الشيء أنشأه ، وفطر الشيء بدأه ، وفطرت أصبع فلان أي ضربتها فانقطرت دماً .

والفطر للصائم ، والاسم الفطر ، والفطر : تقبض الصوم ، وقد أفطر وفطر وأفطرة وفطرة تفطيراً . قال سيويه : فطرته فأفطر ، نادر . ورجل فطر . والفطر : القوم المفطرون . وقوم فطر ، وصف بالصدر ، ومفطر من قوم مفاطير ؛ عن سيويه ، مثل موسى وميسير ؛ قال أبو الحسن : لما ذكرت مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والتون في المذكر ، وبالألف والتاء في المؤنث . والفطور : ما يفطر عليه ، وكذلك الفطوري ، كأنه منسوب إليه . وفي الحديث : إذا

فقر : الفَعْرُ : لغة بانية ، وهو ضرب من الثب ، زعموا أنه المَقْبَسُ ؛ قال ابن دريد : ولا أَحَقُّ ذاك . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي أنه قال : الفَعْرُ أَكَلُ الْقَعَارِ ، وهي صغار الذَّائِنِ ؛ قال الأزهري : وهذا يَقْوِي قول ابن دريد .

فَقْرٌ : فَعَرَ فَاهُ يَفْعَرُهُ وَيَفْعَرُهُ ؛ الأخيرة عن أبي زيد ، فَعَرَ وَفَعَرُوا : فَنَحَهُ وَشَحَاهُ ؛ وهو واسع فَعْرُ الْقَمَرِ ؛ قال مُعِينُ بْنُ نُورٍ بَصَفَ حَمَامَةً :

عَجِبْتُ لِمَا أَتَى يَكُونُ غَنَاؤُهَا  
قَصِيصًا ، وَلَمْ تَفْعَرْ بِمَنْطِقِهَا قِمَا ؟

يعني بِالْمَنْطِقِ بكَاهَا . وَفَعَرَ الْقَمَرُ نَفْسَهُ وَانْفَعَرَ : انْفَتَحَ ، يَنْفَعِدُ وَلَا يَنْفَعِدُ . وفي حديث الرُّؤْيَا : فَيَفْعَرُ فَاهُ فَيُلْقِيهِ حَجَرًا أَيْ يَفْتَحُهُ . وفي حديث أَنَسٍ ، رضي الله عنه : أَخَذَ نِمْرَاتٍ فَلَا كَهْنَ ثُمَّ فَعَرَ قَنَا الصَّيِّ وَتَرَكَهَا فِيهِ . وفي حديث عَصَا مُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيَّةٌ فَافْعَرَتْ فَاهَا . وفي حديث النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ : كَلَّمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنَّ فَعَرَتْ لَهُ سِنَّ ؛ قوله فَعَرَتْ أَيْ طَلَعَتْ ، مِنْ قَوْلِكَ فَعَرَ فَاهُ إِذَا فَتَحَهُ ، كَأَنَّمَا تَنْفَعِرُ وَتَنْفَعُ كَأَنَّمَا يَنْفَعِرُ وَيَنْفَعُ النَّبَاتُ ؛ قال الأزهري : صَوَابٌ تَعَرَّتْ ، بِالنَّاءِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ النَّاءُ مَبْدَلَةً مِنَ النَّاءِ وَفَعَرَ الْقَمَرُ : مَشَقَّهُ . وَأَفْعَرَ النِّجْمُ ، وَذَلِكَ فِي الشَّوَاءِ ، لِأَنَّ الشَّرِيًّا إِذَا كَبِدَ السَّاءَ مَنْ نَظَرَ إِلَى فَعَرَ فَاهُ أَيْ فَتَحَهُ . وفي التهذيب : فَعَرَ النِّجْمُ وَهُوَ الشَّرِيًّا إِذَا حَلَّقَ قِصَارَ عَلَى قَبْزِ رَأْسِكِ ، فَبَرَّ نَظَرَ إِلَيْهِ فَعَرَ فَاهُ . وَالْفَعْرُ : الْوَرْدُ إِذَا فَتَحَ . قَالَ اللَّيْثُ : الْفَعْرُ الْوَرْدُ إِذَا فَتَحَ وَفَقَّحَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِخَالَهُ أَرَادَ الْفَعْرُ ، بِالْوَرْدِ ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ رَاءَ وَانْفَعَرَ النَّوْرُ : تَفَتَّحَ .

أَقْبَلَ اللَّيْلَ وَأَدْبَرَ النَّهَارَ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمَ أَيْ دَخَلَ فِي وَقْتِ الْفِطْرِ وَحَانَ لَهُ أَنْ يُفْطِرَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ صَارَ فِي حَكْمِ الْمُفْطِرِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَجْجُومُ أَيْ تَعَرَّضَا لِلْإِفْطَارِ ، وَقِيلَ : حَانَ لَهَا أَنْ يُفْطِرَا ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّفْلِيزِ لَهَا وَالِدَاعُ عَلَيْهَا .

وَفْطَرَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجِينَ حَتَّى اسْتَبَانَ فِيهِ الْفُطْرُ ، وَالْفُطِيرُ : خِلَافُ الْحَبِيرِ ، وَهُوَ الْعَجِينُ الَّذِي لَمْ يَحْتَمِرْ وَفْطَرَتِ الْعَجِينَ أَفْطَرَهُ فُطْرًا إِذَا أَعْجَلَنَهُ عَنْ إِدْرَاكِهِ . تَقُولُ : عِنْدِي خُبْزٌ خَبِيرٌ وَخَبِيسٌ فُطِيرٌ أَيْ طَرِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : مَا تَعْمِرُ وَخَبِيسٌ فُطِيرٌ أَيْ طَرِيٌّ قَرِيبٌ حَدِيثُ الْعَمَلِ . وَيُقَالُ : فْطَرْتُ الصَّائِمَ فَأَفْطَرَ ، وَمِثْلُهُ بَشَرْتُهُ فَأَبْشَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَجْجُومُ . وَفْطَرَ الْعَجِينَ يَفْطِرُهُ وَيَفْطَرُهُ ، فَهُوَ فُطِيرٌ إِذَا اخْتَبَرَهُ مِنْ سَاعَتِهِ وَلَمْ يُحْتَمِرْ ، وَالْجَمْعُ فُطَرِيٌّ ، مَقْصُورَةٌ . الْكَسَائِيُّ : خَمَرْتُ الْعَجِينَ وَفْطَرْتُهُ ، بغير ألف ، وَخُبْزُ فُطِيرٍ وَخُبْزَةُ فُطِيرٍ ، كَلَاهَا بغير هاء ؛ عَنِ الْعَيَّانِيِّ ، وَكَذَلِكَ الطَّيْنُ . وَكُلُّ مَا أَعْجَلَ عَنِ إِدْرَاكِهِ : فُطِيرٌ . اللَّيْثُ : فْطَرْتُ الْعَجِينَ وَالطَّيْنَ ، وَهُوَ أَنْ تَعْمِرَهُ ثُمَّ تَخْتَبِرَهُ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَإِذَا تَرَكَتَهُ لِيَخْتَبِرَ فَقَدْ خَمَرْتُهُ ، وَاسْمُهُ الْفُطِيرُ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَعْجَلَنَهُ عَنِ إِدْرَاكِهِ ، فَهُوَ فُطِيرٌ . يُقَالُ : لِمَا يَ وَالرَّأْيُ الْفُطِيرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَرُّ الرَّأْيِ الْفُطِيرُ .

وَفْطَرَ جِلْدَهُ ، فَهُوَ فُطِيرٌ ، وَأَفْطَرَهُ : لَمْ يُرْوِهِ مِنْ دِبَاغٍ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ : قَدْ أَفْطَرْتُ جِلْدَكَ إِذَا لَمْ تُرْوِهِ مِنَ الدِّبَاغِ . وَالْفُطِيرُ مِنَ السَّيَاطِرِ الْمُعَرَّمُ الَّذِي لَمْ يُعَدَّ دِبَاغَهُ . وَفْطَرْتُ ، مِنْ أَسْمَائِهِمْ : مُعَدَّتٌ ، وَهُوَ فُطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ .

مَرَوَانُ وَبَشَكَوْ إِلَى سَعَاتِهِ :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ  
وَقَفَى الْعِيَالُ، فَلَمْ يُشْرَكَ لَهُ سَبْدٌ

قال : والمسكين الذي لا شيء له . وقال يونس :  
الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْمَسْكِينِ . قال : وقلت  
لأعرابي مرة : " أَفْقِيرُ أَنْتَ ؟ " فقال : لا والله بل  
مسكين ؛ فالمسكين أسوأ حالاً من الفقير . وقال ابن  
الأعرابي : الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، قَالَ : وَالْمَسْكِينُ  
مِثْلُهُ . وَالْفَقْرُ : الْحَاجَةُ ، وَفَعْلُهُ الْاِفْتِقَارُ ، وَالنَّعْتُ  
فَقِيرٌ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزُ : إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ  
وَالْمَسَاكِينِ ؛ سَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ الْفَقِيرِ  
وَالْمَسْكِينِ فَقَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ فَمَا يَرَوِي عَنْهُ  
يُونُسُ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ مَا يَأْكُلُ ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي  
لَا شَيْءَ لَهُ ؛ وَرَوَى ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ : الْفَقِيرُ  
يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقْبِيهِ ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ  
لَهُ ؛ وَيُرَوَّى عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ الْفَقِيرُ  
إِنَّمَا يُسَمَّى فَقِيرًا لِزِمَانَةِ تَقْيِيهِ مَعَ حَاجَةٍ شَدِيدَةٍ مَنَعَهُ  
الزِّمَانَةُ مِنَ التَّقْلُبِ فِي الْكَسْبِ عَلَى نَفْسِهِ فَهَذَا هُوَ  
الْفَقِيرُ . الْأَصَمِيُّ : الْمَسْكِينُ أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْفَقِيرِ ،  
قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :  
وَهُوَ الصَّغِيحُ عِنْدَنَا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى مَنْ لَهُ الْفُلُوكُ  
مَسْكِينًا ، فَقَالَ : أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ  
فِي الْبَحْرِ ؛ وَهِيَ تَسَاوِي جُمْلَةً ؛ قَالَ : وَالَّذِي احْتَجَّ بِهِ  
يُونُسُ مِنْ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِي أَفْقِيرُ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : لَا  
وَاللَّهِ بَلْ مَسْكِينٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَا وَاللَّهِ بَلْ  
أَنَا أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْفَقِيرِ ، وَالْبَيْتُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ لَيْسَ  
فِيهِ حُجَّةٌ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى كَانَتْ لِهَذَا الْفَقِيرِ حَلُوبَةٌ فَجَاءَ  
تَقْدِمُ ، وَلَيْسَتْ لَهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ حَلُوبَةٌ ؛ وَفِيهِ :  
الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَهُ بَعْضُ مَا

وَالْفَقْرَةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَبِمَا سَبَتْ الْفَجْوَةُ  
فِي الْجَبَلِ إِذَا كَانَتْ دُونَ الْكَهْفِ مَفْقَرَةً ، وَكُلُّهُ  
مِنَ السَّعَةِ .

وَالْفَقْرُ : أَفْوَاهُ الْأَوْدِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ فَفْقَرَةٌ ؛ قَالَ  
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

كَالْبَيْضِ فِي الرُّوضِ الْمُشْتَوْرِ قَدْ  
أَقْضَى إِلَيْهِ ، إِلَى الْكَثِيبِ ، فَقَرَّ

وَالْفَقَارُ : لَقِبَ وَجَلٌ مِنْ فَرَسَانِ الْعَرَبِ سَمِيَ بِهِمَا  
الْبَيْتُ :

فَقَرَّتْ لَدَى النِّعَمَانِ لِمَا لَقِيَتْهُ ،  
كَمَا فَقَرَّتْ لِلْحَيْضِ شَمَطَاءُ عَارِكُ

وَالْفَاغِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَصُولُ  
السِّلْوَقَرِ الْهِنْدِيِّ .

وَالْفَاغِرُ : دَوْبِيَّةٌ أَيْقُ الْأَنْفِ يَلْتَكِعُ النَّاسَ ، صِفَةُ  
غَالِبَةِ كَالْعَارِبِ ، وَدَوْبِيَّةٌ لَا تَرَالُ فَاغِرَةٌ فَاهَا يَقَالُ  
لَهَا الْفَاغِرُ .

وَفَقْرَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةٌ :

وَأَتَّبَعْنَاهَا عَيْنِي ، حَتَّى رَأَيْنَاهَا  
أَلَسْتُ بِفَقْرَى وَالْقِنَانِ تَزْوَرُهَا

و : الْفَقْرُ وَالْفَقْرُ : ضِدُّ الْغِنَى ، مِثْلُ الضَّعْفِ  
وَالضَّعْفِ . الْبَيْتُ : وَالْفَقْرُ لَفْظٌ رَدِيئَةٌ ؛ ابْنُ سَيِّدٍ :  
وَقَدَّرَ ذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ لَهُ مَا يَكْفِي عِيَالَهُ ، وَرَجُلٌ  
فَقِيرٌ مِنَ الْمَالِ ، وَقَدْ فَقَّرَ ، فَهُوَ فَقِيرٌ ، وَالْجَمْعُ  
فُقَرَاءُ ، وَالْأُنْثَى فَقِيرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ فُقَرَاءٍ ؛ وَحِكْيُ  
الْحَيَاتِي : نِسْوَةُ فُقَرَاءٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَا أَدْرِي  
كَيْفَ هَذَا ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ قَائِلَ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ  
لَمْ يَبْتَدِءَ بِهَذَا التَّائِيثِ فَكَانَ لَهُ إِنَّمَا جَمَعَ فَقِيرًا ، قَالَ :  
وَنَظِيرُهُ نِسْوَةُ فَتَحَاءَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ  
بُلْعَةٌ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ

يكفيه ؛ وإليه ذهب الشافعي رضي الله عنه ، وقيل فيها بالعكس ، وإليه ذهب أبو حنيفة ، رحمه الله ، قال : والفقر مبنى على فقر قياسي ولم يقل فيه إلا افتقر بفقر ، فهو فقير . وفي الحديث : عاد البراء بن مالك ، رضي الله عنه ، في فقارة من أصحابه أي في فقر . وقال الفراء في قوله عز وجل : إنما الصدقات للفقراء والمساكين ، قال الفراء : هم أهل صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كانوا لا عشاء لهم ، فكانوا يلتمسون الفضل في النهار ويأوون إلى المسجد ، قال : والمساكين الطوائفون على الأبواب . وروي عن الشافعي ، رضي الله عنه ، أنه قال : الفقراء الزماني الضعاف الذين لا حرفة لهم ، وأهل الحرفة الضعيفة التي لا تقع حرفتهم من حاجتهم موقعاً ، والمساكين : السؤال من له حرفة تقع موقعاً ولا تغنيه وعياله ، قال الأزهرى : الفقير أشد حالاً عند الشافعي ، رحمه الله تعالى . قال ابن عرفة : الفقير ، عند العرب ، المحتاج . قال الله تعالى : أنتم الفقراء إلى الله ؛ أي المحتاجون إليه ، فأما المساكين فالذي قد أدله الفقر ، فإذا كان هذا إذا مسكنته من جهة الفقر حلّت له الصدقة وكان فقيراً مسكيناً ، وإذا كان مسكيناً قد أدله سوى الفقر فالصدقة لا تحل له ، إذا كان شائعاً في اللغة أن يقال : ضرب فلان المسكين وظلّم المسكين ، وهو من أهل التروّة واليسار ، وإنما لحق اسم المسكين من جهة الذلّة ، فمن لم تكن مسكنته من جهة الفقر فالصدقة عليه حرام . قال عبدالله محمد بن المكرم ، عفا الله عنه : عدل هذه الملة الشريفة وإنصافها وكرمها وإطافها إذا حرمت صدقة المال على مسكين الذلّة أباحت له صدقة القدرة ، فانتقلت الصدقة عليه من مال ذي الغنى إلى نصرة ذي الجاه ، فالذين يفرض للمسكين

الفقير مالاً على ذوي الغنى ، وهو زكاة المال ، والمروءة تفرض للمسكين الذليل على ذوي القدرة نصرة ، وهو زكاة الجاه ، ليتساوى من جمعته أخوة الإيمان فيما جعله الله تعالى للأغنياء من تمكين وإمكان ، والله سبحانه هو ذو الغنى والقدرة والمجازي على الصدقة على مسكين الفقر والنصرة لمسكين الذلّة ، وإليه الرغبة في الصدقة على مسكيننا بالنصرة والغنى وسبل المتى ، إن غني حيد . وقال سيوبه : وقالوا افتقر كما قالوا اشتد ، ولم يقولوا فقر كما لم يقولوا شد ، ولا يستعمل بغير زيادة . وأفقره الله من الفقر فافتقر والمتأقر : وجوه الفقر لا واحد لها . وشككنا إلى فقوره أي حاجته . وأبقره فقوره أي أحواله وأعنى الله مفقره أي وجوه فقره . ويقال : سد الله مفقره أي أغناه وسد وجوه فقره ؛ وفي حديث معاوية أنه أشد :

لَبَّالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ ، فَيُغْنِي

مَفْاقِرَهُ ، أَغْفَ مِنَ الْقُدْرَةِ

المفقر : جمع فقر على غير قياس كالشابه والملاحع ويجوز أن يكون جمع مفقر مصدر أفقره أو جبا مفقر . وقولهم : فلان ما أفقره وما أغناه ، شائع لأنه يقال في فعلينهما افتقر واستغنى ، فلا يصح التعجب منه .

والفقر والفقرّة والفقارة ، بالفتح : واحدة فقراً الظير ، وهو ما انتخذ من عظام الصلب من لد الكاهل إلى العجب ، والجمع فقر وفقار ، وقيل في الجمع : فقرات وفقرات وفقيرات . قال الأعرابي : أقل فقر البعير غاني عشرة وأكثره إحدى وعشرون إلى ثلاث وعشرين ، وفقار الإنسان سبع . ورجل مقور وفقير : مكسور الفقار

قال لييد يصف للبدا وهو السابع من سُور الثمان  
ابن عاد :

لَسَا رَأَى لِبَدُ النُّسُورِ تَطَايَرَتْ ،

رَفَعَ الْقَوَادِمِ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ

والأعزل من الحبل : المائل الذئب . وقال : الفقير  
المكسور الفقار ؛ يضرب مثلاً لكل ضعيف لا ينفذ  
في الأمور . التهذيب : الفقير معناه المنفقور  
الذي نزع فقره من ظهره فانقطع صلته من  
شدة الفقر ، فلا حال هي أوكد من هذه . أبو الميثم :  
للإنسان أربع وعشرون فقارة وأربع وعشرون  
ضلعاً ، ست فقارات في العنق وست فقارات في  
الكاهل ، والكاهل بين الكتفين ، بين كل ضلعين  
من أضلاع الصدر فقارة من فقارات الكاهل الست  
ثم ست فقارات أسفل من فقارات الكاهل ، وهي  
فقارات الظهر التي يحذاء البطن ، بين كل ضلعين  
من أضلاع الحيين فقارة منها ، ثم يقال للفقارة  
واحدة تفرق بين فقار الظهر والمِعْزَر : القطاة ،  
وبلي القطاة رأسا الوركيين ، ويقال لها : الغرابان  
أبعدهما غام فقار المعز ، وهي ست فقارات  
آخرها الضحج والذئب متصل بها ، وعن يمينها  
ويسارها الجاعرون ، وهما رأسا الوركيين اللذان  
يلبان آخر فقارة من فقارات المعز ، قال :  
والفقه فقارة في أصل العنق داخله في كوة الدماغ  
التي إذا فصلت أدخل الرجل يده في مفرزها  
فيخرج الدماغ . وفي حديث زيد بن ثابت : ما بين  
عجب الذئب إلى فقرة القفا ثنتان وثلاثون فقرة  
في كل فقرة أحد وثلاثون ديناراً ، يعني تحرك الظهر  
ورجل فقير : يشكي فقارة ؛ قال طرفة :

وَإِذَا تَلَسَّسْتُ أَلَسَّسَهَا ،

لَسْتُ لَسْتُ بَمَوْهُونٍ فَقِيرٍ

وأجود بيت في القصيدة يسمى فقرة ، تشبيهاً بفقرة  
الظهر .

والفاقرة : الداهية الكاسرة للفقار . يقال : عمل به  
الفاقرة أي الداهية . قال أبو إسحق في قوله تعالى :  
تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ؛ المعنى توفى أن يفعل  
بها داهية من العذاب ، ونحو ذلك ؛ قال الفراء : قال  
وقد جاءت أسماء القيامة والعذاب بمعنى الدواهي  
وأسمائها ؛ وقال الليث : الفاقرة داهية تكسر الظهر .  
والفاقرة : الداهية وهو الراس الذي يفقر الأنف .  
ويقال : فقرته الفاقرة أي كسرت فقار ظهره .  
ويقال أصابته فاقرة وهي التي فقرت فقارة أي  
تحركت ظهره . وأفقرتك الصيد : أمكنتك من  
فقاره أي فارمه ، وقيل : معناه قد قرب منك .  
وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك : أفقر بعد  
مسلمة الصيد لمن رمى أي أمكن الصيد من فقاره  
لرأيه ؛ أراد أن عه مسلمة كان كثير الغزو يحتمي  
بيضة الإسلام ويتولى سداد الثغور ، فلما مات اختل  
ذلك وأمكن الإسلام لمن يتعرض إليه . يقال : أفقرتك  
الصيد فارمه أي أمكنتك من نفسه .

وذكر أبو عبيدة وجوه المواربي وقال : أما الإفقار  
فأن يعطي الرجل الرجل دابته فيركبها ما أحب في  
سفر ثم يردها عليه . ابن السكيت : أفقرت فلاناً  
بعيراً إذا أعترته بعيراً يركب ظهره في سفر ثم يرده .  
وأفقرتني ناقته أو بعيره : أعارني ظهره للحمل أو  
الركوب ، وهي الفقري على مثال العسري ؛ قال الشاعر :

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ ،

فَمَا فِيهِ لِلْفَقْرَى وَلَا الْحِجِّ مَزْعَمٌ

1 قوله « وهو الراس » ظاهره أن الفاقرة تطلق على الراس ، ولم  
يحد ما يؤيده في الكتب التي بأيدينا ، فان لم يكن صحيحاً فليل  
في البارة سقطاً ؛ والأمل والناقرة الداهية من الفقر وهو  
الراس الخ .

وأفقرت فلاناً نافي أي أعزته فقارها. وفي الحديث :  
ما يمنع أحدكم أن يفتقر البعير من إبله أي يعميه  
للكوب . يقال : أفقر البعير يفتقره إقصاء إذا  
أعاده ، مأخوذ من ركوب فقار الظهر ، وهو  
شعرزائه ، الواحدة فقارة . وفي حديث الزكاة :  
ومن حقها إفتقار ظهرها . وفي حديث جابر : أنه  
استرى منه بعيراً وأفقره ظهره إلى المدينة . وفي  
حديث عبدالله : سئل عن رجل استقرض من رجل  
دراهم ثم إنه أفقر المقرض دابته ، فقال : ما أصاب  
من ظهر دابته فهو رباً . وفي حديث المزارعة : أفقرها  
أحاك أي أعزها أرضك للمزارعة ، استعاره للأرض من  
الظهر . وأفقر ظهر المهر : حان أن يركب .  
ومهر مفقر : قوي الظهر ، وكذلك الرجل . ابن  
شبل : إنه لتفقر لذلك الأمر أي مقرن له ضابط ؛  
مفقر لهذا العزم وهذا القرن ومؤد سواء . والمفقر  
من السيوف : الذي فيه حُرُوز مطمئنة عن منته ؛  
يقال منه : سيف مفقر . وكل شيء حُرُز أو أثر  
فيه ، فقد فقّر . وفي الحديث : كان اسم سيف النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، ذا الفقار ؛ شبهوا تلك الحُرُوز  
بالفقار . قال أبو العباس : سمي سيف النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، ذا الفقار لأنه كانت فيه حُرُز صغار  
حسان ، ويقال للحفرة فُسرة ، وجميعها فقر ؛  
واستعاره بعض الشعراء للرُمح ، فقال :

فما ذو فقارٍ لا ضلوعٍ لجوفه ،  
له آخرٌ من غيره ومقدّم ؟

عنى بالآخر والمقدّم الزُجج والسنان ، وقال : من  
غيره لأنها من حديد ، والعصا ليست بحديد . والفقر :  
الجانِب ، والجميع فقر ، نادر ؛ عن كراع ، وقد قيل :  
إن قولهم أفقرتك الصيد أمكنك من جانبه .  
وفقر الأرض وفقرها : حفرها . والفُسرة :

الحفرة ؛ وركية فقيرة مفقورة .

والفقير : البئر التي تنرس فيها القسيلة ثم يكبس  
حولها بئر تنوق المسيل ، وهو الطين ، وبالذمن  
وهو البحر ، والجمع فُقُر ، وقد فقّر لها تفقيراً .  
الأصمعي : الودية إذا غرست حفر لها بئر فغرست  
ثم كبس حولها بئر تنوق المسيل والذمن ، فتلك  
البئر هي الفقير . الجوهري : الفقير حفر يحفر حول  
القسيلة إذا غرست . وفتير النخلة : حفرة تحفر  
للقسيلة إذا حوت لنرس فيها . وفي الحديث : قال  
لسبلان : اذهب ففقّر القسيل أي احفر لها موضعاً  
تغرّس فيه ، وامم تلك الحفرة فُسرة . وفقير .  
والفقير : الآبار المجتمعة الثلاث فما زادت ، وقيل :  
هي آبار تحفر وينفذ بعضها إلى بعض ، وجميعه فُقُر .  
والبئر العتيقة : فقير ، وجميعها فُقُر . وفي حديث  
عبدالله بن أنس ، رضي الله عنه : ثم جمعنا المقائيع  
فتركانها في فقير من فُقُر خير أي بئر من آبارها .  
وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أنه كان يشرب  
وهو محصور من فقير في داره أي بئر ، وهي القليلة  
الماء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وذكر امرأ  
القيس فقال : افتقر عن معاني عورٍ أصح بصر ،  
أي فتح عن معاني غامضة . وفي حديث القدر :  
قلنا ناس يتفقرون العلم ؛ قال ابن الأثير : هكذا  
جاء في رواية ، بتقديم الفاء على القاف ، قال والمشهور  
بالعكس ؛ قال : وقال بعض المتأخرين هي عندي  
أصح الروايات وأليقها بالمعنى ، يعني أنهم يستخرجون  
غامضه ويفتحون مغلقه ، وأصله من فقرت البئر  
إذا حفرتها لاستخراج ما بها ، فلما كان القدرية بهذا  
الصفة من البحث والتتبع لاستخراج المعاني الغامضة  
بدقائق التأويلات وصفهم بذلك . والفقير : ركية  
بمعناها معروفة ؛ قال :



ما تَبَلَّغَ الْفَقِيرُ إِلَّا شَيْطَانًا ،  
مَجْنُونَةً تُودِي بِرُوحِ الْإِنْسَانِ

لأن السير إليها متعب ، والعرب تقول الشيء إذا استصعبه : شيطان . والفقير : فم القناة التي تجري تحت الأرض ، والجمع كالجمع ، وقيل : الفقير : يخرج الماء من القناة . وفي حديث 'مُحِيصَةَ' : أن عبداً بن سهل قَتَلَ وطرح في عين أو فقير ؛ الفقير : فم القناة .

والفقر : أن 'يُحْزَنَ أَنْفُ الْبَعِيرِ' . وفقر أنف البعير 'يُفْقِرُهُ وَيُفْقِرُهُ فَقْرًا' ، فهو 'مَفْقُورٌ' و'فَقِيرٌ' إذا حَزَنَهُ مَجْدِيدَةٌ حَتَّى يَضِلَّ إِلَى الْعِظَمِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ ثُمَّ لَوَى عَلَيْهِ جَرِيرًا لِيُذَلِّلَ الصَّعْبَ بِذَلِكَ وَيَرْوِضَهُ . وفي حديث سعد ، رضي الله عنه : فَأَشَارَ إِلَى فَقْرٍ فِي أَنْفِهِ أَيْ شَقٍّ وَحَزَنٍ كَانَ فِي أَنْفِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَدْ عَمِلَ بِهِمُ الْفَاقِرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : الْفَقْرُ إِنَّمَا يَكُونُ لِلْبَعِيرِ الضَّعِيفِ ، قَالَ : وَهِيَ ثَلَاثُ فَقَرٍ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ثَلَاثٌ مِنَ الْفَرَاقِرِ أَيْ الدَّوَاهِي ، وَاحِدَتُهَا فَاقِرَةٌ ، كَأَنَّهَا تَحْطِمُ فَقَارَ الظَّهْرِ كَمَا يَقَالُ قَاصَةُ الظَّهْرِ . وَالْفَقَارُ : مَا وَقَعَ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ الْفَقِيرِ مِنَ الْجَرِيرِ ؛ قَالَ :

يَتَوَقَّعُ إِلَى النَّجَاءِ بِفَضْلِ عَرَبٍ ،  
وَتَقْدَعُهُ الْحِشَاةُ وَالْفَقَارُ

ابن الأعرابي : قَالَ أَبُو زَيْدٍ تَكُونُ الْحَرْفَةُ فِي اللَّهْزِمَةِ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَدْ يُفْقِرُ الصَّعْبُ مِنَ الْإِبِلِ ثَلَاثَةَ أَفْقَرٍ فِي حَظِّهِ ، فَإِذَا أَرَادَ صَاحِبُهُ أَنْ يُذِلَّهُ وَيَمْنَعَهُ مِنْ مَرَحِهِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الَّذِي يَلِي مَشْقَرَهُ فَبَلَّكَهُ كَيْفَ شَاءَ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَ الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الْأَوْسَطِ فَتَرَبَّدَ فِي مَشِينَةٍ وَاتَّسَعَ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْبِطَ وَيَذْهَبَ بِهَا مَوْزُونَةً

على صاحبه جعل الجرير على فقره الأعلى فذهب كيف شاء ، قَالَ : فَإِذَا حَزَنَ الْأَنْفَ حَزَنًا فَذَلِكَ الْفَقْرُ ، وَبَعِيرٌ مَفْقُورٌ .

وَرَوَى 'مُجَالِدٌ' عَنْ عَامِرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَسَلَامٌ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ؛ قَالَ الشَّعْبِيُّ : فَقَرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ : يَوْمَ وَلَدَ وَيَوْمَ مَيِّتَ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ، هِيَ الَّتِي ذَكَرَ عَبَسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْفَقَرَاتُ هِيَ الْأُمُورُ الْعَظَامُ جَمَعَ فَقْرَةً ، بِالضَّمِّ ، كَمَا قِيلَ فِي قَتْلِ عَثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اسْتَحَلُّوا الْفَقْرَ الثَّلَاثَ : حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَحُرْمَةُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الْقَتِيبِيُّ قَوْلَ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي عَثَانَ : الْمَرْكُوبُ مِنْهُ الْفَقْرُ الْأَرْبَعُ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، وَقَالَ : الْفَقْرُ ثَرْزَاتُ الظَّهِيرِ ، الْوَاحِدَةُ فَقْرَةٌ ؛ قَالَ : وَضَرَبَتْ فَقْرَ الظَّهِيرِ مِثْلًا لِمَا ارْتَكَبَ مِنْهُ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ الرِّكَوبِ ، وَأَوَادَتْ أَنَّهُ رُكِبَ مِنْهُ أَرْبَعُ حُرُمٍ عَظَامٍ فَجَبَّ لَهَا بِهَا الْخُفُوقُ فَلَمْ يَرْعَوْهَا وَاتَّهَكَّوْهَا ، وَهِيَ حُرْمَةُ بَصِصَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصِهْرِهِ وَحُرْمَةُ الْبَلَدِ وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالرَّوَايَاتُ الصَّحِيحَةُ الْفَقْرُ الثَّلَاثُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ ، عَلَى مَا فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو الْهَيْثَمِ ، وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّيْعُ الْعَظِيمُ ، وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهَا مَا قَالَهُ الشَّعْبِيُّ فِي تَقْسِيرِ الْآيَةِ وَقَوْلُهُ : فَقَرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْبَعِيرُ يُقْرَمُ أَنْفُهُ ، وَتِلْكَ الْقُرْمَةُ يَقَالُ لَهَا الْفَقْرَةُ ، فَإِنْ لَمْ يَسْكُنْ قُرْمَ أُخْرَى ثُمَّ ثَالِثَةً ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي عَثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بَلَقْتُمُ مِنْ الْفَقْرِ الثَّلَاثَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : اسْتَعْبَنُوهُ ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ الثَّلَاثَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَهَذَا مِثْلٌ ، تَقُولُ : فَعَلِمْتُ بِهِ كَمَعْلَمِكُمْ بِهَذَا الْبَعِيرِ الَّذِي لَمْ تُبْقُوا فِيهِ غَايَةً ؛



القبص : مَدَّخَلَ الرأس منه . وَأَفْقَرَكَ الرُّمِي  
أَكْتَبَكَ . وهو منك فَقْرَةٌ أي قريب ؛ قال  
مقبل :

وامبت سنيبي ، كلانا موضع حجباً  
سنتين ، ثم ارتسبنا أقرب الفقر

والفقرة : نبت ، وجميعها فقْرٌ ؛ حكاه سيبويه ، قال  
ولا يكسر لقلة فعلته في كلامهم والتفسير لثعلب  
ولم يحك الفقرة إلا سيبويه ثم ثعلب .

ابن الأعرابي : فقور النفس وشقورها همها ، ووا  
الفقور فقْر . وفي حديث الإبلاء على فقير من خشب  
فسره في الحديث بأنه جذع يُرْفَى عليه إلى غُرْفَةٍ  
جعل فيه كالدرج يُصْعَدُ عليها وينزل ، قال  
الأثير : والمعروف فقير ، بالنون ، أي منقور .

فكر : الفكر والفكر : إعمال الخاطر في الشيء  
قال سيبويه : ولا يجمع الفكر ولا العلم  
النظر ، قال : وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكار  
والفكرة : كالفكر وقد فكر في الشيء ، وأفك  
فيه وتفكر بمعنى . ورجل فكثير ، مثال فسير  
وفكير : كثير الفكر ، الأخيرة عن كراع .  
الليث : التفكر اسم التفكير . ومن العرب من يقو  
الفكر الفكرة ، والفكرى على فعلنى اسم ، و  
قليلة . الجوهري : التفكر التأمل ، والاسم الف  
والفكرة ، والمصدر الفكر ، بالفتح . قال يعقوب  
يقال : ليس لي في هذا الأمر فكر أي ليس لي  
حاجة ، قال : والفتح فيه أفصح من الكسر .

فقر : الفلاورة : الصيادلة ، فارسي معرب .

فخو : الفخيرة : شبه صخرة تنقلع في أعلى الجبل ،  
رخاوة وهي أصغر من القنديرة . ويقال للبراة  
قوله « وقد فكر في الشيء » الخ ، بابه ضرب كافي الصباح .

أبو عبيد : الفقير له ثلاثة مواضع ، يقال : نزلنا ناحية  
فقير بني فلان ، يكون الماء فيه ههنا ركبتان لقوم  
فهم عليه ، وههنا ثلاث وههنا أكثر فيقال : فقير بني  
فلان أي حصتهم منها كقوله :

توزعنا فقير مياه أكثر ،

لكل بني أبر فيها فقير

فحصه بعضنا تحس وسيت ،

وحصة بعضنا منهن بير

والثاني أفواه سفن القسي ؛ وأشد :

فوردت ، والليل لما ينجل ،

فقير أفواه ركيات القني

وقال الليث : يقولون في الضال أراميك من أدنى  
فقرة ومن أبعد فقرة أي من أبعد معلّم يتعلمونه  
من حفيرة أو هدف أو نحو . قال : والفقرة  
حفرة في الأرض . وأرض متفكرة : فيها فقر  
كثيرة . ابن سيده : والفقرة العلم من جبل أو  
هدف أو نحو .

ابن المظفر في هذا الباب : التفتير في رجل الدواب  
بياض محالط للأسوق إلى الركب ، شاة مفقرة  
وفرس مفقر ؛ قال الأزهري : هذا عندي تصحيف  
والصواب بهذا المعنى التفتيز ، بالزاي والقاف قبل الفاء ،  
وسأني ذكره .

وفقر الحرر : ثقبه للنظم ؛ قال :

عرائر في كين وصون وتغني ،

يحلين باقوتاً وشذراً مفقراً

قال الأزهري : وهو مأخوذ من الفقار . وفقرة

قوله « الفقير له ثلاثة مواضع الخ » سقط من نسخة المؤلف  
الموضع الثالث ، وذكره ياقوت بعد أن نقل عبارة أبي عبيد  
حيث قال : والثالث غمر حفرة ثم تفرس بها الفيلة فهي فقير .

تَدَحَّرَجَتْ فِي مَشِيَّتِهَا : إِنَّمَا لَفَنَّاخِرَةٌ . وَالْفَنِيخِرُ :  
الصُّلْبُ الْبَاقِي عَلَى التَّكَاحِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ  
فَنِيخِرٌ وَفَنَّاخِرٌ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْجِسْمَةِ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي  
بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ :

إِنْ لَنَا لَتَجَارَةٌ فَنَّاخِرُهُ ،

تَكْدَحُحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْشَى الْآخِرَةَ .

فَنَدُو : الْفِنْدِيرَةُ : قِطْعَةٌ صَخْبَةٌ مِنْ غَرٍّ مَكْنُوزَةٍ .  
وَالْفِنْدِيرَةُ : صَخْرَةٌ تَنْقَلَعُ عَنْ مُعْرِضِ الْجَبَلِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْفِنْدِيرُ وَالْفِنْدِيرَةُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ تَنْدُرُ  
مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ قَنَادِيرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي  
صِفَةِ الْإِبِلِ :

كَأَنَّمَا مِنْ دُرَى هَضْبٍ قَنَادِيرُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَنْدُورَةُ هِيَ أُمُّ عَزْمٍ وَأُمُّ سُؤْدٍ ،  
بِعَنِ السَّوَادَةِ .

ذُو : الْفَنَزَرُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ عَلَى خَشَبَةٍ طَوْلَهَا  
سِتُونٌ ذِرَاعاً يَكُونُ الرَّجُلُ فِيهَا وَبَيْتَهُ .

قَو : الْفَنَقُورَةُ : تَقَبُّبُ الْقِطْعَةِ .

و : الْفَهْرُ : الْحَجَرُ قَدَرٌ مَا يُدْقُ بِهِ الْجَوْزُ وَغَرَّهُ ،  
أَنْشَى ؛ قَالَ اللَّيْثُ : عَامَّةُ الْعَرَبِ تَوْنَتُ الْفَهْرَ ،  
وَتَصْغِيرُهَا فَهَيْرٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْفَهْرُ بِذَكَرٍ وَيَوْنَتُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ بِلَاءُ الْكَفِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ  
« تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ » جَاءَتْ امْرَأَتُهُ وَفِي يَدَيْهَا فَهْرٌ ؛  
قَالَ : هُوَ الْحَجَرُ مِلَّةُ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَجَرُ  
مُطْلَقاً ، وَالْجَمْعُ أَفْهَارٌ وَفَهُورٌ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ  
يَقُولُ : فَهْرَةٌ وَفَهْرٌ ، وَتَصْغِيرُهَا فَهَيْرَةٌ ، وَعَامِرُ  
ابْنُ فَهَيْرَةَ سَمِيَ بِذَلِكَ .

وَتَقَهَّرَ الرَّجُلُ فِي الْمَالِ : اتَّسَعَ .

وَفَهَّرَ الْفَرَسَ وَفَهَيْهَرَ وَتَفَهَيْهَرَ : اعْتَرَاهُ جُهرٌ  
وَانْقِطَاعٌ فِي الْجُرْيِ وَكُلَالٍ .

وَالْفَهْرُ : أَنْ يَنْكَحَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يَتَحَوَّلَ عَنْهَا قَبْلَ  
الْقِرَاقِ إِلَى غَيْرِهَا فَيُنْزَلَ ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْ ذَلِكَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهِيَ عَنِ الْفَهْرِ ، وَكَذَلِكَ الْفَهْرُ ، مِثْلُ  
نَهَرَ وَنَهَرٌ ، بِالسَّكُونِ وَالتَّحْرِيكِ ؛ يُقَالُ : أَفْهَرَ : أَفْهَرَهُ  
يُفْهَرُ إِفْهَاراً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَلَا  
مَعَ جَارِيَتِهِ لِقَاءَ حَاجَتِهِ وَمَعَهُ فِي الْبَيْتِ أُخْرَى مِنْ  
جَوَارِيهِ ، فَأَكْسَلَ عَنْ هَذِهِ أَيْ أَوْلَجَ وَلَمْ يُنْزَلْ ،  
فَقَامَ مِنْ هَذِهِ إِلَى أُخْرَى فَأَنْزَلَ مَعَهَا ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْهُ  
فِي الْحَبَرِ . قَالَ : وَأَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَعَ جَارِيَتِهِ  
وَالْأُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُ ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْهُ . وَالْعَرَبُ  
تَسْمِي هَذَا الْفَهْرَ وَالرَّجْسَ وَالرَّكْزَ وَالْحَفْحَفَةَ ؛  
وَقَالَ غَيْرُهُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : هُوَ مِنَ التَّفْهِيرِ ،  
وَهُوَ أَنْ يُخْضِرَ الْفَرَسَ فَيَعْتَرِيهِ انْقِطَاعٌ فِي الْجُرْيِ مِنْ  
كُلَالٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَكَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْإِفْهَارِ وَهُوَ  
الْإِكْسَالُ عَنِ الْجَمَاعِ . وَفَهَّرَ الرَّجُلُ تَفْهِيْرًا أَيْ  
أَعْيَا . يُقَالُ : أَوَّلَ نَقْصَانِ مُخْضِرِ الْفَرَسِ التَّرَادُّهُ ثُمَّ  
الْمُتَوَرُّهُمُ التَّفْهِيرُ . وَتَفَهَّرَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ : اتَّسَعَ  
فِيهِ ، كَأَنَّهُ مَبْدَلٌ مِنْ تَبَحَّرَ أَوْ أَنَّهُ لَفَقَ فِي الْإِعْيَاءِ  
وَالْمُتَوَرُّ . وَأَفْهَرَ بَعِيرَهُ إِذَا أَبْدَعَ فَأَبْدَعَ بِهِ .

وَفِهْرٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهِيَ أَصْلُ قَرِيشٍ وَهُوَ فَهْرُ بْنُ غَالِبٍ  
ابْنُ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، وَقَرِيشٌ كُلُّهُمْ يَنْسُبُونَ إِلَيْهِ .  
وَالْفَهِيرَةُ : تَخْصُصٌ بَلَقَى فِيهِ الرِّضْفُ فَإِذَا هُوَ عَلَى  
« دُرٍّ » عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَسَيْطٌ بِهِ ثُمَّ أَكَلُ ، وَقَدْ حَكَبَتْ  
بِالْقَافِ .

وَفَهْرُ الْيَهُودِ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ مَدْرَاسِهِمُ الَّذِي  
يُحْتَسِبُونَ إِلَيْهِ فِي عِيْدِهِمْ يَصِلُونَ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ يَوْمٌ  
يَأْكُلُونَ فِيهِ وَيُشْرِبُونَ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَهِيَ كَلِمَةٌ  
تَبَطِّيْعَةٌ أَصْلُهَا فَهْرٌ أَعْجَمِي ، عَرَبٌ بِالْفَاءِ فَقِيلَ فَهْرٌ ،  
وَقِيلَ : هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ عَرَبَتْ أَيْضاً ، وَالنَّصَارَى يَقُولُونَ  
فَهْرَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ الْفَهْرَ عَرَبِيًّا صَحِيحاً .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، ورأى قوماً قد  
سدّوا ثيابهم فقال : كأنهم اليهود خرجوا من قهرهم  
أي موضع مدراسهم . قال : وأفنهر إذا شهد الفهر ،  
وهو عيد اليهود . وأفنهر إذا شهد مدراس اليهود .  
ومفاهر الإنسان : بآدله ، وهو لحم صدره . وأفنهر  
إذا اجتمع لحمه زيباً زيباً وتكتل فكان معجراً ،  
وهو أقيح السن . وفاه قهيرة : صلبة عظيمة .

فور : فار الشيء فوراً وفؤوراً وفؤوراناً ؛  
جاش . وأقترته وفقرته المتعديان ؛ عن ابن  
الأعرابي ؛ وأنشد :

فلا تسألني وأسألني عن خليقتي ،  
إذا ردّ عافي القدر ، من يستعيرها  
وكانوا فعوداً حولتها يرقبونها ،  
وكانت فتاة الحبي من يغيرها

يغيرها : يوقد تحتها ، ويروي يغيرها على 'فرثها' ،  
ورواه غيره 'بغيرها أي يشد' وقودها . وفارت  
القدر تغور فوراً وفؤوراناً إذا غلت وجاشت .  
وفار العرق فوراناً : هاج وتبع . وضرب  
قوار : رغيب واسع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بضرب 'بحقت' قواروه ،  
وطعن ترى الدم منه ريشا  
إذا قتلوا مكم فاراً ،  
صيثاً له خلفه أن يعيثا

'بحقت' قواروه أي أنها واسعة قدمها يسيل ولا صوت  
له . وقوله : صيثاً له خلفه أن يعيثا ، يعني أنه  
يذكرك بثأره فكأنه لم يقتل . ويقال : فار الماء من  
العين يغور إذا جاش . وفي الحديث : فجعل الماء  
يغور من بين أصابعه أي يغلي ويظهر متدفقاً .

وفار المسك يغور فوراً وفؤوراناً : انتشر .  
وفارة المسك : رائحته ، وقيل : فارثه وغاؤه ، وأما  
فارة المسك ، بالهمز ، فقد تقدم ذكرها . وفارة  
الإبل : قروح جلودها إذا نديت بعد الورود .  
قال :

لها فارة ذفراء كل عثية ،  
كما فتق الكافور ، بالمسك ، فاقية

وجاؤوا من قورهم أي من وجههم . والفار : المنتشر  
الغضب من الدواب وغيرها . ويقال للرجل إذا غضب  
فار فائره وثار ثائرته أي انتشر غضبه . وأثبتت  
قورة النهار أي في أوله . وقور الحر : شدته . وفي  
الحديث : كلا ، بل هي حصى تشور أو تغور أي يظم  
حرها . وفي الحديث : إن شدة الحر من قور جه  
أي وهجها وغليانها . وقورة العشاء : بعده . وفي  
حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : ما لم يسقط قور  
الشفق ، وهو بقية حمرة الشمس في الأفق الغربي  
سمي قوراً لسطوعه وحمرة ، ويروي بالثاء وقد  
تقدم . وفي حديث معصار : خرج هو وفلا  
فضربوا الحيام وقالوا أخرجنا من قورة الناس أ  
من مجتمعهم وحيث يغورون في أسواقهم . وفي  
حديث 'حكيم : نعطيكم خسين من الإبل في قور  
هذا ؛ قور كل شيء : أوله . وقولهم : ذهبت  
حاجة ثم أثبت فلاناً من قوري أي قبل أن أسكر  
وقوله عز وجل : وبأوتاكم من قورهم هذا ؛ في  
الزجاج : أي من وجههم هذا .

والقيرة : الخلبة تخلط للنساء ؛ وقد قور لها ، و  
تقدم ذلك في المنز .

والقار : عضل الإنسان ؛ ومن كلامهم : برز فار  
قوله « وفي حديث معصار » الذي في النهاية : معصداً .

وإن هَزَلْتُ فارَكْ أي أطعم الطعام وإن أضرت  
ببدنك ، وحكاه كراع بالهمز .

والقَوَارِثان : سِكَتَانِ بين الوركين والْفُحْفُحُ إلى  
عَرْضِ الْوَرَكِ لا تحولان دون الجوف ، وهما اللتان  
تَقُورَانِ فتتحركان إذا مشى ، وقيل : القَوَارِثُ خرق  
في الورك إلى الجوف لا يجعبه عظم . الجوهرى : قَوَارِثُ  
الورك ، بالفتح والتشديد : ثقبها ؛ وقَوَارِثُ القِدْرِ ،  
بالضم والتخفيف : ما يَقُورُ من حرِّها . الليث :  
الكرش قَوَارِثَانِ وفي باطنها خَدَتَانِ من كل ذي لحم ،  
ويُزْعَمُونَ أن ماء الرجل يقع في الكَلْبَتَيْنِ ثم في القَوَارِثِ  
ثم في الحَصِيَّةِ ، وذلك الغُدَّةُ لا تَوَكَّلُ ، وهي لحة في  
جوف لحم أحمر ؛ التهذيب : وقول عوف بن الحرعر  
يصف قوساً :

لَهَا رُسْعٌ أَبَدٌ مُكْرَبٌ ،  
فلا العَظْمُ وَايَ ولا العِرْقُ فاراً

المُكْرَبُ : الممتلئ فأراد أنه ممتلئ العَصَبِ . وقوله :  
ولا العِرْقُ فاراً ، قال ابن السكيت : يكره من  
الفرس قَوْرُ العِرْقِ ، وهو أن يظهر به ثَغْرٌ أو عَقْدٌ .  
يقال : قد فارت عروقه تَقُورُ قَوْرًا . ابن الأعرابي :  
يقال للبرْجَةِ والبرْجَةِ قَوَارِثُ ، وكل ما كان غير  
الماء قبل له قَوَارِثُ ، وقال في موضع آخر : يقال  
قَوَارِثُ قَوَارِثُ لكل ما لم يتحرك ولم يدرك ، فإذا  
تحرك ودار فهي دَوَارَةٌ وقَوَارِثُ . وقَوَارِثُ الماء :  
مَتَبَعُهُ .

والقُورُ ، بالضم : الطباء ، لا واحد لها من لفظها ؛ هذا  
قول يعقوب ، وقال كراع : واحدها قَاوْرٌ . ابن  
الأعرابي : لا أفعل ذلك ما لألآت القُورُ أي بَصَصَتْ  
بأذنانها ، أي لا أفعله أبداً . والقُورُ : الطباء ، لا يفرد لها  
قوله «قوله قواراة القور وقواراة الماء منه» هكذا ضبط الامل .

واحد من لفظها .  
ويقال : فعلتُ أَمْرًا كَذَا وكَذَا من قُورِي أي من  
ساعتي ، والقُورُ : الوقت .  
والقُورَةُ : الكُوفَةُ ؛ عن كراع . وقُورَةُ الجبل :  
سُرَّائِهِ وَمَتْنُهُ ؛ قال الراعي :  
فَأَطْلَعَتِ قُورَةُ الْأَجَامِ جَافِلَةً ،  
لم تَذَرِ أُنْسَى أَثَاها أَوَّلُ الذَّاعِرِ

والفيَّارُ : أحد جانبي حائط لسان الميزان ، ولسان  
الميزان الحديدية التي يكتنفها الفيَّارَانِ ، يقال لأحدهما  
فِيَّارٌ ، والحديديةُ المعترضة التي فيها اللسانُ المُنْجَمُ ،  
قال : والكِطَامَةُ الحَلَقَةُ التي تجتمع فيها الحيوط في  
طرفي الحديدية . ابن سيده : والفيَّارَانِ حديدتان  
تكتنفان لسان الميزان ، وقد فُورَتْ ؛ عن ثعلب ، قال :  
ولو لم نجد الفعل لقضينا عليه بالواو وأعدنا «ف ي ر»  
متناسقة .

### فصل القاف

قبر : القَبْرُ : مَدْفَنُ الْإِنْسَانِ ، وجمعه قُبُورٌ ، والمَقْبَرُ  
المصدر . والمَقْبَرَةُ : بفتح الباء وضها : موضع القُبُورِ .  
قال سيويه : المَقْبَرَةُ ليس على الفعل ولكنه اسم .  
الليث : والمَقْبَرُ أيضاً موضع القبر ، وهو المَقْبَرِيُّ  
والمَقْبَرِيُّ . الجوهرى : المَقْبَرَةُ والمَقْبَرَةُ واحدة  
المقابر ، وقد جاء في الشعر المَقْبَرُ ؛ قال عبد الله بن  
نعلبة الحنفي :

أزُورُ وَأَعْتَادُ الْقُبُورِ ، ولا أرى  
سِوَى رَمَسٍ أَعْجَازٍ عَلَيْهِ رُكُودُ  
لكلِّ أَنَاثٍ مَقْبَرٍ بِفَنَائِهِمْ ،  
فَهُمْ يَنْقُصُونَ ، وَالْقُبُورُ تَزِيدُ

قال ابن بري : قول الجوهرى : وقد جاء في الشعر

أن أمه وضعت عليه جلدة مُصَنَّة ليس فيها شئ ولا نَقَبٌ ، فقالت قابله : هذه سِلَعة وليس ولداً ، فقالت أمه : بل فيها ولد وهو مقبور فيها ، فشقوا عنه فاستهل . وأقبره : جعل له قبراً يُرَآى فيه ويدفن فيه . وأقبرته : أمرت بأن يُقْبَرَ . وأقبر القوم قبيلهم : أعظم إياه يُقْبِرُونَهُ . وأرض قبور : غامضة . ونخلة قبور : سرية الحبل ، وقيل : هي التي يكون حملها في سَعَفها ، ومثلها كَبُوس .

والقبر : موضع مُتَأَكِّل في عود الطيب . والقبري : العظيم الأتف ، وقيل : هو الأتف نفسه . يقال : جاء فلان رامعاً قيراه ورامعاً أتفه إذا جاء مُغضباً ، ومثله : جاء نافعاً قيراه ووارماً حورمته ؛ وأنشد :

لما أتنا رامعاً قيراه ،  
لا يعرف الحق وليس يحواه

ابن الأعرابي : القُبيرة تصغير القبرة ، وهي رأس القنفذ . قال : والقيرة أيضاً طرف الأتف ، تصغير قبرة .

والقبر : غيب أبيض فيه طول وعناقيد متوسطا ويزبب . والقبر والقبرة والقنبر والقنبرة والقنبراء طائر يشبه الحشرة . الجوهري : القبرة واحدة القبر وهو ضرب من الطير ؛ قال طرفة وكان يصطاد هذا الطير في صباه :

يا لك من قبرة بمغبر ،  
خلا لك الجو فيضي واصغري ،  
ونعري ما شئت أن نعري ،  
قد ذهب الصياد عنك فائسري ،  
لا بُد من أخذك يوماً فاصغري

المقبر ، يقتضي أنه من الشاذ ، قال : وليس كذلك بل هو قياس في اسم المكان من قَبَر يَقْبَرُ المقبر ، ومن خرج يخرج المخرج ، ومن دخل يدخل يدخل المدخل ، وهو قياس مطرد لم يشذ منه غير الألفاظ المعروفة مثل الميت والسقيط والمطلوع والمشرق والمغرب ونحوها . والفناء : ما حول الدار ، قال : وهزته متقلبة عن واز بدليل قولهم شجرة فنواء أي واسعة الفناء لكثرة أغصانها . وفي الحديث : نهى عن الصلاة في المقبرة ؛ هي موضع دفن الموتى ، ونظم باؤها وفتح ، ولما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم ، فإن صلى في مكان طاهر منها صحت صلاته ؛ ومنه الحديث : لا تجعلوا بيوتكم مقابر أي لا تجعلوها لكم كالقبور لا تصلون فيها لأن العبد إذا مات وصار في قبره لم يصل ، ويشهد له قوله فيه : اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً ، وقيل : معناه لا تجعلوها كالقابر التي لا تجوز الصلاة فيها ، قال : والأول الوجه .

وقبره يقبره ويقبره : دفنه . وأقبره : جعل له قبراً . وأقبر إذا أمر إنساناً بحفر قبر . قال أبو عبيدة : قالت بنو نعيم للحجاج وكان قتل صالح بن عبد الرحمن : أقبرنا صالحاً أي ائذن لنا في أن نقبره ، فقال لهم : دونكموه . الفراء في قوله تعالى : ثم أمانه فأقبره ، أي جعله مقبراً من يقبر ولم يجعله من يلتقى للطير والسباع ولا من يلتقى في التواويس ، كان القبر بما أسكرم به المسلم ، وفي الصحاح : بما أسكرم به بنو آدم ، ولم يقل قنبره لأن القابر هو الدافن بيده ، والمقبر هو الله لأنه صيره ذا قبر ، وليس فعله كفعل الآدمي . والإقبار : أن يهيئ له قبراً أو ينزله منزله . وفي الحديث عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، أن الدجال أولد مقبراً ، قال أبو العباس : معنى قوله ولد مقبراً

قال ابن بري :

يا لك من قبرة بمصر

لكليب بن ربيعة التغلبي وليس لطرفة كما ذكر ،  
وذلك أن كليب بن ربيعة خرج يوماً في حياء فإذا  
هو بقبرة على بيضا ، والأكثر في الرواية بجثرة  
على بيضا ، فلما نظرت إليه صرصرته وخفقت  
بجناحيها ، فقال لها : أمين روعك ، أنت وبضك في  
ذمتي ! ثم دخلت ناقة البسوس إلى الحسى فكسرت  
البيض فرماها كليب في صرعها . والبسوس : امرأة ،  
وهي خالة جساس بن مرة الشيباني ، فوثب جساس على  
كليب فقتله ، فهاجت حرب بكر وتغلب ابني  
وائل بسببها أربعين سنة . والقبرة : لغة فيها ،  
والجمع القنابر مثل المنصلا والعناصل ، قال :  
والعمامة تقول القنبرة ، وقد جاء ذلك في الرجز ،  
أنشده أبو عبيدة :

جاء الشتاء واجتال القنبر ،

وجعلت عين الحرور تسكر

أي يسكن حرها وتخبو . والقنابر : قوم يتجمعون  
لجراً ما في الشباك من الصيد ؛ معانية ؛ قال المعراج :  
كأننا نجتمعوا قناراً

قنار : القنبر والقنابر : الصغير التصير .

قنار : رجل قنبر وقنابر : خبيث خامل .

قنار : الليث : القنبر المرأة التي لا تحيض .

قنار : القنطري : ثياب كنان بيض ، وفي التهذيب :  
ثياب بيض ؛ وأنشد :

كان كنان القنبر في حضورها ،

والقنطري البيض في تأزيرها

الجوهري : القنطرية ، بالضم ، ضرب من الثياب ؛

قال ابن الرقاق :

كان زور القنطرية علققت

بتاد كنها منه يجذع مقوم

قبحو : رأيت في نسختين من الأزهرى : رجل قنبري  
شديد على الأهل بخيل ميء الخلق ؛ قال : وقد جاء  
فيه حديث مرفوع لم يذكره ؛ والذي رأيت في غريب  
الحديث والأثر لابن الأثير رجل قنبري ، بتقديم  
العين على الباء ، والله أعلم .

قبحو : القنبري : الجمل العظيم ، والأش قنبرة .

والقنبري أيضاً : الفصيل المزهول ؛ قال بعض

النحويين : ألف قنبري قسم ثالث من الألفات

الزوائد في آخر الكلم لا للتأنيث ولا للإلحاق . قال

الليث : وسألت أبا الدؤيب عن تصغيره فقال :

قنبري ؛ ذهب إلى التخميم . ووجمل قنبري

وناقة قنبرة ، وهي الشديدة . الجوهري :

القنبر العظيم الخلق . قال المبرد : القنبري العظيم

الشديد ، والألف ليست للتأنيث وإنما زيدت

لثلث بنات الحسة بنات السة ، لأنك تقول

قنبرة ، فلو كانت الألف للتأنيث لما لحقه تأنيث

آخر ، فهذا وما أشبهه لا ينصرف في المعرفة وينصرف

في النكرة ، والجمع قنابر ، لأن ما زاد على أربعة

أحرف لا يثنى منه الجمع ولا التصغير حتى يرد إلى

الرباعي إلا أن يكون الحرف الرابع منه أحد حروف

المد واللين نحو أسطوانة وحانوت . وفي حديث

المفقود : فجاء في طائر كأنه جمل قنبري فصلى

على خافية من خوفه ؛ القنبري : الضخم العظيم .

قنر : القنر والقنير : الرثمة من العيش .

قنر قنير وقنر قنراً وقنوراً ، فهو قنار

وقنور وأقنر ، وأقنر الرجل : افتقر ؛ قال :

لَكُمْ مَسْجِدًا لِلَّهِ الْمُرَوَّانِ، وَالْحَصَى  
لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا

يريد من بين مَنْ أَثَرِي وَأَقْتَرَا ؛ وقال آخر :  
وَلَمْ أَقْتَرِ لَدُنِّي أَنِّي غَلَامُ

وَقَتَّرَ وَأَقْتَرَّ ، كلاهما : سَقَتَرَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَعُوا لَمْ يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتَرُوا ، وَلَمْ يَقْتَرُوا ؛  
قَالَ الْفَرَاءُ : لَمْ يَقْتَرُوا عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنَ النِّفَقَةِ .  
يَقَالُ : قَتَّرَ وَأَقْتَرَّ وَقَتَّرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَتَّرَ عَلَى  
عِبَالِهِ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَتَرًا وَقَتُّورًا أَيِ ضَبَقَ عَلَيْهِمْ فِي  
النِّفَقَةِ . وَكَذَلِكَ التَّقْتِيرُ وَالْإِقْتَارُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ . اللَّيْثُ :  
الْقَتَرُ الرُّمْقَةُ فِي النِّفَقَةِ . يَقَالُ : فَلَانٌ لَا يَنْفَقُ عَلَى  
عِبَالِهِ إِلَّا رُمْقَةً أَيِ مَا يَمْسِكُ إِلَّا الرُّمْقَ . وَيَقَالُ :  
إِنَّهُ لَقَتُّورٌ مَقْتَرٌ . وَأَقْتَرَّ الرَّجُلُ إِذَا أَقْلَ ، فَهُوَ  
مَقْتَرٌ ، وَقَتَّرَ فَهُوَ مَقْتَرٌ عَلَيْهِ . وَالْمَقْتَرُ : عَقِيبُ  
الْمَكْثَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَسْتَقِمُّ فِي بَدَنِهِ وَإِقْتَارِي فِي  
رِزْقِهِ ؛ الْإِقْتَارُ : التَّضْيِيقُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي الرِّزْقِ .  
وَيَقَالُ : أَقْتَرَّ اللَّهُ رِزْقَهُ أَيِ ضَيَّقَهُ وَقَلَّه . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مُوسَى عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَمَقْتَرٌ عَلَيْهِ فِي  
الْآخِرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَقْتَرَّ أَبَوَاهُ حَتَّى جَلَسَا مَعَ  
الْأَوْفَاقِ أَيِ افْتَقَرَا حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْفُقَرَاءِ . وَالْقَتَرُ :  
ضَيْقُ الْعَيْشِ ، وَكَذَلِكَ الْإِقْتَارُ . وَأَقْتَرَّ : قَلَّ مَالُهُ  
وَلَهُ بَقِيَّةٌ مَعَ ذَلِكَ . وَالْقَتَرُ : جَمْعُ الْقَتْرَةِ ، وَهِيَ  
الْقَبْرَةُ ؛ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَجِوْهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ  
تَرَاهُهَا قَتْرَةٌ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَنشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

مَتَوَّجٌ بِرِداءِ الْمُلْكِ بِنَبْعِهِ  
مَوْجٌ ، تَرَى فَوْقَهُ الرِّايَاتِ وَالْقَتْرَا

التَّهْدِيبُ : الْقَتْرَةُ غَبَرَةٌ يعلوها سَوَادٌ كَالدُّخَانِ ،  
وَالْقَتَارُ رِيحُ الْقَدَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الشَّوَاءِ وَالْعَظْمِ  
الْمُحْرِقِ وَرِيحُ اللَّحْمِ الْمُشْوِيِّ . وَلَمْ يَاقْتَرْ إِذَا كَانَ

لَهُ قَتَارٌ لَدَسَهُ ، وَبِمَا جَعَلَتْ الْعَرَبُ الشَّحْمَ وَالْدَسَ  
قَتَارًا ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِلَيْكَ تَعَرَّفْنَا الذَّرِيَّ بِرَحَالِنَا ،  
وَكُلَّ قَتَارٍ فِي سَلَامَتِي وَفِي صُلْبِي

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُؤْذِي جَارَكَ  
بِقَتَارِ قَدْرِكَ ؛ هُوَ رِيحُ الْقَدَرِ وَالشَّوَاءِ وَنَحْوُهَا  
وَقَتَّرَ الشَّحْمُ وَقَتَّرَ يَقْتَرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَيَقْتَرُ  
وَقَتَّرَ : سَطَعَتْ رِيحُ قَتَارِهِ . وَقَتَّرَ لِلأَسَدِ : وَضِعَ  
لَهُ لَحْمًا فِي الزُّبْيَةِ بِحِدِّ قَتَارِهِ . وَالْقَتَارُ : رِيحُ  
الْعُودِ الَّذِي يُحْرِقُ قَيْدَ خَنْ بَه ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ  
هَذَا وَجْهٌ صَحِيحٌ وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : هـ  
آخِرُ رَائِحَةِ الْعُودِ إِذَا بُخِّرَ بِهِ ؛ قَالَ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ  
قَالَ : وَالْقَتَارُ عِنْدَ الْعَرَبِ رِيحُ الشَّوَاءِ إِذَا ضُفِّعَ  
الْجَسْرُ ، وَأَمَّا رَائِحَةُ الْعُودِ إِذَا أُلْقِيَ عَلَى النَّارِ فَإِنَّهُ  
يَقَالُ لَهُ الْقَتَارُ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ وَصَفَتْ اسْتَطَابَ  
الْمُجْدِبِينَ رَائِحَةَ الشَّوَاءِ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ لَشِدَّةٌ قَرَمِهِمْ  
أَكَلَهُ كَرَائِحَةُ الْعُودِ لَطِيبَةٍ فِي أَنْوْفِهِمْ . وَالتَّقْتِيرُ  
تَهْيِجُ الْقَتَارِ ، وَالْقَتَارُ : رِيحُ الْبُخُورِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ  
حِينَ قَالَ الْقَوْمُ فِي مَجْلِسِهِمْ :

أَقْتَارُ ذَلِكَ أَمْ رِيحُ قَطْرٍ ؟

وَالْقَطْرُ : الْعُودُ الَّذِي يُبَخِّرُ بِهِ ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ  
الْأَعَشَى :

وَإِذَا مَا الدُّخَانُ شَبَّ بِالْأَ  
نَفَّ يَوْمًا بِشَتْوَةِ أَهْضَامَا

وَالْأَهْضَامُ : الْعُودُ الَّذِي يَوْفَدُ لِيُسْتَجْمَرَ بِهِ ؛  
لَبِيدٌ فِي مِثْلِهِ :

وَلَا أَضِنُ بِمَغْبُوطِ السَّامِ ، إِذَا  
كَانَ الْقَتَارُ كَمَا يُسْتَرْوَحُ الْقَطْرُ

أَخْبَرَهُ « وَقَدْ أَلْعَمَ النَّحْبُ » بِأَبِي فَرَحٍ وَضَرْبٍ وَنَصْرًا كَمَا فِي الْقَامُوسِ

رَكَابِكُ إِلَى بَعْضٍ ، تَقُولُ : قَتَّرَ بَيْنَهَا أَي قَارِبَ .  
 وَالْقَتْرَةُ : صُنْبُورُ الْقَنَاةِ ، وَقِيلَ هُوَ الْحَرَقُ الَّذِي  
 يَدْخُلُ مِنْهُ الْمَاءُ الْحَاطِطُ . وَالْقَتْرَةُ : فَاوَسُ الصَّائِدِ ،  
 وَقَدْ اقْتَرَفَهَا . أَبُو عبيدة : الْقَتْرَةُ الْبُتْرُ يَجْتَفِرُهَا  
 الصَّائِدُ يَكْمُنُ فِيهَا ، وَجَمْعُ قَتَرٍ . وَالْقَتْرَةُ : كُتْبَةُ  
 مَنْ بَعَرٍ أَوْ حَصَى تَكُونُ قَتَرًا قَتَرًا . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَصْحِفًا وَصَوَابَهُ الْقَتْرَةُ ،  
 وَالْجَمْعُ الْقَتَرُ ، وَالْكُتْبَةُ مِنَ الْحَصَى وَغَيْرِهِ .  
 وَقَتَّرَ الشَّيْءُ : ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالْقَاتِرُ مِنَ  
 الرِّحَالِ وَالسُّرُجِ : الْجَبِيدُ الْوَاقِعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ،  
 وَقِيلَ : اللَّطِيفُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقْدِمُ  
 وَلَا يَسْتَأْخِرُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ أَصْفَرُ السُّرُجِ .  
 وَرَجُلٌ قَاتِرٌ أَي قَلِقٌ لَا يَبْعَثُ ظَهْرَ الْبَعِيرِ .  
 وَالْقَتِيرُ : الشَّيْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا سَأَلَ عَنْ امْرَأَةٍ أَرَادَ نِكَاحَهَا  
 قَالَ : وَبِقَدَرِ أَيِّ النِّسَاءِ هِيَ ؟ قَالَ : قَدْ رَأَيْتِ  
 الْقَتِيرَ ، قَالَ : دَعْنَاهَا الْقَتِيرُ : الْمَشِيبُ ، وَأَصْلُ الْقَتِيرِ  
 رُؤُوسُ مَسَامِيرِ حَلَقِ الدُّرُوعِ تُلَوِّحُ فِيهَا ، شَبَّهَ بِهَا  
 الشَّيْبُ إِذَا تَغَبَّ فِي سِرَادِ الشَّعْرِ الْجَوْهَرِيِّ : وَالْقَتِيرُ  
 رُؤُوسُ الْمَسَامِيرِ فِي الدُّرْعِ ، قَالَ الرَّقَّيَانُ :

جَوَارِنًا تَرَى لَهَا قَتِيرًا

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْثَةَ :

صَبْرٌ لِبَاسِهِمُ الْقَتِيرُ مَوْلَبٌ

الْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ الدُّرْعِ ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا الدُّرْعَ نَفْسَهَا .  
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : مَنْ  
 اطَّلَعَ مِنْ قَتْرَةٍ فَفَقِشَتْ عَنْهُ فِيهِ هَدْرٌ ، الْقَتْرَةُ ،  
 بِالضَّمِّ : الْكُوَّةُ النَّافِذَةُ وَعَيْنُ الثُّنُورِ وَحَلْقَةُ الدُّرْعِ  
 وَبَيْتُ الصَّائِدِ ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .  
 وَجَوْثَبٌ قَاتِرٌ أَي ثَرَسَ حَسَنَ التَّقْدِيرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

أَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَجُودُ بِإِطْعَامِ اللَّحْمِ فِي الْمَحَلِّ إِذَا كَانَ رَيْحُ  
 قَتَارِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْقَرَمَيْنِ كَرَاثَةِ الْعُودِ يُبَحَّرُ بِهِ .  
 وَكِبَاءٌ مُقَتَّرٌ ، وَقَتَّرَتِ النَّارُ : دَخَنَتْ ، وَأَقْتَرَتْهَا  
 أَنَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَاهَا ، الدَّهْرُ ، مُقَتَّرَةٌ كِبَاءً ،

وَمِقْدَحٌ صَفْحَةٌ ، فِيهَا نَقِيعٌ

وَأَقْتَرَتِ الْمَرْأَةُ ، فِيهَا مُقَتَّرَةٌ إِذَا بُغِزَتْ بِالْعُودِ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : وَقَدْ حَلَقْتَنِي قَتْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ،  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ الْقَتْرَةُ : عَبْرَةُ الْجِلْبِشِ ، وَحَلَقْتَنِي  
 أَي جَاءَتْ بَعْدَهُمْ .

وَقَتَّرَ الصَّائِدُ لِلْوَحْشِ إِذَا دَخَنَ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ لَثَلًا  
 يَحْدُ الصِّدِّ رِيحَهُ فَيَهْرُبُ مِنْهُ .

وَالْقَتْرُ وَالْقَتَرُ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ ، لَفَةٌ فِي الْقَطْرِ ،  
 وَهِيَ الْأَقْتَارُ وَالْأَقْطَارُ ، وَجَمْعُ الْقَتْرِ وَالْقَتَرِ  
 اقْتَارٌ . وَقَتْرُهُ : صِرْعُهُ عَلَى قَتْرَةٍ . وَقَتَّرَ فُلَانٌ  
 أَي تَبَيَّاهُ لِلْقِتَالِ مِثْلَ تَقَطَّرَ . وَقَتَّرَ لِلْأَمْرِ : تَبَيَّاهُ لَهُ  
 وَغَضِبَ ، وَقَتَّرَهُ وَاسْتَقَتَّرَهُ : حَاوَلَ خَنَاقَتَهُ  
 الْإِسْتِسْكَانَ بِهِ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنِ الْفَارِسِيِّ ، وَالثَّقَاتَرُ :  
 الشُّغَالُفُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ، وَقَدْ تَقَتَّرَ فُلَانٌ عَنَّا وَتَقَطَّرَ  
 إِذَا تَنَحَّيَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنَّا بِهِ مُسْتَأْنِسِينَ ، كَأَنَّهُ

أَخٌ أَوْ خَلِيطٌ عَنْ خَلِيطٍ تَقَتَّرَا

الْقَتِيرُ : الْمُتَكَبِّرُ ؛ عَنْ نَعْلَبَ ، وَأَشَدُّ :

نَحْنُ أَجْرُنَا كُلَّ ذِيَالٍ قَتِيرٍ

فِي الْحَجِّ ، مِنْ قَبْلِ كَادِيِ الْمُؤْتَمِرِ

قَتَّرَ مَا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ وَقَتْرُهُ : قَدْرُهُ . اللَّيْثُ :

قَتِيرٌ أَنْ تَدْفِي مَتَاعَكَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ أَوْ بَعْضُ

قَوْلِهِ « وَمِقْدَحٌ صَفْحَةٌ » كَذَا لِأَمْلٍ بِتَقْدِيمِ الْهَاءِ عَلَى الْهَاءِ وَلَهُ  
 حَرْفٌ عَنْ مِصْبَةِ الْهَاءِ الْمَرْوُوفِ .



أبي كهلل الجمحي :

درعي دلاص سكتها سكت عجب ،  
وجوبها القاتل من سير اليلب

والقتر والقتر : نصال الأهداف ، وقيل : هو نصل كالزنج حديد الطرف قصير نحو من قدر الأصبع ، وهو أيضاً القصب الذي ترمى به الأهداف ، وقيل : القتر واحد والقتر جمع ، فهو على هذا من باب سدرة وسدر ، قال أبو ذؤيب يصف النخل :

إذا نهضت فيه تصعد نهرها ،  
كقتر الغلاء مستدر صباها

الجوهري : والقتر ، بالكسر ، ضرب من النصال نحو من المرماة وهي سهم المدف ، وقال الليث : هي الأقنار وهي سهام صغار ؛ يقال : أغاليك إلى عشر أو أقل وذلك القتر بلغة هذيل . يقال : كم فلعن قتركم ، وأنشد بيت أبي ذؤيب . ابن الكلبي : أهدي يكتسوم ابن أخي الأشترم للني ، صلى الله عليه وسلم ، سلاحاً فيه سهم لعيب قد ركبنت معبلة في رُعْطِه فقوم فوقه وقال : هو مستعكم الرصاص ، وسماه قتر الغلاء . وروى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس : أن أبا طلحة كان يرمي والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقتر بين يديه وكان رامياً ، فكان أبو طلحة ، رضي الله تعالى عنه ، يشور نفسه ويقول له إذا رفع شخصه تخزي دون تخزيك يا رسول الله ؛ يقتر بين يديه ، قال ابن الأثير : يقتر بين يديه أي يسوي له النصال ويضع له السهام من التقير ، وهو المقاربة بين الشئين وإدناء أحدهما من الآخر ، قال : ويجوز أن يكون من القتر ، وهو نصل الأهداف ، وقيل : القتر سهم صغير ، والغلاء مصدر غالى بالسهم إذا رماه غلوة ؛ وقال أبو

حنيفة : القتر من السهام مثل القطب ، وأحدته قتره ؛ والقتر السروة واحد .

وابن قتر : ضرب من الحيات خيث إلى الصغر ما هو لا يسلم من لدغها ، مشتق من ذلك ، وقيل : هو يكثر الأفعى ، وهو نحو من الشبر ينزو ثم يقع ؛ شبر : ابن قتر حية صغيرة تنطوي ثم تنزو في الرأس ، والجمع بنات قتر ؛ وقال ابن شبل : هو أغنير اللون صغير أرقط ينطوي ثم ينقز ذراعاً أو نحوها ، وهو لا يجري ؛ يقال : هذا ابن قتر ؛ وأنشد :

له منزل أنف ابن قتر يقتري  
به السم ، لم يطعم نقاحاً ولا برءا

وقتر معرفة لا ينصرف . وأبو قتر : كنية إبليس . وفي الحديث : تعوذوا بالله من قتر وما ولد ؛ هو بكسر القاف وسكون التاء ، اسم إبليس .

قتر : ابن الأعرابي : القتر قماش البيت ، وتضعها قتر ؛ واقترت الشيء .

قحور : القحور : المسين وفيه بقية وجلد ، وقيل : إذا ارتفع فوق المسين وهرم ، فهو قحور وإنقحور فهو ثن لإنقحل الذي قد نفى سيوبه أن يكون له نظير ، وكذلك جبل قحور ، والجمع أقحور وقحور ، وإنقحور كقحور ، والأشئ بالهاء ، والاسم القحارة والقحورة . أبو عمرو : شيخ قحور وقهب إذا أسن وكبير ، وإذا ارتفع الجبل عن العود فهو قحور ، والأشئ قحرة في أستاذ الإبل ؛ وقال غيره : هو قحارية . ابن سيده : القحارية من الإبل كالقحور ، وقيل : القحارية منها العظيم الحلق ، وقال بعضهم : لا يقال في قوله « واقترت الشيء » عبارة المجد واقترت الشيء أخذه قاض ليبي ، والتقت التردد والجوع .

الرجل إلا قهره ؛ فأما قول رؤبة :

تهوي رؤوس الفاحرات القهر ،  
إذا هوت بين اللهى والخنجر

فعلى التشنيع ولا فعل له . قال الجوهري : القهر :  
الشيخ الكبير المرمم والبعر المسن ، ويقال للأشئ  
ناب وشارف ، ولا يقال قهرة ، وبعضهم يقوله .  
وفي حديث أم ذرع : زوجي لحنم جبل قهر ؛  
القهر : البعر المرمم القليل اللحم ، أرادت أن  
زوجها هزيل قليل المال .

قهر : الأزهرى : قهرت الشيء من يدي إذا  
رددته .

قهر : القهر : الضرب بالشيء اليابس على اليابس ؛  
قهره يقهره قهراً .

قدر : القدير والقادر : من صفات الله عز وجل  
يكونان من القدرة ويكونان من التقدير . وقوله  
تعالى : إن الله على كل شيء قدير ؛ من القدرة ، فالله  
عز وجل على كل شيء قدير ، والله سبحانه مقدر كل  
شيء وقاضيه . ابن الأنبر : في أسماء الله تعالى القادر  
والمقتدر والتقدير ، فالقادر اسم فاعل من قدر  
يقدر ، والقدير فعليل منه ، وهو للمبالغة ، والمقتدر  
مفتعل من اقتدر ، وهو أبلغ .

التهديب : الليث : القدر القضاء الموفق . يقال :  
قدر الإله كذا تقديرأ ، وإذا وافق الشيء الشيء  
قلت : جاءه قدره . ابن سيده : القدر والقدر  
القضاء والحكم ، وهو ما يقدره الله عز وجل من  
القضاء ويحكم به من الأمور . قال الله عز وجل : إنا أنزلناه  
في ليلة القدر ؛ أي الحكم ، كما قال تعالى : فيها  
يفرق كل أمر حكيم ؛ وأنشد الأخفش لهدبة بن

خشرم :

ألا يا لقومي للنواب والقدر !  
ولأمر يأتي المرء من حيث لا يدري !  
وللأرض كم من صالح قد تودأت  
عليه ، فوآرتنه بلساعة قفر  
فلا ذا جلال هبته لجلاله ،  
ولا ذا صباع هن يتركن للفقر

تودأت عليه أي استوت عليه . واللساعة : الأرض التي  
يلتصع فيها السراب . وقوله : فلا ذا جلال انتصب  
ذا بإضمار فعل يفسره ما بعده أي فلا هبن ذا جلال ،  
وقوله : ولا ذا صباع منصوب بقوله يتركن .  
والصباع : بفتح الصاد : الضئعة ، والمعنى أن المنايا  
لا تغفل عن أحد ، غنياً كان أو فقيراً ، جليل  
القدر كان أو ضيعاً . وقوله تعالى : ليلة القدر خير  
من ألف شهر ؛ أي ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ؛  
وقال الفرزدق :

وما صب رجلي في حديد مجاشع ،  
مع القدر ، إلا حاجة لي أريدها

والقدر : كالقدر ، وجنعهما جميعاً أقدار . وقال  
الحياتي : القدر الاسم ، والقدر المصدر ؛ وأنشد :  
كل شيء حتى أخيك مناع ،  
ويقدر تفرق واجتماع  
وأنشد في المفتوح :

قدر أحلك ذا النخل ، وقد أرى ،  
وأبيك ، ما لك ، ذو التخل بدار

قال ابن سيده : هكذا أنشده بالفتح والوزن يقبل  
الحركة والسكون . وفي الحديث ذكر ليلة القدر ، وهي  
الليلة التي تقدر فيها الأرزاق وتفضي .

والقدريّة : قوم يحدّدون القدر ، مؤلدة .  
 التهذيب : والقدريّة قوم ينسبون إلى الكذب بما  
 قدر الله من الأشياء ، وقال بعض متكلميهم : لا  
 يلزمنا هذا الملقب لأننا ننفي القدر عن الله عز وجل  
 ومن أثبتته فهو أولى به ، قال : وهذا تمويه منهم لأنهم  
 يثبتون القدر لأنفسهم ولذلك سموا ؛ وقول أهل  
 السنة إن علم الله سبق في البشر فعلم كفر من كفر  
 منهم كما علم إيمان من آمن ، فأثبت علمه السابق في  
 الخلق وكتبه ، وكل من يسر لما خلق له وكتب عليه .  
 قال أبو منصور : وتقدير الله الخلق تبسيروهم كلاً منهم  
 لما علم أنهم صائرون إليه من السعادة والشقاء ، وذلك  
 أنه علم منهم قبل خلقه إياهم ، فكتب علمه الأزلي  
 السابق فيهم وقدره تقديراً ؛ وقدر الله عليه ذلك  
 بقدره ويقدره قدرأً وقدرأً ، وقدره عليه  
 وله ؛ وقوله :

من أيّ يومٍ من الموت أفرّ :

أيّوم لم يقدر أم يوم قدر ؟

فإنه أراد النون الحقيقة ثم حذفها ضرورة فثبت الراء  
 مفتوحة كأنه أراد : يقدرن ، وأنكر بعضهم  
 هذا فقال : هذه النون لا تحذف إلا لسكون ما  
 بعدها ولا سكون هنا بعدها ؛ قال ابن جني : والذي  
 أراه أنا في هذا وما علمت أن أحداً من أصحابنا ولا  
 غيرهم ذكره ، وبشبه أن يكونوا لم يذكروه للطفه ،  
 هو أن يكون أصله أيوم لم يقدر أم بسكون  
 الراء للجزم ، ثم لما جاورت الهزّة المفتوحة وهي  
 ساكنة ، وقد أجرت العرب الحرف الساكن إذا  
 جاور الحرف المتحرك مجرى المتحرك ، وذلك قولهم فيما  
 حكاه سيبويه من قول بعض العرب : الكمأة والمرأة ،  
 يريدون الكمأة والمرأة ؛ ولكن الميم والراء لما  
 كانتا ساكنتين ، والميزتان بعدهما مفتوحتان ، صارت

الفتحتان اللتان في الميزتين كأنهما في الراء والميم ،  
 وصارت الميم والراء كأنهما مفتوحتان ، وصارت  
 الميزتان لما قدرت حركاتهما في غيرهما كأنهما  
 ساكنتان ، فصار التقدير فيها امرأة وكمأة ، ثم  
 خففتا فأبدلت الميزتان ألفين لسكونهما وانفتاح ما  
 قبلهما ، فقالوا : امرأة وكمأة ، كما قالوا في رأس  
 وفأس لما خففتا : رأس وفأس ، وعلى هذا حمل أبو  
 علي قول عبد يغوث :

وتضحك مني نسخة عنشينة ،

كان لم ترأ قبلي أسيراً بانيباً

قال : جاء به على أن تقديره مخففاً كان لم ترأ ، ثم  
 إن الراء الساكنة لما جاورت الهزّة والمزّة متحركاً  
 صارت الحركة كأنها في التقدير قبل الهزّة والملفظ بها  
 لم ترأ ، ثم أبدل الهزّة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها  
 فصارت ترأ ، فالألف على هذا التقدير بدل من الهزّة  
 التي هي عين الفعل ، واللام محذوفة للجزم على مذهب  
 التحقيق ، وقول من قال : رأى يرأى ، وقد قيل  
 إن قوله ترأ ، على التخفيف السائع ، إلا أنه أثبت  
 الألف في موضع الجزم نشيباً بالياء في قول الآخر .  
 ألم بأنيك ، والأبناء تنسي ،  
 بما لاقت لبون بني زياد ؟

ودواه بعضهم ألم بأنك على ظاهر الجزم ؛ وأنشد أبو  
 العباس عن أبي عثمان عن الأصمعي :

ألا هل ألاك والأبناء تنسي

وقوله تعالى : إلا أمرأته قدّرنا أنها لمن الغابرين ؛ قال  
 الزجاج : المعنى علمنا أنها لمن الغابرين ، وقيل : دبر  
 أنها لمن الغابرين أي الباقيين في العذاب . ويقال  
 استقدر الله خيراً ، واستقدر الله خيراً سألَهُ أ

يَقْدِرُ لَهُ بِهِ ؟ قَالَ :

فَاسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا وَأَرْضَيْنِ بِهِ ،

فَيَنْتَهِبَا الْعُسْرَ إِذَا دَارَتْ مَسَاسِيرُ

وفي حديث الاستخارة : اللهم إني أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ  
أَيُّ أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي عَلَيْهِ 'قُدْرَةً' .

وَقَدَّرَ الرِّزْقَ يَقْدِرُهُ : قَسَمَهُ . وَالْقَدَرُ 'وَالْقُدْرَةُ'  
وَالْمِقْدَارُ : الْقُوَّةُ ؛ وَقَدَّرَ عَلَيْهِ يَقْدِرُ وَيَقْدُرُ  
وَقَدَّرَ ، بِالْكَسْرِ ، 'قُدْرَةً' وَقَدَارَةً وَقُدُورَةً  
وَقُدُورًا وَقِدْرَانًا وَقِدْرًا ؛ وَهَذِهِ عَنِ الْحِجَابِيِّ ، وَفِي  
التَّهْذِيبِ : قَدَرَانًا ، وَاقْتَدَرَ وَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ  
وَأَقْدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَقْدَرَةُ  
وَالْمَقْدَرَةُ وَالْمَقْدَرَةُ . وَيَقَالُ : مَا لِي عَلَيْكَ مَقْدَرَةٌ  
وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ أَيْ 'قُدْرَةً' . وَفِي حَدِيثِ هَمَّانَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الذِّكَاةَ فِي الْخَلْقِ وَالنَّبَاتِ لَمِنْ  
قَدَرٍ أَيْ لِمَنْ أَمَكَنَهُ الذَّبْحُ فِيهَا ، فَأَمَّا النَّادِ  
وَالْمُتَرَدِّي فَأَيُّنَ اتَّفَقَ مِنْ جَسَدِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :  
الْمَقْدَرَةُ 'تَذْهَبُ الْحَفِظَةُ' . وَالْإِقْدَارُ عَلَى  
الشَّيْءِ : الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ ، وَالْقُدْرَةُ 'مَصْدَرُ قَوْلِكَ  
قَدَّرَ عَلَى الشَّيْءِ قُدْرَةً أَيْ مَلَكَهُ ، فَهُوَ قَادِرٌ  
وَقَدِيرٌ' . وَاقْتَدَرَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قَدْرًا . وَقَوْلُهُ :  
عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ؛ أَيْ قَادِرٍ . وَالْقَدَرُ : الْغِنَى  
وَالْيَسَارُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ سَكَنَتْهُ قُوَّةٌ .

وَبَنُو قَدَرَاءَ : الْمَسَاسِيرُ . وَرَجُلٌ ذُو 'قُدْرَةٍ' أَيْ ذُو  
يَسَارٍ . وَرَجُلٌ ذُو مَقْدَرَةٍ أَيْ ذُو يَسَارٍ أَيْضًا ؛

قَوْلُهُ « وَالْقَدَرُ وَالْقُدْرَةُ الْخ » عبارة القاموس : وَالْقَدَرُ الْغِنَى  
وَالْيَسَارُ وَالْقُوَّةُ كَالْقُدْرَةِ وَالْمَقْدَرَةُ مَثَلَةُ الدَّالِ وَالْمِقْدَارُ وَالْقُدْرَةُ  
وَالْقُدُورَةُ وَالْقُدُورُ بِضَمِّهَا وَالْقُدْرَانُ بِالْكَسْرِ وَالْقُدْرَانُ وَبِكَسْرِ  
وَالْإِقْدَارُ وَالْغِنَى كَقَرَبٍ وَنَصْرٍ وَفَرَحٍ .

قَوْلُهُ « لَنْ قَدَر » أَيْ لَنْ كَانَتْ الدَّيْمَةُ فِي يَدِهِ فَقَدَرَ عَلَى إِيقَاعِ  
الذِّكَاةِ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ ، فَأَمَّا إِذَا نَدَّتِ الْبَيْتَةَ فَجَعَلَهَا حَكْمَ الصَّيْدِ  
لِي أَنْ مَذْبَحَهُ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَصَابَ السَّهْمُ أَوْ السَّيْفُ ، كَذَا بِهَامِشِ  
الْخَاتِمَةِ .

وَأَمَّا مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ فَالْمَقْدَرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، لَا  
غَيْرَ ؛ قَالَ الْمُهَذَّبِيُّ :

وَمَا يَبْقَى عَلَى الْأَيْتَامِ شَيْءٌ ،

فَيَا عَجَبًا لِمَقْدَرَةِ الْكِتَابِ !

وَقَدَّرَ كُلَّ شَيْءٍ وَمِقْدَارُهُ : مَقْيَاسُهُ . وَقَدَّرَ الشَّيْءَ  
بِالشَّيْءِ يَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدَرَهُ : قَاسَهُ . وَقَادَرَتْ  
الرَّجُلَ مِقَادَرَةً إِذَا قَاسَتْهُ وَفَعَلَتْ مِثْلَ فَعْلِهِ .  
التَّهْذِيبُ : وَالتَّقْدِيرُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْمَعَانِي : أَحَدُهَا  
التَّرْوِيَةُ وَالتَّفَكُّيرُ فِي تَسْوِيَةِ أَمْرٍ وَنَهْيِهِ ، وَالثَّانِي تَقْدِيرُهُ  
بِعَلَامَاتٍ يَقْطَعُهُ عَلَيْهَا ، وَالثَّالِثُ أَنْ تَنْوِي أَمْرًا بِعَقْدِكَ  
تَقُولُ : قَدَرْتُ أَمْرَ كَذَا وَكَذَا أَيْ نَوَيْتُهُ وَعَقَدْتُ  
عَلَيْهِ . وَيَقَالُ : قَدَرْتُ لِأَمْرٍ كَذَا أَقْدَرُ لَهُ وَأَقْدَرُ  
قَدْرًا إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ وَدَبَّرْتَهُ وَقَاسَيْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ  
الْحَدِيثَةِ السَّنِّ الْمُسْتَهَيَّةِ لِلنَّظِيرِ أَيْ قَدَرُوا وَقَاسُوا  
وَانْظُرُوا وَافْكُرُوا فِيهِ . شُبْرُ : يَقَالُ قَدَرْتُ أَيْ  
هَيَّأتُ وَقَدَرْتُ أَيْ أَطَقْتُ وَقَدَرْتُ أَيْ مَلَكَتُ  
وَقَدَرْتُ أَيْ وَكَّعْتُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

فَقَدَرْتُ لِلرَّوْمِ الْمُعْطَلَسِ عُذْوَةً ،

فَوَرَدَتْ قَبْلَ تَبَيُّنِ الْأَلْوَانِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَاقْدَرِ بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا ،

إِنْ كُنْتَ بَوَّاتَ الْقَدَارَةِ

بَوَّاتٌ : هَيَّاتٌ . قَالَ أَبُو عِيْنَةَ : اقْدَرِ بِذَرْعِكَ

بَيْنَنَا أَيْ أَبْصِرْ وَاعْرِفْ قَدْرَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ بِأَمْرٍ ؛ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : عَلَى

مَوْعِدٍ ، وَقِيلَ : عَلَى قَدَرٍ مِنْ تَكْلِيمِي إِيَّاكَ ؛ هَذَا

عَنِ الزَّجَاجِ . وَقَدَّرَ الشَّيْءَ : كَذَلَهُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

قلت : هَجَدْنَا ، فقد طال السَّرى ،  
وقَدَرْنَا إنْ نَحْنُ اللَّيْلُ غَفْلٌ

وقَدَرَ القومُ أمرهم يَقْدِرُونَهُ قَدَرًا : دَبَّرُوهُ .  
وقَدَرْتُ عليه الثَّوبَ قَدَرًا فانتَقَدَرَ أي جاء على  
المِقْدَار . ويقال : بين أرضك وأرض فلان ليلة قاهرة  
إذا كانت ليلة السير مثل قاصدة ورافية ؛ عن يعقوب .  
وقَدَرَ عليه الشيء يَقْدِرُهُ وَيَقْدِرُهُ قَدَرًا وقَدَرًا  
وقَدَرَهُ : ضَيَّقَهُ ؛ عن الليثاني . وفي التنزيل العزيز :  
على الموسعِ قَدَرُهُ وعلى المُقْتِرِ قَدَرُهُ ؛ قال  
الفراء : قرئ قَدَرُهُ وقَدَرُهُ ، قال : ولو نصب  
كان صواباً على تكرُّر الفعل في التية ، أي لِبُعْطِ  
الموسعِ قَدَرُهُ والمُقْتِرِ قَدَرُهُ ؛ وقال الأخفش :  
على الموسعِ قدره أي طاقته ؛ قال الأزهرى : وأخبرني  
المنذري عن أبي العباس في قوله على المُقْتِرِ قَدَرُهُ  
وقَدَرُهُ ، قال : التثنية أعلى اللغتين وأكثر ، ولذلك  
اختر ؛ قال : واختار الأخفش التَّسْكِين ، قال : ولما  
اخترنا التثنية لأنه اسم ، وقال الكسائي : يقرأ بالتخفيف  
والتثنية وكلُّ صواب ، وقال : قَدَرَ وهو يَقْدِرُ  
مَقْدَرُهُ ومَقْدَرُهُ ومَقْدَرُهُ وقَدَرَانَا وقَدَرًا  
وقَدَرَةً ، قال : كل هذا سمعناه من العرب ، قال :  
ويَقْدَرُ لغة أخرى لقوم يضمون الدال فيها ، قال :  
وأما قَدَرْتُ الشيء فأنَا أَقْدِرُهُ ، خفيف ، فلم أسمعه  
إلا مكسوراً ، قال : وقوله : وما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ  
قَدَرِهِ ؛ خفيف ولو ثَقُلَ كان صواباً ، وقوله : إنَّا  
كلَّ شيءٍ خلقناه يَقْدِرُ ، مُثَقِّلٌ ، وقوله : فسالتُ  
أوديةً بِقَدَرِها ؛ مُثَقِّلٌ ولو خفف كان صواباً ؛ وأنشد  
بيت الفرزدق أيضاً :

وما صبَّ رجُلِي في حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ ،  
مع القَدَرِ ، إلا حاجةً لي أريدُها

وقوله تعالى : فَظَنُّوا أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ؛ يفسر  
بالقدرة ويفسر بالضيق ، قال الفراء في قوله عز وجل :  
وَذَا التَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ظَنُّوا أَن لَّنْ نَقْدِرَ  
عليه ؛ قال الفراء : المعنى ظنُّوا أَن لَّنْ نَقْدِرَ عليه  
من العقوبة ما قَدَرْنَا . وقال أبو الهيثم : روي أَن  
ذهب مغاضباً لقومه ، وروي أَنه ذهب مغاضباً لربه ،  
فأما من اعتقد أَن يونس ، عليه السلام ، ظن أَن لَّنْ  
يقدر الله عليه فهو كافر لأن من ظن ذلك غير مؤمن  
ويونس ، عليه السلام ، رسول لا يجوز ذلك الظن  
عليه . قال المعنى : ظنُّوا أَن لَّنْ نَقْدِرَ عليه العقوبة  
قال : ومجتمل أَن يكون تفسيره : ظنُّوا أَن لَّنْ  
نَضَيَّقَ عليه ، من قوله تعالى : ومن قَدَرٍ عليهِ  
وزقه ؛ أي ضَيَّقَ عليه ، قال : وكذلك قوله : وأه  
إذا ما ابتلاه فَعَدَرَ عليه وزقه ؛ معنى فَعَدَرَ عليهِ  
فَضَيَّقَ عليه ، وقد ضيق الله على يونس ، عليه السلام  
أشدَّ تَضْيِيقٍ ضَيَّقَهُ على مُعَذِّبٍ في الدنيا لأنه سَجَّ  
في بطن حوت فصار مَكْظُومًا أَخَذَ في بَطْنِهِ  
بِكُظْمِهِ ؛ وقال الزجاج في قوله : ظنُّوا أَن لَّنْ  
نَقْدِرَ عليه ؛ أي لَّنْ نَقْدِرَ عليه ما قَدَرْنَا ما  
كونه في بطن الحوت ، قال : ونَقْدِرُ بمعنى نَقْدِرُ  
قال : وقد جاء هذا في التفسير ؛ قال الأزهرى  
وهذا الذي قاله أبو إسحق صحيح ، والمعنى ما قَدَرُ  
الله عليه من التضييق في بطن الحوت ، ويجوز أ  
يكون المعنى لَّنْ نَضَيَّقَ عليه ؛ قال : وكل ذلك بناءً  
في اللغة ، والله أعلم بما أراد . فأما أَن يكون قوله أ  
لَّنْ نَقْدِرَ عليه من القدرة فلا يجوز ، لأن من ذ  
هذا كفر ، والظن شك والشك في قدرة الله تعالى  
كفر ، وقد عصم الله أنبياءه عن مثل ما ذهب إ  
هذا المتأول ، ولا يتأول منك إلا الجاهل  
بكلام العرب ولغاتها ؛ قال الأزهرى : سمع

المُنْذِرِي يَقُول : أَقَادَنِي ابْنُ الْيَزِيدِي عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَظَنَّ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ ؛ أَي لَنْ تُضَيِّقَ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَلَمْ يَدْرِ الْأَخْفَشُ مَا مَعْنَى تَقْدِيرٍ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعِ الْقُدْرَةِ إِلَى مَعْنَى فَظَنَّ أَنْ يَفْوتَنَا وَلَمْ يَعْلَمْ كَلَامَ الْعَرَبِ حَتَّى قَالَ : إِنَّ بَعْضَ الْمُسَرِّينَ قَالَ أَرَادَ الْإِسْتِهَامَ ، أَفْظَنَ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ عَلِمَ أَنْ مَعْنَى تَقْدِيرٍ تَضَيَّقَ لَمْ يَحْطِ بِهَذَا الْخَطِّ ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ عَالِماً بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ عَالِماً بِقِيَاسِ النُّصُو ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ : مَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ؛ أَي ضَيَّقَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ؛ أَي ضَيَّقَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ، فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ : قَرَأَهَا عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَدَرْنَا ، وَخَفَّفَهَا عَاصِمٌ ، قَالَ : وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي التَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ وَاحِدًا لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : قَدَرَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ وَقَدَرَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ ، وَقَدَرَ عَلَيْهِ وَقَدَرَ ، وَاحْتِجَ الَّذِينَ خَفَّفُوا فَقَالُوا : لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَقَالَ : فَنِعْمَ الْمُقَدَّرُونَ ، وَقَدْ تَجَمَّعَ الْعَرَبُ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَسَهَّلَ الْكَافِرِينَ أَمْنَهُلَهُمْ رُؤْيَدًا . وَقَدَرَ عَلَى عِبَالِهِ قَدْرًا : مِثْلَ قَتَرَ . وَقَدَرَ عَلَى الْإِنْسَانِ رِزْقَهُ قَدْرًا : مِثْلَ قَتَرَ ؛ وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ قَدِيرًا وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ وَأَقْدَرُهُ قَدْرًا مِنَ التَّقْدِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي رُؤْيَةِ الْمَلَالِ : صَوَّمُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكَ فَاقْدَرُوا لَهُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : قُلُونْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ ؛ قَوْلُهُ : فَاقْدَرُوا لَهُ أَي قَدَرُوا لَهُ عِدَّةَ الشَّهْرِ حَتَّى تَكْمُلُوهُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، وَالْفُظَّانُ وَإِنْ اخْتَلَفَا يَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَرِيحٍ أَنَّهُ فُسِّرَ قَوْلُهُ فَاقْدَرُوا لَهُ أَي قَدَرُوا لَهُ مَنَازِلَ الْقَمَرِ فَلَمَّا تَدَلَّكُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ أَنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ أَوْ ثَلَاثُونَ ، قَالَ : وَهَذَا خُطَابُ مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا

الْعِلْمُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ خُطَابُ الْعَامَّةِ الَّتِي لَا تَحْسُنُ تَقْدِيرَ الْمَنَازِلِ ، وَهَذَا نَظِيرُ النَّازِلَةِ تَنَزَّلُ بِالْعَالِمِ الَّذِي أَمَرَ بِالِاجْتِهَادِ فِيهَا وَأَنْ لَا يُقَلَّدَ الْعُلَمَاءُ أَشْكَالَ النَّازِلَةِ بِهِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ الصَّوَابُ كَمَا بَانَ لَهُمْ ، وَأَمَّا الْعَامَّةُ الَّتِي لَا اجْتِهَادَ لَهَا فَلَهَا تَقْلِيدُ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ قَالَ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَنَّى :

كَيْلَا تُقَلِّبُنَا طَامِعٌ بِغَيْبِيَّةٍ ،  
وَقَدْ قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ

فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَالِبًا  
وَمُسْتَلَكِبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ  
وَأَكْثَرَ مِثْلًا يَافِعًا يَنْتَعِي الْعُلَى  
يُضَارِبُ قِرْنًا دَارِعًا ، وَهُوَ حَامِرُ

قَوْلُهُ : مَا هُوَ قَادِرُ أَي مُقَدِّرُ ، وَتَقَلُّبُ الرَّجُلِ ، بِالنَّهْ : حَشَهُ وَمَتَاعَ بَيْتِهِ ، وَأَرَادَ بِالتَّقَلُّبِ هُنَا النِّسَاءَ أَي نِسَاؤَنَا وَنِسَاؤَهُمْ طَامِعَاتٌ فِي ظُهُورِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَيِّينَ عَلَى صَاحِبِهِ وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ جَارٍ عَلَى قَدْرِ الرَّحْمَنِ . وَقَوْلُهُ : وَمُسْتَلَكِبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ أَي مُسْتَلَكِبٌ سِرْبَالَهُ وَهُوَ لَا يُنْكِرُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَصْرُوعٌ قَدْ قُتِلَ ، وَانْتَصَبَ سِرْبَالُهُ بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِمُسْتَلَكِبٍ ، وَفِي مُسْتَلَكِبٍ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ بِهِ ، وَمَنْ رَفَعَ سِرْبَالَهُ جَعَلَهُ مَرْفُوعًا بِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ ضَمِيرًا . وَالْيَافِعُ : الْمُرْتَعِزُ الْدَاخِلُ فِي عَصْرِ شَبَابِهِ . وَالْدَارِعُ : اللَّابِسُ الدَّرْعَ . وَالْحَامِرُ : الَّذِي لَا دَرَعَ عَلَيْهِ .

وَتَقَدَّرَ لَهُ الشَّيْءُ أَي نَبَأَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِخَارَةِ : فَاقْدَرُهُ لِي وَبَسِّرْهُ عَلَيَّ أَي اخْضَرْ لِي بِهِ وَهَيْئَهُ . وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ أَي هَيَّأْتُهُ .

وَقَدَرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمِقْدَارُهُ : مَبْلَغُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ؛ أَي مَا عَظَمُوا اللَّهَ

الحَلَقِيُّ . وسامت : برئت ومضت . والملقات : جمع مَلَقَةٍ ، وهي الصخرة المساء . والأوايد : الوحوش التي تَأْبَدَّتْ أي توحشت . والعُصْمُ : جمع أَغْصَمَ وعَصَاء : الوَعْلُ يكون بذراعيه يياض . والحِدَام : الخلاخيل ، وأراد الخطوط السوداء التي في يديه ؛ وقال الشاعر :

رَأَوْكَ أَقْبَدِرَ حِنْزَقَرَةً

وقيل : الأَقْدَر من الرجال القصير العنق . والقَدَار : الرُبْعَةُ من الناس . أبو عمرو : الأَقْدَر من الحيل الذي إذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه ؛ قال رجل من الأنصار ، وقال ابن بري : هو عَدِي بن سُرْسَةَ الحَطَمِي :

ويَكْشِفُ نَخْوَةَ الْمُخْتَالِ عَنِّي  
جُرَازٌ ، كَالْعَقِيقَةِ ، إِنْ لَقِيتُ

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِئٌ  
كُنَيْتٌ ، لَا أَحَقُّ وَلَا ثَلَيْتُ

النخوة : الكبر . والمختال : ذو الحياء . والجراز : السيف الماضي في الضربة ؛ شبه بالعقيقة من البرق في لسمانه . والصهوات : جمع صهوة ، وهو موضع اللبْد من ظهر الفرس . والثليت : الذي يَقْصُرُ حافرا رجليه عن حافري يديه بخلاف الأَقْدَر . والأحق : الذي يُطَبِّقُ حافرا رجليه حافري يديه ، وذكر أبو عبيد أن الأحق الذي لا يَمُرُقُ ، والثليت العنور ، وقيل : الأَقْدَر الذي يجاوز حافرا رجليه مواقع حافري يديه ؛ ذكره أبو عبيد . وقيل : الأَقْدَر الذي يضع رجليه حيث ينبغي . والقَدَر : معروفة أنثى وتصغيرها قَدِيرٌ ، بلا هاء على غير قياس . الأزهري : القَدَر مؤنثة عند جميع العرب ، بلا هاء ، فإذا صغرت قلت لها قَدِيرٌ

حق تعطيه ، وقال الليث : ما وَصَفُوهُ حقَ صِفَتِهِ ، والقَدَرُ والقَدَرُ هنا بمعنى واحد ، وقَدَرُ الله وقَدَرُهُ بمعنى ، وهو في الأصل مصدر . والمَقْدَار : الموت . قال الليث : المَقْدَار اسم القَدَر إذا بلغ العبد المَقْدَار مات ؛ وأنشد :

لَوْ كَانَ خَلْفَكَ أَوْ أَمَامَكَ هَائِبًا  
بَشَرًا سِوَاكَ ، لَهَابَكَ المِقْدَارُ

بمعنى الموت . ويقال : إنما الأشياء مقادير لكل شيء مقدار داخل . والمقدار أيضا : هو المُنْدَار ، تقول : ينزل المطر بمقدار أي بقَدَرٍ وقَدَرٍ ، وهو مبلغ الشيء . وكل شيء 'مُقْتَدِرٌ' ، فهو الوَسْطُ . ابن سيده : والمُقْتَدِر الوسط من كل شيء . ورجل 'مُقْتَدِرٌ' الحَلَقِيُّ أي وَسْطُهُ ليس بالطويل والقصير ، وكذلك الوَعْلُ والظبي ونحوهما . والقَدَرُ : الوسط من الرجال والبروج ونحوهما ؛ تقول : هذا سَرَجٌ قَدَرٌ ، يخفف وينقل . التهذيب : سَرَجٌ قَادَرٌ قَاتَرٌ ، وهو الواقى الذي لا يَعْمُرُ ، وقيل : هو بين الصغير والكبير . والقَدَرُ : قِصَرُ العُنُقِ ، قَدَرٌ قَدَرًا ، وهو أَقْدَرُ والأَقْدَر : القصير من الرجال ؛ قال صخر الغني يصف حائداً وبذكر وعولاً قد وردت لتشرب الماء :

أَرَى الْأَيَّامَ لَا تُثْقِي كَرِيمًا ،  
وَلَا الْوَحْشَى الْأَوَايِدَ وَالنَّعَامَا

وَلَا عُصْبًا أَوَايِدَ فِي ضُخُورٍ ،  
كُسَيْنَ عَلَى فَرَسَيْنِهَا خِدَامَا

أُنِيعَ لَهَا أَقْبَدِرُ ذُو حَشِيفٍ ،  
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا

معنى أُنِيع : قَدَرٌ ، والضئير في لها يعود على العُصْم . والأَقْبَدِرُ : أراد به الصائد . والحشيف : الثوب



الجزائر هو الذي يلي جزر الجزائر وطبعتها ؛  
قال مهمل :

إننا لنضرب بالصوارم هامها ،

ضرب القدار نقيعة القدام

القدام : جمع قادم ، وقيل هو الملك . وفي حديث  
عمر بن موسى أبي اللحم : أُرني مولاي أن أقدر حياً  
أي أطبخ قدراً من لحم .

والقدار : القلام الخفيف الروح الثقيف اللثيف .  
والقدار : الحبة ، كل ذلك بتخفيف الدال . والقدار :  
الثبان العظيم .

وفي الحديث : كان يتقدر في مرضه ابن أنا اليوم ؛  
أي يقدر أيام أرواحه في الدور عليهم .  
والقدرة : القارورة الصغيرة .

وقدار بن سالف : الذي يقال له أحمر غود عافر  
ناقة صالح ، عليه السلام ؛ قال الأزهرى : وقالت  
العرب للجزائر قدار تشبهاً به ؛ ومنه قول مهمل :  
ضرب القدار نقيعة القدام

الحياني : يقال أفنت عنده قدر أن يفعل ذلك ،  
قال : ولم أسمعهم يطرحون أن في المواقيت إلا حرفاً  
حكاه هو والأصمعي ، وهو قولهم : ما قدمت عنده  
الأربث أعقد شئني . وقيدار : اسم .

قدحور : أقدره للشر : تها ، وقيل : تها للساب  
والقتال ، وهو القندحر . والقندحور : السي .  
الخلق . وذهبوا شماليل بقدر حره وقندحرة .  
أي بحيث لا يقدر عليهم ؛ عن الحياني ، وقيل :  
إذا تفرقوا .

قدور : القدر : ضد النظافة ؛ وشيء قدر بين  
القدارة . قدر الشيء قدراً وقدراً وقدراً يقدر  
قدارة ، فهو قدر وقدراً وقدراً وقدراً ، وقد

وقدبر ، بالماء وغير الماء ، وأما ما حكاه ثعلب من  
قول العرب ما رأيت قدراً غلاً أسرع منها فإنه ليس  
على تذكر القدر ولكنهم أرادوا ما رأيت شيئاً غلاً ؛  
قال : ونظيره قول الله تعالى : لا يجعل لك النساء  
من بعد ؛ قال : ذكر الفعل لأن معناه معنى شيء ،  
سأته قال : لا يجعل لك شيء من النساء . قال ابن  
سيده : فأما قراءة من قرأ : فناداه الملائكة ، فلما  
بناه على الواحد عندي كقول العرب ما رأيت قدراً  
غلاً أسرع منها ، ولا كقوله تعالى : لا يجعل لك  
النساء من بعد ، لأن قوله تعالى : فناداه الملائكة ،  
ليس بمجد فيكون شيء مقدر فيه كما قدر في ما  
رأيت قدراً غلاً أسرع ، وفي قوله : لا يجعل لك  
النساء ، وإنما استعمل تقدير شيء في النفي دون الإيجاب  
لأن قولنا شيء عام لجميع المعلومات ، وكذلك النفي  
في مثل هذا أعم من الإيجاب ، ألا ترى أن قولك :  
ضربت كل رجل ، كذب لا محالة ؟ وقولك : ما  
ضربت رجلاً قد يجوز أن يكون صدقاً وكذباً ، فعلى  
هذا ونحوه يوجد النفي أعم من الإيجاب ، ومن النفي  
قوله تعالى : لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ، وإنما  
أراد لن ينال الله شيء من لحومها ولا شيء من  
دمائها ؛ وجسع القدر قدور ، لا يكسر على  
غير ذلك .

وقدر القدر يقدرها ويقدرها قدراً : طبخها ،  
واقندر أيضاً بمعنى قدر مثل طبخ واطبخ .  
ومرق مقدر وقدير أي مطبوخ . والقدير :  
ما يطبخ في القدر ، والاقدر : الطبخ فيها ،  
ويقال : أقندر أو أم تشنؤون . الليث : القدير  
ما طبخ من اللحم بتوابل ، فإن لم يكن ذا  
توابل فهو طبخ . واقندر القوم : طبخوا في  
قدر . والقدار : الطبخ ، وقيل الجزائر ، وقيل



قَدْرَهُ قَدَرًا وَتَقَدَّرَهُ وَاسْتَقَدَّرَهُ . البت : يقال  
قَدَرْتُ الشيء ، بالكسر ، إذا استقدرته وتَقَدَّرْتُ  
منه ، وقد يقال الشيء القَدَرُ قَدَرٌ أيضاً ، فمن قال  
قَدَرْتُ جعله على بناء فَعِلَ من قَدَرٍ يَقْدَرُ ، فهو  
قَدَرٌ ، ومن جزم قال قَدَرٌ يَقْدَرُ قَدَارَةً ،  
فهو قَدَرٌ .

وفي الحديث : اتقوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها ؛  
قال خالد بن جبنة : القاذورة التي نهى الله عنها الفعل  
القيح واللفظ السيء ، ورجل قَدَرٌ وقَدَرٌ . ويقال :  
أَقْدَرْنَا يا فلان أي أضجرنا . ورجل مَقْدَرٌ :  
مُتَقَدِّرٌ . والقَدُورُ من النساء : المنتجة من الرجال ؛  
قال :

لقد زادني حُباً لسَراهُ أنها  
عَيُوفٌ لإصهار اللثام ، قَدُورٌ

والقَدُورُ من النساء : التي تنزه عن الأقدار . ورجل  
مَقْدَرٌ : يجتنب الناس ، وهو في شعر الهذلي . ورجل  
قَدُورٌ وقادُورٌ وقادُورةٌ : لا يخالط الناس . وفي  
الحديث : ويبقى في الأرض شرار أهلها تَلْفِظُهُمْ  
أَرْضُهُمْ وتَقْدَرُهُمْ نفسُ الله عز وجل ؛ أي يكره  
خروجهم إلى الشام ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك ،  
كقوله تعالى : كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ .  
يقال : قَدَرْتُ الشيء أَقْدَرُهُ إذا كَرِهْتَهُ واجتنبته .  
والقَدُورُ من الإبل : المنتحي . والقَدُورُ والقاذورةُ  
من الإبل : التي تَبْرُكُ ناحية منها وتُسْتَبَعِدُ  
وتُتَأَفَرُّها عند الحلب ، قال : والكَثُوفُ مثلها إلا  
أنها لا تباعد ؛ قال الحطَّيْنَةُ يصف إبلاً عازبة لا  
تسمع أصوات الناس :

إذا بَرَكْتَ لم يُوْذِها صوتُ سامِرٍ ،  
ولم يَقْصُ عن أدنى المخاض قَدُورُها

أبو عبيد : القاذورة من الرجال الفاحش السيء الخلق .  
البت : القاذورة العَيُورُ من الرجال . ابن سيده :  
والقاذورة السيء الخلق النور ، وقيل : هو المُتَقَدِّرُ .  
وذو قاذورة : لا يُخالُ الناسَ لسوء خُلقه ولا  
ينالهم ؛ قال مُتَمِّمٌ بنُ شُوَيْبَةَ يري أخاه :

فإن تَلَقَّه في الشُّرب ، لا تَلَقَّ فاحِشاً  
على الكاس ، ذا قاذورةٍ مترجماً

والقاذورة من الرجال : الذي لا يبالي ما قال وما  
صنع ؛ وأشد :

أَصَعْتُ إليه نَظَرَ الحَيِّ ،  
خَافَةً من قَدَرٍ حَيٍّ

قال : والقَدَرُ القاذورة ، عن ناقةٍ وَفَحْلًا . وقال  
عبد الوهاب الكلبي : القاذورة المُتَطَرِّسُ ، وهو الذي  
يَتَقَدَّرُ كل شيء ليس بنظيف . أبو عبيدة : القاذورة  
الذي يتقدر الشيء فلا يأكله . وروي أن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، كان قاذورة لا يأكل الدجاج حتى  
تُعَلَفَ . القاذورة هنا : الذي يَقْدَرُ الأشياء ،  
وأراد بعَلَفِها أن تُطْعَمَ الشيء الطاهر ، والماء للبالغة .  
وفي حديث أبي موسى في الدجاج : رأيتُ يأكل شيئاً  
فَقَدَرْتُهُ أي كرهتُ أَكَلَهُ كأنه رآه يأكل القَدَرُ .  
أبو الهيثم : يقال قَدَرْتُ الشيء أَقْدَرُهُ قَدَرًا ،  
فهو مَقْدُورٌ ؛ قال العجاج :

وقَدَرِي ما ليس بالمَقْدُورِ

يقول : صِرْتُ أَقْدَرُ ما لم أكن أَقْدَرُهُ في الشباب  
من الطعام . ولما رَجِمَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
مَاعِزُ بن مالك قال : اجتنبوا هذه القاذورة يعني الزنا  
وقوله ، صلى الله عليه وسلم : من أصاب من هذا  
القاذورة شيئاً فَلْيَسْتَسِرْ بِسِتْرِ الله ؛ قال ابن سيده

أراه عنى به الزنا وساء قاذورة كما ساء الله عز وجل فقال : إنه كان فاحشة ومقتاً . وقال ابن الأثير في تفسيره : أراد به ما فيه حد كالزنا والشرب . ورجل قاذورة : وهو الذي يتسرم بالناس ويجلس وحده . وفي الحديث : اجنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها . قال ابن الأثير : القاذورة هنا الفعل القيسع والقول السيء . وفي الحديث : هلك المُقَدَّرُونَ يعني الذين يأتون القاذورات .

ورجل قذرة ، مثال هُمزة : يتزده عن الملاثم ملاثم الأخلاق ويكرها . وقذور : اسم امرأة ؛ أنشد أبو زياد :

وإني لأكسني عن قذور بغيرها ،  
وأعرب أحياناً بها فأصارع

وقينذر بن إسماعيل : وهو أبو العرب ، وفي التهذيب : قينذار ، وهو جد العرب ، يقال : بنو بنت ابن إسماعيل . وفي حديث كعب : قال الله تعالى لرومية : إني أقسم بعزتي لأهبن سبيك لبني قاذر أي بني إسماعيل بن إبراهيم ، عليها السلام ، يريد العرب . وقاذر : اسم ابن إسماعيل ، ويقال له قينذر وقينذار .

قذو : أبو عمرو : الاقذر حرار سوء الخلق ؛ وأنشد :  
في غير نعتة ولا اقذر حرار  
وقال آخر :

ما لك ، لا تجزيت غير شر!  
من قاعد في البيت مقذحر

الأصمعي : ذهبوا قذحرة ، بالذال ، إذا قرقوا من كل وجه . النضر : ذهبوا قذحرة وقذحنة ، بالراء والميم ، إذا ذهبوا في كل وجه . والمقذحر : المنهي للسباب والشر تراه الدهر

مثل الشئخ المقذحر الباذي ،  
أوفى على رباوة يباذي  
ابن سيده : المقذحر والمقذحر المنهي للسباب المنع للشر ، وقيل المقذحر العابس الوجه ؛ عن ابن الأعرابي .

وذهبوا شحليل بقذحرة وقنذحرة أي بحيث لا يُقدر عليهم ، عن العياشي ، وهو بالذال أيضاً . قذو : المقذعر مثل المقذحر : المتعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم . واقذعر نحوهم بقذعر : رمى بالكلمة بعد الكلمة وتزححف إليهم . قذمو : القذموور : الحوان من القضة .

قور : القر : البرد عامة ، بالضم ، وقال بعضهم : القر في الشتاء والبرد في الشتاء والصف ، يقال : هذا يوم ذو قر أي ذو برد . والقررة : ما أصاب الإنسان وغيره من القر . والقررة أيضاً : البرد . يقال : أشد العطش حررة على قررة ، وزعموا قالوا : أجيد حررة على قررة ، ويقال أيضاً : ذهبت قررتها أي الوقت الذي يأتي فيه المرض ، والماء لليلة ، ومثل العرب الذي يظهر خلاف ما يُضمر : حررة تحت قررة ، وجعلوا الحار الشديد من قولهم استحرق القتل أي اشتد ، وقالوا : أسخن الله عينه ! والقر : اليوم البارد . وكل بارد : قر . ابن السكيت : القروور الماء البارد يغسل به . يقال :

وقر القدر يقرها قرًا : قرخ ما فيها من الطيبة  
وصب فيها ماء بارداً كيلا تحترق . والقررة والقررة  
والقرارة والقرارة والقرورة ، كثة : اسم ذلك الماء  
وكل ما لثق بأسفل القدر من مرق أو حطام  
قابل محترق أو سمن أو غيره : قررة . وقرار  
وقررة ، بضم القاف والراء ، وقررة ، وتقررة  
واقترها : أخذها واتتدم بها . يقال : قد اقتررت  
القدر وقد قررتنها إذا طبخت فيها حتى يُلصق  
بأسفلها ، وأقررتها إذا نزع ما فيها بما لصق بها  
عن أي زيد .

والقر : صب الماء دفعة واحدة . وتقررت الإبل  
صبت بولها على أرجلها .  
وتقررت : أكلت اليبس فتعشرت أوالها  
والاقترار : أن تأكل الناقة اليبس والحبة فيتعش  
عليها الشعم فتبول في رجلها من خشوة بولها  
ويقال : تقررت الإبل في أسوقها ، وقرت تقر  
كملت ولم تعمل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

حتى إذا قررت ولما تقر ،

وجهرت أجنة ، لم تجهز

ويروي أجنة . وجهرت : كسعت . وأجنة  
متغيرة ، ومن رواء أجنة أراد أمواهاً مندفة ،  
التشبيه بأجنة الحوامل . وتقررت الناقة ببولها تقر  
إذا رمت به قررة بعد قررة أي دفعة بعد دفعة  
خائراً من أكل الحبة ؛ قال الرازي :

يُنشَقُّه فضاَض بول كالصبر ،

في منخريه ، قرراً بعد قررة

قرواً بعد قرر أي حسوة بعد حسوة ونشقة  
نشقة . ابن الأعرابي : إذا لقيعت الناقة فهي لما  
وقارح ، وقيل : إن الاقتارح السن ، تقول

قد اقتررت به وهو البرودة ، وقر يومنا ، من القر .  
وقر الرجل : أحابه القر . وأقره الله : من القر ،  
فهو مقرور على غير قياس كأنه بني على قر ، ولا  
يقال قره . وأقر القوم : دخلوا في القر . ويوم  
مقروز وقر وقار : بارد . وليلة قررة وقارة أي  
باردة ؛ وقد قررت تقر وتقر قرًا . وليلة ذات  
قررة أي ليلة ذات برد ؛ وأصابنا قررة وقررة ،  
وطعام قار .

وروي عن عمر أنه قال لابن مسعود البدوي : بلغني  
أنك ثقي ، ول حارها من ثول قارها ؛ قال  
شر : معناه ول شرها من ثول خيرها وول  
شديدتها من ثول هينتها ، جعل الحر كناية عن الشر ،  
والشدّة والبرد كناية عن الخير والمين . والقار :  
فاعل من القر البرد ؛ ومنه قول الحسن بن علي في  
جلد الوليد بن عقبة : ول حارها من ثول قارها ،  
وامتنع من جلده . ابن الأعرابي : يوم قر ولا أقول  
قار ولا أقول يوم حر . وقال : تحرقت الأرض واليوم  
قر . وقيل لرجل : ما نشر أسنانك ؟ فقال : أكل  
الحار وشرب القار . وفي حديث أم زرع : لا  
حر ولا قر ؛ القر : البرد ، أودت أنه لا ذو  
حر ولا ذو برد فهو معتدل ، أودت بالحر والبرد  
الكناية عن الأذى ، فالحر عن قلبه والبرد عن كثيره ؛  
ومن حديث حذيفة في غزوة الحندق : فلما أخبرته  
خبر القوم وقررت قررت ، أي لما سكنت  
وجدت مس البرد . وفي حديث عبد الملك بن عيسى :  
لقرص يري بأبطح قرصي ؛ قال ابن الأثير :  
سئل شر عن هذا فقال : لا أعرفه إلا أن يكون من  
القر البرد . وقال اللحياني : قر يومنا يقر ،  
ويقر لغة قليلة .

والقرارة : ما بقي في القدر بعد الغرف منها .

اقتَرَرْتُ الناقَةَ سَنَتٌ ؛ وَأَنشَدَ لَأَيِّ ذُوَيْبِ الْمَذَلِّي  
بِصَفِ ظِلِي :

بِهَ أَبَيْلَتِ شَهْرِي رَبِيعٍ كَلَاهَا ،

فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوُهَا وَاقْتَرَرُهَا

نَسْوُهَا : بَدَأَ سَنَهَا ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَوَّلِ  
الرَّبِيعِ إِذَا أَكَلَتِ الرُّطْبَ ، وَاقْتَرَرُهَا : نَهَايَةُ سَنَهَا ،  
وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا أَكَلَتِ الْيَبِسَ وَبَزُورَ الصَّحْرَاءِ  
فَعَقَّدَتْ عَلَيْهَا الشَّجَمَ .

وَقَرَّ الْكَلَامَ : وَالحديث في أَذنه يَقَرُّه قَرًّا : قَرَّعَهُ  
وَصَبَّهُ فِيهَا ، وَقِيلَ هُوَ إِذَا سَارَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْقَرُّ تَرْدِيدُ الْكَلَامِ فِي أَذْنِ الْأَبْهَمِ حَتَّى يَفْهَمَهُ .  
شَرَّ : قَرَّرْتُ الْكَلَامَ فِي أَذْنِهِ أَقَرُّهُ قَرًّا ، وَهُوَ  
أَنْ تَضَعَ فَالِكَ عَلَى أَذْنِهِ فَتَجْهَرُ بِكَلَامِكَ كَمَا يَفْعَلُ بِالْأُحْمِ ،  
وَالْأَمْرُ : قَرَّ . وَيُقَالُ : أَقَرَّرْتُ الْكَلَامَ لِفُلَانٍ إِقْرَارًا  
أَيَّ يَبْنِيهِ حَتَّى عَرَفَهُ .

وَفِي حَدِيثِ اسْتِزَاقِ السَّمْعِ : يَا أَيُّ الشَّيْطَانِ فَيَنْسَعِ  
الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْرِئُهَا فِي أَذْنِهِ كَمَا يَقَرُّ  
الْقَارِوَةُ إِذَا أُرْغِيَ فِيهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَيَقْذِفُهَا فِي أَذْنِ  
وَلَيْتَهُ كَقَرَّ الدَّجَاجَةَ ؛ الْقَرُّ : تَرْدِيدُ الْكَلَامِ فِي  
أَذْنِ الْمُخَاطَبِ حَتَّى يَفْهَمَهُ .

وَقَرَّ الدَّجَاجَةَ : صَوْتُهَا إِذَا قَطَعَتْهُ ، يَقَالُ : قَرَّتْ  
يَقْرِئُ قَرًّا وَقَرِيرًا ، فَإِنْ رَدَّدَتْهُ قَلْتُ : قَرَّرْتُ  
قَرَّ قَرَّةً ، وَيُرْوَى : كَقَرَّ الزَّجَاجَةَ ، بِالزَّيِّ ، أَيَّ  
كَصَوْتِهَا إِذَا صَبَّ فِيهَا الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ  
اللهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تَنْزِلُ  
الْمَلَائِكَةُ فِي الْعَنَانَ وَهِيَ السَّحَابُ فَيَتَعَدُّونَ مَا عُلِمُوا  
بِهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْأَمْرِ ، فَيَأْتِي الشَّيْطَانُ فَيَسْتَعِمْ فَيَسْمَعُ  
الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْرِئُهَا فِي أَذْنِهِ كَمَا يَقَرُّ  
الْقَارِوَةُ إِذَا أُرْغِيَ فِيهَا مَا تَكْذِبُهُ . وَالْقَرُّ : الْقَرُوجُ .  
وَاقْتَرَّ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ : اغْتَسَلَ . وَالْقَرُورُ : الْمَاءُ الْبَارِدُ

يُغْتَسَلُ بِهِ . وَاقْتَرَرْتُ بِالْقَرُورِ : اغْتَسَلْتُ بِهِ .  
وَقَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَقَرُّهُ : صَبَّ . وَالْقَرُّ : مَصْدَرُ قَرَّ  
عَلَيْهِ دَلَّوْهُ مَاءٌ يَقَرُّهَا قَرًّا ، وَقَرَّرْتُ عَلَى رَأْسِهِ  
دَلْوًا مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ أَيَّ صَبَبْتُهُ .

وَالْقَرُّ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَارُ فِي الْمَكَانِ ، تَقُولُ مِنْهُ قَرَّرْتُ  
بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، أَقَرُّ قَرَارًا وَقَرَّرْتُ أَيْضًا ،  
بِالْفَتْحِ ، أَقَرُّ قَرَارًا وَقَرُورًا ، وَقَرَّ بِالْمَكَانِ يَقَرُّ  
وَيَقَرُّ ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَعْنَى أَنْ  
فَعَلٌ يَفْعُلُ هُنَا أَكْثَرُ مِنْ فَعَلٍ يَفْعُلُ قَرَارًا  
وَقَرُورًا وَقَرًّا وَتَقَرُّرَةً وَتَقَرَّةً ، وَالْأَخِيرَةُ سَادَةٌ ؛  
وَاسْتَقَرَّ وَتَقَارَّ وَاقْتَرَّ فِيهِ وَعَلَيْهِ وَقَرُّهُ وَأَقَرَّهُ  
فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَرَّ . وَفُلَانٌ مَا يَتَقَارُّ فِي مَكَانِهِ أَيَّ مَا  
يَسْتَقِرُّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَقَرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبَرِّ  
وَالزَّكَاةِ ، وَرَوَى : قَرَّتْ أَيَّ اسْتَقَرَّتْ مَعَهُمَا  
وَقَرَّتْ بِهِمَا ، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبَرِّ ، وَهُوَ  
الصَّدَقُ وَجِبَاعُ الْخَيْرِ ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ  
مَذْكُورَةٌ مَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ  
قَمْتُ أَيَّ لَمْ أَلْبَسْتُ ، وَأَصْلُهُ أَتَقَارَّرُ ، فَأَدْغَمْتَ الرَّاءَ  
فِي الرَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ ثَائِلِ مَوْلَى عُمَانَ : قَلْنَا لِرَبَاحِ  
ابْنِ الْمُتَشَرِّفِ : عَشْنَا غِنَاءَ أَهْلِ الْقَرَارِ أَيَّ أَهْلِ  
الْحَضَرِ الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَنَازِلِهِمْ لَا غِنَاءَ أَهْلِ الْبَدْوِ الَّذِينَ  
لَا يَزَالُونَ مُتَنَقِّلِينَ . اللَّيْتُ : أَقَرَّرْتُ الشَّيْءَ فِي  
مَقَرِّهِ لِيَقَرَّ . وَفُلَانٌ قَارٌّ : سَاكِنٌ ، وَمَا يَتَقَارُّ فِي  
مَكَانِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ؛ أَيَّ  
قَرَارٍ وَثَبُوتٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لِكُلِّ نَبَلٍ مُسْتَقَرٌّ ؛  
أَيَّ لِكُلِّ مَا أَنْبَأْتُمْ عَنْ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ غَايَةَ وَنَهَايَةَ تَرَوْنَهُ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ؛  
أَيَّ لِمَكَانٍ لَا تَجَاوِزُهُ وَقَتًا وَمَحَلًّا وَقَبْلَ لِأَجَلٍ قَدَرُ لَهَا .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَقَرْنٌ وَقَرْنٌ ، هُوَ كَقَوْلِكَ ظَلْنٌ  
وِظْلُنٌ ؛ قَرْنٌ عَلَى أَقْرُونٍ كَقِظْلُنٍ عَلَى

أُظْلِمَتْنِ وَقِرْنَ عَلَى أَقَرَرْنَ كَظْلَنَ عَلَى  
أُظْلِمَتْنِ . وقال الفراء : قِرْنَ في بيوتكن ؛ هو  
من الوقار . وقراً عاصم وأهل المدينة : وقِرْنَ في  
بيوتكن ؛ قال ولا يكون ذلك من الوقار ولكن  
يُرَى أنهم إنما أرادوا : واقتررن في بيوتكن ،  
فحذف الراء الأولى وحولت فتحتها في القاف ، كما  
قالوا : هل أَحَسَّتْ صَاحِبِيكَ ، وكما يقال فَظَلِمْتُ ،  
يريد فَظَلَمْتُكُمْ ؛ قال : ومن العرب من يقول :  
واقتررن في بيوتكن ، فإن قال قائل : وقِرْنَ ،  
يريد واقتررن فَنَحْوُلُ كسرة الراء إذا أسقطت  
إلى القاف ؛ كان وجهاً ؛ قال : ولم نجد ذلك في الوجهين  
مستعملاً في كلام العرب إلا في فعلكنم وفعلت  
وفعلتن ، فأما في الأمر والنهي والمستقبل فلا ، إلا  
أنه جواز ذلك لأن اللام في النسوة ساكنة في فعلتن  
ويفعلكن فجواز ذلك ؛ قال : وقد قال أعرابي من بني  
تميم : يَنْعِطُنَ مِنَ الْجَبَلِ ، يريد يَنْعِطُطُنَ ،  
فهذا يَقْوِي ذلك . وقال أبو الميثم : وقِرْنَ في  
بيوتكن ، عندي من القَرَارِ ، وكذلك من قرأ :  
وقِرْنَ ، فهو من القَرَارِ ، وقال : قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ  
أَقِرُّه وقَرَرْتُ أَقِرُّه .

وقاروه مُقَارَةً أي قرء معه وسكن . وفي حديث  
ابن مسعود : قاروا الصلاة ، هو من القَرَارِ لا من  
الوقار ، ومعناه السكون ، أي اسكنوا فيها ولا  
تتحركوا ولا تَعْبَثُوا ، وهو تَفَاعُلٌ ، من القَرَارِ .  
وتَقَرَّرَ الإنسان بالشيء : جعله في قراره ؛  
وقَرَرْتُ عنده الخبر حتى اسْتَقَرَّ .  
والقَرُورُ من النساء : التي تَقَرَّرُ لما يُصْنَعُ بها لا قَرَّةُ  
المَقْبَلِ والمُرَادِ ؛ عن اللحياني ، كأنها تَقَرُّ  
وتسكن ولا تَتَغَيَّرُ من الرَبِيةِ .  
والقَرَقَرُ : القاعُ الأملسُ ، وقيل : السنوي

الأملس الذي لا شيء فيه .  
والقَرارة والقَرار : ما قَرَّرَ فيه الماء . والقَرار  
والقَرارة من الأرض : المطبق المستقر ، وقيل : هو القاع  
المستدير ، وقال أبو حنيفة : القَرارة كل مطبق اندفع  
إليه الماء فاستقر فيه ، قال : وهي من مكارم الأرض  
إذا كانت سهولة . وفي حديث ابن عباس وذكر علي  
فقال : عَلِمَني إلى عليه كالقَرارة في المشتعير  
القَرارة المطبق من الأرض وما يستقر فيه ماء المطر  
وجمعها القَرارُ . وفي حديث يحيى بن يَعْنَرٍ  
ولحقت طائفة بقَرَارِ الأودية .

وفي حديث الزكاة : بَطِخَ لَهُ بِقَاعٍ قَرَقَرٍ ؛ هـ  
المكان المستوي . وفي حديث عمر : كنت زَمِيلًا  
في غَزْوَةِ قَرَقَرَةَ الكُدُرِ ؛ هي غزوة معروفة  
والكُدُرُ : ماء لبني سليم . والقَرَقَرُ : الأرة  
المستوية ، وقيل : إن أصل الكُدُرِ طَيْرٌ عُغْبَرٌ  
الموضع أو الماء بها ؛ وقول أبي ذؤيب :

بَقَرَارٍ قِيَمَانٍ سَقَاها وَابِلٌ  
وَاهٍ ، فَأَنْجَمَ بُرْهَةً لَا يُفْلِحُ  
قال الأصمعي : القَرارُ هنا جمع قَرارة ؛ قال  
سيده : وإنما حل الأصمعي على هذا قوله فيه  
ليضيف الجمع إلى الجمع ، ألا ترى أن قَرَارًا هنا  
كان واحداً فيكون من باب سَلَ وسَلَّة لأضاً  
مفوداً إلى جمع ؟ وهذا فيه ضرب من التناكر والتثنية  
ابن شميل : 'بطون' الأرض قَرَارُها لأن الماء يست  
فيها . ويقال : القَرارُ مُسْتَقَرُّ الماء في الروضة .  
الأعرابي : المَقَرَّةُ الحوض الكبير يجمع فيه الماء  
والقَرارة القاعُ المستدير ، والقَرَقَرَةُ الأرض الما  
ليست بحيدٍ واسعةٍ ، فإذا اتسعت غلب عليها  
التذكير فقالوا قَرَقَرٌ ؛ وقال عبيد :

تَرْخِي مَرَامَهَا فِي قَرَقَرٍ خَاصِي

قال: والقَرَقُ مثل القَرَقَرِ سواء . وقال ابن أحمر:  
القَرَقَرَةُ وسطُ القاعِ ووسطُ الغائطِ المكانُ الأَجْرَدُ  
منه لا شجر فيه ولا دَفٌّ ولا حجارة ، إنما هي طين  
ليست بجبل ولا قَفٍّ ، وعَرْضُها نحو من عشرة  
أذرع أو أقل ، وكذلك طولها ؛ وقوله عز وجل :  
ذاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ؛ هو المكان المطبق الذي يستقرُّ  
فيه الماء . ويقال للروضة المنخفضة : القَرَارَةُ . وصار  
الأمر إلى قَرَارِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ : تَنَاهَى وَثَبَ .

وقولهم عند شدة تصيبهم : صابتْ بَقَرٌّ أي عارت  
الشدةُ إلى قَرَارِها ، وربما قالوا : وَقَعَتْ بَقَرٌّ ،  
وقال ثعلب : معناه وقعت في الموضع الذي ينبغي .  
أبو عبيد في باب الشدة : صابتْ بَقَرٌّ إذا نزلت بهم  
شدة ، قال : وإنما هو مَثَلُ الأصمعي : وقع الأمرُ  
بَقَرٌّ أي مُسْتَقَرٌّ ؛ وأنشد :

لَعَسْرَكَ ، مَا قَتَلَنِي عَلَى أَهْلِهِ جُرْ ،

ولا مُقْصِرٌ ، يَوْمًا ، فَيَأْتِينِي بَقَرٌ

أي مُسْتَقَرٌّ ؛ وقال عدي بن زيد :

تَرْجِيهَا ، وقد وَقَعَتْ بَقَرٌ ،

كما تَرْجُو أَصَاغِرَها عَتِيبٌ

ويقال للثائر إذا صادف ثأره : وَقَعَتْ بَقْرُكَ أي  
صادفَ فؤادَكَ ما كان مُتَطَلِّعًا إِلَيْهِ فَتَقَرَّ ؛ قال  
الشماخ :

كَأَنَّهُا وَابْنُ أَيَّامٍ ثَوْبُهُ ،

من قُرَّةِ الْعَيْنِ ، مَجْتَابًا كِدَابُودِ

أي كأنها من رضاها برمتها وترك الاستبدال به  
مَجْتَابًا ثَوْبٌ فَاحِرٌ فيها مسروران ؛ قال المذوري :  
عَرَضَ هذا القولُ على ثعلب فقال هذا الكلام أي  
سَكَنَ اللهُ عَيْنَهُ بالنظر إلى ما يجب .

ويقال للرجل : قَرَقَارٍ أَيْ قِرٍّ وَاسْكِنِ .

قال ابن سيده : وَقَرَّتْ عَنْهُ تَقَرَّ ؛ هذه أعلى عن  
ثعلب ، أعني فَعِلْتُ تَفَعَّلُ ، وَقَرَّتْ تَقَرَّ قِرَّةً  
وَقُرَّةً ؛ الأخيرة عن ثعلب ، وقال : هي مصدر ،  
وَقُرُورًا ، وهي ضدٌ سَخِنْتُ ، قال : ولذلك اختار  
بعضهم أن يكون قَرَّتْ فَعِلْتُ ليجيء بها على بناء  
ضدّها ، قال : واختلفوا في اشتقاق ذلك فقال بعضهم :  
معناه بَرَدَتْ وانقطع بكأؤها واستحارها بالدمع فإن  
للسرور دَمْعَةٌ باردةٌ وللحزن دَمْعَةٌ حارة ، وقيل :  
هو من القَرَارِ ، أي رأت ما كانت منشوفة إليه فَتَقَرَّتْ  
وَنَامَتْ . وأَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ وبَعِينَهُ ، وقيل : أعطاه حتى  
تَقَرَّ فلا تَطْلُبُ إلى من هو فوقه ، ويقال : حتى تَبْرُدَ  
ولا تَسْخَنَ ، وقال بعضهم : قَرَّتْ عَنْهُ مأخوذ  
من القَرُورِ ، وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح ، وقيل :  
هو من القَرَارِ ، وهو الهدوء ، وقال الأصمعي : أبرد  
الله دَمْعَتَهُ لأن دَمْعَةَ السرور باردة . وأَقَرَّ اللهُ  
عَيْنَهُ : مشتق من القَرُورِ ، وهو الماء البارد ، وقيل :  
أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ أي صادفت ما يرضيك فتَقَرَّ عَيْنَكَ من  
النظر إلى غيره ، ورضي أبو العباس هذا القول واختاره ،  
وقال أبو طالب : أَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ أَنَامَ اللهُ عَيْنَهُ ، والمعنى  
صادف سروراً يذهب سهره فبنام ؛ وأنشد :

أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا

أي نامت عيونهم لما ظَفِرُوا بما أرادوا . وقوله تعالى :  
فَكَلِمَ وَاشْرِي وَقَرِّي عَيْنًا ؛ قال الفراء : جاء في  
التفسير أي طيبي نفساً ، قال : وإنما نصبت العين لأن  
الفعل كان لما فصرته للمرأة ، معناه لَتَقَرَّ عَيْنُكَ ، فإذا  
حوَّلَ الفعلُ عن صاحبه نصب صاحب الفعل على  
التفسير . وعين قَرِيرَةٌ : قارة ، وَقَرَّتْهَا : ما قَرَّتْ  
به . والقُرَّةُ : كل شيء قَرَّتْ به عَيْنُكَ ، والقُرَّةُ :

مصدر قَرَّتْ العين قُرَّةً . وفي التنزيل العزيز : فلا تعلم نفسٌ ما أخفي لهم من قُرَّةٍ أعْيُنٌ ؛ وقراً أبو هريرة : من قَرَّاتٍ أعْيُنٌ ، ورواه عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث الاستسقاء : لو أنك لقَرَّتْ عيناه أي لَسُرَّ بذلك وقرح ، قال : وحقيقته أبرد الله دَمْعَةً عينيه لأن دَمْعَةَ الفرح باردة ، وقيل : أَقَرَّ الله عينك أي بَلَغَكَ أُمْنِيَّتَكَ حتى تَرْضَى نَفْسَكَ وتَسْكُنَ عَيْنُكَ فلا تَسْتَشْرِفَ إلى غيره ؛ ورجل قَرِيرٌ العين وقَرَرَتْ به عيناً فأنا أَقَرُّ وقَرَرْتُ أَقِرُّ وقَرَرْتُ في الموضع مثلاً .

ويوم القَرِّ : اليوم الذي يلي عيد النحر لأن الناس يَقْرَءُونَ في منازلهم ، وقيل : لأنهم يَقْرَءُونَ بِمَسَى عن كراع ، أي يسكنون ويقبضون . وفي الحديث : أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القَرِّ ؛ قال أبو عبيد : أراد بيوم القَرِّ القَدَمَ من يوم النحر ، وهو حادي عشر ذي الحجة ، سمي يوم القَرِّ لأن أهل الموسم يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر في تعب من الحج ، فإذا كان القَدَمَ من يوم النحر قَرَّوا بِمَسَى فسمي يوم القَرِّ ؛ ومنه حديث عثمان : أَقِرُّوا أنفسَ حتى تَزْهَقَ أي سَكَنُوا الذبائح حتى تَقَارِفَهَا أرواحها ولا تَفْجَلُوا سَلَخَهَا وتطيعها . وفي حديث البراق : أنه استصعب ثم اِرْقَضَ وَأَقَرَّ أي سكن وانقاد .

ومَقَرَّ الرحم : أَخْرَجَهَا ، ومُسْتَقَرَّ الحبل منه . وقوله تعالى : فمستقرٌ ومستودعٌ ؛ أي فلكم في الأرحام مستقر ولكم في الأصلاب مستودع ، وفري : فستقبرٌ ومستودعٌ ؛ أي مستقرٌ في الرحم ، وقيل : مستقرٌ في الدنيا موجود ، ومستودعٌ في الأصلاب لم يخلق بعد ؛ وقال الليث : المستقر ما ولد من الخلق وظهر على الأرض ، والمستودع ما في الأرحام ، وقيل :

مستقرها في الأصلاب ومستودعها في الأرحام ، وسيأتي ذكر ذلك مستوفى في حرف العين ، إن شاء الله تعالى ، وقيل : مُسْتَقَرٌّ في الأحياء ومستودع في الشرى .

والقارورة : واحدة القوارير من الزجاج ، والعرب تسمي المرأة القارورة وتكني عنها بها . والقارور : ما قَرَّ فيه الشراب وغيره ، وقيل : لا يكون إلا من الزجاج خاصة . وقوله تعالى : قوارير قوارير من فضة ؛ قال بعض أهل العلم : معناه أواني زجاج في بياض الفضة وصفاء القوارير . قال ابن سيده : وهذا حسن ، فأما من أَلْحَى الألف في قوارير الأخيرة فإنه زاد الألف لتعديله رؤوس الآي . والقارورة : حدة العين ، على التشبيه بالقارورة من الزجاج لصفائها وأن المتأمل يرى شخصه فيها ؛ قال رؤبة :

قد قدَحَتْ من سَلِيهِنَّ سَلْباً  
قارورة العين ، فصارت وقباً

ابن الأعرابي : القوارير شجر يشبه الدُّلْبَ تُعْمَلُ منه الرِّحَالُ والموائد . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأنجشة وهو يحدو بالنساء : رِفْعاً بالقوارير ؛ أراد ، صلى الله عليه وسلم ، بالقوارير النساء ، شبهن بالقوارير لضعف عزائهن وقلة دواهن على العهد ، والقوارير من الزجاج يُسْرَعُ إليها الكسر ولا تقبل الجبر ، وكان أنجشة يحدو بين ركابهن ويريمز بنسب الشعر والرجز وراهن ، فلم يؤمن أن يصيبن ما يسمعن من رقيق الشعر فيهن أو يقع في قلوبهن حدائهن ، فأمر أنجشة بالكف عن نشيد وحدائهن حدار صَبَوْتِهِنَّ إلى غير الجليل ، وقيل أراد أن الإبل إذا سمعت الحداء أسرع في الشتم واشتدت فأزعجت الراكب فأتعبته فنهاه عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة . وواحدة

القوارير : قارورة ، سبت بها لاستقرار الشراب فيها .  
وفي حديث علي : ما أصبَتْ مُنْذُ وَلَيْتُ عَلِيٍّ إِلَّا  
هذه القَوِيرِيَّةُ أَهدأها إليَّ الدِّهْقَانُ ؛ هي تصغير  
قارورة . وروي عن الخطيب أنه نزل بقوم من  
العرب في أهله فسمع شبانهم يتعنتون فقال : أغنوا  
أعاني شباكم فإن الغناء رقية الزنا . وسع سليمان  
ابن عبد الملك غناء راكب ليلاً ، وهو في مضرب  
له ، فبعث إليه من يخضره وأمر أن يخصى وقال :  
ما نسمع أنسى غناءه إلا صبت إليه ؛ قال : وما  
سبته إلا بالفعل يرسل في الإبل يهدر فيهن  
فيضعنهن .

والاقتزار : تنبع ما في بطن الرادي من باقي  
الرطب ، وذلك إذا هاجت الأرض وبيست موتها .  
والاقتزار : استقرار ماء الفعل في رحم الناقة ؛ قال  
أبو ذؤيب :

فقد مار فيها نسوها واقتزارها

قال ابن سيده : ولا أعرف مثل هذا ، اللهم إلا أن  
يكون مصدراً وإلا فهو غريب ظريف ، وإنما عبر  
بذلك عنه أبو عبيد ولم يكن له مثل هذا علم ،  
والصحيح أن الاقتزار تنبعها في بطون الأودية  
النبات الذي لم تصبه الشمس . والاقتزار : الشبع .  
وأقرت الناقة : ثبت حملها . واقتَر ماء الفعل في  
الرحم أي استقر . أبو زيد : اقتزار ماء الفعل في الرحم أن  
تبول في رجلها ، وذلك من نخورة البول بما جرى  
في لحها . تقول : قد اقتسرت ، وقد اقتَر المأل إذا  
شبع . يقال ذلك في الناس وغيرهم . وناقعة مقر :  
عقدت ماء الفعل فأمسكته في رحمها ولم تلغه .  
والإقرار : الإدعان للحق والاعتراف به . أقر  
بالحق أي اعترف به . وقد قرره عليه وقرره  
بالحق غيره حتى أقر .

والقر : مركب الرجال بين الرجل والشرج ،  
وقيل : القر المودج ؛ وأنشد :

كالقر ناست فوقه الجراحيز

وقال امرؤ القيس :

فأما تريني في رحالة جابر  
على حرج كالقر ، تخفي أكفاني

وقيل : القر مركب للنساء .

والقرار : الغم عامة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أسرعت في قرار ،

كأننا ضارري

أردت بأجاري

وخص نعلب به الضان . وقال الأصمعي : القرار  
والقراءة التقدير ، وهو ضرب من الغنم قصار  
الأرجل قباح الوجوه . الأصمعي : القرار التقدير من  
الشاء وهي صغار ، وأجود الصوف صوف التقدير ؛  
وأنشد لعقبة بن عبدة :

والمال صوف قرار يلعبون به ،

على نقادته ، واف ومجلوم

أي يقل عند ذا ويكثر عند ذا .

والقر : الحسا ، واحدها قررة ؛ حكاه أبو حنيفة ؛  
قال ابن سيده : ولا أدري أي الحسا عن أحسا  
الماء أم غيره من الشراب . وطوى الثوب على  
قررة : كقولك على غرة أي على كسره ، والقر  
والقر والقر : كسر طي الثوب .

والمقر : موضع وسط كاطية ، وبه قبر غالب أبي  
الفردق وقبر امرأة جرير ؛ قال الراعي :

فصبحن المقر ، وهن خوص ،

على روح يعلبن المحار



وقيل : المقرّ نثية كاطبة . وقال خالد بن جبلة :  
 زعم السَّيْرِي أن المقرّ جبل لبني قيم .  
 وقُرَّت الدَّجاجةُ قَرّاً وقَريراً : قطعت  
 صوتها وقُرْقُرَتْ رَدَدَتْ صوتها ؛ حكاه ابن سيده  
 عن المروني في الغريين .

والقِرِّيَّة : الحوصلة مثل الجِرِّيَّة . والقَرُّ :  
 القَرُوْجَةُ ؛ قال ابن أحمر :

كالقَرِّ بين قوادِم زُغَر

قال ابن بري : هذا العَجْرُ مُعَبَّرٌ ، قال : وصواب  
 إنشاد البيت على ما روته الرواة في شعره :

حَلَقَتْ بَنُو عَزْوَانٍ جُؤْجُوهُ  
 والرَّأْسَ ، غَيْرَ قَتَاوِعِ زُغَر

فَيَظْلُ كَفَشَاهُ لَهُ حَرَساً ؛  
 وَيَظْلُ يُلْجِئُهُ إِلَى التَّخَرُّ

قال هذا يصف ظليماً . وبنو غزوان : حي من الجن ،  
 يريد أن جُؤْجُو هذا الظلم أجرب وأن رأسه أقرع ،  
 والزُّغَرُ : القليلة الشعر . ودَقَّاه : جناحاه ،  
 والماء في له خضير البيض ، أي يجعل جناحيه حرساً  
 لبيضه ويضه إلى نحره ، وهو معنى قوله يلجئه إلى  
 النحر .

وقرئ وقَرَّان : موضعان .

والقَرْقَرَة : الضحك إذا استغرب فيه ورجع .  
 والقَرْقَرَة : الهدير ، والجمع القَرَارِقُرُ . والقَرْقَرَة :  
 دعاء الإبل ، والإنقاض : دعاء الشاة والحُمير ؛ قال  
 سَطَّاطٌ :

رُبَّ عَجْوَرٍ مِنْ مُمَيَّرٍ شَهْبَرَةٍ ،

عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ

أي سبقتها فحوَّلَها إلى ما لم تعرفه . وقَرْقَرَ البعيرُ

قَرْقَرَةً : هَدَرَ ، وذلك إذا هَدَلَ صوته ورجع  
 والاسم القَرْقَارُ . يقال : بعير قَرْقَارُ الهدير صافي  
 الصوت في هديره ؛ قال حُمَيْدٌ :

جاءت بها الوُرَادُ يَحْتَجِرُ بَيْنَهَا

سُدًى ، بَيْنَ قَرْقَارِ الْهَدِيرِ ، وَأَعَجَبَا

وقولهم : قَرْقَارُ ، بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ وهو معدول  
 قال : ولم يسمع العدل من الرباعي إلا في عَرَجِيَّاتٍ  
 وقَرْقَارُ ؛ قال أبو النجم العجلي :

حتى إذا كان على مَطَارٍ

يُمْناء ، وَالْيَسْرَى عَلَى الثَّرثارِ

قالت له ربيع الصَّبَا : قَرْقَارُ ،

وَاخْتَلَطَ الْمَعْرُوفُ بِالْإِنْكَارِ

يريد : قالت للسحاب قَرْقَارُ كأنه يأمر السحاب  
 بذلك . ومَطَارٍ والثَّرثارُ : موضعان ؛ يقول :  
 إذا صار بُنَى السحاب على مَطَارٍ وَبُسْرَاهُ عَلَى الثَّرثارِ  
 قالت له ربيع الصَّبَا : صَبَّ ما عندك من الماء مقتر  
 بصوت الردد ، وهو قَرْقَرَكَة ، والمعنى ضربته  
 الصَّبَا فَدَرَّ لها ، فكأنها قالت له وإن كانت لا تقول  
 وقوله : واختلط المعروف بالإنكار أي اختلط ما  
 عرف من الدار بما أنكر أي جُلِّلَ الأرض كلُّهُ  
 المطر فلم يعرف منها المكان المعروف من غيره  
 والقَرْقَرَة : نوع من الضحك ، وجعلوا حكاية صوت  
 الريح قَرْقَاراً . وفي الحديث : لا بأس بالنسيم ما  
 يُقَرِّقِرُ ؛ القَرْقَرَة : الضحك العالي . والقَرْقَرَة  
 لقب سعد الذي كان يضحك منه النعمان بن المنذر  
 والقَرْقَرَة : من أصوات الحمام ، وقد قَرْقَرَ  
 قَرْقَرَةً وقَرْقَريراً نادراً ؛ قال ابن جني : القَرْقَرَة  
 فَعْلِيلٌ ، جعله رُبَاعِيّاً ، والقَرْقَارَة : إناء ، سبب  
 بذلك لقَرْقَرَتَهَا .

وجمعه قَراقرى ؛ ومنه قول النابغة :

قَراقرى' النبط على التلال

وفي حديث صاحب الأخذود : اذهبوا فاحملوه  
في قَرَقُورٍ ؛ قال : هو السفينة العظيمة . وفي  
الحديث : فإذا دخل أهل الجنة الجنة ركب شهادة  
البحر في قَراقرى من دَرٍ . وفي حديث موسى ، عليه  
السلام : ركبوا القَراقرى حتى أتوا آسية امرأة  
فرعون بتابوت موسى .

وقَراقرى' وقَرَقُرى' وقَرَوَرى' وقَرَّان' وقَراقرى' :  
مواضع كلها بأعيانها معروفة . وقَرَّان' : قرية بالهامة  
ذات نخل وسيوح جارية ؛ قال علقمة :

سَلَاةٌ كَعَصَا الشَّهْدِيِّ 'عُل' لَهَا  
'ذَوِ فَيْئَةٍ' مِنْ نَوَى قَرَّانٍ ، مَعْنُجُومٌ

ابن سيده : قَراقرى' وقَرَقُرى' ، على فَعْلَلِي ،  
موضعان ، وقيل : قَراقرى' ، على فَعَالٍ ، بضم  
القاف ، اسم ماء بعينه ، ومنه غَزَاةُ قَراقرى' ؛ قال  
الشاعر :

وَهُمْ ضَرَبُوا بِالْحِنْوِ ، حِنْوُ قَراقرى' ،  
'مُقَدِّمَةُ' الْمَامُزْزِ حَتَّى تَوَلَّتْ

قال ابن بري : البيت للأعشى ، وصواب إنشاده :  
'هُمْ ضَرَبُوا ؛ وقوله :

فَدَى لَبْنِي 'ذَهْلُ' بَنِي شَيْبَانَ نَاقَتِي ،  
وَرَاكِبَهَا يَوْمَ الْمَقَاءِ ، وَتَلَّتْ

قال : هذا يذكر فعل بني ذهل يوم ذي قار وجعل  
النصر لهم خاصة دون بني بكر بن وائل . والمامزُزُ :  
رجل من العجم ، وهو قائد من قواد كِسْرى .  
وقَراقرى' : خلف البصرة ودون الكوفة قريب من  
ذي قار ، والضير في قلت يعود على القدبة أي قل  
لهم أن أفديهم بنفسى ونافسى . وفي الحديث ذكر

وقَرَقَر' الشراب' في حلقه : صَوْتُ . وقَرَقَر'  
بطنه صَوْتُ . قال بشر : القَرَقَرَةُ قَرَقَرَةٌ  
البطن ، والقَرَقَرَةُ نحو القَهْقَهَةِ ، والقَرَقَرَةُ قَرَقَرَةٌ  
الحمام إذا هَدَرَ ، والقَرَقَرَةُ قَرَقَرَةُ الفحل إذا  
هَدَرَ ، وهو القَرَقَرِيُّ .

ودجَل 'قَراقرى' : جَهِيرُ الصوت ؛ وأنشد :

فَدَ كَانَ هَدَارًا قَراقرى

والقَراقرى' والقَراقرى' : الحَسَنُ الصوت ؛ قال :

فِيهَا عِشَاشُ الْمُدْهَدِ الْقَراقرى

ومنه : حامِدُ قَراقرى' وقَراقرى' جيد الصوت من  
القَرَقَرَةِ ؛ قال الراجز :

أَصْبَحَ صَوْتُ عَامِرٍ صَحِيًّا ،

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَراقرى' ،

فَمِنْ يُنَادِي بَعْدَكَ الْمَطِيًّا ؟

والقَراقرى' : فرس عامر بن قيس ؛ قال :

وَكَانَ حَدَاءَ قَراقرى

والقَراقرى' : الحَضْرِي الذي لا يَنْتَجِعُ يكون  
من أهل الأمصار ، وقيل : إن كل صانع عند العرب  
قَراقرى' . والقَراقرى' : الحَبِيط ؛ قال الأعشى :

يَشَى الْأُمُورَ وَيَجْتَأِبُهَا ،

كَشَقِ الْقَراقرى' تَوْبَ الرَّدَنِ

قال يزيد الحَبِيط ؛ وقد جعله الراعي قَصَابًا فقال :

وَدَارِي سَلَخْتُ الْجِلْدَ عَنْهُ ،

كَمَا سَلَخَ الْقَراقرى' الْإِهَابَا

ابن الأعرابي : يقال للخياط القَراقرى' والقُضُولِي' ،  
وهو البَيطَرُ والشَّاصِرُ .

والقَرَقُورُ : ضرب من السفن ، وقيل : هي السفينة  
لعظيمة أو الطويلة ، والقَرَقُورُ من أطول السفن ،

يأخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون الشعر وينفثون بالدقيق ؛ وأنشد لمعاوية بن أبي معاوية الجرمي :

ألم ترَ جَرَمًا أُنْجَدَتْ وأبوكم ،  
مع الشعر ، في قصص الملوك ، سارع  
إذا قرءته جاءت بقول : أصب بها  
سوى القمل ، إلى من هوازن ضارِع

التهديب : الليث : العرب تخرج من آخر حروف من الكلمة حرفاً مثلها ، كما قالوا : رمادٌ رَمَدَدٌ ، ورجل رَعِشٌ رَعِشِشٌ ، وفلان كَذِبُلٌ فُلَانٌ ودُخْلُهُ ، والباء في رَعِشِشٍ مَدَّةٌ ، فإن جعلت مكانها ألفاً أو واواً جاز ؛ وأنشد يصف إبلاً وشربها :  
كَانَ صَوْتُ جَرْعِهَا مَنَعِدُونُ  
صَوْتُ شِقْرِهَا ، إذا قال : قِرْ

فأظهر حرفي التضعيف ، فإذا صرّفوا ذلك في الفعل قالوا : قَرَقَرَفَ فيظهرون حرف المضاعف لظهور الزاين في قَرَقَرَفَ ، كما قالوا صَرَّ بَصَرٌ صَرِيْرًا ، وإذا خفف الراء وأظهر الحرفين جميعاً تحول الصوت من المد إلى الترجيع فضعف ، لأن الترجيع يُضَاعَفُ كله في تصريف الفعل إذا رجع الصائت ، قالوا : صَرَّصَرَّ وصَلَّصَلَّ ، على توم المد في حال ، والترجيع في حال . التهديب : واد قَرَقَ وقَرَقَرَفَ وقَرَقُوسٌ أي أمّلس ، والقَرَقَ المصدر . ويقال للسفينة : القَرَقُوسُ والصُرُصور .

قزبر : التهديب : من أساء الذكر القَسْبَرِي والقَزْبَرِي . أبو زيد : يقال للذكر القَزْبَرِي والقِسْبَرِي والمُسْتَمْبَرِ والمُجَارِمِ والجُرْدَانِ .

قمر : القَمَرُ : القَهْرُ على الكَرِه . قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قَسْرًا وإِقْسَرَهُ : غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ ، وقَسَرَهُ على

قَرَارِهِ ، بضم القاف الأولى ، وهي مفاضة في طريق البامة قطعها خالد بن الوليد ، وهي بفتح القاف ، موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن علي ، عليهما السلام . والقَرَقَرُ : الظهر . وفي الحديث : ركب أُنَانًا عليها قَرَصَفٌ لم يبق منه إلا قَرَقَرُهَا أي ظهرها .

والقَرَقَرَةُ : جلدة الوجه . وفي الحديث : فإذا قَرَبَ المَهْلُ منه سَقَطَتِ قَرَقَرَةُ وجهه ؛ حكاه ابن سيده عن الغريين للهروي . قَرَقَرَةُ وجهه أي جلده . والقَرَقَرُ من لباس النساء ، شبهت بشرة الوجه به ، وقيل : إنما هي قَرَقَرَةُ وجهه ، وهو ما تَرَقَّرَقَ من محاسنه . ويروي : قَرَوَةُ وجهه ، بالفاء ؛ وقال الزمخشري : أراد ظاهر وجهه وما بدا منه ، ومنه قيل للصعراء البارزة : قَرَقَرُ . والقَرَقَرُ والقَرَقَرَةُ : أرض مطشنة لينة .

والقَرَرَان : العَدَاة والعَشِي ؛ قال لبيد :  
وجوارنٌ بيضٌ وكلٌ طَيْرَةٌ ،  
يَعْدُو عليها ، القَرَرَتَيْنِ ، غلامٌ

الجَوَارِنُ : الدووع . ابن السكيت : فلان يَأْتِي فلانًا القَرَرَتَيْنِ أي يَأْتِيه بالعَدَاة والعَشِي .

وأبوب بن القِرْبَةِ : أحدُ الفصحاء . والقِرَّةُ : الضفدعة . وقِرَّانٌ : اسم رجل . وقِرَّانٌ في شعر أبي ذؤيب : اسم وادٍ . ابن الأعرابي : القِرْبَةُ تصغير القِرَّة ، وهي ناقة تؤخذ من المغنم قبل قسة الغنائم فتشعر وتصلح ويأكلها الناس يقال لها قِرَّة العين . قال ابن الكلبي : عَيرَتَ هوازنُ وبنو أسد يأكل القِرَّة ، وذلك أن أهل اليمن كانوا إذا خلّقوا رؤوسهم يَنْسِي وَضَعُ كُلِّ رَجُلٍ عَلَى رَأْسِهِ قَبِيضَةً دقيق فإذا خلّقوا رؤوسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق ويجعلون ذلك الدقيق صدقة فكان ناس من أسد وقيس

الأمر قَسْرًا : أكرهه عليه ، واقتسَرته أَعْمَ .  
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : مَرْبُوبُونَ اقْتِسَارًا ؛  
الاقْتِسَارُ اقْتِعال من القَسْرِ ، وهو الفهر والقلبة .  
والقَسْوَرَةُ : العزيز يَفْتَسِرُ غيره أي يَفْهَرُهُ ،  
والجمع قَسَاوِرُ . والقَسْوَرُ : الرامي ، وقيل :  
الصائد ؛ وأنشد الليث :

وَشَرَّشَرُ قَسْوَرٍ نَضْرِي

وقال : الشَّرَّشَرُ الكلب والقَسْوَرُ الصياد والقَسْوَرُ  
الأسد ، والجمع قَسْوَرَةٌ . وفي التَّنْزِيل العزيز :  
فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ ؛ قال ابن سيده : هذا قول  
أهل اللغة وتحريه أن القَسْوَرَةَ والقَسْوَرَةَ اسمان  
للأسد ، أثبوها قالوا أسامة إلا أن أسامة معرفة .  
وقيل في قوله : فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ ، قيل : هم  
الرماة من الصيادين ؛ قال الأزهري : أخطأ الليث في  
غير شيء مما قَسَرَ ، فمنها قوله : الشَّرَّشَرُ الكلب ،  
وإنما الشَّرَّشَرُ نبت معروف ، قال : وقد رأيت في  
البادية نمن الإبل عليه وتَقَرَّرُ ، وقد ذكره ابن  
الأعرابي وغيره في أساءة ثبوت البادية ؛ وقوله :  
القَسْوَرُ الصياد خطأ ؛ إنما القَسْوَرُ نبت معروف فام ؛  
روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده جُلَيْبِهَا في  
صفة معزى بحسن القبول وسُرْعَةِ السَّيْرِ على أدنى  
المرتفع :

فلو أنها طافَتْ بطُنْشِبٍ مُعْجَمٍ ،

نَفَى الرِّقَّ عنه جَدْبُهُ ، وهو صالح

لجاءت كأنَّ القَسْوَرِ الجَمُونِ يَجْهًا

عَالِيَجُهُ ، والثَّائِرُ المُنْتَوِجُ

قال : القَسْوَرُ ضرب من الشجر ، واحده قَسْوَرَةٌ .

قال : وقال الليث القَسْوَرُ الصياد ، والجمع قَسْوَرَةٌ ،

وهو خطأ لا يجمع قَسْوَرٌ على قَسْوَرَةٍ إنما القَسْوَرَةُ

اسم جامع للرماة ، ولا واحد له من لفظه . ابن  
الأعرابي : القَسْوَرَةُ الرماة والقَسْوَرَةُ الأسد  
والقَسْوَرَةُ الشجاع والقَسْوَرَةُ أول الليل والقَسْوَرَةُ  
ضرب من الشجر . الفراء في قوله تعالى : فَرَّتْ من  
قَسْوَرَةٍ ، قال : الرماة ، وقال الكلي بإسناده : هو  
الأسد . وروي عن عكرمة أنه قيل له : القَسْوَرَةُ ،  
بلسان الحبشة ، الأسد ، فقال : القَسْوَرَةُ الرماة ،  
والأسد بلسان الحبشة عَنَبَسَةٌ ، قال : وقال ابن  
عَبَّيْنَةَ : كان ابن عباس يقول القَسْوَرَةُ نَكْرُ النَّاسِ ،  
يريد حسنهم وأصواتهم . وقال ابن عرفة : قَسْوَرَةٌ  
فَعْوَلَةٌ من القَسْرِ ، فالمعنى كأنهم حُرٌّ أَنْفَرَهَا مَنْ  
نَقَرَهَا برمي أو صيد أو غير ذلك . قال ابن الأثير :  
وورد القَسْوَرَةُ في الحديث ، قال : القَسْوَرَةُ الرماة  
من الصيادين ، وقيل الأسد ، وقيل كل شديد .  
والقَيَّاسِيرُ والقَيَّاسِيرَةُ : الإبل العظام ؛ قال الشاعر :

وعلى القَيَّاسِيرِ في الحُدُودِ كَوَاعِبُ

رُجَحُ الرُّوَادِفِ ، فالقَيَّاسِيرُ دَلَّتْ

الواحد : قَيْسَرِي ، وقال الأزهري : لا أدري ما  
واحداه . وقَسْوَرَةُ الليل : نصفه الأول ، وقيل  
مُعْظَمُهُ ؛ قال تَوْبَةُ بن الحَمِير :

وقَسْوَرَةُ اللَّيْلِ التي بين نَصْفِهِ

وبين العِشَاءِ ، قد دَأْبَتْ أُسَيْرُهَا

وقيل : هو من أوله إلى الشَّعْرِ . والقَسْوَرُ : ضرب  
من النبات سُهْلِيٌّ ، واحده قَسْوَرَةٌ . وقال أبو  
حنيفة : القَسْوَرُ حَصَّةٌ من النجيل ، وهو مثل جَبَّةِ  
الرجل يطول ويعظم والإبل حُرَّاصٌ عليه ؛ قال  
جَبَّيْهَا الْأَسْجَعِيَّ في صفة شاة من المعز :

ولو أَشْلَيْتُ في لَيْلَةٍ رَحِييَةً ،

لَأَرْوِقَهَا قَطْرًا من الماء سَافِحُ

وقسّر: موضع؛ قال النابغة الجعدي:

سرقاً بماء الذّوب يجتمع  
في طود أبيّن من قرى قسّر

قصر: القسبار والقسبري والقساري: الذكر الشديد، الأزهرى في رباعي العين؛ وفلان عفاش اللحية وعفشي اللحية وفسبار اللحية إذا كان طويلها؛ وقال في رباعي الحاء عن أبي زيد: يقال للعصا القزرحلة والقزحية والقشابة والقسبارة، ومن أساء العصا القسبار ومنهم من يقول القشبار؛ وأنشد أبو زيد:

لا يلدنوي من الويل القسبار،  
وإن تهرأه بها العبد الماز

قسطر: القسطر والقسطري والقسطار: منسحق الدرام، وفي التهذيب: الجهيذ، بلغة أهل الشام، وهم القساطرة؛ وأنشد:

كفانيرونا من قرن ثور، ولم تكن  
من الذّهب المصروف عند القساطرة

وقد قسّطرها. والقسطري: الجسم.

قشر: القشر: سحقك الشيء عن ذبه. الجوهري:

القشر واحد القشور، والقشرة أخص منه. قشر الشيء يقشّره ويقشّره قشراً فانقشر وقشّره نقشيراً فنقشّر: سحاً طاه أو جلده.

وفي الصحاح: نزعته عنه قشّره، واسم ما سحى منه القشارة. وشيء مقشّر وفسّق مقشّر وقشّر كل شيء غشاؤه خلفة أو عراً. وانقشر العود ونقشّر معسى. والقشارة: ما تقشّره عن شجرة من شيء رقيق. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذا أنا حركته ثار لي قشار أي قشر والقشارة: ما ينقشر عن الشيء الرقيق. والقشّرة

لجاءت: كان القسور الجون بجها

عاليجه، والشامير المناوح

يقول: لو دعيت هذه المعز في مثل هذه الليلة الشنوبية الشديدة البرد لأقبلت حتى تحلب، ولجأت كأنها تمأت من القسور أي نجيء في الجسد والثناء من كرمها وعزائنها كأنها في الحصب والربيع. والقسوري: ضرب من الجملان أحمر. والقيسري من الإبل: الضخم الشديد القوي، وهي القيسرة. والقيسري: الكبير؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

تضحك مني أن وأني أشهى،  
والخيز في حنجرتي معلّق،  
وقد يعص القيسري الأشدق

ورد ذلك عليه قليل؛ إن القيسري هنا الشديد القوي؛ وأما قول العجاج:

أطرباً وأنت قيسري؟  
والدهر بالإنسان كوارري

فهو الشيخ الكبير أيضاً، ويروي قيسري، بكسر النون. وقال الليث: القيسري الضخم المنيع الشديد. قال ابن بري: صوابه أن يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون، وسنذكره هناك مستوفى.

والقوصرة والقوصرة، كلناهما: لغة في القوصرة والقوصرة. وبنو قسّر: بطن من بجيلة، إليهم ينسب خالد بن عبد الله القسري من العرب وم رافطه. والقسر: اسم رجل قيل هو داعي ابن أحمر، وإياه عنى بقوله:

أظنّها سمعت عزفاً، فتعسبه  
أشاعه القسر ليلا حين ينقشر

الثوب الذي يلبس . ولباس الرجل : قشره . وكل  
ملبوس : قشر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مُبِعَتْ حَنِيْفَةٌ وَاللَّهَازِمُ مِنْكُمْ  
قِشْرُ الْعِرَاقِ ، وَمَا يَلِدُ الْحَنْجَرُ

قال ابن الأعرابي : يعني نبات العراق ، ورواه  
دريد : ثم العراق ، والجمع من كل ذلك قشور .  
وفي حديث قَيْلَةَ : كنت إذا رأيت رجلاً ذا رِوَاهِ  
أو ذا قِشْرٍ طَمَحَ بِصُرِّي إِلَيْهِ . وفي حديث معاذ  
ابن عفراء : أن عمر أرسل إليه بحِجْلَةٍ فباعها فاشتري  
بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال : إن رجلاً  
آثَرَ قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهُمَا عَلَى عُنُقٍ خَمْسَةَ أَغْبِرِ  
لَعَبَيْنِ الرَّأْيِ ؛ أراد بالقشرتين الحِلَّةَ . لأن الحِلَّةَ  
ثوبان إزار ورداءه وإذا عُرِّي الرجلُ عن ثيابه ،  
فهو مُقَشَّرٌ ؛ قال أبو النجم يصف نساء :

يَقْلُنَ لِلْأَهْمِ مِنَ الْمُقَشَّرِ  
وَيَحْكُ ! وَإِذَا اسْتَبْرَأَ

ويقال للشيخ الكبير : مُقَشَّرٌ لأنه حين كبير  
تَقَلَّتْ عليه ثيابه فألقاها عنه . وفي الحديث : إن  
الْمَلَكَ يَقُولُ لِلصِّ الْمَفْشُورِ خَرَجْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَيْسَ  
عَلَيْكَ قِشْرٌ . وفي حديث ابن مسعود ليلة الجن : لا أرى  
عَوْرَةَ وَلَا قِشْرًا أَي لَا أرى منهم عورة منكشفة  
وَلَا أرى عليهم ثياباً . وقَمَرٌ قِشْرٌ أَي كثير القِشْرِ .  
وقِشْرَةُ الْهَبْرَةِ وقِشْرَتُهَا : جلدها إذا مص ماؤها  
وبقيت هي . وتمر قشير وقشير : كثير القِشْرِ .  
والْأَقْشَرُ : الذي انقشَر سِحاوُهُ . وَالْأَقْشَرُ :  
الذي يَنْقَشِرُ أَفْهَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وقيل : هو الشديد  
الحِمْرة كَانَ بَشَرُهُ مُنْقَشِرَةً ، وبه سمي الْأَقْشَرُ  
أحد شعراء العرب كان يقال له ذلك فيغضب ؛ وقد  
قِشْرَ قِشْرًا . ورجل أَقْشَرُ بَيْنَ الْقَشْرِ ،

بالتحريك ، أي شديد الحِمْرة . ويقال للأبرص الْأَبْقَعُ  
وَالْأَسْلَعُ وَالْأَقْشَرُ وَالْأَغْرَمُ وَالْمَلْسَعُ وَالْأَصْلَحُ  
وَالْأَذْمَلُ . وشجرة قَشْرَاءُ : مُنْقَشِرَةٌ ، وقيل :  
هي التي كَانَ بَعْضُهَا قِشْرًا وبعض لم يَقْشِرْ .  
ورجل أَقْشَرُ إذا كان كثير السؤال مَلِحًا . وحية  
قَشْرَاءُ : سَالِخٌ ، وقيل : كَأَنَّهَا قِشْرٌ بعض  
سَلَخِهَا وبعض لَمَّا .

والْقَشْرَةُ والقَشْرَةُ : مطرَةٌ شديدة تَقْشِرُ وَجْهَ  
الْأَرْضِ وَالْخَصِيَّ عَنْ الْأَرْضِ ، وَمَطَرَةٌ قَاشِرَةٌ مِنْهُ :  
ذات قَشْرٍ . وفي حديث عبد الملك بن عُصْبٍ :  
قَرَضَ بِلَبَنِ قِشْرِي ، هو منسوب إلى القَشْرَةِ ،  
وهي التي تكون فوق رأس اللبن ، وقيل : إلى القَشْرَةِ  
وَالْقَاشِرَةِ ، وهي مطرة شديدة تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ ،  
يريد لبناً أَدْرَهُ الْمَرْعَى الَّذِي يُثَبِّتُهُ مِثْلُ هَذِهِ  
الْمَطَرَةِ . وعام أَقْشَفَ أَقْشَرُ أَي شديد . وسنة  
قَاشُورٌ وقَاشُورَةٌ : مُجْدِبَةٌ تَقْشِرُ كُلَّ شَيْءٍ ،  
وقيل : تَقْشِرُ النَّاسَ ؛ قال :

فَابْئِثْ عَلَيْهِمْ سَنَةَ قَاشُورَةٍ ،  
تَحْتَخِلِقُ الْمَالَ احْتِلَاقَ الثَّوَرِ

وَالْقَاشُورُ : دواء يُقْشَرُ بِهِ الْوَجْهَ لِيَصْفُو لَوْنُهُ .  
وفي الحديث : لَعْنَتِ الْقَاشِرَةُ وَالْمَقْشُورَةُ ؛ هي  
التي تَقْشِرُ بالدواء بَشَرَةَ وَجْهِهَا لِيَصْفُو لَوْنُهُ وَتَعَالِجَ  
وَجْهِهَا أَوْ وَجْهَ غَيْرِهَا بِالْقَشْرِ . وَالْمَقْشُورَةُ : التي  
يفعل بها ذلك كَأَنَّهَا تَقْشِرُ أَعْلَى الْجِلْدِ .

وَالْقَاشُورُ وَالْقَشْرَةُ : الْمَسْزُومُ ، وَقَشَرَهُمُ قَشْرًا :  
سَأَمَهُمْ . وقولهم : أَسَأَمَ مِنْ قَاشِرٍ ؛ هو اسم فعل  
كان لبني عَوْافَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ نَعِيمٍ ،  
وكانت لقومه إبل تَذْكِرُ فاستطرقوه رجاء أن  
تؤْتِيَهُمْ إِبِلُهُمْ فَمَاتَتِ الْأُمَهَاتُ وَالنَّسْلُ . وَالْقَاشُورُ :  
الْمَسْزُومُ . وَالْقَاشُورُ : الَّذِي يَجِيءُ فِي الْحَلَبَةِ آخِرَ

الليل ، وهو الفسكيل والسكيت أيضاً .

والقشور : المرأة التي لا تحيض . والقشران : جناحا الجرادة الريقان . والقاشيرة : أول الشجاج لأنها تقشير الجلد .

وبنو قشير : من عكل . وقشير : أبو قبيلة ، وهو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن . غيره : وبنو قشير من قيس .

قشبر : الأزهرى في ربايعي الخاء عن أبي زيد : يقال للعصا القز زحلثة والقشبرة والقشبارة . غيره : ومن أساء العصا القشبار والقشبار ؛ وأنشد أبو زيد للواجر :

لا يلتوي من الويل القشبار ،  
وإن تهرأ بها العبد الهمار

الجوهري : القشبار من العيصي الحشنة .

قشعر : القشعر : القشاء ، واحداً قشعرة ، بلفه أهل الحووف من اليمن .

والقشعريرة : الرعدة واقشعرار الجلد ؛ وأخذته قشعريرة وقد اقشعر جلد الرجل اقشعراراً ، فهو مقشعر ، ورجل متقشعر : مقشعر ، والجمع قشاعر ، بحذف الميم لأنها زائدة . والقشاعر : الحشيش المس . الأزهرى : اقشعرت الأرض من المحل . وفي حديث كعب : إن الأرض إذا لم ينزل عليها المطر اربدت واقشعرت أي تقبضت وتجمعت . وفي حديث عمر : قالت له هند لما ضرب أبا سفيان بالدرة : لرب يوم لو ضربته لا قشعر بطن مكة ! فقال : أجل . واقشعر الجلد من الحرب والنبات إذا لم يصب ريثاً ، فهو مقشعر ؛ وقال أبو زبيد :

أصبح البت ببت آل بيان  
مقشعراً ، والحي حي خلوف

للقرء في قوله تعالى : كتاباً مقشاهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يعشون ربهم ؛ قال : تقشعر من آفة العذاب ثم تلين عند نزول آفة الرحمة . وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى : وإذا ذكر الله وحده استأزرت ؛ أي اقشعرت ؛ وقال غيره : تقرت واقشعر جلده إذا قنف .

قصر : القصر والقصر في كل شيء : خلاف الطول أنشد ابن الأعرابي :

عادت محورته إلى قصر

قال : معناه إلى قصر ، وهما لغتان . وقصر الشيء بالضم ، يقصر قصرأ : خلاف طال ؛ وقصرت من الصلاة أقصر قصرأ . والقصير : خلاف الطويل وفي حديث سبيعة : نزلت سورة النساء القصيرة بعد الطولى ؛ القصرى تأنيث الأقصر ، يريد سورة الطلاق ، والطولى سورة البقرة لأن عدة الوفاة بالبقرة أربعة أشهر وعشر ، وفي سورة الطلاق وضع الحمل ، وهو قوله عز وجل : وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن . وفي الحديث : أعرابياً جاءه فقال : علكني عبلاً يدخلني الجنة فقال : لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة ؛ أي جئت بالخطبة قصيرة وبالمسألة عريضة يعز قللت الخطبة وأعظمت المسألة . وفي حديث علقمة : كان إذا خطب في نكاح قصر دون أه أي خطب إلى من هو ذوته وأمنك عن هو فوفه وقد قصر قصرأ وقصارة ؛ الأخيرة عن اللحياني فهو قصير ، والجمع قصراء وقصار ، والأث قصيرة ، والجمع قصار . وقصرته تقصيراً إذا قصر

قصيراً. وقالوا: لا وفائت نفسي القصير؛ يفتنون  
النفس لقصير وقته، الفائت هنا هو الله عز وجل.  
والأفاصير: جمع أقصر مثل أصغر وأصاغر؛  
وأشد الأخص:

إليك ابنة الأغبار، خافي بسالة ال  
رجال، وأصلال الرجال أقاصره

ولا قد هبن عينك في كل شرمج  
طوال، فإن الأقصرين أمارزه

يقول لما: لا تعينني بالقصير فإن أصلال الرجال  
ودهانهم أقاصيرهم، وإنما قال أقاصره على حد قولهم  
هو أحسن الثنيان وأجملته، يريد: وأجلهم، وبكذا  
قوله فإن الأقصرين أمارزه يريد أمارزهم، وواحد  
أمارز أمارز، مثل أقاصير وأقصر في البيت المتقدم،  
والأمرز هو أفعّل، من قولك: مزّر الرجل مزارة،  
فهو مزير، وهو أمرز منه، وهو الصلّيب الشديد  
والشرمّج الطويل. وأما قولهم في المثل: لا يطاع  
لقصير أمر، فهو قصير بن سعد النخعي صاحب  
جذبة الأبرش. وفرس قصير أي مثربة لا  
تشارك أن ترود لنفسها؛ قال مالك بن زغبة،  
وقال ابن بري: هو لزغبة الباهلي وكنيته أبو شقيق،  
يصف فرسه وأنها ثعان لكرامتها وثبذل إذا  
نزلت شدة:

وذات مناسيب جرّاء يكره  
كان سرانها كرك مشيق

ثيف بصلتهب للخيال عال  
كان عموده جذع سحوق

تراها عند قبتنا قصيراً  
وتبذلها إذا باقت بؤوق

البؤوق: الداهية. وباقتهم: أهلكتهم ودهنتهم.

وقوله: وذات مناسيب يريد فرساً منسوبة من قبل  
الأب والأم. وسرانها: أعلاها. والكر، بفتح  
الكاف هنا: الجبل. والمشيّق: المداول. وثيف:  
تشرف. والصلّيب: العنق الطويل. والسحوق  
من النخل: ما طال. ويقال للسحوسة من الخيل:  
قصير؛ وقوله:

لو كنت حبلًا لسقيتها بية  
أو قاصراً وصلته بثوية

قال ابن سيده: أراه على التّسب لا على الفعل، وجاء  
قوله هاييه وهو منفصل مع قوله ثوييه لأن ألفها حينئذ  
غير تأسيس، وإن كان الروي حرفاً مضراً مفرداً،  
إلا أنه لا اتصل بالياء قوي فأمكن فصله.

وتقاصر: أظهر القصير. وقصر الشيء: جعله  
قصيراً. والقصير من الشعر: خلاف الطويل.  
وقصر الشعر: كفف منه وعصّ حتى قصر. وفي  
التنزيل العزيز: محلّفين رؤوسكم ومقصّرين؛  
والاسم منه التقصار؛ عن ثعلب. وقصر من شعره  
تقصيراً إذا حذف منه شيئاً ولم يستأصله. وفي حديث  
عمر، رضي الله عنه: أنه مر برجل قد قصر الشعر  
في السوق فعاقبه؛ قصر الشعر إذا جزّاه، وإنما  
عاقبه لأن الريح تحمله فتلقيه في الأظلمة. وقال الفراء:  
قلت لأعرابي بنى: التقصار أحب إليك أم الحلق؟  
يريد: التقصير أحب إليك أم حلق الرأس. وإياه  
لقصير العلم على المثل.

والقصر: خلاف المد، والفعل كالنخل والمصدر  
كالصدر. والمقصور: من عروض المديد والزمل  
ما أسقط آخره وأسكن نحو فاعلات حذف تونه  
وأسكنت تأؤه فبقي فاعلات فقل إلى فاعلان، نحو قوله:

لا يقرن امرأ عيشه

كل عيش صائر للزوال



وقوله في الرمل :

أبلغ الثعنان عني مائكا :

انسي قد طال حبسي وانتظار

قال ابن سيده : هكذا أشده الخليل بنسكين الراء  
ولو أطلقه لجاز ، ما لم يمنع منه مخافة إقواء ؛ وقول  
ابن مقبل :

ناذت ألبابها لبني بمقتصر

من الأحاديث ، حتى زدني لينا

لما أراد بقصر من الأحاديث فزدني بذلك لينا .  
والقصر : الغاية ؛ قاله أبو زيد وغيره ؛ وأشد :

عش ما بدا لك ، قصرك الموت ،

لا مبقيل منه ولا قوت

لينا غني بينت وبهجه ،

زال الغنى وتقصّص البيت

وفي الحديث : من شهد الجمعة فصلى ولم يؤذ أحداً  
بقصره إن لم يَغْفِرْ له جُئِعَتْ تلك ذنوبه كلها أن  
تكون كفارته في الجمعة التي تليها أي غايته . يقال :  
قصر كذا أن تفعل كذا أي حسبك وكفايتك وغايتك ،  
وكذلك قصارك وقصاراك ، وهو من معنى القصر  
الحبس لأنك إذا بلغت الغاية حبستك ، والباء  
زائدة دخلت على المبتدأ دخولها في قولهم : بحسبك  
قول السوء ، وجمعه منصوبة على الظرف . وفي  
حديث معاذ : فإن له ما قصر في بيته أي ما حبسه .  
وفي حديث أساء الأشهبية : إنا ، معشر النساء ،  
محصورات مقصورات . وفي حديث عمر ، رضي الله  
عنه : فإذا هم ركب قد قصر بهم الليل أي حبسهم .  
وفي حديث ابن عباس : قصر الرجال على أربع  
من أجل أموال اليتامى أي حبسوا أو منعوا عن

نكاح أكثر من أربع . ابن سيده : يقال قصر كذا  
وقصاراك وقصاراك وقصيراك وقصاراك أن  
تفعل كذا أي جهدك وغايتك وآثر أورك وم  
اقتصرت عليه ؛ قال الشاعر :

لما تفرات تعتها ، وقصارها

إلى مشرة لم تعتلق بالمعاجن

وقال الشاعر :

لما أنفست عارضة ،

والمواري قصارى أن ترد

ويقال : المتسّي قصاراه الحية . والقصر كفل  
تفكك عن أمر وكفكها عن أن تطلع بها غرض  
الطبع . ويقال : قصرت نفسي عن هذا أقصر  
قصرأ . ابن السكيت : أقصر عن الشيء إذا تركه  
عنه وهو يقدر عليه ، وقصر عنه إذا عجز عنه .  
يستطعمه ، وربما جاء بمعنى واحد إلا أن الأغلب على  
الأول ؛ قال لبيد :

فلست ، وإن أقصرت عنه ، بمقصر

قال المازني : يقول لست وإن لم تني حتى تقصر  
بمقصر عما أريد ؛ وقال امرؤ القيس :

تقصر عنها خطوة وتبوص

ويقال : قصرت بمعنى قصرت ؛ قال حميد :

فلئن بلغت لأبلغن متكلماً ،

ولئن قصرت لكارها ما أقصر

وأقصر فلان عن الشيء يقصر إقصاراً إذا كف  
وانتهى . والإقصار : الكف عن الشيء . وأقصر  
عن الشيء : كفت وترعت مع القدرة عليه ، ف  
عجزت عنه قلت : قصرت ، بلا ألف . وقصر  
عن الشيء قصوراً : عجزت عنه ولم أبلغه .

سيده : قَصَرَ عن الأمر يَقْصِرُ قُصُوراً وَأَقْصَرَ  
وَقَصَرَ وَتَقَاصَرَ ، كله : انتهى ؛ قال :

إِذَا عَمَّ خَيْرُ شَاءِ الثَّابِتَةِ أَنْفَهُ ،  
تَقَاصَرَ مِنْهَا لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا

وقيل : التَقَاصَرَ هنا من القِصَرِ أي قَصَرَ عُنُقَهُ عَنْهَا ؛  
وقيل : قَصَرَ عَنْهُ تَرَكَهُ وَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَأَقْصَرَ  
تَرَكَهُ وَكَفَّ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

والتَّقْصِيرُ فِي الْأَمْرِ : التَّوَانِي فِيهِ . وَالْإِقْتِصَارُ عَلَى  
الشَّيْءِ : الْإِكْتِفَاءُ بِهِ . وَاسْتَقْصَرَهُ أَيَّ عَدَّهُ مُقْصِراً ،  
وَكَذَلِكَ إِذَا عَدَّهُ قَصِيراً . وَقَصَرَ فَلَانٌ فِي حَاجَتِي  
إِذَا وَثِي فِيهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ نَعْلَبُ :

يَقُولُ وَقَدْ نَكَبْتُنَا عَنْ بِلَادِهَا :

أَتَفْعَلُ هَذَا يَا حَيِّي عَلَى عَمْدٍ ؟

فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ كُنْتُ فِيهَا مُقْصِراً ،

وَقَدْ ذَهَبْتُ فِي غَيْرِ أَجْرٍ وَلَا حَمْدٍ

قال : هَذَا لَصٌّ ؛ يَقُولُ صَاحِبُ الْإِبِلِ لِهَذَا اللَّصِّ :  
تَأْخُذْ لِي بِإِبِلِي وَقَدْ عَرَفْتَهَا ، وَقَوْلُهُ : فَقُلْتُ لَهُ قَدْ كُنْتُ  
فِيهَا مُقْصِراً ، يَقُولُ كُنْتُ لَا تَهْبُ وَلَا تَسْقِي مِنْهَا  
قال اللِّحْيَانِي : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أُرْسِلَ فِي حَاجَةٍ  
فَقَصَرَ دُونَ الَّذِي أَمَرَتْهُ بِهِ إِمَّا حَسْرَةً وَإِمَّا لَغْوَةً : مَا  
مَنْعَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلَّا أَنْتَ  
أَحْبَبْتُ الْقَصَرَ وَالْقَصَرَ وَالْقَصْرَةَ أَيَّ أَنْ تَقْصَرَ .  
وَتَقَاصَرْتُ نَفْسِي : تَضَاعَلْتُ . وَتَقَاصَرَ الظِّلُّ : دَنَا  
وَقَلَصَ .

وَقَصَرَ الظَّلَامُ : اخْتَلَطَ ، وَكَذَلِكَ الْمُقْصَرُ ، وَالْجَمْعُ  
الْمُقَاصِرُ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ وَأَشْدُّ لَابِنٍ مُقْبِلٍ يَصِفُ  
نَاقَتَهُ :

فَبِمَعْنَتِهَا نَقِصُ الْمُقَاصِرَ ، بَعْدَمَا  
كَرِهْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُنْتَوِرِ

قال خالد بن جَنْبَةَ : الْمُقَاصِرُ أَصُولُ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدُ  
مَقْصُورٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ  
وَقَصَّ شَاهِداً عَلَى وَقَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ،  
نَقِصُ الْمُقَاصِرِ أَيُّ تَدَقُّ وَنَكَسَر . وَرَضِي بِمَقْصِرٍ ،  
بِكَسْرِ الصَّادِ ، بَلْ كَانَ مُجَاوِلَ أَيُّ يَدُونَ مَا كَانَ  
يَطْلُبُ . وَرَضِيَتْ مِنْ فَلَانٍ بِمَقْصِرٍ وَمَقْصِرٍ أَيُّ  
أَمْرٍ دُونَ . وَقَصَرَ سَهْمُهُ عَنِ الْمَدَفِّ قُصُوراً :  
خَبَا فَلَمْ يَنْتَه إِلَيْهِ . وَقَصَرَ عَنِ الْوَجْعِ وَالْعُصْبِ  
يَقْصِرُ قُصُوراً وَقَصَرَ : سَكَنَ ، وَقَصَرْتُ أَنَا عَنْهُ ،  
وَقَصَرْتُ لَهُ مِنْ قِيْدِهِ أَقْصَرَ قَصِراً : قَارَبْتُ .  
وَقَصَرْتُ الشَّيْءَ عَلَى كَذَا إِذَا لَمْ تَجَاوِزْ بِهِ غَيْرَهُ .  
يُقَالُ : قَصَرْتُ اللَّفْطَةَ عَلَى فَرْسِي إِذَا جَعَلْتُ دَرَجَاتَهَا  
لَهُ . وَامْرَأَةٌ قَاصِرَةٌ الطَّرْفُ : لَا تَنْتَهِ إِلَى غَيْرِ  
بَعْلِهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَصَرَ فَلَانٌ عَلَى فَرْسِهِ ثَلَاثاً  
أَوْ أَرْبَعاً مِنْ حُلَاثِهِ يَسْقِيهِ أَلْبَانًا . وَنَاقَةٌ مَقْصُورَةٌ  
عَلَى الْعِيَالِ : يَشْرَبُونَ لِبَنَاتِهَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَّحَ لَحْنَهَا  
بِالنَّيِّ ، فَبِهِ تَنْوُخُ فِيهِ الْإِصْبَعُ

وَقَصَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ قَصِراً : رَدَّهُ إِلَيْهِ . وَقَصَرْتُ  
السُّتْرَ : أَرْخَيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ ثَمَامَةَ : فَأَبَى  
أَنْ يُسَلِّمَ قَصِراً فَأَعْتَقَهُ ، يَعْنِي حَبَسَ عَلَيْهِ وَإِجْبَاراً .  
يُقَالُ : قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ  
وَأَلْزَمْتَهَا لِيَاكِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ قَهراً وَغَلْبَةً ، مِنَ الْقَصْرِ ،  
فَأَبْدَلَ السَّيْنَ صَاداً ، وَهِيَ يَنْبَادِلَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ  
الْكَلَامِ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ : وَلَتَقْصُرَنَّ عَلَى  
الْحَقِّ قَطِراً . وَقَصَرَ الشَّيْءُ يَقْصِرُهُ قَصِراً : حَبَسَهُ ؛  
وَمِنْهُ مَقْصُورَةُ الْجَامِعِ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ يَصِفُ فَرَساً :

فَقْصِرْنَ الشَّيْءَ بَعْدَهُ عَلَيْهِ ،  
وَهُوَ الدَّوْدُ أَنْ يُقَسِّنَ جَارُ

وَأُنْشِدَ الْفَرَاءَ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قَصُورَةٍ

وَشَرُُّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرُ . التهذيب : القَصْرُ الْحَبْسُ ، قال الله تعالى : 'حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ، أَيِ مَحْبُوسَاتٍ فِي خِيَامٍ مِنَ الدَّرِّ' مُحَدَّرَاتٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فِي الْجَنَاتِ ؛ وَامْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ أَيِ مُحَدَّرَةٌ . وقال الفراء في تفسير مَقْصُورَاتٍ ، قال : قَصِيرَاتٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ أَيِ حُسَيْنَاتٍ فَلَا يُرَدْنَ غَيْرَهُمْ وَلَا يَطْمَحْنَ إِلَى مِثْلِهِمْ سِوَاهُمْ . قال : والعرب تسمي الْحَبْلَكَةَ الْمَقْصُورَةَ وَالْقَصُورَةَ ، وتسمي الْمَقْصُورَةَ مِنَ النِّسَاءِ الْقَصُورَةَ وَالْجَمْعَ الْقَصَائِرُ ، فَإِذَا أَرَادُوا قَصَرَ الْقَامَةِ قَالُوا امْرَأَةً قَصِيرَةً ، وَتَجَمَّعَ قَصَارًا . وأما قوله تعالى وَغَدَمَ قَاصِرَاتِ الطُّرْفِ أَثْرَابَ ، وقال الفراء قَاصِرَاتِ الطُّرْفِ 'حُورٌ' قَدْ قَصَّرْنَ أَنْفُسَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فَلَا يَطْمَحْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطُّرْفِ ، لَوْ دَبَّ 'مُخْوَلٌ' مِّنَ الدَّرِّ فَوْقَ الْإِنْسِ مِنْهَا لَأَثَرَا  
وقال الفراء : امْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ الْحَطَرُ ، شَبَّهَ بِالْقَيْسِ الَّذِي قَصَرَ التَّيْدُ خَطْوَهُ ، وَيُقَالُ لَهَا : قَصِيرُ الْحَطَى ؛ وَأُنْشِدَ :

قَصِيرُ الْحَطَى مَا تَقَرَّبُ الْجَبَرَةُ الْقُصَى ،  
وَلَا الْأَنْسُ الْأَذْنِينَ إِلَّا تَجَشُّبًا  
التهذيب : وَقَدْ تَجَمَّعَ الْقَصِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ قِصَارَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِ :

لَا نَاقِصِي حَسَبٍ وَلَا  
أَبْدٍ ، إِذَا مَدَّتْ قِصَارَةً

قال الفراء : والعرب تدخل الماء في كل جمع على فعال

أَيِ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ يَشْرَبُ أَلْبَانُهُ فِي شِدَّةِ الشَّوْءِ . قال ابن جني : وهذا جواب كم ، كأنه قال كم قَصِيرَاتٌ عَلَيْهِ ، وَكَمْ ظَرْفٍ وَمَنْصُوبُهُ الْمَوْضِعُ ، فَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ لِأَنَّ كَمْ سَوَّالٌ عَنْ قَدْرِ مِنَ الْعَدَدِ مَحْصُورٌ ، فَفِكْرَةٌ هَذَا كَافِيَةٌ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ عَشْرُونَ وَعَالِشْرُونَ وَعَشْرُونَ فَائِدَتُهُ فِي الْعَدَدِ وَاحِدَةٌ ؟ لَكِنَّ الْمَعْدُودَ مَعْرُوفٌ فِي جَوَابِ كَمْ مَرَّةً ، وَنَكْرَةٌ أُخْرَى ، فَاسْتَعْمَلَ الشَّوْءَ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي جَوَابِ كَمْ ، وَهَذَا تَطَوُّعٌ بِمَا لَا يَلْزَمُ وَلَيْسَ عَيْبًا بَلْ هُوَ زَائِدٌ عَلَى الْمُرَادِ ، وَإِنَّمَا الْعَيْبُ أَنْ يُقَصِّرَ فِي الْجَوَابِ عَنْ مَقْضَى السُّوَالِ ، فَأَمَّا إِذَا زَادَ عَلَيْهِ فَالْفُضْلُ لَهُ ، وَجَازٍ أَنْ يَكُونَ الشَّوْءُ جَوَابًا لَكُمْ مِنْ حَيْثُ كَانَ عَدَدًا فِي الْمَعْنَى ، أَلَا تَرَاهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ؟ قال : وَوَأَقْنَأُ أَبُو عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَنَحْنُ نَجْلِبُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْكِتَابِ وَفَسَّرَهُ وَنَحْنُ نَجْلِبُ فَقَالَ : إِلَّا فِي هَذَا الْبَلَدِ فَإِنَّهُ ثَانِيَةُ أَشْهُرٍ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ :

وَهُوَ لِلدَّوْدِ أَنْ يَقْسِمَنَّ جَارَ

أَيِ أَنَّهُ يُجِيرُهَا مِنْ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا فَتَقْتَحِمَ ، وَمَوْضِعٌ أَنْ نَحْبُ كَأَنَّهُ قَالَ : ثَلَاثًا يُقْسِمَنَّ وَمِنْ أَنْ يُقْسِمَنَّ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَامْرَأَةٌ قَصُورَةٌ وَقَصِيرَةٌ : مَصُونَةٌ مَحْبُوسَةٌ مَقْصُورَةٌ فِي الْبَيْتِ لَا تُشْرَكَ أَنْ تَخْرُجَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ  
إِلَيَّ ، وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ

عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْجِبَالِ ، وَلَمْ أَرِدْ  
قِصَارَ الْحَطَى ، شَرُُّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرِ

وفي التهذيب : عَنَيْتُ قَصُورَاتِ الْجِبَالِ ، وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْمَصُونَةِ الَّتِي لَا بُرُوزَ لَهَا : قَصِيرَةٌ وَقَصُورَةٌ ؛

يقولون: الحِبالَة والحِبالَة والذِّكْرَة والحِجَارَة، قال:  
جِمالَاتٌ جُمْرٌ. ابن سيدة: وأما قول الشاعر:

وأهوى من التَّنُونِ كُلِّ قَصِيرَةٍ ،  
لها نَسَبٌ ، في الصَّالِحِينَ قَصِيرٌ

فمعناه أنه يَهْوَى من النساء كل مقصورة يُعْنَى بنسبها  
إلى أبيها عن نسبها إلى جدّها. أبو زيد: يقال أبلغ  
هذا الكلام بني فلان قَصْرَةً ومَقْصُورَةً أي دون  
الناس ، وقد سببت المقصورة مقصورةً لأنها  
قَصُرَتْ على الإمام دون الناس. وفلان قصيرٌ  
النسب إذا كان أبوه معروفاً إذ ذكره اللان كفايةً  
عن الانتهاء إلى الجد الأبعد ؛ قال رؤبة :

قد رَفَعَ العِجَاجُ ذِكْرِي فَادْعُنِي  
بِاسْمِهِ ، إِذَا الْأَنْسَابُ طَالَتْ ، يَكْفِينِي

ودخل رؤبة على النسابة البكري فقال: من أنت ؟  
قال: رؤبة بن العجاج. قال: قَصُرَتْ وعُرِفَتْ.  
وسبيل قصير: لا يسيل وادياً مُسْتَسِي لِمَا يُسِيلُ  
فَرُوعُ الأودية وأفناء الشُعَابِ وعِزَازُ الأرضِ .  
والقصر من البناء: معروف ، وقال اللحياني: هو  
المنزل ، وقيل: كل بيت من حَجَرٍ ، قَرْشِيَّةٌ ،  
سمي بذلك لأنه نُقِصِرُ فيه الحُرْمُ أي تُعْبَسُ ، وجمعه  
قُصُورٌ . وفي التنزيل العزيز: ويجعل لك قُصُوراً .  
والمقصورة: الدار الواسعة المَحْصَنَة ، وقيل: هي  
أصغر من الدار ، وهو من ذلك أيضاً . والقصورة  
والمقصورة: الحِجَلَة ؛ عن اللحياني. البيت:  
المقصورة مقام الإمام ، وقال: إذا كانت دار  
واسعة مُحَصَّنَة الحيطان فكل ناحية منها على حِجَالِهَا  
مَقْصُورَةٌ ، وجمعا مَقَاصِرٌ ومَقَاصِيرٌ ؛ وأنشد:

ومن دون لَيْلِي مُصَنَّنَاتُ المَقَاصِرِ

المُصَنَّنَاتُ: المَحْصَنَاتُ. وقصارة الدار: مقصورة  
منها لا يدخلها غير صاحب الدار. قال أسيّد:  
قصارة الأرض طائفة منها قصيرة قد علم صاحبها  
أنها أسننها أرضاً وأجودها نباتاً قدر حسين ذراعاً  
أو أكثر ، وقصارة الدار: مقصورة منها لا يدخلها  
غير صاحب الدار ، قال: وكان أبي وعمي على الحِمْي  
قَصْرًا منها مقصورة لا يطؤها غيرهما .

واقْتَصَرَ على الأمر: لم يجاوزه .

وماء قاصِرٌ أي بارد . وماء قاصِرٌ: يَرَعَى المالُ  
حولَه لا يجاوزُه ، وقيل: هو البعيد عن الكلإ . ابن  
السكيت: ماء قاصِرٌ ومَقْصِرٌ إذا كان مَرْعَاهُ قريباً ؛  
وأنشد:

كانت مياهي تَزْعَا قَوَاصِرًا ،  
ولم أَكُنْ أُمَارِسُ الجُرَازِ

والتزعُّع: جمع التزعُّع ، وهي البئر التي يُنَزَعُ منها  
باليد نزعاً ، وبئر جَرُورٌ: يستقى منها على بعير ؛  
وقوله أنشده نعلب في صفة نخل :

فَهْنُ يَرْوِيْنِ بَطْلَ قَاصِرِ

قال: عني أنها تشرب بعروقها . وقال ابن الأعرابي:  
الماء البعيد من الكلإ قاصِرٌ ثم باسِطٌ ثم مُطْلَبٌ .  
وكَلَا قَاصِرٌ: بينه وبين الماء نَبْخَةٌ كَلَبٌ أو  
نَظْرَةٌ باسِطًا . وكَلَا باسِطٌ: قريب ؛ وقوله  
أنشده نعلب :

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَغْيَارِ ، خَافِي بَسَالَةِ الرِّجَالِ  
وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقَاصِرَةٌ

لم يفسره ؛ قال ابن سيدة: وعندي أنه عني حَبَائِشُ  
قَصَائِرٍ .

والقَصَارَة والقَصْرِي والقَصْرَة والقَصْرِي والقَصْر ؛  
الأخيرة عن اللحياني: ما يَبْنَى في المُنْخَلِ بعد

الانتغال ، وقيل : هو ما يخرج من القَتِّ وما يبقى في السُّبُل من الحب بعد الدَّوسَةِ الأولى ، وقيل : القِشْرَتَان اللَّتان على الحَبَّة سَفَلاها الحَشْرَةُ وعلَيَّاهما القَصْرَة . الليث : والقَصْرُ كعابِرِ الزَّرع الذي يَخْلُص من البُرِّ وفيه بقية من الحب ، يقال له القِصْرَى ، على فَعْلَى . الأزهرى : وروى أبو عبيد حديثاً عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المزارعة أن أحدهم كان يَشْتَرطُ ثلاثة جَدَاوِلَ والقُصَاة ؛ القُصَاة ، بالضم : ما سقى الربيع ، فهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك . قال أبو عبيد : والقُصَاة ما بقي في السُّبُل من الحب بما لا يتخلص بعدما يداس ، قال : وأهل الشام يسمونه القِصْرَى بوزن القِطَيطِي ، قال الأزهرى : هكذا أقرأني ابن هاجك عن ابن جَبَلَة عن أبي عبيد ، بكسر القاف وسكون الصاد وكسر الراء وتشديد الياء ، قال : وقال عثمان ابن سعيد : سمعت أحمد بن صالح يقول هي القِصْرَى إذا دَبَسَ الزَّرعُ فغَرَّيْلَ ، فالسَّابِلُ الغليظة هي القِصْرَى ، على فَعْلَى . وقال الليثاني : نَقِيتُ من قَصْرِهِ وقَصَلَهُ أي من قِصَاصِهِ . وقال أبو عمرو : القِصْلُ والقَصْرُ أصل التين . وقال ابن الأعرابي : القَصْرَة قِشْر الحَبَّة إذا كانت في السُّبُلَة ، وهي القُصَاة . وذكر النضر عن أبي الخطاب أنه قال : الحَبَّة عليها قِشْرَتَان : فإني تلي الحَبَّة الحَشْرَة ، والتي فوق الحَشْرَة القَصْرَة . والقَصْرُ : قِشْر الحنطة إذا يَبَسَتْ . والقِصْرَة : ما يبقى في السُّبُل بعدما يداس . والقَصْرَة ، بالتحريك : أصل العنق . قال الليثاني : إنما يقال لأصل العنق قَصْرَة إذا غَلِظَتْ ، والجمع قَصَرٌ ؛ وبه فسر ابن عباس قوله عز وجل : إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ ، بالتحريك ؛ وفُسرَ قَصْرُ النَّخْلِ يعني الأغناق . وفي حديث ابن

عباس في قوله تعالى : إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ ؛ هو بالتحريك ، قال : كنا نرفع الحُشْبَ للشَّاء ثلاث أَذْوَاعٍ أو أَقْلَ ونسبه القَصْرُ ، ونريد قَصْرَ النَّخْلِ وهو ما غَلِظَ من أسفلها أو أعناق الإبل ، وأحدتها قَصْرَة ؛ وقيل في قوله بشر كالقَصْرِ ، قيل : أقصاره جمع الجمع . وقال كراع : القَصْرَة أصل العنق ، والجمع أقصار ، قال : وهذا نادر إلا أن يكون على حذف الزائد . وفي حديث سلمان : قال لأبي سفيان وقد مر به : لقد كان في قَصْرَة هذا موضع لسيف المسلمين ، وذلك قبل أن يسلم ، فإنهم كانوا حراساً على قتله ، وقيل : كان بعد إسلامه . وفي حديث أبي ريثانة : إني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب الأقبيل القصير القَصْرَة صاحب العيرتين مبدل السُّتة ببعته أهل السماء وأهل الأرض ، وقيل له ثم ويل له ! وقيل : القَصْر أعناق الرجال والإبل ؛ قال : لا تَدَلُّكَ الشَّسُ إِلَّا أَحَدُو مَنْكِبِهِ ، في حَوْمَةٍ تَحْتَهَا الهَامَاتُ والقَصْرُ وقال الفراء في قوله تعالى : إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ ، قال : يريد القَصْر من قُصُور مياه العرب ، وتوحيد جمعه عربيان . قال : ومثله : سَيَهْرَمُ الجمع ويُولَدُ الدُّبُرُ ، معناه الأدبار ، قال : ومن قرأ كَالْقَصْرِ ، فهو أصل النخل ، وقال الضحاك : القَصْرُ هي أصول الشجر العظيم . وفي الحديث : من كان له بالمدينة أصل فَلْيَسْتَسْكِنْ بِهِ ، ومن لم يكن فليجعل له بها أصل ولو قَصْرَة ؛ القَصْرَة ، بالفتح والتحريك : أصل الشجرة ، وجمعها قَصَرٌ ؛ أراد فليغذ له بها ولو أصل نخلة واحدة . والقَصْرَة أيضاً : العنق وأصل الرقبة قال : وقرأ الحسن كَالْقَصْرِ ، محققاً ، وفُسرَ الجَذْرُ من الحُشْبِ ، الواحدة قَصْرَة مثل تمر وغرة ؛ وقال

الأنثغال ، وقيل : هو ما يخرج من القَتِّ وما يبقى في السُّبُل من الحب بعد الدَّوسَةِ الأولى ، وقيل : القِشْرَتَان اللَّتان على الحَبَّة سَفَلاها الحَشْرَةُ وعلَيَّاهما القَصْرَة . الليث : والقَصْرُ كعابِرِ الزَّرع الذي يَخْلُص من البُرِّ وفيه بقية من الحب ، يقال له القِصْرَى ، على فَعْلَى . الأزهرى : وروى أبو عبيد حديثاً عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المزارعة أن أحدهم كان يَشْتَرطُ ثلاثة جَدَاوِلَ والقُصَاة ؛ القُصَاة ، بالضم : ما سقى الربيع ، فهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك . قال أبو عبيد : والقُصَاة ما بقي في السُّبُل من الحب بما لا يتخلص بعدما يداس ، قال : وأهل الشام يسمونه القِصْرَى بوزن القِطَيطِي ، قال الأزهرى : هكذا أقرأني ابن هاجك عن ابن جَبَلَة عن أبي عبيد ، بكسر القاف وسكون الصاد وكسر الراء وتشديد الياء ، قال : وقال عثمان ابن سعيد : سمعت أحمد بن صالح يقول هي القِصْرَى إذا دَبَسَ الزَّرعُ فغَرَّيْلَ ، فالسَّابِلُ الغليظة هي القِصْرَى ، على فَعْلَى . وقال الليثاني : نَقِيتُ من قَصْرِهِ وقَصَلَهُ أي من قِصَاصِهِ . وقال أبو عمرو : القِصْلُ والقَصْرُ أصل التين . وقال ابن الأعرابي : القَصْرَة قِشْر الحَبَّة إذا كانت في السُّبُلَة ، وهي القُصَاة . وذكر النضر عن أبي الخطاب أنه قال : الحَبَّة عليها قِشْرَتَان : فإني تلي الحَبَّة الحَشْرَة ، والتي فوق الحَشْرَة القَصْرَة . والقَصْرُ : قِشْر الحنطة إذا يَبَسَتْ . والقِصْرَة : ما يبقى في السُّبُل بعدما يداس . والقَصْرَة ، بالتحريك : أصل العنق . قال الليثاني : إنما يقال لأصل العنق قَصْرَة إذا غَلِظَتْ ، والجمع قَصَرٌ ؛ وبه فسر ابن عباس قوله عز وجل : إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ ، بالتحريك ؛ وفُسرَ قَصْرُ النَّخْلِ يعني الأغناق . وفي حديث ابن

قناة : كالفَصْر يعني أصول النخل والشجر . النَّصْر :  
القِصارُ مِنْسَمٌ يَوْمٌ به قَصْرَةُ العنق . يقال :  
قَصَرْتُ الجبل قَصْرًا ، فهو مَقْصُورٌ . قال : ولا  
يقال لبل مُقَصَّرَةٌ . ابن سيده : القِصارُ سِمةٌ على  
القصر وقد قَصَرَهَا . والقَصْرُ : أصول النخل والشجر  
وسائر الحشب ، وقيل : هي بقايا الشجر ، وقيل : إنها  
تسمى بشرق كالفَصْر ، وكالفَصْر ، فالفَصْر : أصول النخل  
والشجر ، والقَصْر من البناء ، وقيل : القَصْر هنا  
الخطب المَنْزُولُ ؛ حكاه النحائي عن الحسن . والقَصْرُ :  
المِجْدَلُ وهو القَدْنُ الضخم ، والقَصْرُ : داء يأخذ في  
القَصْرَةِ . وقال أبو معاذ النهوي : واحد قَصَرِ النخل  
قَصْرَةٌ ، وذلك أن النخلة تُقَطَّعُ قَدْرُ ذراع  
يَسْتَوْقِدُونَ بها في الشتاء ، وهو من قولك للرجل :  
إنه لثَامُ القَصْرَةِ إذا كان ضَخْمَ الرِّقْبَةِ ، والقَصْرُ  
يُتَّسَمُ في العنق ؛ قصر ، بالكسر ، يَقْصُرُ قَصْرًا ، فهو  
قَصِيرٌ وأَقْصَرُ ، والأَنسى قَصْرًا ؛ قال ابن السكيت :  
هو داء يأخذ البعير في عنقه فيلتوي فَيَكْتَوِي في  
مفاصل عنقه فرما يَرَأَى . أبو زيد : يقال قَصِرَ الفرسُ  
يَقْصُرُ قَصْرًا إذا أخذه وجع في عنقه ، يقال : به  
قَصْرٌ . الجوهرى : وقَصِرَ الرجلُ إذا اشتكى ذلك .  
يقال : قَصِرَ البعير ، بالكسر ، يَقْصُرُ قَصْرًا .  
والتَقْصَارُ والتَقْصَارَةُ ، بكسر التاء : القِلادة للزومها  
قَصْرَةُ العنق ، وفي الصحاح : قلادة شبيهة بالمُخَضَّةِ ،  
والجمع التَقَاصِيرُ ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

ولها طَبِيٌّ يَكْوَرُ ثَمَّ ،

عَاقِدٌ فِي الجِيدِ تَقْصَارَا

وقال أبو وجزة السعدي :

وعَدا نَوَاحٍ مُعْمُولَاتٍ بِالضَّمِي

وَرَقٌ تَلَوُّحٌ ، فَكَلَّهْنُ قِصَارُهَا

قالوا : قِصَارُهَا أطواقها . قال الأزهرى : كأنه شبه  
بقِصارِ المَيْسَمِ ، وهو العِلاطُ . وقال نُصَيْرُ : القَصْرَةُ  
أصل العنق في مُرْكَبِهِ في الكاهل وأعلى اللَّيْتَيْنِ ،  
قال : ويقال لعنق الإنسان كَلَّةُ قَصْرَةٍ . والقَصْرَةُ :  
زُبُرَةُ الحَدَّادِ ؛ عن قطرب . الأزهرى : أبو زيد :  
قَصَرُ فلانٌ يَقْصُرُ قَصْرًا إذا ضم شيئاً إلى أصله  
الأول ؛ وقَصَرَ قَبْدَ بَعِيرِهِ قَصْرًا إذا ضيقه ، وقَصَرَ  
فلانٌ صَلَاتَهُ يَقْصُرُهَا قَصْرًا في السفر . قال الله تعالى :  
ليس عليكم جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ، وهو  
أن تصلي الأولى والعصر والعشاء الآخرة ركعتين  
ركعتين ، فأما العشاء الأولى وصلاة الصبح فلا قَصْرَ  
فيها ، وفيها لغات : يقال قَصَرَ الصَّلَاةَ وأَقْصَرَهَا  
وقَصَرَهَا ، كل ذلك جائز ، والتقصير من الصلاة ومن  
الشَّعْرِ مثلُ القَصْرِ . وقال ابن سيده : وقَصَرَ  
الصَّلَاةَ ، ومنها يَقْصُرُ قَصْرًا وقَصَرَ نَقْصَ وَرَخْصَ ،  
ضِدٌّ . وأَقْصَرْتُ مِنَ الصَّلَاةِ : لغة في قَصَرْتُ .  
وفي حديث السهو : أَقْصَرْتُ الصَّلَاةَ أَمْ نُسِيتُ ؛  
يرى على ما لم يسم فاعله وعلى تسمية الفاعل بمعنى  
التقص . وفي الحديث : قلت لعمر إقصار الصلاة اليوم ؛  
قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية من أَقْصَرَ الصَّلَاةَ ،  
لغة شاذة في قَصَرَ . وأَقْصَرْتُ المرأةُ : ولدت أولاداً  
قِصَارًا ، وأطالت إذا ولدت أولاداً طَوَالًا . وفي  
الحديث : إن الطويلة قد تَقْصُرُ وإن القصيرة قد  
تُطِيلُ ؛ وأَقْصَرَتِ النعجةُ والمَعَزُ ، فهي مُقْصِرٌ ، إذا  
أَسْتَنَّا حتى تَقْصُرَ أطرافُ أَسْنَانِهَا ؛ حكاهما يعقوب .  
والقَصْرُ والمَقْصَرُ والمَقْصَرُ والمَقْصَرَةُ : العَشِيَّةُ .  
قال سيبويه : ولا يُحَقَّرُ القَصِيرُ ، اسْتَغْنَوْا عَنْ  
تَحْقِيرِهِ بِتَحْقِيرِ الْمَسَاءِ . والمَقَاصِرُ والمَقَاصِيرُ : العشايا ؛  
الأخيرة نادرة ، قال ابن مقبل :

فَبَعَثَهَا تَقْصُ الْمَقَاصِرِ ، بعدما  
كَرَبَتْ حَيَاةَ النَّارِ الْمُسْتَوْرِ

وَقَصْرُنَا وَأَفْصَرْنَا قَصْرًا : دخلنا في قَصْرِ الْعَشِيِّ ،  
كما تقول : أَمْسَيْنَا مِنَ الْمَسَاءِ . وَقَصَرَ الْعَشِيُّ  
يَقْصُرُ قُصُورًا إِذَا أَمْسَبَتْ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

حتى إذا ما قَصَرَ الْعَشِيُّ

ويقال : أَمْسَبَتْ قَصْرًا أَيَّ عَشِيًّا ؛ وقال كثير عزة :

كَأَنَّهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ

مَمُوزَنٌ ، رَوَى بِالسَّيْطِ ذِبَالَهَا

هُمُ أَهْلُ أُلُوحِ السَّرِيرِ وَبَيْنَهُ ،

وَقَرَايِينُ أُرْدَافًا لَهَا وَسِبَالَهَا

الأردافُ : الملوك في الجاهلية ، والاسم منه الرِّدَافَةُ ،

وكانت الرِّدَافَةُ في الجاهلية لَبِي تَرْبُوعٍ . والرِّدَافَةُ :

أَنْ يَجْلِسَ الرَّذْفُ عَنْ عَيْنِ الْمَلِكِ ، فَإِذَا شَرِبَ الْمَلِكُ

شَرِبَ الرَّذْفُ بَعْدَهُ قَبْلَ النَّاسِ ، وَإِذَا عَزَا الْمَلِكُ

قَعَدَ الرَّذْفُ مَكَانَهُ فَكَانَ خَلِيفَةً عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَعُودَ

الْمَلِكُ ، وَلَهُ مِنَ الْقَبِيصَةِ الْمِرْبَاعُ . وقرايينُ الملك :

جَلَسَاؤُهُ وَخَاصَّتُهُ ، وَاحِدُهُمْ قَرْنَانٌ . وقوله : هم أهل

أُلُوحِ السَّرِيرِ أَيَّ يَجْلِسُونَ مَعَ الْمَلِكِ عَلَى سَرِيرِهِ لِنَافْسِهِمْ

وَجَلَالَتِهِمْ . وجاء فلان مُقْصِرًا حِينَ قَصَرَ الْعِشَاءُ

أَيَّ كَادَ يَدْنُو مِنَ اللَّيْلِ ؛ وقال ابن حِلْزَةَ :

آتَسْتُ نَبَاةً وَأَفْزَعَهَا أَلْفَ

نَاصٍ قَصْرًا ، وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ

ومقاصيرُ الطريق : نواحيها ، واحِدَتُهَا مَقْصَرَةٌ ، على

غير قياس .

وَالْقَصْرِيَّانِ وَالْقَصِيرِيَّانِ ضِلْعَانِ الْطَائِفَةِ ،

وقيل : هما اللَّتَانِ تَلِيَانِ التَّرْقُوتَيْنِ . وَالْقَصِيرِيُّ :

أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ ، وَقِيلَ هِيَ الضِّلْعُ الَّذِي تَلِي الشَّكْلَةَ ،

وهي الواهِنَةُ ، وقيل : هِيَ آخِرُ ضِلْعٍ فِي الْجَنْبِ .  
التَّهْدِيبُ : وَالْقَصْرِيُّ وَالْقَصِيرِيُّ الضِّلْعُ الَّذِي تَلِي  
الشَّكْلَةَ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْبَطْنِ ؛ وَأَنشَدَ :

يَهْدُ الْقَصِيرِيُّ رِزْبَهُ خَصْلَهُ

وقال أبو دُوَادَ :

وَقَصْرِي سَنَجٍ الْأَنْثَا

وَسَنَجٍ مِنَ الشَّعْبِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقَصْرِيُّ أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ ، وَالْقَصِيرِيُّ  
أَعْلَى الْأَضْلَاعِ ؛ وَقَالَ أَرَسُ :

مُعَاوِدُ نَأْكَالِ الْقَيْنِصِ ، شَوَاؤُهُ

مِنَ الْلَحْمِ قَصْرِي رَخْصَةٍ وَطَفَاطِفُ

قال : وَقَصْرِي هُنَا اسْمٌ ، وَلَوْ كَانَتْ نَعْنَاءُ لَكَانَتْ

بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . قال : وَفِي كِتَابِ أَبِي عَيْسَى :

الْقَصِيرِيُّ هِيَ الَّتِي تَلِي الشَّكْلَةَ ، وَهِيَ ضِلْعُ الْخَلْفِ ؛

فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ اللَّحْيَانِي :

لَا تَعْدِلْنِي بِظَرْبٍ جَعْدٍ ،

كَزَّ الْقَصِيرِيُّ ، مَقْرَفِ الْمَعْدِ

قال ابن سيده : عِنْدِي أَنَّ الْقَصِيرِيَّ أَحَدَ هَذِهِ

الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَا فِي الْقَصِيرِيِّ ؛ قَالَ : وَأَمَّا

اللَّحْيَانِي فَحَكِي أَنَّ الْقَصِيرِيَّ هُنَا أَصْلُ الْمُنْقِ ، قَالَ

وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْلُغَةِ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ الْقَصِيرَةَ

وَهُوَ تَصْغِيرُ الْقَصْرَةِ مِنَ الْمُنْقِ ، فَأَبْدَلَ الْمَا

لِاسْتِزَاكِهِمَا فِي أُنْهَاءِ عِلْمَا تَأْنِثَ . وَالْقَصْرَةُ

الْكَسَلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَشَدَنِي الْمُتَشَدِّدِيُّ رِوَا

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَصَارِمٌ يَقْطَعُ أَغْلالَ الْقَصْرِ ،

كَأَنَّ فِي مُنْتَهَى مِلْحًا يُدْرَ ،

أَوْ زَخَفَ دَرٍّ دَبٍّ فِي آثَارِ دَرٍّ

ويروى :

كَانَ قَتْرَقٌ مَتْنُهُ مَلْعًا يَذَرُ

ابن الأعرابي : القَصْرُ والقَصَارُ الكَسْلُ . وقال أعرابي : أردت أن أتلك فنحنى القَصَارُ ، قال : والقَصَارُ والقَصَارُ والقَصْرَى والقَصْرُ ، كله أخرى الأمور . وقَصْرُ المَجْدِ : مَعْدِنُهُ ؛ وقال عَنُرُو ابن كلثوم :

أَبَاحَ لَنَا قُصُورُ الْمَجْدِ دِينَا

ويقال : ما رُضيت من فلان بِمَقْصَرٍ وَمَقْصِرٍ أَي بِأَمْرٍ مِنْ دُونِ أَيِّ أَمْرٍ بِسِيرٍ ، وَمِنْ زَائِدَةٍ . ويقال : فلان جاري مُقَاصِرِي أَي قَصْرُهُ مَجْدَاهُ قَصْرِي ؛ وَأَنشد :

لَتَذْهَبَ إِلَى أَقْصَى مُبَاعِدَةِ جَسْرٍ ،

فَمَا بِي إِلَيْهَا مِنْ مُقَاصِرَةٍ قَقْرٍ

يقول : لا حاجة لي في جوارهم . وجَسْرٌ : مِنْ مَحَارِبِ . وَالتَّصْيِرَى وَالتَّصْرَى : ضَرْبٌ مِنَ الْأَغَاظِ ، يَقَالُ : قُصْرَى قِبَالٍ وَقُصَيْرَى قِبَالٍ . وَالْقُصْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَشَبِ .

وقَصَرَ الثَّوبَ قِصَارَةً ؛ عَنْ سَيِّبِهِ ، وَقَصَرَهُ ، كَلَاهِمَا : حَوْرَةٌ وَدَقَّةٌ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَصَارُ .

وقَصَرَتِ الثَّوبُ تَقْصِيرًا مِثْلَهُ . وَالْقَصَارُ وَالْمُقَصَّرُ : الْمُتَحَوَّرُ لِلثَّيَابِ لِأَنَّهُ يَذْقُقُهَا بِالْقِصَرَةِ الَّتِي هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَشَبِ ، وَحَرْفَتِ الْقِصَارَةَ . وَالْمُقَصَّرَةُ : غُشْبَةُ الْقَصَارِ . التَّهْذِيبُ : وَالْقَصَارُ يَقْصُرُ الثَّوبَ قَصْرًا . وَالْمُقَصَّرُ : الَّذِي يُخْصِ الْعَطَاءَ وَيَقْلِلُهُ .

والتَّقْصِيرُ : الْإِخْصَاسُ الْعَطِيَّةِ . وَهُوَ ابْنُ عَمِي قُصْرَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَمَقْصُورَةٌ . وَابْنُ عَمِي دُنْيَا وَدُنْيَا أَي دَانِي النِّسْبِ وَكَانَ ابْنُ عَمِّهِ لَعْنًا ؛ وَأَنشد ابن الأعرابي :

رَهْطُ التَّلْبِ هُوَ لَا مَقْصُورَةٌ

قال : مَقْصُورَةٌ ، أَي خَلَصُوا فَلَمْ يَخَالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي : تَقَالُ هَذِهِ الْأَحْرُفُ فِي ابْنِ الْعَمَةِ وَابْنِ الْحَالَةِ وَابْنِ الْحَالِ . وَتَقَوَّصَرَ الرَّجُلُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَالْقَوَّصَرَةُ وَالْقَوَّصَرَةُ ، خَفَّفَ وَمُنْقَلٍ : وَغَاءٌ مِنْ قَصَبٍ يَرْفَعُ فِيهِ التَّمْرُ مِنَ الْبَوَارِي ؛ قَالَ : وَيَنْسَبُ إِلَى عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَقْتَلَحَ مِنْ كَانَتْ لَهُ قَوَّصَرَةٌ ،

يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

قال ابن دريد : لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا . ابن الأعرابي : الْعَرَبُ تَكْتَسِبُ عَنْ الْمَرْأَةِ بِالْفَارُورَةِ وَالْقَوَّصَرَةِ . قال ابن بري : وَهَذَا الرَّجُلُ يَنْسَبُ إِلَى عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالُوا : أَرَادَ بِالْقَوَّصَرَةِ الْمَرْأَةَ وَبِالْأَكْلِ النِّكَاحَ . قال ابن بري : وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الْقَوَّصَرَةَ قَدْ تَخَفَّتْ رَأُوثًا وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَيْهِ شَاهِدًا . قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ شَاهِدَهُ قَوْلُ أَبِي يَعْنَى الْمُتَلَبِّسِي :

وَسَائِلُ الْأَعْلَمِ ابْنُ قَوَّصَرَةٍ :

مَتَى رَأَى بِي عَنْ الْعَلِيِّ قَصْرًا ؟

قال : وَقَالُوا ابْنُ قَوَّصَرَةٍ هَذَا الْمَشْبُودُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ حِمَزَةَ : أَهْلُ الْبَصَرَةِ يَسُونُ الْمَشْبُودَ ابْنَ قَوَّصَرَةَ ، وَجَدَ فِي قَوَّصَرَةٍ أَوْ فِي غَيْرِهَا ، قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ .

وَقِصْرٌ : اسْمُ مَلِكٍ بَنِي الرُّومِ ، وَقِيلَ : قِصِيرٌ مَلِكُ الرُّومِ . وَالْأَقْصِيرُ : ضَمٌّ كَانَ يَعْصِدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

وَأَنْصَابُ الْأَقْصِيرِ حِينَ أَضْعَفَتْ

تَسِيلٌ ، عَلَى مَنَاسِكِهَا ، الدَّمَاءُ

وَابْنُ أَقْصِيرٍ : رَجُلٌ بَصِيرٌ بِالْخَلِيلِ .

وَقَاصِرُونَ وَقَاصِرِينَ : مَوْضِعٌ ، وَفِي النِّسْبِ وَالْخَفْضِ قَاصِرِينَ .



فقال :

كَأَن بَذَرَهَا مَتَادِيلَ فَارَقَتْ  
أَكْفَ رِجَالٍ ، بَعْصِرُونَ الصَّوْبَرَا

فظن أن غره بعصر ، وفي التزيل العزيز : صرأييلهم  
من قطران ؛ قيل ، والله أعلم ؛ لأنها جعلت من  
القطران لأنه 'يَبَالِغُ' في اشتعال النار في الجلود ،  
وقرأها ابن عباس : من قِطْرٍ آتٍ .  
والقِطْرُ : الشعاس' والآتي الذي قد انتهى حره .  
والقِطْرَانُ : اسم رجل سمي به لقوله :  
أنا القِطْرَانُ والشُعْرَاءُ جَرْنِي ،  
وفي القِطْرَانِ الجَرْنِي هِنَاءُ

وبعير مَقْطُورٌ ومَقْطَرَنٌ ، بالثون كأنه رَدَّوه  
إلى أصله : مَطْلِي' بالقِطْرَانِ ؛ قال لبيد :  
بَكَرَتْ بِهِ جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ ،  
تَرْوِي الْمَحَاجِرَ بَازِلٌ عَلَيْكُمُ  
وقَطَرَتْ البعير : طَلَبَتْهُ بالقِطْرَانِ ؛ قال امرؤ  
القيس :

أَتَقَنَّنِي ، وَقَدْ سَفَعْتُ فَوَادَهَا ،  
كَأَقْطَرِ الْمَهْنُوءَةِ الرَّجُلُ الطَّالِي ؟

قوله : سَفَعْتُ فَوَادَهَا أي بلغ حي منها شِفَافَ قلبه  
كما بلغ القِطْرَانُ شِفَافَ الناقة المهنوءة ؛ يقول  
كيف قتلني وقد بلغ من حبها لي ما ذكرته ، إذ لو  
أقدمت على قتله لفسد ما بينه وبينها ، وكان ذلك داعياً  
إلى الفرقة والقطيعة منها .

والقِطْرُ ، بالكسر : الشعاس' الذائب ، وقيل : ضرب  
منه ؛ ومنه قوله تعالى : من قِطْرٍ آتٍ . والقِطْرُ  
بالكسر ، والقِطْرِيَّةُ : ضرب من البرود .  
الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان مُتَوَشِّحاً بَثُوبٍ

قَطَرُ : قَطَرُ الْمَاءِ وَالذَّمْعُ وَغِيْرُهُمَا مِنَ النَّبَاتِ  
يَقْطُرُ قَطْراً وَقَطُوراً وَقَطْرَاناً وَأَقْطَرُ ؛  
الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَقَطَارٌ ؛ أَشَدُّ ابْنِ جَنِي :

كَأَنَّهُ تَهْنَأُ يَوْمَ مَاطِرٍ ،  
مِنَ الرَّبِيعِ ، دَائِمُ التَّقَاطُرِ

وأنشده دائب الباء ، وهو في معنى دائم ، وأراد من  
أيام الربيع ؛ وقَطَرَهُ اللهُ وَأَقْطَرَهُ وَقَطَرَهُ وَقَدْ  
قَطَرُ الْمَاءِ وَقَطَرْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛  
وقَطْرَانُ الْمَاءِ ، بالتعريب ، وَتَقَطَّرَ الشَّيْءُ :  
إِسَالُهُ قَطْرَةً قَطْرَةً .

والقِطْرُ : الْمَطَرُ . والقِطَارُ : جمع قِطْرٍ وهو  
المطر . والقِطْرُ : ما قَطَرَ من الماء وغيره ، واحده  
قِطْرَةٌ ، والجمع قِطَارٌ . وسحاب قِطُورٌ ومِقْطَارٌ :  
كثير القِطْرِ ؛ حكاهما الفارسي عن ثعلب . وأرض  
مَقْطُورَةٌ : أَضَاهَا القِطْرُ . واستَقَطَرَ الشَّيْءُ :  
رَامَ قَطْرَاتِهِ وَأَقْطَرُ الشَّيْءُ : حَانَ أَنْ يَقْطُرَ .  
وغيث قِطَارٌ : عَظِيمُ القِطْرِ . وقَطَرَ الصَّغْغُ من  
الشجرة يَقْطُرُ قَطْراً : خَرَجَ . وقِطَارَةُ الشَّيْءِ :  
ما قَطَرَ منه ؛ وخص اللعاني به قِطَارَةَ الْحَبِّ ،  
قال : القِطَارَةُ ، بالضم ، ما قَطَرَ من الْحَبِّ ونحوه .  
وقَطَرَتْ اسْتَه : مَضَلَّتْ ، وفي الإناء قِطَارَةٌ من  
ماء أي قليل ؛ عن اللعاني . والقِطْرَانُ والقِطْرَانُ :  
عَصَاةُ الْأَبْهَلِ وَالْأَرَزِ ونحوهما يُطْبَخُ فِيْهَلْب  
منه ثم تَهْنَأُ به الإِيسَلُ . قال أبو حنيفة : زعم  
بعض من ينظر في كلام العرب أن القِطْرَانِ هو عَصِير  
ثم الصَّوْبَرِ ، وأن الصَّوْبَرِ إِنَّمَا هو اسم لَوَزَةٍ  
ذاك ، وأن شجرته به سببت صَّوْبَرَا ؛ وسع قول  
الشماخ في وصف فاقته وقد رَشَحَتْ ذِفْرَاهَا فُشِبَ  
ذِفْرَاهَا لَمَّا رَشَحَتْ فَاسْوَدَّتْ بِمَادِيلِ عَصَاةِ الصَّوْبَرِ

قِطْرِي . وفي حديث عائشة : قال أنس بن مالك : كَحَلَّتْ  
على عائشة وعليها درعٌ قِطْرِيٌّ نَمَنَهُ خِصَّةٌ دراهم ؛  
أبو عمرو : القِطْرُ نوع من البرود ؛ وأنشد :

كَسَاكَ الحَنْظَلِيُّ كَسَاءَ صُوفٍ  
وَقِطْرِيًّا ، فَأَنْتَ بِهِ تَفِيدُ

شعر عن البكرابي قال : البرود القِطْرِيَّةُ حُمْرٌ  
لما أعلام فيها بعض الحشوة ، وقال خالد بن جبلة :  
هي حُلَّةٌ تَعْمَلُ بِكَانَ لَا أَدْرِي أَبْنُ هُو . قال :  
وهي جِصَادٌ وقد رأيتها وهي حُمْرٌ فَأُتِيَ مِنْ قِبَلِ  
البحرين . قال أبو منصور : وبالحجرين على سيف  
وعُمانُ مدينة يقال لها قِطْرٌ ، قال : وأحسبهم  
نسبوا هذه الثياب إليها فحفظوا وكسروا القاف للنسبة ،  
وقالوا : قِطْرِيٌّ ، والأصل قِطْرِيٌّ كما قالوا فِخْذٌ  
لِلْقَنْدِ ، قال جرير :

لَدَى قِطْرِيَّاتٍ ، إِذَا مَا تَعَوَّلَتْ  
بِهَا السَّيْدُ غَاوِلُنَّ الحَزْزُومَ القِيَايَا

أراد بالقِطْرِيَّاتِ نِجَابَ نَسَبِهَا إِلَى قِطْرٍ وَمَا  
وَالِاهَا مِنَ الْبَرِّ ، قَالَ الرَّاعِي وَجَعَلَ النِّعَامَ قِطْرِيَّةً :  
الْأَوْبُ أَوْبٌ نَعَائِمِ قِطْرِيَّةٍ ،  
وَالْأَلُ آلُ نَحَائِصِ حَقَبٍ

نسب النعام إلى قِطْرٍ لِاتِّصَالِهَا بِالْبَرِّ وَمَعَادَاتِهَا رِمَالِ  
بَيْتَرِينَ .

وَالْقِطْرُ ، بِالضَّمِّ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَارُ .  
وَقَوْمُكَ أَقْطَارُ الْبِلَادِ عَلَى الظَّرْفِ وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ  
الَّتِي عَزَلَهَا سَبُوبُهُ لِيُفَسِّرَ مَعَانِيهَا وَلِأَنَّهَا غَرَابٌ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، أَقْطَارُهَا :  
نَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا قِطْرٌ ، وَكَذَلِكَ أَقْطَارُهَا ، وَاحِدُهَا

قوله « على سيف وعمان » كذا بالأصل ، وبإضافة ياقوت : قال أبو  
منصور في أغراض البحرين على سيف الحظ بين عمان والقنبر  
قرية يقال لها قطر .

قِطْرٌ . قال ابن مسعود : لَا يَجْبِيكَ مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ  
حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيْ قِطْرِيَّةٍ يَقَعُ أَيْ عَلَى أَيْ شَيْءٍ  
يَقَعُ فِي خَاتَمَةِ عَمَلِهِ ، أَعْلَى شِقِّ الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ . وَأَقْطَارُ  
الْفَرَسِ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ وَهُوَ كَالنَّيْتَةِ وَعِجْزُهُ ، وَكَذَلِكَ  
أَقْطَارُ الْحَيْلِ وَالْحَيْلُ مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعَالِيهِ . وَأَقْطَارُ  
الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ : نَوَاحِيهِ . وَالتَّقَاطُرُ : تَقَابُلُ الْأَقْطَارِ .  
وَوَطَعَنَهُ قِطْرُهُ أَيْ أَثَابَهُ عَلَى قِطْرِهِ أَيْ جَانِبِهِ ،  
فَتَقَطَّرَ أَيْ سَقَطَ ، قَالَ الْمُذَنَّبِيُّ الْمُنْتَخَلُ :

الثَّارِكُ الْفِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ،

كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ تَمِلُ

بِحَدَلٍ لَا يَنْتَقِي حِلْدُهُ دَمَهُ ،

كَمَا يَقْطُرُ جِدْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ

ويروى : يَنْكَسَى حِلْدُهُ . وَالْقُطْلُ : الْمَقْطُوعُ .  
وقوله : مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ يريد أنه تَوَرَّفَ دَمُهُ  
فَاصْفَرَّتْ أَنَامِلُهُ . وَالْعُقَارُ : الْحُمْرُ الَّتِي لِإِزْمَتِ  
الدَّنِّ وَعَاقَرَتِهِ . وَالشَّيْلُ : الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابُ .  
وَالْمُجْدَلُ : الَّذِي سَقَطَ بِالْجِدَالَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ .  
وَالدَّوْمَةُ : وَاحِدَةُ الدَّوْمِ وَهُوَ شَجَرُ الْمُقْلِ .  
الْبَيْتُ : إِذَا صَرَعَتْ الرَّجُلَ صَرْعَةً شَدِيدَةً قُلْتُ  
قِطْرْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمْتُ سَلَمَى وَجَارَاتِهَا

مَا قِطْرُ الْفَارِسِ إِلَّا أَنَا

وفي الحديث : قِطْرَتْ نَقْدَةٌ قِطْرَتْ الرَّجُلَ  
فِي الْفُرَاتِ فَفَرَّقَ أَيْ أَفْتَقَهُ فِي الْفُرَاتِ عَلَى أَحَدِ  
قِطْرِيَّةٍ أَيْ شِقِّيهِ . وَالتَّقْدُ : صِغَارُ الْقَسَمِ . وَفِي  
الحديث : أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ فَمَا أَضْطَأَ  
أَنَّ قِطْرَهَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ  
اللهُ عَنْهَا : قَدْ جَمَعَ حَاشِيَتَيْهِ وَضَمَّ قِطْرِيَّةَ أَيْ  
جَمَعَ جَانِبَيْهِ عَنِ الْإِنْتِشَارِ وَالشَّدَادِ وَالْتِقَاقِ ، وَاللهُ

في كل يوم لما مَطَطَرَةٌ ،  
فيها كَيْسَاءُ مُعَدَّةٌ بِوَحِيمٍ

أي ماء حارٍ نَحْمُ به . الأصمعي : إذا تَهَيَّأَ النَّبْتُ  
لِلْيُسْرِ قِيلَ : اقْطَارُ اقْطَارِيَاءٍ ، وهو الذي يَنْتَشِي  
وَيَمُوجُ ، ثم يَسِيحُ ، يعني النبات . واقْطَرِ النَّبْتُ  
واقْطَارُ : وَلَّى وأخذ يَجِفُّ وَتَهَيَّأَ لِلْيُسْرِ ؛ قال  
سبويه : ولا يستعمل إلا مزيداً . وأَسْوَدُ قَطَارِي :  
صَحْمٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَتَرَجُوا الْحَيَاةَ يَا ابْنَ يَشْمَرَ بْنِ مُسْمَرٍ ،  
وقد عَلِقَتْ رِجْلَاكَ مِنْ ثَابِ أَسْوَدَا  
أَصَمَّ قَطَارِي ، إذا عَضَّ عَضَّةً ،  
تَوَيْلٌ أَعْلَى جِلْدِهِ فَتَرَبَّدَا ؟

ونافقة مَقْطَارٌ على النسب ، وهي الخَلْفَةُ . وقد  
اقْطَارَتْ : تَكَسَّرَتْ . والْقَطَارُ : أن تَقْطُرَ  
الإبل بعضها إلى بعض على نَسَقٍ واحد . وتَقْطِيرُ  
الإبل : من القِطَارِ .

وفي حديث ابن سيرين : أنه كان يَكْرَهُ القَطَرَ ؛  
قال ابن الأثير : هو يفتتحين أن يَرْنَ جِلَّةً من غَر  
أو عَدَلًا من متاع أو حَبٍّ ونحوهما ويأخذ ما بقي  
على حساب ذلك ولا يَزَنه ، وهو المَقَاطِرَةُ ؛ وقيل  
هو أن يأتي الرجل إلى آخر فيقول له : يعني ما لك في  
هذا البيت من التمر جُزَافًا بلا كَيْل ولا وَزَن ، فيبيعه  
وكانه من قِطَارِ الإبل لا تَبَاعُ بعضه بعضاً . وقال  
أبو معاذ : القَطَرُ هو البيع نفسه ؛ ومنه حديث  
عبادة : أنه مرَّ به قِطَارَةٌ جِمالٌ والقِطَارَةُ  
والقِطَارُ أن تَشُدَّ الإبلُ على نَسَقٍ واحدٍ تَخْلُفُ  
واحد . وقَطَرَ الإبلُ يَقْطُرُهَا قِطَرًا وقَطَرَهَا  
قَرَّبَ بعضها إلى بعض على نَسَقٍ . وفي المثل  
النَّفَاضُ يَقْطُرُ الْجَنَسَ ؛ معناه أن القوم إذا

أعلم . وقَطَرَهُ فَرَسَهُ واقْطَرَهُ وتَقَطَّرَ به : ألقاه  
على تلك الهَيْبَةِ . وتَقَطَّرَ هو : رمى بنفسه من  
عُلُوٍّ . وتَقَطَّرَ الجِدْعُ : قَطَعَ أو انْتَجَعَبَ  
كَتَقَطَّلَ . والبَيْرُ القَاطِرُ : الذي لا يزال يَقْطُرُ  
بوله . الفراء : القِطَارِيُّ الحَيَّةُ مأخوذة من القِطَارِ  
وهو سَمُّ الذي يَقْطُرُ من كثرته . أبو عمرو :  
القِطَارِيَّةُ الحَيَّةُ . وخِيَّةٌ قِطَارِيَّةٌ : تأوي إلى قِطَرِ  
الْجبل ، تَبْنِي فِعْلاً منه وليست بنسبة على القِطَرِ  
ولمَّا تَخَرَّجَهُ تَخَرَّجَ أَبَارِيٍّ وَفُخَاذِيٍّ ؛ قال  
نَابِطٌ مُرَّاً :

أَصَمَّ قَطَارِيٍّ يَكُونُ غُرُوجُهُ ،  
بَعِيدَ غُرُوبِ الشَّسِ ، مُخْتَلِفَ الرَّمَسِ

وتَقَطَّرَ الْقِتَالُ تَقَطَّرَ : تَهَيَّأَ وَتَحَرَّقَ له . قال :  
والتَقَطَّرَ لَعَةً فِي التَّقَطَّرِ وهو التَّهَيُّؤُ لِلْقِتَالِ . والقِطَرُ  
والقِطَرُ ، مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ : العُودُ الذي  
يُسَبَّخُ به ؛ وقد قَطَرَ ثَوْبَهُ وتَقَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ ؛  
قال امرؤ القيس :

كَانَ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْقَمَامَ ،  
وَرِيحَ الْخَزَامِي وَنَشَرَ الْقَطَرُ

يُعَلُّ بِهَا يَوَدُّ أَنْيَابَهَا ،  
إذا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرُ

شَبَّةٌ ماءٌ فيها في طَيِّبِهِ عِنْدَ الشَّجَرِ بِالْمُدَامِ وهي  
الْخَمْرُ ، وَصَوَّبَ الْقَمَامَ : الذي يُنْزَجُ به الْخَمْرُ ،  
وَرِيحَ الْخَزَامِي : وهو خَبِرِي الْبَرِّ . ونَشَرَ  
القِطَرُ : وهو رَاغَةُ الْعُودِ ، وَالطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرُ : هو  
الْمُصَوَّبُ عِنْدَ الشَّجَرِ .

والمَقْطَرُ والمَقْطَرَةُ : المِجْمَرُ ؛ وأنشد أبو عبيد  
لِلرِّقَشِ الْأَصْفَرِ :

أَنْفَضُوا وَنَعِدَتْ أَمْوَالُهُمْ قَطَرُوا إِلَيْهِمْ فَسَاقُوا  
الْبَيْعَ قِطَاراً قِطَاراً . والقِطَارُ : قِطَارُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ :

وَانْتَعَتْ مِنْ حَرِّ شَاءَ قَلْبِي حَرِّ ذَلَّةٍ ،  
وَأَقْبَلَ النِّسْلُ قِطَاراً تَنْفُلُهُ

والجمع قَطَرٌ وقَطَرَاتٌ .

وتَقَطَّرَ الْقَوْمُ : جَاؤُوا أَرْسَالاً ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنْ  
قِطَارِ الْإِبِلِ : وَجَاءَتْ الْإِبِلُ قِطَاراً أَيْ مَقْطُورَةً .  
الرَّيَاشِيُّ : يُقَالُ أَكْرَيْتُهُ مُقَاطَرَةً إِذَا أَكْرَاهُ ذَاهِباً  
وَجَائِئاً ، وَأَكْرَيْتُهُ وَضْعَةً وَنُوضَةً إِذَا أَكْرَاهُ دَفْعَةً .  
ويقال : اقْطَطَرَتِ النَّاقَةُ اقْطِطِرَاراً ، فَهِيَ مُقْطَرَةٌ ،  
وَذَلِكَ إِذَا لَقِيتْ فَشَلَّتْ بِذَنْبِهَا وَسَمَخَتْ بِرَأْسِهَا .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي  
هَذَا الْمَعْنَى : اقْطَطَرْتُ ، فَهِيَ مُقْطَرَةٌ ، وَكَأَنَّ  
الْمِمْ زَائِدَةً فِيهَا .

وَالْمُقْطِرَةُ : تَصْغِيرُ الْقَطْرِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ النَّافِثُ الْحَبِيسُ .  
وَالْمِقْطَرَةُ : الْفَلَقُ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ ، كُلُّ  
خُرُوقٍ عَلَى قَدَرٍ سَعَةِ السَّاقِ ، يُدْخَلُ فِيهَا أَرْجُلُ  
الْمَجْبُوسِينَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ لِأَنَّ الْمَجْبُوسِينَ فِيهَا  
عَلَى قِطَارٍ وَاحِدٍ مَضُومٌ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، أَرْجُلُهُمْ  
فِي خُرُوقٍ خَشَبَةٍ مَفْلُوقَةٍ عَلَى قَدَرٍ سَعَةِ سُوقِهِمْ .  
وَقَطَرٌ فِي الْأَرْضِ قَطُوراً وَمَطَرٌ مُطُوراً : ذَهَبَ  
فَاسْرَعَ . وَذَهَبَ ثَوْبِي وَبِعِيرِي فَمَا أُدْرِي مِنْ قَطَرِهِ  
وَمِنْ قَطَرِهِ بِهِ أَيْ أَخْذُهُ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَمْعِ .  
وَيَقَالُ : تَقَطَّرَ عَنِّي أَيْ تَحَلَّفَ عَنِّي ، وَأُنْشِدَ :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَتْ مِنْ تَقَطُّرِي  
عَنْكَ ، وَمَا فِي عَيْنِكَ مِنْ نَاسِرِي

وَالْمُقْطِرُ : الْغَضَبَانُ الْمُنْتَشِرُ مِنَ النَّاسِ .

أَوْ قَالَ « وَضْعَةً وَنُوضَةً » كَذَا بِالْأَمَلِ .

وَقَطُّورَاهُ ، مَمْدُودٌ : نِيَاتٌ ، وَهِيَ سَوَادِيَةٌ .  
وَالْقَطْرَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنِ الْفَارِسِيِّ . وَقَطَرٌ :  
مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

تَذَكَّرْتُ سَادَاتِنَا أَهْلَهُمْ ،

وَخَافُوا عُيَانَ وَخَافُوا قَطَرَهُ

وَالْقَطَارُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَقَطَرِيُّ بْنُ فُجَاعَةَ  
الْمَازَنِيِّ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَصْلَ الْاسْمِ مَأْخُذٌ مِنْ قَطَرِيِّ  
الشَّعَالِ .

قَطَعُو : اقْطَعَرُوا الرَّجُلُ : انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ بُهْرٍ ،  
وَكَذَلِكَ اقْطَعَرُوا .

قَطْمُورُ : الْقِطْمِيرُ وَالْقِطْمَارُ : سَقٌّ النَّوَاةِ ، وَفِي  
الصَّحَاحِ : الْقِطْمِيرُ الْفُوفَةُ الَّتِي فِي النَّوَاةِ ، وَهِيَ الْقِشْرَةُ  
الدَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاةِ بَيْنَ النَّوَاةِ وَالتَّرِ ، وَيُقَالُ : هِيَ  
السُّكْتَةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ الَّتِي تَنْبِتُ مِنْهَا  
النَّخْلَةُ . وَمَا أَصْبَتْ مِنْهُ قِطْمِيرٌ أَيْ شَيْئاً .

قَعَرٌ : قَعَرٌ كُلُّ شَيْءٍ أَقْصَاهُ ، وَجَمْعُهُ قَعُورٌ . وَقَعَرَ  
الْبُشْرَ وَغَيْرَهَا : عَمَّقَهَا . وَهُوَ قَعِيرٌ : بَعِيدُ الْقَعْرِ ،  
وَكَذَلِكَ بُشْرٌ قَعِيرَةٌ وَقَعِيرٌ ، وَقَدْ قَعَرْتُ قَعَارَةً .  
وَفُضْعَةٌ قَعِيرَةٌ : كَذَلِكَ . وَقَعَرَ الْبُشْرَ يَقَعُرُهَا  
قَعَرًا : أَنْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِنَاءُ إِذَا  
شَرِبْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى قَعْرِهِ .  
وَقَعَرَ التَّرِيدَةَ : أَكَلَهَا مِنْ قَعْرِهَا . وَأَقَعَرَ الْبُشْرَ :  
جَعَلَ لَهَا قَعَرًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَعَرَ الْبُشْرَ  
يَقَعُرُهَا عَمَّقَهَا ، وَقَعَرَ الْحَفَرَ كَذَلِكَ ، وَبُشْرٌ  
قَعِيرَةٌ وَقَدْ قَعَرْتُ قَعَارَةً . وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ  
أَيْ الْقَوَرِ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَقَعَرُ الْقَمَرِ : دَاخِلُهُ .

وَقَعَرٌ فِي كَلَامِهِ وَتَقَعَّرَ تَشَدَّقَ وَتَكَلَّمَ بِأَهْضَى قَعَرٍ  
فِيهِ ، وَقِيلَ : تَكَلَّمَ بِأَهْضَى حَلْقِهِ . وَرَجُلٌ قَعِيرٌ  
وَقَعِيرٌ : مُتَقَعِّرٌ فِي كَلَامِهِ . وَالتَّعْيِيرُ : التَّعْيِيقُ .

والتَّعْمِيرُ فِي الْكَلَامِ : التَّشْدِيقُ فِيهِ . وَالتَّقَعَّرُ : التَّعَسُّقُ . وَقَعَّرَ الرَّجُلُ إِذَا رَوَّى فَنَظَرَ فِيهَا يَغْنُصُ مِنَ الرَّأْيِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَعَرُ الْعَقْلُ النَّامُ . يُقَالُ : هُوَ يَتَقَعَّرُ فِي كَلَامِهِ إِذَا كَانَ يَتَنَحَّصُ وَهُوَ لِحَاةٌ ، وَيَتَعَاقَلُ وَهُوَ هَلْجَاةٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْقَعْرِ أَحَدٌ مِنْهُ ، كَقَوْلِكَ : مَنْ أَهْلُ هَذَا الْغَائِطِ مِثْلُ الْبَصْرَةِ أَوْ الْكُوفَةِ .

وإِنَاءُ قَعْرَانٍ : فِي قَعْرِهِمَا شَيْءٌ . وَقِصَّةُ قَعْرَى وَقِعْرَةٍ : فِيهَا مَا يُغَطِّي قَعْرَهَا ، وَالْجَمْعُ قَعْرَى ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْقَعْرَةُ وَالْقَعْرَةُ : الْكِسَانِي : إِنَاءٌ نَصْفَانُ وَسَطَرَانِ بَلَّغَ مَا فِيهِ سَطْرَهُ ، وَهُوَ النِّصْفُ . وَإِنَاءٌ كَهَذَانِ وَهُوَ الَّذِي عَلَا وَأَشْرَفَ ، وَالْمَوْثُ مِنْ هَذَا كَلِمَةٌ قَعْلَى . وَقَعْبٌ مِقْعَارٌ : وَاسِعٌ بِعِيدِ الْقَعْرِ . وَالْقَعْرُ : جَوْبَةٌ تَنْجَابُ مِنَ الْأَرْضِ وَتَهْبِطُ يَصْغُبُ الْأَخْدَادَ فِيهَا . وَالْمَقْعَرُ : الَّذِي يَبْلُغُ قَعْرَ الشَّيْءِ . وَامْرَأَةُ قَعْرَةٍ وَقِعْرِيَّةٌ : بَعِيدَةُ الشَّهْوَةِ ؛ عَنْ الْمَحْيَانِيِّ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَجِدُ الْعُلَمَاءَ فِي قَعْرِ فَرْجِهَا . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَرِيدُ الْمُبَالَغَةَ ، وَقِيلَ : امْرَأَةُ قَعْرَةٍ وَقِعْرِيَّةٌ تَعْتُ سَوْءٌ فِي الْجَمَاعِ . وَالْقَعْرُ مِنَ النَّمْلِ : الَّتِي تَتَخَذُ الْقَرِيَّاتِ . وَضَرْبُهُ قَقْعَرَةٌ أَوْ صَرَعَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : صَحَّفَ أَبُو عِيْدٍ يَوْمًا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَقَالَ : ضَرْبُهُ فَانْتَقَعَرُ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَانْتَقَعَرُ ، وَقَالَ : فِي صَدْرِهِ حَسَكٌ ، وَالصَّحِيجُ حَسَكٌ ، وَقَالَ : ثَلُثْتُ يَدَهُ ، وَالصَّوَابُ ثَلُثْتُ .

وَقَعَّرَ النَّخْلَةَ فَانْتَقَعَرَتْ : هِيَ : قَطَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا فَسَقَطَتْ ، وَالشَّجَرَةُ انْتَجَعَرَتْ مِنْ أَصْلِهَا وَانْتَصَرَعَتْ . هِيَ : فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ؛ وَالْمُنْقَعِرُ : الْمُنْتَقِيعُ مِنْ أَصْلِهِ . وَقَعَّرَتْ النَّخْلَةَ

إِذَا قَلَعْنَهَا مِنْ أَصْلِهَا حَتَّى تَسْقُطَ ، وَقَدْ انْتَقَعَرَتْ : هِيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا تَقَعَّرَ عَنْ مَالِهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : انْتَقَعَرَ عَنْ مَالِهِ أَيْ انْتَقَلَ مِنْ أَصْلِهِ . يُقَالُ : قَعَّرَهُ إِذَا قَلَعَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ مَاتَ عَنْ مَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْمُودٍ : أَنَّ عُبَرَ لَقِيَ شَيْطَانًا فَصَارَعَهُ فَقَعَّرَهُ أَيْ قَلَعَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا انْتَصَرَ ، فَقَدْ انْتَقَعَرَ وَتَقَعَّرَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَأَرَبَيْدُ فَارِسِ الْمَسْجَا ، إِذَا مَا  
تَقَعَّرَتْ الْمَسَاجِرُ بِالْفِشَامِ

أَيِ انْقَلَبَتْ فَانْصَرَعَتْ ، وَذَلِكَ فِي سِدَّةِ الْقِتَالِ عِنْدَ الْإِهْزَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَتْ الدَّيْبِيرِيَّةُ الْقَعْرُ الْجَفْنَةُ وَكَذَلِكَ الْمِعْجَنُ وَالشَّيْزِيُّ وَالْدَّيْسِيَّةُ ؛ رَوَى ذَلِكَ كُلَّهُ الْفَرَّاءُ عَنِ الدَّيْبِيرِيِّ . وَقَعَّرَتْ الشَّاةُ : أَلْفَتْ وَلَدَهَا لِقَرْنِهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبَقِيَ لَنَا اللَّهُ وَتَقَعِيرُ الْمَجَرِّ  
سُودًا عَرَابِيْبُ ، كَأَطْلَالِ الْحَجَرِ

وَالْقَعْرَاءُ : مَوْضِعٌ . وَابْنُ الْمِقْعَارِ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ . وَقَدَحٌ قَعْرَانٌ أَوْ مَقْعَرٌ .

قَعِيرٌ : الْقَعْبِيرِيُّ : الشَّدِيدُ عَلَى الْأَهْلِ وَالْعَشِيرَةِ وَالصَّاحِبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنِ أَهْلُ النَّارِ ؟ فَقَالَ : كُلُّ شَيْءٍ قَعْبِيرِيٌّ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْقَعْبِيرِيُّ ؟ فَفَسَّرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيَّ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ . وَقَالَ الرَّحْمَشِيُّ : أَرَى أَنَّهُ قَلْبُ عَقْبَرِيٍّ ، يُقَالُ : رَجُلٌ عَقْبَرِيٌّ وَظَلَمَ عَقْبَرِيٌّ شَدِيدٌ فَاحِشٌ .

قَعَثُ : الْقَعَثَرَةُ : اقْتِلاعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ .

قَعْسَرٌ : الْقَعْسَرَةُ : الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ . وَالْقَعْسَرِيُّ وَالْقَعْسَرُ ، كَلَاهِمَا : الْجَسَلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ

والقَعْسَرِيّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . والقَعْسَرِيّ في  
صفة الدهر ؛ قال العجاج في وصف الدهر :  
والدهرُ بالإنسانِ دَوَّارِي ،  
أفنى القُرُونِ ، وهو قَعْسَرِيٌّ

شبه الدهر بالجلل الشديد . والقَعْسَرِيّ : الحشبة التي  
تدار بها الرمح الصغيرة يَطْنَحُنْ بها باليد ؛ قال :  
النَّزَمُ بِقَعْسَرِيَّهَا ، وألّه في خُرَيْبِيَّهَا ، تُطْنَعِيكَ  
من نَيْبِيَّهَا ؛ أي ما تَنْفِي الرمح . وخُرَيْبِيَّهَا :  
قَسْمَا الذي تُلْتَمِسُ فيه تَهْوِئُهَا ، ويروى خُرَيْبِيَّهَا .  
والقَعْسَرِيّ من الرجال : الباقي على الهرم . وعِزُّ  
قَعْسَرِيّ : قديم .

وقَعْسَرُ الشيء : أخذه ؛ وأنشد في صفة دلو :

دَلَوُ تَمَّأى كُذِبَتْ بِالْخُلْبِ ،  
ومن أعالي السَّكَمِ الْمَضْرَبِ  
إذا اتَّقَنْتْكَ بِالنَّغْيِ الْأَشْنَبِ ،  
فلا تَقْعَسِرْهَا ، ولكن صَوِّبِ

قَعَصِر : ضربه حتى اقتنعصر أي تقاصر إلى الأرض .  
قَعَطَر : اقْطَعَطَرُ الرجلُ : انقطع نفسه من بُهْرٍ ،  
وكذلك اقْطَعَمَرُ . وقَعَطَرُ الشيء : مَلَأَهُ .  
الأزهرى : القَعْطَرَةُ شِدَّةُ الوَثَاقِ ، وكل شيء أوثَقَتْهُ  
فقد قَعَطَرَتْهُ . وقَعَطَرَهُ أي صَرَعَهُ وَصَمَهُ أي  
صَرَعَهُ .

قَعْر : القَفْرُ والقَفْرَةُ : الخلاء من الأرض ، وجَمْعُهُ قَعَارٌ  
وقَعُورٌ ؛ قال الشماخ :

يَحْجُوزُ أَمَامَهُنَّ الْمَاءُ حَتَّى  
تَبَيَّنَ أَنْ سَاحَتَهُ قَعُورٌ

وربما قالوا : أَرْضُونَ قَفْرٌ . ويقال : أَرْضُ قَفْرٍ  
ومقابلة قَفْرٍ وقَفْرَةٌ أيضاً ؛ وقيل : القَفْرُ مَفَازَةٌ

لا نبات بها ولا ماء ، وقالوا : أَرْضُ مَقْفَارٍ أيضاً .  
وأَقْفَرُ الرجلُ : صار إلى القَفْرِ ، وأَقْفَرْنَا كذلك .  
وذئب قَفِيرٌ : منسوب إلى القَفْرِ كرجل تَهَرٍ ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

فلئن غادَوْهُمْ في وَوْطَةٍ ،  
لَأَصِيرَنَّ هَهْزَةَ الذئبِ الْقَفِيرِ

وقد أَقْفَرُ المكانُ وَأَقْفَرُ الرجلُ من أهله : خلا .  
وأَقْفَرُ : ذهب طعامه وجاع . وقَفِرَ ماله قَفْراً ؛  
قُلٌّ . قال أبو زيد : قَفِرَ مالُ فلانٍ وزَمِرَ يَقْفِرُ  
ويزَمِرُ قَفْراً وزَمِراً إذا قُلَّ ماله ، وهو قَفِيرٌ  
المال زَمِيرُهُ . الليث : القَفْرُ المكان الخلاء من  
الناس ، وربما كان به كَلًّا قليل . وقد أَقْفَرَتِ  
الأرض من الكَلِّ والناس وأَقْفَرَتِ الدارُ : خلت ،  
وأَقْفَرَتِ من أهلها : خلت . وتقول : أَرْضُ قَفْرٍ  
ودار قَفْرٍ ، وأَرْضُ قَفَارٍ ودار قَفَارٍ فَيَجْمَعُ على  
سَعَتِهَا لتوهم المواضع ، كل موضع على حِجَالِهِ قَفْرٌ ،  
فإذا سببت أرضاً بهذا الاسم أَثَبْتُ . ويقال : دار  
قَفْرٍ ومَنْزِلُ قَفْرٍ ، فإذا أَفْرَدْتَ قلت انتهيته إلى قَفْرَةٍ  
من الأرض . ويقال : أَقْفَرُ فلان من أهله إذا انفرد  
عنهم وبقي وحده ؛ وأنشد لعبيد :

أَقْفَرُ من أهله عبيدُ ،  
فاليوم لا يُبْدِي ولا يُعِيدُ

ويقال : أَقْفَرَ جسده من اللحم ، وأَقْفَرَ رأسه من  
الشعر ، وإنه لَقَفِرُ الرأس أي لا شعر عليه ، وإنه لَقَفِيرُ  
الجسم من اللحم ؛ قال العجاج :

لا قَفِيرًا عَشا ولا مُهَيَّجًا

ابن سيده : رجل قَفِيرُ الشعر واللحم قليلهما ؛ والأُنثى  
قَفِيرَةٌ وقَفْرَةٌ ، وكذلك الدابة ؛ تقول منه : قَفِرَتِ  
المرأة ، بالكسر ، تَقْفَرُ قَفْراً ، فهي قَفْرَةٌ أي قليلة

الحم . أبو عبيد : القفيرة من النساء القليلة اللحم . ابن سيدة : والقفير الشعر ؛ قال :

قد علمت نحوذ بساقبها القفر

قال الأزهري : الذي عرفناه بهذا المعنى القفر ، بالعين ، قال : ولا أعرف القفر .

وسويق قفار : غير ملتوت . وخبز قفار : غير مأدوم . وقفير الطعام قفراً : صار قفاراً . وأقفّر الرجل : أكل طعامه بلا أدم . وأكل خبز قفاراً : بغير أدم . وأقفّر الرجل إذا لم يبق عنده أدم . وفي الحديث : ما أقفّر بيت فيه خلّ أي ما خلا من الأدام ولا عديم أهله الأدم ؛ قال أبو عبيد : قال أبو زيد وغيره : هو مأخوذ من القفار ، وهو كل طعام يؤكل بلا أدم . والقفار ، بالفتح : الخبز بلا أدم . والقفار : الطعام بلا أدم . يقال : أكلت اليوم طعاماً قفاراً إذا أكله غير مأدوم ؛ قال : ولا أرى أصله إلا مأخوذاً من القفر من البلد الذي لا شيء به .

والقفار والقفير : الطعام إذا كان غير مأدوم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فإني لم آتهم ثلاثة أيام وأحسبهم مقفّرين أي خالين من الطعام ؛ ومنه حديثه الآخر : قال للأعرابي الذي أكل عنده : كأنك مقفّر .

والقفار : شاعر ؛ قال ابن الأعرابي : هو خالد بن عامر أحد بني عبيدة بن كفاف بن امرئ القيس ، سمي بذلك لأن قوماً نزلوا به فأطعمهم الخبز قفاراً ، وقيل : إننا أطعمهم خبزاً بلبن ولم يذبح لهم فلامه الناس ، فقال :

أنا القفار خالد بن عامر ،

لا بأس بالخبز ولا بالخائر

أنت بهم داهية الجواهر ،

بظراء ليس فرجها بظاهر

والعرب تقول : نزلنا بني فلان فيقنا القفر إذا لم يُشروا . والتقفير : جنعك التراب وغيره . والتقفير : الزيل ، بناية . أبو عمرو : القفير والقليف والنجوة الحلة العظيمة البحرانية التي يُعمل فيها الثياب ، وهو الكتّعد المالح .

وقفر الأثر يقفّره قفراً واقتفّره اقتفّاراً وتقفّره ، كله : اقتفاه وتنبّعه . وفي الحديث : أنه سئل عن يرمي الصبد فيقفّر أوّه أي يتبعه . يقال : اقتفّرت الأثر وتقفّرت إذا تتبعته وقصّفته . وفي حديث يحيى بن يعمر : ظهر قبلنا أناس يتقفّرون العلم ، وروى يفتقرون أي يتطلّبونه . وفي حديث ابن سيرين : أن بني إسرائيل كانوا يجحدون محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، منغفوناً عندهم وأنه يخرج من بعض هذه القرى العربية وكانوا يفتقرون الأثر ؛ وأنشد لأعشى باهلة يرفي أخاه المنشئ بن وهب :

أخو رغائب يعطيهابا ويسألها ،

يأبى الظلالة منه التوفل الزفر

من لبس في خيره قمر يكدره

على الصديق ، ولا في صفوه كدر

لا يصفب الأثر إلا حيث يركبه ،

وكل أمر سيوى الفحشاء يأتير

لا يغمز الساق من أين ومن وصب ،

ولا يزال أمام القوم يقفّر

قال ابن بري : قوله يأبى الظلالة منه التوفل الزفر ، يقضي ظاهره أن التوفل الزفر بعضه وليس كذلك ،

قوله « والنجوة » كذا بالأصل ولم نجد هذا المعنى فيما بأيدينا من كتب اللغة بل لم نجد بعد التصغير والتحريف إلا النجوة بوحدة مفتوحة وجاء مائلة ساكنة ، وهي القرية الواسعة ؛ والنجاة هذا الضبط الجلة العظيمة .

وإنما النوفل الزفر هو نفسه . قال : وهذا أكثر ما يجيء في كلام العرب يجعل الشيء نفسه بمنزلة البعض لنفسه ، كقولهم : لئن رأيت زيدا لتترين منه السيد الشريف ، ولئن أكرمه لتلحقين منه مجازياً للكرامة ؛ ومنه قوله تعالى : ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ؛ ظاهر الآية يقضي أن الأمة التي تدعو إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هي بعض المخاطبين ، وليس الأمر على ذلك بل المعنى : ولتكنوا لكم أمة يدعون إلى الخير ؛ وقال أيوب بن عبيدة في اقتصر الأثر تبعه :

فَنَضِيعُ تَقْفَرُهَا فَنِيَّةُ ،  
كَمَا يَقْفَرُ الثَّيْبُ فِيهَا الْفَصِيلُ

وقال أبو المثلث صخر :

فإني عن تقفركم مكيت

والقفور ، مثال الثور : كقفور النخل ، وفي موضع آخر : وعاء طلوع النخل ؛ قال الأصمعي : الكافور وعاء النخل ، ويقال له أيضاً قفور . قال الأزهري : وكذلك الكافور الطيب يقال له قفور . والقفور : نبت ترعاه القطا ؛ قال أبو حنيفة : لم يحل لنا ؛ وقد ذكره ابن أحرر فقال :

تَرْعَى الْقَطَاةُ الْبَقْلَ قَفُورُهُ ،

ثُمَّ تَعْرِهُ الْمَاءُ فَيَسْبُغُ بِعُورِ

البيت : القفور شيء من أقاويه الطيب ؛ وأنشد :  
مَثْوَاةَ عَطَّارِينَ بِالْمَطُورِ  
أَهْضَامِهَا وَالْمِسْكِ وَالْقَفُورِ

وقفيرة : اسم امرأة . البيت : قفيرة اسم أم الفزدق ؛ قال الأزهري : كأنه تصغير القفيرة من النساء ، وقد مر تصيره .

قفور : القنفخر والقفاخير ، بضم القاف ، والقفاخري : النار الناعم الضخم الحنة ؛ وأنشد :

مُعَذَّلَجٌ بَصٌ قَفَاخِرِي  
ورواه شمر :

مُعَذَّلَجٌ بِيضٌ قَفَاخِرِي  
قوله بيض على قوله قبله :

فَقَمٌ بَنَاهُ قَصَبٌ قَعْمِي

وزاد سيويه قنفخر ، قال : وبذلك استدل على أن نون قنفخر زائدة مع قفاخري لعدم مثل جر دخل . وفي الصحاح : رجل قنفخر أيضاً مثل جر دخل ، والنون زائدة ؛ عن محمد بن السري . والقنفخر والقنفخر : الفائق في نوعه ؛ عن السيوفي . والقنفخر أصل البردي ، واحده قنفخرة . أبو عمرو : امرأة قفاخيرة حسنة الخلق حادثة ، ورجل قفاخير .

قفندو : القفندر : القبيح المنظر ؛ قال الشاعر :

فَمَا أَلْوَمُ الْبَيْضِ إِلَّا تَقْنَدَرَا ،  
لَمَّا رَأَيْنَا الشُّبَّطَ الْقَفْنَدَرَا

يريد أن تسخر ولا زائدة . وفي التزويل العزيز : ما منكم أن لا تسجد ؛ وقيل : القفندر الصغير الرأس ، وقيل : الأبيض . والقفندر أيضاً : الضخم الرجل ، وقيل : القصير الحادر ، وقيل : القفندر الضخم من الإبل وقيل الضخم الرأس .

قلو : القلار والقلاري : ضرب من التين أضخم من الطيار والجسار ؛ قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي قال : هو تين أبيض متوسط ويأبسه أصفر كأنه يدخن بالدهان لصفائه ، وإذا كثرت لزم بعضه بعضاً

١ قوله « لا وأين الع » مثله في الصحاح . ونقل شارح الغاموس عن الصاغاني أن الرواية : « إذا رأيت ذاك الشيء القفندوا » والرجح لابي النجم .



كانتير ، وقال : تكثر منه في الحجاب ثم نصب عليه رُب العنب العقيد ، وكلما تشربه فتقص زدها حتى يروى ثم نططين أفواها فيكث ما بيننا السنة والسنتين فيلزم بعضه بعضاً ويتلد حتى يفتلح بالصياصي ، والله تعالى أعلم .

قمر : القمر : لون إلى الخضرة ، وقيل : بياض فيه كدرة ، حار أقمر . والعرب تقول في السماء إذا رأتها : كأنها بطن أن قمرأ فهي أقمر ما يكون . وسنة قمرأ : بياض ، قال ابن سيده : أعني بالسنة أطراف الصلتان التي ينسلها أي يلتقيها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر الدجال فقال : هجان أقمر . قال ابن قتيبة : الأقمر الأبيض الشديد البياض ، والأثنى قمرأ . ويقال للسحاب الذي يشتد ضوءه لكثرة مائه : سحاب أقمر . وأقان قمرأ أي بياض . وفي حديث حلبة : ومعنا أنان قمرأ ، وقد تكرر ذكر القمر في الحديث . ويقال : إذا رأيت السحابة كأنها بطن أنان قمرأ فذلك الجود . وليلة قمرأ أي مضية . وأقمرت ليلتنا : أضاءت . وأقمرنا أي طلع علينا القمر .

والقمر : الذي في السماء . قال ابن سيده : والقمر يكون في الليلة الثالثة من الشهر ، وهو مشتق من القمر ، والجمع أقمار . وأقمر : صار قمرأ ، وربما قالوا : أقمر الليل ولا يكون إلا في الثالثة ، أنشد الفارسي :

يا حبتا العرصات لي  
لأ في ليلٍ مقمرات !

أبو الميثم : يسمى القمر اللتين من أول الشهر هلالاً ، وليلتين من آخره ، ليلة ست وعشرين وليلة سبع وعشرين ، هلالاً ، ويسمى ما بين ذلك قمرأ . الجوهري :

القمر بعد ثلاث إلى آخر الشهر يسمى قمرأ بياضه ، وفي كلام بعضهم قمر ، وهو تضيئه . والقمران : الشس والقمر . والقمرأ : ضوء القمر . وليلة مقمرة وليلة قمرأ مقمرة ؛ قال :

يا حبذا القمرأ والليل الساج ،  
وطرق مثل ملأ الساج

وحكى ابن الأعرابي : ليل قمرأ ، قال ابن سيده : وهو غريب ، قال : وعندي أنه عن الليل الليلة أو أنه على تأنيث الجمع . قال : ونظيره ما حكاه من قولهم ليل ظلماء ، قال : إلا أن ظلماء أسهل من قمرأ ، قال : ولا أدري لأي شيء استسهل ظلماء إلا أن يكون سجع العرب بقوله أكثر . وليلة قمرأ قمرأ ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : وقيل لرجل : أي النساء أحب إليك ؟ قال : ينضأ بهرة ، حاله عطرة ، حبيته خفرة ، كأنها ليلة قمرأ ؛ قال ابن سيده : وقمرأ عندي على السب . ووجبا أقمر : مشبه بالقمر .

وأقمر الرجل : ارتقب طلوع القمر ؛ قال ابن أحرار لا تقمرن على قمر وليلته ،  
لا عن رضاك ، ولا بالكثرة مقتضا

ابن الأعرابي : يقال للذي قلصت قلنته حتى با رأس ذكره عضة القمر ؛ وأنشد :

فذاك نكس لا بياض حجره ،  
مخرق العرض جديد منظره

في ليل كانون شديد خصره ،  
عص بأطراف الزباني قمره

بقول : هو أقلف ليس بمختون إلا ما نقص من القمر ، وشبه قلنته بالزباني ، وقيل : معناه أنه والقمر في القرب فهو مشؤوم . والعرب تقول

استتر عَيْنَتُ مالي القَمَر إذا تركته هَمَلًا لَيْلاً بلا راع يحفظه ، واستتر عَيْنَتُهُ الشمس إذا أَمَلَّته نهاراً ؛ قال طَرَفَةُ :

وكانَ لها جارَانِ قابِلُوسُ مِنها  
ويشِرُّ ، ولم استتر عِيا الشمس والقمر

أي لم أهملها ؛ قال وأراد البَعِثَ هذا المعنى بقوله :

يَحْبِلُ أُمَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ مَرَحْنُها ،  
وما عَرَّني منها الكواكب والقمر

وتَقَمَّرَته : أُنْبِتَهِ في القَمَرَاء . وتَقَمَّرَ الأسدُ : خرج يطلب الصيد في القَمَرَاء ؛ ومنه قول عبد الله بن عَمَّة الضَّبِّي :

أُبْلِغَ عَيْنَتَهُ أَنْ راعِي إِبِلِهِ  
سَقَطَ العِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانِ

سَقَطَ العِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمَّرٍ ،  
حامي الدَّمارِ مُعاوِدِ الأَقْطَرانِ

قال ابن بري : هذا مثل لمن طلب خيراً فوقع في شرٍّ ، قال : وأصله أن يكون الرجل في مَفْازَةٍ فيعمي لتجيبه الكلابُ بشبايحها فيعلم إذا نَبَحَتْهُ الكلابُ أنه موضع الخطي فيستضيفهم ، فيسبع الأسدُ أو الذئبُ عِواءَهُ فيقصد إليه فيأكله ؛ قال : وقد قيل إن سرحانَ ههنا اسم رجل كان مُغِيرًا فخرج بعضُ العرب بإبله لِيَعْتَشِبَها فهِجَمَ عليه سِرْحَانٌ فاستاقها ؛ قال : فيجب على هذا أن لا ينصرف سرحان للتعريف وزيادة الألف والنون ، قال : والمشهور هو القول الأول . وقَمَرُوا الطير : عَشَوْها في الليل بالنار ليَصِيدُوها ، وهو منه ؛ وقول الأعشى :

تَقَمَّرَها شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ

قُضَاعِيَّةٌ ، ثأني الكواهِنِ نَاشِئاً

يقول : صادها في القَمَرَاء ، وقيل : معناه بَصَرُها

في القَمَرَاء ، وقيل : اخْتَدَعَهَا كما يُخْتَدَعُ الطير ، وقيل : ابْتَنَى عليها في ضوء القمر ، وقال أبو عمرو : تَقَمَّرَها أَثَلها في القَمَرَاء ، وقال الأصمعي : تَقَمَّرَها طلب غَرَّتْها وخذعها ، وأصله تَقَمَّرَ الصيادُ الطيَّاءَ والطَّيْرَ بالليل إذا صادها في ضوء القمر فَتَقَمَّرَ أَبْصارُها فتُصاد ؛ وقال أبو زُبَيْدٍ يصف الأسد :

وداحَ على آثارِهِم يَتَقَمَّرُ

أي يتعاهد غَرَّتْهم ، وكانَ القِمارُ مأخوذاً من الحِدَاعِ ؛ يقال : قامرَه بالْحِدَاعِ فَقَمَّرَهُ . قال ابن الأعرابي في بيت الأعشى : تَقَمَّرَها تَزَوَّجَها وذَهبَ بها وكان قلبُها مع الأعشى فأصبحت وهي قضاعية ، وقال ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن معنى قوله تَقَمَّرَها فقال : وقع عليها وهو ساكت فظنَّه شيطاناً . وسحاب أَقَمَّرَ : مَلَأَ ؛ قال :

سَقَى دارَها جَوْنَ الرِّبَابِ مُخْضِلٌ ،

يَسْحُ قُضِيضَ الماءِ مِنْ قَلْعِ قَمَرٍ

وقَمِرَتِ القَرِيبَةُ تَقَمَّرُ قَمَرًا إذا دخل الماء بين الأدمَةِ والبَشَرَةِ فأصابها فضاء وفساد ؛ وقال ابن سيده : وهو شيء يصيب القربة من القَمَرِ كالاختراق . وقَمِرَ السقاءُ قَمَرًا : بانت أدمَتُهُ من بَشَرَتِهِ . وقَمِرَ قَمَرًا : أرقَ في التَمَرِ فلم يَم . وقَمِرَتِ الإبلُ : تأخر عشاؤها أو طال في القَمَرِ ، والقَمَرُ : تَحْيِيرُ البصر من الثلج . وقَمِرَ الرجلُ يَقَمِّرُ قَمَرًا : حاد بصره في الثلج فلم يبصر . وقَمِرَتِ الإبلُ أيضًا : رويت من الماء . وقَمِرَ الكَلأُ والماءُ وغيره : كثُر . وماء قَمِرٌ : كثير ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

في رأسِهِ نَطَافَةٌ ذاتُ أَثَرٍ ،

كَنَطَفانِ الشَّنِّ في الماءِ القَمِرِ

وأَقَمَّرَتِ الإبلُ : وقعت في كَلأٍ كثير . وأَقَمَّرَ

النسر إذا تأخر إيناعه ولم ينضج حتى يدركه البرد فذهب حلاوته وطعمه .

وقامر الرجل مقامرة وقباراً : راهنه ، وهو التقامر .  
والقمار : المقامرة . وتقامروا : لعبوا القمار .  
وقميرك : الذي يقامرك ؛ عن ابن جني ، وجمعه أقمار ؛ عنه أيضاً ، وهو شاذ كصير وأنصار ، وقد قسره بقميره قسراً . وفي حديث أبي هريرة : من قال تعالى أقامرك فليصدق بقدر ما أراد أن يجعله خطراً في القمار . الجوهري : قمرت الرجل أقميره ، بالكسر ، قسراً إذا لاعته فيه فقلته ، وقامرته فقسرته أقميره ، بالضم ، قسراً إذا فاخرته فيه فقلته . ونقصر الرجل : غلب من يقاميره . أبو زيد : يقال في مثل : وضعت يدي بين إحدى مقسورتين أي بين إحدى سرتين .

والقمراء : طائر صغير من الداخيل . التهذيب : القمراء دحلة من الدخل ، والقصري : طائر يشبه الحمام القصر البيض . ابن سيده : القصري ضرب من الحمام . الجوهري : القصري منسوب إلى طير قصر ، وقصر إما أن يكون جمع أقصر مثل أحمر وحمر ، وإما أن يكون جمع قصري مثل رومي وروم وزنجي وزنج ؛ قال أبو عامر جد العباس بن مرداس :

لا نسب اليوم ولا خلعة ،

اتسع الفتق على الراتق

لا صلح بيني فاعلموه ، ولا

بينكم ، ما حملت عاقي

سيفي ، وما كنا بنجد ، وما

قرقر قصر الواد بالشاهق

قال ابن بري : سبب هذا الشعر أن النعمان بن المنذر

بعث جيشاً إلى بني سليم لشيء كان وجد عليهم من أجله ، وكان مقدم الجيش عمرو بن قرتنا ، فمرو الجيش على غطفان فاستجاثهم على بني سليم ، فهزمت بنو سليم جيش النعمان وأسروا عمرو بن قرتنا ، فأرسلت غطفان إلى بني سليم وقالوا : ننشذك بالرحم التي بيننا إلا ما أطلقتم عمرو بن قرتنا ، فقال أبو عامر هذه الآيات أي لا نسب بيننا وبينكم ولا خلعة أي ولا صداقة بعدما أعنت جيش النعمان ولم تراعوا حرمة النسب بيننا وبينكم ، وقد تفاقم الأمر بيننا فلا يؤجى صلاحه فهو كالفتق الواسع في الثوب يُتعب من يروم رثقه ، وقطع هزة اتسع ضرورة وحسن له ذلك كونه في أول النصف الثاني لأنه بمنزلة ما يبدأ به ، ويروى البيت الأول : اتسع الحرق على الرافع ؛ قال : فمن رواه على هذا فهو لأنس بن العباس ولبس لأبي عامر جد العباس . قال : والأشئ من القماري قسريته ، والذكر ساق حرة ، والجمع قماري ، غير مصروف ، وقصر . وأقصر البسر : لم ينضج حتى أدركه البرد فلم يكن له حلاوة . وأقصر النسر : ضربه البرد فذهب حلاوته قبل أن ينضج . وخلعة مقبار : بيضا البسر .

وبنو قسمر : بطن من ماهرة بن حيدان . وبنو قسمر : بطن منهم . وقمار : موضع ، إليه ينسب العود القماري . وعود قماري : منسوب إلى موضع يبلاد الهند . وقسرة عز : موضع ؛ قال الطرماح ونحن حصداً . . . صرخد بقسرة عز كشلاً أيماً حصداً

قمجو : المقبحر : القواس ، فارسي معرب ؛ قال أبو الأخرز الحناني واسمه قتيبة ووصف المطايا كذا يان بأمله .

وقد أَفَلَّتْنَا المطايا الضُّرُ ،  
مثلَ القيسيِّ عَاجِبًا الْمُتَمَجِّجُ

شبه ظهور إبله بعد دؤوب السفر بالقيسي في تقوُّسها وانحنائها . وعَاجِبًا بمعنى عَوَّجَهَا . قال : وهو القَمَنَجَرُ أيضاً ، وأصله بالفارسية كَانَكَرُ . قال أبو حنيفة : والقَمَجَرَةُ رَصَفٌ بالعقب والغبراء على القوس إذا خيف عليها أن تَضَعِفَ سِيانَتَهَا ، وقد قَمَنَجَرُوا عليها . ويقال في ترجمة غمجر : القَمَجَارُ شيء يصنع على القوس من وَهْيٍ رَمَاهُ ، وهي غِزَاءٌ وجِلْدٌ ، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قَمَجَارٌ ، بالقاف . التهذيب : الأصمعي : يقال لغلاف السكين القَمَجَارُ . قال ابن سيده : وقد جرى القَمَنَجَرُ في كلام العرب ؛ وقال مرة : القَمَجَرَةُ إلباسُ ظهور السَّيِّئِينَ الْعَقَبَ لِيَنْغَطِيَ الشَّعْثُ الَّذِي يَجِدُّ فِيهَا إِذَا حَمَيْنَا ، والله أعلم .

قَمْدُور : القَمْدُورُ : الطويل .

قَمَطُور : القَمِطُورُ : الجبل القوي السريع ، وقيل : الجبل الضخم القوي ؛ قال جليل :

قَمِطُورٌ يَلُوحُ الْوَدْعُ تَحْتَ لَبَانِهِ ،  
إِذَا أَرَزَمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أَرْزَمًا

ورجل قَمِطُورٌ : قصير ؛ وأنشد أبو بكر لمعجيز السُّلُوكِي :

قَمِطُورٌ كَحَوَازِ الدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ

وَالْقَمِطُورُ وَالْقَمِطُورِيُّ : القصير الضخم . ومرة قَمِطُورَةٌ : قصيرة عريضة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :  
وَهَيْئَتُهُ مِنْ وَثْبِي قَمِطُورَةٌ ،

مَصْرُورَةٌ الْحَقْوَيْنِ مِثْلَ الدَّيْرَةِ

وَالْقَمِطُورُ وَالْقَمِطُورَةُ : شَيْءٌ سَقَطَ بَسْفٌ مِنْ قَبْصٍ .

وذئب قَمِطُورُ الرَّجُلِ : شديدُها . وكلب قَمِطُورُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ بِهِ عُقَالٌ مِنْ اغْوِجَاجِ سَاقِيهِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ كَلْبًا :

مُعِيدُ قَمِطُورِ الرَّجُلِ مُخْتَلِفُ الشَّبَا ،  
شَرَنْبُثُ شَوْكِ الْكَفِّ ، شَنْنُ الْبَرَاثِنِ

وَشَرُّ قَمِطُورٍ وَقَطَايِرُ وَمَقَمِطُورٌ .

وَأَقَمِطُورٌ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : تَوَاحَمَ . وَأَقَمِطُورٌ لَشَرُّ نَهْجٍ . وَيَقَالُ : أَقَمِطُورَتْ عَلَيْهِ الْحَبَاةُ أَيِ تَوَاحَمَتْ وَأَظْلَمَتْ ؛ قَالَتْ خَنَسَاءُ تَصِفُ قَبْرًا : مَقَمِطُورَاتُ وَأَحْجَارٌ . وَالْمَقَمِطُورُ : المَجْمَعُ . وَأَقَمِطُورَتْ الْعَقَبُ إِذَا عَطَفَتْ ذَنْبَهَا وَجَمَعَتْ نَفْسَهَا .

وَقَمِطُورُ الْمَرْأَةِ وَقَمِطُورٌ جَارِيَتُهُ قَمِطُورَةٌ : نَكَحَهَا . وَقَمِطُورُ الْقَرِيبَةِ : سَدُّهَا بِالْوُكَاةِ . وَقَمِطُورُ الْقَرِيبَةِ أَيْضًا : مَلَأُهَا ؛ عَنِ الْحَافِي . وَقَمِطُورُ الْعَدُوِّ أَيِ هَرَبَ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

ويوم مَقَمِطُورٍ وَقَطَايِرُ وَمَقَمِطُورِيٌّ : مَقْبَضٌ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ لَشِدَّتِهِ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَ شَدِيدًا غَلِيظًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَنِي عَمْنَا ، هَلْ تَذْكُرُونَ بِلَاءَنَا  
عَلَيْكُمْ ، إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ قَمَاطِيرُ ؟

بَضْمُ الْقَافِ . وَأَقَمِطُورٌ يَوْمُنَا : اشْتَدَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غَمُوسًا قَمِطُورِيًّا ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ يُعَبِّسُ الْوَجْهَ فَيَجْمَعُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ، وَهَذَا شَائِعٌ فِي اللُّغَةِ . وَشَرُّ قَمِطُورِيٍّ : شَدِيدٌ . اللَّيْثُ : شَرُّ قَمَاطِيرٍ وَقَمِطُورٍ وَقَمِطُورِيٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمِي رَمَوْني رَمِيئُهُمْ

بُسْقِطَةِ الْأَحْمَالِ ، فَقَمَاءُ قَمِطُورِ

وَيَقَالُ : أَقَمِطُورَتْ النَّاقَةُ إِذَا رَفَعَتْ ذَنْبَهَا وَجَمَعَتْ قَمِطُورَيْهَا وَزَمَّتْ بِأَنْفِهَا . وَالْمَقَمِطُورُ : الْمُنْتَشِرُ .

واقططر الشيء : انتشر ، وقيل : تقبض كأنه  
ضد ؛ قال الشاعر :

قد جعلت سبوة ترَبُّرُ ،  
نكسوا استنها لحناً وتقَطَّرُ

التهديب : ومن الأحاجي : ما أبيض شطرا ،  
أسودا ظهرا ، يمشي قَطَطرا ، ويبول قططرا ؟  
وهو القنطرة . وقوله : يمشي قَطَطرا أي عثما . وكل  
شيء جمعه ، فقد قَطَطَرْتَهُ . والقِطَطَرُ والقِطْطَرَةُ :  
ما ثخان فيه الكتب ؛ قال ابن السكيت : لا يقال  
بالتشديد ؛ وينشد :

ليس بعلم ما يمي القِطَطَرُ ،  
ما العلم إلا ما وعاه الصدور

والجمع قَطَاطِرُ .

قنبر : قنبر ، بالفتح : اسم رجل . والقنبيرو  
والقنبيرو : ضرب من النبات . الليث : القنبيرو  
نبات تسميه أهل العراق البقر يمشي كدواء المشي .  
الليث : القنبر ضرب من الحنظل .  
قال : ودجاجة قنبرانية وهي التي على رأسها قنبرة  
أي فضل برش قائمة مثل ما على رأس القنبر .  
وقال أبو الدقيش : قنبرتها التي على رأسها ؛  
والقنبراء ؛ لغة فيها ، والجمع القنابير ، وقد ذكر  
في قبر .

قنر : القنر : القصير .

قنجر : ابن الأعرابي : القنجر الرجل الصغير الرأس  
الضعيف العقل .

قنجر : القنجر : الضلْبُ الرأس الباقي على النطح ؛  
قال الليث : ما أدري ما صحته ، قال : وأظن الصواب  
القنجر . والقنجر : والقنجر : والقنجر : شبه

صخرة تنقلع من أعلى الجبل وفيها رخاوة ، وهي  
أصغر من القندرية .

والقنخيرة والقنخورة : الصخرة العظيمة المستقلقة .  
والقنختر والقنخير : العظيم الجثة . وأنت قنخير :  
ضخم . وامرأة قنخيرة : ضخمة . الليث : القنخير  
الواسع المنخرين والفم الشديد الصوت .

قندفر : التهذيب في الحماشي : ابن دريد : القندفر  
المجوز .

قنسر : القنسر والقنصري : الكبير المسن الذي  
أنى عليه الدهر ؛ قال العجاج :

أطرباً وأنت قنصري ؟  
والدهر الإنسان كدواري  
أفنى القرون ، وهو قنصري

وقيل : لم يسمع هذا إلا في بيت العجاج وذكره  
الجوهري في ترجمة قسر ؛ قال ابن بري : وصوابه أن  
يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة  
النون . والطرب : خفة تلحق الإنسان عند السرور  
وعند الحزن ، والمراد به في هذا البيت السرور ، مخاطب  
نفسه فيقول : أقطرب إلى اللهو طرب الشبان  
وأنت شيخ مسن ؟ وقوله دويري أي ذو دوران  
يدور بالإنسان مرة كذا ومرة كذا . والقنصري :  
القوي الشديد . وكل قديم : قنسر ، وقد قنسر  
وقنسرته السن . ويقال للشيخ إذا ولى وعسا :  
قد قنسرته الدهر ؛ ومنه قول الشاعر :

وقنسرته أمور فاقسان لها ،  
وقد حنى ظهره دهر وقد كبرا

ابن سيده : وقنسرين وقنسرين وقنسررون  
وقنسررون كثورة بالشام ، وهي أحد أجنادها ، فمن

قنسر : القنسرورة : التي لا تحبض .

قنصر : التهذيب في الرباعي : قنصرين موضع بالشام .

قنصر : القنصر من الرجال : القصر العنق والظهر المكثل ، وأشد :

لا تعدي ، بالشظير السبطر  
البسط الباع الشديد الأمر ،  
كل التميم حبق قنصر

قال الأزهري : وضربته حتى اقتنصر أي تقاصر إلى الأرض ، وهو مقتنصر ، قدم العين على النون حتى يحسن إخفاؤه فإنها لو كانت بحسب القاف ظهرت ، وهكذا يفعلون في اقتنصل يقبلون البناء حتى لا تكون النون قبل الحروف الخلقية ، وإنما أدخلت هذه في حد الرباعي في قول من يقول : البناء رباعي والنون زائدة .

قنطر : القنطرة ، معروفة الجسر ؛ قال الأزهري : هو أزج يبنى بالأجر أو بالحجارة على الماء يُعبّر عليه ؛ قال طرفة :

قنطرة الرومي أقسم ربها  
لتنكتفن ، حتى تشاد بقرم

وقيل : القنطرة ما ارتفع من البنيان . وقنطر الرجل : ترك البدو وأقام بالأمصار والقرى ، وقيل : أقام في أي موضع قام .

والقنطار : مِيزان ، قيل : وزن أربعين أوقية من ذهب ، ويقال : ألف ومائة دينار ، وقيل : مائة وعشرون رطلاً ، وعن أبي عبيد : ألف ومائتا أوقية ، وقيل : سبعون ألف دينار ، وهو بلفظ بربر ألف مثقال من ذهب أو فضة ، وقال ابن عباس : ثمانون ألف درهم ، وقيل : هي جملة كثيرة مجهولة من المال ، وقال السدي : مائة رطل من ذهب أو فضة ، وهو

قال قنسرني فالنسب إليه قنسرني ، ومن قال قنسرني فالنسب إليه قنسرني لأن لفظه لفظ الجمع ، ووجه الجمع أنهم جعلوا كل ناحية من قنسرني كأنه قنسر ، وإن لم ينطق به مفرداً ، والناحية والجهة مؤنثتان وكأنه قد كان ينبغي أن يكون في الواحد هاء فصار قنسر المقدار كأنه ينبغي أن يكون قنصرة ، فلما لم تظهر الهاء وكان قنسر في القياس في نية الملفوظ به عوضوا الجمع بالواو والنون ، وأجري في ذلك مجرى أرض في قولهم أرضون ، والقول في فلسطين والسيلحين وبيبرين ونصيبين وصريبن وعاندين كالقول في قنسرني . الجوهري في ترجمة قنسر : وقنسررون بلد بالشام ، بكسر القاف والنون مشددة تكسر وتفتح ، وأشد ثعلب بالفتح هذا البيت لعكرشة الضبي يرثي بنيه :

سقى الله فتياناً ورائي تركتهم  
محاضير قنسرني ، من سبل القنطر

قال ابن بري : صواب إنشاده :

سقى الله أجداناً ورائي تركتها

وحاضير قنسرني : موضع الإقامة على الماء من قنسرني ؛ وبعد البيت :

لعمري ! لقد وارت وضمت قبورهم  
أكفًا شداد القبط بالأسل السمر

بذكرتهم كل خير رأيته  
وشراً ، فما أنفك منهم على ذكر

يريد أنهم كانوا يأتون الخير ويحبسون الشر ، فإذا رأيت من يأتي خيراً ذكرتهم ، وإذا رأيت من يأتي شراً ولا ينهأ عنه أحد ذكرتهم .

١ قوله « وعاندين » في باقوت : بلفظ المتى .

بالسريانية ميل<sup>١</sup> مسك ثور ذهباً أو فضة ، ومنه قولهم : قنطير<sup>٢</sup> مَقْنَطِرَةٌ . وفي التزويل العزيز : والقنطير<sup>٣</sup> المَقْنَطِرَةُ . وفي الحديث : من قام بألف آية كتب من المَقْنَطِرِينَ ؛ أي أعطي قنطيراً من الأجر . وروى أبو هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : القنطار اثنا عشر ألف أوقية ، الأوقية خير مما بين السماء والأرض . وروى ابن عباس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من قرأ أربعين آية كتب له قنطار<sup>٤</sup> ؛ القنطار مائة مثقال ، المثقال عشرون قيراطاً ، القيراط مثل واحد . أبو عبيدة : القنطير واحد من قنطار ، قال : ولا نجد العرب تعرف وزنه ولا واحداً له من لفظه ، يقولون : هو قنطر<sup>٥</sup> وزن مسك ثور ذهباً . والمَقْنَطِرَةُ : مَفْتَعَلَةٌ من لفظه أي مَسْمُومَةٌ ، كما قالوا ألف مؤلّفة مَسْمُومَةٌ . ويجوز القنطير في الكلام ، والمَقْنَطِرَةُ تسعة ، والقنطير ثلاثة ، ومعنى المَقْنَطِرَةُ المَضْعَفَةُ . قال ثعلب : اختلف الناس في القنطار ما هو ، فقالت طائفة : مائة أوقية من ذهب ، وقيل : مائة أوقية من الفضة ، وقيل : ألف أوقية من الذهب ، وقيل : ألف أوقية من الفضة ، وقيل : ملء مسك ثور ذهباً ، وقيل : ملء مسك ثور فضة ، ويقال : أربعة آلاف دينار ، ويقال : أربعة آلاف درهم ، قال : والمصول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار . قال : وقوله المَقْنَطِرَةُ ، يقال : قد قنطر زيد<sup>٦</sup> إذا ملك أربعة آلاف دينار ، فإذا قالوا قنطير<sup>٧</sup> مَقْنَطِرَةٌ فعناها ثلاثة أذوار<sup>٨</sup> دور ودور ودور ودور ، فبحصولها اثنا عشر ألف دينار . وفي الحديث : أن صفوان بن أمية قنطر في الجاهلية وقنطر أبوه أي صار له قنطار من المال . ابن سيده : قنطر الرجل ملك مالا كثيراً كأنه يوزن بالقنطار .

وقنطار مَقْنَطِرٌ : مُكْسَلٌ . والقنطار : العنقبة المَحْكَمَةُ من المال . والقنطار : طلائع لعمود البخور . والقنطير والقنطر ، بالكسر : الداهية ؛ قال الشاعر :  
إن العريف يَجُنُّ ذات القنطر  
الغريف : الأجمة . ويقال : جاء فلان بالقنطير ، وهي الداهية ؛ وأنشد شرر :  
وكل امرئ لاق من الأمر قنطيراً  
وأنشد محمد بن إسحق السعدي :  
لعمري لقد لاقى الطليلي قنطيراً  
من الدهر ، إن الدهر جم قنطيره  
أي دواهيهِ . والقنطر : الدائسي من الطير ؛ يمانية . وبنو قنطوواء : هم الترك ، وذكرهم حذيفة فيما روي عنه في حديثه فقال : يوشك<sup>٩</sup> بنو قنطوواء أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم ، ويروى : أهل البصرة منها ، كما فيهم خزرة العيون خنفس الأنوف عراض الوجوه ، قال : ويقال إن قنطوواء كانت جارية لإبراهيم ، على نبينا وعليه السلام ، فولدت أولاداً ، والترك والصين من نسلها . وفي حديث ابن عمرو بن العاص : يوشك<sup>١٠</sup> بنو قنطوواء أن يخرجوك من أرض البصرة . وفي حديث أبي بكر<sup>١١</sup> إذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوواء ، وقيل بنو قنطوواء هم السودان .

قنطر : القنطر : شجر مثل الكبر إلا أنها أغلظ شوكاً وغوداً وثمرتها كشمرة ولا ينبت في الصخر ؛ حكاه أبو حنيفة .

قوله « والقنطار طلاء » عبارة القاموس وشرحه : والقنطار بالكسر ، طلاء لعمود البخور . هكذا في سائر النسخ ، وفي السلا طلاء لعمود البخور .

قنور : الْقَنْفَرُ وَالْقَنْفَرُ : القصور .

قنور : الْقَنْوَرُ ، بتشديد الواو : الشديد الضخم الرأس من كل شيء . وكل قط غليظ : قَنْوَرٌ ، وأنشد :

حِثَالُ أَتَالِ بِهَا قَنْوَرُ

وأنشد ابن الأعرابي :

أُرْسِلَ فِيهَا سَيْطَانٌ لَمْ يَقْفِرْ ،

قَنْوَرًا زَادَ عَلَى الْقَنْوَرِ

وَالْقَنْوَرُ : الشيء الخلق ، وقيل : الشرس الصعب من كل شيء . وَالْقَنْوَرُ : العبد ؛ عن كراع . قال ابن سيده : وَالْقَنْوَرُ : الدَّعِي ، وليس بَلَبَتٍ ؛ وبعبير قَنْوَرٌ . ويقال : هو الشرس الصعب من كل شيء . قال أبو عمرو : قال أحمد بن يحيى في باب فَعُول : الْقَنْوَرُ الطويل وَالْقَنْوَرُ العبد ؛ قاله ابن الأعرابي ؛ وأنشد أبو المكارم :

أَضَحَّتْ حَلَالِيلُ قَنْوَرٍ مُجْدَعَةٍ ،

لِيَصْرَعَ الْعَبْدُ قَنْوَرُ بْنُ قَنْوَرٍ

وَالْقَنْوَرُ وَالْقِنْوَرَةُ : الحشبة يُعْلَقُ عليها الْقَصَابُ اللحم ، ليس من كلام العرب . وقَنْوَرٌ : اسم ماء ؛ قال الأعشى :

بَعَرَ الْكَرِّيُّ بِهِ بُعُورَ سَيُوفَةٍ

كَتَفًا ، وغادره على قَنْوَرٍ

قال الأزهري : ورأيت في البادية مَلَاةً تُدْعَى قَنْوَرٌ ، بوزن سَقُودٍ ، قال : ومِلْحُهَا أجود مِلْحِ رَابْتِه .

وفي نوادر الأعراب : رجل مُقَنْوَرٌ ومُقَنْرٌ ورجل مُكَنْوَرٌ ومُكَنْرٌ إذا كان ضَخْمًا سَجْبًا أو مُعْتَمًا عَمَّةً جافية .

قهر : الْقَهْرُ : الغلبة والأخذ من فوق . والقَهَارُ : من صفات الله عز وجل . قال الأزهري : والله القاهر القَهَّارُ قَهْرَ خَلْقِهِ بسلطانه وقدرته وصرفهم على ما أراد طوعاً وكرهاً ، والقَهَّارُ للبالغة . وقال ابن الأثير : القاهر هو الغالب لجميع الخلق . وقَهْرَهُ يَقْهَرُهُ قَهْرًا : غلبه . وتقول : أَخَذْتُهُمْ قَهْرًا أي من غير رضام . وأقْهَرَ الرجلُ : صار أصحابه مَقْهُورِينَ . وأقْهَرَ الرجلُ : وَجَدَهُ مَقْهُورًا ؛ وقال المخبِّل السَّعْدِيُّ يَجُوزُ الزُّبَيْرِ قَانِ وقومه وهم المعروفون بالجذاع :

تَسْنَى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُهُ ،

فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذْلَ وَأَقْهَرَ

على ما لم يسم فاعله أي وجد كذلك ، والأصمعي يرويه : قَدْ أَذْلَ وَأَقْهَرَ أي صار أمره إلى الذل والقهر . وفي الأزهري : أي صار أصحابه أَذْلَاءً مَقْهُورِينَ ، وهو من قياس قولهم أَحْسَدَ الرجلُ صار أمره إلى الحمد . وحُصَيْنٌ : اسم الزُّبَيْرِ قَانِ ، وجذاعه : رَهْطُهُ من غيم . وقهر : غلب .

وفخذ قَهْرَةً : قليلة اللحم . والقَهْرَةُ : تخض يلقى فيه الرَضْفُ فإذا غلَى دُرَّ عليه الدقيق وسيط به ثم أكل ؛ قال ابن سيده : وجدته في بعض نسخ الإصلاح لمعقوب .

والقَهْرُ : موضع ببلاد بني جَعْدَةَ ؛ قال المِسْتَبِيحُ بن عُلَيسٍ :

سَقَى الْعِرَاقُ وَأَنْتَ بِالْقَهْرِ

ويقال : أَخَذْتُ فَلَانًا قَهْرَةً ، بالضم ، أي اضطاراً . وقَهَرَ اللحمُ إذا أَخَذَتْهُ النَّارُ وسال مائده ؛ وقال :

فَلَمَّا أَنْ تَكَلَّهَوْنَا شِوَاءَ

بِهِ الشَّهْبَانُ مَقْهُورًا ضَخِيحًا



يقال : ضَبَعَتِ النَّارُ وَضَيْعَتُهُ وَقَهَرَتْهُ إِذَا غِيَرَتْهُ .  
قَهْوُ : الْقَهْقَرُ وَالْقَهْقَرُ ، بِشَدِيدِ الرَّاءِ : الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ  
الْأَسْوَدُ الصَّلْبُ ، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى يَقُولُ وَحْدَهُ  
الْقَهْقَارُ ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

بِأَخْضَرٍ كَالْقَهْقَرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ ،  
أَمَامَ رِغَالِ الْحَيْلِ ، وَهِيَ تَقَرَّبُ

قال الليث : وهو القهقور . ابن السكيت : القهقور  
قشرة حمراء تكون على لب الخلة ؛ وأنشد :

أَحْمَرُ كَالْقَهْقَرِ وَضَاحُ الْبَلَقِ

وقال أبو خنيرة : القهقور والقهاير وهو ما سهكت  
به الشيء ؛ وفي عبارة أخرى : هو الحجر الذي يُسَهَكُ  
به الشيء ، قال : والقهر أعظم منه ؛ قال السكيت :

وَسَكَانٌ ، خَلَفَ حِجَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا  
وَأَمَامَ تَجَمُّعِ أَخْدَعِيهَا ، الْقَهْقَرَا

وغراب قهقر : شديد السواد . وحيلة قهقرة :  
قد اسودت بعد الخضرة ، وجمعها قهقر .  
والقهقرة : الصخرة الضخمة ، وجمعها أيضاً قهقر .  
والقهقري : الرجوع إلى خلف ، فإذا قلت : رجعت  
القهقري ، فكأنك قلت : رجعت الرجوع الذي  
يعرف بهذا الاسم لأن القهقري ضرب من الرجوع ؛  
وقهقر الرجل في ميثته : فعل ذلك . وقهقر :  
تراجع على قفاه . ويقال : رجع فلان القهقري .  
والرجل يقهقر في ميثته إذا تراجع على قفاه  
قهقرة . والقهقري : مصدر قهقر إذا رجع على  
عقبه . الأزهرى : ابن الأنباري : إذا ثنيت  
القهقري والحوزلي ثنيت به بإسقاط الباء فقلت  
القهقران والحوزلان ، امتثالاً للباء مع ألف  
الثنية وباء الثنية ، وقد جاء في حديث رواة عكرمة  
عن ابن عباس عن عمر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

قال : إني أُمِسُّكُمْ بِحُجْرَتِكُمْ هَلُمُّ عَنْ النَّارِ  
وَتَقَاحِمُونَ فِيهَا تَقَاحِمَ الْفَرَّاشِ وَتَرْدُونَ عَلَيَّ  
الْحَوْضَ وَيَذْهَبُ بِكُمْ ذَاتُ الشَّامِ فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ،  
أُمِّي ! فيقال : إنهم كانوا يمشون بعد ذلك القهقري ؛  
قال الأزهرى : معناه الارتداد عما كانوا عليه . وتكرر  
في الحديث ذكر القهقري وهو المشي إلى خلف  
من غير أن يُعَدَّ وَجْهَهُ إِلَى جِهَةِ مَشْيِهِ ، قيل : إنه  
من باب القهر .

شر : القهقر ، بالتخفيف ، الطعام الكثير الذي في  
الأوعية مَنضُوداً ؛ وأنشد :

بَاتَ ابْنُ أَدْمَاءَ يُسَامِي الْقَهْقَرَا

قال شر : الطعام الكثير الذي في العينة .  
والقهقران : دويبة . النضر : القهقر العكس ،  
وهو التيس المسنن ، قال : وأحسبه القرهق .

قور : قار الرجل يقور : مشى على أطراف قدميه  
ليخفي مشيه ؛ قال :

رَحَقْتُ إِلَيْهَا ، بَعْدَ مَا كُنْتُ مُزْمِعاً

عَلَى حَرَمِهَا ، وَانْتَسَبْتُ بِاللَّيْلِ قَانِرَا

وقار القاصص الصيلة يقوره قوراً : خله .

والقارة : الجبيل الصغير ، وقال الليثاني : هو  
الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال . والقارة :  
الصخرة السوداء ، وقيل : هي الصخرة العظيمة ، وهي  
أصغر من الجبل ، وقيل : هي الجبيل الصغير الأسود  
المنفرد شبه الأكسة . وفي الحديث : صعد قارة  
الجبل ، كأنه أراد جبلاً صغيراً فوق الجبل ، كما يقال  
صعد قنة الجبل أي أعلاه . ابن شميل : القارة جبيل  
مستدق مكنوم طويل في الساء لا يقود في  
الأرض كأنه جئوة ، وهو عظيم مستدير . والقارة  
الأكسة ؛ قال منظور بن مرتد الأسدي :

هل تعرف الدار بأعلى ذي القور ؟  
قد درست ، غير رماد مكفور  
مكتتب اللون ، مروح مخطور ،  
أزمان عينا سرور المسرور

قوله : بأعلى ذي القور أي بأعلى المكان الذي بالقور ،  
وقوله : قد درست غير رماد مكفور أي درست  
معالم الدار إلا رماداً مكفوراً ، وهو الذي سقت  
عليه الريح التراب فقطاه وكفّره ، وقوله : مكتتب اللون  
يريد أنه بضرب إلى السواد كما يكون وجه الكتب ،  
ومروح : أصابه الريح ، وبمطور : أصابه الطر ، وعينا  
متداً وسرور المسرور خبره ، والجلبة في موضع  
خفض بإضافة أزمان إليها ، والمعنى : هل تعرف الدار في  
الزمان الذي كانت فيه عينا سرور من زآها وأحبها ؟  
والقارة : الحرّة ، هي أرض ذات حجارة سود ، والجمع  
قارات وقار وقور وقيران . وفي الحديث : فله  
مثل قور حسني ، وفي قصيد كعب :

وقد نلّقع بالقور المساقيل

وفي حديث أم زرع : على رأس قور وعث . قال  
الليث : القور جمع القارة والقيران جمع القارة ،  
وهي الأصغر من الجبال والأعظم من الآكام ، وهي  
متفرقة شنة كثيرة الحجارة .

ودار قوراء : واسعة الجوف .

والقار : التطيع الضخم من الإبل . والقار أيضاً : اسم  
للإبل ، قال الأغلب العجلي :

ما إن وأينا ملكاً أغارا

أكثر منه قرة وقارا ،

وقارياً يستتب المجارا

القرة والقار : الغنم . والمجار : طوق الملك ، بلفه  
حينئذ ، قال ابن سيده : وهذا كله بالواو لأن انقلاب

الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء .

وقار الشيء قوراً وقورة : قطع من وسطه خرقاً  
مستديراً . وقور الجيب : فعل به مثل ذلك .  
الجوهري : قورة واقتورة واقتاره كله بمعنى قطعه .

وفي حديث الاستسقاء : فتقور السحاب أي تقطع  
وتفرق فِرَقاً مستديرة ؛ ومنه 'قوارة' القبيص  
والجيب والبطيخ . وفي حديث معاوية : في فئانه  
أعز كرهن غير مجلبن في مثل قوارة حافر  
البعير أي ما استدار من باطن حافره يعني صغر  
المجلب وضيقه ، وصفه بالثؤم والفر واستعار للبعير  
حافراً مجازاً ، وإنما يقال له خف .

والقوارة : ما قور من الثوب وغيره ، وخص اللحياني  
به 'قوارة' الأديم . وفي أمثال العرب : قوري  
والنطفي ؛ إنما بقوله الذي يركب بالظلم فيسأل  
صاحبه فيقول : ارفق أبقى أحسن ؛ التهذيب :  
قال هذا المثل رجل كان لامرأته خدن فطلب إليها أن  
تخذ له شراكين من شرّج است زوجها ، قال :  
فقطعت بذلك فأبى أن يرضى دون فعل ما سأله ،  
فنظرت فلم تجد لها وجهاً ترجو به السيل إليه إلا بفساد  
ابن لها ، فعبدت فعصت على مباله عقبة فأخفتها  
فعرّ عليه البول فاستغاث بالبكاء ، فسأله أبوه عم  
أبكاها ، فقالت : أخذه الأسر وقد نعت له دواؤه ،  
فقال : وما هو ؟ فقالت : طريدة فقد له من شرّج  
استك ، فاستعظم ذلك والصبي يتضور ، فلما رأى  
ذلك نجح لها به وقال لها : قوري والنطفي ،  
فقطعت منه طريدة ترضية خليلها ، ولم تنظر  
سداد بعليها وأطلقت عن الصبي وسألت الطريدة  
إلى خليلها ، يقال ذلك عند الأمر بالاستيقاظ من الغرير  
أو عند المراجعة في سوء التدبير وطلب ما لا  
يوصل إليه . وقار المرأة : خنتها ، وهو من ذلك ؛

قال جرير :

تَفَلَّتْ عَنْ أَنْصَفِ الْقَارَةِ عَارِدٌ ،

لَهُ فَصَلَاتٌ لَمْ يَجِدْ مِنْ يَتَوَدُّهَا

والقارة: الدُّبَّةُ. والقارة: قومٌ رُمَاةٌ من العرب .

وفي المثل: قد أَنْصَفَ القارةَ مَنْ رَامَاهَا . وقارة:

قبيلة وهم عَصَلٌ والدَّبِشُ ابنا الهون بن حُرَيْبَةَ

من كِنانة ، سُمُوا قارةَ لاجتماعهم والتفافهم لما أراد

ابن الشَّدَاخُ أَنْ يُعْرِقَهُمْ فِي بَنِي كِنانة ؛ قال شاعرهم :

دَعُونَا قارةَ لَا تُتَغَيِّرُونَا ،

فَتُجْعِلَ مِثْلَ الْجِفَالِ الظَّلِيمِ

وهم رُمَاةٌ . وفي حديث الهجرة: حتى إذا بَلَغَ بَرَكُ

الْفَسَادِ لِقِيَهُ ابْنُ الدُّغَيْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَاوَةِ ؛ وفي

التَّهْذِيبِ وغيره : وكانوا رُمَاةَ الْحَدَقِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

وهم اليوم في البين ينسبون إلى أَسَدٍ ، والنسبة إليهم

قَارِيٌّ ، وزعموا أَنَّ رَجُلَيْنِ التَّقِيَا : أَحَدُهُمَا قَارِيٌّ

وَالْآخَرُ أَسَدِيٌّ ، فَقَالَ الْقَارِيٌّ : إِنْ شِئْتَ صَارَعْتُكَ

وَأِنْ شِئْتَ سَابَقْتُكَ وَإِنْ شِئْتَ رَامَيْتُكَ ، فَقَالَ :

أَحْزَرْتُ الْمُرَامَةَ ، فَقَالَ الْقَارِيٌّ : قَدْ أَنْصَفْتَنِي ؛

وَأَنشَدَ :

قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مِنْ رَامَاهَا ،

إِنَّا ، إِذَا مَا فَعَّاهُ نَلْقَاهَا ،

تَوَدُّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا

ثم انتزع له سهماً فَشَكَ مُؤَادَهُ ؛ وقيل : القارة في

هذا المثل الدُّبَّةُ ، وذكر ابن بري قال : قال بعض

أهل اللغة إنما قيل : « أَنْصَفَ القارةَ مِنْ رَامَاهَا »

لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن

كِنانة ، قال : وكانت القارةُ مع قريش فلما التقى

الفرقان رَامَاهُم الْآخَرُونَ حِينَ رَمَتْهُمْ الْقَارَةُ ، فَقِيلَ :

قَدْ أَنْصَفَكُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَاوَوْكُمْ فِي الْعَمَلِ الَّذِي هُوَ

صَنَاعَتُكُمْ ، وَأَرَادَ الشَّدَاخُ أَنْ يُعْرِقَ الْقَارَةَ فِي قَبَائِلِ

كِنانة فَأَبْوَا ، وَقِيلَ فِي مِثْلِ : لَا يَفْطِنُ الدُّبُّ

الْحِجَارَةَ .

ابن الأعرابي: القَبِيرُ الْأَسْوَرُ مِنَ الرُّمَامَةِ الْحَادِقِ ، مِنْ

قَارَ يَتَوَدُّ .

ويقال : قَرَّتْ خَفَّ البعير قَوَرًا واقتَرَّتْهُ إِذَا

قَوَرَتْهُ ، وَقَرَّتْ الْبَطِيخَةُ قَوَرَتِهَا . والقواراة: مشتقة

من قَوَارَةِ الْأَدِيمِ وَالْقِرْطَاسِ ، وَهُوَ مَا قَوَرَتْ

مِنْ وَسْطِهِ وَرَمَيْتْ مَا حَوْلَيْهِ كَقَوَارَةِ الْجَنْبِ

إِذَا قَوَرَتْهُ وَقَرَّتْهُ . والقواراة أيضاً: اسم لما قطعت

مِنْ جَوَانِبِ الشَّيْءِ الْمُقَوَّرِ . وكل شيء قطعت مِنْ

وَسْطِهِ خَرَفًا مُسْتَدِيرًا ، فَقَدْ قَوَرَتْهُ .

والاقورار: تَشْجُجُ الجلد وانخضاء الصلب هزاً

وَكِسْرًا . واقورَّ الجلد اقوراراً : تَشْجَجُ ؛ كما

قال رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

وَانْعَاجَ عُوْدِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ ،

بَعْدَ اقْوَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشْنَنِ

يقال : عُجِنَتْ فَانْعَاجَ أَي عَطَفَتْ فَاَنْعَظَ . والشطيف

مِنْ الشَّجَرِ: الَّذِي لَمْ يَجِدْ رِيَةً فَصَلَبَ وَفِيهِ مُدْوَةٌ

وَالْتَّشْنَنُ : هُوَ الْإِخْلَاقُ ، وَمِنْهُ الشَّنَّةُ الْقُرْبَةُ

الْبَالِيَةُ ؛ وَفَافَةُ مُقَوَّرَةٌ وَقَدْ اقْوَرَّ جِلْدُهَا وَانْجَنَّتْ

وَهَزَلَتْ . وفي حديث الصدفة : وَلَا مُقَوَّرَةٌ

الْأَلْبَاطُ ؛ الْاقْوَرَارُ : الْاسْتِرْخَاءُ فِي الْجُلُودِ

وَالْأَلْبَاطُ : جَمْعُ لَبِيطٍ ، وَهُوَ قَبْرُ الْعُوْدِ ، شَبَّ

بِالْجِلْدِ لَا لِتَرَاقِمِهِ بِاللِّحْمِ ؛ أَرَادَ غَيْرَ مُسْتَوِيَّةِ الْجُلُودِ لَهَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كَجِلْدِ الْبَعِيرِ الْمُقَوَّرِ

وَاقْتَرَّتْ حَدِيثُ الْقَوْمِ إِذَا تَحَنَّتْ عَنْهُ . وَتَقَوَّرَ

الْبَيْلُ إِذَا تَهَوَّرَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى تَرَى أَعْجَازَهُ تَقَوَّرُ

والقور: التراب المجتمع. وقوران: موضع.  
 الليث: القارية طائر من السودانيات أكثر ما  
 تأكل العشب والزيتون، وجمعها قواري، سبت  
 قارية لسوادها؛ قال أبو منصور: هذا غلط، لو كان  
 كما قال سبت قارية لسوادها تشبيهاً بالقار لقل  
 قارية، بتشديد الياء، كما قالوا عارية من أعار يُعير،  
 وهي عند العرب قارية، بتخفيف الياء. وروي عن  
 الكسائي: القارية طير خضر، وهي التي تدعى  
 القوارير. قال: والقري أول طير قطوعاً، خضر  
 سود المناقير طولها أضخم من الخطاف، وروي  
 أبو حاتم عن الأصمعي: القارية طير أخضر وليس  
 بالطائر الذي نعرف نحن، وقال ابن الأعرابي: القارية  
 طائر مشؤم عند العرب، وهو الشقران.  
 واقتورت الأرض اقتوراداً إذا ذهب نباتها. وجاءت  
 الإبل مقورة أي شاسقة؛ وأنشد:  
 ثم قفلن قفلاً مقوراً

قفلن أي صرن ويبسن؛ قال أبو وجزة  
 يصف فاقة قد صرت:

كأنما اقتور في أنساعها لهن  
 رمع، بسواد الليل، مكحول

والمقور أيضاً من الخيل: الضامر؛ قال بشر:  
 بضر بالأصائل فهو نهبد  
 أقب مقصص، فيه اقتوراد

قير: القير والقار: لغتان، وهو صعد يذاب  
 فيستخرج منه القار وهو شيء أسود تغطي به الإبل  
 والسفن يمنع الماء أن يدخل، ومنه ضرب تحشى به  
 الحلاخيل والأسورة. وقيرت السفينة: طليتها  
 بالقار، وقيل: هو الزفت؛ وقد قير الحطب  
 والزق، وصاحبه قيار، وذكره الجوهري في قور.

أي تذهب وتذير. وانتقارت الركية انتقاراً  
 إذا تهدمت؛ قال الأزهري: وهو مأخوذ من فوك  
 قرته فانتقار؛ قال المذلي:

جاد وعقت مرنه الريح، وإن  
 سار به العرض ولم يشعل

أراد: كأن عرض السحاب انتقار أي وقعت منه  
 قطعة لكثرة انصباب الماء، وأصله من قرت عينه  
 إذا قلعتها.

والقور: العور، وقد قرت فلاناً إذا فقأت عينه،  
 وتقورت الحية إذا تنشت؛ قال الشاعر يصف حية:

تسري إلى الصوت، والظلماء داجنة،  
 تقور السيل لأفى الحيد فاطلما

وانتقارت البئر: تهدمت.

ويوم ذي قار: يوم لبني شيبان وكان أبرور  
 أغزاهم جيشاً فظفرت بنو شيبان، وهو أول يوم  
 انتصرت فيه العرب من المعجم.

وفلان ابن عبد القاري: منسوب إلى القارة، وعبد  
 متون ولا يضاف.

والاقتوراد: الضمر والتغير، وهو أيضاً السن  
 ضد؛ قال:

قربن مقوراً كأن وضينه  
 ينيق، إذا ما دامه العقر أحجبا

والقور: الحبل الجيد الحديث من القطن؛ حكاه  
 أبو حنيفة وقال مرة: هو من القطن ما زرع من عامه.  
 ولقيت منه الأقورين والأمريين والبرحين  
 والأقوريات: وهي الدواهي العظام؛ قال نهار  
 ابن تميم:

وكنا، قبل ملك بني سليم،  
 نسومهم الدواهي الأقورينا

والقار: شجر مر؛ قال بشر بن أبي خازم:

يسومون الصلاح بذات كعب

وما فيها لهم سلع وقار

وحكى أبو حنيفة عن ابن الأعرابي: هذا أقيس من

ذلك أي أشر. ورجل قيور: حامل النسب.

وقيار: اسم رجل وهو أيضاً اسم فرس؛ قال

ضايء البرجمي:

فمن بك أمتى بالمدينة رحله

فإني، وقياراً بها، لقريب

وما عاجلات الطير نذني من الفتى

نجاحاً، ولا عن تينهم نجيب

ورب أمور لا تضيرك ضيرة

وللقب من مخشاهن وجيب

ولا تخير فيمن لا يوطن نفسه

على ناثبات الدهر، حين تنوب

وفي الشك تقرط وفي الحزم قوة

ويخطيء في الحدس الفتى ويصيب

قوله: وما عاجلات الطير يريد التي تقدم للطيران

فيزجر بها الإنسان إذا خرج وإن أبطأت عليه

وانتظرها فقد رأت، والأول عندهم محمود والثاني

مذموم؛ يقول: ليس النجع بأن تعجل الطير

وليس الحبة في إبطائها. التهذيب: سمي الفرس

قياراً لسواده. الجوهري: وقيار قيل اسم جبل

ضايء بن الحرث البرجمي؛ وأنشد:

فإني وقياراً بها لقريب

قال: فيرفع قيार على الموضع، قال ابن بري:

قيار قيل هو اسم لجملة، وقيل: هو اسم لفرس؛

يقول: من كان بالمدينة بيته ومزله فلست منها ولا لي

بها منزل، وكان عثمان، رضي الله عنه، حبيسة لفرية  
افتراها وذلك أنه استعار كلباً من بعض بني كهل  
يقال له قرحان، فطال مكثه عنده وطلبوه، فامتنع  
عليهم فعمروا له وأخذوه منه، فغضب فرمى أمهم  
بالكلب، وله في ذلك شعر معروف، فاعتقله عثمان  
في حبسه إلى أن مات عثمان، رضي الله عنه، وكان  
هم بقتل عثمان لما أمر بحبسه؛ ولهذا يقول:

هبت، ولم أفعل، وكدت وليتني

تركت على عثمان تبكي حلاله

وفي حديث مجاهد: يغدو الشيطان بقيروانه إلى  
السوق فلا يزال يهز العرش ما يعلم الله ما لا يعلم  
قال ابن الأثير: القيروان معظم العسكر والقافل  
من الجاعة، وقيل: إنه معرب «كلوان» وهو  
بالفارسية القافلة، وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان  
وأعدائه، وقوله: يعلم الله ما لا يعلم يعني أنه يعلم  
الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا لأشياء يعلم  
خلافها، فينسبون إلى الله علم ما يعلم خلافه، ويعلم  
من ألفاظ القسم.

### فصل الكاف

كبر: الكبير في صفة الله تعالى: العظيم الجليل  
والمتكبر الذي تكبر عن ظلم عباده، والكبير  
عظمة الله، جاءت على فعلياء؛ قال ابن الأثير  
في أسناء الله تعالى المتكبر والكبير أي العظيم  
الكبرياء، وقيل: المتعالي عن صفات الخلق، وقيل  
المتكبر على عتاة خلقه، والتاء فيه للتفرد والتخصص  
لأنه لا فاء للتعاطي والتكلف.

والكبرياء: العظمة والملك، وقيل: هي عباد  
عن كمال الذات وكمال الوجود ولا بوصف بها إلا

في اللغة ؛ وأنشد بعضهم :

تأتي النساء على أطهارهن ، ولا  
تأتي النساء إذا أكبرت أكبارا

قال أبو منصور : وإن صحت هذه اللفظة في اللغة بمعنى  
الحض فلها مخرج حسن ، وذلك أن المرأة أول  
ما تحيض فقد خرجت من حد الصغر إلى حد الكبر ،  
فقل لها : أكبرت أي حاضت فدخلت في حد  
الكبر الموجب عليها الأمر والنهي . وروي عن  
أبي الهيثم أنه قال : سألت رجلا من طيء فقلت :  
يا أخا طيء ، ألك زوجة ؟ قال : لا والله ما تزوجت  
وقد وعدت في ابنة عم لي ، قلت : وما سببها ؟  
قال : قد أكبرت أو كبرت ، قلت : ما  
أكبرت ؟ قال : حاضت . قال أبو منصور : فلفظة  
الطائي تصحح أن إكبار المرأة أول حضها إلا أن هاء  
الكتابة في قوله تعالى أكبرته تنفي هذا المعنى ، فالصحيح  
أنهم لما رأين يوسف راعهن جماله فأعظمته . وروي  
الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : فلما  
رأته أكبرنه ، قال : حضن ؛ قال أبو منصور :  
فإن صحت الرواية عن ابن عباس سلمنا له وجعلنا الهاء  
في قوله أكبرنه هاء وقف لا هاء كتابة ، والله أعلم بما أراد .  
واستكبار الكفار : أن لا يقولوا لا إله إلا الله ؛  
ومنه قوله : إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله  
يسكتون ؛ وهذا هو الكبير الذي قال النبي صلى  
الله عليه وسلم : إن من كان في قلبه مثقال ذرة  
من كبر لم يدخل الجنة ، قال : يعني به الشرك ،  
والله أعلم ، لا أن يتكبر الإنسان على مخلوق مثله  
وهو مؤمن بربه . والاستكبار : الامتناع عن قبول  
الحق معاندة وتكبرا . ابن بزرج : يقال هذه  
الجادية من كبرى بنات فلان ومن صغرى بناته ،  
يريدون من صغار بناته ، ويقولون من وسطى بنات

تعالى ، وقد تكرر ذكرها في الحديث ، وهنا من  
الكبر ، بالكسر ، وهو العظمة .  
ويقال كبر بالضم يكبر أي عظم ، فهو كبير .  
ابن سيده : الكبير يقض الصغر ، كبر كبرا  
وكبرا فهو كبير وكبار وكبار ، بالتشديد إذا  
أفرط ، والأنتى الهاء ، والجمع كبار وكبارون .  
واستعمل أبو حنيفة الكبير في البشر ونحوه من التبر ،  
ويقال : علاه المنكير ، والامم الكبيرة ، بالفتح ،  
وكبر بالضم يكبر أي عظم . وقال مجاهد في قوله  
تعالى : قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم أي أعلنهم  
لأنه كان رئيسهم وأما أكبرهم في السن قرؤيل  
والرئيس كان تشعون ؛ وقال الكسائي في روايته :  
كبيرهم هوذا . وقوله تعالى : إنه لكبيركم الذي  
عليكم السخر أي معلمكم ورئيسكم . والصبي بالحجاز  
إذا جاء من عند معلمه قال : جئت من عند كبير .  
واستكبر الشيء : رآه كبيرا وعظم عنده ؛ عن  
ابن جني . والمكبرواة : الكبار . ويقال : سادوك  
كبرا عن كبرا أي كبرا عن كبير ، وورثوا  
المجد كبرا عن كبرا ، وأكبر أكبرا . وفي  
حديث الأقرع والأبرص : ورثته كبرا عن  
كبرا أي ورثته عن آباء وأجدادي كبيرا عن كبير  
في العز والشرف . التهذيب : ويقال ورثوا المجد كبرا  
عن كبرا أي عظيما وكبرا عن كبير . وأكبرت  
الشيء أي استعظمته . الليث : الملوك الأكابر جماعة  
الأكبر ولا تجوز التكررة فلا تقول ملوك أكابر  
ولا رجال أكابر لأنه ليس بمنع لما هو تعجب .  
وكبر الأمر : جعله كبيرا ، واستكبره : رآه  
كبيرا ؛ وأما قوله تعالى : فلما رأته أكبرت ؛  
فأكثر المفسرين يقولون : أعظمته . وروي عن  
مجاهد أنه قال : أكبرنه حضن وليس ذلك بالمعروف

فلان يريدون من أوساط بنات فلان ، فأما قولهم :  
الله أكبر ، فإن بعضهم يجعله بمعنى كبير ، وحمله  
سببوه على الحذف أي أكبر من كل شيء ، كما تقول :  
أنت أفضل ، تريد : من غيرك .

وكبر : قال : الله أكبر . والتكبير : التعظيم .  
وفي حديث الأذان : الله أكبر . التهذيب : وأما  
قول المصلي الله أكبر وكذلك قول المؤذن فيه قولان :  
أحدهما أن معناه الله كبير فوضع أفعل موضع فَعِيل  
كقوله تعالى : وهو أَهْوَنُ عليه ؛ أي هو هَيِّنٌ عليه ؛  
ومثله قول معن بن أوس :

لَتَصْنَعَنَّكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ

معناه إِنِّي وَجَلٌ ، والقول الآخر إن فيه ضميراً ،  
المعنى الله أَكْبَرُ كبير ، وكذلك الله الأَعَزُّ أي  
أَعَزُّ عَزِيْزٍ ؛ قال الفرزدق :

إِنَّ الَّذِي سَكَ السَّاءَ بَنَى لَنَا  
بَيْتاً ، دَعَانِيَهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أي عزيزة طويلة ، وقيل : معناه الله أكبر من كل  
شيء أي أعظم ، فحذف لوضوح معناه ، وأكبر خبر ،  
والأخبار لا ينكر حذفها ، وقيل : معناه الله أكبر  
من أن يُعْرَفَ كنهه كبريائه وعظمته ، وإنما قُدِّرَ  
له ذلك وأوَّلُ لأن أفعل فعل يلزمه الألف واللام أو  
الإضافة كالأَكْبَرُ وأَكْبَرُ القوم ، والراء في أكبر  
في الأذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف ، فإذا وُجِلَ  
بكلام ضم . وفي الحديث : كان إذا افتتح الصلاة  
قال : الله أكبر كبيراً ، كبيراً منصوب بإضمار فعل  
كانه قال أَكْبَرُ كبيراً ، وقيل : هو منصوب على  
القطع من اسم الله . وروى الأزهري عن ابن جُبَيْر  
ابن مُطْعِمٍ عن أبيه : أنه رأى النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، يصلي قال : فَكَبَّرَ وقال : الله أكبر كبيراً ،

ثلاث مرات ، ثم ذكر الحديث بطوله ؛ قال أبو  
منصور : نصب كبيراً لأنه أقامه مقام المصدر لأن  
معنى قوله الله أَكْبَرُ أَكْبَرُ الله كبيراً بمعنى  
تكبيراً ، يدل على ذلك ما روي عن الحسن : أن  
نبي الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا قام إلى صلاته  
من الليل قال : لا إله إلا الله ، الله أكبر كبيراً ، ثلاث  
مرات ، فقوله كبيراً بمعنى تكبيراً فأقام الاسم مقام  
المصدر الحقيقي ، وقوله : الحمد لله كثيراً أي أَحْمَدُ  
الله حَمْداً كثيراً .

والكبير : في السن ؛ وكبير الرجل والدابة يُكَبِّرُ  
كَبِيراً ومكثيراً ، بكسر الباء ، فهو كبير : طعن  
في السن ؛ وقد عَلَنَهُ كِبَرَةٌ ومكْبَرَةٌ ومكْبِرَةٌ  
ومكْتَبِرٌ وعلاه الكبير إذا أَسَنَّ . والكبير :  
مصدر الكبير في السن من الناس والدواب . ويقال  
للسيف والنَّصْلِ العتيق الذي قَدُمَ : عَلَنَهُ كِبَرَةٌ ؛  
ومنه قوله :

سَلَامُ يَثْرِبُ يَثْرِبُ اللَّاتِي عَلَنَتْهَا ،

يَيْتَثْرِبُ ، كِبَرَةٌ بعد المرون

ابن سيده : ويقال للنصل العتيق الذي قد علاه صَدَأٌ  
فأفسده : علته كِبَرَةٌ . وحكى ابن الأعرابي : ما  
كَبَّرَني إلا بسنة أي ما زاد عليّ إلا ذلك .  
الكسائي : هو عَجْزَةٌ وَلَدَ أبوه آخِرُهُمْ وكذلك كِبَرَةٌ  
ولد أبوه أي أكبرهم . وفي الصحاح : كِبَرَةٌ ولد  
أبوه إذا كان آخرهم ، يستوي فيه الواحد والجمع ،  
والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، فإذا كان أقدم في  
النسب قيل : هو أَكْبَرُ قومه وإكْبَرَةٌ قومه ،  
بوزن إفْعَلَةٍ ، والمرأة في ذلك كالرجل . قال أبو  
منصور : معنى قول الكسائي وكذلك كِبَرَةٌ وَلَدَ  
أبوه ليس معناه أنه مثل عَجْزَةٍ أي أنه آخِرُهُمْ ،  
قوله « ما كبرني الخ » بابه نصر كما في القاموس .



ولكن معناه أن لفظه كلفظه ، وأنه للبذر والمؤنث سواء ، وكبيرة ضد عجرة لأن كبيرة بمعنى الأكبر كالصغرة بمعنى الأصغر ، فافهم . وروى الإباضي عن شمر قال : هذا كبيرة ولد أبيه للذكر والأنثى ، وهو آخر ولد الرجل ، ثم قال : كبيرة ولد أبيه بمعنى عجرة . وفي المؤلف للكسائي : فلان عجرة ولد أبيه آخرهم ، وكذلك كبيرة ولد أبيه . قال الأزهري : ذهب شمر إلى أن كبيرة معناه عجرة وإنما جعله الكسائي مثله في اللفظ لا في المعنى . أبو زيد : يقال هو صغرة ولد أبيه وكبيرتهم أي أكبرهم ، وفلان كبيرة القوم وصغرة القوم إذا كان أصغرهم وأكبرهم . الصحاح : وقولهم هو كبير قومه ، بالضم ، أي هو أقدمهم في النسب . وفي الحديث : الولاء للكبير ، وهو أن يموت الرجل ويترك ابناً وابن ابن ، فالولاء لابن دون ابن الابن . وقال ابن الأثير في قوله الولاء للكبير أي أكبر ذرية الرجل مثل أن يموت عن ابنين فيوثان الولاء ، ثم يموت أحد الابنين عن أولاد فلا يرثون نصيب أبيهما من الولاء ، وإنما يكون لعهم وهو الابن الآخر . يقال : فلان كبير قومه بالضم إذا كان أقدمهم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بأبائه أقل عدداً من باقي عشيرته . وفي حديث العباس : إنه كان كبير قومه لأنه لم يبق من بني هاشم أقرب منه إليه في حياته . وفي حديث القسامة : الكبير الكبير أي لبناً الأكبر بالكلام أو قدماهما الأكبر لإشاداً إلى الأدب في تقديم الأسن ، وروى : كبير الكبير أي قدما الأكبر . وفي الحديث : أن رجلاً مات ولم يكن له وارث فقال : ادفعوا ماله إلى أكبر خراة أي كبيرهم وهو أقربهم إلى الجد الأعلى . وفي حديث الدفن : ويجعل الأكبر

ما يلي القبة أي الأفضل ، فإن استوا فالأسن . وفي حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة : فلما أبرأ عن ربه دعا بكبيرة فنظروا إليه أي بمشايخه وكبرائه ، والكبير هنا : جمع الأكبر كأخضر وحضر . وفلان أكبر قومه ، بالكسر والراء مشددة ، أي كبير قومه ، ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث . ابن سيده : وكبير ولد الرجل أكبرهم من الذكور ، ومنه قولهم : الولاء للكبير . وكبيرتهم وإكبيرتهم : ككبرهم . الأزهري : ويقال فلان كبير ولد أبيه وكبيرة ولد أبيه ، الراء مشددة ، هكذا قيده أبو الميثم بخطه . وكبير القوم وإكبيرتهم : أقدمهم بالنسب ، والمرأة في ذلك كالرجل ، وقال كراع : لا يوجد في الكلام على إفعيل إكبير .

وكبير الأمر كبيراً وكبارة : عظم . وكل ما جسم ، فقد كبير . وفي التنزيل العزيز : قل كونوا حجارة أو حديداً أو نخلاً ما يكبر في صدوركم ؛ معناه كونوا أشد ما يكون في أنفسكم فلا يأمركم وأبلىكم . وقوله عز وجل : وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله ؛ يعني وإن كان اتباع هذه التبعة يعني قبله بيت المقدس لأفعلة كبيرة ؛ المعنى أنها كبيرة على غير المخلصين ، فأما من أخلص فليست بكبيرة عليه . التهذيب : إذا أردت عظم الشيء قلت : كبير يكبر كبيراً ، كما لو قلت : عظم يعظم عظماً . وتقول : كبير الأمر يكبر كباره . وكبير الشيء أيضاً : معظه . ابن سيده : والكبير معظم الشيء ، بالكسر ، وقوله تعالى : والذي تولى كبيرة منهم له عذاب عظيم ؛ قال ثعلب : يعني معظم الإفاك ؛ قال الفراء : اجتمع القراء على كسر الكاف وقرأها حميد الأعرج



وحده كبره ، وهو وجه جيد في النحو لأن العرب تقول : فلان تولى 'عظم' الأمر ، يريدون أكثره ؛ وقال ابن اليزيدي : أظنها لغة ؛ قال أبو منصور : قاس الفراء الكبر على العظم وكلام العرب على غيره . ابن السكيت : كبر الشيء 'معظمته' ، بالكسر ؛ وأنشد قول قيس بن الخطيم :

تَآمَ عن كِبَرِ شَأْنِهَا ، فَإِذَا  
قَامَتْ رُوبَدَاءُ ، تَكَادُ تَحْرِفُ

وورد ذلك في حديث الإفك : وهو الذي تولى كبره أي معظه ، وقيل : الكبر الإثم وهو من الكبيرة كالخطء من الخطيئة . وفي الحديث أيضاً : إن حسان كان من كبر عليها . ومن أمثالهم : كبر سياحة الناس في المال . قال : والكبر من التكبر أيضاً ، فأما الكبر ، بالضم ، فهو أكبر ولد الرجل . ابن سيده : والكبر الإثم الكبير وما وعد الله عليه النار . والكبرة : كالكبر ، التأنيب على المبالغة .

وفي التنزيل العزيز : الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَاثَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ . وفي الأحاديث ذكر الكباث في غير موضع ، وأحدتها كبيرة ، وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المشتمية عنها شرعاً ، العظم أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك ، وهي من الصفات الغالبة . وفي الحديث عن ابن عباس : أن رجلاً سأله عن الكباث : أسبع هي ؟ فقال : هي من السبعائة أقرب إلا أنه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إصرار . وروى مسروق قال : سئل عبد الله عن الكباث فقال : ما بين فاتحة النساء إلى رأس الثلاثين .

ويقال : رجل كبير وكبار وكبار ؛ قال الله عز وجل : ومكروا مكراً كِبَاراً . وقوله في

الحديث في عذاب القبر : لهما لعذابان وما يُعَذَّبَانِ في كبر أي لبس في أمر كان يكبر عليها ويشق فعله لو أراداه ، لا أنه في نفسه غير كبير ، وكيف لا يكون كبيراً وهما يعذبان فيه ؟ وفي الحديث : لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كبر ؛ قال ابن الأثير : يعني كبر الكفر والشرك كقوله تعالى : إن الذين يتكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ؛ ألا ترى أنه قابله في تقيضه بالإيمان فقال : ولا يدخل النار من في قلبه مثل ذلك من الإيمان ؛ أراد دخول تأييد ؛ وقيل : إذا دخل الجنة نزع ما في قلبه من الكبر كقوله تعالى : ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ ؛ ومنه الحديث : ولكن الكبر من بطر الحق ؛ وهذا على الحذف ، أي ولكن ذا الكبر من بطر ، أو ولكن الكبر كبر من بطر ، كقوله تعالى : ولكن الير من اتقى . وفي الحديث : أعوذ بك من سوء الكبر ؛ يروى بسكون الباء وفتحها ، فالسكون من هذا المعنى ، والفتح بمعنى المهرم والحرف . والكبر الرفعة في الشرف . ابن الأنباري : الكبير له الملك في قوله تعالى : وتكون لكما الكبرياء في الأرض ؛ أي الملك . ابن سيده : الكبر ، بالكسر ، والكبرياء العظمة والتعجب ؛ قال كراع : ولا نظير له إلا السمياء العلامة ، والجرياء الريح التي بين الصا والجنوب ، قال : فأما الكيمياء فكلمة أحسن أعجمية . وقد تكبر واستكبر وتكابر وقيا تكبر : من الكبر ، وتكابر : من التن . والتكبر والاستكبار : التعظم . وقوله تعالى سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ؛ قال الزجاج : أي أجعل جزاءهم الإخلا عن هدابة آياتي ؛ قال : ومعنى يتكبرون أي أنهم

يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ وَأَنْ لَهُمْ مِنَ الْحَقِّ مَا لَيْسَ لغيرِهِمْ ، وهذه الصفة لا تكون إلا لله خاصة لأن الله سبحانه وتعالى ، هو الذي له القدرة والفضل الذي ليس لأحد مثله ، وذلك الذي يستحق أن يقال له الْمُتَكَبِّرُ ، وليس لأحد أن يتكبر لأن الناس في الحقوق سواء ، فليس لأحد ما ليس لغيره فإله المتكبر ، وأعلم الله أن هؤلاء يتكبرون في الأرض بغير الحق أي هؤلاء هذه صفتهم ؛ وروي عن ابن عباس أنه قال في قوله يتكبرون في الأرض بغير الحق : من الكبر لا من الكِبَر أي يتفعلون ويرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ . وقوله تعالى : 'لَخَلَقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ' ؛ أي أعجب . أبو عمرو : 'الكبير' السيد ، و'الكبير' الجَدُّ 'الأكبر' . والإكبر' والأَكْبَرُ : شيء كانه خييص يابس فيه بعض اللبن ليس بشمع ولا عل وليس بشديد الحلاوة ولا عذب ؛ نجىء النحل به كما نجىء بالشمع . والكُبْرَى : تأنيث الأكبر والجمع الكبر ، وجمع الأكبر الأكابر' والأَكْبَرُونَ ، قال : ولا يقال كِبْرٌ لأن هذه البنية جعلت للصفة خاصة مثل الأحمر والأسود ، وأنت لا تصف بأكبر كما تصف بأحمر ، لا تقول هذا رجل أكبر حتى تصله بمن أو تدخل عليه الألف واللام . وفي الحديث : 'يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ' ، قيل : هو يوم النحر ، وقيل : يوم عرفة ، وإِنَّمَا سمي الحج الأكبر لأنهم يسنون العمرة الحج الأصغر . وفي حديث أبي هريرة : 'سَجَدَ أَحَدُ الْأَكْبَرِينَ فِي' ؛ إِذَا السَّاءُ انشَقَّتْ ؛ أراد الشيخين أبا بكر وعمر . وفي حديث مازن : 'بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرٍ بِدِينِ اللَّهِ الْكُبَرِ' ، جمع الكبرى ؛ ومنه قوله تعالى : 'لَهَا إِحْدَى الْكُبَرِ' ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره بشرائع دين الله الْكُبَرِ . وقوله في الحديث : لا

تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا تَغَالِبُوهَا أَيْ خَفُّوْا فِي التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ ، وقيل : لا يكن التسبيح الذي في الصلاة أَكْثَرَ مِنْهَا وَلَكِنَّ الصَّلَاةَ زَائِدَةً عَلَيْهِ . شر : يقال أَفْلَنِي فَلَانُ أَكْبَرَ النَّهَارِ وَشَبَابَ النَّهَارِ أَيْ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

سَاعَةُ أَكْبَرَ النَّهَارِ ، كَأَشَدِّ

'مُحِيلٍ' لَبُونُهُ إِعْتَامًا

يقول : قتلناهم أول النهار في ساعة قَدَرُ مَا يَسْتَدُ الْمُحِيلُ أَخْلَافَ إِبِلِهِ ثَلَاثًا يَرْضَعُهَا الْفُضْلَانُ . وَأَكْبَرُ الصَّمِيءِ أَيْ تَعَوَّطٌ ، وهو كتابة . والكِبَرِيَّةُ : معروف ، وقولهم أَعْزُ مِنْ الْكِبَرِيَّةِ الْأَحْمَرِ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ : أَعْزُ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ . ويقال : دَهَبَ كِبَرِيَّةٌ أَيْ خَالِصٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ ابْنُ الْعَجَّاجِ بِن رُوَيْبَةَ :

هَلْ يَنْفَعُنِي كَذِبٌ سَخِيبٌ ،

أَوْ فِضَّةٌ أَوْ دَهَبٌ كِبَرِيَّةٌ ؟

والكِبَرُ : الْأَصْفُ ، فارسي معرب . والكِبَرُ : نبات له شوك . والكِبَرُ : طبل له وجه واحد . وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان : أَنَّهُ أَخَذَ عُرْدًا فِي مَنَامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كِبَرًا ؛ رَوَاهُ شُرٌّ فِي كِتَابِهِ قَالَ : الْكِبَرُ بَفَتْحِ الْطَلِ 'فَمَا بَلَّغْنَا ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّبْلُ ذُو الرَّاسَيْنِ ، وَقِيلَ : الطَّبْلُ الَّذِي لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ . وفي حديث عطاء : سئل عن التعويد يعلق على الحائط ، فقال : إِنْ كَانَ فِي كِبَرٍ فَلَا يَأْسُ أَيْ فِي طَبْلٍ صَغِيرٍ ، وفي رواية : إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ ، وَجَمْعُهُ كِبَارٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجِالٍ .

والأكابر' : أحياء من بكر بن وائل ، وم سُبَيْنَانُ وَعَامِرٌ وَطَلْحَةُ بْنُ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ

أصابهم سنة فانتجعوا بلاد تميم وضبة ونزلوا على  
بدْر بن حمراء الضبي فأجارهم ووفى لهم ، فقال بَدْرُ  
في ذلك :

وَقَبِيتُ وَفَاءَ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ  
بِتَعْشَارٍ ، إِذْ تَحْبُو إِلَيَّ الْأَكَابِرُ

والكِبَرُ في الرَّقعة والشَّرَفُ ؛ قال المُرَّارُ :

وَلِيَّ الْأَعْظَمِ مِنْ سُلَافِهَا ،  
وَلِيَّ الْهَامَةِ فِيهَا وَالْكِبَرُ

وَذُو كِبَارٍ : رَجُلٌ . وَإِكْبِرَةٌ : أَكْبَرَةٌ : مِنْ  
بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ الْفَتَّحِيُّ :

فَمَا شَهِدْتُ كَوَادِسَ إِذْ رَحَلْنَا ،  
وَلَا عَنَيْتُ بِأَكْبَرَةِ الْوُعُولِ

كُثْرٌ : الْكِبَرُ : الْكِبَرُ : كُلُّ شَيْءٍ أَوْسَطُهُ ، وَأَصْلُ  
السَّامِ : كَثُرَ . ابْنُ سِيدِهِ : كَثُرَ كُلُّ شَيْءٍ  
جَوَازُهُ ؛ جَبَلٌ عَظِيمٌ الْكَثَرُ . وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ الْجَسِيمِ :  
إِنَّهُ لِعَظِيمِ الْكَثَرِ ، وَرَجُلٌ رَفِيعُ الْكَثَرِ فِي الْحِسْبِ  
وَنَحْوِهِ ، وَالْكَثَرُ : بِنَاءٌ مِثْلُ الْقُبَّةِ . وَالْكَثَرُ  
وَالْكَثَرُ وَالْكَثَرُ ، بِالْتَعْرِيكِ ، وَالْكَثَرَةُ :  
السَّامُ ، وَقِيلَ : السَّامُ الْعَظِيمُ شَبَّ بِالْقُبَةِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ أَعْلَاهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرَّأْسِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ  
بِنَاءٌ مِثْلُ الْقُبَةِ يُشَبَّهُ السَّامُ بِهِ . وَأَكْثَرَتِ النَّاقَةُ :  
عَظُمَ كَيْثَرُهَا ؛ وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَصِفُ نَاقَةً :

قَدْ عُرِيتُ حَقِيبَةً حَتَّى اسْتَظَفْتُ لَهَا  
كَيْثَرٌ ، كِهَافَةٍ كَبِيرِ الْقَيْنِ ، وَمَلْهُومٌ

قَوْلُهُ عُرِيتُ أَيُّ عُرِيتُ . هَذِهِ النَّاقَةُ مِنْ رَحْلِهَا فَلَمْ  
تَرْكَبْ بُرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ فَهُوَ أَقْوَى لَهَا . وَمَعْنَى  
اسْتَظَفْتُ ارْتَقَعَ ، وَقِيلَ : أَشْرَفَ وَأَمَكَنَ . وَكَبِيرُ  
الْحَدَادِ : زِقْلُهُ أَوْ جِلْدٌ غَلِظٌ لَهُ حَافَاتٌ . وَمَلْهُومٌ :

يَجْتَمِعُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَمْ أَسْعِ الْكَثَرَ إِلَّا فِي  
هَذَا الْبَيْتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَثَرَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ  
السَّامِ . وَالْكَثَرَةُ : الْقُبَّةُ . وَالْكَثَرُ أَيْضًا :  
الْمَوْدَجُ الصَّغِيرُ . وَالْكَثَرَةُ : رَمِيَّةٌ فِيهَا تَخْلُجُ .

كُثْرٌ : الْكَثَرَةُ وَالْكَثَرَةُ وَالْكَثَرُ : تَقْيِضُ الْقِلَّةِ .

التَّهْدِيبُ : وَلَا تَقُلْ الْكَثَرَةَ ، بِالْكَسْرِ ، فَلَهَا لَفَةٌ  
رَدِيئَةٌ ، وَقَوْمٌ كَثِيرٌ وَهُمْ كَثِيرُونَ . الْكِبَرُ : الْكَثَرَةُ  
نَاءُ الْعَدَدِ . يُقَالُ : كَثُرَ الشَّيْءُ يَكْثُرُ كَثَرَةً ،  
فَهُوَ كَثِيرٌ . وَكَثُرَ الشَّيْءُ : أَكْثَرَهُ ، وَقِيلَ :  
أَفْهَلُ . وَالْكَثَرُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الْمَالِ : الْكَثِيرُ ؛  
يُقَالُ : مَا لَهُ قُلٌّ وَلَا كَثَرٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرَجُلٍ  
مِنْ رِبِيعَةٍ :

فَإِنَّ الْكَثَرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا ،  
وَلَمْ أَقْتِرْ لَدُنْ أَنْشِي غَلَامٌ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّعْرُ لِعَمْرٍو بْنِ حَسَّانَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ  
ابْنِ هَاشِمٍ ؛ يَقُولُ : أَعْيَانِي طَلَبُ الْكَثَرَةِ مِنَ الْمَالِ  
وَأَنْ كُنْتُ قَتَوْتُ مُقْتَرٍ مِنْ صِغَرِي إِلَى كِبَرِي ،  
فَلَسْتُ مِنَ الْمُكْثَرِينَ وَلَا الْمُقْتَرِينَ ؛ قَالَ : وَهَذَا  
يَقُولُهُ لِأَمْرَأَتِهِ وَكَانَتْ لَامَتَهُ فِي تَابِينَ عَتَرِهَا لِضَيْفٍ  
نَزَلَ بِهِ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ فَقَالَ :

أَفِي تَابِينَ تَالِهًا إِسَافٌ  
تَأَوَّهَ طَلَّتِي مَا أَنْ تَنَامُ ؟

أَجَدُّكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قُبَيْبٍ ،  
أَطَالَ حَيَاتِهِ النَّعَمُ الرَّكَامُ ؟

بَنَى بِالْقَمَرِ أَرْعَنَ مُشْخِرَةً ،  
تَعَنَّى فِي طَوَائِفِهِ الْحَمَامُ

تَمَحَّضَتِ الْمُسُونُ لَهُ بِيَوْمٍ  
أَتَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ قَامُ

وكسرى، إذ تَقَسَّه بَنُوهُ  
بأسياف، كما اقتَسِمَ اللُّثَامُ

قوله : أبا قيس يعني به النعمان بن المنذر وكنيته أبا قابوس فصرفه تصغير الترخيم . والركام : الكثير ؛ يقول : لو كانت كثرة المال تُخْلِدُ أحداً لأخْلَدْتُ أبا قابوس . والطوائى : الأبنية التي تعقد بالأجر . وشيء كثير وكثار : مثل طويل وطوال . ويقال : الحمد لله على القل والكثُر والقل والكثُر . وفي الحديث : نعم المال أربعون والكثُر ستون ؛ الكثُر ، بالضم : الكثير كأقل في القليل ، والكثُر معظم الشيء وأكثره ؛ كثر الشيء كثارة فهو كثير وكثار وكثُر . وقوله تعالى : والعنهم لعناً كبيراً ، قال ثعلب : معناه دُم عليه وهو راجع إلى هذا لأنه إذا دام عليه كثر . وكثر الشيء : جعله كثيراً . وأكثر : أتى بكثير ، وقيل : كثر الشيء وأكثره جعله كثيراً . وأكثر الله فينا مثلك : أدخل ؛ حكاه سيويه . وأكثر الرجل أي كثر ماله . وفي حديث الإفك : ... ولما ضرائر إلا كثرن فيها أي كثرن القول فيها والعنت لها ؛ وفيه أيضاً : وكان حسان من كثر عليها ، وروى بالباء الموحدة ، وقد تقدم . ورجل مكثُر : ذو كثر من المال ؛ ومكثار ومكثو : كثير الكلام ، وكذلك الأثنى بغير هاء ؛ قال سيويه : ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء . والكثير : وعدد كثير ؛ كثير ؛ قال الأعشى :

ولستُ بالأكثر منهم حصي  
وإنما العيزة للكاثر

الأكثر هنا بمعنى الكثير ، وليست للتفضيل ، لأن

الألف واللام ومن يتعاقبان في مثل هذا ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن تكون للتفضيل وتكون من غير متعلقة بالكثرة ، ولكن على قول أوس بن حجر : فإننا رأينا العريض أحوج ، ساعة ، إلى الصدق من ربيط يمان منهم

ورجل كثير : يعني به كثرة آثامه وضروب علباته . ابن شميل عن يونس : رجال كثير ونساء كثير ورجال كثيرة ونساء كثيرة . والكثار ، بالضم : الكثير . وفي الدار كثار وكثار من الناس أي جماعات ، ولا يكون إلا من الحيوانات . وكثرتهم فكثرتهم أي غلبتهم بالكثرة . وكثروهم فكثروهم يكثر وتهم : كانوا أكثر منهم ؛ ومنه قول الكسيت يصف الثور والكلاب : وعات في غابر منها بمنعته نحر المكاف ، والمكثو ينيل

الصنعة : اللين من الأرض . والمكاف : الذي يذبح سائق إحداها مقابلة الأخرى للعقيقة . ويهتيل : يفتنر جس ويغفل . والشكائر : المكثرة . وفي الحديث : إنكم لمع خليفين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه ؛ أي غلبتاه بالكثرة . وكاننا أكثر منه . الفراء في قوله تعالى : أهلكم التكاثر حتى زوئهم المقابر ؛ زلت في حين تفاخروا أيهم أكثر عدداً وهم بنو عبد مناف وبنو سهم فكثرت بنو عبد مناف بني سهم ، فقالت بنو سهم : إن البغي أهلكنا في الجاهلية فعادونا بالأخياء والأموات . فكثرتهم بنو سهم ، فأزول الله تعالى : أهلكم التكاثر حتى زوئهم المقابر ؛ أي حتى زوئهم الأموات ؛ وقال غيره : أهلكم التفاخر بكثرة العدد والمال حتى زوئهم المقابر أي حتى تم ؛ قال جرير للأخطل :

زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ ،

فَأَصْبَحَ الْأُمُّ زَوْارَهَا

فجعل زيارة القبور بالموت ؛ وفلان يَتَكَثَّرُ بمال غيره . وكثره الماء واستكثره إياه إذا أراد لنفسه منه كثيراً ليشرب منه ، وإن كان الماء قليلاً . واستكثر من الشيء : دغب في الكثير منه وأكثر منه أيضاً .

ورجل مَكْثُورٌ عليه إذا كَثُرَ عليه من يطلب منه المعروف ، وفي الصحاح : إذا تَفَدَّ ما عنده وكَثُرَتْ عليه الحقوقُ مِثْلَ مَشْهُودٍ وَمَشْفُوعٍ وَمَضْفُوفٍ . وفي حديث قَزَعَةَ : أثبت أبا سعيد وهو مَكْثُورٌ عليه . يقال : رجل مَكْثُورٌ عليه إذا كَثُرَتْ عليه الحقوقُ والمطالباتُ ؛ أراد أنه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء فكأنهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها . وفي حديث مقتل الحسين ، عليه السلام : ما رأينا مَكْثُوراً أَجْزَأَ مَقْدَماً منه ؛ المَكْثُورُ : المغلوب ، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهروه ، أي ما رأينا مقهوراً أَجْزَأَ إقْدَاماً منه .

والكُوثَرُ : الكثير من كل شيء . والكُوثَرُ : الكثير الملتف من الغبار إذا طلع وكَثُرَ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قال أُمَيَّةٌ يصف حباراً وعاتة :

يُحَامِي الْحَقِيقَ إِذَا مَا احْتَدَمْنَا ،

وَحَصَنَ فِي كُوثَرٍ كَالْجَلَالِ

أراد : في غبار كأنه جلال السفينة . وقد تَكُوثَرُ الغبار إذا كثُر ؛ قال حَسَنَانُ بْنُ نَشِيبَةَ :

أَبَوْا أَنْ يَبِيحُوا جَارَهُمْ لَعْدُوهُمْ ،

وَقَدْ ثَارَ تَفْعُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُوثَرَا

وقد تَكُوثَرَا . ورجل كُوثَرٌ : كثير العطاء والخير .

وفي رواية أخرى : فكان كالأم زوارها .

والكُوثَرُ : السيد الكثير الخير ؛ قال الكنيت :

وَأَنْتَ كَثِيرٌ ، يَا ابْنَ مَرْوَانَ ، طَيْبٌ ،

وَكَانَ أَبُوكَ ابْنُ الْعَقَائِلِ كُوثَرًا

وقال لبيد :

وَعِنْدَ الرِّدَاعِ بَيْتٌ آخَرَ كُوثَرٌ

والكُوثَرُ : النهر ؛ عن كراع . والكُوثَرُ : نهر في الجنة يشعب منه جميع أنهارها وهو للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، خاصة . وفي حديث مجاهد : أعطيت الكُوثَرُ ، وهو نهر في الجنة ، وهو قَوْعَلٌ من الكثرة والوار زائدة ، ومعناه الخير الكثير . وجاء في التفسير : أن الكُوثَرُ القرآن والنبوة . وفي التذييل العزيز : إنا أعطيناك الكُوثَرُ ؛ قيل : الكُوثَرُ ههنا الخير الكثير الذي يعطيه الله أُمته يوم القيامة ، وكله راجع إلى معنى الكثرة . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن الكُوثَرُ نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، في حافتيه قباب الدُّرِّ المَجُوفِ ، وجاء أيضاً في التفسير : أن الكُوثَرُ الإسلام والنبوة ، وجميع ما جاء في تفسير الكُوثَرُ قد أعطيه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعطى النبوة وإظهار الدين الذي بعث به على كل دين والنصر على أعدائه والشفاعة لأُمته ، وما لا يحصى من الخير ، وقد أعطى من الجنة على قدر فضله على أهل الجنة ، صلى الله عليه وسلم . وقال أبو عبيدة : قال عبد الكريم أبو أُمَيَّة : قَدِمَ فُلَانٌ بِكُوثَرٍ كَثِيرٍ ، وهو فوعل من الكثرة أبو تراب : الكَثِيرُ بمعنى الكثير ؛ وأُنشد :

هَلِ الْعِزُّ إِلَّا لِلَّهِ وَالشَّرُّ

وَالْعَدَّةُ الْكَثِيرُ الْأَعْظَمُ ؟

فَالْكَثِيرُ وَالْكُوثَرُ وَاحِدٌ . وَالْكَثَرُ وَالْكَثْرُ يَفْتَحِينَ : جُمَارُ النَّخْلِ ، أَنْصَارِيَّةٌ ، وهو شعبه الذي

في وسط النخلة ؛ في كلام الأنصار : وهو الجذب أيضاً . ويقال : الكثرُ طلع النخل ؛ ومنه الحديث : لا قطع في تمر ولا كثر ، وقيل : الكثرُ الجبارُ عامةً ، واحده كثرَة . وقد أكثر النخل أي أطلع .

وكثير : اسم رجل ؛ ومنه كثير بن أبي جعدة ، وقد غلب عليه لفظ التصغير . وكثيرة : اسم امرأة . والكثيرة : عقيم معروف .

كخر : قال الأزهرى : أهله الليث وغيره ؛ وقال أبو زيد الأنصارى : في الفخذ العُرورُ ، وهي عضون في ظاهر الفخذين ، واحدها عُرٌّ ، وفيه الكاخرة ، وهي أسفل من الجاعرة في أعالي العُرور .

كدر : الكدرُ : نقض الصفاء ، وفي الصحاح : خلاف الصفو ؛ كدرَ وكدرَ ، بالضم ، كدارة وكدر ، بالكسر ، كدرأ وكدورأ وكدرة وكدورة وكدرة ؛ كدرة ؛ قال ابن مطير الأسدي :

وكان ترى من حال دنيا تغيرت ،

وحال صفا ، بعد اكدرار ، عديرها

وهو أكدرُ وكدرُ وكدرُ ؛ يقال : عيش أكدرُ كدرُ ، وماء أكدرُ كدرُ ؛ الجوهري : كدرُ الماء ، بالكسر ، يكدرُ كدرأ ، فهو كدرُ وكدرُ ، مثل فخذٍ وفخذٍ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لو كنت ماء كنت غير كدر

وكذلك تكدرُ وكدره غيره تكديراً : جملة كدراً ، والامم الكدرة والكدورة . والكدرة من الألوان : ما نحا نحو السواد والغبرة ، قال بعضهم : الكدرة في اللون خاصة ، والكدورة في

الماء والعيش ، والكدرُ في كل . وكدر لون الرجل ، بالكسر ؛ عن العياشي . ويقال : كدرُ عيش فلان وتكدرت معيشته ، ويقال : كدرُ الماء وكدرُ ولا يقال كدر إلا في الصب . يقال : كدر الشيء يكدره كدراً إذا صبه ؛ قال العجاج يصف جيشاً :

فإن أصاب كدرأ مد الكدر ،

سنايك الحيل يصدغن الأبر

والكدرُ : جمع الكدرة ، وهي المدرة التي يثيرها السن ، وهي هنا ما تثير سنايك الحيل . ونظف كدراء : حديثة العهد بالساء ، فإن أخذ ابن حليب فأنقعه فيه تمر يرنى ، فهو كديراء . وكدرة الحوض ، بفتح الدال : طينه وكدره ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال مرة : كدركه ما علاه من طحلب وعرمض ونحوهما ؛ وقال أبو حنيفة : إذا كان السحاب رقيقاً لا يوراي الساء فهو الكدرة ، بفتح الدال . ابن الأعرابي : يقال أخذ ما صفا ودع ما كدر . وكدرُ وكدرُ ، ثلاث لغات . ابن السكيت : القطا ضربان : ضرب جونية ، وضرب منها القطاط والكُدري ، والجوفي ؛ ما كان أكدر الظهر أسود باطن الجناح مصفر الخلق قصير الرجلين ، في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب . ابن سيده : الكُدري والكُدري ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي : ضرب من القطا قصار الأذنان فصحة تشادي بأسها وهي أطف من الجوفي ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تلقى به بيض القطا الكُدري

توائباً ، كالحديق الصنار

واحده كدريّة وكدريّة ، وقيل : إنما أراد الكُدري فعرك وزاد ألفاً للضرورة ، ورواه غيره

الكُدَّارِيّ ، وفُسرهُ بأنّه جمع كُدْرِيَّة . قال بعضهم : الكُدْرِيّ منسوب إلى طير دُبْس . الجوهري : القُطا ثلاثة أضرب : كُدْرِيّ وجُوْفِيّ وعُطاطٌ ، فالكُدْرِيّ ما وصفناه وهو أَلطف من الجُوْفِيّ ، كأنّه نسب إلى معظم القُطا وهي كُدْرٌ ، والضربان الآخران مذكوران في موضعيهما .  
والكُدْرُ : مصدر الأكُدْر ، وهو الذي في لونه كُدْرَةٌ ؛ قال رؤبة :

أَكُدْرٌ لَغَافٌ عَادَ الرُّوع

والكُدْرَةُ : الفُلاعة الضخمة المنارة من مَدَر الأرض . والكُدْرُ : القُبُضات المحصورة المنفرقة من الزرع ونحوه ، واحده كُدْرَةٌ ؛ قال ابن سيده : حكاه أبو حنيفة .

وانكُدْرَ يَعْدُو : أسرع بعض الإسماع ، وفي الصحاح : أسرع وانتقض . وانكُدْر عليهم القوم إذا جازوا أرسلأ حتى يَنْصَبُوا عليهم . وانكُدَرَت النجوم : تَنَاضَرَت . وفي التَّنْزِيل : وإذا النجوم انكَدَرَت .

والكُدْبَرَاءُ : حليب يُنْقَع فيه غَرَبَرٌ ، وقيل : هو لبن يُمَرَسُ بالتمر ثم تسقاه النساء لِيَسْمَنَ ، وقال كراع : هو صنف من الطعام ، ولم يُجَلِّهِ .  
وحمار كُدْرٌ وكُنْدُرٌ وكَنَادِرٌ ؛ غليظ ؛ وأنشد :

تَجاء كُدْرٌ من حَمِيرٍ أَيْدِيَةٍ ،  
بقائله والصَّفْعَتَيْنِ ثُدُوبِ

ويقال : أُنان كُدْرَةٌ . ويقال للرجل الشاب الحاد القوي المكتنز : كُدْرٌ ، بتشديد الراء ؛ وأنشد :

خُوصَ بَدَعْنِ العَرَبِ الكُدْرَاءُ ،  
لا يَبْرَحُ المَزلَ إِلَّا حُرّاً

وروى أبو تراب عن شُجاع : غلام قُدْرٌ وكُدْرٌ ، وهو التام دون المنخول ؛ وأنشد :

خُوصَ بَدَعْنِ العَرَبِ الكُدْرَاءُ

ورجل كُنْدُرٌ وكَنَادِرٌ : قصير غليظ شديد . قال ابن سيده : وذهب سيبويه إلى أن كُنْدُرًا وباعِي ، وسنذكره في الرباعي أيضاً .  
وبنات الأكُدْر : حَمِيرٌ وَخَشٌ منسوبة إلى فعل منها .

وأَكِيدِرُ : ضاحِبٌ دُومَةٌ الجُنْدَل . والكُدْرَاءُ ، بمدود : موضع . وأَكُدْرُ : اسم . وكودِرُ : ملك من ملوك حَمِيرٍ ؛ عن الأصمعي ؛ قال النابغة الجعدي :  
ويومَ دَعَا وَلِدَاتِكُمْ عِنْدَ كَوْدِرٍ ،  
فَعَالُوا لَدَى الدَّاعِي ثَرِيداً مُفْلِقاً

وتَكَادَرَتِ العين في الشيء إذا أدامت النظر إليه .  
الجوهري : والأَكْدَرِيَّةُ مسألة في الفرائض ، وهي زوج وأم وجدّة وأخت لأب وأم .

كُورٌ : الكَرُ : الرجوع . يقال : كَرَهُ وكَرَّ بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى . والكَرُ : مصدر كَرَّ عليه يَكُرُّ كُراً وكُروداً وتَكَرَّراً : عطف . وكَرَّ عنه : رجع ، وكَرَّ على العدو يَكُرُّ ؛ ورجل كَرَّارٌ ومِكرٌ ، وكذلك الفرس . وكَرَّرَ الشيء وكَرَّرَ كَرَةً : أعاده مرة بعد أخرى . والكَرَّةُ : المَرَّةُ ، والجمع الكَرَّات . ويقال : كَرَّرْتُ عليه الحديث وكَرَّرْتُه إذا رَدَدْتَهُ عليه . وكَرَّرْتُ عن كذا كَرَّ كَرَةً إذا رَدَدْتَهُ . والكَرُّ : الرجوع على الشيء ، ومنه التَكَرُّارُ . ابن بُزُوج : التَكْرِيرُ بمعنى التَكَرُّار وكذلك التَسِيرَةُ والتَضَرُّعُ والتَدْرُةُ الجوهري : كَرَّرْتُ الشيء تَكَرُّراً وتَكَرَّراً قال أبو سعيد الضرير : قلت لأبي عمرو : ما به



تَفْعَالٌ وَتَفْعَالٌ ؟ فقال : تَفْعَالٌ اسمٌ ، وَتَفْعَالٌ ،  
بِالْفَتْحِ ، مصدرٌ .

وَتَكَرَّرَ كَرًّا الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ أَيْ تَرَدَّدَ . وَالتَّكَرَّرَ  
مِنْ الْحُرُوفِ : الرَّاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ  
رَأَيْتَ طَرَفَ اللِّسَانِ يَتَغَيَّرُ بِمَا فِيهِ مِنَ التَّكَرِيرِ ، وَذَلِكَ  
اِحْتِسَابٌ فِي الْإِمَالَةِ بِحُرُوفِهِ .

وَالْكَرَّةُ : الْبَعْثُ وَتَجْدِيدُ الْخَلْقِ بَعْدَ الْفَنَاءِ .

وَكَرَّ الْمَرِيضُ يَكْرُ كَرِيرًا : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ  
الْمَوْتِ وَحَشَرَ جَ ، فَإِذَا عَدَّيْتَهُ قُلْتَ كَرًّا يَكْرُهُ  
إِذَا رَدَّهَ . وَالتَّكَرِيرُ : الْحَشْرَجَةُ ، وَقِيلَ : الْحَشْرَجَةُ  
عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَقِيلَ : التَّكَرِيرُ صَوْتٌ فِي الصَّدْرِ مِثْلُ  
الْحَشْرَجَةِ وَلَيْسَ بِهَا ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخَلِيلِ فِي  
صَدْوِّهَا ، كَرًّا يَكْرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، كَرِيرًا مِثْلُ كَرِيرِ  
الْمُخْتَنِقِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَكْرُهُ كَرِيرٌ الْبَكْرُ شَدَّ خِنَافَهُ  
لِيَقْتُلَنِي ، وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَتَالٍ

وَالْكَرِيرُ : صَوْتٌ مِثْلُ صَوْتِ الْمُخْتَنِقِ أَوْ الْمَجْهُودِ ؛  
قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَأَهْلِي الْفِدَاءِ غَدَاةَ الثَّرَالِ ،

إِذَا كَانَ دَعْوَى الرِّجَالِ الْكَرِيرَا

وَالْكَرِيرُ : بُعَّةٌ تَعْتَرِي مِنَ الْغَبَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعَبْرٌ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، تَضَيَّفُوا أَبَا هِنْدٍ فَقَالَ لَامِرَاتُهُ : مَا  
عِنْدَكُمْ ؟ قَالَتْ : شَعِيرٌ ، قَالَ : فَكَرَّ كَرِيرًا أَيْ  
اطْمَعَنِي . وَالْكَرَّةُ : صَوْتٌ يَرُدُّهُ الْإِنْسَانُ فِي  
جَوْفِهِ . وَالْكَرُّ : قَيْدٌ مِنْ لَيْسَ أَوْ خَوْصٍ .  
وَالْكَرُّ ، بِالْفَتْحِ : الْخَيْلُ الَّذِي يَصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ ،  
وَجَمْعُهُ كُرُورٌ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يَسِي بِذَلِكَ  
غَيْرُهُ مِنَ الْخَيْالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَاعِي

الشَّاعِرُ هُوَ أَمْرٌ أَلَيْسَ .

مِنْ الْعَرَبِ فِي الْكَرِّ وَبُسُوئِهِ مِنْ حُرِّ اللَّيْلِ ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ :

كَالْكَرِّ لَا سَخَتْ وَلَا فِيهِ لَوَى

وَقَدْ جَعَلَ الْعَجَاجُ الْكَرَّ حَبْلًا تَقَادُ بِهِ السَّفِينُ فِي الْمَاءِ ،  
فَقَالَ :

جَذَبَ الصَّرَارِيُّنَ بِالْكَرُورِ

وَالصَّرَارِيُّ : الْمَلَّاحُ ، وَقِيلَ : الْكَرُّ الْحَبْلُ الْغَلِيظُ .  
أَبُو عُبَيْدٍ : الْكَرُّ مِنَ اللَّيْلِ وَمِنْ قِشْرِ الْعَرَاجِينَ  
وَمِنْ الْعَسِيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبْلُ السَّفِينَةِ ، وَقَالَ  
تَعْلَبُ : هُوَ الْحَبْلُ ، قَعَمَ بِهِ . وَالْكَرُّ : حَبْلٌ شَرَّاعُ  
السَّفِينَةِ ، وَجَمْعُهُ كُرُورٌ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ الْعَجَاجِ :

جَذَبَ الصَّرَارِيُّنَ بِالْكَرُورِ

وَالْكَرَّارَانِ : مَا تَحْتَ الْمِيْرَكَةِ مِنَ الرَّحْلِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَقَفْتُ فِيهَا ذَاتَ وَجْهِ سَاهِمٍ  
سَجْعَاءَ ذَاتَ مَحْزَمٍ جُرَاضِمٍ ،  
تَنْشِي الْكَرَّارِينَ بِصَلْبِ زَاهِمٍ

وَالْكَرُّ : مَا ضَمَّ ظَلْفَتِي الرَّحْلِ وَجَمَعَ بَيْنَهَا ،  
وَهُوَ الْأَدَمُ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ الظُّلْفَاتُ مِنَ الرَّحْلِ ،  
وَالْجَمْعُ أَكْرَارٌ ؛ وَالْبِدَادَانِ فِي الْقَتَبِ بِمِزَلَةِ الْكَرِّ فِي  
الرَّحْلِ ، غَيْرُ أَنَّ الْبِدَادَيْنِ لَا يَظْهَرَانِ مِنْ قُدَامِ  
الظُّلْفَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ فِي أَكْرَارِ  
الرَّحْلِ هَذَا ، لَا مَا قَالَهُ فِي الْكَرَّارَيْنِ مَا تَحْتَ الرَّحْلِ .  
وَالْكَرَّانِ : الْقَرَّانُ ، وَهِيَ الْغَدَاةُ وَالْمَشْيُ ؛ لَفْظٌ  
حَكَاهُ يَعْقُوبُ . وَالْكَرُّ وَالْكَرُّ : مِنْ أَسَاءِ الْأَبَارِ ،  
مَذْكُورٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحِشْيُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ  
يَجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ الْأَجِينَ لِيَصْفُو ، وَالْجَمْعُ كَرَارٌ ؛ قَالَ  
كُتَيْبٌ :

أَحْبَبُّ ، مَا دَامَتْ بِنَعْدٍ وَشَيْعَةً ،

وَمَا ثَبَّتَتْ أَبْلَى بِهِ وَتَعَارُ



وما دام عَيْتٌ من نَهَامَةٍ طَيِّبٌ ،  
به قَلْبٌ عَادِيَةٌ وَكِرَارٌ

قال ابن بري : هذا المعجز أورده الجوهري : بها  
قَلْبٌ عَادِيَةٌ ، والصواب : به قَلْبٌ عَادِيَةٌ . والقَلْبُ :  
جمع قَلْبٍ وهو البُر . والعَادِيَةُ : القديمة منسوبة  
إلى عادٍ . والوشيجة : عِرْقُ الشجرة . وأبلى وتعاد :  
جبلان .

والكُرُّ : مكيال لأهل العراق ؛ وفي حديث ابن  
سبون : إذا بلغ الماء كُرًّا لم يَحْمِلْ نَجْسًا ، وفي  
رواية : إذا كان الماء قَدَرُ كُرٍّ لم يَحْمِلْ القَدَرُ ،  
والكُرُّ : ستة أوقار حبار ، وهو عند أهل العراق  
ستون قفيزًا . ويقال للحِشِي : كُرٌّ أيضًا ؛ والكُرُّ :  
واحد أَكْرَارِ الطعام ؛ ابن سيده : يكون بالمصري  
أربعين لِرْدَبًا ؛ قال أبو منصور : الكُرُّ سِتُونُ  
قَفِيزًا ، والقَفِيزُ ثمانية مَكَاكِيكٍ ، والمَكُوكُ  
صاع ونصف ، وهو ثلاثُ كَيْلَجاتٍ ؛ قال الأزهري :  
والكُرُّ من هذا الحساب اثنا عشر وَسْقًا ، كل وَسْقٍ  
ستون صاعًا . والكُرُّ أيضًا : الكساء . والكُرُّ :  
نهر .

والكُرَّةُ : البَعْرُ ، وقيل : الكُرَّةُ سِرْقَانٌ وتراب  
يدق ثم يَحْمَلُ به الدروع ، وفي الصحاح : الكُرَّةُ  
البَعْرُ العَمِينُ يَحْمَلُ به الدروع ؛ وقال النابغة يصف  
دروعاً :

عَلَيْنَ بَكْدِيُونٍ وَأَشْعِرِينَ كُرَّةً ،

فَهِنَّ إِضَاءَةٌ صَافِيَاتُ الْغَلَالِ

وفي التهذيب : وَأَبْطِنُ كُرَّةً فَهِنَّ وَضَاءُ . الجوهري :  
وَكِرَارٍ مِثْلُ قَطَامٍ خَرَزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا نِسَاءُ  
الْأَعْرَابِ . ابن سيده : وَالْكَرَارُ خَرَزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا  
النِّسَاءُ الرِّجَالُ ؛ عن الليثي ، قال : وقال الكسائي

تقول الساحرة يا كِرَارُ كُرِّهِ ، يا هَرَّةُ أَهْمِيرِهِ ،  
إِنْ أَقْبَلَ قَسْرِهِ ، وَإِنْ أَدْبَرَ قَسْرِهِ .  
والكُرَّةُ كُرَّةٌ : تصريف الريح السحاب إذا جمعت  
بعد تفرق ؛ وأنشد :

تَكَرَّرَ كُرُّهُ الْجَنَائِبُ فِي السَّدَادِ

وفي الصحاح : بَاقَتْ تَكَرَّرَ كُرُّهُ الْجَنُوبُ ، وأصله  
تَكَرَّرَهُ ، من التَكَرَّرِ ، وَكَرَّرْتَهُ : لَمْ تَدَعْهُ  
يَنْصَحِي ؛ قال أبو ذؤيب :

تَكَرَّرَ كُرُّهُ نَجْدِيَّةً وَنُدَّةً

مُسْتَفِيفَةً ، فَوَقَّ التَّوَابَ ، مَعُوجُ

وتَكَرَّرَ كُرُّهُ : تَرَدَّدَ فِي الْمَوَاءِ . وَتَكَرَّرَ كُرُّ  
الْمَاءِ : تَرَاوَعَ فِي مَسِيلِهِ . وَالْكَرُّ كُرٌّ : وَادٍ  
بَعِيدُ الْقَعْرِ يَتَكَرَّرُ كُرُّهُ فِيهِ الْمَاءُ . وَكَرَّةٌ :  
حَبْسَةٌ . وَكَرَّرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ : دَفَعْتَهُ وَرَدَّاهُ  
وَحَبَسْتَهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مَا قَدِمَ  
الشَّامَ وَكَانَ بِهَا الطَّاعُونَ تَكَرَّرَ كُرٌّ عَنْ ذَلِكَ أَيْ  
رَجِعَ ، مِنْ كَرَّرْتُهُ عَنِّي إِذَا دَفَعْتَهُ وَرَدَّدْتَهُ .  
وفي حديث كنانة : تَكَرَّرَ كُرُّ النَّاسِ عَنْهُ .  
وَالْكَرَّةُ كُرَّةٌ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّحْكِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ  
يَسْتَدَ الضَّحْكَ . وَفُلَانٌ يَكُرُّ كُرًّا فِي صَوْتِهِ :  
كَيْفَقُهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْكَرَّةُ كُرَّةٌ صَوْتٌ يَرَدُّ  
الْإِنْسَانَ فِي جَوْفِهِ . ابن الأعرابي : كَرَّرْتُ فِي  
الضَّحْكِ كُرَّةً إِذَا أَغْرَبَ ، وَكَرَّرْتُ الرَّحْمَ  
كُرَّةً إِذَا أَدَارَهَا . الفراء : عَكَّثْتُ أَعْكُثُ  
وَكَرَّرْتُ مِثْلَهُ . شمر : الْكَرَّةُ كُرَّةٌ مِنْ  
الْإِدَارَةِ وَالتَّرْدِيدِ . وَكَرَّرَ بِالضَّجَاجَةِ : صَاحَ  
بِهَا . وَالْكَرَّةُ كُرَّةٌ : الْبَلْبُ الْفَلِيطُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .  
وَالْكَرَّةُ كُرَّةٌ : رَحَى زَوْرِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ، وَهِيَ  
إِحْدَى الثَّمِنَاتِ الْحَسَى ، وَقِيلَ : هُوَ الصُّدْرُ مِنْ كُرَّةٍ

ذي خضر . وفي الحديث : ألم تروا إلى البعير يكون بكر كبرته نكته من جرب؟ هي بالكسر زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض ، وهي نائمة عن جسده كالقصرصة ، وجمعها كراكير . وفي حديث عمر : ما أجهل عن كراكير وأسنية ؛ يريد إحضارها للأكل فإنها من أطايب ما يؤكل من الإبل ؛ وفي حديث ابن الزبير :

عطاؤكم للضاريين رقابكم ،

ونشدني إذا ما كان حز الكراكير

قال ابن الأثير : هو أن يكون بالبعير داء فلا يستوي إذا برك فيسلس من الكبر كبرية عرق ثم يكتوى ؛ يريد لما تدعونا إذا بلغ منكم الجهد لعلنا بالحرب ، وعند العطاء والدعة غيرنا . وكركر الضاحك ؛ شبه بكر كبرية البعير إذا ودّ صوته . والكركرية في الضحك مثل القرقرة . وفي حديث جابر : من ضحك حتى يكركر في الصلاة فليعد الوضوء والصلاة ؛ الكركرية شبه القهقهة فوق القرقرة ؛ قال ابن الأثير : ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب المخرج . والكركرية : من الإداوة والثرديد ، وهو من كرك وكركر . قال : وكركرية الرحي ثردادها . وألح على أعراي بالسؤال فقال : لا تكركروني ؛ أراد لا ثرددوا عليّ السؤال فأغلط . وروى عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد أنه قال : كنا نفرح يوم الجمعة وكانت عجوز لنا تبعت إلى بضاعة فتأخذ من أصول السلق فتطرحه في قدر وتكركر حبات من شعير ، فكنا إذا صلينا انصرفنا إليها فتقدمه إلينا ، فنفرح يوم الجمعة من أجله ؛ قال القسبي : تكركر أي تطحن ، وسيت كركرية لتدريد الرحي على الطحن ؛ قال أبو ذؤيب :

إذا كركرت رباح الجور

ب ، أفتح منها عجاجاً حيلاً

والكركر : وعاء قضيب البعير والتيس والثور .

والكراكير : كرايس الحيل ، وأنشد :

نحن بأرض الشرق فينا كراكير ،

ونحيل حباد ما تحف لبودها

والكراكير : الجماعات ، وأحدتها كركرية .

الجوهري : الكركرية الجماعة من الناس .

والمكر ، بالفتح : موضع الحرب . وفرس مكر

مفر إذا كان مؤدباً طبعاً خفيفاً ، إذا كركر ،

وإذا أراد راحبه القوار عليه فر به . الجوهري :

وفرس مكر يصلح للكركر والحيلة . ابن الأعرابي :

كركر إذا اهزم ، وكركرك إذا جبن . وفي

حديث سهل بن عمرو حين استهده النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، ماء زمزم فاستعانت امرأته بأثيلة

فقرتا زادتين وجعلتاها في كرتين فخطبتين .

قال ابن الأثير : الكركر جنس من الثياب الغلاظ ،

قال : قاله أبو موسى .

وأبو مالك عمرو بن كركرية : رجل من علماء

اللسان .

كوز : حكاه ابن جني ولم يفسره .

كوكو : التهذيب في النوادر : كنهلت المال

كنهلة وكنكرته كنكرته وكركرته

إذا جمعه ووددت أطراف ما انتشر منه ، وكذلك

كنكرته .

كوز : الكزبرة : لغة في الكسبرة ؛ وقال أبو

حنيفة : الكزبرة ، بفتح الباء ، عريّة معروفة .

الجوهري : الكزبرة من الأبايزر ، بضم الباء ، وقد

تفتح ، قال : وأظنه معرباً .

ابن السكيت ووصف السُرقة فقال : تَصْنَعُ يَتْنًا من كُسار العيدان ، وكُسار الحطاب : دُفَاقُه . وجَفَنَةُ أَكْسَار : عَظِيَّةٌ مُوَصَّلَةٌ لِكَبْرِهَا أو قَدَمِهَا ، وإنَّاء أَكْسَار كذلك ؛ عن ابن الأعرابي . وقَدَرُ كَسْرٍ وَأَكْسَارُ : كأَهم جعلوا كل جزء منها كَسْرًا ثم جمعوهُ على هذا .  
والمَكْسِرُ : موضع الكَسْرِ من كل شيء . ومَكْسِرُ الشجرة : أصلُها حيث تَكْسِرُ منه أغصانها ؛ قال الشَّوْنَيْبِيُّ :

فَمَنْ واسْتَبَقْنِي ولم يَمْتَصِرْ  
من قَرَعِه مَالًا ، ولا المَكْسِرِ

وعُودُ طَلَبِ المَكْسِرِ ، بكسر السين ، إذا عُرِفَتْ جَوْدَتُهُ بكسره . ويقال : فلان طَلَبُ المَكْسِرِ إذا كان محموداً عند الخُبيرة . ومَكْسِرُ كل شيء : أصله . والمَكْسِرُ : المَتَخَبِرُ ؛ يقال : هو طيب المَكْسِرِ ورَدِيءُ المَكْسِرِ . ورجل طَلَبُ المَكْسِرِ : باقٍ على الشدة ، وأصله من كَسَرَكَ العُودَ لَتَخْبِرَهُ أَصْلَبُ أَمْ رَخْوُ . ويقال للرجل إذا كانت خُبْرَتُهُ محمودة : إنه لطيب المَكْسِرِ . ويقال : فلان هَشُّ المَكْسِرِ ، وهو مدح وذم ، فإذا أرادوا أن يقولوا لبس بَصْلِدِ التَّدَحُّ فهو مدح ، وإذا أرادوا أن يقولوا هو خَوَّارُ العُودِ فهو ذم . وجمع التَكْسِيرِ ما لم يَنْ عَلَى حَرَكَةِ أَوَّلِهِ كقولك دَرَمٌ ودرام وبَطْنٌ وبَطُونٌ وقِطْفٌ وقِطُوفٌ ، وأما ما يجمع على حَرَكَةِ أَوَّلِهِ فمثل صَالِحٌ وصالحون ومسلون ومسلون .

وكَسَرَ من يَرُدُّ الماءَ وَحَرَهُ يَكْسِرُ كَسْرًا فَتَرًا . وانكسَرَ الحَرُّ : فَتَرَ . وكل من عَجَزَ عن شيء ، فقد انكسَرَ عنه . وكل شيء فَتَرَ عن أمرٍ يَعْجِزُ عنه يقال فيه : انكسَرَ ، حتى يقال كَسَرَتْ

كسر : كَسَرَ الشيءَ يَكْسِرُهُ كَسْرًا فانكسَرَ وانكسَرَ مُتَدَدًا للكثرة ، وكَسَرَهُ فَتَكْسِرُ ؛ قال سيوبه : كَسَرْتُهُ انكسارًا وانكسَرَ كَسْرًا ، وضعوا كل واحد من المصدرين موضع صاحبه لاتفاقهما في المعنى لا بحسب التعدّي وعدم التعدّي . ورجل كاسِرٌ من قوم كَسْرٍ ، وامرأة كاسِرةٌ من نسوة كَواسِرٍ ؛ وعبر يعقوب عن الكثرة من قوله رؤبة :  
وخاف صَفْعَ القَارِعَاتِ الكَرَّةِ

بأنهن الكَسْرُ ؛ وشيء مكسور . وفي حديث العجين : قد انكسَرَ ، أي لانَ وانخَسَرَ . وكل شيء فَتَرَ ، فقد انكسَرَ ؛ يريد أنه صلَحَ لأنْ 'مُتَخَبِرٌ' . ومنه الحديث : بسوطٌ مكسور أي لَبِنٌ ضعيف . وكَسَرَ الشَّعْرَ يَكْسِرُهُ كَسْرًا فانكسر : لم يَقُمْ وَزَنُهُ ، والجمع مكاسِرٍ ؛ عن سيوبه ؛ قال أبو الحسن : لما أذكر مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر ، وبالألف والتاء في المؤنث ، لأنهم كَسَرُوهُ تشبيهاً بما جاء من الأساء على هذا الوزن . والكَسِيرُ : المكسور ، وكذلك الأُنثى بغير هاء ، والجمع كَسَرَى وكَسَارَى ، وفاقه كَسِيرٌ كما قالوا كَفَّ خَضِيبٌ . والكَسِير من الشاء : المنكسرة الرجل . وفي الحديث : لا يجوز في الأضاحي الكَسِيرُ البَيْتَةُ الكَسِيرُ ؛ قال ابن الأثير : المنكسرة الرجل التي لا تقدر على المشي ، ففعل بمعنى مفعول . وفي حديث عمر : لا يزال أحدكم كاسِرًا وسادَه عند امرأة مُغْزِيَةٍ يَتَحَدَّثُ إليها أي يَتَنِي وسادَه عندها ويتكى عليها ويأخذ معها في الحديث ؛ والمُغْزِيَةُ التي غَزَا زَوْجُهَا . والكَواسِرُ : الإبل التي تَكْسِرُ العُودَ . والكِيسَرَةُ : القِطْعَةُ المنكسورة من الشيء ، والجمع كِيسَرٌ مثل قِطْعَةٍ وقِطَعٍ . والكِاسَرَةُ والكِاسارُ : ما تَكْسِرُ من الشيء . قال

من برد الماء فانكسر. وكسر من طرفه بكسر  
كسراً: غص. وقال ثعلب: كسر فلان على طرفه  
أي غص منه شيئاً. والكسر: أخس القليل. قال  
ابن سيده: أراه من هذا كأنه كسر من الكثير،  
قال ذو الرمة:

إذا برقي باع بالكسر ينثه،  
فما ريعت كف أمري يستفيدها

والكسر والكسر، والفتح أعلى: الجزء من  
العضو، وقيل: هو العضو الوافر، وقيل: هو العضو  
الذي على حدته لا يغلط به غيره، وقيل هو نصف  
العظم بما عليه من اللحم؛ قال:

وعاذلة هبت علي ثلومني،  
وفي كفها كسر أبج ردوم

أبو الهيثم: يقال لكل عظم كسر وكسر، وأنشد  
البيت أيضاً: الأموي: ويقال لعظم الساعد بما يلي  
النصف منه إلى المرفق كسر قبيح؛ وأنشد بشر:

لو كنت عيراً، كنت غير مدلة،  
أو كنت كسراً، كنت كسر قبيح

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه:

ولو كنت كسراً، كنت كسر قبيح

قال ابن بري: البيت من الطويل ودخله الحرّم من  
أوله، قال: ومنهم من يرويه أو كنت كسراً،  
والبيت على هذا من الكامل؛ يقول: لو كنت عيراً  
لكنت شر الأعباء وهو غير المدلة، والخيبر عندهم  
شر ذوات الحافر، ولهذا تقول العرب: شر الدواب ما  
لا يذكئ ولا يركئ، يعضون الحمير؛ ثم قال:  
ولو كنت من أعضاء الإنسان لكنت شرّها لأنه  
مضاف إلى قبيح، والقبيح هو طرفه الذي يلي طرف

عظم العضد؛ قال ابن خالويه: وهذا النوع من المجاء  
هو عندهم من أفتح ما يهجي به؛ قال: ومثله قول  
الآخر:

لو كنتم ماءً لكنتم وشلاً،  
أو كنتم نخلاً لكنتم دقلاً

وقول الآخر:

لو كنت ماءً كنت قنطرياً،  
أو كنت رجماً كانت الدبوراً،  
أو كنت نخلاً كنت نخلاً ريراً

الجوهري: الكسر عظم ليس عليه كبير لحم؛ وأنشد  
أيضاً:

وفي كفها كسر أبج ردوم

قال: ولا يكون ذلك إلا وهو مكسور، والجمع من  
كل ذلك أكسار وكسور. وفي حديث عمر، رضي  
الله عنه، قال سعد بن الأنصاري: أتيت وهو يطعم  
الناس من كسور إبل أي أعضائها، واحداً كسر  
وكسر، بالفتح والكسر، وقيل: لما يقال ذلك له  
إذا كان مكسوراً؛ وفي حديثه الآخر: فدعا بخبز  
يابس وأكسار بعير؛ أكسار جمع قلة للكسر،  
وكسور جمع كثرة؛ قال ابن سيده: وقد يكون  
الكسر من الإنسان وغيره؛ وقوله أنشد ثعلب:

قد أنشعني للناقة العير،

إذ الشباب لئن الكسور

فسره فقال: إذ أعزاني تمكني. والكسر من الحباب:  
ما لا يبلغ سهماً تاماً، والجمع كسور. والكسر  
والكسر: جانب البيت، وقيل: هو ما انحدر من  
جاني البيت عن الطريقتين، ولكل بيت كسران.  
والكسر والكسر: الشقة السفلى من الحباء،

طرحوا الماء لأن الفعل غالب . وفي حديث النعمان :  
كأنها جناح عقاب كسير ؛ هي التي تكسر جناحها  
وتضربها إذا أرادت السقوط ؛ ابن سيده : وعقاب  
كاسر ؛ قال :

كأنها ، بعد كلال الزاجر  
ومسحه ، مرَّ عقاب كاسر

أراد : كأنَّ مرَّها مرَّ عقاب ؛ وأنشده سيويه :

ومسح مرَّ عقاب كاسر

يريد : ومسحه فأخفى الماء . قال ابن جني : قال  
سيويه كلاماً يظن به في ظاهره أنه أدغم الحاء في الماء  
بعد أن قلب الماء حاء فصارت في ظاهر قوله ومسح ،  
واستدرك أبو الحسن ذلك عليه ، وقال : إن هذا لا  
يجوز إدغامه لأن السين ساكنة ولا يجمع بين  
ساكنين ؛ قال : فهذا لعسري تعلق بظاهر  
لفظه فأما حقيقة معناه فلم يُردَّ مخض الإِدغام ؛ قال  
ابن جني : وليس ينبغي لمن نظر في هذا العلم أدنى  
نظر أن يظنَّ بسيويه أنه يتوجه عليه هذا الغلط الفاحش  
حتى يخرج فيه من خطئ الإعراب إلى كسر الوزن ،  
لأن هذا الشعر من مشطور الرجز وتقطيع الجزر  
الذي فيه السين والحاء ومسحه « مفاعلن » فالحاء بإزا  
عين مفاعلن ، فهل يليق بسيويه أن يكسر شعراً وهو  
ينبوع العروض ومجسمة وزن التفعيل ، وفي كتاب  
أماكن كثيرة تشهد بمرقته بهذا العلم واشتاله عليه  
فكيف يجوز عليه الخطأ فيما يظهر ويبدو لمن يتيسر  
إلى طبعه فضلاً عن سيويه في جلالة قدره ؟ قال  
ولعل أبا الحسن الأَخفش إنما أراد التشنيع عليه وإلا  
فهو كان أعرف الناس بمجلاؤه ويُعَدُّ فيقال : كسر  
جناحيه . الفراء : يقال رجل ذو كسرات وهزرات  
وهو الذي يُعَبِّنُ في كل شيء ، ويقال : فلان

والكسر أسفل الشقة التي تلي الأرض من الحياء ، وقيل :  
هو ما تكسر أو تنشأ على الأرض من الشقة السفلى .  
وكسراً كل شيء : فاحيائه حتى يقال لناحيي الصحراء  
كسراها . وقال أبو عبيد : فيه لغتان : الفتح والكسر .  
الجوهري : والكسر ، بالكسر ، أسفل شقة البيت  
التي تلي الأرض من حيث يُكسر جانباه من عن  
يمينك ويسارك ؛ عن ابن السكيت . وفي حديث مُ  
مُعَبَّد : فنظر إلى شاة في كسر الحينة أي جانبها .  
ولكل بيت كسران : عن عيين وشمال ، وفتح  
الكاف وتكسر ، ومنه قيل : فلان مكاسري أي جاري  
ابن سيده : وهو جاري مكاسري ومؤاصري أي  
كسر بيتي إلى جنب كسر بيته . وأرض ذات  
كسور أي ذات صعود وهبوط .

وكسور الأودية والجلال : معاطفها وجرفتها  
وشعائها ، لا يفرد لها واحد ، ولا يقال كسر  
الوادي . ووادي مكسر : سالت كسوره ؛ ومنه  
قول بعض العرب : ملنا إلى وادي كذا فوجدناه  
مكسراً . وقال ثعلب : واد مكسر : بالفتح ،  
كأن الماء كره أي أسال معاطفه وجرفته ، وروي  
قول الأعرابي : فوجدناه مكسراً ، بالفتح .  
وكسور الثوب والجلد : عضونه .

وكسر الطائر يكسر كسراً وكسوراً : ضم  
جناحيه حتى ينقص يريد الوقوع ، فإذا ذكرت  
الجناحين قلت : كسر جناحي كسراً ، وهو  
إذا ضم منها شيئاً وهو يريد الوقوع أو الانقراض ؛  
وأنشد الجوهري للعجاج :

تَقْضَى البازي إذا البازي كسر

والكاسر : العقاب ، ويقال : باز كاسر وعقاب  
كاسر ؛ وأنشد :

كأنها كاسر في الجو فتخاض

يَكْسِرُ عليه الفوق إذا كان غضبان عليه ، وفلان  
يَكْسِرُ عليه الأرعانَ غضباً . ابن الأعرابي :  
كَسَرَ الرجلُ إذا باع متاعه ثوباً ثوباً ، وكَسِرَ  
إذا كَسِلَ .

ويَنو كَسِرَ : بطن من ثَقَلَب .

وكَسِرِي وكَسْرِي ، جميعاً بفتح الكاف وكسرها :  
إم مَلِكُ الفرس ، معرب ، هو بالفارسية تُخَسِرُو أي  
واسع الملك فَعَرَبَتْهُ العربُ فقالت : كَسْرِي ؛  
وورد ذلك في الحديث كثيراً ، والجمع أَكْسِرَةٌ  
وكَسَامِرَةٌ وكُسُودٌ على غير قياس لأن قياسه  
كَسْرَوْنٌ ، بفتح الراء ، مثل عَسَوْنٌ ومُسَوْنٌ ،  
بفتح السين ، والنسب إليه كَسْرِي ، بكسر الكاف  
وتشديد الياء ، مثل حَرَمِي وكَسْرَوِي ، بفتح  
الراء وتشديد الياء ، ولا يقال كَسْرَوِي بفتح الكاف .  
والمَكْسَرُ : فَرَسٌ مُسَيِّدٌ . والمَكْسَرُ :  
بلد ؛ قال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

فما نَوَمْتُ حتى ارتقي بِنَقَالِهَا  
من الليل قُضُو لَابِيَّ والمَكْسَرُ

والمَكْسَرُ : لقب رجل ؛ قال أبو النجم :

أو كالمَكْسَرِ لا تَوُوبُ جِيادُهُ  
إلا عَوَانِمُ ، وهي غَيْرُ نَوَاء

كسبو : الكُسْبَرَةُ : نبات الجُلْجُلَانِ . وقال أبو  
حنيفة : الكُسْبَرَةُ ، بضم الكاف وفتح الباء ، عربية  
معروفة .

كشو : الكَشْرُ : بُدُو الأسنان عند التَّسْمِ ، وأنشد :

إِنَّ مِنَ الإِخْوَانِ إِخْوَانَ كَشْرَةَ ،  
وإِخْوَانَ كَبَفِ الْحَالِ وَالْبَالِ كُلَّهُ

أ قوله « كسر الرجل إذا باع الخ » عبارة المجد وشرحه : كسر  
الرجل متاعه إذا باعه ثوباً ثوباً .

قال : والفِعْلَةُ نَجْمٌ في مصدر فاعلٌ ، تقول هاجِرٌ  
هَجْرَةٌ وعاشِرَ عَشْرَةَ ، وإنما يكون هذا التأسيسُ  
فيما يدخل الافتعال على تفاعلا جميعاً . الجوهرى :  
الكَشْرُ التَّسْمِ . يقال : كَشَرُ الرجلُ وانكَلُ  
وافْتَرَّ وانْتَسَمَ كل ذلك تَبْدُو منه الأسنان . ابن  
سيدة : كَشَرَ عن أسنانه يَكْشِرُ كَشْراً أَبَدَى ،  
يكون ذلك في الضحك وغيره ، وقد كَاشَرَهُ ،  
والامم الكَشْرَةُ كَالْعِشْرَةِ . وكَشَرَ البعيرُ عن  
نابه أي كَشَفَ عنه . ودوي عن أبي الدرداء : إنا  
لَنَكْشِرُ في وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قُلُوبُنَا لَتَقْلِبُ  
أَي تَبْسِمُ في وُجُوهِهِمْ . وكَاشَرَهُ إذا صَحَّكَ في  
وجهه وبأسطه . ويقال : كَشَرَ السبعُ عن نابه إذا  
هَرَّ الحِرَاشُ ، وكَشَرَ فلانٌ لفلان إذا تَسَرَّ له  
وأَوَعَدَهُ كأنه سَبَحَ . ابن الأعرابي : العُفْقُودُ إذا  
أَكَلَ ما عليه وأَلْقَى فهو الكَشْرُ .

والكَشْرُ : الحَبِيزُ اليابس . قال : ويقال كَشِرَ  
إذا هَرَبَ ، وكَشَرَ إذا افْتَرَّ . والكَشْرُ :  
ضرب من التَّكاح ، والبَضْعُ الكَاشِرُ : ضربٌ منه .  
ويقال : باضعا بضعا كَاشِراً ، ولا يُشْتَقُّ منه فَعْلٌ .

كشو : كَشَرَ أَنْفَهُ ، بالشين بعد الكاف : كَسَرَهُ .  
كصو : أبو زيد : الكَصِيرُ لغة في القصير لبعض العرب .

كظو : الكُظْرُ : حرف الفَرَجِ . أبو عمرو :  
الكُظْرُ جانب الفرج ، وجميعه أَكْظَارٌ ، وأنشد :

وَاسْتَشَفَّتْ لِنَاشِيٍّ دَمَكُمَكِ  
عن وائِمٍ ، أَكْظَارُهُ عَضَّتُكَ

قال ابن بري : وذكر ابن النعمان أن الكُظْرَ  
رَكِبُ الْمَرْأَةِ ؛ وأنشد :

أ قوله « وإنما يكون هذا التأسيس الخ » كذلك بالامل .

وذات كظُر سيطر المشافير

ابن سيدة: والكظُر والكظرة شحم الكليتين المحيط بهما . والكظرة أيضاً : الشحمة التي قد دام الكلية فإذا انتزعت الكلية كان موضعها كظراً ، وهما الكظران . والكظُر : ما بين الترقوتين ؛ قال الجوهري : هذا الحرف نقله من كتاب من غير سماع . والكظُر : تحزُّ القوس الذي تقع فيه حلقة الوتر ، وجمعه كظار ، وقد كظُر القوس كظراً . الأصمعي في سية القوس : الكظُر ، وهو الفرض الذي فيه الوتر ، وجمعه الكظارة . ويقال : اكظُر زنتك أي تحز فيها حزاً .

كعب : كعب الصبي كعباً ، فهو كعب ، وأكعب : امتلاً بطنه وسين ، وقيل : امتلاً بطنه من كثرة الأكل . وكعب البطن ونحوه : تمتلاً ، وقيل : سين ، وقيل : الكعب تمتلئ بطن الصبي من كثرة الأكل . وأكعب البعير : اكتمل سنامه . وكعب الفصيل وأكعب وكعب وكوعر : اعتقد في سنامه الشحم ، فهو مكعب ، وإذا جعل الخواص في سنامه شحناً ، فهو مكعب . ويقال : مر فلان مكعباً إذا مر بعدو مسرعاً . والكعبرة : عقدة كالقعدة .

والكعب : شوك ينبط له ورق كيار أمثال الذراع كثرة الشوك ثم تخرج له شعب وتظهر في رؤوس شعبة هناك أمثال الرياح يطيف بها شوك كثير طوال ، وفيها وردة حمراء مشرقة تخرج منها النحل ، وفيها حب أمثال العصفور إلا أنه شديد

١ قوله « والكظُر عز القوس الخ » هذا والذي قبله يضم الكاف كاذي بعده ، وأما بكسرهما فهو العبث تشد في أمل فوق السم : به عليه المجد .

السواد .

والكعبير من الأستبال : الذي قد سين وخدر لشمه . وكوعر : امم .

كعب : الكعبرة من النساء : الحافية العليجة الكعباء في خلقها ؛ وأنشد :

عكباء كعبرة اللعين جعيرش

والكعبيرة : عقدة أنبوب الزرع والسنبيل ونحوه ، والجمع الكعابر . والكعبيرة والكعبورة : كل مجتسع مكثل . والكعبورة : ما حاد من الرأس ؛ قال العجاج :

كعابر الرؤوس منها أو نسر

وكعبيرة الكتف : المستديرة فيها كالحزرة وفيها مدار الوايلة . الأزهري : الكعبيرة من اللحم الفدرة البسيرة أو عظم شديد متعبد ؛ وأنشد :

لو يتعدى جملاً لم يُشير

منه ، سوى كعبيرة وكعبير

ابن شيل : الكعابر رؤوس الفخذين ، وهي الكراديس . وقال أبو زيد : يسمى الرأس كله كعبورة وكعبيرة والجمع كعابر وكعابر . أبو عمرو : كعبيرة الوظيف مجتسع الوظيف في الساق . والكعبيرة والكعبورة : ما يؤم من الطعام كالزوان ونحوه ، وحكى اللحياني كعبيرة . والكعبيرة : واحدة الكعابر ، وهو شيء يخرج من الطعام إذا بقي غليظ الرأس مجتمع ، ومنه سبب رؤوس العظام الكعابر . اللحياني : أخرجت من الطعام كعابره وسعابره بمعنى واحد . والكعبيرة : الكوع . وكعبير الشيء : قطعه . والكعبير : العجبي لأنه يقطع الرؤوس ، والكعبير : العربي ؛ كلاهما عن ثعلب .

١ قوله « كعابر الرؤوس الخ » كذا بالأمل .



والمكفّر' والمكفّير' : من أساء الرجال .  
وبعكّر الشيء : قطعه ككفّيره . ويقال : كفّره .  
بالسيف أي قطعه ، ومنه سمي المكفّير الضبّي  
لأنه ضرب قومًا بالسيف .

كفّر : كفّرت في مشيه : قابل كالسكران .

كعور : الأزهري : الكعورة من الرجال الضخم  
الأنف كهية الزنجي .

كفر : الكفر : نقيض الإيمان ؛ آمنّا بالله وكفّرنا  
بالباطل ؛ كفر بالله يكفر كفرًا وكفّورًا  
وكفّرانًا . ويقال لأهل دار الحرب : قد كفّروا  
أي عصّوا وامتنعوا .

والكفر : كفر النعمة ، وهو نقيض الشكر .

والكفر : جحود النعمة ، وهو ضد الشكر . وقوله

تعالى : إنا بكلّ كافرون ؛ أي جاحدون . وكفر

نعمة الله يكفرها كفورًا وكفّرانًا وكفّر بها :

جحدّها وسترها ؛ وكفره حقّه : جحدّه . ورجل

مكفر : مجحود النعمة مع إحسانه . ورجل كافر :

جاحد لأنعم الله ، مشتق من الستر ، وقيل : لأنه

مقطّ على قلبه . قال ابن دريد : كأنه فاعل في

معنى مفعول ، والجمع كفّار وكفّرة وكفّار مثل

جائع وجياح ونائم ونيام ؛ قال القطامي :

وشقّ البعثر عن أصحاب موسى ،

وغرقت الفراعنة الكفّار

وجمع الكافرة كوافر . وفي حديث الفتوت :

واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر ؛ الكوافر

جمع كافرة ، يعني في التعادي والاختلاف ، والنساء

أضعف قلوبًا من الرجال لا سيما إذا كنّ كوافر ،

ورجل كفّار وكفّور : كافر ، والأثنى كفّور

أضًا ، وجمعها جميعًا كفّر ، ولا يجمع جمع السلامة

لأن الماء لا تدخل في مؤنّه ، إلا أنهم قد قالوا عدوة  
الله ، وهو مذكور في موضعه . وقوله تعالى : فأبى  
الظالمون إلا كفّورًا ؛ قال الأخفش : هو جمع  
الكفر مثل برود وبرود . وروي عن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، أنه قال : قتال المسلم كفر وسبابه  
فسق ومن رغب عن أبيه فقد كفر ؛ قال بعض  
أهل العلم : الكفر على أربعة أنحاء : كفر إنكار  
بأن لا يعرف الله أصلًا ولا يعترف به ، وكفر جحود ،  
وكفر معاندة ، وكفر نفاق ؛ من لقي ربه بشيء  
من ذلك لم يغفر له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء .  
فأما كفر الإنكار فهو أن يكفر بقلبه ولسانه ولا  
يعرف ما يذكر له من التوحيد ، وكذلك روي في  
قوله تعالى : إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم  
لم تنذرهم لا يؤمنون ؛ أي الذين كفروا بتوحيد الله ،  
وأما كفر الجحود فإن يعترف بقلبه ولا يقرّ بلسانه  
فهو كافر جاحد ككفر إبليس وكفر أمية بن أبي  
الصلت ، ومنه قوله تعالى : فلما جاءهم ما عرّفوا  
كفّروا به ؛ يعني كفّر الجحود ، وأما كفر المعاندة  
فهو أن يعرف الله بقلبه ويقرّ بلسانه ولا يدين به  
حسدًا وبغيًا ككفر أبي جهل وأضرابه ، وفي التهذيب :  
يعترف بقلبه ويقرّ بلسانه ويأبى أن يقبل كأي طالب  
حيث يقول :

ولقد علمت بأنّ دين محمد

من خير أديان البريّة دينًا

لولا الملامة أو حذار مسبة ،

لو جدتني سنحًا بذاك مبيّنًا

وأما كفر النفاق فإن يقرّ بلسانه ويكفر بقلبه ولا  
يعتد بقلبه . قال المروني : سئل الأزهري عن يقول  
مخلّ القرآن أنسيه كافرًا ؟ فقال : الذي يقوله كافر ،



فأعيد عليه السؤال ثلاثاً ويقول ما قال ثم قال في الآخر:  
قد يقول المسلم كفراً . قال شر: والكفر أيضاً معنى  
البرادة، كقول الله تعالى حكاية عن الشيطان في خطيبته  
إذا دخل النار: إني كفرت بما أشركتكم من  
قبل، أي تبرأت . وكتب عبد الملك إلى سعيد بن  
جبير يسأله عن الكفر فقال: الكفر على وجوه:  
فكفر هو شرك يتخذ مع الله إلهاً آخر، وكفر بكتاب  
الله ورسوله، وكفر بآدعاه ولادته، وكفر مدعي  
الإسلام، وهو أن يعمل أفعالاً بغير ما أنزل الله  
ويسعى في الأرض فساداً ويقتل نفساً محرمة بغير حق،  
ثم نحو ذلك من الأعمال كفران: أحدها كفر نعمة  
الله، والآخر التكذيب بالله . وفي التزويل العزيز:  
إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم  
ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم؛ قال أبو إسحق:  
قيل فيه غير قول، قال بعضهم: يعني به اليهود لأنهم  
آمَنُوا بموسى، عليه السلام، ثم كفروا بعزير ثم كفروا  
بعيسى ثم ازدادوا كفراً بكفرهم بمحمد؛ صلى الله عليه  
وسلم؛ وقيل: جائز أن يكون محارب آمن ثم كفر،  
وقيل: جائز أن يكون منافق أظهر الإيمان وأبطن  
الكفر ثم آمن بعد ثم كفر وازداد كفراً بإقامته على  
الكفر، فإن قال قائل: الله عز وجل لا يغفر كفر  
مرة، فلم قيل هنا فيمن آمن ثم كفر ثم آمن ثم كفر  
لم يكن الله ليغفر لهم، ما الفائدة في هذا؟ فالجواب في  
هذا، والله أعلم، أن الله يغفر للكافر إذا آمن بعد كفره،  
فإن كفر بعد إيمانه لم يغفر الله له الكفر الأول لأن الله  
يقبل التوبة، فإذا كفر بعد إيمانه قبله كفر فهو  
مطالب بجميع كفره، ولا يجوز أن يكون إذا آمن  
بعد ذلك لا يغفر له لأن الله عز وجل يغفر لكل  
مؤمن بعد كفره، والدليل على ذلك قوله تعالى:  
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وهذا سيئة بالإجماع.

وقوله سبحانه وتعالى: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك  
هم الكافرون؛ معناه أن من زعم أن حكماً من  
أحكام الله الذي أنت به الأنبياء، عليهم السلام،  
باطل فهو كافر. وفي حديث ابن عباس: قيل له:  
ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وليسوا  
كمن كفر بالله واليوم الآخر، قال: وقد أجمع  
الفقهاء أن من قال: إن المحصنين لا يجب أن يرجع  
إذا زنيا وكافحين، كافر، وإنما كفر من رد حكمه  
من أحكام النبي، صلى الله عليه وسلم، لأنه مكذب  
له، ومن كذب النبي، صلى الله عليه وسلم، فهو  
كافر. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: إذا  
قال الرجل للرجل أنت لي عدو فقد كفر أحده  
بالإسلام؛ أراد كفر نعمته لأن الله عز وجل ألق  
بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخواناً فمن لم يعرفها  
كفرها. وفي الحديث: من ترك قتل الحيات خش  
النار فقد كفر أي كفر النعمة، وكذلك الحدي  
الآخر: من أتى حائضاً فقد كفر، وحديث الأنواء  
إن الله ينزل العيث فيضحي قوم به كافرين  
يقولون: مطرنا ينوء كذا وكذا، أي كافرين بذل  
دون غيره حيث ينسبون المطر إلى التوء دون الله  
ومنه الحديث: فرأيت أكثر أهلها النساء لكفرن  
قيل: أيكفرن بالله؟ قال: لا ولكن يكفرن  
الإحسان ويكفرن العشيرة أي يحدن أحد  
أزواجهن؛ والحديث الآخر: سباب المسلم فسو  
وقاله كفر، ومن رغب عن أبيه فقد كفر ومن  
الرمي فتنة كفرها؛ والأحاديث من هذا الذ  
كثيرة، وأصل الكفر تعطية الشيء نعطية تستهلك  
وقال الليث: يقال إنما سمي الكافر كافراً لأن الله  
عطى قلبه كله؛ قال الأزهري: ومعنى قول الله  
هذا يحتاج إلى بيان يدل عليه وإيضاحه أن الكفر

اللة النطية ، والكافر ذو كفر أي ذو نطية لقلبه يكفره ، كما يقال للابس السلاح كافر ، وهو الذي غطاه السلاح ، ومثله رجل كاس أي ذو كسوة ، وماء دافق ذو كفتق ، قال : وفيه قول آخر أحسن بما ذهب إليه ، وذلك أن الكافر لما دعاه الله إلى توحيدہ فقد دعاه إلى نعمة وأحبها له إذا أجابه إلى ما دعاه إليه ، فلما أي ما دعاه إليه من توحيدہ كان كافراً نعمة الله أي مغطياً لما يبائنه حاجباً لها عنه . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال في حجة الوداع : ألا لا تَرَجِعُنَّ بعدي كُفَّاراً بضرب بعضكم رقاب بعض ؛ قال أبو منصور : في قوله كفاراً قولان : أحدهما لابن السلاح منتهين للقتال من كُفَّرَ فوق دِرْعِهِ إذا لبس فوقها ثوباً كأنه أراد بذلك النهي عن الحرب ، والقول الثاني أنه يُكْفَرُ الناس فيكفرون كما تفعل الخوارج إذا استعرضوا الناس فيكفرونهم ، وهو كقوله ، صلى الله عليه وسلم : من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما ، لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب ، فإن صدق فهو كافر ، وإن كذب عاذ الكفر إليه بنكفروه أخاه المسلم . قال : والكفر صفتان : أحدهما الكفر بأصل الإيمان وهو ضده ، والآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام فلا يخرج به عن أصل الإيمان . وفي حديث الردة : وكفر من كفر من العرب ؛ أصحاب الردة كانوا صنفين : صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين إحداها أصحاب مُسَيْلَمَةَ والأسود العنسي الذين آمنوا بنبوتهما ، والأخرى طائفة ارتدوا عن الإسلام وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسليمهم واستولده علي ، عليه السلام ، من سبيهم أم محمد بن الحنفية ثم لم يقرض عصر الصحابة ، رضي الله عنهم ، حتى أجمعوا أن المرتد لا يُسبى ، والصف

الثاني من أهل الردة لم يرتدوا عن الإيمان ولكن أنكروا فرض الزكاة وزعموا أن الخطاب في قوله تعالى : خذ من أموالهم صدقة ؛ خاص بزمان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولذلك استبه على عمر ، رضي الله عنه ، قتالهم لإقرارهم بالتوحيد والصلاة ، وثبت أبو بكر ، رضي الله عنه ، على قتالهم منع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لأنهم كانوا قريبي العهد بزمان يقع فيه التبدل والنسخ ، فلم يُقَرَّوا على ذلك ، وهؤلاء كانوا أهل بني فاضلوا إلى أهل الردة حيث كانوا في زمانهم فانسحب عليهم اسمها ، فأما بعد ذلك فمن أنكر فرضية أحد أركان الإسلام كان كافراً بالإجماع ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : ألا لا تَضْرِبُوا المسلمين فَتَذْلُوم ولا تَسْخُوم حَقَّهُمْ فَتَكْفُرُوم لأنهم ربما ارتدوا إذا مُنعوا عن الحق . وفي حديث سعد ، رضي الله عنه : تَسْتَعْنَا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومُعَاوِيَة كافر بالعرش قبل إسلامه ؛ والعرش : بيوت مكة ، وقيل معناه أنه مقيم مُخْتَصِي بمكة . لأن التسع كان في حجة الوداع بعد فتح مكة ، ومُعَاوِيَة أسلم عام الفتح ، وقيل : هو من التكفير الذل والخضوع . وأكفرت الرجل : دعوته كافراً . يقال : لا تكفر أحداً من أهل قبلك أي لا تنسبهم إلى الكفر أي لا تدعهم كفاراً ولا تجعلهم كفاراً بقولك وزعمك . وكفر الرجل : نسبته إلى الكفر . وكل من ستر شيئاً ، فقد كَفَرَهُ وكَفَرَهُ . والكافر : الزوراع لستره البذر بالتراب . والكفار : الزوراع . وتقول العرب للزوراع : كافر لأنه يكفر البذر المتدور بتراب الأرض المثاره إذا أَسَرَ عليها مالهقه ؛ ومنه قوله تعالى : كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ؛ أي أعجب الزوراع نباته ، وإذا أعجب الزوراع نباته مع علمهم به فهو غاية

ما يستحسن، والغيث المطر ههنا ؛ وقد قيل : الكفار في هذه الآية الكفار بالله وهم أشد إعجاباً بزيينة الدنيا وحرثها من المؤمنين .

والكُفْرُ ، بالفتح : التغطية . وكُفِرَتْ الشيءُ أَكْفَرَهُ ، بالكسر ، أي سترته . والكافر : الليل ، وفي الصحاح : الليل المظلم لأنه يستر بظلمته كل شيء . وكُفِرَ الليلُ الشيءَ وكُفِرَ عليه : غطاه . وكُفِرَ الليلُ على أنتر صاحبي : غطاه بسواده وظلمته . وكُفِرَ الجهلُ على علم فلان : غطاه . والكافر : البحر لستره ما فيه ، ويجمع الكافر كُفَّاراً ؛ وأنشد الحياثي :

وَعُرِّقَتْ الْفَرَاغَةُ الْكُفَّارُ

وقول نعلب بن صُبَيْرَةَ المازني يصف الظلم والنعماء ورواحها إلى بيضها عند غروب الشمس :

فَتَدَكَّرْنَا ثَقَلًا وَثِيْدًا بَعْدَ مَا  
أَلَقْتُ ذِكَاةَ بَيْنِهَا فِي كَافِرٍ

وذكاه : امم للشمس . أَلَقْتُ بَيْنَهَا في كافر أي بدأت في الغيب ، قال الجوهري : ويحتمل أن يكون أراد الليل ؛ وذكر ابن السكيت أن لبيداً سرق هذا المعنى فقال :

حَتَّى إِذَا أَلَقْتُ بَدَأَ فِي كَافِرٍ ،  
وَأَجْنٌ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا

قال : ومن ذلك سمي الكافر كافراً لأنه ستر نعم الله عز وجل ؛ قال الأزهري : ونعمه آياته الدالة على توحيدهِ ، والنعم التي سترها الكافر هي الآيات التي أبانت لذوي التمييز أن خالقها واحد لا شريك له ؛ وكذلك لإرساله الرسل بالآيات المعجزة والكتب المنزل والبراهين الواضحة نعمة منه ظاهرة ، فمن لم يصدق بها وردّها فقد كفر نعمة الله أي سترها وحجبها عن نفسه .

ويقال : كافر في فلان حقي إذا جحدته حقه ؛ وتقول : كَفَرَ نعمة الله وبنيمة الله كُفْرًا وكُفْرَانًا وكُفْرَانًا وكُفُورًا . وفي حديث عبد الملك : كتب إلى الحجاج : من أقر بالكُفْرِ فَخَلَّ سبيله أي بكفر من خالف بني مَرْوَانَ وخرج عليهم ؛ ومنه حديث الحجاج : عُرِضَ عليه رجل من بني تميم ليقتله فقال : إني لأرى رجلاً لا يُكْفِرُ اليوم بالكُفْرِ ، فقال : عن كمي تَخْدَعُنِي ؟ إني أَكْفَرُ من حِثَارٍ وحجار : رجل كان في الزمان الأول كفر بعد الإيمان وانتقل إلى عبادة الأوثان فصار مثلاً . والكافر : الوادي العظيم ، والنهر كذلك أيضاً . وكافر : نهر بالجزيرة ؛ قال المثلثس يذكر طرح صحيفته :

وَأَلْقَيْنَاهَا بِالشَّيْءِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ ؛  
كَذَلِكَ أَقْنِي كُلَّ فَطْرٍ مُضَلٍّ

وقال الجوهري : الكافر الذي في شعر المثلثس النهر العظيم ؛ ابن بري في ترجمة عصا : الكافر المطر ؛ وأنشد :

وَحَدَّثَتْنَا الرُّوَادُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَهَا  
وَبَيْنَ فُرَى تَجْرَانِ وَالشَّامِ ، كَافِرٌ

وقال : كافر أي مطر . الليث : والكافر من الأرض ما بعد عن الناس لا يكاد يزره أو يمر به أحد ؛ وأنشد :

تَبَيَّنَتْ لَسَعَةً مِنْ قَرٍّ عِكْرِشَةٍ  
فِي كَافِرٍ ، مَا بِهِ أَمْتُ وَلَا عَوَجٌ

وفي رواية ابن شميل :

فَأَبْصَرَتْ لَمْعَةً مِنْ رَأْسِ عِكْرِشَةٍ

وقال ابن شميل أيضاً : الكافر الغائط الوطئ ؛ وأنشد هذا البيت . ورجل مُكْفَرٌ : وهو المحسبان

الذي لا تشكركَ نِعْمَتُهُ . والكافر : السحاب المظلم . والكافر والكفر : الظلمة لأنها تستر ما تحتها ؛ وقول لبيد :

فاجترَ مَرَّتْ ثم سارت ، وهي لاهية ،  
في كافرٍ ما به أمنت . ولا شرف

يجوز أن يكون ظلمة الليل وأن يكون الوادي .  
والكفر : التراب ؛ عن الليثاني لأنه يستر ما تحته .  
ورماد مكفور : ملتبس تراباً أي سقت عليه  
الرياح التراب حتى وادته وغطته ؛ قال :

هل تعرف الدار بأعلى ذي القوز ؟  
قد درست غير رماد مكفور  
مكتتبب اللون مروح تخطون

والكفر : ظلمة الليل وسواده ، وقد بكسر ؛ قال  
حميد :

قودت قبل انبلاج الفجر ،  
وابن ذلك كمين في كفر

أي فيما يواريه من سواد الليل . وقد كفر الرجل  
متاعه أي أوعاه في وعاء .

والكفر : القير الذي تغطي به السفن لسواده  
وتغطيته ؛ عن كراع . ابن شبل : القير ثلاثة  
أضرب : الكفر والزفت والقير ، فالكفر  
تغطي به السفن ، والزفت يجعل في الزقاق ،  
والقير يذاب ثم يغطي به السفن .

والكافر : الذي كفر درعه بثوب أي غطاه ولبسه  
فوقه . وكل شيء غطي شيئاً ، فقد كفره . وفي  
الحديث : أن الأوس والحزرج ذكروا ما كان  
منهم في الجاهلية فتاد بعضهم إلى بعض بالسيوف  
فأنزل الله تعالى : وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم

آيات الله وفيكم رسوله ؟ ولم يكن ذلك على الكفر  
بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الألفاظ  
والمودة . وكفر درعه بثوب وكفرها به : لبس  
فوقها ثوباً فغشاها به . ابن السكيت : إذا لبس  
الرجل فوق درعه ثوباً فهو كافر . وقد كفر فوق  
درعه ؛ وكل ما غطي شيئاً ، فقد كفره . ومنه  
قيل لليل كافر لأنه ستر بظلمته كل شيء وغطاه .  
ورجل كافر ومكفر في السلاح : داخل فيه .  
والمكفر : الموثق في الحديد كأنه غطي به  
وسيراً . والمكفر : الداخل في سلاحه . والتكفير :  
أن يتكفر المحارب في سلاحه ؛ ومنه قول  
الفرزدق :

هينأت قد سقيت أمية رأيتها ،  
فاستجملت خلساءها سهاؤها

حرب تردد بينها بنشاجر ،  
قد كفرت أبأوها ، أبأوها

رفع أبأوها بقوله تردد ، ورفع أبأوها بقوله قد  
كفرت أي كفرت أبأوها في السلاح . وتكفر  
البعير بحاله إذا وقعت في قوائمه ، وهو من ذلك .  
والكفارة : ما كفر به من صدقة أو صوم أو نحو  
ذلك ؛ قال بعضهم : كأنه غطي عليه بالكفارة .  
وتكفير الدين : فعل ما يجب بالحنث فيها ، والاسم  
الكفارة . والتكفير في المعاصي : كالإحباط في  
الثواب . التهذيب : وسيت الكفارات كفارات  
لأنها تكفر الذنوب أي تسترها مثل كفارة الأيمان  
وكفارة الظهار والقتل الخطأ ، وقد بينها الله تعالى  
في كتابه وأمر بها عباده . وأما الحدود فقد روي عن  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أذري  
ألتحدود كفارات لأهلها أم لا . وفي حديث قضاء

كوافر ؛ قال لبيد :

جَعَلَ قِصَارَ وَعِيدَانِ يَنْوُوهَ بِهِ ،  
من الكَوَافِرِ ، مَكْسُومٌ وَمُهْتَضَرٌ

والكافور : الطلح. التهذيب : كافور الطلح وعالها  
الذي ينشق عنها ، سمي كافوراً لأنه قد كفرها أي  
غطّاها ؛ وقول المعاج :

كالكرم إذا نادى من الكافور

كافور الكرم : الورق المغطى لما في جوفه من  
العنقود، شبه بكافور الطلع لأنه ينفرج عما فيه أيضاً.  
وفي الحديث : أنه كان اسم كنانة النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، الكافور تشبيهاً بغلاف الطلح وأكمام  
القواكه لأنها تترها وهي فيها كالسهم في الكنانة .  
والكافور : أخلاط تجمع من الطيب تركب من  
كافور الطلح ؛ قال ابن دريد : لا أحسب الكافور  
عربياً لأنهم ربما قالوا القفور والكافور . وقوله عز  
وجل : إن الأبرار يَشْرَبُونَ من كأس كان مزاجها  
كافوراً ؛ قيل : هي عين في الجنة . قال : وكان ينبغي  
أن لا ينصرف لأنه اسم مؤنث معرفة على أكثر من  
ثلاثة أحرف لكن لما صرفه لتعديل رؤوس الآي ،  
وقال ثعلب : لما أجراه لأنه جعله تشبيهاً ولو كان اسماً  
للعين لم يصرف ؛ قال ابن سيده : قوله جعله تشبيهاً ؛  
أراد كان مزاجها مثل كافور . قال الفراء : يقال لما  
عين تسمى الكافور ، قال : وقد يكون كان مزاجها  
كالكافور لطيب ريحه ؛ وقال الزجاج : يجوز في اللفظ  
أن يكون طعم الطيب فيها والكافور ، وجائز أن  
يخرج بالكافور ولا يكون في ذلك ضرر لأن أهل  
الجنة لا يمسهم فيها نصب ولا وصب . الليث :  
الكافور نبات له ثور أبيض كثور الأفعوان ،  
والكافور عين ماء في الجنة طيب الريح ، والكافور

الصلاة : كفارها أن تصلها إذا ذكرتها ، وفي  
رواية : لا كفارة لها إلا ذلك . وتكرر ذكر الكفارة  
في الحديث اسماً وفعلًا مفرداً وجمعاً ، وهي عبارة  
عن القلة والحصلة التي من شأنها أن تكفر  
الخطيئة أي تمحوها وتسترها ، وهي فعالة للبالغة ،  
كقنالة وضاربة من الصفات الغالبة في باب الأسية ،  
ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تركها غير  
قضاءها من غرم أو صدقة أو غير ذلك ، كما يلزم  
المفطر في رمضان من غير عذر ، والمحرّم إذا ترك  
شئاً من نسكه فإنه تجب عليه القدية . وفي الحديث :  
المؤمن مكفر أي مرزأ في نفسه وماله لتكفر  
خطاياها .

والكفر : العصا القصيرة ، وهي التي تغط من  
سقف النخل . ابن الأعرابي : الكفر الحشة الغليظة  
القصيرة .

والكافور : كيم العنب قبل أن ينور . والكفر  
والكفرى والكيفرى والكفرى والكفرى :  
وعاء طلع النخل ، وهو أيضاً الكافور ، ويقال له  
الكفرى والجفرى . وفي حديث الحسن : هو  
الطبيع في كفرة ؛ الطبع لب الطلح  
وكفرة ، بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضها ،  
هو وعاء الطلع وقشره الأعلى ، وكذلك كافوره ،  
وقيل : هو الطلح حين ينشق ويشهد للأول قوله  
في الحديث قشر الكفرى ، وقيل : وعاء كل شيء  
من النبات كافوره . قال أبو حنيفة : قال ابن  
الأعرابي : سمعت أم رباح تقول هذه كفرى وهذا  
كفرى وكفرى وكيفر وكفرة ، وقد قالوا  
فيه كافر ، وجمع الكافور كوافير ، وجمع الكافر

قوله «ويشهد للأول» هكذا في الأصل . والذي في النهاية :  
ويشهد للأول قوله في قشر الكفرى .

من أخلاط الطيب . وفي الصحاح : من الطيب ، والكافور وعاء الطلع ؛ وأما قول الراعي :

تَكْسُو المَغَارِقِ واللِّبَاتِ ، ذَا أَرْجٍ

من قُصْبٍ مُعْتَلِفٍ الكافورِ كَرَّاجٍ

قال الجوهري : الطيب الذي يكون منه المسك وإنما يَرَعَى مُنْبِلُ الطيب فجعله كافوراً . ابن سيده : والكافور نبت طيب الريح يُشَبَّه بالكافور من النخل . والكافور أيضاً : الإغريض ، والكفري : الكافور الذي هو الإغريض . وقال أبو حنيفة : بما يَجْرِي مَجْرَى الصُّوْغ الكافور . والكافر من الأرضين : ما بعد واتسع .

وفي التنزيل العزيز : وَلَا تَسْكُرُوا بِعَصَمِ الْكَافِرِ ؛ الْكَافِرُ النِّسَاءُ الْكَفْرَةُ ، وأراد عقد نكاحهن .

والكفر : القرية ، سُريانية ، ومنه قيل كفر ثوئى وكفر عاقب وكفربيا وإنما هي قرى نسبت إلى رجال ، وجمعه كفور . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أنه قال : لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سُنْبُكِ مِنَ الْأَرْضِ ، قيل : وما ذلك السُّنْبُكُ ؟ قال : حِسْئِي جَذَامُ أَيِّ مِنْ قَرَى الشَّامِ . قال أبو عبيد : قوله كفر كفر يعني قرية قرية ، وأكثر من يتكلم بهذا أهل الشام يسون القرية الكفر . وروى عن معاوية أنه قال : أهل الكفور هم أهل القبور . قال الأزهرى : يعني بالكفور القرى النائية عن الأمصار ومُجْتَمَعِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فالجهل عليهم أغلب وهم إلى البدع والأهواء المفضلة أسرع ؛ يقولونهم بمنزلة الموق لا يشاهدون الأمصار والجمع والجاعات وما أشبهها . والكفر : القبر ، ومنه قيل : اللهم اغفر لأهل الكفور . ابن الأعرابي : اكتفر فلان أي لزم الكفور . وفي الحديث : لا تَسْكُنِ الْكُفُورَ فإِنْ سَاكِنِ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ

القبور . قال الحرثي : الكفور ما بعد من الأرض عن الناس فلا يَمُرُّ به أحد ، وأهل الكفور عند أهل المدن كالأموات عند الأحياء فكأنهم في القبور . وفي الحديث : عَرَضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كَفْرًا كَفْرًا فَسَرَّ بِذَلِكَ أَيَّ قَرِيَةٍ قَرِيَةٍ . وقول العرب : كفر على كفر أي بعض على بعض .

وأكفر الرجل مطيعه : أحوجه أن يعصيه . التهذيب : إِذَا أَطَاعَ مُطِيعُكَ إِلَى أَنْ يَعْصِيكَ فَقَدْ أَكْفَرْتَهُ . والتكفير : إماء الذي برأسه ، لا يقال : سجد فلان لفلان ولكن كفر له تكفيراً . والكفر : تعظيم الفارسي لملكه . والتكفير لأهل الكتاب : أَنْ يُطَاطَىءَ أَحَدُهُمْ رَأْسُهُ لِصَاحِبِهِ كَالْتَسْلِيمِ عِنْدَهُ ، وقد كفر له . والتكفير : أَنْ يَضَعَ يَدَهُ أَوْ يَدِيَهُ عَلَى صدره ؛ قال جرير يخاطب الأخطل ويذكر ما فعلت قبس بتغلب في الحروب التي كانت بعدهم :

وإذا سِغَتْ بِحَرْبٍ قَبِيسَ بَعْدَهَا ،

فَصَعَوْا السِّلَاحَ وَكَفَرُوا تَكْفِيرًا

يقول : ضَعُوا سِلَاحَكُمْ فَلَسَمَ قَادِرِينَ عَلَى حَرْبٍ قَبِيسَ لِعِجْزِكُمْ عَنْ قِتَالِهِمْ ، فَكَفَرُوا لَهُمْ كَمَا يُكْفَرُ الْعَبْدُ لِمَوْلَاهُ ، وَكَمَا يُكْفَرُ الْعِلْجُ لِلدَّهْقَانِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى صدره وَيَسْتَطَامِنُ لَهُ وَاخْضَعُوا وَانْقَادُوا . وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري رفعه قال : إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَكْفُرُ لِللَّسَانِ ، تقول : اتق الله فينا فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا . قوله : تكفر اللسان أي تذل وتقر بالطاعة له وتخضع لأمره . والتكفير : هو أن ينهي الإنسان ويطاطىء رأسه قريباً من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه . والتكفير : تنويع الملك بتاج إذا رؤي كفر له . الجوهري : التكفير أن يخضع

الْعَبُوسُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذَا لَقِيتَ الْكَافِرَ فَالْتَقَ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ أَيُّ بُوْجِهِ مُنْقَبِضٌ لَا طَّلَاقَ فِيهِ ، يَقُولُ : لَا تَلْتَقَ بِوَجْهِ مُنْبَسِطٍ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : الْقَوَّامُ الْمُخَالِفِينَ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ أَيُّ عَابِسٍ قَطُوبٍ ، وَعَامٌ مُكْفَهَرٌ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ مُكْفَهَرًا الْوَجْهَ . وَقَدْ اكْتَهَرَ الرَّجُلُ إِذَا عَبَسَ ، وَاكْتَهَرَ النِّجَمُ إِذَا بَدَأَ وَجْهَهُ وَضَوْءَهُ فِي شِدَّةِ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى وَاكْتَهَرَتْ نَجُومُهُ ،  
وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَائِمُ

وَالْمُكْرَهَفُ : لَفَةٌ فِي الْمُكْفَهَرِ . وَفُلَانٌ مُكْفَهَرٌ الْوَجْهَ إِذَا ضَرَبَ لَوْنَهُ إِلَى الْعُبْرَةِ مَعَ الْغِلَظِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَإِمَّ إِلَى عَذْرَاءٍ فِي الْغَطَاطِ  
يَبْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ  
بِمُكْفَهَرِ اللَّوْنِ ذِي حَطَاطِ

أَبُو بَكْرٍ : فُلَانٌ مُكْفَهَرٌ أَيُّ مُنْقَبِضٌ كَالْحِجَابِ لَا يُرَى فِيهِ أَثَرُ بَشَرٍ وَلَا فَرَحٍ . وَجَسَلٌ مُكْفَهَرٌ : ضَلَبٌ شَدِيدٌ لَا يَبْنَاهُ حَادِثٌ . وَالْمُكْفَهَرُ : الصُّلْبُ الَّذِي لَا تَغْيِرُهُ الْحَوَادِثُ .

كُفْرٌ : الْكُفْرَةُ : رَأْسُ الذَّكَرِ ، وَالْجَمْعُ كُفْرٌ . وَالْمُكْفُورُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي أَصَابَ الْخَانُ طَرَفَ كُفْرَتِهِ ، وَفِي الْمَعْمَرِ : الَّذِي أَصَابَ الْخَانُ كُفْرَتَهُ وَالْمُكْفُورُ : الْعَظِيمُ الْكُفْرَةُ ، وَهُوَ الْمُكْفُورَاءُ وَرَجُلٌ كَبِيرٌ إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْكُفْرَةِ ، مِثَالُ الزَّمَكِيِّ .

وَتَكَاثَرَ الرِّجَالُ : نَظَرُوا أَبْهَاطَهُمْ كُفْرَةً . وَقَدْ كَاثَرَهُ فَكُفْرَةٌ : غَلَبَهُ بِعَظَمِ الْكُفْرَةِ ؛ قَالَ

الْإِنْسَانُ لِعَمْرٍو كَمَا يُكْفَرُ الْعِلْجُ لِلدَّهَاقِينِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ وَالنَّجَاشِيِّ : رَأَى الْحَبْشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ خَوْخَفَةٍ مُكْفَرِينَ فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَعْشَرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ الْإِخْتِاءُ الْكَثِيرُ فِي حَالَةِ الْقِيَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرًا :

مَلِكٌ يَلَاتُ بِرَأْسِهِ تَكْفِيرُ

قَالَ ابْنُ سِينَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ التَّكْفِيرَ هُنَا اسْمٌ لِلتَّاجِ سَاءَ بِالْمَصْدَرِ أَوْ يَكُونُ اسْمًا غَيْرَ مَصْدَرٍ كَالثَّنِيثِ وَالثَّنِيثِ .

وَالْكَفَرُ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ : الْعَظِيمُ مِنَ الْجِبَالِ ، وَالْجَمْعُ كُفَرَاتٌ ؛ قَالَ عِدُّ اللَّهِ بْنُ تَمِيمٍ الثَّقَفِيُّ :

لَهُ أَرْجٌ مِنْ مُجْبِرِ الْمُنْدِ سَاطِعٌ ،  
ثُطَّاعٌ رِيَاءٌ مِنَ الْكُفَرَاتِ

وَالْكَفَرُ : الْعِقَابُ مِنَ الْجِبَالِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْكَفَرُ التَّنَابُ الْعِقَابُ ، الْوَاحِدَةُ كُفْرَةٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ :

وَلَيْسَ يَبْقَى لَوَجْهِ اللَّهِ مُخْتَلَقٌ ،  
إِلَّا السَّاءُ وَإِلَّا الْأَرْضُ وَالْكَفَرُ

وَرَجُلٌ كَفِيرٌ : دَائِمٌ ، وَكَفَرْتُ : خَافْتُ . أَحْمَقُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ كَفِيرٌ عَفِيرٌ أَيُّ عَفِرْتِ خَبِيثٌ . التَّهْذِيبُ : وَكَلِمَةٌ يَلْتَهِجُونَ بِهَا لِمَنْ يُوْزَرُ بِأَمْرِ فَيَعْمَلُ عَلَى غَيْرِ مَا أُمِرَ بِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ : مُكْفُورٌ بِكَ يَا فُلَانٌ عَفَيْتَ وَآدَيْتَ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الْكَافِرُ كَانَ وَالْكَافِلَتَانِ الْأَيْتَانِ .

كُفْرٌ : الْمُكْفَهَرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي يَغْلُظُ وَيَسْوَدُ وَيُرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَالْمُكْرَهَفُ مِثْلُهُ . وَكُلُّ مُتْرَاكِبٍ مُكْفَهَرٌ . وَوَجْهٌ مُكْفَهَرٌ : قَلِيلٌ اللَّحْمِ غَلِظَ الْجِلْدُ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ



تالله لولا شيخنا عبادة ،  
لكاسرونا اليوم أو لكادوا

ويروى : لكسرونا اليوم أو لكادوا . وامرأة  
مكسورة : منكوعة .

والكيسر من البشر : ما لم يُرطب على نخله ولكنه  
سقط فأرطب في الأرض . قال ابن سيده : وأظنهم  
قالوا نخله مكسار . والكيسر : القصير ؛ قال :

قد أرسلت في غيرها الكيسر

والكيسر : موضع ؛ عن السيرافي .

كعق : الكثرة : مشية فيها تقارب . مثل  
الكرذعة ، ويقال : قسطرة وكثرة بمعنى ،  
وقيل : الكثرة من عدو القصير المتقارب الخطي  
المجنهد في عدوه ؛ قال الشاعر :

حيث ترى الكواثل الكبارا ،

كالمبع الصفي ، يكتبو عارنا

وكثرت إناؤه والسقاء : ملأه . وكثرت القرية :  
سدّها بركائها . والكثرت والكبار : الصلب  
الشديد مثل الكندور والكنادور .

كثور : الكثرة : فعل لمات ، وهو تداخل الشيء بعضه  
في بعض . والكثرتي : معروف من الفواكه هذا  
الذي نسيه العامة الإجماع ، مؤنث لا ينصرف ؛  
قال ابن ميادة :

أكثرتي ، يزيد الحلق ضيقاً ،

أحب إليك أم نين نصيح ؟

واحدته كثرأة ، وتصغيرها كسيثرة ، وحكي  
ثعلب في تصغير الواحدة : كسيثرة ؛ قال ابن  
سيده : والأقيس كسيثرة كما قدمنا . والكبار :  
القصير . قال الأزهري : سألت جماعة من الأعراب

عن الكسرتي فلم يعرفوها . ابن دريد : الكثرة  
تداخل الشيء بعضه في بعض واجتماعه ، قال : فإن  
يكن الكسرتي عربياً فمنه اشتقاقه ؛ التهذيب :  
وتصغيرها كسيثرتي وكسيثرة وكسيثرة ،  
وأشد بيت ابن ميادة :

كسيثرتي يزيد الحلق ضيقاً

كعق : كعقر سنام البعير : مثل أكعقر .

كث : الكثارة ، وفي المحكم : الكثار الشقة من  
ثياب الكتان ، دخيل . وفي حديث معاذ : نهى  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن لبس الكثار ؛  
هو شقة الكتان ؛ قال ابن الأثير : كذا ذكره  
أبو موسى .

قال ابن سيده : والكثارات يختلف فيها فيقال هي  
العيدان التي يضرب بها ، ويقال هي الدفوف ؛ ومنه  
حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ، رضي الله عنها :  
إن الله تبارك وتعالى أنزل الحق ليذهب به الباطل  
ويبطل به التعب والزمن والزمارات والمزاهر  
والكثارات . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، في  
التوراة : بعثتك نحو المعازف والكثارات ؛ هي ،  
بالفتح والكسر ، العيدان ، وقيل البرايط ، وقيل  
الطنشور ، وقال الحريري : كان ينبغي أن يقال  
الكراثات ، فقد تمت التوراة على الرءاء ، قال : وأظن  
الكران فارسياً معرباً . قال : وسعت أبا نصر  
يقول : الكريثة الضاربة بالعود ، سميت به لضربها  
بالكران ؛ وقال أبو سعيد الضرير : أحسبها بالباء ،  
جمع كيار ، وكبار جمع كبير ، وهو الطبل  
كجمل وجمال وحبالات . ومنه حديث علي ،  
عليه السلام : أمرنا بكسر الكوبة والكثارة  
والشباع . ابن الأعرابي : الكنازير واحدتها كثرأة ،



قال قوم : هي العيدان ، ويقال : هي الطناوير ،  
ويقال الطبول .

التهديب في ترجمة قتر : رجل مُقَنَّنورٌ ومُقَنَّنَرٌ  
ومُكَنَّنورٌ ومُكَنَّنَرٌ إذا كان صَحْماً سَجَماً أو  
مُعْتَبَراً عَةً جافية .

كنبو : الكنبار : جبل النار جليل ، وهو غيل الهند  
تتخذ من ليفه حبال للسفن يبلغ منها الجبل سبعين  
ديناراً .  
والكنشيرة : الأرنبة الضخمة .

كنو : رجل كُنَنَرٌ وكنَنَرٌ : وهو المجتبع الخلق .  
كندو : الكندور والكنادور والكندير من الرجال :  
الغليظ القصير مع شدة ، ويوصف به الغليظ من هُجُر  
الوحش . وروى شمر لابن شبل كُنَدِيرٌ ، على  
فعليل ، وكنَدِيرٌ تصغير كُنَدُرٌ ؛ وحماد كُنَدُرٌ  
وكنَادِرٌ : عظيم ، وقيل غليظ ؛ وأنشد للعجاج :

كَانَ تَحْتِي كُنَدُورًا كُنَادِرًا ،

جَابًا قَطُوطِي يَنْشِجُ الْمَشَاجِرَا

يقال : حمار كُنَدُرٌ وكنَدُرٌ وكنَادِرٌ للغليظ .  
والجأب : الغليظ ، والقَطُوطِي : الذي يمشي مُقَطَّوطِيًا ،  
وهو ضرب من المشي سريع . وقوله : يَنْشِجُ  
الْمَشَاجِرَا أي يصوت بالأشجار ، وذهب سيبويه إلى  
أنه وباعي ، وذهب غيره إلى أنه ثلاثي بدليل كُنَدَرٌ ،  
وهو مذكور في موضعه ، وقال أبو عمرو : إنه لذو  
كِنْدِيرَةٍ ؛ وأنشد :

يَنْشِجُنْ ذَا كِنْدِيرَةٍ عَجَنَسَا ،

إِذَا الْغُرَابَانِ بِهِ تَمَرَسَا ،

لَمْ يَجِدَا إِلَّا أَدِيمًا أَمَلَسَا

ابن شبل : الكندور الشديد الخلق ، وفَتَيَانٌ

كُنَادِرَةٌ . والكندور : الثبان ، وفي المعجم :  
ضَرْبٌ مِنَ الْعِلَاقِ ، الواحدة كُنَدُورَةٌ . والكندورة  
من الأرض : ما غُلِظَ وارتفع . وكندورة البازي :  
جَنْثُهُ الذي يُبَيِّأُ لَهُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مَدَرَةٍ ، وهو  
دخيل ليس بعربي ، ويبان ذلك أنه لا يلتقي في كلمة  
عربية حرفان مثلاً في حشو الكلمة إلا بفصل لازم  
كالعَقَنْقَلِ وَالْحَفَيْقَعِدِ ونحوه ؛ قال أبو منصور : قد  
يلتقي حرفان مثلاً بلا فصل بينهما في آخر الاسم ؛  
يقال : رَمَادٌ وَمُدَدٌ وفرس مُقَدَّدٌ إذا كان  
مُضَرَّاً . وَالْحَفَيْقَعِدُ : الظلم . وما له مُعْدَدٌ .

وقال المبرد : ما كان من حرفين من جنس واحد فلا  
إدغام فيها إذا كانت في ملحقات الأسماء لأنها تنقص  
عن مقادير ما ألحقت به نحو : قَرَدَدٍ وَمَهْدَدٍ لأنه  
ملحق بجَعْفَرٍ ، وكذلك الجمع نحو قَرَادِدٍ وَمَهَادِدٍ  
مثل جَعْفَرٍ ، فإن لم يكن ملحقاً لزمه الإدغام نحو  
أَلَدٌ وَأَصَمٌ .

والكنندر : ضرب من حساب الروم ، وهو حساب  
النجوم .

وكنديرٌ : اسم ؛ مثل به سيبويه وفسره السيوافي .

كنعو : الكنعنة : الناقة العظيمة الجنسية السنية ،  
وجمها كناعيرٌ . الأزهري : كنعنرٌ سنام الفصيل  
إذا صار فيه شحم ، وهو مثل أكنعرٌ .

كنهو : الكنهوز من السحاب : المتراكب النخيل ؛  
قال الأصمعي وغيره : هو قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ أَمْثَالُ  
الجلال ؛ قال أبو نُخَيْلَةَ :

كَنْهَوْرٌ كَانَ مِنْ أَغْطَابِ الشَّمْسِ

واحدته كَنْهَوْرَةٌ ، وقيل : الكَنْهَوْرُ السحاب  
المتراكم ؛ قال ابن مقبل :

مَذَا الشَّرُّ لَا وَزْنَ لَهُ مَعْرُوفٌ

لها قائدٌ دهم الرّباب ، وخلفه  
روايا يُجسّن القسام الكنهورا

وفي حديث علي ، عليه السلام : وميضه في كنهور  
ربابه ؛ الكنهور : العظيم من السحاب ، والرّباب  
الأبيض منه ، والثون والواو زائدتان . وناب  
كنهوره : مُسِنّة . وقال في موضع آخر :  
كنهرة موضع بالدهناء بين جبلين فيها قلاتٌ يملؤها  
ماء الساء ، والكنهور منه أخذ .

كهر : كهر الضمى : ارتقع ؛ قال عدي بن زيد  
العبّادي :

مستخفين بلا أزوادنا ،  
ثقة بالمشهر من غير عدم  
فإذا العانة في كهر الضمى ،  
دونها أحقّب ذو لحم زيم

يصف أنه لا يحمل معه زاداً في طريقه ثقة بما يبيده  
بمُهره . والعانة : القطيع من الوحش . والأحقب :  
الحمار الذي في حقونه بياض . ولحم زيم : لحم  
متفرق ليس مجتمع في مكان . وكهر النهار : يَكْهَرُ  
كَهْراً : ارتقع واشتدّ حره . الأزهري : كهر  
النهار ارتفاعه في شدة الحر .

والكهر : الضحك والهو . وكهرة يَكْهَرُه  
كَهْراً : زبره واستقبله بوجه عابس وانتهره  
تجاوزاً به . والكهر : الانتهاز ؛ قال ابن دارة  
الثعلبي :

فقام لا يجفّل ثم كهرا ،  
ولا يبالي لو يلاقي عهرا

قال : الكهر الانتهاز ، وكهرة وقهره بمعنى .  
وفي قراءة عبدالله بن مسعود ، رضي الله عنه : فأما

اليوم فلا تكهر ؛ وزعم يعقوب أن كاه بدل من  
قاف تكهر . وفي حديث معاوية بن الحكم  
السلمي أنه قال : ما رأيت مُعلّماً أحسن تعليماً  
من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فبأي هو وأمي ما  
كهري ولا سئني ولا صربي . وفي حديث  
المسي : أنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون ؛  
قال ابن الأثير : هكذا يروى في كتب الغريب وبعض  
طرق مسلم ، قال : والذي جاء في الأكثر يُكْرَهُونَ  
بتقديم الراء من الإكراه .

ورجل كهنورة : عابس ، وقيل : قبيح الوجه ،  
وقيل : ضعافك لثاب . وفي فلان كهنورة أي  
انتهاز لمن خاطبه وتميس لوجه ؛ قال زبد الجبل :  
ولست بذئ كهنورة غير أئني ،  
إذا طلعت أولى المغيرة ، أغبس

والكهر : القهر . والكهر : عبوس الوجه .  
والكهر : الشتم ؛ الأزهري : الكهر المصاهرة ؛  
وأشد :

يُرحّبُ بي عند باب الأمير ،  
ونكهر سعد ويغضى لها  
أي نضاهر .

كود : الكود ، بالضم : الرجل ، وقيل : الرجل  
بأدائه ، والجمع أكتوار وأكتور ؛ قال :  
أناخ يرمّل الكومحين إناخة الك  
سباني قلاصاً ، حطّ عنهم أكتورا

والكثير كودان وكؤور ؛ قال كثير عزة :

على جلة كلفضب تختال في البرى ،  
فأحبالها مقصورة وكؤورها

قال ابن سيده : وهذا نادر في المعتل من هذا البناء

أورده الجوهري :

ولا مُشِبٌّ من الثيران أفترده ،  
عن كوزره ، كثرة الإغراء والطرد

بكسر الدال ، قال : وصوابه : والطرد ، يرفع الدال ؛  
وأول القصيدة :

ثله يَبْقَى على الأَيَّامِ مُشْتَقِلٌ ،  
جَوْنُ السَّرَافِ رَبَاعٌ ، سِنَّهُ غَرْدٌ

يقول : ثله لا يبقى على الأَيَّامِ مُشْتَقِلٌ أي الذي  
يَرعى البقل . والجَوْنُ : الأسود . والسَّرَافُ :  
الظنهر . وغَرْدٌ : مُصَوَّبٌ . ولا مُشِبٌّ من  
الثيران : وهو المَسِينُ أفترده عن جعته إغراء الكلب  
به وطردّه . والكوزُ : الزيادة . الليث : الكوزُ  
لَوَثُ العمامة يعني إداثتها على الرأس ، وقد كوزَ ثَمَها  
تَكْوِيرًا . وقال النضر : كل دارة من العمامة كوزٌ ،  
وكل كوزٍ كوزٌ . وتكويرُ العمامة : كوزُها .  
وكلَّو العمامة على الرأس يَكْوِرُها كَوْرًا : لا تَها  
عليه وأداها ؛ قال أبو ذؤيب :

وَصُرَّادٌ غَنِيمٌ لَا يَزَالُ ، كَيَّاهُ  
مَلَأَ بِأَشْرَافِ الْجِبَالِ مَكْوَرُ

وكذلك كوزُها . والمِكْوَرُ والمِكْوَرَةُ  
والكِوارةُ : العمامة . وقولهم : نعوذ بالله من  
الحَوَرِ بعد الكَوَرِ ، قيل : الحَوَرُ نقصان  
والرجوع ، والكَوَرُ : الزيادة ، أخذ من كَوَرِ العمامة  
يقول : قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كَوَرُ  
العمامة بعد الشدة ، وكل هذا قريب من بعض  
وقيل : الكَوَرُ تَكْوِيرُ العمامة والحَوَرُ تَقْضِيها  
وقيل : معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقاء  
والنقصان بعد الزيادة . وروي عن النبي ، صلى الله على

وإنما بابه الصحيح منه كَبُودٌ وجُنُودٌ . وفي حديث  
طَهْفَةٍ : بأكْوَارِ المَبْسِ تَرْتَمِي بنا العيسُ ؛  
الأكْوَارُ جمع كَوَرٍ ، بالضم ، وهو رَحْلُ الناقة  
بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس ، وقد تَكَوَّرَ في  
الحديث مفرداً ومجوعاً ؛ قال ابن الأثير : وكثير  
من الناس يفتح الكاف ، وهو خطأ ؛ وقول خالد بن  
زهير الهذلي :

نَسَّاتٌ عَسِيرٌ لَمْ تَدْبِثْ عَرِيكَتِي ،  
وَلَمْ يَسْتَقِرْ فَوْقَ ظَهْرِي كَوْرُهَا

استعار الكَوْرَ لتذليل نفسه إذ كان الكَوْرُ مما يذلل  
به البعير ويوطأ ولا كَوْرَ هنالك . ويقال للكَوَرِ ،  
وهو الرحل : المَكْوَرُ ، وهو المَكْوَرُ ، إذا فتحت  
الميم خفت الراء ، وإذا ثقلت الراء ضمت الميم ؛  
وأُنشد قول الشاعر :

فَلَا صَ يَمَانٍ حَطَّ عَنْهُنْ مَكْوَرًا  
فَخَفَفَ ، وَأُنشد الأصمعي :

كَأَنَّ فِي الْحَبْلَيْنِ مِنْ مَكْوَرَةٍ  
مُسْتَعْلٍ عَوْنٍ قَصَدَتْ لَصَرَةٍ

وكَوَرُ الحَدَّادِ : الذي فيه الجَمْرُ وثوقدُ فيه  
النار وهو مبني من طين ، ويقال : هو الزَّقُّ أَيْضًا .  
والكَوَرُ : الإبل الكثيرة العظيمة . ويقال : على  
فلان كَوَرٌ من الإبل ، والكَوَرُ من الإبل :  
الْقَطِيعُ الضخم ، وقيل : هي مائة وخمسون ،  
وقيل : مائتان وأكثر . والكَوَرُ : القطيع من  
البقر ؛ قال أبو ذؤيب :

ولا شَبُوبٌ من الثيران أفترده ،  
من كوزره ، كثرة الإغراء والطرد

والجمع منها أكْوَارُ ؛ قال ابن بري هذا البيت

وسلم ، أنه كان يتعوذ من الحور بعد الكور أي من نقصان بعد الزيادة ، وهو من تكوير العمامة ، وهو لها وجهها ، قال : ويروي بالنون . وفي صفة زرع الجنة : فيادر الطرف ثباته واستحصاده وتكويره أي جنعه وإلقاؤه .

والكيورة : خرقه تجعلها المرأة على رأسها . ابن سيده : والكيورة لوث ثلثاته المرأة على رأسها بخمارها ، وهو ضرب من الحبرة ؛ وأنشد :

عسراء حين تزدى من تفشها ،  
وفي كيورتها من بغيها ميل

وقوله أنشده الأصمعي لبعض الأغفال :

جافية معنى ملات الكور

قال ابن سيده : يجوز أن يعني موضع كور العمامة . والكوار والكورة شيء يتخذ للنحل من القضبان ، وهو ضيق الرأس .

وتكوير الليل والنهار : أن يلتحق أحدهما بالآخر ، وقيل : تكوير الليل والنهار تفشيه كل واحد منهما صاحبه ، وقيل : إدخال كل واحد منهما في صاحبه ، والمعاني متقاربة ، وفي الصحاح : وتكوير الليل على النهار تفشيته إياه ، ويقال زيادته في هذا من ذلك . وفي التزويل العزيز : 'يكور' الليل على النهار ويكور النهار على الليل ؛ أي يدخل هذا على هذا ، وأصله من تكوير العمامة ، وهو لها وجهها . وكورت الشمس : جمع ضوءها ولفظ كما ثلثت العمامة ، وقيل : معنى كورت غورت ، وهو بالفارسية كور بيكر ، وقال مجاهد : كورت اضطلت وذهبت . ويقال : كرت العمامة على رأس أكورها وكورتها أكورها إذا لفتها ؛ وقال الأخفش : ثلثت قسعى ؛ وقال أبو عبيدة :

كورت مثل تكوير العمامة ثلثت قسعى ، وقال قتادة : كورت ذهب ضوءها ، وهو قول الفراء ، وقال عكرمة : نزع ضوءها ، وقال مجاهد : كورت دهورت ، وقال الربيع بن خثيم : كورت رسي بها ، ويقال : دهورت الخياط إذا طرحته حتى يسقط ، وحكى الجوهري عن ابن عباس : كورت غورت ، وفي الحديث : 'جاء بالشس والقمر تورتين يكوران في النار يوم القيامة أي يلقان ويلتصقان ويلتصقان فيها ، والرواية تورتين بالياء ، كأنها بمسحان ؛ قال ابن الأثير : وقيل دوي بالنون ، وهو تصحيف .

الجوهري : الكورة المدينة والصقع ، والجمع كور . ابن سيده : والكورة من البلاد المخلاف ، وهي القرية من قرى اليمن ؛ قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً .

والكارة : الحال الذي يحمله الرجل على ظهره ، وقد كاره كوراً واستكأها . والكارة : عكس الثياب ، وهو منه ، وكارة القصار من ذلك ، سميت به لأنه يكور ثيابه في ثوب واحد ويحمله فيكون بعضها على بعض . وكور المتاع : ألقى بعضه على بعض . الجوهري : الكارة ما يحمل على الظهر من الثياب ، وتكوير المتاع : جمعه وشده .

والكار : سفن منحدرة فيها طعام في موضع واحد . وضربه فكوره أي صرعه ، وكذلك طمعه فكوره أي ألقاه مجتئماً ؛ وأنشد أبو عبيدة :

ضربناه أم الرأس ، والنقع ساطع ،  
فمخر صريعاً للدين مكوراً

وكورته فكور أي سقط ، وقد تكور هو ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُكُورِيْنَ عَلَى الْمُعَارِي ، بَيْنَهُمْ  
ضَرْبٌ كَتَفَاطِطِ الْمُرَادِ الْأَنْجَلِ

وقيل : التُّكُورُ الصَّرْعُ ، ضَرْبُهُ أَوْ لَمْ يَضْرِبْهُ .  
وَالْاِكْتِيَارُ : صَرْعُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .  
وَالْاِكْتِيَارُ فِي الصَّرْعِ : أَنْ يُصْرَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .  
وَالْمُكُورُ : التَّقَطُّرُ وَالتَّقَشُّرُ . وَكَانَ الرَّجُلُ فِي  
مُشَبِّهَةِ كُورًا ، وَاسْتِكَارَ : أَمْرَعُ . وَالْكِيَارُ : رَفْعُ  
الْفَرَسِ ذَنْبِهِ فِي حَضْرَةِ ؛ وَالْكَبِيرُ : الْفَرَسُ إِذَا فَعَلَ  
ذَلِكَ . ابْنُ بَرَزٍ : أَكَارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وَهَذَا يَتَكَاوَرُ ،  
بِالْيَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتَفَاقِ : يَكْبِرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي  
هَذِهِ مَرَّةً أَيْ يَجْرِي . يُقَالُ : كَانَ الْفَرَسُ يَكْبِرُ إِذَا  
جَرَى رَافِعًا ذَنْبَهُ ، وَيُرْوَى بِكَسْبٍ . وَاسْتَارَ الْفَرَسُ :  
رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي عَدُوِّهِ . وَاسْتَارَتِ النَّاقَةُ : شَالَتْ  
بِذَنْبِهَا عِنْدَ اللَّفَاحِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَا مَا  
جَهْلُ مِنْ تَصَرُّفِهِ مِنْ بَابِ الْوَاوِ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ عَيْنٌ ،  
وَانْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْعَيْنِ وَآوًا أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ  
الْيَاءِ . وَيُقَالُ : جَاءَ الْفَرَسُ مُكْتَارًا إِذَا جَاءَ مَا ذَا  
ذَنْبِهِ نَحْتُ عَجْزِهِ ؛ قَالَ الْكَبِيرُ يَصِفُ ثَوْبًا :

كَأَنَّهُ ، مِنْ يَدَيَّ قَبِيضَةٍ ، لَهْفًا  
بِالْأَنْعَمِيَّةِ مُكْتَارًا وَمُنْتَقِبًا

قَالُوا : هُوَ مِنْ اسْتَارَ الرَّجُلُ اِكْتِيَارًا إِذَا تَعَثَّمَ .  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَارَتِ النَّاقَةُ اِكْتِيَارًا إِذَا شَالَتْ  
بِذَنْبِهَا بَعْدَ اللَّفَاحِ . وَاسْتَارَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ اِكْتِيَارًا  
إِذَا تَنَبَّأَ لِسَابِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَكْرَتَ عَلَى الرَّجُلِ  
أَكْبَرُ كِيَارَةٍ إِذَا اسْتَدَلَّتْهُ وَاسْتَضَعَّتْهُ وَأَحْلَتَتْ عَلَيْهِ  
إِحَالَةً نَحْوَ مَا تَعَى .

وَالْكُورُ : بِنَاءُ الزَّئَابِرِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : مَوْضِعُ  
الزَّئَابِرِ . وَالْكُورَاتُ : الْحَلَايَا الْأَهْلِيَّةُ ؛ عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَهِيَ الْكُورَاتُ أَيْضًا عَلَى مِثَالِ الْكُورِ ؛

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَغُنْدِي أَنَّ الْكُورَاتُ لَيْسَ جَمْعُ  
كُورَةٍ لِقَا هُوَ جَمْعُ كُورَةٍ ، فَافْهَمْ ، وَالْكُورُ  
وَالْكُورَةُ : بَيْتٌ يُتَّخَذُ مِنْ قَضْبَانِ ضَبْتُ الرَّأْسِ  
لِلنَّحْلِ تُعْمَلُ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَكُورَةُ النَّحْلِ  
عَمَلُهَا فِي الشَّمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
لَيْسَ فَيَا تُخْرِجُ أَكْثَارُ النَّحْلِ صَدَقَةً ، وَاحِدُهَا  
كُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ بَيْتُ النَّحْلِ وَالزَّئَابِرُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ  
لَيْسَ فِي الْعَمَلِ صَدَقَةٌ .  
وَكُرَّتِ الْأَرْضُ كُورًا : حَفَرَتْهَا .  
وَكُورٌ وَكُورِيٌّ وَالْكُورُ : جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ  
الرَّاعِي :

وَفِي يَدُومَ ، إِذَا اغْبَرَّتْ مَنَاسِكُهُ ،  
وَذُرْوَةُ الْكُورِ عَنْ مَرُوءَانَ مُعْتَرَلٌ

وَذَاوَةُ الْكُورُ ، بَفَتْحِ الْكَافِ : مَوْضِعٌ ، عَنْ كُرَاعٍ .  
وَالْمِكُورِيُّ : الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ . وَرَجُلٌ مِكُورِيٌّ  
أَيْ لَثِيمٌ . وَالْمِكُورِيُّ : الرُّوْتَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَجَعَلَهَا  
سَيِّبِيهَ صَفَةً ، فَسَرَهَا السَّيْرَانِي بِأَنَّهُ الْعَظِيمُ رُوْتَةُ الْأَنْفِ ،  
وَكَسَرَ الْمِيمَ فِيهِ لَفَةً ، مَأْخُذٌ مِنْ كُورَةٍ إِذَا جَسَعَتْ ،  
قَالَ : وَهُوَ مُتَعَلِّسٌ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، لِأَنَّهُ فَعَّلَتْهُ  
لَمْ يَحْسِ ، وَقَدْ يُحْدَفُ الْأَلْفُ فَيُقَالُ مِكُورٌ ، وَالْأُنْثَى  
فِي كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ . وَرَجُلٌ  
مِكُورٌ : فَاحِشٌ مُكْتَارٌ ؛ عَنْهُ ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ . وَرَجُلٌ  
أَيْضًا . ابْنُ حَبِيبٍ : كُورٌ أَرْضٌ بِالْيَاءِ .

كُورٌ : الْكَبِيرُ : كَبِيرُ الْحَدَادِ ، وَهُوَ زِقٌّ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ  
ذُو حَافَاتٍ ، وَأَمَّا الْمَبْنِي مِنَ الطِّينِ فَهُوَ الْكُورُ . ابْنُ  
سِيدَةَ : الْكَبِيرُ الزَّقُّ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ الْحَدَادُ ، وَالْجَمْعُ  
أَكْتِيَارٌ وَكَبِيرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْجَلِيلِ  
السَّوِّءِ مِثْلُ الْكَبِيرِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْنِهَا وَيَنْصَعُ طَبِيعُهَا ؛ وَلَمْ

فسر ثعلب قول الشاعر :

تَرَى أَنفًا دُغْمًا قَبَاحًا ، كَأَنَّهَا  
مَقَادِيمُ أَكْيَادٍ ، ضَخَامُ الْأَوَانِبِ

قال : مقادير الكيران تسود من النار ، فكسر  
كيرا على كيران ، وليس ذلك بمعروف في كتب  
اللغة ؛ وإنما الكيران جمع الكور ، وهو الرجل ،  
ولعل ثعلبا إنما قال مقادير الأكيار . وكير : بلد ؛  
قال عروة بن الورد :

إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلِيٍّ ،  
وَأَهْلِكَ بَيْنَ إِثْرَةٍ وَكَيْرٍ

ابن بزرج : أكار عليه يضربه ، وهما بنكيران ؛ بالياء .  
وكير : اسم جبل .

### فصل اللام

لهو : ابن الأثير : في الحديث لَا تَتَرَوْنَ جَنًّا لِهَبْرَةٍ ؛  
هي الطويلة الهزيلة .

### فصل الميم

ماو : المِشْرَةُ ، بالهمزة : الدُّخْلُ والعِدَاوَةُ ،  
وجمعها مِشْرٌ . ومِشِرٌ عليه وامْتَارٌ : اعتقد  
عداوته . ومَارٌ بينهم مِثَارٌ مَأْرًا ومَأَرٌ بينهم  
مِمَارَةٌ ومِثَارٌ : أفسد بينهم وأغرى وعادى .  
ومَأَرَتْهُ مِمَارَةٌ ، على فاعلته ، وامْتَارَ فلان على  
فلان أي احتقد عليه . ورجل مِشِرٌ ومِشَرٌ : مفسد  
بين الناس .

وتماقروا : تفاخروا . ومَأَرَةٌ مِمَارَةٌ : فاخترة .  
ومَأَرَةٌ في فِعْلِهِ : ساواه ؛ قال :

كَعَتْ سَاقَ حَجْرٍ ، فَانْتَحَى مِثْلَ صَوْتِهَا  
يُنَائِرُهَا فِي فِعْلِهِ ، وَتُسَائِرُهَا

وتماقروا : تساوبا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَمَاقَرْتُمْ فِي الْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ ،  
كَمَا أَهْلَكَ الْفَارُ النِّسَاءَ الضَّرَائِرُ

وأَمَرٌ مِشِرٌ ومِشِيرٌ : شديد . يقال : هم في أمر  
مِشِرٍ أي شديد . ومَأَرُ السَّاءِ مَأْرًا : وسعته .  
مَرٌ : مِثْرَةٌ مِثْرًا : قطعه . ورأته يَتَمَاقَرُ أي  
يتجادب ، وتَمَاقَرَتِ النَّارُ عند القُدْحِ كذلك .  
قال الليث : والنار إذا قُدِحَتْ ورأيتها تَتَمَاقَرُ ؛  
قال أبو منصور : لم أسمع هذا الحرف لغير الليث .  
والمِثْرُ : السِّلْحُ إذا رُمِيَ به . ومِثْرٌ يَسْلُجُهُ  
إذا رَمَى به مثل مَتَحَ . والمِثْرُ : المَدَّةُ . ومِثْرُ  
الحَبْلِ يَمِثْرُهُ : مَدَّةٌ . وامْتَرٌ هو : امْتَدَّ ، قال :  
وربما كني به عن البِضَاعِ . والمِثْرُ : لقة في  
البِشْرِ ، وهو القطع .

جور : المَجْرُ : ما في بطن الخواهل من الإبل والغنم ؛  
والمَجْرُ : أن يُشْتَرَى ما في بطونها ، وقيل : هو  
أن يشتري البعير بما في بطن الناقة ؛ وقد أُمَجِرَ في  
البيع ومَاجِرٌ مِمَاجِرَةٌ ومِجَارٌ . الجوهري : والمَجْرُ  
أن يباع الشيء بما في بطن هذه الناقة . وفي الحديث :  
أنه نهي عن المَجْرِ أي عن بيع المَجْرِ ، وهو ما في  
البطن كنهه عن الملاحق ، ويجوز أن يكون سُئِمَ  
'بيع' المَجْرِ بَحْرًا اتساعًا ومجازًا ، وكان من يباع  
الجاهلية . وقال أبو زيد : المَجْرُ أن يُباع البعير  
أو غيره بما في بطن الناقة ، يقال منه : أُمَجِرْتُ في  
البيع لمِجَارًا ومَاجِرْتُ مِمَاجِرَةً ، ولا يقال لما في  
البطن مَجْرٌ إلا إذا أُنْقَلَتِ الحامِلُ ، فالمَجْرُ اسم  
الحِمْلِ الذي في بطن الناقة ، وحِمْلُ الذي في بطنها  
حِمْلٌ الحِمْلَةُ .  
ومَجِيرٌ من الماء واللبن مَجْرًا ، فهو مَجِيرٌ : تَمَلَّأ

يصيبها مرض أو هزال وتعرض عليها الولادة . قال :  
وأما المَجْرُ فهو بيع ما في بطنها . وناقة مُمَجِّرٌ إذا  
جازت وقتها في التَّجَارِ ؛ وأنشد :

وتَسَجُّوها بعدَ طولِ إمَّجَارٍ  
وأنشد شمر لبعض الأعراب :

أُمَجَّرَتْ إزابةٌ ببيعٍ غالٍ ،  
مُحَرَّمٌ عليك ، لا حلالٍ  
أعطيتُ كنبشاً وارم الطَّعَالِ ،  
بالقدِّ وبناتٍ وبالفضالِ  
وعاجلاً بأجلِ السَّخَالِ ،  
في حلقِ الأرحامِ ذي الأَفْعالِ  
حَتَّى يُتَّجَّنَ مِنَ الْمَبَالِ ،  
ثُمَّ يُفْطَنَ عَلَى إِمْنَالِ ؛  
والمَجْرُ بِنِعِ اللُّغَمِ بِالْأَجْنَالِ ،  
لُحُومٍ جُزِرَ عَشَّةُ هِزَالِ  
قَطَائِمِ الْأَغْنَامِ وَالْأَبَالِ ،  
أَلْعَيْنَ بِالضَّارِ ذِي الْأَجَالِ  
وَالشَّفَّ بِالْناقصِ لَا ثَبَالِ

والمِجَارُ : المِقَالُ ، والأَعْرَفُ المِجَارُ .

وجَيْشٌ مَجْرٌ : كثيرٌ جداً . الأصمعي : المَجْرُ ،  
بالتسكين ، الجيش العظيم المجمع . وما له مَجْرٌ أي  
ما له عقلٌ . وجعل ابن قتيبة تفسيره عن المَجْرِ  
عَلَطاً ، وذهب بالمَجْرِ إلى الولد يعظم في بطن الشاة ،  
قال الأزهري : والصواب ما فسر أبو زيد . أبو عبيدة :  
المَجْرُ ما في بطن الناقة ، قال : والثاني حَبْلُ  
الحَبْلَةِ ، والثالث القَيْسُ ؛ قال أبو العباس : وأبو  
عبيدة ثقة . وقال القتيبي : هو المَجْرُ ، بفتح الجيم ،  
قال ابن الأثير : وقد أخذ عليه لأن المَجْرَ داء في  
الشاة وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فتَهْزُلُ وربما

وَلَمْ يَزُوْ ، وزعم يعقوب أن ميه بدل من نون مَجْرٍ ،  
وزعم اللصاني أن ميه بدل من باء مَجْرٍ . ويقال :  
مَجْرٌ ومَجْرٌ إذا عَطِشَ فأكثر من الشرب فلم يَزُوْ ،  
لأنهم يبدلون الميم من النون ، مثل تَجَعَّبْتُ الدَّلْوُ  
ومَحَجَّبْتُ . ومَجِرَتِ الشاة مَجْرًا وأُمَجَّرَتْ وهي  
مُجَجِّرٌ إذا عَظُمَ ولدها في بطنها فَهَزَلَتْ وتَعَلَّتْ  
ولم تطلق على القيام حتى تقام ؛ قال :

تَعْمُرِي كِلَابَ الْحَيِّ مِنْ عَوَالِمِهَا ،  
وتَحْمِلُ الْمُسَجِّرَ فِي كِسَائِهَا

فإذا كان ذلك عادة لها فهي مِجَارٌ .

والإمَّجَارُ في الثَّوْقِ مثله في الشاة ؛ عن ابن الأعرابي .  
غيره : والمَجْرُ ، بالمعريك ، الاسم من قولك  
أَجَرَتِ الشاة ، فهي مُمَجِّرٌ ، وهو أن يعظم ما في  
بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض .  
ويقال : شاة مَجْرَةٌ ، بالتسكين ؛ عن يعقوب ، ومنه  
قيل للجيش العظيم مَجْرٌ لثِقَلِهِ وَضَعْفِهِ . والمَجْرُ :  
انتفاخ البطن من حَبْلٍ أو حَبْنٍ ؛ يقال : مَجْرٌ بطنها  
وَأُمَجَّرٌ ، فهي مَجْرَةٌ وَمُسَجِّرٌ . والإمَّجَارُ : أن  
تَلْتَفِحَ الناقةُ والشاة فَتَسْرُضَ أو تَحْدَبَ فلا تقدر  
أن تمشي وربما سقى بطنها فأخرج ما فيه لِيُرْبُوهُ .  
والمَجْرُ : أن يعظم بطن الشاة الحامل فَتَهْزُلَ ؛  
يقال : شاة مُمَجِّرٌ وَعَتَمٌ مَاجِرٌ . قال الأزهري :  
وقد صح أن بطن النعجة المَجْرُ ... شيء على حدة  
وأنه يدخل في السروع الفاسدة ، وأن المَجْرَ شيء آخر ،  
وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت . وفي حديث  
الحليل ، عليه السلام : فلتفت إلى أبيه وقد مسخه  
الله ضَبْعَانًا أُمَجَّرٌ ؛ الأُمَجَّرُ : العظيم البطن  
المهزول الجسم . ابن شميل : المُسَجِّرُ الشاة التي

كثرت ياض بالامل المنقول من مسودة المؤلف .

رَمَتْ بولدها، وقد جَرَّتْ وأمْجَرَتْ. وفي الحديث :  
كُلُّ جَرٍّ حَرَامٌ ؛ قال :

أَلَمْ تَكُ جَرًّا لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ ،  
نَهْ أَمِيرَ الْمَضَرِّ عَنْهُ وَعَامِلَهُ ؟

ابن الأعرابي : الْمَجْرُ الولد الذي في بطن الحامل .  
والمَجْرُ : الرِّبَا . والمَجْرُ : الْقِيَارُ . والمُعَاقَلَةُ  
والمُزَابَنَةُ يقال لها : مَجْر . قال الأزهري : فهو لاء  
الألثة أجمعوا في تفسير المجر ، بسكون الجيم ، على  
شيء واحد إلا ما زاد ابن الأعرابي على أنه وافقهم على  
أن المجر ما في بطن الحامل وزاد عليهم أن المجر الرِّبَا .  
وأما الْمَجْرُ فَإِنَّ الْمَذْرِيَّ أَخْبَرَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ  
أَنشده :

أَبْقَى لَنَا اللَّهُ وَتَقَعِيرَ الْمَجْرِ

قال : والتقعير أن يسقط فيذهب . الجوهري : وسئل  
ابن لِسَانِ الحُمْرَةَ عن الضَّانَ فقال : مالٌ صِدْقٍ  
قَرِيَّةٌ لَا حُمَىٰ بِهَا إِذَا أَفْلَتَتْ مِنْ جَرَّتَيْهَا ؛  
يعني من المَجْرِ في الدهر الشديد والنشر ، وهو أن  
تنتشر بالليل فتأتي عليها السباع ، فساها مَجْرَتَيْنِ  
كما يقال القمران والممران ، وفي نسخة بُنْدَارٍ ؛  
حَزَّتَيْنِ . وفي حديث أبي هريرة : الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ  
أَمْثَلِهَا وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَذَرُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ  
مَجْرَايَ أَيَّ مِنْ أَجْلِي ، وَأَصْلُهُ مِنْ جَرَّيَ ، فَحَذَفَ  
النون وخفف الكلمة ؛ قال ابن الأثير : وكثيراً ما  
يرد هذا في حديث أبي هريرة .

محو : اللَّيْثُ : الْمَحَاةُ دابة في الصَّدَقَيْنِ ، قال : ويسمى  
باطن الأذن مَحَاةً ، قال : وربما قالوا لها مَحَاة

١ قوله « يسقط » أي حملها لغير غام .

٢ قوله « حمى » كذا ضبط بدخلة خط من الصحاح يظن بها الصفة ،  
ويحتمل كسر الحاء وقسح الميم .

٣ قوله « وربما قالوا لها الخ » كذا بالاصل .

بالدابة والصدفين . وروي عن الأصمعي قال : المحارة  
الصدقة . قال الأزهري : ذكر الأصمعي وغير  
هذا الحرف أعني المحارة في باب حار يحور ، فدل ذلك  
على أنه مفعلة وأن الميم ليست بأصلية ، قال :  
وخالفهم الليث فوضع المحارة في باب محر ، قال : ولا  
نعرف محر في شيء من كلام العرب .

محو : تَحَرَّتِ السَّفِينَةُ تَمْخَرُ وَتَمْخَرُ تَحْرًا وَمُخَوْرًا ؛  
جرت تَشَقُّ الماء مع صوت ، وقيل : استقبلت  
الريح في جريتها ، فهي مَخِرَةٌ . وَتَمْخَرَتِ السَّفِينَةُ  
تَمْخَرًا إِذَا اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الرِّيح . وفي التَّنْزِيلِ : وَتَرَى  
الْفُلُوكَ فِيهِ مَوَاقِرَ ؛ يعني جَوَارِي ، وقيل : المَوَاقِرُ  
التي تراها مُقْبِلَةً وَمُذْبِرَةً بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ ، وقيل : هي  
التي تسمع صوت جريها ، وقيل : هي التي تشق الماء ،  
وقال الفراء في قوله تعالى مَوَاقِرُ : هو صوت جري  
الفلوك بالرياح ؛ يقال : تَحَرَّتْ تَمْخَرُ وَتَمْخَرُ ؛  
وقيل : مَوَاقِرُ جَوَارِي . والمَوَاقِرُ : الذي يشق  
الماء إِذَا سَبَحَ ؛ قال أحمد بن يحيى : الماخرة السفينة  
التي تَمْخَرُ الماء تدفعه بصدورها ؛ وأَنشد ابن السكيت :

مُقَدَّمَاتُ أَبْيَدِي الْمَوَاقِرِ

يصف نساء يتصاحبن ويسمنن بأيديهن كأنهن يسبحن .  
أَبْرَاهِيمُ : تَمْخَرُ السَّفِينَةُ سَقَطًا بِصَدْرِهَا . وفي  
الحديث : لَتَمْخَرَنَّ الرَّؤُومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ؛  
أَرَادَ أَنَّهَا تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَخْرُجُ وَتَجُوسُ خِلَالَهُ  
وَتَسْكُنُ فِيهِ فَشِبْهُ تَمْخَرِ السَّفِينَةِ الْبَحْرَ . وامْتَحَرَ  
الْفَرَسُ الرِّيحَ وَاسْتَمْخَرَهَا قَابِلَهَا بِأَنَّهُ لِيَكُونَ أَرْوَحَ  
لِنَفْسِهِ ؛ قال الرازي يصف الذئب :

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْنَحْ ،

يُمَثِّلُ مِزْرَاعَ الصَّخَا الْمَوْقَعِ

وفي الحديث : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْبَوْلَ فَلْيَسْتَمْخِرْ



يَسْخُورُ : طويلٌ . وَجَمَلٌ يَسْخُورُ العُنُقُ أي طوله ؛ قال العجاج يصف جبلاً :

في شَعْتَمَانٍ عُنُقٍ يَسْخُورُ ،  
حايي الحَيُودِ قَارِضِ الحَنْجُورِ

وبعض العرب يقول : تَحَرَّ الذئبُ الشاةَ إذا سَقَّ بَطْنُهَا .

والماسخُورُ : بَنَتْ الرِّبِيَّةُ ، وهو أيضاً الرجل الذي يلي ذلك البيت ويقود إليه . وفي حديث زبادة حين قدِمَ البصرةَ أميراً عليها : ما هذه المَوَاحِيزُ ؟ الشرابُ عليه حَرَامٌ حتى تُسَوَّى بالأرض هَدْماً وإحراقاً ؛ هي جمع ماسخُورٍ ، وهو يجلسُ الرِّبِيَّةَ وَمَجْنَعُ أَهْلِ الفِسْقِ والفسادِ وَيُوتِ الحُتَّارِينَ ، وهو قريبٌ مِن خُورٍ ، وقيل : هو عربي لتردد الناس إليه من تَحَرُّ السفينةِ الماءَ .

وَبَنَاتٌ تَحَرُّ : سَحَابٌ يَأْتِيَن قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٌ رِقَاقٌ بِيضٌ حَسَانٌ وَهُنَّ بَنَاتُ الْمَخْرُ ؛ قال طرفة :

كَبَنَاتِ الْمَخْرُ بِمَادَنَ ، كما  
أُنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْحَصْرِ

وكل قطعة منها على حيالها : بنات مخر ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

كَانَ بَنَاتِ الْمَخْرُ ، في كُرُرٍ قَتَبَرٍ ،  
مَوَاسِقُ تَحْدُوهُنَّ بِالْفُورِ شَتَالُ

إنما عني بِنَاتِ الْمَخْرِ التَّجَمُّ ؛ شَبَّهَ في كُرُرٍ هَذِهِ الْعَبْدُ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ السَّحَابِ ؛ قال أبو علي : كان أبو بكر محمد بن السَّريِّ يَشْتَقُّ هذا من الْبَخَارِ ؛ فهذا يَدُلُّكَ على أَنَّ الميمَ في تَحَرُّ بدل من الباء في تَحَرُّ ؛ قال : ولو دَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ الميمَ في تَحَرُّ

الرَّيْحِ أَيِ فَلْيَنْظُرْ مِنْ أَيْنَ تَجَرَّاهَا فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا كِي لَا تَرُدَّ عَلَيْهِ الْبُولُ وَيَتَرَسَّشَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَلَكِنْ يَسْتَدْبِرُهَا . وَالْمَخْرُ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ . تَحَرَّتْ السَّفِينَةُ الْمَاءَ : شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ . وَمَخَرَّ الْأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لِلزَّرَاعَةِ . وَقَالَ ابْنُ شِمِيلٍ فِي حَدِيثِ سَرَاةٍ : إِذَا أَتَيْتُمُ الْعَاظِمَ فَاسْتَمْخِرُوا الرِّيحَ ؛ يَقُولُ : اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبُولِ لِأَنَّهُ إِذَا وَلَاهَا ظَهْرُهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَبِسَارِهِ فَكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّاهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحُرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ لِنَافِعِ ابْنِ جَبْرِ : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : خَرَجَتْ أَنْتَخِرُ الرِّيحَ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ اسْتَنْشِقُهَا . وَفِي التَّوَادِرِ : تَمَخَّرَتْ الْإِبِلُ الرِّيحَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا وَاسْتَنْشَقَتْهَا ، وَكَذَلِكَ تَمَخَّرَتْ الْكَلَأُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ . وَمَخَرَّتْ الْأَرْضَ أَيِ أَرَسَلَتْ فِيهَا الْمَاءَ . وَمَخَرَّ الْأَرْضَ مَخْرَأً : أَرْسَلَ فِي الصَّيْفِ فِيهَا الْمَاءَ لِيَتَجَوَّدَ فِيهِ مَسْخُورَةٌ . وَمَخَرَّتْ الْأَرْضُ : جَادَتْ وَطَابَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ . وَامْتَخَرَتِ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ . وَامْتَخَرَتْ الْقَوْمُ أَيِ انْتَقَيْتْ خِيَارَهُمْ وَنَخِبَتَهُمْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ نَخْبَةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ امْتَخَرُ

وهذا مَخْرَةٌ الْمَالِ أَيِ خِيَارُهُ . وَالْمَخْرَةُ ، وَالْمَخْرَةُ ، بِكسر الميم وضها : مَا اخْتَرْتَهُ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى . وَتَحَرَّ الْبَيْتُ يَسْخَرُهُ مَخْرَأً : أَخَذَ خِيَارَ مَتَاعِهِ فَذَهَبَ بِهِ . وَمَخَرَّ الْفُرُوزُ النَّاقَةَ يَسْخَرُهَا مَخْرَأً إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً فَأَكْثَرَ حَلْبُهَا وَجَهْدَهَا ذَلِكَ وَأَهْزَلَهَا . وَامْتَخَرَ الْعَظْمُ : اسْتَخْرَجَ مَخْتَهُ ؛ قال العجاج :

مِنْ مَخْتِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ امْتَخَرُ

وَالْيَسْخُورُ وَالْيَسْخُورُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، الضَّمُّ عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَهُوَ مِنَ الْجِبَالِ الطَّوِيلِ الْعُنُقِ . وَعُنُقُ

أصلُ أيضاً غيرُ مُبدلةٍ على أن نجعله من قوله عزَّ  
اسمه : وترى النُّكَّ في مواخيرٍ ، وذلك أن السحابَ  
كأنها تمخرُ البحرَ لأنها فيها تذهبُ إليه عنه تنشأ  
ومنه تبدُّ ، لكان مصيلاً غيرُ مُبعدٍ ؛ ألا ترى إلى قول  
أبي ذؤيب :

شربنَ مياهِ البحرِ ، ثم ترقعتْ  
مضى للبحرِ خضرٌ لهنَّ نلج

مدر : المدرُ : قطعُ الطينِ اليابسِ ، وقيل :  
الطينُ العلكُ الذي لا رملَ فيه ، واحده مدرّةٌ ؛  
فأما قولهم الحِجارةُ والمِدارَةُ فعلى الإتياعِ ولا  
يُتكلّمُ به وحدهُ مُكسراً على فعالة ، هذا معنى  
قول أبي رياح :

وامتدر المدرُ : أخذهُ . ومدرُ المكانُ يمدُّهُ  
مدراً ومدّره طائهُ . ومكانٌ مدريرٌ يمدُّورُ .  
والمدرُ للحوضِ : أن تَسُدَّ خاصصَ حِجارتهِ  
بالمدرِ ، وقيل : هو كالقِرْمَدَةِ إلا أن القِرْمَدَةَ  
بالجِصِّ والمدرُ بالطينِ . التهذيب : والمدرُ قِطِينُكَ  
وجهُ الحوضِ بالطينِ الحُرِّ لئلا يَنْشَفَ . الجوهري :  
والمدرّةُ ، بالفتح ، الموضع الذي يُؤخذُ منه المدرُ  
فتمدرُّ به الحياضُ أي يُسدُّ خاصصُ ما بينَ  
حِجارتِها . ومدّرت الحوضُ أمدرهُ أي أصلحته  
بالمدرِ . وفي حديث جابر : فاطلق هو وجبار بن  
صخر فزعا في الحوضِ سَجَلًا أو سَجَلَيْنِ ثم مدرّاه  
أي طيناه وأصلحاه بالمدر ، وهو الطينُ المتماسكُ ، لئلا  
يخرج منه الماء ؛ ومنه حديث عمر وطلحة في الإحرام :  
إِذَا هُوَ مَدَرُ أَي مَصْبُوغٌ بالمدرِ .

والمِدرّةُ والمِدرّةُ ، الأخيرة نادرة : موضع فيه  
طينٌ حُرٌّ يُستَعَدُّ لذلك ؛ فأما قوله :

بأيتها السَّاقِي ، تَعَجَّلْ يَسْعَرُ ،  
وأفترغ الدُّلَّو على غير مدر

قال ابن سيده : أراد بقوله على غير مدر أي على غير  
إصلاح للحوض ؛ يقول : قد أتتك عطاشاً فلا تَنْتَظِرْ  
إصلاح الحوض وأن يَنْتَلِيَ قَصَبٌ على رؤوسها  
ذلوا دلواً ؛ قال : وقال مرة أخرى لا تصبه على  
مدرٍ وهو التلاعُ فيدوب ويدهب الماء ، قال :  
والأولُ أين . ومدّرةُ الرجل : يَنْتَلِيهِ .

وبنو مدرّاء : أهل الحَضَرِ . وقول عامر للنبي ،  
صلى الله عليه وسلم : لنا الوَبَرُ ولكم المدرُ ؛ إنما  
عنى به المدنُ أو الحَضَرُ لأن مبانيها إنما هي بالمدرِ ،  
وعنى بالوبر الأَخْيَةَ لأن أبنية البادية بالوبر . والمدرُ :  
ضِخْمُ البِطْنَةِ . ورجل أمدرٌ : عظيمُ البطنِ  
والجَنْبَيْنِ مُتَمَرِّبُهُما ، والأُنثى مدرّاء . وضِيعُ  
مدرّاء : عظيمةُ البطنِ .

وضِيعانُ أمدرٌ : على بطنه لَسَعٌ من سَلَمِهِ .  
ورجل أمدرٌ بين المدر إذا كان منتفخ الجنبين . وفي  
حديث إبراهيم النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه يأتيه  
أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفعَ له فيلقتُ إليه فإذا  
هو بضِيعانِ أمدرٍ ، فيقول : ما أنت بأبي ؟ قال  
أبو عبيد : الأمدرُ المنتفخُ الجنبين العظيمُ البطنِ ؛  
قال الراعي يصف إبلاً لها قِيسٌ :

وقِيسُ أمدرِ الجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقِ

عنه العبّاءةُ ، قوامٌ على الحملِ

فوله أمدر الجنبين أي عظيمها . ويقال : الأمدرُ  
الذي قد تَتَرَبَّ جنباه من المدر ، يذهب به إلى  
التراب ، أي أصاب جِدهُ الترابُ . قال أبو عبيد :  
وقال بعضهم الأمدرُ الكثيرُ الرّجيع الذي لا يَقْدِرُ  
على حبسه ؛ قال : ويستقيم أن يكون المعنيان جميعاً  
في ذلك الضِيعان . ابن شميل : المدرّاء من الضِباعِ  
التي لصِقَ بها بَوَثُها . ومدّرت الضِباعُ إذا  
سَلَحَتْ . الجوهري : الأمدرُ من الضِباع الذي في

جسده لَمَسَ من سَلَحِهِ ويقال لَوْنٌ لَه . والأَمْدَرُ :  
الحارِيَّةُ في ثِيَابِهِ ؛ قال مالك بن الرِّيب :

إِنَّ أَكْ مَضْرُوباً إِلَى ثَوْبِ آلِيفٍ  
مِنَ الْقَوْمِ ، أَمْسَى وَهُوَ أَمْدَرُ جَانِبُهُ

ومادِرٌ ؛ وفي المثل : أَلَامٌ من مادِرٍ ، هو جد بني  
هلال بن عامر ، وفي الصحاح : هو رجل من هلال بن  
عامر بن صَفْصَعَةَ لأنه بقي أباه فبقي في أسفل الحوض  
ماء قليل ، فَسَلَحَ فيه ومدَر به حَوْضَهُ بُحْلاً أَنْ  
يُشْرَبَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ قال ابن بري : هذا هلال جد  
لحميد بن حرب الهلالي ، صاحب شرطة البصرة ، وكانت  
بنو هلال عَيرَت بني فَرَزْدَةَ بِأَكْلِ أَيْرِ الحِمَارِ ،  
ولما سمعت فَرَزْدَةُ يقول الكميث بن ثعلبة :

تَشَدُّتْكَ يَا فَرَزْدُ ، وَأَنْتَ شَيْخٌ ،

إِذَا تُخَيِّرْتَ تُخْطِئُ فِي الْحِمَارِ

أَصْحَابِيَّةٌ أَدِمْتَ لَيْسَنِي

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحِمَارِ ؟

بلي أَيْرُ الْحِمَارِ وَخَصِيَّتَاهُ ،

أَحَبُّ إِلَى فَرَزْدَةَ مِنْ فَرَزَارِ

قالت بنو فَرَزْدَةَ : أليس منكم يا بني هلال من  
قَرَى في حَوْضِهِ فَسَقَى إِبْلَهُ ، فَلَمَّا رَوَيْتُ سَلَحَ فِيهِ  
ومدَرهُ بَحْلاً أَنْ يُشْرَبَ مِنْهُ فَضْلُهُ ؟ وَكَانُوا جَمَلُوا  
حَكْماً بَيْنَهُمْ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكٍ ، فَضَى عَلَى بَنِي هلال  
بعظم الحزبي ، ثم إنهم رمَوْا بني فَرَزْدَةَ بِخَزْئِي  
آخِرٍ ، وهو إِيْتَانُ الإِبِلِ ؛ ولهذا يقول سالم بن دارة :

لَا تَأْمَنَنَّ فَرَزْدَةً ، تَخْلُوتُ بِهِ ،

عَلَى قَلْوَصِكَ ، وَاسْتَبْهَأَ بِأَسْيَارِ

لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنَنَّ بَوَائِقَهُ ،

بَعْدَ الَّذِي أَمْنَتْكَ أَيْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ

١ وفي رواية أخرى امثل .

فقال الشاعر :

لَقَدْ جَلَلْتُ خَزْباً هَلَالُ بْنُ عَامِرٍ ،

بَنِي عَامِرٍ طَرّاً ، يَسْلُحُهُ مَادِرُ

فَأَفْ لَكُمْ إِلَّا تَذَكَّرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا ،

بَنِي عَامِرٍ ، أَنْتُمْ شِرَارُ الْمَعَايِرِ

ويقال للرجل أَمْدَرُ وهو الذي لَا يَمْتَسِحُ بِالْمَاءِ  
وَلَا بِالْحَجَرِ .

والمَدْرِيَّةُ : رِمَاحٌ كَانَتْ تُرَكَّبُ فِيهَا الْقُرُونُ  
المُحَدَّدَةُ مَكَانَ الْأَسِنَّةِ ؛ قال ليبد يصف البقرة  
والكلاب :

فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَّرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ ،

كَالسَّهْبَرِيَّةِ حَدَّهَا وَتَمَامُهَا

يعني القرون .

وَمَدْرِي : مَوْضِعٌ ١ . وَثَنِيَّةٌ مَدْرَانُ : من  
مَسَاجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ  
الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ . وقال شمر : سمعت أحمد بن هاني  
يقول : سمعت خالد بن كلثوم يروي بيت عمرو بن  
كلثوم :

وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَمْدَرِيَّةِ

بِالْمِمْ ، وقال : الْأَمْدَرُ الْأَقْلَبُ ، والعرب تسمي  
الْقَرْيَةَ الْمَبْنِيَةَ بِالطِّينِ وَاللَّبْنِ الْمَدْرَةَ ، وكذلك  
الْمَدِينَةُ الْمُضَفَّةُ يُقَالُ لَهَا الْمَدْرَةُ ، وفي الصحاح :  
والعرب تسمي القرية الْمَدْرَةَ ؛ قال الرازي يصف  
رجلاً مجتهداً في رَعْيِهِ الْإِبِلَ يَقُومُ لَوَدَّهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ  
لَا هَتَامَهُ بِهَا :

سَدَّ عَلَى أَمْرِ الْوُرُودِ مِثْرَةَ ،

لَيْلًا ، وَمَا فَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةَ

١ قوله « مدري موضع » في باقوت : مدري ، بفتح أوله وثانيه  
والقصر : جبل بضعان قرب مكة . ومدري ، بالفتح ثم السكون : موضع .

والأذين هنا : المؤذن ؛ ومنه قول جرير :

هل تشهدون من المشاعر مشعراً ،  
أو تستمعون لدى الصلاة أذينا ؟

ومدّر : قرية باليمن ، ومنه فلان المدري . وفي الحديث : أحب إلي من أن يكون لي أهل الوبر والمدّر ؛ يريد بأهل المدّر أهل القرى والأضرار . وفي حديث أبي ذر : أما إن العشرة من مدرك أي من بلدكم . ومدرة الرجل : بلدته ؛ يقول : من أراد العشرة ابتدأ لها سقراً جديداً من منزله غير سفر الحج ، وهذا على الفضيلة لا الوجوب .

مدور : مدّرت البيضة مدوراً إذا عرقلت ، فهي مدورة ؛ فسدت ، وأمدرتها الدجاجة . وإذا مدّرت البيضة فهي الشيطنة . وامرأة مدورة : قدورة ؛ راحتها كراحه البيضة المدورة . وفي الحديث : شو النساء المدرة الودرة ؛ المدور : الفساد ؛ وقد مدّرت تدور ، فهي مدورة ؛ ومنه : مدّرت البيضة أي فسدت . والتدور : خبث النفس . ومدّرت نفسه ومعدته مدوراً وتدّرت : خبثت وفسدت ؛ قال شوال بن نعيم :

فمدّرت نفسي لذاك ، ولم أزل  
مدلاً نهاري كله حتى الأصل

ويقال : رأيت بيضة مدورة فمدّرت لذلك نفسي أي خبثت .

ودهب القوم : تدور مدور وشدور مدور أي متفرقين . ويقال : تفرقت إبله شدور مدور وشدور مدور إذا تفرقت في كل وجه ، ومدور إنباع .

ورجل هذور مدور : إنباع .

والأمدر : الذي يكثر الاختلاف إلى الخلاء . قال شمر : قال شيخ من بني ضبة : المذقر من اللبن يمسّه الماء فيسدر ، قلت : وكيف يسدر ؟ فقال : يمدّره الماء فيتفرق ؛ قال : ويسدر يتفرق ، قال : ومنه قوله : تفرق القوم شدور مدور .

مدقور : امذقر اللبن ، واذمقر : تقطع وتقلق ، والثانية أعرف ، وكذلك الدم ؛ وقيل : المذقر المختلط . ابن شبل : المذقر اللبن الذي تقلق شيئاً فإذا مخص استوى . ولبن المذقر إذا تقطع حصصاً . غيره : المذقر اللبن المتقطع . يقال : امذقر الرائب امذقراً إذا انتقطع وصار اللبن ناحية والماء ناحية . وفي حديث عبد الله بن حباب : أنه لما قتله الحوارج بالنهروان سال دمه في النهر فما امذقر دمه بالماء وما اختلط ، قال الراوي : فأبعت به بصري كأنه شرك أمهر ؛ قال أبو عبيد : معناه أنه ما اختلط ولا امتزج بالماء ؛ وقال محمد بن يزيد : سال في الماء مستطيلاً ، قال : والأول أعرف ؛ وفي التهذيب : قال أبو عبيد معناه أنه امتزج بالماء ؛ وقال شمر : الامذقور أن يمتنع الدم ثم يتقطع قطعاً ولا يختلط بالماء ؛ يقول : فلم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج بالماء ؛ وقال أبو النضر هاشم بن القاسم : معنى قوله فما امذقر دمه أي لم يتفرق في الماء ولا اختلط ؛ قال الأزهري : والأول هو الصواب ، قال : والدليل على ذلك قوله : رأيت دمه مثل الشراك في الماء ، وفي النهاية في سياق الحديث : أنه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به ، ولذلك شبهه بالشراك الأخضر ، وهو سير من سيور النمل ؛ قال : وقد ذكر المبرد هذا الحديث في السكامل ، قال : فأخذوه وقربوه إلى شاطئ النهر فذبحوه فامذقر

أَمَرْتُ فَلَانًا عَلَى الْجِسْرِ أَمِيرُهُ إِمْرَارًا إِذَا سَلَكْتَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَرْءِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَلَا قَتْلٌ لِنَيْثًا قَبْلَ مَرَّتِيَا : اسْتَسْمِيَا  
تَحِيَّةً مُشْتَقًّا إِلَيْهَا مُسَلِّمًا

وَأَمْرُهُ بِهِ : جَعَلَهُ يَمْرُهُ . وَمَا بِهِ : مَرٌّ مَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الرَّحْمَنِ : إِذَا نَزَلَ سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةُ صَوْتَ مَرَارِ السَّلْسِلَةِ عَلَى الصَّخَا أَيْ صَوْتَ انْتِزَارِهِ وَاطِّرَادِهَا عَلَى الصَّغَرِ . وَأَصْلُ الْمَرَارِ : الْقَتْلُ لِأَنَّهُ يَمْرُهُ أَيْ يُقْتَلُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَلِمَاتُ الْحَدِيدِ عَلَى الطُّسْتِ الْجَدِيدِ ؛ أَمَرْتُ الشَّيْءَ أَمِيرُهُ إِمْرَارًا إِذَا جَعَلْتَهُ يَمْرًا أَيْ يَذْهَبُ ، يَرِيدُ كَبَجَرِ الْحَدِيدِ عَلَى الطُّسْتِ ؛ قَالَ : وَرَبَّمَا رَوَى الْحَدِيثَ الْأَوَّلُ : صَوْتَ إِمْرَارِ السَّلْسِلَةِ .

وَاسْتَمَرَّ الشَّيْءُ : مَضَى عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَاسْتَمَرَّ بِالشَّيْءِ : قَوِيَ عَلَى حَالِهِ . وَيُقَالُ : اسْتَمَرَّ مَرِيضٌ أَيْ اسْتَحْكَمَ عَزَمُهُ . وَقَالَ الْكَلَابِيُونَ : حَمَلْتُ حَبْلًا خَفِيفًا فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ أَيْ مَرَّتْ وَلَمْ يَعْرِفُوا فَمَرَّتْ بِهِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ فَمَرَّتْ بِهِ : مَعْنَا اسْتَمَرَّتْ بِهِ قَعَدَتْ وَقَامَتْ لَمْ يَنْقَلِبْهَا فَلَمَّا أَثْقَلَتْ أَوْ دَنَا وَلَادَهَا . ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فُسَادٍ قَدْ اسْتَمَرَّ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ أَرَجَى الْفُلْمَانِ الَّذِي يَبْدَأُ بِحُشْنٍ ثُمَّ يَسْتَمَرُّ وَأَنْشَدَ لِلْأَعْمَشِ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

يَا خَبِيرُ ، إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَسْتَمِرَّ ،  
أَرْفَعُ مِنْ بَرْدِي مَا كُنْتُ أَجْرُ

وَقَالَ الْبَيْتُ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ انْقَادَتْ طَرَفَتُهُ ، فَمُ  
مُسْتَمِرٌّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْءُ وَاحِدَةُ الْمَرِّ وَالْمَرَارِ

قَوْلُهُ «لَا يَمْرُ» كَذَا بِالْأَمَلِ بَدُونِ مَرْجِعٍ لِقَضَائِهِ وَلَمْ يَلَمْ  
مِنْ قَرْنٍ مِثْلُ سَوْدَةِ الْمُؤْتَفِ بَعْدَ قَوْلِهِ عَلَى الصَّخَرِ وَالْمَرَارِ الْخِلَ

دَمُهُ أَيْ جَرَى مُسْتَبِيلًا مُتَفَرِّقًا ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ  
بَغِيضُ حَرْفِ النَّفْيِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَمَا ابْتَدَأَ قَرْنَهُ دَمُهُ ،  
وَهِيَ لَفَةٌ ، مَعْنَاهُ مَا تَفَرَّقَ وَلَا تَبَدَّدَ ؛ وَمِثْلُهُ  
قَوْلُهُ : تَفَرَّقَ الْقَوْمُ سَدَرَ مَذَرَ ؛ قَالَ : وَالِدَلِيلِ  
عَلَى مَا قُلْنَاهُ مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا  
انْقَطَعَ اللَّبَنُ فَضَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مُنْتَذِرٌ .

مُور : مَرٌّ عَلَيْهِ وَبِهِ يَمْرٌ مَرًّا أَيْ اجْتَازَ . وَمَرٌّ يَمْرُ  
مَرًّا وَمُرُورًا : ذَهَبَ ، وَاسْتَمَرَّ مِثْلُهُ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدٍ : مَرٌّ يَمْرٌ مَرًّا وَمُرُورًا جَاءَ وَذَهَبَ ، وَمَرٌّ بِهِ  
وَمَرٌّ : جَازَ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا  
يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا  
حُذِفَ فِيهِ الْحَرْفُ فَأَوْصَلَ الْفِعْلُ ؛ وَعَلَى هَذَيْنِ الْوُجُوهَيْنِ  
يَحْمِلُ بَيْتُ جَرِيرٍ :

تَسْمُرُونَ الدِّبَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا ،  
كَلَامَكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَمَّا الرِّوَايَةُ :

مُورُومٌ بِالْدِّبَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا

فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ فَرَّقَ مِنْ تَعَدُّهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ . وَأَمَّا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَرٌّ زَيْدًا فِي مَعْنَى مَرٌّ بِهِ ، لَا  
عَلَى الْحَذَفِ ، وَلَكِنْ عَلَى التَّعْدِيِّ الصَّحِيحِ ، أَلَا تَرَى  
أَنْ ابْنَ جَنِّي قَالَ : لَا تَقُولُ مَرَّتْ زَيْدًا فِي لَفَةٍ مَشْهُورَةٍ  
إِلَّا فِي شَيْءٍ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؟ قَالَ : وَلَمْ يَرَوْهُ  
أَصْحَابُنَا .

وَأَمْتَرْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ : كَسَمَرْتُ . وَفِي خَبَرِ يَوْمٍ غَيْبٍ  
الْمَدُونَةِ : فَأَمْتَرُوا عَلَى بَنِي مَالِكٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَبْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ؛  
أَيْ اسْتَمَرَّتْ بِهِ بِعَيْنِ الْمَتَى ، قِيلَ : قَعَدَتْ وَقَامَتْ فَلَمْ  
يَنْقَلِبْهَا .

وَأَمْرُهُ عَلَى الْجِسْرِ : سَلَكَهُ فِيهِ ؛ قَالَ الْبُحَارِيُّ :

قال ذو الرمة :

لا بَلْ هُوَ الشَّقِيُّ مِنْ دَائِرِ تَخَوُّنِهَا ،  
مَرًّا شَمَالًا وَمَرًّا بَارِحًا تَرَبُّ

يقال : فلان يَصْنَعُ ذَلِكَ الْأَمْرَ ذاتِ الْمِرَارِ أي يصنعه مراراً ويدعه مراراً . والمَرَّةُ : موضع المُرُورِ والمَصْدَرُ . ابن سيده : والمَرَّةُ الفَعْلَةُ الواحدة ، والجمع مَرٌّ ومِرَارٌ ومِرْوَرٌ ومُرُورٌ ؛ عن أبي علي ويصده قول أبي ذؤيب :

تَكَثَّرَتْ بَعْدِي أَمْ أَصَابَكَ حَادِثٌ  
مِنَ الدَّاهِرِ ، أَمْ مَرَّتْ عَلَيْكَ مُرُودٌ ؟

قال ابن سيده : وذهب السكري إلى أن مَرُودًا مصدر ولا أبعد أن يكون كما ذكر ، وإن كان قد أنت الفعل ، وذلك أن المصدر يفيد الكثرة والجنسية . وقوله عز وجل : سَمِعْتُمْ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ ؛ قال : بعدون بالإتيان والقتل ، وقيل : بالقتل وعذاب القبر ، وقد تكون التثنية هنا في معنى الجمع ، كقوله تعالى : ثم ارجع البصر كَرَّتَيْنِ ؛ أي كَرَّاتٍ ، وقوله عز وجل : أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بما صبروا ؛ جاء في التفسير : أن هؤلاء طائفة من أهل الكتاب كانوا يأخذون به وينتهون إليه ويقفون عنده ، وكانوا يحكمون بحكم الله بالكتاب الذي أنزل فيه القرآن ، فلما بُعث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وتلا عليهم القرآن ، قالوا : آمنا به ، أي صدقنا به ، إنه الحق من ربنا ، وذلك أن ذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل فلم يعاندوا وآمنوا وصدقوا فأثنى الله تعالى عليهم خيراً ، وَيُعْطَوْنَ أَجْرَهُم بِالْإِيمَانِ بالكتاب قبل محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وبإيمانهم بمحمد ، صلى الله عليه وسلم .

وَلَقِيَهُ ذاتِ مَرَّةٍ ؛ قال سيويه : لا يُسْتَعْمَلُ

ذات مرة إلا ظرفاً . ولقيه ذات المِرَارِ أي مراراً كثيرة . وجته مَرًّا أو مَرَّتَيْنِ ، يريد مرة أو مرتين . ابن السكيت : يقال فلان يصنع ذلك فلوات ، ويصنع ذلك تَبَرًّا ، ويَصْنَعُ ذَلِكَ ذاتِ الْمِرَارِ ؛ معنى ذلك كله : يصنعه مراراً ويدعه مراراً . والمَرَّادَةُ : ضدُّ الحلاوة ، والمَرُّ تَقْيِضُ الحُلُو ؛ مَرٌّ الشيء يَمُرُّ ؛ وقال ثعلب : يَمُرُّ مَرَّادَةً ، بالفتح ؛ وأنشد :

لَسْتُ مَرًّا فِي كَرِّ مَانٍ لَيْلِي ، لَطَالَمَا  
حَلَا تَيْنَ سَطَطِي بَابِلَ فَاَلْمُضِجِ  
وَأَنشد اللحياني :

لَتَأْكُلْنِي ، قَمَرٌ لَهْنٌ لَحْنِي ،  
فَأَذْرَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أُنَاعَا

وأنشده بعضهم : فَأَذْرَقَ ، ومعناها : سَلَحَ . وَأُنَاعَ أي قاء . وأمرٌ كَثَرٌ ؛ قال ثعلب :

ثَمِيرٌ عَلَيْنَا الْأَرْضُ مِنْ أَنْ نَرَى بِهَا  
أَنْبِيَاءً ، وَيَحُلُوْا لَنَا الْبَلَدُ الْفَقْرُ

عداء بعل لأن فيه معنى تضيق ؛ قال : ولم يعرف الكسائي مَرَّ اللحن بغير ألف ؛ وأنشد البيت :

لَيَسْضَعْنِي الْعِدَى فَأَمَرٌ لَحْنِي ،  
فَأَسْتَفَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أُنَاعَا

قال : وبذلك على مَرٍّ ، بغير ألف ، البيت الذي قبله :

أَلَا تَلِكُ الثَّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ  
عَلَيَّ ، وَحَالَقَتْ مُرْجَا ضَاعَا  
لَتَأْكُلْنِي ، قَمَرٌ لَهْنٌ لَحْنِي

ابن الأعرابي : مَرٌّ الطعامُ يَمُرُّ ، فهو مَرٌّ ، وأمرٌ غَيْرُهُ ومَرَّةٌ ، ومَرٌّ يَمُرُّ من المُرُورِ . ويقال : لَقَدْ مَرَّرتُ من المِرَّةِ أَمْرٌ مَرًّا ومِرَّةً ، وهي

الاسم ؛ وهذا أمرٌ من كذا ؛ قالت امرأة من العرب :  
صُفْراًها مُراًها . والأمران : الفقرُ والمُرم ؛  
وقول خالد بن زهير الهذلي :

قَلَمْتُ يُغْنِرُ عَنْهُ خَدْعُهَا ، حِينَ أَرَمَعْتُ  
صَرِيحَتَهَا ، وَالنَّفْسُ مُرٌّ صَبِيحُهَا

إنما أراد : ونفسها خبيثة كارهة فاستعار لها المارة ؛  
وشيء مُرٌّ والجمع أمرارٌ . والمُرَّةُ : شجرة أو بقلة ،  
وجمعها مُرٌّ وأمرارٌ ؛ قال ابن سيده : وعندني أن  
أمراراً جمع مُرٍّ ؛ وقال أبو خنيفة : المُرَّةُ بقلة  
تتقرش على الأرض لها ورق مثل ورق الهندباء أو  
أعرض ، ولها نورة صُفْيَاءُ وأرؤمة بيضاء وتقطع  
مع أرؤمتها فتعسل ثم تؤكل بالحل والحبز ، وفيها  
عليقة بسيرة ؛ التهذيب : وقيل هذه البقلة من أمرار  
البقول ، والمرء الواحد . والمُرارةُ أيضاً : بقلة مرة ،  
وجمعها مُرارٌ .

والمُرار : شجر مُرٌّ ، ومنه بنو آكيل المُرار  
قومٌ من العرب ، وقيل : المُرارُ حَصَصٌ ، وقيل :  
المُرارُ شجر إذا أكلته الإبل قلصت عنه مشافيرها ،  
واحدتها مُرارةً ، وهو المُرارُ ، بضم الميم .

وأكيل المُرار معروف ؛ قال أبو عبيد : أخبرني ابن  
الكلبي أن حُجراً إنما سُمي أكيل المُرار أن ابنة  
كانت له سباهاً ملك من ملوك سَلِيحٍ يقال له ابن  
هَبُولَةَ ، فقالت له ابنة حجر : كأنك بأبي قد جاء  
كأنه جبل أكيل المُرار ، يعني كاشراً عن أنيابه ،  
فسمي بذلك ، وقيل : إنه كان في نفر من أصحابه في  
سَفَرٍ فأصابهم الجوع ، فأما هو فأكل من المُرار  
حتى شبع ونجا ، وأما أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى  
هلك أكثرهم ففَضَّلَ عليهم بصره على أكله المُرار .  
وذو المُرار : أرض ، قال : ولعلها كثيرة هذا  
النبات فسميت بذلك ؛ قال الراعي :

مِنْ ذِي المُرارِ الَّذِي ثَلَّثَنِي حَوَالِيهِ  
بَطْنُ الكِلابِ سَنِيحاً ، حَيْثُ بَنَدَقِي

الفراء : في الطعام زُؤَانٌ ومُرَيْراءٌ ورُعَيْدَاءٌ ، وكله  
ما يُؤمَى به ويُخْرَجُ منه .  
والمُر : دواءٌ ، والجمع أمرارٌ ؛ قال الأعشى يصف  
حصار وحش :

رَعَى الرُّوضُ وَالْوَسْبِيَّ ، حَتَّى كَأَنَّمَا  
يَرَى يَبِيسَ الدَّوِّ أَمْرَارٌ عَلَقَمِ

يصف أنه رأى نبات الوسبي لطيبه وحلاوته ؛  
يقول : صار اليبس عنده لكرهته إياه بعد فقْدانه  
الرطبَ وحين عطش بمنزلة العلقم . وفي قصة مولد  
المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : خرج قوم  
معهم المُرُّ ، قالوا يُخْبِرُ به الكسبي والجُرْحُ ؛ المُرُّ  
دواء كالصبر ، سمي به لمزاته . وفلان ما يُبْرُ ، وما  
يُحْلِي أي ما يضر ولا ينفع . ويقال : يشني فلان  
فما أضررتُ وما أخلّيتُ أي ما قلت مُرةً ولا  
حلوّةً . وقولهم : ما أضرَّ فلان وما أخلّى ؛ أي ما قال  
مُرّاً ولا حلوّاً ؛ وفي حديث الاستِسقاء :

وَأَلْقَى بِكَفِّهِ الْفَتِيَّ اسْتِكَانَةً  
مِنَ الْجُوعِ خَفِيفاً ، مَا يُبْرُ وَمَا يُحْلِي

أي ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف ، وقال  
ابن الأعرابي : ما أضرَّ وما أخلّى أي ما أتى بكلمة  
ولا فَعَلَةَ مُرةً ولا حلوّةً ، فإن أردت أن تكون  
مُرّةً مُراً ومُرّةً حلوّاً قلت : أضرَّ وأخلو وأمرُّ  
وأخلو . وعَبَشَ مُرٌّ ، على المثل ، كما قالوا حُلُوْ  
ولقيت منه الأُمرِّينَ والبُرِّحَيْنِ والأَفْوَزَيْنِ أي  
الشرَّ والأُمرَّ العظيم . وقال ابن الأعرابي : لقيت من  
الأُمرِّينَ ، على التثنية ، ولقيت منه المُرِّينَ كأنها تشبه  
الحالة المُرِّية . قال أبو منصور : جاءت هذه الحروف



مَرَزَتْ بِأَطْعَامٍ وَأَنْتَ تَسْرُ ؛ وَمَنْ قَالَ تَسْرُ قَالَ  
مَرَزَتْ بِأَطْعَامٍ وَأَنْتَ تَسْرُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

لَتَيْنِ مَرَّ فِي كَرَمَانٍ لَتَيْلِي ، لَرُبُّهَا  
حَلَا بَيْنَ سَطَطِي بِابِلٍ فَالْمُصْبِحِ

والمَرَاةُ : التي فيها المِرَّةُ ، والمِرَّةُ : إحدى الطبائع  
الأربع ؛ ابن سيده : والمِرَّةُ 'مِزَاجٌ' من أَسْرَجَةِ  
البدن . قال الليثاني : وقد مَرَزَتْ به على صيغة فعل  
المفعول أَمَرُ مَرًّا ومَرَّةً . وقال مرة : المَرَّةُ المصدر ،  
والمَرَّةُ الاسم كما تقول لُحِيتُ حُمًى ، والحُمى الاسم .  
والمَسْرُودُ : الذي غلبت عليه المِرَّةُ ، والمِرَّةُ القوة  
وشدة العقل أيضاً . ورجل مَرِيْرٌ أي قَوِيٌّ ذو مِرَّةٍ .  
وفي الحديث : لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِقَسِيٍّ وَلَا لَذِي  
مِرَّةٍ سَوِيٍّ ؛ المِرَّةُ : القوة والشدة ، والسَوِيٌّ :  
الصحيح الأغضاه . والمَرِيرُ والمَرِيرَةُ : العزبة ؛  
قال الشاعر :

وَلَا أَتَنَحِّي مِنْ طَيْرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ ،  
إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ حَصْرَصَرَا

والمِرَّةُ : 'قوة' الحنق وشِدَّتُهُ ، والجمع مِرَرٌ ،  
وأَسْرَارٌ جمع الجمع ؛ قال :

قَطَعْتُ ، إِلَى مَعْرُوفِهَا مُتَكَرِّمًا ،  
بِأَسْرَارٍ قَتْلَاهُ الدَّرَاعِينَ تَوَدَّعَ

ومِرَّةُ الحَبَلِ : طاقَتُهُ ، وهي المَرِيرَةُ ، وقيل :  
المَرِيرَةُ الحبل الشديد القتل ، وقيل : هو حبل طويل  
دقيق ؛ وقد أَسْرَرْتُهُ . والمُسَرُّ : الحبل الذي أُجِيدَ  
قتله ، ويقال المِرَارُ والمَرُّ . وكل مَفْنُونٌ مُمَرٌّ ،  
وكل قوة من قوى الحبل مِرَّةٌ ، وجمعها مِرَرٌ .  
وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا أَصَابَهُ فِي سِرِّهِ المِرَارُ أَيِ  
الحبل ؛ قال ابن الأثير : هكذا فسر ، وإنما الحبل

على لفظ الجماعة ، بالنون ، عن العرب ، وهي الدواهي ،  
كما قالوا مَرَقَ مَرَقَيْنِ . وأما قول النبي ، صلى الله عليه  
وسلم : ماذا في الأَسْرَيْنِ من الشقاء ، فإنه مثنى وهما  
الشقاء والصَّيرُ ، والمَرَاةُ في الصَّيرِ دون الشقاء ،  
فقلبت عليه ، والصَّيرُ هو الدواء المعروف ، والشقاء  
هو الحَرْدَلُ ؛ قال : وإنما قال الأَسْرَيْنِ ، والمرء  
أحدهما ، لأنه جعل الحُرُوفَةَ والحِدَّةَ التي في  
الحردل بمنزلة المَرَاة وقد يغلبون أحد القريتين على  
الآخر فيذكرونها بلفظ واحد ، وتأنيث الأَمَرِ المَرِي  
وتثنيته المَرِيَّانِ ؛ ومنه حديث ابن مسعود ، رضي  
الله عنه ، في الوصية : هَا المَرِيَّانِ : الإِمْسَاكُ في  
الحياة والتَّجْدِيرُ عِنْدَ الْمَمَاتِ ؛ قال أبو عبيد : معناه  
هاتان الحصلتان المرتان ، نسبهما إلى المَرَاة لما فيها من  
مَرَاة المَأْثَمِ . وقال ابن الأثير : المَرِيَّانِ تثنية مَرِيٍّ  
مثل مُغَرِيٍّ وكَبَرِيٍّ وصُغَرِيٍّ وكَبَرِيَّانِ ، فهي  
فعلی من المَرَاة تأنيث الأَمَرِ كالجَلْسَى والأَجَلِ ، أي  
الحصلتان المفضلتان في المَرَاة على سائر الحاصل المَرَّةِ  
أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ شَهِيعًا بِإِلَهِ مَا دَامَ حَيًّا صَاحِبًا ،  
وَأَنْ يُبَذَّرَ فِيمَا لَا يُجْدِي عَلَيْهِ مِنَ الرَّحَابِ الْمَبْنِيَةِ عَلَى  
هَوَى النَّفْسِ عِنْدَ مُشَارَفَةِ الْمَوْتِ .

والمَرَاةُ : هَنَةٌ لازمة بالكبد وهي التي تُسْرِئُ  
الطعام تكون لكل ذي رُوحٍ إِلَّا النَّعَامَ وَالْإِبِلَ  
فإنها لَا مَرَاةَ لها .

والمَرَاوِدَةُ والمَرِيرَاءُ : حَبٌ أَسْوَدٌ يَكُونُ فِي الطَّعَامِ  
يُمَرُّ مِنْهُ وَهُوَ كَالدَّنَقَةِ ، وقيل : هو ما يُخْرَجُ مِنْهُ  
فِيْرَمِي بِهِ . وقد أَمَرُ : صَارَ فِيهِ المَرِيرَاءُ . ويقال :  
قَدْ أَمَرُ هَذَا الطَّعَامُ فِي فَمِي أَيِ صَارَ فِيهِ مُرًّا ، وكذلك  
كُلُّ شَيْءٍ يَصِيرُ مُرًّا ، والمَرَاةُ الاسم . وقال بعضهم :  
مَرَّ الطَّعَامُ يُمَرُّ مَرَاةً ، وبعضهم : يُمَرُّ ، ولقد

١ قوله « مَرَقَ مَرَقَيْنِ » كذا بالأصل .



المرء ، ولعله جمعه . وفي حديث علي في ذكر الحياة :  
 إِنَّ اللَّهَ جَمَلَ الْمَوْتِ قَاطِعاً لِمَرَاثِرِ أَقْرَانِهِ ؛ الْمَرَاثِرُ :  
 الحبال المقتولة على أكثر من طاق ، واحدها مَرِيرٌ  
 ومَرِيرَةٌ . وفي حديث ابن الزبير : ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ  
 مَرِيرَتِي ؛ يقال : استمرت مَرِيرَتُهُ على كذا إذا  
 استحك أمره عليه وقويت سكينته فيه وألفه  
 واعتاده ، وأصله من قتل الحبل . وفي حديث معاوية :  
 سَمِعْتُ مَرِيرَتَهُ أَي جَمَلَ حبله المبرم سحيلة ، يعني  
 وخواً ضعيفاً . والمرء ، بفتح الميم : الحبل ؛ قال :

وَوَجْهَكَ يَا ذَاتَ الثَّنَائِيَا الْغُرَّ ،

وَالرُّبَلَاتِ وَالْجَبِينِ الْخُرَّ ،

أَعْيَا قُطْنَتَاهُ مَنَاطِ الْخُرَّ ،

ثُمَّ سَدَدْنَا قَوْقَهُ يَمْرَ ،

بَيْنَ خَشَاشِي بَارِلِ جَوْرَ

الرُّبَلَاتُ : جمع رَبَلَةٍ وهي باطن الفخذ . والخُرَّ  
 هنا : الزَّيْبِلُ . وَأَمْرَزْتُ الْحَبْلَ أَمْرَهُ ، فهو مَمْرٌ ،  
 إذا سَدَدْتُ قَتْلَهُ ؛ ومنه قوله عز وجل : سَجَرَ  
 مُسْتَمِرٌّ ؛ أَي مُحْكَمٌ قَوِيٌّ ، وقيل مُسْتَمِرٌّ  
 أَي مُرٌّ ، وقيل : معناه سَيِّدُهُبٌ وَيَبْطُلُ ؛ قال  
 أبو منصور : جمعه من مَرٍّ يَمْرٌ إذا ذهب . وقال  
 الزجاج في قوله تعالى : في يوم نحْصِرُ الْمُسْتَمِرَّ ، أَي  
 دائمٌ ، وقيل أَي دائم الشؤم ، وقيل : هو القوي  
 في نخوسته ، وقيل : مستمر أَي مُرٌّ ، وقيل : مستمر  
 نافذٌ ماضٍ فيما أَمَرَ به وسَجَرَ له . ويقال : مَرٌّ  
 الشيء واستمر وأمر من المَرَارَةِ . وقوله تعالى :  
 والساعة أذهى وأمرٌ ؛ أَي أشد مرارة ؛ وقال  
 الأصمعي في قول الأخطل :

إذا المِثُونُ أَمِرَتْ قَوْقَهُ حَمَلًا

وصف رجلاً يتحمل الحِمَالَاتِ والدِّبَاتِ فيقول :

إذا اسْتَوَيْتُ مِنْهُ بَأْسٌ يَحْمِلُ الْمِثْنَ مِنَ الْإِبِلِ دِبَاتٍ  
 فَأَمِرْتُ : فوق ظهره أَي سُدَّتْ بِالْمِرَارِ وهو الحبل ،  
 كما بُشِدَ على ظهر البعير حِمْلُهُ ، حَمَلَهَا وَأَذَاهَا ؛  
 ومعنى قوله حملاً أَي صَبَّحَ أَدَاءَ مَا حَمَلَ وكَفَلَ .  
 الجوهري : والمَرِيرُ من الحبال ما لَطَفَ وطال  
 واشتد قَتْلُهُ ، والجمع المَرَاثِرُ ؛ ومنه قولهم : ما  
 زال فلان يُمِرُّ فلاناً ويُمارُهُ أَي يعالجه ويتلوى  
 عليه لِيَصْرَعَهُ . ابن سيده : وهو يُمارُهُ أَي يتلوى  
 عليه ؛ وقول أبي ذؤيب :

وَذَلِكَ مَشْبُوحُ الذَّرَاعَتَيْنِ تَخْلِجُ

خَشُوفٍ ، إذا ما الحَرْبُ طَالَ مِرَارُهَا

فسره الأصمعي فقال : مِرَارُهَا مُدَاوَرَتُهَا ومُعَالَجَتُهَا .  
 وسأل أبو الأسود الدؤلي غلاماً عن أبيه فقال : ما  
 فَعَلْتَ امْرَأَةً أَيْلِكَ ؟ قال : كانت تُسَارُهُ وتُجَارُهُ  
 وتُزَارُهُ وتُهَارُهُ وتُسَارُهُ ، أَي تَلْتَوِي عليه وتخالفه ،  
 وهو من قتل الحبل . وهو يُمارُ البعير أَي يريده  
 ليصرعه . قال أبو الهيثم : مارَرت الرجل مُسَارَةً  
 ومِرَاراً إذا عاجلته لتصرعه وأراد ذلك منك أيضاً .  
 قال : والمَمْرُ الذي يُدعى لِلْبَكْرَةِ الصَّعْبَةِ  
 لِيَسْرَهَا قَبْلَ الرَّائِضِ . قال : والمَمْرُ الذي  
 يَتَعَقَّلُ<sup>١</sup> الْبَكْرَةَ الصَّعْبَةَ فَيَسْتَسْكِنُ مِنْ ذَنَبِهَا  
 ثُمَّ يُوْتِدُ قَدَمَيْهِ فِي الْأَرْضِ كَيْ لَا تَجْرَهُ إِذْ  
 أَرَادَتْ الْإِفْلَاتَ ، وَأَمَرُهَا بِذَنْبِهَا أَي صرفها شيئاً  
 لشيء حتى يذللها بذلك فإذا ذلت بالإمرار أرسلها  
 إلى الرائض .

وفلان أَمَرُهُ عَضْدًا من فلان أَي أَحْكَمُ أَمْرًا مِنْهُ  
 وَأَوْفَى ذِمَّةً .

وإنه لذو مِرَّةٍ أَي عقل وأصالة وإحكام ، وهو ع

١ قوله « وسأل أبو الأسود النح » كذا بالأصل .

٢ قوله « يتعقل » في القاموس : يتفعل .

المثل. والمِرَّةُ: القوة، وجمعها المِرَرُ. قال الله عز وجل: ذو مِرَّةٍ فاستنوى، وقيل في قوله ذو مِرَّةٍ: هو جبريل خلقه الله تعالى قوياً ذا مِرَّةٍ شديدة؛ وقال القراء: ذو مرة من نعت قوله تعالى: علمه شديد القوى ذو مِرَّةٍ؛ قال ابن السكيت: المِرَّةُ القوة، قال: وأصل المِرَّةِ إحكامُ القتل. يقال: أَمَرُ الرجلُ لِمَرَادٍ. ويقال: استمررت مِرَّةً الرجل إذا قويت شكيته.

والمِرَّةُ: عِزَّةُ النفس. والمِرَرُ، بغير هاء: الأرض التي لا شيء فيها، وجمعها مِرَارٌ. وقِرَّةٌ تمرورة: مملوءة.

والمرء: المسحة، وقيل: مقيضها، وكذلك هو من المِحراث. والأمر: المصارين ينجس فيها الفرس، جاء اسماً للجمع كالأعم الذي هو الجماعة؛ قال:

ولا تهدي الأمر وما يليه ،  
ولا تهدين معروق العظيم

قال ابن بري: صواب إنشاد هذا البيت ولا، بالواو، تهدي، بالياء، لأنه يخاطب امرأته بدليل قوله ولا تهدين، ولو كان لمذكر لقال: ولا تهدين، وأورده الجوهري فلا تهد بالفاء؛ وقبل البيت:

إذا ما كنت مهدياً ، فأهدي  
من المثانات ، أو فدر السنام

بأمرها بكارم الأخلاق أي لا تهدي من الجزور إلا أطايبه. والمعروق: العظيم الذي عليه اللحم فإذا أكمل لحمه قيل له معروق. والمثانة: الطفطقة.

وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كره من الشاء سبعاً: الدَّم والمَرار والحياء والفدة والذَّكر والأنثيين والمثانة؛ قال القتيبي: أراد المحدث أن يقول الأمر فقال المَرار، والأمر

بأمرها بكارم الأخلاق أي لا تهدي من الجزور إلا أطايبه. والمعروق: العظيم الذي عليه اللحم فإذا أكمل لحمه قيل له معروق. والمثانة: الطفطقة.

وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كره من الشاء سبعاً: الدَّم والمَرار والحياء والفدة والذَّكر والأنثيين والمثانة؛ قال القتيبي: أراد المحدث أن يقول الأمر فقال المَرار، والأمر

المصارين. قال ابن الأثير: المَرار جمع المَرارة، وهي التي في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مر، قيل: هي لكل حيوان إلا الجمل. قال: وقول القتيبي ليس بشيء. وفي حديث ابن عمر: أنه جرح إصبعه فألقمها مَرارة وكان يتوضأ عليها.

وسمر مر إذا غضب، وسمر إذا أصلح شأنه. ابن السكيت: المِرَّةُ من الجبال ما لطف وطال واشتد قتلها، وهي المرائر. واستمر مريرة إذا قوت بعد ضعف.

وفي حديث شريح: ادعى رجل كيناً على ميت فأراد بنوه أن يحلفوا على عليهم فقال شريح: لتَرَ كبن منه مَرارة الذقن أي لتخلفن ما له شيء، لا على العلم، فبركون من ذلك ما يخر في أفتواهم وألسنتهم التي بين أذنانهم.

وسمران شئوة: موضع باليمن؛ عن ابن الأعرابي. وسمران وسمر الظهران وبطن مر: مواضع بالحجاز؛ قال أبو ذؤيب:

أصبح من أم عمرو بطن مر فأكن  
ناف الرجيع ، قدو سدر فأملح

وحشاً سوى أن فراط السباع بها ،  
كأنها من تبعي الناس أطلح

ويروى: بطن مر، قورن، رن فأكن، على هذا فاعلن. وقوله رفاك، فعن، وهو فرع مستعمل، والأول أصل مرفوض. وبطن مر: موضع، وهو من مكة، شرفها الله تعالى، على مرحلة. وتسرمر الرجل: ما.

والممرمر: الرغام؛ وفي الحديث: كأن هناك ممررة؛ هي واحدة الممرمر، وهو نوع من قوله «وغمر الرجل الخ» في الغاموس وغمر الرمل.

الرخام صُلبٌ ؛ وقال الأعشى :

كَدُمِيَّةٌ صَوَّرَ بِحِزَابِهَا  
يُذْهِبُ ذِي مَرَمَرٍ مَائِرٍ

وقال الرازي :

مَرَمَرَةٌ مِثْلُ الثُّغَا الْمَرْمُورِ

والمَرَمَرُ : ضَرْبٌ مِنْ تَقطيع ثياب النساء. وامرأة مَرْمُورَةٌ ومَرَمَرَةٌ : تَرْتَجُّ عِنْدَ الْقِيَامِ . قال أبو منصور : معنى تَرْتَجُّ وتَمَرَمَرُ واحد أي تَرَعُدُ مِنْ رُطوبَتِهَا ، وَقِيلَ : الْمَرَمَرَةُ الْجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ الرَّجْرَاجَةُ ، وكذلك الْمَرْمُورَةُ . والتَمَرَمَرُ : الْإِهْتَزَازُ . وَجِسْمٌ مَرَمَرَانٌ وَمَرْمُورٌ وَمَرَمِيرٌ : نَاعِمٌ . وَمَرَمَارٌ : مِنْ أَسْماءِ الدَّاهِيَةِ ؛ قال :

قَدَّ عَلَيَّتْ سَلَكَةُ بِالْعَيْسِ

لَيْلَةَ مَرَمَارٍ وَمَرَمِيرِ

والمَرَمَارُ : الرُّمَّانُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ الَّذِي لَا شَعْمَ لَهُ . وَمَرَمَارٌ وَمَرْوَةٌ وَمَرَمَرَانٌ : أَسْماءٌ . وَأَبُو مَرْوَةٍ : كَنِيَّةُ إِبْلِيسَ . وَمَرْوِيرَةٌ وَالْمَرْوِيرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قال :

كَأَدْمَاءَ هَزَمَتْ حَيْدَهَا فِي أَرَاكِيهِ ،

تَعَاطَى كِبَاءً ثَامِينَ مَرْوِيرَةً أَسْوَدًا

وقال :

وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْخِيَاضِ تَسْوُفُهُ ،

وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمَرْوِيرَةِ آجِيَا

أَرَادَ آجِيَا ، فَأَبْدَلَ . وَبَطْنُ مَرٍّ : مَوْضِعٌ . وَالْأَمْرَارُ : مِيَاهٌ مَعْرُوفَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي فِزَارَةَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ بِخَاطِبِ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ :

مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ آتِيَةً ؟

وَمِنْ التَّصْبِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ

لَا أَغْرِفُكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا ،

فِي جُفَى تَغْلِبُ وَارِدِي الْأَمْرَارِ

فَهِىَ مِيَاهٌ بِالْبَادِيَةِ مَرَّةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي جُفَى تَغْلِبُ ، يَعْنِي تَغْلِبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ذَيْيَانَ ، وَجَعَلَهُمْ جُفَى لِكَثْرَتِهِمْ . يَقَالُ لِلْحَيِّ الْكَثِيرِ الْعَدَدُ : جُفَى ، مِثْلُ بَكَرٍ وَتَغْلِبُ وَنَعِمٌ وَأَسَدٌ ، وَلَا يَقَالُ لِمَنْ دُونَ ذَلِكَ جُفَى . وَأَصْلُ الْجُفَى : دَعَاءُ الطَّلَعِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْكَثْرَةِ ، لِكَثْرَةِ مَا حَوَى الْجُفَى مِنْ حَبِّ الطَّلَعِ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ : فِي جُفَى تَغْلِبُ ، أَرَادَ أَخْوَالَ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ ، وَكَانَتْ لَهُ كَتِيبَتَانِ مِنْ بَكَرٍ وَتَغْلِبُ يَقَالُ لِأَحَدَاهُمَا كَوَسْرٌ وَالْأُخْرَى الشَّهْبَاءُ ؛ وَقَوْلُهُ : عَارِضًا لِرِمَاحِنَا أَيْ لَا تَمَكَّنْهَا مِنْ غُرُوزِكِ ؛ يَقَالُ : أَعْرَضَ لِي فُلَانٌ أَيْ أَمَكَّنَنِي مِنْ عُرضِهِ حَتَّى رَأَيْتُهُ . وَالْأَمْرَارُ : مِيَاهٌ مُرَّةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْهَا عِرَاعِيرٌ وَكَنْبَبٌ وَالْعُرَيْسَةُ . وَالْمُرِّيُّ : الَّذِي يُؤْتَدِمُ بِهِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَرَارَةِ ، وَالْعَامَّةُ تَخَفِّضُهُ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو الْغَوْثِ :

وَأُمُّ مَثْوَايَ الْبَاخِيَةِ ،

وَعِنْدَهَا الْمُرِّيُّ وَالْكَامَخُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ذَكَرَ الْمُرِّيُّ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي التَّهْذِيبِ فِي النِّاقِصِ : وَمَرَمِيرٌ اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ شَرَفُ بْنُ الْقَظَامِيِّ : إِنْ أَوَّلَ مِنْ وَضَعَ خَطْبَنَا هَذَا رِجَالٌ مِنْ طَيْهِ مِنْهُمْ مُرَامِيرٌ بِنِ مَرْوَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَلَّيْتُ بِأَجَادِآ وَآلِ مُرَامِيرٍ ،

وَسَوَّدَتْ أَثْوَابِي ، وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ

قَالَ : وَلَمَّا قَالَ وَآلِ مُرَامِيرٍ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ سَمِيَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ بِكَلِمَةٍ مِنْ أَجْدٍ وَهِيَ ثَانِيَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ النَّحَّاسِ وَغَيْرُهُ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ أَنَّهُ مُرَامِيرُ بْنُ مَرْوَةٍ ، قَالَ الْمَدَائِنِيُّ : بَلَقْنَا أَنَّ أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَةِ مُرَامِيرُ بْنُ مَرْوَةٍ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، وَيُقَالُ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ ، قَالَ : وَقَالَ سُرَّةُ بْنُ جَنْدَبٍ :

نظرت في كتاب العربية فإذا هو قد مرّ بالأخبار قبل أن يمرّ بالحيرة . ويقال إنه مثل المهاجرون : من أين تعلمت الخط؟ فقالوا: من الحيرة؛ وسئل أهل الحيرة: من أين تعلمت الخط؟ فقالوا : من الأخبار .  
والمرثان : شجر الرماح ، يذكر في باب النون لأنه فعال .

ومرّ : أبو نعيم ، وهو مرّ بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . ومرة : أبو قبيلة من قريش ، وهو مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر . ومرة : أبو قبيلة من قبيل عيلان ، وهو مرة بن عوف بن سعد بن قيس عيلان .  
مرامير : حروف وها قديم لم يبق مع الناس منه شيء ، قال أبو منصور: وسمعت أعرابياً يقول لهم ودل ودل ، يمرمر مررة ويكوكها ، يمرمر أصله يمرر أي يدحوها على وجه الأرض . ويقال : رعى بنو فلان المرئين وها الألاء والشيخ .  
وفي الحديث ذكر ثنية المرائ المشهور فيها ضم الميم ، وبعضهم يكسرهما ، وهي عند الحديبية ؛ وفيه ذكر بطن مرّ ومرّ الظهران ، وها بفتح الميم وتشديد الراء ، موضع بقرب مكة .

الجوهري : وقوله لتعيدن فلاناً ألوى بعيد المستمر ، بفتح الميم الثانية ، أي أنه قوي في الخصومة لا يسأم المراس ؛ وأنشد أبو عبيد :

إذا تخازرت ، وما بي من خزرت ،

ثم كسرت العين من غير عوز

وجدتني ألوى بعيد المستمر ،

أحبل ما حبلت من خير ومر

قال ابن بري : هذا الرجز يروي لعمر بن العاص ،

١ قوله « حروف وها » كذا بالأصل .

٢ في الغاموس : المريان بالياء التحتية بعد الراء بدل الاء المثناة .

قال : وهو المشهور ؛ ويقال : إنه لأرطاة بن سببة تمثل به عمرو ، رضي الله عنه .

مور : المزور : الأصل . والمزور : نبيذ الشعير والخطبة والحبوب ، وقيل : نبيذ الذرة خاصة . غيره : المزور : ضرب من الأثرية . وذكر أبو عبيد : أن ابن عمر قد فسر الأنبة فقال البيهقي نبيذ العسل ، والجعة نبيذ الشعير ، والمزور من الذرة ، والسكر من التمر ، والخمر من العنب ، وأما السكركة ، بتسكين الراء ، فحضر الحبش ؛ قال أبو موسى الأشعري : هي من الذرة ، ويقال لها السقرقع أيضاً ، كأنه معرب سكركة ، وهي بالحبشية .

والمزور والتزور : التزوق والشرب القليل ، وقيل : الشرب بجرّة ، قال : والمزور الأحمق . والمزور ، بالفتح : الحسو للذوق . يقال : تسورت الشراب إذا شربته قليلاً قليلاً ، وأنشد الأموي يصف خمرأ :

تكون بعد الحسو والتزور ،

في فيه ، مثل عصير السكر

والتزور : شرب الشراب قليلاً قليلاً ، بالراء ، ومثله التزور وهو أقل من التمزور ؛ وفي حديث أبي العالية : اشرب النبيذ ولا تسز أي اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتذرة مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الخمر إلى أن يسكر . قال ثعلب : بما وجدنا عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : اشربوا ولا تسزوا أي لا تدربوا بينكم قليلاً قليلاً ، ولكن اشربوا في طينتي واحد كما يشرب الماء ، أو اتركوا ولا تشربوا شربة بعد شربة . وفي الحديث : المزورة الواحدة تحزم أي المصة الواحدة . قال : والمزور والتزور الذوق شيئاً بعد شيء ؛ قال ابن الأثير :

الناس أي يُغريهم. ومَسَرَتْ به ومَعَلَتْ به أي سَعَيْتُ به. والماسير: الساعي.

مستشَر: من العرب: المُسْتَشَارُ، وهو العمل المتصَرَّ بالأيدي إذا كان يسيراً، وإن كان كثيراً فالأرجل؛ ومنه قول الحجاج في كتابه إلى بعض عباله بفارس: أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ بَعْسَلٍ مِنْ عَسَلٍ خَلَّادٍ، من التحلُّ الأبنكار، من المُسْتَشَارِ، الذي لم تَمَسَّ نار.

مشر: المُشْرَةُ: شبه خوصة تخرج في العِضَاءِ وفي كثير من الشجر أيلم الحريف، لها ورق وأغصان رُخْصَة. ويقال: أَمَشَرَت العِضَاءُ إذا خرج لها ورق وأغصان؛ وكذلك مَشَرَّت العِضَاءُ تمشيراً. وفي صفة مكة، شرفها الله: وَأَمَشَرَ سَلَمُهَا أي خرج ورقه واكتسب به. والمَشْرُ: شيء كالخوص يخرج في السَّلم والطَّلح، واحدة مشرة. وفي حديث أبي عبيد: فَأَكَاوا الحُط وهو يومئذ ذو مشر. والمَشْرَةُ من العُشْبِ: ما لا يَظُلُّ؛ قال الطرماح بن حكيم يصف أرويته: لَهَا ثَقَرَاتٌ تَعْتَنُهَا، وقصارُها إلى مشرة، لم تُعْتَلَقْ بالمحاجن.

والثَقَرَات: ما تَسَاقَطَ من ورق الشجر والمَشْرَةُ: ما يَمْتَشِرُهُ الراعي من ورق الشجر يَمِجْجِيهِ؛ يقول: إن هذه الأروية تَرعى مز ورق لا يَمْتَشِرُ لها بالمحاجن، وقصارُها أن تَأْكُل هذه المشرة التي تحت الشجر من غير تعب. وأَرْضٌ مَاشِرَةٌ: وهي التي اهْتَرَّ نباتها واستَوَتْ ورويت من المطر، وقال بعضهم: أرض ناشرة بهذا المعنى؛ وقد مَشَرَ الشجرُ ومَشَرُ وأَمَشَرَ وتَمَشَرَ. وقيل: التَّمَشُّرُ أن يَكْسَى الوردة خضرة. وتَمَشَّرَ الشجرُ إذا أصابه مطرٌ فخرجت

وهذا بخلاف المروي في قوله: لَا تَحْرَمُ المَصَّةَ وَلَا المِصَان، قال: ولعله لا تحرم فحرقه الرواة. ومَزَزَ السقاء مَزَزاً: مثله عن كراع. ابن الأعرابي: مَزَزَ قَرْبَتَهُ تَمَزَزاً مَلَأَهَا فَلَمْ يَتْرُكْ فِيهَا أَمْنًا؛ وأنشد شر:

فَتَشْرِبُ الْقَوْمُ وَأَبْقُوا سِوَا،  
ومَزَزُوا وَطَابَهَا تَمَزِيزَا

والمَزِيزُ: الشديدُ القلبِ القويُّ النافذُ بَيِّنُ المَزَارَةِ؛ وقد مَزَزَ، بالضم، مَزَارَةً، وفلان أَمَزَزَ منه؛ قال العباس بن مرداس:

تَرَى الرَّجُلَ الثَّعِيفَ فَتَزْدِرِيهِ،  
وفي أَثْوَابِهِ رَجُلٌ مَزِيزٌ

ويروى: أَسَدُ مَزِيزٍ، والجمع أَمَازِرُ مثل أَفِيلٍ وَأَقَائِلٍ؛ وأنشد الأخفش:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَعْيَارِ، خَافِي بَسَالَةٍ أَلِ  
رَجَالٍ، وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقَاصِرُهُ  
وَلَا تَذْهَبِينَ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمِجٍ  
طَوَالٍ، فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَازِرُهُ

قال: يريد أقاصيرهم وأمازيرهم، كما يقال فلان أخبث الناس وأفسقه، وهي خَيْرُ جارية وأفضله. وكل تَمَشَّرَ استعجم، فقد مَزَزَ تَمَزَزَ مَزَارَةً. والمَزِيزُ: الظَّريفُ؛ قاله الفراء؛ وأنشد:

فَلَا تَذْهَبِينَ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمِجٍ

طَوَالٍ، فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَازِرُهُ

أَرَادَ: أَمَازِرُ مَا ذَكَرْنَا، وَهِيَ جَمْعُ الْأَمُزِ.

مسر: مَسَرَ الشيءَ يَمَسِرُهُ مَسَرّاً: استخرجه من ضيق، والمَسَرُّ فعل الماسير. ومَسَرَ الناسَ يَمَسِرُهُمْ مَسَرّاً: غَمَزَهُمْ. ويقال: هو يَمَسِرُ

رَقَّتْهُ أَي دَرَقَتْهُ . وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اكْتَسَى  
بَعْدَ عَمَلٍ . وَامْرَأَةٌ مَشَرَّةٌ الْأَعْضَاءُ إِذَا كَانَتْ  
رَبِيًّا . وَأَمَشَّرَتِ الْأَرْضُ أَي أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا .  
وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ : اسْتَعْنَى ، وَفِي الْحِكْمِ : رُوِيَ عَلَيْهِ  
أَنْزَغْنِي ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ قَدْ أَنَا بُرْنَا وَدَقِقْنَا ،  
تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْنَاهُ مُعْدِمًا

وَمَشَرَةٌ هِيَ : أَعْطَاهُ وَكَسَاهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ مَشَرَةٌ ، بِالْتَّخْفِيفِ . وَالْمَشَرَةُ :  
الْكِسْوَةُ . وَتَمَشَّرَ لِأَهْلِهِ : اشْتَرَى لَهُمْ مَشَرَةً .  
وَتَمَشَّرَ الْقَوْمُ : لَبِسُوا الثِّيَابَ . وَالْمَشَرَةُ :  
الْوَرَقَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ وَتَنْشِيرَ .

وَيَقَالُ : أَذِنَ حَشْرَةً مَشَرَةً أَي مُؤَلَّلَةً عَلَيْهَا  
مَشَرَةٌ الْعِثْقُ أَي نَضَارَتُهُ وَحُشْنُهُ ، وَقِيلَ :  
لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأَذِنَ لَهَا حَشْرَةً مَشَرَةً ،

كَإِعْلَاطِ مَرْخٍ ، إِذَا مَا صَغُرَ

إِنَّمَا عَنِ أَنَّهَا دَقِيقَةٌ كَالْوَرَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ .  
وَحَشْرَةٌ : مُعَدَّةُ الطَّرَفِ ، وَقِيلَ : مَشَرَةٌ  
إِتْبَاعُ حَشْرَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلنَّبْرِ بْنِ تَوَلَبَ  
يَصِفُ أَذْنَ نَاقَتِهِ وَرَقَّتْهَا وَلُطْفَهَا ، شَبَّهَا بِإِعْلَاطِ  
الْمَرْخِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْحَبُّ ، وَعَلَيْهِ  
مَشَرَةٌ غَنَى أَي أَنْزَغْنِي . وَأَمَشَّرَتِ الْأَرْضُ :  
ظَهَرَ نَبَاتُهَا . وَمَا أَحْسَنَ مَشَرَتَهَا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي  
تَشَرَّتْهَا وَنَبَاتَهَا . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : مَشَرْتُهَا  
وَرَقَّتْهَا ، وَمَشَرَةُ الْأَرْضِ أَيْضًا ، بِالتَّسْكِينِ ؛  
وَأَشَدُّ :

إِلَى مَشَرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِينِ

وَتَمَشَّرَ فَلَانٌ إِذَا رُوِيَ عَلَيْهِ آثَارُ الْغَنَى . وَالتَّمَشِيرُ :

حُسْنُ تَبَاتِ الْأَرْضِ وَاسْتِوَالِهَا . وَمَشَرُ الشَّيْءِ  
يَمَشَرُهُ مَشَرًا : أَظْهَرَهُ . وَالْمَشَارَةُ : الْكَرْدَةُ ؛  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِالْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ . وَتَمَشَّرَ  
لِأَهْلِهِ شَيْئًا : تَكَسَّبَهُ ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

تَرَكْنَهُمْ كَبِيرَهُمْ كَالْأَصْفَرِ ،

عَجَزًا عَنِ الْحِيلَةِ وَالتَّمَشِيرِ

وَالْتَمَشِيرِ : الْقِسْمَةُ . وَمَشَرُ الشَّيْءِ : قَسَمَهُ  
وَفَرَّقَهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّحْمَ ؛ قَالَ :

فَقُلْتُ لِأَهْلِي : مَشَرُوا الْقَدَرَ حَوْلَكُمْ ،

وَأَيَّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشَّرِ !

أَي لَمْ يُقَسِّمْ مَا فِيهَا ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ  
عَجْزَهُ وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ بِكَالِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ  
لِلرَّائِزِ بْنِ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ وَهُوَ :

وَقُلْتُ : أَشِيمًا مَشَرًا الْقَدَرَ حَوْلَنَا ،

وَأَيَّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشَّرِ !

قَالَ : وَمَعْنَى أَشِيمًا أَظْهَرًا أَنَّا نَقَسِّمُ مَا عِنْدَنَا مِنَ  
اللَّحْمِ حَتَّى يَقْصِدَنَا الْمُسْتَطْعِمُونَ وَيَأْتِينَا  
الْمَشَرَفِدُونَ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَيَّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشَّرِ  
أَي هَذَا الَّذِي أَمَرْتَكَا بِهِ هُوَ خَلَقَ لَنَا وَعَادَةً فِي  
الْأُرْمَةِ عَلَى اخْتِلَافِهَا ؛ وَبَعْدَهُ :

فَبَيْنَمَا يَحْجِرُ فِي كَرَامَةِ حَبِيفِنَا ،

وَبَيْنَمَا نُوَدِّي طُعْمَةً غَيْرَ مَبْسُورِ

أَي بَيْنَمَا نُوَدِّي إِلَى الْحَيِّ مِنْ لَحْمِ هَذِهِ النَّاقَةِ مِنْ  
غَيْرِ قِمَازٍ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمُقَسِّمُ مِنَ اللَّحْمِ ،  
وَقِيلَ : الْمَشَرُ الْمُفَرَّقُ لِكُلِّ شَيْءٍ . وَالتَّمَشِيرُ :  
النَّشَاطُ لِلْجَمَاعِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
إِنِّي إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمَشِيرًا  
أَي تَشَاطُاَ لِلْجَمَاعِ ، وَجَعَلَهُ الرَّجُلُ حَدِيثًا

مرفوعاً . والأَمْشَرُ : التَّشْيِيطُ .

والمُشْتَرَةُ : طائرٌ صغيرٌ مُدْبِجٌ كأنه ثوبٌ وشي .

ورجلٌ مُشْتَرٌ : أَفْشَرُ شَدِيدُ الحُمَةِ . وبنو المِشْرِ : بَطْنٌ من مَذْحِجٍ .

مَصْرٌ : مَصَرُ الشاةِ والناقةِ يَمْصُرُها مَصْراً

وَيَمْصُرُها : حَلَبَها بأطرافِ الثلاثِ ، وقيل : هو أن تأخذَ الضَّرْعَ بكفكٍ وتُصَيِّرُ إِيَّاهُ مَكَّ فوقَ أصابعِكَ ،

وقيل : هو الحَلَبُ بالإِهَامِ والسَّبابَةِ فقط . الليث :

المَصْرُ حَلَبٌ بأطرافِ الأصابعِ والسَّبابَةِ والوسطى

والإِهَامِ ونحو ذلك . وفي حديثِ عبدِ الملكَ قالَ لخالِ

نَاقَتِهِ : كَيْفَ تَحْلَبُها مَصْراً أم فَطْراً ؟ وناقةٌ مَصُورٌ

إذا كانَ لَبَنُها بَطِيءَ الحَروِجِ لا يُحْلَبُ إلا مَصْراً .

والتَّصْصُرُ : حَلَبٌ بَقايا اللَّبَنِ في الضَّرْعِ بعدَ الدَّرَسِ ،

وصارَ مُستَعْبِلاً في تَتَبُّعِ القِلَّةِ ، يقولون : يَتَصَصِرُونَهَا .

الجوهري قال ابن السكيت : المَصْرُ حَلَبٌ كلِّ ما

في الضَّرْعِ . وفي حديثِ عليٍّ ، عليه السلام : ولا

يُصَصِّرُ لَبَنُها فَيُصَصِّرُ ذلكَ بولدها ؛ يريدُ لا يُكثِرُ

من أخذَ لَبَنُها . وفي حديثِ الحسنِ ، عليه السلام :

ما لم تَمَصِّرْ أي تَحْلَبْ ، أرادَ أن تَسْرِقَ اللَّبَنَ .

وناقةٌ ماصِرٌ ومَصُورٌ : بَطِيئةُ اللَّبَنِ ، وكذلكِ الشاةُ

والبقرةُ ، وخصَّ بعضهم به المِصْرَى ، وجمعُها مِصارٌ

مثلُ قِلاصٍ ، ومِصائِرٌ مثلُ قِلائِصٍ . والمَصْرُ :

قِلَّةُ اللَّبَنِ ، الأصمعي : ناقةٌ مَصُورٌ وهي التي يُتَمَصَّرُ

لَبَنُها أي يُحْلَبُ قليلاً قليلاً لأن لَبَنُها بَطِيءُ الحَروِجِ .

الجوهري : أبو زيدٌ المَصُورُ من المَصْرِ خاصةً دون

الضَّانِ وهي التي قد عَرَّزَتْ إلا قليلاً ، قال : ومثلها

من الضَّانِ الجَدُودُ . ويقال : مَصَّرَتِ العَظْرُ

تَمَصِّيراً أي صارتَ مَصُوراً . ويقال : نَجعةٌ ماصِرٌ

ولَجَبَةٌ وجَدُودٌ وعَرُوزٌ أي قِليلةُ اللَّبَنِ . وفي

حديثُ زياد : إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ لا يَقْطَعُها كَتَبَ عَظْرَ مَصُورٍ لو بَلَغَتْ إِمَامَتَهُ سَقَاكَ كَمَهُ . حكى ابنُ الأَثِيرِ : المَصُورُ من المَصْرِ خاصةً وهي التي انْقَطَعَ لَبَنُها .

والتَّصْصُرُ : القليلُ من كلِّ شيءٍ ؛ قال ابنُ سِيَدٍ :

هذا تَعْيِيرُ أَهْلِ اللِّغَةِ والصَّحِيحُ التَّصْصُرُ القِلَّةُ . ومَصْرٌ

عليه العطاءُ تَمَصِّيراً : قَلِيلُهُ وَفَرَقَتُهُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

ومَصْرُ الرَّجُلِ عَطِيَّتُهُ : قَطَعَهَا قَلِيلاً قَلِيلاً ، مشتقٌّ

من ذلك .

ومِصْرُ الفَرَسِ : اسْتُخْرِجَ جَرِيءُهُ . والمِصَارَةُ :

المَوْضِعُ الَّذِي تُصَصِّرُ فِيهِ الحِجْلُ ، قال : حكاها صاحبُ

العَيْنِ . والتَّصَصِرُ : التَّتَبُّعُ ، وجاءَتْ الإِبِلُ إلى الحَوْضِ

مُتَصَصِّرةً ومُتَصَصِّرةٌ أي مُتَرَفِّقةً . وغرةٌ مُتَصَصِّرةٌ :

ضَافَتْ من مَوْضِعٍ وَاتَّسَعَتْ من آخَرٍ .

والمَصْرُ : تَقَطُّعُ الغَزَلِ وتَبَسُّغُهُ . وقَدَّ امْصَرَ

الغَزْلُ إذا تَمَسَّحَ . والمِصْرَةُ : كِبَةُ الغَزَلِ ،

وهي المُصَفَّرَةُ . والمِصْرُ : الحَاجِزُ والحُدُودُ بينَ

الشَّيْئَيْنِ ؛ قال أُمِيَّةٌ يَذْكُرُ حِكْمَةَ الحَالِيقِ تَبَارَكَ وتَعَالَى :

وَجَعَلَ الشَّسَّ مِصْراً لا تَخْفَا بِهِ ،

بينَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قد فَصَّلَا

قال ابنُ بَرِيٍّ : اللَّيْتُ لَعْدِي بنُ زَيْدِ العَبَادِيِّ وهذا

الْبَيْتُ أوردَهُ الجَوْهَرِيُّ : وجاعَلَ الشَّسَّ مِصْراً ،

والَّذِي فِي شَعْرِهِ وجَعَلَ الشَّسَّ كما أوردناه عَنِ ابْنِ

سِيَدٍ وَغَيْرِهِ ؛ وقِيلَ :

والأَرْضُ سَوَى بَساطِها ثُمَّ قَدَّرَها ،

تَحْتَ السَّاءِ ، سَوَاءٌ مِثْلُ ما تُقَلَّا

قال : وَمَعْنَى ثَقُلَ تَرَقَّعَ أَي جَعَلَ الشَّسَّ حَدًّا

وَعَلَامَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛ قال ابنُ سِيَدٍ : وقِيلَ

هو الحُدُودُ بَيْنَ الأَرْضَيْنِ ، والجَمْعُ مِصُورٌ . ويقال :



اشترى الدار بمُصَوِّرها أي مجدودها . وأهل مُصَرٍّ يكتبون في شروطهم : اشترى فلان الدار بمُصَوِّرها أي مجدودها ، وكذلك يَكْتُبُ أهلُ هَجَرَ . والمِصْرُ : الحدة في كل شيء ، وقيل : المِصر الحدة في الأرض خاصة .

الجوهري : مِصر هي المدينة المعروفة ، تذكر وتؤنث ؛ عن ابن السراج . والمِصرُ : واحد الأمصار . والمِصرُ : الكورة ، والجمع أمصار . ومَصَرُوا الموضع جعلوه مِصْرًا . وتَصَصَّرَ المكانُ : صار مِصْرًا . ومِصْرُ : مدينة بعينها ، سميت بذلك لتَصَصَّرَها ، وقد زعموا أن الذي بناها إنما هو المِصْرُ بن نوح ، عليه السلام ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذاك ، وهي تُصَرَفُ ولا تُصَرَّفُ . قال سيبويه في قوله تعالى : اهبطوا مِصْرًا ؛ قال : بلغنا أنه يريد مِصْرَ بعينها . التهذيب في قوله : اهبطوا مِصْرًا ، قال أبو إسحق : الأكثر في القراءة إثبات الألف ، قال : وفيه وجهان جائزان ، يراد بها مصر من الأمصار لأنهم كانوا في تيه ، قال : وجائز أن يكون أراد مِصْرَ بعينها فجعل مِصْرًا اسماً للبلد فَصَرَفَ لأنه مذكر ، ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها كما قال : ادخلوا مصر إن شاء الله ، ولم يصرف لأنه اسم المدينة ، فهو مذكر سمي به مؤنث . وقال الليث : المِصرُ في كلام العرب كل كورة تقام فيها الحدود ويقسم فيها الفتي والصدقات من غير مؤامرة للخليفة . وكان عمر ، رضي الله عنه ، مِصْرَ الأمصار منها البصرة والكوفة . الجوهري : فلان مِصْرَ الأمصار كما يقال مَدَنُ المَدْنِ ، وحُمُرُ مِصَارٍ . ومِصَارِيٌّ : جع مِصْرِيٌّ ؛ عن كراع ؛ وقوله :

وأدَمَتْ تُخْزِي مِنْ صِيبَرٍ

من صِيبَرٍ مِصْرِيٍّ أو البَحِيرِ

أراه إنما عن مصر هذه المشهورة فاضطر إليها فجمعها على حدِّ سِنين ؛ قال ابن سيده : وإنما قلت إنه أراد مصر لأن هذا الصيْرَ قلما يوجد إلا بها وليس من ماكل العرب ؛ قال : وقد يجوز أن يكون هذا الشاعر غلطاً بصرف قال مِصْرِيٍّ ، وذلك لأنه كان بعيداً من الأرياف كصر وغيرها ، وغلطُ العرب الأفحاح الجفافة في مثل هذا كثير ، وقد رواه بعضهم من صِيبَرٍ مِصْرِيٍّ كأنه أراد المِصْرِيَّ فعذف اللام . والمِصْران : الكوفة والبصرة ؛ قال ابن الأعرابي : قيل لها المِصران لأن عمر ، رضي الله عنه ، قال : لا تجعلوا البحر فيا بيني وبينكم ، مَصَرُوها أي صيروها مِصْرًا بين البحر وبين أي حدًّا . والمِصر : الحاجز بين الشئين . وفي حديث موافقت الحج : لما فَتَحَ هذان المِصْران ؛ المِصرُ : البلد ، ويريد بها الكوفة والبصرة . والمِصْرُ : الطين الأحمر . وثوب مِصْرٌ : مصبوغ بالطين الأحمر أو بمحنة خفيفة . وفي التهذيب : ثوب مِصْرٌ مصبوغ بالعيشق ، وهو نبات أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس ؛ وأنشد :

تُخْطِطُ عِشْرَقُهُ وَكُرْكُمُهُ

أبو عبيد : الثياب المِصْرَةُ التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة . وقال شمر : المِصْرُ من الثياب ما كان مصبوغاً ففصل . وقال أبو سعيد : التشخير في الصبغ أن يخرج المِصْبُوغَ مُبْتَعاً لم يُسْتَحْكَمْ صَبْغُهُ . والتشخير في الثياب : أن تَسْتَشِقَّ تَصَرُّقاً من غير بلى . وفي حديث عيسى ، عليه السلام : ينزل بين مِصْرَتَيْنِ ؛ المِصْرَةُ من الثياب : التي فيها صفرة خفيفة ؛ ومنه الحديث : أتى عليّ طلعة ، رضي الله عنها ، وعليه ثوبان مِصْران . والمِصِيرُ : المِعى ، وهو قِيعِلٌ ، وخص بعضهم به



الحسن أولئك عنها مبعدون . قال : والقياس أن يكون أراد بقوله : وما تعبدون ، الأصنام المصنوعة ؛ وقال أيضاً فاستعاره اللين :

تَقْرِي الضُّيُوفَ ، إِذَا مَا أَزْمَتْ أَزْمَتٌ ،

مُضْطَارَ مَاشِيَةٍ لَمْ يَعُدْ أَنْ عَصِراً

قال أبو حنيفة : جعل اللين بمنزلة الحر فساء مضطاراً ؛

يقول : إذا أجذب الناس سقينا الم اللين الضريف وهو

أخلى اللين وأطيبه كما نسقي المضطار . قال أبو

حنيفة : إنما أنكر قول من قال إن المضطار الحامض

لأن الحامض غير مختار ولا ممدوح ، وقد اختير المضطار

كما ترى من قول عدي بن الرقاع وغيره ؛ وأنشد

الأزهري للأخطل يصف الحر :

تَدْمَى ، إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ ،

فَوَقَّ الرَّجُلُ جَاجٍ ، عَتِيقٌ غَيْرُ مُضْطَارٍ

قالوا : المضطار الحديثة المتغيرة الطعم ، قال الأزهري :

وأحسب الميم فيها أصلية لأنها كلمة رومية ليست بعرية

محضة وإنما يتكلم بها أهل الشام ووجد أيضاً في أشعار

من نشأ بتيك الناحية .

مضر : مَضَرَ اللَّيْنُ يَمْضِرُ مَضُوراً : حَمَضَ

وَابْتَضَ ، وكذلك التبيد إذا حَمَضَ . ومَضَرَ

اللين أي صار ماضراً ، وهو الذي يجذري اللسان

قبل أن يروب .

ولبن مَضِيرٌ : حَامِضٌ شديد الحُموضة ؛ قال الليث

يقال إن مَضَرَ كان مولعاً بشربه فسمي مَضَرٌ به

قال ابن سيده : مَضَرٌ اسم رجل قيل سمي به لأنه كان

مولعاً بشرب اللبن الماخر ، وهو مَضَرُ بْنُ زَارٍ ،

مَعْدَنُ بْنُ عَدْنَانَ ، وقيل : سمي به لبياض لونه من

مَضِيرَةِ الطليخ .

في ديوان الأخطل : غير مضار ، بالين ، والمعنى هو هو

كلتا الشفتين .

الطير وذوات الحُفِّ والظُلُفِّ ، والجمع أمْصِرَةٌ

ومُضْرَانٌ مثل رَغِيفٍ ورَغَفَانٍ ، ومُضَارِينٌ جمع

الجمع عند سيبويه . وقال الليث : المَضَارِينُ خطأ ؛

قال الأزهري : المضارين جمع المَضْرَانِ ، جمعته العرب

كذلك على توهم النون أنها أصلية . وقال بعضهم :

مَصِيرٌ إنما هو مَفْعِلٌ من صار إليه الطعام ، وإنما

قالوا مَضْرَانٌ كما قالوا في جمع مَسِيلِ الماء مُسْلَانٌ ،

شبهوا مَفْعِلاً بِمَفْعِلٍ ، وكذلك قالوا قَعُودٌ وَقَعْدَانٌ ،

ثم قَعَادِينٌ جمع الجمع ، وكذلك توهوا الميم في

المصير أنها أصلية فجمعوها على مُضْرَانٍ كما قالوا لجماعة

مَضَادِ الْحَبَلِ مُضْدَانٌ .

والمِضْرُ : الوعاء ؛ عن كراع . ومِضْرٌ : أحد

أولاد نوح ، عليه السلام ؛ قال ابن سيده : ولست

منه على ثقة . التهذيب : والمِضْرُ في كلامهم الحَبَلُ

يلقى في الماء لِيَسْتَنْعَ السَّفْنُ عن السير حتى يُؤْذِيَ

صاحبها ما عليه من حق السلطان ، هذا في دجلة

والفرات . ومُضْرَانُ القارة : ضرب من رديء التمر .

مضطو : المِضْطَارُ والمِضْطَارَةُ : الحامض من الخمر ؛

قال عدي بن الرقاع :

مُضْطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ نَشْوَنُهَا ،

كَأَنَّ شَارِبَهَا مَا بِهِ لَسْمٌ

أي كأن شاربها بما به ذوم لم ، أو يكون التقدير :

كأن شاربها من النوع الذي به لم ، وأوقع ما على

من يعقل كما حكاه أبو زيد من قول العرب : سبحان

ما يُسَبِّحُ الرعدُ بحمده ، وكما قالت كفار قريش للنبي ،

صلى الله عليه وسلم ، حين تلا عليهم : إنكم وما تعبدون

من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ؛ قالوا :

فالمسيح معبود فهل هو في جهنم ؟ فأرغموا ما على من

يعقل ، فأنزله الله تعالى : إن الذين سبقت لهم منا

والمُضَيَّرَةُ : مُرَبِّقَةٌ تَطْبُخُ بِلَبَنٍ وَأَشْيَاءَ ، وَقِيلَ : هِيَ طَبِيخٌ يَتَّخَذُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمُضَيَّرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ تَطْبُخَ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ الْبَحْتِ الصَّرِيحِ الَّذِي قَدْ حَذَى اللِّسَانَ حَتَّى يَنْضَجَ اللَّحْمُ وَتَخْشُرَ الْمُضَيَّرَةُ ، وَرَبِمَا خَلَطُوا الْحَلِيبَ بِالْحَقِيقِ وَهُوَ حَيْثُ أَطِيبَ مَا يَكُونُ .

وَيَقَالُ : فَلَانٌ يَنْخُشُرُ أَيَّ يَتَمَصَّبُ لِمَضْرٍ ، وَنَقَلَ لِي مُتَحَدِّثٌ أَنَّ فِي الرُّوَضِ الْأَنْفَ لِلْسَّيْلِيِّ قَالَ فِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْبُوا مَضْرًا وَلَا رِبْعَةً فَإِنَّهُمَا كَانَا مُؤْمِنَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِمَضْرٍ الْحُمْرَةُ وَلِرِبْعَةٍ الْفَرَسُ لِأَنَّهَا لَمَّا اقْتَسَمَا الْمِيرَاثَ أُعْطِيَ مَضْرُ الذَّهَبُ ، وَهُوَ يُوْنْتُ ، وَأُعْطِيَ رِبْعَةُ الْحَبْلِ . وَيَقَالُ : كَانَ شَعَارِمُ فِي الْحَرْبِ الْعِيَانُ وَالرَّايَاتُ الْحُمْرُ وَلَأَهْلُ الْبَيْتِ الصُّفَرُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَفْسِرُ قَوْلَ أَبِي قَامٍ يَصِفُ الرِّبْعَ :

‘حُمْرَةٌ’ مُضَفَّرَةٌ فَكَأَنَهَا  
‘مُصَبَّبٌ’ ، تَبَيَّنَ فِي الْوَعْيِ وَتَمَضَّرُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَبَنٌ مَضْرٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَادَ عَلَى النِّسْبِ كَمَضْرٍ وَطَعْمِهِ لِأَنَّهُ فَعْلُهُ إِنَّمَا هُوَ مَضْرٌ ، بَفَتْحِ الضَّادِ لَا كَسْرُهَا ، قَالَ : وَقَلْبًا يَجِيءُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ هَذَا عَلَى فَعْلٍ .

وَمُضَارَةُ اللَّبَنِ : مَا سَالَ مِنْهُ . وَالْمَاضِرُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَحْذِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، وَقَدْ مَضَّرَ يَمْضُرُ مَضُورًا ، وَكَذَلِكَ التَّبِيدُ . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ فَقَالَ : يُقَاتِلُ مَعَهَا مَضْرٌ ، مَضْرُهَا اللَّهُ فِي النَّارِ ، أَيُّ جَعَلَهَا فِي النَّارِ ، فَاسْتَقَ لَذَلِكَ لَفْظًا مِنْ أَسْمَاءٍ ؛ يَقَالُ : مَضَّرْنَا فَلَانًا فَتَمَضَّرَ أَيُّ حِيرَانَهُ كَذَلِكَ بِأَنَّهُ نَسَبْنَا إِلَيْهَا ؛ وَقَالَ الرَّخْشَرِيُّ : مَضَّرَهَا جَمَعَهَا كَمَا يَقَالُ جَنَّدَ الْجُنُودَ ، وَقِيلَ : مَضَّرَهَا أَهْلَكَهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا

مِضْرًا أَيَّ هَدْرًا ، وَمِضْرٌ إِتْبَاعٌ ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ مِضْرًا ، بِالْبَاءِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : شَرَى أَصْلَهُ مِنْ مَضُورٍ اللَّبَنِ وَهُوَ قَرَضُهُ اللِّسَانَ وَحَذْيُهُ لَهُ ، وَلَمَّا شَدَّ لِلْكَثْرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ .

وَالْتَمَضَّرُ : التَّشَبُّهُ بِالْمُضَيَّرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَأَلَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي مِنْ وَلَدِي ؟ قَالَ : مَا قَدَّمْتَ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَسَنُ خَلَقْتُ بَعْدِي ؟ قَالَ : لَكَ مِنْهُمْ مَا لِمِضْرٍ مِنْ وَلَدِهِ أَيُّ أَنَّ مِضْرًا لَا أَجْرَ لَهُ فَيَسُنُّ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ وَلَمَّا أَجَرَهُ فَيَسُنُّ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ .

وَحَذَى الشَّيْءُ خَضِرًا مِضْرًا وَخَضِرًا مِضْرًا أَيُّ غَضًّا طَرِيًّا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَضَّرَ اللَّهُ لَكَ التَّنَاءَ أَيُّ طَيَّبَهُ . وَتَاضِرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ .

مَطَرٌ : الْمَطَرُ : الْمَاءُ الْمُنْسَكَبُ مِنَ السَّحَابِ . وَالْمَطَرُ : مَاءُ السَّحَابِ ، وَالْجَمْعُ أَمْطَارٌ . وَمَطَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، سَمِيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ سَمِيَ عَيْنًا ؛ قَالَ :

لَا مَتَكَ يَبْنُ مَطَرٌ ،

مَا أَنْتَ وَابْنَتُهُ مَطَرٌ

وَالْمَطَرُ : فِعْلُ الْمَطَرِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ وَهُوَ فِيهِ أَحْسَنُ ، وَالْمَطَرَةُ : الْوَاحِدَةُ .

وَمَطَرَتْهُمْ السَّيِّئَةُ تَمْطَرُهُمْ مَطَرًا وَأَمْطَرَتْهُمْ : أَصَابَتْهُمْ بِالْمَطَرِ ، وَهُوَ أَقْبَحُهَا ؛ وَمَطَرَتِ السَّيِّئَةُ وَأَمْطَرَهَا اللَّهُ وَقَدْ مَطَرْنَا . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : مَطَرَتِ السَّيِّئَةُ وَأَمْطَرَتْ . بِمَعْنَى : وَأَمْطَرَهُمُ اللَّهُ مَطَرًا أَوْ عَذَابًا . ابْنُ سِيدَةَ : أَمْطَرَهُمُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ خَاصَّةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِنْ سِجِّيلٍ ؛ جَعَلَ الْحِجَابَ كَالْمَطَرِ لَنَزُولِهِ مِنَ السَّيِّئَةِ . وَبِئْسَ مِطْرٌ وَمَاطِرٌ وَمَطَرٌ :

ذو مطر ؛ الأخيرة على النسب . ويوم مطير :  
ماطر . ومكان منطور ومطير : أحابه مطر .  
ووادٍ مطير : منطور . ووادٍ مطير ، بغير ياء ، إذا  
كان منطورا ؛ ومنه قوله :

قَوَادٍ خَطَاةٍ وَوَادٍ مَطِيرٍ

وأرض مطير ومطيرة كذلك ؛ وقوله :

بُصْعَدَ فِي الْأَعْنَاءِ ذُو عَجْرَقِيَّةٍ ،

أَحْمُ حَبْرَكِي مُزْحِفٍ مُنْطَابِرٍ

قال أبو حنيفة : الماطر الذي يَمْطُرُ ساعةً وَيَكْفُفُ  
أخرى . ابن شميل : من دعاه صبيان العرب إذا رأوا  
حالا للمطر : 'مُطِيرِي' .

والمِطْرُ والمِطْرَةُ : ثوب من صوف يلبس في  
المطر يُتَوَقَّضُ به من المطر ؛ عن الليثي . واستمطر  
الرجل ثوبه : لبسه في المطر . واستمطر  
الرجل أي استكن من المطر . قالوا : وإنما سمي  
المِطْرُ لأنه يَسْتَنْظِلُ به الرجل ؛ وأنشد :

أَكُلُّ يَوْمٍ خَلَقْتَنِي كَالْمِطْرِ ،

الْيَوْمَ أَضَعَى وَعَدَا أَطْلُكُلْ

واستمطر للسياط : صبر عليها . والاستبطار :  
الاستسقاء ؛ ومنه قول الفرزدق :

استمطروا من قَرَيْشٍ كُلِّ مُشْتَعِرٍ

أي سلوه أن يعطي كالطر مثلا . ومكان 'مستمطر' :  
محتاج إلى المطر وإن لم يُمْطَر ؛ قال خفاف بن ندبة :  
لم يكنس من وراقٍ 'مستمطر' عودا

ويقال : نزل فلان بالمستمطر أي في براني من  
الأرض مُنْكَشَفٍ ؛ قال الشاعر :

وَيَجِلُّ أَحْيَاءُ وَرَاءَ بُيُوتِنَا ،

حَذَرَ الصَّبَاحِ ، وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمْطَرِ

١ في قوله : كالمطر ، وقوف على حرف غير ساكن ، وهذا من  
عيوب الشعر .

ويقال : أراد بالمستمطر مَهْوِي العادات  
ومُعْتَرَقَهَا . ويقال : لا تَسْتَمْطِرِ الحِيلَ أي لا  
تَعْرِضْ لها . الفراء : إن تلك الفعلة من فلان مَطْرَةٌ  
أي عادة ، بكسر الطاء . وقال ابن الأعرابي : ما  
زال على مَطْرَةٍ واحدة ومَطْرَةٍ واحدة ومَطْرٍ  
واحد إذا كان على رأي واحد لا يفارقه . وتلك منه  
مَطْرَةٌ أي عادة . ورجل 'مستمطر' : طالب للخير ،  
وقال الليث : طالب خير من إنسان . ومطر في بخير :  
أصابني . وما أنا من حاجتي عندك بِمُسْتَمْطِرٍ أي لا  
أطمع منك فيها ؛ عن ابن الأعرابي . ورجل  
'مستمطر' إذا كان مُخَيَّلًا للخير ؛ وقوله أنشده ابن  
الأعرابي :

وصاحب ، قُلْتُ لَهُ ، صالِح :

إِنَّكَ لِلْخَيْرِ لِمُسْتَمْطَرٌ

فسره فقال : معناه إنك صالِحٌ به . قال أبو الحسن :

وتلخيص ذلك إنك للخير مستمطر أي مُطْمَئِنٌّ

وَمَرَزَ قَرَبَتَهُ وَمَطَّرَهَا إِذَا مَلَأَهَا . وحكي عن

مبكر الكلابي : كلمت فلانا فأمطر واستمطر

إذا أطرق . وقال غيره : أمطر الرجل عرق

جبينه ، واستمطر سكت . يقال : مال لك

مستمطرا أي ساكنا . ابن الأعرابي : المَطْرَةُ

التبرية ، منوع من العرب .

ومَطَّرَتِ الطيرُ وتَمَطَّرَت : أَمْرَعَتْ في هَوِيَّهَا

وتَمَطَّرَتِ الحِيلُ : ذهبت مسرعة . وجاء

مُسْطَرَّةٌ أي جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضا ؛ قال

من المَستَطرَّاتِ بِجَانِبَيْهَا ،

إذا ما بَلَ مَعْرَمَهَا الْحَبِيمُ

قال ثعلب : أراد أنها ... من نشاطها إذا عَرِقَتْ

١ قوله : صالِح ، هكذا في الأصل ، وربما كانت من صلي بالأمر إذا غشي شد  
٢ كذا ياض بالأصل .

الحيل ؛ وقال رؤبة :

والطَيْرُ تَهْوِي فِي السَّمَاءِ مُطَرًّا

وفي شعر حسان :

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَسَطِّرَاتٍ ،

يَلْطَنُهُنَّ بِالْحُسْرِ النِّسَاءُ

يقال : تَسَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ .

وَالْمُتَسَطِّرُ : فَرَسٌ لَبِنِي سَدُوسٍ ، صَفَا غَالِبَةٌ .

وَمُطَرَّرٌ فِي الْأَرْضِ مُطَوَّرًا : ذَهَبٌ ، وَتَسَطَّرَ بِهَذَا

الْمَعْنَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُنَّ ، وَقَدْ صَدَرْنَ مِنْ عَرَقِي ،

سَيْدٌ تَسَطَّرَ جَنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ

تَسَطَّرَ : أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ ، وَقِيلَ : تَسَطَّرَ بَرَزَ

لِلنَّطْرِ وَبَرَدِهِ . وَمَرَّ الْفَرَسُ بِمُطَرَّرٍ مُطَوَّرًا

أَيَّ أَسْرَعَ ، وَالتَّسَطَّرَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَرِي فِي قَيْسَ بْنِ

جَزْءٍ فِي قَتْلِ هَوَازِنَ :

أَتَيْتُهُ الْمَنَابِيَ فَوْقَ جَرْدَاءِ شَطْبَةٍ ،

تَدْفُ كَدِيفَ الطَّائِرِ الْمُتَسَطَّرِ

وَرَاكِبُهُ مُتَسَطَّرٌ أَيْضًا . وَذَهَبَ ثَوْبِي وَبِعِيرِي فَلَا

أَدْرِي مِنْ مَطَرٍ جَمَا أَيْ أَخَذَهَا . وَمَطَرَةٌ الْحَوْضُ :

وَسَطُهُ . وَالْمَطَرُ : مُنْبُولُ الذُّورَةِ . وَرَجُلٌ

تَمَطَّرَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ السَّوَاكِ طَلَبَ النِّكْهَةِ . وَامْرَأَةٌ

مَطَرِيَّةٌ : كَثِيرَةُ السَّوَاكِ عَطِرَةٌ طَيِّبَةُ الْجُرْمِ ، وَإِنْ

لَمْ تُطَيَّبْ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : خَيْرُ النِّسَاءِ الْحَقِيرَةِ

الْعَطِيرَةِ الْمَطَرِيَّةِ ، وَشَرُّهُنَّ الْمَذْدُورَةُ الْوَذْرَةُ الْقَذِيرَةُ ؛

نَعْنِي بِالْوَذْرَةِ الْغَلِيظَةِ الشَّفَتَيْنِ أَوْ الَّتِي رِيحُهَا رِيحُ الْوَذْرِ

وَهُوَ اللَّعْمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْعَطِيرَةُ الْمَطَرِيَّةُ هِيَ

الَّتِي تَنْتَظِفُ بِالْمَاءِ ، أَخَذَ مِنْ لَفْظِ الْمَطَرِ كَأَنَّهَا مُطِيرَتٌ

فَهِیَ مَطَرِيَّةٌ أَيْ صَارَتْ تَمَطَّرُوهَ مَسْئُولَةٌ .

وَمَطَارٌ وَمَطَارٌ ، بَضْمُ الْمِمْ وَفَتْحُهَا : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مَطَارٍ ،

يُسْرَاهُ وَالْيُسْنَى عَلَى الثَّرَائِرِ ،

قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا : قَرَّ قَارِ

قَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزْمَةَ : الرُّوَابِيَةُ مَطَارٌ ، بَضْمُ الْمِمْ ، قَالَ :

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَطَارٌ مَفْعَلًا وَمَطَارٌ مَفْعِلًا ،

وَهُوَ أَسْبَقُ . التَّهْدِيبُ : وَمَطَارٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ

وَالصَّانِ . وَالْمَاطِرُونَ : مَوْضِعٌ آخَرٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ ، إِذَا

أَسْكَلَ النَّعْلُ الَّذِي جَمَعَا

وَأَبُو مَطَرٍ : مِنْ كُنْهَامَ ؛ قَالَ :

إِذَا الرَّكَّابُ عَرَقَتْ أَبَا مَطَرٍ ،

كَمَشَتْ رَوْبِدًا وَأَسْفَتْ فِي الشَّجَرِ

يَقُولُ : إِنْ هَذَا حَادٍ ضَعِيفُ السَّوْقِ لِلْإِبِلِ ، فَإِذَا

أَحْسَتْ بِهِ تَرَفَّقَتْ فِي الْمَشْيِ وَأَخَذَتْ فِي الرُّعْيِ ،

وَعَدَّتْ أَسْفَتْ بِهِيَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى دَخَلَتْ ؛ وَقَالَ :

أَتَطْلُبُ مَنْ أَسْوَدُ بَشْتُهُ دُونَهُ ،

أَبُو مَطَرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو سَعْدٍ ؟

مَعْمَرٌ : مَعْمَرُ الظُّفْرِ يُعْمَرُ مَعْمَرًا ، فَهُوَ مَعْمَرٌ : نَصَلَ

مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَتَصَلُّكَ الْمَرَوِّ ، لَسًا هَجَّرَتْ ،

بِنَكِيبٍ مَعْمَرٍ دَامِيَ الْأَطْلِ

وَالْمَعْمَرُ : سُقُوطُ الشَّعْرِ . وَمَعْمَرُ الشَّعْرِ وَالرَّيْشِ

مَعْمَرًا ، فَهُوَ مَعْمَرٌ ، وَأَمْعَرُ : قَلَّ . وَمَعْمَرَتُ

النَّاصِيَةِ مَعْمَرًا وَهِيَ مَعْمَرَاءُ : ذَهَبَ شَعْرُهَا كُلُّهُ حَتَّى

لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ .

وَتَعْمَرُ رَأْسُهُ إِذَا تَعَمَّطَ . وَتَعْمَرُ شَعْرُهُ : تَسَاقَطَ .

وَشَعْرُ أَمْعَرٍ : مُتَسَاقَطٌ . وَخَفَّ مَعْمَرٌ : لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .

وَأَمْعَرُ : ذَهَبَ شَعْرُهُ أَوْ وَبَرَهُ . وَالْأَمْعَرُ مِنْ

الْحَافِرِ : الشَّعْرُ الَّذِي يَسْبُغُ عَلَيْهِ مِنْ مُقَدِّمِ الرُّسْنِغِ

وَأَمْعَرَهُ غَيْرُهُ : سَلَبَهُ مَالَهُ فَأَقْرَعَهُ ؛ قَالَ دُرَيْدُ  
ابْن الصَّخْتِ :

جَزَيْتُ عِيَاضاً كَثْرَهُ وَفُجُورَهُ ،  
وَأَمْعَرْتُهُ مِنْ الْمُدْفَعَةِ الْأَذْمِ

ورجل معر : بخيل قليل الخير ، وهو أيضاً القليل  
اللحم . والمعر : الكثير اللئس للأرض . وغضب  
فلان فتَمَعَّرَ لونه ووجهه : تغير وعكسه صُفْرَةً .  
وفي الحديث : فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ أَي تَغَيَّرَ ، وَأَصْلُهُ قَوْلُهُ  
النَّضَارَةُ وَعَدَمُ إِشْرَاقِ الْوَنِّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَكَانٌ  
أَمْعَرٌ وَهُوَ الْجَدْبُ الَّذِي لَا يَخْضِبُ فِيهِ . وَمَعَرٌ  
وَجْهٌ : غَيْرُهُ . وَالْمَسْمُورُ : الْمُقَطَّبُ غَضَاباً لَّهِ  
تَعَالَى ؛ وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ قَوْلَ عَمْرِو  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعْرَةٍ  
الْجَيْشِ ! وَقَالَ : الْمَعْرَةُ الْأَذَى ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،  
وَسَنَذَكِرُهُ نَحْنُ فِي مَوْضِعِهِ .

معر : الْمَعْرَةُ وَالْمَعْرَةُ : طِينٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ بِهِ .  
وَنُوبٌ مَمْعَرٌ : مَصْبُوغٌ بِالْمَعْرَةِ . وَبُسْرٌ مَمْعَرٌ : لَوْنُهُ  
كَلَوْنِ الْمَعْرَةِ . وَالْأَمْعَرُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي عَلَى لَوْنِ  
الْمَعْرَةِ . وَالْمَعَرُ وَالْمَعْرَةُ : لَوْنٌ إِلَى الْحُمْرَةِ .  
وَفَرَسٌ أَمْعَرٌ : مِنَ الْمَعْرَةِ ، وَمِنْ شِيَتِ الْحَيْلِ  
أَشْفَرُ أَمْعَرٌ ، وَقِيلَ : الْأَمْعَرُ الَّذِي لَيْسَ بِنَاصِيَةٍ  
الْحُمْرَةِ وَلَيْسَتْ إِلَى الصُّفْرِ ، وَحِمْرَتُهُ كَلَوْنُ الْمَعْرَةِ .  
وَلَوْنٌ عُرْفِيٌّ وَنَاصِيَتِيٌّ وَأَدْنِيَتِيٌّ كَلَوْنُ الصُّبَّةِ لَيْسَ فِيهِ  
مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِنَاصِعِ الْحُمْرَةِ  
وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْأَشْفَرِ ، وَشَفَرَتُهُ تَعْلُوهَا مَعْرَةٌ  
أَي كُدْرَةٌ ، وَالْأَشْفَرُ الْأَقْهَبُ دُونَ الْأَشْفَرِ ،  
الْحُمْرَةُ وَفَوْقَ الْأَفْضَحِ . وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَأَمْعَرٌ  
أَمْكَرُ أَي أَحْمَرُ . وَالْمَكْرُ : الْمَعْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ  
الْأَمْعَرُ مِنَ الْحَيْلِ نَحْوُ مِنَ الْأَشْفَرِ ، وَهُوَ الَّذِي

لأنه منهيه لذلك ، فإذا ذهب ذلك الشعر قيل : معر  
الطافر معراً ، وكذلك الرأس والذنب . قال ابن  
شبل : إِذَا تَفَقَّاتِ الرَّهْصَةُ مِنْ ظَاهِرِ ذَلِكَ الْمَعَرِ ،  
وَمَعَرَتْ مَعَرًا . وَجَمَلَ مَعِيرٌ وَخَفَّ مَعِيرٌ : لَا  
شَعْرَ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو عَمِيد : الزَّيْرُ وَالْمَعِيرُ الْقَلِيلُ  
الشعر . وَأَرْضٌ مَعِيرَةٌ إِذَا انْتَجَرَدَتْ نَبْتُهَا . وَأَرْضٌ  
مَعِيرَةٌ : قَلِيلَةُ النَّبَاتِ . وَأَمْعَرَتِ الْأَرْضُ : لَمْ يَكْ  
فِيهَا نَبَاتٌ . وَأَمْعَرَتِ الْمَوَاشِيَ الْأَرْضَ إِذَا رَعَتْ  
شَجَرَهَا فَلَمْ تَدَعْ شَيْئًا يُرْعَى ؛ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ  
هَاشِمِ أَخِي ذِي الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا أَمْعَرُوا حَفَقَتِي مَبَاةَ نَهْمٍ ،  
وَجَرَّةَ الْخَطْبِ أَتْبَاجَ الْجَرَائِمِ

قَالَ : أَمْعَرُوهُ أَكَلُوهُ . وَأَمْعَرُ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ .  
وَأَمْعَرُ الْقَوْمُ إِذَا أُجْدِبُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَمْعَرُ  
حُجَّاجٌ قَطُّ أَي مَا افْتَقَرَ حَتَّى لَا يَبْقَى عِنْدَهُ شَيْءٌ ،  
وَالْحُجَّاجُ : الْمُدَاوِمُ لِلْحَجِّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَعَرِ الرَّأْسِ ،  
وَهُوَ قَوْلُهُ شَعَرَهُ . وَقَدْ مَعَرَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ  
مَعِيرٌ . وَالْأَمْعَرُ : الْقَلِيلُ الشَّعْرَ وَالْمَكَانُ الْقَلِيلُ  
النَّبَاتِ ؛ وَالْمَعْنَى مَا افْتَقَرَ مِنْ تَحْجٍ . وَيَقَالُ : أَمْعَرُ  
الرَّجُلُ وَمَعَرٌ وَمَعْرٌ إِذَا أَفْنَى زَادَهُ . وَوُورِدَ رُؤْيَا  
مَاءَ الْعُكْلِ ، وَعَلَيْهِ فَتِيَّةٌ تَسْفِي صِرْمَةً لَهَا بِهَا ،  
فَأَعْجَبَ بِهَا فُخْطِهَا ، فَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ سِتًّا قَهْلٍ مِنْ مَالٍ ؟  
قَالَ : نَعَمْ قِطْعَةً مِنْ إِبِلٍ ، قَالَتْ : قَهْلٍ مِنْ وَرَقٍ ؟  
قَالَ : لَا . قَالَتْ : يَا لَعُكْلٍ ! أَكَبِيرًا وَمَعَارًا ؟  
فَقَالَ رُؤْيَا :

لَمَّا اِزْدَدْتُ نَقْدِي ، وَقَلَّتْ إِبِلِي  
تَأَلَّفْتُ ، وَاتَّصَلْتُ بِعُكْلٍ  
خَطْبِي ! وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَبِيلِي ،  
تَسْأَلُنِي عَنْ السَّيْنِ كَمْ لِي ؟

مُفَرَّتْ تَعْلُوها مُفَرَّةٌ أَيْ كِدْرَةٌ . وفي حديث  
بأجوج ومأجوج : قَرَمُوا بِنِبَالِهِمْ فَفَرَّتْ عَلَيْهِمْ  
مُفَرَّةٌ دَمًا أَيْ مُخْرِجَةٌ بِالْذَّمِّ . وصقر أمفر :  
ليس بناصع الحبرة . والأمفر : الأحمر الشعر  
والجلد على لون المَفَرَّة . والأمفر : الذي في وجهه  
حبرة وبياض صافٍ ، وقيل : المَفَرُّ حبرة ليست  
بالخالصة . وفي الحديث : أن أعرابيًا قدِمَ على النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، فرآه مع أصحابه فقال : أَيُّكُمْ  
ابنُ عبدِ المطلب ؟ فقالوا : هو الأمفر المرتقي ؛  
أرادوا بالأمفر الأبيض الوجه ، وكذلك الأحمر  
هو الأبيض ؛ قال ابن الأثير : معناه هو الأحمر  
المتكسر على مرققه ، مأخوذ من المَفَرَّة ، وهو  
هذا الدرُّ الأحمر الذي يُصْبَغُ به ، وقيل : أراد  
بالأمفر الأبيض لأنهم يسمون الأبيض أحمر . وابنُ  
مُفَيْرٍ : أحمرٌ بخالطه دمٌ .

وأَمَفَرَتِ الشاةُ والناقةُ وَأَنْفَرَتِ وهي مُفَيْرٌ :  
أَحْمَرُ لَبْنِها ولم تُخْرِطْ ، وقال الصباني : هو أن  
يكون في لبنها سُكَلَةٌ من دم أي حبرة واختلاط ،  
وقيل : أَمَفَرَتْ إذا حُلِبَتْ فخرج مع لبنها دم من  
دلوها ، فإن كان ذلك لها عادة فهي بِمُفَارٍ . ومُغَلَّةٌ  
بِمُفَارٍ : حمراء الشعر .

ومَفَرَّ فلان في البلاد إذا ذهب وأسرع . ومَفَرَّ به  
بغيره يُفَرِّ : أسرع ؛ ورأيتهُ يُفَرِّ به بغيره .  
ومَفَرَّتْ في الأرض مَفَرَّةٌ من مطرةٍ : هي  
مطرة صالحة .

وقال ابن الأعرابي : المَفَرَّةُ المطرة الخفيفة . ومَفَرَّةٌ  
الصيف وبَفَرَّتْهُ : شدة حره .

وأَوْسُ بنُ مَفَرَّاءَ : أحدُ شعراءِ مُضَرَ . وقول عبد  
الملك الجري : يا جريز مَفَرَّ لنا أي أَشَدُّ لنا قول  
ابن مَفَرَّاءَ ، والمَفَرَّاءُ ثابِتُ الأمفر . ومَفَرَّانٌ :

اسم رجل . ومَاغِرَةٌ : اسم موضع ؛ قال الأزهري :  
ورأيت في بلاد بني سعد رَكِيَّةً تعرف بمكانها ،  
وكان يقال له الأمفر ، ومُجْدَانِ رَكِيَّةٌ أخرى يقال  
لها الحِيارَةُ ، وهما شرُوبٌ . وفي حديث الملاعة :  
إن جاءت به أُمَيَّغَرٌ سَبَطًا فهو لزوجها ؛ هو  
تصغير الأمفر .

مَفَرٌ : المَقَرُّ : دَقُّ العنق . مَقَرَّ عُنُقَهُ يُقَرِّها مَقَرًّا  
إذا دَقَّها وضربها بالعصا حتى تكسَّرَ العظم ، والجلد  
صحيح . والمَقَرُّ : إِنْقَاعُ السكِّ المالح في الماء .  
ومَقَرَّ السكَّةُ المالحة مَقَرًّا : أَنْفَعَهَا في الحِلِّ . وكل  
ما أَنْفَعَ ، فقد مَقَرَّ ؛ وسكِّ مَقَرُّورٌ . الأزهري :  
المَقَرُّورُ من السكِّ هو الذي يُنْفَعُ في الحِلِّ والمِلْحِ  
فيصير صِبَاغًا بارِدًا يُؤْتَدَمُ به . ابن الأعرابي : سكِّ  
مَقَرُّورٌ أي حامض . ويقال : سكِّ مَلِيحٌ ومَسْاوِحٌ ،  
ومالح لغة أيضًا . الجوهرى : سكِّ مَقَرُّورٌ يُقَرُّ  
في ماء وملح ، ولا تَقَلُّ مَقَرُّورٌ . وشيءٌ مُقَرٌّ ومَقَرٌّ :  
يَتَنُّ المَقَرُّ حامضٌ ، وقيل : المَقَرُّ والمَقَرُّورُ  
والمُسَقَرُّ المرُّ ؛ وقال أبو حنيفة : هو نباتٌ بُنِيتْ  
ورَقًا في غير أَفْئانٍ . وأمقر الشراب : مَرَّوَةٌ . أبو  
زيد : المرُّ والمُسَقَرُّ اللَّبَنُ الحامض الشديد الحوضة ،  
وقد أَمَقَرَّ لِمَقَارًا . أبو مالك : المرُّ القليل الحوضة ،  
وهو أطيب ما يكون ، والمُسَقَرُّ : الشديد المرارة ،  
والمَقَرُّ : شبيه بالصَّيْبِ وليس به ، وقيل : هو الصَّيْبُ  
نفسه ، وربما سكن ؛ قال الرازي :

أَمَرَّ مِنْ صَبَرٍ وَمَقَرٍّ وَحُطْظٍ

وصواب إنشاده أمرٌ ، بالنصب ، لأن قبله :

أَرْقَشَ ظَلَّانَ إِذَا حُضِرَ لَفْظُ

يصف حيةً ؛ واختلاف الألفاظ في حُطْظٍ كل منها  
مذكور في موضعه ، وقيل : المَقَرُّ السَّمُّ ، وقال أبو

مَكْرًا وَمَكْرًا بِهِ. وفي حديث الدعاء: اللهم امْكُرْ لي ولا تَكُرْ لي ؛ قال ابن الأثير : مَكْرٌ الله إيقاعُ بلائه بأعدائه دون أوليائه، وقيل : هو استدراج العبد بالطاعات فَيَسُوهُمْ أَنَّهُا مقبولة وهي مردودة ، المعنى : أَلْتَحِقْ مَكْرَكَ بِأَعْدَائِي لا لي . وأصل المَكْر الحِدَاع . وفي حديث علي في مسجد الكوفة : جانبُهُ الأيسرُ مَكْرٌ ، قيل : كانت النوق إلى جانبه الأيسر وفيها يقع المكر والحِدَاع . ورجل مَكْرٌ ومَكْرُو : مأكِرٌ .

التهديب : رجل مَكْرُوْرٌ نمت للرجل ، يقال : هو القصير اللثيم الحلقة . ويقال في الشبهة : ابنُ مَكْرُوْرٍ ، وهو في هذا القول قذف كأنها توصف بِزَنِيَةٍ ؛ قال أبو منصور : هذا حرف لا أحفظه لغير اللث فلا أدري أعربي هو أم أعجمي . والمَكْرُوْرُ : اللثيم ؛ عن أبي العَبَّاسِ الأعرابي . قال ابن سيده : ولا أنكر أن يكون من المكر الذي هو الحديعة . والمَكْرُ : المَعْرَةُ .

ونوب مَكْرُوْرٌ ومُتَكْرَرٌ : مصبوغ بالمكر ، وقد مَكَّرَهُ فامْتَكَّرَ أي خَضَبَهُ فاختَضَبَ ؛ قال القطامي :

يَضْرِبُ تَهْلِكُ الأبطالُ مِنْهُ ،  
وَتُسَكِّرُ اللَّحَى مِنْهُ امْتِكَارًا

أي يَخْتَضِبُ ، شبه حبرة الدم بالمَعْرَةِ . قال ابن بري : الذي في شعر القطامي تَنْسُ الأبطالُ مِنْهُ أي تَتَرَنَّحُ كما يَتَرَنَّحُ النَّاعِسُ . ويقال للأسد : كَأَنَّهُ مَكِرٌ بالمَكْرِ أي ظلي بالمَعْرَةِ .

والمَكْرُ : سَقْيُ الأرض ؛ يقال : امْكُرُوا الأرضَ فلانها صُلْبَةٌ ثم احرثوها ، يريد اسقوها . والمَكْرَةُ : السقبة للزروع . يقال : مردت بزرع مَكْرُوْرٍ أي مَسْقِيٍّ . ومَكْرٌ أرضه يَمْكُرُها مَكْرًا : سقاها .

عبروا : المَقْرِ شجرٌ مُرٌّ . ابن السكيت : أَمَقَرُ الشيء ، فهو مَقْمَرٌ إذا كان مرًّا . ويقال للصبر : المَقْرِ ؛ قال لبيد :

مَقْمَرٌ مُرٌّ على أعدائه ،  
وعلى الأذنين حُلُوٌّ كالعسل

ومَقَر الشيء ، بالكسر ، مَقَمَرٌ مَقَرًا أي صار مرًّا ، فهو شيء مَقَمَرٌ . وفي حديث لقمان : أكلتُ المَقَرَّ وأكلت على ذلك الصَّيِّر ؛ المَقَرُ : الصَّيِّرُ وصَبَرٌ على أكله . وفي حديث علي : أَمَرْتُ مِنَ الصَّيِّرِ والمَقَرِ . ورجل مَقْمَرٌ النَّسَاءُ ، بتشديد الراء : نائِسٌ العِرْقُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نَكَحَتْ أُمَامَةَ عَاجِزًا تَرْعِيَةً ،  
مُنْتَفِقًا الرَّجُلَيْنِ مَقْمَرًا النَّسَاءُ

الليث : المَقْمَرُ من الرُّكَايا القليلة الماء ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف ، وصوابه المَقْمَرُ ، بضم الميم والقاف ، وهو مذكور في موضعه .

مَكْرٌ : الليث : المَكْرُ احتيال في خفية ، قال : وسعنا أن الكيد في الحروب حلال ، والمكر في كل حلال حرام . قال الله تعالى : ومكروا مكرًا ومكرنا مكرًا وهم لا يشعرون . قال أهل العلم بالتأويل : المكر من الله تعالى جزاء سمي باسم مكر المتجاوز كما قال تعالى : وجزاء سيئة سيئة مثاها ، فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة ولكنها سيئة لآذواج الكلام ، وكذلك قوله تعالى : فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ، فالأول ظلم والثاني ليس بظلم ولكنه سمي باسم الذنب ليُعلم أنه عقاب عليه وجزاء به ، ويجري مجزئ هذا القول قوله تعالى : يخادعون الله وهو خادعهم والله يستهزئ بهم ، بما جاء في كتاب الله عز وجل . ابن سيده : المَكْرُ الحديعة والاحتيال ، مَكْرٌ يَمْكُرُ

مهر : المهر : الصداق ، والجمع مهر ، وقد مهر المرأة بمهرها وبمهرها مهرأ ومهرها . وفي حديث أم حبيبة : وأمرها النجاشي من عنده ؛ ساق لها مهرها ، وهو الصداق . وفي المثل : أحق من المتهورة إحدى خد متينها ؛ يضرب مثلاً للأحق البالغ في الحق الغاية ؛ وذلك أن رجلاً تزوج امرأة فلما دخل عليها قالت : لا أطيعك أو تعطيني مهري ! ففزع إحدى خدمتيها من رجلها ودفعها إليها فرضيت بذلك لحقها ؛ وقال ساعدة بن جؤبة :

إذا مهرت صلباً قليلاً عرافته

تقول : ألا أدبيني فتقرب

وقال آخر :

أخذن اغتصاباً خطبةً عَجْرَ قَيْمَةٍ ،

وأمرن أرملهاً من الخط ذبلاً

وقال بعضهم : مهرتها ، فهي مهوره ، أعطينها مهرأ . وأمرتها : زوجتها غيري على مهر . والمهيرة : الغالية المهر .

والمهارة : الحَذَق في الشيء . والماهر : الحاذق بكل عمل ، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد ، والجمع مهرة ؛ قال الأعشى يذكر فيه تفضيل عامر على علقمة ابن علاثة :

إن الذي فيه قاربتنا

بين السامع والناظر

ما جعل الجد الظنون الذي

جذب صوب اللجب الماطر

مثل الفرائي ، إذا ما طما

يقذف بالبوصي والماهر

قال : الجد البئر ، والظنون : التي لا يوثق بما فيها ، والفرائي : الماء المنسوب إلى الفرات ، وطما : ارتفع ،

والمكر : نبت . والمكررة : نبتة عَظِيْرَاءٌ مُلْتَحِجَةٌ إلى العُبرة تُنْبِتُ قَصَداً كان فيها حَنْضاً حين تخضع ، تُنْبِتُ في السهل والرمل لها ورق وليس لها زهر ، وجمعها مكر ومكور ، وقد يقع المكور على خروب من الشجر كالرُغْل ونحوه ؛ قال العجاج :

بَسَنُ في عِلْقَى في مكور

قال : ولما سبت بذلك لارتوائها وشجوع السقي فيها ؛ وأورد الجوهري هذا البيت :

فَحَطَّ في عِلْقَى في مكور

الواحد مكر ؛ وقال الكمي يصف بكرة :

تعاطى فراخ المكر طوراً ، وقارة

ثبير رُخامها وتعلق خالها

فراخ المكر ثمرة . والمكر : ضرب من النبات ، الواحدة مكررة ، وأما مكور الأغصان فهي شجرة على حدة ، وضروب الشجر تسمى المكور مثل الرُغْل ونحوه . والمكررة : شجرة ، وجمعها مكور . والمكررة : الساق الغليظة الحناء . ابن سيده : والمكر حسن خدالة الساقين . وامرأة تمكوررة : مستديرة الساقين ، وقيل : هي المدمجة الخلق الشديدة البضعة ، وقيل : التمكوررة المطوية الخلق . يقال : امرأة تمكوررة الساقين أي خدلاء . وقال غيره : تمكوررة مرقرة الساق خدلة ، شبهت بالمكر من النبات . ابن الأعرابي : المكررة الرطبة الفاسدة . والمكررة : التدبير والحيلة في الحرب . ابن سيده : والمكررة الرطبة التي قد أرطبت كلها وهي مع ذلك صلبة لم تهضم ؛ عن أبي حنيفة . والمكررة أيضاً : البُسرة الرطبة ولا حلاوة لها . ونخلة مكار : يكثر ذلك من بُسرها .



يعني بالأَمْهَار ههنا أولاد الوحش ، والكثير مِهَار ومِهَارَة ؛ قال :

كَأَنَّ عَتِيقًا مِنْ مِهَارَة تَغْلِبُ ،  
بِأَيْدِي الرِّجَالِ الدَّافِنِينَ ابْنَ عَتَابِ

وقد قرأَ حَرْبٌ هَارِبًا وَابْنُ عَامِرٍ ،  
وَمَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَكُونُ ، فَلَا آبِ

قال ابن سيدة: هكذا روت الرواة بإسكان الباء ووزن نَعْتَابِ ؛ ووزن فلا آب مفاعيل ، والأنثى مُهْرَة ؛ قال الأزهري: ومنه قولهم لا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مُهَيَّرًا . يقول : من الشقاء مُعَالَجَة المِهَارَة . وفرس مُهَيَّرٌ : ذات مُهْر . وأمُّ أَمْهَار : اسم قارَة ، وفي التهذيب: هَضْبَة ، وقال ابن جيلة : أمُّ أَمْهَارِ أَكْثَمُ حُمْرٍ بِأَعْلَى الصَّنَانِ ، ولعلها شبت بالأَمْهَار من الحيل فسميت بذلك ؛ قال الراعي :

مَرَّتْ عَلَى أُمِّ أَمْهَارٍ مُشْتَرَّةٌ ،  
تَهْوِي بِهَا طَرِيقٌ ، أَوْسَاطُهَا زُورٌ

وأما قول أبي زيد في صفة الأسد :

أَقْبَلَ يَرْدِي ، كَمَا يَرْدِي الْحِصَانُ ، إِلَى  
مُسْتَعْسِبِ أَرَبٍ مِنْهُ يَتَمَيَّرُ

أَرَبٍ : ذي إربَة أي حاجة . وقوله يَتَمَيَّرُ أي يَطْلُبُ مُهْرًا . ويقال للغرزة : المِهْرَة ، قال وما أراه عريبًا .

والمِهَارُ : عود غليظ يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبُخْتِ . والمِهَرُ : مَفَاصِلُ مُتَلَحِّكَة فِي الصَّدْرِ ، وقيل هي غَرَضِيْفُ الضُّلُوعِ ، واحدها مُهْرَة ؛ قال أ حاتم : وأراها بالفارسية ، أراد فُصُوصَ الصَّدْرِ أ خَرَرَ الصَّدْرَ فِي الزُّورِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَعْدَاذَ

عَنْ مُهْرَة الزُّورِ وَعَنْ رَحَاهَا

والبُوصِي : المَلَّاحُ ، والمَاهِرُ : السَّابِحُ . ويقال : مَهَرْتُ بِهَذَا الْأَمْرَ أَمَهَرُ بِهِ مِهَارَة أَيْ صَرْتُ بِهِ حَادِقًا . قال ابن سيدة : وقد مَهَرُ الشَّيْءُ وَفِيهِ وَبِهِ يَمَهَرُ مَهْرًا وَمُهْرَدًا وَمِهَارَة وَمِهَارَة .

وقالوا : لم تفعل به المِهْرَة ولم تُعْطِ المِهْرَة ، وذلك إِذَا عَاجَلْتَ شَيْئًا فَلَمْ تَرْفُقْ بِهِ وَلَمْ تُحَسِّنْ عَلَيْهِ ، وكذلك إِنْ عَذَمْتَ إِنْسَانًا أَوْ أَذَبَهُ فَلَمْ يَحْسَنَ . أبو زيد : لم تعط هذا الأمر المِهْرَة أَيْ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ . ويقال أَيْضًا : لَمْ تَأْتِ إِلَى هَذَا الْبِنَاءِ المِهْرَة أَيْ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ وَلَمْ تَنْبِتْهُ عَلَى مَا كَانَ يَنْبَغِي . وفي الحديث : مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقِرَاءَتِ مَثَلُ السَّفَرَةِ ؛ الْمَاهِرُ : الْقَارِءُ ، وَالسَّفَرَة : الْمَلَانِكَة .

الأزهري : والمُهَرُّ ولد الرُّمَكَة والفَرَسِ ، والأنثى مُهْرَة ، والجمع مُهَرٌ ومُهَرَات ؛ قال الربيع بن زياد العبسي يحرّض قومه في طلب دم مالك بن زهير العبسي ، وكانت فرارة قتلته لما قَتَلَ حذيفة بن بدر الفزاري :

أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ  
تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ؟

مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لَذِي الْحَبَى ،  
إِلَّا الْمَطْيِيَّ نَشْدُ بِالْأَكْثَوَارِ

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَدْفَقْنَ عَذُوفًا  
يَقْدِفْنَ بِالْمُهَرَّاتِ وَالْأَمْهَارِ

المُجَنَّبَاتِ : الْحَيْلُ تُجَنَّبُ إِلَى الْإِبِلِ . ابْنُ سَيْدَةَ : الْمُهَرُّ وَلَدُ الْفَرَسِ أَوَّلُ مَا يُنْتَجُ مِنَ الْحَيْلِ وَالْحُمْسِ الْأَهْلِيَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَمْهَار ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

وَذِي تَنَابِيرٍ تَمْعُونُ ، لَهُ صَبَحٌ ،  
يَعْدُو أَوَائِدَ قَدْ أَفْلَسِينَ أَمْهَارًا

١٠ وقوله « عذوفًا » كذا أورده المؤلف هنا وأورده في عذف بمثلين وهاء تأنيث .

وَأُنْشِدْ أَيْضاً :

جافي البدين عن 'مشاش' المهر

الفراء : تحت القلب 'عَظِيمٌ' يقال له المهر والزهر ،  
وهو قوام القلب . وقال الجوهري في تفسير قوله  
مشاش المهر : يقال هو عَظُمَ في زور الفرس .  
ومَهْرَةٌ : بن حيدان : أبو قبيلة ، وهم حمي عظيم ،  
وأهل مَهْرِيَّةٍ منسوبة إليهم ، والجمع مَهَارِيٌّ ومَهَارٍ  
ومَهَارِيٌّ ، مخففة الياء ؛ قال رؤبة :

به تَمَطَّتْ عَوَلٌ كُلِّ مَيْلَةٍ

بنا حراجيج المَهَارِيِّ الثَّقَةِ

وَأَمْهَرُ الناقة : جعلها مَهْرِيَّةً . والمَهْرِيَّةُ : حَرْبٌ  
من الحِنطة ، قال أبو حنيفة : وهي حمراء ، وكذلك  
سقاها ، وهي عظيمة السنبُل غليظة القصب مُرَبَّعة .  
وماهرٌ ومَهِيرٌ : اسنان .

ومَهْوَرٌ : موضع ؛ قال ابن سيده : ولما حلتاه على  
قَعْوَلٍ دون مَقْعَلٍ من هار يَهْوَرُ لأنه لو كان مَقْعَلًا  
منه كان مَعْتَلًا ولا يحمل على مُكَرَّرِهِ لأن ذلك شاذ  
للعلية . ونَهَرٌ مَهْرَانٌ : نهر بالسند ، وليس بعربي .  
الجوهري : المَهْرَةُ الحُرَّةُ ، والمَهَارِيُّ الحَزَائِرُ ،  
وهي ضدُّ السرائِرِ .

مور : مار الشيء يَمُورُ مَوْرًا : تَوَهَّبًا أي تحرك وجاء  
وذهب كما تنكأ النخلة العَيْدَانَةُ ، وفي المحكم : تَرَدَّدَ  
في عَرَضٍ ؛ والتَسَوْرُ مثله .  
والمَوْرُ : الطريق ؛ ومنه قول طرفة :

تُبَارِي عِتَاقًا نَاحِيَاتٍ ، وَأَتَبَعَتْ

وُظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعْبَدٍ

تُبَارِي : 'تعارض' . والعِتَاقُ : الثوق الكرام .  
والتَاحِيَاتُ : السريعات . والوُظِيفُ : عظم الساق .  
والمُعْبَدُ : المَدْلُولُ . وفي المحكم : المَوْرُ الطريق

المَرطُوءُ المستوي . والمور : المَوْجُ . والمَوْرُ :  
السُرعة ؛ وأُنْشِدْ :

وَمَشْيُهُنَّ بِالْحَبِيبِ مَوْرٌ

ومَارَتِ الناقةُ في سيرها مَوْرًا : ماجتْ وتَرَدَّدَتْ ؛  
ونَاقَةٌ مَوَارَةٌ اليد ، وفي المحكم : مَوَارَةٌ سَهْلَةٌ  
السير سَرِيعَةٌ ؛ قال عنترة :

تَطْطَرَّةٌ غِبُّ الشَّرَى مَوَارَةٌ ،

تَطْسُ الإِكَامِ يَذَاتِ خَفٍّ مِشْمَرٍ

وكذلك الفرس . التهذيب : المَوْرُ جمع ناقة مَائِرٍ  
ومَائِرَةٌ إذا كانت تَشِيْطَةً في سيرها فَتَلَاهُ في عَضْدِهَا .  
والبعير يَمُورُ عَضْدَاهُ إذا تَرَدَّدَا في عَرَضٍ جنبه ؛  
قال الشاعر :

على ظَهْرِ مَوَارٍ المِلَاطِ حِصَانٍ

ومارٌ : جري . ومار يَمُورُ مَوْرًا إذا جعل يَذْهَبُ  
ويجيءُ وَيَتَرَدَّدُ . قال أبو منصور : ومنه قوله تعالى  
يوم تَسُورُ السَّاءُ مَوْرًا وتسير الجبال سِيرًا ؛ قال في  
الصحاح : تَسُوجُ مَوْجًا ، وقال أبو عبيدة : تَكْفَأُ ،  
والأخفش مثله ؛ وأُنْشِدْ الأَعشى :

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتِهَا

مَوْرُ السَّحَابَةِ ، لَا رَيْثَ وَلَا عَجَلَ ٢

الأصمعي : سَايَرَتْهُ مَسَايِرَةٌ ومَايَرَتْهُ مَهِارَةٌ ،  
وهو أن تفعل مثل ما يفعل ؛ وأُنْشِدْ :

يُمَايِرُهَا فِي جَرِيهِ وَتَسَايِرُ

أي تُبَارِيهِ . والمَسَاوَاةُ : المَعَارَضَةُ . ومار الشيء  
مَوْرًا : اضْطَرَبَ وتحرك ؛ حكاه ابن سيده عن ابن  
الأعرابي . وقولهم : لا أَذْري أَغَارَ أُمِّ مَارٍ أي أُنسى  
عَوْرًا أُمِّ دَارٍ فرجع إلى نَجْدٍ . وسَمَّاهُم مَائِرًا :

١ في معلقة عنترة : زِيْلَاقٌ ، ووَحْدٌ خَفٌّ في مكان مَوَارَةٍ وذات خَفٍّ .  
٢ في قصيدة الأَعشى : مَرَّ السَّحَابَةِ .

تَخْفِيفٌ نَافِذٌ دَاخِلٌ فِي الْأَجْسَامِ ؛ قَالَ أَبُو عَامِرٍ  
الْكَلَابِيُّ :

لَقَدْ عَلِمَ الذَّنْبُ ، الَّذِي كَانَ عَادِيًّا  
عَلَى النَّاسِ ، أَنْتَى مَائِرُ السَّهْمِ نَازِعٌ

وَمَثِي مَوْزٌ ؛ لَتَيْنٌ . وَالْمَوْزُ : تَرَابٌ . وَالْمَوْزُ :  
أَنْ تَمُورَ بِهِ الرِّيحُ .

وَالْمَوْزُ ، بِالضَّمِّ : الْغُبَارُ بِالرِّيحِ . وَالْمَوْزُ : الْغُبَارُ  
الْمُتَرَدِّدُ ، وَقِيلَ : التَّرَابُ ثَنِيَّةُ الرِّيحِ ، وَقَدْ مَارَ مَوْزًا  
وَأَمَارَتَهُ الرِّيحُ ، وَرِيحٌ مَوْارَةٌ ، وَأَرْيَاحٌ مَوْزٌ ؛ وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ : مَا أَذْرِي أَغَارَ أَمْ مَارَ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : غَارَ أَنَّى الْعَوْرَ ، وَمَارَ أَنَّى نَجْدًا .  
وَقَطَاةٌ مَارِيَّةٌ : مَلَسَاءُ . وَانْرَأَةُ مَارِيَّةٌ : بِيضَاءُ  
بَرَّاقَةٌ كَأَنَّ الْيَدَ تَمُورُ عَلَيْهَا أَيْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ ،  
وَقَدْ تَكُونُ الْمَارِيَّةُ فَاعُولَةٌ مِنَ الْمَرِيءِ ، وَهُوَ  
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمَوْزُ : الدَّوْرَانُ . وَالْمَوْزُ : مَصْدَرٌ مَرَّتْ  
الصُّوفُ مَوْزًا إِذَا تَنَفَّثَتْ وَهِيَ الْمَوَارَةُ وَالْمُرَاطَةُ ؛  
وَمَرَّتْ الْوَبَرُ فَانْشَارَ : تَنَفَّثَتْ فَانْتَشَفَتْ .  
وَالْمَوَارَةُ : نَسِيلُ الْحَبَارِ ، وَقَدْ تَمُورَ عَنْهُ  
نَسِيلُهُ أَيْ سَقَطَ . وَانْغَارَتْ عَقِيْقَةُ الْحَبَارِ إِذَا سَقَطَتْ  
عَنْ أَهْلَامِ الرِّبْعِ . وَالْمَوْرَةُ وَالْمَوَارَةُ : مَا نَسَلَتْ  
مِنْ عَقِيْقَةِ الْجَمَشِ وَصُوفِ الشَّاةِ ، حَيْثُ كَانَتْ أَوْ  
مَيْتَةً ؛ قَالَ :

أَوَيْتُ لِعَشْوَةٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ ،  
وَمَوْرَةٍ تَعْجَعُ مَائَتْ هَزَالَا

قَالَ : وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ وَالشَّيْءُ يَفْنَى فَيَقْبَى  
مِنْهُ الشَّيْءُ . قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : وَقَعَ عَنِ الْحَبَارِ مَوَارَتُهُ  
وَهُوَ مَا وَقَعَ مِنْ نَسَالِهِ .  
وَمَارَ الدَّمْعُ وَالِدَمُ : سَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ

هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ  
عَلَيْهِمَا جَبْتَانِ مِنْ لَدُنِ تَرَاقِيهِمَا إِلَى أَبْدِهِمَا ، فَأَمَّا  
الْمُنْفِقُ فَإِذَا انْتَفَقَ مَارَتْ عَلَيْهِ وَسَبَعَتْ حَتَّى تَبْلُغَ  
قَدَمَيْهِ وَتَعْفُو أَتْرَهَ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ  
يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ مَوْضِعَهَا وَلَزِمَتْهُ فَهُوَ  
يُرِيدُ أَنْ يُوسِعَهَا وَلَا تَنْتَسِعُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
قَوْلُهُ مَارَتْ أَيْ سَالَتْ وَتَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ  
يَعْنِي نَفَقَتْ ؛ وَابْنُ هُرْمُزٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزٍ  
الْأَعْرَجُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : يُطْلَقُ عَقَالُ  
الْحَرْبِ بِكَتَائِبِ تَمُورٍ كَرَجُلٍ الْجِرَادُ أَيْ تَتَرَدَّدُ  
وَتَضْطَرِبُ لِكَثْرَتِهَا . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : لَمَّا نَفِخَ  
فِي أَدَمِ الرُّوحِ مَارَ فِي رَأْسِهِ قَطْعُوسٌ أَيْ دَارَ وَتَرَدَّدَ .  
وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبٍ : وَنَجُومٌ تَمُورُ أَيْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ ،  
وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا : فَتَرَكْتُ الْمَوْزَ وَأَخَذْتُ فِي الْجَبَلِ ؛  
الْمَوْزُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّرِيقُ ، سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ يُجَاءُ فِيهِ  
وَيُنْذَبُ ، وَالطَّعْنَةُ تَمُورُ إِذَا مَالَتْ يَمِينًا وَشِمَالًا ،  
وَالدَّمَاءُ تَمُورُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِذَا انْتَضَبَتْ  
فَتَرَدَّدَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَازِمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : أَمِيرُ الدِّمِّ بَاثِلْتُ ،  
قَالَ شَرٌّ : مَنْ رَوَاهُ أَمِيرُهُ فَمَعْنَاهُ سَيْلُهُ وَأَجْرُهُ ؛  
يُقَالُ : مَارَ الدِّمُّ يَمُورُ مَوْزًا إِذَا جَرَى وَسَالَ ،  
وَأَتْرَهُ أَنَا ؛ وَأَنْشَدَ :

سَوْفَ تُذْنِيكَ مِنْ لَيْسَ سَبْتًا  
ةً أَمَارَتٌ ، بِالْبَوَالِ ، مَاءُ الْكَرَاضِ

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَرَ الدِّمَّ عَمَّا شَتَّ أَيْ سَيْلَهُ  
وَأَسْتَخْرِجُهُ ، مِنْ مَرَبَّتِ النَّاقَةِ إِذَا مَسَحَتْ صَرْعَهَا  
لِتَدْرُ . الْجَوْهَرِيُّ : مَارَ الدِّمُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ  
يَمُورُ مَوْزًا وَأَمَارَهُ غَيْرُهُ ؛ قَالَ جَرِيرُ بْنُ الْحَقَطِيِّ :

نَدَسْنَا أَبَا مَندُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَتَا ،  
وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ يَبِيَّةٍ نَاقِعٍ

أبو مندوسة: هو مروة بن سفيان بن مجاشع، ومجاشع قبيلة الفرزدق، وكان أبو مندوسة قتله بنو يربوع يوم الكلاب الأول. وجار يبيبة: هو الصنعة بن الحرث الجشسي قتله ثعلبة اليربوعي، وكان في جوار الحرث ابن يبيبة بن قُرْط بن سفيان بن مجاشع. ومعنى نَدَسْنَاهُ: طَعْنَاهُ. والنافع: المُرْثُوي. وفي حديث سعيد بن المسيب: سئل عن بغير غروره بمؤد فقال: إن كان ماراً مؤوراً فكلوه، وإن ثرّاً فلا. والمائرات: الدماء في قول رُسَيْد بن رُمَيْض، بالضاد والصاد معجمة وغير معجمة، العنزي:

حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ ،  
وَأَنْصَابٍ ثَرَكْنِ لَدَى السَّعِيرِ

وعوض: والسعير: صخّان. ومار مَرَجِس: موضع وهو مذكور أيضاً في موضعه. الجوهرى: مار مَرَجِس من أساء العجم وهما اسبان جملا واحداً؛ قال الأخطل:

لَا رَأُونَا وَالصَّليبَ طَالِعَا ،  
وَمَارَ مَرَجِسَ وَمَوْتًا نَاقِعَا ،  
تَخَلَّوْا لَنَا زَاذَانَ وَالْمَزَارِعَا ،  
وَحِنَظَةً طَلِسًا وَكِرْمًا يَانِعَا ،  
كَأَنَّمَا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعَا

إلا أنه أشبع الكسرة لإقامة الوزن فتولدت منها الياء. ومور: موضع. وفي حديث ليلي: انشَهَبْنَا إِلَى الشَّعْبَةِ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ مَوْرِ؛ قيل: هو اسم موضع سمى به لمور الماء فيه أي جريانه.

مور: الميرة: الطعام يُتَمَارَهُ الإنسان. ابن سيده: الميرة: جَلَبَ الطعام، وفي التهذيب: جَلَبَ الطعام للبيع؛ وهم يَتَمَارُونَ لأنفسهم وَيَبِيرُون غَيْرَهُمْ مِيرًا، وقد مار عياله وأهله يَمِيرُهُمْ مِيرًا وَاِمْتَارَ لَهُمْ. والميَّار: جالب الميرة. والميَّار: جَلَابَةٌ ليس يَجْمَعُ مِيَّارًا لِمَا هُوَ جَمْعُ مَائِرٍ. الأصمعي: يقال مارَه بِمَوْرِهِ إِذَا أَنَاهُ بِمِيرَةٍ أَيْ بِطَعَامٍ، ومنه يقال: ما عنده خَيْرٌ وَلَا مِيرٌ، والامتيار: مِثْلُهُ، وجمع المائر مِيَّارٌ مثل كِفَّارٍ، وميَّارةٌ: مثل رَجَالَةٍ، يقال: نحن نَنْتَظِرُ مِيَّارَتَنَا وَمِيَّارَنَا. ويقال للرُفْقَةِ التي تنهض من البادية إلى القرى لَتَمْتَارَ: مِيَّارَةٌ. وفي الحديث: وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لَأَغِيَّةٌ؛ يعني الإبل التي تُحْمَلُ عليها الميرة وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع، لا يُؤْخَذُ منها زَكَاةٌ لِأَنَّهَا عَوَامِلٌ. ويقال مارَهُمْ يَمِيرُهُمْ إِذَا أَعْطَاهُم الميرة.

وتماير ما بينهم: قَسَدَ كِتَابَهُ. وأمار أوداجه: قطعها؛ قال ابن سيده: على أن ألف أمار قد يجوز أن تكون منقلبة من واو لأنها عين. وأمار الشيء: أَدَابَهُ. وأمار الزعفران: صَبَّ فِيهِ الْمَاءَ ثُمَّ دَاقَهُ؛ قال الشاخ يصف قوساً:

كَأَنَّ عَلَيْهَا زَعْفَرَانًا تُسِيرُهُ  
خَوَازِينَ عَطَائِرَ يَمَانٍ كَوَازِرُ

ويروى: ثمان، على الصفة للخوازين. وميرت الدواء: دَفَنْتُهُ. وميرت الصوف مِيرًا: نَفَسْتُهُ. والموارة: ما سقط منه، وواوه منقلبة عن ياء اللزمة التي قبلها. وميَّار: قَرَسَ قُرْطُ بْنُ الشَّوْأَمِ.

### فصل النون

نار: نَارَتِ نَائِرَةٌ فِي النَّاسِ: هَاجَتْ هَاجَةً، قال: ويقال نَارَتْ بِغَيْرِ هَمْزٍ، قال ابن سيده: وأراه بدلاً.

والتَّوَرُّ : دخان الشَّعْمِ . والتَّوَرُّ : التَّيْلُجُ ؛ عن ابن الأعرابي .

نبر : التَّيْبَرُ بالكلام : المَسْرُ . قال : وكلُّ شيءٍ رفع شيئاً ، فقد تَبَّرَهُ . والتَّيْبَرُ : مصدر تَبَّرَ الحَرْفَ تَيْبِيرُهُ تَبْرًا هَمْزَةً . وفي الحديث : قال رجل للبي ، صلى الله عليه وسلم : يا نبي الله ، فقال : لا تَبِيرُ باسمي أي لا تَهْزِ ، وفي رواية : فقال إننا معشَرُ قريش لا تَبِيرُ ؛ والتَّيْبَرُ : هَمْزُ الحَرْفِ ولم تكن قريش تَهْزِ في كلامها . ولما حج المهدي قدَّم الكسائي بصلي بالمدينة فهز فأكر أهل المدينة عليه وقالوا : تَبِرُ في مسجد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالقرآن . والمتَّبَرُ : المهوَز . والتَّبْرَةُ : المَسْرَةُ . وفي حديث علي ، عليه السلام : اطعُوهوا التَّيْبَرُ وانظروا الشُّزْرُ ؛ التَّيْبَرُ : الحُلْسُ ، أي اختلَّسوا الطعن . ورجل تَبَّارٌ : فصيحُ الكلام ، وتَبَّارٌ بالكلام : فصيحٌ بليغٌ ، وقال الليثاني : رجل نبار صَبَّاحٌ . ابن الأنباري : التَّيْبَرُ عند الغرب ارتفاع الصوت . يقال : نَبَّرَ الرجلُ نَبْرَةً إذا تكلم بكلمة فيها علوٌّ ؛ وأنشد :

إنني لأَسْعُ نَبْرَةً من قولها ،  
فأكادُ أن يَغْشَى عليَّ مَرُورًا

والتَّيْبَرُ : صيحة الفَرَجِ . ونبرة المغني : رفع صوته عن خفضٍ . وتَبَرُ الغلامُ : تَرَعَرَعَ . والنَبْرَةُ : وسطُ النُّقْرةِ . وكلُّ شيءٍ ارتفع من شيءٍ : نَبْرَةٌ لانتباره . والنَبْرَةُ : الورم في الجسد ، وقد انتبر . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه . إياكم والتخلُّلُ بالقَصْبِ فإنَّ الهمَّ يَنْتَبِرُ منه أي يَنْتَقِطُ . وكلُّ مَرَقَّعٍ مُنْتَبِرٍ . وكلُّ ما رَفَعْتَهُ ، فقد نَبَّرْتَهُ تَبِيرُهُ نَبْرًا . وانتبر الجرحُ : ارتفعَ وورمَ . الجوهري :

نَبَّرْتُ الشيءَ أَنْبَرُهُ نَبْرًا وفعته . وفي حديث : نَصَلَ رافعُ بن خديجٍ غير أنه بقي مُنْتَبِرًا أي مرتفعًا في جسمه . وانتَبَرْتُ يدهُ أي تَفَطْتُ . وفي الحديث : إن الجرح ينتبر في رأس الحول أي يرم .

والتَّيْبَرُ : مَرَقَاةٌ إخطب ، سبي مُنْتَبِرًا لارتفاعه وعلوِّه . وانتبر الأميرُ : ارتفع فوق المنبر . والتَّيْبَرُ : اللُّقْمُ الضَّخَامُ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أخذتُ من جنبِ الشَّريدِ نَبْرًا

والتَّيْبَرُ : الجُنْبُ ، فارسي ، ولعل ذلك لِضَعْفِهِ وارتفاعه ؛ حكاه المَرْوِيُّ في الفريين .

والتَّيْبَرُ : الاسْتُ ؛ عن أبي العلاء ؛ قال ابن سيده : وأرى ذلك لانتِيارِ الأَلْتَيْنِ وَضَعِيهِمَا .

ونَبْرَهُ بلسانه نَبِيرُهُ نَبْرًا : نال منه . ورجل تَبَّرٌ : قليل الحياء تَبِيرُ الناس بلسانه . والتَّيْبَرُ : القُرَادُ ،

وقيل : التَّيْبَرُ ، بالكسر ، دَوْبَةٌ شبيهة بالقراد إذا دَبَّتْ على البعير تورمَ مَدْبَتُها ، وقيل : التَّيْبَرُ دَوْبَةٌ أصغر من القراد تَلْسَعُ فينتبر موضع لسعتها ويرمُ ، وقيل : هو الحَرْفُ قُوص ، والجمع نِبَارٌ

وأنبارٌ ؛ قال الرازي وذكر إبلا سَبِنَتْ وحملت الشحوم ؛

الشحوم :

كأنها من بَدْنٍ واستيقار ،

دَبَّتْ عليها دَرَبَاتُ الأنبارِ

يقول : كأنها لَسَعَتْها الأنبار فورِمَتْ جُلُودُها وَحَطَّطَتْ ؛ فقال ابن بري : البيتُ لِشَيْبَرِ بْنِ

الْبَرَاءِ ، ويروي عارِمَاتُ الأنبار ، يريد الحَبِيبَاتِ ، مأخوذ من العَرَامِ ؛ ومن روى دَرَبَاتُ فهو مأخوذ

من الذَّرَبِ وهو الحِدْقُ ، ويروي كأنها من سَمَرٍ وإيقار ؛ وقوله من بَدْنٍ واستيقار ، هو بمعنى إيقار

يريد أنها قد أوقِرَتْ من الشَّعْمِ ، وقد روي أيضاً

قال الشافعي في الرجل يستبشره ذكره إذا بال :  
 أن يشتره نثرأ مرة بعد أخرى كأنه يحتببه  
 اجتذاباً . وفي النهاية : في الحديث : إن أحدكم يعتب  
 في غيره ، فيقال : إنه لم يكن يستبشر عند بوله ؛  
 قال : الاستبشار استفعال من النثر ، يريد الحرص  
 عليه والاهتمام به ، وهو بعث على التطهر بالاستبراء  
 من البول . ونثر الثوب نثرأ : شقه بأصابعه أو  
 أضراره . وطعن نثر : مبالغ فيه كأنه ينثر  
 ما مر به في المطعون ؛ قال ابن سيده : وأراه وُصف  
 بالمصدر .

ابن السكيت : يقال رمي سَعَرٌ وضرب هَبَرٌ  
 وطعن نثر ، وهو مثل الخلس بغتلسها  
 الطاعن اختلاسا . ابن الأعرابي : النثرة الطعنة  
 النافذة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، قال  
 لأصحابه : اطعنوا النثر أي الخلس وهو من فعل  
 الخذاق ؛ يقال : ضرب هَبَرٌ وطعن نثر ،  
 ويرى بالبلاء بدل الناة .

والنثر ، بالتحريك : الفساد والضياع ؛ قال العجاج :  
 واعلم بأن ذا الحلال قد قدّر ،  
 في الكتب الأولى التي كان سطر ،  
 أمرك هذا ، فاجتنب منه النثر

والنثر : الضعف في الأمر والوهن ، والإنسان  
 ينثر في مشيه نثرأ كأنه يجذب شيئاً . ونثر  
 في مشيته وانتثر : اعتد . والنواثر : القسي  
 المنقطعة الأولي . وقوس نائرة : تقطع وترها  
 لصلابها ؛ قال الشاخ بن ضرار يصف حباداً أورد  
 أنثى الماء فلما رويت ساقها سقفاً عنيماً خوفاً من  
 صائده وغيره :

فجال بها من خيفة الموت والهيا ،  
 وبادرها الخلات أي مبادر

واستيفار ، بالفاء ، مأخوذ من الشيء الوافر . وفي  
 حديث حذيفة أنه قال : تغبض الأمانة من قلب  
 الرجل فيظل أثرها كأثر جمر كحرجته على  
 رجلك فتفقط تراه متبشراً وليس فيه شيء ؛ قال  
 أبو عبيد : المتبشّر المنقط .

والنثر : ضرب من السباع . الليث : النثر من  
 السباع ليس يدب ولا ذئب ؛ قال أبو منصور :  
 ليس النثر من جنس السباع إنما هي دابة أصغر  
 من القراد ، قال : والذي أراد الليث الببر ، بياض ؛  
 قال : وأحسبه ذئباً وليس من كلام العرب ،  
 والفرس نسيه بقراً .

والأنبار : أمراء الطعام ، واحدها نبر ، ويجمع  
 أنابير جمع الجمع ، ويسمى المربي نبرأ لأن  
 الطعام إذا صب في موضعه انتبر أي ارتفع .  
 وأنبار الطعام : أكذابه ، واحدها نبر مثل  
 نفس وأنفاس . والأنبار : بيت التاجر الذي  
 ينصد فيه متاعه . والأنبار : بلد ، ليس في الكلام  
 اسم مفرد على مثال الجمع غير الأنبار والأبواء  
 والأنبلاء ، وإن جاء فلما يجي في أساء الموضع لأن  
 سوادها كثيرة ، وما سوى هذه فلما يأتي جمعاً أو  
 صفة ، كقولهم : قدر أعشار وثوب أخلاق وأسال  
 وسراويل أساط ونحو ذلك . والأنبار : مواضع  
 معروفة بين الربيع والبر ، وفي الصحاح : وأنبار  
 اسم بلد .

نثر : النثر : الجذب بفتح ، نثره ينثره  
 نثرأ فانثثر . واستنثر الرجل من بوله :  
 اجتنبه واستخرج بيقته من الذكر عند الاستجماء .  
 وفي الحديث : إذا بال أحدكم فليئنثر ذكره ثلاث  
 نترات يعني بعد البول ؛ هو الجذب بقوة . وفي  
 الحديث : أما أحدهما فكان لا يستنثر من بوله .

يَزُرُّ الْقَطَا مِنْهَا ، وَيَضْرِبُ وَجْهَهُ  
قَطُوفٌ بِرَجْلِهِ ، كَالْقَيْسِيِّ النَّوَائِرِ

قال ابن بري : والذي في شعره :

... يَضْرِبُ وَجْهَهُ  
مِخْتَلِفَاتٍ كَالْقَيْسِيِّ النَّوَائِرِ

وقوله يَزُرُّ : بَعْضُ . والقطا : جمع قَطَاةٍ وهو موضع  
الرَّدْفِ . والحلات : جمع خَلٍّ وهو الطريق في  
الرمل ، كما عَصَ الحمارُ أَكْفَالَ الْأَثْنِ نَفَعَتْهُ  
بِأَرْجُلِهَا . والقَطُوفُ من الدواب : البطيئة السَّيْرُ ؛  
يريد أن الْأَثْنَ لما رَوَيْتَ من الماء وامتلأت بطونُها  
منه بَطَلَتْ سَيْرُهَا .

نثر : الليث : النَّثْرُ نَثَرْتُ الشَّيْءَ بِيَدِكَ تَرَمِي بِهِ مَتَرَفًا  
مِثْلَ نَثَرِ الْجَوْزِ وَاللَّوْزِ وَالسُّكَّرِ ، وكذلك  
نَثَرْتُ الْحَبَّ إِذَا بُذِرَ ، وهو النَّثَارُ ؛ وقد نَثَرَهُ  
يَنْثَرُهُ وَيَنْثَرُهُ نَثْرًا وَنَثَارًا وَنَثَرَهُ فَانْتَثَرَ  
وَتَنَاثَرَ ؛ والنَّثَارَةُ : ما تَنَاثَرَ مِنْهُ ، وخص الحيواني  
به ما يَنْثَرُ من المائدة فَيُؤْكَلُ فَيَرَجَى فِيهِ النَّوَابُ .  
التَّهْدِيبُ : والنَّثَارُ فَنَاتٌ ما يَنْتَثِرُ حَوَالِي الْحَيَوَانِ  
من الْحُزِّ وَخَوْذِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . الجوهرى :  
النَّثَارُ ، بالضم ، ما تَنَاثَرَ مِنْ الشَّيْءِ . وذُرٌّ مُنْثَرٌ :  
مُنْدَدٌ لِكثْرَتِهِ ، وقيل : نَثَارَةُ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ  
وَنَحْوِهَا مَا انْتَثَرَ مِنْهُ . وشيءٌ نَثَرٌ : مُنْثَرٌ ،  
وكذلك الجمع ؛ قال :

حَدَّ النَّهَارِ نَرَاعِي نِيرَةً نَثْرًا

ويقال : سَهِدْتُ نِثَارَ فَلَانٍ ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

هَذِرَ بَانَ هَذِرٌ هَذَاءَةٌ ،

مَوْشِكُ السَّعْطَةِ ، ذُو لَبٍّ نَثِيرٌ

قال ابن سيده : لم يفسر نَثْرًا ، قال : وعندي أنه  
مُتَنَاثِرٌ مُنْثَرٌ لَا يَثْبُتُ . وفي حديث ابن

مسعود وحذيفة في القراءة : هَذَا كَهَذَا الشَّعِيرِ  
وَنَثْرًا كَنَثَرِ الذَّقْلِ أَيِ كَمَا يَنْسَاقُ الرُّطْبُ  
الْيَاسِيسُ مِنَ الْعِدْقِ إِذَا هَزُّ . وفي حديث أبي ذر :  
يُؤَافِقُكُمْ الْعَدُوُّ حَتَّى شَاءَ نَثُورُ ؛ هي الواسعة  
الإحليل كأنها تَنْثَرُ اللَّبَنَ نَثْرًا وَتَفْتَحُ  
سَبِيلَهُ ، وَوَجَاءَ قَنْثَرُ أَمْعَاهُ . وتَنَاثَرَ القومُ ؛  
مَرَضُوا فَمَاتُوا . والنَّثُورُ : الكثير الولد ، وكذلك  
المرأة ، وقد نَثَرَ وَلَدًا وَثَرًا كَلَامًا : أَكْثَرَهُ ، وقد  
نَثَرَتْ ذَا بَطْنِهَا وَنَثَرَتْ بَطْنَهَا . وفي الحديث :  
فلما خلا مِثْيِي وَنَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا  
كَانَتْ شَابَةً قَلْدُ الْأَوْلَادِ عِنْدَهُ . وقيل لامرأة : أَيِ  
الْبُعَاةِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ فقالت : التي إِنَّ عَدَدَتْ  
بِكْرَتِي ، وَإِنَّ حَدَّثَتْ نَثَرَتْ .

ودجل نَثَرٌ بَيْنَ النَّثَرِ وَمِثْنَرٍ ، كَلَاهُهَا : كَثِيرُ  
الكَلَامِ ، وَالْأَثْنَى نَثَرَةٌ فقط .  
والنَّثْرَةُ : الْحَيْشُومُ وَمَا وَالَاهُ . وشاةٌ نَائِرٌ  
وَنَثُورٌ : تَطْرُجُ مِنْ أَنَّهَا كَالدُّودِ . والنَّثِيرُ للدَّوَابِّ  
وَالْإِبِلِ : كَالْعُطَاسِ لِلنَّاسِ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : إِلَّا أَنَّهُ  
لَيْسَ بِغَالِبٍ لَهُ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ يَفْعَلُهُ هُوَ بِأَنَّهُ ؛ يقال :  
نَثَرَ الْحِمَارُ وَهُوَ يَنْثِرُ نَثِيرًا . الجوهرى : والنَّثْرَةُ  
لِلدَّوَابِّ شَيْءٌ الْعَطْشَةُ ، يقال : نَثَرَتِ الشَّاةُ إِذَا  
طَرَحَتْ مِنْ أَفْهَاهِ الْأَذَى . قال الأصمعي : النافر  
وَالنَّائِرُ الشَّاةُ تَسْعَلُ فَيَنْثَرُ مِنْ أَفْهَاهِ شَيْءٌ . وفي  
حديث ابن عباس : الجراد نَثْرَةُ الْحَوْتِ أَيِ عَطْشَتِهِ ؛  
وحديث كعب : لما هُوَ نَثْرَةُ حَوْتٍ ، وقد نَثَرَ  
يَنْثَرُ نَثِيرًا ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

فَمَا أَنْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَ بِسُدْقَةٍ

عَلَّاجِيمَ ، عَيْرُ ابْنِي صَبَاحٍ نَثِيرُهَا

وَأَسْتَنْثَرُ الْإِنْسَانَ : اسْتَشَقَى الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَطْرَجَ ذَلِكَ  
يَنْفَسُ الْأَنْفَ . وَالْإِنْثَارُ وَالْإِسْتِنْثَارُ بِمَعْنَى : وَهُوَ



الماء ثم استخرج ما في الأنف ، وقيل : هو من تحريك  
الثَّشْرَةِ ، وهي طرف الأنف ؛ قال : ويروى فأنشِرَ  
بألِف مقطوعة ، قال : وأهل اللغة لا يميزونه والصواب  
بألِف الوصل . ونَشَرَ السُّكَّرَ يَنْشُرُهُ ، بالضم ، قال :  
وأما قول ابن الأعرابي الثَّشْرَةُ طرف الأنف فهو  
صحيح ، وبه سمي النجم الذي يقال له ثَشْرَةُ الأسد  
كأنها جعلت طرف أنفه . والنثرة : فُرْجَةٌ ما بين  
الشاربين حيالَ وَتَرَةِ الأنف ، وكذلك هي من  
الأسد ، وقيل : هي أنف الأسد . والثَّشْرَةُ : نجم  
من نجوم الأسد ينزلها القمر ؛ قال :

كَأَدَ السَّامِكُ بِهَا أَوْ ثَشْرَةُ الْأَسَدِ

التَّهْدِيبُ : الثَّشْرَةُ كوكب في السماء كأنه لَطْنُخٌ  
سحابٍ حيالَ كوكبين ، تسميه العرب نثرة الأسد  
وهي من منازل القمر ، قال : وهي في علم النجوم  
من بُرْجِ السَّرْطَانِ . قال أبو الميثم : النثرة أنف  
الأسد ومنخراه ، وهي ثلاثة كواكب خَفِيفَةٌ متقاربة ،  
والطرفُ عَيْنَا الْأَسَدِ كوكبان ، الجبهة أمامهما  
وهي أربعة كواكب . الجوهري : النثرة كوكبان  
بينهما مقدار شهر ، وفيها لَطْنُخٌ بياض كأنه قِطْعَةٌ  
سحاب وهي أنف الأسد ينزلها القمر . والعرب تقول :  
إِذَا طَلَعَتِ الثَّشْرَةُ قَبَّاتِ الْبُشْرَةِ أَي دَاخِلَ  
حُجْرَتِهَا سَوَادٌ ، وطلوع النثرة على إثر طُلُوعِ  
الشَّعْرَى . وطعته فأنشَره عن فرسه أي ألقاه على  
نَشْرَتِهِ ؛ قال :

إِنَّ عَلَيْهَا فَارِسًا كَعَشْرَةٍ ؛

إِذَا رَأَى فَارِسَ قَوْمٍ أَنْشَرَهُ

قال نعلب : معناه طعته فأخرج نفسه من أنفه ،  
ويروى رئيس . الجوهري : ويقال طعنه فأنشَره أي  
١ قوله «كوكبان» الجبهة أمامها كذا بالأصل . وعجاجة القاموس :  
الطرف كوكبان يقدمان الجبهة .

نَشَرُ ما في الأنف بالتَّخْفِيرِ . وفي الحديث : إِذَا  
اسْتَنْشَقْتَ فأنشِرْ ، وفي التهذيب : فأنشِرْ ، وقد  
روى : فأنشِرْ ، بقطع الأنف ، قال : ولا يعرفه أهل  
اللغة ، وقد وَجِدَ بخطه في حاشية كتابه في الحديث :  
من تَوَضَّأَ فَلْيَنْشِرْ ، بكسر التاء ، يقال : نَشَرَ  
الْجُوزَ وَالذُّرَّ يَنْشُرُ ، بضم التاء ، ونَشَرَ من أنفه  
يَنْشِرُ ، بكسر التاء ، لا غير ؛ قال : وهذا صحيح  
كذا حفظه علماء اللغة . ابن الأعرابي : الثَّشْرَةُ ' طرفُ  
الأنف ، ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في  
الطهارة : اسْتَنْشِرْ ؛ قال : ومعناه اسْتَنْشِقْ وَحَرِّكْ  
الثَّشْرَةَ . الفراء : نَشَرَ الرَّجُلُ وَانْشَثَرَ وَاسْتَنْشَرَ  
إِذَا حَرَّكَ الثَّشْرَةَ فِي الطَّهَارَةِ ؛ قال أبو منصور : وقد  
روى هذا الحرف عن أبي عبيد أنه قال في حديث النبي ،  
صلى الله عليه وسلم : إِذَا تَوَضَّأْتَ فأنشِرْ ، من الإِنْشَارِ ،  
لِإِنَّا يَقَالُ : نَشَرَ يَنْشِرُ وَانْشَثَرَ يَنْشَثِرُ وَاسْتَنْشَرَ  
يَسْتَنْشِرُ . وروى أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ،  
رضي الله عنه ، أنه قال : إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلِ الْمَاءَ  
فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْشِرْ ؛ قال الأزهري : هكذا رواه أهل  
الضبط لألفاظ الحديث ، قال : وهو الصحيح عندي ،  
وقد فسر قوله لِيَنْشِرْ وَاسْتَنْشِرْ على غير ما فسرهُ  
الفراء وابن الأعرابي ، قال بعض أهل العلم : معنى  
الاستنثار والتثَرُّ أَنْ يَسْتَنْشِقَ الْمَاءَ ثُمَّ يَسْتَخْرِجُ مَا فِيهِ  
مِنْ أَدَى أَوْ مَخَاطٍ ، قال : وما يدل على هذا الحديث  
الآخر : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، كَانَ يَسْتَنْشِقُ  
ثَلَاثًا فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْشِرُ ؛ فَيَجْعَلُ الْاسْتِنْثَارَ غَيْرَ  
الاسْتِنْشَاقِ ، يقال منه : نَشَرَ يَنْشِرُ ، بكسر التاء .  
وفي الحديث : مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَنْشِرْ ، بكسر التاء ، لا  
غَيْرَ . وَالْإِنْسَانُ يَسْتَنْشِرُ إِذَا اسْتَنْشَقَ الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرِجَ  
نَشِيرَهُ بِنَفْسِ الْأَنْفِ . ابن الأثير : نَشَرَ يَنْشِرُ ،  
بالكسر ، إِذَا امْتَخَطَ ، وَاسْتَنْشَرَ اسْتَفْعَلَ مِنْهُ : اسْتَنْشَقَ



أرغفه ؛ وأنشد الراجز :

إذا رأى فارس قوم أنثرو

والنثرة : الدرع السليسة المتليس ، وقيل : هي الدرع الواسعة . ونثر درعاً عليه : صلبها ، ويقال للدرع : نثرة ونثلة .

قال ابن جني : ينبغي أن تكون الرءاء في النثرة بدلاً من اللام لقولهم نثل عليه درعاً ولم يقولوا نثرها ، واللام أعم تصرفاً ، وهي الأصل ، يعني أن باب نثل أكثر من باب نثر . وقال شمر في كتابه في السلاح : النثرة والنثلة اسم من أساء الدرع ، قال : وهي المثنولة ؛ وأنشد :

وضاعف من فوقها نثرة ،

ترد القواضب عنها فقلوا

وقال ابن شميل : النثل الأذراع ، يقال نثلها عليه ونثلها عنه أي خلعها . ونثلها عليه إذا لبيسها . قال الجوهري : يقال نثر درعاً عنه إذا ألقاها عنه ، قال : ولا يقال نثلها . وفي حديث أم زرع : وبسبس في حكتي النثرة ، قال : هي ما لطفت من الدروع ، أي يتبختر في حكتي الدرع ، وهو ما لطفت منها .

نجر : النجر والتجار والتجار : الأصل والحسب ، ويقال : النجر اللثون ؛ قال الشاعر :

نجار كل إبل نجارها ،

ونار إبل العالين فارها

هذه إبل مسروقة من آبال شتى وفيها من كل ضرب ولثون وسية ضرب . الجوهري : ومن أمثالهم في المخلط : كل نجار إبل نجارها أي فيه من كل لون من الأخلاقي وليس له رأي يثبت عليه ؛ عن أبي عبيدة . وفي حديث علي : واختلف النجر ونثنت الأمر ؛

النجر : الطبع والأصل . ابن الأعرابي : النجر شكل الإنسان وهيشته ؛ قال الأخطل :

وبيضاه لا نجر النجاشي نجرها ،

إذا نهبت منها القلائد والنجر

والنجر : النطع ، ومنه نجر التجار ، وقد نجر العود نجرًا . التهذيب : اللث النجر عمل التجار ونجته ، والنجر تحت الحشبة ، نجرها ينجرها نجرًا : تحتها . وشجارة العود : ما انتشيت منه عند النجر . والتجار : صاحب النجر وحيرفته الشجارة . والتجران : الحشبة التي تدور فيها رجل الباب ؛ وأنشد :

صبت الماء في التجران صبا ،

تركت الباب ليس له صرير

ابن الأعرابي : يقال لألف الباب الرجاج ، ولدرو وتندره التجران ، وليسرسه الفئاح والتجاف ؛ وقال ابن دريد : هو الحشبة التي تدور فيها . والتوَجَر : الحشبة التي تكَرَّبُ بها الأرض ، قال ابن دريد : لا أحسبها عربية محضة . والمنجور في بعض اللغات : المحالة التي بُسِنَ عليها . والشجيرة : سقيفة من خشب ليس فيها قصب ولا غيره . ونجر الرجل ينجره نجرًا إذا جسع يده ثم ضربه بالبرجعة الوسطى . اللث : نجرت فلاناً بيدي ، وهو أن تَضُمَّ من كفك برجعة الإصبع الوسطى ثم تضرب بها رأسه ، فضررتكه النجر ؛ قال الأزهري : لم أسمع له غيره والذي سمعاه نجرته إذا دفعته ضرباً ؛ وقال ذو الرمة :

ينجرن في جانبيها وهي تنسلب

وأصله الدق . ويقال للهاون : منجار .

والشجيرة : بين الحسوة وبين العصيدة ؛ قال :

يروى . قال يعقوب : وقد يصيب الإنسان ؛ ومنه  
شهرٌ ناجِرٌ . وكل شهر في صميم الحرِّ ، فاسه ناجِرٌ  
لأن الإبل تنجِرُ فيه أي يشتد عطشها حتى تنبَسَ  
لُطُوذُها . وصغرٌ كان في الجاهلية يقال له ناجِرٌ ؛  
قال ذو الرمة :

صَرَى آجِنٌ يَرْوِي له المَرَّةُ وجهه ،  
إذا ذاقه الطَّمْثَانُ في شهرِ ناجِرٍ .

ابن سيده : والنَجْرُ الحرُّ ؛ قال الشاعر :

كَهَبَ الشَّاةُ مَوْلِيَاً هَرَبَاً ،  
وَأَتَكَ وَافِدَةً من النَجْرِ .

وشهراً ناجِرٌ وآجِرٌ : أشد ما يكون من الحرِّ ،  
ويزعم قوم أنها حريرانٌ وتُسَوِّزُ ، قال : وهذا  
غلط إنما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القَبِيطِ ؛  
وأنشد عروة الأَسدي :

تَبَرَّدَ ماء الشَّنِّ في ليلة الصَّبَا ،  
وتَسْقِينِي الكَرَّ كَوْرٌ في حرِّ آجِرٍ .

وقيل : كل شهر من شهور الصيف ناجِرٌ ؛ قال الخطيب :

كِنَمَاجٌ وَجَرَةٌ ، سَاقِهِنَّ  
إلى ظِلَالِ السَّدَرِ ناجِرٍ .

وناجِرٌ : رَجَبٌ ، وقيل : صفر ؛ سمي بذلك لأن  
المال إذا ورد شرب الماء حتى يَنجِرَ ؛ أنشد ابن  
الأعرابي :

صَبَحْنَاهُمْ كَأْساً من الموتِ مُرَّةً  
بِناجِرٍ ، حتى اشتدَّ جَرُّ الدَوَائِقِ .

وقال بعضهم : إنما هو بِناجِرٍ ، بفتح الجيم ، وجعها  
نواجر . المفضل : كانت العرب تقول في الجاهلية

١ قوله « قال يعقوب وقد يصيب الإنسان » عبارة يعقوب كافي  
الصالح : وقد يصيب الإنسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا  
يروى من الماء .

ويقال انجُرِي لَصِيَانِكَ وِرْعَانِكَ ، ويقال : ماء  
مَنجُورٌ أي مُسَخَّنٌ ؛ ابن الأعرابي : هي العَصْدَةُ  
ثم النَجِيرَةُ ثم الحَسْوَةُ . والنَجِيرَةُ : لبن وطحين  
يُخْلَطَانِ ، وقيل : هو لبنٌ حليبٌ يجعل عليه سَنَنٌ ،  
وقيل : هو ماء وطحين يُطْبَخُ .

وتَجَرَّتْ الماءَ نَجْرًا : أَسْفَنَتْهُ بِالرُّضْفَةِ . والمِنْجَرَةُ :  
حجرٌ مَحْسَى يُسَخَّنُ به الماء وذلك الماء تَجِيرَةٌ .  
وَأَنجَرْنَ تَجِيرَتَكَ أي لأَجْزِيَتِكَ جَزَاءَكَ ؛ عن  
ابن الأعرابي .

والنَجْرُ والنَجْرَانُ : العطشُ وشِدَّةُ الشَّرْبِ ، وقيل :  
هو أن يَمْلَأَ بطنه من الماء واللبنِ الحامض ولا يَرْوِي من  
الماء ، نَجِرَ نَجْرًا ، فهو نَجِيرٌ . والنَجْرُ : أن تأكل الإبل  
والغنم يَرْوُونَ الصَّغْرَاءَ فلا تَرْوِي . والنَجْرُ ، بالتحريك :  
عطشٌ يَأْخُذُ الإبل فتشرب فلا تَرْوِي وغرضُ عنه  
فَسَوَتْ ، وهي إبلٌ تَجْرِي وتَجَارِي وتَجِيرَةٌ .  
الجوهري : النَجْرُ ، بالتحريك ، عطشٌ يصيب الإبل  
والغنم عن أكل الحَبَةِ فلا تَكَادُ تَرْوِي من الماء ؛ يقال :  
تَجِيرَتِ الإبلُ وتَجِيرَتْ أيضاً ؛ قال أبو محمد  
القمي :

حتى إذا ما اشْتَدَّ لُوبَانُ النَجْرِ ،  
ورسَقَتْ ماء الإِضَاءِ والغَدَرُ .

ولاحَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِسَحَرٍ ،  
كشغْلَةِ القَائِسِ تَرْمِي بالنَّسَرِ .

يصف إبلاً أصابها عطش شديد . واللُّوبَانُ واللُّثَابُ :  
شِدَّةُ العطش . وسُهَيْلٌ : يجيء في آخر الصيف  
واقبال البردِ فَتَغْلُظُ كُرُوشُهَا فلا تُسَبِّكُ الماءَ  
ولذلك يُصِيبُهَا العطشُ الشديد . التهذيب : تَجِرُ  
يَنجِرُ نَجْرًا إذا أَكْثَرَ من شرب الماء ولم يَكْدُ

وَأَبْتَحْتُ الْعَيْسَ الْمَرَّاسِيلَ تَفْتَلِي

\* مسافة ما بين النَجِيرِ وَصَرْخَدَا

وبنو النَجَار : قبيلة من العرب ؛ وبنو النَجَّار :  
الأنصار ؛ قال حسان :

تَشَدَّتْ بَنِي النَجَّارِ أَعْمَالُ وَالِدِي ،

إِذَا الْعَارُ لَمْ يُوْجَدْ لَهُ مِنْ يُوَارِعُهُ

أَيُّ يَنْاطِيهِ ، وَيُرْوَى : يُوَارِعُهُ .

وَالشَّيْخَةُ : تَبَّتْ عَجِرٌ قَصِيرٌ لَا يَطُولُ

الْجَوْهَرِي : نَجَرَ أَرْضَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، وَنَجَّرَانَ :  
بَلَدٌ وَهُوَ مِنَ الْيَمَنِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

مِثْلَ الْقَتَاذِ هَذَا جَوْنٌ قَدْ بَلَّغَتْ

نَجَّرَانَ ، أَوْ بَلَّغَتْ سَوَاقِيهِمْ هَجَرَ ١

قال : والقافية مرفوعة ولما السوأة هي البالغة إلا أنه  
قلبتا . وفي الحديث : أنه كُفِّنَ في ثلاثة أبواب  
نَجْرَانِيَّةٌ ؛ هي منسوبة إلى نَجْرَانَ ، وهو موضع  
معروف بين الحجاز والشام واليمن . وفي الحديث :  
قَدِمَ عَلَيْهِ تَصَادَى نَجْرَانَ .

نحو : النَجْرُ : الصَّدْرُ ، والنَجُورُ : الصدور . ابن  
سيده : نَجَرُ الصَّدْرِ أَعْلَاهُ ، وقيل : هو موضع  
القلادة منه ، وهو المنَحَرُ ، مذكر لا غير ؛ صرح  
الليثاني بذلك ، وجمعه نَجُورٌ لا يُكْسَرُ على غير  
ذلك . وَنَجَرَهُ يَنْجَرُهُ نَجْرًا : أَصَابَ نَجْرَةً .  
وَنَجَرَ الْبَعِيرَ يَنْجَرُهُ نَجْرًا : طَعَنَهُ فِي مَنْعَرِهِ حَيْثُ  
يَبْدُو الْحُلُقُومَ مِنْ أَعْلَى الصَّدْرِ ؛ وَجَسَلُ نَجِيرٍ فِي  
جِبَالِ نَجْرَى وَنَجْرَاءَ وَنَجَائِرَ ، وَنَاقَةُ نَجِيرٍ  
وَنَجِيرَةٌ فِي أَنْثَى نَجْرَى وَنَجْرَاءَ وَنَجَائِرَ .  
ويومُ النَّحْرِ : عَاشِرُ ذِي الْحِجَّةِ يَوْمُ الْأَضْحَى لِأَنَّ  
١ قوله « وبنو النجار الأنصار » عبارة القاموس ؛ وبنو النجار  
قبيلة من الأنصار .  
٢ في ديوان الأخطل : على البياراتِ هَذَا جَوْنٌ .

لِلْحَرَمِ مُؤْتَبِرٌ ، وَلَصَرْخُ تَاجِرٍ ، وَلَرَبِيعِ الْأَوَّلِ  
نَجْرَانٌ . وَالنَجَرُ : الشُّوقُ الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ مَنَجَّرٌ  
أَيُّ شَدِيدِ الشُّوقِ لِلْإِبِلِ .

وفي حديث النجاشي : لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ  
وَالْوَقْدُ قَالَ لَهُمْ : نَجَرُوا أَيْ سَوَّوْا الْكَلَامَ ؛  
قَالَ أَبُو مُوسَى : وَالْمَشْهُورُ بِالْهَاءِ ، وَسِيحِي . وَنَجَرَ  
الْإِبِلَ يَنْجَرُهَا نَجْرًا : سَاقَهَا سَوَّاقًا شَدِيدًا ؛ قَالَ  
الشَّامِي :

جَوَابُ أَرْضٍ مَنَجَّرَ الْعَشِيَّاتِ

قال ابن سيده : هَكَذَا أَشْنَدَهُ أَبُو عِيْدَةَ جَوَابُ أَرْضٍ ،  
قال : والمعروف جواب ليل ، قال : وهو أَفْعَدُ  
بِالْمَعْنَى لِأَنَّ اللَّيْلَ وَالْعَشِيَّاتِ زَمَانَانِ ، فَأَمَّا الْأَرْضُ  
فَلَيْسَتْ بِزَمَانٍ . وَنَجَرَ الْمَرْأَةَ نَجْرًا : نَكَحَهَا .

وَالنَّجَرُ : مِرْسَاةُ السَّفِينَةِ ، قَارِي ؛ فِي التَّوْهِيْبِ :  
هُوَ اسْمٌ عَرَفِيٌّ ، وَهُوَ تَحْشِيَاتٌ يُخَالَفُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ  
رُؤُوسِهَا وَتَشَدُّ أَوْسَاطُهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ يَفْرَغُ بَيْنَهَا  
الرَّصَاصُ الْمَذَابُ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا صَفْرَةٌ ، وَرُؤُوسُهَا الْحَشَبُ  
فَإِنَّهُ تَشَدُّ بِهَا الْحِبَالُ وَتَرْسَلُ فِي الْمَاءِ فَإِذَا رَسَتْ رَسَتْ  
السَّفِينَةُ فَأَقَامَتْ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ يَقَالُ : فَلَانِ أَتَنَلُّ  
مِنْ أَنْجَرَةٍ .

وَالْإِنْجَارُ : لَفَةٌ فِي الْإِجَارِ ، وَهُوَ السُّطْحُ ؛ وَقَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنَجْرَةً

قال ابن سيده : فَهُوَ الْمَقْصِدُ الَّذِي لَا يَعْدِلُ وَلَا  
يَجُورُ عَنِ الطَّرِيقِ .

وَالْمِنْجَارُ : لُغَةٌ لِلصِّيَانِ يَلْعَبُونَ بِهَا ؛ قَالَ :

وَالْوَرْدُ يَسْمَى بَعْضُهُ فِي رِحَالِهِمْ ،

كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْمَى بِمِنْجَارٍ

وَالنَّجِيرُ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

البُذَن تَنْحَرُ فِيهِ . وَالتَّنَحَّرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنَحَرُ فِيهِ الْمَدَنِيُّ وَغَيْرُهُ .

وَتَنَاحَرُوا الْقَوْمَ عَلَى الشَّيْءِ وَانْتَحَرُوا : تَنَاحَرُوا عَلَيْهِ فَكَادَ بَعْضُهُمْ يَنْحَرُ بَعْضًا مِنْ شِدَّةِ حَرَمِهِمْ ، وَتَنَاحَرُوا فِي الْقِتَالِ .

وَالنَّاحِرَانِ وَالنَّاحِرَتَانِ : عِرْقَانِ فِي النَحْرِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : النَّاحِرَانِ عِرْقَانِ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ . الْمَحْكَمُ : وَالنَّاحِرَتَانِ ضِلْعَانِ مِنْ أَضْلَاعِ الزَّوْزْرِ ، وَقِيلَ : هُمَا الْوَاهِشَتَانِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاحِرَتَانِ التَّرْقُوتَانِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهِمْ . غَيْرُهُ : وَالْجَوَانِحُ مَا رُفِعَ عَلَيْهِ الْكَتِفُ مِنَ الدَّابَّةِ وَالْبَعِيرِ ، وَمَنْ الْإِنْسَانُ الدَّائِي ، وَالدَّائِي مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ الظَّهْرِ ، وَهِيَ سِتُّ ثَلَاثٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَهِيَ مِنَ الصَّدْرِ الْجَوَانِحُ لِحُتُوحِهَا عَلَى الْقَلْبِ ؛ وَقَالَ : الْكَتِفُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْلَاعٍ مِنْ جَانِبٍ وَسِتَّةِ أَضْلَاعٍ مِنْ جَانِبٍ ، وَهَذِهِ السِّتَةُ يُقَالُ لَهَا الدَّائِيَاتُ . أَبُو زَيْدٍ : الْجَوَانِحُ أَدْنَى الضُّلُوعِ مِنَ الْمَنْحَرِ ، وَفِيهِنَّ النَّاحِرَاتُ وَهِيَ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، ثُمَّ الدَّائِيَاتُ وَهِيَ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شِقٍّ ، ثُمَّ يَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ سِتٌّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مُتَصِلَاتٌ بِالشَّرَاسِيفِ لَا يَسْمُونَهَا إِلَّا الْأَضْلَاعَ ، ثُمَّ ضَلَعَ الْخَلْفِ وَهِيَ أَوَاخِرُ الضُّلُوعِ .

وَتَنْحَرُ النَّهَارُ : أَوَّلُهُ . وَأَتَيْتُهُ فِي تَنْحَرِ النَّهَارِ أَيَّ أَوَّلِهِ ، وَكَذَلِكَ فِي تَنْحَرِ الظَّهِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي تَنْحَرِ الظَّهِيرَةِ ؛ هُوَ حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنَ الارتفاعِ كَأَنَّهَا وَصَلَتْ إِلَى النَحْرِ ، وَهُوَ أَعْلَى الصَّدْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : حَتَّى أَتَيْنَا الْجَبِشَ فِي تَنْحَرِ الظَّهِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ وَابِصَةَ : أَنَّنِي ابْنُ مَسْعُودٍ فِي تَنْحَرِ الظَّهِيرَةِ فَقُلْتُ : آيَةُ سَاعَةِ زِيَارَةِ ! وَنَعُورُ الشُّهُورِ : أَوَائِلُهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَالتَّحِيرَةُ :

أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَيُقَالُ لِأَخْرِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ تَحِيرَةٌ لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الْمَلَالُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

فَبَادَرَ لَيْلَةَ لَا مُقْصِرَ ،  
تَحِيرَةُ شَهْرِ لِشَهْرِ مَرَارًا

أَرَادَ لَيْلَةَ لَا رَجُلٍ مُقْصِرٍ ، وَالْمَرَارُ : مُرَدُّهُ عَلَى اللَّيْلَةِ ، وَالتَّحِيرَةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الْمَلَالُ أَيْ تَسْتَقِيلُهُ ، وَقِيلَ : التَّحِيرَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ ، وَقِيلَ : التَّحِيرَةُ لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الَّتِي قَبْلَهَا أَيْ تَسْتَقِيلُهَا فِي نَحْرِهَا ، وَالْجَمْعُ نَاحِرَاتٌ وَنَوَاحِرٌ ، نَادَوَانِ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ بِصَفِّ فَعْلِ الْأَمْطَارِ بِالْذَّبَابِ :

وَالْفَيْتُ بِالْمُتَأَلِّقَا

تِ مِنْ الْأَهْلَةِ فِي النَّوَاحِرِ

وَقَالَ : التَّحِيرَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ مَعَ يَوْمِهَا لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهَا أَيْ تُصَوِّرُ فِي نَحْرِهَا ، فَهِيَ نَاحِرَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ وَاكِفٌ هَبِيعٌ ،

فِي لَيْلَةٍ تَحَرَّتْ شُعْبَانُ أَوْ رَجَبَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ أَوَّلَ الشَّهْرِ وَيُقَالُ لَهُ نَاحِرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ بَكَرُوا بِصَلَاةِ الصُّحَى ، فَقَالَ : تَحَرُّوْهَا تَحَرُّهُمْ اللَّهُ أَيَّ صَلَّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا مِنْ تَنْحَرِ الشَّهْرِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُهُ نَحْرُ اللَّهِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءَ لَهُمْ ، أَيْ يَكْرُمُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ كَمَا يَكْرُمُوا بِالصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءَ عَلَيْهِمْ بِالتَّحَرُّرِ وَالذَّبْحِ لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشُدْهُ ثَعْلَبُ :

قَوْلُهُ « وَالتَّبْتُ لَحْ » أَوْرَدَهُ الصَّحَاحُ فِي مَادَّةِ نَحْرٍ ، بِالْوَاوِ بَدَلِ فِي ، قَالَ : وَالنَّوَاحِرُ .

مرفوعةً مثلُ تنوء السَّابَا

كـ ، وافقَ غُرَّةَ شَهْرٍ تَحْيِيراً

قال ابن سيده : أرى تَحْيِيراً فعلاً بمعنى مفعول ، فهو على هذا صفة للغُرَّة ، قال : وقد يجوز أن يكون التَحْيِيرُ لغة في التَحْيِيرة .

والدُّارَانِ تَتَنَاحَرَانِ أي تَتَنَابِلَانِ ، وإذا استقبلتْ دَارُ كَادراً قيل : هذه تَتَحَرُّ نلِكَ ؛ وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول منازلُهم تَنَاحَرُ هذا يَتَحَرُّ هذا أي قُتِلَتِ تَتَحَرُّ ؛ قال وأنشدني بعض بني أسد :

أبا حَكَمٍ ، هل أنتَ عمُّ مُجَالِدٍ ،

وسيدُ أهلِ الأَبْطَحِ المُتَنَاحِرِ ؟

وفي الحديث : حتى تُدْعَى الحَيُولُ في تَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ أي مُقَابِلَاتِهَا ؛ يقال : منازل بني فلان تَتَنَاحَرُ أي تَتَقَابِلُ ؛ وقول الشاعر :

أوردتهم وصدورُ العيسِ مُسْتَنَقَّةٌ ،

والصبحُ بالكوكبِ الدُّرِّيِّ مُنْخَوِرٌ

أي مستقبلٌ . وتَحَرَّ الرجلُ في الصلاة يَتَحَرُّ ؛ انتصب وتَهَدَّ صدرُهُ . وقوله تعالى : فصلٌ لربك وانحر ؛ قيل : هو وضع اليمين على الشمال في الصلاة ؛

قال ابن سيده : وأزاهَا لغة شرعية ، وقيل : معناه وانحَرَّ البدنُ ، وقال طائفة : أمرٌ بنحر النسيك بعد الصلاة ، وقيل : أمر بأن ينتصب بتَحَرُّه بإزاء القبلة وأن لا يلتفت يميناً ولا شمالاً ؛ وقال الفراء : معناه استقبل القبلة يَتَحَرُّك . ابن الأعرابي : التَحَرُّة

انتصاب الرجل في الصلاة بإزاء المَحْرَابِ .

والتَحَرُّ والتَحْيِيرُ : الخادق الماهر العاقل المجرَّب ، وقيل : التَحْيِيرُ الرجل الطَّيِّبُ الطَّيِّبُ المُتَّقِنُ البَصِيرُ في كل شيء ، وجمعه التَحَايِيرُ . وفي حديث عُذَيْفَةَ : وَكُنْتُ الفِتْنَةَ بثلاثة : بالخادِ التَحْيِيرُ ، وهو الطَّيِّبُ

البَصِيرُ بكل شيء .

والتَحَرُّ في اللَّبَّة : مثلُ الذَّبْحِ في الحلق . ورجلٌ مَنَحَارٌ ، وهو اللبَّافة : يوصف بالجوْد . ومن كلام العرب : إنه لَمَنَحَارٌ بَوَائِكُهَا أي يَتَحَرُّ سِنَانُ الإيْل .

ويقال للسحاب إذا انْتَعَقَ بَاءً كثيرٌ : انْتَحَرَ انتَحَاراً ؛ وقال الراعي :

فترَّ على منازلِها ، وألقى

بِهَا الأَنْفَالُ ، وانتَحَرَ انتَحَاراً

وقال عدي بن زيد يصف الغيث :

مَرَحٌ وَبَلَّهْ بِسَحَابٍ مُيُوبٍ الـ

ماء سَحَاباً ، كأنه مُنْخَوِرٌ

ودائرة الناحِر تكون في الجِرَّانِ إلى أسفل من ذلك . ويقال : انتَحَر الرجلُ أي تَحَرَّ نفسه . وفي المثل : مُرِقَ السَّارِقُ فانتَحَرَ .

وبرقَ تَحَرُّه : اسم رجل ؛ وأورد الجوهري في نحر بيتاً لغيلان بن مُحْرِيت ساهداً على مُنْخَوِرِهِ لغة في الأَنْفِ وهو :

من لَدُ تَحْيِيْنِهِ إلى مُنْخَوِرِهِ

قال ابن بري : صواب لإنشاده كما أنشده سيبويه إلى مُنْخَوِرِهِ ، بالخاء . والمُنْخَوِرُ : النحر ؛ وصف الشاعر فرساً بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعِن من لحيه إلى تَحَرُّهِ .

نحو : التَحْيِيرُ : صوتُ الأَنْفِ . تَحَرَّ الإنسانُ والحمارُ والفرسُ بأنفه يَتَحَيَّرُ وَيَتَحَرُّ نَحْيِيراً : مدَّ الصوت والنفس في حياشيه . الفراء في قوله تعالى : أَتَذْكُرُ عَظَاماً تَحْخَرُ ، وقرئ : فَاخِرَةٌ ؛ قال : وناخِرَةٌ أجود الوجهين لأن الآيات بالألف ، ألا ترى أن ناخِر

مع الحافرة والسايرة أشبه بجيء التأويل ؟ قال :  
والناخيرة والشخرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع  
والطبع ؛ قال ابن بري وقال المتداني يوم القادسية :

أقدم أخطأهم على الأسورة ،  
ولا تهولتك رؤوس نادرة ،  
فإنما قصر لك ثرب الساهرة ،  
حتى تعود بعدها في الحافرة ،  
من بعد ما صرت عظاماً ناخيرة

ويقال : نخير العظيم ، فهو نخير إذا بلي ورَمَ ،  
وقيل : ناخيرة أي فارعة يجيء منها عند هبوب الريح  
كالنخير .

والمنخير والمنخِر والمنخِر والمنخور والمنخور :  
الأنف ؛ قال غيلان بن حريث :

يستوعب البوعين من جرير  
من لدن تحيبة إلى منخور

قال ابن بري : وصواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى  
منخور ، بإحاء ، والمنخور : النحر ؛ وصف الشاعر  
قرساً بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار  
باعتن من طحيته إلى نخره . الجوهري : والمنخِر  
ثقب الأنف ، قال : وقد تكسر الميم ابتاعاً لكسرة  
الحاء ، كما قالوا منثن ، وهما نادران لأن مفعلاً  
ليس من الأبنية . وفي الحديث : أنه أخذ بشخرة  
الصبي أي بأفقه . والمنخِران أيضاً : ثقبا الأنف .  
وفي حديث الزُّبُرْقَان : الأقبطس الشخرة الذي  
كان يطلّع في حجره . التهذيب : ويقولون منخيراً  
وكان القياس منخيراً ولكن أرادوا منخيراً ، ولذلك  
قالوا منثن والأصل منثنين . وفي حديث عمر ،  
رضي الله عنه : أنه أتى بكران في شهر رمضان فقال :  
للمنخريين دعاء عليه أي كبّه الله لمنخريه ،

كقولهم : بعدأله وسحقاً وكذلك للدين والقسم .  
قال الصبياني في كل ذي منخِر : إنه يستنفع  
المنخِر كما قالوا إنه يستنفع الجوانب ، قال : كأنهم  
قرئوا الواحد فجعلوه جمعاً . قال ابن سيده : وأما  
سيبويه فذهب إلى تعظيم العضو فجعل كل واحد منه  
منخيراً ، والقرعان مقتربان .

والشخرة : رأس الأنث . وإرأة منخار : تنخِر  
عند الجماع ، كأنها مجنونة . من الرجال من ينخِر  
عند الجماع حتى يسع نخيره . وشخراً الأنث :  
نخرفاه ، الواحدة نخرة ، وقيل : شخركه مخدّمه ،  
وقيل : هي ما بين المنخريين ، وقيل : أرنبتها  
يكون للإنسان والشاة والناقة والفرس والحمار ؛  
وكذلك الشخرة مثال المنخة . ويقال : هشم نخركه  
أي أفقه . غيره : الشخرة والشخرة ، مثال المنخة ،  
مقدم أنف الفرس والحمار والخزير .

وشخّر الحالب الناقة : أدخل يده في منخرها  
ودلكه أو ضرب أنفها لئلا تدرك ؛ وفاقه تنخور : لا  
تدرك إلا على ذلك . الليث : التنخور الناقة التي يملك  
ولدها فلا تدرك حتى تنخِر تنخيراً ؛ والشخير : أن  
يدلك حالبها منخريها بإبهاميه وهي مناة فتثور  
دائرة . الجوهري : التنخور من الثوق التي لا تدرك  
حتى تضرب أنفها ، ويقال : حتى تدخل إصبعك  
في أنفها .

ونخرت الحشبة ، بالكسر ، نخراً ، فهي نخرة :  
بليت وانتفتحت أو استرخت تنفتحت إذا مُسّت ،  
وكذلك العظيم ، يقال : عظم نخير وناخير ، وقيل :  
الشخرة من العظام البالية ، والناخيرة التي فيها بقية ،

١ قوله « فبذل كل واحد الخ » لئلا المناسب فبذل كل جزء .

٢ قوله « التي فيها بقية » كذا في الأصل . وعبرة الفاموس : المعبرة  
التي فيها بقية .

قال: النخورة الأشراف، واحد من نخوار ونخوري،  
ويقال: هم المتكبرون. ويقال: ما بها ناخِر أي ما  
بها أحد؛ حكاه يعقوب عن الباهلي. ونخير ونخار:  
اسان.

ندى: نَدَرَ الشيءُ يَنْدُرُ نَدُورًا: سَقَطَ، وقيل:  
سَقَطَ وَشَدَّ، وقيل: سقط من خوف شيء أو من  
بين شيء أو سقط من جوف شيء أو من أشياء فظهر.  
ونوادر الكلام تَنْدُرُ، وهي ما شَدَّ وخرج من  
الجمهور، وذلك لظهوره. وأندره غيره أي أسقطه.  
ويقال: أندر من الحساب كذا وكذا، وضرب  
يده بالسيف فأندرها؛ وقول أبي كبير الهذلي:

وإذا الكُفَّةُ تَنَادَرُوا حَلَفَنُ الكَلَى،  
تَنْدُرُ البِكارةُ في الجَزاءِ المُضَعَّفِ

يقول: أهدرت دماؤكم كما تَنْدُرُ البِكارةُ في الدية،  
وهي جمع بَكْرٍ من الإبل؛ قال ابن بري: يريد  
أن الكلى المطعونة تَنْدُرُ أي تسقط فلا يحسب بها  
كما يَنْدُرُ البكر في الدية فلا يحسب به. والجزاء  
هو الدية، والمُضَعَّفُ: المضاعف مرة بعد مرة.  
وفي الحديث: أنه ركب فرساً له فمرت بشجرة  
فطار منها طائرٌ فمادت فنَدَرَ عنها على أرض غليظة  
أي سقط ووقع. وفي حديث زواج صفية: ففُتِرَتِ  
الناقَة ونَدَرَ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم،  
ونَدَرَت. وفي حديث آخر: أن رجلاً حَضَّ يَدَ  
آخر فنَدَرَت ثِيْبَتُهُ، وفي رواية: فنَدَرَ ثِيْبَتُهُ.  
وفي حديث آخر: فضرب رأسه فنَدَرَ. وأندره عنه  
من ماله كذا: أخرج. ونَقَدَه مائة نَدَرَ:  
أخرجها له من ماله.

ولقيه نَذرة وفي النذرة والنذرة ونَدَرَ والنَدَرَ  
وفي النَدَرَ أي فبا بين الأيام. وإن شئت قل:

والناخر من العظام الذي تَدْخُلُ الرِّيحُ فيه ثم تَخْرُجُ  
منه، ولما نَخِرَ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله  
عنهما: لما خلق الله إبليسَ نَخَرَ: النخير: صوت  
الأنف. ونَخَرَ نَخِيرًا: مدَّ الصَّوتَ في خياشيمه  
وصوت كأنه نَغْمَةٌ جاءت مضطربة. وفي الحديث:  
ركب عمرو بن العاص على بغلة سَبَطَ وجهها هراً  
فقيل له: أتركب بغلة وأنت على أكرم ناخرة بمصر؟  
وقيل: ناخرة، بالجم؛ قال المبرد: قوله الناخرة  
يريد الجليل، يقال للواحد ناخِر وللجماعة ناخرة،  
كما يقال رجل حمار وبغال وللجماعة الحمارة والبغالة؛  
وقال غيره: يريد وأنت على ذلك أكرم ناخرة.  
يقال: إن عليه عَكرَةٌ من مال أي إن له عَكرَةً،  
والأصل فيه أنها تَرْوَحُ عليه، وقيل للناخرة  
الصوت الذي يخرج من أنوفها، وأهل مصر يكثر  
ركوبها أكثر من ركوب البغال. وفي الحديث:  
أفضلُ الأشياء الصلاة على وقتها أي لوقتها. وقال غيره:  
الناخِر الحمار. الفراء: هو الناخِر والناخِر، نَخِيرُهُ  
من أنْفِهِ ونَخِيرُهُ من حلقه. وفي حديث التَّجاشي:  
لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم: تَخَرُّوا  
أي تكلِّموا؛ قال ابن الأثير: كذا فسر في الحديث،  
قال: ولعله إن كان عربياً مأخوذ من النخير الصوت،  
ويروى بالجم، وقد تقدم. وفي الحديث أيضاً:  
فتناخرت بطارقته أي تكلمت وكأنه كلام مع  
غضب وثغور.

والناخِر: الحَنَزِر الضَّارِي، وجمعه نَخَرٌ.  
ونخرة الريح، بالضم: شدة هبوبها.  
والنخوري: الواسع الإحليل؛ وقال أبو نصر في  
قول عدي بن زيد:

بعد بني ثُبَعِ نخورة،  
قد اطبأت بهم مرازبها

قوله «وانت على ذلك أكرم الخ» كذا في الأصل.

الأنذرين، تقول إذا نسبت إليها: هؤلاء الأنذريون.  
قال: وكأنه على هذا المعنى أراد خبور الأنذريين  
فخفف به النسبة، كما قالوا الأشعرين بمعنى الأشعريين.  
وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه أقبل وعليه  
أنذرو رديئة؛ قيل: هي فوق الثبان ودون  
السراويل تغطي الركبة، منسوبة إلى صانع أو مكان.  
أبو عمرو: الأنذري الحبل الغليظ؛ وقال ليدي:

ممر ككر الأنذري شميم

نذر: النذو: الشعب، وهو ما يندوه الإنسان فيجعله  
على نفسه نجساً واجباً، وجعه نذو، والشافي  
سمي في كتاب جراح العمد ما يجب في الجراحات  
من الديات نذراً، قال: ولغة أهل الحجاز كذلك،  
وأهل العراق يسمونه الأرش. وقال أبو تهمشل:  
النذو لا يكون إلا في الجراح صفارها وكيابها وهي  
معاقل تلك الجراح. يقال: لي قبل فلان نذو إذا  
كان جرحاً واحداً له عقل؛ وقال أبو سعيد الضرير:  
لما قيل له نذو لأنه نذو فيه أي أوجب، من قولك  
نذرت على نفسي أي أوجبت. وفي حديث ابن  
المسيب: أن عمر وعثمان، رضي الله عنهما، قضيا  
في المظلة بنصف نذو الموضوعة أي بنصف ما  
يجب فيها من الأرش والقيصة؛ وقد نذرت على نفسه  
له كذا ينذرو وينذو نذراً ونذووا.

والنذرية: ما يعطيه. والنذرية: الابن يجعله أبواه  
قبلاً أو خادماً للكنيسة أو للتعبد من ذكر وأتى،  
وجمه النذائر، وقد نذرو.

وفي التنزيل العزيز: لي نذرت لك ما في بطني  
مطرواً؛ قاله امرأة عمران أم مريم. قال الأخفش:  
تقول العرب نذرت على نفسه نذراً ونذرت مالي  
فأنا أنذروه نذراً؛ وواه عن يونس عن العرب. وفي

لحيته في نذري بلا ألف ولا م. ويقال: لما يكون  
ذلك في النذرة بعد النذرة إذا كان في الأحيان مرة،  
وكذلك الخطيئة بعد الخطيئة.

ونذرت الشجرة: ظهرت نوصتها وذلك حين  
يسمك المال من رعيها. ونذرت النبات يندو:  
يخرج الورق من أعراضه. واستندرت الإبل:  
أراغته للأكل وما رسته. والنذرة: الحفصة بالجملة.

ونذرت الرجل: خضف. وفي حديث عمر، رضي  
الله عنه: أن رجلاً نذرت في مجلسه فأمر القوم كلهم  
بالنظر لئلا ينجس النادر؛ حكاه المروزي في  
الغريبيين، معناه أنه شرط كأنها نذرت منه من  
غير اختيار. ويقال للرجل إذا خضف: نذرت بها،  
ويقال: نذرت الرجل إذا مات؛ وقال ساعدة الهذلي:

كلا، وإن طال أيامه،

سينذرو عن سرن مدهيض

سينذرو: سيموت. والنذرة: القطعة من الذهب  
والفضة توجد في المعدن. وقالوا: لو نذرت فلاناً  
لوجدته كما نحب أي لو جربته.  
والأنذو: البندو، شامية، والجمع الأنادر؛  
قال الشاعر:

دق الدباس عزم الأنادر

وقال كراع: الأنذر الكدس من القمح خاصة.  
والأنذرون: فتيان من مواضع شتى يجتمعون  
للشرب؛ قال عمرو بن كلثوم:

ولا تبقي خبور الأنذرينا

واحد من أنذري، لما نسب الخبر إلى أهل القرية  
اجتمعت ثلاث ياهات ففضتها للضرورة، كما قال الراجز:

وما عشمي يسبحر البابلينا

وقيل: الأنذر قرية بالشام فيها كروم فجسمها



الحدث ذكرُ النذر مُكرراً ؛ تقول : نذرتُ  
أُنذِرُ وأُنذِرُ نذراً إذا أُوجِبْتَ على نفسك شيئاً تبرعاً  
من عبادة أو صدقة أو غير ذلك . قال ابن الأثير :  
وقد تكرر في أحاديثه ذكرُ النهي عنه وهو تأكيدُ  
لأمره . ونحذِرُ عن التهاون به بعد إيجابه ؛ قال : ولو  
كان معناه الزجرُ عنه حتى لا يفعلَ لكان في ذلك  
إبطالُ حكمه وإسقاطُ لزوم الوفاء به ، إذ كان  
بالنهي يصير معصية فلا يلزم ، ولما وجه الحديث أنه  
قد أعلمهم أن ذلك أمرٌ لا يجزئ لهم في العاجل نفعاً  
ولا يصرف عنهم ضرراً ولا يردّ قضاء ، فقال : لا  
تُنذِرُوا على أنكم تندركون بالنذر شيئاً لم يُقدَره  
الله لكم أو تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم ،  
فإذا نذرتُم ولم تعتدوا هذا فاعرجوا عنه بالوفاء  
فإن الذي نذرتُموه لازم لكم .

وتنذرُ بالشيء وبالعدو ، بكسر الذال ، نذراً ؛  
عليه فحذَره . وأنذَره بالأمرِ إِنْذاراً وتُنذِرُ ؛  
عن كراع والحياتي : أعلّسه ، والصحيح أن النذر  
الاسم والإِنْذار المصدر . وأنذَره أيضاً : خوفه  
وحذَره . وفي التنزيل العزيز : وأُنذِرْهُمْ يَوْمَ  
الْآزِفَةِ ؛ وكذلك حكى الزجاجي : أنذَرْتَهُ إِنْذاراً  
ونذيراً ، والجيد أن الإِنْذار المصدر ، والنذير  
الاسم .

وفي التنزيل العزيز : فستعملون كيف تنذِر . وقوله  
تعالى : فكيف كان نذِير ؛ معناه فكيف كان  
إِنْذارِي . والنذِير : اسمُ الإِنْذار . وقوله تعالى :  
كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ؛ قال الزجاج : النُّذُرُ  
جمع نذِير . وقوله عز وجل : عَذْرَاءُ أَوْ نَذْرَاءُ ؛

وقوله « وأنذره بالأمرِ إلخ » هكذا بالأصل مضبوطة ، وعبارة  
القاموس مع شرحه : وأنذره بالأمرِ إِنْذاراً ونذراً ، وفتح عن  
كراع والحياتي ويضم وبضمين ، ونذيراً .

وقرئت : عَذْرَاءُ أَوْ نَذْرَاءُ ، قال : معناها المصدر  
واتصافُهما على المفعول له ، المعنى فالمُلتقيات ذَكَرَا  
للإِعدادِ أَوْ الإِنْذار . ويقال : أنذَرْتَهُ إِنْذاراً .  
والنُّذُر : جمع النذِير ، وهو الاسم من الإِنْذار .  
والنذيرة : الإِنْذار . والنذِيرُ : الإِنْذار . والنذِيرُ :  
النُّذُر ، والجمع نذُرٌ ، وكذلك النذيرة ؛ قال  
ساعدة بن جؤبة :

وإذا نُحومِي جانبَ يَرْعَوْتَهُ ،

وإذا تَجِيءُ نَذِيرُهُ لَمْ يَهْرُبُوا

وقال أبو حنيفة : النذِيرُ صَوْتُ القَوْسِ لأنه يُنذِرُ  
الرَّميَّةَ ؛ وأنشد لأوس بن حجر :

وصَفَرَا مِنْ نَبْعِ كَأَنَّ نَذِيرَهَا ،

إذا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ ، أَفْشَلُ

وتنذرُ القوم : أنذر بعضهم بعضاً ، والاسم النُّذُرُ .  
الجوهري : تنادَرُ القومُ كذا أي خَوَّفَ بعضهم  
بعضاً ؛ وقال النابغة الذبياني يصف حية وقيل يصف  
أن النعمان توعده فبات كأنه لديه يتسلل على  
فراشه :

فَيْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْلُهُ

مِنَ الرَّقْشِ ، فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَتِّهَا ،

تَطَلَّعَتْهُ طَوْرًا ، وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

ونذيرة الجيش : طليعتهم الذي يُنذِرُهُم أمر  
عَدُوِّهم أي يُعلمهم ؛ وأما قول ابن أحرر :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنُوفِيَةٍ

لَمَاعَةٍ تُنذِرُ فِيهَا النُّذُرُ

فيقال : إنه جمع نذُر مثل رَهْنٍ ورَهْنٍ . ويقال  
إنه جمع نذِير بمعنى مَنذُور مثل قَتِيلٍ وجَنِيدٍ

والإنذار : الإبلاغ ، ولا يكون إلا في التخويف ، والاسم النذر . ومنه قوله تعالى : فكيف كان عذابي ونذري أي إنذاري . والنذير : المُنذِر ، فِعْل بمعنى 'مُفْعِل' ، والجمع نذُر . وقوله عز وجل : وجاءكمُ النذير ؛ قال ثعلب : هو الرسول ، وقال أهل التفسير : يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما قال عز وجل : إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً . وقال بعضهم : النذير هنا الشئب ، قال الأزهرى : والأول أشبه وأوضح . قال أبو منصور : والنذير يكون بمعنى المُنذِر وكان الأصلُ وفعله الثلاثي أميت ، ومثله السبعُ بمعنى المسيعُ والبديعُ بمعنى المبدع . قال ابن عباس : لما أنزل الله تعالى : وأنذِرْ عشيرتك الأقربين ، أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الصفا فصعد عليه ثم نادى : يا صباحاه ! فاجتمع إليه الناسُ بين رجلٍ يَجيءُ ورجلٍ يبعثُ رسوله ، قال : فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يا بني عبد المطلب ، يا بني فلان ، لو أخبرتكم أن خيلاً ستَفْتَحُ هذا الجبلُ ثريدٌ أن تُغِيرَ عليكم صدقوني ؟ قالوا : نعم . قل : فإني نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديدٍ ، فقال أبو لهب : تباً لكم سائر القوم ! أما آذنتمونا إلا لهذا ؟ فأنزل الله تعالى : تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَ . ويقال : أنذرتُ القومَ سَيْرَ العدوِّ إليهم فنذروا أي أعلمتهم ذلك فعملوا وتحرروا .

والإنذار : الإبلاغ ، ولا يكون إلا في التخويف ، والاسم النذر . ومنه قوله تعالى : فكيف كان عذابي ونذري أي إنذاري . والنذير : المُنذِر ، فِعْل بمعنى 'مُفْعِل' ، والجمع نذُر . وقوله عز وجل : وجاءكمُ النذير ؛ قال ثعلب : هو الرسول ، وقال أهل التفسير : يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما قال عز وجل : إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً . وقال بعضهم : النذير هنا الشئب ، قال الأزهرى : والأول أشبه وأوضح . قال أبو منصور : والنذير يكون بمعنى المُنذِر وكان الأصلُ وفعله الثلاثي أميت ، ومثله السبعُ بمعنى المسيعُ والبديعُ بمعنى المبدع . قال ابن عباس : لما أنزل الله تعالى : وأنذِرْ عشيرتك الأقربين ، أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الصفا فصعد عليه ثم نادى : يا صباحاه ! فاجتمع إليه الناسُ بين رجلٍ يَجيءُ ورجلٍ يبعثُ رسوله ، قال : فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يا بني عبد المطلب ، يا بني فلان ، لو أخبرتكم أن خيلاً ستَفْتَحُ هذا الجبلُ ثريدٌ أن تُغِيرَ عليكم صدقوني ؟ قالوا : نعم . قل : فإني نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديدٍ ، فقال أبو لهب : تباً لكم سائر القوم ! أما آذنتمونا إلا لهذا ؟ فأنزل الله تعالى : تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَ . ويقال : أنذرتُ القومَ سَيْرَ العدوِّ إليهم فنذروا أي أعلمتهم ذلك فعملوا وتحرروا .

والإنذار : أن يُنذِرَ القومُ بعضهم بعضاً شراً مخوفاً ؛ قال النابغة :

تَنَذَرُهَا الرِّاقُونَ مِنْ شَرِّ سَسْبَا

يعني حية إذا لدغتُ قلت .

١ قوله « ستفتح هذا الجبل » هكذا بالأصل ؛ والذي في تفسير الحلب والكتاف بفتح هذا الجبل .

ومن أمثال العرب : قد أعذَرَ من أنذَرَ أي من أعلمك أنه يعاقبك على المكروه منك فيما يستقبله ثم أثبت المكروه فعاقبك فقد جعل لنفسه عذراً يكف به لائمة الناس عنه . والعرب تقول : عذراك لا نذكرك أي أعذُر ولا تُنذِر .

والنذير 'العُرْيَان' : رجلٌ من خَتَمٍ حَسَلَ عليه يومَ ذي الحِلْصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَيَدَ امْرَأَتِهِ ؛ وحكى ابن بَرِّي في أماليه عن أبي القاسم الزجاجي في أماليه عن ابن دريد قال : سألت أبا حاتم عن قولهم أنا النذير 'العُرْيَان' ، فقال : سمعت أبا عبيدة يقول : هو الزبير بن عمرو الخثعمي ، وكان ناكحاً في بني زُبَيْدٍ ، فأرادت بنو زُبَيْدٍ أن يغيروا على خَتَمٍ فضاخوا أن يُنذِرَ قَوْمَهُ فَأَلْقَوْا عَلَيْهِ بَرَاذِعَ وَأَهْدَاماً واحتفظوا به فصادف غيرة فحاضروهم وكان لا يجاري شداً ، فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ :

أَنَا الْمُنْذَرُ الْعُرْيَانُ يَنْثِيذُ تَتَوْبَهُ ،  
إِذَا الصَّدَقُ لَا يَنْبِيذُ لَكَ الثَّوْبُ كَاذِبُ

الأزهري : من أمثال العرب في الإنذار : أنا النذير 'العُرْيَان' ؛ قال أبو طالب : إنما قالوا أنا النذير 'العُرْيَان' لأن الرجل إذا رأى الغارة قد فحشتمهم وأراد إنذار قومه تجرد من ثيابه وأشار بها ليعلم أن قد فحشتمهم الغارة ، ثم صار مثلاً لكل شيء يخاف مفاجأته ؛ ومنه قول خفاف يصف فرساً :

تَسِلُ إِذَا صَغَرَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ  
رَجُلٌ ، يُلَوِّحُ بِالْيَدَيْنِ ، سَلِيبُ

وفي الحديث : كان إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِرٌ جيش يقول صبحكم ومساءكم ؛ المُنذِر : المعلم الذي يُعرف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو أو غيره ، وهو

المخوف أيضاً ، وأصل الإنذار الإعلام . يقال :  
أَنْذَرْتُهُ أَنْذَرَهُ ، إِنْذَاراً إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، فَأَنَا مُنْذِرٌ وَنَذِيرٌ  
أَيُّ مُعَلِّمٍ وَمُخَوِّفٍ وَمُعْذِرٍ . وَنَذَرْتُ بِهِ إِذَا  
عَلِمْتُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْذَرَ الْقَوْمَ أَيَّ أَحْذَرُ  
مِنْهُمْ وَاسْتَعِدَّ لَهُمْ وَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَحَذَرٍ .

وَمُنْذِرٌ وَمُنْذَرٌ : اسْمَانِ . وَبَاتٌ بَلِيلَةُ ابْنِ الْمُنْذِرِ  
بِعَمِي النَّعْمَانِ ، أَيُّ بَلِيلَةٍ شَدِيدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَبَاتُ بَنُو أُمِّي بَلِيلُ ابْنِ مُنْذِرٍ ،  
وَأَبْنَاءُ أَعْمَامِي عَذُوبًا صَوَادِيَا

عَذُوبٌ : مُقَوِّفٌ لَا مَاءَ لَهُمْ وَلَا طَعَامَ . وَمُنْذِرٌ  
وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرٍ ، يَفْتَحُ الْمِمْ : اسْمٌ ، وَهُمْ الْمُنْذِرَةُ  
يُرِيدُ آلَ الْمُنْذِرِ أَوْ جَمَاعَةَ الْحَيِّ مِثْلَ الْمَهَالِبَةِ  
وَالْمَسَامِيحَةِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ابْنُ مَنَازِرٍ شَاعِرٌ ، فَمِنْ  
فَتَحَ الْمِمْ مِنْهُ لَمْ يَصْرِفْهُ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ جَمَعَ مُنْذِرٌ لِأَنَّهُ  
مُحَمَّدُ بْنُ مُنْذِرٍ بْنِ مُنْذِرٍ بْنِ مُنْذِرٍ ، وَمِنْ ضَمِّهَا  
صَرْفُهُ .

نَزْوٌ : النَّزْوُ : الْقَلِيلُ النَّافِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّزْوُ  
وَالنَّزِيرُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ نَزْوُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ ،  
يَنْزَرُ نَزْراً وَنَزْراً وَنَزْراً وَنَزْراً . وَنَزْوٌ  
عَطَاءٌ : قَلِيلَةٌ . وَطَعَامُ مَنَزْوُورٍ وَعَطَاءُ مَنَزْوُورٍ  
أَيُّ قَلِيلٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ قَلِيلٍ نَزْوٌ وَمَنَزْوُورٌ ؛ قَالَ :

بَطِيَّةٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلُ احْتِفَاطُهُ  
عَلَيْكَ ، وَمَنَزْوُورٌ الرَّضَا حِينَ يَغْتَضِبُ

وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

لَهَا كِبَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ ، وَمَنْطِقٌ  
رَخِيمٌ الْحَوَاشِي ، لَا مَرَأَةَ وَلَا نَزْوً

بِعَنِي أَنَّ كَلَامَهَا مَخْتَصَرُ الْأَطْرَافِ وَهَذَا رِخْدَةُ الْمُنْذِرِ  
وَالْإِكْتَارُ وَذَاهِبٌ فِي التَّخْفِيفِ وَالْإِخْتِصَارِ ، فَإِنْ قَالَ  
قَائِلٌ : وَقَدْ قَالَ وَلَا نَزْوً ، فَلَسْنَا نَدْفَعُ أَنَّ الْحَقَّ

يَقُلُّ مَعَهُ الْكَلَامُ وَتُحَذَفُ مِنْهُ أَحْسَنُ الْقَالَ لِأَنَّهُ عَلَى  
كُلِّ حَالٍ لَا يَكُونُ مَا يَجْرِي مِنْهُ ، وَإِنْ خَفِيَ  
وَنَزْوً ، أَقْلٌ مِنَ الْجُمْلِ الَّتِي هِيَ قَوَاعِدُ الْحَدِيثِ  
الَّذِي يَشُوقُ مَوْقِعَهُ وَيَرْوِقُ مَسْمَعَهُ . وَالنَّزْوُ :  
التَّغْلُّلُ .

وَامْرَأَةُ نَزْوُورٍ : قَلِيلَةُ الْوَلَدِ ، وَنِسْوَةٌ نَزْوُورٍ .  
وَالنَّزْوُورُ : الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الْوَلَدِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
عُجَيْبٍ : إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ نَزْوَةً أَوْ مِقْلَاقًا أَيُّ قَلِيلَةً  
الْوَلَدِ ؛ يَقَالُ : امْرَأَةُ نَزْوَةٍ وَنَزْوُورٍ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ  
ذَلِكَ فِي الطَّيْرِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا ،  
وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتُ نَزْوُورٍ

وَقَالَ النَّضَرُ : النَّزْوُورُ الْقَلِيلُ الْكَلَامِ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى  
تَنْزِرَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : لَا نَزْوً وَلَا  
تَهْذَرُ ؛ النَّزْوُ الْقَلِيلُ ، أَيُّ لَيْسَ بِقَلِيلٍ فَيَدُلُّ عَلَى عِيٍّ  
وَلَا كَثِيرٍ فَاسِدٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَزْوٌ فَلَانٌ فَلَانًا  
يَنْزِرُهُ نَزْراً إِذَا اسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً .  
وَنَزْوُ الرَّجُلِ : احْتِقَرَهُ وَاسْتَقْلَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
وَأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ لَا أَنْزُرُ فِي يَوْمِ التَّهْلِ ،  
وَلَا تَخُونُ قَوْمِي أَنْ أَبْتَدِلَ ،  
حَتَّى تَوَشَّى فِي وَضَاحٍ وَقَلَّ

يَقُولُ : كُنْتُ لَا اسْتَقْلُ وَلَا احْتَقَرُ حَتَّى كَثُرَتْ .  
وَتَوَشَّى : ظَهَرَ فِي كَالِشَيْءِ . وَوَضَاحٌ : سَنَبٌ .  
وَقَلَّ : مُتَوَقَّلٌ .

وَالنَّزْوُ : الْإِلَاحُ فِي السُّؤَالِ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانٌ لَا  
يُعْطِي حَتَّى يَنْزُرَ أَيُّ يُلْجِ عَلَيْهِ وَيُصْغَرُ مِنْ قَدْرِهِ .  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَمَا كَانَ لَكُمْ  
أَنْ تَنْزُرُوا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى

الصَّلَاةُ أَي تَلَحُّوا عَلَيْهِ فِيهَا . وَنَزَرَهُ نَزَرًا : أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَ يُسَاسِرُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ عَادَ بِسَأَلِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ كَأَنَّكَ لَمْ تَكَلِّمْهُمَا : فَكَلَّمْتَهُ أُمُّكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رِرَادًا لَا يُجِيبُكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّكَ أَلْتَمَعْتَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ لِلتَّحَاكُّ أَدَبُكَ بِسُكُوتِهِ عَنْ جَوَابِكَ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

لَا أَنْزَرُ النَّاتِلَ الْخَلِيلَ ، إِذَا

مَا اغْتَلَّ نَزْرُ الظُّوُورِ لَمْ تَزَمْ

أَرَادَ : لَمْ تَزَامُ فَحَذَفَ الْهَمْزَ . وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ عَطَاءَ نَزْرًا وَعَطَاءَ مَنْزُورًا إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَعَطَاءٌ غَيْرَ مَنْزُورٍ إِذَا لَمْ يُلِحَّ عَلَيْهِ فِيهِ بَلْ أَعْطَاهُ عَفْوًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَمَحَذَ عَفْوًا مَا آتَاكَ لَا تَنْزَوْنَهُ ،

فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدْرِ رَنَقَ الْمَشَارِبِ ١

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ نَزَرٌ وَفَزَرٌ ، وَقَدْ نَزَرُ نَزَاوَةً إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْخَيْرِ ؛ وَأَنْزَرَهُ اللَّهُ وَهُوَ رَجُلٌ مَنْزُورٌ . وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ : نَزَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ :

أَوْ كَأَنَّ الْمَشْبُودَ بَعْدَ جَبَامٍ ،

رَذِمَ الدَّمْعَ لَا يَزُوبُ نَزْوًا

قَالَ : وَجَازٌ أَنْ يَكُونَ النَّزْوُورُ بِمَعْنَى الْمَنْزُورِ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالنَّزْوُورُ مِنَ الْإِبْسَالِ : الَّتِي لَا تَسْكَادُ تَلْقَحُ إِلَّا وَهِيَ كَارِهِةٌ . وَنَاقَةُ نَزْوُورٌ : بَيْنَةُ النَّزَارِ . وَالنَّزْوُورُ أَيْضًا : الْقَلِيلَةُ الْإِبْنِ ، وَقَدْ نَزَرَتْ نَزْرًا . قَالَ : وَالنَّاتِقُ الَّتِي إِذَا وَجَدَتْ مَسَّ الْفُحْلِ لَقِيعَتْ ،

١ قَوْلُهُ « مَا آتَاكَ النَّحْ » فِي الْإِسَاسِ : فَمِنْهُ عَفْوٌ مِنْ آتَاكَ النَّحْ .

وَقَدْ نَشَقَّتْ تَنْشَقُ إِذَا حَمَلَتْ . وَالنَّزْوُورُ : النَّاقَةُ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا فِي بَرْأَمٍ وَلَدَ غَيْرِهَا وَلَا يُجِئُ لِبَنِيهَا إِلَّا نَزْرًا . وَفَرَسٌ نَزْوُورٌ : بِطَبِئَةِ الْفَتَاحِ . وَالنَّزْرُ : وَرَمٌ فِي خَرْعِ النَّاقَةِ ؛ نَاقَةُ مَنْزُورَةٍ ، وَنَزَرَتْكَ فَأَكُونَتْ أَي أَمَرَتْكَ . قَالَ شُبْرُ : قَالَ عِدَّةٌ مِنَ الْكَلْبِيِّينَ النَّزْرُ الْاسْتِعْجَالُ وَالْاسْتَعْجَالُ ، يُقَالُ : نَزَرَهُ إِذَا أَعْجَلَهُ ، وَيُقَالُ : مَا جِئْتُ إِلَّا نَزْرًا أَي بِطَبِئَةٍ .

وَنَزَارَ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ زَارُ بْنُ مَعْدَنَ بْنِ عَدْنَانَ . وَالنَّزْرُ : الْإِنْتِصَابُ إِلَى زَارٍ بْنِ مَعْدَنَ . وَيُقَالُ : نَزَرُ الرَّجُلُ إِذَا تَشَبَّهَ بِالنَّزَارَةِ أَوْ أَدْخَلَ نَفْسَهُ فِيهِمْ . وَفِي الرُّوضِ الْأَنْفِ : سُمِّيَ زَارُ بْنُ زَارًا لِأَنَّ أَبَاهُ لَمَّا وَلَدَ لَهُ نَظَرَ إِلَى نُورِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ النُّورُ الَّذِي كَانَ يُنْقَلُ فِي الْأَصْلَابِ إِلَى مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا وَتَحَرَّ وَأَطْعَمَ وَقَالَ : إِنَّ هَذَا كُلَّهُ لَنَزْرٌ فِي حَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ ، فَسَمِيَ زَارًا لِذَلِكَ .

نَسْرٌ : نَسَرَ الشَّيْءُ : كَسَطَهُ . وَالنَّيْسَرُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَنْسَرٌ فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ ، وَنُسُورٌ فِي الْكَثِيرِ ، زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ مِنَ الْعِتَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعُقَابِ النَّسَارِيَّةُ شَبَّهَ بِالنَّيْسَرِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ النَّيْسَرُ لَا يَخْلُبُ لَهُ ، وَإِقَالُهُ الظُّفْرُ كظْفْرِ الدَّجَاجَةِ وَالْقُرَابِ وَالرَّحْمَةِ . وَفِي النُّجُومِ : النَّيْسَرُ الطَّائِرُ ، وَالنَّيْسَرُ الْوَاقِعُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالنَّيْسَرَانِ كَوَكَبَانِ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَانِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّيْسَرِ الطَّائِرِ ، يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا نَسْرٌ أَوْ النَّيْسَرُ ، وَيَصِفُونَهَا فَيَقُولُونَ : النَّيْسَرُ الْوَاقِعُ وَالنَّيْسَرُ الطَّائِرُ . وَاسْتَنْسَرَ الْبُيُغَاتُ : صَارَ نَسْرًا ، وَفِي الصَّحَاحِ : صَارَ كَالنَّيْسَرِ .

١ قَوْلُهُ « وَالنَّيْسَرُ طَائِرٌ » هُوَ مِثْلُ الْإِلَاحِ فِي شَرْحِ الْعَامُوسِ نَقْلًا عَنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ .

قد أَقْنَسَهَا الحَافِرُ ، وَجَمَعَهُ السُّورُ ؛ قَالَ سُلَيْمَةُ بْنُ  
الْحَرْثِ بْنِ

عَدَوْتُ بِهَا تُدَافِعُنِي سُبُوحُ ،  
فَرَأَيْتُ سُورَهَا عَجَبُ جَرِيمُ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَرَادَ بِفَرَأَيْتُ سُورَهَا حَدَّثَهَا ،  
وَفَرَأَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ : حَدَّثَ ؛ فَأَرَادَ أَنْ مَا تَقْشُرُ مِنْ  
سُورِهَا مِثْلَ الْعَجَبِ وَهُوَ التَّوْبَى . قَالَ : وَالسُّورُ  
الشَّوَائِصُ اللَّوَاتِي فِي بَطْنِ الحَافِرِ ، شَبَّهَ بِالتَّوْبَى  
لَصَلَابَتِهَا وَأَنَّهَا لَا تَبْسُ الْأَرْضَ .  
وَتَنْسُرُ الحِلَّ وَتَنْسُرُ طَرْفَهُ وَتَنْسُرُهُ هُوَ تَنْسُرُ  
وَتَنْسُرُهُ : تَنْسُرُهُ . وَتَنْسُرُ الجُرْحُ : تَنْقُصُ  
وَاتَنْسُرَتْ مِدَّتُهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَغْتَلِثُهُنَّ بِحَدِّ أَسْرَ نَاهِلُ ،  
مِثْلَ السَّانِ جِرَاحُهُ تَنْسُرُ

وَالنَّاسُورُ : الْغَادَةُ . التَّهْذِيبُ : النَّاسُورُ ، بِالسِّينِ  
وَالصَّادِ عِرْقٌ غَيْرٌ ، وَهُوَ عِرْقٌ فِي بَاطِنِهِ قَسَادٌ فَكَلِمَا  
بَدَأَ أَغْلَاهُ رَجَعَ غَيْرًا قَاسِدًا . وَيُقَالُ : أَضَابَهُ غَيْرٌ  
فِي عِرْقِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ ،  
مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْغَيْرُ

وَقِيلَ : النَّاسُورُ الْعِرْقُ الْغَيْرُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .  
الصَّحَّاحُ : النَّاسُورُ ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ ، جَمِيعًا عِلَّةُ تَحْدِثُ  
فِي مَا فِي الْعَيْنِ يَسْتَقِي فَلَا يَنْقَطِعُ ؛ قَالَ : وَقَدْ مَجَّدَتْ  
أَيْضًا فِي حَوَالِي الْمَقْعَدَةِ فِي اللَّتَةِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .  
وَالنَّسْرَيْنِ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيحَيْنِ ، قَالَ الْأَوْهَرِيُّ :  
لَا أَدْرِي أَعْرَبِي أَمْ لَا .

وَالنَّسَارُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ بِكَسْرِ النُّونِ ، قِيلَ : هُوَ  
مَاءُ لَبْنِي عَامِرٍ ، وَمِنْهُ يَوْمُ النَّسَارِ لِبَنِي أَسَدٍ وَذُبْيَانٍ  
عَلَى جُحْتَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّ الْبُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَنْتَسِرُ أَيْ أَنْ  
الضَّعِيفَ يَصِيرُ قَوِيًّا . وَالنَّسْرُ : تَفُّفُ اللَّحْمِ بِالْمِنْقَارِ .  
وَالنَّسْرُ : تَنْقُصُ الْبَازِي اللَّحْمَ يَنْسُرُهُ . وَنَسْرُ  
الطَّائِرِ اللَّحْمَ يَنْسُرُهُ تَنْسُرًا : نَقَعَهُ .

وَالنَّسِيرُ وَالْمِنْسَرُ : مِنْقَارُهُ الَّذِي يَنْتَسِرُ بِهِ .  
وَمِنْقَارُ الْبَازِي وَنَحْوُهُ : مَنْسِرُهُ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْسَرُ  
الطَّائِرِ مِنْقَارُهُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ لَا غَيْرَ . يُقَالُ : تَنْسَرُهُ  
يَمِنْسُرُهُ تَنْسَرًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِنْسَرُ ، بِكَسْرِ  
الْمِيمِ ، لِسَبَاحِ الطَّيْرِ يَنْزِلُهُ الْمِنْقَارُ لَغِيرِهَا . وَالْمِنْسَرُ  
أَيْضًا : قِطْعَةٌ مِنَ الْجِلْدِ تَمُرُّ قَدَامَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ ،  
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ لَيْدِيٌّ قَتْلَى هَوَازِنَ :

سَبَا لَهُمْ ابْنُ الْجَعْفَرِ حَتَّى أَصَاحَهُمْ  
بِذِي لَجَبٍ ، كَالطُّودِ ، لَيْسَ يَمِنْسُرُ

وَالْمَنْسِرُ ، مِثَالُ الْمَجْلِسِ : لَفَةٌ فِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ  
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَلِمَا أَظْلَمَ عَلَيْكَ مَنْسِرٌ مِنْ  
مَنْاسِرِ أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ . ابْنُ  
سَيِّدٍ : وَالْمَنْسِرُ وَالْمِنْسَرُ مِنَ الْحِلِّ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ  
إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثَيْنِ إِلَى الْأَرْبَعَيْنِ ،  
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْأَرْبَعَيْنِ إِلَى الْحُسَيْنِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ  
الْأَرْبَعَيْنِ إِلَى السِّتِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْمِائَةِ إِلَى الْمِائَتَيْنِ .  
وَالنَّسْرُ : لَعْنَةٌ مُصْلَبَةٌ فِي بَاطِنِ الحَافِرِ كَأَنَّهَا حَصَاةٌ  
أَوْ كَوَاةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَقَعَ فِي بَاطِنِ حَافِرِ الْفَرَسِ  
مِنْ أَغْلَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَاطِنُ الحَافِرِ ، وَالْجَمْعُ 'نُسُورُ ؛  
قَالَ الْأَعْمَشُ :

سَوَاهِمُ جُدْعَانِهَا كَالْجِلْدِ  
مَرٌّ ، قَدْ أَقْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا النَّسُورَا

وَيُرْوَى :

قَدْ أَقْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ النَّسُورَا

التَّهْذِيبُ : وَتَنْسُرُ الحَافِرَ لِحْنُهُ تَشَبَّهُهُ الشَّعْرَاءُ بِالتَّوْبَى

النَّشْرُ رِيحُ قَمَرِ الْمَرْأَةِ وَأَنْتَاهَا وَأَغْطَايَهَا بَعْدَ النَّوْمِ ؛  
قال امرؤ القيس :

كَانَ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْقَمَامِ  
وَرِيحَ الْحَزَامِ وَنَشْرَ الْفَطْرِ

وفي الحديث : خرج معاوية ونشْرُهُ أَمَامَهُ ، يعني  
ريحَ الْمَسْكِ ؛ النَّشْرُ ، بالسكون : الريح الطيبة ،  
أَرَادَ مُطَوِّعَ رِيحِ الْمَسْكِ مِنْهُ .

وَنَشْرُ اللَّهِ الْمَيْتَ يَنْشُرُهُ نَشْرًا وَنَشُورًا وَأَنْشَرَهُ  
فَتَنَشَّرَ الْمَيْتُ لَا غَيْرَ : أَحْيَاهُ ؛ قال الأعشى :

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ بِنَا وَأَوَّا :

يَا عَجَبًا لِلْمَيْتِ النَّاشِرِ !

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ  
نَفْسُهَا ؛ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ : كَيْفَ تَنْشُرُهَا ،  
وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ : تَنْشُرُهَا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ  
كَيْفَ تَنْشُرُهَا ، بَضَمَ النُّونَ ، فَإِنْ شَارَهَا إِحْيَاؤَهَا ،  
وَاجْتَنَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشُرَهُ ،  
قَالَ : وَمَنْ قَرَأَهَا تَنْشُرُهَا وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ فَكَأَنَّهُ  
يَذْهَبُ بِهَا إِلَى النَّشْرِ وَالطَّيِّبِ ، وَالْوَجْهُ أَنْ يَقَالَ :  
أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتِ فَتَنْشُرُوا هُمُ إِذَا حَيُّوا وَأَنْشَرَهُمُ اللَّهُ  
أَيَّ أَحْيَاهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

لَوْ كَانَ مِدْحَةُ حَيٍّ أَنْشَرْتَ أَحَدًا ،

أَحْيَا أَبُو تَكَّ الشَّمَّ الْأَمَادِيحَ

قَالَ : وَبَعْضُ بَنِي الْحَرْثِ كَانَ بِهِ جَرَبٌ فَتَنْشَرُ أَيُّ  
عَادٍ وَحَبِيبٍ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : يَقَالُ تَنْشَرُمُ اللَّهُ أَيُّ  
بَعْثُهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَإِلَيْهِ النُّشُورُ . وَفِي حَدِيثٍ  
الدُّعَاءُ : لَكَ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ . يَقَالُ :  
نَشْرُ الْمَيْتِ يَنْشُرُ تَنْشُورًا إِذَا عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ ،  
وَأَنْشَرَهُ اللَّهُ أَيَّ أَحْيَاهُ ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ النُّشُورِ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَهَلَّا إِلَى الشَّامِ

قَلْبًا رَأَوْنَا بِالنَّارِ ، كَأَنَّا  
تَشَاصُ الشَّرْبَا هَتِجَتَهُ جَنُوبُهَا

وَنَشْرٌ وَتَامِرٌ : اسْمَانِ . وَنَشْرُ وَالنَّشْرُ ، كِلَاهُمَا :  
اسْمُ لِحْصَمٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا يَغُثُّونَ  
وَيَعُوقُونَ وَتَنْشَرًا ؛ وَقَالَ عَبْدُ الْحَقِّ :

أَمَّا وَدِمَاءُ لَا تَرَالُ كَأَنَّا  
عَلَى قَتْنَةِ الْعَزْمِيِّ ، وَبِالنَّشْرِ عِنْدَمَا

الصَّاحِحُ : نَشْرُ صَنْمٍ كَانَ لَدَى الْكَلْعَلِ بِأَرْضِ حِمْيَرَ  
وَكَانَ يَغُثُّونَ لِمَذْهَبِ وَيَعُوقُونَ فَهَذَانِ مِنْ أَصْنَامِ  
قَوْمِ نُوْحٍ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَفِي شِعْرِ  
الْعَبَّاسِ بِمَدْحِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

بَلْ نُنْطِفَةُ تَرْكَبُ السَّيِّئِينَ ، وَقَدْ

أَلْجَمَ تَنْشَرًا وَأَهْلَهُ الْفِرْقُ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرِيدُ الصَّغْمَ الَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ قَوْمُ  
نُوْحٍ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

نَسْطُورُ : النُّسْطُورِيَّةُ : أُمَةٌ مِنَ النَّهَارِيِّ يَخَالِفُونَ بَقِيَّةَهُمْ ،  
وَهُمْ بِالرُّومِيَّةِ نَسْطُورِيَّسٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شُرُ : النَّشْرُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ قَالَ مُرْقِشٌ :

النَّشْرُ مِسْكٌ ، وَالْوُجُوهُ دَنَاءُ

زَيْرٌ ، وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمٌ

أَرَادَ : النَّشْرُ مِثْلُ رِيحِ الْمَسْكِ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى  
ذَلِكَ لِأَنَّ النَّشْرَ عَرَضٌ وَالْمَسْكُ جَوْهَرٌ ، وَقَوْلُهُ :  
وَالْوُجُوهُ دَنَائِرٌ ، الْوَجْهُ أَيْضًا لَا يَكُونُ دَنَاءً إِلَّا إِذَا أَرَادَ  
مِثْلَ الدَّنَائِرِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ : وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمٌ  
لِإِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ الْعَنَمِ لِأَنَّ الْجَوْهَرَ لَا يَتَحَوَّلُ إِلَى جَوْهَرٍ  
آخَرَ ، وَعَنَمٌ أَبُو عَبِيدَ بِهِ فَقَالَ : النَّشْرُ الرِّيحُ ، مِنْ غَيْرِ  
أَنْ يَقْبِذَهَا بِطَبِيبٍ أَوْ نَتْنٍ ، وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْنِ :

١ قوله « النسطورية » قال في القاموس بالضم وتفتح .

أَرْضِ الْمُنْشَرِّ أَي مَوْضِعِ النَّشْرِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ الشَّامِ بِحُشْرِ اللَّهِ الْمَوْتِ إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهِيَ أَرْضُ الْمُحْشَرِّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أَشْرَ اللَّهُمَّ وَأَنْبَتَ الْعِظَمُ أَي شَدَّ وَقَوَّاهُ مِنْ الْإِنْشَارِ الْإِحْيَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالزَّايِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ تَنْشُرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ، وَفَرَى : نَشْرًا وَنَشْرًا. وَالنَّشْرُ : الْحَيَاةُ . وَأَنْشَرَ اللَّهُ الرِّيحَ : أَحْيَاهَا بَعْدَ مَوْتِ وَأَرْسَلَهَا تَنْشُرًا وَتَنْشُرًا ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ تَنْشُرًا فَهُوَ جَمْعُ تَنْشُورٍ مِثْلُ رَسُولٍ وَرَسُولٍ ، وَمَنْ قَرَأَ تَنْشُرًا أَسْكَنَ الشَّيْءَ اسْتِخْفَافًا ، وَمَنْ قَرَأَ تَنْشُرًا فَعْنَاهُ لِحَيَاةٍ يَنْشُرُ السَّحَابَ الَّذِي فِيهِ الْمَطَرُ الَّذِي هُوَ حَيَاةُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَنْشُرًا شَاذَةً ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي ، قَالَ : وَفَرَى بِهَا وَعَلَى هَذَا قَالُوا مَاتَ الرِّيحُ سَكَنَتْ ؛ قَالَ :

إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ ،

فَأَقْعُدَ الْيَوْمَ وَأَسْتَرْجِحُ

وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَنْ قَرَأَ تَنْشُرًا فَلَمَعْنَى : وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ مُنْشِرَةً تَنْشُرًا ، وَمَنْ قَرَأَ تَنْشُرًا فَهُوَ جَمْعُ تَنْشُورٍ ، قَالَ : وَفَرَى تَنْشُرًا ، بِالْبَاءِ ، جَمْعُ بَشِيرَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ. وَتَنْشُرَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ خَاصَةٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالتَّائِثِرَاتِ تَنْشُرًا ، قَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ الْمَلَانِكَةُ تَنْشُرُ الرِّيحَةَ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ تَأْتِي بِالْمَطَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ قِيلَ : قَدْ تَنْشُرَتْ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَوْمٍ غَيْمٍ . وَتَنْشُرَتِ الْأَرْضُ تَنْشُرَ تَنْشُورًا : أَحْيَاهَا الرِّيحُ فَأَنْبَتَتْ . وَمَا أَحْسَنَ تَنْشُرَهَا أَي بَدَأَ نَبَاتَهَا . وَالتَّشْرُ : أَنْ يَخْرُجَ الثَّبْتُ ثُمَّ يَطْغَى عَلَيْهِ الْمَطَرُ فَيَبْسُ ثُمَّ يَبْصِيهِ مَطَرٌ

قَوْلُهُ «لَا مَا أَشْرَ اللَّهُمَّ وَأَنْبَتَ الْعِظَمُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ. وَالَّذِي فِي النَّهَايَةِ وَالصَّاحِبُ : «لَا مَا أَشْرَ الْعِظَمُ وَأَنْبَتَ اللَّهُمَّ»

فَبَسَّتْ بَعْدَ الْبَسِّ ، وَهُوَ رَدِيءُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ إِذَا رَعَتْ فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ يُصِيبُهَا مِنْهُ الشَّامُ ، وَقَدْ نَشَرَ الْعُشْبُ تَنْشُرًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَا يَضُرُّ النَّشْرُ الْحَافِرَ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ تَرَكَوهُ حَتَّى يَجِفَّ فَتَذْهَبُ عَنْهُ أَبْلَسَتُهُ أَي شَرُّهُ وَهُوَ يَكُونُ مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُشْبِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْعُشْبِ ، وَقَدْ تَنْشَرَتِ الْأَرْضُ . وَعَمَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالنَّشْرِ جَمِيعَ مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ. الصَّاحِبُ : وَالنَّشْرُ الْكَلَامُ إِذَا بَيَّسَ ثُمَّ أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي دُبُرِ الصَّيْفِ فَاخْضَرَ ، وَهُوَ رَدِيءٌ لِلرَّاعِي يَهْرُبُ النَّاسُ مِنْهُ بِأَمْوَالِهِمْ ؛ وَقَدْ تَنْشَرَتِ الْأَرْضُ فِيهَا نَاشِرَةٌ إِذَا أَنْبَتَتْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذَ : «إِنْ كُلَّ تَنْشُرٍ أَرْضٌ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُخْرِجُ عَنْهَا مَا أُعْطِيَ» تَنْشُرُهَا رُبْعُ الْمَسْقُورِيِّ وَعَشْرُ الْمَظْمَنِيِّ ؛ قَوْلُهُ رُبْعُ الْمَسْقُورِيِّ قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي رُبْعَ الْعُسْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَنْشُرُ الْأَرْضُ ، بِالسُّكُونِ ، مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْأَصْلِ الْكَلَامُ إِذَا بَيَّسَ ثُمَّ أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي آخِرِ الصَّيْفِ فَاخْضَرَ ، وَهُوَ رَدِيءٌ لِلرَّاعِي ، فَأُطْلِقَ عَلَى كُلِّ نَبَاتٍ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . وَالنَّشْرُ : انْتِشَارُ الْوَدْقِ ، وَقِيلَ : لِإِبْرَاقِ الشَّجَرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ تَنْشُرَ عَرَقٍ قَدِ

وَقَدْ جَاوَزُوا نَيْلَانَ كَالْبَطْرِ الْغُلْفِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ انْتِشَارُ الْوَدْقِ ، وَأَنْ يَكُونَ لِإِبْرَاقِ الشَّجَرِ ، وَأَنْ يَكُونَ الرَّاحَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَبِكُلِّ ذَلِكَ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالتَّشْرُ : الْجَرْبُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا. اللَّيْثُ : النَّشْرُ الْكَلَامُ يَخْرُجُ أَغْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ نَدِيءٌ أَخْضَرُ تُدْفَعُ مِنْهُ الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ لِعُمَيْرِ بْنِ حَبَابٍ :

أَلَا رَبُّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا، وَلَوْ تَرَى

مَقَاتِلَهُ فِي الْغَيْبِ ، سَاءَ مَا يَقْرِي



مقائله كالشعْم ، ما دام شاهداً ،  
وبالغيب مأثور على ثغرة الثغر  
يسرك باديه ، ونحت أديمه  
ثيبة شرة تنشري عصب الظهر  
ثيبك لك العيان ما هو كاتم  
من الضغن ، والشعنا بالظفر الشز  
وفينا ، وإن قيل اصطلاحاً ، تضاعف  
كما طرأ أوبار الجراب على النشر  
فرشني بغير طاماً قد برشني ،  
فخير الموالى من يرش ولا يبري

يقول : ظاهرنا في الصلح حسن في مرآة العين وباطننا  
فاسد كما تحسن أوبار الجربى عن أكل النشر ، وتحتها  
دالة منه في أجوافها ؛ قال أبو منصور : وقيل النشر  
في هذا البيت نشر الجرب بعد ذهابه ونبت الوبر  
عليه حتى يخفى ، قال : وهذا هو الصواب . يقال :  
نشر الجرب ينشر نشرًا وتثود إذا غشي  
بعد ذهابه . وليل نشرى إذا انتشر فيها الجرب ؛  
وقد نشر البعير إذا جرب . ابن الأعرابي : النشر  
نبت الوبر على الجرب بعدما يبرأ . والنشر :  
مصدر نشرت الثوب أنشره نشرًا . الجوهري :  
نشر المناع وغيره ينشر نشرًا بسطه ، ومنه  
ريح تشور ورياح نشر . والنشر أيضاً : مصدر  
نشرت الحبة بالنيشار نشرًا . والنشر : خلاف  
الطي . نشر الثوب ونحوه ينشره نشرًا ونشره :  
بسطه . وصنف منشرة ، شدة الكثرة . وفي  
الحديث : أنه لم يخرج في سفر إلا قال حين ينهض  
من جلوسه : اللهم بك انتشرت ؛ قال ابن الأثير : أي  
ابتدأت سفري . وكل شيء أخذته غضاً ، فقد  
نشرته وانتشرته ، ومرجعه إلى النشر ضد

الطي ، ويرى بالباء الموحدة والسين المهملة .  
وفي الحديث : إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشر  
ولا ينجس ؛ هو المشر سمي به لأنه ينشر  
ليؤثر به . والنشر : الإزار من نشر الثوب  
وبسطه . ونشر الشيء وانتشر : انبسط .  
وانتشر النهار وغيره : طال وامتد . وانتشر الخبر :  
انتداع . ونشرت الخبر أنشره وأشره أي أذعته .  
والنشر : أن تنتشر الغم بالليل فتوعى . والنشر :  
أن توعى الإبل بقلأ قد أصابه صيف وهو بضرها ،  
ويقال : اتق على إبلك النشر ، ويقال : أصابها  
النشر أي ذئبت على النشر ، ويقال : رأيت القوم  
نشرًا أي منتشرين . واكنسى البازي رشًا نشرًا  
أي منتشرًا طويلاً . وانتشرت الإبل والغنم : تفرقت  
عن غرة من راعيها ، ونشرها هو ينشرها نشرًا ،  
وهي النشر . والنشر : القوم المتفرقون الذين لا  
يجمعهم رئيس . وجاء القوم نشرًا أي متفرقين . وجاء  
ناشرًا أذنيه إذا جاء طامعاً ؛ عن ابن الأعرابي .  
والنشر ، بالتحريك : المنشر . وضم الله نشره  
أي ما انتشر من أمرك ، كنولهم : لم الله شفعك  
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فرد نشر  
الإسلام على غره أي رد ما انتشر من الإسلام إلى  
حالته التي كانت على عهد سيدنا رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، تعني أمر الردة وكفاية أبيها إياه ، وهو  
فعل بمعنى مفعول . أبو العباس : نشر الماء ، بالتحريك ،  
ما انتشر وتطاير منه عند الوضوء . وسأل رجل  
الحسن عن انتضاح الماء في إنائه إذا توضأ فقال :  
وبلك ! أملك نشر الماء ؟ كل هذا محرك الشين من  
نشر الغنم . وفي حديث الوضوء : فإذا استنشرت  
واستنوت خرجت خطايا وجهك وفك وخياشيك  
مع الماء ، قال الخطابي : المحفوظ استنشت بمعنى

استنقشت ، قال : فإن كان محفوظاً فهو من انتشار الماء وتفرقه . وانتشر الرجل : أنعظ . وانتشر ذكره إذا قام .

ونشر الحبة ينشرها نشرأ : نحتها ، وفي الصحاح : قطعها بالمشار . والنشارة : ما سقط منه . والمِنْشَار : ما ينشر به . والمِنْشَار : الحشبة التي يُدْرَى بها البرء ، وهي ذات الأصابع .

والتواشير : عَصَب الذراع من داخل وخارج ، وقيل : هي عُرُوق وعَصَب في باطن الذراع ، وقيل : هي العَصَب التي في ظاهرها ، واحدها نَاشِرَة . أبو عمرو والأصمعي : التواشير والرواهش عروق باطن الذراع ؛ قال زهير :

مراجيع وشم في تواشير مِعَصَم

الجوهري : النَاشِرَة واحدة التواشير ، وهي عروق باطن الذراع .

وانتشار عَصَب الدابة في يده : أن يصيبه عنت فيزول العَصَب عن موضعه . قال أبو عبيدة : الانتشار الانتفاخ في العَصَب للإتعاب ، قال : والعَصَبَة التي تنتشر هي العَجَايَة . قال : وغررك الشطلى كانتشار العَصَب غير أن الفرس لا انتشار العَصَب أشد احتمالاً منه لتحرك الشطلى .

نشر : أرض مائشة وهي التي قد اهتز نباتها واستوت ورويت من المطر ، وقال بعضهم : أرض نائشة بهذا المعنى .

ابن سيده : والتناشير كتاب للفيلان في الكتاب لا أعرف لما واحداً .

والنشرة : رُقِيَة يُعالج بها المجنون والمريض تنتشر عليه تنتشيراً ، وقد نشر عنه ، قال : وربما قالوا للإنسان المهزول المالك : كأنه نشرة . والتنشير : من النشرة ، وهي كالشعيريد والرُقِيَة . قال

الكلابي : وإذا نشر المستفوع كان كأنما أنشط من عقال أي يذهب عنه سريعاً . وفي الحديث أن قال : فلعل طبعاً أصابه يعني سحرأ ، ثم نشره بقل أعوذ برب الناس أي رَقَاه ؛ وكذلك إذا كتب له النشرة . وفي الحديث : أنه سُئل عن النشرة فقال : هي من عمل الشيطان ؛ النشرة ، بالضم : ضرب من الرُقِيَة والعلاج يعالج به من كان يُظن أن به مساً من الجن ، سميت نشرة لأنه يُنشر بها عنه ما خافه من الداء أي يُكشَف ويُزال . وقال الحسن : النشرة من السحر ؛ وقد تشتر عنه تنشيراً .

وناشرة : اسم رجل ؛ قال :

لقد عَيَّل الأيتام طعنة ناشرة ،

أنشِر ، لا زالت بينك أشيرة !

أراد : يا ناشرة فرخم وفتح الراء ، وقيل : لما أراد طعنة ناشِر ، وهوام ذلك الرجل ، فألقى الماء للتصريح ، قال : وهذا ليس بشيء لأنه لم يُرَوَّ إلا أنشِر ، بالتوخي ، وقال أبو نعيبة يذكر السك :

تَغْشِي النشرة والنسيم ،

ولا يزال مُغْرِقاً يَعُومُ

في البحر ، والبحر له تخميم ،

وأمة الواحدة الرؤوم

تَلْهَمُهُ جهلاً ، وما يريمُ

يقول : النشرة والنسيم الذي يحبي الحيوان إذا طال عليه الحسوم والعفن والرطوبات تغم السك وتكويه ، وأمة التي ولدته تأكله لأن السك يأكل بعضه بعضاً ، وهو في ذلك لا يريم موضعه .

ابن الأعرابي : امرأة منشورة ومنشورة إذا كانت سخيّة كريمة ، قال : ومن المنشورة قوله تعالى :

نُشْرًا بَيْنَ يَدَيَّ رَحْمَةٍ ؛ أَي سَخَاءً وَكَرَمًا .  
وَالْمُنَشُّورُ مَنْ كَتَبَ السُّلْطَانُ : مَا كَانَ غَيْرَ مَحْتَمٍ .  
وَتَشَوَّرَتِ الدَّابَّةُ مِنْ عُلْفِهَا نِشْوَارًا : أَبْقَتْ مِنْ  
عُلْفِهَا ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَهَكَاهُ مَعَ النِّشْوَارِ الَّذِي هُوَ مَا  
أَلْقَتْ الدَّابَّةُ مِنْ عُلْفِهَا ، قَالَ : فُوزْنَهُ عَلَى هَذَا  
تَفَعَّلَتْ ، قَالَ : وَهَذَا بِنَاءٌ لَا يُعْرَفُ . الْجَوْهَرِيُّ :  
النِّشْوَارُ مَا تَبْقَى الدَّابَّةُ مِنَ الْعُلْفِ ، فَارِسِي مَعْرَبٌ .  
نَصْرُ : النَّصْرُ : إِعَانَةُ الْمَظْلُومِ ؛ نَصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ يَنْصُرُهُ  
وَنَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا ، وَرَجُلٌ نَاصِرٌ مِنْ قَوْمٍ نَصَارٍ  
وَنَصْرٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَغْبٍ وَأَنْصَارُ ؛ قَالَ :  
وَاللَّهُ سَمَى نَصْرَكَ الْأَنْصَارَا ،  
أَتَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِبْرَارَا  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ،  
وَتَقْسِيرُهُ أَنْ يَنْتَفِعَ مِنَ الظُّلْمِ إِنْ وَجَدَهُ ظَالِمًا ، وَإِنْ كَانَ  
مَظْلُومًا أَعَانَهُ عَلَى ظَالِمِهِ ، وَالْأَسْمُ النَّصْرَةُ ؛ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَقَوْلُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :  
فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَانَةً ،  
فَتَلِكِ الْخَوَارِجِي عَقْبًا وَنُصُورَهَا  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَصُورُ جَمْعِ نَاصِرٍ كَشَاهِدٍ وَشَهِيدٍ ،  
وَأَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا كَالْخُرُوجِ وَالْإِخْلَاقِ ؛ وَقَوْلُ  
أُمِّهِ الْهَذَلِيِّ :  
أُولَئِكَ آتَانِي ، وَهُمْ لِي نَاصِرٌ ،  
وَهُمْ لَكَ إِنْ صَافَتْ ذَا مَعْقِلٍ  
أَرَادَ جَمْعَ نَاصِرٍ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : نَحْنُ جَمِيعٌ  
مُنْتَصِرُونَ . وَالتَّصِيرُ : التَّأْوِيلُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : نِعْمَ  
الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ، وَاجْمَعِ أَنْصَارَكَ مِثْلَ شَرِيفٍ  
وَأَشْرَافٍ .  
« أُولَئِكَ آتَانِي » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَالنَّطَرِ الثَّانِي مِنْهُ نَاصِرٌ .

وَالْأَنْصَارُ : أَنْصَارُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غُلِبَ  
عَلَيْهِمُ الصِّفَةُ فَجَرَى مَجْرَى الْأَسْمَاءِ وَصَارَ كَأَنَّهُ أَمْرٌ  
الْحَيُّ وَلِذَلِكَ أَضِيفَ إِلَيْهِ بِلَفْظِ الْجَمْعِ فَقِيلَ أَنْصَارِي .  
وَقَالُوا : رَجُلٌ نَصَرَ وَقَوْمٌ نَصْرٌ وَقَوَصُوا بِالنَّصْرِ  
كَرَجُلٍ عَدَلٌ وَقَوْمٌ عَدْلٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَالنَّصْرَةُ : حُسْنُ الْمُعَاوَنَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ  
كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
الْمَعْنَى مَنْ ظَنَّ مِنَ الْكُفَّارِ أَنَّ اللَّهَ لَا يُظَاهِرُهُ مُحَمَّدًا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى مَنْ خَالَفَهُ فَلْيَبْتَغِ عِظَمَ  
حَقِّ يَمُوتَ كَمَدًّا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُظَاهِرُهُ ، وَلَا  
يَنْفَعُهُ غِيْظُهُ وَمَوْتُهُ حَقًّا ، فَالْمَاءُ فِي قَوْلِهِ أَنْ لَنْ  
يَنْصُرَهُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
وَأَنْتَصَرَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْ ظَالِمِهِ . قَالَ  
الْأَوْهَرِيُّ : يَكُونُ الْإِنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ الْإِنْتِصَافُ  
وَالْإِنْتِقَامُ ، وَأَنْتَصَرَ مِنْهُ : ائْتَمَّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
مُخْبِرًا عَنْ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،  
وَدَعَاةً إِلَيْهِ بِأَنْ يَنْصُرَهُ عَلَى قَوْمِهِ : فَاتَّصَرُ  
فَفَتَحْنَا ، كَأَنَّهُ قَالَ لِرَبِّهِ : ائْتَمَّ مِنْهُمْ كَمَا قَالَ : رَبِّ  
لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ كَذِبًا . وَالْإِنْتِصَارُ :  
الْإِنْتِقَامُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَمَّا ائْتَصَرَ بِعَدُوِّ  
ظُلْمِهِ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ  
هُمْ يَنْتَصِرُونَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : إِنْ قَالَ قَاتِلُ أَهْمُ  
مَحْتَمِدُونَ عَلَى إِنْتِصَارِهِمْ أَمْ لَا ؟ قِيلَ : مِنْ لَمْ  
يُسْرِفْ وَلَمْ يُجَاوِزْ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ مَحْتَمِدٌ .  
وَالْإِنْتِصَارُ : اسْتِغْدَادُ النَّصْرِ . وَاسْتَنْصَرَ  
عَلَى عَدُوِّهِ أَي سَأَلَهُ أَنْ يَنْصُرَهُ عَلَيْهِ . وَالتَّصْنُرُ :  
مُجَالَسَةُ النَّصْرِ وَلَيْسَ مِنْ بَابِ تَحَلَّمَ وَتَشَوَّرَ .  
وَالشَّاصِرُ : التَّعَاوُنُ عَلَى النَّصْرِ . وَتَنَاصَرُوا : نَصَرَ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ الْمُسْلِمِ عَنْ مُسْلِمٍ  
مَحْرَمٌ أَخُوَانٍ تَصِيرَانِ أَي هُمَا أَخُوَانٌ يَتَنَاصَرَانِ

البلاد إذا مُطِرَتْ ، فهي مَنصُورَةٌ أي تَمَطُّورَةٌ .  
ونُصِرَ القوم إذا غِيثُوا . وفي الحديث : إنَّ هذه  
السَّعَابَةَ تُنْصِرُ أَرْضَ بَنِي كَعْبٍ أي تَطْرُمُ . والنُّصْرُ :  
الْعَطَاءُ ؛ قال رؤبة :

لِئِي وَأَنْطَارٍ مَطْرَيْنَ سَطْرَا  
لِقَائِلٍ : يَا نُصْرُ نُصْرًا نُصْرًا

وَنُصِرَ بِنُصْرِهِ نُصْرًا : أَعْطَاهُ . والنُّصَايرُ : العطايا .  
والمُسْتَنْصِرُ : السائل . ووقف أعرابي على قوم فقال :  
انْصُرُونِي نَصْرَكُمُ اللَّهُ أَيِ اعْطُونِي أَعْطَاكُمُ اللَّهُ .

وَنُصِرِي وَنُصِرِي وَنَاصِرَةٌ وَنُصُورِيَّةٌ : قرية بالشام ،  
والتَّصَارِي مَنُصُوبُونَ إِلَيْهَا ؛ قال ابن سيده : هذا  
قول أهل اللغة ، قال : وهو ضعيف إلا أن نادر النسب  
بَسَّعَهُ ، قال : وأما سيبويه فقال أما تَصَارِي فذهب  
الخليل إلى أنه جمع نَصْرِيٍّ وَنُصْرَانٍ ، كما قالوا  
نُدَمَا ن وَنُدَامِي ، ولكنهم حذفوا إحدى الياءين كما  
حذفوا من أَثْنِيَّةٍ وَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا أَلْفًا كما قالوا أَصْحَارِي  
قال : وأما الذي نُوجِّهه نحن عليه فإنه جاء على تَصَارٍ  
لأنه قد تكلم به فكأنك جمعت تَصْرًا كما جمعت  
مُسْتَمًا والأشعث وقلت تَصَارِي كما قلت نُدَامِي  
فهذا أَقْبَسُ ، والأول مذهب ، وإنما كان أَقْبَسَ لِأَنَّهُ  
لم نسهم قالوا تَصْرِي . قال أبو إسحق : وإحدى  
التصاري في أحد القولين تَصْرَانٍ كما ترى مثل نُدَمَا  
ونُدَامِي ، والأشعث تَصْرَانَةٌ مثل نُدَمَاةٍ ؛ وأنت  
لأبي الأحرار الحسائي يصف ناقين طائفتا وؤوسهما .  
الإعياء فشبه رأس الناقة من نطأطنها برأس النصار  
إذا طأطأته في صلاتها :

فَكَتَلَفَهَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَتْ رَأْسُهَا ،  
كَأَسْجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْتَفِ

١ قوله « ونُصُورِيَّةٌ » هكذا في الأصل ومن القاموس بتشديد الياء  
وقال شارحه بتخفيف الياء .

وَيَتَعَاضِدَانِ . والنُّصِيرُ فعل بمعنى قاعِلٍ أو مفعول  
لأن كل واحد من المتناصِرِينَ نَاصِرٌ وَمَنْصُورٌ .  
وقد نَصَرَهُ بِنُصْرِهِ نُصْرًا إذا أعانه على عدوِّه وشُدَّ  
منه ؛ ومنه حديث الضَّبْفِ الْمَخْرُومِ : فَإِنَّ تَنْصُرَهُ  
حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ بِقِرَى لَيْلَتِهِ ، قيل :  
يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الْمُنْظَرِ الَّذِي لَا يَجِدُ مَا  
يَأْكُلُ وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَ ، فله أن يأكل من مال  
أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِقَدْرِ حَاجَتِهِ الضَّرُورَةِ وَعَلَيْهِ الضَّمَانُ .  
وَتَنَاصَرَتِ الْأَخْبَارُ : صدَّق بعضها بعضاً .  
والتَّوَاصِيرُ : يجاري الماء إلى الأودية ، واحدها نَاصِرٌ ،  
والتَّاصِرُ : أعظم من التَّلَعَةِ يَكُونُ مِيلًا وَخَوْهَ ثُمَّ  
تَجِبُ التَّوَاصِيرُ فِي التَّلَاعِ . أبو خيرة : التَّوَاصِيرُ مِنَ الشَّعَابِ  
مَا جَاءَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الْوَادِي فَتَنْصَرُ سَبِيلُ  
الْوَادِي ، الْوَاحِدُ نَاصِرٌ . والتَّوَاصِيرُ : مَسَائِلُ الْمِيَاهِ ،  
واحدها نَاصِرَةٌ ، سبب نَاصِرَةٌ لِأَنَّهَا تَجِيءُ مِنْ مَكَانٍ  
بَعِيدٍ حَتَّى تَقَعَ فِي مُجْتَمَعِ الْمَاءِ حَيْثُ انْتَهَتْ ، لِأَنَّ كُلَّ  
مَسِيلٍ يَضِيعُ مَآؤُهُ فَلَا يَقَعُ فِي مُجْتَمَعِ الْمَاءِ فَهُوَ ظَالِمٌ  
لِمَا نَهُ . وقال أبو حنيفة : النَّاصِرُ وَالتَّاصِرَةُ مَا جَاءَ مِنْ  
مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الْوَادِي فَتَنْصَرُ السُّيُولُ . وَنُصِرَ الْبِلَادُ  
بِنُصْرِهَا : أَتَاهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَنُصِرَتْ أَرْضُ  
بَنِي فُلَانٍ أَيِ أَتَيْتَهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي يُخَاطَبُ خَيْلًا :

إِذَا دَخَلَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ قَوْدَعِي

بِلَادِ نَعْمٍ ، وَانْصُرِي أَرْضَ عَائِرٍ

وَنُصِرَ الْغَيْثُ الْأَرْضُ نُصْرًا : غَاثَهَا وَسَقَاهَا وَأَنْبَتَهَا ؛  
قال :

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّيْبُ ، فَإِنَّمَا

نُصِرَ الْحِجَازُ بِغَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ

وَنُصِرَ الْغَيْثُ الْبَلَدُ إِذَا أَغَانَهُ عَلَى الْحِصْبِ وَالنَّبَاتِ .  
ابن الأعرابي : النَّصْرَةُ الْمَطْرَةُ الثَّمَامَةُ ؛ وَأَرْضُ  
مَنْصُورَةٌ وَمَنْصُوبَةٌ . وقال أبو عبيد : نُصِرَتْ

لَمَّا هُوَ يُؤَخِّنُ نَصْرَ فَأَعْرَبَ ، وَبَوَّخَتْ ابْنُ ، وَنَصْرُ  
صَتَمَ ، وَكَانَ وَجَدَ عِنْدَ الصَتَمِ وَلَمْ يُعْرِفْ لَهُ أَبَ قَبِيلَ :  
هُوَ ابْنُ الصَّمِ . وَنَصْرُ وَنَصِيرٌ وَنَاصِرٌ وَمَنْصُورٌ :  
أَسْمَاءُ . وَبَنُو نَاصِرٍ وَبَنُو نَصْرٍ : بَطْنَانِ . وَنَصْرُ :  
أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدَ وَهُوَ نَصْرُ ابْنِ قُضَيْبٍ ؛ قَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجَّارٍ يُخَاطَبُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لُبَيْبٍ بْنِ سَعْدَ  
الْأَسَدِيِّ وَكَانَ قَدْ هَجَا :

عَدَدَتْ رِجَالًا مِنْ قُضَيْبٍ تَفَجَّسًا ،  
فَمَا ابْنُ لُبَيْبٍ وَالتَّفَجُّسُ وَالْفَخْرُ ؟  
سَأَلْتُكَ قُضَيْبٌ قُضَيْبًا وَسَيِّبًا ،  
وَأَنْتَ السُّهْ السُّفْلَى ، إِذَا دُعِيتَ نَصْرُ

التَّفَجُّسُ : التَّعْظُمُ وَالتَّكْبَرُ . وَسَأَلْتُكَ : سَبَقْتُكَ .  
وَالسُّهْ : لُغَةٌ فِي الْإِسْتِ .

نَصْرُ : النَّصْرَةُ : الثَّغْمَةُ وَالْعَيْشُ وَالْعَيْشُ ، وَقِيلَ :  
الْحُسْنُ وَالرَّوْنَقُ ؛ وَقَدْ نَصَرَ الشَّجَرُ وَالْوَرَقُ  
وَالْوَجْهَ وَاللَّوْنَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْصُرُ نَصْرًا وَنَصْرَةً  
وَنَصَارَةً وَنُصُورًا ، وَنَصِيرٌ وَنَصْرٌ ، فَهُوَ نَاصِرٌ  
وَنَصِيرٌ وَنَصْرٌ أَيْ حَسَنٌ ، وَالْأَنْشُ نَصْرَةٌ .  
وَأَنْصَرُ : كَنْصَرُ . وَنَصْرَهُ . وَنَصْرَهُ . وَأَنْصَرَهُ  
وَنَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرَةً أَيْ حَسَنًا . وَنَصَرَ  
وَجْهَهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَيُقَالُ : نَصَرَ ، بِالضَّمِّ ،  
نَصَارَةً ، وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ نَصْرٌ ، بِالْكَسْرِ ، حَكَاهَا أَبُو  
عَبِيدٍ . وَيُقَالُ : نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، بِالْتَّشْدِيدِ ، وَأَنْصَرَ  
اللَّهُ وَجْهَهُ بِمَعْنَى . وَإِذَا قُلْتَ : نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا بِمَعْنَى  
نَعَّمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَبَعَ مَقَاتِلِي قَوْمَاهَا ثُمَّ أَدَاَهَا إِلَى مَنْ  
يَسْمَعُ ؛ نَصْرَهُ وَنَصْرَهُ وَأَنْصَرَهُ أَيْ نَعَّمَهُ ، يَرَوْنَ  
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ مِنَ النَّصَارَةِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ حُسْنُ  
الْوَجْهِ وَالْبَرِّيقُ ، وَلَمَّا أَرَادَ حُسْنُ خُلُقِهِ وَقَدَرَهُ ؛ قَالَ

فَنَصْرَانَةٌ ثَابِتٌ نَصْرَانٌ ، وَلَكِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ نَصْرَانٌ  
إِلَّا بِبَيَاةٍ النَّسَبِ لِأَنَّهُمْ قَالُوا رَجُلٌ نَصْرَانِي وَإِرَاءَةٌ  
نَصْرَانِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ إِنْ النَّصَارَى جَمْعُ  
نَصْرَانٍ وَنَصْرَانَةٍ لَمَّا يَرِيدُ بِذَلِكَ الْأَصْلَ دُونَ  
الِاسْتِعْمَالِ ، وَلَمَّا الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ نَصْرَانِيٌّ  
وَنَصْرَانِيَّةٌ ، بِبَيَاةٍ النَّسَبِ ، وَلَمَّا جَاءَ نَصْرَانَةٌ فِي  
الْبَيْتِ عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ ؛ غَيْرِهِ : وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
وَاحِدُ النَّصَارَى نَصْرَانِيًّا مِثْلَ بَعِيرٍ تَهْرِيٍّ وَإِبِلٍ  
تَهَارِيٍّ ، وَأُسْجَدَ : لُغَةٌ فِي سَجَدَ . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
زَعَمُوا أَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى قَرِيبَةٍ بِالشَّامِ اسْمُهَا نَصْرُوتَةٌ .  
التَّهْذِيبُ : وَقَدْ جَاءَ أَنْصَارٌ فِي جَمْعِ النَّصْرَانِ ؛ قَالَ :

لَا رَأَيْتُ نَبَطًا أَنْصَارًا

بِمَعْنَى النَّصَارَى . الْجَوْهَرِيُّ : وَنَصْرَانٌ قَرِيبَةٌ بِالشَّامِ  
يُنْسَبُ إِلَيْهَا النَّصَارَى ، وَيُقَالُ : نَاصِرَةٌ .

وَالنَّصْرُ : الدُّخُولُ فِي النَّصْرَانِيَّةِ ، وَفِي الْمَعْكَمِ :  
الدُّخُولُ فِي دِينِ النَّصْرِيِّ . وَنَصْرَةٌ : جَعَلَهُ نَصْرَانِيًّا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مُوَلَّدٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ  
أَبَوَاهُ الذِّانَ يَوْمَ ذِيهِ وَيَنْصُرَانِهِ ؛ الذِّانُ رَفْعٌ  
بِالْإِتْدَاءِ لِأَنَّهُ أَضْمَرُ فِي يَكُونُ ؛ كَذَلِكَ رَوَاهُ سَيِّبُوهُ ؛  
وَأَشَدُّ :

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبْنُو عَبَسَ ،  
فَحَسَبْتُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

أَيُّ كَانَ هُوَ . وَالْأَنْصَرُ : الْأَقْلَفُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ  
لِأَنَّ النَّصَارَى قُلُوفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُؤْمِنُكُمْ  
أَنْصَرُ أَيُّ أَقْلَفٌ ؛ كَذَا فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَنَصْرُ : صَتَمٌ ، وَقَدْ نَقَى سَيِّبُوهُ هَذَا الْبِنَاءَ فِي  
الْأَسْمَاءِ . وَيُؤَخِّنُ نَصْرَ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ  
خَرَّبَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، عَمَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

قَوْلُهُ « فِي دِينِ النَّصْرِيِّ » هَكَذَا بِالْأَمَلِ .

شبر : الرواة يروون هذا الحديث بالتخفيف والتشديد وقره أبو عبيدة فقال : جعله الله ناضراً ؛ قال : وروي عن الأصمعي فيه التشديد : نَضَرَ الله وجهه ؛ وأشد :

نَضَرَ الله أعظماً دَفَنُهَا ،  
يَسِيحَتَانِ ، طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ

وأشد شبر في لغة من رواه بالتخفيف قول جرير :  
وَالْوَجْهَ لَا حَسَنًا وَلَا مَنُضُورًا

وَمَنُضُورٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَضَرِهِ ، بالتخفيف .  
قال شمر : وسمعت ابن الأعرابي يقول : نَضَرَهُ الله فنَضَرَ يَنْضَرُ وَنَضَرَ يَنْضَرُ . وقال ابن الأعرابي : نَضَرَ وجهه ونَضَرَ وجهه ونَضَرَ وأنضَرَ وأنضَرَهُ الله ، بالتخفيف ، ونَضَرَهُ ، بالتخفيف أيضاً . أبو داود عن النضر : نَضَرَ الله امرأً وأنضَرَ الله امرأً فعل كذا ونَضَرَ الله امرأً ؛ قال الحسن المؤدب : ليس هذا من الحسن في الوجه إنما معناه حسن الله وجهه في خلقه أي جأه وقدَرَهُ ، قال : وهو مثل قوله : اطلُبُوا الخواص إلى حسان الوجوه ، يعني به ذوي الوجوه في الناس وذوي الأقدار . أبو الهزبل : نَضَرَ الله وجهه ونَضَرَ وجه الرجل سواء . وفي الحديث : يا معشر محارب ، نَضَرَكُمُ الله لا تُسْتَفَوِي حَلَبَ امرأة ؛ قال : كان حَلَبُ النساءِ عندهم عيباً يتعابرون عليه . وقال الفراء في قوله عز وجل : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ، قال : مُشْرِقةٌ بالنعيم ، قال وقوله : تُعْرِفُ في وجوههم نَضَرَةُ النعيم ، قال : يريقه وندها ، والنضرة نعيم الوجه . وقال الزجاج في قوله تعالى : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إلى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ ، قال : نَضَرَتْ بنعم الجنة والنظر إلى ربها عز وجل . وأنضَرَ الثبت : نَضَرَ ورقته .

وغلَامُ نَضِيرٍ : ناعم ، والأثنى نَضِيرَةٌ . ويقال : غلام غَضٌّ نَضِيرٌ وجارية غَضَّةٌ نَضِيرَةٌ . وقد أنضَرَ الشجرُ إذا أخضر ورقه ، وربما صار النضَرُ نَعْتًا ، يقال : شيء نَضَرٌ ونَضِيرٌ ونَاضِرٌ . والنَّاضِرُ : الأخضر الشديد الحُضرة . يقال : أخضر ناضِرٌ كما يقال : أبيض ناصع وأصفرُ قافِعٌ ، وقد يبالغ بالناضِر في كل لون . يقال : أحمر ناضِرٌ وأصفر ناضِرٌ ؛ روي ذلك عن ابن الأعرابي وحكاه في نوادره . أبو عبيد : أخضر ناضِرٌ معناه ناعم . ابن الأعرابي : الناضِر في جميع الألوان ؛ قال أبو منصور : كأنه يُبَيِّنُ أبيض ناضِرٌ وأحمر ناضِرٌ ومعناه الناعم الذي له بريق في صفاته .

والتَّضِيرُ والتَّضَارُ والأنضَرُ : اسم الذهب والفضة ، وقد غلب على الذهب ، وهو التَّضَرُ ؛ عن ابن جني ؛ وقال الأعشى :

إِذَا مُجِرَّدَتْ بِوَمًا حَسِبْتَ تَخِيصَةً  
عَلَيْهَا وَجِرَّيَالُ التَّضِيرِ الدَّلَامِصَا

وجمعه نضار وأنضَر ؛ قال أبو كبير الهذلي :

وَبَيَاضُ وَجْهِ لَمْ تَعْلَمْ أَسْرَارُهُ ،  
مِثْلُ الْمَوْذِلَّةِ أَوْ كَشْتَفِ الْأَنْضَرِ

التَّهْذِيبُ : التَّضَرُ الذهب ، وجمعه أنضَر ؛ قال الشاعر :

كَنَاحِلَةٍ مِنْ زَيْنِهَا حَلَنِي أَنْضَرُ ،  
بَغِيرِ نَدَى مَنْ لَا يُبَالِي اغْتِظَامَا

وأشد الجوهري للكسيت :

تَرَى السَّابِغَ الْحَنْدِيَّةَ مِنْهَا ، كَأَنَّمَا  
جَرَى بَيْنَ لَيْتِنِهِ إِلَى الْحَدِّ أَنْضَرُ

والتَّضَرَةُ : السَّيِّكَةُ مِنَ الذَّهَبِ . وذهب نضار صار منها نَعْتًا . ونضارة كل شيء ؛ خالصه والتَّضَارُ : الخالص من كل شيء ؛ قالت الحورنوق :

بنت هفان :

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ  
مُمْ الْعُدَّة ، وَأَقَّةَ الْجُرُورِ

الْحَالِطِينَ نَحْيَتَهُمْ يَنْضَارِهِمْ ،  
وَذَوِي النَّعْنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ

ويروى هذا البيت لحاتم الطائي في قصيدة له مشهورة  
أولها :

إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً لِعَيْشَتِنَا  
هَاتَا ، فَحَلَّتِي فِي بَنِي بَدْرٍ

والنضر : أبو قريش ، وهو النضر بن كنانة بن  
خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . ابن سيده :  
النضر بن كنانة أبو قريش خاصة ، من لم يلد له  
النضر فليس من قريش . والنضار : الأئبل ، وقيل :  
هو ما كان عذياً على غير ماء ، وقيل : هو الطويل منه  
المستقيم الفصون ، وقيل : هو ما نبت منه في الجبل ،  
وهو أفضل ؛ قال رؤبة :

قَرَحَ نَسَا مِنْهُ نَضَارُ الْأَثَلِ ،  
طَلَبُ أَغْرَاقِ الثَّرَى فِي الْأَصْلِ

قال أبو حنيفة : النضار والنضار لغتان ، والأول  
أعرف ، قال : وهو أجود الحشب للآية لأنه يعمل  
منه ما رُقَّ من الأقداح واتسع وما غلظ ولا يحتمله  
من الحشب غيره . قال : ومينر سيدنا رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، نضار . وقدح نضار : اتخذ  
من نضار الحشب ، وقيل : هو يتخذ من أثبل ورنسي  
اللون ، يضاف ولا يضاف ، يكون بالقو ، وفي  
حديث إبراهيم النخعي : لا بأس أن يشرب في قدح  
النضار ؛ قال شمر : قال بعضهم معنى النضار هذه  
الأقداح الحمر الجيثانية سبت نضاراً . ابن الأعرابي :  
النضار الشبع ، والنضار شجر الأئبل ، والنضار

الحالص من كل شيء . وقال يحيى بن نعيم : كل شجر  
أئبل ينبت في جبل فهو نضار ؛ وقال الأعشى :

تَرامُوا بِهِ غَرْبًا أَوْ نَضَارًا

والغرب والنضار : خربان من الشجر تعمل منها  
الأقداح . وقال مؤرج : النضار من الحلاف يذفن  
خشبه حتى ينضرم يعمل فيكون أمكن لعماله في  
تروقيقه ؛ وقال ذو الرمة :

نَفَحَ حِسْبِي عَنْ نَضَارِ الْعُودِ ،  
بَعْدَ اضْطِرَابِ الْعُسَى الْأُمْلُودِ

قال : نضاره نضن عوده ؛ وأنشد :

أَلْقَعُومَ نَبْعَ وَنَضَارَ وَعَشْرَ

وزعم أن النضار تتخذ منه الآنية التي يشرب فيها ؛  
قال : وهي أجود العيدان التي تتخذ منها الأقداح .  
قال الليث : النضار الحالص من جوهر النبر والحشب ،  
وجمعه أنضر . وفي حديث عاصم الأحول : رأيت  
قدح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عند أنس  
وهو قدح عريض من نضار أي من خشب نضار ،  
وهو خشب معروف ، وقيل هو الأئبل الوردسي  
اللون ، وقيل الشبع ، وقيل الحلاف ، وقيل أقداح  
النضار حمر من خشب أحمر .

شمر فيما روى عنه الإيادي : امرأة الرجل يقال لها هي  
الجدادة وهي النضر ، بالضاد ، قال : وهي شاعته  
أي امرأته . والناضر : الطحللب .

وبنو النضير : حمي من يهود خيبر من آل هرون  
أو موسى ، عليها السلام ، وقد دخلوا في العرب .  
والنضرة والنضيرة : اسم امرأة ؛ قال حسان :

حَمِيَّ النُّضِيرَةِ رَبَّةَ الْحِدْرِ ،  
أَمَرَتْ لِمَالِكٍ وَلَمْ تَكُنْ قَسْرِي



وذكره الأزهري في مَطَرِ بالم ، وقد تقدم ، فقال :  
هو موضع .

نظر : النَّظَر : حَسَّ العين ، نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظَرًا  
وَمَنْظَرًا وَمَنْظَرَةً وَتَنْظَرُ إِلَيْهِ . وَالْمَنْظَرُ :  
مصدر نَظَرَ . الليث : العرب تقول نَظَرَ يَنْظُرُ  
نَظَرًا ، قال : ويجوز تخفيف المصدر تحمله على لفظ  
العامّة من المصادر ، وتقول تَنْظَرْتُ إلى كذا وكذا  
مِنْ نَظَرِ العين وَتَنْظَرِ القلب ، ويقول القائل  
للمؤمل يرجوه : لِمَا تَنْظُرُ إلى الله ثم إليك أي لِمَا  
أَتَوَقَّعَ فضل الله ثم فَضْلَكَ . الجوهري : النَّظَرُ  
تَأَمُّلُ الشَّيْءِ بالعين ، وكذلك النَّظَرَانُ ، بالتحريك ،  
وقد تَنْظَرْتُ إلى الشيء . وفي حديث عمران بن  
حصين قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :  
النَّظَرُ إلى وجه عليّ عبادة ، قال ابن الأثير : قبل  
معناه أن عليًا ، كرم الله وجهه ، كان إذا بَوَّأَ قال  
الناس : لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتي ! لا إله إلا  
الله ما أعلم هذا الفتي ! لا إله إلا الله ما أكرم هذا  
الفتي ! أي ما أتقنى ، لا إله إلا الله ما أشجع هذا  
الفتي ! فكانت رؤيته ، عليه السلام ، تحلّهم على كلمة  
التوحيد .  
والتَّظَارَةُ : القوم ينظرون إلى الشيء . وقوله عز  
وجل : وأغرقنا آل فرعون وأنتم تَنْظُرُونَ . قال  
أبو إسحق : قيل معناه وأنتم تَرَوْنَهُمْ يَفِرُّونَ ؛  
قال : ويجوز أن يكون معناه وأنتم مُشَاهِدُونَ تَعْلَمُونَ  
ذلك وإن سَعَيْتُمْ عَنْ أَنْ يَرَوْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مُتَاغِلِينَ .  
تقول العرب : دُور آل فلان تَنْظُرُ إلى دُور آل  
فلان أي هي بإزائها ومقابلة لها . وتَنْظُرُ :  
كَتَنَظَرَ . والعرب تقول : داري تَنْظُرُ إلى دار  
فلان ، ودُورُنا تَنْظُرُ أي تُقَابِلُ ، وقيل : إذا كانت  
مُحَادِثَةً . ويقال : سَمِي حِلَالٌ وَنَظَرَ أي

نظر : النَّاطِرُ وَالنَّاطُورُ من كلام أهل السَّوَادِ : حافظ  
الزَّوْجِ وَالشَّرِّ وَالكَرَمِ ، قال بعضهم : وليست بعربية  
محضة ، وقال أبو حنيفة : هي عربية ؛ قال الشاعر :

أَلَا يَا جَارَتَا بِأَبَاضٍ ، إني  
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكَ جَارًا

تَعَذَّبْنَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا ،  
وَتَبَلَّأَ وَجْهَهُ فَاطِرُكُمْ غُبَارًا

قال : النَّاطِرُ الحَافِظُ ، وَيُرْوَى : إِذَا هَبَّتْ جَنُوبًا .  
قال أبو منصور : ولا أدري أخذه الشاعر من كلام  
السَّوَادِيِّينَ أَوْ هُوَ عَرَبِيٌّ . قال : ورأيت بِالْبَيْضَاءِ  
من بلاد بني جَذِيمَةَ عَرَاذِيلَ سُوءِيَّتٍ لَمْ يَحْفَظْ نَمْرَ  
النَّخِيلِ وَفَتَ الصِّرَامِ ، فسألت رجلاً عنها فقال : هي  
مَظَالُ النَّوَاتِيرِ كَأَنَّهُ جَمَعَ النَّاطُورَ ؛ وقال ابن  
أحمر في النَّاطُورِ :

وَبُسْتَانِ ذِي ثَوْبَيْنِ لَا لَيْنَ عِنْدَهُ ،  
إِذَا مَا طَلَعَى نَاطُورَهُ وَتَعَسَّسَرَا

وجمع النَّاطِرُ نَظَارًا وَنَظِيرًا ، وجمع النَّاطُورِ  
نَوَاتِيرٌ ، والفعل النَّظَرُ وَالنَّظَارَةُ ، وقد نَظَرَ يَنْظُرُ .  
ابن الأعرابي : النَّظَرَةُ الحَفْظُ بِالْعَيْنِ ، بالطاء ، قال :  
ومنه أَخَذَ النَّاطُورُ .

وَالنَّاطِرُونَ : موضعٌ بناحية الشَّامِ ؛ قال الجوهري :  
والقول في إعرابه كاقول في تَصْيِيْبٍ ؛ وينشد هذا  
البيت بكسر النون :

وَلَهَا بِالنَّاطِرُونَ ، إِذَا  
أَكَلَ الثَّلْثُ الَّذِي جَبَعَا

قوله دَوَانَاطِرُونَ موضع الحج عبارة القاموس ؛ وغلط الجوهري  
في قوله نَاطِرُونَ موضع الشام ، وإنما هو مَاطِرُونَ بالميم اهـ .  
ولهذا أنشد ياقوت في معجم البلدان البيت بالميم فقال : ولها بالنَاطِرُونَ  
الحج ولم يذكر نَاطِرُونَ في فصل النون .

متجاورون بنظر بعضهم بعضاً .

التهديب : وفاطِرُ العَيْنِ النقطةُ السوداء الصافية التي في وسط سواد العين وبها يرى الناظرُ ما يرى ، وقيل : الناظر في العين كالرآة إذا استقبلتها أبصرت فيها شخصك . والناظرُ في المقلة : السوادُ الأصفر الذي فيه إنسانُ العَيْنِ ، ويقال : العَيْنُ الناظِرَةُ . ابن سيده : والناظرُ النقطة السوداء في العين ، وقيل : هي البصر نفسه ، وقيل : هي عِرْقٌ في الأنف وفيه ماء البصر . والناظران : عرقان على حرفي الأنف يسيلان من الموقنين ، وقيل : هما عرقان في العين يسقيان الأنف ، وقيل : الناظران عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه . ابن السكيت : الناظران عرقان مكتنفا الأنف ؛ وأشد جريراً :

وأشغني من تَعَلَّجَ كُلِّ جِينٍ ،

وأَكْثَرِي الناظِرِينَ من الحَنَانِ

والحنان : داء يأخذ الناس والإبل ، وقيل : إنه كالزكام ؛ قال الآخر :

ولقد قَطَعْتُ نَواظِرَ أَوْجَمَتِهَا ،

مِنْ تَعَرَّضَ لِي مِنَ الشَّعْرَاءِ

قال أبو زيد : هما عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه ؛ وقال عتبية بن مرداس ويعرف بابن قسوة :

قَلِيلَةَ لَحْمِ الناظِرِينَ ، يَزِيئُهَا

شَبَابٌ وَمَغْفُوضٌ مِنَ العَيْنِ بارِدٌ

تَنَاهَى إِلَى لَهْرِ الحَدِيثِ سَكَنُهَا

أَخُو سَقَطَةٍ ، قَدْ أَسْلَسَتْهُ العَوَائِدُ

وصف محبوبته بأسالة الحدّة وقلة لحمه ، وهو المستعب . والعيش البارد : هو المنيّ الرَقْدُ . والعرب تكني بالبرّد عن النعم وبالحرّ عن البؤس ، وعلى هذا سُمِّيَ النَوْمُ برّداً لأنه داحّة وتَنَعَّمُ . قال الله تعالى :

لا يذوقون فيها برّداً ولا شرباً ؛ قيل : نوماً وقوله : تنهى أي تنتهي في مشيها إلى جاراتها لِتَلْتَهُنَ مَعَهُنَّ ، وشبهها في انتهارها عند المشي بعليل ساخط لا يطبق النهوض قد أسلسته العوائد لشدة ضعفه .

وتَنَاطَرَتِ التخلتان : نَظَرَتِ الأنتى منها إلى الفحل فلم ينفعها تلقيح حتى تُلْتَقِحَ منه ؛ قال ابن سيده : حكى ذلك أبو حنيفة .

والتنظار : النظر ؛ قال الخطيئة :

فما لك عَيْرُ تَنْظَارٍ إليها ،

كما نَظَرَ اليَتِيمُ إلى الوَحْيِ

والتنظر : الانتظار . يقال : نَظَرْتُ فلاناً وانتَظَرْتُهُ بمعنى واحد ، فإذا قلت انتَظَرْتُ فلم يُجاوِزْكَ فملك فعناه وقفت وغفلت . ومنه قوله تعالى :

انظُرُونَا نَقْتَتِسْ مِنْ نَوْمِكُمْ ، قرئ :

انظُرُونَا وانتَظِرُونَا بقطع الألف ، فمن قرأ

انظُرُونَا ، بضم الألف ، فعناه انتَظِرُونَا ، ومن قرأ

انتَظِرُونَا فعناه آخرُونَا ؛ وقال الزجاج : قيل معنى

انتَظِرُونَا انتَظِرُونَا أيضاً ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أبا هندٍ فلا تَفْجَلْ علينا ،

وَأَنْظِرُونَا نَخْبِرُكَ اليَقِينَا

وقال الفرّاء : تقول العرب أنتَظِرُني أي انتَظِرُني قليلاً ، ويقول المتكلم لمن يُعَجِّلُهُ : أنتَظِرُني أَتَبْلُغَ رِيقِي أي أمهلني . وقوله تعالى : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ

نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا ناظِرَةٌ ؛ الأولى بالضاد والأخرى

بالظاء ؛ قال أبو إسحق : يقول تَضَرَّتْ يَنْعِيمُ الجنة

والتنظر إلى دها . وقال الله تعالى : تَعْرِفُ في

وُجُوهِهم تَضَرَّةَ الشِّيمِ ؛ قال أبو منصور : ومن قال

إنا معنى قوله إلى دها ناظرة يعني منتظرة فقد أخطأ ،

لأن العرب لا تقول نَظَرْتُ إلى الشيء بمعنى انتظرته ،

فَقِيلَ :

قد كنت في مَنْظَرٍ وَمُسْتَسَعٍ ،

عن نَصْرِ بَهْرَاءَ ، غَيْرَ ذِي قَرَسٍ

وإنه لسديدُ النَّظَرِ أي بَرِيءٌ من التهمة ينظر بِلَهْ عَيْنِهِ .

وبنو نَظَرَى وَنَظَرَى : أهلُ النَّظَرِ إلى النساءِ  
والتَّعَرُّلُ بهن ؛ ومنه قول الأعرابية لبعلا : مُرَّي  
على بني نَظَرَى ، ولا تُسَرُّ بي على بنات نَظَرَى ،  
أي مُرَّي على الرجال الذين ينظرون إليّ فأعجبهم  
وأوْثَقَهُمْ ولا يَمَيُّوْنِي من ورائي ، ولا تُسَرُّ بي  
على النساء اللاتي ينظرنني فَيَعَيَّنِي حسداً وَيَنْقُرْنَ  
عن عيوب من مُرَّي بهن .

وامرأة سَمِعَتْ نَظْرَةً وَسَمِعَتْ نَظْرَةً  
كلاهما بالتخفيف ؛ حكاهما يعقوب وحده : وهي التي  
إذا سَمِعَتْ أو تَنَظَّرَتْ فلم تَرَ شيئاً فَظَنَّتْ  
والتَّظَرُّ : الفكر في الشيء فَتَقَدَّرَ وتَقَبَّه منك .  
والتَّظَرُّ : التَّحَقُّقُ بالعَمَلِ ؛ ومنه الحديث : أن النبي  
صلى الله عليه وسلم ، قال لعلي : لا تُنْبِعِ النَّظْرَةَ  
النَّظْرَةَ ، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة  
والتَّظَرُّ : الهَيْئَةُ . وقال بعض الحكماء : من  
يَعْمَلْ نَظْرَهُ لم يَحْضَرْ لِسَانَهُ ؛ ومعناه أن النَّظْرَةَ  
إذا خرجت بإنكار القلب عَمِلَتْ في القلب ، ولم  
خرجت بإنكار العين دون القلب لم تعمل ، ومعناه أ  
من لم يَرْتَدِعْ بالنظر إليه من ذنب أذنبه لم يرتد  
بالقول . الجوهري وغيره : وَنَظَرَ الدَّهْرُ إلى ؛  
فلان فأهلكهم ؛ قال ابن سيدة : هو على المثل .  
قال : ولست منه على ثِقَةٍ .

والتَّظَرُّ : موضع الرِّيْثَةِ . غيره : والتَّظَرُّ  
موضع في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدوَّ يَحْضُرُ  
الجوهري : والتَّظَرُّ المَرْقَبَةُ .

إذا تقول نَظَرْتُ فلاناً أي انتظرتُه ؛ ومنه قول  
الحطية :

وقد نَظَرْتُكُمْ أَبْنَاءَ حَادِرَةٍ

لِلنَّوَرِدِ ، طَالَ بِهَا حَوَازِي وَتَنَسَّامِي

وإذا قلت نَظَرْتُ إليه لم يكن إلا بالعين ، وإذا  
قلت نظرت في الأمر احتمل أن يكون تَفَكُّراً فيه  
وتدبراً بالقلب .  
وفرس نَظَّارٌ إذا كان شهماً طامحاً الطَّرْفِ حديد  
القلب ؛ قال الراجز أبو نُخَيْلَةَ :

يَنْبَغُنْ نَظَّارِيَّةٌ لَمْ يَنْجَمْ

نَظَّارِيَّةٌ : فاقعة نجيبة من نتاج النَّظَّارِ ، وهو فعل  
من فَعُولِ العرب ؛ قال جرير :

والأَرْحَبِيُّ وَجَدَهَا النَّظَّارَ

لَمْ يَنْجَمْ : لم تُعْلَبْ .

والتَّناظَرَةُ : أن تَنَظَرَ أَخَاكَ في أمر إذا نَظَرْتُمَا  
فيه معاً كيف تأنيانه .

والتَّناظَرُ والتَّناظَرَةُ : ما نظرت إليه فأعجبك أو  
ساءك ، وفي التهذيب : التَّناظَرَةُ مَنْظَرُ الرجل  
إذا نظرت إليه فأعجبك ، وامرأة حَسَنَةُ التَّناظَرِ  
والتَّناظَرَةُ أيضاً . ويقال : إنه لَذُو مَنْظَرَةٍ بلا  
مُخْبِرَةٍ . والتَّناظَرُ : الشيء الذي يعجب الناظر  
إذا نظر إليه وَبَسَّرَهُ . ويقال : مَنْظَرُهُ خير من  
مُخْبِرِهِ . ورجل مَنْظَرِيٌّ وَمَنْظَرَانِيٌّ ، الأخيرة  
على غير قياس : حَسَنُ التَّناظَرِ ؛ ورجل مَنْظَرَانِيٌّ  
مُخْبِرَانِيٌّ . ويقال : إن فلاناً لَمَيَّ مَنْظَرٌ وَمُسْتَسَعٌ ،  
وفي رِيٍّ وَمُسْتَسَعٌ ، أي فيما أَحَبَّ النَّظَرَ إليه والاسماع .  
ويقال : لقد كنت عن هذا المقام بِمَنْظَرٍ أي بِمَعْزَلٍ  
فما أَحْبَبْتُ ؛ وقال أبو زيد مخاطب غلاماً قد أَبَتْ

ورجلٌ تَطُورُ وتَطُورُهُ وناظورةٌ وتَظِيرُهُ :  
سَيَدُ يُنْظَرُ إِلَيْهِ ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث  
في ذلك سواء . الفراء : يقال فلان تَطُورُهُ قومه  
وتَظِيرُهُ قومه ، وهو الذي يَنْظُرُ إِلَيْهِ قومه  
فَيَسْتَلُونُ مَا امْتَلَهُ ، وكذلك هو طَرِيقَتُهُمْ بهذا  
المعنى . ويقال : هو تَظِيرُهُ القومَ وَسَيَقَتُهُمْ أَي  
طَلِبَتُهُمْ . والتَّظُورُ : الذي لا يُغْفَلُ النَّظَرُ  
إِلَى مَا أَمَهُ .

والتناظر : أشرف الأرض لأنه يُنْظَرُ مِنْهَا .  
وتناظرت الداران : تقابلتا . ونظر إليك الجبلُ :  
قابلك . وإذا أخذت في طريق كذا فَتَنْظُرُ إِلَيْكَ  
الجبلُ فَعُذْتُ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ بَسَارِهِ . وقوله تعالى :  
وَنَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَمَ لا يَبْصُرُونَ ؛ ذهب  
أبو عبيد إلى أنه أراد الأصنام أي تقابلك ، وليس هناك  
نَظَرٌ لكن لما كان النظرُ لا يكون إلا بمقابلةٍ  
حَسَنٍ وقال : وتراهم ، وإن كانت لا تعقل لأنهم  
يضعونها موضع من يعقل .

والتناظر : الحافظ . وناظورُ الزرع والنخل وغيرها :  
حافظُهُ ، والطاء تَنْطِيَةٌ .

وقالوا : انظُرْ في أي اصْغُحْ إليّ ؛ ومنه قوله عز وجل :  
وَقُولُوا انظُرْنَا واسْمَعُوا . والنظرة : الرحمة .  
وقوله تعالى : ولا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يوم القيامة ؛ أي لا  
يَرْحَمُهُمْ . وفي الحديث : إن الله لا يَنْظُرُ إِلَى  
صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ ؛ قال  
ابن الأثير : معنى النظر هنا الإحسان والرحمة  
والعطف ؛ لأن النظر في الشاهد دليل المحبة ، وترك  
النظر دليل البغض والكراهة ، ومِثْلُ النَّاسِ إِلَى الصُّورِ  
المعجبة والأموال الفاتنة ، والله سبحانه يتقدس عن  
شبه المخلوقين ، فَيَجْعَلُ نَظْرَهُ إِلَى مَا هُوَ لِلرَّسُولِ  
وَاللَّيْلِ ، وهو القلب والعمل ؛ والنظر يقع على

الأجسام والمعاني ، فما كان بالأبصار فهو للأجسام ،  
وما كان بالباطن كان المعاني . وفي الحديث : مَنْ  
ابْتِغَاءَ مَصْرَافَةٍ فَهُوَ يَجِيرُ النَّظَرَ بَيْنَ أَي خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ  
لَهُ ؛ إما إمساك المبيع أو رده ، أيهما كان خيراً لَهُ  
واختاره فَعَلَهُ ؛ وكذلك حديث القصص : مَنْ قَتَلَ  
لَهُ قَتِيلَ فَهُوَ يَجِيرُ النَّظَرَ بَيْنَ ؛ يعني القصص والدية ،  
أيهما اختار كان لَهُ ؛ وكل هذه معاني لا صُورَ .  
ونظرَ الرجلَ ينظره وانتظره وتَنتظره : تَأَنَّى  
عليه ؛ قال جرير : بَنِ الْوَرْدِ :

إِذَا بَعُدُوا لَا بِأَمْتُونٍ اقْتِرَابُهُ ،  
تَشْرُوفُ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ

وقوله أنشد ابن الأعرابي :

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حُلَّ إِلَيْهِ ،  
وَلَا عِدَّةً فِي النَّاظِرِ الْمُتَعَيِّبِ

فسره فقال : الناظر هنا على النَّسَبِ أَوْ عَلَى وَضْعِ  
فَاعِلٍ مَوْضِعٍ مَفْعُولٍ ؛ هذا معنى قوله ، ومثله يَسْرُ  
كَأَمْ أَي مَكْتُومٍ . قال ابن سيده : وهكذا وجدته  
بخط الحامض ، بفتح الياء ، كأنه لما جعل فاعلاً في  
معنى مفعول استجاز أيضاً أَنْ يَجْعَلَ مُتَفَعِّلاً فِي مَوْضِعِ  
مُتَفَعِّلٍ والصحيح المتعيب ، بالكسر . والتنتظر :  
تَوَقَّعُ الشَّيْءِ . ابن سيده : والتنتظرُ تَوَقَّعُ مَا  
تَنْتَظِرُهُ . والنظرة : بكسر الظاء : التأخير في  
الأمر . وفي التذييل العزيز : فَتَنْظِرُهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ،  
وقرأ بعضهم : فناظرة ، كقوله عز وجل : لَيْسَ  
لَوْقَعَتِهَا كاذِبَةً ؛ أي تكذيب . ويقال : يَغْتُ  
فَلَانًا فَأَنْظَرَتْهُ أَي أَهْلَتْهُ ، والاسم منه النَظِيرَةُ .

١ قوله « الحامض » هو لقب أبي موسى سليمان بن محمد بن أحمد  
النحوي أخذ عن ثعلب ، ميمه اربعين سنة وألف في الفقه  
غريب الحديث وخلق الإنسان والوحوش والنبات ، روى عنه  
أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الاسماني . مات سنة ٣٠٥ .

وقال الليث : يقال اشتريته منه بِنَظَرَةٍ وإنظارٍ .  
وقوله تعالى : فَنَظَرْتَهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ؛ أي إنظاراً . وفي  
الحديث : كنتُ أباعُ الناسَ فكنتُ أنظرُ المُعسرَ ؛  
الإنظار : التأخير والإمهال . يقال : أنظرته أنظره .  
ونظر الشيء : باعه بِنَظَرَةٍ . وأنظر الرجل :  
باع منه الشيء بِنَظَرَةٍ . واستنظره : طلب منه  
النظرَ واستنهلته . ويقول أحد الرجلين لصاحبه :  
بيع ، فيقول : نظر أي أنظرني حتى أشتري منك .  
وتنظره أي انتظره في مهلة .

وفي حديث أنس : نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ،  
ذات ليلة حتى كان سنظر الليل . يقال : نظرته  
واستنظرته إذا ارتفعت حضوره . ويقال :  
نظار مثل قطام كقولك : انتظر ، اسم وضع  
موضع الأمر . وأنظره : أخره . وفي التزويل  
العزيز : قال أنظرني إلى يوم يُعشون .

والتناظر : التفاوض في الأمر . ونظيرك : الذي  
يواوذك وتناظره ، وناظره من المناظرة .  
والتظير : المثل ، وقيل : المثل في كل شيء . وفلان  
تظيرك أي مثلك لأنه إذا نظر إليهما التاظر  
وأعما سواة . الجوهري : وتظير الشيء مثله .  
وحكي أبو عبيدة : النظر والتظير بمعنى مثل التند  
والنديد ؛ وأشد لعبد يعوث بن وقاص الحارثي :

ألا هل أفي نظيري ملبكة أنثي

أنا الليث ، معدياً عليه وعادياً ١٢

وقد كنت تخار الجزور ومغبل الك

حطي ، وأمضي حيث لا حي ماضياً

ويروي : عريمي ملبكة بدل نظيري ملبكة .  
قال الفراء : يقال تظيرة قومه ونظورة قومه للذي

١ روي هذا البيت في قصيدة عبد يفرث على الصورة التالية :

وقد علمت عريمي ملبكة أنثي أنا الليث ، معدياً علي وعادياً

ينظر إليه منهم ، ويحمان على نظائره ، وجمع  
التظير نظراء ، والأنتى تظيرة ، والجمع التناظر  
في الكلام والأشياء كلها . وفي حديث ابن مسعود :  
لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، يقوم بها عشرين سورة من المفصل ،  
يعني سورة المفصل ، سبت نظائر لاشتباه بعضها ببعض  
في الطول . وقول عدي : لم تخطي نظارتي أي  
لم تخطي فراستي . والنظائر : جمع تظيرة ،  
وهي المثل والشبه في الأشكال ، الأخلاق  
والأفعال والأقوال . ويقال : لا تناظر بكتاب  
الله ولا بكلام رسول الله ، وفي رواية : ولا  
يسنة رسول الله ؛ قال أبو عبيد : أراد لا  
تجعل شيئاً نظيراً لكتاب الله ولا لكلام رسول الله  
فتدعها وتأخذ به ؛ يقول : لا تتبع قول قائل من  
كان وتدعها له . قال أبو عبيد : ويجوز أيضاً في وجه  
آخر أن يجعلها مثلاً للشيء يعرض مثل قول إبراهيم  
النخعي : كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند  
الشيء يعرض من أمر الدنيا ، كقول القائل للرجل  
إذا جاء في الوقت الذي يريد صاحبه : جئت على  
قدري يا موسى ، هذا وما أشبهه من الكلام ، قال :  
والأول أشبه . ويقال : ناظرت فلاناً أي صيرت  
نظيراً له في المخاطبة . وناظرت فلاناً بفلان أي  
جعلته نظيراً له . ويقال للسلطان إذا بعث أميناً  
يسنبره أمر جماعة قريه : بعث ناظراً .  
وقال الأصمعي : عددت إبل فلان نظائره أي  
مستى منى ، وعددتها جماراً إذا عدتها وأنت تنظر  
إلى جماعتها .  
والتظيرة : سوء الهيئة . ورجل فيه تظيرة أي  
سُحوب ؛ وأشد شمر :

وفي الهام منها تظيرة وسنوع

وحبة : اسم امرأة علقها هذا الجني فكانت تطيب  
بما يعلسها . وناظرة : جبل معروف أو موضع .  
وتواظير : اسم موضع ؛ قال ابن أصر :

وصدت عن تواظير واستعنت

قتاماً ، هاج عنيها وآلا

وبنو النظائر : قوم من عكزل ، وإبل نظارية :  
منسوبة إليهم ؛ قال الرازي :

يتبعن نظارية سوما

السقم : ضرب من سير الإبل .

نحو : الثعرة والشعرة : الحيشوم ، ومنها ينعر  
التعير . والشعرة : صوت في الحيشوم ؛ قال  
الرازي :

إني ورب الكعبة المستورة ،

والشعرات من أبي معذورة

بمعني أذانه . وتعمر الرجل ينعر وينعر تعيراً  
وشعراً : صاح وصوت بحيشومه ، وهو من الصوت .  
قال الأزهري : أما قول الليث في التعير إنه صوت  
في الحيشوم وقوله الشعرة الحيشوم ، فما سمعته لأحد  
من الأئمة ، قال : وما أرى الليث يحفظه .

والتعير : الصياح . والتعير : الصراخ في حرب  
أو شر . وامرأة تعارة : صخابة فاحشة ،  
والفعل كالفعل والمصدر كالصدر . ويقال : غيّر  
تغري المرأة ؛ قال الأزهري : تغري لا يجوز أن  
يكون تأنيث تغران ، وهو الصخاب ، لأن  
فعلان وفعل يميثان في باب فعل يفعل ولا يميثان  
في باب فعل يفعل .

قال شر : التعير على وجهين : التعير المصوت  
والتعير العرق الذي يسيل دماً . وتعمر عرقه  
١ قوله « عيباً » كذا بالأصل .

قال أبو عمرو : النظرة الشعرة والقبح . يقال :  
إن في هذه الجارية نظرة إذا كانت قبيحة . ابن  
الأعرابي : يقال فيه نظرة وردة أي يرتد النظر  
عنه من قبحه . وفيه نظرة أي قبح ؛ وأشد  
الرباسي :

لقد رأيتني أن ابن جعدة يادن ،

وفي جسمه ليلى نظرة وشحوب

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى  
جارية فقال : إن بها نظرة فاسترقوا لها ؛ وقيل :  
معناه إن بها إصابة عين من نظر الجن إليها ،  
وكذلك بها سفة ؛ ومنه قوله تعالى : غير  
ناظرين إناه ؛ قال أهل اللغة : معناه غير منتظرين  
بلوغه وإدراكه . وفي الحديث : أن عبد الله أبا النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، مرة بامرأة تنظر وتعاتف ،  
فأرأت في وجهه نوراً فعدته إلى أن يستبضع منها  
وتعطيه مائة من الإبل فأبى ، قوله : تنظر أي  
تشكهن ، وهو نظر تمكلم وفراصة ، وهذه  
المرأة هي كاطبة بنت مرة ، وكانت مشهودة قد  
قرأت الكتب ، وقيل : هي أخت ورقة بن  
توفيل . والنظرة : عين الجن . والنظرة :  
العشبة أو الطائف من الجن ، وقد نظير . ورجل  
فيه نظرة أي عيب .

والمظور : الذي أصابته نظرة . وصي منظور :  
أصابته العين . والمظور : الذي يؤجى خيرته .  
ويقال : ما كان نظيراً لهذا ولقد أنظرته ، وما  
كان خطيراً ولقد أخطرته . ومنظور بن  
سيار : رجل . ومنظور : اسم جسي ؛ قال :

ولو أن منظوراً وحبة أسلما

لترع القدي ، لم يبرئنا لي قداسنا

والتاء ، وتَعَارَ ، بالعين والتاء ، وتَعَارَ ، بالعين والنون ، بمعنى واحد ، وهو الذي لا يَرْتَقَا ، فجعلها كلها لغات وصحفا .

والشُعْرَة : ذبابٌ أَزْرَقٌ يدخل في أنوف الحمار والحبل ، والجمع شُعَرٌ . قال سيبويه : شُعَرٌ من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء ، قال ابن سيده : وأراه سجع العرب تقول هو الشُعَرُ ، فصله ذلك على أن تأول نَعْرًا في الجمع الذي ذكرنا ، وإلا فقد كان توجيهه على التكسير أَوْسَع . ونَعِرَ الفرس والحمارُ يَنْعَرُ نَعْرًا ، فهو نَعِيرٌ : دخلت الشعرة في أنفه ؛ قال امرؤ القيس :

فَطَلَّ رُئُوعٌ فِي غَيْطَلٍ ،  
كَأَيَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَعِيرُ

أي فطل الكلب لما طغى الثور بقرنه يستدير لألم الطعنة كما يستدير الحمار الذي دخلت الشعرة في أنفه . والغَيْطَلُ : الشجر ، الواحدة غَيْطَلَةٌ . قال الجوهري : الشعرة ، مثال المِزْرَةِ ، ذباب ضخم أَزْرَقُ العين أخضر له إبرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الطافر خاصة ، وربما دخل في أنف الحمار فيركب رأسه ولا يَرُدُّه شيء ، تقول منه : نَعِيرَ الحمار ، بالكسر ، يَنْعَرُ نَعْرًا ، فهو حمار نَعِيرٌ ، وَأَنَّهُ نَعِيرَةٌ ، ورجل نَعِيرٌ : لا يستقر في مكان ، وهو منه . وقال الأحرر : الشعرة ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها ؛ قال ابن مقبل :

تَوَى الشُّعْرَاتِ الحُضْرَ حَوْلَ لَبَانِهِ ،  
أَحَادٌ وَمُنْتَنَى ، أَصَغَمَتْهَا صَوَاهِلُهُ

أي قتلها صهيله . ونَعَرَ في البلاد أي دَعَب . وقولهم : إن في رأسه شعرة أي كبيراً . وقال الأُمَوِيُّ : إن في رأسه نَعْرَةٌ ، بالفتح ، أي أمرأ بهم به .

يَنْعَرُ نَعُورًا وَنَعِيرًا ، فهو نَعَارٌ وَنَعُورٌ : صَوْتٌ خَرُوجُ الدَّمِ ؛ قال المعجاج :

وَبَجَّ كُلُّ عَائِدٍ نَعُورٌ ،  
قَضَبَ الطَّبِيبُ نَائِطَ المَصْفُورِ

وهذا الرجز نسب الجوهري لرؤبة ؛ قال ابن بري : وهو لأبيه المعجاج ، ومعنى بَجَّ شَقَّ ، يعني أن الثور طعن الكلب فشق جلده . والعائِدُ : العرق الذي لا يَرْتَقَا دَمُهُ . وقوله قَضَبَ الطَّبِيبُ أي قَطَعَ الطَّبِيبُ النَّائِطَ وهو العرق . والمَصْفُورُ : الذي به الصُّغَارُ ، وهو الماء الأصفر . والنَّاعُورُ : عِرْقٌ لا يَرْتَقَا دَمُهُ . وَنَعَرَ الجُرْحُ بالدَّمِ يَنْعَرُ إذا فَارَ . وَجُرِحَ نَعَارًا : لا يَرْتَقَا . وَجُرِحَ نَعُورًا : يَصُوتُ مِنْ شِدَّةِ خُرُوجِ دَمِهِ مِنْهُ . وَنَعَرَ العِرْقُ يَنْعَرُ ، بِالْفَتْحِ فِيهَا ، نَعْرًا أي فَارَ مِنْهُ الدَّمُ ؛ قال الشاعر :

صَرَ تَنْظَرَةٌ لَوْ حَادَقَتْ جَوْزَ دَارِعٍ  
عَدَا ، وَالْمَوَاصِي مِنْ دَمِ الجَوْفِ تَنْعَرُ

وقال جندل بن المنثي :

رَأَيْتُ نِيرَانِ الحُرُوبِ تَنْعَرُ  
مِنْهُمْ إِذَا مَا لَيْسَ السَّوَرُ ،  
صَرَبٌ دِرَاكٌ وَطِعَانٌ يَنْعَرُ

ويروى يَنْعِرُ ، أي واسع الجراحات يفور منه الدَّمُ . وَضَرَبَ دِرَاكٌ أي متتابع لا فُتُورَ فِيهِ . وَالسَّوَرُ : الدروع ، ويقال : إنه اسم لجميع السلاح ؛ وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَارٍ ، مِنْ ذَلِكَ . وَنَعَرَ الجُرْحُ يَنْعَرُ : ارْتَفَعَ دَمُهُ . وَنَعَرَ العِرْقُ بالدَّمِ ، وهو عِرْقٌ نَعَارٌ بالدَّمِ : ارْتَفَعَ دَمُهُ . قال الأزهري : قرأت في كتاب أبي عمر الزاهد منسوبا إلى ابن الأعرابي أنه قال : جرح نَعَارٌ ، بالعين



ويقال : لأطيونَ نَعَرَكَ أي كبرك وجهك من رأسك، والأصل فيه أن الحمار إذا نَعَرَ رَكِبَ رأسه، فيقال لكل من رَكِبَ رأسه : فيه نَعْرَةٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا أَقْلَعُ عنه حتى أَطِيَر نَعْرَتَهُ ، وروى : حتى أَنتزع النَعْرَةَ التي في أنفه ؛ قال ابن الأثير: هو الذباب الأزرق ووصفه وقال : وَيَتَوَلَّعُ بالبعير ويدخل في أنفه فيركب رأسه ، سبب بذلك لتعيرها وهو صوتها ، قال : ثم استعيرت للنخوة والأنتفة والكيسر أي حتى أزيل نخوقه وأخرج جهله من رأسه ، أخرجه المروني من حديث عمر ، رضي الله عنه ، وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً ؛ ومنه حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه : إذا رأيت نَعْرَةَ الناس ولا تستطيع أن تُعَيِّرَها فدَعْها حتى يكون الله يغيرها أي كِبِيرَهُمْ وجههم ، والنَعْرَةُ والنَعْرُ : ما أَجَنَّتْ حُسْرُ الوحش في أرحامها قبل أن يتم خلقه ، شبه بالذباب ، وقيل : إذا استعالت المضغة في الرحم فهي نَعْرَةٌ ، وقيل : النَعْرُ أولاد الحوامل إذا صَوَّتَتْ ، وما حملت الناقة نَعْرَةً قط أي ما حملت ولداً ؛ وجاء بها العجاج في غير الجحد فقال :

والشذنيات بساقطنِ النَعْرِ

يريد الأجنة ؛ شبهها بذلك الذباب . وما حملت المرأة نَعْرَةً قط أي ملفوحاً ؛ هذا قول أبي عبيد ، والملفوح لما هو لغير الإنسان . ويقال للمرأة ولكل أشي : ما حملت نَعْرَةً قط ، بالفتح ، أي ما حملت ملفوحاً أي ولداً . والنَعْرُ : ربيع تأخذ في الأنف فتَهْرَهُ .

والنَعُورُ من الرياح : ما فاجأك بيسرٍ وأنت في حرٍّ ، أو مجرٍّ وأنت في برٍّ ؛ عن أبي علي في قوله « والشذنيات » الذي تقدم كالتذنيات ، ولها روايتان .

التذكرة . ونَعَرَتِ الرِّيحُ إذا هَبَّتْ مع صوت ورياح تنوَّاعٍ وقد نَعَرَتْ تنادراً . والنَعْرَةُ من الشَّوْءِ إذا اشتدَّ به هبوبُ الرِّيحِ ؛ ومنه قوله :

عَلِيلُ الْأَنْامِلِ ساقِطُ أَرْواقِهِ  
مُنْزَحَرٌّ ، نَعَرَتْ به الجَوَازُءُ

والنَّاعُورَةُ : الدُّوْلَابُ . والنَّاعُورُ : جَنَاحُ الرَّحَى . والنَّاعُورُ : دَلَوٌ يَسْتَقِي بها . والنَّاعُورُ : واحد النَّوَاغِيرِ التي يَسْتَقِي بها يديها الماءَ ولها صوتٌ . والنَّعْرَةُ : الحَيْلَةُ . وفي رأسه نَعْرَةٌ ونَعْرَةٌ أي أَمْرٌ يَهْمُ به . ونَيْتُهُ نَعُورٌ : بعيدة ؛ قال :

وَكُنْتُ إِذَا لَمْ يَصِرْ نِيَّ الْمَوِيِّ  
وَلَا حَبِيبًا ، كَانَ هَتَمِي نَعُورًا

وفلان نَعِيرٌ الْمَمَّ أي بَعِيدُهُ . وَهَيْئَةُ نَعُورٌ : بعيدة . والنَّعُورُ من الحاجات : البعيدة . ويقال : سَقَرُ نَعُورٍ إذا كان بعيداً ؛ ومنه قول طرفة :

وَمِثْلِي ، فَاعْلَمِي يَا أُمَّ عَمْرٍو ،  
إِذَا مَا اغْتَادَهُ سَقَرُ نَعُورٍ

ورجل نَعَارٌ في الفتن : خَرَّاجٌ فيها سَعَاءٌ ، لا يبرأ به الصوت وإنما تُعْنَى به الحركة . والنَّعَارُ أيضاً : العاصي ؛ عن ابن الأعرابي . ونَعَرَ القومُ : هاجوا واجتمعوا في الحرب . وقال الأصمعي في حديث ذكره : ما كانت فتنة إلا نَعَرَ فيها فلان أي نَهَضَ فيها . وفي حديث الحسن : كلما نَعَرَ بهم ناعِرٌ اتَّبَعُوهُ أي تاهَضَ يدعوم إلى الفتنة ويصبح بهم إليها . ونَعَرَ الرجل : خالف وأبى ؛ وأشدَّ ابن الأعرابي للمُخْبِلِ السَّعْدِي :

إِذَا مَا هُمْ أَصْلَحُوا أَرْهَمُ ،  
نَعَرَتْ كَمَا يَنْعَرُ الْأَخْدَعُ

يعني أنه يفسد على فومه أرمم ، ونَعْرَةُ النَجْم : هبوبُ الريح واشتداد الحر عند طلوعه فإذا غرب سكن . ومن أين نَعَرْتُ إلينا أي أتيتنا وأقبلت إلينا ؛ عن ابن الأعرابي . وقال مرة : نَعَرَ إليهم طراً عليهم .

والتنغير : إدارة السهم على الظفر ليعرف قوامه من عوجه ، وهكذا يفعل من أراد اختبار الثبل ، والذي حكاه صاحب العين في هذا إنما هو التنغير . والنعر : أزال ما يشير الأراك ، وقد أنعر أي أفر ، وذلك إذا صار ثمره بمقدار الشعر .

وبنو النعير : بطن من العرب .

نعو : نَعَرَ عليه ، بالكسر ، نَعَرًا ، ونَعَرَ يَنْعُرُ نَعْرَانًا وَتَنْعُرُ : عَلَى وَعَصَبٌ ، وقيل : هو الذي يغلي جوفه من الغيظ ، ورجل نَعِر ، وامرأة نَعِرَةٌ : غَيْرِي . وفي حديث علي ، عليه السلام : أن امرأة جاءت فذكرت له أن زوجها يأتي جاورتها ، فقال : إن كنت صادقةً رجمتها ، وإن كنت كاذبةً جلدتك ، قالت : رُدوني إلى أهلي غَيْرِي نَعِرَةٌ أي متناظرة يغلي جوفي غليان القدر ؛ قال الأصمعي : سألني شُعْبَةُ عن هذا الحرف فقلت : هو مأخوذ من نَعَرَ القدر ، وهو غليانها وفورها . يقال منه : نَعَرَتِ القدر تَنْعُرُ نَعْرًا إذا غلت ، فمعناه أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ والغيرة ، ثم لم تجد عند علي ، عليه السلام ، ما تريد . وكانت بعض نساء الأعراب علفقةً يبعها فتزوج عليها ، فتأثت وتدلّثت من الغيرة ، فمرت يوماً برجل يرعى إبلًا له في رأس أبق ، فقالت : أيها الأبق في رأس الرجل عسى رأيت جبريرًا يحجر بعيرًا ، فقال لها الرجل : أغَيْرِي أنت أم نَعِرَةٌ ؟ فقالت له : ما أنا بالغَيْرِي ولا النَعِرَة ، أذيب أحصابي وأزعى زبدتي ، قال

ابن سيده : وعندي أن النَعِرَة هنا الغضب لا الغَيْرِي لقوله : أغَيْرِي أنت أم نَعِرَةٌ ؟ فلو كانت النَعِرَة هنا هي الغَيْرِي لم يعادل بها قوله أغَيْرِي كما لا تقول للرجل : أقاعد أنت أم جالس ؟ ونَعَرَتِ القدر تَنْعُرُ تَغِيرًا وَتَعْرَانًا وَتَعَرَّتْ : غَلَتْ ، وظل فلان يَنْعُرُ على فلان أي يتذمر عليه ، وقيل : أي يغلي عليه جوفه غيظًا . ونَعَرَتِ الناقة تَنْعُرُ : ضُتَّتْ مؤخرها قَصَّتْ . ونَعَرَهَا : صاح بها ؛ قال :

وعَمِرُ تَنْعُرُ للتنغير

وروي بعضهم : تنفر للتنغير يعني تطاوعه على ذلك . والنعر : فِرَاحُ العصافير ، واحده نَعْرَةٌ مثال هُمَزَةٍ ، وقيل : النعر ضرب من الحمير حمير المناقير وأصول الأخناك ، وجمعها نَعْرَانٌ ، وهو البُئبل عند أهل المدينة ؛ قال يصف كرمًا :

يَحْمِلُنْ أَرْقَاقَ المدام ، كأنما  
يَحْمِلُنَهَا بِأَظْفِيرِ الثَّغْرَانِ

شَبَّ مَعَالِي الْعِنَبِ بِأَظْفِيرِ الثَّغْرَانِ . الجوهري : النعرة ، مثال الهُمزة ، واحدة النعر ، وهي طير كالعصافير حمير المناقير ؛ قال الرازي :

عَلِقَ حَوْضِي نَعْرًا مَكْبًا ،  
إِذَا عَفَلْتُ عَفْلًا يَغِبُ ،  
وَحُضِرَاتُ شُرْبَهْنِ غِبُ

وبنصفيره جاء الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لَيْسِيَ كَانَ لَأَيِّ طَلْعَةِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ لَهُ نَعْرٌ فَاتَ ، فما فعل النعير بأبا عمير ؟ قال الأزهري : النعير طائر يشبه المصفور ونصفه نَعِيرٌ ، ويجمع نَعْرَانًا مثل مُرَدٍّ وَصِرْدَانٍ . شر : النعر فرخ المصفور ،

وقيل: هو من صفاء العاصف ترأه أبدأ صغيراً خاويّاً .  
والنُفَرُ: أولاد الحوامل إذا صَوَّتَتْ ووزَّعَتْ أي  
صارت كالورق في خلقها صغيراً؛ قال الأزهري:  
هذا تصحيف وإنما هو النُفَرُ، بالعين، ويقال منه:  
ما أجبَّت الناقة نُفَرًا قط أي ما حملت، وقد مر  
تفسيره؛ وأنشد ابن السكيت:  
كالشَدَنِيَّاتِ بِإِقْطَنِ النُّفَرِ  
ونُفِرَ من الماء نُفَرًا: أكثر. وأنفَرَتِ الشاةُ:  
لغة في أُنْفَرَتْ، وهي مُنْفِرٌ: أحمرٌ لبنا ولم  
يُخْضَرْ؛ وقال الليثي: هو أن يكون في لبنا  
شكلةٌ دمٌ فإذا كان ذلك لها عادة، فهي مُنْفَارُ.  
قال الأصمعي: أُنْفَرَتِ الشاةُ وأنفَرَتْ، وهي شاة  
مُنْفِرٌ ومُنْفِرٌ إذا حُلِيت فخرج مع لبنا دم. وشاة  
مُنْفَارٌ: مثل مُنْفَار. وجُرْحٌ مُنْفَارٌ: يسيل منه  
الدم؛ قال أبو مالك: يقال نُفِرَ الدم ونُفِرَ وتُفِرُ  
كل ذلك إذا انفجر، وقال المَكَلِّي: سَخَبَ العِرْقُ  
ونُفِرَ وتُفِرُ؛ قال الكُمَيْتُ بن زيد:

وَعَثَ فِيهِمْ مَنْ ذِي لَيْلَةٍ نُنِفَتْ،  
أَوْ نَارِفٌ مِنْ عُرُوقِ الْعُفُوفِ نُنْفَارُ

وقال أبو عمرو وغيره: نُفَارٌ سِيَالٌ.

نُفِرَ: النُفَرُ: التَّفَرُّقُ. يقال: لقيته قبل كل صبحٍ  
ونُفِرَ أي أولاً، والصَّيْحُ: الصَّباحُ. والنُفَرُ: التَّفَرُّقُ؛  
نُفِرَتِ الدابةُ تَنْفِرُ وتُنْفِرُ نِفَاراً وتُفَوِّدُ ودابة  
نَافِرٌ، قال ابن الأعرابي: ولا يقال نَافِرَةٌ، وكذلك  
دابة تُفَوِّدُ، وكلُّ جَانِحٍ من شيءٍ تُفَوِّدُ. ومن  
كلامهم: كلُّ أَرْبٍ تُفَوِّدُ؛ وقول أبي ذؤيب:

إِذَا هَضَمَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نُفَرُهَا،  
كَفَتِرِ الْغِلَاءِ مُسْتَدِرُّ صَابِئِهَا

قال ابن سيده: إنما هو اسم جامع نافر كصاحب  
وصاحب وزائر وزوَّير ونحوه. ونُفِرَ القومُ  
يَنْفِرُونَ نُفَرًا وَنُفِيرًا. وفي حديث حمزة الأسلمي:  
نُفِرَ بنا في سَفَرٍ مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛  
يقال: أنْفَرْنَا أي تَفَرَّقْنَا إِبِلًا، وأنْفِرَ بنا أي  
جَعَلْنَا مُتَفِرِّينَ دَوِي إِبِلٍ نَافِرَةٍ. ومنه حديث  
زَيْنَبَ بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فَأَنْفَرُوا  
بِهَا الْمُشْرِكُونَ بَعِيرَهَا حَتَّى سَقَطَتْ. ونُفِرَ الظَّيْفُ  
وغيره نُفَرًا وَنُفَرَانًا: شَرَدَ. وَظَبْيٌ يَنْفُورُ:  
شديد التَّخَوُّفِ. وَاسْتَنْفَرَتِ الدابةُ: كَتَفَرَتْ. وَالْإِنْفَاوُ  
عن الشيءِ والتَّشْفِيرُ عنه وَالِاسْتِنْفَارُ كُلُّهُ بَعْثُ.  
وَالِاسْتِنْفَارُ أَيْضًا: التَّفُورُ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ارْبُطْ حِمَارَكَ، إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ  
فِي إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمْدَنَ لِعُرْبٍ

أي نافر. ويقال: في الدابة نِفَارٌ، وهو اسمٌ مثلُ  
الْحِرَانِ؛ وَنُفِرَ الدابةُ وَاسْتَنْفَرَهَا. ويقال:  
اسْتَنْفَرْتُ الْوَحْشَ وَأَنْفَرْتُهَا وَنُفِرْتُهَا بِمَعْنَى  
فَتَفَرَّتْ تَنْفِرُ وَاسْتَنْفَرْتُ تَسْتَنْفِرُ بمعنى واحد.  
وفي التَّنْزِيلِ العزيز: كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ قَرَّتْ  
مِنْ قَسْوَرَةٍ؛ وقُرئت: مستنفرة، بكسر الفاء،  
بمعنى نافرة. ومن قرأ مستنفرة، بفتح الفاء، فمعناها  
مُنْفَرَةٌ أي مَذْعُورَةٌ. وفي الحديث: بَشَرُوا وَلَا  
تُنْفَرُوا أَي لَا تَلْفُتُوهُمْ بِمَا يَجْلِبُهُمْ عَلَى التَّفُورِ.  
يقال: نُفِرَ يَنْفِرُ نِفَارًا وَنِفَادًا إِذَا قَرَّ وَذَهَبَ؛  
ومنه الحديث: إِنْ مِنْكُمْ مُنْفِرِينَ أَي مَنْ يَلْقَى  
النَّاسَ بِالْغِلَظَةِ وَالشَّدَةِ فَيَنْفِرُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ  
وَالدِّينِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لَا تَنْفِرِ  
النَّاسَ. وفي الحديث: أَنَّهُ اسْتَنْفَرْتُ لِمَنْ أَفْطَعَهُ  
أَوْضًا أَنْ لَا يُنْفَرُ مَالَهُ أَي لَا يُزَجَّرَ مَا يَرَى مِنْ مَالِهِ

ولا يُدْفَعُ عن الرِّعْيِ . واستنْفَرُ القومَ فَتَفَرُّوا معه وأنْفَرُوا أي نصرّوه ومدّوه . ونَفَرُوا في الأمرِ يَنْفِرُونَ نَفَاراً ونَفُوداً ونَفِيّاً ؛ هذه عن الزُّجَاجِ ، وتَنَافَرُوا ؛ ذهبوا ، وكذلك في القتال . وفي الحديث : وإذا استنْفَرْتُمْ فأنْفِرُوا . والاستِنْفَارُ : الاستِجَادُ والاستِئْصَارُ ، أي إذا طلب منكم النُّصْرَةُ فأجيبوا وأنْفِرُوا خارجين إلى الإعانة . ونَفَرُ القومِ جِماعَتُهُم الذين يَنْفِرُونَ في الأمرِ ، ومنه الحديث : أنه بعث جماعة إلى أهل مكة فَتَفَرَّتْ لهم هَذَبِلٌ فلما أحسّوا بهم لجّوا إلى قَرَدَدٍ أي خرجوا لقتالهم . والنَّفَرَةُ والنَّفَرُ والنَّفِيرُ : القومُ يَنْفِرُونَ معك ويتَنَافَرُونَ في القتال ، وكله اسم للجمع ؛ قال :

إنّ لها قَوَارِصاً وقَرَطاً ،  
ونَفَرَةَ الحَيِّ وسَرَعَى وَسَطاً ،  
يَحْضُونَهَا من أن تَسَامَ الشُّطَطَا

وكل ذلك مذكور في موضعه . والنَّفِيرُ : القوم الذين يَتَقَدِّمُونَ فيه . والنَّفِيرُ : الجماعةُ من الناس كالنَّفَرِ ، والجمع من كل ذلك أَنْفَارٌ . ونَفِيرُ قريش : الذين كانوا نَفَرُوا إلى بَدْرٍ لِيَنْعُوا عِبرَ أبي سفيان . ويقال : جاءت نَفَرَةٌ بني فلان ونَفِيرُهُم أي جِماعَتُهُم الذين يَنْفِرُونَ في الأمرِ . ويقال : فلان لا في العِيرِ ولا في النَّفِيرِ ؛ قيل هذا المثل لقريش من بين العرب ، وذلك أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما هاجر إلى المدينة ونُهِضَ منها لِنَفَقَتَيْ عِيرٍ قريش سَمِعَ مشركو قريش بذلك ، فنهضوا ولقّوه ببَدْرٍ لِيَأْمَنَ عِيرُهُم المُنْقِيلُ من الشام مع أبي سفيان ، فكان من أكرم ما كان ، ولم يكن يَخْلُفُ عن العِيرِ والقتال إلا رَمِينَ أو من لا خير فيه ، فكانوا يقولون لمن لا

يستصلحونه لَهُمُ : فلان لا في العِيرِ ولا في النَّفِيرِ ، فالعِيرُ ما كان منهم مع أبي سفيان ، والنَّفِيرُ ما كان منهم مع عُثْبَةَ بنِ دُبَيْعَةَ قائِمْ يومَ بَدْرٍ . واستنْفَرُ الإمامُ الناسَ لجهاد العدوِّ ففَرُّوا يَنْفِرُونَ إذا حَثَّهم على النَّفِيرِ ودعاهم إليه ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإذا استنْفَرْتُمْ فأنْفِرُوا . ونَفَرُ الحَاجِّ من مَنَى نَفَرًا ونَفَرًا الناسُ من مَنَى يَنْفِرُونَ نَفَرًا ونَفَرًا ، وهو يومُ النَّفَرِ والنَّفَرِ والنَّفَرِ والنَّفِيرِ ، وليلةُ النَّفَرِ والنَّفَرِ ، بالتحريك ، ويومُ النَّفَرِ ويومُ النَّفِيرِ ، وفي حديث الحج : يومُ النَّفَرِ الأوَّلِ ؛ قال ابن الأثير : هو اليوم الثاني من أيام التشريق ، والنَّفَرُ الآخرُ اليوم الثالث ، ويقال : هو يومُ النَّفَرِ ثم يومُ النَّفَرِ ثم يومُ النَّفَرِ الأوَّلِ ثم يومُ النَّفَرِ الثاني ، ويقال يومُ النَّفَرِ وليلةُ النَّفَرِ لليوم الذي يَنْفِرُ الناسُ فيه من مَنَى ، وهو بعد يومِ النَّفَرِ ؛ وأنشد لِنُصَيْبِ الأَسودِ وليس هو نَصِيباً الأَسودَ المَرَوَانِي :

أما والذي حَجَّ المَلْبُوثَ يَبْتَنُّ ،  
وعَلَّمَ أيامَ الذَّبائِعِ والنَّشَرِ  
لقد زَادَنِي ، لِلنَّفَرِ ، حُبّاً ، وأَهْلَهُ ،  
لَيَالِي أَقَامَتَهُنَّ لَيْلِي على النَّفَرِ  
وهل يَأْتَسِي اللهُ في أن ذَكَرْتُهَا ،  
وعَلَّلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفَرِ  
وسَكَنْتُ مَا بي من كَلَالٍ ومن كَرَمٍ ،  
وما بالمَطَايَا من جُنُوحٍ ولا قَفَرٍ

ويروى : وهل يَأْتَسِي ، بضم التاء . والنَّفَرُ ، بالتحريك ، والرُّهْطُ : ما دون العشرة من الرجال ، ومنهم من خصص فقال للرجال دون النساء ، والجمع أنْفَارٌ . قال أبو العباس : النَّفَرُ والقَوْمُ والرُّهْطُ

وفاقرت الرجل مُناقرة إذا قاضته . والمناقرة :  
المفاخرة والمحاكمة . والمناقرة : المحاكمة في  
الحسب . قال أبو عبيد : المناقرة أن يفتخر  
الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ، ثم يحكما  
بينهما رجلاً كفعل علقمة بن علقمة مع عامر بن  
طقيّل حين تنافرا إلى هرم بن قطبة القراري ؛  
وفيهما يقول الأعشى يمدح عامر بن الطفيل ويحمل على  
علقمة بن علقمة :

قد قلتُ شغري فضى فيكما ،  
واغترَفَ المتنفُّورُ للتأفّرِ

والمتنفُّورُ : المغلوب . والتأفّرُ : الغالب . وقد  
ناقرة فتقره بتقره ، بالضم لا غير ، أي غلبه ،  
وقيل : تقره بتقره وتقره تقرأ إذا غلبه .  
وتقر الحاكم أحدهما على صاحبه تنقيراً أي قضى  
عليه بالغلبة ، وكذلك أنقره . وفي حديث أبي  
ذرٍّ : فاقر أخمي أنيس فلاناً الشاعر ؛ أراد أنها  
تفاحراً أيها أجود شغراً . وناقر الرجل مُناقرة  
ونقاداً : حاكمة ، واستغفل منه النفورة  
كالسكومة ؛ قال ابن هرمة :

يبرقن فوق رواقٍ أبيضٍ ماجدٍ ،  
يروعى ليوم نفورة ومعاقل

قال ابن سيده : وكأنما جاءت المناقرة في أول ما  
استغفلت أنهم كانوا يسألون الحاكم : أين أعز  
تقرأ ؟ قال زهير :

فإن الحق مقلّعه ثلاث :

يمين أو نفاق أو جلاء

وأنقره عليه وتقره وتقره بتقره ، بالضم ،  
كل ذلك : غلبه ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، ولم

هؤلاء معانٍ الجيع لا واحد لهم من لفظهم . قال  
سيبويه : والنسب إليه تنقري ، وقيل : الثقر  
الناس كلهم ؛ عن كراع ، والتغير مثله ، وكذلك  
التقر والتقرة . وفي حديث أبي ذرٍّ : لو كان  
هنا أحدٌ من أنفادنا أي من قومنا ، جمع تقر  
وهم رهط الإنسان وعشيرته ، وهو اسم جمع يقع  
على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة .  
وفي الحديث : وتقرنا مخلوف أي رجالنا . الليث :  
يقال هؤلاء عشرة تقر أي عشرة رجال ، ولا  
يقال عشرون تقرأ ولا ما فوق العشرة ، وهم الثقر  
من القوم . وقال القراء : تقره الرجل وتقره  
رهطه ؛ قال امرؤ القيس يصف رجلاً بمحوكة الرمي :  
فهو لا تنمي رميته ،  
ما له لا يعد من تقره !

فدعا عليه وهو يمدحه ، وهذا كقولك لرجل يعجبك فعله :  
ما له قاله الله أخراه الله ! وأنت تريد غير معنى الدعاء  
عليه . وقوله تعالى : وجعلناكم أكثر تنقيراً ؛ قال  
الزجاج : التنقير جمع تقر كالعميد والكتليب ،  
وقيل : معناه وجعلناكم أكثر منهم تصادراً . وجاءنا  
في تقرته وناقرته أي في قصيلته ومن يغضب  
لفضبه . ويقال : تقره الرجل أمرته . يقال :  
جاءنا في تقرته وتقره ؛ وأشد :

حيثك تمت قالت : إن تقرتنا  
الليوم كلهم ، يا عمرو ، مستغل

ويقال للأمرأة أيضاً : النفورة . يقال : غابت  
نفورتنا وغلبت نفورتنا نفورتهم ، وورد  
ذلك في الحديث : غلبت نفورتنا نفورتهم ؛  
يقال لأصحاب الرجل والذين يتفرون معه إذا حربه  
أمر : تقرته وتقره وناقرته ونفورتته .

يَعْرِفُ أَنْفَرُ ، بِالضَّمِّ ، فِي النَّفَارِ الَّذِي هُوَ الْمَرْبُ  
وَالْمَجَانِبَةُ . وَنَقَرَهُ الشَّيْءُ وَعَلَى الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ  
يَجْرِفُ وَغَيْرُ حَرْفٍ : غَلَبَهُ عَلَيْهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَفَرْتُمْ الْمَجْعَدُ فَلَا تَرْجُوْتُهُ ،  
وَجَدْتُمْ الْقَوْمَ دَوِي رُبُوتُهُ

كَذَا أَنْشَدَهُ نَفَرْتُمْ ، بِالْتَخْفِيفِ .

وَالنَّفَارَةُ : مَا أَخَذَ النَّافِرُ مِنَ الْمَنْفُورِ ، وَهُوَ  
الْغَالِبُ ، وَقِيلَ : بَلْ هُوَ مَا أَخَذَهُ الْحَاكِمُ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : النَّافِرُ الْقَائِرُ . وَشَاءَ نَافِرٌ : وَهِيَ الَّتِي  
يَهْرُلُ فَإِذَا سَعِلَتْ انْتَهَرَ مِنْ أَهْلِهَا شَيْءٌ ، لَفَ فِي النَّافِرِ .  
وَنَقَرَهُ الْجُرْحُ نَقُورًا إِذَا وَرِمَ . وَنَقَرَتِ  
الْعَيْنُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَعْضَاءِ نَقَرًا نَقُورًا : هَاجَتْ  
وَوَرِمَتْ . وَنَقَرَهُ جِلْدُهُ أَيَّ وَرِمَ . وَفِي حَدِيثٍ  
عُمَرُ : أَنْ رَجُلًا فِي زَمَانِهِ تَحَلَّلَ بِالْقَصَبِ فَنَقَرَهُ  
فُؤُهُ ، فَهِيَ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
نَقَرَهُ فُؤُهُ أَيَّ وَرِمَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَوَاهُ مَاخُودًا  
مِنْ نِقَارِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ إِنَّمَا هُوَ كَنَجَافِهِ عَنْهُ وَتَبَاعُدُهُ  
مِنْهُ فَكَأَنَّ اللَّحْمَ لَمَّا أَنْشَكَرَ الدَّاءُ الْحَادِثَ بَيْنَهُمَا نَقَرَ  
مِنْهُ فَظَهَرَ ، فَذَلِكَ نِقَارُهُ . وَفِي حَدِيثٍ غَزْوَانُ :  
أَنَّهُ لَطَمَ عَلَيْهِ فَنَقَرَتْ أَيَّ وَرِمَتْ .

وَرَجُلٌ غَفَرٌ نَقَرٌ وَغَفْرِيَّةٌ نَقْرِيَّةٌ وَغَفْرِيَّةٌ  
نَقْرِيَّةٌ وَغَفَارِيَّةٌ نَقَارِيَّةٌ إِذَا كَانَ خَيْثًا مَارِدًا .  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَرَجُلٌ غَفْرِيَّةٌ نَقْرِيَّةٌ فَجَاءَ بِالْمَاءِ  
فِيهَا ، وَالنَّقْرِيَّةُ إِنْبَاعٌ لِلْعَفْرِيتِ وَتَوَكَّدَ .  
وَبَنُو نَقَرٍ : بَطْنٌ . وَذُو نَقَرٍ : قَيْلٌ مِنْ أَقْبَالِ  
حَنِيزٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهَ يُبَيْضُ الْعَفْرِيتَةَ  
النَّقْرِيَّةُ أَيَّ الْمُنْكَرِ الْحَيِّثُ ، وَقِيلَ : النَّقْرِيَّةُ  
وَالنَّقْرِيَّةُ إِنْبَاعٌ لِلْعَفْرِيتَةِ وَالْعَفْرِيتِ . ابْنُ  
١ قوله « وهو الغالب » عبارة القاموس أي الغالب من الخلوب .

الْأَعْرَابِيُّ : النَّفَائِرُ الْعَصَائِرُ . وَقَوْلُهُمْ : نَقَرَهُ عَنْهُ  
أَيَّ لَقَبَهُ لِقَبًا كَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ تَنْفِيرٌ لِلْعَيْنِ وَالْعَيْنُ عَنْهُ .  
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : لَمَّا وُلِدْتُ قِيلَ لِأَيٍّ : نَقَرَهُ عَنْهُ ، فَسَافِي  
فَنُقِذْتُ وَكَتَبَ أَبُو الْعَدَاةِ .

نَقَطُوا : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفَاطِيرُ  
الْبُتْرُ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَضْلُ :

نَفَاطِيرُ الْمِلَاحِ بَوَجْهِ سَلْسَى  
زَمَانًا ، لَا نَفَاطِيرُ الْقِبَاحِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقُرَأَتْ بِحِطِّ أَيَّ الْمَيْتَمِ بَيْنًا لِلْحَطِيطَةِ  
فِي صِفَةِ إِبِلٍ تَزَعَّتْ إِلَى نَبْتٍ بَلَدَةٍ فَقَالَ :

طَبَاهُنْ ، حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا ،  
نَفَاطِيرُ وَسَيْبِي زَوَاهُ جُذُورَهَا

أَيَّ دَعَاهُنْ نَفَاطِيرُ وَسَيْبِي . وَالنَّفَاطِيرُ : نَبْتٌ مِنْ  
النَّبْتِ يَقَعُ فِي مَوَاقِعَ مِنَ الْأَرْضِ مُخْتَلِفَةٍ . وَيُقَالُ :  
النَّفَاطِيرُ أَوَّلُ النَّبْتِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا أَخَذَ  
نَفَاطِيرُ الْبُتْرِ . وَأَطْفَلَ اللَّيْلُ أَيَّ أَظْلَمَ . وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : النَّفَاطِيرُ مِنَ النَّبَاتِ وَهُوَ رَوَابِي الْأَصْمَعِيِّ .  
وَالنَّفَاطِيرُ ، بِالتَّاءِ : الثَّوَرُ .

نَقَرُ : النَّقَرُ : ضَرْبُ الرِّيحِ وَالْجَبْرِ وَغَيْرِهِ بِالْمِنْقَارِ .  
وَنَقَرَهُ يَنْقُرُهُ نَقْرًا : ضَرَبَهُ . وَالْمِنْقَارُ : حَدِيدَةٌ  
كَالْفَأْسِ يُنْقَرُ بِهَا ، وَفِي غَيْرِهِ : حَدِيدَةٌ كَالْفَأْسِ  
مُشَكَّكَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ لَهَا خَلْفٌ يُقَطَّعُ بِهِ الْحِجَارَةُ  
وَالْأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وَنَقَرَتِ الشَّيْءُ : ثَقَبَتْهُ بِالْمِنْقَارِ .  
وَالْمِنْقَرُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمِعْوَلُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ رَحَاهُ رَقْدِي رَأْسُهَا الْمَنَاقِرُ

وَنَقَرَهُ الطَّائِرُ الشَّيْءَ يَنْقُرُهُ نَقْرًا : كَذَلِكَ .

١ قوله « النفائر العصاير » كذا بالأصل . وفي القاموس : النفائر  
العصاير .

وَمِنْقَرُ الطَّائِرِ : مَنَسَرُهُ لِأَنَّهُ يَنْقَرُ بِهِ . وَنَقَرَ  
الطَّائِرُ الْحَبَّةَ يَنْقَرُهَا نَقْرًا : التَّقْطِيعُ . وَمِنْقَارُ  
الطَّائِرِ وَالشَّجَّارِ ، وَالْجَمْعُ الْمَنَاقِيرُ ، وَمِنْقَارُ الْخُفِّ :  
مُقَدَّمُهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَمَا أَغْنَى عَنِّي نَقْرَةٌ يَعْنِي نَقْرَةَ الدِّيكِ لِأَنَّهُ إِذَا  
نَقَرَ أَصَابَ . التَّهْذِيبُ : وَمَا أَغْنَى عَنِّي نَقْرَةٌ وَلَا  
فَتْلَةٌ وَلَا زُبَالًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَقْرَةِ  
الْعَرَابِ ، يَرِيدُ تَخْفِيفَ السُّجُودِ ، وَأَنَّهُ لَا يَمُكِّثُ فِيهِ  
إِلَّا قَدْرَ وَضْعِ الْعَرَابِ مِنْقَارَهُ فَيَا يَرِيدُ أَكَلَهُ . وَمَنْ  
حَدَّثَ أَبِي ذَرَّ : فَلَمَّا عَرَفُوا جَعَلَ يَنْقَرُ شَبْثًا مِنْ  
طَعَامِهِمْ أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ بِأَصْبَعِهِ .

وَالشَّقَرُ وَالشَّقْرَةُ وَالنَّقِيرُ : النُّكْنَةُ فِي النَّوَاءِ كَأَنَّ  
ذَلِكَ الْمَوْضِعَ شَقِرَ مِنْهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَاذْأَبْ  
لَا يُؤْثِرُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ؛ وَقَالَ أَبُو هَذِيلٍ أَنْشَدَهُ أَبُو  
عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

وَإِذَا أَرَدْنَا رِحْلَةً جَزَعَتْ ،  
وَإِذَا أَقَمْنَا لَمْ تَغِدْ نَقْرًا  
وَمَنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ بَرِّي أَخَاهُ أَرْبَدَ :

وَلَيْسَ النَّاسُ بِمَعْدِكَ فِي نَقِيرٍ ،  
وَلَا مُمْ غَيْرُ أَصْدَاءِ وَهَامٍ  
أَيَّ لَبِسُوا بِمَعْدِكَ فِي شَيْءٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :  
دَافَعْتُ عَنْهُمْ بِنَقِيرِ مَوْتِي

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ مَعْيَرٌ وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : دَافَعْتُ  
عَنِّي بِنَقِيرٍ . قَالَ : وَفِي دَافِعٍ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى ذِكْرِ  
اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِأَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَهْلَهُ  
مِنْ مَرَضٍ أَشْفَى بِهِ عَلَى الْمَوْتِ ؛ وَبَعْدَهُ :

بَعْدَ الْمَشْيَاءِ وَالْمَشْيَاءِ وَالَّتِي

وَهَذَا مَا يَعْبُرُ بِهِ عَنِ الدَّوَاهِي . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

وَلَا يَطْلُبُونَ نَقِيرًا ، قَالَ : النَّقِيرُ النُّكْنَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ  
النَّوَاءِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : النَّقِيرُ نَقْرَةُ  
فِي ظَهْرِ النَّوَاءِ مِنْهَا تَبَيَّتِ النَّخْلَةُ . وَالنَّقِيرُ : مَا يُنْقَبُ  
مِنَ الْحَشَبِ وَالْجَبْرِ وَغَوَّهَا ، وَقَدْ نَقَرَ وَانْتَقَرَ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَى نَقِيرٍ مِنْ  
خَشَبٍ ؛ هُوَ جَذَعٌ يُنْقَرُ وَيَجْعَلُ فِيهِ شَبْثُ الْمَرَاثِي  
يُضَعَّدُ عَلَيْهِ إِلَى الْفَرْقِ . وَالنَّقِيرُ أَيْضًا : أَصْلُ  
خَشَبَةٍ يُنْقَرُ فَيَنْتَبَذُ فِيهِ فَيَشْتَدُّ نَبِيذُهُ ، وَهُوَ الَّذِي  
وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . التَّهْذِيبُ : النَّقِيرُ أَصْلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ  
فَيَنْتَبَذُ فِيهِ ، وَهِيَ الَّتِي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ  
الدُّبَّاءِ وَالْحَنْثَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْقُوتِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
أَمَّا النَّقِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ الْيَاسَةِ كَانُوا يَنْقَرُونَ أَصْلَ النَّخْلَةِ  
ثُمَّ يَشْدَحُونَ فِيهَا الرُّطْبَ وَالْبُسْرَ ثُمَّ يَدْعُونَهُ حَتَّى  
يَهْدِرَ ثُمَّ يَمُوتُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّقِيرُ أَصْلُ  
النَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَسَطُهُ ثُمَّ يَنْبِذُ فِيهِ السَّرَّ وَيُلْقَى عَلَيْهِ  
الْمَاءُ فَيَصِيرُ نَبِيذًا مَكْرًا ، وَالنَّهْيُ وَقَعَ عَلَى مَا يَجْعَلُ  
فِيهِ لَا عَلَى اخْتِزَاقِ النَّقِيرِ ، فَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ  
تَقْدِيرُهُ : عَنْ نَبِيذِ النَّقِيرِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ؛  
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : النَّقِيرُ النَّخْلَةُ تُنْقَرُ فَيَجْعَلُ  
فِيهَا الْحَمْرَ وَتَكُونُ عُرُوقُهَا ثَابِتَةً فِي الْأَرْضِ . وَفَقِيرُ  
نَقِيرٍ : كَأَنَّهُ نَقَرَ ، وَقِيلَ لِإِتْبَاعٍ لَا غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ  
حَقِيرُ نَقِيرٍ وَحَقَرُ نَقَرٍ لِإِتْبَاعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : حَقِيرَتِ وَنَقِرَتِ ؛  
يُقَالُ : بِهِ نَقِيرٌ أَيْ قُرُوحٌ وَبَشَرٌ ، وَنَقَرَ أَيَّ حَارَ  
نَقِيرًا ؛ كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقِيلَ نَقِيرُ لِإِتْبَاعِ  
حَقِيرٍ .

وَالْمُنْقَرُ مِنَ الْحَشَبِ : الَّذِي يُنْقَرُ لِلشَّرَابِ . وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُنْقَرُ كُلُّ مَا نَقَرَ لِلشَّرَابِ ، قَالَ :  
وَجَمْعُهُ مَنَاقِيرُ ، وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا  
شَاذًا جَاءَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ .



وقيل : بثرة الراس تنقر في الأرض الصلبة  
لثلاث نقرات ، والجمع المنقار ، وقيل : المنقر  
والمنقر بثرة كثيرة الماء بعيدة القمر ، وأنشد الليث  
في المنقر :

أصدرها عن منقر السناير  
نقر الدناير وشرب الخازر ،  
واللثم في الفانور بالظناير

الأصمعي : المنقر وجعها منقر وهي آبار حصار  
ضبة الرؤس تكون في نجعة ضلبة لثلاث نقرات ،  
قال الأزهري : القياس منقر كما قال الليث ، قال :  
والأصمعي لا يحكي عن العرب إلا ما سمعه . والمنقر  
أيضاً : الحوض ، عن كراع . وفي حديث عثمان  
البنّي : ما هذه النقرة أعلم بالقضاء من ابن سيرين ،  
أراد بالبصرة . وأصل النقرة : حفرة يستنقع  
فيها الماء .

ونقر الرجل ينقره نقراً : عابه ووقع فيه ، والاسم  
النقري . قالت امرأة من العرب لبعها : مرني في علي  
بني نظري ولا تمرني في علي بنات نقري أي مرني  
في علي الرجال الذين ينظرون إلي ولا تمرني في علي  
النساء اللواتي يعينني ، ويروي نظري ونقري ،  
مشددين . وفي التهذيب في هذا المثل : قالت أعرابية  
لصاحبة لها مرني في علي النظري ولا تمرني في علي  
النقري أي مري في علي من ينظر إلي ولا ينقرني .  
قال : ويقال إن الرجال بنو النظري وإن النساء بنو  
النقري .

والمنقرة : المنازعة . وقد ناقرة أي نازعه .  
والمنقرة : مراجعة الكلام . وبين وبينه  
منقرة ونقار وناقرة ونقرة أي كلام ، عن  
الحباني ، قال ابن سيده : ولم يفسره ، قال : وهو  
عندي من المراجعة . وجاء في الحديث : مني ما

والنقرة : حفرة في الأرض صغيرة ليست بكبيرة .  
والنقرة : الوعدة المستدرة في الأرض ، والجمع  
نقر ونقار . وفي خبر أبي العارم : ونحن في رملته  
فيها من الأرطى والنقار الدثينة ما لا يعلمه إلا الله .  
والنقرة في الفضا : منقطع السحابة ، وهي  
وهدة فيها . وفلان كريم النقر أي الأصل .  
ونقرة العين : وقبها ، وهي من الورك الثقب  
الذي في وسطها . والنقرة من الذهب والفضة :  
القطعة المذابة ، وقيل : هو ما سيك مجتمعاً  
منها . والنقرة : الشبكة ، والجمع نقار .  
والنقار : النقاش ، التهذيب : الذي ينقش الركب  
والشجر ونحوها ، وكذلك الذي ينقر الرمح .  
والنقر : الكتاب في الحجر . ونقر الطائر في  
الموضع : سلكه ليبيض فيه ، قال طرفة :

يا لك من قبرة جعفر ،  
خلا لك الجو فيضي واصفري ،  
ونقري ما شئت أن تنقري

وقيل : التنقير مثل الصغير ، وينشد :

ونقري ما شئت أن تنقري

والنقرة : مبيضه ، قال الخليل السعدي :

للغاريات من القطا نقر  
في جانيته ، كأنها الرقم

ونقر البيضة عن القرح : نقبها . والنقر :  
صك الإهام إلى طرف الوسطى ثم تنقر فيسمع  
صاحبك صوت ذلك ، وكذلك بالسان . وفي حديث  
ابن عباس في قوله تعالى : ولا يظنننّ نقيراً ؛  
وضع طرف إهامه على باطن سبابته ثم نقرها  
وقال هذا التفسير . وما له نقر أي ماء .  
والمنقر والمنقر ، بضم الميم والالف : بثرة صغيرة ،

الواحد بعد الواحد . قال : وقال الأصمعي إذا دعوا جماعتهم قال : دَعَوْتُهُمُ الْجَفَلَى ؛ قال طرفة بن العبد :

نحن في المشتاة ندعو الجفلى ،  
لا نرى الآدبَ فينا ينشقرُ

الجهري : دعوتهم النقرى أي دعوة خاصة ، وهو الانتقاد أيضاً ، وقد انتقروهم ؛ وقيل : هو من الانتقاد الذي هو الاختيار ، أو من نقر الطائر إذا لقط من هنا وهنا .

قال ابن الأعرابي : قال العجلي ما ترك عندي نقارة إلا انتقروها أي ما ترك عندي لفظةً مُنتخبةً مُنتقاةً إلا أخذها لذاته . ونقر باسمه : ساء من بينهم . والرجل يُنقرُ باسم رجل من جماعة يخصه فيدعوه ، يقال : نقرَ باسمه إذا ساء من بينهم ، وإذا ضرب الرجل رأس رجل . قلت : نقرَ رأسه والنقرُ : صوت اللسان ، وهو إلراق طرفه بمخرج النون ثم يصوت به فينقر بالدابة لسيير ؛ وأنشد :

وخانق ذي غصّة جرياض ،  
راخيت يوم النقر والإنقاض

وأنشده ابن الأعرابي :

وخانقي ذي غصّة جراض

وقيل : أراد بقوله وخانقي هَمَيْنَ خَنَقًا هذا الرجل . وراخيت أي فرجت . والنقرُ : أن يضع لسانه فوق ثنائه مما يلي الحنك ثم ينقر . ابن سيده : والنقرُ أن تلتزق طرف لسانك بحنك وتفتح ثم تصوت ، وقيل : هو اضطراب اللسان في الفم إلى فوق وإلى أسفل ؛ وقد نقر بالدابة نقرًا وهو صوت يزجه ، وفي الصحاح : نقرَ بالفرس ؛ قال عيسى بن

يكنز : حَمَلَةُ الْقَرَأَنُ يُنْقَرُوا ، ومتى ما يُنْقَرُوا يختلفوا ؛ التثنية : التثنية ؛ ورجل نَقَارٌ ومُنْقَرٌ . والمناقرة : مراجعة الكلام بين اثنين وبشها أحاديثها وأمورها . والناقرة : الداهية . ورمى الرامي الفرس فنقره أي أصابه ولم ينفذه ، وهي سهام نواقير . ويقال للرجل إذا لم يستقم على الصواب : أخطأت نواقير ؛ قال ابن مقبل :

وأهتضم الحبال المريرة وأنشحي  
عليه ، إذا حلّ الطريق نواقير

وسهم ناقير : صائب . والناقير : السهم إذا أصاب الهدف . وتقول العرب : نعوذ بالله من العواقير والنواقير ، وقد تقدم ذكر العواقير ، وإذا لم يكن السهم صائباً فليس بناقير . التهذيب : ويقال نعوذ بالله من العقير والنقر ، فالعقر الزمانة في الجسد ، والنقرُ ذهاب المال . ورماه بنواقير أي بكليم صواب ؛ وأنشد ابن الأعرابي في النواقير من السهام :  
سواطياً كأنها نواقير

أي لم تخطئه إلا قريباً من الصواب . وانتقر الشيء ونقره ونقره ونقر عنه ، كل ذلك : بحث عنه . والتثنية عن الأمر : البحث عنه . ورجل نقار : منقر عن الأمور والأخبار . وفي حديث ابن المسيب : بلغه قول عكرمة في الحين أنه ستة أشهر فقال : انتقروها عكرمة أي استنبطها من القرآن ؛ قال ابن الأثير : والتثنية البحث هذا إن أراد تصديقه ، وإن أراد تكذيبه فمعناه أنه قال ما من قبل نفسه واختص بها من الانتقاد الاختصاص ، يقال : نقرَ باسم فلان وانتقر إذا ساء من بين الجماعة . وانتقر القوم : اختارهم .

ودعاهم النقرى إذا دعا بعضاً دون بعض يُنقرُ باسم

ماوية الطائي :

أنا ابن ماوية إذا جدّ الثغر ،  
وجاءت الحبل أثنائي زمر

أراد الثغر بالحبل فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف ،  
وهي لغة لبعض العرب ، تقول : هذا بكرٌ ومررت  
ببكر ، وقد قرأ بعضهم : وتواصوا بالصبر .  
والأثني : الجماعات ، الواحد منهم أثنيته . وقال ابن  
سيده : ألقى حركة الراء على القاف إذ كان ساكناً ليُعلم  
السامع أنها حركة الحرف في الوصل ، كما تقول هذا  
بكرٌ ومررت ببكر ، قال : ولا يكون ذلك في  
النصب ، قال : وإن شئت لم تنقل ووهت على السكون  
وإن كان فيه ساكن ، ويقال : أنقر الرجل بالدابة  
يُنقِرُ بها إنقاداً ونقراً ؛ وأشد :

طَلَحَ كَأَن بَطْنَهُ جَشِيرٌ ،  
إذا مَشَى لَكَفِهِ نَقِيرٌ

والنقر : صَوِّتٌ يسع من قَرَعَ الإبهام على  
الوسطى . يقال : ما أتابه نقرة أي شيئاً ، لا يستعمل  
إلا في النقي ؛ قال الشاعر :

وَهْنٌ حَرَى أَنْ لَا يُبَيِّنَكَ نَقْرَةٌ ،  
وَأَنْتَ حَرَى بِالنَّارِ حِينَ تُثِيبُ

والتأقور : الصور الذي ينقر فيه الملك أي ينفخ .  
وقوله تعالى : فلذا نقر في التأقور ؛ قيل : التأقور  
الصور الذي يُنْفَخُ فيه للحر ، أي يُفْخَ في الصور ،  
وقيل في التفسير : إنه يعني به النفخة الأولى ، وروى  
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : التأقور القلب ،  
وقال الفراء : يقال إنها أول النفختين ، والنقر الصوت ،  
والنقر الأصل . وأنقر عنه أي كف ، وضربه فما  
أنقر عنه حتى قتله أي ما أفعل عنه . وفي الحديث عن

ابن عباس : ما كان الله لينقر عن قائل المؤمن أي  
ما كان الله لينقلع وليكف عنه حتى يهلكه ؛ ومنه  
قول ذؤيب بن زُتَيْم الطهمري :

لَمَسْرُكٍ مَا وَكَيْتُ فِي وَدِّ طَيٍّ ،  
وما أنا عن أعداء قومي بمنقِرٍ

والنقرة : داء يأخذ الشاة فتسوت منه . والنقرة ،  
مثل المسرة : داء يأخذ الغنم فتزرم منه بطون  
أفخاذها وتظللح ؛ نقرت تنقر نقراً ، فهي  
نقرة . قال ابن السكيت : النقرة داء يأخذ المعزى  
في حوافرها وفي أفخاذها فيلتبس في موضعه ،  
فيرى كأنه ورم فيكوى ، فيقال : بها نقرة ،  
وعنز نقرة . الصحاح : والنقرة ، مثال المسرة ،  
داء يأخذ الشاة في جنبها ، وبها نقرة ؛ قال  
المترار العدوي :

وَحَشَوْتُ الْفَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ ،  
فَهُوَ يَمْشِي خَضَلَاناً كَالنَّقِيرِ

ويقال : النقر الغضبان . يقال : هو نقر عليك أي  
غضبان ، وقد نقر نقراً . ابن سيده : والنقرة داء  
يصبب الغنم والبقر في أوجلها ، وهو التواء العرقوبين  
ونقر عليه نقراً ، فهو نقر : غضب .

وبنو منقر : بطن من تميم ، وهو منقر بن عبيد بن  
الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن  
تميم . وفي التهذيب : وبنو منقر حمي من سعد  
ونقرة : منزل بالبادية . والتائرة : موضع بين الأحسر  
مكة والبحرة . والتائرة : ركة معروفة كثيرة الم  
بين تاج وكاطمة . ابن الأعرابي : كل أرض متصو  
في هبطة فهي النقرة ، ومنها سبت نقرة بطرير  
مكة التي يقال لها معدن النقرة . ونقرى

موضع ؛ قال :

لَا رَأَيْتُهُمْ كَانَ جُوعُهُمْ ،  
بِالْجُرْعِ مِنْ نَقَرِي ، نَجَاهُ حَرِيْفٍ

وَأَمَّا قَوْلُ الْمُذَنَّبِي :

وَلَا رَأَوْا نَقَرِي تَبِيلُ أَكْلُمَا  
بَارِعِنَ جَرَالِي وَحَامِيَةِ غَلْبِ

فَلَمَّا أَسْكَنَ ضُرُورَةَ . وَنَقَرِي : موضع ؛ قال العجاج :

دَافِعَ عَنِّي بِنَقِيرٍ مَوْثِقِي

وَأَنْقِرَةُ : موضع بالشَّامُ أعجمي ؛ واستعمله امرؤ  
القيس على عَجَبَتِهِ :

قَدْ غَوَدَرْتُ بِأَنْقِرَةِ

وقيل : أَنْقِرَةُ موضع فيه قَلْعَةٌ للروم ، وهو أيضاً  
جمع نَقِيرٍ مثل رَغِيفٍ وَأَرْغَفَةٍ ، وهو حفرة في  
الأرض ؛ قال الأسود بن يَغْفَرُ :

تَزَلُّوا بِأَنْقِرَةِ تَبِيلُ عَلَيْهِمُ

مَاءُ الْفَرَاتِ ، يَجِيءُ مِنْ أَطْرَادِ

أَبُو عَمْرٍو : التَّوَائِفِرُ الْمُقَرَّطِسَاتُ ؛ قال الشَّاعِرُ  
يُصِفُ صَائِدًا :

وَسَبَرَهُ بِشَفِييِ نَفْسِهِ بِالتَّوَائِفِرِ

وَالْتَّوَائِفِرُ : الْحُجَّجُ الْمَصِيبَاتُ كَالْتَّبَلِ الْمَصِيبَةِ .  
وَلَمَّا لَسَقَرُ الْعَيْنُ أَي غَاثَرُ الْعَيْنِ . أَبُو سَعِيدٍ : التَّنْقَرُ  
الدَّعَاءُ عَلَى الْأَهْلِ وَالْمَالِ : أَرَاخِي اللَّهَ مِنْهُ ، ذَهَبَ اللَّهُ بِمَالِهِ .  
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ بِنَقَرَةٍ مِنْ نَحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ ؛  
ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّنْقَرَةُ قِدْرٌ يُسَخَّنُ فِيهَا الْمَاءُ وَغَيْرُهُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ :  
اِشْتَقَرَّتِ الْحِلْجُ بِجَوَافِرِهَا 'نَقَرَأُ أَيِ احْتَقَرَّتْ جِهًا .

قوله « كَانَ جُوعُهُمْ » كَذَا بِالْأَمَلِ . وَالَّذِي فِي يَأْفُوت : كَانَ  
بِالْهَمْزِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيِ كَانَ بَالَهُمْ مَطَرُ الْحَرِيفِ . وَقَوْلُهُ : وَأَمَّا  
قَوْلُ الْمُذَنَّبِ ، عِبَارَةٌ بِأَفُوت : مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْحَافِي الْمَذَلِي .

وَلَمَّا تَجَرَّتِ السَّيُولُ عَلَى الْأَرْضِ اِشْتَقَرَّتْ 'نَقَرَأُ  
مَجْتَبِسٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ بِمَوْضِعٍ  
كَذَا نَقِيرٌ وَنَقِيرٌ ، بِالرَّاءِ وَبِالزَّايِ الْمَعْجَمَةِ ، وَلَا  
'مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ ؛ يَرِيدُ بَطْرًا أَوْ مَاءً .

نكرو : التَّنَكُّرُ وَالتَّنَكُّرَةُ : الدُّهَاءُ وَالْفِطْنَةُ . وَوَجَلَّ  
تَنَكَّرَ وَتَنَكَّرَ وَتَنَكَّرَ وَتَنَكَّرَ مِنْ قَوْمٍ مَنَاسِكِيرَ :  
دَامَ قَطْنٌ ؛ حَكَاهُ سَيِّبُوه . قَالَ ابْنُ جَنِّي : قُلْتُ لِأَبِي  
عَلِيٍّ فِي هَذَا وَغَوَّه : أَتَقُولُ إِنَّ هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَهُ  
عَنْهُمْ مُفْعِلٌ وَمِفْعَالٌ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ كَثِيرًا ، نَحْوُ  
مَذَكَّرٍ وَمِذْكَارٍ وَمُؤَنِّثٍ وَمِثْنَاثٍ وَمُنْحَبِقٍ  
وَمِخْصَاقٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَصَارَ جَمْعُ أَحَدِهَا كَجَمْعِ  
صَاحِبِهِ ، فَلَمَّا جَمَعَ مُخْفِيفًا فَكَانَ جَمْعٌ مُخَفِّفًا ،  
وَكَذَلِكَ مَسَمٌ وَمَسَامٌ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ دَرْعٌ دِلَاصٌ  
وَأَذْرُعٌ دِلَاصٌ وَنَاقَةُ هِجَانٍ وَنَوَقٌ هِجَانٌ كَسَرٌ  
فِيهِ فِعَالٌ عَلَى فِعَالٍ مِنْ حَيْثُ كَانَ فِعَالٌ وَقَعِيلٌ  
أَخْتِنٌ ، كَلَنَاهُمَا مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ ، وَفِيهِ زَائِدَةٌ مَدَّةٌ  
ثَالِثَةٌ ، فَكَمَا كَسَرُوا قَعِيلًا عَلَى فِعَالٍ نَحْوُ ظَرِيفٍ  
وِظْرَافٍ وَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ ، كَذَلِكَ كَسَرُوا فِعَالًا  
عَلَى فِعَالٍ فَقَالُوا دَرْعٌ دِلَاصٌ وَأَذْرُعٌ دِلَاصٌ ،  
وَكَذَلِكَ نَظَائِرُهُ ؟ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : فَلَسْتُ أَدْفَعُ ذَلِكَ وَلَا  
آبَاهُ . وَامْرَأَةٌ تَنَكَّرَتْ ، وَلَمْ يَقُولُوا مُنْكَرَةً وَلَا  
غَيْرَهَا مِنْ تِلْكَ اللَّغَاتِ . التَّهْذِيبُ : وَامْرَأَةٌ تَنَكَّرَتْ  
وَوَجَلَّ مُنْكَرٌ دَامَ ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَنْ تَنَكَّرَ  
بِهَذَا الْمَعْنَى . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو تَنَكَّرَةٍ  
إِذَا كَانَ دَاهِيًا عَاقِلًا . وَجَمَاعَةُ الْمُتَنَكِّرِينَ مِنَ الرِّجَالِ :  
مُنْكَرُونَ ، وَمِنْ غَيْرِ ذَلِكَ يَجْعُ أَيْضًا بِالْمَنَاسِكِيرِ ؛  
وَقَالَ الْأَقْبِيلُ الْقَبِي :

مُسْتَنْقِبًا صُغْفًا تَدْمِي طَوَابِعَهَا ،  
وَفِي الصَّحَائِفِ حَيَّاتٌ مَنَاسِكِيرُ

والإنكار : الجحود . والمناكرة : المحاربة .  
ومناكرة أي قائله لأن كل واحد من المتحاربين  
يُنَاكِرُ الآخر أي يُدَاهِيهِ وَيُخَادِعُهُ . يقال : فلان  
يُنَاكِرُ فلاناً . وبينهما مُنَاكَرَةٌ أي مُعَادَاةٌ وَقِتَالٌ .  
وقال أبو سفيان بن حرب : إن عبداً لم يُنَاكِرْ  
أحدًا إلا كانت معه الأهوال أي لم يجارب إلا كان  
منصوراً بالرغب .  
وقوله تعالى : إِنَّ أُنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحِيدِ ؛  
قال : أقيح الأصوات .

ابن سيده : والنُّكْرُ والنُّكْرُ الأمر الشديد . الليث :  
الدَّهَاءُ والنُّكْرُ نعت للأمر الشديد والرجل الداهي ،  
تقول : فعلته من نكْرِهِ ونكَارَتِهِ . وفي حديث  
معاوية ، رضي الله عنه : إني لأَكْرَهُ النُّكَارَةَ في  
الرجل ، يعني الدَّهَاءَ . والنُّكَارَةُ : الدَّهَاءُ ، وكذلك  
النُّكْرُ ، بالضم . يقال للرجل إذا كان قَطِيناً مُنْكَرًا ؛  
ما أَشَدَّ نُكْرَهُ ونُكْرَهُ أيضاً ، بالفتح . وقد نَكَّرَ  
الأمر ، بالضم ، أي صَعُبَ واشْتَدَّ . وفي حديث أبي  
وائل وذكر أبا موسى فقال : ما كان أُنْكَرَهُ أي  
أَدْهَاهُ ، من النُّكْرِ ، بالضم ، وهو الدَّهَاءُ والأمر  
المُنْكَرُ .

وفي حديث بعضهم : كنت لي أَشَدَّ نُكْرَةٍ ؛  
النُّكْرَةُ ، بالتحريك : الاسم من الإنكار كالشُّفَّةِ  
من الإنفاق ، قال : والنُّكْرَةُ : إنكارك الشيء ، وهو  
نقيض المعرفة . والنُّكْرَةُ : خلاف المعرفة . ونَكَّرَ  
الأمر تَكْيِيراً وَأَنْكَرَهُ إِنْكَاراً ونُكْرًا ؛ جهله ؛  
عن كراع . قال ابن سيده : والصحيح أن الإنكار  
المصدر والنُّكْرُ الاسم . ويقال : أُنْكَرْتُ الشيء  
وأَنَا أُنْكَرُهُ إِنْكَاراً ونُكْرِيْنُهُ مثله ؛ قال الأعشى :

١ قوله « وفي حديث بعضهم » عبارة النهاية : وفي حديث عمر بن  
عبد العزيز .

وَأُنْكَرْتَنِي ، وما كان الذي تَكْرِتُ  
من الحوادث إلا الشَّيْبَ والصَّلَمَا

وفي التذييل العزيز : نَكِرْهُمْ وَأَوْجِسْ مِنْهُمْ خِيفَةً ؛  
الليث : ولا يستعمل نَكِرَ في غايه ولا أَثَرُ ولا  
نهي . الجوهري : تَكْرِتُ الرجل ، بالكسر ، تَنْكَرًا  
وَتَنْكُورًا وَأَتَكَّرْتُهُ واستَنْكَرْتُهُ كله بمعنى . ابن  
سيده : واستَنْكَرَهُ وتَنَاكَرَهُ ، كلاهما : كَتَبَرَهُ .  
قال : ومن كلام ابن جني : الذي رأى الأَخْفَشَ في  
البَطْنِ من أن المُتَبَاعَةَ لِمَا هِيَ البَاءُ الأولى حَسَنٌ  
لأنك لا تَنْتَاكَرُ البَاءَ الأولى إذا كان الوزن قابلاً لها .  
والإنكار : الاستهزاء بما يُنْكَرُ ، وذلك إذا  
أُنْكَرْتُ أن تُثْبِتَ رأيَ السائل على ما ذَكَرَ ،  
أو تُنْكَرَ أن يكون رأيه على خلاف ما ذَكَرَ ،  
وذلك كقوله : ضربتُ زيداً ، فتقول مُنْكَرًا لقوله :  
أَرَبْدُنِيهِ ؟ ومرتُ زيد ، فتقول : أَرَبْدُنِيهِ ؟  
ويقول : جاءني زيد ، فتقول : أَرَبْدُنِيهِ ؟ قال سيبويه :  
صارت هذه الزيادة عَلَمًا لهذا المعنى كعلمِ التَّذْيِيزِ ،  
قال : وتحركت النون لأنها كانت ساكنة ولا يكن  
حرفان . التهذيب : والاستِنْكَارُ استهزاءك أَرَأَى  
تُنْكَرُهُ ، واللازم من فِعْلِ النُّكْرِ المُنْكَرُ  
نُكْرٌ نكارةٌ .

والمُنْكَرُ من الأمر : خلاف المعروف ، وقد نَكَرَ  
في الحديث الإنكارُ والمُنْكَرُ ، وهو ضد المعروف ،  
وكلُّ ما قبحه الشرع وحرَّمَهُ وكرهه ، فهو مُنْكَرٌ ،  
ونُكْرَةٌ يُنْكَرُهُ نَكْرًا ، فهو مُنْكَوْرٌ ،  
واستَنْكَرَهُ فهو مُسْتَنْكَرٌ ، والجمع مناكيرٌ ؛  
عن سيبويه . قال أبو الحسن : وإنما أَدْكَرُ مثل هذا  
الجمع لأن حكم مثله أن الجمع بالواو والنون في المذكر  
وبالألف والتاء في المؤنث . والنُّكْرُ والنُّكْرَاءُ ،  
ممدود : المُنْكَرُ . وفي التذييل العزيز : لقد جئت

شيئاً نكراً، قال: وقد يحرك مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ؛ قال الشاعر الأسود بن يعفر:

أتوني فلم أرضَ ما يَتَّسوا ،  
وكانوا أتوني بشيءٍ نَكَرٍ  
لأنكحَ آبَتَهُمْ مُنْذَراً ،  
وهل يُنكحُ العبدُ حرَّ لِعَرٍّ ؟

ورجل نَكَرٌ ونَكِرٌ أي داهٍ مُنْكَرٌ، وكذلك الذي يُنْكَرُ المُنْكَرُ، وجمعها أنْكَارٌ، مثل عَصَدٍ وأَعْضَادٍ وَكَيْدٍ وَأَكْبَادٍ.

والتَّكْثِيرُ: التَّغْيِيرُ، زاد التهذيب: عن حالٍ تَسْرُكٌ إلى حالٍ تَكْرَهُها منه. والتَّكْيِيرُ: اسم الإِنْكَارِ الذي معناه التَّغْيِيرُ. وفي التَّنْزِيلِ العزيز: فكيف كان تَكْيِيرُي أي إنْكَارِي. وقد تَكْرَهُ تَكْرَهُ تَكْرَهُ أي غَيَّرَهُ فَتَغْيِيرٌ إلى مَجْهُولٍ. والتَّكْيِيرُ والإِنْكَارُ: تَغْيِيرُ المُتَكْرَرِ. والتَّكْرَةُ: ما يَخْرُجُ مِنَ الحَوْلَاءِ والحَرَّاجِ من دَمٍ أو قَبِيحٍ كالصَّدِيدِ، وكذلك مِنَ الزَّخِيرِ. يقال: أَسْهَلَ فلانٌ تَكْرَةً ودَماً، وليس له فِعْلٌ مُشْتَقٌّ.

والتَّشَاكُرُ: التَّجَاهُلُ. وطريقُ تَنْكُورٍ: على غير قَصْدٍ.

وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ: اسما مُلْكَيْنِ، مُفْعَلٌ وَقَعْلٌ؛ قال ابن سيدة: «مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ قَتَا القُبُورَ وَفَاكُورٌ»: اسم. وابنُ تَكْرَةَ: رجلٌ من تَيْمٍ كان من مُدْرِكِي الحِلِّ السَّوَابِقِ؛ عن ابن الأَعرابي. وبنو تَكْرَةَ: بطنٌ مِنَ العربِ.

نحو: التَّشْرَةُ: التَّكْنَةُ من أي لَوْنٍ كان. والأَنْشَرُ: الذي فيه تَمْرَةٌ بيضاء وأخرى سوداء، والأَنْشَى تَمْرَةٌ، والتَّشِيرُ والتَّشَرُّ: ضربٌ مِنَ السَّبَاعِ أَخْبَثُ مِنَ الأَسَدِ، سمي بذلك لِشَرِّهِ، وذلك أَنَّهُ مِنَ ألْوَانٍ مُخْتَلَفَةٍ،

والأَنْشَى تَمْرَةٌ والجمع أَنْشَرٌ وَأَنْشَارٌ وَنَشَرٌ وَنَشْرٌ وَنُشُورٌ وَنِشَارٌ، وأكثرُ كلامِ العربِ «نَشْرٌ». وفي الحديث: نَهَى عن رُكُوبِ التَّشَارِ، وفي رواية: التَّشُورِ أي جُلُودِ النُّشُورِ، وهي السَّبَاعُ المَرْوُفَةُ، واحداً تَمْرٌ، ولَمَّا نَهَى عن اسْتِمَالِهَا لِمَا فِيهَا مِنَ الزَّيْتِ والحَبْلَةِ، ولأنَّهُ زَيْءُ العِجَمِ أو لأنَّ شَعْرَهُ لا يَقْبَلُ الدِّبَاغَ عند أَحَدِ الأُمَّةِ إِذَا كانَ غَيْرَ ذَكِيٍّ، ولعلَّ أَكْثَرَ ما كانوا يَأْخُذُونَ بِجُلُودِ النُّشُورِ إِذَا مَاتَتْ لأنَّ اصْطِيادَهَا عَسِيرٌ. وفي حديثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ أَتَى بِدَابَةِ مَرْجُهَا نَشُورٌ فَتَنَزَعَ الصُّفَّةَ، يعني المِشْرَةَ، فَقِيلَ الجَدَّاتِ نَشُورٌ يعني البِدَادَ، فقال: لَمَّا بَنَى عَنِ الصُّفَّةِ. قال ثعلب: من قال نَشْرٌ وَدَهٌ إلى أَنْشَرٍ، وَنِشَارٌ عنده جَمْعٌ غَمْرٍ كَذْبٍ وَذُئَابٍ، وكذلك نَشُورٌ عنده جَمْعٌ غَمْرٍ كَثِيرٍ وَنَشُورٌ، ولم يَحْكُ سَبُوبَهُ نَشْرًا فِي جَمْعٍ تَسِيرٍ. الجوهري: وقد جاء في الشَّعْرِ نَشْرٌ وهو شاذٌّ، قال: ولعله مَقْصُورٌ منه؛ قال:

فِيهَا تَسَائِيلُ أَسُودَ وَنَشْرُ

قال ابن سيدة: فأما ما أَنشده من قوله:

فِيهَا عَيَائِيلُ أَسُودَ وَنَشْرُ

فإنه أَرَادَ على مذهبه وَنَشْرُ، ثم وَقَفَ على قولِ مَنْ يَقُولُ البَكْرُ وهو فَعْلٌ؛ قال ابن بري البيت الذي أَنشده الجوهري:

فِيهَا تَسَائِيلُ أَسُودَ وَنَشْرُ

هو حَكِيمٌ بنُ مُعَيَّةَ الرَّبْعِيِّ، وصوابُ إنشاده:

فِيهَا عَيَائِيلُ أَسُودَ وَنَشْرُ

قوله «وصواب إنشاده الخ» نقل شارح القاموس بعد ذلك ما فيه: وقال أبو محمد الأسود صحف ابن البراء والوصاب غاييل، بالجمة، جمع غيل على غير قياس كما به عليه الصاغاني.

وَعَلَيْتُ أَنِّي ، يَوْمَ ذَا  
لِكَ ، مُنَازِلٌ كَعَبْأُ وَتَهْدَا  
قَوْمٌ ، إِذَا لَبِسُوا الْحَدِيدَ  
دَ تَسَمَّرُوا حَلَقًا وَقِدَا

أي تشبهوا بالثَّيْرِ لاختلاف ألوان الحديد ، والحديد ، قال ابن بري : أراد بكعب بن الحرث بن كعبٍ وهم من مذحج وتهذ من قضاة ، وكانت بيته وبينهم حروب ، ومعنى تسمروا تنكروا لعدوهم ، وأصله من الثَّيْرِ لأنه من أنكر السباع وأغشيها . يقال : لبس فلان لفلان جلدَ الثَّيْرِ إذا تنكر له ، قال : وكانت ملوك العرب إذا جلست لقتل إنسان لبست جلود النمر ثم أمرت بقتل من تريد قتله ، وأراد بالخلق الدروع ، والقد جلدًا كان يلبس في الحرب ، وانتصبا على التنييز ، ونسب التنكر إلى الخلق والقد مجازًا إذ كان ذلك سببَ تنكر لايسبها . فكأنه قال تنكر حلقهم وقدمهم ، فلما جعل الفعل لها انتصبا على التنييز ، كما تقول : تنكرت أخلاق القوم ، ثم تقول : تنكر القوم أخلاقًا . وفي حديث الخديبية : قد لبسوا لك جلود الثَّيْرِ ؛ هو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيهاً بأخلاق الثَّيْرِ وشراسته . وتسمر الرجل وتسمر وتسمر : غضب ، ومنه ليس له جلد الثَّيْرِ . وأسد أنسر : فيه غيرة وسواد ، والثَّيْرَة : الحيرة لاختلاف ألوان خطوطها . والثَّيْرَة : سمة فيها خطوط بيض وسود . وطيروا مسمر : فيه ثقط سود ، وقد يوصف به البرود ابن الأعرابي : الثَّيْرَة البلق ، والثَّيْرَة المصبة والثَّيْرَة بودة مخططة ، والثَّيْرَة الأثني من الثَّيْرِ الجوهرى : والثَّيْرَة بودة من صوف يلبسها الأعراب . وفي الحديث : فجاهه قوم مجناني الشار

قال : وكذلك أنشده ابن سيده وغيره ، قال ابن بري : وصف قناة تنبت في موضع مخوف بالجبال والشجر ، وقوله :

نَحْتُ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَرٍّ ،  
فِي أَشْبِ الْفَيْطَانِ مُلْتَفٍ الْخُطَرِ

يقول : نحف موضع هذه القناة الذي تنبت فيه بأطواد الجبال وبالثَّيْرِ ، وهو جمع سيرة ، وهي شجرة عظيمة . والأشب : المكان الملتف الثبت المتداخل . والفيطان : جمع غائط ، وهو المنخفض من الأرض . والخطر : جمع حظيرة . والميال : المتبختر في مشيه . وعيايل : جمعه . وأسود بدل منه ، وسمر معطوفة عليه .

ويقال للرجل السيء الخلق : قد تسمر وتسمر . وتسمر وجهه أي غيّر وعيّن . والثَّيْر لونه أنسر وفيه ثيرة محمرة أو ثيرة بيضاء وسوداء ، ومن لونه اشتق السحاب الثَّيْر ، والثَّيْر من السحاب : الذي فيه آثار كآثار الثَّيْرِ ، وقيل : هي قطع صغار متدان بعضها من بعض ، واحدها ثيرة ؛ وقول أبي ذؤيب : أرينها ثيرة أركها مطيرة . وسحاب أنسر وقد تسمر السحاب ، بالكسر ، يسمر سمرًا أي صار على لون الثَّيْرِ ترى في تخلله نقاطًا . وقوله : أرينها ثيرة أركها مطيرة ، قال الأخفش : هذا كقوله تعالى : فأخرجنا منه خضراء ؛ يريد الأخضر . والأنسر من الخيل : الذي على شبه الثَّيْرِ ، وهو أن يكون فيه بقعة بيضاء وبقعة أخرى على أي لون كان . والتسمر الثَّيْر : التي فيها سواد وياض ، جمع أنسر .

الأصمعي : تسمر له أي تنكر وتغير وأوعده لأن الثَّيْر لا تلقاه أبدًا إلا متسكرًا غضبان ؛ وقول عمرو بن معديكرب :



كل شَيْئَةٍ مَحْطُطَةٍ مِنْ مَآثِرِ الْأَعْرَابِ ، فِيهِ نَسِيرَةٌ ، وَجَمْعُهَا غَارٌ كَأَنَّمَا أُخْذَتْ مِنْ لَوْنِ النَّسِيرِ لِمَا فِيهَا مِنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَهُ قَوْمٌ لَابِسِي أَزْوَارٍ مَحْطُطَةٍ مِنْ صُوفٍ . وَفِي حَدِيثِ مُصَنَّبِ بْنِ عُيَيْنٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَقْبَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ نَسِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ خُبَّابٍ : لَكُنْ حَنْزَلَةً لَمْ يَتْرُكْ لَهَا إِلَّا نَسِيرَةٌ مَلْتَمَعًا . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : نَبَطِيٌّ فِي حُبُونِهِ ، أَعْرَابِيٌّ فِي نَسِيرَتِهِ ، أَسَدٌ فِي قَامُورَتِهِ . وَالنَّسِيرُ وَالنَّسِيرُ ، كِلَاهُمَا : الْمَاءُ الزَّاكِي فِي الْمَاشِيَةِ ، النَّاسِي ، عَذْبًا كَانَ أَوْ غَيْرَ عَذْبٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّسِيرُ النَّاسِي ، وَقِيلَ : مَاءُ نَسِيرٍ أَيْ تَاجِعٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ جَعَلْتِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، تَغَرُّ

مِنْ مَاءٍ عَذْبٍ فِي جُلُودِهَا نَسِيرٌ

أَيَّ شَرِبْتِ فَمَعْطَتِ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ النَّسِيرُ الْكَثِيرُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ كَيْسَانَ فِي تَقْوِيمِ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

عَذَابُهَا نَسِيرٌ الْمَاءُ غَيْرُ الْمُحْكَلِّ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْحَمِيرَ وَسَقَانَا النَّسِيرَ ؛ الْمَاءُ النَّسِيرُ التَّاجِعُ فِي الرَّيِّ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خُبِرَ نَسِيرٌ وَمَاءُ نَسِيرٍ . وَحَسَبَ نَسِيرٌ وَنَسِيرٌ ؛ زَالِكٌ ، وَاجْمَعُ أَنْشَارٌ . وَنَسِيرٌ فِي الْجِبَلِ نَسْرًا ؛ صَعْدًا .

وَفِي حَدِيثِ الْحُجِّ : حَتَّى أَتَى نَسِيرَةً ؛ هُوَ الْجِبَلُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنْصَابُ الْحَرَمِ بِعُرْفَاتٍ . أَبُو تَرَابٍ : نَسَرَ فِي الْجِبَلِ وَالشَّجَرِ وَنَسَلَ إِذَا عَلَا فِيهَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ الْجَمْعُ قَدْ سَمِيَ بِهِ نُسِبَتْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ فِي أَنْشَارٍ قَوْلُهُ « وَنَمَرٌ فِي الْجِبَلِ النَّحْ » بِأَنَّهُ نَمَرٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

أَنْشَارِيٌّ ، وَفِي مَعَاوِرَ مَعَاوِرِيٍّ ، فَلِذَا كَانَ الْجَمْعُ غَيْرَ مَسْمُومٍ بِهِ نُسِبَتْ إِلَى وَاحِدِهِ فَقُلْتُ : نَقِيٌّ وَعَرَبِيٌّ وَمَنْكَبِيٌّ .

وَالنَّاسِيرَةُ : مَضِيدَةٌ تَرْبُطُ فِيهَا شَاةٌ لِلذَّبِّ . وَالنَّامُورُ : الدَّمُ كَالنَّامُورِ . وَأَنْشَارٌ : سَمِيٌّ مِنْ خُزَاعَةٍ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : النَّسَبُ إِلَى أَنْشَارِيٍّ لِأَنَّهُ اسْمُ الْوَاحِدِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَنَسِيرٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَبِيلِ بْنِ وَهُوَ نَسِيرٌ بْنُ عَامِرٍ بْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ . وَنَسِيرٌ وَنَسِيرٌ : قَبِيلَتَانِ ، وَإِلِلْإِضَافَةِ إِلَى نَسِيرٍ نَسِيرِيٌّ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ النَّسِيرُونَ ، اسْتَغْفَرُوا بِحَذْفِ بَاءِ الْإِضَافَةِ كَمَا قَالُوا الْأَعْمُسُونَ . وَنَسِيرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ نَسِيرٌ بْنُ قَاسِطِ ابْنِ هَنْبٍ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعَيْمٍ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ ابْنِ وَبَيْعَةٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَى نَسِيرٍ بْنُ قَاسِطِ نَسِيرِيٌّ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، اسْتِغْفَارًا لِتَوَالِي الْكَسَرَاتِ لِأَنَّهُ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ غَيْرُ مَكْسُورٍ . وَنَسَارَةٌ : اسْمُ قَبِيلَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَنَسِيرٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

تَعَبَّدَنِي غَمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى

وَنَسِيرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ

فَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَنَسِيرَانُ وَنَسَارَةٌ اسْمَانِ . وَالنَّسِيرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالنَّسِيرَةُ مَثَرٌ

تَرَى الْوَحْشَ عَوْدَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

وَنَسَارٌ : جَبَلٌ ؛ قَالَ صَخْرُ الْقَيْمِ :

سَبِغْتُ ، وَقَدْ هَبَطْنَا مِنْ نَسَارٍ

دُعَاةَ أَبِي الْمُنْتَمِرِ بَسْتَعَيْتُ

نَهْرٌ : النَّهْرُ وَالنَّهْرُ : وَاحِدُ الْأَنْهَارِ ، وَفِي الْمَعْمَرِ : النَّهْرُ وَالنَّهْرُ مِنْ مَجَارِي الْمِيَاهِ ، وَاجْمَعُ أَنْهَارٌ وَنَهْرٌ وَنَهْرٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هو كقولك مررت بظريف رجل ، وكذلك ما  
حكاه ابن الأعرابي من أن ساية وادٍ عظيم فيه أكثر  
من سبعين عيناً نهرًا تجري ، إنما النهر بدل من العين .  
وأَنهرَ الطمعة : وسعها ؛ قال قيس بن الخطيم  
يصف طمعة :

مَلَكَتْ بِهَا كَفِّي فَأَنهَرْتُ فَنَقَهَا ،  
بَرَى قَاتِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

ملك أي شددت وقويت . ويقال : طمعه طمعة  
أَنهَرُ فَنَقَهَا أي وسعها ؛ وأشد أبو عبيد قول أبي  
ذؤيب . وَأَنهَرْتُ الدَّمُ أي أسلته . وفي الحديث :  
أَنهَرُوا الدَّمُ بما شتم إلا الظُّفُرَ والسِّنَّ . وفي  
حديث آخر : ما أَنهَرُ الدَّمُ فَكُلُّ ؛ الإنهار الإزالة  
والصب بكثرة ، شبه خروج الدم من موضع الذئب  
يجري الماء في النهر ، وإنما نهى عن السن والظفر لأن  
من تعرض للذئب بها شتت المذبح ولم يقطع  
حلقه .

وَالْمَنهَرُ : خرق في الحصن فاذن يدخل فيه الماء ،  
وهو مفعول من النهر ، والميم زائدة . وفي حديث  
عبد الله بن سهل : أنه قتل وطرح في منهر من مناهير  
خير . وأما قوله عز وجل : إن المتقين في جنات  
ونهر ، فقد يجوز أن يعني به السعة والضياء وأن  
يعني به النهر الذي هو يجري الماء على وضع الواحد  
موضع الجمع ؛ قال :

لَا تُشْكِرُوا الْقَتْلَ ، وَقَدْ سَبِينَا ،  
فِي حَلَقِكُمْ عَظُمٌ وَقَدْ شَجِينَا

وقيل في قوله : جنات ونهر ؛ أي في ضياء وسعة لأن  
الجنة ليس فيها ليل إنما هو نور بئلا لأ ، وقيل : نهر  
أي أنهار . وقال أحمد بن حنبل : نهر جمع نهر ،  
وهو جمع الجمع للنهار . ويقال : هو واحد نهر كما

سقيش ، ما زالت بكر ما نغلة ،  
غواير تجري بينكن نهور  
هكذا أنشد ما زالت ، قال وأراه ما دامت ، وقد  
يتوجه ما زالت على معنى ما ظهرت وارتفعت ؛ قال  
الناطقة :

كَأَنَّ رَحْلِي ، وَقَدْ زَالَ الشَّهَارُ بَنَا  
يَوْمَ الْجَلِيلِ ، عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحِيدٍ

وفي الحديث : نهران مؤمنان ونهران كافران ،  
فالمؤمنان النيل والفرات ، والكافران دجلة ونهر بلخ .  
ونهر الماء إذا جرى في الأرض وجعل لنفسه نهرًا .  
ونهرت النهر : حفرته . ونهر النهر ينهره  
نهرًا : أجراه . واستنهر النهر إذا أخذ لجراه  
موضعاً مكنياً . والمنهر : موضع في النهر يجتفقه  
الماء ، وفي التهذيب : موضع النهر . والمنهر :  
خرق في الحصن فاذن يجري منه الماء ، وهو في  
حديث عبد الله بن أنس : فَأَتَوْا مَنْهَرًا فَاخْتَبَرُوا .  
وحفر البئر حتى نهر ينهر أي بلغ الماء ، مشتق من  
النهر . التهذيب : حفرت البئر حتى نهرت فأنا  
أَنهَرُ أي بلغت الماء . ونهر الماء إذا جرى في  
الأرض وجعل لنفسه نهرًا . وكل كثير جرى ، فقد  
نهر واستنهر . الأزهرى : والعرب تسمي للموت  
والسماك أَنهَرَيْنِ لكثرة ماها . والشاهور :  
السحاب ؛ وأنشد :

أَوْ شَقَّةَ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ نَاهُورٍ  
ونهر واسع : نهر ؛ قال أبو ذؤيب :

أَقَامَتْ بِهِ ، فَأَبْنَتُ خَيْبَةً  
عَلَى قَصَبٍ وَفَرَاتٍ نَهْرٍ

والقصب : مجاري الماء من العيون ، ورواه الأصمعي :  
وفرات نهر ، على البدل ، ومثله لأصحابه فقال :

قال ابن بري : ولا يجمع ، وقال في أثناء الترجمة :  
النَّهْرُ جمع نهار ههنا . وروى الأزهري عن أبي الهيثم  
قال : النهار اسم وهو ضد الليل ، والنهار اسم لكل  
يوم ، والليل اسم لكل ليلة ، لا يقال نهار ونهاران  
ولا ليل وليلان ، إنما واحد النهار يوم ، وتثنيته  
يومان ، وضد اليوم ليلة ، ثم جمعه نَهْرًا ؛ وأنشد :  
ثريد ليل وثريد بالنَّهْرِ

ورجل نَهْرٌ : صاحب نهار على النسب ، كما قالوا عَمِلَ  
وطعمٌ وسنَّهٌ ؛ قال :

لَسْتُ بِبَلِيلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ

قال سيبويه : قوله بليلي يدل أن نَهْرًا على النسب  
حتى كأنه قال نَهْرِي . ورجل نَهْرٌ أي صاحب  
نهار يُغَيِّرُ فيه ؛ قال الأزهري وسمعت العرب تنشد :

إِنْ تَكْ لَبِيلِي فَأَنْفِي نَهْرٌ

مَنْ أَقَى الصَّبْحُ فَلَا أَسْتَظِرُّ

قال : ومعنى نَهْرٌ أي صاحب نهار لست بصاحب ليل ؛  
وهذا الرجز أورده الجوهري :

إِنْ كُنْتُ لَبِيلِيًّا فَلَا نَهْرٌ

قال ابن بري : البيت مغير ، قال : وصوابه على ما  
أنشده سيبويه :

لَسْتُ بِبَلِيلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ

لَا أَذِلُّ لَيْلِي ، وَلَكِنْ أَتَبَكَّرُ

وجعل نَهْرٌ في مقابلة لبيلِيٍّ كأنه قال : لست بليليٍّ  
ولكني نَهْرِي . وقالوا : نهارٌ أَنَهْرٌ كَلْبِلٌ أَلْبِلُ  
ونهارٌ نَهْرٌ كذلك ؛ كلاهما على المبالغة .  
واستنهر الشيء أي اتسع . والنهار : فَرَحٌ القَطَا  
والعَطَاط ، والجمع أَنَهْرَةٌ ، وقيل : النهار ذكر  
١ قوله « مَنْ أَقَى » في نسخ من المطبع متى أرى .

يقال شَعَرٌ وشَعَرٌ ، ونصب الماء أَفْصَحَ . وقال الفرَّاء :  
في جنات ونَهْرٍ ، معناه أنهار كقوله عز وجل :  
ويولثون الدُّبُرَ ، أي الأذبار ، وقال أبو إسحق نحوه  
وقال : الاسم الواحد يدل على الجمع فيجوز أن يدعى  
الجمع ويعبر بالواحد عن الجمع ، كما قال تعالى :  
ويولثون الدبر . وماء نَهْرٌ : كثير . وناقة نَهْرَةٌ :  
كثيرة النهر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

حَنْدَلِسٌ غَلْبَاءُ مِصْبَاحِ الْبَكْرِ

نَهْرَةٌ الْأَخْلَافِ فِي غَيْرِ قَهْرٍ

حَنْدَلِسٌ : ضغمة عظيمة . والفقر : أن يعظم الضرع  
فيقل اللبن . وأنَهَرَ العِرْقُ : لم يَرَقْ دمه .  
وأنَهَرَ الدم : أظهره وأسأله . وأنَهَرَ دمه أي  
أسال دمه . ويقال : أنَهَرَ بطنه إذا جاء بطنه مثل  
جمي النهر . وقال أبو الجراح : أنَهَرَ بطنه  
وَأَسْتَظَلَّتْ عَقْدُهُ . ويقال : أنَهَرْتُ دمه  
وَأَمَرْتُ دمه وَهَرَقْتُ دمه . والمُنَهْرَةُ : فضاء  
يكون بين بيوت القوم وأفتنتهم يطرحون فيه  
كُنَاسَاتِهِمْ . وحَقَرُوا بَهْرًا فَأَنْهَرُوا ؛ لم يصيبوا  
خيرًا ؛ عن العياشي .

والنَّهَارُ : ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس ،  
وقيل : من طلوع الشمس إلى غروبها ، وقال بعضهم :  
النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه ، والجمع أَنَهْرٌ ؛  
عن ابن الأعرابي ، ونَهْرٌ عن غيره . الجوهري :  
النهار ضد الليل ، ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والشراب ،  
فإن جمعت قلت في قلبه : أَنَهْرٌ ، وفي الكثير : نَهْرٌ ،  
مثل سحاب وسُحُب . وَأَنْهَرْنَا : من النهار ؛ وأنشد  
ابن سيده :

لَوْلَا التَّرِيدُ إِنْ لَسْنَا بِالضُّرِّ

تَرِيدٌ لَيْلٍ وَتَرِيدٌ بِالنَّهْرِ

اليوم ، وقيل : هو ولد الكروان ، وقيل : هو ذكر الجباري ، والأشئ ليل . الجوهري : والنهار فرخ الجباري ؛ ذكره الأصمعي في كتاب الفرق . والليل : فرخ الكروان ؛ حكاه ابن بري عن يونس بن حبيب ؛ قال : وحكى التوزي عن أبي عبيدة أن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدي فبعث إلى يونس بن حبيب فقال إني وأمير المؤمنين اختلفنا في بيت الفرزدق وهو :

والثنيب ينهض في السواد كأنه  
ليل ، يصيح بجانيه نهار

ما الليل والنهار ؟ فقال له : الليل هو الليل المعروف ، وكذلك النهار ، فقال جعفر : زعم المهدي أن الليل فرخ الكروان والنهار فرخ الجباري ، قال أبو عبيدة : القول عندي ما قال يونس ، وأما الذي ذكره المهدي فهو معروف في الغريب ولكن ليس هذا موضعه . قال ابن بري : قد ذكر أهل المعاني أن المعنى على ما قاله يونس ، وإن كان لم يفسره تفسيراً شافياً ، وإنه لما قال : ليل يصيح بجانيه نهار ، فاستعار للنهار الصباح لأن النهار لما كان آخذاً في الإقبال والإفدام والليل آخذ في الإحبار ، صار النهار كأنه هازم ، والليل مهزوم ، ومن عادة الهازم أنه يصيح على المهزوم ؛ ألا ترى إلى قول الشماخ :

ولاقت بأرجاء البسيطة ساطعاً  
من الصبح ، لما صاح بالليل نقرأ

فقال : صاح بالليل حتى نقرأ وانهمز ؛ قال : وقد استعمل هذا المعنى ابن هاني في قوله :

خليلتي ، هباً فأنصراها على الدجى  
كنايب ، حتى تنهمر الليل هازم

وحكى توى الجوزاء تنثر عقدها ،  
وتسقط من كف الثريا الخواتم

والنهر : من الانتهار . ونهر الرجل ينتهره : نهراً وانتهره : رجزه . وفي التهذيب : نهريته وانتهرته إذا استقبله بكلام رجزه عن غيره . قال : والنهر الدغر وهي الخلسة .

ونهار : اسم رجل . ونهار بن تويسعة : اسم شاعر من قيم . والنهران : موضع ، وفي الصحاح : نهروان ، بفتح النون والمراء ، بلدة ، والله أعلم .

نهر : النهاير : المهالك . وعشي به النهاير أي حمله على أمر شديد . والنهاير والنهاير والنهاير : ما أشرف من الأرض ، واحدها نهيرة ونهيرة ونهيرة ونهيرة ، وقيل : النهاير والنهاير الحفر بين الآكام . وذكر كعب الحجة فقال : فيها نهائير مسك يبعث الله تعالى عليها ريحاً تسمى المشيرة فتشير ذلك المسك على وجوههم . وقالوا : النهاير والنهاير حبال رمال مشرفة ، واحدها نهيرة ونهيرة ونهيرة . قال : والنهاير الرمال ، واحدها نهيرة ، وهو ما أشرف منه . وروي عن عمرو بن العاص أنه قال لعثمان ، رضي الله عنهما : إنك قد ركبت هذه الأمة نهائير من الأمور فركبوها منك ، ومليت بهم فمالوا بك ، اغدول أو اغترل . وفي المحكم : قنب ، يعني بالنهاير أموراً شتداً صعبة شبهها بنهاير الرمل لأن المشي يصعب على من ركبها ؛ وقال نافع بن لقيط :

ولأخيلتك على نهائير إن قنب  
فيها ، وإن كنت المنهت ، نعطيب

أنشد ابن الأعرابي ، وأنشد أيضاً :

بَا قَتْسَى مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دَعْبُو  
بِر ، وَلَا مِنْ قَوَائِدِ الْمَيْتَرِ

قال : المَيْتَرُ هنا الأديم ، قال : وقوله في الحديث :  
من كَسَبَ مَالاً مِنْ نَهَائِشِ أَنْفَقَهُ فِي نَهَائِرٍ ، قال :  
نَهَائِشُ من غير حِلِّه كَمَا تَنْهَشُ الْحَيَّةُ من ههنا وههنا ،  
ونَهَائِرُ حرام ، يقول من اكتسب مَالاً من غير حله  
أنفقه في غير طريق الحق . وقال أبو عبيد : النَهَائِرُ  
المهلك ههنا ، أي أذهب الله في مهالك وأُمُور مبتدئة .  
يقال : عَشِيتُ في النَهَائِرِ أي حملتني على أمور  
شديدة صعبة ، وواحد النَهَائِرِ نَهْبُورٌ ، والنَهَائِرُ  
مقصود منه كَانَ واحده نَهْبُرٌ ؛ قال :

وَدُونَ مَا تَطَلَّبُهُ يَا عَامِرُ  
نَهَائِرٌ ، مِنْ دُونِهَا نَهَائِرُ

وقيل : النَهَائِرُ جهنم ، نعوذ بالله منها . وقول نافع  
ابن لقيط : ولأحملك على نَهَائِرٍ ؛ يكون النَهَائِرُ ههنا  
أحد هذه الأشياء . وفي الحديث : لا تَتَوَجَّعَنَّ نَهْبُورَةً  
أي طوبلة مهزولة ، وقيل : هي التي أشرفت على  
المهلك ، من النَهَائِرِ المهلك ، وأصلها جبال من رمل  
صعبة المَرْتَقَى .

نَهْوٌ : النَهْبُورَةُ : التحدُّثُ بالكذب ، وقد نَهْبُورَ علينا .  
نَهَسٌ : النَهْسَرُ : الذئب .

نُورٌ : في أساء الله تعالى : النُّورُ ؛ قال ابن الأثير : هو  
الذي يُبْصِرُ بنوره ذو الصَّبَاةِ وَيَبْرُسُهُ بِهَدَاهِ ذُو  
الْفَوَائِدِ ، وقيل : هو الظاهر الذي به كل ظهور ،  
والظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نُوراً . قال أبو  
منصور : والنُّورُ من صفات الله عز وجل ، قال الله  
عز وجل : الله نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ قيل في  
تفسيره : هادي أهل السموات والأرض ، وقيل : مثل  
نوره كشكاة فيها مصباح ؛ أي مثل نور هدهاء في قلب

المؤمن كشكاة فيها مصباح . والنُّورُ : الضياء . والنُّورُ :  
خد الظلمة . وفي المحكم : النُّورُ الضُّوءُ ، أَي كَانَ ،  
وقيل : هو شعاعه وسطوعه ، والجمع أنوارٌ ونيرانٌ ؛  
عن ثعلب .

وقد نَارَ نَوْرًا وَأَنَارَ وَاسْتَنَارَ وَنَوَّرَ ؛ الأخيرة  
عن اللحياني ، بمعنى واحد ، أي أَضَاءَ ، كما يقال : بَانَ  
الشَّيْءُ وَأَبَانَ وَبَيَّنَّ وَتَبَيَّنَّ وَاسْتَبَانَ بمعنى واحد .  
وَاسْتَنَارَ بِهِ : اسْتَمَدَّ شُعَاعَهُ . وَنَوَّرَ الصُّبْحُ :  
ظَهَرَ نُورُهُ ؛ قال :

وَحَتَّى يَبْيُتِ الْقَوْمُ فِي الصَّيْفِ لَيْلَةً  
يَقُولُونَ : نَوَّرَ صُبْحٌ ، وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ

وفي الحديث : قرَّضَ عمر بن الخطاب ، رضي الله  
عنه ، للجدِّ ثُمَّ أَنَارَهَا زَيْدٌ بن ثابت أَي نَوَّرَهَا  
وأوضحها وَبَيَّنَّهَا . والتَّنْوِيرُ : وقت إفسار الصبح ؛  
يقال : قد نَوَّرَ الصُّبْحُ تَنْوِيرًا . والتَّنْوِيرُ : الإفارة .  
والتَّنْوِيرُ : الإفسار . وفي حديث مواقيت الصلاة : أنه  
نَوَّرَ بِالْفَجْرِ أَي صَلاَهَا ، وقد اسْتَنَارَ الأفق كثيراً .  
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : نازت الأحكام  
ومُنِيرَاتُ الإسلام ؛ النازت الواضعات البينات ،  
والمُنِيرَاتُ كذلك ، فالأولى من نَارٍ ، والثانية من  
أَنَارَ ، وَأَنَارَ لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ ؛ ومنه أَنَارَهَا زَيْدٌ بن  
ثابت . وَأَنَارَ الْمَسْكَانَ : وَضَعَ فِيهِ النُّورَ . وقوله عز  
وجل : ومن لم يجعل الله له نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ؛  
قال الزجاج : معناه من لم يهده الله للإسلام لم يَهْدِ .  
والمُنَادِ والمُنَادَةُ : موضع النُّورِ . والمُنَادَةُ : الشَّعْطَةُ  
ذات السراج . ابن سيده : والمُنَادَةُ التي يوضع عليها  
السراج ؛ قال أبو ذؤيب :

وَكَلَّاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزِينُهُ ،  
فِيهَا سِنَانٌ كَالْمُنَادَةِ أَصْلَعُ

لَعَلَّكَ فِي مَنَاسِبِهَا مَنَازِرُ ،

إِلَى عَدَنَانٍ ، وَاضِعَةُ السَّيْلِ

وَالْمَنَارُ : مَعْبَجَةُ الطَّرِيقِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ؛ قِيلَ : النُّورُ هُنَا هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ جَاءَكُمْ نَبِيٌّ وَكِتَابٌ . وَقِيلَ إِنَّ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ وَقَدْ سئِلَ عَنْ شَيْءٍ : سَيِّئَتِكُمُ النُّورُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ؛ أَيْ اتَّبِعُوا الْحَقَّ الَّذِي يَبَيِّنُ فِي الْقُلُوبِ كَيِّانَ النُّورِ فِي الْعَيُونِ . قَالَ : وَالنُّورُ هُوَ الَّذِي يَبَيِّنُ الْأَشْيَاءَ وَيُزَيِّرِي الْأَبْصَارَ حَقِيقَتَهَا ، قَالَ : فَمَثَلُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْقُلُوبِ فِي بَيَانِهِ وَكَشْفِهِ الظُّلُمَاتِ كَمَثَلِ النُّورِ ، ثُمَّ قَالَ : يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ، يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ ابْنُ شَقِيقٍ : لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُنْتُ أَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ فَقَالَ : قَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ : نُّورٌ أَتَى أَرَاهُ أَيْ هُوَ نُورٌ كَيْفَ أَرَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ مُتَكَيِّفًا لَهُ وَمَا أُدْرِي مَا وَجْهَهُ . وَقَالَ ابْنُ خَرِزْمَةَ : فِي الْقَلْبِ مِنْ صَحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ شَيْءٌ ، فَإِنَّ ابْنَ شَقِيقٍ لَمْ يَكُنْ يَبْتِغِ أَبَا ذَرٍّ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : النُّورُ جِسْمٌ وَعَرَضٌ ، وَالْبَارِي تَقْدَسُ وَتَعَالَى لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا عَرَضٍ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّ حُجَابَهُ النُّورُ ، قَالَ : وَكَذَا رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْمَعْنَى كَيْفَ أَرَاهُ وَحُجَابَهُ النُّورُ أَيْ أَنَّ النُّورَ يَمْنَعُ مِنَ رُؤْيَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَبَاقِيَ أَعْضَائِهِ ؛ أَرَادَ ضِيَاءَ الْحَقِّ وَبَيَانَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ مِنِّي فِي الْحَقِّ وَاجْعَلْ تَصَرُّفِي وَتَقْلِي فِيهَا عَلَى سَبِيلِ الصَّوَابِ وَالْخَيْرِ .

أَرَادَ أَنْ يَشَبَّهُ السَّنَانَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَأَوْقَعَ اللَّفْظَ عَلَى الْمَنَارَةِ . وَقَوْلُهُ أَصْلَعُ يَرِيدُ أَنَّهُ لَا صَدَأَ عَلَيْهِ فَهُوَ يَبْرُقُ ، وَالْجَمْعُ مَنَازِرُ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَمَنَازِرُ مَهْزُوزٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : لِإِنَّا ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَشَبَّهُ الْحَرْفَ بِالْحَرْفِ فَشَبَّهُوا مَنَارَةً وَهِيَ مُفْعَلَةٌ مِنَ النُّورِ ، بِنَفْتَحِ الْمِيمِ ، بِفَعَالَةٍ فَكَسَرُوا وَهِيَ تَكْسِيرُهَا ، كَمَا قَالُوا أُمُكِنَةٌ فَيَسِّنُ جَعَلَ مَكَانًا مِنَ الْكَوْنِ ، فَعَامَلَ الْحَرْفَ الزَّائِدَ مَعَ الْأَصْلِيِّ ، فَصَارَتِ الْمِيمُ عَنْدهُمْ فِي مَكَانٍ كَالثَّغَاثِ مِنْ قَدْزَالٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . قَالَ : وَأَمَّا سَبُوبُهُ فَفَصَّلُ مَا هُوَ مِنْ هَذَا عَلَى الْفَلْطِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ مَنَازِرُ ، بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنَ النُّورِ ، وَمَنْ قَالَ مَنَازِرَ وَهِيَ فَقَدْ شَبَّهَ الْأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ كَمَا قَالُوا مَصَابِثَ وَأَصْلُهُ مَصَابِرُ . وَالْمَنَارُ : الْعَلَمُ وَمَا يُوضَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنَ الْحُدُودِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ أَيْ أَعْلَامَهَا . وَالْمَنَارُ : عَلَمُ الطَّرِيقِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَنَارُ الْعَلَمُ وَالْحَدُّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْمَنَارُ : جَمْعُ مَنَارَةٍ ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ تَجْعَلُ بَيْنَ الْحَدَّيْنِ ، وَمَنَارُ الْحَرَمِ : أَعْلَامُهُ الَّتِي ضَرَبَهَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، عَلَى أَقْطَارِ الْحَرَمِ وَتَوَاحِيهِ وَبِهَا تَعْرِفُ حُدُودَ الْحَرَمِ مِنْ حُدُودِ الْخَلِيلِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُ مَعْنَى قَوْلِهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ ، أَرَادَ بِهِ مَنَارَ الْحَرَمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعَنَ مَنْ غَيَّرَ تَحُومَ الْأَرْضَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَقْتَطَعَ طَائِفَةٌ مِنْ أَرْضِ جَارِهِ أَوْ يَحُولَ الْحَدَّ مِنْ مَكَانِهِ . وَرَوَى سُورٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَنَارُ الْعَلَمُ يَجْعَلُ لِلطَّرِيقِ أَوْ الْحَدِّ لِلأَرْضَيْنِ مِنْ طَبْعٍ أَوْ تَرَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُورًا وَمَنَارًا أَيْ عِلَامَاتٍ وَشُرَائِعَ يَعْرِفُ بِهَا . وَالْمَنَارَةُ : الَّتِي يُؤْذَنُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ الْمَشْدَدَةُ ؛ وَأَشْدُّ :

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن قوله : لا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ ، فقال : النار هنا الرؤى ، أي لا تشاوروهم ، فجعل الرؤى مثلاً للنور عند الخيرة ، قال : وأما حديثه الآخر أنا بريء من كل مسلم مع مشرك ، فقيل : لم يارسول الله ؟ ثم قال : لا تَرَأَى نارها . قال : إنه كره النزول في جوار المشركين لأنه لا عهد لهم ولا أمان ، ثم وكده فقال : لا تَرَأَى نارها أي لا يزل المسلم بالموضع الذي تقابل ناره إذا أوقدها نار مشرك لترب منزل بعضهم من بعض ، ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يَدُّ على من سواهم . قال ابن الأثير : لا تَرَأَى نارها أي لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر ، وقيل : هو من سمة الإبل بالنار . وفي حقه النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنْوَرُ الْمُشْجَرِ أَي تَبَرُّ الجِسم . يقال للصحف المشرق اللون : أَنْوَرُ ، وهو أَفْعَلُ من الثور . يقال : نار فهو تَبَرُّ ، وأَنار فهو مُنِيرٌ . والنار : معروفة أُنس ، وهي من الوار لأن تصغيرها ثَوْبَرَةٌ . وفي التنزيل العزيز : أَنْ بُورِكَ من في النار ومن حولها ، قال الزجاج : جاء في التفسير أن من في النار هنا ثور الله عز وجل ، ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله أيضاً . قال ابن سيده : وقد تَدَكَّرُ النار ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأُنشد في ذلك :

فمن يَأْتِنَا يُبَلِّغُنَا بنا في ديارنا ،

يَجِدُ أَنْوَرًا دَعَاً وَنَاراً تَأْجِجاً

ورواية سيبويه : يجد خطباً جزلاً وناراً تأججاً والجمع أَنْوَرٌ ونيران ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، ونيرة وثور ونيار ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة . وفي

١ قوله « والجمع أنور » كذا بالأصل . وفي الفاموس : والجمع أنوار . وقوة وبرة كذا بالأصل بهذا الضبط وسوبه شارح الفاموس عن قوله وبرة كفرودة .

حديث شجر جهنم : فَتَعْلَمُونَهُ نَارُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ قال ابن الأثير : لم أجده مشروحاً ولكن هكذا روي فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نارُ النيران يجمع النار على أنبياء وأصلها أنوار لأنها من الواو كما جاء في ربيع وعيد أرواح وأعياد ، وهذا من الواو . وَتَنَوَّرَ النار : نظر إليها أو أتاها . وَتَنَوَّرَ الرجل : نظر إليه عند النار من حيث لا يراه . وَتَنَوَّرَتْ النار من بعيد أي تَبَصَّرَتْها .

وفي الحديث : الناس شُرَكَاءُ في ثلاثة : الماء والكَلأ والنار ؛ أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضيء منها أو يقتبس ، وقيل : أراد بالنار الحجارة التي تودي النار ، أي لا يمنع أحد أن يأخذ منها . وفي حديث الإزار : وما كان أسْفَلَ من ذلك فهو في النار ؛ معناه أن ما دون الكعبين من قَدَمِ صاحب الإزار المُسْبَلِ في النار عُقُوبَةٌ له على فعله ، وقيل : معناه أن ضيعه ذلك وفعلته في النار أي أنه معدود بحسب من أفعال أهل النار . وفي الحديث : أنه قال لعشرة أنفس فيهم سيرة : أَخْبِرْكُمْ بِمَوْتِ في النار ؛ قال ابن الأثير : فكان لا يكاد يَدْفَأُ فَأَمَر بِقَدْرِ عَظِيبة فملئت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلساً ، وكان يصعد بخارها فَيَدْفِئُ ، فبينا هو كذلك خَصِفَتْ به فحصل في النار ، قال : فذلك الذي قال له ، والله أعلم . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : الْعَجَّاءُ جَبَّارٌ والنار جَبَّارٌ ؛ قيل : هي النار التي يُوقِدُها الرجل في ملكه فَطَيَّرَها الريح إلى مال غيره فيعترق ولا يَمْلِكُ رَدُّها فيكون هَدَرًا . قال ابن الأثير : وقيل الحديث غلط فيه عبد الرزاق وقد تابعه عبد الملك الصنعاني ، وقيل : هو تصعيف البثر ، فإن أهل اليمن يُمِيلُونَ النار فتكسر التون ، فسمه بعضهم على الإمالة فكتبه بالباء ، فَتَقَرَّوْهُ



العلامة . ونازل المتهول : نار كانت للعرب في الجاهلية يوقدون بها عند التحالف ويطرحون فيها ملعاً يَفْقَعُ ، يَحْمِلُونَ بذلك تأكيداً للحلف . والعرب تدعو على العدو فتقول : أبعد الله داره وأوقد ناراً إثره ! قال ابن الأعرابي : قالت العتيلية : كان الرجل إذا خفنا شره فتحوّل عنا وأوقدنا خلفه ناراً ، قال فقلت لما : ولم ذلك ؟ قالت : ليتحوّل ضيعهم معهم أي شرهم ، قال الشاعر :

وَجَمَّةٌ أَقْوَامٌ حَمَلَتْ ، وَلَمْ أَكُنْ  
كَسَوْقِدِ نَارٍ لَأَتْرَهُمْ لَلشَّدَمِ

الجمّة : قوم تحمّلوا حمالة فطافوا بالقبائل يسألون فيها ، فأخبر أنه حمل من الجمّة ما تحمّلوا من الديات ، قال : ولم أندم حين ارتحلوا عني فأوقد على أثرهم . ونازل الحجابيب : قد مر تفسيرها في موضعه .

والثور والثورة ، جميعاً : الزهر ، وقيل : الثور الأبيض والزهر الأصفر وذلك أنه بيض ثم يصفر ، وجمع الثور أنوار . والثوار ، بالضم والتشديد : كالثور ، واحده ثوراة ، وقد نور الثور الشجر والنبات . الليث : الثور نور الشجر ، والفعل الثنوير ، وثنوير الشجرة إزهارها . وفي حديث خزيمه : لما نزل تحت الشجرة أنورت أي حسنت خضرتها ، من الإنارة ، وقيل : لأنها أطلعت نورها ، وهو زهرها . يقال : نورت الشجرة وأنارت ، فأما أنورت فعلى الأصل ، وقد سئى خندف بن زياد الزبيري إدراك الزرع تنويراً فقال :

سامي طعام الحمي حتى نوراً

وجسعه عدي بن زيد فقال :

وذي ثناوير تمعون ، له صبح  
يقعدو أوأيد قد أفلتب أنهاراً

مصفاً بالياه ، والبثر هي التي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيقع فيها إنسان فيهلك فهو هدر ، قال الخطابي : لم أزل أسع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لأبي داود من طريق أخرى . وفي الحديث : فإن تحت البحر ناراً ونحت النار بحراً ، قال ابن الأثير : هذا تقسيم لأمر البحر وتعميم لشأنه وإن الآفة تسرع إلى راكمه في غالب الأمر كما يسرع الهلاك من النار لمن لا يلبسها ودنا منها . والنار : السنة ، والجمع كالجمع ، وهي الثورة . وشرت البعير : جعلت عليه ناراً . وما به ثورة أي ومنه . الأصمعي : وكل ومنه يبيكوني ، فهو نار ، وما كان بغير مكنوي ، فهو حرق وقرع وقرم وحز وزنم . قال أبو منصور : والعرب تقول : ما نار هذه الناقة أي ما سبتها ، سبت ناراً لأنها بالنار توسم ، وقال الرازي :

حتى سقوا آبالهم بالنار ،

والنار قد تشفي من الأوار

أي سقوا إبلهم بالسنة ، أي إذا نظروا في سنة صاحبه عرف صاحبه فسقي وقدم على غيره لشرف أرباب تلك السنة وخلوها الماء . ومن أمثالهم : نجارها نارها أي سبتها تدل على نجارها يعني الإبل ، قال الرازي يصف إبلاً سبتها مختلفة :

نجار كل إبل نجارها ،

ونار إبل الماين نارها

يقول : اختلفت سائنها لأن أربابها من قبائل شتى فأغبر على مروح كل قبيلة واجتمعت عند من أغار عليها سائت تلك القبائل كلها . وفي حديث صعصعة ابن ناجية جد الفرزدق : وما نارها أي ما سبتها التي وسيتها يعني ناقية الضاليتين ، والسنة :

كأَوْشَمِ الرَّوَاهِشِ بِالنُّوْرِ

وقال الليث : النُّوْر دُخَانُ القَتِيلَةِ يَتَخَذُ كَحَلَا أَوْ  
وَشْمًا ؛ قال أبو منصور : أما الكحل فما سمعت أن  
نساء العرب اكتحلن بالنُّوْرِ ، وأما الوشم به فقد جاء  
في أشعارهم ؛ قال ليث :

أَوْ رَجَعِ وَاشْتِ أَيْفَ نُّوْرِهَا  
كَفَقًا ، تَعْرِضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامَهَا

التَّهْذِيبُ : والنُّوْر دُخَانُ الشَّعْمِ الَّذِي يَلْتَقِ بِالبَطْنِ  
وهو العُنْجُ أيضًا . والنُّوْرُ والتَّوَارُ : المرأةُ التَّوَارُ  
من الرِّبَةِ ، والجمع نُورٌ . غيره : النُّورُ جمع تَوَارٍ ، وهي  
النُّشْرُ من الطَّيَاءِ والوحش وغيرها ؛ قال مُضَرَّسُ  
الأسديّ وذكر الطَّيَاءَ وأنها كُنَّتْ في شِدَّةِ الحرِّ :

تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَهَا ،  
مِنَ الْحَرِّ ، تَرْمِي بِالسَّيْكَةِ نُوْرَهَا

وقد نارت تَنُورُ تَوْدًا وتَوَادًا ونِيَادًا ؛ ونُوسَةٌ  
نُورٌ أي نُفَرٌ من الرِّبَةِ ، وهو فَعْلٌ ، مثل قَذَالٍ  
وقَذَلٍ إلا أنهم كرهوا الضمة على الواو لأن الواحدة  
تَوَارٌ وهي الفَرُورُ ، ومنه سببت المرأة ؛ وقال  
العجاج :

يَخْلُطُنَ بِالنَّائِسِ التَّوَارِ

الجوهري : تَوَزَتْ من الشيء أَشُورُ تَوْدًا ونِيَادًا ،  
بكسر التَّوْنِ ؛ قال مالك بن زُعْبَةَ الباهلي مخاطب  
امرأة :

أَتَوْدًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ ،  
وَحَبْلُ الوَصْلِ مُنْشَكَّتٌ حَدِيقُ

أراد أَتَوْدًا يَا فَرُوقُ ، وقوله سَرَعَ مَاذَا : أراد  
سَرَعَ فُخِفَ ؛ قال ابن بري في قوله :  
أَتَوْدًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ

والنُّوْرُ : حُسْنُ النَّبَاتِ وطوله ، وجمعه نَوْرَةٌ .  
وتَوْدَرَتِ الشَّجَرَةُ وَأَنَارَتْ أَي أَخْرَجَتْ نَوْرَهَا .  
وَأَنَارَ النَّبْتُ وَأَنُورَ : ظَهَرَ وَحَسُنَ . والأَنُورُ :  
الظاهر الحُسْنُ ؛ ومنه في صفته ، صلى الله عليه وسلم :  
كَانَ أَنُورَ الْمُتَجَرِّدِ .

والنُّوْرَةُ : الهِنَاءُ . التَّهْذِيبُ : والنُّوْرَةُ من الجَبر  
الذي يحرق وَيُسَوِّي منه الكِلْسُ ويخلق به شعر  
العانة . قال أبو العباس : يقال أَنتَوْرَ الرَّجُلُ وَأَنْتَارَ  
من النُّوْرَةِ ، قال : ولا يقال قَنُورٌ إلا عند إِبْصَارِ  
النَّارِ . قال ابن سيده : وقد أَنتَارَ الرَّجُلُ وَتَنُورَ  
نَطَلَى بالنُّوْرَةِ ، قال : حكى الأولُ ثعلبٌ ؛ وقال  
الشاعر :

أَجِدْ كَمَا لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا  
أَبَا الحِجْلِ ، بِالصَّغْرَاءِ ، لَا يَتَنُورُ

التَّهْذِيبُ : وقَامَرُ من النُّوْرَةِ فَنُورٌ ؛ أَنتَوْرَ يَا زَيْدُ  
وَأَنْتَرُ كَمَا تَقُولُ أَقْتُولُ وَأَقْتُلُ ؛ وقال الشاعر في  
تَنُورِ النَّارِ :

قَتَنُورَتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ  
بِحَزَازِي ؛ هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةُ

قال : ومنه قول ابن مقبل :

كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلنُّتُورِ

والنُّوْرُ : التَّلْبِجُ ، وهو دُخَانُ الشَّعْمِ يَمَالِجُ بِهِ الوَشْمُ  
وَيَحْشَى بِهِ حَتَّى يَخْضُرَ ، وَلَوْ أَنَّ ثَقْلَبَ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةِ  
هَزَّةٌ . وقد تَوْرَ ذِرَاعُهُ إِذَا عَرَّهَا بِإِيرَةٍ ثُمَّ دَرَّ عَلَيْهَا  
النُّوْرُ .

والنُّوْرُ : حِصَاةٌ مِثْلُ الْإِثِيدِ تَدَقُّ قَتْسُهَا اللَّتَّةُ  
أَي تَقْسِمُهَا ، من قولك : سَقِيتُ الدَّوَاهِ . وكان  
نساءُ الجَاهِلِيَّةِ يَتَشَمَّنُ بالنُّوْرِ ؛ ومنه قول بشر :  
أَقُولُ « بَحْزَازِي » بِمَاءِ مَجْجَةٍ فَرَايْنِ مِجْمَيْنِ : جِلٌّ بَيْنَ مِجْجٍ  
وَعَاقِلٍ ، وَابْتِيتُ الْعَرِثِ بِنَ حِلْزَةٍ كَمَا فِي بَاقُوتِ .

قال: الشعر لأبي شقيق الباهلي واسمه جزمة بن رباح،  
قال: وقيل هو لزغبة الباهلي، قال: وقوله أنوراً بمعنى  
أنفاداً سمرع ذا يا فروق أي ما أسرع، وذا فاعل  
سمرع وأسكره للوزن، وما زائدة. واللين ههنا:  
الوصل، ومنه قوله تعالى: لقد تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ  
أي وصلكم، قال: ويروى وحبل اللين منتكث؛  
ومنتكث: منتقض. وحديق: مقطوع؛ وبعمد:  
ألا زَعَمْتَ علاقةً أن سِنِي  
يُغْلِلُ غَرْبَهُ الرأسُ الحليق؟

وعلاقة: اسم محبوبته؛ يقول: أزعمت أن سيفي ليس  
بقاطع وأن الرأس الحليق يغلل غربه؟  
وامرأة ثوار: نافرة عن الشر والقيص. والثوار:  
المصدر، والثوار: الاسم، وقيل: الثوار الثفار  
من أي شيء كان؛ وقد نازها وثورها واستنارها؛ قال  
ساعدة بن جوبة يصف طيبة:

بِوَادٍ حَرَامٍ لَمْ تَرَعْهَا حَيَالَهُ،  
وَلَا قَانِصٌ ذُو أَسْنِهِمْ يَسْتَنِيرُهَا

وبقرة ثوار: تنفر من الفعل. وفي صفة ناقة صالح،  
على نيينا وعليه الصلاة والسلام: هي أنور من أن  
تَحْلَبُ أي أنقر. والثوار: الثفار. وثرثه  
وأنثرته: نقرته. وفرس ودقيق ثوار إذا استودقت،  
وهي تريد الفحل، وفي ذلك منها صَعَفٌ تَرْهَبُ  
صَوْلَةَ الناكح.

ويقال: بينهم نائرة أي عداوة وشحناء. وفي  
الحديث: كانت بينهم نائرة أي فتنة حادثة وعداوة.  
ونار الحرب ونائرتها: شرها وهيجها. ونثرت  
الرجل: أفرغته ونقرته؛ قال:

إِذَا هُمْ نَادُوا، وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا،  
أَقْبَلَ مِسَاحٌ أَرِيبٌ مِفْضَلٌ

ونار القوم وثنوروا انهموا. واستنار عليه: ظفر  
به وغلبه؛ ومنه قول الأعشى:

فَأَذْرَكُوا بَعْضَ مَا أَضَاعُوا،  
وَقَابَلَ الْقَوْمَ فَاسْتَنَارُوا

وثورة: اسم امرأة سحابة؛ ومنه قيل: هو يثور  
عليه أي يخبث، وليس بعربي صحيح. الأزهري:  
يقال فلان يثور على فلان إذا شتمه عليه أراء، قال:  
ولست هذه الكلمة عربية، وأصلها أن امرأة كانت  
تسمى ثورة وكانت ساحرة فقبل لمن فعل فعلها:  
قد ثور فهو مثور.

قال زيد بن كثوة: علق رجل امرأة فكان يثورها  
بالليل، والثثور مثل الثصو، فقيل لها: إن  
فلاناً يثورك، لتحذره فلا يرى منها إلا حسناً،  
فلما سمعت ذلك دفعت مقدّم ثوبها ثم قابلته وقالت:  
يا مثوراً هاهنا فلما سمع مقالتها وأبصر ما فعلت  
قال: فبئس أرى هاهنا وانصرفت نفسه عنها، فصيرت  
مثلاً لكل من لا يتي فيحاً ولا يرعوي لحسن.  
ابن سيده: وأما قول سيويه في باب الإمالة ابن ثور  
فقد يجوز أن يكون اسماً بالنور الذي هو الضوء  
أو بالنور الذي هو جمع ثوار، وقد يجوز أن  
يكون اسماً صاغه لتسوغ فيه الإمالة فإنه قد يصوغ  
أشياء فتسوغ فيها الإمالة ويصوغ أشياء أخرى  
لتنسج فيها الإمالة. وحكي ابن جني فيه: ابن  
بور، بالباء، كأنه من قوله تعالى: وكنتم قوماً  
بوراً، وقد تقدم. ومثور: اسم موضع صحت  
فيه الواو صحتها في مذكورة للعينية؛ قال بشر بن  
أبي خازم:

أَلَيْتِي عَلَى شَعَطِ الْمَرَارِ قَدْ كَثُرُ؟  
وَمِنْ دُونِ لَيْتِي ذُو بَحَارٍ وَمَثُورُ

قال الجوهري : وقول بشر :

ومن دون ليلى ذو بخار ومنور

قال : هما جيلان في ظهر حرفة بني سليم . وذو المنار : ملك من ملوك اليمن واسمه أبرهة بن الحوث الرايش ، ولما قيل له ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهندي بها إذا رجع .

نير : النير : القصب والجوهر إذا اجتمعت . والنير : العلكم ، وفي الصحاح : علكم الثوب ولحمته أيضاً . ابن سيده : نير الثوب عليه ، والجمع أنيار . ونيرت الثوب أنيره نيراً وأنثرته ونيرته إذا جعلت له علماً . الجوهري : أنثرت الثوب وهنرت مثل أرقت وهزقت ، قال الزقاني :

ومنهلك ظام عليه العلفق  
نير ، أو يسدي به الحدرتق

قال بعض الأفعال :

نقيم استيها نير  
وتضرب الناقوس وسط النير

قال : ويجوز أن يكون أراد نير فقير للضرورة .

قال : وعسى أن يكون النير لغة في النير . ونيرته وأنثرته وهنرته أنيره إهتارة ، وهو مهتار على البدل ؛ حكى الفعل والمصدر اللحياني عن الكسائي : جعلت له نيراً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كره النير ، وهو العلم في الثوب . يقال : نرت الثوب وأنثرته ونيرته إذا جعلت له علماً . ودوي عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أنه قال : لولا أن عمر نهى عن النير لم نر بالعلكم بأساً ولكنه نهى عن النير ، والامم النيرة ، وهي الخيوط والخوصة إذا اجتمعت ، فإذا تفرقتا سببت الخيوط خيوطة

والقصبة قصبة وإن كانت عصاً فعصاً ، وعلم الثوب نير ، والجمع أنيار . ونيرت الثوب تنيراً ، والامم النير ، ويقال للحمية الثوب نير . ابن الأعرابي : يقال للرجل نير إذا أمره بعمل علم للتدليل . وثوب منير : منسوج على نيرين ؛ عن اللحياني . ونير الثوب : هديته ؛ عن ابن كيسان ؛ وأنشد بيت أري القيس :

فقت بها تنشي تجر وراءنا  
على أثرينا نير مرط مرجل

والنيرة أيضاً : من أدوات النسيج ينسج بها ، وهي الحبة المعترضة . ويقال للرجل : ما أنت بسكة ولا لينة ولا نيرة ، يضرب لمن لا يضر ولا ينفع ؛ قال الكهيت :

فما تأتوا يكن حسناً جميلاً  
وما تئسوا لكريمة نيروا

يقول : إذا فعلتم فعلاً أبرمتموه ؛ وقول الشاعر أنشد ابن بزرج :

ألم تسأل الأخلاف كيف تبدلوا  
بأمر أثاروه ، جيعاً ، وألعبوا ؟

قال : يقال نائر وأاروه ومنير وأثاروه ، ويقال : لست في هذا الأمر منير ولا ملحم ، قال : والطيرة من الطريق تسمى النير تشبيهاً بنير الثوب ، وهو العلكم في الحاشية ؛ وأنشد بعضهم في صفة طريق :

على ظهر ذي نيرين : أمّا جنباه  
فوعث ، وأما ظهره فوعس

وجنباه : ما قرب منه فهو وعث يشد فيه المشي ، وأما ظهر الطريق الموطوء فهو متين لا يشد على الماشي فيه المشي ؛ وقول الشاعر أنشد ابن الأعرابي :

ألا هل تَبْلَغُهَا ،  
على اللَّيَّانِ والضَّعَّةِ ،  
فَلَاةٌ ذاتُ نِيرَيْنِ  
يَمْرُوقٍ ، سَنَحْهَا وَنَتْ  
تَحَالُ بِهَا إِذَا غَضِبَتْ  
حَصَاةٌ ، فَأَصْبَحَتْ كِنَةً

يقال : ناقة ذات نيرَيْنِ إذا حلت شعماً على شحم  
كان قبل ذلك ، وأصل هذا من قولهم ثوب ذو نيرَيْنِ  
إذا نسج على خيطين ، وهو الذي يقال له دِيَابُودٌ ،  
وهو بالفارسية دُوبَابٌ ، ويقال له في النج :  
المُتَّامَةُ ، وهو أن يُنَارَ خيطان معاً ويوضع على  
الحَقَّةِ خيطان ، وأما ما نيرٍ خيطاً واحداً فهو السَّحْلُ ،  
فإذا كان خيط أبيض وخيط أسود فهو المُتَّافَةُ ، وإذا  
نسج على نيرَيْنِ كان أَصْفًى وَأَبْيَ . ورجل ذو  
نيرَيْنِ أي قوته وسدته ضعيفٌ شدة صاحبه . وناقة  
ذات نيرَيْنِ إذا أسننت وفيها بقية ، وربما استعمل في  
المرأة .  
والنير : الحشبة التي تكون على عنق الثور بأدائها ؛  
قال :

كَذَا نِيرَانَا مِنْ نِيرِ ثَوْرٍ ، وَلَمْ تَكُنْ  
مِنْ الذَّهَبِ الْمَضْرُوبِ عِنْدَ الْقَسَاطِيرِ

ويروى من التَّابِلِ الْمَضْرُوبِ ، جعل الذهب تابلاً على  
التشبيه ، والجمع أنيَارٌ ونيرانٌ ؛ سَامِيَةٌ . التهذيب :  
يقال للخشبة الممترضة على عنقي الثورين القروين للحراثة  
نيرٌ ، وهو نير القدان ، ويقال للحرب الشديدة :  
ذات نيرَيْنِ ؛ وقال الطرماح :

عَدَا عَنْ سُلَيْمَى أَنِّي كُلُّ شَارِقٍ  
أَهْزُ ، لِحَرْبِ ذَاتِ نِيرَيْنِ ، أَلَّتِي

ونير الطريق : ما يتضح منه . قال ابن سيده : ونير

الطريق أخدود فيه واضح .  
والنائر : المُلْتَقِي بين الناس الشرور . والناثرة : الخقد  
والعداوة . وقال الليث : النائرة الكائنة تقع بين القوم .  
وقال غيره : بينهم نائرة أي عداوة . الجوهرى : والنير  
جبل لبني غاضرة ؛ وأنشد الأصمعي :

أَقْبَلْنِ ، مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سَوَاجٍ ،  
بِالْقَوْمِ قَدْ مَلَأُوا مِنَ الْإِدْلَاجِ

وأبو بريدة بن نيار : رجل من قضاة من  
الصعابة ، واسمه هاني .

### فصل الماء

هـ : المَبْرُ : قطع اللحم . والمَبْرَةُ : بضعة من اللحم  
أو تَحْفَةٌ لا عظم فيها ، وقيل : هي القطعة من  
اللحم إذا كانت مجتمعة . وأعطيت مَبْرَةً من لحم إذا  
أعطاه مجتمعاً منه ، وكذلك البَضْعَةُ والفِدْرَةُ .  
وهَبْرٌ يَهْبِرُ هَبْرًا : قطع قطعاً كباراً . وقيل  
هَبْرَتٌ له من اللحم هَبْرَةٌ أي قطعت له قطعة .  
واهْتَبَرَةً بالسيف إذا قطعه . وفي حديث عمر : أنه  
هَبَرَ المنافق حتى يَرَدَ . وفي حديث علي ، عليه  
السلام : انظروا سُرْدًا واضربوا هَبْرًا ؛ المَبْرُ :  
الضرب والقطع . وفي حديث الشراة : فهَبَرْنَاهُمْ  
بِالسُّيُوفِ . ابن سيده : وَضَرَبَ هَبْرًا يَهْبِرُ اللحم ،  
وصف بالمصدر كما قالوا : دَرَّهْمٌ ضَرْبٌ . ابن  
السكيت : ضرب هَبْرٌ أي يُلْقِي قِطْعَةً من اللحم  
إذا ضربه ، وطعن سَبْرٌ فيه اختلاسٌ ، وكذلك  
ضرب هَبِيرٌ وضربة هَبِيرٌ ؛ قال المتنخل :

كَكُونِ الْمَلَحِ ، ضَرْبُهُ هَبِيرٌ ،  
يُنِيرُ الْعَظْمَ ، سَقَاطُ سُرَاطِي

وسيف هَبَارٌ يَنْتَسِفُ القطعة من اللحم فيقطعه ،

هُبُورُ أَغْوَاطٍ إِلَى أَغْوَاطٍ

وهو الهَيَّيرُ أَيضاً ؛ قال زُمَيْلُ بْنُ أُمِّ دَبَّارٍ :

أَغْرُهُ هِجَانٌ خَرَّ مِنْ بَطْنِ حُرَّةٍ  
عَلَى كَفِّ أُخْرَى حُرَّةٍ هَيَّيرِ

وقيل : الهير من الأرض أن يكون مطشاً وما حوله أرفع منه ، والجمع هَيَّيرٌ ؛ قال عدي :

جَعَلَ الْغَفَّ شَالاً وَاتَّحَى ،  
وَعَلَى الْأَيْمَنِ هَبْرٌ وَبَرْقٌ

ويقال : هي الصُّغُورُ بين الروابي . والمهيرة : خروزة يُؤَخِّذُ بِهَا الرِّجَالُ .

والمهَوَّيرُ : الفهد ؛ عن كراع . وهَوَّيرٌ : اسم رجل ؛ قال ذو الرمة :

عَشِيَّةَ قَرٍّ الْحَارِثِيُونَ ، بَعْدَمَا  
قَضَى نَحْبَهُ مِنْ مَلْتَقَى الْقَوْمِ هَوَّيرُ

أراد ابن هَوَّيرَ ، وهَبِيرَةً ؛ اسم . وابن هَبِيرَةَ : رجل . قال سيبويه : سَعْنَامُ يَقُولُونَ مَا أَكْثَرَ الْمُهَبِّرَاتِ ، وَاطَّرَحُوا الْمُهَبِّرِينَ كَرَاهِيَةً أَنْ يَصِيرَ بَنُوهُمَا لَا عِلَامَةَ فِيهِ لِلتَّائِيثِ . والعرب تقول : لَا آتِيكَ هَبِيرَةٌ بَنِ سَعْدٍ أَي حَتَّى يَكُونُ هَبِيرَةً ، فَأَقَامُوا هَبِيرَةَ مَقَامَ الدَّهْرِ وَنَصَبُوهُ عَلَى الظَّرْفِ وَهَذَا مِنْهُمْ اتِّسَاعٌ ؛ قَالَ الْبُحَارِيُّ : إِنَّمَا نَصَبُوهُ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ مَذْهَبَ الصِّفَاتِ ، وَمَعْنَاهُ لَا آتِيكَ أَبَدًا ، وَهُوَ رَجُلٌ فَقِيْدٌ ؛ وَكَذَلِكَ لَا آتِيكَ أَلْوَةُ بَنِ هَبِيرَةَ ، وَيُقَالُ : إِنْ أَصْلَهُ أَنْ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاتٌ عُمَرُ عُمَرَا طَوِيلًا وَكَبِيرٌ ، وَنَظَرُ يَوْمًا إِلَى شَائِهِ وَقَدْ أَهْمِلْتَ . وَلَمْ تَرَعْ ، فَقَالَ لِابْنِهِ هَبِيرَةَ : ارْعَ شَاكَ ، فَقَالَ : لَا أَرْعَاهَا سِنَّ الْحِجْلِ أَي أَبَدًا ، فَصَارَ مَثَلًا . وَقِيلَ لَا آتِيكَ أَلْوَةُ هَبِيرَةَ .

والمهيرة : المنقطع من ذلك ، مثل به سيبويه وفهره السيرافي . وجعل هَبِيرٌ وَأَهَبَرٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَقَدْ هَبِرَ الْجِلْدُ ، بِالْكَسْرِ ، يَهْبِرُ هَبْرًا ، وَفَاةٌ هَبِيرَةٌ وَهَبْرَاءُ وَهَبَوْبِيرَةٌ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : بَعِيرٌ هَبِيرٌ وَبَيْرٌ أَي كَثِيرُ الْوَبَرِ وَالْمَهْبَرِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَتَعَصْفٍ مَا كُولُ ، قَالَ : هُوَ الْمَهْوُورُ ؛ قِيلَ : هُوَ دُقَاقُ الزَّرْعِ بِالْثَبْطِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَهْبَرِ الْقَطْعِ .

والمهْبَرُ : مُشَاقَّةُ الْكُتَّانِ بِمَائَةٍ ؛ قَالَ :

كَالْمَهْبَرِ ، نَحْتِ الظِّلَّةِ ، الْمَرْشُوشِ

والمهْبِيرَةُ : مَا طَارَ مِنَ الرِّقَابِ الرِّقَبُ مِنَ الْقَطَنِ ؛ قَالَ :

فِي مَهْبِرَاتِ الْكَرْشَفِ الْمَنْفُوشِ

والمهْبِيرَةُ وَالْمَهْبَارِيَّةُ : مَا طَارَ مِنَ الرِّيشِ وَنَحْوِهِ . وَالْمَهْبِيرَةُ وَالْإِنْبَرِيَّةُ وَالْمَهْبَارِيَّةُ : مَا تَعَلَّقَ بِأَسْفَلِ الشَّعْرِ مِثْلُ النِّخَالَةِ مِنْ وَسَخِ الرَّأْسِ . وَيُقَالُ : فِي رَأْسِهِ مَهْبِيرَةٌ مِثْلُ فَعْلِيَّةٍ ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ بْنِ حَجَرَ :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ مَهْبِيرَةٌ ،

كَالْمَرْزَبَانِي عِيَارُ بَأَوْصَالِ

قال يعقوب : عَنِ الْمَهْبَرَةِ مَا يَتَنَازَرُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ فَيَقِي فِي شَعْرِهِ مَتَلْبِدًا .

وَهَوَّيرَتٌ أَذُنُهُ : احْتَسَى جَوْفَهَا وَبَرَّأَ وَفِيهَا شَعْرٌ وَاكْتَسَتْ أَطْرَافُهَا وَطَرَرَهَا ، وَرَبَّمَا اكْتَسَى أَصُولُ الشَّعْرِ مِنْ أَعَالِي الْأَذْنَيْنِ .

والمَهْبَرُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَقَعَ مَا حَوْلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ ؛ قَالَ عَدِي :

فَتَرَى مَحَانِيَهُ الَّتِي تَسْقُ الشَّرَى ،

وَالْمَهْبَرُ يُوقِنُ نَبْثَهَا رُوَادَهَا

والجمع هُبُورٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَنْفَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا ؛ قَالَ : وَ الْمُفْرَدُونَ الشُّبُوحُ الْمَرْمِي ، مَعْنَاهُمْ كَثِيرُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمَانَتْ لِدَانِهِمْ وَذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِمْ ، قَالَ : وَمَعْنَى أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ أَيَّ خَرَفُوا وَهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ . يُقَالُ : خَرَفَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَيَّ خَرَفَ وَهُوَ يَطِيعُ اللَّهَ ؛ قَالَ : وَ الْمُفْرَدُونَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنِ يَمِّ الْمُتَفَرِّدُونَ الْمُتَخَلِّثُونَ لِذِكْرِ اللَّهِ ، وَ الْمُسْتَهْتَرُونَ الْمُتَوَلِّعُونَ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : هُمُ الَّذِينَ اسْتَهْتَرُوا بِذِكْرِ اللَّهِ أَيَّ أُولِعُوا بِهِ . يُقَالُ : اسْتَهْتَرْتُ بِأَمْرٍ كَذَا وَكَذَا أَيَّ أُولِيعْتُ بِهِ لَا يَتَعَدَّتْ بِغَيْرِهِ وَلَا بِفَعْلٍ غَيْرِهِ .

وَقَوْلُهُ هِتْرٌ : كَذِبٌ . وَالهِتْرُ ، بِالْكَسْرِ ، السَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْخَطَأُ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ هِتْرٌ هَاتِرٌ ، وَهُوَ تَوَكُّدُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَّجٍ :

أَلَمْ نَقَالْ مَوْهِنًا مِنْ تَضَايِرِ  
هَدُوءٍ ، وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا

وَكَانَ ، إِذَا مَا التَّمُّ مِنْهَا بِحَاجَةٍ ،  
يُوجِعُ هِتْرًا مِنْ تَضَايِرِ هَاتِرًا

قَوْلُهُ هَدُوءٍ أَيَّ بَعْدَ هَدَءٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا أَيَّ لَمْ يَطْرُقْ مِنْ أَوَّلِهِ . وَالتَّمُّ : اِفْتَعَلَ مِنَ الْإِلَامِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا أَلَمْ خَيَالَهَا عَاوَدَهُ خَيَالُهُ فَقَدْ كَلَامِهِ . وَقَوْلُهُ يُوْجِعُ هِتْرًا أَيَّ يَعُودُ إِلَى أَنَّ هِتْرِي بِذِكْرِهَا . وَرَجُلٌ مُهْتَرٌ : مُخْطِئٌ فِي كَلَامِهِ .

وَالْمُهْتَرُ ، بِضَمِّ الْهَاءِ : ذَهَابَ الْعَقْلُ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ . وَالمُهْتَرُ : الَّذِي فَقَدَ عَقْلَهُ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَقَدْ أَهْتَرَ ، نَادَوْا . وَقَدْ قَالُوا : أَهْتَرْتُ وَأَهْتَرْتُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُهْتَرٌ إِذَا فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الْكِبَرِ

وَالْمُهْتَرَةُ : الضُّبُعُ الصَّغِيرَةُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ آذَانِ الْحَيْلِ مَهْوَبَرَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يَحْتَشِي جَوْفَهَا وَبَرَّأَ فِيهَا شَعْرٌ ، وَتَكْتَسِي أَطْرَافَهَا وَطَرَفَهَا أَيْضًا الشُّعْرُ ، وَقَلِمَا يَكُونُ إِلَّا فِي رِوَادِ الْحَيْلِ وَهِيَ الرُّوَاعِي . وَالمُهْوَبَرُ وَالْأَوْبَرُ : الْكَثِيرُ الْوَبَرِ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا .

وَيُقَالُ لِلْكَاثِرَيْنِ : هُمَا الْمُبَارَانِ وَالْمَهْرَارَانِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْعَنَكِيَّاتِ الْمَبُورِ وَالْمَبُونِ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَبَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ؛ قَالَ : الْمَبُورُ ، قَالَ سَفِيَانٌ : وَهُوَ الذَّرُّ الصَّغِيرُ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ : هُوَ الْمَبُورُ عَصَاقَةُ الزَّرْعِ الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَقِيلَ : الْمَبُورُ بِالْبَطْنِيَّةِ دُمَاقُ الزَّرْعِ ، وَالْعَصَاقَةُ مَا تَقَطَّتْ مِنْ وَرْقِهِ ، وَالْمَأْكُولُ مَا أَخَذَ مِنْهُ وَبَقِيَ لَا حَبَّ فِيهِ . وَالمُهْوَبَرُ : الْقِرْدُ الْكَثِيرُ الشُّعْرُ ، وَكَذَلِكَ الْمَبَارُ ؛ وَقَالَ :

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا : هَجْج ! فَتَبَرَّقَعْتُ ،

فَدَكَّرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعْتُ هَبَارًا

وَهَبَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ . وَهَبَارٌ وَهَابِيرٌ : اسْمَانِ . وَالمُهَيِّرُ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هتو : الهِتْرُ : مَرَقَ الْعَرَضُ ؛ هِتْرُهُ هِتْرُهُ هِتْرًا وَهِتْرَةً . وَرَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ : لَا يَبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ وَلَا مَا سُتِمَ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ الْهِتْرُ مَرَقَ الْعَرَضِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَالْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى الْمَرَّتْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا كَمَا قَالُوا جَبَدَ وَجَدَبَ ، وَأَمَّا الْاسْتِهْتَارُ فَهُوَ الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ وَالْإِفْرَاطُ فِيهِ حَتَّى كَأَنَّهُ أَهْتَرَ أَيَّ خَرَفَ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ؛ قَالُوا : وَمَا الْمُفْرَدُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ



إن الفَرَارِيَّ لا يَنْفَكُ مُغْتَلِبًا ،  
من النَوَاصِيَةِ ، تَهْتَارُ يَهْتَارُ

قال : يريد التَهْتَرُ بالتَهْتَرُ ، قال : ولغة العرب في هذه الكلمة خاصة كَهْدَارُ يَهْدَارُ يَهْدَارُ ، وذلك أن منهم من يجعل بعض التاءات في الصدور دالاً ، نحو الدُّرِّيَّاقِ والدُّخْرِيصِ لغة في التَهْتَرِيصِ ، وهما معرَّبان .  
والمَهْتَرُ : المَجْبُوبُ والداهية . وهْتَرُ هَاتِرُ : على المبالغة ؛ وأشد بيت أوس بن حجر :

يراجع هتراً من غاضر هاتراً

وإنه لَمَهْتَرُ أَهْتَارِ أي داهية كجواه . الأزهري : ومن أمثالهم في الداهي المَشْكَرُ : إنه لَمَهْتَرُ أَهْتَارِ وإنه لَصِلُّ أَصْلَالٍ . وَتَهَاتَرُ القومُ : ادَّعى كل واحد منهم على صاحبه باطلاً . ومضى هَتَرُ من الليل إذا مضى أَهْلٌ من نصفه ؛ عن ابن الأعرابي .

هتكو : التهذيب : المَهْتَكُودُ من الرجال الذي لا يستقيظ لئلا ولا نهراً .

هتسو : الهتسرة : كثرة الكلام ؛ وقد هتسَر .

هجو : الهجر : ضد الوصل . هَجَرَهُ هَجْرُهُ هَجْرًا وهَجْرَانًا : صَرَمَهُ ، وهما يَهْتَجِرَانِ وَيَهْتَجِرَانِ ، والاسم الهَجْرَةُ . وفي الحديث : لا هِجْرَةَ بعد ثلاثٍ يريد به الهجر ضد الوصل ، يعني فيما يكون بين المسلمين من عَنَبٍ ومَوَاجِدَةٍ أو قصير يقع في حقوق العِشْرَةِ والصُّحْبَةِ دون ما كان من ذلك في جانب الدين ، فإن هِجْرَةَ أهل الأهواء والبدع دأته على مَرِّ الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق ، فإنه ، عليه الصلاة والسلام ، لما خاف على كعب ابن مالك وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تبوك أمر بهجرتهم خمسين يوماً ، وقد هَجَرَ نساءه شهراً ،

وجار خَرفاً . وروى أبو عبيد عن أبي زيد أنه قال : إذا لم يَعْقِلْ من الكِبَرِ قِيلَ أَهْتَرُ ، فهو مُهْتَرٌ ، والاستهتارُ مثله . قال يعقوب : قيل لارأة من العرب قد أَهْتَرَتْ : إن فلاناً قد أُرسل بِخَطْبِكَ ، فقالت : هل يُعْجِلُنِي أَنْ أَحِلَّ ؟ ما له ؟ أَلْ وَعَلَّ ! معنى قولها : أَنْ أَحِلَّ أَنْ أَزَلَّ ، وذلك لأنها كانت على ظهر طريق رابكة بعيداً لها وابنها يقودها . ورواه أبو عبيد : ثَلَّ وَعَلَّ أي صُرِعَ ، من قوله تعالى : وَتَكَلَّ للبهين . وفلان مُسْتَهْتَرٌ بالشراب أي مُوَلَّحٌ به لا يبالي ما قيل فيه . وهْتَرُ الكِبَرُ ، والتَهْتَارُ تَفْعَالٌ من ذلك ، وهذا البناء مجيء به لتكثير المصدر . والتَهْتَرُ : كالتَهْتَارِ . وقال ابن الأنباري في قوله : فلان مُهَاتِرٌ فلاناً معناه يُسَابِهُ بالباطل من القول ، قال : هذا قول أبي زيد ، وقال غيره : المُهَاتِرَةُ القول الذي يَنْقُصُ بعضه بعضاً . وأَهْتَرُ الرجلُ فهو مُهْتَرٌ إذا أُولِعَ بالقول في الشيء . واستَهْتَرُ فلان فهو مُسْتَهْتَرٌ إذا ذهب عقله فيه وانصرفت همه إليه حتى أكثر القول فيه بالباطل . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : المُسْتَهْتَرُ شَيْطَانَانِ يَهْتَاكِرَانِ وَيَتَكَادِيَانِ وَيَتَقَاوِلَانِ وَيَتَقَابِحَانِ في القول ، من المَهْتَرِ ، بالكسر ، وهو الباطل والسقَطُ من الكلام . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : اللهم إني أعوذ بك أن أكون من المُسْتَهْتَرِينَ . يقال : استَهْتَرُ فلان ، فهو مُسْتَهْتَرٌ إذا كان كثير الأباطيل ، والمَهْتَرُ : الباطلُ . قال ابن الأثير : أي المُبْطِلِينَ في القول والمُسْقِطِينَ في الكلام ، وقيل : الذين لا يباليون ما قيل لهم وما شئوا به ، وقيل : أراد المُسْتَهْتَرِينَ بالدنيا . ابن الأعرابي : الهتيرة تصغير الهترة ، وهي الحسنة المحكمة . الأزهري : التَهْتَارُ من الحُسْنِ والجليل ؛ وأشد :

وهجرت عائشة ابن الزبير مُدَّةً ، وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين ؛ قال ابن الأثير : ولعل أحد الأبرين منسوخ بالآخر ، ومن ذلك ما جاء في الحديث : ومن الناس من لا يذكر الله إلا مُهاجراً ؛ يريد هجران القلب وترك الإخلاص في الذكر فكان قلبه مهاجر للسانه غير مُواصل له ، ومنه حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : ولا يسمعون القرآن إلا هَجْرًا ؛ يريد الترك له والإعراض عنه . يقال : هَجَرْتُ الشيء هَجْرًا إذا تركته وأغفلته ؛ قال ابن الأثير : رواه ابن تقيّة في كتابه : ولا يسمعون القول إلا هَجْرًا ، بالضم ، وقال : هو الحنا والقيح من القول ، قال الخطابي : هذا غلط في الرواية والمعنى ، فإن الصحيح من الرواية ولا يسمعون القرآن ، ومن رواه القول فإنما أراد به القرآن ، فتوم أنه أراد به قول الناس ، والقرآن العزيز مُبرّأ عن الحنا والقيح من القول . وهجر فلان الشُّرك هَجْرًا وهَجْرانًا وهجرةً حَسَنَةً ؛ حكاه عن اللحياني . والمهجرةُ : والمهجرةُ : الخروج من أرض إلى أرض . والمهاجرون : الذين ذهبوا مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مشتق منه . وتهجر فلان أي تشبه بالمهاجرين . وقال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : هاجروا ولا تهجروا ؛ قال أبو عبيد : يقول أخذوا الهجرة لله ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم ، فهذا هو التهجر ، وهو كفوك فلان بتحكّم وليس بحلم ويتشجع أي أنه يظهر ذلك وليس فيه . قال الأزهري : وأصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من بادية إلى المدين ؛ يقال : هاجر الرجل إذا فعل ذلك ؛ وكذلك كل مخّل يسكنه منتقل إلى قوم آخرين يسكناء ، فقد هاجر قومه . وسي المهاجرون مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم ومساكنهم التي

نشؤوا بها الله ، ولحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة ؛ فكل من غارق بلده من بدوي أو حضري أو سكن بلداً آخر ، فهو مهاجر ، والاسم منه الهجرة . قال الله عز وجل : ومن مهاجر في سبيل الله يحمّد في الأرض مُراعِماً كثيراً وسعةً . وكل من أقام من البوادي عبادهم ومعاشرهم في القبط ولم يلحقوا بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولم يتحولوا إلى أمصار المسلمين التي أحدثت في الإسلام وإن كانوا مسلمين ، فهم غير مهاجرين ، وليس لهم في القبط نصيب ويسنون الأعراب . الجوهري : الهجرة هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة . والمهاجرة : من أرض إلى أرض . ترك الأولى الثانية . قال ابن الأثير : الهجرة هجرتان : إحداها التي وعد الله عليها الجنة في قوله تعالى : وإن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، فكان الرجل يأتي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويدع أهله وماله ولا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه إلى مهاجرة ، وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها ، فمن ثم قال : لكن البائس سعد بن خولة ، يروني له أن مات بمكة ، وقال حين قدم مكة : اللهم لا تجعل منابلاً بها ؛ فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة ؛ والهجرة الثانية من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى ، فهو مهاجر ، وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة ، وهو المراد بقوله : لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، فهذا وجه الجمع بين الحديثين ، وإذا أطلق ذكر المهرتين فإنما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة . وفي الحديث : سيكون هجرة بعد هجرة ، فصار أهل الأرض ألز منهم مهاجرة إبراهيم ؛

ويقال للنخلة الطويلة : ذهبت الشجرة هَجْرًا أي طولاً وعِظاً. وهذا أَفْجَرُ من هذا أي أطول منه وأعظم. ونخلة مُهْجِرٌ ومُهْجِرَةٌ : طويلة عظيمة ، وقال أبو حنيفة : هي المُفْرَطَةُ الطول والعظم. وناقَة مُهْجِرَةٌ : فائقة في الشحم والسَّيْنِ ، وفي التهذيب : فائقة في الشحم والسَّيْنِ. ويعبر مُهْجِرٌ : وهو الذي يَتَنَاعَتُهُ الناس ويَهْجُرُون بِذِكْرِهِ أي يَتَنَعَّشُونَهُ ؛ قال الشاعر :

عَرَّكَرَكَ مُهْجِرُ الضُّبَانِ أَوْمَ  
رَوْضِ القِدَافِ رَيْعاً أي تَأْوِماً

قال أبو زيد : يقال لكل شيء أَفْرَطَ في طول أو قام وحُسْنٍ : إنه لَمُهْجِرٌ. ونخلة مُهْجِرَةٌ : إذا أَفْرَطَتْ في الطول ؛ وأُشْدَ :

يَعْلَى بِأَعْلَى السَّعْتِ مِنْهَا  
غَشَّاشُ المَدَدِ القُرَافِ

قال : وسعت العرب تقول في نعت كل شيء جاوز حَدَّهُ في التام : مُهْجِرٌ. وناقَة مُهْجِرَةٌ : إذا وصفت بِجَابَةِ أو حُسْنِ. الأزهرى : وناقَة هاجِرَة فائقة ؛ قال أبو وجزة :

تَبَارِي بِأَجْيَادِ العَقِيقِ ، عُدِيَّةٌ ،  
على هاجِرَاتِ حَانَ مِنْهَا تَزُولُهَا

والمُهْجِرُ : التَّجِيبُ الحَسَنُ الجميل يَتَنَاعَتُهُ الناسُ وَيَهْجُرُون بِذِكْرِهِ أي يَتَنَعَّشُونَهُ. وجارية مُهْجِرَةٌ : إذا وَصِفَتْ بالقِراةِ والحُسْنِ ، ولما قيل ذلك لأنَّ وأصفاً يَخرج من حدِّ المقارِبِ الشَّكْلَ للوصوف إلى حَقِّ كَأَنَّهُ يَهْجُرُ فِيهَا أي يَمْدِي. الأزهرى : والمُهْجِرَة نَصْفُ المَهْجِرَة ، وهي السَّيْنَةُ التَّامَة . وَأَهْجَرَتِ الجارية : سَبَّتْ شَبَاباً حَسَناً. والمُهْجِرُ : الجيد الجميل من كل شيء ، وقيل : الفائق الفاضل . قوله « يعل الخ » هكذا بالامل .

المُهْجِرُ ، يفتح الجيم : موضع المُهْجِرَة ، ويريد به الشام لأن إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به . وفي الحديث : لا هِجْرَة بعد الفتح ولكن جهادٌ وَبِيَّةٌ . وفي حديث آخر : لا تَنْتَطِعُ المَهْجِرَة حتى تَنْتَطِعُ التَّوْبَة . قال ابن الأثير : المَهْجِرَة في الأصل الاسم من المَهْجَرِ ضدَّ الوصل ، وقد هَاجَرَ مُهَاجِرَةٌ ، والشَّاهِجِرُ التَّقَاطُعُ ، والمَهْجِرُ المُهَاجِرَة إلى القرى ؛ عن ثعلب ؛ وأُشْدَ :

سَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الحَرِّ ،  
فَدَ تَرَكْتُ حَبَّةً وَقَالَتْ : حَرٌّ  
ثُمَّ أَمَلَتْ جَانِبَ الحَبِيرِ ،  
عِنْدَآ عَلَى جَانِبَيْهَا الأَبْسَرِ ،  
تَحَسَّبُ أَنَا قُرْبَ المَهْجَرِ

وَهَجَرَ الشيءَ وَأَهْجَرَهُ : تَرَكَ ؛ الأخيرة هَذِلَةٌ ؛ قال أسامة :

كَأَنِّي أَصَادِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا نَعِ  
مُقْلَصَّةٌ ، قَدْ أَهْجَرَتْهَا فَعُولُهَا

وَهَجَرَ الرجلُ هَجْرًا إذا تَبَاعَدَ وَتَأَيَّ . الليث : المَهْجَرُ من المِهْجَرَانِ ، وهو ترك ما يلزمك تعاهده . وَهَجَرَ في الصوم يَهْجُرُ هَجْرَانًا : اعتَزَلَ فِيهِ التَّكَلُّحَ . ولقيته عن هَجْرٍ أي بعد الحول ونحوه ؛ وقيل : المَهْجَرُ السَّتَةُ فصاعداً ، وقيل : بعد ستة أيام فصاعداً ، وقيل : المَهْجَرُ المَغِيبُ أَبَداً كان ؛ أَشْدَ ابن الأعرابي :

لَمَّا أَنَا هَمَّ ، بَعْدَ طُولِ هَجْرِهِ ،  
بَسَمَى غَلامٌ أَهْلَهُ يَبْشِرُهُ

يَبْشِرُهُ أي يَبْشُرُهُ به . أبو زيد : لقيت فلاناً عن عُفْرِ : بعد شهر ونحوه ، وعن هَجْرٍ : بعد الحول ونحوه .

على غيره ؛ قال :

لما كذا من ذاتِ حُسْنِ هُجَيْرٍ

والهَجِيرُ : كالتَهْجِيرِ ؛ ومنه قول الأعرابي لمعاوية حين قال لما : هل من غداء ؟ فقالت : نعم ، خُبْزٌ خَسِيرٌ وَلَبَنٌ هَجِيرٌ وماءٌ شَمِيرٌ أي فائق فاضل . وجَمَلٌ هَجَرٌ وكَبَشٌ هَجَرٌ : حسن كريم . وهذا المكان أَهْجَرُ من هذا أي أحسن ؛ حكاه نعلب ؛ وأنشد :

تَبَدَّلْتُ دَاراً مِنْ دِيَارِكِ أَهْجَرَا

قال ابن سيده : ولم نسمع له بفعل فعلى أن يكون من باب أَهْنَكَ الشاتين وأَهْنَكَ البعيرين . وهذا أَهْجَرُ من هذا أي أكرم ، يقال في كل شيء ؛ وينشد :

وماء يَمَانٍ دُونَهُ طَلَقٌ هَجَرٌ

يقول : طَلَقٌ لا طَلَقَ مثله . والمَاجِرُ : الجَيِّدُ الحَسَنُ من كل شيء .

والهَجَرُ : القبيح من الكلام ، وقد أَهْجَرَ في منطقه المَاجِرَ وَهَجَرَا ؛ عن كراع والليثاني ، والصحيح أن الهَجَرَ ، بالضم ، الاسم من الإهْجَارِ وأن الإهْجَارَ المصدر . وأَهْجَرَ به إهْجَاراً : استهزأ به وقال فيه قولاً قبيحاً ، وقال : هَجَرَا وَهَجَرَا وَهَجَرَا وَهَجَرَا ، إذا فتح فهو مصدر ، وإذا ضم فهو اسم . وتكلم بالمَاجِرِ أي بالهَجَرِ ، ورماء رَاجِرَاتٍ ومُهْجِرَاتٍ وفي التهذيب : مُهْجِرَاتٍ أي فضائح . والمُهْجَرُ : الهَذْيَان . والمُهْجَرُ ، بالضم : الاسم من الإهْجَارِ ، وهو الإِفْعَاشُ ، وكذلك إذا أكثر الكلام فيها لا ينبغي . وهَجَرَ في نومه ومرضه هَجَرَ هَجَرَا وَهَجِرَى وَهَجِيرَى : هَذَى . وقال سيويه : المِجِيرَى كثرة الكلام والقول السيء . اللَّيْثُ : المِجِيرَى اسم من هَجَرَ إذا هَذَى . وهَجَرَ المريضُ هَجَرَ هَجَرَا ،

فهو هَاجِرٌ ، وهَجَرَ به في النوم هَجَرَ هَجَرَا : حَلَمَ وهَذَى . وفي التذيل العزيز : مستكبرين به سَامِرَا تَهْجُرُونَ وَتُهْجِرُونَ ؛ فَتُهْجِرُونَ تقولون القبيح ، وَتُهْجِرُونَ تَهْذُونَ . الأزهرى قال : الماء في قوله عز وجل للبيت العتيق تقولون نحن أهله ، وإذا كان الليل سَسَرْتُمْ وَهَجَرْتُمْ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن ، فهذا من الهَجَرِ والرفَضِ ، قال : وقرأ ابن عباس ، رضي الله عنهما : تَهْجِرُونَ ، من أَهْجَرْتُمْ ، وهذا من الهَجَرِ وهو الفُحْشُ ، وكانوا يَسْتُونُ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، إذا خَلَوْا حَوْلَ الْبَيْتِ لَيْلاً ؛ قال الفراء : وإن قُرِئَ تَهْجِرُونَ ، جعل من قولك هَجَرَ الرجلُ في منامه إذا هَذَى ، أي أنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا بضره فهو كالمُتَدَيِّانِ . وروي عن أبي سعيد الخدري ، رضي الله عنه ، أنه كان يقول لبيته : إذا ظم بالبيت فلا تَلْغُوا ولا تَهْجُرُوا ، يروى بالضم والفتح ، من الهَجَرِ الفُحْشِ والتخليط ؛ قال أبو عبيد : معناه ولا تَهْذُوا ، وهو مثل كلام المَعْمُومِ والمُتَرَمِّمِ . يقال : هَجَرَ هَجَرَ هَجِرَ هَجَرَا ، والكلام مَهْجُورٌ ، وقد هَجَرَ المريضُ . وروي عن إبراهيم أنه قال في قوله عز وجل : إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ، قال : قالوا فيه غير الحق ، ألم تَرَ إلى المريض إذا هَجَرَ قال غير الحق ؟ وعن مجاهد نحوه . وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إني كنت تَهَيَّسُكُمْ عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هَجَرَا ، فإن أبا عبيد ذكر عن الكسائي والأصمعي أنها قالا : الهَجَرُ الإِفْعَاشُ في المنطق والحنا ، وهو بالضم ، من الإهْجَارِ ، يقال منه : هَجِيرٌ ؛ كما قال الشاعر :

كأجدة الأعراق قال ابنُ ضَرَّةٍ  
عليها كلاماً ، جَارَ فيه وأَهْجَرَا

وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي . ومعنى الحديث : لا تقولوا فحشاً . هَجَرَ هَجْرًا ، بالفتح ، إذا خلط في كلامه وإذا هَذَى . قال ابن بري : المشهور في رواية البيت عند أكثر الرواة : مَبْرَأَةُ الأخلاق عوضاً من قوله : كاجدة الأعراق ، وهو صفة لمخفوض قبله ، وهو :

كَأَنَّ ذِرَاعِيهَا ذِرَاعًا مَدْلَّةً ،  
بُعِيدَ السَّبَابِ ، حَاوَلْتُ أَنْ تَعْدُوَا

يقول : كأن ذراعي هذه الناقه في حسنهما وحسن حركتهما ذراعا امرأة مدلة بحسن ذراعيها أظهرتهما بعد السباب لمن قال فيها من العيب ما ليس فيها ، وهو قول ابن ضربتها ، ومعنى تعدت أي تعدت من سوء ما رميت به ؛ قال : ورأيت في الحاشية بيتاً جُمِعَ فيه هَجْرٌ على هَوَاجِرٍ ، وهو من الجروع الشاذة عن التياس كأنه جمع هاجرة ، وهو :

وإِنَّكَ يَا عَامِرَ بْنَ قَرْزَلٍ  
مُعِيدٌ عَلَى قَبِيلِ الْحَنَاءِ وَالْمَوَاجِرِ

قال ابن بري : هذا البيت لسلمة بن الحرث بن الأغراري يخاطب عامر بن طفيل . وقَرْزَلٌ : اسم فارس للطفيل . والمعيد : الذي يعاود الشيء مرة بعد مرة . قال : وكان عثمان بن جني يذهب إلى أن المواجه جمع هَجْرٍ كما ذكر غيره ، ويرى أنه من الجروع الشاذة كأن واحدها هاجرة ، كما قالوا في جمع حاجة حوايج ، كأن واحدها حاجة ، قال : والصحيح في هَوَاجِرٍ أنها جمع هاجرة بمعنى الهَجْر ، ويكون من المصادر التي جاءت على فاعلة مثل العاقبة والكاذبة والعاقبة ؛ قال : وشاهد هاجرة بمعنى الهَجْر قول الشاعر أنشد المفضل :

إذا ما شئت فالتك هاجراتي ،  
ولم أعيل يمين إليك ساقبي

فكما جُمِعَ هاجرة على هاجرات جمعاً مستكماً كذلك جُمِعَ هاجرة على هَوَاجِرٍ جمعاً مكسراً . وفي الحديث : قالوا ما شأنه أهجر ؟ أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام ، أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض . قال ابن الأثير : هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل إخباراً فيكون إما من الفحش أو المَذْبَانِ ، قال : والقاتل كان عسراً ولا يظن به ذلك .

وما زال ذلك هَجِيرًا وإهْجِيرًا وإهْجِيرًا ، بالمد والقصر ، وهَجِيرٌ وأهْجُورٌ ودأبه ودَيْدَنُهُ أي دأبه وشأنه وعادته . وما عنده غناء ذلك ولا هَجْرًا له بمعنى . التهذيب : هَجِيرُ الرجل كلامه ودأبه وشأنه ؛ قال ذو الرمة :

رَمَى فَأَخْطَأَ ، وَالْأَقْدَارُ غَالِيَةٌ  
فَانْصَعَنَ ، وَالْوَيْلُ هَجِيرًا وَالْحَرْبُ

الجوهري : الهَجِيرُ ، مثال التقي ، الدأب والعادة ، وكذلك الهَجِيرُ والإهْجِيرُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ما له هَجِيرٌ غيرها ؛ هي الدأب والعادة والدَيْدَنُ .

والهَجِيرُ والهَجِيرَةُ والمَهْجَرُ والهَاجِرَةُ : نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر ، وقيل في كل ذلك : إنه شدة الحر ؛ الجوهري : هو نصف النهار عند اشتداد الحر ؛ قال ذو الرمة :

وَبَيْنَا مَقْفَارٌ ، يَكَادُ أَوْتِكَاضُهَا  
بِأَلِ الضُّمَى ، وَالْمَهْجَرُ بِالطَّرْفِ يَمْصَحُ

والتهَجِيرُ والتهَجْرُ والإهْجَارُ : السير في الهاجرة . وفي الحديث : أنه كان ، صلى الله عليه وسلم ، يصلي الهَجِيرَ حين تَدَحُّضُ الشمس ؛ أراد صلاة التهَجِيرِ يعني الظهر فعذف المضاف . وقد هَجَرَ النهار وهَجِرَ

الراكب ، فهو 'مُهَجَّرٌ' . وفي حديث زيد بن عمرو :  
وهل 'مُهَجَّرٌ' كمن قال أي هل من سار في المهاجرة  
كن أقام في القافلة . و'هَجَرَ' القومُ ، وأهَجَرُوا  
وتَهَجَرُوا : ساروا في المهاجرة ؛ الأخيرة عن ابن  
الأعرابي ، وأنشد :

بأُتْلَاحٍ مَنَسَ قَدَ أَضَرَ يَطْرُقُهَا  
تَهَجَّرُ رَكْبٌ ، وَاعْتِصَفُ نَحْرُوقُ

وتقول منه : هَجَرَ النهار ؛ قال امرؤ القيس :

قَدَحْ ذَا ، وَسَلِّ الْمَهْمُ عَنكَ بِحَسْرَةٍ  
ذَمُولٌ ، إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَا

وتقول : أَتَيْنَا أَهْلَنَا مُهَجَّرِينَ كما يقال 'مُوصِلِينَ  
أي في وقت المهاجرة والأصيل . الأزهري عن أبي  
هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى  
الله عليه وسلم : لو يعلم الناس ما في التهجير لاستبقوا  
إليه . وفي حديث آخر مرفوع : 'المُهَجَّرُ' إلى الجمعة  
كاللهدي يَدَنَةً . قال الأزهري : يذهب كثير  
من الناس إلى أن التهجير في هذه الأحاديث من  
المهاجرة وقت الزوال ، قال : وهو غلط والصواب  
فيه ما روى أبو داود المصاحفي عن النضر بن شميل  
أنه قال : التهجير إلى الجمعة وغيرها التكبير والمبادرة  
إلى كل شيء ، قال : وسعت الخليل يقول ذلك ،  
قاله في تفسير هذا الحديث . يقال : هَجَرَ 'مُهَجَّرُ'  
تهجيراً ، فهو 'مُهَجَّرٌ' ، قال الأزهري : وهذا صحيح  
وهي لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس ؛ قال  
ليد :

رَاحَ الْقَطِينُ يَهْجَرُ بَعْدَ مَا ابْتَكَرُوا

فقرن الهجر بالابتكار . والرواحُ عديم : الذهاب  
والمضي . يقال : راح القوم أي تخفوا ومرثوا أي  
وُفِتَ كان . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : لو يعلم

الناس ما في التهجير لاستبقوا إليه ، أراد التكبير  
إلى جميع الصلوات ، وهو المضي إليها في أول  
أوقاتها . قال الأزهري : وسائر العرب يقولون : هَجَرَ  
الرجل إذا خرج بالمهاجرة ، وهي نصف النهار . ويقال :  
أَتَيْتُهُ بِالْمُهَجِيرِ وَالْمُهَجَّرِ ؛ وأنشد الأزهري عن ابن  
الأعرابي في نوادره قال : قال جَعْتَنَةُ بْنُ جَوَّاسٍ  
الرَّبِيعِيُّ في ناقته :

هَلْ تَذْكُرِينَ قَسِيٍّ وَتَذْكُرِي ،  
أَزْمَانَ أَنْتِ بِمَرُوضِ الْجَفْرِ ،  
إِذَا أَنْتِ مِضْرَارُ جَوَادِ الْحَضَرِ ،  
عَلَيَّ ، إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوَقْرِي ،  
بِأَرْبَعِينَ قَدَرَتْ يَقْدَرُ ،  
بِالْخَالِدِيِّ لَا بِصَاعِ حَبْرٍ ،  
وَتَضِيْعِي أَبَانِقًا فِي سَفَرِ ،  
'مُهَجَّرُونَ' يَهْجِرُ الْفَجْرُ ،  
تَمَّتْ تَمَشِي لَيْلَتَهُمْ فَتَسْهَرِي ،  
يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الْفِجَاجِ الْغُبَرِ ،  
طَمِيْ أَخِي التَّجَرُّ يُرْوَدُ التَّجَرُّ

قال : المِضْرَارُ التي تَدُ تَرَكِبُ شَقَهَا من النشاط .  
قال الأزهري : قوله 'مُهَجَّرُونَ' يهجِرُ الْفَجْرُ أي  
يبيكون وقت الفجر . وحكي ابن السكيت عن النضر  
أنه قال : المهاجرة إنما تكون في القيظ ، وهي قبل  
الظهر بقليل وبعدها بقليل ؛ قال : الظهيرة نصف النهار  
في القيظ حين تكون الشمس يحبال رأسك كأنها لا  
تريد أن تروح . وقال الليث : أهَجَرَ القومُ إذا  
صاروا في ذلك الوقت ، وهَجَرَ القومُ إذا ساروا في  
وقته . قال أبو سعيد : المهاجرة من حين نزول الشمس ،  
والمُؤَبَّجَرَةُ بعدها بقليل . قال الأزهري : وسعت  
غير واحد من العرب يقول : الطعام الذي يؤكل  
نصف النهار المَجْرُودِي .

والمهجير : الحوض العظيم ؛ وأشد القتاني :

يفري الفري بالمهجير الواسع

وجمعه مهجور ، وعم به ابن الأعرابي فقال : المهجير الحوض ، وفي التهذيب : الحوض المنبسي ؛ قالت خنساء تصف فرساً :

فمال في الشدة حينئذ ، كما

مال مهجير الرجل الأعسر

يعني بالأعسر الذي أساء بناء حوضه فمال فانهدم ؛ شبت الفرس حين مال في عدوه وجد في حوضه مجحوض مليء فانتثمت فسال ماؤه . والمهجير : ما ييس من الحوض . والمهجير : المتروك . وقال الجوهري : والمهجير ييس الحوض الذي كسرتة الماشية ومهجر أي ترك ؛ قال ذو الرمة :

ولم يبق بالحلصاء ، مما عنت به  
من الرطب ، إلا ييسها ومهجيرها

والمهجار : جبل يُعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين ، وربما عُقد في وظيف اليد ثم حُقب بالطرف الآخر ؛ وقيل : المهجار جبل يُشد في رُسخ رجله ثم يُشد إلى حَقْوِهِ إن كان مُعرباً ، وإن كان مُرْجولاً يُشد إلى الحقب . ومهجر بعيره مهجره مهجراً ومهجوراً : شده بالمهجار . الجوهري : المهجور الفعل يُشد رأسه إلى رجله . وقال الليث : تُشد يد الفعل إلى إحدى رجله ، يقال فعل مهجور ؛ وأشد :

كانت شدة هجاراً شاكلاً

الليث : والمهجار مخالف الشكل تُشد به يد الفعل إلى إحدى رجله ؛ واستشهد بقوله :

كانت شدة هجاراً شاكلاً

قال الأزهري : وهذا الذي حكاه الليث في المهجار مقارب لما حكته عن العرب ساعاً وهو صحيح ، إلا أنه مهجر بالمهجار الفعل وغيره . وقال أبو الهيثم : قال نَصِيرٌ هَجَرْتُ الْبَكْرَ إِذَا رِبَطْتُ فِي ذِرَاعِهِ حَبلاً إِلَى حَقْوِهِ وَهَضْرَتُهُ ثَلَاثَا يَقْدِرُ عَلَى الْعَدْوِ ؛ قال الأزهري : والذي سمعت من العرب في المهجار أن يؤخذ فعل ويسوي له عُروَتَانِ فِي طَرَفَيْهِ وَزَوَانِ ثُمَّ تُشَدُّ إِحْدَى الْعُرُوتَيْنِ فِي رُسْغِ رَجُلِ الْفَرَسِ وَتُزَرُّ ، وكذلك العروة الأخرى في اليد وتُزَرُّ ، قال : وسعتهم يقولون : هَجَرُوا خَيْلَكُمْ . وقد هَجَرَ فلان فرسه . والمهجور : الفعل يُشد رأسه إلى رجله . وَعَدَدٌ مُهَجِرٌ : كثير ؛ قال أبو نُحَيْلَةَ :

هذاك إسحق ، وفينص مهجير

الأزهري في الرباعي : ابن السكيت التمهجر الكبير مع الفى ؛ وأشد :

تَهَجَرُوا ، وَأَيْسًا تَهَجَرُ أ

وهم بنو العبد التميمي العنصر

والمهجري : البتة ؛ قال لبيد :

كفقر المهجري ، إذا بناء

بأشباه حذرين على مِثَالِ

وهجار القوس : وَتَرَّهَا . والمهجار : الوتر ؛ قال :

على كل . . . من ركوض لها

هجاراً ثقاسي طائفاً مُتَعَادِياً

والمهجار : خاتم كانت تتخذهُ الفرس عُزْخاً ؛ قال الأغلِب :

ما إن رأينا ملكاً أغاراً ،

أكثر منه قِرةً وقاراً ،

وفارساً يستلب الهجاراً

كذا يابض بالأصل .



بصفه بالحذق . ابن الأعرابي : يقال للخاتم المجمار والزينة ؛ وقول العجاج :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحِيرٌ ،  
وَأَبِيتُ مِنْ جَذْبٍ دَلَوْنِيهَا هَجِيرٌ

فسره ابن الأعرابي فقال : المجير الذي يشي مُثَقَلًا ضعيفاً متقارب الخطو كأنه قد سدت بهجاء لا ينسبط بما به من الشر والبلاء ، وفي المحكم : وذلك من شدة السقي . وهَجَرٌ : اسم بلد مذكر مصروف ، وفي المحكم : هَجَرٌ مدينة تصرف ولا تصرف ؛ قال سيدي : سمعنا من العرب من يقول : كجالب التمر إلى هَجَرٍ يا فتى ، فقله يا فتى من كلام العربي ، وإنما قال يا فتى لئلا ينف على التنوين وذلك لأنه لو لم يقل له يا فتى للزمه أن يقول كجالب التمر إلى هجر ، فلم يكن سيدي يعرف من هذا أنه مصروف أو غير مصروف . الجوهري : وفي المثل : كَمُبْضِعٍ تَمَرٍ إِلَى هَجَرٍ . وفي حديث عمر : عَجِيتُ لِنَاجِرِ هَجَرٍ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ ؛ قال ابن الأثير : هَجَرٌ بلد معروف بالبحرين وإنما خصها لكثرة بابائها ، أي تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر ، فأما هَجَرٌ التي ينسب إليها الغلال المجربة فهي قرية من قرى المدينة ، والنسب إلى هَجَرٍ هَجَرِيٌّ على القياس ، وهاجِرِيٌّ على غير قياس ؛ قال :

وَرُبْتُ غَارَةً أَوْضَعْتُ فِيهَا ،  
كَسَحِّ الْمَاجِرِيِّ جَرِيمٌ تَمَرٌ

ومنه قيل للبناء : هاجِرِيٌّ . والمَجَرُ والمَجِيرُ : موضعان . وهاجِرٌ : قبيلة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا تَرَكْتَ شَرْبَ الرَّيْبَةِ هَاجِرٌ  
وَهَكَذَا الْخَلَابَا ، لَمْ تَرَقْ عَيْوُنُهَا

وبنو هاجر : بطن من ضبّة . غيره : هاجرٌ أول

أرأه جَرَّتْ ذيلها وأول من نَقَبَتْ أذنيها وأول من خَفِضَ ؛ قال : وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها ، فأمرها إبراهيم ، عليه السلام ، أن تبرّ قَسَمَهَا يَنْقُبِ أذنيها وخَفَضَهَا ، فصارت سُمّةً في النساء .

هدر : الهدَرُ : ما يَبْطُلُ من دمٍ وغيره . هَدَرَ يَهْدِرُ ، بالكسر ، ويَهْدَرُ بالضم ، هَدَرًا وَهَدَرًا ، بفتح الدال ، أي بطل . وهَدَرْتُهُ وَاهْدَرْتُهُ أَنَا وَهَدَرًا وَاهْدَرَةً السُّلْطَانُ : أبطله وأباحه . ودماؤهم هَدَرُ بينهم أي مُهْدَرَةٌ . وَتَهَادَرُ الْقَوْمُ : أَهْدَرُوا دماءهم . وَهَبَ دَمٌ فَلَانٌ هَدَرًا وَهَدَرًا ، بالتحريك ، أي باطلا ليس فيه قوّة ولا عقل ولم يُدْرِكْ بشاره . وفي الحديث : أن رجلاً عَصَ بَدَأَ آخَرَ فَهَدَرَتْ سِنُهُ فَأَهْدَرَهُ أَي أَبْطَلَهُ . وفي الحديث : من اطلّغ في دار يغير إذن فقد هَدَرَتْ عَيْنُهُ أَي إنْ قَتَلُوهَا ذَهَبَ بَاطِلَةٌ لا قصاص فيها ولا دية . وَضَرَبَهُ هَدَرًا سَحَرَهُ أَي أَسْقَطَهُ ، وفي الصحاح : ضَرَبَهُ هَدَرًا رَسَمَهُ يَهْدِرُ هَدَرًا أَي سَقَطَ .

والْمَدَرُ والمَادِرُ : الساقط ؛ الأولى عن كراع . وبنو فلان هَدَرَةٌ وَهَدَرَةٌ وهَدَرَةٌ : ساقطون ليسوا بشيء ؛ قال ابن سيده : والفتح أقبل لأنه جمع هَادِرٍ فهو مثل كافر وكفَرَةٍ ، وأما هَدَرَةٌ فلا يُكْسَرُ عليه فاعل من الصحيح ولا المعتل ، إلا أنه قد يكون من أبنية الجموع ، وأما هَدَرَةٌ فلا يوافق ما قاله النحويون لأن هذا بناء من الجمع لا يكون إلا للمعتل دون الصحيح نحو غزاة وقضاة ، اللهم إلا أن يكون اسماً للجمع ، والذي روى هَدَرَةٌ ، بالضم ، إنما هو ابن الأعرابي وقد أنكر ذلك عليه . ورجل هَدَرَةٌ ، قوله « أي مهتره » عبارة الفاموس مبدرة مبنياً للمفعول محذوف التثنية اللوقية .

وَيُجَلَّبُ وَلَيْسَ وراءَ ذلكَ شيءٌ كالبعير الذي يجلس في الحظيرة وينع من الضراب ، وهو 'هَدْر' ؛ قال الوليد بن عقبة يخاطب معاوية :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيْمِ الْمُعْنَى ،  
'هَدْر' فِي دِمَشْقَ فَبَا تَرِيمُ

وجرة النيد 'هَدْر' ، وهَدَر الطائر وهَدَل 'هَدْر' ويَهْدِل 'هَدْر' وهَدِيلًا . الأصمعي : هَدَر الغلام وهَدَل إذا صَوَّت . قال أبو السَّيْدَع : هَدَر الغلام إذا أَرَاغ الكلام وهو صغير . وجَوَفٌ أَهْدَرُ أي منتفخ . وهَدَر العَرَفِجُ أي عَظُمَ نَبَاتُهُ . والمَادِرُ : اللبن الذي تَحْرُ أَعْلَاهُ وَرَقٌ أَسْفَلُهُ ، وذلك بعد الجزور . وهَدَر العُشْبُ هَدِيرًا : كَثُرَ وَثْمٌ . وقال أبو حنيفة : المَادِرُ من العشب الكثير ، وقيل : هو الذي لا شيء أطول منه ، وقد هَدَر 'هَدْر' 'هَدُورًا' . وأَرْضٌ هَادِرَةٌ : كثيرة العشب متناهية . ابن شبل : يقال للبقول قد هَدَر إذا بلغ إناه في الطول والعِظَم ، وكذلك قد هَدَرَت الأرض 'هَدِيرًا' إذا انتهت بقلها طولاً .

والهَدَارُ : موضع أو واد ، وفي حديث مُسَيْلَمَةَ ذكر الهَدَار ، هو بفتح الهاء وتشديد الدال ، ناحية باليمامة كان بها مولد مسيلمة . وقوله في الحديث : لا تَزَوَّجْنِ هَيْدَرَةً أي عجوزاً أدبرت شهورها وحرارَتُهَا ، وقيل : هو بالذال المعجمة من الهَدَر ، وهو الكلام الكثير ، والياء زائدة . وأبو الهَدَار : اسم شاعر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَمْتَحِقُ الشَّيْخُ أَبُو الهَدَارِ ،  
مِثْلَ امْتِحَاقِ قَمَرِ السَّرَارِ

الجوهري : هَدَر الشراب 'هَدْر' هَدْرًا وَهَدَارًا أي غلى .

مثال هَمَرَةٍ ، أي ساقط ؛ قال الحَصِين بن بكير الرُّبَيعي :  
لَئِنْ إِذَا حَارَ الْجَبَانُ الهَدَرَةَ ،  
رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَنَجَرَةً .

والمَنَجَرُ : الطريق المستقيم . قال : وهو بالذال هنا أجود منه بالذال المعجمة ، وهي رواية أبي سعيد . قال ابن سيده : وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ؛ قال الأزهري : هذا الحرف رواه أبو عبيد عن الأصمعي بفتح الهاء ، وهَدَرَةٌ بضم الهاء وبُدَرَةٌ ، قال : وقال بعضهم واحد المِدَرَةُ هَدْرٌ مثل قِرْدٍ وَقِرْدَةٌ ، وأنشد بيت الحصين بن بكير ؛ وقال أبو صخر الهذلي :  
إِذَا اسْتَوَسَّتْ وَاسْتَنْقَلِ الهَدْفُ الهَدْرُ  
وقال الباهلي في قول العجاج :

وَهَدَرُ الْجَدُّ مِنَ النَّاسِ الهَدَرُ

فَهَدَرُ ههنا معناه أَهْدَرُ ، أي الجَدُّ اسْقَط من لا خير فيه من الناس . والهَدَرُ : الذين لا خير فيهم . وهَدَر البعير 'هَدْر' هَدْرًا وهَدِيرًا وهَدُورًا : صَوَّتَ في غير شَفِيقَةٍ ، وكذلك الحمام 'هَدْر' ، والجُرَّةُ 'هَدْر' هَدِيرًا وَهَدَارًا ؛ قال الأخطل يصف خيراً :

كُنْتُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ يَطِينُهَا ،  
حَتَّى إِذَا صَرَّحْتُ مِنْ بَعْدِ هَدَارِ

وجرة 'هَدُور' ، بغير هاء ؛ قال :

دَلَفْتُ لَهُمْ يَبَاطِيئَهُ هَدُور

الجوهري : هَدَر البعير 'هَدْر' أي رَدَدَ صوته في حَنَجَرَتِهِ . وفي الحديث : هَدَرْتُ فَأُطِئْتُ ؛ الهَدِيرُ : رَدَدَ صوت البعير في حنجرته ، وإبل هَوَادِرَ ، وكذلك هَدَر 'هَدْر' هَدِيرًا . وفي المثل : كَالْهَدْرِ فِي الْعَتَى ؛ يَضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ بَصِيحٍ

هذكو : رجل هذاكبر : مُتَعَم . وامرأة هينكرو  
وهندكورة وهيندكورة : كثيرة اللحم . ابن  
شبل : الهندكورة الشابة من النساء الضخمة الحسنة  
الدل في الشباب ؛ وأنشد :

هينكة هينفاء هيندكورو

قال أبو علي : سألت محمد بن الحسن عن الهيندكور  
فقال : لا أعرفه ، قال : وأظنه من تحريف الثقلة ؛  
ألا ترى إلى بيت طرفة :

فهي بداء ، إذا ما أقبلت ،

فحضة الجيم رداح هيندكرو

فكانت الراو حذفت من هيندكور ضرورة .  
والهيندكور : اللبن الحار ؛ قال :

قلن له : استر عنك الثيرا

ولبنا ، باعمرؤ ، هيندكورا

النضر : الهذكو أختبر اللبن ولم يحضن جدا .  
وهيندكور : لقب رجل من العرب .

هذر : الهذر : الكلام الذي لا يعنى به . هذر  
كلامه هذرا : كثر في الخطأ والباطل . والهذر :  
الكثير الردي ، وقيل : هو سقط الكلام . هذر  
الرجل في منطق هذر وهذر هذرا ، بالسكون ،  
وتهذرا وهو بناء يدل على الكثير ، والامم الهذر ،  
بالتعريك ، وهو الهذيان ، والرجل هذر ، بكسر  
الذال ؛ قال سيوبه : هذا باب ما يكثر فيه المصدر  
من فعلت ففعلت الزوائد وتبينه بناء آخر كما  
أنك قلت في فعلت ففعلت ، ثم ذكر المصادر التي  
جاءت على التفعال كالتهدار ونحوها ، قال : وليس  
شيء من هذا مصدر ففعلت ، ولكن لما أردت  
التكسير بنيت المصدر على هذا ، كما بنيت فعلت  
على فعلت . وأهذر الرجل في كلامه : أكثر .

ورجل هذريان إذا كان غث الكلام كثيرا .  
الجوهري : رجل هذريان خفيف الكلام والخدمة ؛  
قال عبد العزيز زراوة الكيلاني يصف كرمه  
وكثرة خدمه ، فصفوه يأكلون من الجزور التي  
نحرها لهم على أي نوع يشتهون مما يصنع لهم من  
مشوي ومطبوخ وغير ذلك من غير أن يتولوا  
ذلك بأنفسهم لكثرة خدمهم والمساعين إلى ذلك :

إذا ما استتهوا منها شاة ، سعى لهم

به هذريان للكرام خدوم

قوله منها أي من الجزور . وحكي ابن الأعرابي : من  
أكثر أهذر أي جاء بالهذر ولم يقل أهجر . ورجل  
هذر وهذرو وهذرة وهذرة ؛ قال طرنيح :

وانترك معاندة الجوج ، ولا نكن

بين الشدي هذرة نساها

وهذار وهذار وهذار وهذار وهذار وهذار ؛  
قال الشاعر :

ما تي أذري حسبي أن يثنا

يهذر هذاري يمج البلقا

والأش هذرة وهذار ، والجمع الهاذير . قال  
ابن سيده : ولا يجمع مهذار بالواو والنون لأن  
مؤنثه لا يدخله الهاء الأزهري : يقال رجل هذرة  
بذرة ، ومنطق هذريان ؛ أنشد ثعلب :

لها منطق لا هذريان طسى به

سقاء ، ولا بادي الجفاء جشيب

وفي الحديث : لا تتزوجن هذرة ؛ هي الكثيرة  
الهذر من الكلام ، والميم زائدة . وفي حديث أم  
معبدة : لا تزرن ولا هذرن أي لا قلبن ولا كثير .  
قوله : والميم زائدة ؛ هكذا في الأصل وفي النسخة لابن الأثير .  
ولا أثر لهذا الحرف الزائد في الحديث المروي .

ابن الأثير : وفي حديث سلمان ، رضي الله عنه :  
 مَلْعَنَةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْذَرَةٌ لآخره ، قال : هكذا  
 جاء في رواية وهو من المَهْذَرِ السُّكُونِ ، قال :  
 والرواية بالنون . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله  
 عنه : ما تَسْبِعُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
 من الكيسر الياسة حتى فارق الدنيا ، وقد أصبحتم  
 تَهْذِرُونَ الدنيا أي تتوسعون فيها ؛ قال الخطابي :  
 يريد تَهْذِيرَ المال وتقريبه في كل وجه ، قال :  
 ويروى وتَهْذِرُونَ ، وهو أشبه بالصواب ، يعني  
 تتطعونها إلى أنفسكم وتجمعونها أو تشرعون إنفاقها .

هذخو : الأزهري : أهملت الماء مع الخاء في الرباعي  
 فلم أجد فيه شيئاً غير حرف واحد وهو التَهْذِخُ ؛  
 أنشد بعض اللغويين :

لكل مَوَلَى طَيْلَسَانٌ أَخْضَرُ ،  
 وكامخٌ وكَمَكٌ مُدَوَّرُ ،  
 وطِفْلَةٌ في بَيْتِهِ تَهْذِخُ  
 أي تَبْعَثُ ، ويقال : تقوم له بأمر بيته .

هؤو : هؤ الشيء هؤه ويهؤه هؤاً وهؤيراً ؛ كرهه ؛  
 قال الفضل بن المهلب بن أبي صفرة :

وَمَنْ هؤَ أَطْرَافَ الْفَنَاءِ خَشِيَةَ الرُّدَى ،  
 فَلَيْسَ لِمَجْدِرٍ صَالِحٍ يَكْسُوبُ

وهؤزته أي كرهته أهؤه وأهؤه ، بالضم  
 والكسر . وقال ابن الأعرابي : أجد في وجهه  
 هؤة وهؤرة أي كراهية . الجوهري : والهؤ  
 الاسم من قولك هؤزته هؤاً أي كرهته . وهؤ  
 فلان الكأس والحؤب هؤيراً أي كرهها ؛ قال  
 غنوة :

حَلَفْنَا لَهُمْ ، وَالْحَيْلُ تَزْدِي بِنَا مَعاً ؛  
 تَزَايَلَكُمْ حَتَّى تَهْؤُوا الْعَوَالِيَا

الرَّذِيَانُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْجُمَ  
 الْقَرَسُ الْأَرْضَ وَجَنّاً بجوافره من شدة المدور .  
 وقوله تزايلكم هو جواب القسم أي لا تزايلكم ، فحذف  
 لا على حد قولهم تالله أبرحُ قاعداً أي لا أبرح ،  
 وتزايلكم : تبارحكم ، يقال : ما زابك أي ما  
 بارحت . والعوالي : جمع عالية الرمع ، وهي ما دون  
 الشتان بقدر ذراع . وفلان هؤة الناس إذا كرهوا  
 ناحيته ؛ قال الأعشى :

أَرَى النَّاسَ هؤُونِي وَسَهْرَ مَدَنِي  
 فِي كُلِّ تَمْشِي أَرَصُدُ النَّاسَ عَقْرِيَا

وهؤ الكلب إليه يهؤ هؤيراً وهؤة ، وهؤير  
 الكلب : صوته وهو دون الشباح من قلة صبره على  
 البرد ؛ قال القطامي يصف شدة البرد :

أَرَى الْحَقَّ لَا يَغْنَى عَلَيَّ سَيْلُهُ ،  
 إِذَا ضَافَنِي لَيْلاً مَعَ الْقَرِّ ضَائِفُ  
 إِذَا كَبَدَ النِّجْمُ السَّاءَ بِشَوَّةِ ،  
 عَلَى حِينِ هؤَ الْكَلْبُ ، وَالثَّلْجُ خَاشِفُ

ضائف : من الضيف . وكَبَدَ النِّجْمُ السَّاءَ : يريد  
 بالنجم القربا ، وكَبَدَ : صار في وسط الساء عند شدة  
 البرد . وخاشف : تسع له خشفة عند الشيء وذلك  
 من شدة البرد . ابن سيده : وبالهؤير شبيه نظير  
 بعض الكساء إلى بعض في الحرب . وفي الحديث :  
 أنه ذكر قارىء القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل :  
 يا رسول الله أرايتك التَّجْدَةَ التي تكون في الرجل ؟  
 فقال : ليست لها بَعْدَلٌ ، إن الكلب يهؤ من وراء  
 أهله ؛ معناه أن الشجاعة غريزة في الإنسان فهو  
 يلقى الحروب ويقاتل طبعاً وحيية لا حِسبة ،  
 فحُزِبَ الكلب مثلاً إذ كان من طبعه أن يهؤ دون  
 أهله ويَدْبُ عنهم ، يريد أن الجهاد والشجاعة ليسا

لأني تواب من غير سماع . وهربت القوس هرياً :  
صوتت ؛ عن أبي حنيفة ، وأنشد :

مُطِلُّ مِثْنَعَةٍ لَهَا فِي شِمَالِ  
هَرِيرٍ ، إِذَا مَا حَرَّكَتْهُ أُنَامِلُهُ

والهرير : السَّوَرُ ، والجسع هِرَّةٌ مثل فِرْدٍ  
وقِرْدَةٍ ، والأُنثى هِرَّةٌ بالهاء ، وجميعها هِرَّةٌ مثل  
قِرْبَةٍ وقِرْبٍ . وفي الحديث : أنه نهي عن أكل  
الهرِّ وتُسْنِيهِ ؛ قال ابن الأثير : ولما نهي عنه لأنه  
كالوحشي الذي لا يصح تسليسه وأنه يتنابؤ الدُّورَ  
ولا يقيم في مكان واحد ، فإن حبس أو ربط لم ينتفع  
به ولثلا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم ، وقيل :  
لما نهي عن الوحشي منه دون الإنسي . وهير : اسم  
امرأة ، من ذلك ؛ قال الشاعر :

أَصَحَّوْتُ الْيَوْمَ أُمُّ شَاقَتِكَ هِيرٌ ؟

وهَرَّ الشَّيْرُقُ وَالْبُهْمَى وَالشُّوْكُ هَرّاً : اشتدَّ  
يُبْسُهُ وَتَنَقَّشَ فصار كأظفار الهِرِّ وأنيابه ؛ قال :

وَعَيْنَ الشَّيْرُقِ الرِّبَانُ حَتَّى  
إِذَا مَا هَرَّ ، وَامْتَنَعَ الْمَذَاقُ

وقولهم في المثل : ما يعرف هيراً من برٍّ ؛ قيل :  
معناه ما يعرف من هيرٍ أي بكرهه من يبرِّه وهو  
أحسن ما قيل فيه . وقال الفَرَادِيُّ : البيرُّ الشُّطْبُ  
والهيرُّ العُفُوقُ ، وهو من الهَرِيرِ ؛ ابن الأعرابي : البيرُّ  
الإكرام والهيرُّ الخُصُومَةُ ، وقيل : الهيرُّ هَيْبَةُ  
السَّوَرِ والبيرُّ القَادِر . وقال ابن الأعرابي : لا يعرف  
هَاراً من بَادٍ لو كَتَبَتْ لَهُ ، وقيل : أَرَادُوا هَرَّ هِيرٍ  
وهو سَوْقُ النِّعَمِ ، وبيرٍ بِيرٍ وهو دَعَاؤُهَا ؛ وقيل  
الهيرُّ دَعَاؤُهَا والبيرُّ سَوْقُهَا . وقال أبو عبيد : هـ  
يعرف الهِرَّةَ مِنَ الْبِرَّةِ ؛ الهِرَّةُ : صوت

مثل القراءة والصدقة . يقال : هَرَّ الْكَلْبُ هَيْرً  
هَرِيرًا ، فهو هَارٌ وهَرَارٌ إِذَا سَبَحَ وَكَشَرَ عَنْ  
أَنْيَابِهِ ، وقيل : هو صوته دون شَبَاحِهِ . وفي حديث  
شُرَيْحٍ : لَا أَغْفُلُ الْكَلْبَ الْمَرَارَ أَي إِذَا قَتَلَ الرَّجُلُ  
كَلْبَ آخَرٍ لَا أُوجِبُ عَلَيْهِ شَيْئاً إِذَا كَانَ تَبَاحاً لِأَنَّهُ  
يُؤْذِي بِشَبَاحِهِ . وفي حديث أبي الأسود : المرأة  
التي تَهَارُ زَوْجَهَا أَي تَهَيَّرُ فِي وَجْهِهِ كَمَا يَهَيَّرُ الْكَلْبُ .  
وفي حديث خزيمة : وعادَ لَهَا الْمَطْيِيُّ هَاراً أَي يَهَيَّرُ  
بَعْضُهَا فِي وَجْهِ بَعْضٍ مِنَ الْجَهْدِ . وقد يطلق الهَرِيرُ عَلَى  
صَوْتِ غَيْرِ الْكَلْبِ ، ومنه الحديث : إِنِّي سَمِعْتُ هَرِيرًا  
كَهَرِيرِ الرَّحَى أَي صَوْتَ دَوَارِهَا . ابن سيده :  
وَكَلَبَ هَرَارًا كَثِيرَ الْهَرِيرِ ، وَكَذَلِكَ الذُّبُّ إِذَا  
كَشَرَ أُنْيَابَهُ وَقَدْ أَهَرَّ مَا أَحْسَنَ بِهِ . قَالَ سَبِيوهُ :  
وَفِي الْمَثَلِ : شَرُّ أَهَرٍّ ذَا نَابٍ ، وَحَسَنَ الْإِبْتِدَاءِ  
بِالْكِرَّةِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا أَهَرَّ ذَا نَابٍ إِلَّا شَرُّ ، أَعْنِي  
أَنَّ الْكَلَامَ عَائِدٌ إِلَى مَعْنَى النَّفْيِ وَلَمَّا كَانَ الْمَعْنَى هَذَا  
لِأَنَّ الْخَبْرَ عَلَيْهِ أَقْوَى ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَهَرُّ  
ذَا نَابٍ شَرُّ ، لَكُنْتَ عَلَى طَرَفٍ مِنَ الْإِخْبَارِ غَيْرِ  
مُؤَكَّدٍ ؟ فَإِذَا قُلْتَ : مَا أَهَرُّ ذَا نَابٍ إِلَّا شَرُّ ، كَانَ  
أَوْ كَدَّ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ أَوْ كَدُّ  
مِنْ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ ؟ قَالَ : وَإِنَّمَا احْتِجَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ  
إِلَى التَّوَكُّيدِ مِنْ حَيْثُ كَانَ أَمْرًا مُهَيِّئًا ، وَكَذَلِكَ أَنَّ  
قَائِلَ هَذَا الْقَوْلِ سَمِعَ هَرِيرَ كَلْبٍ فَأَضَافَ مِنْهُ وَأَشْتَقَى  
لِاسْتِمَاعِهِ أَنَّ يَكُونُ لَطَارِقَ شَرٍّ ، فَقَالَ : شَرُّ أَهَرُّ  
ذَا نَابٍ أَي مَا أَهَرُّ ذَا نَابٍ إِلَّا شَرُّ تَعْظِيماً لِلْعَمَلِ عِنْدَ  
نَفْسِهِ وَعِنْدَ مُسْتَمِيعِهِ ، وَلَيْسَ هَذَا فِي نَفْسِهِ كَانَ بِطَرَفِهِ  
ضَيْفٌ أَوْ مُسْتَوْدٌ ، فَلَمَّا عَافَاهُ وَأَهَمَّهُ أَكَّدَ الْإِخْبَارَ عَنْهُ  
وَأَخْرَجَهُ مَخْرَجَ الْإِغْلَاطِ بِهِ . وَهَارَهُ أَي هَرَّ فِي وَجْهِهِ .  
وَهَرَّ هَرَّتْ الشَّيْءُ : لَغَةٌ فِي سَرْمَرَتِهِ إِذَا حَرَّ كَسْتَهُ ؛  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ نَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ الْأَعْتِقَابِ

الضأن، والبربرة: صوت المعزى . وقال يونس :  
الهر سَوْقُ الغنم ، والبير دعاء الغنم . وقال ابن  
الأعرابي : الهر دعاء الغنم إلى العلف ، والبير دعاؤها  
إلى الماء . وهرهزت بالغنم إذا دعوتها .  
والهرار : داء يأخذ الإبل مثل الورم بين الجلد  
واللحم ؛ قال غيلان بن حريث :

فلأ يكن فيها هرار ، فإنتي  
يسلّ يمانيا إلى الحول خائف

أي خائف سلا ، والباء زائدة ؛ تقول منه : هرت  
الإبل نهر هرأ . ويعبر مهرور أصابه الهرار ،  
وناقة مهرودة ؛ قال الكسيت يمدح خالد بن عبد الله  
القمري :

ولا يصادفن إلا آجنا كدرا ،  
ولا يهر به منهن مبتذل

قوله به أي بالاء يعني أنه مري ليس بالويي ، وذكر  
الإبل وهو يريد أصحابها . قال ابن سيده : وإنما هذا  
مثل يضربه يخبر أن المدوح هي العطية ، وقيل :  
هو داء يأخذها فتسلخ عنه ، وقيل : الهرار سلخ  
الإبل من أي داء كان . الكسائي والأمري : من  
أدواء الإبل الهرار ، وهو استطلاق بطونها ، وقد هرت  
هرأ وهرارأ ، وهر سلخه وأر : استطلقت  
حتى مات . وهره هو وأره : أطلقه من بطنه ،  
المهرة في كل ذلك بدل من الماء . ابن الأعرابي : هر  
يسلخه وهكذا به إذا رمى به . وبه هرار إذا  
استطلقت بطنه حتى يموت .

والهراران : نجسان ؛ قال ابن سيده : الهراران  
النسر الواقع وقلب العقرب ؛ قال شبيل بن  
عزرة الضبي :

وساق الفجر هراريه ، حتى  
بدا صواها غير احتمال

وقد يفرد في الشعر ؛ قال أبو النجم يصف امرأة :  
وسنى سخون مطلق الهرار  
والهر : ضرب من زجر الإبل . وهر : بلد  
وموضع ؛ قال :

فوالله لا أنسى بلاء لقنته  
بصغراء هري ، ما عددت الليالي

ورأس هر : موضع في ساحل فارس يربط فيه .  
والهر والمهرفور والمهرار والمهرار : الكثير من  
الماء واللبن وهو الذي إذا جرى سمعت له هرهر ،  
وهو حكاية جريه . الأزهرى : والمهرفور الكثير من  
الماء واللبن إذا حلبته سمعت له هرهره ؛ وقال :

سلم ترى الدالي منه أزورا ،  
إذا يعب في السري هرهر

وسمعت له هرهره أي صوتا عند الحلب . والمهرور  
والمهرفور : ما تنثر من حب العنقود ، زاد  
الأزهري : في أصل الكرم . قال أعرابي : مروت  
على جفنة وقد تحركت سرورها بقطوفها فسقطت  
أهرارها فأكلت مهرورة فما وقعت ولا طارت ؛  
قال الأصمعي : الجفنة الكرمة ، والسرور قضبان  
الكرم ، واحدها سرور ، رواء بالنين ، والقطوف  
العناقيد ، قال : ويقال لا لا ينفع ما وقع ولا طار .  
وهر هر إذا أكل المورور ، وهو ما ينساق من  
الكرم ، وهرهر إذا تعدى . ابن السكيت :  
يقال لنانة الهرمة هرهر ، وقال النضر : المهرير  
النانة التي تلتفط رحبها الماء من الكبر فلا تلتفح ؛  
والجمع المهرار ؛ وقال غيره : هي المهرشقة  
والمهرشة أيضا . ومن أساء الحيات : القزاز  
والمهرير . ابن الأعرابي : هر هر إذا ساء خلقه .

والهَزْمُ هُودٌ : ضرب من السُّنَنِ . ويقال للكاثُوثَيْنِ :  
هَما المَرَّارَانِ وهما سَيِّئَانِ وَمِلْحَانِ . وهَزْمَرٌ  
بالنم : دعاها إلى الماء فقال لما : هَزْمَرٌ . وقال  
يعقوب : هَزْمَرٌ بالضَّان خَصْها دون المعز .  
والهَزْمَرَةُ : حكاية أصوات الهند في الحرب . غيره :  
والهَزْمَرَةُ والفرَغَرَةُ يحكي به بعض أصوات الهند  
والسُّنْد عند الحرب . وهَزْمَرٌ : دعا الإبل إلى الماء .  
وهَزْمَرَةُ الأسد : تَرْدِيدُ زَيْبِهِ ، وهي التي تسمى  
الفرغرة . والهَزْمَرَةُ : الضحك في الباطل . ورجل  
هَزْمَارٌ : ضحكك في الباطل . الأزهري في ترجمة  
عقر : التَهَزُّهُرُ صوت الريح ، تَهَزُّهُرَتِ  
وهَزْمَرَتِ واحدٌ ؛ قال وأنشد المودجُ :

وَصِرْتُ مَمْلُوكًا يَقَاعِ قَرَقَرٍ ،  
يَجْرِي عَلَيْكَ الْمَوْدُ بِالتَّهَزُّهُرِ  
بَا لِكَ مِنْ قَنْبَرَةٍ وَقَنْبَرِ !  
كُنْتُ عَلَى الْآيَامِ فِي تَعَقُّرِ

أي في صبر وجلادة ، والله أعلم .

هزمو : الهَزْمُ والبَزْمُ : شدة الضرب بالخشب ، هَزْمَةٌ  
هَزْمًا كما يقال هَطْمَةٌ وهَبْجَةٌ .

ابن سيده : هَزْمَةٌ هَزْمَةٌ هَزْمًا بالعصا ضربه بها  
على جنبه وظهره ضرباً شديداً . الجوهرى : هَزْمَةٌ  
بالعصا هَزْمَاتٍ أي ضربه . وفي حديث وفد عبد  
القيس : إذا شرب قام إلى ابن عمه هَزْمَرٌ ساقه ؛  
الهَزْمَرُ : الضرب الشديد بالخشب وغيره ، وهو  
هَزْمُورٌ وهَزِيرٌ . والهَزْمَرُ : القَنْزُ الشديد ، هَزْمَةٌ  
هَزْمَرَةٌ هَزْمًا فيها . ورجل هَزْمَرٌ ، بكسر الميم ، وذو  
هَزْمَاتٍ وذو كَسَرَاتٍ : يُعَبِّئُ في كل شيء ؛ قال :

إِلَّا قَدَحَ هَزْمَاتٍ لَسْتُ تَارِكُهَا ،  
تُخْلَعُ ثِيَابُكَ ، لَا ضَانُ وَلَا إِبِلُ

يقول : لا يبقى له ضَانٌ وَلَا إِبِلُ . القراء : في فلان  
هَزْمَاتٌ وكَسَرَاتٌ ودَعَوَاتٌ ودَعِيَاتٌ ، كله  
الكل . والهَزْبَرَةُ : تصغير الهَزْمَرَةِ ، وهي الكسل  
النام . والهَزْمَرُ في البيع : التَّخَفُّعُ فيه والإغلاء .  
وقد هَزْمَرْتُ له في بيعه هَزْمًا أي أغليت له .  
والهَزْمَرُ : المشتري المتخفِّع في البيع . ورجل هَزْمَرٌ :  
مغبون أحق يطع به . والهَزْمَرَةُ والهَزْمَرَةُ : الأرض  
الرفيقة .

والهَزْمَرُ : قبيلة من اليمن يُسَمُّونَ قَضِيلُوا . والهَزْمَرُ :  
موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

لِقَالَ الْأَبَاعِدُ وَالشَّامِثُ  
ن : كَانُوا كَلِيلَةَ أَهْلِ الْهَزْمَرِ

يعني تلك القبيلة أو ذلك الموضع . وقال بعضهم :  
الهَزْمَرُ قَوْمٌ هَاجَرُوا مِنْ أَهْلِكَ فَقَالَ : كَمَا بَادَ أَهْلُ الْهَزْمَرِ ؛  
وقال الأصمعي : هي وقعة كانت لهم معركة .  
ومَهْزُورٌ : واد بالحجاز . وفي الحديث : أنه قضى  
في سيل مَهْزُورٍ أَنْ يُخْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْكَمِينَ .  
قال ابن الأثير : مَهْزُورٌ وادي بني قَرْبِطَةَ بالحجاز ،  
قال : فأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة  
تصدق به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على  
المسلمين . وهَزْمَرٌ : اسم . والهَزْمَرُ : الضعيف ، زعموا .

هزير : الهَزْبَرُ : من أساء الأسد . والهَزْبَرُ  
والهَزْبَرَانُ : الحديد السيِّئُ المخلِّق . وقال ابن  
السكيت : رجل هَزْبَرٌ وهَزْبَرَانُ أي حديد  
وثائب . ابن الأعرابي : ناقة هَزْبَرَةٌ صُلْبَةٌ ،  
وأنشد :

هَزْبَرَةٌ ذَاتُ نَسِيبٍ أَصْهَبَا

هزمو : الهَزْمَرَةُ : الحركة الشديدة . وهَزْمَرَةٌ  
عَثَفَ بِهِ .



هـ: ابن الأعرابي قال: المَشِيرَةُ: تصغير المَشْرِةِ ،  
وَمِ قُرَابَاتِ الرَّجُلِ مِنْ طَرَفَيْهِ أَعْمَامُهُ وَأَنْوَاعُهُ .

هـ: المَشْرُ: خِفَّةُ الشَّيْءِ وَرِقَّتُهُ، وَرَجُلٌ هَيْشَرٌ:  
رِخْوٌ ضَعِيفٌ طَوِيلٌ . وَالمِشْرُ وَالمِشْشُورُ: شَجَرٌ،  
وَقِيلَ: نَبَاتٌ رِخْوٌ فِيهِ طَوْلٌ عَلَى رَأْسِهِ بُرْغُومَةٌ  
كَأَنَّهُ عَنَقُ الرَّأْلِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فَرَاخَ النِّعَامِ:

كَأَنَّ أَغْنَاقَهَا كُرَّانٌ سَائِفَةٌ  
طَارَتْ لِفَاقِيفِهِ ، أَوْ هَيْشَرٌ سَلْبٌ

أَي مَسْلُوبٌ الْوَرَقُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

بَاتَتْ تَعْتَشِي الْحُضْضَ بِالْقَصِيمِ ،

لِبَابَةِ مِنْ هَيْشَرٍ هَيْشُورٍ

وَفِي رِوَايَةٍ: هَيْشُومٌ ، وَقِيلَ: المِشْشُورُ شَجَرٌ يَنْبُتُ  
فِي الرَّمْلِ يَطُولُ وَيَسْتَوِي وَلَهُ كِمَاءٌ، الْبَزْرُ فِي رَأْسِهِ .  
وَالسَّائِفَةُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الرَّمْلِ . غَيْرُهُ: المِشْشَرُ  
كَتَكَرَ الْبَزْرُ يَنْبُتُ فِي الرَّمَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
المَشِيرَةُ: تَصْغِيرُ المَشْرِةِ ، وَهِيَ الْبَطَرُ . وَفِي النُّوَادِرِ:  
شَجَرَةٌ هَشُورٌ وَهَشِيرَةٌ وَهَشُورٌ وَهَشِيرَةٌ إِذَا كَانَ  
وَرَقُّهَا يَسْقُطُ سَرِيعًا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنَ الْعُشْبِ  
المِشْشَرُ وَلَهُ وَرَقَةٌ شَاكَةٌ فِيهَا شَوْكٌ ضَخْمٌ وَهُوَ  
يُسَقَّى ، وَزَهْرَتُهُ صَفْرَاءُ وَتَطُولُ ، لَهُ قَصَبَةٌ مِنْ وَسْطِهِ  
حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنَ الرَّجْلِ ، وَاحِدَتُهُ هَيْشِيرَةٌ .  
وَالْمِشْشَارُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَضْبَعُ قَبْلَهَا وَتَلْقَحُ  
فِي أَوَّلِ حَرَّتِهِ وَلَا تَبَارِنُ . وَالمِشْشُورُ مِنَ الْإِبِلِ:  
المُحْتَرِقُ الرِّقَّةَ .

١ قوله « لِبَابَةِ » بموحدة فتحة بينهما ألف، كذا بالأصل ولاحظه  
من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وموتها . وفي نسخ من  
الصاح والقاموس: لبابة بموحدين .

٢ قوله «التي تضبع قبلها» أي تشبه الفحل قبل الإبل . ووقع في القاموس:  
التي تضبع أي من الوضع قبل أي بضمين ، وخطأ شارحه  
وموت ما في اللسان .

هـ: المَصْرُ: الكَسْرُ . هَصَرَ الشَّيْءَ هَيْصَرَةً  
هَصْرًا: جَبَدَهُ وَأَمَلَهُ وَاهْتَصَرَهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ:  
هَصَرْتُ الشَّيْءَ وَوَقَصْتُهُ إِذَا كَسَرْتَهُ . وَالمَصْرُ:  
عَطَفَ الشَّيْءَ الرُّطْبَ كَالْفَصْنِ وَنَحْوَهُ وَكَسَرْتُهُ مِنْ  
غَيْرِ يَبْنُوتَةٍ ، وَقِيلَ: هُوَ عَطَفْتُكَ أَي شَيْءٌ كَانَ ؛  
هَصَرَةً هَيْصَرَةً هَصْرًا فَاهْتَصَرَ وَاهْتَصَرَهُ فَاهْتَصَرَ .  
الْجَوْهَرِيُّ: هَصَرْتُ الْفَصْنَ وَالْفَصْنَ إِذَا أَخَذْتَ  
بِرَأْسِهِ فَأَمَلْتَهُ إِلَيْكَ . وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا رَكَعَ  
هَصَرَ ظَهْرَهُ أَي ثَنَاهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَأَصْلُ المَصْرِ:  
أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ عودٍ فَتَنْثِيهِ إِلَيْكَ وَتَعْطِفَهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ: لَمَّا بَنِيَ مَسْجِدَ قُبَاءَ رَفَعَ حَجَرًا ثَقِيلًا فَهَصَرَهُ  
إِلَى بَطْنِهِ أَي أَضَافَهُ وَأَمَلَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:  
الْإِنْهِيَاصُ وَالْإِهْطِاصُ سُقُوطُ الْفَصْنِ عَلَى الْأَرْضِ  
وَأَصْلُهُ فِي الشَّجَرَةِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ فِي الْعَرْضِ  
فَقَالَ:

وَيْلٌ أَمْ قَتَلْتَنِي، فَوَيْلٌ الْقَاعِ مِنْ عَشِيرَةٍ ،

مِنْ آلِ عَجْرَةَ أَمْسَى جَدُّهُمْ هَصِيرًا

التَّهْدِيبُ: اهْتَصَرْتُ النُّخْلَةَ إِذَا ذَلَّلْتَ عُذُوقَهَا  
وَسَوَّيْتُهَا ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

جَعَلْتُ قِصَارَ وَعَيْدَانٍ يَنْوُوهَ بِهِ ،

مِنْ الْكَوَافِرِ ، مَهْضُومٌ وَمَهْصَرٌ

وَيُرْوَى: مَكْشُومٌ أَي مَقْطُوعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي طَالِبٍ قَتْلٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَتَهْصَرْتُ  
أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ أَي تَهَدَّلَتْ عَلَيْهِ .

وَالْمِصْرُ: الْأَسَدُ . وَالمَصَارُ: الْأَسَدُ . وَأَسَدٌ

هَصُورٌ وَهَصَارٌ وَهَيْصَرٌ وَهَيْصَارٌ وَمِهْصَارٌ

وَهَصْرَةٌ وَهَصَرٌ وَمِهْصَرٌ: يَكْثُرُ وَيُسْبِلُ ؛

مِنْ ذَلِكَ ؛ أَشَدُّ ثَلَبٌ:

وَحَيْلٌ قَدْ ذَلَّغَتْ لَهَا يَحْيِلَ ،

عَلَيْهَا الْأَسَدُ تَهْصِرُ اهْتِصَارًا

وفي حديث ابن أنس : كأنه الرتبال المصور  
أي الأسد الشديد الذي يقتل ويكسر ، ويجمع  
على هواصير ، وفي حديث عمرو بن مرة :

ودارت رجاها بالثبوت المواصير

وفي حديث سطيح :

فرميا ... أضحوا بمنزلة  
قهاب صوتهم الأسد المواصير

جمع مضاير ، وهو مفعال منه .

والمضير : شدة القس ، ورجل مضير ومضر .  
ومضر قرنه مضره مضراً : غزوه . والمضير :  
أن تأخذ برأس شيء ثم تكسره إليك من غير بينونة ،  
وأشد لأمرى القس :

ولما تنازعنا الحديث وأسعت ،

هصرت بغضن ذي ساربخ مبال

قوله : تنازعنا الحديث أي حدثتني وحدتني .  
وأسعت : انقادت وتسهلت بعد صعوبتها .  
وهصرت : جذبت ، وأراد بالغص حبسها وقتها  
في تكنيته ولينه كتنى الغصن ، وشبه شعرها بشاربخ  
النخل في كثرة والتفافه .

والمهاصري : ضرب من البرود ، وفي التهذيب :

من برود البين .

والمصرة والمصرة : حررة يؤخذ بها الرجال .  
وهاصير وهصار ومهاصر : أساء .

هطر : هطر الكلب هطراً هطراً : قتله بالخشب .

قال الليث : هطره هطراً هطراً كما ينج  
الكلب بالخشبة . ابن الأعرابي : المطرة تذلل

الفقر للغي إذا سأل .

كذا ياب بالامل .

هكو : الهعيرة من النساء : التي لا تستقر من غير عفة  
كالهيرة ، والفعل كالفعل . وقال الليث : هيعرت  
المرأة ونهيعرت إذا كانت لا تستقر في مكان . قال  
أبو منصور : كأنه عنده مقلوب من الهيرة لأنه  
جعل معناها واحداً .

وترجم الأزهرى بعد هذه ترجمة أخرى وأعاد هذه  
الترجمة وقال : قال بعضهم الهيعرون الداهية .  
ويقال للعجوز المسنة : هيعرون ، سبت بالداهية .  
قال : ولا أحق الهيعرون ولا أثبت ولا أدري  
ما صحت .

هقر : الهقور : الطويل الضخم الأحق . ويقال  
للرجل الطويل العظيم الجسم : هرطال وهردبة  
وهقور وقسور ، وأشد أبو عمرو لنجاد الحبيري :

ليس يجلعاب ولا هقور ،

لكنه البهتر وابن البهتر ،

عض ليم المنشي والمضير

الجلعاب : الكثير الهم . والبهتر : القصير ، لغة في  
البهتر . والعرض : العسر . يقال : غلق عض إذا  
كان لا يكاد ينفتح . والمهيرة : تصغير الهقرة ،  
وهو وجع من أوجاع الغم .

هكو : المكور : العجب ، وقيل : المكور أشد  
العجب .

هكر هكراً هكراً وهكراً ، فهو هكير :  
أشد عجبته ، مثال عشق يعشق عشقاً وعشفاً ،  
قال أبو كبير الهذلي :

أزهير ، وينحك للشباب المدبر !

والشيب ينشئ الرأس غير المغصير

فقد الشباب أبوك إلا ذكره ،

فاعجب لذلك ، وينب دهر ، وأهكير !

وهَمَرَ الكلامَ هَمْرًا : أَكثَرَ فِيهِ . وَرَجُلٌ  
مِهْمَارٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَالْمَهْمَرُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ .  
وَهَمَرَ الْفَرَسُ الْأَرْضَ هَمْرًا هَمْرًا وَاهْتَمَرَهَا :  
وَهُوَ شِدَّةُ ضَرْبِهِ إِيَّاهَا بِخَوَافِهِ ؛ وَأَشَدُّ :  
عَزَازَةٌ وَيَتَهَمَّرُونَ مَا انْتَهَمَرُوا

وَهَمَرَ مَا فِي الضَّرْعِ أَيَّ حَلَبِهِ كُلِّهِ . وَهَمَرَ لَهُ مِنْ  
مَالِهِ أَيَّ أَعْطَاهُ . وَرَجُلٌ هَمَارٌ وَمِهْمَارٌ وَمِهْمَرٌ  
أَيَّ مِهْدَارٌ يَنْهَمِرُ بِالْكَلَامِ ؛ وَقَالَ يَمْدَحُ رَجُلًا  
بِالْحَطَابَةِ :

تَرْبِيعٌ إِلَيْهِ هَوَادِي الْكَلَامِ ،  
إِذَا تَخَطَّلَ النَّيِّرُ الْمِهْمَرُ

الْأَزْهَرِيُّ : الْمَهْمَارُ الشَّامُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : صَوَابُ  
الْمَهْمَرِ ، بِالزَّايِ ، فَأَمَّا الْمَهْمَارُ فَالْكُثْرُ . وَالْمِهْمَارُ :  
الَّذِي يَهْمِرُ عَلَيْكَ الْكَلَامَ هَمْرًا أَيَّ يَكْثُرُ . وَاهْتَمَرَ  
الْفَرَسُ إِذَا جَرَى .

وَالْمَهْمَرِيُّ : الصَّعْبَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَالْمَهْمَرَةُ :  
الدُّمْدُمَةُ ، وَقِيلَ : الدُّمْدُمَةُ بَغْضَبٍ . وَهَمَرَ  
الْفَزْرُ النَّاقَةَ هَمْرًا هَمْرًا : جَهْدَهَا ، وَحَكَى  
بَعْضُهُمْ هَمَزَهَا ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ .

وَالْمَهْمِرُ وَالْمِهْمَرُ : مِنْ أَسَاءِ الرِّمَالِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
مِنْ الرِّمَالِ هَمِرٌ يَهْمُرُ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يَهْمِرُ السَّيْلُ وَيُولِي الْأَخْشَبَا

وَالْمَهْمَرَةُ : تَحَرُّزَةُ الْحَبِّ يُسْتَعْلَفُ بِهَا الرِّجَالُ ؛  
يَقَالُ : يَا هَمْرَةَ أَهْمِرِي ، وَيَا عَمْرَةَ أَغْمِرِي ،  
إِنْ أَقْبَلَ فَسَرِّيهِ ، وَإِنْ أَدْبَرَ فَضَرِّيهِ . وَرَجُلٌ هَمِيرٌ :  
غَلِيظُ سِنَّينَ . وَابْنُ هَمْرَةَ : بَطْنٌ . وَابْنُ هَمِيرٍ :  
بَطْنٌ مِنْهُمْ .

بَدَأَ بِخُطَابِ ابْنَتِهِ زَهْرَةَ ثُمَّ رَجَعَ فَخَاطَبَ نَفْسَهُ فَقَالَ :  
أَعْجَبَ لَدُنْكَ وَاهِكِرُ أَيَّ تَعْجَبُ أَشَدَّ الْعَجَبِ .  
وَالْمَهْكِرُ : الْمُتَعَجِّبُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْعَجُوزِ : أَقْبَلْتُ مِنْ هَكْرَانِ  
وَكَوْكَبٍ ؛ هُمَا جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ بِلَادِ الْعَرَبِ .  
وَفِيهِ مَهْكِرَةٌ أَيَّ عَجَبٌ .

وَالْمَهْكِرُ وَالْمَهْكِرُ : النَّاعِسُ . وَقَدْ هَكِرْتُ أَيَّ  
نَعِسْتُ . وَهَكِرَ الرَّجُلُ هَكْرًا : سَكِرَ مِنْ  
النُّومِ ، وَقِيلَ : أَشَدُّ نَوْمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمُوتَ  
شُعْاسٌ فَتُفْرَخِي عِظَامُهُ وَمَفَاصِلُهُ . وَتَهَكَّرَ :  
تَعَبَّرَ . وَهَكْرٌ وَهَكِيرٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ  
الْقَيْسِ :

لَدَيْ جُودَ رَبِّينَ أَوْ كِبَعُضٍ دُمِي هَكِيرٌ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ دُمِي هَكْرًا فَتَقُلُّ الْحَرَكَةُ  
لِلْوَقْفِ كَمَا حَكَاهُ سَيِّبُوهُ مِنْ قَوْلِهِ : هَذَا الْبَكْرُ وَمِنْ  
الْبَكْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكْرٌ مَوْضِعٌ أَوْ دَبِيرٌ ،  
قَالَ : أَرَاهُ رُومِيًّا ، وَأَشَدُّ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ .

هُوَ : الْمَهْمَرُ : الصَّبُّ ، غَيْرُهُ : الْمَهْمَرُ صَبُّ الدَّمْعِ  
وَالْمَاءِ وَالْمَطَرِ .

هَمَرَ الْمَاءُ وَالْدَّمْعُ هَمْرًا هَمْرًا : صَبَّ ؛ قَالَ  
سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

وَجَاءَ تَخْلِيلَاهُ إِلَيْهَا ، كَلَاهَا  
بِفَيْضٍ دُمُوعًا ، لَا يَرِيثُ هُمُورَهَا

وَانْتَهَمَرَ كَهْمَرٌ ، فَهُوَ هَامِرٌ وَمُنْهَمِرٌ : سَالَ .  
وَهَمَرَ الْمَاءُ وَالْدَّمْعُ وَغَيْرُهُ هَمْرًا هَمْرًا : صَبَّ .  
وَالْمَهْمَرَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ . وَالْمَهْمَارُ : السَّحَابُ  
السَّيَالُ ؛ قَالَ :

أَنَاجَتْ يَهْمَارَ الْقِيَامِ مُصْرَحٌ ،

يَجُودُ بِظُلُوقٍ مِنَ الْمَاءِ أَصْحَابًا

قَوْهٌ « الْمَهْمَرُ الصَّبُّ » بِأَيْ ضَرْبٍ وَضَرْكَ فِي الْقَامُوسِ .

هُبُورَةٌ وَهُبُورَةٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِيهَا هُنَايِيرُ مَسْكٍ ،  
وَقِيلَ : أَرَادَ أَتَايِيرُ جَمْعُ أَتَارٍ ، قَلَبْتُ الْمُهْزَةَ هَاءً ، وَهِيَ  
كَتِّيبَانٌ مُشْرِفَةٌ ، أَخَذَ مِنْ انْتِيسَارِ الشَّيْءِ وَهُوَ  
ارْتِفَاعُهُ ، وَالْأَتَارُ مِنَ الطَّعَامِ مَا خُوِذَ مِنْهُ .

هَزَمَرُ : الْهَزَمَرُ وَالْهَزَمَرُ وَالْمِزَمَرُ وَالْمِزَمَرُ ، كُلُّهَا : عِيدٌ  
مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى أَوْ سَائِرِ الْعَجَمِ ، وَهِيَ أَعْجَبِيَّةٌ ؛ قَالَ  
الْأَعْنَى :

إِذَا كَانَ هَزَمَرُ مَنْ وَرَحْتُ مُخَشَّئًا

هُو : هَارَهُ بِالْأَمْرِ هَوْرًا : أَزَتْهُ . وَهَرَّتْ الرَّجُلُ  
بِمَا لَيْسَ عَنْدهُ مِنْ خَيْرٍ إِذَا أَزَتْهُ ، أَهْوَرُهُ هَوْرًا ؛  
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَبْرِ . وَهَارَهُ  
بِكَذَا أَيْ ظَنَّهُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ بْنُ ثَوْبَرَةَ بَصَفَ  
فَرَسَهُ :

رَأَى أَنِّي لَا بِالْكَثِيرِ أَهْوَرُهُ ،

وَلَا هُوَ عَنِّي فِي الْمُوَسَاةِ ظَاهِرُ

أَهْوَرُهُ أَيْ أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهِ . يُقَالُ : هُوَ هَارُ  
بِكَذَا أَيْ يُظَنُّ بِكَذَا ؛ وَقَالَ آخَرُ بَصَفَ إِبِلًا :

قَدْ عَلِمْتُ رَجُلًا وَخَوْرًا

أَنِّي بِشَرِّبِ السَّوءِ لَا أَهْوَرُهَا

أَيْ لَا أَظُنُّ أَنَّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهَا وَلَكِنْ لَهَا الْكَثِيرُ .  
وَيُقَالُ : هَرَّتْ الرَّجُلُ هَوْرًا إِذَا عَشِشَتْهُ . وَهَرَّتُهُ  
بِالشَّيْءِ : انْتَهَشَتْهُ بِهِ ، وَالْإِسْمُ الْمُهْزَةُ . وَهَارَ  
الشَّيْءُ : حَزَرَهُ . وَقِيلَ لِلْفَزَارِيِّ : مَا الْقِطْعَةُ مِنْ  
الْإِيلِ ؟ فَقَالَ : حَزَمَةٌ هَوْرًا أَيْ قِطْعَةٌ تَحْزَرُهَا .  
وَهَرَّتُهُ : حَمَلَتْهُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَرَدَتْهُ بِهِ . وَضَرَبَتْهُ  
فَهَارَةً وَهَوْرَةً إِذَا صَرَعَتْهُ . وَهَارَ الْبِنَاءُ هَوْرًا :  
هَدَمَهُ . وَهَارَ الْبِنَاءُ وَالْخَرْفُ هَوْرًا وَهَوْرًا ،  
فَهُوَ هَائِرٌ وَهَارٍ ، عَلَى الْقَلْبِ .

هُنَرُ : الْمُنْتَرَةُ : وَقَبَةُ الْأُذُنِ الْمَلْبَعَةُ ، لَمْ يَجْعَلْهَا غَيْرُ  
صَاحِبِ الْعَيْنِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هَنْتَرْتُ  
النَّوْبَ بِمَعْنَى أَتَرْتُهُ أَهْتِيرُهُ وَهُوَ أَنْ تَعَلَّسْتَ ؛ قَالَ  
الْهَلْبَاقِيُّ .

هُنِيرُ : الْمُنِيرَةُ : الْأَتَانُ ، وَهِيَ أُمُّ الْمُنِيرِ . وَأُمُّ  
الْمُنِيرِ : الضَّعِجُ فِي لُغَةِ بَنِي فِزَارَةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ  
الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ وَاسِعُ عَيْدِ بْنِ الْمُضَرِّجِيِّ :

بَا قَاتِلَ اللَّهِ صَيَانًا ، تَجِيءُ يَوْمَ

أُمِّ الْمُنِيرِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي

مِنْ كُلِّ أَعْلَمَ مَشْفُوقٍ وَتِيرَتُهُ ،

لَمْ يُوفِ خَسَّةَ أَشْبَارٍ بِشَارٍ

وَيُرْوَى : بِاقْبَحِ اللَّهِ ضِعَاعًا . وَفِي شِعْرِهِ : مِنْ زَنْدٍ  
لَهَا حَارِي ، وَالْحَارِي : النَّاقِصُ ، وَالْوَارِي : السَّيْنُ ،  
وَالْأَعْلَمُ : الْمَشْفُوقُ الشَّفَّةُ الْعُلْيَا ، وَالْوَتِيرَةُ : إِطَارُ الشَّفَّةِ .  
وَأَبُو الْمُنِيرِ : الضُّعَّانُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَلَقِينَ لَا يَوْمُونَ أُمَّ الْمُنِيرِ

الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الضَّعِجُ ؛ وَغَيْرُهُ : هِيَ الْحِمَارَةُ  
الْأَهْلِيَّةُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمُنِيرُ ، مِثْلُ الْخُنَيْرِ ، وَلَدُ  
الضُّعَّجِ ، وَالْمُنِيرُ الْجَحْشُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَتَانِ أُمُّ  
الْمُنِيرِ . ابْنُ سَيِّدٍ : هُوَ الْمُنِيرُ ، وَالْمُنِيرُ الثَّوْرُ  
وَالْفَرَسُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْأَدِيمُ الرَّدِيءُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ :

بَا فَتْسِ مَا قَتَلْتُمْ عَيْرَ دُعْبُو

بِ ، وَلَا مِنْ قُوَارَةِ الْمُنِيرِ

قَالَ : الْمُنِيرُ هُنَا الْأَدِيمُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ فِي صَفَةِ  
الْجَنَّةِ فَقَالَ : فِيهَا هُنَايِيرُ مَسْكٍ يَبِيعُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا  
رِيحًا تَسْمَى الْمُنِيرَةُ ، فَتُنِيرُ ذَلِكَ الْمَسْكَ عَلَى وَجُوهِهِمْ .  
وَقَالُوا : الْهَنَايِيرُ وَالْهَنَايِيرُ وَمَا لَمْ يُشْرِفْهُ ، وَاحِدَتُهَا

وتَهَوَّرَ وَتَهَيَّرَ ؛ الأخيرة على المعاقبة ، وقد يكون تَهَيَّعْلَ ، كُنْهَ : تَهَيَّعْ ، وقيل : انصدع من خلفه وهو ثابت بَعْدُ في مكانه ، فلماذا سقط فقد انهار وتَهَوَّرَ . وفي حديث ابن الضمعة : فَتَهَوَّرَ الْقَلْبُ بَيْنَ عَلَيْهِ . يقال : هَارَ الْبِنَاءُ تَهَوَّرَ وَتَهَوَّرَ إِذَا سَقَطَ ؛ وقول بشر بن أبي خازم :

بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ حَارَتْ  
رَكِيئَةٌ مُسْتَبِكٍ فِيهَا انْهِيَارُ

قال ابن الأعرابي : الانهيار موضع لين ينهار ، ساء بالمصدر وهكذا عبر عنه ؛ وكل ما سقط من أعلى جُرْفٍ أو شَيْءٍ رَكِيئَةٍ في أسفلها ، فقد تَهَوَّرَ وَتَدَهَوَّرَ . وفي حديث خزيمه : تَرَكَتِ الْمُنْخَ رَادًّا وَالْمَطْيِي هَادًّا ؛ الهار الساقط الضعيف . يقال : هَوَّ هَارٌ وَهَارٌ وَهَائِرٌ ، فأما هَائِرٌ فهو الأصل من هَارَ تَهَوَّرَ ، وأما هَارٌ بالرفع فعلى حذف الهزلة ، وأما هَارٍ بالجر فعلى نقل الهزلة إلى بعد الراء ، كما قالوا في سَائِكِ السَّلاحِ : سَاكَ السَّلاحِ ثم عمل به ما عمل بالمنقوص نحو قاضٍ وداعٍ ، ويروى هَارٌّ ، بالتشديد . وَتَهَوَّرَ الشَّاءُ : ذهب أَشَدُّه وَأَكْثَرُهُ وانكسر بَرْدُهُ . وَتَهَوَّرَ اللَّيْلُ : ذهب ، وقيل : تَهَوَّرَ اللَّيْلُ وَلَيْسَ أَكْثَرُهُ وانكسر ظلامه . ويقال في هذا المعنى بعينه : تَوَهَّرَ اللَّيْلُ وَالشَّاءُ ، وَتَوَهَّرَ اللَّيْلُ إِذَا تَهَوَّرَ . وفي الحديث : حتى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ أي ذهب أَكْثَرُهُ . الجوهري : ويقال جُرْفٌ هَارٍ ، خفضوه في موضع الرفع وأرادوا هَارَ ، وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي كما قلبوا سَائِكِ السَّلاحِ إلى سَاكَ السَّلاحِ ، قال ابن بري : قول الجوهري جرف هار في موضع الرفع وأصله هَارٌ وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي ، قال : هذه العبارة ليست بصحيحة لأن المقلوب من هَارَ وغير

١ قوله « وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي » كذا بالأصل ومثله في نسخ الصحاح ولعل الأولى المكسب .

المقلوب من الثلاثي وهو من هـ و ر ، ألا ترى أَنَّ هَائِرًا وَهَائِرِيًّا على وزن فاعل ؟ وإنما أراد الجوهري أن قولهم هَارٍ هَرٍ على ثلاثة أحرف وهَارٍ على أربعة أحرف وليس الأمر على ذلك أيضًا بل هار على أربعة أحرف وإنما حذف الياء لسكونها وسكون التنوين ، وما حذف لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود ، ألا ترى أَنَّك إِذَا نصبته ثبتت الياء لتحركها فتقول : رأيت جُرْفًا هَارِيًّا ؟ فهو على فاعل ، كما أن قولك رأيت جُرْفًا هَارًا هو أيضًا على فاعل فقد ثبت أن كلاهما على أربعة أحرف . وَتَهَوَّرَ فَتَهَوَّرَ وانهار أي انهدم . وَالتَهَوَّرُ : الوقوع في الشيء بقلة مبالاة . يقال : فلان مُتَهَوِّرٌ . وَاهْتَوَّرَ الشَّيْءُ : هَلَكَ . ابن الأعرابي : الهار الساقط والراهي المستقيم والمهورة المهلكة . أبو عمرو : المهورة المرأة المالكة . ورجل هَارٌ وهَارٍ ، الأخيرة على القلب : ضعيف . الأزهري : رجل هَارٍ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا فِي أَمْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَاضِي الْعَزِيمَةِ لَا هَارٍ وَلَا تَحْزِيلُ

وَحَرَقَ تَهَوَّرَ أَي وَاسِعَ بَعِيدَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

هَيْبَاءُ هَيْبَاءَ وَحَرَقَ أَهْنِيمُ

هَوَزٌ ، عَلَيْهِ هَبَوَاتُ جِسْمٍ ،

لِلرَّيْحِ وَشَيْءٌ فَوْقَهُ مُنْسَنِمُ

وَهَوَزْنَا عَنَّا الْقَيْظَ وَجَرَمْنَا وَجَرَمْنَا وَكَبَبْنَا بِمَعْنَى . ويقال : هَوَزْتُ الْقَوْمَ أَهْوَرُهُمْ هَوَزًا إِذَا قَتَلْتَهُمْ وَكَبَبْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَمَا يَنْهَارُ الْجُرْفُ ؛ قَالَ الْمَذَنِي :

فَاسْتَدْبَرُوهُمْ فَهَارُوهُمْ ، كَأَنَّهُمْ

أَفْنَادُ كَبَكَبَ ذَاتِ الشَّتِّ وَالْحَرَمِ

١ قوله « أفناد كبكب » جمع فقد كعمل وأحبال ، وهو الشراخ من شاربيل الجبل . وكبكب : جبل لمذيل مشرف على موقف عرفة كما في ياقوت .

وَأَهْتَوَرَ إِذَا هَلَكَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ  
فَلَا تَهْوَارَةَ عَلَيْهِ أَي لَا هُلَاكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ  
اتَّقَى اللَّهَ وَفِيهِ الْهَوَارَاتُ يَعْنِي الْمِهَالِكُ ، وَاحِدَتُهَا  
هَوْرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ خُطِبَ فَقَالَ : مَنْ  
يَتَّقِيَ اللَّهَ لَا تَهْوَارَةُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَدْرُوا مَا قَالَ ، فَقَالَ  
يَحْيَى بْنُ يَعْقَرَ : أَي لَا ضَعْفَةٌ عَلَيْهِ .

وَالْهَوْرُ : 'مَحْبَرَةٌ' تَغِيضُ فِيهَا مِيَاهُ غِيَاظٍ وَأَجَامٍ  
فَتَنْقَعُ وَيَكْتُمُ مَا لَهَا ، وَالْجَمْعُ أَهْوَارٌ .  
وَالْتَهْيُورُ : مَا انْتَهَرَ مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : التَهْيُورُ  
مَا أَطْلَأَ مِنَ الرَّمْلِ . وَتِيَهُ تَهْيُورٌ : شَدِيدٌ ، بِأَوِّهِ  
عَلَى هَذَا مُعَاوِيَةَ بَعْدَ الْقَلْبِ .

هـ : هَارَ الْجُرْفُ وَالْبِنَاءُ وَتَهَيَّرَ : انْهَدَمَ ، وَقِيلَ :  
إِذَا انْصَدَعَ الْجُرْفُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ ثَابِتٌ بَعْدَ فِي مَكَانِهِ  
فَقَدْ هَارَ ، فَإِذَا سَقَطَ فَقَدْ انْتَهَرَ وَتَهَيَّرَ . وَهَيَّرَتْ  
الْجُرْفُ فَتَهَيَّرَ : لَغَةً فِي هَوْرَتِهِ . وَجَلَّ هَيَارٌ :  
يَنْتَهَارُ كَمَا يَنْتَهَارُ الرَّمْلُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

فَمَا وَجَدُوا مِنْكَ الضَّرِيئَةَ هَدَّةً

هَيَارًا ، وَلَا سَقَطَ الْأَلِيَّةُ أَخْرَمًا

وَالْمَهَيَّرَةُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ . وَهَيَّرَ وَهَيَّرَ وَهَيَّرَ  
مِنْ أَسَاءِ الصَّبَا ، وَكَذَلِكَ إِيْرَ وَأَيْرَ وَأَيْرَ ،  
وَقِيلَ : هَيَّرَ وَإِيْرَ مِنْ أَسَاءِ الشَّالِ . وَالْمَهَيَّرُ :  
الْمَاقِطُ ، وَالرَّاهِي الْمُسْتَقِيمُ ، وَالْمَهْوَرَةُ الْمَلَكَةُ .  
يَقَالُ : اسْتَهَيَّرَ بِإِبْلِكَ وَافْتَسَلْ وَارْتَجِعْ أَي  
اسْتَبْدِلْ بِهَا إِبْلًا غَيْرَهَا ، وَاقْتَبِلْ هُوَ افْتَعَلَ مِنْ  
الْمُقَابَلَةِ فِي الْبَيْعِ الْمُبَادَلَةِ . وَمَضَى هَيَّرٌ مِنَ اللَّيْلِ  
أَي أَقْلَ مِنْ نَفَقِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَحَكَمِي فِيهِ  
هَيَّرٌ وَقَدْ ذَكَرَ .

وَهَيَّرُورٌ : ضَرْبٌ مِنَ التَّنْبَرِ ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو  
١ قوله « وهيرور ضرب النخ » بذكر الماء بضبط الامل وضبط في  
القاموس بفتحها وتكم التارخ عليها وعزا الأول لأئمة اللغة .

حَنِيفَةُ هَيَّرُونَ ، بِضَمِّ النُّونِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهِيَ  
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعَلْتُونَا وَفَعَلْتُولَا .

وَالْيَهْيَرُ : الْحَجَرُ الصُّلْبُ الْأَحْمَرُ . الْحَجَرُ الْيَهْيَرُ :  
الصُّلْبُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ صَعُ الطَّلْحِ يَهْيَرًا ، وَقِيلَ :  
هِيَ حِجَارَةُ أَمْثَالِ الْأَكْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ صَغِيرٌ ،  
قَالَ : وَرَبَّمَا زَادُوا فِيهِ الْأَلْفَ فَقَالُوا : يَهْيَرِي ، قَالُوا :  
وَهُوَ مِنْ أَسَاءِ الْبَاطِلِ . ابْنُ سَبِيلٍ : قِيلَ لِأَيِّ أَسْلَمَ  
مَا الثَّرَةُ الْيَهْيَرَةُ الْأَخْلَافُ ؟ فَقَالَ : الثَّرَةُ  
السَّاهِرَةُ الْعِرْقُ تَسْعُ زَمِيرَ شَخِيحِهَا وَأَنْتَ مِنْ  
سَاعَةِ ، قَالَ : وَالْيَهْيَرَةُ الَّتِي يَسِيلُ لِبْنِهَا مِنْ كَثَرَتِهَا ،  
وَنَاقَةُ سَاهِرَةِ الْعُرُوقِ ، كَثِيرَةُ اللَّبَنِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْيَهْيَرُ ، مُشَدَّدٌ : الصَّنْعَةُ الْكَبِيرَةُ ؛ وَأَشَدُّ :

فَدَمَلُوا بِطُونَهُمْ يَهْيَرًا

وَالْيَهْيَرُ وَالْيَهْيَرِي : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَذَهَبَ مَالُهُ فِي  
الْيَهْيَرِي أَيِ الْبَاطِلِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : ذَهَبَ صَاحِبُكَ فِي  
الْيَهْيَرِي أَيِ فِي الْبَاطِلِ . شَرٌّ : ذَهَبَ فِي الْيَهْيَرِ  
أَيِ فِي الرِّيحِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ  
فَأَخْطَأَ : ذَهَبَ فِي الْيَهْيَرِي ، وَأَبْنُ تَذَهَبُ تَذَهَبُ  
فِي الْيَهْيَرِي ؛ وَأَشَدُّ :

لَا رَأَتْ شَيْخًا لَهَا دَوْدَرِي ،

فِي مَثَلِ خَيْطِ الْعَيْنِ الْمُعَرِّي

طَلَّتْ سَكَّانٌ وَجْهَهَا يَحْمَرًا ،

تَوَبَّدُ فِي الْبَاطِلِ وَالْيَهْيَرِي

وَالدَّوْدَرِي مِنْ قَوْلِكَ فَرَسٌ كَدِيرٌ أَيِ جَوَادٌ ،  
وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : فِي مَثَلِ خَيْطِ الْعَيْنِ الْمَعْرِي ؛ يَرِيدُ  
الْحَذَرُوفَ . وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْيَهْيَرِي الْحِجَارَةُ  
وَالْيَهْيَرُ : الْكُذْبُ . وَقَوْلُهُمْ أَكْذَبُ مِنَ الْيَهْيَرِ ،  
هُوَ السَّرَابُ . اللَّيْثُ : الْيَهْيَرُ اللَّجَاجَةُ وَالشَّادِي  
فِي الْأَمْرِ ، فَقَوْلُ اسْتَهَيَّرَ ، وَأَشَدُّ :

وَقَلْبِكَ فِي التَّهْوِ مُسْتَهِيرٌ

الفراء : يقال قد استهيرت أنك قد اصطلمت ، مثل استيقنت . قال أبو تراب : سعت الجعفرين أنا مستوهراً بالأمر متيقن ؛ السلمي : مستهير . واليهير : دويبة أعظم من الجرذ تكون في الصحاري ، واحده يهيرة ؛ وأنشد :

فَلَاةٌ بِهَا الْيَهِيرُ شُفْرًا كَأَنهَا

خَصَى الْحَيْلَ ، قَدْ شَدَّتْ عَلَيْهَا الْمَسِيرَ

واختلفوا في تقديرها فقالوا : بفعلته ، وقالوا : ففعلته ، وقالوا : فعللته . ابن هاني : اليهير شجرة ، واليهير ، بالتخفيف ، الحظل ، وهو أيضاً السم . واليهير : صنع الطلح ؛ عن أبي عمرو . قال سيبويه : أما يهير ، مشدد ، فالزيادة فيه أولى لأنه ليس في الكلام فعليل ، وقد نقل ما أوله زيادة ، ولو كانت يهير مخففة الياء كانت الأولى هي الزائدة أيضاً ، لأن الياء إذا كانت أولاً بمنزلة الهزة ؛ وأنشد أبو عمرو في اليهير صنع الطلح :

أَطْعَمْتُ رَاعِيٍّ مِنْ الْيَهِيرِ ،

فَظَلَّ يَعْزِي حَبَطًا يَشَرُّ

خَلَفَ اسْتِهِ ، مِثْلَ نَقِيقِ الْهَرِّ

وهو بفعل لأنه ليس في الكلام فعليل . قال ابن بري : أسقط الجوهري ذكر تهوّر للرمل الذي يتهاور لأنه يحتاج فيه إلى فضل صفة من جهة العربية ؛ وشاهد تهوّر للرمل المشهور قول العجاج :

إِلَى أَرَاطِيٍّ وَتَعَا تَهْوِرُ

وزنه تفعول ، والأصل فيه تهوور ، فقدّمت الياء التي هي عين إلى موضع الفاء ، فصار تهووراً ، فهذا قوله « وقلبك الخ » صدره كما في شرح الفاموس عن الصاغاني « صا الماعنون وما نصر » .

إن جعلت تهووراً من تهير الجرف ، وإن جعلته من تهوّر كان وزنه ففعولاً لا تفعولاً ، ويكون مقلوب العين أيضاً إلى موضع الفاء ، والتقدير فيه بعد القلب ويهوور ، ثم قلبت الواو فاء كما قلبت في تهوور ، وأصله ويهوور من الوافر كقول العجاج :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى اللَّيْلِ تَهْوِيرِي

أي وقاري . قال : وكثيراً ما تبدل التاء من الواو في نحو تراث وتجاه وثغمة وثقنى وثقاة ، وقد ذكرنا نحن التهوور في فصل التاء كما ذكره ابن سيده وغيره .

### فصل الواو

وَأَر : وَأَرَّ الرَّجُلَ يَئِرُهُ وَأَرَأَ : فَزَعَهُ وَذَعَرَهُ ؛ قال لبيد يصف ناقه :

تَسْلُبُ الْكَائِسَ لَمْ يُوَأَرْ بِهَا

شُعْبَةُ السَّاقِ ، إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ

ومن رواه لم يؤر بها جعله من قولهم : الدابة تأري الدابة إذا انضمت إليها وألفت معها معلماً واحداً . وآريتها أنا ، وهو من الآري . ووأر الرجل : ألقاه على شر . واستوأرت الإبل : تابعت على نفاير ، وقيل : هو نفايرها في السهل ، وكذلك النعم والوحش . قال أبو زيد : إذا نفرت الإبل فصعدت الجبل فلذا كان نفايرها في السهل قيل : استوأرت ؛ قال : هذا كلام بني عقيل ؛ قال الشاعر :

خَسَنَّا عَلَيْهِمْ حُجْرَتَيْنِهِم بِصَادِقٍ

مِنَ الطَّغْنِ ، حَتَّى اسْتَأْوَرُوا وَوَيْدَدُوا

ابن الأعرابي : الوائر الفزع . والإرة : موقد النار ، وقيل : هي النار نفسها ، والجمع إارات وإرون على ما يطرّد في هذا النحو ولا يكسر .



بِذِي وَدَعْرَ بَحْلٍ بِكَلِّ وَهَدْرٍ  
رَوَايَا الْمَاءِ بَطْلِيمُ الرُّوَادِ

وَبَر : الْوَبَرُ : صَوْفُ الْإِبِلِ وَالْأَرَانِبِ وَمَخْوَاهَا ، وَالْجَمْعُ أَوْبَارٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَذَلِكَ وَبَرُ السُّمُورِ وَالْغَالِبِ وَالْفَتَكِ ، الْوَاحِدَةُ وَبَرَةٌ . وَقَدْ وَبِرَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَحَاجِيَ بِهِ نَعْلَةً بَنَ عَيْدٍ فَاسْتَعْمَلَهُ لِلتَّحَلُّ فَقَالَ :

سَنَنْتُ كَتَمَةَ الْأَوْبَارِ لَا الْقُرَى تَنْتَعِي ،  
وَلَا الدَّثَنُ تَخْشَى ، وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمَفْضَى

يُقَالُ : جَلَّ وَبِرٌ وَأَوْبَرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْوَبَرِ ، وَنَاقَةُ وَبَرَةٌ وَوَبْرَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِ الْوَبَرِ وَالْمَدَرِ أَيُّ أَهْلِ الْبَوَادِي وَالْمُدُنِ وَالْقُرَى ، وَهُوَ مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ لِأَنَّهُ يَبْغِيهَا مِنْهُ ، وَالْمَدَرُ جَمْعُ مَدْرَةٍ ، وَهِيَ الْبَيْتَةُ . وَبَنَاتُ أَوْبَرٍ : ضَرْبٌ مِنَ الْكِبَاءِ مُزْغَبٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَنَاتُ أَوْبَرٍ كِبَاءٌ كَأَمْثَالِ الْخَصِيِّ صَفَارٌ ، يَكُنُّ فِي النِّصْفِ مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى عَشْرِ ، وَهِيَ رَدِيئةُ الطَّعْمِ ، وَهِيَ أَوَّلُ الْكِبَاءِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ مِثْلُ الْكِبَاءِ وَلَيْسَتْ بِكِبَاءٍ وَهِيَ صَفَارٌ . الْأَصْعَمِيُّ يَقُولُ : الْمُرْغَبَةُ مِنَ الْكِبَاءِ بَنَاتُ أَوْبَرٍ ، وَاحِدُهَا ابْنُ أَوْبَرٍ ، وَهِيَ الصَّفَارُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَنَاتُ الْأَوْبَرِ كِبَاءٌ صَفَارٌ مُزْغَبَةٌ عَلَى لَوْنِ التُّرَابِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا ،  
وَلَقَدْ كَبَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

أَيُّ جَنَيْتُ لَكَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَإِذَا كَلِمُوهُ أَوْ وَزَنُوهُ ، قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَقَدْ خَبَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وَوَأَرَهَا وَوَأَرَ لَهَا وَأَرَادَ وَإِدَارَةً : عَمِلَ لَهَا إِدَارَةً . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَأَارَةُ فِي زَوْنِ الْوَعْرَةِ حَفْرَةُ الْمَلَّةِ ، وَالْجَمْعُ وَأَرٌ مِثْلُ وَعْرٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَوَرٌ مِثْلُ وَعْرٍ ، صَبَرُوا الْوَأَارَ لَمَّا انْصَدَّتْ هِمزةٌ وَصَبَرُوا الْهِمزةَ الَّتِي بَعْدَهَا وَأَوَرٌ . وَالْإِرَّةُ : شُعْبَةُ السَّيِّمِ . وَالْإِرَّةُ أَيْضًا : لَحْمٌ يَطْبَخُ فِي كَرَشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَيْ لَهْمَ إِرَّةٍ أَيُّ لَحْمٍ فِي كَرَشٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِرَّةُ النَّارُ ، وَالْإِرَّةُ الْحَفْرَةُ لِلنَّارِ ، وَالْإِرَّةُ اسْتِعَارُ النَّارِ وَشِدَّتُهَا ، وَالْإِرَّةُ الْخَلْنَعُ ، وَهُوَ أَنَّ يَغْلَسَ اللَّحْمَ وَالْحُلَّ بِإِغْلَاةٍ ثُمَّ يَحْمِلُ فِي الْأَسْفَارِ ، وَالْإِرَّةُ الْقَدِيدُ ؛ وَمِنْهُ خَيْرُ بِلَالٍ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْإِرَّةِ ؟ أَيُّ الْقَدِيدِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْإِرَّةُ وَالْقَدِيدُ وَالْمُسْتَقِيُّ وَالْمُسْتَرَقِيُّ وَالْمُسْتَرُّ وَالْمَوْجَرُّ وَالْمُفَرَنْدُ وَالْوَشِيقُ . وَيُقَالُ : انْتَفَيْنَا بِإِرَّةٍ أَيُّ بَنَارٍ . وَالْإِرَّةُ : الْعِدَاوَةُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

### لِعُمَالِجِ الشَّعْنَاءِ ذِي إِرَّةٍ

وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْإِرَّةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْحَبْرَةُ ، قَالَ : وَهِيَ الْمَلَّةُ . قَالَ : وَالْحَبْرَةُ هِيَ الْمَلِيلُ . وَأَرْضٌ وَبَرَةٌ ، مِثْلُ قَطْلَةٍ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْأَوَارِ ، وَهِيَ الْحَرُّ ، قَالَ : وَهِيَ مَقْلُوبَةٌ . اللَّيْثُ يَقُولُ : الْإِرَّةُ : وَأَرَّتْ إِرَّةً ، وَهِيَ إِرَّةٌ مَوْفُورَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ مُسْتَوْقَدَةُ النَّارِ تَحْتَ الْحِطَامِ وَتَحْتَ أَتُونِ الْجِرَارِ وَالْجِصَّاصَةِ ، إِذَا حَفَرْتَ حَفْرَةً لِإِقْيَادِ النَّارِ . يَقَالُ : وَأَرَّتْهَا أَثَرُهَا وَأَرَادَ وَإِدَارَةً . التَّهْذِيبُ : الرُّوَادُ الْمُدَّةُ وَهِيَ سَخَاضُ الطِّينِ الَّذِي يُلَاطُ بِهِ الْحِيَاضُ ؛ قَالَ :

١ قَوْلُهُ « وَالْمَوْجَرُّ وَالْمُفَرَنْدُ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

٢ قَوْلُهُ « وَهِيَ سَخَاضُ الطِّينِ » عِبَارَةُ الْقَامُوسِ بِحَافِرِ الطِّينِ .

فلانه زاد الألف واللام للضرورة كقول الراجز :

باعد أم العنبر من أسيرها

وقول الآخر :

يا ليت أم العنبر كانت صاحبي

يريد أنه عمرو فبين واه هكذا ، وإلا فالأعرف :  
يا ليت أم العنبر ، قال : وقد يجوز أن يكون أوبر  
نكرة فعرفه باللام كما حكى سيبويه أن عمرساً من  
ابن عمرس قد نكوه بعضهم ، فقال : هذا ابن عمرس  
مقبل . وقال أبو حنيفة : يقال إن بني فلان مثل بنات  
أوبر يظن أن فيهم خيراً .

ووبرت الأرنب والتعلب توويراً إذا مشى في  
الحزونة ليضئ أثره فلا يتبين . وفي حديث الثوري  
رواه الرباعي : أن الستة لما اجتمعوا تكلّموا فقال  
قائل منهم في خطبته : لا ثوبتروا آثاركم فتوثثوا  
دينكم . وفي حديث عبد الرحمن يوم الثوري :  
لا تغيدوا السيوف عن أعدائكم فتوثثروا آثاركم ؛  
التوثير الشغية ومعها الأثر ؛ قال الزمخشري :  
هو من تووير الأرنب مشيها على وبر قوائمها لثلا  
يقتص أنثرها ، كأنه نهام عن الأخذ في الأمر  
بالهويثنا ، قال : ويروى بالتاء وهو مذكور في موضعه ،  
رواه شمر : لا ثوثثروا آثاركم ، ذهب به إلى الوثير  
والثائر ، والصواب ما رواه الرباعي ، ألا ترى أنه  
يقال وثرت فلاناً أثريه من الوثير ولا يقال  
أوثرت ؟ التهذيب : لما يوبر من الدواب الثقة  
وعناق الأرض والأرنب . ويقال : وبرت الأرنب  
في عدوها إذا جمعت برائنها لتعقم أنثرها . قال  
أبو منصور : والتوثير أن تنسج المكان الذي لا  
يستطيع فيه أنثرها ، وذلك أنها إذا طليبت نظرت  
إلى صلابة من الأرض وحزن فتوثبت عليه لثلا

يستين أثرها لصلابته . قال أبو زيد : لما يوبر من  
الدواب الأرنب وشيء آخر لم تحفظه . ووبر  
الرجل في منزله إذا أقام حيناً فلم يبرح . التهذيب في  
ترجمة أبو : أوبرت النخل أصلته ، وروي عن  
أبي عمرو بن العلاء قال : يقال نخل قد أوبرت ووبرت  
وأوبرت ، ثلاث لغات ، فمن قال أوبرت فهي  
مؤبرة ، ومن قال ووبرت فهي مؤبرة ، ومن  
قال أوبرت فهي مأبورة أي ملتصقة .

والووبر ، بالسين : دويبة على قدر السثور  
غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة  
الحياء تكون بالغور ، والأثنى وبرة ، بالسين ،  
والجمع وبر ووبر ووبر ووبرة وإبرة ؛  
قال الجوهري : هي طعلاء اللون لا ذنب لها تذبجن  
في البيوت ، وبه سمى الرجل وبرة . وفي حديث  
أبي هريرة : وبرت تحذر من قدوم خان ؛  
الوبر ، بسكون الباء : دويبة كما حليناها حجازية  
ولما شبهه بالوبر تحقيراً له ، ورواه بعضهم بفتح الباء  
من وبر الإبل تحقيراً له أيضاً ، قال : والصحيح  
الأول . وفي حديث مجاهد : في الوبر ساة ، يعني  
إذا قتلها المحرم لأن لها كرساً وهي تجتر . ابن  
الأعرابي : فلان أسنج من تحت الوبر . قال :  
والعرب تقول : قالت الأرنب للوبر : ووبر ووبر ،  
عجرت وصدت ، وسأرك حقرت تغر ! فقال لها  
الوبر : أران أران ، عجرت وكتفتان ، وسأرك  
أكلتان !

ووبر الرجل : تشرة فصار مع الوبر في  
التوحش ؛ قال جرير :

١ قوله « من قدوم خان » كذا خط بالأصل بضم القاف ، وضبط  
في النهاية بفتحا ، وبه باعرت في المعجم على أنها روايتان .

فما فارقتُ كِنْدَةَ عَنْ تَرَاضٍ ،  
وما وَبَّرْتُ في شُعْبِي ارتعاباً  
أبو زيد : يقال وَبَّرَ فلانٌ على فلانٍ الأمرُ أي عَمَّاهُ  
عليه ؛ وأنشد أبو مالك بيت جرير أيضاً :  
وما وَبَّرْتُ في شُعْبِي ارتعاباً  
قال : يقول ما أخفيت أرك ارتعاباً أي اضطراباً .  
وَأُمُّ الوَبْرِ : اسم امرأة ؛ قال الراعي :  
بأعلام مَرَكُوزٍ فَعَنَزَ فَعُزْبٍ ،  
مَغَانِي أُمِّ الوَبْرِ إذ هي ما هيا  
وما بالدار وإير أي ما بها أحد ؛ قال ابن سيده :  
لا يستعمل إلا في النفي ؛ وأنشد غيره :  
فَأَبْتُ إلى الحَيِّ الذين وراءهم  
جَرِيضاً ، ولم يُفْلِتْ من الجَلْبِ وإير  
والوَبْرَاءُ : نبات .  
وَوَبَارٍ مثل قَطَامٍ : أرض كانت لعاد غلبت عليها  
الجن ، فن العرب من يجري مجرى نزال ، ومنهم  
من يجري مجرى سعاد ، وقد أعرب في الشعر ؛  
وأنشد سيبويه للأعشى :  
ومرَّ دهرٌ على وَبَارٍ ،  
فهلكت جهرةً وَبَارٍ  
قال : والقوافي مرفوعة . قال الليث : وَبَارٍ أرض  
كانت من محال عاد بين اليمن ورمال بئرين ،  
فلما هلك عاد أودت الله ديارهم الجن فلا يتقاربها  
أحد من الناس ؛ وأنشد :  
مثل ما كان بدء أهل وَبَارٍ  
وقال محمد بن إسحق بن يسار : وَبَارٍ بلدة يسكنها  
النسائي .  
ويروى : ارتعاباً في ديوان جرير .

وَالْوَبْرُ : يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في  
آخر الشتاء ، وقيل : إنما هو وَبْرٌ بغير ألف ولام .  
تقول العرب : صَنِّ وَصْبَرٌ وأخْبِثُها وَبْرٌ ، وقد  
يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للجمع لأنهم قد يتركون  
للجمع أشياء يوجبها القياس .  
وفي حديث أهبان الأسدي : بينا هو يَرَعِي  
بحرمة الوَبْرَةِ ، هي بفتح الواو وسكون الباء ، فاحية  
من أعراس المدينة ، وقيل : هي قرية ذات نخيل .  
وَوَبْرٌ وَوَبْرَةٌ : اسنان ، ووَبْرَةٌ : لص معروف ؛  
عن ابن الأعرابي .

وَر : الوَثْرُ والوَثَرُ : الفَرْدُ أو ما لم يَنْشَقَّ من  
العدَّة . وأوْثَرَةٌ أي أَفْئِدَةٌ . قال الليثاني : أهل  
الحجاز يسمون الفَرْدَ الوَثَرَ ، وأهل نجد يكسرون  
الواو ، وهي صلاة الوَثَرِ ، والوَثَرُ لأهل الحجاز ،  
ويقرؤون : والشَّعْعِ والوَثَرِ ، والكسر لتيم ، وأهل  
نجد يقرؤون : والشَّعْعِ والوَثَرِ ، وأوْثَرَ : صَلَّي  
الوتر . وقال الليثاني : أوتر في الصلاة فعداه بفي .  
وقرأ حمزة والكسائي : والوتر ، بالكسر . وقرأ  
عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : والوتر ،  
بالفتح ، وهما لفتان معروفتان . وروي عن ابن عباس ،  
رضي الله عنهما ، أنه قال : الوتر آدم ، عليه السلام ،  
والشَّعْعُ شُفْعٌ بزوجه ، وقيل : الشَّعْعُ يوم النحر والوتر  
يوم عرفة ، وقيل : الأعداد كلها شفع ووتر ، كثرت أو  
قلت ، وقيل : الوتر الله الواحد والشَّعْعُ جميع الخلق  
خلقوا أزواجاً ، وهو قول عطاء ؛ كان القوم وترأ  
فَشَقَّعْنَهُم وكانوا شُفْعاً فَوَثَرْنَهُم . ابن سيده :  
وَوَثَرَهُمْ وَوَثَرَأَ وَأَوْثَرَهُمْ جعل شفعم وترأ . وفي  
الحدث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا  
استَجَمَرْتَ فأَوْثِرْ أي اجعل الحجارة التي تستنجي  
بها فرداً ، معناه استنج بثلاثة أحجار أو خمسة أو

سبعة ، ولا تستنج بالشفع ؛ وكذلك 'وتر' الإنسان صلاة الليل فيصلي منى منى يسلم بين كل ركعتين ثم يصلي في آخرها ركعة 'وتر' له ما قد صلى ؛ وأوتر صلاته . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن الله 'وتر' يحب الوتر فأوتروا بأهل القرآن . وقد قال : الوتر ركعة واحدة . والوتر : الفرد ، تكسر واؤه وتفتح ، وقوله : أوتروا ، أمر بصلاة الوتر ، وهو أن يصلي منى منى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ويضيفها إلى ما قبلها من الركعات .

والوتر ' والوتر ' والوتر ' والوتر ' : الظلم في الذحل ، وقيل : هو الذحل عامة . قال الحياطي : أهل الحجاز يفتحون فيقولون وتر ، وعيم وأهل نجد يكسرون فيقولون وتر ، وقد وترته وترأ وتريرة . وكل من أدركته بكروه ، فقد وترته . والموتور : الذي قتل له قتيلا فلم يدرك بدمه ؛ تقول منه : وتره ' يتره وترأ وتريرة . وفي حديث محمد بن مسلمة : أنا الموتور التأثير أي صاحب الوتر الطالب بالتأثر ، والموتور المفعول . ابن السكيت : قال يونس أهل العالية يقولون : الوتر في العدد والوتر في الذحل ، قال : وقيم تقول وتر ، بالكسر ، في العدد والذحل سواء . الجوهري : الوتر ، بالكسر ، الفرد ، والوتر ، بالفتح : الذحل ، هذه لغة أهل العالية ، فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم ، وأما نعيم فبالكسر فيها . وفي حديث عبد الرحمن في الشورى : لا تغيبوا السيوف عن أعدائكم فتوتروا ناركم . قال الأزهري : هو من الوتر ؛ يقال : وترت فلانا إذا أصبته بوتر ، وأوترته أوجدته ذلك ، قال : والتأثر هنا العدو لأنه موضع التأثر ؛ المعنى لا توجدوا عدوكم الوتر في أنفسكم . ووترت الرجل : أفرغته ؛ عن الفراء .

ووتره ' حقه وماله : نقصه إياه . وفي التنزيل العزيز : ولن يتركم أعمالكم . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ؛ أي نقص أهله وماله وبقي فرداً ؛ يقال : وترته إذا نقصته فكأنك جعلته وترأ بعد أن كان كثيراً ، وقيل : هو من الوتر الجنابة التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي ، فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بن قتل ' حبيبته ' أو ' سلب ' أهله وماله ؛ ويرى ينصب الأهل ورفعته ، فمن نصب جعله مفعولاً ثانياً لوتر وأضر فيها مفعولاً لم يسم فاعله عائداً إلى الذي فاتته الصلاة ، ومن رفع لم يضر وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله لأنهم المصابون المأخوذون ، فمن رد النص إلى الرجل نصبها ، ومن رده إلى الأهل والمال رفعها وذهب إلى قوله : ولم يتركم أعمالكم ، يقول : لن ينقصكم من ثوابكم شيئاً . وقال الجوهري : أي لن ينقصكم في أعمالكم ، كما تقول : دخلت البيت ، وأنت تريد في البيت ، وتقول : قد وترته حقه إذا نقصته ، وأحد التولين قريب من الآخر . وفي الحديث : اعمل من وراء البحر فإن الله لن يترك من عملك شيئاً أي لن ينقصك . وفي الحديث : من جلس مجلساً لم يذكُر الله فيه كان عليه ترارة أي نقصاً ، والماء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ، ويجوز نصبها ورفعها على اسم كان وخبرها ، وقيل : أراد بالترارة هنا الشيعة . الفراء : يقال وترت الرجل إذا قتلت له قتيلاً وأخذت له مالاً ، ويقال : وترته في الذحل ' يتره وترأ ، والفعل من الوتر الذحل وتر ' يتره ، ومن الوتر الفرد أوتر ' يوتره ، بالآلف . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : قتلوا الحيل ولا تفتكدها الأوتار ؛ هي

جمع وتر ، بالكسر ، وهي الجاية ؛ قال ابن شبل :  
معناه لا تَطْلُبُوا عليها الأوتار ، والذُّحُولُ التي  
وترتُم عليها في الجاهلية . قال : ومنه حديث عليٍّ  
يصف أبا بكر : فَأَذْرَكْتُ أوتاراً ما تَطْلُبُوا . وفي  
الحديث : لَهَا لَحْخِيلٌ لو كانوا يضربونها على الأوتار .  
قال أبو عبيد في تفسير قوله : ولا تَقْلُدوها الأوتار ،  
قال : غير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب ، قال : سمعت  
محمد بن الحسن يقول : معنى الأوتار ههنا أوتار  
الْقَيْسِي ، وكانوا يقلدونها أوتار القيسي فتختق ،  
فقال : لا تقلدوها . وروي عن جابر : أن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، أمر بقطع الأوتار من أعناق الخيل .  
قال أبو عبيد : وبلغني أن مالك بن أنس قال : كانوا  
يقلدونها أوتار القيسي لثلاث نصيبها العين فأمرهم  
بقطعها يعلمهم أن الأوتار لا تَرُدُّ من أمر الله شيئاً ؛  
قال : وهذا شبه بما كرهه من التائم ؛ ومنه الحديث :  
من عَقَدَ حَبْلَهُ أو تَغَلَّدَ وترًا ، كانوا يزعمون  
أن التَغَلَّدَ بالأوتار يَرُدُّ الْعَيْنَ ويدفع عنهم المكروه ،  
فنهوا عن ذلك .

والثَوَاتِرُ : التتابع ، وقيل : هو تتابع الأشياء  
وبينها فَبَجَوَاتٌ وفترات . وقال اللحياني : تَوَاتَرَتْ  
الإبل والقطا وكل شيء إذا جاء بعضه في إثر بعض  
ولم يجيء مُصْطَفًى ؛ وقال حميد بن ثور :

قَرِينَةُ سَبْعٍ ، إن تَوَاتَرْنَ مَرَّةً ،  
ضَرْبَيْنِ وَصَفَتْ أَدْوُسٌ وَجُتُوبٌ

ولست المتواترة كالمتداركة والمتتابعة .  
وقال مرة : المتواتر الشيء يكون مُتَبِعَةً ثم يجيء  
الآخر ، فإذا تتابعت فليست مُتَوَاتِرَةً ، إنما هي  
مُتَدَارِكَةٌ ومتتابعة على ما تقدم . ابن الأعرابي :  
تَرَى يَتَرَى إذا تَرَخَى في العمل فعل شيئاً بعد شيء .  
الأصمعي : وَاتَرَتْ الْحَبْرُ أَنْتَبَعَتْ وبين الخبرين

مُتَبِعَةٌ . وقال غيره : المتواترة المتتابعة ،  
وأصل هذا كله من الوتر ، وهو الفرد ، وهو أني  
جعلت كل واحد بعد صاحبه فرداً فرداً .

والمتواتر : كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين  
ساكنين نحو مفاعيلن وفاعلاتن وفعلاتن ومفعولن  
وفعلتن وقُلْ إذا اعتد على حرف ساكن نحو  
فَعُولُنْ قُلْ ؛ وإياه عن أبو الأسود بقوله :

وقافية حذاه سهل رويها ،  
كسرد الصناع ، ليس فيها تواتر

أي ليس فيها توقف ولا فتور . وأوتر بين أخباره  
وكتبه وواترها مواترة وواتراً : تابع وبين كل  
كتابين فترة قليلة . والخبر المتواتر : أن  
يحدثه واحد عن واحد ، وكذلك خبر الواحد مثل  
المتواتر . والمتواترة : المتابعة ، ولا تكون  
المتواترة بين الأشياء إلا إذا وقعت بينها فترة ، وإلا  
فهي مداركة ومواصلة . ومواترة الصوم : أن  
يصوم يوماً ويفطر يوماً أو يومين ، وبأني به وترًا ؛  
قال : ولا يراد به المواصلة لأن أصله من الوتر ،  
وكذلك واترت الكتب فتواترت أي جاءت  
بعضها في إثر بعض وترًا وترًا من غير أن تنقطع .  
وناقة مواترة : تضع إحدى ركبتيها أولاً في  
البروك ثم تضع الأخرى ولا تضعها معاً فتشقى على  
الراكب . الأصمعي : المتواترة من النوق هي التي  
لا ترفع بداً حتى تستمكن من الأخرى ، وإذا بركت  
وضعت إحدى يديها ، فإذا اطأنت وضعت الأخرى  
فإذا اطأنت وضعتها جميعاً ثم تضع وركبها قليلاً  
قليلاً ؛ والتي لا تواتر تَرُجُّ بنفسها رجاً فتشقى على  
راكبها عند البروك . وفي كتاب هشام إلى عاملة :  
أن أصب لي ناقة مواترة ؛ هي التي تضع قوائمها  
بالأرض وترًا وترًا عند البروك ولا تَرُجُّ نفسها

رَجَا فَنَشَقُّ عَلَى رَاكِبِهَا، وَكَانَ بِهِ شَامُ فَشَقُّ . وفي حديث الدعاء : أَلَفْتُ جَمْعَهُمْ وَوَاتَرْتُ بَيْنَ مَيْتَرَمَ أَي لَا تَطْعَمُ الْمَيْتَرَةَ عَنْهُمْ وَاجْعَلْهَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَجَاؤُوا تَشْرَى وَتَشْرَى أَي مُتَوَاتِرِينَ ، التاء مبدلة من الواو ؛ قال ابن سيده : وليس هذا البدل قياساً لِنَا هُوَ فِي أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ فِي وَزِيرٍ تَزِيرُ ؟ لِنَا تَقِيسُ عَلَى إِبْدَالِ التَّاءِ مِنَ الْوَاوِ فِي افْتَعَلَ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا ، إِذَا كَانَتْ قَاوُهُ وَادَا فَإِنْ قَاَهُ تَقَلَّبَ تَاءٌ وَتَدَغَمَ فِي تَاءٍ افْتَعَلَ الَّتِي بَعْدَهَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ اتَّزَنَ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَشْرَى ؛ مِنْ تَتَابَعَ الْأَشْيَاءِ وَبَيْنَهَا فَجَوَاتٌ وَفَسَّرَاتٌ لِأَنَّ بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ فَتْرَةٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَنْوِنُهَا فَيَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلْإِلَاقِ بِنَزَلَةِ أَرْطَى وَمِعْزَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَصْرِفُ ، يَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلتَّائِبِ بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ سَكْرَى وَعُضْبَى ؛ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ : تَشْرَى مَنُوتَةٌ وَوَقَفَا بِالْأَلْفِ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَاءِ : تَشْرَى غَيْرَ مَنُوتَةٍ ؛ قَالَ الْقُرَاءُ : وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ تَنْوِينِ تَشْرَى لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ تَقْوَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَوَّنَ فِيهَا وَجَعَلَهَا أَلْفًا كَأَلْفِ الْإِعْرَابِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ قَرَأَ تَشْرَى فَهُوَ مِثْلُ سَكُونَتِ سَكُونَى ، غَيْرَ مَنُوتَةٍ لِأَنَّ فِعْلِي وَقَعْلِي لَا يَنْوَنُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَرَأَهَا بِالتَّنْوِينِ فَعِنَاهُ وَثَرًا ، فَأَبْدَلَ التَّاءَ مِنَ الْوَاوِ ، كَمَا قَالُوا تَوَلَّجَ مِنْ وَلَّجَ وَأَصْلُهُ وَوَلَّجَ ؛ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَإِنْ بَكَنَ أَمْسَى الْبَيْلَى تَيْفُورِي

أَرَادَ وَيَفُورِي ، وَهُوَ فَيُفْعُولُ مِنَ الْوَقَارِ ، وَمَنْ قَرَأَ تَشْرَى فَهُوَ أَلْفُ التَّائِبِ ، قَالَ : وَتَشْرَى مِنَ الْمَوَاتَرَةِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : سَأَلْتُ بُونَسَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَشْرَى ، فَقَالَ : 'مُتَقَطَّعَةٌ'

'مُتَقَاتَرَةٌ' . وَجَاءَتْ الْحِلَّ تَشْرَى إِذَا جَاءَتْ مُتَقَطَّعَةً ؛ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ : بَيْنَ كُلِّ نَبِيٍّ دَهْرٌ طَوِيلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : تَشْرَى فِيهَا لِقَتَانٌ : تَنْوَنٌ وَلَا تَنْوَنٌ مِثْلُ عَلَقَى ، فَمَنْ تَرَكَ صَرْفَهَا فِي الْمَعْرِفَةِ جَعَلَ أَلْفَهَا أَلْفَ تَائِبٍ ، وَهُوَ أَجُودٌ ، وَأَصْلُهَا وَثَرَى مِنَ الْوَثْرِ وَهُوَ الْفَرْدُ ، وَتَشْرَى أَي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، وَمَنْ نَوَّنَهَا جَعَلَهَا مَلْحَقَةً . وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا بَأْسَ بِقَضَاءِ رَمَضَانَ تَشْرَى أَي مُتَقَطَّعًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَا بَأْسَ أَنْ يُوَاتَرَ قَضَاءُ رَمَضَانَ أَي يُفَرِّقَهُ فَيَصُومَ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يُلْزِمُهُ التَّتَابُعَ فِيهِ فَيَقْضِيهِ وَثَرًا وَثَرًا .

وَالْوَتِيرَةُ : الطَّرِيقَةُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ مِنَ التَّوَاتُرِ أَي التَّتَابُعِ ، وَمَا زَالَ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ أَي عَلَى صَفَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِي جَارًا فَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، فَلَمَّا وَلِّيْتُ قُلْتُ : لَا نَنْظُرَنَّ الْيَوْمَ إِلَى عَمَلِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى مَاتَ أَي عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ مَطْرِدَةً يَدُومُ عَلَيْهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَتِيرَةُ 'الْمَدَامَةُ' عَلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ مَا أَخُوذُ مِنَ التَّوَاتُرِ وَالتَّتَابُعِ . وَالْوَتِيرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْفَتْرَةُ 'عَنِ الشَّيْءِ وَالْعَمَلِ' ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةً فِي سِيرِهَا :

نَحْنًا مُجَدِّدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ ،

وَيَذْبُهَا عَنْهَا بِأَسْخَمَ مَذْوَودٌ

بِعَنَى الْقَرْنِ . وَيُقَالُ : مَا فِي عَمَلِهِ وَتِيرَةٌ ، وَسَيَرٌ لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ أَي فَتْرَةٌ . وَالْوَتِيرَةُ : الْفَتْرَةُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَمِيرَةُ 'وَالْتَوَاتِي' . وَالْوَتِيرَةُ : الْحَبْسُ وَالْإِبْطَاءُ .

وَوَتْرَةٌ الْفَخْدُ : عَصَبَةٌ بَيْنَ أَسْفَلِ الْفَخْدِ وَبَيْنَ الصُّفْنِ . وَالْوَتِيرَةُ 'وَالْوَتْرَةُ' فِي الْأَنْفِ : صِلَةٌ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ ، وَقِيلَ : الْوَتْرَةُ 'حَرْفُ الْمَنْخَرِ' ، وَقِيلَ : الْوَتِيرَةُ 'الْحَاجِزُ

زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم :

حامي الحفظة ماحد ،  
يسموا إلى طلب الوتيرة

قال ابن الأعرابي : فسر الوتيرة هنا بأنها الحفظة ،  
وهو غلط منه ، إنما الوتيرة هنا الدحل أو الظلم في  
الدحل . وقال الليثاني : الوتيرة التي يتعلم الطعن عليها ،  
ولم يخص الحفظة . والوتيرة : قطعة تسكن وتغلظ  
وتنقاد من الأرض ؛ قال :

لقد حببت نعم البناء بوجهها  
منازل ما بين الوتائر والتقع

وربما شبت القبورها ؛ قال ساعدة بن جوبة الهذلي  
يصف صبغاً نبشت قبراً :

فذاحت بالوتائر ثم بدت  
يديها عند جانبها ، تميل

ذاحت : يعني صبغاً نبشت عن قبر قبيل . وقال  
الجوهري : ذاقت مثت ؛ قال ابن بري : ذاقت  
مرت مرأً سريعاً ؛ قال : والوتائر جمع وتيرة  
الطريقة من الأرض ؛ قال : وهذا تفسير الأصمعي ؛  
وقال أبو عمرو الشيباني : الوتائر هنا ما بين أصابع  
الضبع ، يريد أنها فرجت بين أصابعها ، ومعنى بدت  
يديها أي فرقت بين أصابع يديها فحذف المضاف .  
وتميل : تميل التراب . الأصمعي : الوتيرة من  
الأرض ، ولم يحددها الجوهري : الوتيرة من الأرض  
الطريقة . والوتيرة : الأرض البيضاء . قال أبو حنيفة :  
الوتير توزر الورد ، واحده وتيرة . والوتيرة :  
الوردة البيضاء . والوتيرة : العرة الصغيرة . ابن  
سيده : الوتيرة عرة الفرس إذا كانت مستديرة ، فإذا  
طالت فهي الشاذخة . قال أبو منصور : شبهت عر  
الفرس إذا كانت مستديرة بالحلقة التي يتعلم عليها الطعن

بين المنخرين من مقدم الأنف دون الغرؤف . ويقال  
للحاجز الذي بين المنخرين : غرؤف ، والمنخران :  
نخرا الأنف ، ووترة الأنف : حجاب ما بين  
المنخرين ، وكذلك الوتيرة . وفي حديث زيد : في  
الوترة ثلث الدبة ؛ هي وترة الأنف الحاجزة بين  
المنخرين . الليثاني : الوتيرة ما بين الأوتبة  
والسبتة . وقال الأصمعي : حنار كل شيء وتره .  
ابن سيده : والوترة والوتيرة غريض في أعلى  
الأذن يأخذ من أعلى الصاخ . وقال أبو زيد :  
الوتيرة غريض في جوف الأذن يأخذ من أعلى  
الصاخ قبل الفروع . والوترة من الفرس : ما  
بين الأوتبة وأعلى الحفظة . والوترتان : هتان  
كانهما حلفتان في أدنى الفرس ، وقيل : الوترتان  
العصبتان بين رؤوس العرقوين إلى المأبضين ،  
ويقال : توتر عصب فرسه . والوترة من  
الذكر : العرق الذي في باطن الحشفة ، وقال  
الليثاني : هو الذي بين الذكر والأنثيين . والوتران :  
عصبتان بين المأبضين وبين رؤوس العرقوين .  
والوترة أيضاً : العصب التي تضم تخرج روث  
الفرس . الجوهري : والوترة العرق الذي في باطن  
الكمرة ، وهو جلينة . ووترة كل شيء : حناره ،  
وهو ما استدار من حروفه كحنار الظفر والمنخل  
والدبر وما أشبه . والوترة : عتبة المشن ، وجمعها  
وتر . ووترة اليد وتيرتها : ما بين الأصابع ،  
وقال الليثاني : ما بين كل إصبعين وترة ، فلم يخص  
اليد دون الرجل . والوترة والوتيرة : جلينة  
بين الساية والإهام . والوترة : عصب تحت اللسان .  
والوتيرة : حلقة يتعلم عليها الطعن ، وقيل : هي  
حلقة تحلق على طرف فتاة يتعلم عليها الرمي  
تكون من وتر ومن خيط ، فأما قول أم سلمة



يقال لها الوتيرة ، الجوهرى : الوتيرة حَلَقَةٌ من عقَبٍ يتعلم فيها الطعن ، وهي الدَّرْبَةُ أيضاً ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

ثبَّاري قُرْحَةٌ مثل الك  
وَوَتِيرَةٍ لَمْ تَكُنْ مَعْدَاً

المَعْدُ: الثَّغْفُ ، أي مَمْعُودَةٌ ، وضع المصدر موضع الصفة ؛ يقول : هذه الترحة خلفه لم تنفث فتبيض .

والوتر ، بالتحريك : واحد أوتار القوس . ابن سيده : الوترُ شِرْعَةُ القوس ومُعَلَّقُهَا ، والجمع أوتارٌ .

وأوترَ القوسَ : جعل لها وترًا . ووترَها ووترَها : شدَّ وترَها . وقال الصَّافِي : وترَها وأوترَها شدَّ وترَها . وفي المثل : إنْباضٌ بغيرِ تَوَتِيرٍ . ابن

سيده : ومن أمثالهم : لا تَعَجَلْ بالإنْباضِ قبل التَوَتِيرِ ، وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغ إياه .

قال : وقال بعضهم وترَها ، خفيفة ، علقت عليها وترَها . والوترُ : يجرى السهم من القوس العربية

عنها يزل السهم إذا أود الرامي أن يرمي . وتوترَ عَصِيهَ : اشتدَّ فصار مثل الوتر . وتوترتْ عروقه :

كذلك . كلُّ وترَةٍ في هذا الباب ، فجعلها وترٌ ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

فِيمَ نِسَاءِ الْحَيِّ مِنْ وَتِيرَةٍ  
سَقَنَجَةٍ ، كَانَتْهَا قَوْسٌ قَالِبٌ ؟

قال : هجا امرأة نسبها إلى الوتار ، وهي ماسكن الذين هجا ، وقيل : وَتِيرَةٌ صُلْبَةٌ كالوتر .

والوتيرُ : موضع ؛ قال أسامة الهذلي :

وَلَمْ يَدْعُوا ، بَيْنَ عَرْضِ الْوَتِيرِ  
وَبَيْنَ الْمَسَاقِبِ ، إِلَّا الذَّائِبَا

وترٌ : وترٌ الشيء وترًا ووترَهُ : وطَّاهُ . وقد وترَ ، بالضم ، وتارة أي وطَّاهُ ، فهو وتيرٌ ،

والأُنثَى وَتِيرَةٌ . الوتيرُ : الفِراشُ الوَطِيءُ ، وكذلك الوتيرُ ، بالكسر . وكل شيء جلس عليه أو غث عليه فوجدته وطيبًا ، فهو وتيرٌ . يقال : ما تحته وترٌ ووترٌ ، وشيء وترٌ ووترٌ ووترٌ ، والامم الوتارُ والوتارُ . وفي حديث ابن عباس قال لعمر : لو اتخذت فراشاً أو تَرَةً منه أي أوطأً وألينَ ، وامرأة وتيرةٌ العَجِيزَةُ : وطيبَتُها ، والجمع وتائرٌ ووتارٌ . وقال ابن دريد : الوتيرة من النساء الكثيرة اللحم ، والجمع كالجمع . ويقال للمرأة السنية الموافقة للضاحكة : لها الوتيرةُ ، فإذا كانت صَحْنَةُ العَجِيزِ ، فهي وتيرةٌ العَجِيزِ . أبو زيد : الوتارة كثرَةُ اللحم ، والوتاجة كثرة اللحم ؛ قال القُطامي :

وَكَاثِمًا اسْتَمَلَّ الضَّيِّعُ بِرَبْطَةٍ ،

لَا بَلَّ سَرِيدُ وَتَارَةٍ وَلَبَانَا

وفي حديث ابن عمر وعيينة بن حصن : ما أخذتها بيضاء غريبة ولا نصفًا وتيرةً .

والميشرة : الثوب الذي تُجَالَلُ به الثياب فيملوها . والميشرة ههنا كهيئة المِرْفَقَةِ تتخذ للسرَّج كالصفحة ، وهي المتواثرُ والميَّاثِرُ ، الأخيرة على المعاقبة ،

وقال ابن جني : لَوَمَ البَدَلُ فيه كما لزم في عيِّد وأعياد . التهذيب : والميشرة مِيشَرَةُ السَّرَّجِ والرَّحْلِ يَوطَّانُها . وميشرة الفرس : لبَدَنُهُ ،

غير مهموز . قال أبو عبيد : وأما الميَّاثِرُ الحُسْرُ التي جاء فيها النهي فلأنها كانت من مراكب الأعاجم

من ديباج أو حرير . وفي الحديث : أنه نهى عن مِيشَرَةِ الأَرَجْوَانِ ؛ هي وطاء محشو يترك على رجل البعير

تحت الراكب . والميشرة ، بالكسر ، مِفْعَلَةٌ من الوتارة ، وأصلها مَوْتَرَةٌ ، فقلت الواو ياء لكسرة

الميم ، والأرجوان صَبْعٌ أحمر يتخذ كالفرش

وجو : الوجَرُ : أن توجِرَ ماءً أو دواءً في وسط حلق صبي . الجوهرى : الوجُورُ الدواءُ يُوجَرُ في وسط الفم . ابن سيده : الوجُورُ من الدواء في أيّ الفم كان ، وجَرَهَ وجَرَأَ وأوجَرَهَ وأوجَرَهَ إياه وأوجَرَهَ الرُمَحَ لا غير : طعنه به في فيه ، وأصله من ذلك . الليث : أوجَرَت فلاناً بالرمح إذا طعنته في صدره ، وأنشد :

أَوْجَرْتُهُ الرُمَحَ شَذْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :

هَذِي الْمَرْوَةَ لَا لِيَعْبُ الرُّحَالِيقُ

وفي حديث عبد الله بن أنس ، رضي الله عنه : فوجَرته بالسيف وجَرَأَ أي طعنته . قال ابن الأثير : من المعروف في الطعن أوجَرْتُهُ الرمح ، قال : ولعله لغة فيه .

وتوجَرُ الدواء : بلعه شيئاً بعد شيء . أبو خيرة : الرجل إذا شرب الماء كله فهو التَّوجِرُ والتَّكَارُ . والميجِرُ والميجرة : شبه المستعطِ يوجِرُ به الدواء ، واسم ذلك الدواء الوجُور . ابن السكيت : الوجُورُ في أيّ الفم كان والتَّدْوُدُ في أحد شعبه ، وقد وجَرْتُهُ الوجُورَ وأوجَرْتُهُ . وقال أبو عبيدة : أوجَرْتُهُ الماء والرمح والفيظ أفعلت في هذا كله . أبو زيد : وجَرْتُهُ الدواء وجَرَأَ جعلته في فيه . واتجرَ أي تداوى بالوجُور ، وأصله أوجَر . والوجَرُ : الخوف . وجرت منه ، بالكسر ، أي خفت ، وإني منه لأوجرُ : مثل لأوجل . ووجر من الأمر وجراً : أسق ، وهو أوجرَ وجراً ، والأشئ وجرة ، ولم يقولوا وجراً في المؤنث .

والوجَرُ : مثل الكهف يكون في الجبل ؛ قال نبطشراً : إذا وجَرُ عظيم ، فيه شيخ من السودان يُدعى الشرطين . قوله « يدعى الشرطين » كذا بالأصل .

الصغير ويحشى بقطن أو صوف يجعلها الراسك تحته على الرجال فوق الجمال ؛ قال ابن الأثير : ويدخل فيه مياثرُ السروج لأن النهي يشتل على كل ميثرة حمراء سواء كانت على رجل أو سرج . والواثرُ : الذي يَأْثُرُ أسفلَ ثُفٍ البعير ، وأرى الواو فيه بدلاً من الهزة في الآخر .

والوثرُ ، بالفتح : ماء الفضل يجتمع في رحم الناقة ثم لا تَلْقَحُ ؛ ووثرها الفعل يَثرُها وثرأ : أكنو ضرابها فلم تَلْقَحُ . أبو زيد : المسط أن يُدخل الرجل اليد في الرحم رحم الناقة بعد ضرب الفحل إياها فيستخرج وثرها ، وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها ثم لا تَلْقَحُ منه ؛ وقال النضر : الوثرُ أن يضربها على غير ضبعه . قال : والمتوثرُوة تضرَبُ في اليوم الواحد مراراً فلا تَلْقَحُ . وقال بعض العرب : أعجب الكاح وثر على وثر أي نكاح على فراش وثير .

واستوثرنت من الشيء أي استكنوت منه ، مثل استوثنت واستوثنت . ابن الأعرابي : التوائير الشرط ، وهم الفتلة والفرعة والأملة ، واحدم أميل مثل كافر وكفرة .

ابن سيده : والوثرُ جلد يُلْدُ سُبُوراً عَرْضَ السير منها أربع أصابع أو شبرٌ تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تدرك ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عَلِقْتُهَا وَهِيَ عَلَيْهَا وَثْرٌ ،  
حَتَّى إِذَا مَا جُعِلَتْ فِي الْحِدَرِ ،  
وَأَتَلَعَتْ بِثَلْرِ حَيْدِ الْوَيْرِ

وقال مرة : وتلبسه أيضاً وهي خاض ، وقيل : الوثر الثقب التي تلبس ، والمغنيان متقاربان ، قال : وهو الرِيطُ أيضاً .

والضَّبْعُ في وَجَارِها؛ هو جُجْرُها الذي تأوي إليه .  
وفي حديث الججاج : جِثَّتْكَ في مثل وَجَارِ الضَّبْعِ .  
قال ابن الأثير : قال الخطابي هو خطأ وإنما هو في مثل  
جَارِ الضَّبْعِ . يقال : غَبِثْتُ جَارَ الضَّبْعِ أي يدخل عليها  
في وَجَارِها حتى يخرجها منه ، قال : وبشده لذلك  
أنه جاء في رواية أخرى وجثتكَ في ماء يَجْرُ الضَّبْعُ  
ويستخرجها من وَجَارِها . أبو حنيفة : الوجاران  
الجُرَّانَ اللذان حفرهما السيل من الوادي .  
ووجرة : موضع بين مكة والبصرة ، قال الأصمعي :  
هي أربعون ميلاً ليس فيها منزل فهي مَرَّتُ الوحشُ ،  
وقد أكَثَرَت الشعراء ذكرها ؛ قال الشاعر :

تَصَدُّ وتُثَدِّي عن أَسِيلٍ وتَقْهِي  
بناظِرَةٍ ، من وَحْشٍ وَجَرَةٍ ، مُطْفِلٍ

وجو : الوَحَرَةُ : وزَعَةٌ تكون في الصَّحاري أصغر  
من العِظَاءَةِ ، وهي على شكل سَامٍ أَتْرَصَ ، وفي  
التَهْدِيدِ : وهي الف سوامٍ أَرَصَ خَلْقَةً ، وجِمْعها  
وَحَرٌ . غيره : والوَحَرَةُ ضرب من العِظاءِ ، وهي  
صغيرة حمراء تعدو في الجبابين لما ذنب دقيق تَنْصَعُ  
به إذا عَدَتْ ، وهي أخْبَثُ العِظاءِ لا تَطْأُ طَعِماً ولا  
شرباً إلا شتته ، ولا يأكله أحد إلا دَقِيَ بطنه  
وأخذته قَيْمَةً وربما هلك آكله ؛ قال الأزهري : وقد  
رأيت الوَحَرَةَ في البادية وخلقتها خلفة الوَزَغِ إلا  
أنها بيضاء منقطة بحمرة ، وهي قدرة عند العرب لا تأكلها .  
الجوهري : الوَحرة ، بالتحريك ، دويبة حمراء تلتزق  
بالأرض كالعِظاءِ . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به  
أحمر قصيراً مثل الوَحَرَةِ فقد كَذَبَ عليها ؛ هو  
بالتحريك ما ذكرناه .

ووحير الرجلُ وَحِراً : أكل ما دَبَّتْ عليه الوَحَرَةُ  
أو شربه فأثر فيه سُمُّها . ولَبِثَ وَحِراً : وقعت فيه

والوَجَارُ والوَجَارُ : مَرَبُّ الضَّبْعِ ، وفي المعجم :  
'جُجْرُ الضَّبْعِ والأسد والذئب والتعلب ونحو ذلك ،  
والجمع أَوْجَرَةٌ ووَجْرٌ ، واستعاره بعضهم لموضع  
الكلب ؛ قال :

كِلَابُ وَجَارٍ يَغْتَلِبْنَ بَغَائِطِ ،  
دُمُوسَ اللَّيَالِي ، لا زُوءَا ولا لُئِبُ

قال ابن سيده : ولا أبعد أن تكون الرواية ضياعُ  
وَجَارٍ ، على أنه قد يجوز أن تسمى الضباع كلاباً من  
حيث سَمُوا أولادها جِراءَ ؛ ألا ترى أن أبا عبيد  
لما فسر قول الكعبية :

حتى غال أوسُ عيالها

قال : يعني أكل جِراءَها؟ التَهْدِيدُ : الوجارُ مَرَبُّ  
الضَّبْعِ ونحوه إذا حفر فأَمْعَنَ . وفي حديث الحسن :  
لو كنت في وَجَارِ الضَّبْعِ ، ذكره للبالغة لأنه إذا  
حفر أَمْعَنَ ؛ وقال العجاج :

تَعَرَّضْتُ ذَا حَدَبٍ جَرَّجَاراً ،  
أَمْلَسْتُ إِلا الضَّفْدَعَ الثَّقَاراً

يَرَكُضُ في عَرْمَضِهِ الطَّرَاراً ،  
تَحَالُ فيه الكوكبُ الزُّهَاراً

لِوَلْوَةٍ في الماءِ أو مِسْبَاراً ،  
وخافَتِ الرامِينَ والأَوْجَاراً

قال : الأوجار حفر يجعل للوحوش فيها مناجل فإذا  
مرت بها عرقبتها ، الواحدة وَجَرَةٌ ووَجَرَةٌ :

حتى إذا ما بَلَّتِ الأعْشَارُ  
رَبّاً ، وَلَسَّا نَقْصَعُ الإِضْرَارُ

يعني جمع غَيْرٍ ، وهو سَرٌّ يَجِدُّهُ في حدوده .  
وأراد بالإِضْرَارِ إِضْرَارَ العطشِ . وفي حديث علي ،  
رضي الله عنه : وانجَحِرْ انجَحِرْ الضَّبَّةُ في جُجْرِها

وسمعت غير واحد يقول للرجل إذا تحبهم له وردة  
ردآ قبيحاً : وذو : وجهك عني أي تحته وبعده .  
ابن الأعرابي : تهول في الأمر وتورط وتوذّر  
بمعنى مال .

وذو : الوذرة ، بالتسكين ، من اللحم : القطعة الصغيرة  
مثل الفذرة ، وقيل : هي البضعة لا عظم فيها ،  
وقيل : هي ما قطع من اللحم مجتمعاً عرضاً بغير  
طول . وفي الحديث : فأتينا بثريرة كثيرة الوذّر  
أي كثيرة قطع اللحم ، والجمع وذّر وذّر ؛  
عن كراع ؛ قال ابن سيده : فإن كان ذلك فوذّر  
اسم جمع لا جمع . ووذرة وذراً : قطعة .  
والوذّر : بضغ اللحم . وقد وذّرت الوذرة  
أذرها وذّراً إذا بضغتها بضغاً . ووذّرت اللحم  
توذيراً : قطعه ، وكذلك الجرح إذا شرطه .  
والوذّرتان : الشفتان ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال أبو  
حاتم : وقد غلط لنا الوذّرتان القطعتان من اللحم  
فشبهت الشفتان بها . وعضد وذرة : كثيرة الوذّر ،  
وامرأة وذرة : راحتها الوذّر ، وقيل : هي  
الغليظة الشفة . ويقال للرجل : يا ابن سامة الوذّر !  
وهو سب يكتن به عن القذف . وفي حديث عثمان ،  
رضي الله عنه : أنه رفيع إليه وجلّ قال لرجل :  
يا ابن سامة الوذّر ، فحذّه ، وهو من سباب العرب  
وذمهم ، ولما أراد يا ابن سامة المذاكير يعنون الزنا  
كأنها كانت تشتم كسراً مختلفة فكفي عنه ، والذكر  
قطعة من بدن صاحبه ، وقيل : أرادوا بها القلف  
جمع قلفة الذكر ، لأنها تقطع ، وكذلك إذا قال  
له : يا ابن ذات الرأيات ، ويا ابن ملثي أو ملث  
الرئيسبان ونحوها ، وقال أبو زيد في قولهم : يا ابن  
سامة الوذّر ! أرادوا بها القلف ، وهي كلمة قذف  
ابن الأعرابي : الوذقة والوذرة بظارة المرأة .

الوحرّة . ولحم وحر : دبّ عليه الوحر . قال  
أبو عمرو : الوحرّة إذا دبّت على اللحم أو حرّته ،  
وإنجارتها إياه أن يأخذ أكله الفيه والمشي . وقال  
أعرابي : من أكل الوحرّة ، فأتمه منتحرة ، بغائط  
ذي جحرة . وامرأة وحرّة : سوداء كدمية ، وقيل  
حصراء . والوحرّة من الإبل : القصيرة . ابن شبل :  
الوحر أشد الغضب . يقال : إنه لو حرّ علي ؛ قال  
ابن أحمر :

هل في صدورهم من ظلمنا وحرّ ؟

الوحر : الغيظ والحقد وبلايل الصدر ووساوسه ،  
والوحرّ في الصدر مثل الغل . وفي الحديث : الضم  
يذهب بوحر الصدور ، وهو بالتحريك : غشه  
ووساوسه ، وقيل : الحقد والغيظ ، وقيل : العداوة .  
وفي الحديث : من سرّ أن يذهب كثير من وحرّ  
صدره فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر ؛  
قال الكسائي والأصمعي في قوله وحرّ صدره :  
الوحرّ غش الصدر وبلايله . ويقال : إن أصل هذا  
من الدويبة التي يقال لها الوحرّة ، شبهت العداوة  
والغل بها ، شبهوا العداوة ولزوقها بالصدر بالتزاق  
الوحرّة بالأرض . وفي صدره وحرّ وحرّ أي  
وغرّ من غيظ وحقد . وقد وحرّ صدره علي بغير  
وحرّاً ، وبوحرّ أعلى ، أي وغرّ ، فهو وحرّ .  
وفي صدره وحرّ ، بالتسكين ، أي وغرّ ، وهو اسم  
والصدر بالتحريك .

وهو : وذو الرجل توذيراً : أوقفه في مهلكة ،  
وقيل : هو أن يغريه حتى يتكلف ما يقع منه في  
هلكة ، يكون ذلك في الصدق والكذب ، وقيل :  
لما هو إيرادك صاحبك المهلكة . ابن شبل : تقول  
وذّرت رسولك قبل بليخ إذا بعثه . قال الأزهري :

الحديث : شر النساء الوديرة المذرة وهي التي لا تستحي عند الجماع . ابن السكيت : يقال ذر ذاً ، ودع ذاً ، ولا يقال ودورته ولا ودعته ، وأما في الغابر فيقال يذره ويبدعه وأصله وذرة يذره مثال وسعه يسعه ، ولا يقال واذر ولا وادع ، ولكن تركته فأنا تارك . وقال الليث : العرب قد أمأنت المصدر من يذر والفعل الماضي ، فلا يقال وذرة ولا واذر ، ولكن تركه وهو تارك ، قال : واستعمله في الغابر والأمر فإذا أرادوا المصدر قالوا ذرة ترسكاً ، ويقال هو يذره ترسكاً . وفي حديث أم ذرع : إني أخاف أن لا أذره أي أخاف أن لا أترك صفته ولا أقطعها من طولها ، وقيل : معناه أخاف أن لا أقدر على تركه وفراقه لأن أولادي منه والأسباب التي بيني وبينه ، وحكم يذر في التصريف حكم يدع . ابن سيده : قالوا هو يذره ترسكاً وأمأوا مصدره ومأضيه ، ولذلك جاء على لفظ يفعل ولو كان له ماض لجاء على يفعل أو يفعل ، قال : وهذا كله أو جلله قيل سبويه . وقوله عز وجل : قدرني ومن يكذب بهذا الحديث ؛ معناه كله إلي ولا تشغل قلبك به فإني أجابه . وحكي عن بعضهم : لم أذر ورأي شيئاً ، وهو شاذ ، والله أعلم .

وذو : الوردية : الحفيرة . ومن كلامهم : أروة في وردة .

وودور تظرة : أحده . وما كلامه إلا وودورة إذا كان يسرع في كلامه .

الفراء : الوردوري الضعيف البصر . والورد : الوردك ، وقيل : الوردية ، باللهاء ، الوردك .

وذو : الورد : المنجأ ، وأصل الورد الجبل المنيع ، وكل معقل ورد . وفي التنزيل العزيز :

كلاً لا وزر ؛ قال أبو إسحق : الورد في كلام العرب الجبل الذي يلتجأ إليه ، هذا أصله . وكل ما التجأت إليه وتحصنت به ، فهو وزر . ومعنى الآية لا شيء يمتص فيه من أمر الله .

والوزر : الحبل الثقيل . والوزر : الذنوب ، وثقله ، وجمعها أوزار . وأوزار الحرب وغيرها : الأثقال والآلات ، واحدها وزر ؛ عن أبي عبيد ، وقيل : لا واحد لها . والأوزار : السلاح ؛ قال الأعشى :

وأعددت للعرب أوزارها ؛  
رماحاً طوالاً وخيلاً ذكوراً

قال ابن بري : صواب إنشاده فأعددت ، وفتح التاء لأنه يخاطب هذلة بن علي الحنفي ؛ وقوله :

ولما لقيت مع المخطرين ،  
وجدت الإله عليهم قديراً

المخطرون : الذين جعلوا أهلهم خطراً وأنفسهم ، إما أن يظفروا أو يظفر بهم ، ووضعت الحرب أوزارها أي أثنائها من آلة حرب وسلاح وغيوه .

وفي التنزيل العزيز : حتى تضع الحرب أوزارها ؛ وقيل : يعني أثنائها الشهداء لأنه عز وجل يمحضهم من الذنوب . وقال الفراء : أوزارها آثامها وشركها حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسلم ، قال : والله في

أوزارها للعرب ، وأنت بمعنى أوزار أهلها . الجوهري : الورد الإنم والثقل والكرارة والسلاح .

قال ابن الأثير : وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والإنم . يقال : وذر يذر إذا حمل ما

يُثقل ظهره من الأشياء المشقة ومن الذنوب . وذر وزراً : حمله . وفي التنزيل العزيز : ولا تزر وازرة وزر أخرى ؛ أي لا يؤخذ أحد

فبدل الواو من الهزة أبعد . وفي التثنية العزيز :  
 واجْعَلْ لي وزيراً من أهلي ؛ قال : الوزير في اللغة  
 اشتقاقه من الوزر ، والوزير الجبل الذي يعتصم به  
 لينجى من الهلاك ، وكذلك وزير الخليفة معناه  
 الذي يعتمد على رأيه في أموره ويلتجئ إليه ، وقيل :  
 قيل لوزير السلطان وزير لأنه يزور عن السلطان أئفال  
 ما أسند إليه من تدبير المملكة أي يحمل ذلك .  
 الجوهري : الوزير المُوَازِرُ كالأَكِيلِ المُوَاسِيلِ  
 لأنه يحمل عنه وزره أي ثقله . وقد استوزر  
 فلان ، فهو يُوَازِرُ الأمير ويستوزر له . وفي حديث  
 السقيفة : نحن الأمراء وأنتم الوزراء ، جمع وزير  
 وهو الذي يُوَازِرُهُ فيعمل عنه ما حمله من الأئفال  
 والذي يلتجئ الأمير إلى رأيه وتديبره ، فهو ملجأ  
 له ومقرع .

ووزرت الشيء أزره وزراً أي حملته ؛ ومنه  
 قوله تعالى : ولا تنزروا وزرة وزير أخرى . أبو  
 عمرو : أوزرت الشيء أحرزته ، ووزرت فلاناً  
 أي غلبته ؛ وقال :

قد وزرت جلستها أمنهارها

التهذيب : ومن باب وزر قال ابن بزرج يقول  
 الرجل منا لصاحبه في الشركة بينهما : إنك لا تنوزر  
 حظوظة القوم . ويقال : قد أوزر الشيء ذهب  
 به واعتبأه . ويقال : قد استوزره . قال : وأما  
 الاتزار فهو من الوزر ، ويقال : انزرت وما  
 اتجزرت ، ووزرت أيضاً . ويقال : وانزرتني  
 فلان على الأمر وانزرتني ، والأول أفصح . وقال :  
 أوزرت الرجل فهو مؤزر جعلت له وزراً يأوي  
 إليه ، وأوزرت الرجل من الوزر ، وانزرت من  
 الموازنة وفعلت منها أوزت أزرًا وانزرت .

بذنب غيره ولا تحمل نفس آتمة وزير أنفس أخرى ،  
 ولكن كل مجزئ بعله . والآكام تسمى أوزاراً  
 لأنها أحبال تثقله ، ولحدها وزر ، وقال الأخفش :  
 لا تأثم آتمة يوم أخرى . وفي الحديث : قد وضعت  
 الحرب أوزارها أي انقضى أمرها وخفت أئفالها فلم  
 يبق قتال . ووزر وزراً ووزراً ووزرة : أثم ؛  
 عن الزجاج . ووزر الرجل : رمي بوزر . وفي  
 الحديث : انزعجن مأزورات غير مأجورات ؛ أصله  
 موزورات ولكنه أتبع مأجورات ، وقيل : هو على  
 بدل الهزة من الواو في أزر ، وليس بقياس ، لأن  
 العلة التي من أجلها هزمت الواو في وزر ليست في  
 مأزورات . الليث : رجل موزور غير مأجور ،  
 وقد وزر بوزر ، وقد قيل : مأزور غير مأجور ،  
 لما قابلوا الموزور بالمأجور قلبوا الواو هزة ليأثلف  
 اللفظان ويروجا ، وقال غيره : كأن مأزوراً في  
 الأصل موزور فثبتوه على لفظ مأجور .

وانزرت الرجل : ركب الوزر ، وهو افتعل  
 منه ، تقول منه : وزر يوزر ووزر يوزر  
 ووزر يوزر ، فهو موزور ، وإنما قال في الحديث  
 مأزورات لمكان مأجورات أي غير آثمت ، ولو أفرد  
 لقال موزورات ، وهو القياس ، وإنما قال مأزورات  
 للزدواج .

والوزير : حبة الملك الذي يحمل ثقله ويعينه  
 برأيه ، وقد استوزره ، وحالته الوزرة  
 والوزارة ، والكسر أعلى : ووازره على الأمر :  
 أعانه وقواه ، والأصل أزره . قال ابن سيده : ومن  
 هنا ذهب بعضهم إلى أن الواو في وزير بدل من  
 الهزة ؛ قال أبو العباس : ليس بقياس لأنه إذا قبل  
 بدل الهزة من الواو في هذا الضرب من الحركات

وضر : الوَضْرُ : الدَّرَنُ والدَّمَمُ . ابن سيده :  
الْوَضْرُ وَضْعُ الدَّمِ وَاللِّينُ وَغَالَةُ السَّاءِ وَالْقَصْعَةُ  
وَنَحْوُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ تَوَضَّعُوا تَرَدُّ أَعْرَاضِكُمْ طَبْعًا ،  
أَوْ تَتَرَكُّوْهَا فَسَوْدُ ذَاتِ أَوْضَارِ

ابن الأعرابي : يقال للضُّدُوْرَةِ وَضْرَى وَفَدَ  
وَضِرَتْ القَصْعَةُ تَوَضَّرُ وَضَرًا أَيْ كَسِمَتْ ؛ قَالَ  
أَبُو الْهِنْدِيِّ وَاسِعُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْقَدُوسِ :

سَيَفْنِي أَبَا الْهِنْدِيِّ عَنْ وَطْبِ سَالِمٍ  
أَبَا بَرِيْقٍ ، لَمْ يَبْلُغْ بِهَا وَضْرُ الزُّبَيْدِ

مُقَدِّمَةٌ قَرَأَ ، كَانَ رِقَابَهَا  
رِقَابَ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفْرَعُ الرَّعْدِ

الْوَطْبُ : زِقُّ اللَّيْنِ ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ زِقُّ الْحَبْرِ .  
وَالْمُقَدِّمُ : الْإِبْرِيْقُ الَّذِي عَلَى فَسِهِ فِدَامٌ ، وَهُوَ  
خِرْقَةٌ مِنْ قَرْنٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَشَبَّ رِقَابَهَا فِي الْإِشْرَافِ  
وَالطُّولِ بِرِقَابِ بَنَاتِ الْمَاءِ ، وَهِيَ الْفَرَاتِيْقُ ، لِأَنَّهَا  
إِذَا فَرَعَتْ نَضَبَتْ أَعْنَاقَهَا . وَوَضِرَ الْإِنْفَاءُ يَوَضِّرُ  
وَضَرًا إِذَا اتَّسَخَ ، فَهُوَ وَضِرٌ ، وَيَكُونُ الْوَضْرُ  
مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْحُمْرَةِ وَالطَّيْبِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : رَأَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
بِهِ وَضْرًا مِنْ صَفْرَةٍ فَقَالَ لَهُ : مَهَيْمٌ ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُ  
رَأَى بِهِ لَطْفًا مِنْ خَلْقٍ أَوْ طَيْبٍ لَهُ لَوْنٌ فَسَأَلَ  
عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَرَوُّجٌ ، وَذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْعُرُوسِ إِذَا  
دَخَلَ عَلَى زَوْجَتِهِ . وَالْوَضْرُ : الْأَثَرُ مِنْ غَيْرِ الطَّيْبِ .  
قَالَ : وَالْوَضْرُ مَا يَشُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيحٍ يَجِدُهُ مِنْ  
طَعَامٍ فَاسِدٍ . أَبُو عِيْسَى : يُقَالُ لِبَقِيَةِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ  
الْوَضْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَتَنَبَّعُ بِاللُّقْمَةِ  
وَضَرَ الصُّحْفَةَ أَيْ كَسَمَهَا وَأَثَرَ الطَّعَامِ فِيهَا . وَفِي

وَضْرُ : وَشَرَ الْحَشْبَةَ وَشَرًّا بِالْمِيشَارِ ، غَيْرُ مَهْبُوزٍ ؛  
نَشَرَهَا ، لَفَةً فِي أَشْرَافِهَا . وَالْمِشَارُ : مَا تُوشِرُ  
بِهِ . وَالْوَشْرُ : لَفَةً فِي الْأَشْرِ . الْجَوْهَرِيُّ :  
وَالْوَشْرُ أَنْ تُحَدِّدَ الْمَرْأَةُ أَسْنَانَهَا وَتُرَقِّقَهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللَّهُ الْوَأْشِرَةَ وَالْمُؤَشِّرَةَ ؛ الْوَأْشِرَةُ :  
الْمَرْأَةُ الَّتِي تُحَدِّدُ أَسْنَانَهَا وَتُرَقِّقُ أَطْرَافَهَا ، تَفْعَلُهُ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ  
تَقْسِبُهُ بِالشَّوَابِ ، وَالْمُؤَشِّرَةُ : الَّتِي تَأْمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بِهَا  
ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَكَأَنَّهُ مِنْ وَشَرْتُ الْحَشْبَةَ بِالْمِيشَارِ ،  
غَيْرُ مَهْبُوزٍ ، لَفَةً فِي أَشْرَتِ .

وصو : الوَضْرُ : السَّحْلُ ؛ وَجَمْعُهُ أَوْصَارٌ . وَالْوَصِيرَةُ :  
الصَّكُّ ، كَلَامُهَا فَارَسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ . اللَّيْثُ : الْوَصِيرَةُ  
مَعْرَبَةٌ وَهِيَ الصَّكُّ وَهُوَ الْأَوْصَرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا انْتَعَدْتُ صَدَامًا لِلْكُوثِ بِهَا ،  
وَمَا انْتَقَيْتُكَ إِلَّا لِلْوَصَرَاتِ

وَرَوَى عَنْ شَرِيحٍ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلَيْنِ احْتَكَمَا  
إِلَيْهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِنَّ هَذَا اشْتَرَى مِنِّي دَارًا وَقَبْضَ  
مِنِّي وَضْرًا فَلَا هُوَ يَعْطِينِي الثَّنَنَ وَلَا هُوَ يَرُدُّ إِلَيَّ  
الْوَضْرَ ؛ الْوَضْرُ ، بِالْكَسْرِ : كِتَابُ الشَّرَاءِ ، وَالْأَصْلُ  
إِضْرٌ ، سَمِيَ إِضْرًا لِأَنَّ الْإِضْرَ الْعَهْدَ ، وَسَمِيَ كِتَابُ  
الشَّرُوطِ كِتَابَ الْعَهْدِ وَالْوَثَائِقِ ، قَلِبَتِ الْهَمْزَةُ وَآوًا ،  
وَجَمْعُ الْوَضْرِ أَوْصَارٌ ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَأَبْكَكُمْ لَمْ يَتَكَّ عَرَفُ فَائِلِهِ  
كَثْرًا سَوَامًا ، وَفِي الْأَرْيَافِ أَوْصَارًا

أَيَّ أَقْطَعَكُمْ وَكُتِبَ لَكُمْ السَّجَلَاتُ فِي الْأَرْيَافِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْوَضْرُ لَفَةً فِي الْإِضْرِ ، وَهُوَ الْعَهْدُ ، كَمَا  
قَالُوا لِمَثُ وَوَرِثَ وَإِسَادَةٌ وَإِسَادَةٌ ، وَالْوَضْرُ :  
الصَّكُّ وَكِتَابُ الْعَهْدِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



جبلٍ وَعَرٍ لَا سَهْلَ فِيرْتَقَى وَلَا سَيِّئَ فَيَسْتَقَى  
 أَي غليظ حَزْنٍ يَصْعَبُ الصُّعُودَ إِلَيْهِ ؛ شَبَّهَهُ بِلِجَمٍ  
 هَزِيلٍ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ وَهُوَ مَعَ هَذَا صَعْبُ الرُّصُولِ وَالْمَسَالِ .  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَعُورَةُ تَكُونُ غَلِظًا فِي الْجَبَلِ  
 وَتَكُونُ 'وَعُورَةً' فِي الرَّمْلِ . وَالْوَعَرُ : الْمَكَانُ  
 الصُّلْبُ . وَالْوَعَرُ : الْمَوْضِعُ الْمَخِيفُ الْوَحْشُ .  
 وَاسْتَوَعَرُوا طَرِيقَهُمْ : رَأَوْهُ وَعَرًا . وَتَوَعَّرَ عَلِيٌّ :  
 تَعَسَّرَ أَي صَارَ وَعَرًا ، وَوَعَرْتُهُ أَنَا تَوَعَّرَ .  
 وَالْوَعُورَةُ : الْقِلَّةُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَفَتَتْ ثُمَّ أَدَّتْ لَا قَلِيلًا وَلَا وَعَرًا

يُصِفُ أُمَّ نَيْمٍ لِأَنَّهُا وَلَدَتْ فَأَنْجَبَتْ وَأَكْثَرَتْ .  
 وَوَعَرُ الشَّيْءِ وَعَاوَةٌ وَوَعُورَةٌ : قَلٌّ . وَأَوَعَرَهُ :  
 قَلَّلْتَهُ . وَأَوَعَرَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ . وَوَعَرَ  
 صَدْرُهُ عَلِيٌّ : لَفَ فِي وَعَرٍ ، وَزَعَمَ بِغُيُوبِهَا بَدَلَ ،  
 قَالَ : لِأَنَّ الْفَيْنَ قَدْ تَبَدَّلَ مِنَ الْعَيْنِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
 هُمَا لَفَتَانِ بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ . وَالْوَعَرُ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ .  
 وَوَعَرَ الرَّجُلَ وَوَعَرَهُ : حَبَسَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَوَجْهَتِهِ .  
 وَفُلَانٌ وَعَرٌ الْمَعْرُوفُ أَي قَلِيلُهُ . وَأَوَعَرَهُ : قَلَّلْتَهُ ،  
 وَمَطْلَبٌ وَعَرٌ . يُقَالُ : قَلِيلٌ وَعَرٌ وَوَنَحْ ، وَعَرٌ  
 مُتَّبَاعٌ لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ قَلِيلٌ سَفْنٌ وَوَنَحٌ  
 وَوَعَرٌ ، وَهِيَ الشَّفْوَةُ وَالْوُثُوحَةُ وَالْوَعُورَةُ  
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَعَرٌ مَعَرٌ وَعَرٌ  
 زَيْرٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَوَعِيرَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا :

فَأَمْسَى يَسُحُ الْمَاءُ فَوْقَ 'وَعِيرَةٍ' ،

لَهُ بِاللُّوَيْ وَالْوَادِيَيْنِ حَوَائِرُ

وَالْأَوَاعَارُ : مَوْضِعٌ بِالسَّوَادَةِ سَمَاوَةٌ كُتُبٌ ؛  
 قَالَ الْأَخْطَلُ :

فِي عَانَةِ رَعَتِ الْأَوَاعَارُ صَفَفَتَهَا ،

حَتَّى إِذَا زَهَمَ الْأَكْفَالُ وَالسَّرَرُ

حَدِيثُ أُمِّ هَانِئٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَسَكَبْتُ لَهُ فِي  
 صَحْفَةٍ لِي لَأَرَى فِيهَا وَضَرَ الْعَجِينِ ؛ وَامْرَأَةٌ وَضِرَةٌ  
 وَوَضَرِي ؛ قَالَ :

إِذَا مَلَأَ بَطْنُهُ أَنْبَاشَهَا حَلَبًا ،

بَاقَتْ نَعْتِيهِ وَضَرِي ذَاتُ أَجْرَاسٍ

أَرَادَ مَلَأَ قَابِدِلَ لِلضَّرُورَةِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَطَوْرٌ : اللَّيْثُ : الْوَطَرُ كُلُّ حَاجَةٍ كَانَ لِصَاحِبِهَا فِيهَا  
 هِمَةٌ ، فِيهِ وَطَرُهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْعَ مَا فَعَلًا أَكْثَرَ  
 مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَيْتُ مِنْ أَمْرِ كَذَا وَطَرِي أَي حَاجَتِي ،  
 وَجَمَعَ الْوَطَرُ أَوَطَارًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَلَمَّا قَضَى  
 زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : الْوَطَرُ فِي اللُّغَةِ  
 وَالْأَرَبِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ الْخَلِيلُ الْوَطَرُ  
 كُلُّ حَاجَةٍ يَكُونُ لَكَ فِيهَا هِمَّةٌ ، فَإِذَا بَلَغَهَا الْبَالِغُ  
 قَبِلَ : قَضَى وَطَرَهُ وَأَرْبَهُ ، وَلَا يَبْنَى مِنْهُ فَعْلٌ .

وَعَوُ : الْوَعَرُ : الْمَكَانُ الْحَزَنُ ذُو الْوَعُورَةِ ضِدُّ  
 السَّهْلِ ؛ طَرِيقٌ وَعَرٌ وَعَرٌ وَعَرٌ وَعَوِيٌّ وَأَوَعَرٌ ،  
 وَجَمَعَ الْوَعَرِ أَوَعَرٌ ؛ قَالَ بِصَفٍ بَجْرًا :

وَتَارَةً يَسْتَنْدُ فِي أَوَعَرٍ

وَالكَثِيرُ وَعُورٌ وَجَمَعَ الْوَعَرِ وَالْوَعِيرِ أَوَعَارًا ،  
 وَقَدْ وَعَرَ بَوَعَرٌ وَوَعَرَ بَعَرٌ وَعَرًا وَوَعُورَةً  
 وَوَعَاوَةً وَوَعُودًا وَوَعَرَ وَعَرًا وَوَعُورَةً  
 وَوَعَاوَةً . وَيُقَالُ : رَمَلَ وَعَرٌ وَمَكَانٌ وَعَرٌ وَقَدْ  
 تَوَعَّرَ ، وَحَكَى الْعَبَّاسِيُّ : وَعَرَ بَعَرٌ كَوَيْقَ يَتَّقُ .  
 وَأَوَعَرَ بِهِ الطَّرِيقُ : وَعَرَ عَلَيْهِ أَوْ أَنْقَضَى بِهِ إِلَى  
 وَعَرٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَبَلٌ وَعَرٌ ، بِالنَّسْكِينِ ،  
 وَوَاعِرٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا تَقُلْ  
 وَعَرٌ . وَأَوَعَرَ الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي الْوَعَرِ . وَفِي  
 حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : تَوَجَّحِي لَعَنِمُ جَسَلٍ قَتَّ عَلَى

وأوغرت صدره على فلان أي أحسبته من الغيظ .  
والوغير : لحم يشوى على الرمضاء . والوغير :  
اللين ترمى فيه الحجارة المخصصة ثم يشرب ؛  
والمستوغير بن ربيعة الشاعر المعروف منه ، سبي  
بذلك لقوله يصف فرساً عرقت :

يَشْهُ الماء في الرَبَلاتِ منها ،  
تَشيش الرَضف في اللبن الوغير

والرَبَلات : جمع رَبَلَةٍ ورَبَلَةٍ ، وهي باطن النخد .  
والرَضف : حجارة تحمى وتطرح في اللبن ليَجُسد ،  
وقيل : الوغير اللبن يُغلى ويُنطِخ . الجوهرى :  
الوغيرة اللبن يُسَخَّن بالحجارة المعاة ، وكذلك  
الوغير . ابن سيده : والوغيرة اللبن وحده يَحضأ  
يسخن حتى يَنْضَج ، وربما جعل فيه السن ، وقد  
أوغره ، وكذلك التوغير ؛ قال الشاعر :

قَسَائِلُ مُراداً عن ثلاثة فِتْيَةٍ ،  
وعن أُنثى ما أبغى الصريح المُوغِرُ

والإيفار : أن تسخن الحجارة وتحرقها ثم تلتقيها في  
الماء لتسخنه . وقد أوغر الماء إيفاراً إذا أحرقه حتى  
غلي ؛ ومنه المثل : كَرِهَتْ الحَنازيرُ الحَسِيمَ المُوغِرَ ،  
وذلك لأن قوماً من النصارى كانوا يَسْمُطون الحنزير  
حيّاً ثم يشوونه ؛ قال الشاعر :

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ،  
ككرَاهَةِ الحَنزِيرِ للإيفار

وَوغِرُ الجِيشِ : صوتهم وجَلَبَتُهُمْ ؛ قال ابن مقبل :  
في ظَهْرِ مَرْتِ عَسَاقِيلِ السَّرَابِ به ،  
كَأَنَّ وَغَرَ قَطَاءُ وَغَرُ حَادِنَا

المَرْتِ : القَفَرُ الذي لا نبات له . وعساquil السراب :  
قِطْعُهُ ، واحدها عُسْقُول ؛ شبه أصوات القطا فيه

وغر : الوغرة : شدة توقد الحر . والوغير :  
احتراق الغيظ ، ومنه قيل : في صدره علي وعر ،  
بالتسكين ، أي ضغن وعداوة وتوقد من الغيظ ،  
والصدر بالتحريك .

ويقال : وَغَرَ صدره عليه يَوغِرُ وَغَرًا وَوَعَرَ  
يَعِرُ إذا امتلأ غيظاً وحقدًا ، وقيل : هو أن يحترق  
من شدة الغيظ . ويقال : ذهب وَغَرُ صدره وَوَعِمَ  
صدره أي ذهب ما فيه من الغل والعداوة ، ولقيته  
في وَغَرَةِ الماجة : وهو حين تتوسط الشمس السماء .  
وقوله في حديث الإفك : فَأَتَيْنَا الجِيشَ مُوغيرين في  
نَحْرِ الظَّهيرة أي في وقت الماجة وقت توسط الشمس  
السماء . يقال : وَغَرَتِ الماجة وَغَرًا أي رَمِضَتْ  
واشتد حرها ، ويقال : نزلنا في وَغَرَةِ الغَيْظِ على  
ماء كذا . وأوغر الرجل : دخل في ذلك الوقت ،  
كما يقال : أظهر إذا دخل في وقت الظهر . ويرأى في  
الحديث : فَأَتَيْنَا الجِيشَ مُعَوِّرين . وأوغر القوم :  
دخلوا في الوغرة . والوغير والوغير : الحقد  
والذخل ، وأصله من ذلك ، وقد وَغَرَ صدره يَوغِرُ  
وَغَرًا وَوَعَرَ يَعِرُ وَغَرًا فيها ، قال : ويَوغِرُ  
أكثر ، وأوغره وهو واغِر الصدر علي . وفي الحديث :  
الهدية نَذِيبٌ وَغَرَ الصدر ؛ هو بالتحريك الغل  
والحرارة ، وأصله من الوغرة وشدة الحر ؛ ومنه  
حديث مازن ، رضي الله عنه :

ما في القلوب عليكم ، فاعلموا ، وَغَرَ

وفي حديث المعيرة : واغرة الضير ، وقيل : الوعر  
نَجْرُ الغيظ والحقد .  
والتوغير : الإغراء بالحقد ؛ أنشد سيوبه للفرزدق :

كسبت رسولاً بأن القوم ، إن قدروا  
عليك ، يشفوا صدوراً ذات توغير

بأصوات رجال حادين ، والألث في آخره للإطلاق ؛  
وقال الراجز :

كأنما زهاؤه لمن جهز  
ليل ، ورز وعره إذا وعر

الوَعْرُ : الصوت . ووَعَرَهُمْ : كَوَعَرَهُمْ ؛ ولم يحك  
ابن الأعرابي في وَعْر الجبل إلا الإسكان فقط ،  
وصرح بأن الفتح لا يجوز . والإيفار : المستعمل في  
باب الحراج ، قال ابن دريد : لا أحسه عربياً صحيحاً .  
غيره : يقال أوَعَرَ العاملُ الحراجَ أي استوفاه ، وفي  
التهديب : وَعَرَ . ويقال : الإيفار أن يُوعَرَ المَلِكُ  
لرجل الأرض يجعلها له من غير خراج . قال : وقد  
يسمى ضان الحراج إيفاراً ، وهي لفظة مولدة ، وقيل :  
الإيفار أن يُسْقَطَ الحراج عن صاحبه في بلد ويُحوَّلَ  
مثلُه إلى بلد آخر فيكون ساقطاً عن الأول وراجعاً  
إلى بيت المال ، وقيل : سمي الإيفار لأنه يُوعَرُ  
صدور الذين يزداد عليهم خراج لا يلزمهم . وأوَعَرْتُ  
صدره أي أوقدته من الغيظ وأحسبه . أبو سعيد :  
أوَعَرْتُ فلاناً إلى كذا أي ألبأنه ؛ وأنشد :

وتطاولت بك همةً محطولةً ،  
قد أوَعَرْتُكَ إلى صباً ومُجُون

أي ألبأنك إلى الصبا . قال : واشتقاقه من إيفار الحراج  
وهو أن يؤدي الرجل خراجه إلى السلطان الأكبر  
فراواً من العمال . يقال : أوَعَرَ الرجلُ خراجَه إذا  
فعل ذلك . قال ابن سيده : وهو بالواو لوجود أوَعَرَ  
وعدم أيعر ، والله تعالى أعلم .

وفو : الوَفْرُ من المال والمتاع : الكثير الواسع ،  
وقيل : هو العام من كل شيء ، والجمع وَفُورٌ ؛  
وقد وَفَرَ المالُ والنباتُ والشيء بنفسه وَفراً

ووفُوراً وفرةً . وفي حديث علي ، رضي الله عنه :  
ولا ادخَرْتُ من غنائها وَفراً ؛ الوَفْرُ : المال  
الكثير ، وفي التهذيب : المال الكثير الوافر الذي لم  
ينقص منه شيء ، وهو موفور وقد وَفَرْتاه فِرةً ،  
قال : والمستعمل في التعدّي وَفَرْتاه تَوْفيراً .

وفي الحديث : الحمد لله الذي لا يَفِرُّ المنعُ أي لا  
يُكثِرُهُ من الوافر الكثير . يقال : تَوَفَّرَ يَفِرُّهُ  
كَوَعَدَهُ يَعِدُهُ .

وأرض وَفَرَاء : في نباتها فِرةً . وهذه أرض في  
نباتها وَفَرٌ وَفَرَةٌ وفرةً وفِرةً أيضاً أي وفُورٌ لم  
تَزَعْ . والوفَرَاء : الأرض التي لم يَنْقُصْ من نباتها ؛  
قال الأعشى :

عَرْنَدَسَ لا يَنْقُصُ السَّيْرُ عَرْضَهَا ،  
كَأَحْقَبَ بالوفراء جَابٍ مُكْدَم

المرندسة : الشديدة من النوق . والعَرْضُ للرحل  
بمنزلة الحزام السرج ؛ يريد أنها لا تَقْصُرُ في سيرها  
وكلامها فَيَقْلَقَ عَرْضُهَا . ويقال : إنها لعظم جوفها  
تستوفي العَرْضُ . والأحقب : الحمار الذي بموضع  
الحَقَبِ منه بياض ، ولما تشبه الناقة بالمير لصلابته ،  
ولهذا يقال فيها عَيْرَانة . والجأب : الغليظ . ومكْدَمُ :  
مُعْصَصُ أي كدْمَتُهُ الحُمير وهو يطردها عن  
عائته .

وَوَفَّرَ عليه حقهُ تَوْفيراً واستوفَرَهُ أي استوفاه .  
وتَوَفَّرَ عليه أي رعى حُرُمَاتِهِ . ويقال : هم  
مُتَوَفِّرون أي هم كثير . ووفَرَ الشيءَ وَفَراً  
وفِرةً ووفَرَهُ : كثره ، وكذلك وَفَرَهُ ماله  
وَفراً وفِرةً . ووَفَرَهُ : جعله وافرأ . ووَفَرَهُ  
عِرْضَهُ وَوَفَرَهُ له : لم يَشْتِمْهُ كأنه أبقاه له كثيراً  
طيباً لم يَنْقُصْهُ بشئ ؛ قال :

أَلِكْنِي، وَفَرٌ لَابِنُ الْغَرِيرَةِ عِرْضَهُ،  
إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سُلَيْسِ بْنِ جَنْدَلٍ

وَوَفَّرَ عِرْضَهُ وَوَقَّرَ وَفُورًا: كَرَّمَهُ وَلَمْ يُتَنَذَلْ،  
قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: جَزَاءُ  
مَوْفُورًا؛ هُوَ مَنْ وَقَّرْتَهُ أَفْرَهُ وَقَرًّا وَفِرَةً،  
وَهَذَا مُتَعَدٍّ، وَاللَّازِمُ فَوَلَّكَ وَقَرَّ الْمَالُ يُقَرُّ وَفُورًا  
وَهُوَ وَافِرٌ، وَسِقَاءُ أَوْقَرٌ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ  
أَدْبِهِ شَيْءٌ، وَالْمَوْفُورُ: الشَّيْءُ التَّامُّ؛ وَوَقَّرْتُ الشَّيْءَ  
وَقَرَّرًا. وَقَوْلُهُمْ: «تَوَقَّرْ وَتَحَسَّدْ» مِنْ فَوَلَّكَ وَقَرَّتَهُ  
عِرْضَهُ وَمَالَهُ. قَالَ الْفَرَاءُ: إِذَا مُعْرِضٌ عَلَيْكَ الشَّيْءَ  
تَقُولُ «تَوَقَّرْ وَتَحَسَّدْ»، وَلَا تَقُلْ «تَوَقَّرْ»؛ يُضْرَبُ  
هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ تَعْطِيهِ الشَّيْءَ فَيَرُدُّهُ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ  
نَسْخَطٍ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَأَنَّهُا مِنْ بُدْنٍ وَإِبَارٍ —  
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَوَابُّ الْأَنْبَارِ

لَمَّا هُوَ مِنَ الْوَفُورِ وَالتَّامِّ. يَقُولُ: كَأَنَّهُمَا أَوْقَرَاهَا  
الرَّاعِي دَبَّتْ عَلَيْهَا الْأَنْبَارُ، وَيُرْوَى: وَاسْتِفَارَ،  
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَيُرْوَى: وَإِبَارَ مِنْ أَوْعَرَ الْعَامِلِ  
الْحَرَّاجِ أَيْ اسْتَوْفَاهُ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ مِنْ أَوْقَرَهُ أَيْ  
أَثْقَلَهُ. وَوَقَّرَ الشَّيْءَ: أَكْمَلَهُ. وَوَقَّرَ الثَّوبَ:  
قَطَعَهُ وَافَرًا؛ وَكَذَلِكَ السَّاءُ إِذَا لَمْ يَقْطَعْ مِنْ أَدْبِهِ  
قُضْلٌ. وَزَادَةَ وَقَرَّةً: وَافِرَةً الْجِلْدَ تَامَةً لَمْ  
يُنْقُصْ مِنْ أَدْبِهَا شَيْءٌ، وَسِقَاءُ أَوْقَرٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:  
وَقَرَّةً عَرَفِيَّةً أَتَى سَخَاوِزَهَا  
مُشْتَلِّشٌ ضَيْعَتَهُ يَبْنِيهَا الْكُتُبُ<sup>٢</sup>

١ قوله «وهو من الاول» لعل المراد انه من باب ضرب او هو  
محرف عن وهو من اللازم بدليل ما بعده.

٢ قوله «مشتلش» أي مقطر، تمت لسرب كما نس عليه الصحاح.  
والكتب جمع كتبة كقرفة وغرف: خروق الحرز. وأتأى:  
خرم. والخواز: جمع خارزة.

وَالْوَفَرَاءُ أَيْضًا: الْمَلَأَى الْمَوْفَرَةَ الْمِلَّةَ. وَتَوَقَّرَ  
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَبِيرُهُ، وَوَقَّرَ اللَّهُ حَظَّهُ مِنْ كَذَا  
أَيَّ أَسْبَفَهُ.

وَالْمَوْفُورُ فِي الْعُرُوضِ: كُلُّ جُزْءٍ يَجُوزُ فِيهِ الزَّحَافُ  
فَيَسْلَمُ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَبِي لَاسِقٍ،  
قَالَ: وَقَالَ مَرَّةً الْمَوْفُورُ مَا جَازَ أَنْ يَجْزَمَ فَلَمْ يَجْزَمَ،  
وَهُوَ فَعُولُنَّ وَمَفَاعِلُنَّ وَمَفَاعِلَتُنَّ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا  
زَحَافٌ غَيْرُ الْحَرَمِ لَمْ تَحُلْ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَوْفُورَةً،  
قَالَ: وَلَمَّا سَبَّيْتُ مَوْفُورَةً لِأَنْ أَوْتَادَهَا تَوَفَّرَتْ.  
وَأُذُنٌ وَقَرَّةٌ: ضَخْمَةُ الشَّعَةِ عَظِيمَةٌ؛ وَقَوْلُ  
الشَّاعِرِ:

وَابْعَثْ بِسَارٍ إِلَى وَقَرٍّ مُدْمَعَةٍ  
وَابْجِدْهَا إِلَيْهَا . . .

مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا الدِّيَاتُ فَهِيَ مَوْفُورَةٌ، يَقُولُ  
لَهُ: أَنْتَ رَاغٍ، وَوَقَرَّهُ عَطَاءُهُ إِذَا رَدَّاهُ عَلَيْهِ وَهُوَ  
رَاضٍ أَوْ مُسْتَقِلٌّ لَهُ.  
وَالْوَقَرَّةُ: الشَّعْرُ الْمَجْتَمِعُ عَلَى الرَّأْسِ، وَقِيلَ: مَا  
سَالَ عَلَى الْأُذُنِ مِنَ الشَّعْرِ، وَالْجَمْعُ وَقَارٌ؛ قَالَ  
كَثِيرٌ عَزَا:

كَانَ وَقَارَ الْقَوْمِ تَحْتَ رِجَالِهَا،  
إِذَا حَسِرَتْ عَنْهَا الْعِصَامُ، عُصَلُ

وَقِيلَ: الْوَقَرَّةُ أَعْظَمُ مِنَ الْجِلَّةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:  
وَهَذَا غَلَطٌ لَمَّا هِيَ وَقَرَّةٌ ثُمَّ جُمِعَتْ ثُمَّ لَبَّيْتُ. وَالْوَقَرَّةُ:  
مَا جَاوَزَ شُعَةَ الْأُذُنِ، وَاللَّبَّةُ: مَا أَلَمَ بِالسَّنَكِيِّينَ.  
التَّهْذِيبُ: وَالْوَقَرَّةُ الْجِلَّةُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا بَلَغَتْ  
الْأُذُنَ، وَقَدْ وَقَرَّهَا صَاحِبُهَا، وَفُلَانٌ مَوْقَرٌ الشَّعْرُ؛  
وَقِيلَ: الْوَقَرَّةُ الشَّعْرَةُ إِلَى شُعَةِ الْأُذُنِ ثُمَّ الْجِلَّةُ  
ثُمَّ اللَّبَّةُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رِمَّةَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي  
نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا هُوَ ذُو

وَقَرَّةٌ فِيهَا رَدْعٌ مِنْ حِشَاءٍ ؛ الْوَقَرَّةُ : شَعْرُ  
الرَّأْسِ إِذَا وَصَلَ إِلَى شُعْبَةِ الْأَذُنِ .

وَالْوَقَرَةُ : أَلْيَةُ الْكَبْشِ إِذَا عَظُمَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ  
كُلُّ شُعْبَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَلَّسْنَا الصَّبْرَ أَبَاؤُنَا ،  
وَحَطَّ لَنَا الرِّثْمُ فِي الْوَقَرَةِ

الْوَقَرَةُ : الدُّنْيَا ، وَقِيلَ : الْحَيَاةُ .

وَالْوَقَرُ : خَرَبٌ مِنَ الْعَرَوِضِ ، وَهُوَ مَقَاعِلَتٌ مَقَاعِلَتٌ  
فَعُولُنْ ، مَرَيْنْ ، أَوْ مَقَاعِلَتٌ مَقَاعِلَتٌ ، مَرَيْنْ ، سَبِي  
هَذَا الشَّطْرُ وَافِرٌ لِأَنَّهُ أَجْزَاءُهُ مَوْفَرَةٌ لَهُ 'وُفُورٌ أَجْزَاءُ  
الْكَامِلِ ، غَيْرَ أَنَّهُ حَذَفَ مِنْ حُرُوفِهِ فَلَمْ يَكْمُلْ .

وَقَوَ : الْوَقَرُ : يُقَالُ فِي الْأَذُنِ ، بِالْفَتْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
أَنْ يَذْهَبَ السَّمْعُ كُلُّهُ ، وَالتَّثَنُّلُ أَخَفُّ مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ  
وَقِرَتْ أُذُنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَوَقَّرُ وَقَرَأُ أَيَّ صَنَعْتُ ،  
وَوَقَرْتُ وَقَرَأَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قِيَاسُ مَصْدَرِهِ  
التَّحْرِيكُ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ مَوْقُورٌ ، وَوَقَرَهَا  
اللَّهُ يَقْرِهَا وَقَرَأَ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ مِنْهُ وَقِرَتْ  
أُذُنُهُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَهُ تَوَقَّرُ وَقَرَأَ ، بِالسَّكُونِ ،  
فَهِىَ مَوْقُورَةٌ ، وَيَقَالُ : اللَّهُمَّ قِرْ أُذُنَهُ . قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى : وَفِي آذَانِنَا وَقَرٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ : تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقَرَةِ ؛ هِيَ الْمَرَّةُ مِنْ  
الْوَقَرِ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ : يُقَالُ السَّمْعُ .

وَالْوَقَرُ ، بِالْكَسْرِ : التَّثَنُّلُ بِحَمْلِ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ عَلَى  
رَأْسٍ . يَقَالُ : جَاءَ بِحَمْلِ وَقَرَةٍ ، وَقِيلَ : الْوَقَرُ  
الْحِمْلُ الثَّقِيلُ ، وَعَمَّ بِعَظَمِهِ بِهِ الثَّقِيلُ وَالْخَفِيفُ وَمَا  
بَيْنَهُمَا ، وَجَمْعُهُ أَوْقَارٌ . وَقَدْ أَوْقَرَ بَعِيرَهُ وَأَوْقَرَ  
الدَّابَّةَ لِمَقَارَاقِ وَقَرَةٍ شَدِيدَةٍ ، الْأَخْيَرَةُ شَاذَةٌ ، وَدَابَّةٌ  
وَقَرَى : مَوْقَرَةٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَأَحُلٍّ عَنْ وَقَرَى ، وَقَدْ عَصَّ حِنَوُهَا  
بِفَارِهَا حَتَّى أَرَادَ لِيَجْزِلَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَى وَقَرَى مُصَدَّرًا عَلَى فَعْلٍ  
كَعَلَمَى وَعَقَرَى ، وَأَرَادَ : حُلٌّ عَنْ ذَاتِ وَقَرَى ،  
فَعَدَفَ الْمَضَافَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . قَالَ : وَأَكْثَرُ  
مَا اسْتَعْمَلَ الْوَقَرَ فِي حِمْلِ الْبَعْلِ وَالْحَابِرِ وَالْوَسْقِ  
فِي حِمْلِ الْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْمَجُوسِ : فَأَلْقَوْا  
وَقَرَ بَعْلٍ أَوْ بَغْلَيْنِ مِنَ الْوَرَقِ ؛ الْوَقَرُ ، بِكَسْرِ  
الْوَاوِ : الْحِمْلُ يُرِيدُ حِمْلَ بَعْلٍ أَوْ حِمْلَيْنِ أَخْلَتَ مِنْ  
الْفَضَّةِ كَانُوا بِأَكْلُونِهَا الطَّعَامَ فَأَعْطَوْهَا لِيَسْكُنُوا  
مِنْ عَادَتِهِمْ فِي الزَّمَانَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعَلَهُ أَوْقَرَ  
رَاحِلَتَهُ ذَهَبًا أَيَّ حَمَلَهَا وَقَرَأَ . وَرَجُلٌ مَوْقَرٌ :  
ذُو وَقَرٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَقَدْ جَعَلْتُ تَبْدُو سَوَاكِلَ مِنْكَ ،  
كَأَنَّكُمَا بِي مَوْقَرَانِ مِنَ الْجَمْرِ

وَأَمْرَأَةٌ مَوْقَرَةٌ : ذَاتُ وَقَرٍ . الْفَرَاءُ : أَمْرَأَةٌ  
مَوْقَرَةٌ ، بِفَتْحِ الْقَافِ ، إِذَا حَمَلَتْ حِمْلًا ثَقِيلًا .  
وَأَوْقَرَتْ النِّخْلَةَ أَيَّ كَثَّرَتْ حِمْلَهَا ؛ وَنَخْلَةٌ مَوْقَرَةٌ  
وَمَوْقِرٌ وَمَوْقَرَةٌ وَمَوْقَرٌ وَمِيقَارٌ ؛ قَالَ :

مِنْ كُلِّ بَائِتٍ تَبَيَّنَ عَدْوُهَا  
مِنْهَا ، وَخَاصِيَّةٌ لَهَا مِيقَارُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَخْلَةٌ مَوْقَرَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْفِعْلَ  
لَيْسَ لِلنِّخْلَةِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ 'مَوْقِرٌ' ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، عَلَى  
قِيَاسِ قَوْلِكَ أَمْرَأَةٌ حَامِلٌ لِأَنَّ حِمْلَ الشَّجَرِ مِثْلُ حِمْلِ  
النِّسَاءِ ، فَأَمَّا مَوْقَرٌ ، بِالْفَتْحِ ، فَشَاذٌ ، قَدْ رَوِيَ فِي قَوْلِ  
لَيْلَى يَصِفُ نَخْلًا :

عَصَبٌ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ  
حَمَلَتْ ، فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْنُومٌ

مثل التذنب ونحوه ، فكره الواو مع الواو ، فأبدلها تاء لئلا يشبه بقر عول فيخالف البناء ، ألا ترى أنهم أبدلوا الواو حين أعربوا فقالوا تَبَرَّزُوا ؟ ورجل وقار وقور وقور ؛ قال العجاج يدح  
عمر بن عبيد الله بن معمر :

هذا أوان الجِدِّ ، إذ جدَّ عُمرُ ،  
وصرَّح ابن ممسِّر لمن دَمَرُ

منها :

بكلِّ أخلاق الشُّجاع قد مَهَرُ  
تَبَّتْ ، إذا ما صبح بالقوم وقَرُ

قوله تبت أي هو ثبت الجنان في الحرب وموضع  
الخوف .

ووقر الرجل من الوقار بقر ، فهو وقور ،  
ووقر يوقر ، وسرة وقور . ووقر وقرا :  
جلس . وقوله تعالى : وقِرْن في بيوتكن ، قيل :  
هو من الوقار ، وقيل : هو من الجلوس ، وقد قلنا  
لأنه من باب قر بقر ، ووقر ، وعللناه في موضعه  
من المضاعف . الأصمعي : يقال وقر بقر وقاراً  
إذا سكن . قال الأزهري : والأمر قر ، ومنه قوله  
تعالى : وقِرْن في بيوتكن . قال : ووقر يوقر  
والأمر منه اوقر ، وقري : وقرن ، بالفتح ،  
فهذا من القرار كأنه يريد اقترن ، فت حذف الراء  
الأولى للتخفيف وتلقى فتحتها على القاف ، ويستغنى  
عن الألف بحركة ما بعدها ، ويجتنب قراءة من قرأ  
بالكسر أيضاً أن يكون من اقترن ، بكسر الراء ،  
على هذا كما قرئ قطلتهم فكهنون ، بفتح الظاء

١ قوله « ووقر » في القاموس أنه بضم القاف .

٢ قوله « تبت إذا ما صبح الخ » استشهد به الجوهري على أن  
وقر فيه فعل حيث قال ووقر الرجل إذا ثبت بقر وقاراً وقرة  
فيرو ، قال العجاج : « تبت إذا ما صبح بالقوم وفر » .

والجمع موافر ؛ وأما قول قطب بن الخضراء من  
بني القين :

لمن ظنُّنَّ قطائع من سائر ،  
مع الإشراف ، كالشغل الوقار

قال ابن سيده : ما أدري ما واحد ، قال : ولمله  
قدَرٌ مخلة واقراً أو وقيراً فجاء به عليه .  
واستوقر وقره طعماً : أخذه . واستوقر إذا  
حمل حملًا ثقيلاً . واستوقرت الإبل : سنت  
وحملت الشحوم ؛ قال :

كأنها من بُدِن واستيقار  
دبت عليها عرَمات الأنبار

وقوله عز وجل : فالحاملات وقراً ، يعني السحاب  
يجعل الماء الذي أوقرها .

والوقار : الحلم والزناة ؛ وقر بقر وقاراً  
ووقارة ووقرة وتوقر واتقر : تزوّج .  
وفي الحديث : لم يسيئكم أبو بكر بكثرة صوم ولا  
صلاة ولكنه بشيء وقر في القلب ، وفي رواية :  
ليسر وقر في صدره أي سكن فيه وثبت من  
الوقار والحلم والزناة ، وقد وقر بقر وقاراً ؛  
والتيقور : فيقول منه ، وقيل : لغة في التوقيف ،  
قال : والتيقور الوقار وأصله ويقور ، قلبت الواو  
تاء ؛ قال العجاج :

فإن يكن أمسي اليلي تيقوري

أي أمسي وقاري ، ويرى :

فإن أكن أمسي اليلي تيقوري

وفي يكن على هذا ضمير الشأن والحديث ، والتاء فيه  
مبدلة من واو ، قيل : كان في الأصل ويتقور فأبدل  
الواو تاء حملة على فيقول ، ويقال حملة على تقول ،

وكسرها ، وهو من شواذ التخفيف .

ووقر الرجل : يجله . وتقرأوه وتقرأوه ؛  
والتوقير : التعظيم والتثمين . التهذيب : وأما قوله  
تعالى : ما لكم لا تقرجون لله وقاراً ؛ فإن القرءاء  
قال : ما لكم لا تخافون الله عظمة . ووقرت الرجل  
إذا عظمت . وفي التزويل العزيز : وتقرؤه وتقرؤه .  
والوقار : السكينة والوداعة . ورجل وقور  
ووقار ومتوقر : ذو حلم وكرامة . ووقر الدابة :  
سكنها ؛ قال :

يكاد ينسل من التصدير  
على المد اللاتي والتوقير

والوقر : الصّدع في الساق . والوقر والوقرة :  
كالوكنة أو الهزمة تكون في الحجر أو العين أو  
الحافر أو العظم ، والوقرة أعظم من الوكنة .  
الجوهرى : الوقرة أن يصيب الحافر حجر أو غيره  
فيكنه ، تقول منه : وقرت الدابة ، بالكسر ،  
وأوقرها الله مثل رهصت وأرخصها الله ؛ قال  
المعاج :

وأباً حمت نسوؤه الأوقارا

وبقال في الصبر على المصيبة : كانت وقرة في صخرة  
يعني ثلثة وهزمة أي أنه احتبل المصيبة ولم تؤثر  
فيه إلا مثل تلك الهزمة في الصخرة . ابن سيده : وقد  
وقر العظم وقراً ، فهو موقور ووقير . ورجل  
وقير : به وقرة في عظمه أي هزمة ؛ أنشد ابن  
الأعرابي :

حياء لنفسي أن أرى مستخسماً  
لوقرة كهر يستكين وقيرها

لوقرة كهر أي حطّيب شديد أتين في حالة

كالوقرة في العظم . الأصمعي : يقال ضربه ضربة  
وقرت في عظمه أي هزمت ، وكلثته كلمة  
وقرت في أذنه أي ثبتت . والوقرة تصيب الحافر ،  
وهي أن تهزم العظم . والوقر في العظم : شيء  
من الكسر ، وهو الهزم ، وربما كسرت يد  
الرجل أو رجله إذا كان بها وقرة ثم شجّير فهو  
أصلب لها ، والوقر لا يزال وأيناً أبداً . ووقرت  
العظم أقره وقراً : صدعته ؛ قال الأعشى :

يا كهر ، قد أكثرت فجعنا  
بسراننا ، ووقرت في العظم

والتوقير والوقيرة : الثقرة العظيمة في الصخرة  
تسبك الماء ، وفي التهذيب : الثقرة في الصخرة  
العظيمة تمسك الماء ، وفي الصحاح : ثقرة في الجبل  
عظيمة . وفي الحديث : التعلثم في الصبا كالوقرة  
في الحجر ؛ الوقرة : الثقرة في الصخرة ، أراد أنه  
يثبت في القلب ثبات هذه الثقرة في الحجر .  
ابن سيده : ترك فلان قرّة أي عيالاً ، وإنه عليه  
لقرّة أي عيال ، وما علي منك قرّة أي ثقل ؛  
قال :

لما رأت حليلتي عينيه ،  
وليتي كأنها حلية  
تقول : هذا قرّة عليه ،  
يا ليتني بالبحر أو يلية !

والقرّة والوقير : الصغار من الشاء ، وقيل : القرّة  
الشاء والمال .

والتوقير : الغنم ، وفي المعجم : الضخم من الغنم ؛ قال  
الحياتي : زعوا أنها خمسائة ، وقيل : هي الغنم  
عامة ؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول جرير :



أَنِيحَ لِمَا شَتْنُ الْبَرَّائِنِ مُكْزَمٌ ،  
أَخُو مُحْزَنٍ قَدْ وَقَّرَنَ كَلْمُومَهَا

كَأَنَّ سَلِيطاً فِي جَوَاشِيهَا الْحَصَى ،  
إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُهَا

لها : للتغل : مكزَم قصير . مُحْزَنٌ : من الأرض :  
واحدتها مُحْزَنَةٌ . وَقِيرٌ وَقِيرٌ : جعل آخره عداً  
لأوله ، ويقال : يعني به ذلك ومهاته كما أن الوقير  
صفار الشاة ؛ قال أبو النجم :

وقيل : هي غم أهل السواد ، وقيل : إذا كان فيها  
كلابها ورعاؤها فهي وَقِيرٌ ؛ قال ذو الرمة يصف بقرة  
الوحش :

مَوْلَعَةٌ خَفَاءُ لَيْسَتْ بِتَمَعَجَةٍ ،  
يُدْمَنُ أَجْوَافَ الْمِيَاهِ وَقِيرُهَا

نَبَحَ كِلَابُ الشَّاءِ عَنْ وَقِيرِهَا

وكذلك القِرَّةُ ، والماء عوض الواو ؛ وقال الأغلب  
المجلى :

مَا إِن رَأَيْنَا مَلِكاً أَغَارَا ،  
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةٌ وَقَارَا

وقال ابن سيده : يُشَبَّهُ بصفار الشاة في مهاته ،  
وقيل : هو الذي قد أَوْقَرَ الدِّينُ أَي أَثْلَه ،  
وقيل : هو من الوقِر الذي هو الكسر ، وقيل هو  
إتباع . وفي صدره وَقِرٌ عَلَيْكَ ، يسكون القاف ؛  
عن الليثي ، والمعروف وَغَرٌ . الْأَصْمَى : بينهم  
وَقِرَّةٌ وَوَعْرَةٌ أَي ضَعْنٌ وَعْدَاوَةٌ .  
وَوَاقِرَةٌ وَالْوَقِيرُ : موضعان ؛ قال أبو ذؤيب :

فَلَمَّا حَقَّ أَي نَظَرْتُ عَاشِقِي  
نَظَرْتُ ، وَقُدْسٌ دُونَهَا وَوَقِيرٌ

والمَوْقِرُ : موضع بالشام ؛ قال جرير :

أَسَاعَتْ قَرْنِشٌ لِلْفَرَزْدَقِ حَزِينَةٌ ،  
وَتِلْكَ الْوَقُودُ النَّازِلُونَ الْمَوْقِرَا

قال الرمادي : دخلت على الأصمى في مرضه الذي  
مات فيه فقلت : يا أبا سعيد ما الوقير ؟ فأجابني  
بضعف صوت فقال : الوقيرُ الغنم بكلمها وحماؤها  
وراعيها ، لا يكون وقيراً إلا كذلك . وفي حديث  
طهفة : ووقير كثير الرسل ؛ الوقيرُ : الغنم ،  
وقيل : أصحابها ، وقيل : القطيع من الضأن خاصة ،  
وقيل : الغنم والكلاب والرعاة جميعاً ، أي أنها كثيرة  
الإرسال في المَرعى . والوقريُّ : راعي الوقير ،  
نسب على غير قياس ؛ قال الكلب :

وَلَا وَقَرِيَيْنَ فِي ثَلَاثَةٍ ،  
يُجَاوِبُ فِيهَا التَّوْاجُ الْيُحَارَا

وكو : وكسر الطائر ؛ عُشُّه . ابن سيده : الوكْرُ  
عُشُّ الطائر ، وإن لم يكن فيه ، وفي التهذيب :  
موضع الطائر الذي يبيض فيه ويترخ ، وهو الخُرُوقُ  
في الحيطان والشجر ، والجمع القليل أو كثر وأوكله ؛  
قال :

إِنْ فِرَاحاً كَفِرَاحِ الْأَوْكُرِ ،  
تَرَكَتْهُمْ كَبِيرُهُمْ كَالْأَصْغَرِ

وقال :

مِنْ مَوْنِهِ لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْكَارُ

ويروى : وَلَا قَرَوَيْنَ ، نسبة إلى القرية التي هي  
المصر . التهذيب : والوقير الجماعة من الناس وغيرهم .  
ورجل مَوْقِرٌ أَي مُجَرَّبٌ ، ورجل مَوْقِرٌ إذا  
وقَّضَهُ الْأُمُورَ واستمر عليها . وقد وَقَّرْتَنِي  
الْأَسْفَارُ أَي صَلَّبْتَنِي وسرَّنتني عليها ؛ قال ساعدة  
الهمداني يصف شهدة :

والكثير 'وَكُودٌ' و'وَكْرٌ'، وهي 'الْوَكْرَةُ' : الأصمى : 'الْوَكْرُ' وال'وَكْنُ' جيباً المكان الذي يدخل فيه الطائر ، وقد 'وَكَنَ يَكْنُ' و'كَنَّا' . قال أبو يوسف : سمعت أبا عمرو يقول : 'الْوَكْرُ' العش حيثما كان في جبل أو شجر .

و'وَكْرَ الطائرُ يَكْرُ' و'وَكْرًا' و'وَكُودًا' : أنى الوَكْرَ ودخل و'كْرَه' . و'وَكْرَ الإناء' وال'سقاء' وال'قربة' والمكيال و'وَكْرًا' و'وَكْرَه' و'وَكْرًا' ، كلالها : 'مَلَأَ' . و'وَكْرَ فلانٌ بطنه' وأو'وَكْرَه' : مَلَأَ .

و'تَوَكَّرَ الصبي' : امتلأ بطنه . و'تَوَكَّرَ الطائرُ' : امتلأت حوصلته ؛ وقال الأحمر : و'كْرَتْه' و'وَكْرَتْه' و'وَكْرًا' ، قال الأصمى : 'شَرِبَ حتى تَوَكَّرَ' وحتى تَضَلَّعَ .

وال'وَكْرَةُ' وال'وَكْرَةُ' وال'وَكِيرَةُ' : الطعام يتخذه الرجل عند فراغه من بنيانه فيدعو إليه ، وقد و'كَّرَ لهم توكيراً' ، الفراء قال : 'الْوَكِيرَةُ' تَعَسَّلَهَا المرأةُ في الجِهازِ ، قال : وربما سمعهم يقولون التَّوَكِيرَ ، والتَّوَكِيرُ : اتخاذ الوَكِيرَةِ ، وهي طعام السِّبَاءِ . والتَّوَكِيرُ : الإطعام .

وال'وَكْرُ' وال'وَكْرَى' : ضربٌ من العَدْوِ ، وقيل : هو العَدْوُ الذي كأنه يَنْزُو . أبو عبيد : هو يَعْدُو الوَكْرَى أي يُسْرِعُ ؛ وأشد غيرهُ طَسِيدُ بن تَوْرٍ :

إذا الجَسَلُ الرَّبْعِيُّ عَارِضُ أُمِّهْ ،

عَدَتْ وَكَرَى حتى تَحِينَ الفَرَاقِدُ

وال'وَكْرَارُ' : العَدَّةُ . وفاقه : و'كْرَى : سريعة ، وقيل : الوَكْرَى من الإبل القصيرة الشَّحِيصَةِ الشَّدِيدَةِ الأَبْزَرِ ، وقد و'كَّرَتْ فيها ؛ و'وَكْرَ الظَّيْبِي' و'وَكْرًا' : وُتِبَ . و'وَوَكَّرَتْ الناقةُ

تَكْرُ' و'وَكْرًا' إذا عَدَتْ الوَكْرَى ، وهو عَدْوٌ فيه تَزَوُّ ، وكذلك الفرس . وقوله في الحديث : إنه من عن المَوَاكِرَةِ ؛ قال : هي المَخَايِرَةُ ، وأصله المَسَرُّ من الأَكْرَةِ ، وهي الحَفْرَةُ .

وهو : تَوَهَّرَ الليل والشتاء كَتَهَوَّرَ ، وتَوَهَّرَ الرملُ كَتَهَوَّرَ أيضاً .

وال'وَهَرُ' : تَوَهَّجَ وَقَعَ الشَّسُّ على الأرض حتى ترى له اضطراباً كالْبُخَارِ ؛ بانية . ولَهَبٌ واهِرٌ : ساطعٌ .

و'تَوَهَّرَتِ الرجلُ في الكلام' وتَوَهَّرَتْه إذا اضطَرَّتْهُ إلى ما بقي به متحيراً . ويقال : وَهَرُ فلانٌ إذا أوقعه فيما لا يخرج له منه . و'وَهْرانٌ' : اسم رجل وهو أبو بطن .

### فعل الياء

يو : يَبْرِينُ : اسم موضع يقال له وَهْلُ يَبْرِينِ ، وفيه لفتان : يَبْرُونُ في الرفع ، وفي الجر والنصب يَبْرِينُ ، لا ينصرف للتعريف والتأنيث فجري إعرابه كما عرابه ؛ وليست يَبْرِينُ هذه العلية منقولة من قولك : هُنَّ يَبْرِينُ لفلانٍ أي يُعَارِضُنَّه كقول أبي النجم :

يَبْرِي لها من أَيْمُنٍ وَأَشْمَلٍ

يدل على أنه ليس منقولاً منه قوله فيه يَبْرُونُ ، وليس لك أن تقول إن يَبْرِينِ من بَرَيْتَ القلم ويَبْرُون من بَرَوْتَهُ ، ويكون العلم منقولاً منها ، فقد حكم أبو زيد بريت القلم ويروته ، قال : ولهذا نظر كَقَفَيْتَ وقَتَوْتُ و'كَنَيْتُ' و'كَنَوْتُ' ، فيكون يَبْرُونُ قوله « ويقال وه فلان الخ » ويقال أيضاً وهه كوعده كما في القاموس .

على هذا كَيَكُونُونَ من قولك : 'هَنَ يَكُونُونَ' ،  
وَيَبْرُونَ كَيَكُونُونَ من قولك : 'هَنَ يَكُونُونَ' ،  
ولمّا منعك أن تحل يَبْرُونَ وَيَبْرُونَ على بَرَيْتَ  
وَبَرَوْتَ أن العرب قالت : هذه يَبْرُونَ ، فلو كانت  
يَبْرُونَ من بَرَوْتَ لقالوا هذه يَبْرُونَ ولم يقله  
أحد من العرب ، ألا ترى أنك لو سئيت رجلاً  
يَبْرُونَ ، فيمن جعل النون علامة الجمع ، لتلت هذا  
يَبْرُونَ ؟ قال : فدل ما ذكرناه على أن الياء والواو  
في يَبْرُونَ وَيَبْرُونَ ليستا لامين ، ولمّا هنا كهيئة  
الجمع كَفَلَسْطِينِ وَفَلَسْطُونِ ، وإذا كانت واو  
جمع كانت زائدة وبُعدها النون زائدة أيضاً ، فعروف  
الاسم على ذلك ثلاثة كأنه يَبْرُ ، وَيَبْرُ ، وإذا كانت  
ثلاثة فالياء فيها أصل لا زائدة لأن الياء إذا طرحتها  
من الاسم بقي منه أقل من الثلاثة لم يحكم عليها بالزيادة  
البتة ، على ما أحكمه لك سيبويه في باب عِلَلُ ما تجمله  
زائداً من حروف الزوائد ، يدلك على أن ياء يَبْرِينَ  
ليست للمضاربة أنهم قالوا أَبْرِينَ فلو كان حرف  
مضاربة لم يبدلوا مكانه غيره ، ولم نجد ذلك  
في كلامهم البتة ، فأما قولهم أَغْضُرُ وَبَعْضُرُ اسم  
رجل فليس مسمى بالفعل ، ولمّا سمي بأغضُر جمع  
عَضُر الذي هو الدهر ، ولمّا سمي به لقوله أنشد  
أبو زيد :

أَخْلَيْدُ ، إِنَّ أَبَاكَ غَيْرُ رَأْسِ  
مَرِّ اللَّيَالِي ، واختلاف الأَعْضُر

وسهل ذلك في الجمع لأن همزته ليست للمضاربة ولمّا  
هي لصيغة الجمع ، والله تعالى أعلم .

بو : الميجار : الصَوَّاجَانِ .

رو : البرَرُ : مصدر قولهم حَجَرَهُ أَيْرُ أَي صَلَدَ  
صَلَب . الليث : البرَرُ مصدر الأَيْرِ ، يقال : صخرة

يَرَاءُ وَحَجَرَهُ أَيْرُ . وفي حديث لقمان عليه السلام :  
لأنه لِيُنْصِرَ أَيْرَ الذَّرِّ في الحجر الأَيْرُ ؛ قال العجاج  
يصف جيشاً :

فإن أصابَ كَدْرًا مَدَّ الكَدْرُ ،  
سَنَائِكُ الحِيلِ يُصَدِّعُنِ الأَيْرُ

قال أبو عمرو : الأَيْرُ الصفا الشديد الصلابة ؛  
وقال بعده :

من الصفا القاسي وَيَدْهَسُنِ القَدْرُ  
عَزَاةً ، وَيَهْشِمُونَ ما انْتَهَرَ

يدهس القَدْرُ أي يدَعْنِ الجِرْفَةَ وما تعادى من  
الأرض كعاساً ؛ وقال بعده :

من سهلة وَيَتَأَكَّرُنِ الأَكْرُ

يعني الحيل وضربها الأرض العزازَ بجوافرها ، والجمع  
يَرُ . وحَجَرَهُ يَارُ وَأَيْرُ على مثال الأصم : شديد  
صلب ، يَرُ يَبْرُ يَرَأُ ، وصخرة يَرَاءُ . وقال  
الأحمر : اليَهْيَرُ الصلب .

وحارُ يارُ : إنباع ؛ وقد يَرُ يَرَأُ وَيَرَدَأُ . واليَرَةُ :  
النار . وقال أبو الدقيش : إنه حارُ يارُ ، عني رَغِيفاً  
أخرج من التنور ، وكذلك إذا حيت الشمس على  
حَجَرٍ أو شيء غيره صَلَبٌ فلزمته حرارة شديدة  
يقال : إنه حارُ يارُ ، ولا يقال لما ولا طين إلا شيء  
صلب . قال : والفعل يَرُ يَبْرُ يَرَدَأُ ، وتقول :  
الحَرُّ لم يَبْرُ ، ولا يوصف به على نعت أفعل وفعلاء  
إلا الصخر والصفاء . يقال : صفاء يَرَاءُ وصفاً أَيْرُ ،  
ولا يقال إلا ملة حارة يارَة ، وكل شيء من نحو  
ذلك إذا ذكروا اليارَ لم يذكروه إلا وقبله حارُ .  
وذكر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر  
الشَّيْءَ فقال : إنه حارُ يارُ . وقال أبو عبيد : قال

تَخْدِي عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

البَسْرَاتُ : قوائم الناقة . الجوهرى : البَسْرَاتُ القوائم الخفاف . ودابة حَسَبَ التَّبْسُورِ أي حسنة نقل القوائم . وبَسْرَ الفرس : صَنَعَهُ . وفرس حسن التَّبْسُورِ أي حَسَنُ السَّيْرِ ، اسم كالتغضوض . أبو الدَّقَيْشِ : بَسْرَ فلان فرسه ، فهو مَبْسُورٌ ، مصنوعٌ سَينٌ ؛ قال المَرَارُ : يصف فرساً :

قَدْ بَلَّوْنَاهُ عَلَى غَلَّاتِهِ ،  
وعلى التَّبْسُورِ مِنْهُ وَالضُّرُ

والطَّعْنُ البَسْرُ : حذاء وجهك . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : اطْعَنُوا البَسْرَ ؛ هو يفتح الياء وسكون السين الطعن حذاء الوجه . وولدت المرأة ولدًا بَسْرًا أي في سهولة ، كقولك سَرَحًا ، وقد أَيْسَرَتْ ؛ قال ابن سيده : وزعم اللجاني أن العرب تقول في الدعاء وأذْكَرَتْ أَثْنُ بَذَكَرَ ، وبَسْرَتْ الناقة : خرج ولدها سَرَحًا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فلو أنها كانت لِقَاحِي كَثِيرَةً ،  
لقد تَهَلَّتْ مِنْ مَاءِ حَذِي وَعَلَّتْ

ولكنها كانت ثَلَاثًا مَبَامِرًا ،  
وحائلٌ حَوْلَ أَنْهَرَتْ فَأَحَلَّتْ

وبَسْرَ الرجل سَهَلَتْ ولادةُ إبله وغنمه ولم يَعْطَبَ منها شيء ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَنْتَا إِلَيْهِ يَنْتَعَاوِي نَعْدُهُ ،  
مَبْسَرٌ الشَّاءُ كَثِيرًا عَدَدُهُ

والعرب تقول : قد بَسَرَتِ الفَمَمُ إذا ولدت وتَمَيَّتْ للولادة . وبَسَرَتِ الفَمَمُ : كثرت وكثر لبنها ونسلها ، وهو من السهولة ؛ قال أبو أسيدة الدَّبِيرِيُّ :

الْكُفَايَ حَارٌ بَارٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَارٌ جَادٌ وَحَرٌّ أَنْ  
يَرَّانُ لِبَتَاعٍ ، وَلَمْ يَخْصُ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ .

يسر : البَسْرُ : اللَّيْنُ وَالانْقِيَادُ يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ ، وَقَدْ بَسَرَ بَيْتِيرٌ . وباسرَه : لا يَنْتَه ؛  
أُنْشِدْ ثَعْلَبُ :

قَوْمَ إِذَا تُشْمِسُوا جَدَّ الشَّاسِ بِهِمْ  
ذَاتَ الْعِيَادِ ، وَإِنْ يَاسَرَ تَهْمُ بَسْرُوا

وباسرَه أي ساهله . وفي الحديث : إن هذا الدين يُسَرُّ البَسْرُ ضدَّ العسر ، أراد أنه سهلٌ سَنَحٌ قليل التشديد . وفي الحديث : بَسْرُوا وَلَا تَعَسَرُوا . وفي الحديث الآخر : من أطاع الإمام وباسرَ الشَّريكَ أي ساهله . وفي الحديث : كيف تركت البلاد ؟ فقال : تَبَسَّرَتْ أي أخضعت ، وهو من البَسْرِ . وفي الحديث : لن يغلب عَسَرٌ بَسْرَيْنَ ، وقد ذكر في فصل العين . وفي الحديث : تَبَسَّرُوا فِي الصَّدَاقِ أي تساهلوا فيه ولا تغالوا . وفي الحديث : اغْبَلُوا وَسَدُّوا وَقَادِرُوا فَكُلُّ مَبْسَرٍ مَا خَلَقَ لَهُ أَيْ هَيْئًا مَصْرُوفٌ مُسَهَّلٌ . ومنه الحديث وقد بَسَّرَ لَهُ طَهُورٌ أَيْ هَيْئَةً وَوَضَعَ . ومنه الحديث : قد تَبَسَّرَا لِلْقِتَالِ أَيْ تَهَيَّأَا وَاسْتَعَدَّا . الليث : يقال إنه لبسرٌ خفيف وبسرٌ إذا كان لَيِّنَ الانْقِيَادِ ، يوصف به الإنسان والفرس ؛ وأنشد :

لَئِنْ عَلَى تَحْفَظِي وَنَزْرِي ،  
أَعَسَرُ ، إِنْ مَارَسْتَنِي بِعُسْرِ ،  
وَبَسْرٍ لِمَنْ أَرَادَ يُسْرِي

ويقال : إن قوائم هذا الفرس لبَسْرَاتٌ يخفافُ ؛ بَسْرٌ إذا كُنَّ طَوَّعَةً ، والواحدة بَسْرَةٌ وبَسْرَةٌ . والبَسْرُ : السهل ؛ وفي قصيد كعب :

قوله « البسر » يفتح فسكون وبفتحين كما في التاموس .

إِنَّ لَنَا تَسْخِيقِينَ لَا يَتَفَعَّلَانِ  
عَتِيقِينَ ، لَا يُجْدِي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا

هنا سَيِّدَاتَانِ يَزْعُمَانِ ، وَإِنَّمَا  
يَسُودَانِنَا أَنْ يَسْرَتَا غِنَاهُمَا

أي ليس فيها من السيادة إلا كونها قد يَسْرَتَا غِنَاهُمَا ، والسودد يوجب البذل والعطاء والحراسة والحباية وحسن التدبير والحلم ، وليس عندهما من ذلك شيء . قال الجوهري : ومنه قولهم رجل مُبَسَّرٌ ، بكسر السين ، وهو خلاف المُجْتَبى . ابن سيده : وَيَسْرَتَا الإبل كثر لبنها كما يقال ذلك في الغنم .

والبُسْرُ والبَسَارُ والمَيْسَرَةُ والمَيْسَرَةُ ، كله : السهولة والغنى ؛ قال سيويه : لبست المَيْسَرَةَ على الفعل ولكنها كالمُسْرَبَةِ والمُسْرَبَةِ في أنها لبست على الفعل . وفي التزويل العزيز : فَتَظَرُّهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ؛ قال ابن جني : قراءة مجاهد : فَتَظَرُّهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ، قال : هو من باب مَعُونٍ ومَكْرُومٍ ، وقيل : هو على حذف الهاء . والمَيْسَرَةُ والمَيْسَرَةُ : السَّعَةِ والغنى . قال الجوهري : وقرأ بعضهم فتظرة إلى مَيْسَرَةٍ ، بالإضافة ؛ قال الأخفش : وهو غير جائز لأنه ليس في الكلام مفعول ، بغير الهاء ، وأما مَكْرُومٌ ومَعُونٌ فهما جمع مَكْرُومَةٍ ومَعُونَةٍ .

وَأَسْرَ الرجلُ إِسَاراً وبُسْرًا ؛ عن كراع والهباني : صار ذا يسارٍ ، قال : والصحيح أن اليُسْرَ الاسم والإنسار المصدر . ورجلٌ مُوسِرٌ ، والجمع مَيَاسِيرٌ ؛ عن سيويه ؛ قال أبو الحسن : وإِنَّمَا ذَكَرْنَا مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّهُ حُكِمَ مِثْلُ هَذَا أَنْ يَجْمَعَ بِالْوَادِ وَالتَّوْنِ فِي الْمَذْكَرِ وَبِالْأُنثَى وَالتَّاءِ فِي الْمَوْثِ .

والبُسْرُ : ضدُّ العُسْرِ ، وكذلك البُسْرُ مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ . التهذيب : والبُسْرُ واليَاسِرُ من الغنى

والسَّعَةِ ، وَلَا يُقَالُ يَسَارٌ . الجوهري : اليَسَارُ واليَسَارَةُ الغنى . غيره : وقد أَتَسَّرَ الرجلُ أَي اسْتَغْنَى يَوْمِيَّةً ، صَارَتْ إِلَيْهِ وَأَوَّأَ لِكُونِهَا وَضَةً مَا قَبْلَهَا ؛ وَقَالَ :

لَيْسَ تَخْفَى بِسَارَتِي قَدَرُ يَوْمٍ ،  
وَلَقَدْ تُخْفِي شَيْئِي لِعَارِي

ويقال : أَنْتَظِرْنِي حَتَّى يَسَارَ ، وهو مبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر ، وهو المَيْسَرَةُ ؛ قال الشاعر :  
فَقُلْتُ أَمْكُنِّي حَتَّى يَسَارَ لَعَلَّنَا  
نُخْجُ مَعًا ، قَالَتْ : أَعْلَامًا وَقَابِلَةً ؟

وَيَسَّرَ لِفُلَانٍ الخُرُوجَ واستَيْسَرَ لَهُ بِمَعْنَى أَي نَهَّأ . ابن سيده : وَيَسَّرَ الشَّيْءَ واستَيْسَرَ تَسَهَّلَ . ويقال : أَخَذَ مَا تَبَسَّرَ وَمَا اسْتَيْسَرَ ، وهو ضدُّ مَا تَعَسَّرَ والتَّوَسَّى . وفي حديث الزكاة : وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتْ لَهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا ؛ استيسر استفعل من البُسْرِ ، أَي مَا تَبَسَّرَ وَسَهَّلَ ، وهذا التخيير بين الشاتين والدوام أصل في نفسه وليس بيدل فجري مجرى تعديل القصة لاختلاف ذلك في الأزمنة والأمكنة ، وإِنَّمَا هو تعويض شرعي كالغرفة في الجبن والصَّاع في المَصْرَافَةِ ، والسَّرُّ فِيهِ أَنَّ الصَّدَقَةَ كَانَتْ تَوُضَعُ فِي الْبَرَارِيِّ وَعَلَى الْمَاءِ حَيْثُ لَا يَوْجَدُ سَوْقٌ وَلَا يُرَى مَقُومٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، فَحَسَّنَ فِي الشَّرْعِ أَنْ يُقَدَّرَ شَيْءٌ يَقْطَعُ التَّزَاوُعَ وَالتَّشَاوُحَ . أبو زيد : تَبَسَّرَ النَّهَارَ تَبَسَّرًا إِذَا بَرَدَ . ويقال : أَبَسَّرَ أَخَاكَ أَي نَقَسَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ وَلَا تَعْسِرَهُ أَي لَا تَشْدُدْ عَلَيْهِ وَلَا تُضَيِّقْ . وقوله تعالى : فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ؛ قيل : مَا تَبَسَّرَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالشَّاءِ ، وقيل : مِنْ بَعِيرٍ أَوْ بَقَرَةٍ أَوْ شَاةٍ . وَيَسَّرَهُ هُوَ : سَهَّلَهُ ، وَحَكَمِي سَيَّوِيهِ : يَسَّرَهُ وَوَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَهَّلَ .

والتيسير يكون في الخير والشر ؛ وفي التزويل العزيز :

فَسَبَّسَرَهُ الْبُسْرَى، فهذا في الخير، وفيه : فسبسه  
للبسرى ، فهذا في الشر ؛ وأشد سيويه :

أقام وأقنوى ذات يوم ، وخبئة  
لأول من يلقى وشرٌ مُيسرٌ

والميسور : ضدّ المسور . وقد يسره الله للبسرى  
أي وفقه لها . الفراء في قوله عز وجل : فسبسه  
للبسرى ، يقول : سببته للعود إلى العمل الصالح ؛  
قال : وقال فسبسه للبسرى ، قال : إن قال قائل  
كيف كان يسره للبسرى وهل في البسرى يسير ؟  
قال : هذا كقوله تعالى : وبشر الذين كفروا بعذاب  
أليم ، فالبشارة في الأصل الفرح ، فإذا جمعت في  
كلامين أحدهما خير والآخر شر جاز التيسير فيهما .  
والميسور : ما يسر . قال ابن سيده : هذا قول  
أهل اللغة ، وأما سيويه فقال : هو من المصادر التي  
جاءت على لفظ مفعول ونظيره المسور ؛ قال أبو  
الحسن : هذا هو الصحيح لأنه لا فعل له إلا يزيداً ،  
لم يقولوا يسرته في هذا المعنى ، والمصادر التي على  
مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به ، لأن فعل  
وفعل وفعل إنما مصادرها المطردة بالزيادة مفعول  
كالمضرب ، وما زاد على هذا فعلى لفظ المفعول  
كالمسرح من قوله :

ألم تعلمت مسرحي القوافي

وإنما يجيء المفعول في المصدر على ترم الفعل الثلاثي وإن  
لم يلفظ به كالمجلود من تجلد ، ولذلك يجيل سيويه  
المفعول في المصدر إذا وجده فعلاً ثلاثياً على غير لفظه ، ألا  
تراه قال في المفعول : كأنه حبس له عقله ؟ ونظيره  
المعور وله نظائر .

والبسرة : ما بين أسارير الوجه والراحة . التهذيب :  
والبسرة تكون في اليمن والبسرى وهو خط يكون في

الراحة يقطع الخطوط التي في الراحة كأنها الصليب  
اليت : البسرة فرجة ما بين الأسرة من أسرار  
الراحة يُتَمَيَّنُ بها ، وهي من علامات السخاء . الجوهري :  
البسرة ، بالتحريك ، أسرار الكف إذا كانت غير  
ملتزمة ، وهي تستحب ، قال شمر : ويقال في فلان  
يسر ؛ وأشد :

فَتَمَيَّنَ الشَّرْعُ فِي بَسْرَةٍ

قال : هكذا روي عن الأصمعي ، قال : وفسره  
حيال وجهه . والبسر من الفتل : خلاف الشز .  
الأصمعي : الشز ما طغنت عن بينك وشالك ،  
والبسر ما كان حذاء وجهك ؛ وقيل : الشز  
الفتل إلى فوق والبسر إلى أسفل ، وهو أن تبذ  
بينك نحو جسدك ؛ وروى ابن الأعرابي :

فتنى النزع في يسره

جمع يسرى ، ورواه أبو عبيد : في يسره ، جمع  
يسار .

والبسار : البد البسرى . والمبسرة : تقض  
الميسنة . والبسار والبسار : تقض اليمن ؛ الفتح  
عند ابن السكيت أفصح وعند ابن دريد الكسر ،  
وليس في كلامهم اسم في أوله ياء مكسورة إلا في  
البسار يسار ، وإنما رفض ذلك استقلاً للكسرة في  
الياء ، والجمع يسر ؛ عن اللحياني ، ويسر ؛ عن  
أبي حنيفة . الجوهري : والبسار خلاف اليمن ، ولا  
تقل البسار بالكسر . والبسرى خلاف اليمنى ،  
والباسر كالبايمن ، والمبسرة كالميسنة ، والباسر  
نقيض اليامن ، والبسرة خلاف الميسنة .  
وباسر بالقوم : أخذ بهم بسرة ، ويسر ييسر :

قوله « ولا تقل الخ » وعنه المعج في ذلك ويؤيده قول المؤلف ،  
وعند ابن دريد الكسر .

أخذ بهم ذات اليسار ، عن سيويه . الجوهرى : تقول  
يسر بأصحابك أي خذ بهم يساراً ، ويسر يا  
رجل لغة في يسر ، وبعضهم ينكره . أبو حنيفة :  
يسر في فلان يسرني يسراً جاء على يساري .  
ورجل أعسر يسر : يعمل بيديه جميعاً ، والأبش  
عسرة يسرة ، والأيسر يقبض الأيمن . وفي  
الحديث : كان عمر ، رضي الله عنه ، أعسر أيسر ؛  
قال أبو عبيد : هكذا روي في الحديث ، وأما كلام  
العرب فالصواب أنه أعسر يسر ، وهو الذي يعمل  
بيديه جميعاً ، وهو الأضبط . قال ابن السكيت :  
كان عمر ، رضي الله عنه ، أعسر يسراً ، ولا تقل  
أعسر أيسر . وقعد فلان يسرة أي شامة .  
ويقال : ذهب فلان يسرة من هذا . وقال  
الأصمعي : اليسر الذي يسره في القوة مثل يمينه ،

وقد يسر يسر إذا جاء يقده للقيار .  
وقال ابن شبل : اليسر الجزر . وقد يسروا أي  
تخروا . ويسرت الناقة : جرت لها ، ويسر  
القوم الجزور أي اجترروها واقتسوا أعضائها ؛  
قال سحيم بن وثيل اليربوعي :  
أقول لهم بالشعب إذ يسرونني :  
ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم ؟  
كان وقع عليه سبابة فضرب عليه بالسهم ، وقوله  
يسرونني هو من اليسر أي يجزئونني ويقسوني .  
وقال أبو عمر الجرهمي : يقال أيضاً اتسروها  
يسرونها اتساراً ، على افتعلوا ، قال : وناس  
يقولون ياتسرونها اتساراً ، بالهمز ، وهم مؤتسرون ،  
كما قالوا في اتعد . والأيسار : واحد يسر ، وهم  
الذين يتقاسمون . واليسرون : الذين يتلون  
قصة الجزور ؛ وقال في قول الأعشى :

والجاعلوث القوت على اليسر

يعني الجازر . والميسر : الجزور نفسه ، سمي  
ميسراً لأنه يجزأ أجزائه فكأنه موضع التجزئة .  
وكل شيء جزأه ، فقد يسرته . واليسر : الجازر  
لأنه يجزئ . لم الجزور ، وهذا الأصل في اليسر ،

وهم أيسار لغمان ، إذا  
أغلث الثوبة أبداء الجزور

واليسر : الضرب . واليسر : الذي يلي قصة  
الجزور ، والجمع أيسار ، وقد تيسروا . قال  
أبو عبيد : وقد سمعهم يضعون اليسر موضع اليسر  
واليسر موضع اليسر . التهذيب : وفي التزييل  
العز : يسألونك عن الحمر والميسر ؛ قال مجاهد :



ثم يقال للضادين بالتداح والمشتقامين على الجزور:  
ياسرون ، لأنهم جازدون إذا كانوا سبياً لذلك .  
الجوهري : الياسر' الأعب' بالتداح ، وقد يسر  
يسر' ، فهو ياسر' ويسر' ، والجمع أنيسار' ؛ قال  
الشاعر :

فأعينهم وأيسر' بما يسروا به ،  
وإذا هم سزلوا بضنك فاتزل

قال : هذه رواية أبي سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا في  
يسر' ويتنع كما حذفت في يعد وأخواته ، لتقوي  
إحدى الياءين بالأخرى ، ولهذا قالوا في لغة بني أسد :  
يسجل' ، وهم لا يقولون يعلم' لاستتقام الكسرة  
على الياء ، فإن قال : فكيف لم يحذفوها مع التاء  
والألف والنون ؟ قيل له : هذه الثلاثة مبدلة من الياء ،  
والياء هي الأصل ، بدل على ذلك أن فعلت'  
وفعلت' وفعلت' مبنيات على فعل' . والبسر'  
والياسر' بمعنى ؛ قال أبو ذؤيب :

وكأنهم وباسة ، وسكانه  
يسر' يفيض على القيداح ويصدع'

قال ابن بري عند قول الجوهري ولم تحذف الياء في  
يسر' ويتنع كما حذفت في يعد لتقوي إحدى  
الياءين بالأخرى ، قال : قد وهم في ذلك لأن الياء  
ليس فيها تقوية للياء ، ألا ترى أن بعض العرب يقول  
في يئس' يئس' مثل يعد' ؟ فيحذفون الياء كما يحذفون  
الواو لثقل الياءين ولا يغفلون ذلك مع الهزة والتاء  
والنون لأنه لم يجتمع فيه ياءان ، وإنما حذفت الواو  
من يعد' لوقوعها بين ياء وكسرة فهي غريبة منها ،  
فأما الياء فليست غريبة من الياء ولا من الكسرة ،  
ثم اعترض على نفسه فقال : فكيف لم يحذفوها مع التاء  
والألف والنون ؟ قيل له : هذه الثلاثة مبدلة من الياء ،

والياء هي الأصل ؛ قال الشيخ : إنما اعترض بهذا لأنه  
زعم أنما صحت الياء في يسر' لتقويها بالياء التي قبلها  
فاعترض على نفسه وقال : إن الياء ثبتت وإن لم يكن  
قبلها ياء في مثل يسر' ويسر' وأيسر' ، فأجاب  
بأن هذه الثلاثة بدل من الياء ، والياء هي الأصل ،  
قال : وهذا شيء لم يذهب إليه أحد غيره ، ألا ترى  
أنه لا يصح أن يقال هزمة المتكلم في نحو أعيد بدل  
من ياء الغيبة في يعد' ؟ وكذلك لا يقال في تاء الخطاب  
أنت تعد' إنما بدل من ياء الغيبة في يعد' ، وكذلك  
التاء في قولهم هي تعد' ليست بدلاً من الياء التي هي  
للمذكر الغائب في يعد' ، وكذلك نون المتكلم ومن  
معه في قولهم نحن تعد' ليس بدلاً من الياء التي للواحد  
الغائب ، ولو أنه قال : إن ألف والتاء والنون  
محولة على الياء في بنات الياء في يسر' كما كانت محمولة  
على الياء حين حذفت الواو من يعد' لكان أشبه من  
هذا القول الظاهر الفساد .

أبو عمرو : البسرة' وسمر' في الفخذين ، وجمعها أنيسار' ؛  
ومنه قول ابن مقبيل :

فقطعت إذا لم يستطع قسوة السرى ،  
ولا السرى راعي الثلق المتصبع'

على ذات أنيسار' ، كأن ضلوعها  
وأحشاءها العلنيا السقيف' المشبح'

يعني الوسم في الفخذين ، ويقال : أراد قوائم لبنة'  
وقال ابن بري في شرح البيت : التلة الضأن والمشح  
المرص ؛ يقال : سبخته إذا عرصته ، وقيل :  
يسرات' البعير قوائمه ؛ وقال ابن قسوة :

لها يسرات' للشجاء ، كأنها  
مواقع قين' ذي علام' وميسر'

قال : شبه قوائمها بطارق الحداد ؛ وجعل ليبد الجزور

ميسراً فقال :

واعطف عن الجارات ، وامن  
نحنن ميسرك السينا

الجوهري : الميسر قمار العرب بالأزلام . وفي الحديث : إن المسلم ما لم يقش كذابةً يجشع لها إذا ذكرت ويفري به لثام الناس كالبايسر الفاليج ؛ الباسر من الميسر وهو القمار .

والميسر في حديث الشعبي : لا بأس أن يعلق البسر على الدابة ، قال : البسر ، بالضم ، عود يطلق البول . قال الأزهرى : هو عود أسمر لا يسر ، والأسمر احتباس البول .

والبسر : القليل . وشي يسر أي هين . ويسر : كحل لبني يروع ؛ قال طرفة :

أرق العين خيال لم يقر  
طاف والركب يصحراء يسر

وذكر الجوهري البسر وقال : إنه بالدخاء ، وأنشد بيت طرفة . يقول : أسهر عيني خيال طاف في النوم ولم يقر ، هو من الوقار ، يقال : وقّر في جملة ، أي خيالها لا يزال بطوف ويسري ولا يتدع . ويسار وأيسر وباسر : أسماء . وباسر منقسم : ملك من ملوك حمير . ومياسر وبسار : اسم موضع ؛ قال السليكي :

دماء ثلاثة أودت قتاني ،

وخاذف طعنة بقفا يسار

أراد خاذف طعنة أنه خاذف من أجل الطعنة ؛ وقال كثير :

إلى طعن بالثغف تغف مياسر ،

تحدثها ثوالها ومارت صدورها

وأما قول لبيد أنشده ابن الأعرابي :

كدرى بالسارى حنة عنقرية  
مسطعة الأعناق بلى القوادم

قال ابن سيده : فإنه لم يفسر السارى ، قال : وأراه موضعاً . والميسر : ثبت وبني يغرس غرساً وفيه قصص ؛ الجوهري وقول الفرزدق مخاطب جريراً :

وإني لأخشى ، إن خطبت إليهم ،  
عليك الذي لاقى يسار الكواعب

هو اسم عبد كان يتعرض لبنات مولاة فجبن مذاكيره .

يسر : البستور : شجر تضع منه المساويك ، ومساويكه أشد المساويك إنقاء للشعر وتبييضاً له ، ومنايته بالشراة وفيها شيء من حرارة مع لين ؛ قال عروة بن الورد :

أطعت الأبرين بصرم سلسي ،  
فطاروا في البلاد البستور

الجوهري : البستور الذي في شعر عروة موضع ، ويقال شجر ، وهو قمللول ، قال سيويه : الباء في بستور بمنزلة عين عصفوط لأن الحروف الزوائد لا تعلق بنات الأربعة أولاً إلا الميم التي في الاسم المبني الذي يكون على فعله كمدحرج وشبهه ، فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد ، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : البستور : بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده تاء معجبة باثنتين من فوقها مفتوحة وعين مهمله وواو وراء مهمله على وزن يفتعل ، ولم يأت في الكلام على هذا البناء غيره ؛ قال : وهو موضع قبل حرة المدينة كثير

العضاء موحش لا يكاد يدخله أحد ؛ وأشد بيت عروة :

فطاروا في البلاد يستعور

قال : أي تفرقوا حيث لا يُعلم ولا يُنتدى لمواقعهم ؛ وقال ابن بري : معنى البيت أن عروة كان سبي امرأة من بني عامر يقال لها سلس ، فكدت عنده زماناً وهو لها شديد المحبة ، ثم إنها استأزته أهلها فعملها حتى انتهى بها إليهم ، فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع معه ، وأراد قومها قتله فمنعته من ذلك ، ثم إنه اجتمع به أخوها وابن عمها وجاعة فشربوا خمرأ وسقوه وسألوه طلاقها فطلقها ، فلما صا ندم على ما فرط منه ؛ ولهذا يقول بعد البيت :

سَقَوْنِي الخمرَ ثم تَكْتُمُونِي ،

عداء الله من كذب وزور

ونصب عداء الله على الذم ؛ وبعده :

ألا يا ليتني عاصيتُ طلقاً

وجباراً ومَن لي من أمير

طلق : أشوها ، وجبار ابن عمها ، والأمير هو المنشار ؛ قال المبرد : الباء من نفس الكلمة .

يعر : اليعرُ واليعرةُ : الشاة أو الجديُّ يُشدُّ عند زُبَيْة الذئب أو الأسد ؛ قال البرقيُّ المذليُّ وكان قد توجه قومه إلى مصر في بعث فبكى على فقدهم :

فإن أمس شيعاً بالرجيع وولده ،

ويضح قومي دون أرضهم مصر

أسائل عنهم كلما جاء راكب

مقيماً بأملح ، كما رُبط اليعرُ

والرجيع والأملح : موضعان . وجعل نفسه في ضعفه وقلة حياته كالجدي المربوط في الزُبَيْة ، وارتفع قوله ولده بالعطف على المضمر الفاعل في أمس . وفي حديث أم زرع : وثروته فيقه اليعرة ؛ هي بسكون العين العناق . واليعرُ : الجدي ، وبه فسر أبو عبيد قول البرقي . واليعقة : ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين . قال الأزهري : وهكذا قال ابن الأعرابي ، وهو الصواب ، ربط عند زُبَيْة الذئب أو لم يُربط . وفي المثل : هو أذل من اليعر .

واليعارُ : صوت الغنم ، وقيل : صوت المعزى ، وقيل : هو الشديد من أصوات الشاة . وبعرت تبعر وتبعر ، الفتح عن كراع ، يعار ؛ قال :

وأما أشجع الخنثى قولوا

نيساً ، بالشطي ، لها يعار

وبعرت المعز تبعر ، بالكسر ، يعار ، بالضم : صاحت ؛ وقال :

عريض أريض بات ينعير حوله ،

وبات بُسْتينا بطون الثعالب

هذا رجل خاف رجلاً وله عتود ينعير حوله ، يقول : فلم يذبحه لنا وبات بُسْتينا لبناً مذيقاً كأنه بطون الثعالب لأن اللبن إذا أُجهِدَ مَذَقَه اخضر . وفي الحديث : لا يبيع أحدكم بشاة لها يعار ، وفي حديث آخر : بشاة تبعر أي تصح . وفي كتاب عبيد ابن أفضى : إن لهم الباعرة أي ماله يعار ، وأكثر ما يقال لصوت المعز . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنه : مثل المناقير كالشاة الباعرة بين العنسين ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في مسند أحمد فيحصل أن يكون من يعار الصوت ، ويحتمل أن يكون من المقلوب لأن الرواية العائرة ، وهي التي تذهب

كذا وكذا .

والبَعُورَةُ والبَعُورُ : الشاة تبول على حالها وتبعرُ فيفسد اللبن ؛ قال الجوهري : هذا الحرف هكذا جاء ، قال : وقال أبو الفوت هو البَعُورُ ، بالباء ، يجعله مأخوذاً من البَعَرِ والبَوْل . قال الأزهري : هذا وهم ، شاة يعمور إذا كانت كثيرة اليعارِ ، وكان البيت رأى في بعض الكتب شاة يعمور فصعته وجعله شاة يعمور ، بالباء .

والبَعَارَةُ : أن يعارض الفعل الناقصة فيعارضها معارضة من غير أن يرسل فيها . قال ابن سيده : واعترض الفعل الناقصة بعبارة إذا عارضها فتتوهمها ، وقيل : البَعَارَةُ أن لا تضرب مع الإبل ولكن يُقاد إليها الفعل وذلك لكرمها ؛ قال الراعي يصف إبلاً نجائب وأن أهلها لا يفتقلون عن إكرامها ومراعاتها ، وليست للتناج فهن لا يضرب فيهن فعل إلا معارضة من غير اعتداد ، فإن شئت أطاعته وإن شئت امتنعت منه فلا تذكره على ذلك :

فلائس لا يلتصقن إلا بعبارة  
عراضاً ، ولا يشرينن إلا غواليا

لا يشرينن إلا غواليا أي لكونها لا يوجد مثلها إلا قليلاً . قال الأزهري : قوله يقاد إليها الفعل محال ، ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفعل ضناً بطريقها وإبقاء لقوتها على السير لأن لقاحتها يُذهبُ مُنتها ، وإذا كانت عاطلاً فهو أبقي لسيورها وأهل لتعبها ، ومعنى قوله إلا بعبارة ، يقول : لا تلتصقن إلا أن يُفعلت فعل من إبل أخرى فيغير ويضربها في غير إبله ؛ وكذلك قال الطرمي ماح في نجية حبلت بعبارة فقال :

سوف تذكرك من لئيس سبتنا  
ة ، أمارت بالبول ماء الكيراض

أنضجته عشرين يوماً ، ونيلت  
حين نيلت بعبارة في عراض

أراد أن الفعل ضربها بعبارة ، فلما مضى عليها عشرون ليلة من وقت طرقتها الفصل ألفت ذلك الماء الذي كانت عقدت عليه فبيت مُنتها كما كانت ؛ قال أبو الهيثم : معنى البَعَارَةُ أن الناقصة إذا امتنعت على الفعل عادت منه أي نقرت ، تمار ، فيعارضها الفعل في عدوها حتى ينالها فيستريحها ويضربها . قال : وقوله بعبارة إنما يريد عائرة فبجعل بعبارة اسماً لها وزاد فيه الماء ، وكان حقه أن يقال عادت تعير فقال تمار لدخول أحد حروف الحلق فيه .

والبَعَرُ : ضرب من الشجر . وفي حديث خزيمة : وعاد لها اليعار مجزئاً ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وفسر أنه شجرة في الصحراء فأكلها الإبل ، وقد وقع هذا الحديث في عدة تراجم . وبعر : بلد ؛ وبه فسر السكري قول ساعدة بن العجلان :

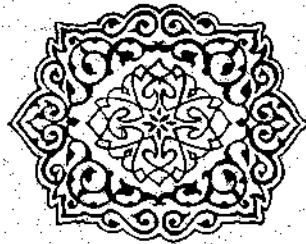
تركتهم وظللت بيجر بعير ،  
وأنت زعيت ذو خبيب معيد

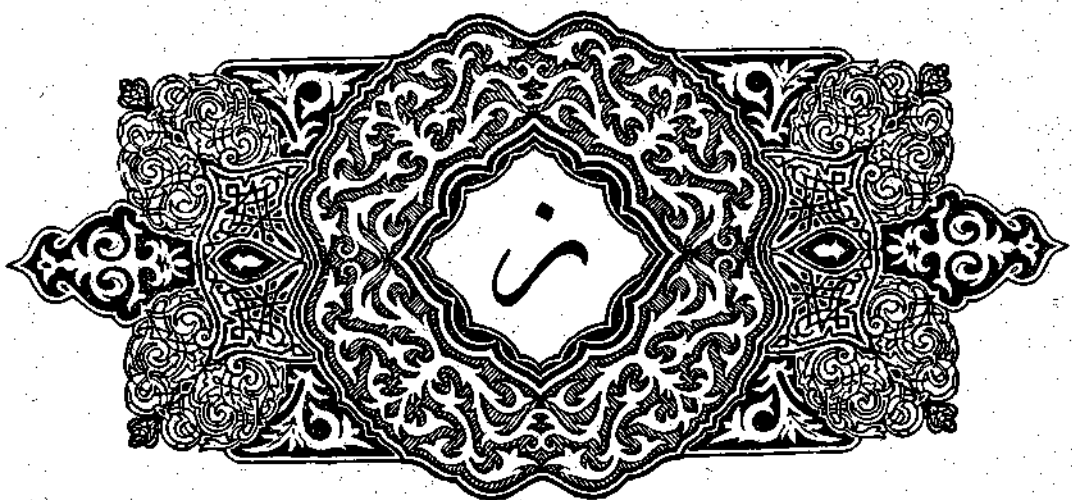
يو : البامور ، بغير همز : الذمكر من الأبل . البيت : البامور من البحر ، يجري على من قتله في الحرم أو الإحرام الحكم ، وذكر عمرو بن بحر البامور في باب الأوعال الجبلية والأبابل والأزوي ، وهو اسم جلس منها بوزن البَعُور ؛ والبَعُور : الجدي ،

وجمعه اليَعاميرُ .

يهر : اليَهيرُ : اللجاجة والتأدي في الأمر ، وقد  
استَهِيرَ . والمستَهِيرُ : الذاهب العقل ؛ عن  
ثعلب ؛ وأنشد :

بَسَمَى وَيَجْمَعُ دَائِباً مُسْتَهِيراً  
جِدّاً ، وَلَيْسَ بِأَكِلٍ مَا يَجْمَعُ  
وَأَسْتَهِيَرَتِ الْحُمُرُ ؛ فَزَعَتْ ؛ عَنْهُ أَبْصَارُ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .





### حرف الزاي

الزاي من الحروف المجهورة ، والزاي والسين والصاد في حيز واحد ، وهي الحروف الأسكنية لأن مبدأها من أسكنة اللسان . قال الأزهري : لا تألف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

### فصل الألف

أَبْرُ : أَبْرَ الطَّبْنِي بِأَبْرٍ أَبْرَأُ وَأَبْرَأُ : وَتَبَّ وَقَفَرُ فِي عَدُوِّهِ ، وَقِيلَ تَطَلَّقَ فِي عَدُوِّهِ ؛ قَالَ :

بَمُرٍّ كَسَمَرِ الْإِبْرِ الْمُتَطَلَّقِ

والاسم الْأَبْرِيُّ ، وطي أَبْرَأُ وَأَبْرُؤُ ، وكذلك الْأَتِيُّ . ابن الأعرابي : الْأَبْرُ الْقَفَّازُ مِنْ كُلِّ الْهَيَوَانِ ، وَهُوَ أَبْرُؤُ ، وَالْأَبْرَأُ الْوَتَّابُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَأْرُبُ أَبْرَأُ مِنَ الْمُفْرِصِدِ ،  
تَقْبِضُ الذَّنْبُ إِلَيْهِ ، فَاجْتَنِعْ

لَسَا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَيْعَ ،  
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِفْظٍ فَاضْطَجَعَ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَبْرَأُ الْقَفَّازُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَصَفَ ظِلْيَاءً ، وَالْمُفْرِصِدُ مِنَ الظُّبَاةِ الَّتِي يَعْلُو بِبَاضِهَا حَسْرَةً . وَتَقْبِضُ : جَمَعَ قَوَائِمَهُ لِيَكْبَعَ عَلَى الْبُطْنِ فَلَمَّا رَأَى الذَّنْبُ أَنَّهُ لَا دَعَا لَهُ وَلَا شَيْعَ لِكَوْنِهِ لَا يَصِلُ إِلَى الْبُطْنِ فَيَأْكُلُهُ مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ حِفْظٍ ، وَالْأَرْطَاةُ : وَاحِدَةُ الْأَرْطَاةِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَدْبَغُ بَوْرَقَهُ . وَالْحِفْظُ : الْمُعْوَجُّ مِنَ الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهُ أَحْقَافٌ وَحُقُوفٌ ؛ وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلَ بْنَ كُؤُزٍ  
عِلَالَةً مِنْ وَكْرَى أَبُورِ

ثَرِيحٌ بَعْدَ الثُّمْرِ الْمُحْفُورِ ،  
لِلرَّاحَةِ الْجِدَائِيَةِ الثُّمُورِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ كَيْسَانَ : قَرَأْتُهُ عَلَى ثَعْلَبِ جَمَلَ بْنِ كُؤُزٍ ، بِالْجِيمِ ، وَأَخَذَهُ عَلِيٌّ بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَأَنَا إِلَى الْهَاءِ أَمِيلٌ . وَصَبَحْتُهُ : سَقَيْتُهُ صَبُوحاً ، وَجَعَلَ الصُّبُوحُ الَّذِي سَقَاهُ لَهْ عِلَالَةً مِنْ عَدُوِّ قَرَسٍ وَكَرَى ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْعَدُوُّ ؛ يَقُولُ : سَقَيْتُهُ عِلَالَةً عَدُوِّ قَرَسٍ صَبَاحاً ، يَعْنِي أَنَّهُ أَغَارَ عَلَيْهِ وَقَدْ صَبَحَ فَجَعَلَ

أَوْز: أَرَزَ يَأْرُزُ أَرْوَزًا: تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ وَتَبَّتْ،  
فَهُوَ أَرَزٌ وَأَرْوَزٌ، وَرَجُلٌ أَرْوَزٌ: ثَابِتٌ مُجْتَمِعٌ.  
الْجَوْهَرِيُّ: أَرَزَ فُلَانٌ يَأْرُزُ أَرْوَزًا وَأَرْوَزًا إِذَا تَضَامَ  
وَتَقَبَّضَ مِنْ بَحْلِهِ، فَهُوَ أَرْوَزٌ. وَسُئِلَ حَاجَةُ فَأَرَزَ  
أَيَّ تَقَبُّضٍ وَاجْتِمَاعٍ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

فَذَاكَ يَخَالُ أَرْوَزُ الْأَرْوَزِ

يعني أنه لا ينسبط للبعروف ولكنه ينضم بعضه إلى  
بعض، وقد أضافه إلى المصدوق كما يقال 'عَمَرُ الْعَدْلِ  
وَعَمَرُ الدَّهَاءِ'، لما كان العدل والدعاء أغلب أحواله.  
وروي عن أبي الأسود الدؤلي أنه قال: 'إِنْ فُلَانًا إِذَا  
سُئِلَ أَرَزَ وَإِذَا دُعِيَ اهْتَزَ'، يقول: إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفُ  
تَضَامَ وَتَقَبَّضَ مِنْ بَحْلِهِ وَلَمْ يَنْسَطِلْهُ، وَإِذَا دُعِيَ  
إِلَى طَعَامٍ أَسْرَعَ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلْبَحْلِ: أَرْوَزٌ، وَرَجُلٌ  
أَرْوَزٌ الْبَحْلُ أَيُّ شَدِيدِ الْبَحْلِ. وَذَكَرَ ابْنُ سِيدَةَ قَوْلَ  
أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّهُ قَالَ: 'إِنْ اللَّيْمُ إِذَا سُئِلَ أَرَزَ وَإِنْ  
الْكَرِيمُ إِذَا سُئِلَ اهْتَزَ'. وَاسْتَشِيرَ أَبُو الْأَسْوَدِ فِي رَجُلٍ  
يُعْرِفُ أَوْ يُؤَلِّقُ فَقَالَ: 'عَرَفُوهُ فَإِنَّهُ أَهْنَسُ  
أَلْبَسَ أَلَدَهُ مَلْحَسَ' إِنْ أُعْطِيَ انْتَهَزَ وَإِنْ سُئِلَ  
أَرَزَ. وَأَرَزَتِ الْحَيَّةُ تَأْرُزُ: ثَبَتَتْ فِي مَكَانِهَا،  
وَأَرَزَتِ أَيْضًا: لَازَتْ بِجَعْرَها وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: 'إِنْ الْإِسْلَامَ لِيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ'  
الْحَيَّةُ إِلَى جَعْرَها، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: 'يَأْرُزُ أَيُّ يَنْضَمُ  
إِلَيْهَا وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِيهَا'. وَمَنْعَ كَلَامِ عَلِيٍّ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَتَّى يَأْرُزَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِكُمْ. وَالْمَأْرُزُ:  
الْمَلْجَأُ. وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوثٍ: 'أَرَزَ الرَّجُلُ' إِلَى  
مَنْعَتِهِ أَيُّ رَجُلٍ إِلَيْهَا. وَقَالَ الضَّرِيرُ: 'الْأَرْوَزُ أَيْضًا'  
أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَّةُ جَعْرَها عَلَى ذَنْبِهَا فَأَخْرَجَ مَا يَبْقَى مِنْهَا  
وَأَسْفَهَا فَيَدْخُلُ بَعْدَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْإِسْلَامُ خَرَجَ مِنْ  
الْمَدِينَةِ فَهُوَ يَنْكُصُ إِلَيْهَا حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُ نَكُوصًا

ذَلِكَ صَبُوحًا لَهُ، وَاسْمُ جِرَانِ الْعَوْدِ عَامِرٌ<sup>١</sup> بِنِ  
الْحَرْتِ، وَإِنَّمَا لَقِبَ جِرَانُ الْعَوْدِ لِقَوْلِهِ:

'عُذًّا حَذَرًا يَا خِلَتِي'، فَإِنْ شِئْتِ  
رَأَيْتِ جِرَانُ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ<sup>٢</sup>

يَقُولُ لِأَمْرَانِهِ: أَحْذَرَا فُلَانِي رَأَيْتِ السَّوْطَ قَدْ قَرِبَ  
صَلَاحُهُ. وَالْجِرَانُ: بَاطِنُ عَقِ الْبَعِيرِ. وَالْعَوْدُ:  
الْجِلْدُ الْمَسْنُونُ. وَحَسَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَقَوْلُهُ: بَعْدَ  
النَّفْسِ الْمَغْفُورِ، يُمِيدُ النَّفْسَ الشَّدِيدَ الْمُتَتَابِعَ الَّذِي  
كَأَنَّ دَافِعًا يَدْفَعُهُ مِنْ سِيَاقٍ. وَثَرِيحٌ: تَنْتَفُسُ<sup>٣</sup>؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

لَهَا مَنَحَرٌ كَوَجَارِ السَّيَّاحِ  
فِيهِ ثَرِيحٌ إِذَا تَنْتَبَهَرَ

وَالْحِدَابَةُ: الظَّيْبَةُ، وَالنُّغُوزُ: الَّتِي تَنْفِرُ أَيُّ تَنْبُئُ.  
وَأَبْرَزَ الْإِنْسَانُ فِي عَدُوِّهِ يَأْبِرُ أَبْرَازًا وَأَبْرَازًا: اسْتَرَاخَ  
ثُمَّ مَضَى. وَأَبْرَزَ يَأْبِرُ أَبْرَازًا: لَغَا فِي هَيْزَلٍ إِذَا مَاتَ  
مُعَاقَصَةً.

أُجُوزُ: اسْتَأْجَرَ عَنِ الرِّسَادَةِ: تَنَحَّيَ عَنْهَا وَلَمْ يَنْتَكِبْ،  
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَأْجِرُ وَلَا تَنْتَكِبُ. وَأَجَزُ:  
اسْمٌ. التَّهْذِيبُ: اللَّيْلُ الْإِجَازَةُ ارْتِفَاقُ الْعَرَبِ،  
كَانَتْ الْعَرَبُ تَحْتَبِيهِ وَتَسْتَأْجِرُ عَلَى وَسَادَةٍ وَلَا  
تَنْتَكِبُ عَلَى يَمِينٍ وَلَا شِمَالٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ  
لِغَيْرِ اللَّيْلِ وَلَعَلَّهُ حَفْظُهُ. وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَبِشٍ  
قَالَ: 'دَفَعَ إِلَيَّ الرَّبِيعُ إِجَازَةً' وَكَتَبَ بِحَفْظِهِ،  
وَكَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ فَقُلْتُ: إِبْشِرْ أَقُولُ فِيهَا؟  
فَقَالَا: قُلْ فِيهِ إِنْ سَلُتَ حَدَّثَنَا، وَإِنْ سَلُتَ أَخْبَرْنَا،  
وَإِنْ سَلُتَ كَتَبَ إِلَيَّ.

١ قوله « واسم جيران الود عامر النح » في الصباح : واسمه  
المشهور .

٢ قوله « يا خلتى » ثنية خلعة ، بكر الحاء المعجمة ، مؤنث الخل  
بجنى الصديق . وفي الصباح : يا جاري .



ورُسل، ورز ورنز، وهي لعبد القيس .  
أبو عمرو: الأرز، بالتحريك، شجر الأرز، وقال  
أبو عبيدة: الأرز، بالتحريك، شجر الصنوبر،  
والجمع أرز. والأرز: المرعر، وقيل: هو  
شجر بالشام يقال لشجره الصنوبر؛ قال:

لها ربدات بالشام كأنها  
دعائم أرز، بينن فروع

وقال أبو حنيفة: أخبرني الحبيب أن الأرز ذكره  
الصور وأنه لا يحمل شيئاً ولكن يستخرج من أعجازه  
وعروقه الزفت ويستصح بخشبه كما يستصح بالشمع  
وليس من نبات أرض العرب، واحده أرزة. قال  
رسول الله، صلى الله عليه وسلم: مثل الكافر مثل  
الأرزة المجذبة على الأرض حتى يكون انجمافها  
مرة واحدة. قال أبو عمرو: هي الأرزة، بفتح الراء،  
من الشجر الأرز، ونحو ذلك قال أبو عبيدة: قال أبو  
عبيد: والقول عندي غير ما قالوا إنما هي الأرزة،  
بسكون الراء، وهي شجرة معروفة بالشام تسمى  
عندنا الصور من أجل ثمره، قال: وقد رأيت هذا  
الشجر يسمى أرزة، ويسمى بالعراق الصور، وإنما  
الصور ثمر الأرز فسمي الشجر صنوبراً من أجل ثمره؛  
أراد النبي، صلى الله عليه وسلم، أن الكافر غير  
مرزؤه في نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت، فشبه  
موته بانجماف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقى الله  
بذنوبه حاملة؛ وقال بعضهم: هي أرزة بوزن  
فاعلة، وأنكرها أبو عبيد. وشجرة أرزة أي ثابتة  
في الأرض، وقد أرزت نأرز. وفي حديث علي، كرم  
الله وجهه: جعل الجبال للأرض عباداً وأرزت فيها  
أوتاداً أي أثبتتها، إن كانت الزاي مخففة فهي من  
أرزت الشجرة نأرز إذا ثبتت في الأرض، وإن

كما كان أوله خروجاً، وإنما نأرز الحبة على هذه الصفة  
إذا كانت خائفة، وإذا كانت آمنة فهي تبدأ برأسها فتدخله  
وهذا هو الانجمار. وأرزت المغسي: وقفت. والأرزة  
من الإبل: القوي الشديد. وفقار أرزة: متداخل.  
ويقال لقناة القوبة أرزة أيضاً؛ قال زهير يصف ناقة:

بأرزة الفقارة لم يحشها  
قطاف في الرقاب، ولا خلا

قال: الأرزة الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض؛  
قال أبو منصور: أراد أنها مدمجة الفقار متداخلته  
وذلك أقوى لها. ويقال للفرس: لأنها لذات أرز،  
وأرزها صلابتها، أرزت نأرز أرزاً، قال:  
والرمي من القوس الصلبة أبلغ في الجرح، ومنه  
قيل: ناقة أرزة الفقار أي شديدة. وليلة أرزة:  
باردة، أرزت نأرز أريزاً؛ قال في الأرز:

ظنان في ربح وفي مطير،  
وأرزت قسراً بس بالقرير

ويوم أريز: شديد البرد؛ عن ثعلب، ورواه ابن  
الأعرابي أريز، بزايين، وقد تقدم. والأريز:  
الصحيح؛ وقوله:

وفي اتباع الظلل الأواريز

يعني الباردة. والظل هنا: بيوت السجن. وسئل  
أعرابي عن توبين له فقال: إن وجدت الأريز لبسها،  
والأريز والحليت: شبه التلج يقع بالأرض. وفي  
نوادير الأعراب: رأيت أريزته وأرائزته ترعد،  
وأريزة الرجل نفسه. وأريزة القوم: عبيدهم.  
والأرزة والأرث والأرث كله ضرب من البر.  
الجوهري: الأرز حب، وفيه ست لغات: أرز  
وأرث، تنبع الصفة الصفة، وأرث وأرث مثل رسل

كانت مشددة فهو من أَرَزَّتْ الجُرادةُ ورَزَّتْ إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتلقي فيها بيضها .  
ورَزَّتْ الشيء في الأرض رَزًّا أثبت فيها ، قال :  
وحينئذ تكون الهزة زائدة والكلمة من حروف الراء . والأَرَزَّةُ والأَرَزَّةُ ، جميعاً : الأَرَزَّةُ ، وقيل : إن الأَرَزَّةَ لما سببت بذلك لثباتها . وفي حديث صفصعة بن صوحان : ولم ينظر في أَرَزِّ الكلام أي في حصره وجميعه والتروتي فيه .  
أَزْزُ : أَرَزْتُ القَدْرُ نَزْزُ وتَثَرُ أَرَاً وأَزْرِيَاً وأَزَاً وانتَثَرَتْ انتِثَارَاً إذا استندت غلباتها ، وقيل : هو غلبان ليس بالشديد . وفي الحديث عن 'مطرفة' عن أبيه ، رضي الله عنه ، قال : أثبت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يصلي ولجوفه أَرِيزٌ كَأَرِيزِ المِرْجَلِ من البكاء يعني يبكي ، أي أن جوفه كجيش وبغلي البكاء ؛ وقال ابن الأعرابي في تفسيره : تخنين ، بالخاء المعجمة ، في الجوف إذا سمع كأنه يبكي . وأَزْزُهَا أَرَاً : أوقد النار تحتها لتغلي . أبو عبيدة : الأَرِيزُ : الانتهابُ والحركة كالانتهاب النار في الخطب . يقال : أَرَزْ قَدْرَكَ أي ألْهَبِ النارَ تحتها . والأَرَزَّةُ : الصوتُ . والأَرِيزُ : النَّشِيشُ . والأَرِيزُ : صوت غلبان القدر . والأَرِيزُ : صوت الرعد من بعيد ، أَرَزْتُ السحابةُ تَثَرُ أَرَاً وأَزْرِيَاً .

منه فيقال : بيت أَرَزْ ، والأَزْزُ الجمعُ الكثير من الناس . وقوله : المسجد يأَزْزُ أي مُنْغَصٌّ بالناس . ويقال : البيت منهم بأَزْزٍ إذا لم يكن فيه مُنْغَصٌّ ، ولا يشتق منه فعل ؛ يقال : أثبت الوالي والمجلسُ أَرَزًّا أي كثير الزحام ليس فيه منغص ، والناس أَرَزًّا إذا انضم بعضهم إلى بعض . وقد جاء حديث سُسرة في سنن أبي داود فقال : وهو بأَرِيزٍ من البروز والظهور ، قال : وهو خطأ من الراوي ؛ قاله الخطابي في المعالم وكذا قاله الأزهري في التهذيب . وفي الحديث : فإذا المجلسُ يَتَأَزَزُ أي توجع فيه الناس ، مأخوذ من أَرِيزِ المِرْجَلِ ، وهو الغليان . وبيت أَرَزْ : يمتلئ بالناس ، وليس له جمع ولا فعل . والأَزْزُ : الضيقُ . أبو الجَرَلِ الأعرابي : أثبت السوقُ فرأيت النساءَ أَرَزًّا ، قيل : ما الأَزْزُ ؟ قال : كَأَزْرِ الرُّمَّانةِ المحشية . وقال الأَسَدِيُّ في كلامه : أثبت الوالي والمجلسُ أَرَزًّا أي ضيقُ كثير الزحام ؛ قال أبو النجم :

أَنَا أَبُو النِّجْمِ إِذَا شَدَّ الْحَبْرُ ،  
وَجَنَسَ الْأَقْدَامُ فِي ضَبْقِ أَرَزْ .

والأَزْزُ : ضَرَبَانُ عِرْقٍ يَتَأَزَزُ أو وَجَعٌ في خِرَاجٍ وَأَزْزُ العروقُ : ضَرَبَانُهَا . والعرب تقول : اللهم اغفر لي قبل حَتَاكَ النَفْسِ وَأَزْزُ العروقِ ؛ الحَتَاكَ : اجتهداها في التزرع ، والأَزْزُ : الاختلاطُ . والأَزْزُ : التَّهْيِيجُ والإغراء . وَأَزْزُهُ بِكَوْزُهُ أَرَاً : أغراه وهيجه . وَأَزْزُهُ : حَثَّه . وفي التنزيل العزيز : إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَكْوُفُهُمْ أَرَاً ؛ قال الفراء : أي تَوَعَّجُهُمْ إِلَى المعاصي وتَغْشِيهِمْ بِهَا ، وقال مجاهد : تَشْلِيهِمْ لِشَلَالَةٍ ، وقال الضحاك : تَغْشِيهِمْ بِإِغْرَاءِ . ابن الأعرابي : الأَزْزُ الشَّيَاطِينُ الَّذِينَ يَكْوُفُونَ الْكَافِرِينَ . وَأَزْزُهُ أَرَاً : وهو

كَانَ لَمْ يَسْرُكْ بِالْقَبْنِيِّ نَيْبَهَا ،  
وَلَمْ يَرْكَبْ مِنْهَا الزَّمَكَاءَ حَافِلُ

شَدِيدَةٌ أَرَزَ الْآخِرِينَ كَأَنهَا ،  
إِذَا ابْتَدَاهَا الْعِلْجَانِ ، رَجُلَةٌ قَافِلُ

قال: الآخِرِينَ ولم يقل القادِمِينَ لأن بعض الحيوان يختار آخِرِي أَمَرٍ على قَادِمِيهَا ، وذلك إذا كان ضعيفاً ينجو عليه القادمان لجسَمِهَا ، والآخِرَانِ أَدَقُّ .  
وَالرَّجُلَةُ : صوت الناس ، شَبَّةٌ حَقِيفٌ شَخْبِيهَا بِحَقِيفِ الرَّجُلَةِ . وَأَرَزَ الْمَاءُ يَكُوزُهُ أَرَزًا : صَبَّهُ . وفي كلام بعض الأوائل: أَرَزَ مَاءٌ ثَمَّ غَلَّهْ ؛ قال ابن سيده: هذه رواية ابن الكلبي وزعم أن أَرَزَ خَطَأً . وروى المفضل: "أَنَّ لُفْطَانَ قَالَ لِلْقَيْمِ : اذْهَبْ فَمَعَشَ الْإِبِلَ حَتَّى تَرَى النِّجْمَ قِيمَ رَأْسِهِ ، وَحَتَّى تَرَى الشَّعْرَى كَأَنهَا نَارٌ ، وَإِلَّا تَكُنْ عَشِيتَ فَقَدْ آتَيْتَ " وقال له الْقَيْمُ : " وَاطْلُبْ أَنْتَ جَزْوَكَ فَأَرَزَ مَاءٌ وَغَلَّهْ حَتَّى تَرَى الْكَرَادِيْسَ كَأَنهَا رُؤُوسُ شَيْخٍ صُلْعٍ ، وَحَتَّى تَرَى اللَّحْمَ يَدْعُو غَطْبِيغًا وَقَطَقَاتٍ ، وَإِلَّا تَكُنْ أَنْضَجْتَ فَقَدْ آتَيْتَ " ؛ قال : يقول إن لم تُنْضِجْ فَقَدْ آتَيْتَ وَأَبْطَأْتُ إِذَا بَلَغْتَ بِهَا هَذَا وَإِنْ لَمْ تُنْضِجْ . وَأَرَزَتْ الْقِدْرُ أَوْزَرُهَا أَرَزًا إِذَا جُمِعَتْ تَحْتَهَا الْحَطَبُ حَتَّى تَلْتَبِ النَّارُ ؛ قال ابن الطُّنْجَرِيُّ يَصِفُ الْبَرْقَ :

كَانَ حَبَرِيَّةً غَيْرِي مَلَايِمَةً  
بَانَتْ تَكُوزُ بِهِ مِنْ تَحْتِهِ الْقَضْبَا

الليث: الْأَرَزُ حَسَابٌ مِنْ بَحَارِي الْغَبَرِ ، وَهُوَ فَضُولٌ مَا يَدْخُلُ بَيْنَ الشُّهُورِ وَالسِّنِّ . أَبُو زَيْدٍ : انْتَشَرَ الرَّجُلُ انْتِرَارًا إِذَا اسْتَعَجَلَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَدْرِي أَبَالْزَايَ هُوَ أَمْ بِالرَّاءِ .

الحركة الشديدة ، قال ابن سيده : هكذا حكاه ابن دُرَيْدٍ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْدٍ :

لَا يَأْخُذُ التَّافِكُ وَالتَّحَرِّي  
فِينَا ، وَلَا قَوْلُ الْعِدَى دُو الْأَزْ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّحَرِيكِ وَمِنَ التَّهْيِيجِ . وفي حديث الأَشْتَرِ : كَانَ الَّذِي أَرَزَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْخُرُوجِ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَيْ هُوَ الَّذِي حَرَكَهَا وَأَزْعَجَهَا وَحَمَلَهَا عَلَى الْخُرُوجِ . وَقَالَ الْحَرَّاسِيُّ : الْأَرَزُ أَنْ تَحْمِلَ إِنْسَانًا عَلَى أَمْرٍ بِحِيلَةٍ وَدَفَقَ حَتَّى يَفْعَلَهُ . وفي رواية : أَنْ طَلَعَهُ وَالزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَرَزَا عَائِشَةَ حَتَّى خَرَجَتْ .

وَعَدَاةٌ ذَاتُ أَرَزٍ أَيْ يَرْدٍ ، وَعَمَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْبَرْدَ فَقَالَ : الْأَرَزُ الْبَرْدُ وَلَمْ يَخْصُ بَرْدَ عَدَاةٍ وَلَا غَيْرَهَا فَقَالَ : وَقِيلَ لِأَعْرَابِي وَلَيْسَ جَوْرِيَيْنِ لَمْ تَلْتَبِسْهَا ؟ فَقَالَ : إِذَا وَجَدْتَ أَرَزِيَا لَبِسَتْهَا . وَيَوْمَ أَرَزِي : بَارِدٌ ، وَحَكَاهُ ثَعْلَبُ أَرَزِي .

وَأَرَزَ الشَّيْءُ يَكُوزُهُ إِذَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو : أَرَزَ الْكِتَابُ إِذَا أَضَافَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَنَقَضَ الْمُؤَدَّ بِإِثْنِ الْيَهُودِ  
يَكُوزُهُ الْكِتَابُ حَتَّى حَبِينَا

الْأَصْبَغِي : أَرَزَتْ الشَّيْءُ أَوْزَرُهُ أَرَزًا إِذَا ضَمَّتْ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَأَرَزَ الْمَرْأَةُ أَرَزًا إِذَا نَكَحَتْهُ ، وَالرَّاءُ أَطْلَى ، وَالزَّايُ صَحِيحَةٌ فِي الْإِسْتِقَاقِ لِأَنَّ الْأَرَزَ شِدَّةُ الْحَرَكَةِ . وفي حديث جَسَلِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَتَحَّضَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَضِيبٍ فَلَمَّا نَحَى لَهُ أَرَزِيْنُ أَيَّ حَرَكَةٍ وَاهْتِاجٍ وَحِدَةٍ . وَأَرَزَ النَّاقَةُ أَرَزًا : حَلَبَهَا حَلَبًا شَدِيدًا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ

**أَفَزُ** : أبو عمرو : الأَفَزُ ، بالزاي ، الرثبة بالمعجلة ، والأَفَرُ ، بالراء ، العَدْوُ .

**أَلَزُ** : ابن الأعرابي : الأَلَزُ الزوم للشيء ، وقد أَلَزَّ به يَأْلِزُ أَلَزاً وَأَلِزَ في مكانه يَأْلِزُ أَلَزاً مثل أَرَمَ ؛ قال المَرَارُ الفُتَيْسِيُّ :

أَلَزَ إِذَا خَرَجْتَ سَلْتَهُ ،

وَهَلْ تَمَسُّهُ مَا يَسْتَقِرُّ

**السَّلةُ** : أن يَكْبُوَ الفرس فَيَبْرُدَ ذلك الرَبْوُ فيه .

**أَوَزُ** : الأَوَزُ : حِسابٌ من مجازي القمر ، وهو فضول ما يدخل بين الشهور والسنين .

ورجل **إَوَزٌ** : قصير غليظ ، والأُنثى **إَوَزَةٌ** . وفرس **إَوَزٌ** : متلاحك الحلق شديد ، فعِلٌ . قال ابن سيده : ولا يجوز أن يكون إفعلاً لأن هذا البناء لم يجيء صفة ؛ قال : حكى ذلك أبو علي ، وأُشْد :

إِنْ كُنْتَ ذَا حَزَةٍ فَإِنَّ بَرِي

سَابِغَةً فَوْقَ وَأَيَّ إَوَزَةٍ

والإَوَزِيُّ : مشية فيها ترقص إذا مشى مرة على الجانب الأيمن ومرة على الجانب الأيسر ؛ حكاه أبو علي ، وأُشْد :

أَمْشِي الإَوَزِي وَمَعِي رُمَحٌ سَلَبٌ

قال : ويجوز أن يكون إفعلاً وفعلت وفعلت عند أبي الحسن أصح لأن هذا البناء كثير في المشي كالخَيْصَى والدَقَى . الجوهري : الإَوَزَةُ ، والإَوَزُ البط ، وقد جمعوه بالواو والنون فقالوا : إَوَزُونَ .

### فصل البناء الموحدة

**بَأَزُ** : البَأَزُ : لغة في البازي ، والجمع أَبْؤُزٌ وبُؤُوزٌ ويشتران ؛ عن ابن جني ، وذهب إلى أن همزة مبدلة

من ألف لجرها منها ، واستمر البدل في أَبْؤُزٍ ويشتران كما استمر في أعياد .

**بَحَزَ** : التهذيب : بَحَزَ عينه وبَحَسَهَا إذا فحَّها ، وبَحَسَهَا كذلك .

**برز** : البراز ، بالفتح : المكان القضاء من الأرض البعيد الواسع ، وإذا خرج الإنسان إلى ذلك الموضع قيل : قد **بَرَزَ** يَبْرُزُ بَرُوزاً أي خرج إلى البراز . والبراز ، بالفتح أيضاً : الموضع الذي ليس به خمر من شجر ولا غيره . وفي الحديث : كان إذا أراد البراز أبعد البراز ، بالفتح : ائتم القضاء الواسع فكَتَبُوا به عن قضاء الغائط كما كَتَبُوا عنه بالخلاء لأنهم كانوا يَبْرُزُونَ في الأمكنة الخالية من الناس . قال الخطابي : المعدنون يروونه بالكسر ، وهو خطأ لأنه بالكسر مصدر من المبادرة في الحرب . وقال الجوهري بخلافه : وهذا لفظه البراز المبادرة في الحرب ، والبراز أيضاً كتابة عن ثفل القضاء ، وهو الغائط ، ثم قال : والبراز ، بالفتح ، القضاء الواسع . وثَبَرَزَ الرجل : خرج إلى البراز الحاجة ، وقد تَكَوَّرَ المكسور في الحديث ، ومن المَفْشُوح حديث علي ، كرم الله وجهه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، رأى رجلاً يغتسل بالبراز ، يريد الموضع المنكشف بغير ستر . والَبَرَزَ : المَشَوَّصُ . وَبَرَزَ إليه وأَبْرَزَهُ غيره وأَبْرَزَ الكتاب : أخرجه ، فهو مَبْرُوزٌ . وأَبْرَزَهُ : تَشَرَّه ، فهو مُبْرَزٌ ، ومَبْرُوزٌ شاذ على غير قياس جاء على حذف الزائد ؛ قال ليبي :

أَوْ مَذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى أَلَوَاحِهِ ،

أَلَتَاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْثُومُ

قال ابن جني : أراد المبروزَ به ثم حذف حرف الجر فارتفع الضير واستتر في اسم المفعول به ؛ وعليه قول الآخر :

إلى غير مَوْتُوْقٍ من الأرض يَذْهَبُ

أراد مَوْتُوْقٍ به ؛ وأنشد بعضهم المبروزَ على احتمال الخزل في متاعلن ؛ قال أبو حاتم في قول لبيد لِقَاهُ :

أَلْطَاقُ الْمُبْرُوزِ وَالْمَخْشُومِ

مزاحف فغيره الرواة فراداً من الزحاف . الصحاح : أَلْطَاقٌ يَقْطَعُ الْأَلْفَ وَإِنْ كَانَ وَصْلاً ، قَالَ وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي ابْتِدَاءِ الْأَنْصَافِ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ الْوَقْفَ عَلَى النِّصْفِ مِنَ الصُّدْرِ ، قَالَ : وَأَنْكَرَ أَبُو حَاتِمٍ الْمَبْرُوزَ قَالَ : وَلَعَلَّهُ الْمَرْبُورُ وَهُوَ الْمَكْتُوبُ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ أَيْضاً فِي كَلِمَةٍ لَهُ أُخْرَى :

كَمَا لَاحَ عُنْوَانُ مَبْرُوزَةٍ ،

يَلْتَوِجُ مَعَ الْكَفِّ عُنْوَانُهَا

قال : فهذا يدل على أنه لغته ، قال : والرواة كلهم على هذا ، قال : فلا معنى لإنكار من أنكره ، وقد أعطوه كتاباً مَبْرُوزاً ، وهو المنشور . قال الفراء : وإنما أجازوا المبروز وهو من أبرزت لأن يبرز لفظه واحد من الفعلين . وكل ما ظهر بعد خفاء ، فقد بَرَزَ .

وبَرَزَ الرجلُ : فاق على أصحابه ، وكذلك الفرس إذا سَبَقَ .

وبارزَ القومُ مبارزةً وبرازاً : بَرَزَ إِلَيْهِ ، وَهِيَ بِنْبَارَانِ .

وامرأة بَرَزَتْ : بارزةً المتحاشين . قال ابن الأعرابي : قال الزبيدي : البرزة من النساء التي ليست بالمترايلة التي ترايلك بوجهها تستره عنك وتتكب إلى الأرض ، والمخزومة التي لا تتكلم إن كلمت ، وقيل :

امرأة بَرَزَتْ مُتَجَاوِةً تَبْرُزُ الْقَوْمَ يَجْلِسُونَ إِلَيْهَا وَيَتَحَدَّثُونَ عَنْهَا . وفي حديث أم مَعْبُورٍ : وكانت امرأة بَرَزَتْ تَخْتَبِي بِفِنَاءِ قُبَيْبِهَا ؛ أبو عبيدة : البرزة من النساء الجليلة التي تظهر للناس ويجلس إليها القوم . وامرأة بَرَزَتْ : مَوْتُوْقٍ بِرَأْيِهَا وَغَافِهَا . ويقال : امرأة بَرَزَتْ إِذَا كَانَتْ كَهَلَةً لَا تَخْجُبُ احْتِجَابَ الشَّوَابِ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ عَفِيفَةٌ عَاقِلَةٌ تَجْلِسُ لِلنَّاسِ وَتُحَدِّثُهُمْ ، مِنَ الْبُرُوزِ وَهُوَ الظُّهُورُ وَالْخُرُوجُ . ورجل بَرَزَ : ظاهر الخلق عَفِيفٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَرَزَ وَذُو الْعَفَافَةِ الْبَرَزِيُّ

وقال غيره : بَرَزَ أَرَادَ أَنَّهُ مَتَكَشِّفُ الشَّانِ ظَاهِرٌ . ورجل بَرَزَ وامرأة بَرَزَتْ : يوصفان بالجهالة والعقل ؛ وأما قول جرير :

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَازِلَ بِهِ ،

وَابْرَزَ بَرَزَةً حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ

فهو اسم أم عمر بن لَحْلَجِ التَّيْمِيِّ . ورجل بَرَزَ وبَرَزِيٌّ : مَوْتُوْقٍ بِفَضْلِهِ وَرَأْيِهِ ، وَقَدْ بَرَزَ بَرَاةً . وبَرَزَ الفرسُ عَلَى الْحَيْلِ : سَبَقَهَا ، وَقِيلَ كُلُّ سَابِقٍ مَبْرُوزٌ . وبَرَزَ فرسه : تَجَهَّاهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَوْ لَمْ يُبْرَزْ جَوَادُ مِرْأَسَ

وإذا تسابقت الحيل قيل لسابقتها : قد بَرَزَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا قِيلَ بَرَزَ ، خَفَفَ ، فَعِنَاءَ ظَهَرَ بَعْدَ الْخَفَاءِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ فِي التَّعَوُّطِ تَبْرَزَ فَلَانِ كِتَابَةِ آيٍ خَرَجَ إِلَى بَرَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ لِلْعَاجَةِ . وَالْمَبَارَاةُ فِي الْحَرْبِ وَالْبِرَازُ مِنْ هَذَا أَخَذَ . وَقَدْ تَبَارَزَ الْقِرَافَانِ . وَابْرَزَ الرَّجُلُ إِذَا عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ ، وَبَرَزَ إِذَا ظَهَرَ بَعْدَ خُمُولٍ ، وَبَرَزَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْبَرَاةِ ، وَهُوَ الْغَائِظُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ، أَيِ ظَاهِرَةً بِلا جِبَلٍ وَلَا تَلٍّ وَلَا دَمَلٍ .

وذهب إلى برز : خالص ؛ عربي ؛ قال ابن جني : هو  
إفحيل من برز . وفي الحديث : ومنه ما يخرج  
كالذهب الإبريز أي الخالص ، وهو الإبريزي أيضاً ،  
والهمزة والياء زائدتان . ابن الأعرابي : الإبريز  
الحلي الصافي من الذهب . وقد أبرز الرجل إذا  
أخذ الإبريز وهو الإبريزي ؛ قال النابغة :

مُرَبَّنَةٌ بالإبريزي وجشوها  
رضيع الشدي ، والمرشفات الحواش

وروى أبو أمامة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه  
قال : إن الله ليَجْرِبُ أحدكم بالبلاء كما يجرب  
أحدكم ذهب النار ، فمنه ما يخرج كالذهب الإبريز ،  
فذلك الذي نجاه الله من البليات ، ومنهم من يخرج  
من الذهب دون ذلك وهو الذي يشك بعض الناس ،  
ومنهم من يخرج كالذهب الأسود وذلك الذي أفشين ؛  
قال شمر : الإبريز من الذهب الخالص وهو  
الإبريزي والمقيان والمسجد .

النهاية لابن الأثير : في حديث أبي هريرة ، رضي الله  
عنه : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً يَنْشَعِلُونَ  
الشعر وهم البازر ؛ قيل : بازر ناحية قريبة من  
كيرمان بها جبال ، وفي بعض الروايات هم الأكراد ،  
فإن كان من هذا فكانه أراد أهل البازر أو يكون  
سُئِلُوا باسم بلادهم ، قال : هكذا أخرجه أبو موسى  
في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحّه ، قال :  
والذي رويناه في كتاب البخاري عن أبي هريرة ،  
رضي الله عنه : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، يقول : بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعالهم  
الشعر وهو هذا البازر ؛ وقال مفيان مرة :  
هم أهل البازر ، يعني بأهل البازر أهل فارس ،  
هكذا هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث  
كأنه أبدل السين زايًا ، فيكون من باب الباء

والراء وهو هذا الباب لا من باب الباء والزاي ؛ قال :  
وقد اختلف في فتح الراء وكسرها ، وكذلك اختلف  
مع تقديم الزاي ، وقد ذكر أيضاً في موضعه مقدماً ،  
والله أعلم .

برغز : البرغز والبرغز : ولد البقرة ، وقيل البقرة  
الوحشية ، والأشتر برغزة ؛ قال الشاعر :

كأطوم فقدت برغزها ،  
أغفبتها الغيس منه عدما  
غفلت ثم أنت ترقب ،  
فلماذا هي بعظام ودما

قال : الأطوم هنا البقرة الوحشية ، والأصل في  
الأطوم أنها سكة غليظة الجلد تكون في البحر ، شبه  
البقرة بها . والغيس : الذئب ، الواحد أغيس ، وقوله  
بعظام ودما أراد ودم ثم رد إليه لأمه في الشعر  
ضرورة وهو الباء فتحركت وانفتح ما قبلها فانقلبت  
ألفاً وصار الاسم مقصوراً ؛ قال ابن بري وعلى هذا  
قول الآخر :

فلسنا على الأغاب ندسى كلومنا ،  
ولكن على أعقابنا ينقطر الدما

والدما في موضع رفع ينقطر وهو اسم مقصور . وقال  
ابن الأعرابي : البرغز هو ولد البقرة إذا مشى مع  
أمه ؛ قال النابغة بصف نساء سيبين :

وبضربن بالأبدي وراء براغز  
حسان الوجوه ، كالظباء العوافد

أراد بالبراغز أولادهن ، الواحد برغز . ابن الأعرابي :  
يقال لولد بقرة الوحش برغز وجؤذو .

برز : البرز : الثياب ، وقيل : ضرب من الثياب ، وقيل :  
البرز من الثياب أمتعة البراز ، وقيل : البرز متاع

البيت من الثياب خاصة ؛ قال :

أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرَأَ وَبَزًّا ،

كَأَنَّما لَزَّ بِصَغَرٍ لَزًّا

والبَزُّ: أز؛ بائع البَزِّ وحِرْقَتُهُ البِرْازَةُ ؛ وقوله  
أنشده ابن الأعرابي :

شَطَطًا أَعْلَى بَزِّهَا مُطَرَّحٌ

يعني أنها سنت فسقط وبَزُّها وذلك لأن الوبَر لها  
كالثياب .

والبِرْزَةُ ، بالكسر : الهيئة والثَّارَةُ واللبْسَةُ . وفي  
حديث عمر ، رضي الله عنه ، لما دنا من الشام ولبىه  
الناس قال لأَسْلَمَ : إنهم لم يروا على صاحبك بِرْزَةً  
قوم غضب الله عليهم ؛ البِرْزَةُ : الهيئة ، كأنه أراد هيئة  
العجم . والبَزُّ والبِرْزَةُ : السلاح يدخل فيه الدَّرْعُ  
والبِفْقَرُ والسيف ؛ قال الشاعر :

وَلَا يَكْهَمُ بِرْزُهُ عَنْ عَدُوِّهِ ،

إِذَا هُوَ لَاقَى حَامِرًا أَوْ مَقْتَمًا

فهذا يدل على أنه السيف . أبو عمرو : البِرْزَةُ : السلاح  
التام ؛ قال الهذلي :

قَبُولٌ أَمْ بَزٌّ جَرَّ شَعْلٌ عَلَى الْحَصَى ،

وَوَقَّرَ بَزٌّ مَا هُنَاكَ خَانِعٌ

الوقَّرُ : الصدع . وَقَّرَ بَزٌّ أَي صَدَعَ وَقَلَّلَ  
وصارت فيه وَقَرَاتٌ . وشَعْلٌ : لَقَبٌ تَأْبِطُ شَرًّا  
وكان أَسْرَقَيْنِ بْنِ عَبَّازَةَ الهذلي قاتلَ هذا الشعر  
فسلبه سلاحه ودرعه ، وكان تَأْبِطُ شَرًّا قَصِيرًا فلما  
لبس درع قيس طالت عليه فسحبها على الحصى ، وكذلك  
سيفه لما تقلده طال عليه فسحبه فوقه لأنه كان قصيرًا  
فهذا يعني السلاح كله ؛ وقال الشاعر :

كَأَنِّي إِذْ عَدَوْتُ اخْتَبَيْتُ بَزِّي ،

مِنَ الْعِثْبَانِ ، خَائِنَةً طَلُوبًا

أَي سِلَاحِي . والبِرْزِيُّ : السلاح .

والبِرْزُ : السِّلْبُ ، ومنه قولهم في المثل : مَنْ عَزَّ بَزُّهُ  
معناه مَنْ غَلَبَ سَلْبُ ، والاسم البِرْزِيُّ كالحَصْبِيُّ  
وهو السِّلْبُ . وابتَزَزْتُ الشيءَ : اسْتَلْبَيْتُهُ .

وبَزَّهُ بَبَزَّهُ بَزًّا : غلبه وغصبه . وبَزَّ الشيءَ بَبَزَّهُ  
بَزًّا : انتزعه . وبَزَّهُ ثِيَابَهُ بَزًّا . وبَزَّهُ : حَبَسَهُ

وحكي عن الكسائي : لَنْ يَأْخُذَهُ أَبَدًا بَزَّةٌ مِنْ أَيِّ  
قَسْرٍ . وابتَزَّهُ ثِيَابَهُ : سَلَبَهُ إِيَّاهَا . وفي حديث

أبي عبيدة : إِنَّهُ سَيَكُونُ بَزَّةٌ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ كَذَا  
وكذا ثم يَكُونُ بَزْزِي وَأَخَذَ أَمْوَالًا بِغَيْرِ حَقٍّ ؛

البِرْزِيُّ : بكسر الباء وتشديد الزاي الأولى والقصر :  
السِّلْبُ والتَّغْلِبُ ، ورواه بعضهم بَزْبَرِيًّا . قال

الهمزوي : عرضته على الأزهري فقال : هذا لا شيء ،  
قال : وقال الخطابي إن كان عفوظاً فهو من البِرْزِ بَزَّةٌ ،

الإسراع في السير ، يريد به عَسْفُ الْوَلَاةِ وإسراعهم  
إلى الظلم ، فمن الأول الحديث فَيَبْتَزُّ ثِيَابِي وَمَتَاعِي

أَي يُجَرِّدُنِي مِنْهَا وَيَغْلِبُنِي عَلَيْهَا ، ومن الثاني الحديث  
الآخر : مَنْ أَخْرَجَ ضَيْفَهُ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا بَزْبَرِيًّا

فِي رَدِّهَا . قال : هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل ، رحمه  
الله . ويقال : ابْتَزَّ الرجلُ جَارِيَتَهُ مِنْ ثِيَابِهَا إِذَا

جَرَّدَهَا ؛ ومنه قول امرئ القيس :

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا

تَسِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِثَالٍ

وقول خالد بن زهير الهذلي :

يَا قَوْمُ ، مَا لِي وَأَبَا ذُؤَيْبٍ ،

كَتَبْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ عَيْبٍ

بَسْمُ عِطْفِي وَبَبَزُّ ثَوْبِي ،

كَأَنِّي أَرَبُّنُهُ بِرَبِّ

قوله « مَنْ أَخْرَجَ ضَيْفَهُ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالْهَيْأَةِ .



أَيَّ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ .

وغلام يُزْبِزُ: خفيف في السفر؛ عن ثعلب . ابن الأعرابي : البزْبِزُ الغلام الخفيف الرُّوح . وبزْبِزَ الرجلُ وعَبِدَ إذا انهزم وقَرَّ . والبزْبازُ والبزْبازِيزُ: السريع في السير ؛ قال :

لَا تَحْسِبْنِي ، بِأَمْنِيْمُ ، عَاجِزًا  
إِذَا السَّاقَرُ طَعَطَحَ الْبَزْبَازِيزَا

قال ابن سيده : كذا أنشد ابن الأعرابي ، بفتح الباء ، على أنه جمع بزْبازٍ . والبزْبِزَةُ: الشدة في السوق ونحوه ، وقيل : كثرة الحركة والاضطراب ؛ وقال الشاعر :

ثُمَّ اغْتَلَاهَا فَتَرَحَّأَ وَارْتَهَنَّا ،  
وَسَاقَهَا ثُمَّ سِيَاقًا بَزْبَرَا

والبزْبِزَةُ: معالجة الشيء وإصلاحه ؛ يقال للشيء الذي أُجِيدَ صنعه : قد بَزْبِزْتُهُ ؛ وأنشد :

وَمَا يَسْتَوِي هِلْبَاجَةٌ مُتَمَتِّعٌ  
وَذَوْ شُطْبٍ ، قَدْ بَزْبِزْتَهُ الْبَزْبَازِيزُ

أراد ما يستوي رجل ثقيل ضخم كأنه لبن خائر ورجل خفيف ماض في الأمور كأنه سيف ذو شطب قد سوءه وحمله الصانع .

والبزْبَازِيزُ: الشديد من الرجال إذا لم يكن شجاعاً . ورجل بَزْبِيزٌ وبَزْبَازِيزٌ: للقوي الشديد من الرجال وإن لم يكن شجاعاً . وفي حديث عن الأعشى : أنه تَعَرَّيَ لِإِزَاءِ قَوْمٍ وَسَمَى فَرَجَهُ الْبَزْبَازَ . وَرَجَزَ بِهِمْ ، قَالَ :

إِيمًا حَنِينُ حَرَكِ الْبَزْبَازَا ،  
إِنَّ لَنَا مَجَالِيًا كِنَازَا

أبو عمرو : البزْبَازُ قَصَبَةٌ من حديد عَلمٌ قَمِ الكِيرِ يَنْفُخُ النَّارَ ؛ وأنشد الرجز :

إِيمًا حَنِينُ حَرَكِ الْبَزْبَازَا

وبَزْبِزُوا الرجلُ : تَعَتَّمُوا ؛ عن ابن الأعرابي . وبَزْبِزَ الشيءُ : دَسِيَ به ولم يردّه .

بَغَزَ : الْبَغَزُ : الضرب بالرجل أو العصا . والباغِيزُ : المقيم على الفجور ، وقيل : هو منه ؛ قال ابن دريد : وَلَا أَحَقُّهُ . وَالْبَغِيزُ : النَّشَاطُ فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً وَالْبَاغِيزُ : مِثْلُ ذَلِكَ ، اسم كَالْكَاهِلِ ؛ قال ابن مقبل : وَاسْتَحْضَلُ السَّيْرَ مِثْنِي عَرِمًا أَجْدَا ،  
تَحَالُ بَاغِيزَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونَا

قال الأزهري : جعل الليث الْبَغِيزَ ضَرْبًا بِالرَّجْلِ وَحَتًّا وَكَانَهُ جَعَلَ الْبَاغِيزَ الرَّاسِبَ الَّذِي يَرْكُضُهَا بِرِجْلِهِ .

وقال غيره : بَغَزَتِ النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا الْأَرْضَ فِي سَيْرِهَا نَشَاطًا . وقال أبو عمرو في قوله تَحَالُ بَاغِيزَا أَيِ نَشَاطُهَا . وَقَدْ بَغَزَهَا بَاغِيزَا أَيِ حَرَكَهَا مَحْرَكَهَا مِنَ النَّشَاطِ . وقال بعض العرب : وما ركبت النَّاقَةَ الْجَوَادُ فَبَغَزَهَا بَاغِيزَا فَتَجْرِي شَوَّطًا وَقَدْ تَقَحَّصَتْ فِي قَلْبِهَا مَا أَسْكَنُهَا فَيَقَالُ لَهَا بَاغِيزُ مِنَ النَّشَاطِ . وَالْبَاغِيزِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ . قال أبو عمرو : الْبَاغِيزِيَّةُ ثِيَابٌ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا ؛ قال الأزهري : وَلَا أُدْرِي أَيُّ جِنْسٍ هِيَ مِنَ الثِّيَابِ .

بَلَّازٌ : بَلَّازُ الرَّجُلُ : قَرٌّ كَبَلَّاصٌ .

بِلَزٌ : امْرَأَةٌ بِلِيزٌ وَبِلِيزٌ : ضَخْمَةٌ مَكْتَنَزَةٌ . الجوهري : امْرَأَةٌ بِلِيزٌ ، عَلَى فِعْلِ يَكْسِرُ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ ، أَيِ ضَخْمَةٌ قَالَ ثَعْلَبٌ : لَمْ يَأْتِ مِنَ الصِّفَاتِ عَلَى فِعْلِ إِلَّا أَحْرَفَانِ امْرَأَةٌ بِلِيزٌ وَأَنَانُ إِيمِدٌ . وَجَعَلَ بَلَكْزِي : غَلِظَ شَدِيدٌ . أَبُو عَمْرٍو : امْرَأَةٌ بِلِيزٌ خَفِيفَةٌ ؛ قَالَ : وَالْبِلِيزُ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . الْفَرَاءُ : مِنْ أَسَاءِ الشَّيْطَانِ الْبَلَّازُ وَالْبَلَّازُ وَالْجَانُ .

بوز : التهذيب في الرباعي عن ابن الأعرابي : جذل

جَلَزْنِي وَبَلَزْنِي إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا .

كأنه بازٌ دَجْنٌ ، فَوْقَ مَرْقَبَةٍ ،

بِهْزْ : بَهْزُهُ عَشِي بَهْزُهُ بَهْزًا : دفعه دفعًا عَنِيفًا

جَلَسَ الْقَطَا وَسَطَ قَاعٍ يَسَلُكُ سَلَكًا

وَسَحًا ، وَبَهْزُهُ عَنِ . وَالْبَهْزُ : الضَرْبُ وَالِدْفَعُ

وَالْجَمْعُ أَبْوَاؤُ وَبِزَانٌ . وَجَمْعُ الْبَازِي بُوَاهٌ ، وَكَانَ

فِي الصَّدْرِ بِالرَّجُلِ وَالْيَدِ أَوْ بِكُلِّمَا الْيَدَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

بَعْضُهُمْ يَهْزُ الْبَازَ . قَالَ ابْنُ جَنِي : هُوَ بِمَا هَزَّ مِنْ

أَنَّهُ أَنِّي بِشَارِبٍ فَخَفِقَ بِالتَّعَالِ وَبَهْزَ بِالْأَيْدِي ؛

الْأَلْفَاتِ الَّتِي لَا حَظَّ لَهَا فِي الْمَزْ كَقَوْلِ الْآخَرِ :

الْبَهْزُ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْبَهْزُ

بِادَارِ سَلَسَمِي بِدَكَدِيكَ الْبُرْقِ ،

وَالْبَهْزُ . وَبَهْزُهُ وَلَهْزُهُ إِذَا دَفَعَهُ . وَالْبَهْزُ :

صَبْرًا ، فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُتَأَنِّقِ

الضَرْبُ بِالْبُرْقِ فَقَدْ قَالَ رُوَيْدٌ :

وَبَازَ يَبْزُ إِذَا زَالَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ أَمْنًا . أَوْ

كَعَنِي فَقَدْ يَفْرَحُ لِلْأَضَرِّ

عَبْرُو : الْبَوَزُ الْوَلَانُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

صَكَمِي حِجَابِي رَأْسِي وَبَهْزِي

بِزْ : بَازَ عَنْهُ يَبْزُ بَبْزًا وَبَبْزَا : حَادَةً ؛ عَنْ ابْنِ

وَرَجُلٍ مَبْهَرٍ ، مِفْعَلٌ ؛ مِنْ ذَلِكَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،

الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا مَا حَجَرَ مَكْرُوزٌ ،

أَنَا طَلِيقُ اللَّهِ وَابْنُ هُرْمُزٍ ،

لَبَزَ إِلَى آخِرِ مَا يَبْزُ

أَنْقَذَنِي مِنْ صَاحِبِ مَبْهَرٍ

أَرَادَ كَأَنَّمَا حَجَرَ ، وَمَا زَائِدَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سَكَنَ عَلَى الْأَهْلِ مِثْلَ مَبْهَرٍ ،

### فصل التاء المثناة

إِنْ قَامَ نَحْوِي بِالْعَصَا لَمْ يَحْجَرْ

تَبْزُ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : تَبْزُزُ مَوْضِعٌ .

مِثْلُ : يَصْرَعُهُ ، وَدَوَاهُ ثَعْلَبٌ : مِثْلُ : يَتَلَهَّمُ :

تَوْزُ : التَّارِزُ : الْيَابِسُ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ . تَرَزَّ تَرَزًّا

يُحْلِكُهُمْ . وَالتَّارِزَةُ : الْمُشَارَاةُ بَيْنَ النَّاسِ .

وَتَرَزَّ . وَتَرَزَّ : مَاتَ وَبَيَّسَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَبَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَنْدَةَ الْقُسَيْرِيِّ

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَيَقِي تَارِزٌ

صَحْبٌ جَدُّهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَبَهْزُ :

بِالْحَبَشَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ

مِنْ أَسَاءِ الْعَرَبِ . وَبَهْزُ : حَمِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ؛

وَتَرَزَّ الْمَاءُ إِذَا جَسَدَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُمْ مَنْ

كَانَتْ أَرْبَعَتُهُمْ بَهْزٌ ، وَعَرَفَهُمْ

أَجَازَ تَرَزَّ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا حَلَكَكَ . وَتَرَزَّ الْعَمُّ : صَلَبَ .

عَقْدُ الْجَوَارِ ، وَكَانُوا مَعْتَبَرًا عَدُوًّا

وَكُلُّهُ قَوِيٌّ صَلَبٌ تَارِزٌ . وَأَتَرَزَّتِ الْمَرْأَةُ عَيْنَهَا ،

بِالرَّيْ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْبَهَاوِيُّ مِنَ التَّوَقُّ وَالتَّخِيلِ

وَأَتَرَزَّ الْعَدُوُّ لِحِمِّ الْقَرْصِ : أَتَبَسَّ . ابْنُ سَبَّهٍ :

الْحِسَامُ الصَّغَايَا ، الزَّوَادَةُ بَهْزَاةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَأَتَرَزَّ الْبَحْرِيُّ لِحِمِّ الدَّابَّةِ : صَلَبَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ

أَظْهَ تَصْغِفًا ، وَهِيَ الْبَهَاوِيَّةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْبَهَاوِيَّ

الذَّارِزُ الْيَابِسُ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

مِنْ النَّظْلِ وَالْإِبِلِ الْعِظَامُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

يَعْمَلُزَّةٌ قَدْ أَتَرَكَ الْجَرِي لَحْمَهَا  
كَسَبَتْ ، كَانَهَا هِرَاوَةٌ مِثْوَالٍ

ثم كثر ذلك في كلامهم حتى سَمُوا الموتَ تَارِزاً ؛  
قال الشاعر :

كَأَنَّ الَّذِي تَوَمَّى مِنْ الْمَوْتِ تَارِزٌ

وفي حديث مجاهد : لا تقوم الساعة حتى يَكْثُرَ  
التَّارِزُ ؛ هو بالضم والكسر : موت الفجأة ، وأصله  
من تَرَزَّ الشيء إذا بَرَسَ ، وسُمِّيَ التَّبْتُ تَارِزاً  
لأنه يابِسُ . وفي حديث الأنصاري الذي كان  
يَسْتَقِمُّ لِيَهُودِيٍّ كُلَّ دَلْوٍ بِشَمْرَةٍ : واسْتُوطَ أَنْ لَا  
يَأْخُذَ شَمْرَةً تَارِزَةً أَي حَشَقَةً يَابِسَةً .

تَوَمَّى : التَّارِمِزُ من الإبل : الذي إذا مَضَعَ رَأَيْتَ  
دماغه يَتَوَقَّعُ وَيَسْفَلُ ، وقيل : هو التَّوَي الشديد .  
قال ابن جني : ذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها زائدة  
ولا وجه لذلك لأنها في موضع عين عذافر ، فهذا  
ينضي بكونها أصلاً وليس معنى اشتقاق فيقطع يزدانها ؛  
أنشد أبو زيد :

إِذَا أَرَدْتَ طَلَبَ الْفَاوِزِ ،

فَاعْبُدْ لِكُلِّ بَارِزٍ تَوَامِزِ

وقال أبو عمرو : جَعَلَ "تَوَامِزُ" إِذَا أَسَنَّ قَتَرَى هَامَتِ  
قَرَمَزُ" إِذَا اعْتَلَفَ . وَارْتَمَزَ رَأْسُهُ إِذَا تَحَرَّكَ ؛ قال  
أبو النجم :

شَمُّ الذَّرَى مُرْتَمِزَاتُ الْمَامِ

تَوَزَ : التَّوَزَ : الطَّيْبَةُ وَالْحُلُقُ كَالثُّوسِ . وَالتَّوَزُ :  
الْأَصْلُ . وَالْأَنْتَوَزُ : الْكَرِيمُ الْأَصْلُ . وَالتَّوَزُ أَيْضاً :  
شَجَرٌ . وَتَوَزُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْكُوفَةِ ؛ قال :

بَيْنَ سَبِيحَاءَ وَبَيْنَ تَوَزٍ

تِيز : التَّيَّازُ : الرَّجُلُ الْمَلُزَّزُ الْفَاضِلُ الَّذِي يَتَنَبَّهُ فِي  
مِشْيَتِهِ لِأَنَّهُ يَنْقَلِعُ مِنَ الْأَرْضِ تَقْلَعاً ؛ وَأَنشَدَ :

تَيَّازَةٌ فِي مَشْيِهَا فَنَاحِرَةٌ

الفراء : رَجُلٌ تَيَّازٌ كَثِيرُ الْعَصَلِ ، وَهُوَ الْحَمُّ .  
وَتَارَ يَتَوَزُ تَوَزاً وَتَيَّزَ تَيَّزاً إِذَا غَلِظَ ؛ وَأَنشَدَ :

تَسْوَى عَلَى عُنْنٍ قَتَارَ حَصِيلِهَا

قال : فَمَنْ جَعَلَ تَارَ مِنْ يَتَيَّزُ جَعَلَ التَّيَّازَ فَعَالاً ،  
وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ يَتَوَزُ جَعَلَهُ تَيَّازاً كَالْقِيَامِ وَالذَّيَّارِ  
مَنْ قَامَ وَدَارَ . وَقَوْلُهُ تَارَ حَصِيلِهَا أَي غَلِظَ .  
وَتَارَ السَّهْمَ فِي الرَّمِيَةِ أَي اهْتَزَّ فِيهَا . وَتَيَّزَ فِي  
مِشْيَتِهِ : يَنْقَلِعُ . وَالتَّيَّازُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ  
الْغَلِيظُ الْمَلُزَّزُ الْخَلْقِيُّ الشَّدِيدُ الْعَصَلُ مَعَ كَثْرَةِ  
لَحْمِ فِيهَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فِيهِ غَلِظٌ وَشَدَّةٌ :  
تَيَّازٌ ؛ قَالَ الْقَطَّامِيُّ يَصِفُ بَكْرَةً اقْتَضَبَهَا وَقَدْ  
أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ قَوِيَتْ وَسَيَّتْ وَصَارَتْ بِحِثْ  
لَا يَقْدِرُ عَلَى رُكُوبِهَا لِقَوَّاتِهَا وَعِزَّةِ نَفْسِهَا :

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِنَّ عَلَيْهَا ،

كَمَا بَطَّئَتْ بِالْقَدَنِ السَّيَّاعَا

أَمَرَتْ بِهَا الرِّجَالُ لِيَأْخُذُوا ،

وَعَمِنَ نَظْنُ أَنْ لَا تُسْتَطَاعَا

إِذَا التَّيَّازُ ذُو الْعَصَلَاتِ قَلْنَا :

إِلَيْكَ إِلَيْكَ إِخَاقَ بِهَا ذِرَاعَا

قال ابن بري : هَكَذَا أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ إِلَيْكَ  
إِلَيْكَ وَفَسَّرَ فِي شِعْرِهِ أَنَّ إِلَيْكَ بِمَعْنَى خَذَهَا لَتَرْكَبَهَا  
وَقَرَّوْضَهَا ؛ قَالَ : وَهَذَا فِيهِ إِشْكَالٌ لِأَنَّ سَبِيحَةَ  
وَجَمِيعَ الْبَصْرِيِّينَ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ إِلَيْكَ بِمَعْنَى تَنَحَّ وَأَنَّهَا  
غَيْرُ مُتَعَدِيَةٍ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَعَلَى مَا فَسَّرُوهُ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى  
أَنَّهَا مُتَعَدِيَةٌ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا بِمَعْنَى خَذَهَا ؛ قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو

فيكون مقلوباً ، ولا يجعل الباء زائدة كما يذهب إليه الأكر

### فصل الجيم

جأز : الجأز ، بالنسكين : الفصص في الصدر ، وقيل : هو الفصص بالماء ؛ قال رؤبة :

بَسْفِي الْعِدَى غَيْظاً طَوِيلَ الْجَازِ

أي طويل الفصص لأنه ثابت في حلوقهم .

وجيز بالماء يجأز جأزاً إذا غص به ، فهو جيز وجيز ، على ما يطرد عليه هذا النحو في لغة قوم . جيز : الجيز من الرجال : الكز الغليظ . والجيز ، بالكسر : التيم البخل ، وقيل : الضعيف ؛ وقد ذكره رؤبة في قصيدته الزائبة :

وَكُرْتُ بِسَفِي بَطِينِ الْكُرْزِ

أجرّد ، أو جمعد البدن جيز

والجيز : الجيز اليابس . وجاء بجيزته جيزاً أي فطيروا . وأكلت خبزاً جيزاً أي يابساً قفاراً . وجيز له من ماله جيزة : قطع له منه قطعة ؛ عن ابن الأعرابي .

جوز : جرز بجزز جزراً : أكل أكلاً وجيهاً .

والجزوز : الأكول ، وقيل : السريع الأكل ، وإن كان مفا... وكذلك هو من الإبل ، والأنثى جزوز أيضاً . وقد جرز جرة . ويقال : امرأة جزوز إذا كانت أكولا . الأصمعي : ناقة جزوز إذا كانت أكولا تأكل كل شيء . وإنسان جزوز إذا كان أكولا . والجزوز : الذي إذا أكل لم يترك على المائدة شيئاً ، وكذلك المرأة . ويقال للناقة : إنها لجرز الشجر تأكله وتكسره .

كذا بالأمل مع ياض .

عرو الشباني لَدَيْكَ لَدَيْكَ عوضاً من إليك إليك ، قال : وهذا أشبه بكلام العرب وقول النحويين لأن لديك بمعنى عندك ، وعندك في الإغراء تكون متعدي ، كقولك عندك زيداً أي خذ زيداً من عندك ، وقد تكون أيضاً غير متعدي بمعنى تأخر فتكون خلاف قرطك التي بمعنى تقدم ، فعلى هذا يصح أن تقول لديك زيداً بمعنى خذه . وقوله : ذو المضلات أي ذو اللحعات الغليظة الشديدة ، وكل لحمة غليظة شديدة في ساق أو غيره فهي عضلة ، وإذا في البيت داخلة على جملة ابتدائية لأن التياز مبتدأ ، وقلنا خبره ، والعائد محذوف تقديره قلنا له ، وضاق بها ذراعاً جواب إذا ؛ قال : ومثله قول الآخر :

وهلاً أعدوني ليشلي تفاعدوا ،

إذا الحضم أبزى مائل الرأس أنكب

وقوله : كما بطئت بالفدن السباع ، قال : الفدن القصر ، والسباع الطين ، قال : وهذا من المقلوب ، أراد كما يطئن بالسباع الفدن ؛ قال : ومثله قول خفاف بن شدبة :

كنواح ريش حمامة تجديبة ،

ومسحت باللتنين عصف الإنثيد

وعصف الإغد : غباره . تقديره : ومسحت بعصف الإغد اللتين ؛ قال : ومثله لعروة بن الورد :

قدبت بنفسه نفسي ومالي ،

وما آلوك إلا ما أطيق

أي فديت بنفسه ومالي نفسه ، قال : وقد حمل بعضهم قوله سبحانه وتعالى : وامسحوا برؤوسكم ؛ على القلب لأنه قدر في الآية مفعولاً محذوفاً تقديره وامسحوا برؤوسكم الماء ، والتقدير عنده وامسحوا بالماء رؤوسكم

وأرض مَجْرُوزَةٌ وَجُرْزٌ وَجُرْزٌ وَجُرْزٌ : لا تثبت كأنها تأكل الثبت أكلاً ، وقيل : هي التي قد أكل نباتها ، وقيل : هي الأرض التي لم يصبها مطر ؛ قال :

تُسَرُّ أَنْ تُلْقَى الْبِلَادُ فِلاَءً ،  
مَجْرُوزَةٌ تَفَاسَةً وَعِلَافاً

والجمع أَجْرَازٌ . وربما قالوا : أرض أَجْرَازٌ . وَجُرْزَاتٌ جُرْزاً وَأَجْرَزَاتٌ : صارت جُرْزاً . قال الله تعالى : أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ ؛ قال الفراء : الجُرْزُ أَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ لَا نبات فيها ؛ يقال : قد جُرْزَتِ الْأَرْضُ ، فهي مَجْرُوزَةٌ ، جُرْزَهَا الْجَرَادُ وَالشَّاءُ وَالْإِبِلُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ؛ ويقال : أرض جُرْزٌ وَأَرْضُونَ أَجْرَازٌ . وفي الحديث : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ أَتَى عَلَى أَرْضٍ جُرْزٍ مُجْدِبَةٍ مِثْلَ الْأَيْمِ الَّتِي لَا نبات بها . وفي حديث الججاج : وَذَكَرَ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ لَسَوْجِدَنَ جُرْزاً لَا يَبْقَى عَلَيْهَا مِنَ الْحَيَوَانِ أَحَدٌ . وَسَنَةُ جُرْزٌ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً . وَالْجُرْزُ : السَّنةُ الْمُجْدِبَةُ ؛ قال الرازي :

قد جَرَقْتُهُنَّ السَّنُونَ الْأَجْرَازُ

وقد أبو إسحق : يجوز الجُرْزُ والجُرْزُ كل ذلك قد حكى . قال : وجاء في تفسير الأرض الجُرْزُ أنها أرض البين ، فمن قال الجُرْزُ فهو تخفيف الجُرْزِ ، ومن قال الجُرْزُ والجُرْزُ فيها لغتان ، ويجوز أن يكون جُرْزٌ مصدراً وصف به كأنها أرض ذات جُرْزٍ أي ذات أكل للنبات . وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : وقفوا في أرض جُرْزٍ . الجوهرية : أرض جُرْزٍ لا نبات بها كأنه انقطع عنها أو انقطع عنها المطر ، وفيها أربع لغات : جُرْزٌ وَجُرْزٌ مِثْلَ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَجُرْزٌ وَجُرْزٌ

مِثْلَ نَهْرٍ وَنَهْرٍ ، وَجَمَعَ الْجُرْزُ جِرْزَةً مِثْلَ جُجْرٍ وَجِجْرَةٍ ، وَجَمَعَ الْجُرْزُ أَجْرَازٌ مِثْلَ سَبَبٍ وَأَسَابٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَجْرَزَ الْقَوْمُ كَمَا تَقُولُ أَبْيَسُوا ، وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : أَمَحَلُّوا . وَأَرْضُ جَارِزَةٍ : يَابِسةٌ غَلِيظَةٌ يَكْتَفِها رَمْلٌ أَوْ قَاعٌ ، وَالْجَمْعُ جَوَارِزٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ . وامرأة جَارِزٌ : عَاقِرٌ . وَالْجِرْزَةُ : الْمَلَكُ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِشِرْزَةٍ وَجِرْزَةٍ ، يُرِيدُ بِهِ الْمَلَكُ . وَأَجْرَزَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُجْرِزٌ إِذَا هَزَلَتْ . وَالْجُرْزُ : مِنَ السِّلَاحِ ، وَالْجَمْعُ الْحِرْزَةُ وَالْجُرْزُ . وَالْجُرْزُ : الْعُودُ مِنَ الْحَدِيدِ ، مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَازٌ وَجِرْزَةٌ ، ثَلَاثَةُ جِرْزَةٍ مِثْلَ جُجْرٍ وَجِجْرَةٍ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ أَجْرِزَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

والصَّغَرُ مِنَ خَائِطَةِ وَجُرْزٍ

وَجِرْزَةٌ بِجِرْزَةٍ جِرْزاً : قِطْعَةٌ . وَسَيْفُ جِرْازٍ ، بِالضَّمِّ : قَاطِعٌ ، وَكَذَلِكَ مُدْبِةُ جِرْازٍ كَمَا قَالُوا فِيهَا جِيعاً هُذَامٌ . وَيُقَالُ : سَيْفُ جِرْازٍ إِذَا كَانَ مُسْتَأْصِلاً . وَالْجِرْازُ مِنَ السِّيفِ : الْمَاضِي التَّافِذُ . وَقَوْلُهُمْ : لَمْ تَرَوْا شَانِيَةً إِلَّا بِجِرْزَةٍ أَيِ أَنَّهَا مِنْ شِدَّةِ بَغْضَائِهَا لَا تَرْضَى لِلَّذِينَ تُبْغِضُهُمْ إِلَّا بِالْإِسْتِثْنَالِ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَلَّ عِلَسَنْدَارُ جِرْازِي الشَّجَرِ

إِنَّمَا عَنِ بَهْ نَاقَةٍ شَبِهَا بِالْجِرْازِ مِنَ السِّيفِ أَيِ أَنَّهَا تَقْعَلُ فِي الشَّجَرِ فَعَلَ السِّيفُ فِيهَا . وَالْجِرْزُ ، بِالْكَسْرِ : لِبَاسُ النِّسَاءِ مِنَ الْوَبَرِ وَجُلُودِ الشَّاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْقَرَوُ الْغَلِيظُ ، وَالْجَمْعُ جِرْزُومٌ . وَالْجِرْزَةُ : الْعِزْمَةُ مِنَ الْقَتْلِ وَنَحْوِهِ . وَإِنَّهُ لَذُو جِرْزٍ أَيِ قُوَّةٌ وَخُلُقٌ شَدِيدٌ يَكُونُ لِلنَّاسِ وَالْإِبِلِ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَذُو جِرْزٍ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، أَيِ غَلِيظٌ ؛

وقال الرازي يصف حية :

إذا طوى أجزائه أثلاثاً ،

فمادة بعد طرفه ثلاثاً

أي عاد ثلاث طرقي بعد ما كان طرفه واحدة .  
وجوز الإنسان : صدره ، وقيل وسطه . ابن  
الأعرابي : الجوز لحم ظهر الجمل ، وجمعه أجواز ،  
وأشد للعجاج في صفة جبل سين فضحه الجبل :

وانتهم هاموم السديف الواري

عن جرّ منه وجوز عاري

أراد القتل كالسهم الجواز والسيف الجواز . والجوز :  
الجسم ؛ قال رؤبة :

بعد اعتاد الجرّ البطيش

قال ابن سيده : كذا حكى في تفسيره ، قال : ويجوز  
أن يكون ما تقدم من القوة والصدر . والجواز من  
السعال : الشديد . وجوزة بجوزة جرّزاً : نخسه ؛  
ابن سيده : وقول الشياخ يصف حمر الوحش :

يخترجها طوّراً ، وطوّراً كأنها

لها بالرغامى والغباشير جازز

يجوز أن يكون السعال وأن يكون النخس ، واستشهد  
الأزهري بهذا البيت على السعال خاصة ، وقال : الرغامى  
زيادة الكبد ، وأراد بها الرئة ومنها ييج السعال ،  
وأورد ابن بري هذا البيت أيضاً وقال : الضير في يخرجها  
ضير العبر والماء المقولة ضير الآن أي يصيح بأنته  
قارة حشرجة ، والخشرجة : ترده الصوت في الصدر ،  
وقارة يصيح بين كأن به جاززاً وهو السعال .  
والرغامى : الأنف وما حوله . القشيشي : الجرّز  
الرغمية التي لا تكتشف مطراً كثيراً . ويقال :  
طوى فلان أجزائه إذا تراخى . وأجراز : جمع

الجرّز ، والجرّز : القتل ؛ قال رؤبة :

حتى وقشنا كئده بالجرّز ،

والصقح من قاذفة وجرّز

قال : أراد بالجرّز القتل . وجوزة بالشتم : رماه  
به . والجرّز : يكون بالكلام والفعال .

والجرّز : نبات يظهر مثل القرعة بلا ورق يعظم  
حتى يكون كأنه الناس القعود فإذا عظمت ذفت  
رؤوسها ونوّرت نورا كنور الدفلى حسناً  
تبهج منه الجبال ولا يلتفع به في شيء من مرعى  
ولا مأكل ؛ عن أبي حنيفة .

جوز : جرّز الرجل : ذهب أو انقبض . والجرّز :  
الحب من الرجال ، وهو دخیل . ورجل جرّز ،  
بالضم : بين الجرّزة ، بالفتح ، أي حب ، قال :  
وهو الجرّز أيضاً وهما معربان .

جوز : جرّز وأجرّز : انقبض واجتمع بعضه  
إلى بعض . والمجرّز : المتخسع . قال الأزهري :  
وإذا أذغث النون في الميم قلت مجرّز ، وجرّز  
الشيء وأجرّز أي اجتمع إلى ناحية . والجرّزة :  
الانقباض عن الشيء .

قال : ويقال ضمّ فلان إليه جرّاميزه إذا رفع ما  
انتشر من ثيابه ثم مضى . وجرّاميز الوحشي :  
قوائمه وجسده ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف  
حملاً :

وأسمع حام جرّاميزه

حزابية حيدى بالاحال

وإذا قلت للشو : ضمّ جرّاميزه ، فهي قوائمه ، والفعل

قوله « وهما مبربان » أي عن كبر ، بالكاف الفارسية كما في  
اللاموس وشرحه .

منه اجزمرز إذا انقبض في الكتان؛ وأنشد :

مجرمرز كصنعة المأسور

ورماه جبراميزه أي بنفسه . أبو زيد : رمى فلان الأرض جبراميزه وأرواقه إذا رمى بنفسه . وجبراميز الرجل أيضاً : جسده وأعضاؤه . ويقال : جسع جبراميزه إذا تقبض ليكب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يجمع جبراميزه ويكب على الفرس ، قيل : هي البدان والرجلان ، وقيل : هي جملة البدن . وتجمرمز إذا اجتمع . ومنه حديث المغيرة ، رضي الله عنه ، لما بعث إلى ذي الحاجين قال : قلت في نفسي لو جمعت جبراميزك ووثقت ففقدت مع العليج . وفي حديث عيسى بن عمر : أقبلت مجرمرزاً حتى اقتعبتت بين يدي الحسن أي تجمعت وانتقبضت ؛ والاقعبتاء : الجلوس . وأخذ الشيء جبراميزه وحذافيره أي يجميعه . ويقال : جسع فلان لفلان جبراميزه إذا استعده له وعزم على قتله .

وتجرمرز إذا ذهب . وتجرمرز الليل : ذهب ؛ قال الراجز :

لما رأيت الليل قد تجرمرزاً ،

ولم أجد عماً أمامي مأزراً

وجرمرز الرجل : تكص ، وقيل أخطأ . وفي حديث الشعبي وقد بلغه عن عكرمة فتياً في طلاق فقال : جرمرز مولى ابن عباس أي تكص عن الجواب وقر منه وانقبض عنه . وتجرمرز واجرمرز : ذهب . وتجرمرز عليهم : سقط . أبو داود عن النضر قال : قال المستجع ' يعجبهم كل عام مجرمرز الأول أي ليس في أوله مطر .

والجرمرز : حوض ، قيل : هو الحوض الصغير ؛ قال

أبو عجد القفقيسي :

كأنها ، والعهد مذ أقياط ،

أس جراميز على وجاذ

قال : والضير في كأنها يعود على أنافي ذكرها قبل البيت وهي حجارة القدر ، شبهها بأس أحواض على وجاذ ، وهي جمع وجذ لثغرة في الجبل تشبك الماء . وقوله : والعهد مذ أقياط أي في وقت القبط فليس في الوجاذ ولا الأحواض ماء ؛ وقال ذو الرمة :

وثبت جراميز الثوى والمصانع

البيت : الجرمرز حوض متخذ في قاع أو واحة مرتفع الأعضاء فسيل منه الماء ثم يترغ بعد ذلك ، وقيل : الجرمرز البيت الصغير .

وهو جرمرز : بطن . وابن جرمرز : قاتل الزبير ، رحمه الله .

جزز : الجزز : الصوف لم يستعمل بعدما جز ، تقول : صوف جزز . وجزز : الصوف والشعر والنخل والحشيش يجرزه جزاً وجزة حسنة ؛ هذه عن اللحياني ، فهو تجزوز وجزيز ، واجتززه : قطعه ؛ أنشد ثعلب والكاسي ليزيد بن الطثريته :

وقلت لصاحبي : لا تخفيسنا

بترزع أصوله ، واجتزز شيعا

ويروى : واجدز ، وذكر الجوهري أن البيت ليزيد ابن الطثريه ، وذكره ابن سيده ولم ينسبه لأحد بل قال : وأنشد ثعلب ؛ قال ابن بري : ليس هو ليزيد وإنما هو لمضر بن ربيعة الأسدي ؛ وقوله :

وفشيان شويت لهم شواة

مربع الشيء ، كنت به نحيعا



الدابة إذا جعلت فيها حَكَمَةَ اللِّجَامِ ؛ وقوله :

وإن تدعاني أحمر عِرْضاً بمنعاً

فَطَرْتُ مُنْصَلٍ فِي يَعْصَلَاتِ ،  
دَوَامِي الْأَيْدِ مَخْطِطُنَ السَّرِيحَا

وقلت لصاحبي : لا نجبنا  
بنزع أصوله ، واجتزأ شيعا

قال : والبيت كذا في شعره والضمير في به يعود على الشيء . والنَّجِيجُ : المنجَحُ في عمله . والمنصل : السيف . واليعصلات : النوق . والدوامي : التي قد كَمِيتْ أَيْدِيهَا مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ . والسريح : خِرْقٌ أو جلود تُشَدُّ عَلَى أَخْفَافِهَا إِذَا كَمِيتْ . وقوله لا نجبنا بنزع أصوله ، يقول : لا نجبنا عن شيء اللحم بأن نَقْلَعَ أَصُولَ الشَّجَرِ بَلْ خَذْ مَا تَبَسَّرُ مِنْ قُضْبَانِهِ وَعِيدَانِهِ وَأَسْرَعْ لَنَا فِي سَيْتِهِ ، وپروى : لا تَحْجِسَانَا ، وقال في معناه : إن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين ، كما قال سُوَيْدُ بْنُ كَرَاعٍ الْعُكْلِيُّ وَكَانَ سُوَيْدٌ هَذَا هَجَا بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ فَاسْتَعْدَوْا عَلَيْهِ سَعِيدَ بْنَ عُمَانَ فَأَرَادَ ضَرْبَهُ فَقَالَ سُوَيْدٌ قَصِيدَةً أَوْلَاهَا :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَوْفِيِّ لَيْلَى : أَلَا تَوَى  
إِلَى ابْنِ كَرَاعٍ لَا يَزَالُ مُقَرَّعًا ؟

تَخَافُهُ هَذَيْنِ الْأَمِيرَيْنِ سَهْدَتِ  
رُقَادِي ، وَعَشْنَتِي بَيَاضاً مُقَرَّعًا

فَإِنْ أَتَانَا أَحْكَمُشْنَانِي ، فَازْجُرَا  
أَرَاهُطَ تُوْذِيْنِي مِنَ النَّاسِ رُضْعًا

وإن تَوْجُرَانِي يَا ابْنَ عَثَانَ أَنْتَ جَرٌّ ،  
وإن تَدْعَانِي أَحْمَرُ عِرْضاً مُنْعَا

قال : وهذا يدل على أنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يحضر معه . وقوله : فَإِنْ أَتَانَا أَحْكَمُشْنَانِي دَلِيلٌ أَيْضاً عَلَى أَنَّهُ يَخَاطَبُ اثْنَيْنِ . وقوله أَحْكَمُشْنَانِي أَيُّ مُنْعَانِي مِنْ هَجَانِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَحْكَمْتُ

أَيُّ إِنْ تَوَكَّلْتَنِي حَسَبْتُ عِرْضِي مِنْ يُوْذِيْنِي ، وَإِنْ زَجَرْتَنِي انْزَجَرْتُ وَصَبَرْتُ . وَالرُّضْعُ : جَمْعُ رَضْعٍ ، وَهُوَ اللَّيْمُ ، وَخَصَّ ابْنُ دُرَيْدٍ بِهِ الصُّوفَ ؛ وَالْجَزْزُ وَالْجُزْزَانُ وَالْجُزْزَاةُ وَالْجِزَّةُ : مَا جُزَّ مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْجِزَّةُ صُوفُ نَعْجَةٍ أَوْ كَبْشٍ إِذَا جُزَّ فَلَمْ يَخَالِطْهُ غَيْرُهُ ، وَالْجَمْعُ جِزْرٌ وَجُزَائِرٌ ؛ عَنْ اللِّهْيَانِيِّ ، وَهَذَا كَمَا قَالُوا ضَرْبَةً وَضَرَائِرَ ، وَلَا تَحْتَفِلُ بِاخْتِلَافِ الْحُرُوكَيْنِ . وَيُقَالُ : هَذِهِ جِزَّةٌ هَذِهِ الشَّاةُ أَيُّ صُوفُهَا الْمَجْزُوزُ عَنْهَا . وَيُقَالُ : قَدْ جُزِّرَتْ الْكَبْشُ وَالنَّعْجَةُ ، وَيُقَالُ فِي الْعَنْزِ وَالثَبْرِ : حَلَقْتُمَا وَلَا يُقَالُ جُزِّرْتُمَا . وَالْجِزَّةُ : صُوفُ شَاةٍ فِي السَّنَةِ . يُقَالُ : أَقْرَضْنِي جِزَّةً أَوْ جِزَّتَيْنِ فَنَقَعْتُهُ صُوفَ شَاةٍ أَوْ شَاتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ حَسَّادٍ فِي الصَّوْمِ : وَإِنْ دَخَلَ حَلَقَتَكَ جِزَّةٌ فَلَا تَضْرُكْ ؛ الْجِزَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُجَمَّرُ مِنْ صُوفِ الشَّاةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَسْتَمْلِ بَعْدَ مَا جُزَّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي اللَّيْمِ : تَكُونُ لَهُ مَاشِيَةٌ يَقُومُ وَلِيَهُ عَلَى إِصْلَاحِهَا وَيُصِيبُ مِنْ جِزْرِهَا وَرِشْلِهَا . وَجُزْزَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا جُزَّ مِنْهُ . وَالْجُزْزُوزُ ، بَغْيَرُ هَاءٍ : الَّذِي يُجَمَّرُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْمِجْزُ : مَا يُجَمَّرُ بِهِ . وَالْجُزْزُوزُ وَالْجُزْزُوزَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي يُجَمَّرُ صُوفُهَا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَا كَانَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ اسْمًا فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا بِالْهَاءِ كَالْفَتْوَبَةِ وَالرَّكُوبَةِ وَالْحَلُوبَةِ وَالْعَلُوقَةِ ، أَيُّ هِيَ مَا يُجَمَّرُ ، وَأَمَّا اللَّهْيَانِيُّ فَقَالَ : إِنْ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْأَسْماءِ يُقَالُ بِالْهَاءِ وَبَغْيَرِ الْهَاءِ ، قَالَ : وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلَى فِعْلٍ وَقَعَائِلُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ ؛ وَعِنْدِي أَنْ فَعْلًا إِنَّمَا هُوَ لِمَا كَانَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ يَغْيَرُ هَاءَ كَرَكُوبٍ

وركب، وأن فاعل لما هو لما كان بالهاء كركوبة

وركائب . وأجزر الرجل : جعل له جزيرة الشاة .

وأجزر القوم : حان جزائز غنهم . ويقال للرجل

الضخم اللحية : كأنه عاص على جزيرة أي على صوف

شاة جزرت . والجزر : جز الشعر والصوف والحشيش

ونحوه . وجزر النخلة يميزها جزاً وجزازاً وجزازاً؛

عن الليثاني : صرماً . وجزر النخل : وأجزر : حان

أن يميز أي يقطع ثمره ويضرم ؛ قال طرفة :

أنتم تفضل تطيف به ،

فإذا ما جزر تجترمة

ويروى : فإذا أجزر . وجزر الزرع : وأجزر : حان أن

يزرع .

والجزاز والجزاز : وقت الجزر . والجزاز : حين

تجزر الغنم . والجزاز والجزاز أيضاً : الحصاد .

الليث : الجزاز كالحصاد واقع على الحين والأوان .

يقال : أجزر النخل وأحصد البر . وقال الفراء : جاءنا

وقت الجزاز والجزاز أي زمن الحصاد وصرام

النخل . وأجزر النخل والبر والغنم أي حان لها أن

تجزر . وأجزر القوم إذا أجزرت غنهم أو ذرعهم .

واستجزر البر أي استحصده . وأجزرت الشجر

وغيره وأجزرت ثمره إذا جزرته . وفي الحديث :

أنا إلى جزائر النخل ؛ هكذا ورد بزايين ، يريد به

قطع النسر وأصله من الجزر وهو قص الشعر والصوف ،

والمشهور في الروايات بدالين مهملتين . وجزاز الزرع :

عصفه . وجزاز الأديم : ما فضل منه وسقط منه

إذا قطع ، وأحدته جزاة . وجزر النسر يميز ،

بالكسر ، جزوذاً : ييس ، وأجزر مثله . وتمر فيه

جزوز أي ييس . وجزر الجزر : شبه بالجزر ،

وقيل : هو عهن كان يتخذ مكان الخلاخيل . وعليه

جزرة من مال : كقولك ضرة من مال .

وجزة : اسم أرض يخرج منها الدجال .

والجزيرة : خصلة من صوف تشد بخيوط يزين بها

المودج . والجزاير : خصل العين والصوف

المصبوغة تعلق على هودج الطعان يوم الظعن ، وهي

السكن والجزائر ؛ قال الشاعر :

هودج مشدود عليها الجزائر

وقيل : الجزير ضرب من الحرير تزين به جوارى

الأعراب ؛ قال النابغة بصف نساء شمرن عن أسواقهن

حتى بدت خلاخيلهن :

حرر الجزائر من الحدام خوارج

من قرع كل وصيلة وذار

الجوهري : الجزيرة خصلة من صوف ، وكذلك

الجزيرة وهي عينة تعلق على المودج ؛ قال الرازي :

كالقمر ناست فوقه الجزاير

والجزاير : التذاكير ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ومرفصة كفت الحيل عنها ،

وقد همت بإلقاء الزمام

قلت لها : ارفعي منه وسيري

وقد لتحق الجزاير بالزمام

قال ثعلب : أي قلت لها سيري ولا تلتقي بيديك وكوفي

آمنة ، وقد كان لحق الزمام يثيل البعير من شدة

سيرها ، هكذا روي عنه ، والأجود أن يقول : وقد

كان لتحق ثيل البعير بالزمام على موضوع الليث ،

وإلا فتعلب لما فسره على الحقيقة لأن الزمام

هو الذي ينتقل فيلتقي بالثيل ، فأما التيل فملازم

لكانه لا ينتقل .

قال :

ثم مضى في إثارها وجلزاً

وقد جلز فذهب . وقترض مجلوز : يجزى به مرة ولا يجزى به أخرى ، وهو من الذهاب ؛ قال المتنخل الهذلي :

هل أجزيتكما يوماً بقرضكما ؟  
والقرض بالقرض مجزئ ومجلوز

والجلوز : البندق ؛ عربي حكاه سيبويه . التهذيب في ترجمة شكر : والجلوز نبت له حب إلى الطول ما هو ويؤكل منه شبه الفتق . والجلوز : الضخم الشجاع .

وقال النضر : جلز شيئاً إلى شيء أي ضمه إليه ؛ وأنشد :

قضيت حويجة وجلزت أخرى ،  
كما جلز الفشاح على الفصون

وقد سئمت جالزاً ومجلزاً وكنت بأبي مجلزي ، وكان أبو عبيدة يقول أبو مجلزي ، بفتح الميم وكسر اللام ؛ ابن السكيت : هو أبو مجلز ، قال : والعامّة تقول مجلزي وهو مشتق من جلز السوط وهو مقيضه عند قبيعته . وتقول : هذا أبو مجلزي قد جاء ، بكسر الميم ، وهو مشتق أيضاً من جلز السنان وهو أغلظه .

وفي الحديث : قال له رجل : إني أحب أن أتجمل بمجلز سوطي ؛ الجلاز : السور الذي يشد في طرف السوط ؛ قال الخطابي : رواه يحيى بن معين جلان ، بالنون ، وهو غلط .

والجلواز : الثورور ، وقيل : هو الشرطي ، وجلزته : خفته بين يدي العامل في ذهابه وبجته ، والجمع الجلاوزة .

جَعَزَ : الجَعَزُ والجَزْزُ : الغصص ، كأنه أبدل من المجرع عينا . جَعَزَ جَعَزاً كجَعَزَ : غصص .

جَفَزَ : الجَفَزُ : سرعة المشي ؛ يمانية حكاه ابن حريز ، قال : ولا أدري ما صنعتها .

جلز : الجلتز : الطي والهي . جلتزته أجليزه جلتزاً . وكل عقد عقدته حتى يستدير ، فقد جلتزته . والجلتز : الجلاز : العقب المشدود في طرف السوط . الأصمعي : والجلتز شدة عقب العقب . وكل شيء يلوى على شيء ، ففعله الجلتز ، واسمه الجلاز . وجلانز : القوس : عقب تلوى عليها في مواضع ، وكل واحدة منها جلازة ، والجلاز أهم ، ألا ترى أن العصابة اسم التي للرأس خاصة ؟ وكل شيء يعصب به شيء ، فهو العصاب ، وإذا كان الرجل معصوب الخلق والعم قلت : إنه لـجلوز للعم ، ومنه اشتق : فاقه جلنس ، السين بدل من الزاي ، وهي الوثيقة الخلق . وجلتز السكين والسوط يجليزه جلتزاً : حزم مقيضه وشده بعلباء البعير ؛ وكذلك التجليز ، واسم ذلك العلباء : الجلاز ، بالكسر . والجلاز : عقبات تلوى على كل موضع من القوس ، واحدها جلاز وجلازة ؛ قال الشماخ :

مدل يوزقي ، لا يداوي رميها ،  
وصفراء من تبع ، عليها الجلاز

ولا تكون الجلاز إلا من غير عيب . وجلتز رأسه يردائه جلتزاً : عصبه ؛ قال النابغة :

بحث الحداة جالزاً يردائه

أواد : جالزاً رأسه يردائه . وجلتز السنان : الحلقة المستديرة في أسفله ، وقيل : جلتزه أعلاه ، وقيل : معطيه . ويقال لأغلظ السنان جلتز ، والجلتز والجليز والتجليز : الذهاب في الأرض والإمراع ؛

الفراء : الجملتز من النساء القصيرة ؛ وأنشد أبو ثوان

لا جلتز کُند ولا قیدود

قال : هي الفِثِيلُ أيضاً ، ويقال في نزع القوس إذا أغرق فيه حتى يبلغ النصل ؛ قال عدي :

أَبْلَغَ أبا قابُوسَ ، إِذْ جَلَسَ إِلَى  
شَرْعٍ ، وَلَمْ يُوْخَذْ لِحَطَّيْ يَسَرِّ

جلیز : ابن درید : "جلیز" و جلیز صلب شدید .

جلعز : رجل جلعز وجلعاز : ضيق بخيل ؛ قال  
الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجهرة لابن دريد  
مع حروف غيره لم أجد أكثرها لأحد من الثقات  
ويجب النقص عنها ، فما وجد للإمام موثق به ألحق  
بالرابعي وإلا فلهذا منها .

جَلْفَرُ : الْجَلْفَرُ وَالْجَلْفَرُ : الصلب . وَنَاقَةُ جَلْفَرٍ :  
حلبة غليظة ، من ذلك . وَالْجَلْفَرُ : العجوز المُنْتَشِجَة  
وهي مع ذلك عَمُول . وَنَابُ جَلْفَرٍ : هَرَمَة  
عَمُول حَمُول ، وقيل : الْجَلْفَرُ من النساء التي  
أَسَنَّتْ وفيها بقية ، وكذلك الناقة ؛ وَأَشَدُّ ابن  
السكيت يصف امرأة أَسَنَّتْ وهي مع سِنَّها ضعيفة  
العقل :

السَّنُّ مِنْ جَلْفَزَيْنِ عَوْزَمٍ خَلَقَ ،  
وَالْحِلْمُ حِلْمٌ صَبِيٍّ يَمُرُّ الْوَدْعَةُ

ويقال : داهية جلفيز ؛ وقال :

إِنِّي أُرَى سَوْدَاءَ جَلْفَزٍ بَرًّا

ويقال : جعلها الله الجلفنيز إذا صرم أمره وقطعه.  
والجلفنيز : الثقل ؛ عن السيوفي .

جلز : ابن الأعرابي : يقال جمل جَلَزَى و بَلَزَى  
إذا كان غليظاً مندداً .

جلهز : الجلّهزة : إغضاؤك عن الشيء وكنتك له  
وأنت عالم به .

جَمَزَ : جَمَزَ الْإِنْسَانُ وَالْبَعِيرُ وَالذَّابَّةُ يَجْمِزُ جَمَازًا  
وَجَمَازِي : وَهُوَ عَدُوٌّ دُونَ الْحَضَرِ الشَّدِيدِ وَفَوْقَ  
الْعَتَقِ ، وَهُوَ الْجَمَزُ ، وَبَعِيرٌ جَمَازٌ مِنْهُ . وَالْجَمَازُ :  
الْبَعِيرُ الَّذِي يَرْكَبُهُ الْمُحَمَّرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَنَا النجاشي" على جِئاز ،

حَادَّةُ ابْنِ حَسَّانَ عَنْ اَرْتَجَازِي

وَحَمَارُ جَمَزَى : وَثَابَ سَرِيعٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي  
عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

سَکَانِي وَرَحْلِي ، إِذَا رُعِثَهَا ،

علیٰ جسزئی جازیۃ بالرمال

وأصَحُّهُمَ حَامِلُ جَرَامِيْزِهِ ،

حَزَائِيَّةٌ حَيْدَى بِالذَّحَالِ

شبه ناقته بحمار وحش ووصفه يَجْمَزَى، وهو السريع،  
وقد يره على حمار جَمْزَى . الكسائي : الناقة تعدو  
الجَمْزَى وكذلك الفرس . وحيدٌ بالدَّحَال :  
خطأ لأن فَعَلَى لا يكون إلا للثؤنث . قال الأصمعي :  
لم أسمع بفَعَلَى في صفة المذكر إلا في هذا البيت ، يعني  
أن جَمْزَى وبَشَكِي وزَكَجِي ومَرَطَى وما جاء على  
هذا الباب لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجمل  
قال : ورواه ابن الأعرابي لنا : « حَيْدٌ بالدَّحَال »  
يريد عن الدَّحَال . قال الأزهري : ومَخْرَج من  
رواه جَمْزَى على غير ذي جَمْزَى أي ذي مشية  
جَمْزَى ، وهو كقولهم : ناقة وَكْرَى أي ذات مِشْيَةٍ  
وَكْرَى . وفي حديث ماغر ، رضي الله عنه : فليس  
أَذْلَقَنَّهُ الحِمَارَةَ حَمْزَى أي أسرع هارباً من القتل

ومنه حديث عبد الله بن جعفر : ما كان إلا الجَسْرُ ؛  
يعني السير بالجناز . وفي الحديث : يَرُدُّونهم عن دينهم  
كقُفَارٍ جَسْرِي ، هو من ذلك .

وَجَسَرَ في الأرض جَسْرًا : ذهب ؛ عن كراع .  
والجُسَارَةُ : دُرَاعَةٌ من صوف . وفي الحديث : أن  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، توضأ فضاقت عن يديه كُتْمًا  
جُسَارَةً كانت عليه فأخرج يديه من تحتها ؛ الجُسَارَةُ ،  
بالضم : مِدْرَعَةٌ صوف ضيقة الكمين ؛ وأنشد ابن  
الأعرابي :

يَكْفِيكَ ، من طاقٍ كثير الأَثْنانِ ،  
جُسَارَةٌ تُسَرُّ منها الكُثْنانِ

وقال أبو وجزة :

كَدَلَنْطَى يَزِيلُ الْقَطْرَ عن صَهْوَانِهِ ،  
هو اللَّيْثُ في الجُسَارَةِ المَشْوَرَةِ

ابن الأعرابي : الجَسْرُ الاستِهْزَاءُ .

والجُسْرَانُ : ضرب من التمر والنخل والجيز .  
والجُسْرَةُ : الكُتْلَةُ من التمر والأَقِطِ ونحو ذلك ،  
والجمع جُسَرٌ . والجُسْرَةُ : بُرْعُومُ التبت الذي فيه  
الحبة ؛ عن كراع ، كالقُسْرَةِ ، وسندكرها في موضعها .  
والجَسْرُ : ما بقي من عُرجون النخلة ، والجمع  
جُسُورٌ .

والجُسَيْرُ والجُسَيْرِيُّ : ضرب من الشجر يشبه حمله  
التين ويعظم عظم الفرساد ، وتين الجُسَيْرِ من تين  
الشام أحمر حلو كبير . قال أبو حنيفة : تين الجُسَيْرِ  
رطب له معاليق طوال ويَرْبَّبُ ، قال : وضرب  
آخر من الجُسَيْرِ له شجر عظام يحمل حملًا كالتين في  
الحلقة ودَقَّتْهَا أصفر من ورقَةِ التين الذكر ، وتينها  
صغار أصفر وأسود يكون بالقنور يسمى التين الذكر ،  
وبعضهم يسمي حمله الحما ، والأصفر منه حلو ،  
قوله « يسمى حله الحما » كذا بالأصل .

والأَسودُ يُدَمِّي الفم ، وليس لتينها علاقة ، وهو لاصق  
بالعود ، الواحدة منه جُسَيْرَةٌ وجُسَيْرِي ، والله أعلم .

جَنَزَ : جَنَزَ الشيءَ يَجْنِزُهُ جَنْزًا : سقاه . وذكروا  
أن التَّوَارِ لما انْخَضَرَتْ أَوْصَتْ أَنْ يَصْلِيَ عليها  
الحسن ، فقيل له في ذلك ، فقال : إذا جَنَزْتُسُوحًا  
فَأَذِنُونِي .

والجِنَازَةُ والجِنَازَةُ : الميت ؛ قال ابن دريد : زعم  
قوم أن اشتقاقه من ذلك ، قال ابن سيده : ولا أدري  
ما صحته ، وقد قيل : هو تَبَطِّيٌّ . والجِنَازَةُ : واحدة  
الجَنَازِ ، والعامَّة تقول الجِنَازَةُ ، بالفتح ، والمعنى  
الميت على السرير ، فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير  
وتعش . وفي الحديث : أن رجلاً كان له امرأتان  
قَرُمِيَّتٌ إحداها في جنازتها أي ماتت . تقول العرب  
إذا أَخْبَرَتْ عن موت إنسان : رُئِيَ في جِنَازَتِهِ  
لأن الجِنَازَةَ تصير رَمِيًّا فيها ، والمراد بالرمي الحمل  
والوضع . والجِنَازَةُ ، بالكسر : الميت يسريره ،  
وقيل : بالكسر السرير ، وبالفتح الميت . ورُئِيَ في  
جِنَازَتِهِ أي مات ، وطعن في جِنَازَتِهِ أي مات .  
ابن سيده : الجِنَازَةُ ، بالفتح ، الميت ، والجِنَازَةُ ،  
بالكسر : السرير الذي يُحْمَلُ عليه الميت ؛ قال  
الفارسي : لا يسمى جِنَازَةً حتى يكون عليه ميت ،  
وإلا فهو سرير أو نعش ؛ وأنشد الشاع :

إذا أَنْبَصَ الرَّامُونَ فيها تَرْتَمَتْ  
تَرْتَمٌ تُكَلِّي أَوْجَعَتْهَا الجِنَازِزُ

واستعار بعض محبان العرب الجِنَازَةَ لِرِقِّ الحمر فقال  
وهو عمرو بن قعاس :

وكنْتُ إذا أَرَى رِقًّا تَرِيضًا  
يُبَاحُ على جِنَازَتِهِ ، بَكَيْتُ

وإذا ثقل على القوم أمر أو اغتصوا به ، فهو جِنَازَةُ

عليهم ؛ قال :

وما كنت أخشى أن أكون جنازة

عليك ، ومن يعتز بالحذقان ؟

الليث : الجنازة الإنسان الميت والشيء الذي قد قُتل على قوم فاعتسوا به . قال الليث : وقد جرى في أفواه الناس جنازة ، بالفتح ، والتعابير ينكرونه ، ويقولون : جنز الرجل ، فهو يجنز إذا جمع . الأصمعي : الجنّازة ، بالكسر ، هو الميت نفسه والعوام يقولون إنه السرير . تقول العرب : تركته جنازة أي ميتاً . النضر : الجنّازة هو الرجل أو السرير مع الرجل . وقال عبدالله بن الحسن : سبت الجنّازة لأن الثياب تُجمع والرجل على السرير ، قال : وُجنزوا أي جمِعوا . ابن شميل : ضرب الرجل حتى ترك جنازة ؛ قال الكشي بذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حياً وميتاً :

كان ميتاً جنازة خير ميت  
عَيَّنَتْهُ حَفَائِرُ الْأَقْنَامِ

جنز : جهاز العروس والميت وجهازها : ما يحتاجان إليه ، وكذلك جهاز المسافر ، يفتح ويكسر ؛ وقد جهّزه فتجهّز وجهّزت العروس تجهيزاً ، وكذلك جهّزت الجيش . وفي الحديث : من لم يغز ولم يجهز غازياً ؛ تجهيز الغازي : تجهيله وإعداد ما يحتاج إليه في غزوه ، ومنه تجهيز العروس ، وتجهيز الميت . وجهّزت القوم تجهيزاً إذا تكلفت لهم تجهيزهم للسفر ، وكذلك جهاز العروس والميت ، وهو ما يحتاج له في وجهه ، وقد تجهّزوا جهازاً . قال الليث : وسعت أهل البصرة يخطئون الجهاز ، بالكسر . قال الأزهري : والقراء كلهم على فتح الجيم في قوله تعالى : ولما جهّزهم بجهازهم ؛ قال :

وجهاز ، بالكسر ، لغة رديئة ؛ قال عمر بن عبد العزيز :

تجهّزي بجهاز تبليغين به ،

بأنفس ، قبل الردي ، لم تُخلّقي عبثاً

وجهاز الراحلة : ما عليها . وجهاز المرأة : حياؤها ، وهو قرنها . وموت تجهّز أي وحي .

وجهّز على الجريح وأجهّز : أثبت قتله . الأصمعي : أجهّزت على الجريح إذا أمرت قتله وقد ثبت عليه .

قال ابن سيده : ولا يقال أجاز عليه إنما يقال أجاز على اسمه أي ضرب . وموت تجهّز وجهّز أي سريع . وفي الحديث : هل تنظرون إلا مرضاً

مُفسداً أو موقناً تجهّزاً ؟ أي سريعاً . ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : لا تجهّز على جريحهم أي

من صرع منهم وكفني قتاله لا يقتل لأهم مسلمون ، والقصد من قتالهم دفع شرهم ، فإذا لم

يكن ذلك إلا بقتلهم قتلوا . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه أتى على أبي جهل وهو صريع

فأجهّز عليه . ومن أمثالهم في الشيء إذا نقر فلم يعد : ضرب في جهازه ، بالفتح ، وأصله في البعير

يسقط عن ظهره القصب بأدانه فيقع بين قوائمه فينفر عنه حتى يذهب في الأرض ، ويجمع على أجهزة ؛ قال الشاعر :

بيشّن ينثقلن بأجهزاتها

قال : والعرب تقول ضرب البعير في جهازه إذا جعل قنّده في الأرض والنسبط حتى طلّح ما عليه

من أداة وحبل . وضرب في جهاز البعير إذا شرد وجهّزت فلاناً أي هيأت جهاز سفره . وتجهّزت

١ قوله « قال ابن سيده ولا يقال الخ » عبارة القاموس وشرحه في مادة ج ز ؛ وأجهّز على الجريح لغة في أجهّزت ، وأنكره ابن سيده فقال ولا يقال الخ .

الضبع إذا صيدت أو قُتلت فإن الذئب يكفّل  
أولادها ويأمنها باللحم ؛ وأنشدوا في ذلك للكبيّ :  
كما خامرت في حضنها أم عامر

لذي الحبل، حتى عال أوس عيالها

وقيل في قولهم أحق من جهيزة : هي الضبع نفسها ،  
وقيل : الجهيزة ' جزو' الذئب ' والجنس ' أنثاه ،  
وقيل : الجهيزة الدابة . وقال الليث : كانت  
جهيزة امرأة حليقة في بدنها رغاء يضرب بها المثل  
في الحق ؛ وأنشد :

كان صلا جهيزة ، حين قامت ،

حباب الماء حالاً بعد حال

جوز : ' جزت' الطريق و' جاز' الموضع ' جزواً و' جزواً  
و' جزواً و' مجازاً و' جاز به و' جازواً و' جازواً  
و' أجاز غيره و' جازاه : سار فيه وسلّكه ، وأجازاه :  
خلّقه وقطعه ، وأجازاه : أنقذه ؛ قال الرازي :

تخلّوا الطريق عن أبي سياره ،

حتى يجهز سالماً حياره

وقال أوس بن مفرّاء :

ولا يريّون للتّخريف موضعهم

حتى يقال : أجهزوا آل صفوانا

يبدعهم بأنهم يجهزون الحاج ، يعني أنقذوهم . والمجاز  
والمجازة : الموضع . الأصمى : ' جزت' الموضع  
مرت فيه ، وأجزته تخلّفته وقطعته ، وأجزته  
أنقذته ؛ قال امرؤ القيس :

فلما أجزنا ساحة الحسي ، وانتهى

بنا بطن ' حبت' ذي حفاف تحنّقل

ويروي : ذي حفاف . وجاوزت الموضع جوازاً :

١ قوله « لذي الحبل » أي لصائد الذي يلق الحبل في عرفها .

لأمر كذا أي تهايت له . وفرس جهيز : خفيف .  
أبو عبيدة : فرس جهيز الشد أي سريع العدو ؛  
وأنشد :

ومقلّص تحنّد جهيز سده ،

قيد الأوابد في الرهان جواد

وجهيزة : اسم امرأة رغاء تحنّق . وفي المثل :  
أحنّق من جهيزة ؛ قيل : هي أم شبيب الخارجي ،  
كان أبو شبيب من مهاجرة الكوفة اشترى جهيزة  
من السبي ، وكانت حراء طويلة جميلة فأرادها  
على الإسلام فأبّت ، فواقها فعملت فتحرك الولد في  
بطنها ، فقالت : في بطني شيء ينقز ، قيل : أحق  
من جهيزة . قال ابن بري : وهذا هو المشهور من  
هذا المثل : أحق من جهيزة ، غير مصروف ،  
وذكر الجاحظ أنه أحق من جهيزة ، بالصرف .  
والجهيزة : عرس' الذئب يعنون الذئبة ، ومن  
تحبها أنها تدع' ولدها وترضع أولاد الضبع كفعّل  
النعامه بيّض غيرها ؛ وعلى ذلك قول ابن جندب  
الطّمان :

كسرّضت أولاد أخرى ، وضيّعت

بنيها ، فلم ترّقع' بذلك مرّقعا

وكذلك النعامه إذا قامت عن بيضها لطلب قوتها  
فلقيت بيض نعامه أخرى تحصّنه فصصّت' بذلك ؛  
وعلى ذلك قول ابن هرمة :

لأني وترّكي ندى الأكرمين ،

وقدّمي يكفّي' زنداً سحاحا

كناركة يبيضا بالعراء ،

وملثيسة بيض أخرى جناحا

قالوا : وبشهد لما بين الذئب والضبع من الألفة أن



فهو إذنها ، وإن أثبت فلا جواز عليها أي لا ولاية عليها مع الامتناع . والمُحَيِّز : العبد المأذون له في التجارة . وفي الحديث : أن رجلاً خاصم إلى شريح غلاماً لزياد في يردون باعه وكفّل له الغلام ، فقال شريح : إن كان مُحَيِّزاً وكفّل لك غريم ، إذا كان مأذوناً له في التجارة .

ابن السكيت : أجزّت على اسمه إذا جعلته جائزاً . وجوّز له ما صنعه وأجاز له أي سوّج له ذلك ، وأجاز رأيّه وجوّزه : أنفذه . وفي حديث القيامة والحساب : إني لا أُجزّي اليوم على نفسي شاهداً إلا منّي أي لا أنفذ ولا أمضي ، من أجاز أمره مُحَيِّزه إذا أمضاه وجعله جائزاً . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : قبل أن تُحَيِّزُوا عليّ أي تقتلوني وتنفذوا فيّ أمركم . وتجوّز في هذا الأمر ما لم يتجوّز في غيره : احتمله وأغضض فيه . والمجازة : الطريق إذا قطعت من أحد جانبيه إلى الآخر . والمجازة : الطريق في السبغة .

والجائزة : العطية ، وأصله أن أميراً واقف عدواً وبينهما نهر فقال : من جاز هذا النهر فله كذا ، فكلّمنا جاز منهم واحداً أخذ جائزة . أبو بكر في قولهم أجاز السلطان فلاناً بجائزة : أصل الجائزة أن يعطي الرجل الرجل ماء ويحيزه ليذهب لوجهه ، فيقول الرجل إذا ورد ماء لقيتم الماء : أجزني ماء أي أعطني ماء حتى أذهب لوجهي وأجوز عنك ، ثم كثر هذا حتى سموا العطية جائزة .

الأزهري : الجيزة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل ، يقال : استغني جيزة وجائزة وجوزة . وفي الحديث : الضّافة ثلاثة أيام وجائزتي يوم وليلة وما زاد فهو صدقة أي يُضاف ثلاثة أيام فيستكفّف له في اليوم الأول بما انتسح له من بر.

بمعنى جزيته . وفي حديث الصراط : فأكون أنا وأمّي أول من يُحَيِّزُ عليه ؛ قال : 'يُحَيِّزُ' لغة في يجوز جاز وأجاز بمعنى ؛ ومنه حديث المسمى : لا تُحَيِّزُوا البطحاء إلا شداً .

والاجتياز : السلوك . والمجتاز : مُجتَابُ الطريق ومُحَيِّزه . والمجتاز أيضاً : الذي يجب النجاة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ثم انتشرت عليهم أخافاً وجلاً ،  
والخائف الواجل 'المجتاز' ينتشر

ويروي : الواجل .

والجواز : صك المسافر . وتجاوز بهم الطريق ، وجاوزه جوازاً : تخلّفه . وفي التزويل العزيز : وجاوزنا بني إسرائيل البحر . وجوز لهم إبلهم إذا قادها بغيراً بغيراً حتى تجوز . وجوايز الأمثال والأشعار : ما جاز من بلد إلى بلد ؛ قال ابن مقبل :

ظني بهم كعسي ، وهم يتشوّتة ،  
يقنازعون جوايز الأمثال

قال أبو عبيدة : يقول اليقين منهم كعسي ، وعسى شك ؛ وقال ثعلب :

يقنازعون جوايز الأمثال

أي يحيلون الرأي فيما بينهم ويتستثلون ما يريدون ولا يلتفتون إلى غيرهم من إرخاء إبلهم وغفلتهم عنها . وأجاز له البيع : أمضاه . وروي عن شريح : إذا باع المَحَيِّزَانِ فالبيع للأول ، وإذا أنكح المَحَيِّزَانِ فالنكاح للأول ؛ المَحَيِّز : الولي ؛ يقال : هذه امرأة ليس لها مُحَيِّز . والمَحَيِّز : الوصي . والمَحَيِّز : القِيم بأمر اليتيم . وفي حديث نكاح البكر : فإن صنت

والطاف ، وبقدّم له في اليوم الثاني والثالث ما  
تَحَصَّرَه ولا يزيد على عادته ، ثم يعطيه ما يَجُوزُ به  
مسافة يوم وليلة ، ويسمى الجائزة ، وهي قدر ما  
يَجُوزُ به المسافر من مَنْهَلٍ إلى مَنْهَلٍ ، فما كان بعد  
ذلك فهو صدقة ومعروف ، إن شاء فعل ، وإن شاء  
ترك ، وإنما كره له المقام بعد ذلك لثلاث تضييق به  
لإقامته فتكون الصدقة على وجه المَنِّ والأذى .  
الجوهري : أَجَازَهُ بِجَائِزَةٍ سَنِيَّةٍ أَي بَعَاءٍ . ويقال :  
أَصْلُ الْجَوَائِزِ أَنَّ قَطَنَ بْنَ عَبْدِ عَوْفٍ مِنْ بَنِي  
هَلَالٍ بَنَ عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ وَلَثِيَ فَدَسَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَامِرٍ ، فَرَسَ بِهِ الْأَحْنَفُ فِي جَيْشِهِ غَازِيًا إِلَى تُخْرَاسَانَ ،  
فَوَقَفَ لَهُمْ عَلَى قَنْطَرَةٍ فَقَالَ : أَجْبِزْوهُمْ ، فَجَعَلَ  
يَنْسِيبُ الرَّجُلَ فَيُعْطِيهِ عَلَى قَدَرِ حَسَبِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَدَيْتُ لِلْأَكْثَرِ مِنْ بَنِي هَلَالٍ ،  
عَلَى عِلَاتِهِمْ ، أَهْلِي وَمَالِي  
مُمْسِكًا سُنُوءَ الْجَوَائِزِ فِي مَعَدَّةٍ ،  
فَصَارَتْ سُنَّةً أُخْرَى لِلْيَمَالِي

وفي الحديث : أَجْبِزُوا الرَّفَدَ بِنَعْوٍ مَا كُنْتُمْ أَجْبِزُهُمْ  
بِهِ أَيْ أَعْطَوْهُمُ الْجِيزَةَ . والجائزة : العطية من أَجَازَهُ  
'يَجْبِزُهُ إِذَا أَعْطَاهُ . ومنه حديث العباس ، رضي الله  
عنه : أَلَا أَمْتَحُكَ ، أَلَا أَجْبِزُكَ ؟ أَيِ أَعْطِيكَ ، وَالْأَصْلُ  
الْأَوَّلُ فَاسْتَمِيرَ لِكُلِّ عَطَاءٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْقَطَامِيِّ :

ظَلَلْتُ أَسْأَلُ أَهْلَ الْمَاءِ جَائِزَةً

فَهِىَ الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ .

والجائز من البيت : الحشبة التي تخمّل خشب  
البيت ، والجمع أَجُوزَةٌ وَجُوزَانٌ وَجَوَائِزٌ ؛ عَنْ  
السَّيْرَانِيِّ ، وَالْأَوَّلَى نَادِرَةٌ ، وَنَظِيرُهُ وَادٍ وَأَوْدِيَةٌ .  
وفي الحديث : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جَائِزَ بَيْتِي

قَدْ انْكَسَرَ ! فَقَالَ : خَيْرُ بَرٍّ لِلَّهِ غَائِبُكَ ، فَرَجَعَ  
زَوْجُهَا ثُمَّ غَابَ ، فَرَأَتْ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَتَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ تَجِدْهُ وَوَجَدَتْ أَبَا بَكْرًا ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ : يَمُوتُ زَوْجُكَ ، فَذَكَرَتْ  
ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هَلْ  
قَصَصْتِهَا عَلَى أَحَدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : هُوَ كَأَنَّ  
قِيلَ لَكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ فِي كَلَامِهِمُ الْحَشْبَةُ الَّتِي  
يُوضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الْحَشْبِ فِي سَقْفِ الْبَيْتِ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الْجَائِزَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ نِيرٌ ، وَهُوَ سَهْمُ  
الْبَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطَّيْثَانِ وَبَنَاءِ الْكُفَّةِ : إِذَا  
هَمَّ بِحِجَّةٍ مِثْلَ قِطْعَةِ الْجَائِزِ . وَالْجَائِزَةُ : مَقَامُ السَّاقِي .  
وَجَاوَزَتْ الشَّيْءَ إِلَى غَيْرِهِ وَتَجَاوَزَتْهُ بِمَعْنَى أَيِ أَجَزَتْهُ .  
وَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ أَيِ عَفَا . وَقَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ تَجَوَّزْ عَنِّي  
وَتَجَاوَزْ عَنِّي بِمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَبَايَعُ  
النَّاسَ وَكَانَ مِنْ تَخْلُقِي الْجَوَازِ أَيِ التَّسَاهُلِ وَالتَّسَامُحِ  
فِي الْبَيْعِ وَالْاِقْتِضَاءِ . وَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ ذَنْبِهِ وَتَجَاوَزَ  
وَتَجَوَّزَ ؛ عَنْ السَّيْرَانِيِّ : لَمْ يُوَاخِذْهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُهَا أَيِ  
عَفَا عَنْهُمْ ، مِنْ جَازَةٍ 'يَجُوزُهُ إِذَا نَعَدَاهُ وَعَبَّرَ عَلَيْهِ ،  
وَأَنْفُسُهَا نَصَبَ عَلَى الْمَفْعُولِ وَيَجُوزُ الرَّفْعَ عَلَى الْفَاعِلِ .  
وَجَازَ الدَّرَاهِمَ : قِيلَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ تَخْفِيٍّ الدَّخْلَةِ  
أَوْ قَلِيلِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا وَرَقَ الْفَيْثَانُ صَارُوا كَأَنَّهُمْ

دَرَاهِمٌ ، مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزَيْفٌ

البيت : التَّجَوُّزُ فِي الدَّرَاهِمِ أَنَّ يَجُوزَهَا . وَتَجَوَّزَ  
الدَّرَاهِمَ : قِيلَ لَهَا عَلَى مَا بَهَا . وَحَكَى السَّجَّاقِيُّ : لَمْ  
أَرِ الثَّفَقَةَ تَجَوَّزَ بِمَكَانٍ كَمَا تَجَوَّزَ بِمَكَّةَ ، وَلَمْ يَفْسَرْهَا ،  
وَأَرَى مَعْنَاهَا : تَرْتَكِرُ أَوْ تَوَثِّرُ فِي الْمَالِ أَوْ تَنْتَفِقُ ؛  
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَى هَذِهِ الْأَخِيرَةَ هِيَ الصَّحِيحَةُ .

وتجاوز عن الشيء : أغضى . وتجاوز فيه :  
أفترط . وتجاوزت عن ذنبه أي لم أخذه . وتجاوز  
في صلاته أي خفف ؛ ومنه الحديث : أسنع بكاء  
الصبي فأتجاوز في صلاتي أي أخفها وأقلها . ومنه  
الحديث : تجاوزوا في الصلاة أي خففوها وأسرعوا  
بها ، وقيل : إنه من الجوز القطع والسير .  
وتجاوز في كلامه أي تكلم بالمجاز .

وقوله : جعل فلان ذلك الأمر تجاوزاً إلى حاجته  
أي طريقاً ومسلكاً ؛ وقول كثير :

عُوف بأجواز الفلا حنيرة ،

مريس يذئبان السيب تليها

قال : الأجواز الأوساط . وجوز كل شيء : وسطه ،  
والجمع أجواز ؛ سبويه : لم يكسر على غير أفعال  
كراهة الضمة على الواو ؛ قال زهير :

مفوزة تتبارى لا شوارها ،

إلا القطوع على الأجواز والوراك

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أنه قام من جوز  
الليل يصلي ؛ جوزة : وسطه . وفي حديث حذيفة :  
ربط جوزة إلى ساء البيت أو إلى جائرته . وفي  
حديث أبي المنهال : إن في النار أودية فيها حيات  
أمثال أجواز الإبل أي أوساطها . وجوز الليل :  
مُعْظَمُهُ .

وشاة جوزة ومجوزة : سوداء الجسد وقد ضرب  
وسطها بياض من أعلاها إلى أسفلها ، وقيل :  
المجوزة من الغنم التي في صدرها تجوز ، وهو لون  
يخالف سائر لونها . والجوزاء : الشاة يبيض  
وسطها . والجوزاء : نجمة يقال إنه يعترض في جوز  
الساء . والجوزاء : من يروج الساء . والجوزاء :  
اسم امرأة سببت باسم هذا البرج ؛ قال الراعي :

فقلت لأصعالي : 'م' الحسي فاطقوا

يجوزاء في أنرابها عرس معبد

والجوزاء : الماء الذي يسفاه المال من الماشية والحمر  
ونحوه .

وقد استجرت فلاناً فأجازني إذا سفاك ماء لأرضك  
أو لاسيتك ؛ قال القطامي :

وقالوا : فقيم قيم الماء فاستجرت

عبادة ، إن المستجيز على قنر

قوله : على قنر أي على ناحية وحرف ، إما أن يستقي

وإما أن لا يستقي . وجوز إبله : سقاها .

والجوزة : السفينة الواحدة ، وقيل : الجوزة

السفينة التي يجوز بها الرجل إلى غيره . وفي المثل :

لكل جابه جوزة ثم يؤذن أي لكل مستسق

ورد علينا سفة ثم يمنع من الماء ، وفي المعجم :

ثم تضرب أذنه إعلاماً أنه ليس له عديم أكثر من

ذلك . ويقال : أذنته تأذينا أي رددته . ابن

الكثير : الجواز السفني . يقال : أحيزونا ،

والمستجيز : المستسقي ؛ قال الرازي :

يا صاحب الماء ، قد نك نفسي ،

عجل جوازي ، وأقل حنبي !

الجوهري : الحيزة السفينة ؛ قال الرازي :

يا ابن رقيع ، وردت لحسن ،

أحسن جوازي ، وأقل حنبي !

يريد أحسن سفي إلي . والجواز : العطش .

والجائر : الذي يمر على قوم وهو عطشان ، سقي أو

لم يستقي فهو جائر ؛ وأنشد :

من يغس الجائر غس الودم ،

خير معدة حسباً ومكرمة

في الجاهلية ؛ قال الحرث بن حنثة :

واذكروا حلف ذي المجاز ، وما  
قدّم فيه العهد والكفلاء

وقد ورد في الحديث ذكر ذي المجاز ، وقيل فيه :  
لأنه موضع عند عَرَقات ، كان يُقام فيه سوق في  
الجاهلية ، والميم فيه زائدة ، وقيل : سمي به لأن  
إجازة الحاج كانت فيه .

وذو المجازة : منزل من منازل طريق مكة بين  
ماوية وينسوعة على طريق البصرة .  
والتجاوريز : بُرودٌ مؤنثية من برود اليمن ، واحدا  
تجواز ؛ قال الكسيت :

حتى كأن عراص الدار أردية  
من التجاوريز ، أو كُرّاس أسفار

والمجازة : مؤنم من المواسم .

جيز : الجيزة : الناحية والجانب ، وجمعها جيز وجيز .  
وعينر النهر : جيزته . وجيزة : قرية من قرى  
مصر إليها ينسب الربيع بن سليمان الجيزي . والجيز :  
جانب الوادي وقد يقال فيه الجيزة ، وقد تكرّر في  
الحديث ذكر الجيزة ، وهي بكسر الجيم وسكون  
الياء : مدينة تلقا مصر على النيل المبارك . والجيزة :  
الناحية من الوادي ونحوه . الأزهرى : الجيزة من  
الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل .  
يقال : استقي جيزة وجائزة وجوزة . والجيز :  
القبر ؛ قال المتنخل :

بالتينة كان حظي من طعامكما  
أشهي أجن سوادي عنكما الجيز

وقد فُسر بأنه جانب الوادي ، وفسره ثعلب بأنه  
القبر ، والله تعالى أعلم .

والإجازة في الشعر : أن تسم مضراع غيرك ، وقيل :  
الإجازة في الشعر أن يكون الحرف الذي يلي حرف  
الروي مضموماً ثم يكسر أو يفتح ويكون حرف  
الروي مُقتبداً . والإجازة في قول الخليل : أن  
تكون القافية طاءً والأخرى دالاً ونحو ذلك ، وهو  
الإكفاء في قول أبي زيد ، ورواه الفارسي الإجازة ،  
بالراء غير معبئة .

والجوزة : ضرب من العنب ليس بكبير ، ولكنه  
يصفّر جداً إذا أُنسع . والجوز : الذي يؤكل ،  
فارسي معرب ، واحده جوزة والجمع جوزات .  
وأرض مجازة : فيها أشجار الجوز . قال أبو حنيفة :  
شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن يحمل  
وبُرْبى ، وبالشروعات شجر جوز لا يُربى ، وأصل  
الجوز فارسي وقد جرى في كلام العرب وأشعارها ،  
وخشبه موصوف عندهم بالصلبة والقوة ؛ قال الجعدي :

كان مقطّ شراسيفه  
إلى طرف القنب فالمشقب

لطين بشرس شديد الصفا  
ق من خشب الجوز لم يُشقب

وقال الجعدي أيضاً وذكر سفينة نوح ، على نبينا محمد  
وعليه الصلاة والسلام ، فزعم أنها كانت من خشب  
الجوز ، وإنما قال ذلك لصلاة خشب الجوز وجودته :

يرفع بالقار والحديد من الـ  
جوز طوالاً جدوعها عسماً

وذو المجاز : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

وراح بها من ذي المجاز عشيّة ،  
يبادر أولى السابقات إلى الحبل

الجوهري : ذو المجاز موضع يمتنى كانت به سوق

## فصل الحاء المهله

حجوز : الحجوز : الفصل بين الشئين ، حجوز بينهما  
 يحجوز حجوزاً وحجاجة فاحتجوز ؛ واسم ما فصل  
 بينهما : الحاجز . الأزهرى : الحجوز أن يحجوز بين  
 مقالتين ، والحجاز الاسم ، وكذلك الحاجز . قال  
 الله تعالى : وجعل بين البحرين حاجزاً ؛ أي حجازاً  
 بين ماء مالح وماء عذب لا يختلطان ، وذلك الحجاز  
 قدرة الله . وحجزة تحجوزه حجزاً : منه . وفي  
 الحديث : ولأهل القتل أن يتحجروا الأذى فالأذى  
 أي يكفوا عن القود ؛ وكل من ترك شيئاً فقد  
 انتحجزه عنه . والانتحجاز : مطاوع حجزة إذا  
 منه ، والمعنى أن لورثة القتل أن يغفوا عن دمه  
 رجالهم ونسأهم أيم عفا ، وإن كانت امرأة ، سقط  
 القود واستحقوا الدية ؛ وقوله الأدنى فالأذى أي  
 الأقرب فالأقرب ؛ وبعض الفقهاء يقول : إنما العفو  
 والقود إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الورثة  
 من ليسوا بأولياء .

والمحاجزة : المسافة . وفي المثل : إن أزدت  
 المحاجزة فقبل المناجزة ؛ المحاجزة : المسافة ،  
 والمناجزة : القتال . وتحاجز الفريقان . وفي المثل :  
 كانت بين القوم رميماً ثم صارت إلى حجيزى أي  
 تراموا ثم تحاجزوا ، وهما على مثال خصيصى .  
 والحجيزى : من الحجوز بين اثنين .

والحجزة ، بالتحريك : الطلعة . وفي حديث قبيلة  
 أيلام ابن ذر أنه يفصل الخطئة وينتصر من وراء  
 الخطئة ؟ الحجزة : هم الذين يحجزونه عن حق ،  
 وقال الأزهرى : هم الذين يمنعون بعض الناس من  
 بعض ويفصلون بينهم بالحق ، الواحد حاجز ؛ وأراد  
 ابن ذر ولدها ؛ يقول : إذا أصابه خطئة ضم فاحتج

عن نفسه وعبر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن  
 ملوماً .

والحجاز : البلد المعروف ، سبت بذلك من الحجوز  
 الفصل بين الشئين لأنه فصل بين الغور والشام والبادية ،  
 وقيل : لأنه حجوز بين نجد والسراة ، وقيل : لأنه  
 حجوز بين نامة ونجد ، وقيل : سبت بذلك لأنها  
 حجوزت بين نجد والغور ، وقال الأصمى : لأنها  
 احتجوزت بالحرار الحس منها حررة بني سليم  
 وحررة واقم ، قال الأزهرى : سمي حجازاً  
 لأن الحرار حجوزت بينه وبين عالية نجد ، قال :  
 وقال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرمة فهو  
 نجد ، قال : والرمة وادٍ معلوم ، قال : وهو نجد  
 إلى ثابا ذات عرق ، قال : وما احتزمت به  
 الحرار حررة شوران وعامة منازل بني سليم إلى  
 المدينة فما احتاز في ذلك الشق كله حجاز ، قال :  
 وطرف نامة من قبل الحجاز مدارج العرج ،  
 وأولها من قبل نجد مدارج ذات العرق . الأصمى :  
 إذا عرض لك الحرار بنجد فذلك الحجاز ؛ وأشد :

وقرأوا بالحجاز ليحجزوني

أراد بالحجاز الحرار . وفي حديث حريث بن حسان :  
 يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل الدنهاء حجازاً  
 بيننا وبين بني تميم أي حداً فاصلاً يحجز بيننا وبينهم ،  
 قال : وبه سمي الحجاز الصقع المعروف من الأرض ،  
 ويقال للجبال أيضاً : حجاز ؛ ومنه قوله :

ونحن أناس لا حجاز بأرضنا

وأحجز القوم واحتجزوا وانتحجزوا : أترأوا

قوله « وما احتزمت به الحرار الخ » نقل ياقوت هذه العبارة عن  
 الأصمى ونسبها قال الأصمى : ما احتزمت به الحرار حررة  
 شوران وحررة ليل وحررة واقم وحررة النار وعامة منازل بني سليم  
 إلى آخر ما هنا .

الْحِجَازَ ، وَتَحَاجَزُوا وَانْحَجَزُوا وَاحْتَجَزُوا : تَزَابَلُوا ، وَحَجَزَهُ عَنِ الْأَمْرِ بِحَجَزِهِ حِجَازَةٌ وَحِجْزِيٌّ : صَرْفُهُ .

وَحِجَازِيَّكَ كَحِجَازِيَّكَ أَيِ احْجُزْ بَيْنَهُمْ حَجْزاً بَعْدَ حَجْزٍ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا تَقْطَعْ ذَلِكَ وَلِيَّكَ بَعْضُهُ مَوْصُولاً بِبَعْضٍ .

وَحِجْزَةُ الْإِزَارِ : حَبْنَتُهُ . وَحِجْزَةُ السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ التَّكَّةِ ، وَقِيلَ : حِجْزَةُ الْإِنْسَانِ مَعْقِدُ السَّرَاوِيلِ وَالْإِزَارِ . اللَّيْثُ : الْحِجْزَةُ حَيْثُ يُفْنَى طَرَفُ الْإِزَارِ فِي لَوْتِ الْإِزَارِ ، وَجَمْعُهُ حِجْزَاتٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

رَفَاقُ النِّعَالِ طَلَبُ حِجْزَاتِهِمْ ،  
يَحِجُّونَ بِالرَّيْنَعَانِ يَوْمَ السَّبَابِ

فَلَمَّا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْفُرُوجِ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَعْتَفَاءٌ عَنِ الْفُجُورِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّحِيمَ أَخَذَتْ بِحِجْزَةِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيِ اعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَأَتْ إِلَيْهِ مُسْتَجِيرَةً ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنْ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ اسْمَ الرَّحِيمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ فَكَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَسْمِ أَخَذَهُ بَوْسَطُهُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : الرَّحِيمُ شِجْعَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ . قَالَ : وَأَصْلُ الْحِجْزَةِ مَوْضِعُ شِدَّةِ الْإِزَارِ ، قَالَ : ثُمَّ قِيلَ لِلْإِزَارِ حِجْزَةٌ لِلْمَجَاوِرَةِ . وَاحْتَجَزَ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ فَاسْتَعَارَهُ لِلانْتِجَاءِ وَالْإِعْصَامِ وَالتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ وَالتَّعَلُّقِ بِهِ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَذَ بِحِجْزَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَيِ سَبَبِ مِنْهُ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّسَارُ إِلَى حِجْزَتِهِ أَيِ إِلَى مَشَدَّةِ إِزَارِهِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى حِجْزٍ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : فَأَنَا أَخَذْتُ بِحِجْزِكُمْ ، وَالْحِجْزَةُ : مَرْكَبٌ مُؤَخَّرُ الصَّفِّاقِ فِي الْحِفْرِ ، وَالْمُسْتَحْجَزُ : الَّذِي قَدْ شَدَّ وَسَطَهُ ، وَاحْتَجَزَ بِإِزَارِهِ : شَدَّهُ عَلَى

وَسَطِهِ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ مَيْسُونَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يَبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَاضٌ إِذَا كَانَتْ مُعْتَجِزَةً أَيِ شَادَّةً مِثْرَهَا عَلَى الْعَوْرَةِ وَمَا لَا تَحِلَّ بِمَبَاشَرَتِهِ . وَالْحَاجِزُ : الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمَدُنَ إِلَى حِجْزِ مَنْطِقِيَيْنِ فَشَقَّقْنَاهَا فَاتَّخَذْنَاهَا خُصْرًا ؛ أَرَادَتْ بِالْحِجْزِ الْمَازِرَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ حِجْزُ أَوْ حُجُورٌ بِالشَّكِّ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحُجُورُ ، بِالرَّاءِ ، لَا مَعْنَى لَهَا هُنَا وَلَقَدْ هُوَ بِالزَّيِّ جَمْعُ حِجْزٍ فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا الْحُجُورُ ، بِالرَّاءِ ، فَهُوَ جَمْعُ حَجَرِ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ : وَاحِدُ الْحُجُورِ حِجْزٌ ، بِكسر الحاء ، وَهِيَ الْحِجْزَةُ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا حِجْزَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَى رَجُلًا مُتَحَجِّزًا بِجِلٍّ وَهُوَ مُعْرَمٌ أَيِ مُشَدُّودِ الْوَسْطِ . أَبُو مَالِكٍ : يَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَشُدُّ بِهِ الرَّجُلُ وَسَطَهُ لِيَسُرَّ بِهِ ثِيَابُهُ حِجَازٌ ، وَقَالَ : الْاِحْتِجَازُ بِالتُّوبِ أَنْ يُدْرَجَ الْإِنْسَانُ فَيَشُدُّ بِهِ وَسَطَهُ ، وَمِنْهُ أَخَذَتْ الْحِجْزَةَ . وَقَالَتْ أُمُّ الرَّحَّالِ : إِنَّ الْكَلَامَ لَا يَحِجِّزُ فِي الْعِصْمَةِ كَمَا يَحِجِّزُ الْعَبَاءُ الْعِصْمَ : الْعِدْلُ . وَالْحِجْزُ : أَنْ يُدْرَجَ الْجِلُّ عَلَيْهِ ثُمَّ يَشُدُّ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِجَازُ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْعِصْمَ . وَتَحَاجَزَ الْقَوْمُ : أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِحِجْزِ بَعْضٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْحِجْزَةِ : صَبُورٌ عَلَى الشَّدَةِ وَالْجَهْدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ : هُمْ أَشَدُّنَا حِجْزًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : حِجْزَةٌ ، وَأَطْلَبْنَا لِلْأَمْرِ لَا يُنَالُ فِيئَالُونَهُ . وَحِجْزُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ وَمَنْبُتُهُ . وَحِجْزُهُ أَيْضًا : فَضْلٌ مَا بَيْنَ فُضْدِهِ وَالتَّغْذِ الْأُخْرَى مِنْ عَشِيرَتِهِ ؛ قَالَ :

فَأَمْدَحَ كَرِيمَ الْمُشَنَسَى وَالْحُجْزِ

وَفِي الْحَدِيثِ : تَزَوَّجُوا فِي الْحِجْزِ الصَّالِحِ فَإِنَّ الْعِرْقَ

كسّاس ؛ الحجز ، بالضم والكسر : الأصل والمنبت ، وبالكسر هو بمعنى الحِجْزَة ، وهي هيئة المُحْجَظ ، كناية عن العفة وطيب الإزار . والحِجْز : الناحية . وقال : الحِجْزُ الشَّيْءُ تَحْجُظُ بِهِمْ أَي تَمْتَنِعُ . وروى ابن الأعرابي قوله : كريم المنسى والحجز ، إنه غفيف طاهر كقول النابغة : طيب حُجْرَانِهِمْ ، وقد تقدّم . والحِجْز : الغفيف الطاهر . والحِجَاز : جبل يلقى للبعير من قبل رجله ثم يناخ عليه ثم يشدّ به رُسْنًا رجله إلى حَقْوَيْهِ وَعَجْزُهُ ؛ تقول منه : حَجَزَتْ البعير أحجيزه حَجَزًا ، فهو حَجُوز ؛ قال ذو الرمة :

قَهْنٌ مِنْ بَيْنِ مَحْجُوزٍ يَنَافِذَةٍ ،  
وَقَانِظٍ وَكَلَا رَوْقِيْنِهِ مُخْتَضِبٍ

وقال الجوهري : هو أن تُنِيعَ البعير ثم تشدّ حبلاً في أصل خِفْيِهِ جميعاً من رجله ثم ترفع الحبل من تحته حتى تشدّه على حَقْوَيْهِ ، وذلك إذا أُرَادَ أَنْ يَرْفَعَ خَفَهُ ؛ وقيل : الحِجَاز حبل يشد بوسط يَدَيِ البعير ثم يخالف فتشدد به رجلاه ثم يشدّ طرفاه إلى حَقْوَيْهِ ثم يلقى على جنبه شبه المَقْشُوط ثم ثداوي كدَوْرِهِ فلا يستطيع أن يمتنع إلا أن يجر جنبه على الأرض ؛ وأنشد :

كَوْنُ الْمَيْلِ التَّطْفِيرُ الْمَحْجُوزُ

وحاجيز : اسم . ابن بُزْج : الحَجَزُ والزَّيْجُ واحد . حَجَزَ وَزَيَجَ : وهو أن تَقْبِضَ أَمْعَاءَ الرَّجْلِ وَمَصَارِينَهُ مِنَ الظِّلْمِ فلا يستطيع أن يكثر الشرب ولا الطعم ، والله تعالى أعلم .

حوز : الحِرْزُ : الموضع الحصين . يقال : هذا حِرْزُ حَرِيزٍ . والحِرْزُ : ما أحرّرك من موضع وغيره . تقول : هو في حِرْزٍ لا يوصل إليه . وفي حديث بأجوج ومأجوج : فحرّز عبادي إلى الطور أي

صنّهم إليه واجعله لهم حِرْزًا .

يقال : أحرّزت الشيء أحرّزه إحرّازاً إذا حفظته وضمنته إليك وصنّته عن الأخذ . وفي حديث الدعاء : اللهم اجعلنا في حِرْزِ حارِثٍ أَي كَهْفٍ مَنِيْعٍ ، وهذا كما يقال : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، فأجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله ، والقياس أن يكون حِرْزًا مُحَرِّزًا أَوْ فِي حِرْزِ حَرِيرٍ لأن الفعل منه أحرّز ، ولكن كذا روي ؛ قال ابن الأثير : ولعله لغة . ويسمى التَّغْوِيذُ حِرْزًا . وأحترّزت من كذا وتَحَرَّزْتُ أَي تَوَقَّيْتُهُ .

وأحرّز الشيء فهو مُحَرِّزٌ وَحَرِيزٌ : حازه . والحِرِيزُ : ما حِيزَ من موضع أو غيره أو الحِيزُ إليه ، والجمع أحرّاز ، وأحرّزني المسكانُ وحَرِّزَنِي : أَلْجَأَنِي ؛ قال المتنخل المذني :

بَالَيْتَ شِعْرِي ، وَهَمُّ الْمَرْءِ مُنْصِيهِ ،  
وَالْمَرْءُ لَيْسَ لَهُ فِي الْعَيْشِ تَحَرُّيزٌ

وأحترّز منه وتَحَرَّزَ : جعل نفسه في حِرْزِهِ مِنْهُ وَمَكَانَ مُحَرِّزٍ وَحَرِيزٍ ، وقد حرّزَ حِرَازَةً وَحَرَّزَا . وأحرّزت المرأة فرجها : أَحْصَيْتُهُ ؛ وقوله :

وَبَحَكَ يَا عَلْقَمَةُ بَنَ مَاعِزٍ !

هل لك في التّوَاقِعِ الحَرَائِزِ ؟

قال ثعلب : التّوَاقِعُ الشَّيَاطِ ، ولم يفسر الحَرَائِزِ إِلَّا أَنْ يَمْنَى بِهِ الْمَعْدُودَةُ أَوْ الْمُسْتَفْقَدَةُ إِذَا صَنَعَتْ وَدَبَّتْ .

والحَرَرُ ، بالتحريك : الحَظَرُ ، وهو الحَوَازُ الْمُحْكَوْكُ يَلْمَسُ بِهِ الصَّبِيَّ ، والجمع أحرّاز وأخطار ؛ ومن أمتالمه فيمن طبع في الربيع حتى فانه رأس المال قولهم :

وَأَحَرَّرَا وَأَبْتَنِي التَّوَاقِعِ



يريد واحرزاه ، فحذف وقد اختلف فيه ؛ وفي حديث الصديق ، رضي الله عنه : أنه كان يؤثر من أول الليل ويقول :

واحرزا وأبتغي النواflا

ويروى : أحرزت نهسي وأبتغي النواflا ؛ يريد أنه قضى وتره وأمن قوائمه وأحرز أجره ، فإن استيقظ من الليل تنقل ، وإلا فقد خرج من عهدة الوتر . والحرز ، يفتح الحاء : المعزز ، فعّل بمعنى 'مفعّل' ، والألف في واحرزاً 'منقلبة' عن ياء الإضافة كقولهم : يا غلاماً أفتيل ، في يا غلامي . والنوافل : الزوائد ، وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بطلوبه وأحرزه وطلب الزيادة . أبو عمرو في نوادره : الحرائز من الإبل التي لا تباع تكافئة بها ؛ وقال الشاخ :

ثباع إذا بيع الثلاث الحرائز

ومن أمثالهم : لا حرير من بيع أي إن أعطيتي ثمناً أرضاه لم أمتنع من بيعه ؛ وقال الرازي يصف فعلاً :

حذر في عقائل حرائز  
في مثل صفن الأدم المخاوز

ابن الأثير : وفي حديث الزكاة لا تأخذوا من حررات أموال الناس شيئاً أي من خيارها ، هكذا روي بتقديم الراء على الزاي ، وهي جمع حرزة ، يسكون الراء ، وهي خيار المال لأن صاحبها يحجزها ويصونها ، والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء ، وقد تقدم ذكره في موضعه .

ومن الأسماء : حرّاز ومُعزّز .

حومز : روي عن ابن المستير أنه قال : يقال حرّمة الله لعنه الله . وبنو الحرّماز : 'مشتق' منه .

الجوهري : الحرّماز 'حمي' من تميم ، ومن أساء العرب الحرّماز ، وهو من الحرّمة ، وهي الذكاة ، وقد أحرّم الرجل . وتحرّم إذا صار ذكياً ؛ قاله ابن دريد .

حوز : الحزّ : قطع في علاج ، وقيل : هو في الشحم ما كان غير بائ ، حزّه بحزّه حزاً واحزّه احتزّزاً . وفي الحديث : أنه احتزّ من كتيف شاة ثم صلى ولم يتوضأ ؛ هو اقتعمل من الحزّ القطع ، وقيل : الحزّ القطع من الشيء في غير لبانة ؛ وأنشد :

وعبد يغوث تحجّل الطير حوله  
قد احتزّ عرشه الحسام المذسّر

فجعل الحزّ هنا قطع العنق ، والمحرّز موضعه ، وأعطيه حذية من لحم وحزّة من لحم . والشحزّ : التقطع . والحزّة : ما قطع من اللحم طولاً ؛ قال أعشى باهلة :

تكفيه حزة فلنذ إن أتم بها  
من الشواء ، ويروي 'شربة السمّر'

ويقال : ما به وذية ، وهو مثل حزة ، وقيل : الحزّة القطعة من الكبد خاصة ، ولا يقال في سنام ولا لحم ولا غيره حزة .

والحاز : قطع في كيرة البعير ، وهو اسم كالتاكت والضائط .

والحزّ : الفرض في الشيء ، الواحدة حزة ، وقد حرّزت العود أحزّة حزاً . والحزّ : فرض في العود والمِسْواك والعظم غير طائل . والشحزّ : كثرة الحزّ كاستنان المنجل ، وربما كان ذلك في أطراف الأسنان ، وهو الذي يسمى الأشر ، وقد حرز أسنانه ، والشحزّ : أشر الحزّ أيضاً ؛ قال

المتنخل الهذلي :

إن المَوَان، فلا يَكْذِبُكُنَا أَحَدٌ ،

كَأَنَّهُ فِي بَيَاضِ الْجِلْدِ تَحْزِيزُ

والتحزُّزُ : التقطُّع . وحَزَزَ الشيءَ في صدره حَزَزًا :  
حَكَّ .

والحَزَازَةُ والحَزَزَانُ والحَزَزَانُ والحَزَزَانُ ، كله : وجع  
في القلب من خوف ؛ قال الشاعر يصف رجلاً باع  
قوساً من رجل وعين فيه :

فلما شراها فاضت العينُ عِبرةً ،

وفي الصدرِ حَزَزَانٌ من ألمٍ حَامِزُ

والحَزَزَانُ : ما حَزَزَ في القلب . وكلَّ شيءٍ حَكَّ في  
صدره ، فقد حَزَزَ ، ويروى حَزَزَانُ . والحَزَزُ حَزَزَةٌ :

كالْحَزَزَانِ . الأزهري : الحَزَزَانَةُ وجع في القلب من  
غيظ ونحوه ، ويجمع حَزَزَاتٍ . والحَزَزَانُ أيضاً :  
وجع كذلك ، قال زفر بن الحرث الكلبي :

وقد يَنْهَبُ السَّرْعَى عَلَى دَمَنِ الثَّرَى ،

وَيَنْقِي حَزَزَاتِ النَّفْسِ كَمَا هِيَ

قال أبو عبيد : ضربه مثلاً لرجل يظهر مودةً وقلبه  
يَغْلُجُ بالعداوة . والحَزَزُ حَزَزٌ : الحركات ؛ قال أبو  
كبير :

وَتَبَيَّأَ الْأَنْطَالُ ، بَعْدَ حَزَزِ حَزِيزٍ ،

حَمَكُ التَّوَحُّيزِ فِي مُنَاجِ الْمَوْحِفِ

والحَزَزَانُ : هَبْرَةٌ في الرأس كأنه نخالة ، واحده  
حَزَزَانَةٌ . والحَزَزُ : غَامِضٌ من الأرض ينقاد بين  
غليظين .

والحَزَزُ من الأرض : موضع كثرت حجارته وغلظت  
كأنها السكاكين ؛ وقيل : هو المكان الغليظ ينقاد .  
وقال ابن دريد : الحَزَزُ غلظ في الأرض فلم يزد على  
ذلك . ابن شميل : الحَزَزُ ما غلظ وصلب من

تجلد الأرض مع إشراف قليل ، قال : وإذا جلست  
في بطن المِرْبَدِ فما أشرَفَ من أعلاه فهو حَزَزٌ .  
وفي حديث مطرف : لقيتُ عَلِيّاً بهذا الحَزَزِ ، هو  
المنهبط من الأرض ، وقيل : هو الغليظ منها ،  
ويجمع على حَزَزَانٍ ؛ ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَوَسَّى الْعَيُوبَ بِعَيْنَيْهِ مُفَرِّدٍ لَهَا ،

إِذَا تَوَقَّعَتْ الْحَزَّانُ وَالْمَيْلُ

وفي المعجم : والجمع حَزَزَةٌ وحَزَزَانٌ وحَزَزَانٌ ؛  
عن سيويه ؛ قال ليبي :

بأَحْزَةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبُئاً فَوْقَهَا ،

فَقَرَّ الْمَرَّاقِبُ ، تَوَقَّعَهَا أَوَّاسُهَا

وقال ابن الرُّفَاعِ يصف ناقة :

نَعِمَ قَرَقُورُ الْمُرُوءَاتِ ، إِذَا

عَرَّقَ الْحَزَّانُ فِي آلِ السَّرَّابِ

وقال زهير :

تَهَيَّيْ مَدَافِعُهَا فِي الْحَزَنِ فَاثِرَةً إل

أَكْثَافَ ، تَكْثِيهَا الْحَزَّانُ وَالْإَكْثَمُ

وقد قالوا : حَزَزُ ، فاحتملوا التضعيف ؛ قال  
كثير عزة :

وَكَمْ قَدْ جَاوَزَتْ نِقْضِي إِلَيْكُمْ

مِنَ الْحَزَزِ الْأَمَاعِيرِ وَالْبِيرَاقِ

قال : وليس في التفاف ولا في الجبال حَزَّانٌ ؛ لأنَّ  
هي تجلد الأرض ، ولا يكون الحَزَزُ إلَّا في أرض  
كبيرة الحَصْبَاءِ . والحَزَزُ والحَزَزَانُ من الرجال ؛  
الشديد على السرقة والقتال والعمل ؛ قال :

فَهَيَّ تَفَادَى مِنْ حَزَزَانٍ ذِي حَزَقٍ

أي من حَزَزَانِ حَزَقِيٍّ ، وهو الشديد جذب الرِّبَاطِ ،  
وهذا كقولك : هذا كَوَزِيٌّ وَأَنَا ذُو تَمَرٍ ؛ قال

أَيَّ حَزْزَةٍ أَتَيْتَنِي قَضَيْتُ حَقَّكَ ؛ وَأَنْشُدَ :  
وَأَبْنَيْتُ لِلْأَشْهَادِ حَزْزَةً أَدْعِي

أَيَّ أَبْنَيْتُ لَهُمْ قَوْلِي حِينَ أَدْعَيْتُ إِلَى قَوْمِي قُلْتُ :  
أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ  
الْأَعْرَابِيَّ يَقُولُ لِأَخْرَجَ : أَنْتَ أَقْتُلُ مِنَ الْخَائِرِ ، وَفَسْرُهُ  
قَالَ : هُوَ حَزْزٌ أَرْزَأُ بِأَخْذِهِ عَلَى رَأْسِ الْفُؤَادِ يُكْرَهُ عَلَى  
غَيْبِ نَخْصَةٍ .

وَبِعَبْرِ حَزْزٍ : مَوْسُومٌ بِسِسَةِ الْحَزْزَةِ يُحْزَرُ بِشَفَرَةٍ  
ثُمَّ يَقْتُلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَزْزُ الزِّيَادَةُ عَلَى الشَّرَفِ ؛  
يُقَالُ : لَيْسَ فِي الْقَبِيلِ أَحَدٌ يُحْزَرُ عَلَى كَرَمِ فُلَانٍ أَيْ  
يُزِيدُ عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ مُبْتَكِرُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُخَازَةُ  
الِاسْتِفْضَاءُ ، تَقُولُ : بَيْنَنَا حَزْزٌ شَدِيدٌ أَيْ اسْتِقْصَاءُ ،  
وَبَيْنَهُمَا شَرَكَةٌ حَزْزَانِي إِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَا يَتَّقِي  
بِصَاحِبِهِ .

وَالْحَزْزُ حَزْزَةٌ : مِنْ فَعَلَ الرَّئِيسُ فِي الْحَرْبِ عِنْدَ تَقْصِيَةِ  
الْصُفُوفِ ، وَهُوَ أَنْ يَقْدَّمَ هَذَا وَيُؤَخَّرَ هَذَا ؛ يُقَالُ : هُمُ  
فِي حَزْزِهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَتَبَيَّأَ الْأَبْطَالُ ، بَعْدَ حَزْزِهِمْ ،  
مَكْنَعُ النَّوَاحِزِ فِي مَنَاخِ الْمَوْحِفِ

وَالْمَوْحِفُ : الْمَنْزِلُ بَيْنَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ الَّذِي بِهِ  
النَّحَازُ يَتَوَكَّلُ فِي مَنَاخِهِ لَا يَتَوَكَّلُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ . أَبُو  
زَيْدٍ : مِنْ أَمْتَالِهِمْ : حَزَزْتُ حَازَةً مِنْ كَبُوعِهَا ؛  
يُضْرَبُ عِنْدَ اشْتِغَالِ الْقَوْمِ ، يَقُولُ : فَالْقَوْمُ مَشْغُولُونَ  
بِأُمُورِهِمْ عَنْ غَيْرِهَا أَيْ فَالْحَازَةُ قَدْ شَغَلَهَا مَا هِيَ فِيهِ  
عَنْ غَيْرِهَا . وَتَحَزَّ حَزْزٌ عَنْ الشَّيْءِ : تَنَحَّسَ .

وَالْحَزْزُ : مَوْضِعُ الْبَرَاةِ . وَحَزْزَانُ : اسْمٌ . وَأَبُو  
الْحَزْزَانِ : كَتَبَ أَرْبَدَ أَخِي لِيَبْدَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :

فَأَخِي إِنْ شَرِبُوا مِنْ تَغْيَرِهِمْ ،

وَأَبُو الْحَزْزَانِ مِنْ أَهْلِ مَلِكٍ

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى هَذَا زَيْدٌ وَأَنَا نَمْرٌ . قَالَ : وَسَمِعْتُ  
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَرَّ بِنَا ذُو عَوْنِ بْنِ عَدِيٍّ ، يَرِيدُ مَرَّ  
بِنَا عَوْنِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ،  
قَالَ : وَيُقَالُ أَخَذَ حَزْزَهُ أَيْ بَعَثَهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ  
السَّرَاوِيلِ حَزْزَةٌ وَحُجْزَةٌ ، وَالْعَنْقُ عِنْدِي مِثْلُهُ بِهِ ،  
وَحَزْزَةُ السَّرَاوِيلِ : حُجْزَتُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ  
أَرَادَ بِحُجْزَتِهِ ، وَهِيَ لَفَةٌ فِيهَا . الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ  
حُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ وَلَا تَقُلْ حَزْزَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
يُقَالُ حُجْزَتُهُ وَحَذَلَتُهُ وَحَزْزَتُهُ وَحُبْكَتُهُ ، وَالْحَزْزَةُ  
الْعَنْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَخَذَ بِحُجْزَتِهِ ، وَالْحَزْزَةُ مِنْ  
السَّرَاوِيلِ الْحُجْزَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْإِنْتَمُ حَزْزَانُ الْقُلُوبِ ؛ هِيَ الْأُمُورُ  
الَّتِي تَحْزَرُ فِيهَا أَيْ تُؤْثِرُ كَمَا يُؤْثِرُ الْحَزْزُ فِي الشَّيْءِ ،  
وَهُوَ مَا يَخْطُرُ فِيهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَعَاصِي لِفَقْدِ الطَّمَأْنِينَةِ  
إِلَيْهَا ، وَهِيَ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ جَمْعُ خَازٍ . يُقَالُ إِذَا  
أَصَابَ مَرَفَقُ الْبَعِيرِ طَرَفُ كَبْرٍ كَبْرَتِهِ فَقَطَعَهُ  
وَأَدْمَاهُ ، قِيلَ : بِهِ حَازٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يَعْنِي مَا حَزَّ  
فِي الْقَلْبِ وَحَاكَ . وَقَالَ الْمَدْبُشِيُّ الْكِنَانِيُّ : الْعَرَاكَ  
وَالْحَازَةُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يُحْزَرَ فِي الذَّرَاعِ حَتَّى يُخْلَصَ  
إِلَى الْعَمِّ وَيُقَطَّعَ الْجِلْدُ بِحَذِّ الْكَبْرِ كَبْرَةً . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا أَثَرُ فِيهِ قِيلَ نَاسِكَ ، فَإِذَا حَزَّ بِهِ  
قِيلَ بِهِ حَازٌ ، فَإِذَا لَمْ يَدْمِهِ فَهُوَ الْمَاسِحُ ؛ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ  
الْإِنَّمُ حَزْزَانُ الْقُلُوبِ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، أَيْ يُحْجِزُهَا  
وَيَسْلُكُهَا وَيَغْلِبُ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى : الْإِنَّمُ حَزْزَانُ  
الْقُلُوبِ ، بِزَايِنِ الْأَوَّلَى مُشَدَّدَةً ، وَهُوَ فَعَالٌ مِنَ الْحَزْزِ .  
وَالْحَزْزُ : الْحَيْنُ وَالْوَقْتُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

حَتَّى إِذَا حَزَزَتْ مِيَاهُ رُزُونِي ،  
وَبَأَيَّ حَزْزٍ مَلَاوَةٍ يَنْقَطِعُ

أَيَّ بَأَيَّ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ . وَالْحَزْزَةُ : السَّاعَةُ ؛ يُقَالُ :

احْتَفَزَ اسْتَوَى جالساً على وركبته؛ وقال ابن الأثير:  
قلق وسَخَصَ صُجْرًا ، وقيل : استوى جالساً على  
ركبته كأنه ينهض . واحتَفَزَ في شيه : احتَثَّ  
واجتهد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مُعْتَبٌ مِثْلُ ثَيْسِ الرُّبْلِ مُعْتَفِزٌ  
بِالْفَضْرَيْنِ ، عَلَى أَوْلَادِهِ مُصْبُوبٌ

'مُعْتَفِزٌ أَي يَجِدُ فِي مَدِّ يَدِهِ . وقوله : عَلَى أَوْلَادِهِ  
مُصْبُوبٌ ، يَقُولُ : يَجْرِي عَلَى جَرِيهِ الْأَوَّلِ لَا يَجُولُ  
عَنْهُ ؛ وَلَيْسَ مِثْلُ قَوْلِهِ :

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ دِبَاءَةً

ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجِدُ مِنَ الْإِنَاثِ . وَكُلُّ دَفْعٍ حَفَزٌ . وَفِي  
حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَاهُ بَشَرٌ فَجَعَلَ يَقْسُوهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ  
أَي مُسْتَوْفِزٌ يَرِيدُ الْقِيَامَ غَيْرَ مُسَكِّنٍ مِنَ  
الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّهُ دَبَّ إِلَى الصَّفِّ  
وَكَأَمَّا وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ .

وَيَقَالُ : حَافَزَتِ الرَّجُلَ إِذَا جَانَبَتْهُ ؛ وَقَالَ الشَّامِيُّ :

كَأَبَادَرَ الْحَصَمُ الْجُجُوجُ الْمُحَافِزُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَى حَافَزَتَهُ دَانَبَتْهُ . وَقَالَ بَعْضُ  
الْكَلَّابِيِّينَ : الْحَفَزُ تَقَارُبُ النَّفْسِ فِي الصَّدْرِ . وَقَالَتْ  
امْرَأَةٌ مِنْهُمْ : حَفَزَتِ النَّفْسُ حِينَ يَدُونُ مِنَ الْمَوْتِ .

وَالْحَوْفَزَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لَقِبَ الْجُرَّارُ  
مِنْ جُرَّارِي الْعَرَبِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا  
قَادَ أَلْفًا جُرَّارًا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْفَزَانُ  
اسْمُ الْحَرْثِ بْنِ شَرِيكِ الشَّيْبَانِيِّ ، لَقِبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ  
يَسْطَامُ بِنَ قَيْسٍ طَعْنَهُ فَأَعْجَلَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ السَّمِيحِيُّ حَفَزَهُ بِالرَّمْحِ  
حِينَ خَافَ أَنَّهُ يَفُوتُهُ فَعَرَجَ مِنْ تِلْكَ الْحَفَزَةِ فَسَمِيَ  
بِتِلْكَ الْحَفَزَةِ حَوْفَزَانًا ؛ حَكَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ ؛ وَأَنْشَدَ

حَفَزٌ : الْحَفَزُ : حَثُّكَ الشَّيْءُ مِنْ خَلْفِهِ سَوْفًا وَغَيْرِ  
سَوْفٍ ، حَفَزَهُ يُحَفِّزُهُ حَفْزًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

لَمَّا قُضِيَ الْحَفَزَانُ يُحَفِّزَانِ حَالَةً  
وَدَأْبًا ، كَبْتَيْنِ الصَّوَى ، مُتَلَحِّكًا

وَفِي حَدِيثِ الْبُرَاقِ : وَفِي فَخْذِهِ جَنَاحَانِ يُحَفِّزُهُمَا  
رَجُلِيهِ . وَمِنْ مَسَائِلِ سَبْيَوَيْهِ : 'مُرَّةُ' يُحَفِّزُهَا ، رَفَعَ  
عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُحَفِّزَهَا ، فَلَمَّا حَذَفَ أَنَّ رَفَعَ الْفِعْلَ  
بَعْدَهَا . وَرَجُلٌ 'مُحَفِّزٌ' : حَافِزٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُحَفِّزَةُ الْحِزَامِ بِمِرْقَتَيْهَا ،

كَشَاةِ الرُّبْلِ أَفْلَتَتْ الْكِلَابَا

'مُحَفِّزَةُ' هُنَا : مُفْعِلَةٌ مِنَ الْحَفَزِ ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ  
الْفَرَسَ تَدْفَعُ الْحِزَامَ بِمِرْقَتَيْهَا مِنْ شِدَّةِ جَرِيهَا . وَقَوْسُ  
حَفُوزٌ : شَدِيدَةُ الْحَفَزِ وَالدَّفْعِ لِلْسَهْمِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .  
وَحَفَزَهُ أَي دَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ يُحَفِّزُهُ حَفْزًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ

يَرِيدُ النَّفْسَ الشَّدِيدَ الْمُتَتَابِعَ كَأَنَّهُ 'يُحَفِّزُ' أَي يَدْفَعُ مِنْ  
سَبَاقٍ . وَقَالَ الْمَكَلِيُّ : رَأَيْتُ فَلَانًا يُحَفِّزُ النَّفْسَ  
إِذَا اشْتَدَّ بِهِ . وَاللَّيْلُ 'يُحَفِّزُ' النَّهَارَ حَفْزًا : يُجَنِّئُهُ عَلَى  
اللَّيْلِ وَيَسْوِقُهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

حَفَزَ اللَّيَالِي أَمَدَ التَّزْيِيفِ

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ أَشْرَاطِ  
السَّاعَةِ حَفَزُ الْمَوْتِ ، قِيلَ : وَمَا حَفَزُ الْمَوْتِ ؟ قَالَ :  
مَوْتُ الْفَجَاءَةِ . وَالْحَفَزُ : الْحَثُّ وَالْإِعْجَالُ .

وَالرَّجُلُ يُحَفِّزُ فِي جُلُوسِهِ : يَرِيدُ التَّيَامُ وَالْبَطْشَ  
بِشَيْءٍ . ابْنُ شَيْلٍ : الْإِحْتِفَازُ وَالْإِسْتِفَازُ وَالْإِقْعَاءُ  
وَاحِدٌ . وَرَوَى الْأَوْهَرِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : 'ذِكْرُ'  
الْقَدَرِ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاحْتَفَزَ  
وَقَالَ : لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَمَضَضْتُ بِأَنفِهِ ؛ قَالَ النَّضَرُ :

جرير يفتخر بذلك :

ونحن حفرة الحوفزان يطعنة ،  
سفته نجيعاً من دم الجوف أشتكلا

وحفرتُه بالرمح : طعنته . والحوفزان : قوتلان من الحفتر . قال الجوهري : وأما قول من قال لما حفره بسطام بن قيس فملط لأنه شيباني ، فكيف يفتخر جرير به ؟ قال ابن بري : ليس البيت لجرير ولما هو لسوار بن حسان المنقري ، قاله يوم جدود ؛ وبعده :

وحضران أدته إلينا رماحنا ،  
ينازع غلاً في ذراعيه مثقلا

يعني حضران ابن حضران بن عبد بن عمرو بن بشر ابن عمرو بن مرثد ؛ قال : وأما قول الآخر :

ونحن حفرة الحوفزان بطعنة ،  
سفته نجيعاً من دم الجوف آتيا

فهو الأهم بن سمي المنقري ؛ وأول الشعر :

لما دعيتي للسيادة منقر ،  
لدى موطن أضعى له النجم باديا

شدت لها أذري ، وقد كنت قبلها  
أشد لأخفاء الأمور إزاريا

ورأيت محفراً أي مستوفراً . وفي الحديث عن علي ، رضي الله عنه : إذا جلس الرجل فليخف وإذا صلت المرأة فليخفف أي تضام وتجتمع إذا جلست وإذا سجدت ، ولا تخوفي كما يخوفي الرجل . وفي حديث الأحنف : كان يوسع لمن آله فإذا لم يجد متسعاً تعفّر له تعفراً .

والحفتر : الأجل في لغة بني سعد ؛ وأنشد بعضهم

هذا البيت :

والله أفعل ما أردتم طائعاً ،  
أو تضربوا حفرة لعام قاييل

أي تضربوا أجلاً . يقال : جعلت بيني وبين فلان حفرة أي أمداً ، والله أعلم .

حز : الحز : البخل . رجل حيز : بخيل . و امرأة حيزة : بخيلة ؛ قال الجوهري : وبه سمي الحز ابن حيزة ؛ قال الأزهري وأنشد الإبادي :

هي ابنة عم القوم ، لا كل حيز ،  
كصخرة يئس لا يغيرها البكل

وحيزة : امرأة . والحيزة ، بنشيد اللام أيضاً : القصيرة . وكيد حيزة وحيزة : قترجة . والقلب يتحيز عند الجزن ، وهو كالاغتصار فيه والتوجع ، وقلب حاز على النسب . ورجل حاز : وجع .

والحيز : ضرب من الجوب يزرع بالشام ، وقيل : هو ضرب من الشجر قصار ؛ عن السيرافي . الأزهري : قال قطرب الحيزة ضرب من النبات ، قال : وبه سمي الحز بن حيزة البشكري ؛ قال الأزهري : وقطرب ليس من الثقات وله في اشتقاق الأسماء حروف مشكرة .

وحيزة : دويبة معروفة . الأصمعي : حيزون دابة تكون في الرمث ، جاء به في باب فعملول وذكر معه الرزجون والقرقوس ، فإن كانت النون أصلية فالحرف رباعي ، وإن كانت زائدة فالحرف ثلاثي ، أصله حاز . وفي نوادر الأعراب : احتلزت منه حقي أي أخذته ، وتعالزت بالكلام : قال لي وقلت له ، ومثله احتلجت منه حقي ، وتعالجتنا بالكلام . وتعلز الرجل للأمر إذا تشبّر له ،

وكذلك تَهْلُزُ ؛ قال الرازي :

يَرْفَعُنَ لِلْحَادِي إِذَا تَحَلَّزَا  
هَامِئاً ، إِذَا هَزَزَتْهُ تَهْزُهُزَا

ويروى : تَهْلُزَا .

حَمَزٌ : حَمَزُ اللَّيْنِ يُحْمِزُ حَمِزاً : حَمِضٌ ، وهو دون  
الْحَازِرِ ، والاسم الحَمْزَةُ . قال الفراء : اشْرَبَ من  
تَبِيدَكَ فَإِنَّ حَمُوزَ لَمْ تَجِدْ أَيَّ حَمِضِهِ . والحَمْزُ :  
سَرَفَةٌ الشَّيْءِ . يقال : شَرَابٌ يَحْمِزُ اللِّسَانَ .  
وَرُمَانَةٌ حَامِزَةٌ : فِيهَا حُمُوزَةٌ . الْأَزْهَرِي :  
الْحَمْزَةُ فِي الطَّعَامِ شَبُّ اللَّذَعَةِ وَالْحَرَفَةِ كَطَعَمِ  
الْحَرْدَلِ . وَقَالَ أَبُو حَاسِمٍ : تَعْدِي أَعْرَابِيٍّ مَعَ قَوْمٍ  
فَاعْتَدَ عَلَى الْحَرْدَلِ فَقَالُوا : مَا يَعْجَبُكَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ :  
حَمِزُهُ وَحَرَفَتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ  
الْحَامِضُ إِذَا لَذَعَ اللِّسَانَ وَقَرَصَهُ ، فَهُوَ حَامِزٌ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ شَرِبَ  
شَرَاباً فِيهِ حَمَازَةٌ أَيْ لَذَعٌ وَحِدَةٌ أَيْ حُمُوزَةٌ .  
وَحَمِزُهُ يُحْمِزُهُ حَمِزاً : قَبَضَهُ وَضَمَّهُ . وَإِنَّ  
لِحَمُوزٍ لَمَّا حَمِزَهُ أَيْ حَمَلَهُ لَهُ . وَحَمَزَتْ  
الْكَلِمَةُ فَوَادَهُ تَحْمِزُهُ : قَبَضَتْهُ وَأَوْجَعَتْهُ . وَفِي  
التَّهْذِيبِ : حَمَزَ اللَّوْمُ فَوَادَهُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَلِمَتٌ  
فَلَاناً بِكَلِمَةِ حَمَزَتْ فَوَادَهُ ، قَبَضَتْهُ وَعَمَلَتْهُ فَتَقَبَّضَ  
فَوَادَهُ مِنَ اللَّغَمِ ، وَقِيلَ : اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ حَامِزٌ  
الْفَوَادُ : مُتَقَبِّضُهُ . وَالْحَامِزُ وَالْحَمِيزُ : الشَّدِيدُ  
الذَّكِيُّ . وَفُلَانٌ أَحْمَزُ أَمْرًا مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَشَدُّ .  
ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ فُلَانٌ أَحْمَزُ أَمْرًا مِنْ فُلَانٍ إِذَا  
كَانَ مُتَقَبِّضُ الْأَمْرِ مُشْتَبِهًا ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ حَمْزَةٌ .  
وَالْحَامِزُ : الْقَابِضُ . وَالْحَمِيزُ : الظَّرِيفُ . وَكُلُّ مَا  
اشْتَدَّ ، فَقَدْ حَمِزَ . وَفِي لُغَةِ هَذِيلَ : الْحَمْزُ التَّحْدِيدُ .  
يَقَالُ حَمِزَ حَدِيدَتَهُ إِذَا حَدَّدَهَا ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي

أَشْعَارِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :  
سَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْ الْأَعْمَالِ  
أَفْضَلَ ؟ فَقَالَ : أَحْمَزُهَا عَلَيْكَ يَعْنِي أَمْتَنُهَا وَأَقْوَاهَا  
وَأَشَدَّهَا ، وَقِيلَ : أَمَضْتُهَا وَأَسْقَفْتُهَا . وَيَقَالُ : رَجُلٌ  
حَامِزُ الْفَوَادِ وَحَمِيزُهُ أَيْ شَدِيدُهُ . وَهُمْ حَامِزٌ :  
شَدِيدٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي رَجُلٍ بَاعَ قَتْلًا مِنْ  
رَجُلٍ :

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً ،

وَفِي الصَّدْرِ نَعَزَ أَرْزَمُ مِنَ الْوَجْدِ حَامِزٌ

وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنَ اللَّوْمِ حَامِزٌ . أَيْ عَاصِرٌ ، وَقِيلَ :  
أَيُّ مِمْصٍ يُحْرِقُ .

وَحَمْزَةٌ : بِقَلَّةٍ ، وَهِيَ سَمِي الرَّجُلِ وَكُنْيَتُهُ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَمْزَةُ بِقَلَّةٍ حَرِيقَةٌ . قَالَ أَنَسٌ :  
كَتَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِبِقَلَّةٍ كُنْتُ  
أَجْنَسِيهَا ، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا حَمْزَةٍ ، وَالبِقَلَةُ الَّتِي  
جَنَّاها أَنَسٌ كَانَ فِي طَعْمِهَا لَذَعٌ لِللِّسَانِ ، فَسُمِّيَتْ  
البِقَلَةُ حَمْزَةً لِفَعْلِهَا ، وَكُنِيَ أَنَسٌ أَبَا حَمْزَةٍ لِجَنَسِيهِ  
إِبْنَاهَا .

وَالْحَمَازَةُ : الشَّدَّةُ ، وَقَدْ حَمَزَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ،  
فَهُوَ حَمِيزُ الْفَوَادِ وَحَامِيزُ أَيْ حَلَبُ الْفَوَادِ . وَرَجُلٌ  
يَحْمُوزُ الْبَنَانَ أَيْ شَدِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو خُرَاشٍ :

أَقْبَدُورُ يَحْمُوزُ الْبَنَانَ ضَبِيلُ

حَمَزٌ : الْحِزْبُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْعَطَاءِ . وَهَذَا حِمَزٌ هَذَا أَيْ  
مِثْلُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ حِزْنٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حَوْزٌ : الْحَوْزُ الْبَيْرُ الشَّدِيدُ وَالرُّوَيْدُ ، وَقِيلَ : الْحَوْزُ  
وَالْحِيزُ السُّوقُ اللَّيْنُ . وَحَازَ الْإِبِلَ يَحْمُوزُهَا  
وَيَحْمِزُهَا حَوْزًا وَحِيزًا وَحَوْزَهَا : سَاقَهَا سَوْفًا  
رُوَيْدًا . وَسَوْقٌ حَوْزٌ ، وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ ، قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ الْحَوْزُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وقد نظرتكم لبناء صادية  
للورث ، طال بها حوزي وقتسامي

ويقال : حوزها أي سقها سقاً شديداً .

وليلة الحوز : أول ليلة توجه فيها الإبل إلى الماء  
إذا كانت بعيدة منه ، سبت بذلك لأنه يُرْفَقُ بها  
تلك الليلة فيسار بها رويداً . وحوز الإبل :  
ساقها إلى الماء ؛ قال :

حوزها ، من يُرْقِ الغنم ،  
أهدأ بمنى مثبته الظلم  
بالحوز والرفق وبالطمير

وقول الشاعر :

ولم تحوز في ركابي العير

عنى أنه لم يشتد عليها في السوق ؛ وقال ثعلب : معناه  
لم يُحْمَلْ عليها .

والأحوزي والحوزي : الحسَنُ السَّيَاقُ وفيه مع  
ذلك بعض الثَّغَار ؛ قال العجاج يصف ثوراً وكلاباً :

يحوزهن ، وله حوزي ،  
كما يحوز الفته الكسي

والأحوزي والحوزي : الجادة في أمره . وقالت  
عائشة في عمر ، رضي الله عنهما : كان والله أحوزياً  
نسيجاً وحده ؛ قال ابن الأثير : هو الحسَنُ السَّيَاقُ  
للأمور وفيه بعض الثَّغَار . وكان أبو عمرو يقول :  
الأحوزي الخفيف ، ورواه بعضهم : كان والله  
أحوزياً ، بالذال ، وهو قريب من الأحوزي ،  
وهو السائق الخفيف . وكان أبو عبيدة يروي وجز  
العجاج حوزي ، بالذال ، والمعنى واحد ، يعني به  
الثور أنه يطرد الكلاب وله طارد من نفسه يطرده  
من نشاطه وحده . وقول العجاج : وله حوزي أي

مذخور سير لم يبدله ، أي يفلين بالهوبنا .  
والحوزي : المشتوه في المحل الذي يحتمل ويحمل  
وحده ولا يحاط البيوت بنفسه ولا ماله .

وانشاز القدم : تركوا مركزهم ومعرفة قتالهم  
ومالوا إلى موضع آخر . وتحوز عنه وتعيّر إذا  
تَنَحَّى ، وهي تَقْبَعْل ، أصلها تحيوز فقلت الواو  
بها لمجاورة الياء وأدغمت فيها . وتحوز له عن فراشه :  
تَنَحَّى . وفي الحديث : كما تحوز له عن فراشه . قال  
أبو عبيدة : التحوز هو التني ، وفيه لغتان : التحوز  
والتعيّر . قال الله عز وجل : أو متحيزاً إلى فئة ؛  
فالتحوز التعلل ، والتعيّر التقييل ، وقال القطامي  
يصف عبوراً استضافها فبعثت تروغ عنه فقال :

تحوز عني خيفة أن أضيفها ،  
كما انشازت الأفعى تخافة ضارب

يقول : تَنَحَّى هذه العبور وتأخر خوفاً أن أزل  
عليها خيفاً ، ويروي : تحيز مني ، وقال أبو إسحق  
في قوله تعالى : أو متحيزاً إلى فئة ، نصب متحيزاً  
ومتحيزاً على الحال أي إلا أن يتعرف لأن يقاتل  
أو أن ينشاز أي ينفرد ليكون مع المقاتلة ، قال :  
وأصل متحيز متحيز فادغمت الواو في الياء .  
وقال الليث : يقال مالك تحوز إذا لم يستقر على  
الأرض ، والاسم منه التحوز .

والحوزاء : الحرب تحوز القوم ، حكاهما أبو رباح  
في شرح أشعار الحسانة في قول جابر بن الثعلب :

فهلأ على أخلاق تَعْلِي مَعْصِي  
تَعْبَت ، وذو الحوزاء يحفزهُ الورث

الورث هنا : الغضب . والتحوز : التلبيث والتسكث .  
والتحيز والتحوز : التلوي والتقلب ، وخص  
بعضهم به الحية . يقال : تحوزت الحية وتحيزت أي



يَطْفَنُ مُحَوِزِي الْمَرَائِعِ ، لَمْ تَرَعْ  
بَوَادِيهِ مِنْ قَرَعِ الْقِسِيِّ ، الْكَتَائِنِ

قال : المحوزي المتوحد وهو الفعل منها ، وهو من حُرِّتُ الشيء إذا جمعته أو تحببته ؛ ومنه حديث معاذ ، رضي الله عنه : فَتَحَوَّزَ كُلُّ مِنْهُمْ فَصَلَّى صلاة خفيفة أي تَسَعَّى وانفرد ، ويروى بالجيم ، من السرعة والتسلل ؛ ومنه حديث يأجوج : فَحَوَّزَ عبادي إلى الطُّور أي ضُمَّهم إليه ، والرواية فَحَرَّزَ ، بالراء ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لعائشة ، رضي الله عنها ، يوم الحندق : مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ يَكُونَ بَلَاءٌ أَوْ تَحَوُّزٌ ؟ وهو من قوله تعالى : أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ ، أي مُنْضَجًا إِلَيْهَا . والتَحَوُّزُ والتَحَيُّزُ والانحياز بمعنى . وفي حديث أبي عبيدة : وقد انْحَازَ عَلَى حَلْفَةٍ كَثِيبَتْ فِي جِرَاحَةِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، يوم أُحُدٍ أَي أَكْبَدَ عليها وجعل نفسه وضمَّ بعضها إلى بعض . قال عبيد بن حرملة : كُنتَ مَعَ أَبِي تَضَرَّةَ مِنَ الْفُسْطَاطِ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي سَفِينَةٍ ، فَلَمَّا دَفَعْنَا مِنْ مَرَسَا أَمَرَ بِسُفْرَتِهِ فُتِّرَتْ ودعانا إلى الغداء ، وذلك في رمضان ، فقلت : مَا تَغَيَّبَتْ عَنَّا مَنَازِلُنَا ؟ فقال : أُرْغَبَ عَنْ سَنَةِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ؟ فلم تَزَلْ مَفْطِرِينَ حَتَّى بَلَّغْنَا مَاحُوزَنَا ؟ قال بشر في قوله مَاحُوزَنَا : هو موضعهم الذي أرادوه ، وأهل الشام يسون المكان الذي بينهم وبين العدو الذي فيه أساميتهم ومكاتبهم الماحوز ، وقال بعضهم : هو من قولك حُرِّتُ الشيء إذا حُرِّزَتْ ، قال أبو منصور : لو كان منه لقليل كحازنا أو محوزنا . وحُرِّتُ الأرض إذا أُعْلِنَتْ وأُحْيِيَتْ حدودها . وهو محاوزة أي يخالطه ويجامعه ؛ قال : وأحسب قوله مَاحُوزَنَا بِلُغَةٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ ، وكذلك قوله « عبيد بن حرملة » كذا بالإمل .

تَلَكَّوْتُ . ومن كلامهم : مَا لَكَ تَحَوُّزٌ كَمَا تَحَيُّزُ الْحَيَّةِ ؟ وَتَحَوُّزٌ تَحَيُّزُ الْحَيَّةِ ، وَتَحَوُّزُ الْحَيَّةِ ، وَهُوَ بَطْءُ الْقِيَامِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ ؛ قَالَ غِيْرُهُ : وَالتَّحَوُّسُ مِثْلُهُ ، وَقَالَ سَبِيْبُهُ : هُوَ تَغَيُّعٌ مِنْ حُرِّتِ الشَّيْءِ ، وَالْحَوُّزُ مِنَ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّخِذَهَا رَجُلٌ وَيَبْنِي حُدُودَهَا فَيَسْتَحِقُّهَا فَلَا يَكُونُ لِأَحَدٍ فِيهَا حَقٌّ مَعَهُ ، فَذَلِكَ الْحَوُّزُ . وَتَحَوُّزُ الرَّجُلِ وَتَحَيُّزُهُ إِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ فَأَبْطَأَ ذَلِكَ عَلَيْهِ . وَالْحَوُّزُ : الْجَمْعُ . وَكُلٌّ مِنْ ضَمٍّ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَدْ حَازَهُ حَوُّزًا وَحِيَازَةً وَحَازَهُ إِلَيْهِ وَاحْتَازَهُ إِلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ يَصِفُ إِبِلًا :

مُحَوِزِيَّةٌ طَوِيَّتٌ عَلَى زَفَرَانِهَا ،

طَيِّ الْقَنَاطِرِ قَدْ نَزَلْنَ تَزُولَا

قال : المحوزية النوق التي لها خلفة انقطعت عن الإبل في خلفتها وفراحتها ، كما تقول : مُنْقَطِعُ الْقَرْنَيْنِ ، وقيل : ناقة محوزية أي مُنْحَازَةٌ عَنِ الْإِبِلِ لَا تَخَالُطُهَا ، وقيل : بل المحوزية التي عندها سير مذخور من سيرها مَحْصُونٌ لَا يُدْرِكُ ، وكذلك الرجل المحوزي الذي له إبداء من رأيه وعقله مذخور . وقال في قول العجاج : وَلَهُ مُحَوِزِيٌّ ، أَيِ يَغْلِبُهُنَّ بِالْمُحَوِزَةِ وَعِنْدَهُ مَذْخُورٌ لَمْ يَبْتَدِلْهُ . وَقَوْلُهُمْ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرِيَّانِ مُحَوِزُهُمَا النَّهَارَ فَهِنََّا لَا يَجِدُ الْحَرَّ مَزِيدًا ، وَإِذَا طَلَعْنَا مُحَوِزُهُمَا اللَّيْلَ فَهِنََّا لَا يَجِدُ الْقُرَّ مَزِيدًا ، لَمْ يَفْسَرْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ يَضُّهَا وَأَنْ يَكُونَ يَسُوقُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمَعَ الْأُمَمَ كَانَ يَحُوزُ الْمُسْلِمِينَ أَيِ يَجْمَعُهُمْ ؛ حَازَهُ مُحَوِزُهُ إِذَا قَبِضَهُ وَمَلَكَهُ وَاسْتَبَدَّ بِهِ . قَالَ بَشَرٌ : حُرِّتُ الشَّيْءُ جَمْعُهُ أَوْ تَحَبُّبُهُ ؛ قَالَ : وَالْحَوِزِيُّ الْمُتَوَحِّدُ فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ :

والأعداء : انهزموا وولّوا مُدْبِرِينَ . وتَحَاوَزَ  
الفریقان في الحَرْبِ أي انتحاز كلُّ فريقٍ منهم عن  
الآخر . وحَاوَزَهُ : خا طه . والحَوْزُ : الملك .  
وحَوْزَةُ المرأة : قَرْجُهَا ؛ وقالت امرأة :  
فَطَلْتُ أَحْنِي التَّرْبَ في وجهه  
عَنِي ، وأَحْنِي حَوْزَةَ الغائب

قال الأزهري : قال المذري يقال حَسَى حَوْزَاتِهِ ؛  
وأَنشد يقول :

لَمَّا سَلَفَ بَعُودُ بِكُلِّ رُبْعٍ ،  
حَسَى الحَوَازَاتِ واستَشْهَرَ الإِفَالَا

قال : السلفُ الفعل . حَسَى حَوَازَتِهِ أي لا يَدُنُو  
فعل سواء منها ؛ وأَنشد القراء :

حَسَى حَوَازَتِهِ فَتَرَكَنْ قَفْرًا ،  
وأَحْسَى مَا يَتْلِيهِ من الإِجَامِ

أراد بِحَوَازَتِهِ نواحيه من المرمى .

قال محمد بن المكرم : إن كان للأزهري دليل غير شعر  
المرأة في قولها وأَحْنِي حَوْزَتِي للغائب على أن حَوْزَةَ  
المرأة قَرْجُهَا تُسَمَّى ، واستدلّاه بهذا البيت فيه نظر  
لأنها لو قالت وأَحْنِي حَوْزَتِي للغائب صح الاستدلال ،  
لكنها قالت وأَحْنِي حَوْزَةَ الغائب ، وهذا القول  
منها لا يعطي حصر المعنى في أن الحَوْزَةَ فَرْجُ المرأة  
لأن كلَّ عَضْوٍ للإنسان قد جعله الله تعالى في حَوْزِهِ ،  
وجميع أعضاء المرأة والرجل حَوْزُهُ ، وفَرْجُ المرأة  
أيضاً في حَوْزِهَا ما دامت أَيْشاً لا يَحْجُوزُهُ أحد إلا  
إذا نَكَحَتْ بِرُضَاهَا ، فإذا نَكَحَتْ صار قَرْجُهَا في  
حَوْزَةِ زوجها ، فقولها وأَحْنِي حَوْزَةَ الغائب معناه  
أن فرجها بما حازَهُ زوجها فملكهُ بعقدَةِ نِكَاحِهَا ،  
واستحق التمتع به دون غيره فهو إذاً حَوْزَتُهُ بهذه  
الطريق لا حَوْزَتُهَا بِالْعَلَسِيَّةِ ، وما أشبه هذا يؤهّم

المَحَاوِزَ لغة غير عربية ، وكانَتْ فاعُولٌ ، والميم أصلية ،  
مثل الفاعُولُ لثبت ، والرائِجُولُ للرجل . ويقال  
للرجل إذا تَحَبَّسَ في الأمر : دعني من حَوْزِكَ  
وطِلْثِكَ . ويقال : طَوَّلَ علينا فلانٌ بالحَوْزِ والَطَلْثِ ،  
والطَلْثُ : أن يَخْلِي وجهه الإبل إلى الماء ويتركها في  
ذلك تَرعى لَيْلَتَيْنِ فِي لَيْلَةِ الطَلْثِ ؛ وأَنشد ابن  
السكيت :

قَدْ عَرَّ زَيْدًا حَوْزُهُ وَطِلْثُهُ

وحَوْزُ الدار وحَيْزُهَا : ما انضم إليها من المرافق  
والمنافع . وكل ناحية على حَدِّ حَيْزٍ ، بتشديد الياء ،  
وأصله من الواو . والحَيْزُ : تخفيف الحَيْزِ مثل هَيْزٍ  
وهَيْزٍ ولَيْزٍ ولَيْزٍ ، والجمع أَحْيَازٌ نادر . فأما على  
القياس فَحَيَّازٌ ، بالهمز ، في قول سيبويه ، وحَيَاوِزُ ،  
بالواو ، في قول أبي الحسن . قال الأزهري : وكان  
القياس أن يكون أَحْوَازٌ بمنزلة الميت والأُمُوت  
ولكنهم فرقوا بينها كراهة الالتباس .

وفي الحديث : فَحَسَى حَوْزَةَ الإسلام أي حدوده  
ونواحيه . وفلان مانع لحَوْزَتِهِ أي لما في حَيْزِهِ .  
والحَوْزَةُ ، فَعْلَةٌ ، منه سببت بها الناحية . وفي  
الحديث : أَنَّهُ أَقْبَى عَبْدَ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ يَعُودُهُ فَمَا تَحْوُزُ  
لَهُ عَنْ فِرَاشِهِ أَي مَا تَنْعَى ، التَحْوُزُ : من الحَوْزَةِ ،  
وهي الجانب كالنَّعْيِ من الناحية ، يقال : تَحْوُزُ  
وتَحْبِزُ إلا أن التَحْوُزَ تَفْعَلُ والتَحْبِزُ تَفْعِيلُ ،  
وإنما يَنْتَحِزُ لَهُ عَنْ صدر فِرَاشِهِ لأن السَّيَّةَ في ترك  
ذلك . والحَوْزُ : موضع يَحْوِزُهُ الرجل يَنْتَحِزُ حِوَالِهِ  
مُسْتَأْتَةً ، والجمع أَحْوَازُ ، وهو يَحْبِزِي حَوْزَتَهُ أَي  
ما يَلِيهِ وَيَحْوِزُهُ . والحَوْزَةُ : الناحية . والمَحَاوِزَةُ :  
المُعَاظَةُ . وحَوْزَةُ المَلِكِ : بَيْتُهُ .

وانتَحَازَ عَنْهُ : ائْتَدَلَ . وانْخَازَ القَوْمُ : تَرَكَوا مَرْكَزَهُمْ  
إِلَى آخِرٍ . يقال لِلأُولِيَاءِ : انْخَازُوا عَنِ العَدُوِّ وَحَاصُوا ،

الجوهري في استدلاله بيت عبد الله بن عمر في محبة  
لابنه سالم بقوله :

وَجِلْدَةُ بَيْنِ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

على أن الجلد التي بين العين والأنف يقال لها سالم ،  
ولما قصد عبد الله قرابته منه ومحلّه عنده ، وكذلك  
هذه المرأة جعلت فرجها حوزة زوجها فحسنت له  
من غيره ، لا أن اسمه حوزة ، فالفرج لا يختص  
بهذا الاسم دون أعضاء ، وهذا الغائب بعينه لا يختص  
بهذا الاسم دون غيره ممن يتزوجها ، إذ لو طلقها هذا  
الغائب وتزوجها غيره بعده صار هذا الفرج بعينه  
حوزة للزوج الأخير ، وارتفع عنه هذا الاسم للزوج  
الأول ، والله أعلم . ابن سيده : الحوز النكاح .  
وحاز المرأة حوزاً : نكحها ؛ قال الشاعر :

يَقُولُ لَمَّا حَازَهَا حَوْزُ الْمُطَيِّ

أَي جَامِعَهَا .

والحواز : ما يحوزُه الجعل من الدخروج وهو  
الحرة الذي يُدخِرُجه ؛ قال :

سَيْنَ الْمُطَايَا يَشْرَبُ الشَّرْبَ وَالْحَسَا ،

فَيَطْرُقُ كَحَوَازِ الدَّخَارِيجِ أَبْشَرُ

والحوز : الطبيعة من خير أو شر . وحوز الرجل :  
طبيعته من خير أو شر . وفي حديث ابن مسعود ،  
رضي الله عنه : الإثم حواز القلوب ؛ هكذا رواه  
شمر ، بتشديد الواو ، من حاز يحوز أي يجتمع  
القلوب ، والمشهور بتشديد الزاي ، وقيل : حواز  
القلوب أي يحوز القلب ويغلب عليه حتى يركب  
ما لا يحب ، قال الأزهري : ولكن الرواية حراز  
القلوب أي ما حاز في القلب وحك فيه .

وأمر محوز : محكم . والحائز : الحشبة التي تنصب  
عليها الأجداع .

وبنو حوزة : قبيلة ؛ قال ابن سيده : أطن ذلك  
ظناً . وأحوز وحواز : اسان . وحوزة : اسم  
موضع ؛ قال صخر بن عمرو :

فَتَلَّكْتُ الْخَالِدَيْنِ بِهَا وَعَشْرًا

وَبِشْرًا ، يَوْمَ حَوْزَةِ ، وَابْنُ بَشْرٍ

حيز : الحوز والحيز : السير الرؤيد والسوق  
اللين . وحاز الإبل يحوزها ويحيزها : سارها في  
رفق . والتحيز : التوتى والتقلب ، وتحيز الرجل :  
أراد القيام فأبطأ ذلك عليه ، والواو فيها أعلى .

وحيز حيز : من زجر المعزى ؛ قال :

سَهْطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ ،

فَدَتَرَكْتُ حَيْزِرَ ، وَقَالَتْ : حَرِّ

ورواه ثعلب : حيه . وتحوزت الحية وتحيزت  
أي تلتوت . يقال : ما لك تحيز تحيز الحية ؟  
قال سيبويه : هو تفتعل من حزت الشيء ؛ قال  
القطامي :

تَحْيِزُ مِنِّي خَشْيَةً أَنْ أَضِيفَهَا ،

كَمَا انْحَاذَتْ الْأَفْئَةُ خَافَةَ ضَارِبِ

يقول : تتنمي هذه العجوز وتتأخر خوفاً أن أزل  
عليها ضيفاً ، ويروى : تحوز مني . وتحوز تحوز  
الحية وتحيزها ، وهو بطة القيام إذا أراد أن يقوم  
فأبطأ ذلك عليه .

### فصل إطاء المعجبة

خبز : الحبة : الطلثة ، وهي عجين يوضع في الملة  
حتى ينضج ، والملة : الرماد والتراب الذي أوفد  
فيه النار . والحبز : الذي يؤكل . والحبز ،

١ قوله « ورواه ثعلب حيه » تقدمت هذه الرواية في حرر وضبطت  
حيه بند المنة التنية مفتوحة وهو خطأ والصواب كما هنا .

بالفتح : المصدر ، خَبَزَهُ يَخْبِزُهُ خَبْزاً وَخَبْزَةً :  
 عمله . وَالْحَبَّازُ : الذي مهنته ذلك ، وحرفته  
 الحَبَازة . والاختِيَارُ : اتخاذ الخَبِيز ؛ حكاه سيدييه .  
 التهذيب : اخْتَبَزَ فلانٌ إذا عالج دقيقاً بعجنه ثم خَبَزَهُ  
 في مِلَّةٍ أو تَشْوَر . وَخَبَزَ القومُ يَخْبِزُونُ خَبْزاً :  
 أطعمهم الخَبْزَ . ورجل خابِيز أي ذو خَبْزٍ مثل  
 قامر ولابن . ويقال : أَخَذْنَا خَبْزَ مِلَّةٍ ، ولا يقال  
 أَكَلْنَا مِلَّةً . وقول بعض العرب : أثبت بني فلان  
 فَخَبَزُوا وحاسُوا وَأَقْطَعُوا أي أطعموني كل ذلك ؛  
 حكاه الليثاني غير مُعَدَّباتٍ أي لم يقل خَبَزُونِي  
 وحاسوني وَأَقْطَعُونِي . والخَبِيزُ : الخَبْزُ المخبوز  
 من أي حَبٍّ كان . والخَبِيزَةُ : الشريدة الضخمة ،  
 وقيل : هي العسم . والخَبْزُ : الضرب باليدين ،  
 وقيل : هو الضرب باليد ، وقيل : هو الضرب .  
 والخَبْزُ : السَّوْقُ الشديد ، خَبَزَهَا يَخْبِزُهَا  
 خَبْزاً ؛ قال :

لا تَخْبِيزَا خَبْزاً وَثَبّاً نَسّاً ،

ولا تُطِيلَا بِمُخَاخِرِ حَبَا

يأمره بالرفق . والنَّسُّ : السير اللين ، وقال بعضهم :  
 إِنَّمَا يُخَاطَبُ لِصَيْنٍ ، ورواه : وَبُثّاً بَسّاً ، من  
 البَسِيسِ ؛ يقول : لا تَعْمَدَا للخبْزِ ولكن اتخذا  
 البَسِيسَةَ . وقال أبو زيد : الخَبْزُ السوق الشديد ،  
 والبَسُّ : السير الرفيق ، وأنشد هذا الرجز : وَبُثّاً  
 بَسّاً . وقال أبو زيد أيضاً : البَسُّ بَسٌّ السوق ، وهو  
 لَثٌّ بالزيت أو بالماء ، فأمر صاحبه بِلَثِّ السوقِ  
 وترك المُقام على خَبْزِ الخَبْزِ ومِراسه لأنهم كانوا في  
 سفر لا مُعَرَّجَ لهم ، فحث صاحبه على عَجَالَةٍ  
 يَتَبَلَّغُونَ بها ونهاها عن إطالة المُقام على عجن الدقيق  
 وَخَبْزِهِ .

والخَبْزُ : حَرْبُ البعير يديه الأرض ، وهو على

التشبيه ؛ وقيل : سمي الخَبْزُ به لَضَرْبِهِمْ إِيَّاهُ  
 بِأَيْدِيهِمْ ، وليس بقوي .

والْحَبَّازِيُّ والخَبَّازُ : نبت بقلة معروفة عريضة  
 الورق لها ثمرة مستديرة ، واحدة خَبَّازة ؛ قال حميد :

وعَادَ خَبَّازُ بُسْتِيهِ الثدى

ذِرَاوَةً ، تَشْبُهُهُ المَوْجُ الدَّوْجُ

وانتخبَرَ المكان : انخفض واطمأن . وَتَخَبَّرَتِ  
 الإبلُ العُشْبَ تَخْبِيراً إذا خبطته بقوائمها .

والخَبِيزَاتُ : خَبِيزَاتٌ يَصْلَعُها ماوِيَةٌ ، وهو  
 ماء لِبَلْعَنَبر ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ليست من اللَّائِي تَلْتَهِي بالطَّشِبِ ،

ولا الخَبِيزَاتُ مع الشَّاءِ المُغِيبِ

قال : وإنما سُمِّيَتْ خَبِيزَاتٌ لأنهن انتخبَرْنَ في الأرضِ  
 أي انخفضن واطمأنن فيها .

خوز : الحَرَزُ : فصوص من حجارة ، واحدها خَرَزَةٌ .  
 وخَرَزَ الظَّهْرَ : فقَّاهُ . وكلُّ فَقَرَةٍ من الظهرِ  
 والعنق خَرَزَةٌ ، وقيل : الحَرَزُ فصوص من جِيدِ  
 الجواهر وورده من الحجارة ونحوه . والحَرَزُ ،  
 بالتحريك : الذي يُنْظَمُ ، الواحدة خَرَزَةٌ .

والخَرَزُ : خِياطة الأَدَمِ . وكلُّ كَنْبَةٍ من الأدمِ :  
 خَرَزَةٌ ، على التشبيه بذلك ، يعني كلُّ ثُفْبَةٍ وخِطْطِها .  
 وفي المثل : أَجْمَعَ سَيْرِينَ في خَرَزَةٍ أي اقض  
 حاجتين في حاجة ، والجمع خَرَزَ . وقد خَرَزَ الخفَ  
 وغيره يَخْرِزُهُ وَيَخْرِزُهُ خَرَزاً ؛ والحَرَّازُ :  
 صانع ذلك ، وحرفته الحَرَّازة ، والمُخْرَزُ ما يُخْرَزُ  
 به . قال سيدييه : هذا الضرب مما يُعْتَمَلُ به مَكْسُورُ  
 الأوَّل ، كانت فيه الهاء أو لم تكن ، ويقال : خَرَزَ  
 الحارِزُ خَرَزَةً واحدة وهي الفَرَزَةُ الواحدة ، فأما

صحيح ، وهو من الجواهر الموصوف بها ؛ حكمي  
سيبويه : حُرُوت بِسَرْجٍ تَخَزٍ حَفْنَةً ، قال : والرفع  
الوجه ، يذهب إلى أن كونه جوهراً هو الأصل . قال  
ابن جني : وهذا بما سى فيه البعض باسم الجملة كما  
ذهب إليه في قولهم هذا خاتم حديد ونحوه ، والجمع  
'خَزُونُ' ، ومنه قول بعضهم : فإذا أعراي يَزْفُل في  
الخَزُونِ ، وبأتمه تَخَزَانُ . وفي حديث علي ، كرم  
الله وجهه : نهى عن ركوب الخَزِّ والجلوس عليه ؛ قال  
ابن الأثير : الخَزُّ المعروف أولاً ثياب تنسج من صوف  
وإبر يُنسَم وهي مباحة ، قال : وقد لبسها الصحابة  
والتابعون فيكون النهي عنها لأجل التشبه بالعم  
وزي' المُنْتَرِفِينَ ، قال : وإن أريد بالخَزِّ النوع  
الآخر ، وهو المعروف الآن ، فهو حرام لأنه كله  
معمول من الإبر يُنسَم ، قال : وعليه يحل الحديث  
الآخر : قوم يستحلون الخَزَّ والحريز .

والخَزِيرُ : العَوْسَجُ الذي يجعل على رؤوس الحيطان  
ليسمع التسلق . وخَزَّ الحائطَ يَخْزُهُ خَزّاً : وضع  
عليه شوكاً لئلا يطلع عليه . ابن الأعرابي : الضَّرْبُ  
العَوْسَجَ الرُّطْبَ ، فإذا جف فهو عَوْسَجٌ ، فإذا  
زاد جفوفه فهو الخَزِيرُ . والخَزَّ : تغريز العوسج  
على رؤوس الحيطان . وفلان خَزٌّ جَانِطُهُ أَي وضع  
فيه الشوك لئلا يَتَسَلَّقَ . والخَزَّ : الطعن بالحريز .  
ويقال : خَزَّه بِسَهْمٍ واختَزَّه إذا انتظمه وطمعنه ؛  
قال رؤبة :

لأق حِمَامِ الأَجَلِ المَخْتَزَّ

وقال ابن أحرر :

لا اختَزَزْتُ فَنَوَادَه بِالْمِطْرَدِ

واختَزَّه بالرمح : انتظمه ؛ قال الشاعر :

الخَزَزَةُ فهو ما بين الفَرَزَتَيْنِ ، وكذلك خَزَزَةُ  
الظهر ما بين فقرَتَيْنِ ، وكذلك مفاصلُ الدُّأْبَاتِ  
'خَزَزَ' . ابن الأعرابي : خَزَزَ الرجلُ إذا أَحْكَمَ  
أمره بعد ضعف .

والمَخَزَزُ من الطير والحمام : الذي على جناحيه  
تَمَنَّةٌ وتَحْيِيرٌ شبه بالخَزَزِ .

والخَزَزَةُ : حَمَاقَةٌ من الشَّجِيلِ ترتفع قدر الذراع  
خضراء ترتفع خيطاناً من أصل واحد لا ورق لها ،  
لكنها منظومة من أعلاها إلى أسفلها حباً مدوراً  
أخضر في غير علاقة كأنها تَخَزَزُ منظوم في سِلَكٍ ،  
وهي تقتل الإبل . وخَزَزَاتُ المَلِكِ : جواهر تاجه .  
ويقال : كان المَلِكُ إذا مَلِكَ عامّاً زيدت في تاجه  
خَزَزَةٌ ليعلم عدد سني مُلْكِهِ ؛ قال ليبد يذكر  
الحطرت بن أبي شَمِيرَ القَسَافِي :

رعى خَزَزَاتِ المَلِكِ عَشْرِينَ حِجَّةً ،

وعَشْرِينَ حَتَّى فَادَ والشَّيْبُ سَامِلٌ

ابن السكيت في باب فَعْلَلَةٌ قال : خَزَزَةٌ يقال لها  
خَزَزَةٌ العُقْرُ تشدّها المرأة على حَقْوَيْهَا لئلا تَعْمَلُ .

خَزِيرُ : الحَرِيرُ ؛ البطيخ ، قال أبو حنيفة : هو  
أول ما يخرج قَعَسَرٌ ثم خَضَفٌ ثم فَيْجٌ ، قال :  
وأصله فارسي وقد جرى في كلامهم . وفي حديث  
أنس ، رضي الله عنه : رأيت رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، يجمع بين الرُّطْبِ والحَرِيرِ ؛ قالوا : هو  
البطيخ بالفارسية .

خَزُونُ : الخَزَزُ : ولد الأرنب ، وقيل : هو الذكر  
من الأرنب ، والجمع أَخَزَزَةٌ وخَزَزَانٌ مثل صُرَدٍ  
وصِرْدَانٍ . وأرض خَزَزَةٌ : كثيرة الخَزَزَانِ .

والخَزُّ : معروف من الثياب مشتق منه ، عربي

أ قوله « خَزَزَةُ القِر » في القاموس المقررة كهيئة .

فَاخْتَزَتْهُ بِسَلْبٍ مَدْرِي ،

كَأَنَّمَا اخْتَزَتْ بِرَاعِيٍّ

أي انتظمه ، يعني الكلب ، بقرن سلب أي طويل .  
مَدْرِي : مُخَدَّد . وَاخْتَزَتْهُ بِالرَّمَحِ وَاخْتَطَطَهُ وَانْتَظَمَهُ  
يعني واحد ، وفي النوادر : اخْتَزَزْتُ فَلَانًا إِذَا  
أَتَيْتَهُ فِي جَمَاعَةٍ فَأَخَذْتَهُ مِنْهَا . وَاخْتَزَزْتُ بَعِيرًا مِنْ  
الْإِبِلِ أَيِ اسْتَفْتَيْتُهُ وَتَوَكَّيْتُهَا ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْخُزَزَ  
إِذَا وَجَدَ الْأَرَابِ عَاشِيَةً اخْتَزَزَ مِنْهَا أَرَبًا وَتَوَكَّاهَا .  
قال أبو عمرو : غَرَّ خَازٌ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحُمُوزِ ، وَقَدْ  
تَخَزَزَتْ يَاغَرٌ تَخَزَزَزَتْ فَأَنْتَ خَازٌ . وَاخْتَزَزَ الْبَعِيرُ :  
أَطْرَدَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ ، عَنْ الْمَجْرِي .

ورجل خَزَزَخَزٌ وَخَزَزَخَزٌ ، مِثَالُ هُدَيْدٍ ، وَخَزَزَاخِزُ :  
قَوِيٌّ غَلِيظٌ كَثِيرُ الْعَصَلِ . وَبَعِيرٌ خَزَزَخِزٌ : قَوِيٌّ  
شَدِيدٌ ، قَالَ :

أَعْدَدْتُ لِلرَّوْدِ ، إِذَا الرُّودُ خَفَزَ ،

غَرَبًا جَرُورًا وَجَلَالًا خَزَزَخِزُ

وَيُقَالُ : لَتَجِدَنَّاهُ بِحِمْلِهِ خَزَزَخِزًا أَيِ قَوِيًّا عَلَيْهِ .  
وَخَزَزَاخِزٌ وَخَزَزَاخِزِيٌّ ، مَقْصُورٌ : كَلَامُهَا جَبَلٌ كَانَتْ  
الْعَرَبُ تُوقِدُ عَلَيْهِ غَدَاةَ الْقَارَةِ . وَيَوْمُ خَزَزَاخِزِيٍّ :  
أَحَدُ أَيَّامِ الْعَرَبِ . وَخَزَزَاخِزِيٌّ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،  
قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ :

وَنَحْنُ ، غَدَاةٌ أَوْقِدَتْ فِي خَزَزَاخِزِيٍّ ،

رَفَدْنَا قَوَقَ رَفَدِ الرَّافِدِيْنَ

ويروى : خَزَزَاخِزِيٍّ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ :  
يُسْتَحْلُ الْحَرُّ وَالْحَرِيرُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا  
رواه أبو موسى في الحاء والراء وقال : الحر ، بتخفيف  
الراء ، الفرج وأصله حَرْحٌ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ  
الراء ، وَجَمْعُهُ أَحْرَاحٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْدُدُ الرَّاءَ وَلَيْسَ  
بِحَبِيدٍ ، فَعَمَلِي التَّخْفِيفُ يَكُونُ فِي حَرْحٍ لَا فِي حَرٍّ ،

وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافٍ طَرَفُهُ :  
يَسْتَحْلُونَ الْخَزَزَ ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالزَّايِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ  
مِنْ ثِيَابِ الْإِبْرِسِمِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ : وَكَذَا جَاءَ فِي  
كِتَابِ الْبُخَارِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ ، وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ جَاءَ  
كَأَنَّهُ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى وَهُوَ حَافِظٌ غَارِفٌ بِمَا رَوَى  
وَشَرَحَ فَلَا يَنْهَمُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

خُزُبُ : الْحِزْبَانُ : لُغَةٌ فِي الْحِزْبَانِ ، قَالَ سَيِّبُوهُ : هُوَ  
بَعِزَّةٌ مِزْبَالٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مِثْلُ الْكَلَابِ تَهْرُ حَوْلَ دِرَاسِيهَا ،

وَرِمَتْ هَازِمُهَا مِنَ الْخُزْبَانِ

وَذَكَرَ الْحَازِبَانِ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجُمَةِ خُوز . ابْنُ شُمَيْلٍ :  
فَلَانٌ يَتَخَزَزُ عَلَيْنَا أَيِ يَتَعَطَّطُ .

خَمُزٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ خَمَزَ وَلَا أَحْفَظُ لِلْعَرَبِ  
فِيهِ شَيْئًا صَحِيحًا ، وَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ : الْحَامِيزُ اسْمُ  
أَعْجَمِيٍّ إِعْرَابُهُ عَامِصٌ وَأَمْصٌ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
الْحَامِيزُ أَعْجَمِيٌّ ، حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، قَالَ :  
وَأَرَادَ ضَرْبًا مِنَ الطَّعَامِ .

خَفَزٌ : خَفِيزُ اللَّحْمِ وَالتَّمْرِ وَالْجَوْتِ ، بِالْكَسْرِ ، خُفُوزًا  
وَيُخَفَزُ خَفَزًا ، فَهُوَ تَخْفِيزٌ وَخَفَزٌ : كَلَامُهَا فَسَدٌ  
وَأَنْتَ ، الْفَتْحُ عَنْ يَعْقُوبَ ، مِثْلُ خَفَزَنَ عَلَى الْقَلْبِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا أَنْتَنَ اللَّحْمُ وَلَا خَفِيزُ  
الطَّعَامِ ، كَانُوا يَرْفَعُونَ طَعَامَهُمْ لِعَدَمِهِ ، أَيِ مَا نَسَنَ  
وَتَغَيَّرَ رِيحُهُ . وَالْخَفِيزُ : الْيَهُودُ الَّذِينَ ادَّخَرُوا اللَّحْمَ  
حَتَّى تَخْفِيزَ ، وَقَوْلُ الْأَعْمَلِيِّ الْهَذْلِي :

زَعَمْتُ خَفَازَ بَأَنَّهُ بَرْمَسَانُ

تَجْرِي بِلَحْمٍ غَيْرِ ذِي تَنْجَمِ

قوله « اعرابه عامس الخ » عبارة شرح القاموس : اعرابه عامس  
وآمس وبمعنى يقول عامس وآمس ، وقال ابن الأعرابي : العامس  
الهام ، وقال الليث : طعام يتخذ من لحم جبل بيلده .

يعني المُنْتِنَة ، أَخَذَهُ مِنْ خَزَزِ الْبَحْمِ وَجَعَلَ ذَلِكَ اسماً لَهَا عَلَماً .

وَالْحَزِيزُ : التَّيْدُ مِنَ الْخُبْزِ الْفَطِيرِ .  
وَالْحَزْزُوتُ وَالْحَزْزُوتَانَةُ وَالْحَزْزُوتَانِيَّةُ وَالْحَزْزُوتَانُ :  
الْكَبِيرُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَخَضُّطًا  
أَوْ خَزْزُوتَانًا ، خَزَزُوهُ مَا خَطَا

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

لَتَمِيزَ تَزَزَتْ فِي أَنْفِهِ خَزْزُوتَانَةٌ ،  
عَلَى الرَّجِيمِ الْفَرْجِيِّ أَحَدًا أَبَاتِرُ

وَيَقَالُ : هُوَ ذُو خَزْزُوتَانَتَيْنِ . وَفِي رَأْسِهِ خَزْزُوتَانَةٌ  
أَيَّ كَبِيرٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ قَوْلَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

فَضَافَ يَفْرَعِي جُلُتُهُ عَنْ مَرَاتِهِ ،  
يَبْدُو الْحَيَادَةَ فَارِهَا مُتَتَابِعَا

فَاضَ كَصَدْرِ الرِّيحِ تَهْدَأُ مُصَدَّرَا ،  
يُكَفِّفُ مِنْهُ خَزْزُوتَانًا مُنَازِعَا

وَيَقَالُ : لِأَنْتَرَعَنَّ خَزْزُوتَانَتَكَ وَأَلْطَبِيرَنَّ  
نَعْرَتَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْخَزْزُوتَانَةِ وَهِيَ الْكَبِيرُ  
لَأَنَّهَا تَغْتَبِرُ عَنْ السَّنَتِ الصَّالِحِ ، وَهِيَ فَعْلُوتَانَةٌ ،  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فَعْلُوتَانَةٌ مِنَ الْخَزْزِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ ،  
قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو عُبَيْرٍ الْخَزْزُوتَانُ الْخَزْزِيرُ  
ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْهَيْلَانِ وَالشِّدْلَانِ وَالْكَيْدْبَانِ  
وَالْخَزْزُوتَانِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الْحَرْفِ مِنْ  
خَزَزَ يَخْزُزُ إِذَا أَتَى ، وَهُوَ ثَلَاثِي .

وَالْخَزَّازُ : الْوَزْعَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَا الْخَوَافِي كَالْقَلْبَةِ ،  
وَلَا الْخَزَّازُ كَالثَّعْبَةِ ؛ فَالْخَوَافِي ، بَلْفَةُ أَهْلِ نَجْدٍ :  
السَّعَفَاتُ الْوَوَاقِي يَلِينُ الْقَلْبَةَ بِسَبَابِ أَهْلِ الْحِجَازِ

الْعَوَاهِنُ ، وَالثَّعْبَةُ : دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْوَزْعَةِ تَلْدَغُ  
فَتَقْتُلُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَضَى  
قَضَاءً فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْخَزْزُوتِيَّةِ فَقَالَ لَهُ : اسْكُتْ  
يَا خَزَّازُ ؛ الْخَزَّازُ : الْوَزْعَةُ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا سَامُ  
أَبْرَصَ .

رَخْزُوزٌ وَأُمُّ رَخْزُوزٍ : الضَّبْعُ ، وَالرَّاءُ لَفَةٌ .  
وَالْخَزْزُوتَانُ ، بِالْفَتْحِ : ذِكْرُ الْخَزَّازِ ، وَهُوَ الدَّوْبِيلُ  
وَالرَّيْتُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

خَوَزٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ : خَزَّاهُ خَزْزُوتَاً وَخَازَهُ  
خَزْزُوتَاً إِذَا سَأَسَهُ ، قَالَ : وَالْخَوَزُ الْمَعَادَةُ أَيْضاً .  
وَالْخَوَزُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ ، أَعْجَبِي مَعْرَبٍ .  
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خَوَزٍ كَبِيرٍ مَانٍ وَرَوِي خَوَزٌ  
وَكَبِيرٌ مَانٌ وَخَوَزَاً وَكَبِيرٌ مَانٌ ، قَالَ : وَالْخَوَزُ جِيلٌ  
مَعْرُوفٌ فِي الْعَجَمِ ، وَرَوِي بِالرَّاءِ ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ  
فَارَسَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَصَوَّبَهُ الدَّارِقُطَنِيُّ ، وَقِيلَ :  
إِذَا أُرِدَتْ الْإِضَافَةُ فَبِالرَّاءِ وَإِذَا عَطِفَتْ فَبِالزَّايِ .

وَالْخَزَّازِيَرُ : ذُبَابٌ ، اسْمَانُ جَعِلَا وَاحِدًا وَبُنِيَا عَلَى  
الْكَسْرِ لَا يَتَغَيَّرُ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ؛ قَالَ  
عُبَيْرُ بْنُ أَحْمَرَ :

تَقَعَّأَ قَوَاقِفَ الْقَلْعِ السَّوَارِي ،

وَجُنَّ الْخَزَّازِيَرُ بِهِ جَعَلُونَا

الْخَزَّازِيَرُ وَسُمِّيَ الذَّبَّابُ بِهِ ، وَهِيَ صَوْتَانُ جَعِلَا  
وَاحِدًا لِأَنَّ صَوْتَهُ خَزَّازِيَرُ ، وَمَنْ أَعْرَبَهُ نَزَلَهُ بِمَنْزِلَةِ  
الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، فَقَالَ خَزَّازِيَرُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ التَّبْتَ ،  
وَقِيلَ : أَرَادَ ذِبَابَ الرِّبَاضِ ، وَقِيلَ : الْخَزَّازِيَرُ حَكَايَا  
لِصَوْتِ الذَّبَابِ فَسَاءَ بِهِ ، وَقِيلَ : الْخَزَّازِيَرُ ذِبَابٌ  
يَكُونُ فِي الرُّوَضِ ، وَقِيلَ : نَبْتٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ  
تَقْوِيَةَ لِقَوْلِهِ :

أَرْعَيْنِيهَا أَكْرَمَ عَوْدِي عَوْدًا ،

الْصَّلُّ وَالصَّفْصِلُ وَالْبَغْضِيَّةُ



والخازباز السيم المجودا ،  
بحيث يدعوا عاير مسعودا

وعامر ومسعود : هما راعيان . قال ثعلب : الخازباز  
بقلتان ، فأحدهما الدرماء ، والأخرى الكتلاء ؛  
وقيل : الخازباز غر المنصلة . والخازباز في غير  
هذا : داء يأخذ الإبل والناس في خلوقها . وقال ابن  
سيده : الخازباز قرحة تأخذ في الحلق ، وفيه  
لغات ؛ قال :

يا خازباز أرنسل اللهازيما ،  
إني أخاف أن تكون لازيما

ومنه من خص بهذا الداء الإبل ، والخازباز لغة فيه ؛  
وأنشده الأعمش :

مثل الكلاب تهر عند جرائها ،  
ورمت لهازمه من الخازباز

أراد الخازباز فني منه فعلا رباعيا ؛ قال ابن بري  
صواب إنشاده :

مثل الكلاب نهر عند درابها ،  
ورمت لهازمها من الخازباز

والدراب : جمع درب . والهازم : جمع لهازمة ،  
وهي حمة في أصل الحنك ، شبههم بالكلاب الناجمة  
عند الدروب . ابن الأعرابي : خازباز ورم ، قال  
أبو علي : أما تسميتهم الورم في الحلق خازباز فأنما  
ذلك لأن الحلق طريق مجرى الصوت ، فلهذه الشربة  
ما وقعت طريق التسمية ؛ وقال ابن سيده : الخازباز  
خباب يكون في الروض ، وقيل : هو صوت الذباب ،  
وقيل : خازباز نبت ، وقيل : كثرة النباتات .  
والخازباز : الشتر ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده :  
وألف خازباز واو لأنها عين ، والمعين واووا أكثر  
منها ياء .

### فصل الدال المهمة

دحز : الدحز : العزد وهو الجماع .

دور : الدوز : واحد دوز الثوب ونحوه ، وهو  
فارسي معرب . ويقال للقل والصنبان : بنات  
الدروز . والدوز : زئبب الثوب وماؤه ، وهو  
كنيل ، وجمعه دوز . وبنو دوز : الجباطون  
والحاكة . وأولاد دوزة : القوغاء . وروي عن  
ابن الأعرابي أنه قال : الدوز نعيم الدنيا ولذاتها .  
ويقال للدنيا : أم دوز ، قال : ودوز الرجل  
ودوز ، بالدال والذال ، إذا تمكن من نعيم الدنيا .  
قال : والعرب تقول للدعي : هو ابن دوزة وابن  
ثرفي ، وذلك إذا كان ابن أمة نساعي فجاءت به من  
المساعة ولا يعرف له أب . ويقال : هؤلاء أولاد  
دوزة وأولاد قرنتي للسفلة والسقاط ؛ قال المبرد .  
قال ابن الأعرابي : يقال للسفلة أولاد دوزة ، كما  
يقال للفقراء بنو عبراء ؛ قال الشاعر يخاطب زيد بن  
علي ، رضي الله عنهما :

أولاد دوزة أسلموك وطاروا

ويقال : أراد به الخباطين ، وقد كانوا خرجوا معه  
فتركوه وانهموا .

دعز : الدعز : الدفع وربما كني به عن النكاح .  
دعزها يدعزها دعزا : جامعا ، والله أعلم .

دلمز : الدلمز والدلايز : الماضي التوي ، وقيل : هو  
الشديد الضخم ؛ وقد نشفه الراجز فقال :

دلايز برني على الدلمز

وجمع الدلايز دلايز ، يفتح الدال ؛ قال الراجز :

يَغْبَى عَلَى الدَّلَازِيزِ الْحَرَارِيزِ ١

ويقال : دليل دلايز ، وقيل : الدلتيز والدلايز الصليب القصير من الناس ، والدلتيز الغليظ .

ودلتيز الرجل : عَظَمَ لَفْظَهُ . ابن شبل : الدلتيز في القمم تضخم القمم الكبار ، ويقال : دلتيز دلتيزة . ابن الأعرابي : من أساء الشيطان الدلتيز والدلايز . وقال الأصمعي : يقال للرباص من الرجال الضخم دلايز ودلتيز ، ودلايص ودلاص .

دهل : الدهليز : الدلتيج ، فارسي معرب . والدهليز ، بالكسر : ما بين الباب والدار ، فارسي معرب ، والجمع الدهاليز . الليث : دهلز اغراب داليج . قال : والدهليز معرب بالفارسية داليز ودالاز . والدهليز : الجيئة ، قال : وهنمز معرب ٢ .

دهمز : التهذيب : الدهمزموز الشديد الأكل ؛ وأنشد :

لَا تَكْرِيْنُ بَعْدَهَا عَجُوزًا ،

وَأَسِعَةَ الشَّدَقَتَيْنِ كَهْدَمُوزًا ،

ثَلَقَمُ لَفْظًا كَالْقَطَا مَكْنُوزًا

والله أعلم .

### فصل الذال المعجمة

ذوز : التهذيب : يقال للدنيا أم ذوز ، قال : وذوز الرجل وذوز ، بالذال والذال ، إذا تمكن من نعم الدنيا .

### فصل الزاء

زأز : الزأز : من آلات البنائين ، والجمع زأزة ؛ قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة ، قال : وعندي اسم للجمع .

١ قوله « يضي النح » كذا بالأصل بين معجمة وباء موحدة ، ومثله في الجوهري . قال شارح التاموس والذي بخط الأزهرى : بين مهمة بمدها مثانة غنية ، وكل صحيح المنى .

٢ قوله « قال وهنمز معرب » كذا بالأصل .

ويوز : التهذيب : أبو زيد الريزير والريميز من الرجال العاقل الثخين ، وقد ريزز ربازة وأربزته إربازاً . قال : ومنهم من يقول ريميز ، بالميم . وريزز ربازة ورميز ربازة بمعنى واحد .

وفلان ريزير ورميز إذا كان كثيراً في فتنه ، وهو مرتيز وسرتميز . وكبش ريزير أي مكشيز أعجز مثل ريس .

وريزز القرية وريسها : ملأها . وفي حديث عبد الله ابن بشر : جاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى داري فوضعنا له قطيفة ريزية أي ضخمة ، مر قولهم : كيس ريزير وضرة ريزية .

وجز : الرجز : داء يصب الإبل في أعجازها ، والرجز أن تضطرب وجل البعير أو فخذاه إذا أراد القيام أو ناز ساعة ثم تبسط . والرجز : ارتعاد يصب البعير والناقة في أفخاذها ومؤخرها عند القيام ، وقد رجز رجزاً ، وهو أوجز ، والأنتى رجزاء ، وقيل ناقة رجزاء ضعيفة العجز إذا خضت من مبركها تستقبل إلا بعد نهضتين أو ثلاث ؛ قال أوس :

حَجَرَ يَجُو الْحَكَمَ بِنَ مَرْوَانَ بْنَ زَنْبَاعِ :

هَسَنْتَ بَخِيرَ نَمِ قَصَرَتْ دُونَهُ ،

كَمَا نَاعَتْ الرَّجْزَاءُ شُدَّ عِقَالُهَا

مَنْعَتْ قَلِيلاً نَفْعَهُ ، وَحَرَمْتَنِي

قَلِيلاً ، فَبَيْنَهَا بَيْنَعَةً لَا تُغَالِهَا

ويروى : عثرة ، وكان وعدة بشيء ثم أخلفه ، والذ : في شعره : همت بيع ، وهو فعل خير يعطيه قال : ومنه الحديث : يلحقني منكن أطولكم بيعاً ، فلما ماتت زينب ، رضي الله عنها ، علم

١ قوله « إذا كان كثيراً » كذا بالأصل بالثقة ، وفي التاموس كثير بالوحدة .

أنا هي ، يقول : لم تسم ما وعدت ، كما أن  
الرجزاء أرادت الشهوض فلم تكذب تنهض إلا بعد  
ارتعاد شديد ، ومنه سمي الرجز من الشعر لتقارب  
أجزائه وقلة حروفه ؛ وقول الراعي يصف الأثافي :

ثلاث حليّن النار سهرآ ، وأرزمّت

عليهنّ رجزاء القيام هدّوج

يعني رجماً تهديج لما رزمت أي صوت . ويقال :  
أراد برجزاء القيام قدراً كبيرة ثقيلة . هدّوج :  
سريعة العليان ، قال : وهذا هو الصواب ؛ وقال  
أبو النجم :

حتى تقوم تكلف الرجزاء

ويقال للربيع إذا كانت دائمة : لأنها للرجزاء ، وقد  
رجزت رجزاً ، والرجز : مصدر رجز رجزاً ؛  
قال ابن سيده : والرجز شعر ابتداء أجزائه سببان  
ثم وتبد ، وهو وزن سهل في السجع ويقع في  
النفس ، ولذلك جاز أن يقع فيه المشطور وهو  
الذي ذهب سطره ، والمتهوك وهو الذي قد ذهب  
منه أربعة أجزائه وبقي جزآن نحو :

با لتي فيها جدع ،

أحب فيها وأضع

وقد اختلف فيه فزعم قوم أنه ليس بشعر وأن مجازة  
بجاز السجع ، وهو عند الحليل شعر صحيح ، ولو جاء  
منه شيء على جزء واحد لاحتمل الرجز ذلك حسن  
بنائه . وفي التهذيب : وزعم الحليل أن الرجز ليس  
بشعر وإنما هو أنصاف أبيات وأثلاث ، ودليل  
الحليل في ذلك ما روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
في قوله :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ،

وبأنيك من لم تزود بالأخبار

قال الحليل : لو كان نصف البيت شعراً ما جرى على  
لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر ، لأن  
نصف البيت لا يقال له شعر ، ولا بيت ، ولو جاز  
أن يقال لنصف البيت شعر لقليل لجزء منه شعر ،  
وقد جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم : « أنا  
النبي لا أكذب ، أنا ابن عبد المطيب » قال بعضهم :  
إنما هو لا كذب بفتح الباء على الوصل ؛ قال الحليل :  
فلو كان شعراً لم يجر على لسان النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، قال الله تعالى : وما علمناه الشعر وما ينبغي  
له ؛ أي وما يتسهّل له ؛ قال الأخفش : قول الحليل  
إن هذه الأشياء شعر ، قال : وأنا أقول إنها ليست  
بشعر ، وذكر أنه هو ألزم الحليل ما ذكرنا وأن  
الحليل اعتقده . قال الأزهري : قول الحليل الذي كان  
بنى عليه أن الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل :  
وما علمناه الشعر وما ينبغي له ، أي لم نعلمه الشعر  
في قوله ويستدرّب فيه حتى ينشئ منه كتباً ، وليس  
في إنشاده ، صلى الله عليه وسلم ، البيت والبيتين لغيره  
ما يبطل هذا لأن المعنى فيه إنما لم نجعله شاعراً ؛ قال  
الحليل : الرجز المشطور والمتهوك ليسا من الشعر ،  
قال : والمتهوك كقوله : أنا النبي لا كذب .  
والمشطور : الأنصاف المسجعة . وفي حديث  
الوليد بن المغيرة حين قالت فريش للنبي ، صلى الله  
عليه وسلم : إنه شاعر ، فقال : لقد عرفت الشعر  
ورجزه وهزجه وقريضه فما هو به . والرجز :  
مجر من مجود الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون  
كل مضراع منه مفرداً ، ونسب قصائده أراجيز ،  
واحدها أرجوزة ، وهي كهية السجع إلا أنه في

وزن الشعر ، وبسبب قائله راجزاً كما بسبب قائله مجوز الشعر شاعراً . قال الحريري : ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من ضرب الرجز إلا ضربان : المشهوك والمضطور ، ولم يمتد هما الخليل شغراً ، فالمشهور كقوله في رواية البراء إنه رأى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على بغلة بيضاء يقول : أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب . والمضطور كقوله في رواية جندب : إنه ، صلى الله عليه وسلم ، كميته إصبعة فقال : هل أنت إلا إصبعة كميته ؟ وفي سبيل الله ما لقيت ، ويروى أن العجاج أنشد أبا هريرة :

ساقاً بمجندة وكعباً أذرمًا

فقال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يُعجبه نحو هذا من الشعر . قال الحريري : فأما القصيدة فلم يبلغني أنه أنشد بيتاً تاماً على وزنه إنما كان ينشد الصدر أو العجز ، فإن أنشده تاماً لم يقم على وزنه ، إنما أنشد صدر بيت لبيد :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وسكت عن عجزه وهو :

وكل نعيم لا محالة زائل

وأنشد عجز بيت طرفة :

ويأتيك من لم تزود بالآخبار

وصدوره :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

وأنشد :

أتجعل نهي ونهي العبي

بين الأقرع وعبيته ؟

فقال الناس : بين عبيته والأقرع ، فأعادها : بين

الأقرع وعبيته ، فقام أبو بكر ، رضي الله عنه ، فقال : أشهد أنك رسول الله إنم قرأ : وما عكسناه الشعر وما ينبغي له ، قال : والرجز ليس بشعر عند أكثرهم . وقوله : أنا ابن عبد المطلب ، لم يقله افتخاراً به لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار ، ألا تراه لما قال له الأعراي : يا ابن عبد المطلب ، قال : قد أجيتك ؟ ولم يلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به ، حيث لم ينسب إلى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ، ولكنه أشار بقوله : أنا ابن عبد المطلب ، إلى رؤيا كان رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقاً فذكرهم إياها بهذا القول . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز ، إنما ساء راجزاً لأن الرجز أخف على لسان المُنشد ، واللسان به أسرع من التصيد . قال أبو إسحق . إنما سمي الرجز رجزاً لأنه تتوالى فيه في أوله حركة وسكون ثم حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزاءه ، يشبه بالرجز في رجل الناقة وعذتها ، وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن ، وقيل : سمي بذلك لاضطراب أجزائه وتناوبها ، وقيل : لأنه صدور بلا أعجاز ، وقال ابن جني : كل شعر تركب تركيب الرجز سمي رجزاً ، وقال الأخفش مرة : الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أجزاء ، وهو الذي يتركون به في علمهم وسوقهم ويتخذون به ؛ قال ابن سيده : وقد روى بعض من أثق به نحو هذا عن الخليل ، قال ابن جني : لم يحتفل الأخفش هنا بما جاء من الرجز على جزأين نحو قوله : يا ليتني فيها جذع ؛ قال : وهو لعسري ، بالإضافة إلى ما جاء منه على ثلاثة أجزاء ، جزء لا قدر له لِقائه ، فلذلك أذكره الأخفش في هذا الموضع ، فإن قلت : فإن

الأخفش لا يرى ما كان على جزأين شعراً ، قيل : وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أجزاء أيضاً شعراً ، ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رجزاً ، ولم يذكر ما كان منه على جزأين وذلك لِقَلَّتْه لا غير ، وإذا كان إنما سُمِّيَ رجزاً لاضطرابه تشبيهاً بالرجز في الناقه ، وهو اضطرابها عند القيام ، فما كان على جزأين فلا اضطراب فيه أبلغ وأؤكد ، وهي الأَرْجُوزَةُ للواحدة ، والجمع الأَرَجِيزُ . رجز الرّاجِيزُ رَجَزٌ رَجَزاً وارتَجَزَ الرَّجَازُ ارتِجَازاً : قال أَرْجُوزَةٌ . وقرَّاجِزُوا وارتَجَزُوا : تعاطبوا بينهم الرّجَزُ ، وهو رجَزٌ ورجَازَةٌ وراجِزٌ . والارتِجَازُ : صوت الرُّعْدِ المُتَدَارِكِ . وارتَجَزَ الرُّعْدُ ارتِجَازاً إذا سمعت له صوتاً متتابعاً . وقرَّجِزَ السحابُ إذا تحرك تحركاً بطيئاً لكثرة مائه ؛ قال الراعي :

ورجَافاً تَحِينُ المَزْنَ فيه ،

قرَّجِزَ من رِيَامَةٍ فاستطاردا

وغبث مُرْتَجِيزٌ : ذو رعد ، وكذلك مُرْتَجِيزٌ ؛ قال أبو صخر :

وما مُرْتَجِيزٌ آذِيٌّ جَوْنٌ ،

له حُبْلُكٌ يَطْمُ على الجبال ؟

والمُرْتَجِيزُ : اسم فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سمي بذلك لجهادة صهيله وحسنه ، وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اشتراه من الأعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت ، وركَّه ذكره في الحديث . وقرَّاجِزَ القوم : تنازعوا .

والرّجَزُ : القَذَرُ مثل الرّجس . والرّجَزُ : العذاب . والرّجَزُ والرّجِيزُ : عبادة الأوثان ، وقيل : هو الشُّركُ ما كان تأويله أن من عبد غير الله تعالى فهو

على رِيب من أمره واضطراب من اعتقاده ، كما قال سبحانه وتعالى : ومن الناس من يعبد الله على حِرَفٍ ؛ أي على شك وغير ثقة ولا مُسَكَّة ولا طمأنينة . وقوله تعالى : والرّجَزُ فاهْجُرْ ؛ قال قوم : هو صنم وهو قول مجاهد ، والله أعلم . قال أبو إسحق : قرئ به والرّجَزُ والرّجِيزُ ، بالكسر والضم ، ومعناها واحد ، وهو العمل الذي يؤدي إلى العذاب ، وقال عز من قائل : لئن كشفت عنا الرّجَزَ لنؤمنن لك ؛ أي كشفت عنا العذاب . وقوله : رجَزاً من السماء ، هو العذاب . وفي الحديث : أن مُعَاذاً ، رضي الله عنه ، أصابه الطَّاعُونُ فقال عمرو بن العاص : لا أراه إلا رجَزاً وطُوفاناً ، فقال معاذ : ليس برَجَزٍ ولا طُوفانٍ ، هو بكسر الراء ، العذاب والإثم والذنب . ويقال في قوله : والرّجَزُ فاهْجُرْ ، أي عبادة الأوثان . وأصل الرّجَزِ في اللغة : تتابع الحركات ، ومن ذلك قولهم : ناقة رجَزاء إذا كانت قوائها ترتعد عند قيامها ، ومن هذا رجَزُ الشعر لأنه أقصر أبيات الشعر والانتقال من بيت إلى بيت سريع نحو قوله :

صَبْرًا بَنِي عبد الدار

وكفوله :

ما هاجَ أخزاناً وشَجَوًّا قد شجا

قال أبو إسحق : ومعنى الرّجَزِ في القرآن هو العذاب المُتَقَلِّبُ لشدته ، وله فلقلة شديدة متتابعة . وقوله عز وجل : ويَذْهَبُ عَنْكُم رَجَزُ الشَّيْطَانِ ؛ قال المفسرون : هو وسوسه وخطابه ، وذلك أن المسلمين كانوا في رَمَلٍ تسوخ فيه الأرجل ، وأصابت بعضهم الجنباتُ فوسوس إليهم الشيطان بأن عدوهم يقدرون على الماء وهم لا يقدرون عليه ، وخيّل إليهم أن ذلك قوله « نحو قوله الخ » أورده في متن الكافي شاهداً على المروءات الموقوفة الشهوة من الفسح .

عَوْنٌ من الله تعالى لعدوهم، فأمر الله تعالى المكان الذي كانوا فيه حتى تطهروا من الماء، واستوت الأرض التي كانوا عليها، وذلك من آيات الله عز وجل. ووسواس الشيطان رجز. وترجز الرجل إذا تحرك تحركاً بطيئاً ثقيلًا لكثرة مائه.

والرجازة: ما عدل به مئيل الحبل والمودج، وهو كساء يحمل فيه حجارة ويعلق بأحد جانبي المودج ليعدله إذا مال، سمي بذلك لاضطرابه، وفي التهذيب: هو شيء من وسادة وأدم إذا مال أحد الشقين وضع في الشق الآخر ليستوي، سمي رجازة المئيل. والرجازة: مركب للنساء دون المودج. والرجازة: ما زين به المودج من صوف وشعر أحمر؛ قال الشماخ:

ولو ثقفاها ضرجت بدماها  
كما جلكت نضو القرام الرجاز

قال الأصمعي: هذا خطأ إنما هي الجراز، الواحدة جريزة، وقد تقدم ذكرها. والرجاز: مركب أصفر من المودج، ويقال: هو كساء تجعل فيه أحجار تعلق بأحد جانبي المودج إذا مال.

والرجاز: واد معروف؛ قال بدر بن عامر الهذلي:

أسد تغر الأسد من عروائه  
يسد أفع الرجاز أو يعيون

ويروى: بدماع الرجاز، والله أعلم.

وخيز: رخيز: اسم.

وزز: رز الشيء في الأرض وفي الحائط روزه رزاً فارزاً: أثبتته فتثبت. والرز: رز كل شيء تثبت في شيء مثل رز السكين في الحائط روزه.

فبرز فيه؛ قال بونس النحوي: كنا مع روبة في بيت سلمة بن علقمة السعدي فدعا جارية له فجعلت تباطاً عليه فأنشد يقول:

جارية عند الدعاء كزه  
لو رزها بالقر بزي رزه  
جاءت إليه رقصاً مهتره

ورزت لك الأمر ترزياً أي وطأنه لك. ورزت الجراة: دثبها في الأرض ترزؤه رزاً وأرزته: أثبتته لتثيب، وقد رز الجراد يرز رزاً. وقال الليث: يقال أرزت الجراة إرزاناً بهذا المعنى، وهو أن تدخل دثبها في الأرض فتثقيب بئسها. ورزة الباب: ما ثبت فيه من ..... وهو منه. والرزة: الحديدة التي يدخل فيها القفل، وقد رزت الباب أي أصلحت عليه الرزة. وترزير: البياض: صقله، وهو بياض مرزور. والرزيز: نبت يصعب به.

والرز: بالكسر: الصوت، وقيل: هو الصوت تسمعه من بعد، وقيل: هو الصوت تسمعه ولا تدري ما هو. يقال: سمعت رز الرعد وغيره. وأريز الرعد. والإرزيز: الطويل الصوت. والرز: أن يسكت من ساعته. ورز الأسد ورز الإبل: الصوت تسمعه ولا تراه يكون شديداً أو ضعيفاً، والجريس مثله. ورز الرعد ورز: صوته.

ووجدت في بطي رزاً ورزياً، مثال خصيصي: وهو الوجع. وفي حديث علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه: من وجد في بطنه رزاً فليصرف وليتوضأ؛ الرز في الأصل: الصوت الخفي؛ قال الأصمعي: أراد بالرز الصوت في البطن من القرقرة ونحوها. كذا بياض بالأصل.

بيت المتخل :

قد حال بين تراقيه ولبيته ،

من جلبته الجوع ، جبار وإرزي .

والإرزي : يراد صغار شبيه بالثلج . والإرزي : الطعن الثابت .

ورزة ورزة أي طعنه طعنة . وارتز السهم في القيرطاس أي ثبت فيه . وارتز البخل عند المسألة إذا بقي ثابتاً وبخل . وفي حديث أبي الأسود : إن سئل ارتز أي ثبت وبقي مكانه وخجل ولم ينسط ، وهو افتعل ، من رز إذا ثبت ، وروي : أرز ، بالتخفيف ، أي تقبض .

والرزة والرئز : لغة في الأرز ، الأخيرة لمعد النفس ؛ قال ابن سيده : وإذا ذكرتها هنا لأن الأصل رز فكهوا التشديد فأبدلوا من الزاي الأولى نوناً كما قالوا لإنجاص في إجاص ، وإن لم تكن النون مبدلة فالكلمة ثلاثية . وطعام مرز : فيه رز . قال الفراء : ولا تزل أرز ، وقال غيره : رز ورئز وأرز وأرئز وأرئز .

وطز : التهذيب : أهمله اللث . وقال أبو عمرو في كتاب الياقوت : الرطز الضعيف ، قال : وشعر رطز أي ضعيف .

وعز : الميرعز والميرعزي والميرعزاة والميرعزي والميرعزاة : معروف ، وجعل سيوبه الميرعزي صفة عنى به اللين من الصوف ، قال كراع : نظير للميرعزي ولا للميرعزاة . وثوب ممرعز : من باب تسدرع وتسكرن ، وإن شددت الزاي من الميرعزي قصرت ، وإن خفت مددت ، والميم والمين مكسورتان على كل حال ، وحكى الأزهرى : الميرعزي كالصوف يخلص من بين شعر العنبر .

قال أبو عبيد : وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو رز ؛ قال ذو الرمة يصف بعبراً يجدر في الشقيقة :

رقبشاء تلتاح اللغام المزبدا ،

دوم فيها رزة وأرعدا

وقال أبو النجم :

كان ، في ربابه الكبار ،

رز عشار جلتن في عشار

قال أبو منصور وغيره في قول علي ، كرم الله وجهه ، من وجد رزاً في بطنه : إنه الصوت يحدث عند الحاجة إلى العاطف ، وهذا كما جاء في الحديث : أنه بكره للرجل الصلاة وهو يدافع الأخبين ، فأمره بالوضوء للثلا يدافع أحد الأخبين ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث ، قال : وهذا الحديث هكذا جاء في كتب الغريب عن علي نفسه ، وأخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقال القتيبي : الرز عسر الحديث وحركته في البطن للخروج حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الحلاء ، كان بقرقرة أو بغير قرقرة ، وأصل الرز الوجع يجده الرجل في بطنه . يقال : إنه ليجد رزاً في بطنه أي وجعاً وعسراً للحدث ؛ وقال أبو النجم يذكر إبلاً عطاشاً :

لو جر سن وسطها ، لم تجفل

من شهوة الماء ، ورز مغضيل

أي لو جرته قربة بابة وسط هذه الإبل لم تنفجر من شدة عطشها وذبولها وشدة ما تجده في أجوافها من حرارة العطش بالوجع فساء رزاً . ورز الفحل : هديره . والإرزي : الصوت ، وقال ثعلب : هو البرد ، والإرزي ، بالكسر : الرعدة ؛ وأنشد



وأشطان الرماح مركّزات ،  
وحوم الثعم والخلق الحنول

والمرّاكز: منابت الأسنان . ومركّز الجنيد :  
الموضع الذي أروا أن يلزموه وأروا أن لا يبرحوه .  
ومركّز الرجل : موضعه . يقال : أحلّ فلان  
يسركّزه .

وارتكّزت على القوس إذا وضعت سيّتها  
بالأرض ثم اعتمدت عليها . ومركّز الدائرة :  
وسطها .

والمرتكّز الساق من يابس النبات : الذي طار عنه  
الورق . والمرتكّز من يابس الحشيش : أن ترى  
ساقاً وقد تطاير عنها ورقها وأغصانها .

وركّز الحرّ السفا يركّزه ركّزاً : أثبتّه في  
الأرض ؛ قال الأخطل :

فلما تلتوى في جفافه السفا ،  
وأوجعه مركّوزه وذوايله

وما رأيت له ركّزة عقل أي ثبات عقل . قال  
الفراء : سمعت بعض بني أسد يقول : كلمت فلاناً فما  
رأيت له ركّزة ؛ يريد ليس بثابت العقل .  
والركّز : الصوت الخفي ، وقيل : هو الصوت ليس  
بالشديد . قال وفي التنزيل العزيز : أو تسمع لهم  
ركّزاً ؛ قال الفراء : الركّز الصوت ، والركّز :  
صوت الإنسان تسمعه من بعيد نحو ركز الصائد إذا  
ناجى كلابه ؛ وأنشد :

وقد توجّس ركّزاً مغيّراً ندس ،  
ببَيّنة الصوت ، ما في سمعه كذب

وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : قرأت من  
قصوره ، قال : هو ركّز الناس ، قال : الركّز

وثوب مرعّزي على وزن شفعلي ، قال : ويقال  
مرعّزة ، فمن فتح الميم مدّه وخفف الزاي ، وإذا  
كسر الميم كسر العين وثقل الزاي وفصر . الجوهري :  
المرعّزي الزعّب الذي تحت شعر العنز ، وهو  
مفعلي ، لأن فَعْلِلْتُ لم يحىء وإنما كسروا الميم  
إتباعاً لكسرة العين ، كما قالوا منخِر ومينين ،  
وكذلك المرعّزة إذا خفت مددت ، وإن شددت  
قصرت ، وإن شئت فتحت الميم ، وقد تحذف الألف  
فتقول مرعّز ، وهذه ذكرها الأزهري في  
الرابع .

وفز : قال الليث : قرأت في بعض الكتب شعراً لا  
أدري ما صحته ، وهو :

وبلدة اللداء فيها غامز  
ميت بها العرق الصحيح الرافز

قال : هكذا كان مقيداً وفسره : رفّز العرق إذا  
ضرب . وإن عرقه لرفّز أي تباّض . قال  
الأزهري : ولا أعرف الرفّز بمعنى التباّض ، ولعله  
رافز ، بالالف ، قال : وينبغي أن يبحث عنه .

وفز : التهذيب : العرب تقول : رفّز ورقص ، وهو  
رفّاز ورقاص ؛ وأنشد :

وبلدة اللداء فيها غامز  
ميت بها العرق الصحيح الرافز

وقال : الرافز الضارب . يقال : ما يرفّز منه عرق  
أي ما يضرب .

وكز : الركّز : عرّاك شيئاً منتصباً كالرمح ونحوه  
تركّزه ركّزاً في تركّزه ، وقد ركّزه  
يركّزه ويركّزه ركّزاً وركّزه عرّزه في  
الأرض ؛ أنشد ثعلب :

الحس، والصوت الحقي فبجعل القسورة نفسها ركزاً لأن القسورة جماعة الرجال، وقيل: هو جماعة الرعاة فسام باسم صوتهم، وأصلها من القسر، وهو القهر والغلبة، ومنه قيل للأسد قسورة.  
والركاز: قطع ذهب وفضة تخرج من الأرض أو المعدن. وفي الحديث: وفي الركاز الحسن. وأركز المعدن: وجد فيه الركاز؛ عن ابن الأعرابي. وأركز الرجل: إذا وجد ركازاً. قال أبو عبيد: اختلف أهل الحجاز والعراق، فقال أهل العراق: في الركاز المعدن كلها فما استخرج منها من شيء فلمستخرجه أربعة أشخاص وليت المال الحس، قالوا: وكذلك المال العادي يوجد مدفوناً هو مثل المعدن سواء، قالوا: وإنما أصل الركاز المعدن والمال العادي الذي قد ملكه الناس مشبه بالمعدن، وقال أهل الحجاز: إنما الركاز كنوز الجاهلية، وقيل: هو المال المدفون خاصة بما كنزه بنو آدم قبل الإسلام، فأما المعدن فليست بركاز وإنما فيها مثل ما في أموال المسلمين من الركاز، إذا بلغ ما أصاب مائتي درهم كان فيها خمسة دراهم وما زاد فيحسب ذلك، وكذلك الذهب إذا بلغ عشرين مثقالاً كان فيه نصف مثقال، وهذان القولان تحتلها اللغة لأن كلاهما منها مركوز في الأرض أي ثابت. يقال: ركزة تركزته ركزاً إذا دفنته، والحديث إنما جاء على وأي أهل الحجاز، وهو الكنز الجاهلي، وإنما كان فيه الحس لكثرة نفعه وسهولة أخذه. وروى الأزهري عن الشافعي أنه قال: الذي لا أشك فيه أن الركاز دفين الجاهلية، والذي أنا واقف فيه الركاز في المعدن والتشبر المخلوق في الأرض. وروى عن عمرو بن شعيب أن عبداً وجد ركزة على عهد عمر، رضي الله عنه، فأخذها منه عمر؛ قال ابن الأعرابي: الركاز ما

أخرج المعدن وقد أركز المعدن وأقال، وقال غيره: أركز صاحب المعدن إذا كثرت ما يخرج منه له من فضة وغيرها. والركاز: الاسم، وهي القطع العظيم مثل الجلاميد من الذهب والفضة تخرج من المعادن، وهذا بعض تفسير أهل العراق. قال: وقال الشافعي يقال للرجل إذا أصاب في المعدن البذرة المجتمعة: قد أركز. وقال أحمد بن خالد: الركاز جمع، والواحدة ركزة، كأنه ركز في الأرض ركزاً، وقد جاء في مسند أحمد بن حنبل في بعض طرق هذا الحديث: وفي الركاز الحسن، كأنها جمع ركيزة أو ركازة.

والركيزة والركزة: القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها. والركز: الرجل العاقل الحليم السخي. والركزة: النخلة التي تفتلح عن الجذع؛ عن أبي حنيفة. قال سحر: والنخلة التي تثبت في جذع النخلة ثم تحوّل إلى مكان آخر هي الركزة. وقال بعضهم: هذا ركز حسن وهذا ودي حسن وهذا قلع حسن. ويقال: ركز الودي والقلع. ومركوز: اسم موضع؛ قال الراعي:

بأعلام مركوز فعنتر فعنرب،

معاني أم الورد، إذ هي ماها

ومز: الرمز: نصوبت خفي باللسان كالحس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت وإنما هو إشارة بالشفتين، وقيل: الرمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم. والرمز في اللغة كل ما أشرت إليه بما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين، ورمز يرمز ويرمز ورمزاً. وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا، عليه السلام: ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا ومرآ.

الأنباري :

يُريحُ بعدَ الجِدِّ والثرَمِيزِ ،  
لِإِراحَةِ الجِدَايَةِ الثَّقُورِ

قال : الترميز من رمزت الشاة إذا هزلت / وارتجز  
البحير : تحركت أَرَأَدَ لَحِيحَهُ عند الاجتوار .  
والثراميز من الإبل : الذي إذا مضغ رأيت دماغه يرتفع  
ويَسْفُلُ ، وقيل : هو القوي الشديد ، وهو مثال لم  
يذكره سيوبه ، وذهب أبو بكر إلى أن الثاء فيها  
زائدة ، وأما ابن جني فجعله رباعياً .

والرَّامِيزان : شعثتان في عين الركبة .

ورَمَزَ الشيءَ بِرَمَزٍ وارمأز : انقبض . وارمأز :  
لزم مكانه . والرمأزة : الاستئناس لانضمامها ، وقيل :  
لأنها تسوج ، وترمأزت : ضرطت ضَرْطاً خفياً .  
والرميز : الكثير الحركة ، والرميز : الكبير . يقال :  
فلان رميز ورميز إذا كان كبيراً في فنه ، وهو  
مرتميز ومرتميز . ورمز فلان غنسه وإبله : لم  
يرض رعيته راعياً فحولها إلى راع آخر ؛ أنشد ابن  
الأعرابي :

إِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ الْعَجُوزِ

خَيْرَ الشِّبَاقَاتِ عَلَى الثَّرَمِيزِ

ونز : الرنن ، بالضم : لغة في الأرتر ، وقد يكون مز  
باب إنجاص وإنجاص ، وهي لعبد القيس ، والأصل  
فيها رنن فكهروا التشديد فأبدلوا من الزاي الأول  
نوناً ، كما قالوا إنجاص في إنجاص .

وهو : الرنن : الحركة . وقد رهزها المباشير  
يرهزها رهزاً ورهزاً فأرتهزت : وهو فخرهم  
جسيعاً عند الإبلاج من الرجل والمرأة .

ورَمَزَتْهُ المرأةُ بِعَيْنِهَا تَرَمِيزُهُ رَمَزاً : غَمَزَتْهُ .  
وجارية رمأزة : غمأزة ، وقيل : الرمأزة الفاجرة  
مشتق من ذلك أيضاً ، ويقال للجارية الغمأزة بعينها :  
رمأزة أي ترمزُ بِعَيْنِهَا وتَغْمِيزُ بعينها ؛ وقال  
الأخطل في الرمأزة من النساء وهي الفاجرة :

أَحَادِيثُ سَدَّاهَا ابْنُ حَدْرَاءَ فَرَقَدَ ،

وَرَمَأَزَةٌ مَالَتْ لِمَنْ يَسْتَسِيلُهَا

قال شر : الرمأزة هنا الفاجرة التي لا تردُّ بَدَ  
لاميس ، وقيل للزانية رمأزة لأنها ترمزُ بعينها .  
ورجل رميز الرأي ورزين الرأي أي جيد الرأي  
أصله ؛ عن اللحياني وغيره . والرميز : العاقل التَّخِينِ  
الرزين الرأي بين الرمأزة ، وقد رمزة .  
والراموز : البحر .

وارتَمَزَ الرجلُ وَتَرَمَزَ : تحرك . وإبل مراميز ؛  
كثيرة التحرك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سَلَامُ الْأَلْحِي مَرَامِيزُ الْمَامِ

قوله سلام الأحي من باب أشتقى المرفق ، لما أراد  
طول الأحي فأقام الاسم مقام الصفة ، وأشابهه  
كثيرة .

وما ارمأز من مكانه أي ما يرح . وارمأز عنه :  
زال . وارتمز من الضربة أي اضطرب منها ؛  
وقال :

خَرَزَتْ مِنْهَا لَفْطَايَ أُرْتَمِيزُ

وترمز مثله . وضربه فما ارمأز أي ما تحرك .  
وكتيبة رمأزة إذا كانت ترتميز من نواحيها وتموج  
لكنهت أي تتحرك وتضطرب .

والرَّمَزُ والثرَمِيزُ في اللغة : الحزم والتحرك .  
والمرتميز : اللازم مكانه لا يبرح ؛ أنشد ابن

غيره :

قَرَوَزَا الأَمْرَ الَّذِي تَرَوُوزَان

ابن الأعرابي : رَاَزَى فلانٌ فلاناً إذا اختبره ؛ قال  
أبو منصور : قوله رازاه إذا اختبره مقلوب أصله  
رَاوَزَهُ فَأَخَّرَ الواو وجعلها ألفاً ساكنة ، وإذا نسبوا  
إلى الرئي قالوا رازي ؛ ومنه قول ذو الرمة :

وَلَيْلِ كَأَنَّهَا الرُّومِيَّ جُبْنَتْ

أراد بالرومي ثوباً أخضر من ثيابهم شبه سواد الليل  
به ، والله أعلم .

## فصل الزاي

زَأَزَ : تَزَأَزَ منه : هابه ونصاغ له وزَأَزَاهُ الحوف .  
وتَزَأَزَأَ منه : اختبأ . الليث : تَزَأَزَأَ عني فلان  
إذا هابك وفرقك ، وتَزَأَزَأَتِ المرأةُ إذا اختبأت ؛  
قال جرير :

تَدَبَّرْتُ فَتَبَدَّى جَسَلاً زَانَهُ حَقَرُ  
إِذَا تَزَأَزَأَتِ السُّودُ الْعَنَاقِبُ

أبو زيد : تَزَأَزَأَتُ من الرجل تَزَأَزَأُ شديداً إذا  
تصاغرت له وفرقت منه . وزَأَزَأَ : عدا . وزَأَزَأَ  
الظليم : مشى مسرعاً ورفع فطرته . وتَزَأَزَأَتِ  
المرأةُ : مشت وحركت أعطافها كمشية القصار .  
وقَدَّرَ زَوَازِرَتَهُ وزَوَزِرَتَهُ : عطية تَضُمُّ الجَزُورَ .

زَوَزَ : الزَوَزَ : الأَثَاتُ والمَتَاعُ . ويقال : احتل القومُ  
زَوَزَهُمُ . الأزهري : شر : جَمَعَ زَوَزَكَ أي  
أثاثك ومتاعك ، نصب الزاين وكسر اللام ، قال :  
وهذا هو الصحيح ، قال : وفي كتاب الإيبادي :

روُزُ : الرُّوُزُ : التَّجَرُّبَةُ ، رَاَزَهُ يَرُوُزُهُ رَوُزاً ؛  
جَرَّبَ ما عنده وخَبَّرَهُ . وفي حديث مجاهد في قوله  
تعالى : ومنهم من يَلْسِزُكَ في الصَّدَاقَاتِ ؛ قال :  
يَرُوُزُكَ ويسألُك . الرُّوُزُ : الامتحان والتقدير .  
يقال : رَوُزْتُ ما عند فلان إذا اختبرته وامتنحته ،  
المعنى يمتحنك ويدوق أرك هل تخاف لائمته أم لا ،  
ومنه حديث البراق : فاستصعب قَرَازَهُ جبريلُ ،  
عليه السلام ، بإذنه أي اختبره . ويقال : رُوَزَ فلاناً  
ورُوُزَ ما عند فلان . قال أبو بكر : قولهم قد رَوُزْتُ  
ما عند فلان أي طلبته وأردته ؛ قال أبو النجم يصف  
البقر وطلبها الكُنُوسَ من الحرِّ :

إِذَا رَاَزَتِ الْكُنُوسَ إِلَى قَعُورِهَا ،

وَأَنْتَقَتِ اللَّافِحَ مِنْ حَرُورِهَا

يعني طلبت الظل في قَعُورِ الْكُنُوسِ . وراَزَ الْحَجَرَ  
رَوُزاً : رَوَزْتَهُ ليعرف ثقله . والرَّازُ : رَأْسُ الْبَنَاتَيْنِ ،  
قال : أراه لأنه يَرُوُزُ الحجر واللين ويُقَدَّرُهما ؛  
والجمع الرَّاوَزَةُ ، وحرفته الرَّاوَزَةُ ، قال : وقد  
يستعمل ذلك لرأس كل صناعة ؛ قال أبو منصور :  
كَانَ جعل الرَّاوَزَ وهو البِشَاءُ من رَاوَزَ يَرُوُزُ إذا  
امتنع عَمَلُهُ فَمَحَدَّتْهُ وعَاوَدَ فِيهِ . قال أبو عبيدة :  
يقال رازَ الرجلُ صُنْعَتَهُ إذا قام عليها وأصلحها ؛  
وقال في قول الأعشى :

فَعَادَا لَهْنٌ وَرَاوَزَا لَهْنٌ ،

وَأَشْتَرَكَا عَمَلًا وَاتْتَبَعَا

قال : يريد قَامَا لَهْنٌ . وفي الحديث : كان رازَ سَفِينَةِ  
نوح جبريلُ ، عليه السلام ، والعامل نوحٌ يعني رئيسها  
ورأس مَدَبَرِهَا .

الفراء : المَرَاوَزَانِ الثَّوْدِيَانِ وهما الثَّجْدَانِ ؛ وأنشد

الْمَحَاشِ الْمَتَاعِ وَالْأَثَاثِ ؛ قَالَ : وَالزَّلْزَلَةُ مِثْلُ الْمَحَاشِ وَلَمْ يَذْكُرِ الزَّلْزَلَةَ ، وَالصَّوَابُ الزَّلْزَلَةُ الْمَحَاشِ ، وَجُمِعَ عَلَى زَلْزَلَةٍ أَيْ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ . وَالزَّلْزَلَةُ : الطَّيَّاشَةُ الْحَقِيقَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَرُودُ فِي بَيْوتِ جَارَاتِهَا أَيْ تَطُوفُ فِيهَا . تَقُولُ الْعَرَبُ : تَوَقَّرِي بِأَزْلَزَةٍ . وَالزَّلْزَلَةُ : الْعَرَضُ الضَّعِيرُ . وَإِنِّي لَزَلْزَلْتُ بِجِلْسِي هَذَا أَيْ قَلِقْتُ تَغَلُّبُ عَنْ ثَلَبِ . وَزَلْزَلَ الرَّجُلُ أَيْ قَلِقَ وَعَلِيزَ . وَجَسَعَ الْقَوْمُ زَلْزَلَةً هُمْ أَيْ أَمْرُهُمْ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الرَّيَاشِيِّ .

زَيْز : الزَّيْزَةُ وَالزَّيْزَاعَةُ بوزن زَيْزَاعَةٍ ، وَالزَّيْزِيُّ وَالزَّيْزَاءُ : الْأَكْسَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَهِيَ الزَّيْزِيَّةُ ؛ قَالَ الزُّفَيْيَانُ السَّعْدِيُّ :

يَا بَابِلِي ! مَا دَامَتْ فَتَابِيَّةٌ ؟

مَاءٌ رَوَاهُ وَنَصِيحَةٌ حَوْلِيَّةٌ ،

هَذِهِ أَبَا فَوَاهِيَا حَتَّى تَأْتِيَنِي ،

حَتَّى تَرُوحِي أَصْلًا ثَبَارِيَّةً

ثَبَارِي الْعَانَةِ فَوْقَ الزَّيْزِيَّةِ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : هَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيُرْوُونَهُ خِلَافَ هَذَا يَقُولُونَ : فَتَابِيَّةٌ وَنَصِيحَةٌ حَوْلِيَّةٌ وَحَتَّى تَأْتِيَنِي وَفَوْقَ الزَّيْزِيَّةِ ، فَيَنْشُدُونَهُ مِنَ السَّرِيعِ لَا مِنَ الرَّجْزِ كَمَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ ، قَالَ : وَهَكَذَا رَوَيْنَاهُ هَذَا . وَالزَّيْزَاءُ ، بِالْمَدِّ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالزَّيْزَاعَةُ أَخْصَ مِنْهُ ، وَهِيَ الْأَكْسَةُ ، وَالْمِزَّةُ فِيهِ مَبْدَأٌ مِنَ الْيَاءِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ الزَّيْزَارِيُّ ، وَمَنْ قَالَ الزَّيْزَارِيَّ جَعَلَ الْيَاءَ الْأَوَّلَى مَبْدَأً مِنَ الْوَاوِ مِثْلَ الْقَوَاقِي جَمْعُ قَيْقَاقَةٍ . الْفَرَّاءُ :

١ قَوْلُهُ « بَابُوَاهَا » هُوَ بِاخْتِلَاسِ حَرَكَةِ هَاءِ الضَّعِيرِ .

الزَّيْزَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ الْأَوَّلُ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصَبُ فَيَقُولُ : الزَّيْزَاءُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الزَّيْزَاعَةُ ، وَكُلُّهُمَا غَلِظٌ مِنَ الْأَرْضِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الزَّيْزَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَلِيظُ الْمُنْخَرَفُ الْحَشِينُ ، وَجَمَعَهَا الزَّيْزَارِيُّ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَتَّى إِذَا زَوَزَنِي الزَّيْزَارِيُّ هَزَقًا ،

وَلَقَدْ سَدَرْتُ الْمَجْرِيَّ حَزَقًا

وَالزَّيْزَاءُ : الرِّيشُ .

وَزَيْزِي زَيْ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْجَنْ ؛ قَالَ :

تَسْمَعُ لِلْحَيْنِ بِهِ زَيْزِي زَيْزِي

وَفِي التَّوَادِرِ : يَقَالُ زَايَزَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَمْرًا شَاقًّا وَصَاصَيْتُ ، وَالْمَرْأَةُ زَوَزَارِي صَبِيهَا . وَزَايَزَيْتُ الْمَالُ وَصَاصَيْتُهُ إِذَا جُمِعَتْ وَصَفَعَتْهُ ، تَقْسِيرُهُ جُمِعَتْ . وَالزَّيْزَاءُ : أَطْرَافُ الرِّيشِ . وَقِدْرُ زَوَزَارِيَّةٍ : عَظِيْبَةٌ . وَبِجَلِّ زَوَزَارِيَّةٍ أَيْ قَصِيرٌ غَلِيظٌ ؛ وَقَوْمُ زَوَزَارِيَّةٍ أَيْضًا . وَيَقَالُ : رَجُلٌ زَوَزَنِي وَزَوَزَنِي لِلْمُتَعَذِّلِ الْمُسْكَائِسِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِمَنْظُورِ الدَّبَّيْرِيِّ :

وَزَوَزَجُهَا زَوَزَنَكَ زَوَزَنِي ،

يَفْرُقُ إِنِّ فَرْعٌ بِالصَّبْغَطِيِّ ،

أَشْبَهَ شَيْءٌ هُوَ بِالْحَبْرِيِّ ،

إِذَا حَطَّاتِ رَأْسَهُ تَشْكِي ،

وَلَمَّا تَفَرَّتْ أَنْفَهُ تَبْكِي

الزَّوَزَنَكَ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ . وَالصَّبْغَطِيُّ : شَيْءٌ يُفْرَقُ بِهِ الصَّبِيَانُ ، وَيَقَالُ : هِيَ قَرْعَةُ الزَّرْعِ .

١ قَوْلُهُ « وَصَعَتِ النَّحْلَ » كَذَا بِالْأَمْسَلِ . وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ : صَعَتَ فَرَقَهُ .

وأمرع عدوه ، فالهوز والمعتل في هذا سواء ، والله أعلم .

### فصل السين المهملة

سهوز : السهريز والسهريز : ضرب من التمر ، معرب ، وسهر بالفارسية الأحمر ، وقيل هو بالفارسية شهريز ، بالسين المعجمة ، ويقال شهريز وشهريز ، بالسين والشين جميعاً ، وهو بالسين أعرب ، وإن شئت أخفت مثل ثوب ثوب ثوب ثوب ثوب ، وقال أبو عبيد : لا تضف .

### فصل الشين المعجمة

شاز : مكان شاز وشيز : غليظ كشاش وششس : قال رؤبة :

شاز بن عوه جَدْبُ المُنْطَلَقِ

وشيز مكاننا شازاً : غلظ . ويقال : قَلِقَ . وأشازة : ألقه ، وقد شيز شازاً : غلظ وارتفع ، وأنشد لرؤبة :

جَدْبُ المُلْهَمِ شيز المَعْوَةِ

قال : وقَلَبَ في موضع آخر فقال :

شاز بن عوه جَدْبُ المُنْطَلَقِ

ترك المنز وأخرجه مخرج عائ وعائث وعاق وعالق . وأشاز الرجل عن كذا وكذا : ارتقع عنه ، وأنشد :

فلو شَهِدْتَ عَقِي وتَقَفَاز ،

أَشَازَتْ عن قولك أي إشَاز

ابن شبل : الشَازُ الموضع الغليظ الكثير الحجارة ، وليست الشَوزة إلا في حجارة وخشونة ، فأما أرض

والعبر كسى : القصير الرجلين الطويل الظهر ؛ قالت الحنساء :

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي جَبْرُكِي ،

قَصِيرُ الشَّيْرِ مِنْ جُشْمِ بْنِ بَكْرٍ

وحطاً وأسه : ضربه بيده مبسوطة . قال الجوهري : زَوَزَيْتَ به زَوَازَةً إذا استحقته وطرده ؛ قال ابن بري : هذا وهم من الجوهري وإنما حق زَوَزَيْتَ أن يذكر في المعتل لأن لاه حرف علة وليس لاه زايأ ، وقد ذكره أيضاً في فصل زوى في باب المعتل اللام فقال : قَدَرُ زَوَزِيَّةٍ وَزَوَازِيَّةٍ مثل عَلِيَّةٍ وَعَلَابِيَّةٍ للعظيمة التي تضم الجزور ، وقوله مثل عَلِيَّةٍ وَعَلَابِيَّةٍ يشهد بأن الياء من زَوَزِيَّةٍ وَزَوَازِيَّةٍ أصل كما كانت الطاء في عَلِيَّةٍ وَعَلَابِيَّةٍ أصلاً وهي لام الكلمة ، قال : وهذا هو الصحيح والأصل فيه زَوَزَوَةٌ وَزَوَازَوَةٌ لأنه من مضاعف الأربعة ؛ وكذلك زَوَزَى الرجل إذا نصب ظهره وأسرع في عدوه ، وإنما قلبت الواو ياء في زَوَزِيَّةٍ وَزَوَازِيَّةٍ لانكسار ما قبلها ، وأما زَوَزَيْتَ فإِنما قلبت الواو الأخيرة ياء لكونها رابعة ، كما تقلب الواو في غَزَوْتَ ياء إذا حارت رابعة في نحو أَغَزَيْتَ ، فبان لك بهذا وهم الجوهري في جعل زَوَزِيَّةٍ في فصل زيز ، قال : وقد وهم فيه من وجبين : أحدهما أن زَوَزِيَّةٍ عينها واو وزيز عينه ياء ، والثاني أن زَوَزِيَّةٍ لاهها علة وليس بزاي . وحكى أبو عبيد وغيره : أنه يقال قَدَرُ زَوَزِيَّةٍ ، بهزة بعد الزاي الأولى وهزة أخرى بعد الزاي الثانية ، فيكون من باب ما جاء قارة مهووزاً وقارة معتلاً ، يقال زَاوَزَا الظَّيْمُ إذا رفع قطريته ومشى مسرعاً . وقالوا : زَوَزَى الرجل إذا نصب ظهره

رُؤْبَة :

يَلْفِضُ مُعَادِيَهُمْ عَذَابَ الشَّرَزِ

والشَّرَزَةُ : الشديدة من شذائد الدهر . يقال : رماه الله بِشَّرَزَةٍ لا يَنْحَلُّ منها أي أهلكه . وأشَرَزَهُ : أوقعه في شدة ومهلكة لا يخرج منها . وعذبه الله عذاباً شَرَزاً أي شديداً . ورجل مُشَرَزٌ : شديد التعذيب للناس ؛ قال :

أَنَا طَلِيقُ اللَّهِ وَابْنُ مُرْمُرٍ ،  
أَنْقَذَنِي مِنْ صَاحِبِ مُشَرَزٍ

ابن الأعرابي : الشَّرَازُ الذي يعذبون الناس عذاباً شَرَزاً أي شديداً . والمشارِزُ : الشديد . البيت رجل مُشارِزٌ أي مُحَارِبٌ مُحَاشِنٌ . وشَارَزَهُ أي عاداه . والمشارِزُ : السيء الخلق ؛ قال الشاعر يصف رجلاً قطع نَبْعَةً بِقَاسٍ :

فَأَنْجَحِي عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غَرَابِهَا  
عَدُوٌّ لَأَوْسَاطِ الْعِضَاءِ مُشَارِزٌ

أي آمال عليها على النَبْعَةِ فَأَسَأَ ذَاتَ حَدٍّ . غرابها حدّها . مُشارِزٌ : مُعَادٍ . والمشارِزَةُ : المنازعة والمُشارَسَةُ .

شَرَزَ : الشَّرَازَةُ : اليَبَسُ الشديد الذي لا يطاق على تَحْقِيفِهِ ، ويقال : هو الذي لا يتقادر للتخفيف . ويقال : شَرَزَ يَشَرُزُ شَرَزاً . وشيء شَرٌّ وشَرِيزٌ : يابس جداً .

شَغَزَ : ابن الأعرابي : يقال للسِّلَّةِ الشَّعِيرَةُ ، قال الأزهري : هذا حرف عربي ، سمعت أعرابياً يقول سَوَّيْتُ شَعِيرَةً من الطُّرْفَاءِ لَأَسْفَ بها سَفِيفَةً

غليظة وهي طين فلا تُعَدُّ شَارَازاً . وشَرَزَ الرجلُ شَارَازاً ، فهو شَرِيزٌ : قَلِقَ من مرض أو شَمٍّ ، وأَشَارَزَهُ غيره . وفي حديث معاوية ، رضي الله عنه : أنه دخل على خاله هاشم بن عُثْبَةَ وقد طَعِنَ فَبَكَى ، فقال : ما يبكيك يا خال ؟ أَوَجَعُ يَشَرُّكَ أَمْ حَرَصُ عَلَى الدُّنْيَا ؟ قال ، أبو عبيد : قوله يَشَرُّكَ أي يُقْلِقُكَ . يقال : شَرَزْتُ أي قَلَقْتُ . وأشَارَزَنِي غَيْرِي وشَرِيزٌ فهو مَشَرُوزٌ ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف نوداً وحشياً :

فَبَاتَ يَشَرُّزُهُ تَأْدٌ وَيُسْهَرُهُ ،  
قَدْ وَثَبَ الرِّيحَ وَالْوَسْوَاسَ وَالْمِضْبَ

وشَارَزَ المرأةَ شَارَازاً : نكحها .

شَحَزَ : الشَّحَزُ : كلمة مرغوب عنها ، يكنى بها عن النكاح .

شَحَزَ : الشَّحَزُ : شدة العناء والمشقة . والشَّحَزُ : الطعن . وشَحَزَهُ بالرَّمحِ يَشَحُزُهُ شَحَزاً : طعنه . وشَحَزَ عَلَيْهِ يَشَحُزُهَا شَحَزاً : فَعَّاهَا . قال أبو عمرو : يقال شَحَزَ عَلَيْهِ وَشَحَزَهَا وَبَحَصَهَا بمعنى واحد ؛ قال : ولم أرَ أحداً يعرفه .

وتَشَاخَرَ القومُ : تَبَاغَضُوا وتَعَادَوْا . والشَّخْزُ : لغة في الشَّخْسِ ، وهو الاضطراب ؛ قال رؤبة :

إِذَا الْأُمُورُ أَوْلِعَتْ بِالشَّخْزِ

شَرَزَ : الشَّرِيزُ : الشَّرْسُ ، وهو الغلظ ؛ وأَشْدَلُ مِرْدَاسٍ الدُّبَيْرِيُّ :

إِذَا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ مُخْضَلَةٌ  
وَلَا شَرَزَ ، لَأَقِيتَ الْأُمُورَ الْبَجَارِيا

ابن سيده : الشَّرَزُ والشَّرِيزَةُ الشدة والقوة . أبو عمرو : الشَّرَزُ من المُشَارِزَةِ وهي المعادة ؛ قال



شغبز : الليث في الرباعي : الشغبز ابن آوى ، قال الأزهري : هكذا قال بالزاي ، والصحيح الشغبز ، بالراء . وروى عن أبي عمرو أنه قال : الشغبز ابن آوى ، ومن قاله بالزاي فقد صَعَفَ .

شغبز : الشغبز : الرافض . شغبزه يشغبزه شغبزاً : رَفَضَهُ بِرَجْلِهِ ؛ حَكَاهَا ابْنُ دَرِيدٍ وَقَالَ : لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ .

شكز : شكزه بإصبعه يشكزه شكزاً : تَخَصَّه . وفي نوادر الأعراب : شكز فلان فلاناً وبسرته وخَلَبَهُ وَخَدَّاهُ وَبَدَحَهُ وَذَرَبَهُ إِذَا جَرَحَهُ بِلِسَانِهِ . والشكاز : المتجامع من وراء الثوب . أبو الميثم : يقال رجل شكاز إذا حَدَّثَ الْمَرْأَةَ أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يَخَالِطَهَا لَمْ يَنْتَشِرْ بَعْدَ ذَلِكَ لِبَاعِهَا . قال الأزهري : هو عند العرب الزمئلق والذودح والثبوت .

والأشكز : ضرب من الأدم أبيض . الليث : الأشكز كالأدم إلا أنه أبيض يؤكد به الشروج ؛ قال الأزهري : هو معرب وأصله بالفارسية أدرنج .

شكز : التهذيب : المشكوز المشيشة الخلوثة المنع . قال الأزهري : أخذ من المشش والمكوز ، قال : والمكوز نبت له حب إلى الطول ما هو ، ويؤكل نحوه شبه الشنق .

شمن : الشمنز : التقبض . اشتأز اشتأزاً : انقبض واجتمع بعضه إلى بعض ؛ وقال أبو زيد : ذُعِرَ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ الْمَذْعُورُ . والشمنز : نفور النفس من الشيء تكرهه . وقال الزجاج في قوله تعالى : وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْتَأَزَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ؛ معناه تَفَرَّتْ ، وكان المشركون إِذَا قِيلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفَرُّوا مِنْ هَذَا . وقال ابن

الأعرابي : اشتأزت اقتشعرت . وقال قتادة : اشتأزت استكبرت وكفرت ونفرت . وفي الحديث : فَسَيَلِيكُمُ أَرَاءُ تَقْشَعِرُ مِنْهُمْ الْجُلُودُ وَتَشْتَبِزُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ أَي تَقْبِضُ وَتَجْتَمِعُ ، وهزته زائدة ، وهي الشأززة . ودجل فيه شأززة من اشتأزرت . قال شر : قال خالد بن جندب : اشتأزاز السعرا اشتأز الليل والنهار مقولياً ، قلت : ما المقولي ؟ قال : الندة التي تجمعها جمعة واحدة ، قلت : ما الندة ؟ قال السوق الشديد حتى يكون كأنه مشوبة في الأقران أي مشدودة في الحال .

والمششيز أيضاً : النافر الكاره للشيء . واششأز الشيء : كثره بغدير حرف جر ؛ عن كراع . والمششيز : المذعور .

شغبز : الشنبيز من اليزر ، بكسر الشين غير مهموز ؛ عن أبي حنيفة : هذه الحبة السوداء ، قال : وهو فارسي الأصل ، قال : والفارس يسمونه الشونيز ، يضم الشين .

شهورز : الشهريز والشهريز : ضرب من التمر معرب ، وأكبر بعضهم ضم الشين ، والأكثر الشهريز . ويقال : فيه شهريز وشهريز ، بالسين والشين جميعاً ، وإن شئت أضفت مثل ثوب غزير وثوب غزير .

شهنز : ابن شبل في الرباعي : سمعت أبا الدقيش يقول للشونيز الشهنيز .

شنيز : الشننيز من اليزر ، بكسر الشين وبالمهمز : عجمي معرب ؛ عن ابن الأعرابي .

شوز : الأشوز : مثل الأشوس ، وهو المتكبر . قوله « اشتأزاز السعرا إلى قوله أي مشدودة » كذا بالأصل .

أبو زيد :

إِنْ تَنَأَّ عَنَّا نَتَنَقِّصَكَ ، وَإِنْ تَغْمُ  
فَعَطَّكَ مَضُوزٌ ، وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ

ابن الأعرابي : تقول العرب قسمة مَضُوزِي ، بالضم  
والهمز ، ومَضُوزِي ، بالضم بلا همز ، ومَضُوزِي ،  
بالكسر والهمز ، ومَضُوزِي ، بالكسر وترك الهمز ،  
قال : ومعناها كلها الجوز . الأزهرى في ترجمة ضرر  
قال : والضُّوزة من الرجال الحفير الصغير الشأن ،  
قال : وأقرأني المندري عن أبي الهيثم : الضُّوزة ،  
بالزاي مهبوزة ، قال : وكذلك ضبطه عنه . قال  
أبو منصور : وكلاهما صحيح .  
والضُّبَّازُ : المقتحم في الأمور .

ضبر : الضُّبْر : شدة اللغظ يعني نظراً في جانب . وذئب  
ضَبْرٌ : حديد اللغظ ، وهو منه . الليث : الضُّبْرُ  
الشديد المحتال من الذئاب ؛ وأنشد :

وَتَسْرِقُ مَالَ جَارِكَ بِاحْتِيَالٍ ،  
كَحَوْلِ ذُوَالَةِ شَرَسٍ ضَبْرٍ

ضرر : الضَّرَرُ : ما صلب من الحجارة والصخور .  
والضَّرَرُ : الرجل المتشدد الشديد الشَّحْ . ورجل  
ضَرَرٌ : شحيح شديد . يقال : رجل ضَرَرٌ مثل  
فَلَزٍ البخل الذي لا يخرج منه شيء ، وقيل : هو  
لحم قصير فيح المنظر ، والأشئ ضَرَرَةٌ مؤثقة  
الخلق قوية ؛ قال :

بَاتَ يُقَاسِي كُلَّ نَابٍ ضَرَرَةً ،  
شَدِيدَةً تَجْفُنُ الْعَيْنَ ، ذَاتَ ضَرِيرٍ

وامرأة ضَرَرَةٌ : قصيرة لينة . وفاقه ضَرَرٌ : قلب  
ضَرَرَمٌ إذا كانت قليلة اللبن ؛ عنه . يعقوب ثلاثياً

شيز : الشِيزُ : خشب أسود تتخذ منه الأمشاط وغيرها .  
والشِيزِي : شجر تُعْمَلُ منه القِصَاعُ والحِفَانُ ، وقيل :  
هو شجر الجَوَزِ ، وقيل : إنما هي قِصَاعٌ من خشب  
الجَوَزِ فَتَسْوَدُ من الدَّسَمِ . الجوهري : الشِيزُ  
والشِيزِي خشب أسود تتخذ منه القِصَاعُ ؛ قال  
ليد :

وَصَبًّا غَدَاةً مُقَامَةً وَزَعْنَهَا  
يَحْفَانُ شِيزِي ، فَوْقَهُنَّ سَنَامٌ

التهديب : ويقال للحفان التي تسوى من هذه الشجرة  
الشِيزِي ؛ قال ابن الزُّبَيْرِي :

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشِيزِي مَلَا ،  
لِبَابِ الْبَرْ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ

أبو عبيد في باب فملى : الشِيزِي شجرة . أبو عمرو :  
الشِيزِي يقال له الْآبَسُوسُ ويقال السَّاسَمُ ؛ وفي حديث  
بدر في شعر ابن سَوَادَةَ :

فَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبٍ بَدَرٍ ،  
مِنَ الشِيزِي ، يُزَيِّنُ بِالسَّاسَمِ

الشِيزِي : شجر تتخذ منه الحِفَانُ ، وأراد بالحِفَانِ  
أربابها الذين كانوا يطمعون فيها وقتلوا يَبْدَرُ  
وَأَلْفُوا فِي الْقَلِيبِ ، فهو يَزَيِّنُهُمْ ، وسَمَى الحِفَانُ  
شِيزِي باسم أصلها ، والله تعالى أعلم .

### فصل الضاد المعجمة

ضَاوٍ : ضَاوَهُ حقه بَضَاوَهُ ضَاوًا وضَاوًا : منه . وقصة  
مَضُوزِي وضَاوِي مقصوران : جائزة غير عدل .  
وضَاوٍ بَضِيضٌ وضَاوٍ بَضَاوٍ : مثله ؛ وأنشد

الجماع ؛ عن ابن الأعرابي . أبو عمرو : رَكِبَ أَضْرُ شَدِيد ضَيْقٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَارِبْ بَيْنَاهُ تَكْرُهُ كَرًا  
بِالْفَخْدَيْنِ رَكْبًا أَضْرًا

وبئر فيها ضَرَزٌ أَي ضَيْقٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفَعَتِ الْأَفْعَى حِذَاهُ طَيْفِي ،  
وَلَسَّيْتُ كَفْتِي فِي الْجَالِ الْأَضْرُ .

أَي الضِّيق ، يريد جالَ البئر . وَأَضْرُ الفرسُ عَلَى فَأْسِ اللِّجَامِ أَي أَزَمَ عَلَيْهِ مِثْلَ أَضْرُ .

ضَعُوز : الضَّعُوزُ : الوطء الشديد . وَضَيْعُزٌ : موضع ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ دَخِيلًا .

ضَعُوز : اللَّيْثُ : الضَّعُوزُ مِنَ السَّبَاعِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِيهَا الْجَرِيشُ وَضَيْعُزٌ مَا يَنْبِي ضَعُوزًا ،  
بِأَوْرِي إِلَى رَسْتَفٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الضَّعُوزَ مِنَ السَّبَاعِ وَلَا أَدْرِي مَنْ قَاتِلُ الْبَيْتِ .

ضَفُوز : الضَّفُوزُ وَالضَّفِيرَةُ : شَعِيرٌ يَحْشُ ثُمَّ يَبِيلُ وَتُعْلَقُهُ الْإِبِلُ ، وَقَدْ ضَفَزَتْ الْبَعِيرُ أَضْفِرُهُ ضَفْرًا فَاضْطَمَقَتْ ، وَقِيلَ : الضَّفْرُ أَنْ تُلْقِيَهُ لِقَبًا كِبَارًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُكْرَهُ عَلَى اللَّقْمِ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ اللَّقْمِ ضَفِيرَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي غَزْدٍ فَقَالَ : مَنْ كَانَ اعْتَبَجَنَ بِمَا فِيهِ فَلْيَضْفِرْهُ بِعَيْرِهِ أَي بِلِقْمَتِهِ إِيَّاهُ . وَفِي حَدِيثِ الرَّوْبَا : فَضْفِرُوتُهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ أَي يَدْفَعُونَهُ فِيهِ مِنْ ضَفَزَتْ الْبَعِيرُ إِذَا عُلِقَتْ الضَّفَارُزُ ، وَهِيَ اللَّقْمُ الْكِبَارُ ،

وَاشْتَقَّ مِنَ الرَّجُلِ الضَّرَزُ ، وَهُوَ الْبَخِيلُ ، وَالْمِمَّ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَقِيَّاسُهُ أَنْ يَكُونَ رِبَاعِيًّا . النَّضْرُ : ضَرَزُ الْأَرْضِ كَثْرَةُ مُبْرِهَا وَقَلَّةُ جَدِّهَا . يُقَالُ : أَرْضٌ ذَاتُ ضَرَزٍ .

ضُوز : الضَّرَزُ : لُزُوقُ الْحَنَكِ الْأَعْلَى بِالْأَسْفَلِ إِذَا تَكَلَّمَ الرَّجُلُ تَكَادَ أَضْرَاسُهُ الْعُلْيَا تَسُّ السُّفْلَى فَيَتَكَلَّمُ وَفَوْهُ مُنْظَمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَيْقُ الشَّدَقِ وَالْقَمِّ فِي دِقَّةٍ مِنْ مَلَقَتِي طَرَفَتِي اللَّصَّيْنِ لَا يَكَادُ فِيهِ يَنْفَتَحُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ كَأَنَّهُ عَاضٌ بِأَضْرَاسِهِ لَا يَنْفَتَحُ فَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَقَعَ الْأَضْرَاسُ الْعُلْيَا عَلَى السُّفْلَى فَيَتَكَلَّمَ وَفَوْهُ مُنْظَمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ تَقَارُبُ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ ؛ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ ، وَالْفِعْلُ ضَرَزَ يَضَرُزُ ضَرَزًا وَهُوَ أَضْرُ وَالْأُنْثَى ضَرَاءُ . التَّهْدِيبُ : الْأَضْرُ الضَّيْقُ الْقَمِّ جَدًّا ، مَصْدَرُهُ الضَّرَزُ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا تَكَلَّمَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَفْرَجَ بَيْنَ حَنَكَيْهِ خَلْقَةً خَلَقَ عَلَيْهَا وَهِيَ مِنْ صَلَابَةِ الرَّأْسِ فَيَا يُقَالُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةِ بْنِ الْعَبَّاسِ :

كَعْنِي فَقَدْ يَفْرَعُ لِلْأَضْرُ  
صَكِّي حِجَابِي وَأَسِ وَبَهْزِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي لَحْيَيْهِ ضَرَزٌ وَكَرَزٌ وَهُوَ ضَيْقُ الشَّدَقِ وَأَنْ تَلْقَى الْأَضْرَاسُ الْعُلْيَا بِالسُّفْلَى إِذَا تَكَلَّمَ لَمْ يَسِنْ كَلَامُهُ . وَالضَّرَّازُ : الَّذِينَ تَقَرَّبَ أَلْحَنُهُمْ فَيَضِيقُ عَلَيْهِمْ مَخْرَجَ الْكَلَامِ حَتَّى يَسْتَعِينُوا عَلَيْهِ بِالضَّادِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَجِيَّةٌ مَوَلَّتْ ضَرَّهَا الْقَتَّ وَالنَّوَى  
يَسْتَرْبُ ، حَتَّى نَيْبُهَا مُنْظَاهِرُ

أَي حَشَاهَا قَتًّا وَنَوَى ، مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّرَزِ الَّذِي هُوَ تَقَارُبُ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَضَرَّهَا : أَكْثَرَهَا مِنْ

وقال لعلي ، كرم الله وجهه : ألا إن قوماً يزعمون أنهم يحبونك بضفر ون الإسلام ثم يلتفون ، قالها ثلاثاً ؛ معناه يلتفتونه ثم يتركونه فلا يقبلونه . وفي بعض الحديث : أوتر سبع أو تسع ثم نام حتى سبغ ضفيره ؛ إن كان محفوظاً فهو القطيط ، وبعضهم يرويه صفيره ، بالصاد المهملة والراء ، والصفير بالشتين يكون . وضفرت الفرس النجام إذا أدخلته في فيه ؛ قال الخطابي : الصفير لبس بشيء . وأما الضفير فهو كالقطيط وهو الصوت الذي يسبغ من النائم عند ترديد نفسه . وضفره برجله ويده : ضربه . والضفر : الجماع . وضفراها : أكثرها لها من الجماع ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي : ما زلت أضفرها أي ألبسها إلى أن طلع الفرقان أي السحر . أبو زيد : الضفر والأفتر العدو . يقال : ضفر بضفر وأفتر بأفتر ، وقال غيره : أبتر وضفر بمعنى واحد .

وفي الحديث : ما على الأرض من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم ولا تضافز الدنيا إلا القتل في سبيل الله فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى ؛ المضافزة : المعاودة والملابسة ، أي لا يحب معاودة الدنيا وملابستها إلا الشهيد ؛ قال الزنجشري : هو عندي مفاعلة من الضفر ، وهو الطفر والوثوب في العدو ، أي لا يطمح إلى الدنيا ولا يتزور إلى العود إليها إلا هو ، وذكره المروني بالراء وقال : المضافزة ، بالصاد والراء ، التائب ، وقد تضافرت القوم وتطافروا إذا تائبوا ، وذكره الزنجشري ولم يقيد له جملة اشتقاقه من الضفر وهو الطفر والفتز ، وذلك بالزاي ، قال : ولعله يقال بالراء والزاي ، فإن الجوهري قال في حرف الراء : والضفر السمي ، وقد صفر بضفر صفرأ ، قال : والأشبه بما

ذهب إليه الزنجشري أنه بالزاي ؛ ومنه الحديث : أنه ، عليه السلام ، صفر بين الصفا والمروة أي هرول من الضفر القفر . الوثوب ؛ ومنه حديث الخوارج : لما قتل ذو الندين صفر أصحاب علي ، كرم الله وجهه ، أي قفروا فرحاً بقتله .

والصفر : التلقيم . والضفر : الدفع . والضفر : القفر . وفي الحديث عن علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال : ملعون كل ضفائر ؛ معناه تمام مشتق من الضفر ، وهو شعر يحش ليعلقه البعير ، وقيل للتمام ضفائر لأنه يزور القول كما هيئاً هذا الشعر لملئف الإبل ، ولذلك قيل للتمام قنات من قولهم دهن مننت أي مطيب بالرياحين .

ضكر : ضكره بضكره ضكراً ؛ غمزه غمزاً شديداً .

ضو : ضمير البعير يضمر ضمراً وضاراً وضوذاً ؛ أمسك جروته في فيه ولم يجتر من الفزع ، وكذلك الناقة . وبعير ضامز : لا يرغو . وناقة ضامز : لا ترغو . وناقة ضامز وضموذ : نضامها لا تسبغ لها رغاء . والحصار ضامز : لأنه لا يجتر ؛ قال الشياخ يصف عبيراً وأثنه :

وهن وقوف ينتظرن قضاءه ،  
بيضاحي غداً أسرته ، وهو ضامز

وقال ابن مقبل :

وقد صمرت بحيرتها سليم  
تخافتنا ، كما صمر الحمار

ونسب الجوهري هذا البيت إلى بشر بن أبي خازم الأسدي ؛ معناه قد خضعت وذلك كما صمر الحمار لأن الحمار لا يجتر ولما قال صمرت بحيرتها على

قد سَأَلَمَ الحَيَاتُ مِنْهُ القَدَمَا ،  
الأَفْعُوَانُ والشَّجَاعُ . الشَّجَعَا  
وَذَاتِ قَرْنَيْنِ ضُؤْأَ ضُرْأَمَا

قوله : يَا رَبِّهَا نَادَى الرَّيِّ كَأَنَّهُ حَاضِرٌ عَلَى جِهَةِ  
التَّعَجُّبِ مِنْ كَثْرَةِ اسْتِقَانِهِ . وَأَسْلَمَ : اسْمٌ رَاعٍ .  
وَالشَّيْطَنُ : الطَّوِيلُ وَالْمَتَّوِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ انْخِصَاءٌ .  
وَعِبَلُ الْمَشَاشِ : غَلِظُ الْعِظَامِ . وَالْأَهْضَمُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ ،  
وَنَسَبَهُ إِلَى الصَّمِّ أَيْ لَا يَكَادُ يُجِيبُ أَحَدًا فِي أَوَّلِ نِدَائِهِ  
لِكَوْنِهِ مُشْتَغَلًا فِي مَصْلَحَةِ الْإِبِلِ فَهُوَ لَا يَسْمَعُ حَتَّى يَكُرَّرَ  
عَلَيْهِ النِّدَاءُ . وَمَسَالَةُ الْحَيَاتِ قَدَمَهُ لِفُظِّهَا وَخَشَوَتِهَا  
وَشِدَّةَ وَطْئِهَا . وَالْأَفْعُوَانُ : ذِكْرُ الْأَفَاعِي ، وَكَذَلِكَ  
الشَّجَاعُ هُوَ ذِكْرُ الْحَيَاتِ ، وَيُقَالُ هُوَ ضَرَبَ مَعْرُوفٍ  
مِنْ الْحَيَاتِ . وَالشَّجَعُ : الْجَرِيُّ . وَالضَّرْزَمُ : الْمَسَّةُ ،  
وَهُوَ أَخْبَثُ لَهَا وَأَكْثَرُ لِسَتِهَا . وَامْرَأَةُ ضُؤْ : عَلَى  
التَّشْبِيهِ بِالْحَيَةِ الضُّؤُوزِ .  
وَالضُّنْزَةُ : أَكْثَرُ صَغِيرَةٍ خَاشِعَةٍ ، وَالْجَمْعُ ضُنْزُ ،  
وَالضُّنْزُ مِنَ الْإِكَامِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُؤَفٍّ بِهَا عَلَى الْإِكَامِ الضُّنْزُ

ابْنُ شَيْلٍ : الضُّنْزُ جَبَلٌ مِنْ أَصَاغِرِ الْجِبَالِ مُتَفَرِّدٍ  
وَحِجَارَتُهُ حُسْرٌ جَلَابٌ وَلَيْسَ فِي الضُّنْزِ طِينٌ ، وَهُوَ  
الضُّنْزُزُ أَيْضًا . وَالضُّنْزُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ  
وَصَلَبَ ، وَجَمْعُهُ ضُنْزُوزٌ . وَالضُّنْزُ : الْغُلْظُ مِنَ  
الْأَرْضِ ؛ قَالَ وَهْبَةُ :

كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَدَابِيزٍ وَفَرَزٍ ،  
وَنَكَبَتْ مِنْ جَوْهَةٍ وَضُنْزِ

أَبُو عَمْرٍو : الضُّنْزُ الْمَكَانُ الْغَلِيزُ الْمَجْتَمِعُ . وَفَاةُ  
ضُؤْ : مُسَيَّةٌ . وَضُنْزٌ يَضُنْزِي ضُنْزًا : كَبُرَ  
الْثَقَمُ . وَالضُّنْزُوزُ : الْكُثْرَةُ .

جِهَةِ الْمَثَلِ أَيْ سَكَنُوا فَمَا يَتَحَرَّكُونَ وَلَا يَنْطَقُونَ .  
وَيُقَالُ : قَدْ ضُنْزَ بِحَيْرَتِهِ وَكُتِّمَ بِحَيْرَتِهِ إِذَا لَمْ  
يَجْتَرِ ، وَقَصَّصَ بِحَيْرَتِهِ إِذَا اجْتَرَّ ، وَكَذَلِكَ  
كُتِّمَ بِحَيْرَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَجْهَهُ : أَفْوَاهَهُمْ ضَامِرَةٌ وَقُلُوبُهُمْ قَرَحَةٌ ؛ الضَّامِرُ :  
الْمُتَّسِكُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

مِنْهُ تَطَلَّ سَبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ ،  
وَلَا تَنْتَشِي بِوَادِيهِ الْأَرَاخِيلِ

أَيُّ مَسْكَةٍ مِنْ خَوْفِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَاجِ : إِنْ  
الْإِبِلُ ضُنْزٌ خَدُسٌ أَيْ مَسْكَةٌ عَنِ الْجِرَّةِ ، وَيُرْوَى  
بِالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ جَمْعُ ضَامِرٍ . وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ :  
قَضَضَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ  
اِخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ ، فَقِيلَ هِيَ بِالضَّادِ وَالزَّايِ ،  
مِنْ ضُنْزٍ إِذَا سَكَتَ وَضُنْزٌ غَيْرُهُ إِذَا سَكَنَتْهُ ، قَالَ :  
وَيُرْوَى قَضَضَ لِي أَيْ سَكَنَتْ لِي ، قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ ،  
قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالرَّاءِ وَالتَّوْنِ وَالْأَوَّلِ أَشْبَهَهُمَا .  
وَضُنْزٌ يَضُنْزِي ضُنْزًا فَهُوَ ضَامِرٌ : سَكَتَ وَلَمْ  
يَتَكَلَّمْ ، وَالْجَمْعُ ضُنْزُوزٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَمَعَ  
شِدْقَيْهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ : قَدْ ضُنْزَ . اللَّيْثُ : الضَّامِرُ  
السَّاكِتُ لَا يَتَكَلَّمُ . وَكُلٌّ مِنْ ضُنْزٍ فَاهٌ ، فَهُوَ  
ضَامِرٌ ، وَكُلٌّ سَاكِتٌ ضَامِرٌ وَضُنْزُوزٌ . وَضُنْزُ  
فُلَانٍ عَلَى مَالِي أَيْ جَمَدٌ عَلَيْهِ وَلَزَمَهُ .

وَالضُّنْزُوزُ مِنَ الْحَيَاتِ : الْمُطَّرَّقَةُ ، وَقِيلَ الشَّدِيدَةُ ،  
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَفَاعِي ؛ قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ  
الْعَتْسِي وَيُقَالُ هُوَ لِأَيِّ حَيَّانٍ الْفَقْعَسِيِّ :

يَا رَبِّهَا ! يَوْمَ ثَلَاثِي أَسْلَمْنَا ،  
يَوْمَ ثَلَاثِي الشَّيْطَنُ الْمُقَرَّمَا  
عَبَلُ الْمَشَاشِ فَتَرَاهُ أَهْضَمًا ،  
تَحْسَبُ فِي الْأَذْتِنَيْنِ مِنْهُ صَسَا

ضوز : ناقة ضُرَزْ : منة ، وهي فوق العوزم ،  
وقيل : كبيرة قليلة اللبن . والضُرَزْ من النساء :  
الغلظة ؛ قال :

نَسْتُ عُنُقاً لَمْ تَنْتَهِ حَيْدَرِيَّةً  
عَضَادٌ ، وَلَا مَكْنُوزَةٌ لِّلْهَمِّ صُرَزٌ

وضُرَزْ : اسم ناقة الشماخ ؛ قال :

وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسُ نَعْتَهُ ،  
وَأَخْرُ لَمْ يَنْتَعْتُ فِدَاءَ لَضُرَزَا

وبعير ضَارِزٌ : صلب شديد ؛ قال :

وشُعْبُ كُلِّ بَازِلٍ ضَارِزٍ

أراد ضَارِزاً فقلب . أبو عمرو : فعل ضَارِزٌ  
وضَارِزٌ غليظ ؛ وأنشد :

تَرَدَّ شُعْبُ الْجُمُحِ الْجَوَارِزِ ،  
وشُعْبُ كُلِّ بَاجِجٍ ضَارِزٍ

الباجج : الفرح كأنه الذي هو فيه . ويقال : في  
خُلُقِهِ صُرَزَةٌ وضَارِزٌ أي سوء وغلظ ، وعد  
يعقوب قوله ناقة ضُرَزٌ ثلاثياً واشته من الرجل  
الضُرَزُ ، وهو البخيل ، والميم زائدة ، قال : وقياسه  
أن يكون رباعياً . وناقة ضِرَزٌ أي قوية .

ضِهْرٌ : ضَهْرُهُ يَضْهَرُهُ ضَهْرًا : وطئه وطأ شديداً .

ضوز : ضَاوَهُ يَضُوزُهُ ضَوْزًا : أكله ، وقيل : مَضَغَهُ ،  
وقيل : أَكَلَهُ وَقَبَهُ مَلَانٌ أَوْ أَكَلَ عَلَى كُرْهِهِ . وهو  
شبعان ؛ قال :

فَطَلَّ يَضُوزُ النَّسْرُ ، وَالشَّمْرُ نَاقِعٌ  
يُورِدُ كَلَوْنَ الْأَرْجَوَانِ سَبَابِيَهُ

يعني رجلاً أخذ النسر في الدية بدلاً من الدم الذي  
لونه كالأرجوان فيجسل يأكل النسر فكأن ذلك النسر  
ناقع في دم المقتول . وضَاوَهُ الترسه : لا كُفَاهُ فِيهِ ؛  
قال الشاعر :

بَاتَ يَضُوزُ الصَّلِيَانَ ضَوْزًا ،  
ضَوْزَ الْعَجُوزِ الْعَصَبِ الدَّلُوحَا

وهذا مكثفاً ، جاء بالصاد مع الزاي . ابن الأعرابي :  
الضُوزُ لَوْلُكُ الشَّيْءِ وَالضُّوْسُ أَكْلُ الطَّعَامِ . قال أبو  
منصور : وقد جعل ابن الأعرابي الضاد مع السين غير  
مُهِلٍّ كما أهله الليث . وضَاوَهُ يَضُوزُ إِذَا أَكَلَ .  
وضَاوَهُ البعير ضَوْزًا : أَكَلَ . وبُعِيرٌ ضِيَزٌ : أَكُولٌ ؛  
عن ابن الأعرابي ، قلبت الواو فيه ياء للكسرة قبلها ؛  
قال :

يَتَبَعُهَا كُلُّ ضِيَزٍ سَدَقَمٍ ،  
قَدْ لَآكَ أَطْرَافُ الثُّيُوبِ التَّجَمِّمِ

واختار ثعلب : كل ضِيرٍ سَدَقَمٌ ، من الضير  
وهو العدو . ويقال : ضِرْقُهُ حَقٌّ أَي نَقَصْتُهُ .  
وضَاوَيْ يَضُوزُونِي : نَقَصْنِي ؛ عن كراع .  
والمِضْوَاوُ : المِسْوَاكُ ، والضَّوَاوَةُ : الثَّغَاةُ منه ،  
وقيل : هو ما بقي بين أسنانه فَتَقَعَتْ . ابن الأعرابي :  
ما أغنى عني ضَوْزٌ سِوَاكَ ؛ وأنشد :

تَمَلَّكْنَا بِأَيْهَا الْعَجُوزَانِ  
مَا كَهْنَا مَا كُنْشَا تَضُوزَانِ  
فَرَوَزَا الْأَمْرَ الَّذِي تَرُوزَانِ

وقِسْمَةُ ضِيَزِي وَضُوزِي .

ضيز : ضَاوَى فِي الْحَكَمِ أَي جَار . وضَاوَهُ حَقٌّ يَضِيْزُهُ  
ضِيَزًا : نَقَصَهُ وَبَخَسَهُ وَمَنَعَهُ .

والضيزان: ثوبه عند يعقوب زائدة، وهو مذكور في موضعه.

### فصل الطاء المهلبة

طيز: أبو عمرو: الطيز ركن الجبل. والطيز: الجمل ذو الثمانين الحاجب. وطيز فلان جاريتة طيزاً: جامعها.

طحز: الطحز: في معنى الكذب، قال ابن دريد: وليس بعربي صحيح.

طوز: الطرز: البزء والمهية. والطرز: بيت إلى الطول، فارسي، وقيل: هو البيت الصفي. قال الأزهري: أراه معرباً وأصله ترز. والطرز: ما ينسج من الثياب للسلطان، فارسي أيضاً. والطرز والطرز: الجيد من كل شيء. الليث: الطراز معروف هو الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجياد، وقيل: هو معرب وأصله التدبير المستوي بالفارسية، جعلت التاء طاء، وقد جاء في الشعر العربي: قال حسان بن ثابت الأنصاري يمدح قوماً:

بيض الوجوه كريمة أحسابهم،  
شم الأنوف من الطراز الأول

والطرز: علم الثوب، فارسي معرب. وقد طرز الثوب، فهو مطرز. ابن الأعرابي: الطرز والطرز الشكل، يقال: هذا طرز هذا أي شكله، ويقال للرجل إذا تكلم بشيء جيد استنباطاً وقريحة: هذا من طرازه. ودوي عن صفية، رضي الله عنها، أنها قالت لزوجات النبي، صلى الله عليه وسلم: من فيكن مثلي؟ أي نبي وعمي نبي وزوجي نبي، وكان، صلى الله عليه وسلم، عليها لتقول ذلك، فقالت

وضرت فلاناً أبيضه ضيزاً: جرت عليه. وضاز يضيض إذا جار، وقد هزض يقال: ضازَه يضيضُه ضازاً. وفي التذييل العزيز: تلك إذا قسمة ضيزى؛ وقسمة ضيزى وضوزى أي جائرة، والقراء جميعهم على ترك هز ضيزى، قال: ومن العرب من يقول ضيزى، ولا هز، ويقولون ضترى وضوزى، بالهمز، ولم يقرأ بها أحد نعلمه. ابن الأعرابي: تقول العرب قسمة ضوزى، بالضم والهمز، وضوزى، بالضم بلا همز، وضترى، بالكسر والهمز، وضيزى، بالكسر وترك الهمز، ومعناها كلها الجوز. وضيزى، فعلى، وإن رأيت أولها مكسوراً وهي مثل يضيض وعين، وكان أولها مضموماً فكرهوا أن يترك على ضمه فيقال بوض وعون، والواحدة بيضاء وعيناء، فكسروا الباء لتكون بالياء ويتألف الجمع والاثان والواحدة، وكذلك كرهوا أن يقولوا ضوزى فتصير بالواو وهي من الباء، قال ابن سيده: ولما قضيت على أولها بالضم لأن النعوت المؤنث تأتي إما بفتح وإما بضم؛ فالفتوح مثل سكرى وعطشى، والمضوم مثل أثى وحبلتى، وإذا كان اسماً لبس بمت كسر أوله كالكسرى والشعري. قال الجوهري: ليس في الكلام فعلتى صفة ولما هو من بناء الأسماء كالشعري والدقلى. قال الفراء: وبعض العرب يقول ضترى وضوزى بالهمز، وحكي عن أبي زيد أنه سمع العرب تهز ضيزى، قال: وضاز يضيض؛ وأنشد:

إذا ضاز عثاً حقتا في عثيمة،  
تقتع جارانا فلم يترنما

قال: وضاز يضاير مثله. والضيز: الاعوجاج.



لما عاتته ، رضي الله عنها : ليس هذا من طرازك أي من نفسك وقربحتك .  
ابن الأعرابي : الطراز الدفع بالكثرة ، يقال : طرازه طرازاً إذا دفعه .

طعز : الطعز : كتابة عن الكناح .

طنز : طَنَزَ بِطَنَزٍ طَنَزاً : كلمه باستهزاء ، فهو طَنَاز . قال الجوهري : أظنه مولداً أو معرباً .  
والطنز : السخرية . وفي نوادر الأعراب : هؤلاء قوم مدنفون وذئاق ومطنزة إذا كانوا لا خير فيهم هيئة أنفسهم عليهم .

طنز : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو الشيباني : يقال : طَنَزَ المرأة وهو فرجها هو طَنَزُها ، والله أعلم .

### فصل العين المهمله

عجز : العَجَزُ : نقيض الحِزْم ، عَجَزَ عن الأمر يُعْجِزُ وعَجَزَ عَجْزاً فيها ؛ ورجل عَجِيزٌ وعَجِيزٌ : عاجِيزٌ . ومرةٌ عاجِيزٌ : عاجِزةٌ عن الشيء ؛ عن ابن الأعرابي . وعَجَزَ فلانٌ رأيَ فلانٍ إذا نسب إلى خلاف الحِزْم كأنه نسب إلى العَجَز . ويقال : أعْجَزْتُ فلاناً إذا أَلْفَيْتَهُ عاجِزاً . والمُعْجِزةُ والمُعْجِزةُ : العَجِيزُ . قال سيبويه : هو المُعْجِيزُ والمُعْجِزُ ، الكسر على النادر والفتح على القياس لأنه مصدر . والعَجِيزُ : الضعف ، تقول : عَجِزْتُ عن كذا أعْجِز . وفي حديث عمر : ولا تُلْثِمُوا بدار معْجِزةً أي لا تقيموا ببلدة تُعْجِزُونَ فيها عن الاكتساب والتعيش ، وقيل بالثغر مع العيال . والمُعْجِزةُ ، بفتح الجيم وكسرها ، مفعلة من العَجَز : عدم القدرة . وفي الحديث : كلُّ شيءٍ يَقدِرُ حتى

العَجِزُ والكَبِيسُ ، وقيل : أراد بالعَجِز ترك ما يُحبُّ فعله بالتسوية وهو عامٌ في أمور الدنيا والدين . وفي حديث الجنة : ما لي لا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطُ الناسِ وعَجِزُهُمْ ؛ جمع عاجِزٍ كخادمٍ وخَدَم ، يريد الأعْجِياء العاجِزين في أمور الدنيا . وفعل عَجِيزٌ : عاجز عن الضراب كعَجِيسٍ ؛ قال ابن مُدْرِبٍ : فعل عَجِيزٌ وعَجِيسٌ إذا عَجَزَ عن الضراب ؛ قال الأزهري وقال أبو عبيد في باب العين : هو العَجِيز ، بالراء ، الذي لا يأتي النساء ؛ قال الأزهري : وهذا هو الصحيح ، وقال الجوهري : العَجِيز الذي لا يأتي النساء ، بالزاي والراء جيبعاً . وأعْجِزه الشيء : عَجَزَ عنه .

والتعْجِيزُ : التَّسْلِيْطُ ، وكذلك إذا نسبت إلى العَجِز . وعَجِزَ الرجلُ وعاجِزٌ : ذهب فلم يوصل إليه . وقوله تعالى في سورة سبأ : والذين سَعَوْا في آياتنا مُعْجِزِينَ ؛ قال الزجاج : معناه طائفةٌ أنهم يُعْجِزُونَا لأنهم ظنوا أنهم لا يُعْثُونَ وأنه لا جنة ولا نار ، وقيل في التفسير : مُعْجِزِينَ معاندين وهو راجع إلى الأول ، وقرئت مُعْجِزِينَ ، وتَأويلها أنهم يُعْجِزُونَ من اتبع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَيَتَّبِعُونَهُمْ عنه وعن الإيمان بالآيات وقد أعْجَزَهُمْ . وفي التزويل العزيز : وما أنتم بِمُعْجِزِينَ في الأرض ولا في السماء ؛ قال الفراء : يقول القائل كيف وصفهم بأنهم لا يُعْجِزُونَ في الأرض ولا في السماء وليسوا في أهل السماء ؟ فالعنى ما أنتم بِمُعْجِزِينَ في الأرض ولا من في السماء بِمُعْجِزِينَ ، وقال أبو إسحق : معناه ، والله أعلم ، ما أنتم بِمُعْجِزِينَ في الأرض ولا لو كنتم في السماء ، وقال الأخفش : معناه ما أنتم بِمُعْجِزِينَ في الأرض ولا في السماء أي لا تُعْجِزُونَا هَرَباً في الأرض ولا في السماء ، قال الأزهري : وقول الفراء أشهر في المعنى ولو كان قال :

وقال اللحياني : هي مؤنثة فقط . والعَجَزُ : ما بعد الظهر منه ، وجمع تلك اللغات تذكر وتؤنث ، والجمع أعجاز ، لا بُكْسَر على غير ذلك . وحكى اللحياني :

إنها لعظيمة الأعجاز كأنهم جعلوا كل جزء منه عَجَزاً ، ثم جمعوا على ذلك . وفي كلام بعض الحكماء : لا تَدْبِرُوا أعجاز أمور قد ولت صدورها ؛ جمع عَجَزٍ وهو مؤخر الشيء ، يريد بها أواخر الأمور وصدورها ؛ يقول : إذا فاتك أمر فلا تثنِّيعه نفسك متحسراً على ما فات وتَعَزَّ عنه متوكلاً على الله عز وجل ؛ قال ابن الأثير : يَجْرُضُ على تَدْبِر عواقب الأمور قبل الدخول فيها ولا تثنِّيع عند تَوَلِّيها وفواتها . والعَجَزُ في العَرُوض : حذفك نون « فاعلاتن » لمعاقبها ألف « فاعلن » هكذا عبر الخليل عنه ففسر الجوهري الذي هو العَجَزُ بالعرض الذي هو الحذف وذلك تقريب منه ، وإنما الحقيقة أن تقول العَجَزُ النون المحذوفة من « فاعلاتن » لمعاقبه ألف « فاعلن » أو تقول التثنية حذف نون « فاعلاتن » لمعاقبه ألف « فاعلن » وهذا كله إنما هو في المديد . وعَجَزَ بيت الشعر : خلاف صدره . وعَجَزَ الشاعر : جاء بعَجَز البيت . وفي الخبر : أن الكميت لما افتتح قصيدته التي أولها :

أَلَا حَبِيبَتِ عَنَّا يَا مَدِينَا

أقام بُرْهَةً لا يدري بما بعَجَز على هذا الصدر إلى أن دخل حياءً وسع إنساناً دخله ، فسَلَّمَ على آخر فيه فأنكر ذلك عليه فانتصر بعض الحاضرين له فقال : وهل بأسٌ بقول المُسَلِّين ؟ فاهتبلها الكميتُ فقال :

وهل بأسٌ بقول مُسَلِّينَا ؟

ولا أنتم لو كنتم في الساء بَمُعْجِزِينَ لكان جائزاً ، ومعنى الإعجاز القوت والسبق ، يقال : أعجَزَني فلان أي فاني ؛ ومنه قول الأعشى :

فَدَاكَ وَلَمْ يَمُعْجِزْ مِنْ الْمَوْتِ رَبَّهُ ،  
وَلَكِنْ أَتَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأَبَّى

وقال الليث : أعجَزَني فلان إذا عَجَزَتْ عن طلبه وإدراكه . وقال ابن عرفة في قوله تعالى مُعْجِزِينَ أي يُعَاجِزُونَ الأنبياء وأولياء الله أي يقاتلونهم ويُسَاقِمُونَهُمْ لِيُصَيِّرُوهُمْ إِلَى الْعَجْزِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ ، وليس يُعْجِزُ اللَّهُ ، جل ثناؤه ، خَلَقَ في الساء ولا في الأرض ولا مَلَكاً منه إلا إِلَهِه ؛ وقال أبو جُنْدُب الهذلي :

جَعَلْتُ عِزَّانَ خَلْفَهُمْ دَلِيلًا ،  
وَفَانُوا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي

وقد يكون أيضاً من العَجَز . ويقال : عَجَزَ يَعْجِزُ عن الأمر إذا قَصَرَ عنه . وعَاجَزَ إِلَى ثِقَةٍ : مَالَ إِلَيْهِ . وعَاجَزَ الْقَوْمُ : تَرَكَوا شَيْئاً وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ . ويقال : فلان يُعَاجِزُ عن الحق إلى الباطل أي يُلْجَأُ إِلَيْهِ . ويقال : هو يُكَارِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُكَارِزَةً إِذَا مَالَ إِلَيْهِ .

والمُعْجِزَةُ : واحدة مُعْجِزَاتِ الأنبياء ، عليهم السلام . وأعجاز الأمور : أواخرها . وعَجَزَ الشيء وعَجَزَهُ وعَجِزَهُ وعَجِزُهُ : أَخْرَجَهُ ، يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ ؛ قال أبو خِرَاش يصف عقاباً :

بِهِيًّا ، غَيْرَ أَنَّ الْعَجْزَ مِنْهَا  
تَحَالُ سَرَاقَةُ لَبْسًا حَلِييَا

قوله « عزان » هو هكذا بضم الهمزة . وقوله « وفانوا في الحجاز » كذا في الأصل هنا ، والذي تقدم في مادة حجز : وفروا بالحجاز .

وَنَقَلَتْ مَا كَتَبَهَا فَعَظَمَ عَجْزُهَا ؛ قَالَ :

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ

تَسَتْ ، فَلَيْسَ يُرَى فِي خَلْقِهَا أَوْدُ

وَتَعَجَّزَ البعير : رَكِبَ عَجْزَةً . وروى عن علي ، رضي الله عنه ، أنه قال : لنا حقٌّ إنْ نَعَطَهُ نَأْخُذَهُ وإنْ تَمَنَعَهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الإِبِلِ وإنْ طَالَ السَّيْرُ ؛ أَعْجَازُ الإِبِلِ : مَا خِيفَ الرُّكُوبُ عَلَيْهَا شَيْءٌ ؛ مَعْنَاهُ : إنْ مَنَعْنَا حَقًّا وَرَكَبْنَا مَرْكَبَ الشَّيْءِ صَابِرِينَ عَلَيْهِ وإنْ طَالَ الْأَمَدُ وَلَمْ تَضْجُرْ مِنْهُ مُخْلِجِينَ بِحَقِّهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِقَوْلِهِ هَذَا رُكُوبُ الْمَشَقَّةِ وَلَكِنَّهُ ضَرَبَ أَعْجَازَ الإِبِلِ مَثَلًا لِتَقَدُّمِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ وَتَأْخِيرِهِ إِيَّاهُ عَنْ حَقِّهِ ، وَزَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ : عَنْ حَقِّهِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ لَهُ وَتَقَدُّمِ غَيْرِهِ وَأَنَّهُ يَصِيرُ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنْ طَالَ أَمَدُهُ ، فَيَقُولُ : إِنْ قُدِّمْنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَدَّمْنَا ، وَإِنْ مَنَعْنَا حَقًّا مِنْهَا وَأَخَّرْنَا عَنْهَا صَبَرْنَا عَلَى الْأَثَرَةِ عَلَيْنَا ، وَإِنْ طَالَتِ الْأَيَّامُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ وَإِنْ تَمَنَعَهُ تَبَدَّلَ الْجُحْدُ فِي طَلْبِهِ ، فَعَمَلٌ مَنْ يَضْرِبُ فِي ابْتِغَاءِ طَلْبَتِهِ أَكْبَادَ الإِبِلِ ، وَلَا نَبَالِي بِاحْتِمَالِ طَوْلِ السَّيْرِ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ مَا تَقَدَّمُ لِأَنَّهُ سَلَّمَ وَصَبَرَ عَلَى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يُقَاتِلْ ، وَلِأَنَّهُ قَاتِلٌ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْإِمَامَةِ لَهُ .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ رِيعَةِ بَنِي مَالِكٍ : إِنْ الْحَقُّ يَقْبَلُ فَمِنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمٌ ، وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ عَجْزٌ ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى ؛ قَالَ : لَا أَقُولُ عَجِيزٌ إِلَّا مَرَّ الْعَجِيزَةُ ، وَمَنْ الْعَجْزُ كَعَجَزٍ . وَقَوْلُهُ يَقْبَلُ أَوْ وَاضِعٌ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنْ الْحَقُّ عَارِيٌّ .

وَعُقَابُ عَجْزَاءَ : بِمُخَرَّجِهَا بَيَاضٌ أَوْ لَوْنٌ مُخَالَفٌ قَوْلُهُ «عَارِيٌّ» هَكَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ .

وَأَيَّامُ الْعَجْزِ عِنْدَ الْعَرَبِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ : صِنْ وَصَيْتَرٌ وَأَخْيَشُهَا وَبَرٌّ وَمُطَفِيءُ الْجَسْرِ وَمُكْفِيءُ الظَّمْعِنِ ؛ قَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ : هِيَ مِنْ نَوْمِ الصَّرْفَةِ ، وَقَالَ أَبُو الْقَوَاتِ : هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ؛ وَأَنْشَدَ لَابْنُ أَحْمَرَ :

كُسِعَ الشَّاءُ بِسَبْعَةِ غُبَيْرٍ ،  
أَيَّامُ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا ، وَمَضَتْ  
صِنْ وَصَيْتَرٌ مَعَ الْوَبَرِ ،

وَبَابِرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَسِرٍ ،  
وَمُعَلَّلٍ وَيَسْطَفِيءُ الْجَسْرِ

ذَهَبَ الشَّاءُ مُوَلَّيًّا عَجَلًا ،  
وَأَتَتْكَ وَافِدَةً مِنَ الشَّجَرِ

قَالَ ابْنُ يَرِي : هَذِهِ الْآيَاتُ لَيْسَتْ لَابْنِ أَحْمَرَ وَلَهَا هِيَ لِأَبِي شَيْبَةَ الْأَعْرَابِيِّ ؛ كَذَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ : عَجْزُهَا ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِلَّا عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالْعَجْزُ لَهَا جَمِيعًا . وَرَجُلٌ أَعْجَزُ وَإِرَاءَةٌ عَجْزَاءُ وَمُعْجِزَةٌ : عَظِيمَا الْعَجِيزَةِ ، وَقِيلَ : لَا يُوَصَفُ بِهِ الرَّجُلُ . وَعَجِيزَتِ الْمَرْأَةِ تَعَجَّزُ عَجْزًا وَعَجْزًا ، بِالضَّمِّ : عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا ، وَالْجَمْعُ عَجِيزَاتٌ ، وَلَا يَقُولُونَ عَجَائِزَ خِيفَةَ الْإِتْبَاسِ . وَعَجِيزُ الرَّجُلِ : مُؤَخَّرُهُ ، وَجَمْعُهُ الْأَعْجَازُ ، وَيُصْلَحُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وَأَمَّا الْعَجِيزَةُ فَمُعْجِيزَةُ الْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ فِي السُّجُودِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَجِيزَةُ الْعَجْزُ وَهِيَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّجُلِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : لَا يُقَالُ عَجِيزُ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِلَّا إِذَا عَظِمَ عَجْزُهُ . وَالْعَجْزَاءُ : الَّتِي عَرَضَ بَطْنُهَا

وقيل : هي التي في ذنبها مسخ أي نقص وفقر كما قيل للذئب أزل ، وقيل : هي التي في ذنبها ربشة بيضاء أو ريشتان ، وقيل : هي الشديدة الدائرة ؛ قال الأعشى :

وكانت تبيع الصوار ، بشخصها ،  
عجزة سروق بالسلي عيالها

والعجزة : داء يأخذ الدواب في أعجازها فتقتل لذلك ، الذكر أعجز والأُنثى عجزة .

والمعجزة : والإعجازه : ما تعظم به المرأة عجيزتها ، وهي شيء شبه بالوسادة تشده المرأة على عجيزها لتخسب أنها عجزة .

والمعجزة : وابن المعجزة : آخر ولد الشيخ ، وفي الصحاح : المعجزة ، بالكسر ، آخر ولد الرجل . وعجزة الرجل : آخر ولد يولد له ؛ قال :

واستبصرت في الحسي أخوى أمردا ،  
عجزة شينين بسى معبدا

يقال : فلان عجزة ولد أبوه أي آخرهم ، وكذلك كبيرة ولد أبوه ، والمذكر والمؤنث والجمع والواحد في ذلك سواء . ويقال : ولد لعجزة أي بعدما كثير أبواه .

والمعجزة : دائرة الطائر ، وهي الأصبع المتأخرة . وعجز هوازن : بنو نصر بن معاوية وبنو جشم ابن بكر كأنه آخرهم .

وعجز القوس وعجزها ومعجزها : مقيضها ؛ حكاه يعقوب في المبدل ، ذهب إلى أن زابه يدل من سنه ، وقال أبو حنيفة : هو العجز والمعجز ولا يقال معجز ، وقد حكيناه نحن عن يعقوب . وعجز السكين : جزؤها ؛ عن أبي عبيد .

والمعجوز والمعجوزة من النساء : الشينخة المرمة ؛ الأخيرة قليلة ، والجمع معجز ومعجز وعجائر ، وقد عجزت تمعيز وتمعجز عجرا وعجوزا وعجرت : تمعجز تمعيزا : صارت عجوزا ، وهي مععجز ، والاسم المعجز . وقال يونس : امرأة معجزة طعنت في السن ، وبعضهم يقول : عجرت ، بالتخفيف . قال الأزهرى : والعرب تقول لامرأة الرجل وإن كانت شابة : هي عجوزة ، والزواج وإن كان حديثا : هو شينها ، وقال : قلت لامرأة من العرب : حالي زوجك ، فتدمرت وقالت : هلا قلت حالي شينك ؟ ويقال للرجل عجوز وللسراة عجوز . ويقال : انشئ الله في شينيك وعجزك أي بعدما تصيرن عجوزا . قال ابن السكيت : ولا تقل عجوزة والعامة قوله . وفي الحديث : إن الجنة لا يدخلها المعجز ؛ وفيه : إياكم والمعجز العفر ؛ قال ابن الأنبار : المعجز جمع عجوز وعجوزة ، وهي المرأة الكبيرة المسنة ، والعفر جمع عافر ، وهي التي لا تلد . ونوى المعجوز : ضرب من النوى هش تأكله المعجوز لينة كما قالوا نوى العفوق ، وقد تقدم . والمعجوز : الحمر لقدمها ؛ قال الشاعر :

لينة جام فضة من هدايا  
سوى ما به الأمير مجيزي  
لما أبتغيه للعسل المس  
زوج بالماء ، لا لشرب المعجوز

وفي التهذيب : يقال للخمر إذا عتقت عجوز . والمعجوز : القبلة . والمعجوز : البقرة . والمعجوز : تصل السيف ؛ قال أبو المقدام :

وعجوز رأيت في فم كلب ،  
جعل الكلب للأمير حمالا

الحيل، ولكنهم يقولون للجبل عجيز، وللناقة عجيز، وهذا الثعلب في الحيل أعزف، وناقة عجيز، وعجيز: قوة شديدة، وجبل عجيز. ورملة عجيز: ضخمة صلبة. وكتيب عجيز: كذلك. وعجيز الكتيب: ضخمة وصلب. الجوهري: فرس عجيز؛ قال بشر:

وحيل قد ليست يجمع حيل،  
على سقاء عجيز وقاح  
نشته شخصها، والحيل تهفو  
هفوًا، ظل فتشاه الجناح

الشقاء: الفرس الطويلة. والوقاح: الصلبة الخافرة. وتهفو: تعدو. والفتشاه: العقاب البينة الجناح قلبه كيف شئت. والفتخ: لين الجناح. وعجيز: اسم رملة بالبادية؛ قال الأزهري: هي اسم رملة معروفة حداء حقر أبي موسى، وتجمع عجيز؛ ذكرها ذو الرمة فقال:

مزرن على العجيز نصف يوم،  
وأدين الأوصير والحللا

وفرس روعاء: وهي الحديدية الذكية، ولا يقال للذكر أروع، وكذلك فرس شوها، ولا يقال للذكر أشوة، وهي الواسعة الأشتاق.

عوز: العرز: اشتداد الشيء وغلظه، وقد عوز واستعزز. واستعززت الجلدة في النار: اشترت والمعارزة: المعاندة والمجاجة؛ قال الشماخ:

وكل تحليل غير هاضم نفسه  
لوصل تحليل صارم أو معارز

وقال ثعلب: المعارز المنقبض، وقيل: المعائب

الكلب: ما فوق النعل من جانيه، حديدًا كان أو فضة، وقيل: الكلب مسار في قائم السيف، وقيل: هو دوابته. ابن الأعرابي: الكلب مسار مقيض السيف، قال: وسمه الآخر يقال له العجوز. والعجزة: حبل من الرمل منبت، وفي التهذيب: العجزة من الرمال حبل مرتفع كأنه جلد لبس بركام رمل وهو مكرمة للنبت، والجمع العجز لأنه نمت لتلك الرملة. والعجوز: رملة بالذهناء؛ قال بصف داراً:

على ظهر جرعاء العجوز، كأنها  
دوائر رقيم في سراق قرام

ورجل معجوز ومشفو ومغروك ومكود إذا ألبح عليه في المسألة؛ عن ابن الأعرابي. والمعجز: طائر يضرب إلى الصفرة يشبه صوته شباح الكلب الصغير يأخذ السخلة فيطير بها ويحتل الصبي الذي له سبع سنين، وقيل: الزميج، وجمعه عجزان.

وفي الحديث: أنه قدم على النبي، صلى الله عليه وسلم، صاحب كسرى فوهب له معجزة فسبى ذا المعجزة، هي بكسر الميم، المنطقة بلغة اليمن؛ قال: وسيت بذلك لأنها نلي عجز المتطقق بها، والله أعلم.

عجوز: العجيز والعجيز، جميعاً: الفرس الشديدة الخلق، الكسر لقيس، والفتح لتسم، وقيل: هي الشديدة الأمر المجتعة الفليضة ولا يقولونه للفرس الذكر. الأزهري: قال بعضهم أخذ هذا من جليز الخلق، وهو غير جائز في القياس، ولكنها أسان اتفقت حروفها ونحو ذلك قد يجيء وهو متباين في أصل البناء ولم أسمهم يقولون للذكر من

لا ، قال : تَعَزَّزْ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا أَيْ  
تَكْبَرُأً وَتَشْدُأً عَلَى النَّاسِ ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ نَسَخِ  
مُسْلِمَ : تَعَزَّزْ ، بِرَأْيِهِ زَايٍ ، مِنَ التَّعْزِيرِ وَالتَّوْقِيرِ ،  
فَإِذَا أَنْ يَرِيدَ تَوْقِيرَ الْبَيْتِ وَتَعْظِيمَهُ أَوْ تَعْظِيمَ أَنْفُسِهِمْ  
وَتَكْبِيرَهُمْ عَلَى النَّاسِ . وَالْعِزُّ فِي الْأَصْلِ : الْقُوَّةُ  
وَالشَّدَّةُ وَالْعَلَّةُ . وَالْعِزُّ وَالْعِزَّةُ : الرَّفْعَةُ وَالِامْتِنَاعُ ،  
وَالْعِزَّةُ لِلَّهِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعِزُّ : لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ  
وَلِلْمُؤْمِنِينَ ؛ أَيْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْعَلَّةُ سَبْعَانَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعِزُّ : مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً ؛ أَيْ  
مَنْ كَانَ يَرِيدُ بَعَادَتَهُ غَيْرَ اللَّهِ فَإِنَّمَا لَهُ الْعِزَّةُ فِي الدُّنْيَا  
وَاللَّهُ الْعِزَّةُ جَمِيعاً أَيْ يَجْمَعُهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِأَنْ  
يَنْصُرُ فِي الدُّنْيَا وَيَغْلِبُ ؛ وَعَزَّ يَعَزُّ ، بِالْكَسْرِ ،  
عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَازَةً ، وَجَلَّ عَزِيزٌ مِنْ قَوْمٍ أَعِزَّةٌ  
وَأَعِزَّاءُ وَعِزَائِرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ  
بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى  
الْكَافِرِينَ ؛ أَيْ جَانِبُهُمْ غَلِيظٌ عَلَى الْكَافِرِينَ لَيْسَ عَلَى  
الْمُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِضِ الْوُجُوهِ كَرِيمَةِ أَحْسَابِهِمْ ،  
فِي كُلِّ نَائِبَةٍ عِزَّازِ الْأَنْفِ

وَرُوِيَ :

بِضِ الْوُجُوهِ أَلِيَّةٌ وَمَعَاوِلُ

وَلَا يُقَالُ : عَزَّزَاءُ كِرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ وَامْتِنَاعِ هَذَا  
مَطْرُودٍ فِي هَذَا النَّحْوِ الْمُضَافِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
يَتَذَلَّلُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كَانُوا أَعِزَّةً وَيَتَعَزَّزُونَ  
عَلَى الْكَافِرِينَ وَإِنْ كَانُوا فِي شَرَفِ الْأَحْسَابِ دُونَهُمْ .  
وَأَعَزَّ الرَّجُلَ : جَعَلَهُ عَزِيزًا . وَمَلَكَ أَعَزَّهُ : عَزَّزَهُ ؛  
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّيِّئَةَ بَنَى لَنَا  
بَيْتَنَا ، دَعَانِيهِ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

وَالْعَارِزُ : الْعَانِبُ . وَالْعَرَزُ : الْإِتْقَابُ . وَاسْتَعَزَّ  
الشَّيْءُ : اتَّقَبَضَ وَاجْتَمَعَ . وَاسْتَعَزَّ الرَّجُلُ : تَصَعَّبَ .  
وَالْتَعَزَّزَ : كَالْتَعَزَّزَ فِي الْحَصُومَةِ .

وَيُقَالُ : عَرَزَتْ لِفُلَانٍ عَرَزًا ، وَهُوَ أَنْ تَقْبُضَ عَلَى  
شَيْءٍ فِي كَفِّكَ وَتَضْمَ عَلَيْهِ أَصَابِعُكَ وَثَرِيَّةً مِنْ شَيْءٍ  
صَاحِبِكَ لِتَنْظُرَ إِلَيْهِ وَلَا ثَرِيَّةً كَأَنَّ . وَفِي نَوَادِرِ  
الْأَعْرَابِ : أَعَرَزْتُنِي مِنْ كَذَا أَيْ أَعُوَزْتُنِي مِنْهُ .  
وَالْعَرَّازُ : الْمُغْتَالِبُونَ لِلنَّاسِ ٢ .

وَالْعَرَزُ : ضَرْبٌ مِنْ أَصْغَرِ الشَّجَرِ وَأَذَقَ شَجَرُهُ ، لَهُ  
وَرَقٌ صَغِيرٌ مُتَفَرِّقٌ ، وَمَا كَانَ مِنْ شَجَرِ النَّامِ مِنْ ضَرْبِهِ  
فَهُوَ ذُو أَمَاصِيخٍ ، أَمْصُوحَةٌ فِي جَوْفِ أَمْصُوحَةٍ ،  
تَنْقَلِعُ الْعُلَامُ مِنَ السُّغْلِ انْقِلَاعَ الْعِفَاصِ مِنْ رَأْسِ  
الْمُكْتَحِلَةِ ، الْوَاحِدَةُ عَرَزَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَرَزُ ،  
وَالْعَرِزَةُ : شَجَرَةٌ ، وَجَمْعُهَا عَرَزَرٌ .  
وَعَرِزَةٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هُوَ طَرَفُ : عَرِزَ طَرَفُ الرَّجُلِ : تَنَحَّيْتُ كَعَرِزَ طَرَسَ .

هُوَ قَفْ : عَرِزَ تَقَرَّ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَقِيلَ : كَادَ بِمَوْتِ  
قَرًّا .

عُزُوزُ : الْعَزِيزُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْمَاءُهُ  
الْحُسْنَى ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ الْمُسْتَعِ فَلَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ ،  
وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْقَوِيُّ الْغَالِبُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ . وَمِنْ أَسْمَاءِهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُعِزُّ ،  
وَهُوَ الَّذِي يَهَبُ الْعِزَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . وَالْعِزُّ :  
خِلَافُ الذُّلِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِعَائِشَةَ : هَلْ  
تَذَرِينَ لِمَنْ كَانَ قَوْمُكَ وَفَعَلُوا بِابْنِ الْكَعْبَةِ ؟ قَالَتْ :

١ قَوْلُهُ « وَتَرَهُ مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبِكَ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَلَفْظُ صَاحِبِكَ  
غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي عِبَارَةِ الْقَامُوسِ .

٢ قَوْلُهُ « الْمُغْتَالِبُونَ النَّاسَ » كَذَا بِالْأَمَلِ بِالْأَمَلِ . قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ  
وَهُوَ الْأَشْبَهُ ، أَيْ مَا عَبَّرَ بِهِ الْقَامُوسُ وَهُوَ الْمُغْتَالِبُونَ بِأَلَاءِ  
الْمُؤْمِنَةِ .

أي عزيرة طويلة ، وهو مثل قوله تعالى : وهو  
أفون عليه ، وإنما وجّه ابن سيده هذا على غير  
المفاضلة لأن اللام ومن متعاقبتان ، وليس قولهم الله  
أكبر بحجة لأنه مسوع ، وقد كثرت استعماله ، على  
أن هذا قد وجّه على كبير أيضاً . وفي التنزيل العزيز :  
ليُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، وقد قرئ :  
لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ أي لِيُخْرِجَنَّ  
العزيز منها ذليلاً ، فأدخل اللام والألف على الحال ،  
وهذا ليس بقوي لأن الحال وما وضع موضعها من  
المصادر لا يكون معرفة ؛ وقول أبي كبير :

حتى انتهيت إلى فراش عزيرة  
سعواء ، رويته أنفها كالمخضف

عنى عتاباً ، وجعلها عزيرة لامتاعها وسكنائها أعالي  
الجلال . ورجل عزيز : منيع لا يغلب ولا يقهر .  
وقوله عز وجل : ذق إنك أنت العزيز الكريم ؛  
معناه ذق بما كنت تعد في أهل العزيز والكريم كما  
قال تعالى في نبيه : كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم  
تعملون ؛ ومن الأوّل قول الأغشى :

على أنها ، إذ رأيتي أفا  
د ، قالت بما فقد أراه بصيرا

وقال الزجاج : نزلت في أبي جهل ، وكان يقول : أنا  
أعز أهل الوادي وأمنعهم ، فقال الله تعالى : ذق  
إنك أنت العزيز الكريم ، معناه ذق هذا العذاب  
إنك أنت القائل أنا العزيز الكريم . أبو زيد : عز  
الرجل يعز عزاً وعيزة إذا قوي بعد ذلة وصار  
عزيزاً . وأعزه الله وأعزّته عليه : كرمته عليه .  
وقوله تعالى : وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من

قوله « شعواء » في التاموس في هذه المادة بده سوداء .

بين يديه ولا من خلفه ؛ أي أن الكتب التي تقدّمته  
لا تبطله ولا يأتي بعده كتاب يبطله ، وقيل : هو  
محفوظ من أن ينقص ما فيه فيأتيه الباطل من بين  
يديه ، أو يزداد فيه فيأتيه الباطل من خلفه ، وكلا  
الوجهين حسن ، أي حفظ وعز من أن يلحقه شيء  
من هذا . ومثلك أعز وعزيز بمعنى واحد . وعز  
عزيز : إما أن يكون على المبالغة ، وإما أن يكون  
بمعنى معز ؛ قال طرفة :

ولو حضرنه تغلب ابنه وائل ،  
لكأنوا له عزاً عزيزاً وقاصراً

وتعزّز الرجل : صار عزيزاً . وهو يعزّز بفلان  
واعتزّ به . وتعزّز : تشرف . وعز عليّ يعز  
عزاً وعيزة وعزاة : كرم ، وأعزّته : أكرمه  
وأحبته ، وقد ضعف شرف هذه الكلمة على أبي زيد .  
وعز عليّ أن تفعل كذا وعز عليّ ذلك أي  
حق واشتد . وأعزّزت بما أصابك : عظم عليّ .  
وأعزّز عليّ بذلك أي أعظم ومعناه عظم عليّ .  
وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه ، لما رأى طلحة  
قتيلاً قال : أعزّز عليّ أبا محمد أن أراك مجدّ لأفنت  
نجوم النساء ؛ يقال : عزّ عليّ يعز أن أراك مجال  
سبته أي يشتدّ وبشق عليّ . وكلمة شعاء لأهل الشعر  
يقولون : يعزّي لقد كان كذا وكذا ويعزّك ،  
كقولك لعنري ولعنرك . والعيزة : الشدة  
والقوة . يقال : عزّ يعزّ ، بالفتح ، إذا اشتدّ . وفي  
حديث عمر ، رضي الله عنه : اخشوشوا وتعزّزوا  
أي تشدّدوا في الدين وتصلّبوا ، من العزّ القوة والشدة ،  
والميم زائدة ، كتسكن من السكون ، وقيل :  
هو من المعز وهو الشدة ، وسيجيء في موضعه .  
قوله « على أبي زيد » عبارة شرح القاموس : عن أبي زيد .



كَدَبْتُ لَهَا الشَّرَاءَ وَقُلْتُ : أَبْقَى  
إِذَا عَزَّ ابْنُ عَمِّكَ أَنْ تَهُونَا

قال سيبويه : وقالوا عز ما أتاك ذاهب ، كقولك :  
حقاً أنك ذاهب . وعز الشيء يعز عزاً وعزة  
وعزاة وهو عزيز : قل حتى كاد لا يوجد ، وهذا  
جامع لكل شيء .

والعز والعزاز : المكان الصلب السريع السيل .  
وقال ابن شبل : العزاز ما غلظ من الأرض  
وأسرع سيل مطره يكون من القيعان والصحاصير  
وأسناد الجبال والإكام وظهور القفاف ؛ قال  
العجاج :

من الصفا العاصي ويدع عن القدر  
عزاة ، ويهتير ما انهتر

وقال أبو عمرو : في مسايل الوادي أبعدها سبلاً  
الرحبة ثم الشعبة ثم الثلعة ثم المذنب ثم  
العزاة . وفي كتابه ، صلى الله عليه وسلم ، لو قدر  
هذان : على أن لهم عزازها والعزاز : ما صلب  
من الأرض واشتد وحش ، وإنما يكون في أطرافها ؛  
ومنه حديث الزهري : قال كنت أختلف إلى عبيد  
الله بن عبد الله بن عتبة فكنيت أخدمه ، وذكر  
جهده في الخدمة فقدرت أني استنظفت ما عنده  
واستغثيت عنه ، فخرج يوماً فلم أقم له ولم أظهر من  
تكرمه ما كنت أظهر من قبل فنظر إلي وقال :  
إنك بعد في العزاز فقم أي أنت في الأطراف من  
العلم لم تتوسطه بعد . وفي الحديث : أنه ، صلى الله  
عليه وسلم ، نهى عن البول في العزاز ثلاثاً يترشش  
عليه . وفي حديث العجاج في صفة الغيث : وأسالت  
العزاز وأرض عزاز وعزاة وعزاة وعزوة :

وعززت القوم وأعزرتهم وعزرتهم : قوتيتهم  
وشددتهم . وفي التنزيل العزيز : فعزتنا بثالث ؛  
أي قوتينا وشددنا ، وقد قرئت : فعزتنا بثالث ،  
بالتخفيف ، كقولك شدتنا ، ويقال في هذا المعنى  
أيضاً : رجل عزيز على لفظ ما تقدم ، والجمع كالجمع .  
وفي التنزيل العزيز : أذللت على المؤمنين أعززة على  
الكافرين أي أشيده عليهم ، قال : وليس هو من عزرة  
النفس . وقال ثعلب : في الكلام النصيح : إذا عز  
أخوك فهن ، والعرب تقوله ، وهو مثل معناه  
إذا تعظم أخوك شامخاً عليك فالتزم له الموان .  
قال الأزهري : المعنى إذا غلبك وقهرك ولم تقاومه  
فتواضع له ، فإن اضطرارك عليه يزيدك ذلاً  
وحبالاً . قال أبو إسحق : الذي قاله ثعلب خطأ وإنما  
الكلام إذا عز أخوك فهن ، بكسر الميم ، معناه  
إذا اشتد عليك فهن له وداره ، وهذا من مكارم  
الأخلاق كما روي عن معاوية ، رضي الله عنه ، أنه  
قال : لو أن بيني وبين الناس شجرة يبدونها وأمدوها  
ما انقطعت ، قيل : وكيف ذلك ؟ قال : كنت إذا  
أرخواها مددت وإذا مدوها أرخت ، فالصحيح  
في هذا المثل فهن ، بالكسر ، من قولهم هان حين  
إذا صار شيئاً ليناً كقوله :

هينون لينون أيسار ذوو كرم ،  
سواس مكرمة أبناء أطنار

ويروي : أيسار . وإذا قال هن ، بضم الميم ، كما قاله  
ثعلب فهو من الموان ، والعرب لا تأمر بذلك لأنهم  
أعزة أبانون للضيم ؛ قال ابن سيده : وعندي أن  
الذي قاله ثعلب صحيح لقول ابن أحرر :

وقارعة من الأيام لولا  
سبيلهم ، لراحت عنك حينا

كذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عزازة كل سائل تنفع سؤء ،  
لكل عزازة سالت قراراً

وأشده ثعلب :

قراره كل سائل تنفع سؤء ،  
لكل قراره سالت قراراً

قال : وهو أجود . وأعزّزنا : وقعنا في أرض عزازٍ وسرنا فيها ، كما يقال : أسهلنا وقعنا في أرض سهلة .

وعزّز المطر الأرض : لشدّها . ويقال للوابل إذا ضرب الأرض سهلة فشدها حتى لا تسوخ فيها الرجل : قد عزّزها وعزّز منها ؛ وقال :

عزّز منه ، وهو مُعْطِي الإسهال ،  
ضرب السواري مثته بالتهتال

وتعزّز لحم الناقة : اشتدّ وصلّب . وتعزّز الشيء : اشتدّ ؛ قال المثلثس :

أجدّ إذا صمّرت تعزّز لحمها ،  
وإذا نشدّ ينسجها لا ثنيس

لا ثنيس أي لا ترغو . وفرس مُعَزّزة : غليظة اللحم شديده .

وقولهم تعزّزت عنه أي تصبرت أصلها تعزّزت أي تشدّدت مثل تظنّنت من تظنّنت ، ولها نظائر تذكر في مواضعها ، والاسم منه العزّاء . وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : من لم يتعزّز بعزّاء الله فليس منّا ؛ فسرّه ثعلب فقال : معناه من لم يردّ أسرّه إلى الله فليس منّا . والعزّاء : السّنة الشديدة ؛

قال :

ويعطي الكوم في العزّاء إن طرّقا

وقيل : هي الشدة . وشاة عزّوز : ضيقة الأحليل ، وكذلك الناقة ، والجمع عزّز ، وقد عزّزت تعزّزاً ، وعزّوزاً وعزّازاً وعزّزت عزّزاً ، بضتين ؛ عن ابن الأعرابي ، وتعزّزت ، والاسم العزّز والعزّاز .

وفلان عزّز عزّوز : لما كدر جَمّ ، وذلك إذا كان كثير المال شحيحاً . وشاة عزّوز : ضيقة الأحليل لا تدرك حتى تحلب بجهد . وقد أعزّت إذا كانت عزّوزاً ، وقيل : عزّزت الناقة إذا ضاقت لإحليلها ولها لبن كثير . قال الأزهري : أظهر التضعيف في عزّزت ، ومثله قليل . وفي حديث موسى وشعب عليها السلام : فجاءت به قالب لكون ليس فيها عزّوز ولا قشوش ؛ العزّوز : الشاة البكيّة القليلة اللبن الضيقة الإحليل ؛ ومنه حديث عمرو بن ميمون : لو أن رجلاً أخذ شاة عزّوزاً فحلبها ما فرغ من حلبها حتى أصلّت الصلوات الحسن ؛ يريد التجوّد في الصلاة وتحفيقها ؛ ومنه حديث أبي ذر : هل يثبت لكم العدو حلب شاة ؟ قال : إي والله ! وأرْبَع عزّز ؛ هو جمع عزوز كصبور وصبر .

وعزّ الماء يعزّ وعزّرت القراحة تعزّ إذا سال فيها ، وكذلك مدّع وبدّع وضهى وهسى وفرّ وقصّ إذا سال .

وأعزّت الشاة : استبان حنّنها وعظم ضرعها يقال ذلك للمعز والضأن ، يقال : أرأت ورمدت وأعزّت وأضرعت بمعنى واحد .

وعاز الرجل إبله وغنمه معازة إذا كانت مراض لا تقدر أن تزعى فاحتش لها ولحقها ، ولا تكبر

وَأَطْرَافِ الْوَرَكَيْنِ ؛ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْعُرْيَانُ  
عَصَبَةٌ رَقِيقَةٌ مَرْكَبَةٌ فِي الْحَوَارِ إِلَى الْوَرَكِ ؛ وَأُنْشِدَ  
فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

أُيِّرَتْ عُرْيَانُهُ وَنَيْطَتْ كُرُومُهُ ،  
إِلَى كَفَلِ رَبٍّ ، وَصَلَبِ مُوتَقٍ

وَالْكُرُومَةُ : رَأْسُ الْفُضِّ الْمُسْتَدِيرِ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ  
وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الْوَرَكِ الْفَلْتُ ، قَالَ :  
وَمِنْ مَدَّ الْعُرْيَانُ مِنَ الْفَرَسِ قَالَ : عُرْيَانُ ،  
وَمِنْ قَصَرَ تَنَسَّى عُرْيَانًا ، وَهِيَ طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ .  
وَفِي شَرْحِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِ لَابِنْ بَرْجَانَ : الْعُرْيَانُ  
مِنْ أَسْمَاءِ فَرْجِ الْمَرْأَةِ الْبَكْرِ .

وَالْعُرْيَانُ : شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهُ تَأْنِيثَ الْأَعْرَ ، وَالْأَعْرَ بِمَعْنَى الْعُرْيَانِ ،  
وَالْعُرْيَانُ بِمَعْنَى الْعُرْيَانَةِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَقَدْ يَجُوزُ فِي  
الْعُرْيَانِ أَنْ تَكُونَ تَأْنِيثُ الْأَعْرَ بِمَنْزِلَةِ الْفُضْلِ مِنْ  
الْأَفْضَلِ وَالْكُبْرَى مِنَ الْأَكْبَرِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ  
قَالَامٌ فِي الْعُرْيَانِ لَيْسَتْ زَائِدَةٌ بَلْ هِيَ عَلَى حَدِّ اللَّامِ فِي  
الْحَرِثِ وَالْعَبَّاسِ ، قَالَ : وَالْوَجْهَ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةٌ  
لَأَنَّا لَمْ نَسْعُ فِي الصِّفَاتِ الْعُرْيَانِ كَمَا سَعْنَا فِيهَا الصُّغْرَى  
وَالْكُبْرَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعُرْيَانُ : أَفْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ  
وَالْعُرْيَانِ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ اللَّاتَ صَتَمٌ كَانَ  
لِثَقِيفٍ ، وَالْعُرْيَانُ صَمٌّ كَانَ لَعَرِيشَ وَبَنِي كِنَانَةَ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَّا وَدِمَاءُ مَائِرَاتٍ تَخَالِهَا ،  
عَلَى قَتَّةِ الْعُرْيَانِ وَبِالْثَّسْرِ ، عِنْدَمَا

وَيُقَالُ : الْعُرْيَانُ سَمَرَةٌ كَانَتْ لِقَطْعَانٍ يَعْبُدُونَهَا  
وَكَانُوا يَسْتَوْنَ عَلَيْهَا بَيْتًا وَأَقَامُوا لَهَا سَدَنَةً فَبَعَثَ إِلَيْهَا  
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَنَهَمَ

الْمُحَازَنَةُ إِلَّا فِي الْمَالِ وَلَمْ نَسْعُ فِي مَصْدَرِهِ عِرَازًا .  
وَعِرَازُهُ يَعْرِزُهُ عِرَازًا : قَهْرُهُ وَغَلْبُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعُرْيَانُ :  
وَعِرَازِي فِي الْخُطَابِ ؛ أَيُّ غَلْبِي فِي الْإِحْتِجَاجِ . وَقُرَأَ  
بَعْضُهُمْ : وَعَارَازِي فِي الْخُطَابِ ، أَيُّ غَالِبِي ؛ وَأُنْشِدَ فِي  
صِفَةِ جَمَلٍ :

يَعْرِزُ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ ،  
كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ

يَقُولُ : يَغْلِبُ هَذَا الْجَمَلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ  
فَتَبْهُ حَرَمَهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ وَإِلْحَاقِهِ عَلَى السَّيْرِ  
بِحَرَصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ  
بَعْضَ مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ ، وَالْخَلِيعُ : الْمَخْلُوعُ الْمُقْتَنَرُ  
مَالَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ عَرَزَ بَرٌّ أَيُّ مَنْ غَلَبَ  
سَلَبَ ، وَالْأَسْمُ الْعِرَازَةُ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ وَالْغَلْبَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

عَرَزَ عَلَى الرِّيحِ الشُّبُوبَ الْأَعْفَرَا

أَيُّ غَلَبَهُ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرِّيحِ فَرْدٌ وَجُوهَا ، وَبَعْنِي  
بِالشُّبُوبِ الظِّي لَا الثَّورَ لِأَنَّ الْأَعْفَرَ لَيْسَ مِنْ صِفَاتِ  
الْبَقَرِ .

وَالْعُرْعَرَةُ : الْغَلْبَةُ . وَعَارَازِي فَعَرَزَتْهُ أَيُّ غَالِبِي  
فَغَلَبْتُهُ ، وَضَمُّ الْعَيْنِ فِي مَثَلِ هَذَا مَطْرُودٌ وَلَيْسَ فِي كُلِّ  
شَيْءٍ ، يُقَالُ : فَاعَلَنِي فَفَعَلْتَنِي .

وَالْعُرْ : الْمَطَرُ الْعُرِّي ، وَقِيلَ : مَطَرٌ عُرٌّ شَدِيدٌ كَثِيرٌ  
لَا يَجْتَمِعُ مِنْهُ سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ إِلَّا أَسَالُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْعُرْ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . أَرْضٌ مَعْرُوزَةٌ : أَحَابُهَا عُرٌّ  
مِنَ الْمَطَرِ . وَالْعُرَاءُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَابِلُ . وَالْعُرَاءُ :  
الشَّدِيدُ .

وَالْعُرْيَانُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ عُنُقِهِ وَجَاغِرَتِهِ ،  
يَمُدُّ وَيَقْصُرُ ، وَهِيَ الْعُرْيَانُ وَالْعُرْيَانُ :  
عَصَبَتَانِ فِي أَصُولِ الصُّلُوبَيْنِ فَصَلَّتَا مِنَ الْعَجَبِ

البيت وأحرق السُمرة وهو يقول :

يا عَزْزُ ، كُفِّرْناكَ لا سُبْحانَكَ !  
إِنِّي رأيتُ اللهَ فدَأْناكَ !

وعبد العَزْزَى : اسم أبي لَهَبٍ ، وإنما كَتَبَهُ الله عز وجل فقال : تَبَّتْ يَدَا أبي لَهَبٍ ، ولم يُسَسَّهْ لأن اسمه مُحالٌ .

وأعَزَّتْ البقرة إذا عَسَرَ حَمْلُها .

واستَعَزَّ الرَّمْلُ : تَسَاكَ فَلَمْ يَنْهَلْ . واستَعَزَّ الله بفلان واستَعَزَّ فلان بحملي أي غَلَبَنِي . واستَعَزَّ بفلان أي غَلَبَ في كل شيء من عاهة أو مَرَضٍ أو غيره . وقال أبو عمرو : استَعَزَّ بالعليل إذا اشْتَدَّ وجعه وغَلَبَ على عقله . وفي الحديث : لما قَدِمَ المدينة نَزَلَ على كُثَيْلِ بْنِ الْمُدَمِرِ وهو شاكٍ ثُمَّ استَعَزَّ بِكُثَيْلِ بْنِ سَعْدٍ فَانْتَقَلَ إِلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ . وفي الحديث : أَنَّهُ استَعَزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، في مرضه الذي مات فيه أَي اشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ؛ يُقَالُ : عَزَزَ يَعَزُّ بِالْفَتْحِ ؛ إِذَا اشْتَدَّ ، واستَعَزَّ عَلَيْهِ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَغَلَبَهُ .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنه : أَن قَوْمًا مُعْرِضِينَ اشْتَرَكُوا فِي قَتْلِ صَيْدٍ فَقَالُوا : عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِثْلُ جِزَاةٍ ، فَسَالُوا بَعْضَ الصَّعَابَةِ عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَأَمَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِكَفَّارَةٍ ، ثُمَّ سَأَلُوا ابْنَ عُمَرَ وَأَخْبَرُوهُ بِفَتْيَا الَّذِي أَفْتَاهُمْ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتُعَزِّزُونَ بِكُمْ ، عَلَى جَمِيعِكُمْ شَاةٌ ، وفي لَفْظٍ آخَرَ : عَلَيْكُمْ جِزَاةٌ وَاحِدَةٌ ، قَوْلُهُ لَتُعَزِّزُونَ بِكُمْ أَي مُشَدِّدِيكُمْ وَمُثْقَلِيكُمْ عَلَيْهِمْ

١ قوله « واستعز الله بفلان » هكذا في الأصل . وبعبارة الفاموس وشرحه : واستعز الله به أماته .

٢ قوله « يقال عز يعز بالفتح الخ » عبارة النهاية ؛ يقال عز يعز بالفتح إذا اشتد ، واستعز به المرض وغيره واستعز عليه إذا اشتد عليه وغلبه ، ثم بين الفعل للمفعول .

الأمر . وفلان معزأز المرض أي شديده . ويقال له إذا مات أيضاً : قد استعز به .

والعزة ، بالفتح : بنت الطَّبَّيَّةِ ؛ قال الرازي :

هان علي عَزَّةَ بنتِ الشَّحَّاجِ  
مَهْوَى جِبالِ مالِكٍ في الإِدْلاجِ

وبها سميت المرأة عَزَّة .

ويقال للعَزَّ إذا زُجِرَتْ : عَزَّ عَزَّ ، وقد عَزَّ عَزَّتْ بِهَا فَلَمْ تَعَزَّ عَزَّ أَي لَمْ تَنْتَحِ ، والله أعلم .

عَشْرٌ : عَشْرَ الرَّجُلِ بَعْشِيرٌ عَشْرَانًا : مِثْلُ مِثْلَةِ الْمُقْطُوعِ الرَّجُلِ ، وَهُوَ الْعَشْرَانُ . وَالْعَشْوَرُ : مَا صَلَبَ مَسْلُكُهُ مِنْ طَرِيقٍ أَوْ أَرْضٍ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

... الْمُفْطِرَاتِ الْعَشَاوِرِ

وقاله أبو عمرو :

تَدَقُّهُ شُهْبٌ طَلَحَهُ الْعَشَاوِرُ

وَالْعَشْوَرُونَ : مَا صَعِبَ مَسْلُكُهُ مِنَ الْأَمَاكِنِ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

أَخْذَكَ بِالْمَيْسُورِ وَالْعَشْوَرُونَ

وَالْعَشْوَرُونَ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ . وَقَتَاةٌ عَشْوَرَاتٌ : جُلْبَةٌ . وَالْعَشْوَرُ وَالْعَشْوَرُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْغَلِيظُ .

عَضُ : عَضَرَ يَعْضِرُ عَضْرًا : مَضَغَ فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ .

١ قوله « قال الشامخ الخ » هذا قطعة من بيت من الطويل ، وبعبارة

شرح الفاموس : قال الشامخ :

حَذَاها مِنَ الصِّدَاءِ نِزْلًا طَرَأَها حَوَامِي الْكَرَاعِ الْمُوْدِيَاتِ الشَّاوِرِ  
وَيُرَوِّى الْمَوْجِجَاتِ ؛ قَالَ الصَّاعِقَانِي ، قَتَ : وَيُرَوِّى الْمُفْطِرَاتِ أَيْضًا .

عضف : العَيْضُوزُ : المجوز الكبيرة ؛ وأنشد :

أعطى خباسة عَيْضُوزاً كثره  
لطعنا، بشى هدية المتكرّم !

وفاة عَيْضُوزٌ . والعَضْبُزُ : الشديد من كل شيء .  
والعَضْبُزُ : الضخم من كل شيء . والعَضْبُزُ :  
البخل ، وامرأة عَضْبُزٌ ؛ وقال حبيد الشاعر :

عَضْبُوزَةٌ فيها بقاء وشدة

ورجل عَضْبُزُ الخلق : شديد . الأزهرى : عجوز  
عَكْرَمَةٌ وعَجْرَمَةٌ وعَضْبُوزَةٌ وقَلْبُوزَةٌ : وهي  
اللية القصيرة .

عطس : الأزهرى في ترجمة عطس : ناقة عَيْطُوزٌ ،  
بالزاي ، أي طويلة عظيمة ، وقال : صخرة عَيْطُوزٌ  
ضخمة .

عَفُزٌ : العَفْزُ : الملاعبة . يقال : بات يعافزُ امرأته أي  
يعازلها ؛ قال الأزهرى : هو من باب قولهم بات  
يعافسها فأبدل من السين زايًا .

ويقال للجوز الذي يؤكل : عَفْزٌ وعَفَازٌ ، الواحدة  
عَفْزَةٌ وعَفَازَةٌ .

والعَفَازَةُ : الأكبة . يقال : لقيته فوق عَفَازَةٍ  
أي فوق أكبة .

عَفُزٌ : العَفْزُ : تقاربٌ ديب النمل .

عَفُفٌ : العَفْفُوزَةُ : أن يجلس الرجلُ جلسة المعتصبي  
ثم يضم ركبتيه وفخذه كالذي يجمُّ بأمر شهوة له ؛  
وأنشد :

ثم أصاب ساعةً فَمَعْفُفٌ ،  
ثم علاها فَدَحًا وارْتَهَزَا

مَكُوزٌ : المَكْزُزُ : الانتماءُ بالشيء والامتدائه به .  
والمُكَاذَنَةُ : عَصَا في أسفلها زُجٌّ يَتَوَكَّأُ عليها  
الرجل ، مشتق من ذلك ، والجمع عَكَكِيْزٌ  
وعَكَكَاذَاتُ .

والمَكْزِزُ : الرجلُ السيءُ الخلقُ البخلُ المشؤومُ .  
وعَكْزِزٌ وعَاكِزٌ : اسنان .

عَكُوزٌ : المَكْزُوزُ : الثائرة الحادرة الطويلة  
الضخمة ؛ قال :

إنني لأقنبي الخليجَ المعجوزا ،  
وَأَمِيقُ القَيْبَةَ المَكْشُوزَا

الأزهري : عَكْشُوزَةٌ حَادِرَةٌ ثَارَةٌ وعَكْشُزٌ  
أيضاً ، قال : ويقال للأبَر إذا كان مُكْتَشِزاً : إنه  
لَعَكْشُزٌ ؛ وأنشد :

وَفَتَحَتْ لِّلْعَوْدِ بَشْرًا هَزْهَرًا ،  
فَالْتَقَمَتْ جُرْدَاتِهِ وَالْمَكْشُوزَا

عز : العَلْزُ : الضَّجَرُ . والعَلْزُ : شَيْءٌ رَعْدَةٌ تأخذ  
المرضى أو الحريص على الشيء كأنه لا يستقر في  
مكانه من الوجد ، عَلِزٌ يَعْلُزُ عَلِزًا وَعَلِزَانًا ،  
وهو عَلِزٌ ، وأَعْلَزَهُ الوجد ؛ تقول : ما لي أراك  
عَلِزًا ؟ وأنشد :

عَلِزَانُ الأَسِيرِ شَدٌّ صِفَادَا

والمَعْلَزُ أيضاً : ما تَبَعَثَ من الوجد شيئاً إثر شيء  
كالطس يدخل عليها السعال والصداع ونحوهما .  
والمَعْلَزُ : القلقُ والكَرْبُ عند الموت ؛ قالت  
أعرابية تَرثِي ابنها :

١ قوله « والمكز الرجل السيء الخلق » هكذا ضبط في الأصل .  
وعبارة القاموس : والمكز ، بالكسر ، السيء الخلق ، قال شارحه :  
وفي اللسان ككف .

وإذا له عكزٌ وحشرجة ،

بما يحيش به من الصدر

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : هل ينتظر أهل بضاعة الشباب إلا عكز القلق ؟ قال : العكز ، بالتحريك ، خفة وقلق وهلع يصيب الإنسان ، ويروى بالنون من الإعلان وهو الإظهار ، ويقال : مات فلان عكزاً أي وجعاً قلقاً لا ينم . قال الأزهرى : والذي ينزل به الموت يُوصف بالعكز وهو سياقه نفسه . يقال : هو في عكز الموت ؛ وقوله :

إنك ميتي لاجئ إلى وشز ،

إلى قوافٍ صعبٍ فيها عكز

أي فيها ما يؤرثك خيفاً كالضيق الذي يكون عند الموت .

والعكوز : الموت . وعكز عكزاً : حرص وعرض ؛ قال الأزهرى : معنى قوله عرض هنا أي قلق . والعكز : المتيل والعدول ، والفعل كاللعل . والعكوز : البشم . قال الجوهرى : العكوز لغة في العكوص ، وهو الوجد الذي يقال له اللوى من أوجاع البطن .

وعالز : موضع .

هلكوز : العلكيز : الشديد الضخم العظيم .

عليه : العليز : وببر مخلط بدماء الحليم كانت العرب في الجاهلية تأكله في الجدب ، وفي حديث عكرمة : كان طعام أهل الجاهلية العليز . الأزهرى : العليز الوبر مع دماء الحليم ، وإنما كان ذلك في الجاهلية يعالج بها الوبر مع دماء الحليم يأكلونه ؛ وأنشد ابن شبل :

قوله « والفل كالفل » أي على لغة من جبل مال من باب فب .

وإن قري قطعان قرف وعليز ،

فأفصح هذا ! وبخ نفسك من فعل !

وقال أبو الهيثم : العليز دم يابس يدق به أوبار الإبل في المجاعات وبؤكل ؛ وأنشد :

عن أكلي العليز أكمل الحيس

وفي الحديث في دعائه ، عليه السلام ، على مضر : اللهم اجعلها عليهم سين كسيني يوسف ، فابتلوا بالجوع حتى أكلوا العليز ؛ قال ابن الأثير : هو شيء يتخذونه في سني المجاعة يخلطون الدم بأوبار الإبل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه ، قال : وقيل كانوا يخلطون فيه القردان . ويقال للقرد الضخم : عليز ، وقيل : العليز شيء ينبت ببلاد بني سليم له أصل كأصل البردي ؛ ومنه حديث الاستسقاء :

ولا شيء مما يأكل الناس عندنا ،

سوى المختل العليز العامي والعليز الفل

وليس لنا إلا إليك قرارنا ،

وأين قرار الناس إلا إلى الرسل ؟

ابن الأعرابي : العليز الصوف ينقش ويشرب بالدماء ويشوى وبؤكل ، قال : وناب عليه ودر دح ، قال ابن شبل : هي التي فيها بقية وقد أمنت .

قال ابن سيده : المعليز الحسن الغذاء كالمزهل . الجوهرى : لحم معليز إذا لم يتضج .

عز : العنز : الماعزة ، وهي الأنثى من المعز والأوعال والظباء ، والجمع أعنز وعنز وعناز ، وخص بعضهم بالعناز جمع عنز الظباء ؛ وأنشد ابن

أُبْهِي، إِنَّ الْعَنْزَ تَمْنَعُ رَبِّهَا  
مِنْ أَنْ يَبْنِتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ

أراد : يا بُهِيَّةُ فرختم ، والمعنى أن العنز يتبلغ أهلها  
بليتها فتكفيهم الغارة على مال الجار المستجير بأصحابها .  
وحائل : أرض بعينها ، وأدخل عليها الألف واللام  
للضرورة ، ومن أمثال العرب : حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانُ  
بِأُظْلَافِهَا . ومن أمثالهم في هذا : لَا تَكْ كَالْعَنْزِ  
تَبَحِثُ عَنْ الْمُدْبِيَةِ ؛ يضرب مثلاً للجاني على نفسه  
جناية يكون فيها هلاكه ، وأصله أن رجلاً كان جائعاً  
بالغلاة فوجد عنزاً ولم يجد ما يذبحها به ، فبحثت يديها  
وأثارت عن مدة فذبحها بها . ومن أمثالهم في الرجلين  
يتساويان في الشرف قولهم : هَا كَرَّ كَبْسِي الْعَنْزُ ؛  
وذلك أن ركبته إذا أرادت أن تَرَبِضَ وفعتا معاً .  
فأما قولهم : قَبِحَ اللَّهُ عَنْزاً خَيْرُهَا خَطْئُهُ ؛ فإنه  
أراد جماعة عَنَزَ أو أراد أعْزَرَ فأوقع الواحد موقع  
الجمع . ومن أمثالهم : كُنْهِي فَلَانُ يَوْمَ الْعَنْزِ ؛  
يضرب للرجل يُلْقَى مَا يُحِبُّ لَكُنْ . وحكي عن ثعلب :  
يَوْمُ كَبُومِ الْعَنْزِ ، وذلك إذا قاد حَتَفاً ؛ قال  
الشاعر :

رَأَيْتُ ابْنَ ذِيانٍ يَزِيدُ رَسِي بِهِ  
إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَنْزِ ، وَاللَّهُ شَاغِلُهُ ١

قال المفضل : يريد حَتَفاً كحَتَفِ الْعَنْزِ حين يبحث  
عن مُدْبِيَتِهَا . وَالْعَنْزُ وَعَنْزُ الْمَاءِ ، جَبِماً ؛ ضَرْبُ  
مِنَ السَّكِّ ، وَهُوَ أَيْضاً طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . وَالْعَنْزُ :  
الْأُنْثَى مِنَ الصُّقُورِ وَالنُّشُورِ . وَالْعَنْزُ : الْعُقَابُ ،  
وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : الْبَاطِلُ . وَالْعَنْزُ :  
١ قوله « رَأَيْتُ ابْنَ ذِيانٍ » الذي في الأساس : رَأَيْتُ ابْنَ دِيَارِ .

وإِزْمٌ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنْزٍ

قال الأزهري : سألني أعرابي عن قول رؤبة :

وإِزْمٌ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنْزٍ

فلم أعرفه ، وقال : الْعَنْزُ الْقَارَةُ السُّودَاءُ ، وَالْإِزْمُ  
عَلَمٌ يَبْنِي فَوْقَهَا ، وَجَعَلَهُ أَعْيَسُ لِأَنَّهُ بَنِي مِنْ حِجَارَةٍ  
بِيضَ لِيَكُونَ أَظْهَرَ لِمَنْ يَرِيدُ الْإِهْتِدَاءَ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ  
فِي الْقَلَاةِ . وَكُلُّ بِنَاءٍ أَصَمٌ ، فَهُوَ أَخْرَسٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ  
الشاعر :

وَقَاتَلَتِ الْعَنْزُ نَصْفَ الثَّيِّ  
رٍ ، ثُمَّ تَوَلَّتْ مَعَ الصَّادِرِ

فهو اسم قبيلة من هوازن ؛ وقوله :

وَكَانَتْ يَوْمَ الْعَنْزِ صَادَتْ فِتْنَادُهُ

العنز : أكمة تزلوا عليها فكان لهم بها حديث . والعنز :  
صخرة في الماء ، والجمع عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : أَرْضُ  
ذَاتِ حُرُونَةٍ وَرَمْلٍ وَحِجَارَةٍ أَوْ أُنْثَى ، وَرَبَّاهُ سَيْتُ  
الْحُبَارَى عَنْزاً ، وَهِيَ الْعَنْزَةُ أَيْضاً وَالْعَنْزُ .

وَالْعَنْزَةُ أَيْضاً ؛ ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ بِالْبَادِيَةِ دَقِيقُ  
الْحَطَطِ بِأَخَذِ الْبَعِيرِ مِنْ قِبَلِ « دُبُرِهِ » ، وَهِيَ فِيهَا  
كَالسُّلُوقِيَّةِ ، وَقُلْنَا يُرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَلَى قَدَرِ ابْنِ  
عُرْسٍ يَدْنُو مِنَ النَّاقَةِ وَهِيَ بَارِكَةٌ ثُمَّ يَتَّبِعُ فَيَدْخُلُ فِي  
حَائِطِهَا فَيَنْدَمِصُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرَّحِمِ  
فَيَمْتَنِدُهَا فَتَسْقُطُ النَّاقَةُ فِتْنَتُوهُ ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ  
شَيْطَانٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنْزَةُ : عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ  
جِنْسِ الذَّنَابِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَرَأَيْتُ بِالضَّمَانِ نَاقَةً  
مُعْرِتَةً مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا لَيْلاً فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ تَمُخَّذُوهُ



قد أكلت العنزة من عجزها طائفة فقال راعي الإبل ، وكان تسميرياً فصيحاً : طرقتها العنزة فتمخرتها ، والمخر الشئ ، وقلنا تظهر لحياها ؛ ومن أمثال العرب المعروفة :

رَكِبْتَ عَنزَ بَحْدَجٍ جَسَلًا

وفيها بقول الشاعر :

شَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا ،

رَكِبْتَ عَنزَ بَحْدَجٍ جَسَلًا

قال الأصمعي : وأصله أن امرأة من طسّم يقال لها عَنزٌ أَخَذَتْ سَيِّئَةً ، ففعلوها في هَوْدَجٍ وأطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت :

شر يوميهَا وأغواه لَهَا

تقول : شرُّ أبيي حين صرت أكرم للنساء ؛ يضرب مثلاً في إظهار اللبر باللسان والفعل لمن يراه به الغوائل. وحكي ابن بري قال : كان المسلك على طسّم رجلاً يقال له عُنْلُوقٌ أو عُنْلُيقٌ ، وكان لا تزفُ امرأة من جدّيسٍ حتى يذوق بها إليه فيكون هو المُفْتَضِّلُ لها أولاً ، وجدّيسٌ هي أغت طسّم ، ثم إن عُنْفَيْرَةَ بنت عَقَّارٍ ، وهي من سادات جدّيسٍ ، زفّت إلى بعلها ، فأتيها بها إلى عُنْلُيقٍ فقال منها ما قال ، فخرجت رافعة صوتها شاقّة جيبها كاشفة قُبْلَتِهَا ، وهي تقول :

لَا أَحَدٌ أَذَلُّ مِنْ جَدِّيسٍ !

أهكذا يفعلُ بالمرؤوس ؟

فلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم ومضى بعضهم إلى بعض ، ثم إن أختا عُنْفَيْرَةَ وهو الأسود ابن عَقَّارٍ صنع طعاماً للمرؤوس أخته عُنْفَيْرَةَ ، ومضى

إلى عُنْلُيقٍ يسأله أن يحضّر طعامه فأجاب ؛ وحضر هو وأقاربه وأعيان قومه ، فلما مدّوا أيديهم إلى الطعام عذّرت بهم جدّيسٌ ، فقَتِّلَ كل من حضر الطعام ولم يُقِلَّتْ منهم أحد إلا رجل يقال له رِبَاحٌ بن مُرَّةٍ ، توجه حتى أتى حَسَّانَ بن ثُبُعٍ فاستنجأه عليهم ورعّبه فبا عندهم من النعم ، وذكر أن عندهم امرأة يقال لها عَنزٌ ، ما رأى الناظرون لها شيئاً ، وكانت طسّم وجدّيسٌ يجوؤا اليَامة ، فأطاعه حسانٌ وخرج هو ومن عنده حتى أتوا جَوّاءَ ، وكان بها زوفاة اليَامة ، وكانت أعلنتهم بجيش حسان من قبل أن يأتي بثلاثة أيام ، فأوقع بجديس وقتلهم وسب أولادهم ونساءهم وقلع عيني زوفاة وقتلها ، وأتى إليه بعنزٍ راكبة جَسَلًا ، فلما رأى ذلك بعض شعراء جدّيس قال :

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوِّ طَلَلًا ،

مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَالًا

وَتَدَاعَتْ أَرْبَعٌ دَفْئَةً ،

تَرَكَتْهُ هَامِدًا مُسْتَحِيلًا

مِنْ جُنُوبٍ وَدُبُورٍ حَقِيَّةٍ ،

وَصَبًّا تُعْقِبُ رِيحًا شَبَالًا

وَيْلَ عَنزٍ ! وَاسْتَوَتْ رَاكِبَةً

فَوْقَ صَعْبٍ ، لَمْ يُقَتَّلْ ذَلَالًا

شَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا ،

رَكِبْتَ عَنزَ بَحْدَجٍ جَسَلًا !

لَا تُرَى مِنْ بَيْتِهَا خَارِجَةً ،

وَتَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَلًا

مُنِعَتْ جَوّاءَ ، وَرَامَتْ سَفَرًا

تَرَكَ الْحَدِيثَيْنِ مِنْهَا مَسَلًا

يَعْلَمُ الْحَازِمُ ذُو اللَّبِّ بِيَدَا ،  
أَمَّا يَضْرِبُ هَذَا مَثَلَا

ونصب شر يومها بركبت على الظرف أي ركبت  
بحدج جلاً في شر يومها .

وَالْعَنْزَةُ : عصاً في قَدَرٍ نصف الرُمح أو أكثر  
شيئاً فيها سنانٌ مثل سنان الرمح ، وقيل : في طرفها  
الأسفل رُجٌ كرج الرمح بنوكاً عليها الشيخ الكبير ،  
وقيل : هي أطول من العصا وأقصر من الرمح  
والمسكاة قربة منها . ومنه الحديث لما طعن أبي  
ابن خلف بالعنزة بين تدينه قال : قتلي ابن أبي  
كثبة .

وَتَعَنْزَرُ وَاعْتَنْزَرُ : تَجَنَّبُ النَّاسَ وَتَتَجَنَّبُ عَنْهُمْ ،  
وقيل : الْمُعْتَنْزِرُ الَّذِي لَا يُسَاكِنُ النَّاسَ لثَلَا يُرْزَأُ  
شيئاً . وَعَنْزَرُ الرَّجُلُ : عَدَلَ ، يُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ  
مُعْتَنْزِراً إِذَا نَزَلَ حَرِيداً فِي نَاحِيَةٍ مِنَ النَّاسِ . وَرَأَيْتُ  
مُعْتَنْزِراً وَمُنْتَبِذاً إِذَا رَأَيْتُ مُتَجَبِّحاً عَنِ النَّاسِ ؛  
قال الشاعر :

أَبَانَكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ مُعْتَنْزِرٍ ،  
عَنِ الْمَكْلُومِ ، لَا عَفْوَ وَلَا قَارِي

أي ولا يقرى الضيف ورجل مُعْتَنْزِرٌ الوجه إذا  
كان قليل علم الوجه في عِرْنِينِهِ شَسَمٌ . وَعَنْزَرُ وَجْهَ  
الرَّجُلِ : قَتَلَ لِحْمِهِ . وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ الرَّجُلُ : هُوَ  
مُعْتَنْزَرُ اللَّحْمَةِ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو دَاوُدَ يُؤْزِرُ : كَأَنَّهُ  
شَبَّ لِحْمِهِ بِلَحْمَةِ التَّيْسِ .

وَالْعَنْزُ وَعَنْزٌ ، جَمِيعاً : أَكْثَرُ بَعِينَا . وَعَنْزٌ :  
اسم امرأة يقال لها عَنَزُ الْيَامَةِ ، وَهِيَ الْمَوْصُوفَةُ بِجَدَّةِ  
النَّظَرِ . وَعَنْزٌ : اسم رجل ، وَكَذَلِكَ عِنَازٌ ، وَعَنْيَزَةُ  
اسم امرأة تصغير عَنَزَةٍ . وَعَنْزَةٌ وَعَنْيَزَةٌ : قَبِيلَةٌ .  
قال الأزهري : عَنِيَزَةٌ فِي الْبَادِيَةِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،

وَعَنْيَزَةُ قَبِيلَةٌ . قال الأزهري : وقبيلة من العرب  
ينسب إليهم فيقال فلان العَنْزِيُّ ، والقبيلة اسمها  
عَنْزَةٌ . وَعَنْزَةٌ : أبوحي من ربيعة ، وهو عَنَزَةُ  
ابن أسد بن ربيعة بن نزار ؛ وأما قول الشاعر :

كَذَلْتُ لَهُ بِصَدْرِ الْعَنْزِ لَسَا  
تَحَامَتُهُ الْفَوَارِسُ وَالرَّجَالُ

فهو اسم فرس ؛ والعَنْزُ في قول الشاعر :

إِذَا مَا الْعَنْزُ مِنْ مَلِكٍ تَدَلَّتْ

هي العقاب الأتسى . وَعَنْيَزَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَبِهِ فُسِرَ  
بعضهم قول امرئ القيس :

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْحِدْرَ خِدْرَ عَنِيَزَةٍ

وعنزة : اسم ماء ؛ قال الأخطل :

رَعَى عَنَازَةً حَتَّى صَرَ جُنْدُبُهَا ،  
وَدَعَدَعَ الْمَالَ يَوْمَ تَالِعٍ يَقْرُ

عنقز : الْمَنْقَزُ وَالْمَنْقَزُ ؛ الْآخِرَةُ عَنْ كِرَاعِ :  
الْمَرْتَزَجُوشُ ، قال ابن بري : وَالْعَنْقَزَانُ مِثْلُهُ ؛  
قال أبو حنيفة : وَلَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَقَدْ يَكُونُ  
بغيرها ، ومنه يَكُونُ هُنَاكَ الْأَذَنُ ؛ قال الأخطل  
يجوز رجلاً :

أَلَا اسْلَمَ ، سَلِمْتَ أَبَا خَالِدٍ !  
وَحَيَّاكَ رَبُّكَ بِالْعَنْقَزِ

وَرَوَى مُشَاشُكَ بِالْحَسَدَرِ  
سَوْ قَبْلَ الْمَاتِ فَلَا تَعْجَزْ !

أَكَلْتُ الْقِطَاطَ فَأَفْنَيْتَهَا !  
فهل في الحَنَائِصِ مِنْ مَعْمَرٍ ؟

وَدَيْتِكَ هَذَا كَدَيْنِ الْحَبَا  
رٍ ، بَلْ أَنْتَ أَكْفَرُ مِنْ هُرَيْرٍ !

وقيل : العَنْقَرُ جُرْدَانُ الْحَبَا . والعَنْقَرُ : أصلُ الْقَصَبِ الْعَصِ ، وهو بالراء أعلى ، وكذلك حكاة كراع بالراء أيضاً . وفي حديث قسٍ ذكر العَنْقَرَانِ ؛ العَنْقَرُ أصلُ الْقَصَبِ الْعَصِ . والعَنْقَرُ أبناءُ الدَّهَاقِينَ ، وقيل : العَنْقَرُ السَّمُ .<sup>١</sup> والعَنْقَرُ : الداهية من كتاب أبي عمرو ، والله أعلم .

عوز : الليث : العَوَزُ أَنْ يُعَوَزَكَ الشَّيْءُ وَأَنْتَ إِلَيْهِ محتاج ، وإذا لم تجد الشيء قلت : عازني ؛ قال الأزهري : عازني ليس بمعروف . وقال أبو مالك : يقال أعوزني هذا الأمر إذا اشتد عليك وعسر ، وأعوزني الشيء يعوزني أي قل عندي مع حاجتي إليه . ورجل معوز : قليل الشيء . وأعوزة الشيء إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه . والعوز ، بالفتح : العُدْمُ وسوء الحال . وقال ابن سيده : عازني الشيء وأعوزني أعجزني على شدة حاجة ، والاسم العوز . وأعوز الرجل ، فهو معوز ومعوز إذا ساءت حاله ؛ الأخيرة على غير قياس . وأعوزة الدهر : أحوجها وحل عليه الفقر . وإنه لعوز لوز : تأكيد له ، كما تقول : تعسأله وتعسأ . والعوز : ضيق الشيء . والإعواز : الفقر . والمعوز : الفقير . وعوز الشيء عوزاً إذا لم يوجد . وعوز الرجل وأعوز أي افتقر . ويقال : ما يعوز فلان شيء إلا ذهب به ، كقولك : ما يؤهف له وما

١ قوله « وقيل العنز جردان الحبار » وهو المراد في الآيات حتى يكون هجراً .

٢ قوله « وقيل العنز السم الخ » كذا بالأصل بوزن جعفر ، وفيه شاذح القاموس . وعجاة المجد : والنفقة ، بهاء ، الزاغة والداهية والسم .

يُشْرَفُ ؛ قاله أبو زيد بالزاي ، قال أبو حاتم : وأنكره الأصمعي ، قال : وهو عند أبي زيد صحيح ومن العرب مسوع .

والمِعْوَزُ : خرقه بلف بها الصبي ، والجمع المعاوز ؛ قال حسان :

وَمَوْوُودَةٌ مَقْرُورَةٌ فِي مَعَاوِزٍ ،  
بَأَمْتِهَا مَرْمُوسَةٌ لَمْ تَوْسِدْ

المَوْوُودَةُ : المدفونة حية . وأمتها : هتتها يعني الثقلبة . وفي التهذيب : المعاوزُ خلجانُ الثياب ، لُفٌّ فيها الصبي أو لم يلف . والمعوزة والمعوز : الثوب الخلق ، زاد الجوهري : الذي يبتذل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أمّا لك معوز أي ثوب خلقت لأنه لباس المعوزين فتخرج تخرج الآلة والأداة . وفي حديثه الآخر ، رضي الله عنه : تخرج المرأة إلى أبيها بكيد بنفسه فإذا خرجت فلتلبس معاوزها ؛ هي الخلفان من الثياب ، واحدها معوز ، بكسر الميم ، وقيل : المعوزة كل ثوب تصون به آخر ، وقيل : هو الجديد من الثياب ؛ حكى عن أبي زيد ، والجمع معاوزة ، زادوا الماء لتسكين التأنيت ؛ أنشد نعلب :

رَأَى نَظْرَةً مِنْهَا ، فَلَمْ يَمْلِكِ الْهَوَى  
مَعَاوِزُ يَرْبُو ثَعْتَهِنَّ كَتِيبُ

فلا محالة أن المعاوز هنا الثياب الجدد ؛ وقال :

وَمُخْتَصِرُ الْمَنَافِعِ أَرْبَعِيَّةٌ ،  
تَسِيلُ فِي مَعَاوِزِهِ طَوَالُ

أبو الهيثم : خَرَطْتُ الْعَنْقُودَ خَرَطاً إِذَا اجْتَذِبَتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَوَزِ ، وهو الحب من العنب ، يجمع

واغترزت: ركب. ابن الأعرابي: والغرزة الناقة مثل الحزام للفرس. غيره: الغرزة الجمال مثل الركاب للبغل؛ وقال لبيد في غرزة الناقة:

وإذا حركت غرزي أجبرت،  
أو قرائي، عدو جوني قد أبلى

وفي الحديث: كان، صلى الله عليه وسلم، إذا وضع رجله في الغرزة، يريد السفر، يقول: بسم الله؛ الغرزة: ركاب كور الجمل. وفي الحديث: أن رجلاً سأله عن أفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغترزت في الجسرة الثالثة أي دخل فيها كما يدخل قدمه الراكب في الغرزة. ومنه حديث أبي بكر أنه قال لعمر، رضي الله عنهما: استسبك بغرزة أي اعتلق به وأمسكه واتبع قوله، وفعله، ولا تخالفه؛ فاستعار له الغرزة كالذي يمسك بركاب الراكب ويسير بسيره. واغترزت السيرة اغترزاً إذا دنا مسيره، وأصله من الغرزة. والغارزة من النوق: القليلة اللبن.

وغرزت الناقة تغرزة غرازاً وهي غارزة من إبل غوز: قتل لبنا؛ قال القطامي:

كان نسوع رحلي، حين ضمت  
حوالب غرزة ومعى جباعا

نسب ذلك إلى الحوالب لأن اللبن إنما يكون في المروق.

وغرزة صاحبها: ترك حلبها أو كسع ضرعها

١ قوله «وغرزت الناقة تغرزة» من باب كتب كما هو صنيع القاموس ووجد كذلك مضبوطاً بنسخة صحيحة من النجاة، والحاصل أن غرزة بمعنى نخس ووطن وأثبت من باب ضرب وبمعنى أطاع بمد عيان من باب سمع، وغرزت الناقة قل لبنا من باب كتب كما في القاموس وغيره.

أصابك حتى ثقيته من عوده، وذلك الحرط، وما سقط منه عند ذلك هو الحراطاة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

### فصل الفين المصحية

غوز: غرزة الإبرة في الشيء غرزةً وغرزةً: أدخلها. وكل ما ستر في شيء فقد غرزه وغرزه، وغرزت الشيء بالإبرة أغرزه غرزةً. وفي حديث أبي رافع: مرّ بالحسن بن علي، عليها السلام، وقد غرزه صفر رأسه أي لوى شعره وأدخل أطرافه في أصوله. وفي حديث الشعبي: ما طلع السكّ قط إلا غارزةً ذئبه في بؤده؛ أراد السكّ الأغزل، وهو الكوكب المعروف في برج الميزان وطلوعه يكون مع الصبح لحس تخلو من تشربن الأول، وحيشد يبتدىء البرد، وهو من غرزة الجراد ذئبه في الأرض إذا أراد أن يبيض. وغرزت الجرادة وهي غارزة وغرزت: أثبت ذئبها في الأرض لتبيض، مثل رزت؛ وجرادة غارزة، ويقال: غارزة إذا رزت ذئبها في الأرض لتسراً؛ والمغرزة، بفتح الراء: موضع يبيض. ويقال: غرزت عوداً في الأرض وركزته بمعنى واحد.

ومغرزة الضلع والضررس والريشة ونحوها: أصلها، وهي المغارزة. ومنكب مغرزة: ملزق بالكامل.

والغرزة: ركاب الرجل، وقيل: ركاب الرجل من جلود مخروزة، فإذا كان من حديد أو خشب فهو ركاب، وكل ما كان مساكاً للرجلين في المركب غرزة. وغرزه رجله في الغرزة يغرزه غرزةً: وضعها فيه ليركب وأثبتها.

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : الجُبْنُ والجُرْأَةُ عَرَاوِزُ أي أخلاق وطباع صالحة أو رديئة ، واحدها عَرِيزَةٌ .

ويقال : الزَّمُ عَرِيزٌ فلان أي أمره ونهيه .

الأصمعي : والعَرِيزُ ، محرّك ، بنت رأبته في البادية ينبت في سهولة الأرض . غيره : العَرِيزُ خَرِبٌ من الشَّامِ صغير ينبت على شُطُوط الأنهار لا ورق لها ، لقاها أنابيب مركب بعضها في بعض ، فإذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى كأنها غِصَصٌ أُخرج من مُكْحَلَةٍ وهو من الحَسَنُ ؛ وقيل : هو الأسَلُ ، وبه سببت الرماح على التشبيه ، وقال أبو حنيفة : هو من وَخِيمِ المَرَعَى ، وذلك أن الناقة التي ترعاه تنعرج فيوجد العَرِيزُ في كرشها متيزاً عن الماء لا يَنْقَشِي ولا يورث المال قوة ، واحدها عَرِيزَةٌ ، وهو غير العَرِيزِ الذي تقدم في العين المهلهلة . ودوي عن عمر ، رضي الله

عنه ، أنه رأى في روث فرس شعيراً في عام حجاجه فقال : لئن عَشْتُ لأَجْعِلَنَّ له من عَرِيزِ النَّقِيعِ ما يُغْنِيه عن قوت المسلمين أي يَكْفِيه عن أكل الشعير ، وكان يومئذ قوتاً غالباً للناس يعني الحبل والإبل ؛ عني بالعَرِيزِ هذا الثَّبت ؛ والنقيع : موضع حساه عمر ، رضي الله عنه ، لِنَعْمِ الفَيءِ والحبل المَحْدَّةُ للسَّيْلِ . ودوي عن نافع عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حَسَى عَرِيزَ النَّقِيعِ لحبل المسلمين ؛ النقيع ، بالنون : موضع قريب من المدينة كان حَسَى لنعم الفَيءِ والصدقة . وفي الحديث أيضاً : والذي نفسي بيده لَتَعَالِجُنَّ عَرِيزَ النَّقِيعِ .

والتَّعَالِجُ : ما حُولَ من فَسِيلِ النَّخْلِ وغيره . وفي الحديث : إن أهل التوحيد إذا أُخرجوا من النار وقد

بناه بارد ليذهب لبنها وينقطع ، وقيل : التَّعْرِيزُ أَنْ تَدْعَ حَلَبَةً بين حلبتين وذلك إذا أدبر ابن الناقة .

الأصمعي : الفَارِيزُ الناقة التي قد جَذَبَتْ لبنها فرفعتها ؛ قال أبو حنيفة : التَّعْرِيزُ أَنْ يَنْضَحَ ضَرْعُ الناقة بالماء ثم يَلْتَوِثَ الرجلُ يَدَهُ في التراب ، ثم يَكْسَعُ الضَّرْعَ كَسْعاً حتى يدفع اللبن إلى فوق ، ثم يأخذ بذنبها فيجتذنها به اجتذاباً شديداً ، ثم يكسعها به كسْعاً شديداً وتُخَلَّسُ ، فلأنها تذهب حينئذ على وجهها ساعة . وفي حديث عطاء : وسئل عن تَعْرِيزِ الإبل فقال : إن كان مُبَاهَاةً فلا ، وإن كان يريد أن تَصْلُحَ لِلْبَيْعِ فَتَعْمَ . قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون تَعْرِيزُهَا تَنَاجُهَا وَسِنُّهَا من عَرِيزِ الشجر ، قال : والأول الوجه . وعَرِيزَتِ الْأَثَانُ : قَتْلُ لَبْنِهَا أَيْضاً .

أبو زيد : قَتَمَ عَوَارِيزَ وَعِيُونَ عَوَارِيزَ ما تجري لمن دُموع . وفي الحديث قالوا : يا رسول الله ، إن غنمنا قد عَرِيزَتِ أي قَلَّ لبنها . يقال : عَرِيزَتِ الْغَنَمُ غَرَاةً وعَرِيزَهَا صَاحِبُهَا إذا قطع حلبها وأراد أن تَسْنَنَ ؛ ومنه قصيد كعب :

نمرٌ ، مثل عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا بَخَصَلٍ ،  
بغاورٍ لم تُخَوِّنْهُ الْأَحَالِيلُ

الفَارِيزُ : الضَّرْعُ قد عَرِيزَ وقَلَّ لبنه ، ويروي بغارب . والفَارِيزُ من الرجال : القليل الكاج ، والجمع عَرِيزٌ .

والتَّعْرِيزَةُ : الطَّيْبَةُ والقرمجة والسَّجِيَّةُ من خير أو شر ؛ وقال الليثاني : هي الأصل والطَّيْبَةُ ؛ قال الشاعر :

إنَّ الشَّجَاعَةَ ، في الفَتَى ،  
والجُودَ من كَرَمِ الْعَرَاوِزِ

امْتَحِسُوا يَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الثَّعَالِيَّةُ ؛ قال  
الْقُتَيْبِيُّ : هو ما حُولَ من قَسِيلِ النخل وغيره ،  
سمي بذلك لأنه يحول من موضع إلى موضع فَيَغْرُزُ ،  
وهو الثَّعَالِيَّةُ والتَّنْبِيتُ ، ومثله في التقدير الثَّعَالِيَّةُ  
لنَوْرِ الشجر ، ورواه بعضهم بالهاء المثناة والعين المهملة  
والراءين .

غُوزٌ : أَغْرَزْتُ البَقْرَةَ ، وهي مُغْرِزٌ إذا عَسَرَ حملها ؛  
قال الأزهري : الصواب أَغْرَزْتُ ، فهي مُغْرِزٌ ، من  
ذوات الأربعة أي من أربعة أحرف ، فَعَزَّأَ إذا قلت  
منه أَغْرَزْتُ حصل منه أربعة أحرف ، وإذا قلت من  
القول قلتُ حصل ثلاثة أحرف فهذه من ذوات الثلاثة ،  
وأغْرَزْتُ وما أشبهه من ذوات الأربعة . ويقال للناقة  
إذا تأخر حملها فاستأخر تاجها : قد أَغْرَزْتُ ، فهي  
مُغْرِزٌ ؛ ومنه قول رؤبة :

والحَرْبُ عَسْرَةُ اللِّقَاحِ مُغْرِي

أراد بُطَّةً لِقَاحَ الحرب ؛ وقال ذو الرمة :

بَلَحِيْنِهِ صَكُّ الْمُغْرِيَّاتِ الرُّوَائِدِ

شَير : أَغْرَزْتُ الشجرة إِغْرَازًا ، فهي مُغْرِزٌ إذا كثرت  
شوكها والتفت . أبو عمرو : الغَرْزُ الحُصُوصَةُ ؛  
تقول العرب : قد غَزَّ فلانٌ بفلانٍ وأغْتَزَرَ به وأغْتَزَرِي  
به إذا اختصه من بين أصحابه ؛ وأنشد ابن الجعدة  
عن أبي زيد :

فَمَنْ يَغْضِبُ بِلَيْتِهِ إِغْزَارَا ،  
فإنك قد ملأتَ يَدًا وشامًا

قال أبو العباس : من شرط ههنا ؛ ويعصب : يلزم .

١ قوله « الصواب أغرزت النح » أي فيكون من المثل ، واقصر  
الجزمري على ذكره في المثل ، وقد ذكره اللاموس في المثل  
والصحيح مما .

بليتة : بقراته . اغترزا أي اختصا . واليد ههنا :  
يريد الين ؛ قال : معناه من يلزم بغيره أهل بيته  
فإنك قد ملأت بعروفك من الين إلى الشام .

والغَرْزُ : الشَّدَقُ في بعض اللغات ، والراء لغة .  
ابن الأعرابي : الغَرْزَانِ الشَّدَقَانِ ، واحدُهما غَرْزٌ .  
وفي الحديث : إن المَلَكَيْنِ يجلسان على ناجِذِي  
الرجل يكتبان خيره وشره ويستدندان من غَرْزِيهِ ؛  
الغَرْزَانِ ، بالضم والتشديد : الشَّدَقَانِ ، الواحد غَرْزٌ .  
وفي حديث الأحنف : شَرِبْتُ من ماء الغَرْزَيْنِ ،  
بضم الغين وفتح الزاي الأولى ، ماء قُربِ البامة .  
وغَرْزٌ : موضع بمَشَارِفِ الشام بها قبر هاشم جدِّ  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وجاء في الشعر غَرْزَاتُ  
وغَرْزَةٌ كأذْغِرَاعٍ وأذْغِرَاعَاتٍ وعَانَاتٍ وعَانَةٌ ؛ وأنشد  
ابن الأعرابي :

مَيِّتٌ يَرُدُّمَانَ ، وَمَيِّتٌ يَسْكُ

حَانَ ، وَمَيِّتٌ عِنْدَ غَرْزَاتِ

قال الأزهري : ورأيت بالسَّوْدَةِ في ديار سَعْدِ بْنِ  
زَيْدٍ مَنَاقِدَ رَمْلَةٍ يقال لها غَرْزَةٌ وفيها أَحْصَاءُ جَمَّةٍ .  
والغَرْزُ : جنس من الثَّركِ .

غَمَزَ : الغَمْزُ : الإِشَارَةُ بالعين والحاجب والجفن ،  
غَمْزُهُ يَغْمِزُهُ غَمْزًا . قال الله تعالى : وإذا أمرُوا  
بهم يَتَغَامَزُونَ ؛ ومنه الغَمْزُ بالناس . قال ابن الأثير :  
وقد فسر الغمز في بعض الأحاديث بالإشارة كالرَّمْزِ  
بالعين والحاجب واليد . وجارية غَمَّازَةٌ : حَسَنَةٌ  
الغَمْزِ للأعضاء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :  
أنه دخل عليه وعنده عَلِيْمٌ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ . وفي

١ قوله « وفي حديث الأحنف النح » عبارة ياقوت ؛ وقيل للأحنف بن  
قيس لا احضر ما تنني ؟ قال : شربة من ماء الغمز ، وهو ماء مرء ،  
وكان موله بالكوفة والغرات جاره .

حديث عائشة، رضي الله عنها: اللدود مكان الغمز؛ هو أن تستغط الشهادة فتغمز باليد أي تكبس. والغمز في الدابة: الظلوع من قبل الرجل، غمزت غمزاً، وقيل: هو ظلع غمي. والغمز: الغمز باليد؛ قال زياد الأعجم:

وكنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَتَاةَ قَوْمٍ،  
كسرت كعوبها، أو تستقيم

قال ابن بري: هكذا ذكر سيبويه هذا البيت بنصب تستقيم بأو، وجميع البصريين؛ قال: وهو في شعره تستقيم بالرفع والأبيات كلها ثلاثة لا غير وهي:

ألم ترَ أَنِّي وَتَرْتُ قَوْمِي  
لأُبْقِعَ مِنْ كِلَابِ بَنِي تميم  
عَوَى، فَرَمَيْتُهُ بِسِهَامِ مَوْتٍ،  
تَرُدُّ عَوَادِي الْحَقِيقَ التَّيْمِ  
وكنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَتَاةَ قَوْمٍ،  
كسرت كعوبها، أو تستقيم

قال: والحجة لسيبويه في هذا أنه سجع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب فكان لإنشاده حجة، كما عمل أيضاً في البيت المنسوب لعقبة الأسدي وهو:

معاوي، إنا بشرٌ فأسجج،  
فلنسا بالجبال ولا الحديد!

هكذا سجع من ينشده بالنصب ولم تحفظ الأبيات التي قبله والتي بعده؛ وهذه القصيدة من شعره مخفوضة الروي؛ وبعبارة:

أَكَلْتُمُ أَرْضَنَا فَجَرَدْتُمُوهَا !  
فهل من قائمٍ أو من حصيدٍ ؟

في هذا البيت إقواء.

والمعنى في شعر زياد الأعجم أنه هجا قوماً زعم أنه أثارهم بالهجا وأهلكهم إلا أن يتروكوا سبه وهجاءه، وكان يهاجم المغيرة بن حنيفة التميمي، ومعنى غمزت ليثنت، وهذا مثل، والمعنى إذا اشتد علي جانب قوم رمت لثيئه أو يستقيم. وغمزت الكباش والناقة أغمزها غمزاً إذا وضعت يدك على ظهرها لتنظر أها طريق أم لا؛ وناقة غمزوز، والجميع غمز. والغمزوز من الثوق: مثل العروك والشكوك؛ عن أبي عبيد. وفي حديث الفحل: قال لما أغمزني قرونك أي اكبسي شعرك عند الفحل. والغمز: الغمز والكبس باليد. والغمز، بالتحريك: كذا المال من الإبل والغنم، والضعاف من الرجال، يقال: رجل غمز من قوم غمز وأغماز؛ والغمز مثل الغمز؛ وأنشد الأصمعي:

أَخَذْتُ بَكَرًا نَقَرًا مِنَ النَّقَرِ،  
وناب سَوْءَ قَمَرًا مِنَ الْقَمَرِ،  
هذا وهذا غمز من الغمز

وناقة غمزوز إذا صار في سنامها شعم قليل يُغمز، وقد أغمزت الناقة إغمازاً. وأغمز في الرجل إغمازاً: استضعفه وعابه وصعّر شأنه؛ قال الكمي:

ومن يقطع النساء يلاق منها،  
إذا أغمزن فيه، الأقورينا

الأقورينا: الدواهي. يقول: من يقطع النساء إذا عينه وزهدن فيه يلاق الدواهي التي لا طاقة له بها. والغميز والغميزة: ضعف في العمل وقه في العقل، وفي التهذيب: وجهلة في العقل. ورجل



عين أخرى بالزاي؛ قال ذو الرمة يصف الوحش وانتفاض جروها :

صَوَّافِنُ لَا يَبْعُدُنَّ بِالرُّودِ غَيْرَهُ ،  
ولكنها في مَوْرِدِ بْنِ عِدَالِهَا  
أَعْيُنُ بَنِي بَوْرٍ غُزَاةٌ مَوْرِدُ  
لها ، حين يُجْتَابُ الدُّجَى ، أم أُنَالَهَا ؟

قال شر : عادلٌ بين كذا وكذا أيها أتي .

غزو : قال الأزهري في ترجمة غزا : الغزو القصد ، وكذلك الغوز ، وقد غزاه وغازة غزوا وغوزا إذا قصده . والأغوز : البار بأهله .

### فصل النساء

فجوز : الفجوز : لغة في الفجس ، وهو التكبر .  
فجوز : يقال رجل متفجوز أي متعظم متفخ ؛ حكاه الجوهري عن ابن السكيت .

فجوز : الفجوز والتفجوز : التعظم ، فجوز فجوزا وتفجوز : فجوز ، وقيل : تكبر وتعظم . الأصمعي : يقال من الكبر والتفخر فجوز الرجل وجسخ وجفخ بمعنى واحد . ورجل متفجوز أي متعظم متفخ ؛ ويقال : هو يتفجوز علينا . ابن الأعرابي : يقال فجوز الرجل إذا جاء بفخزه وفجوز غيره وكذب في مفاخرته ، والاسم الفجوز ، بالزاي . أبو عبيد : فرس فجوز ، بالحاء والزاي ، إذا كان ضخم الجردان .

فوز : فوز العرق فوزا ، والفوز : القطعة منه ، والجمع أفرز وأفروز . والفريزة : كالفرز . وأفرز له نصيبه ؛ عزّل . وقوله في الحديث : من أخذ سقما فهو له ، ومن أخذ فرزا فهو له ؛

غمز أي ضيف . وسيع مني كلمة فاعتمزها في عقله أي استضعفها . والمميز : العيب . وليس في فلان غمزة ولا غمز ولا مغمز أي ما فيه ما يُغمز فيُجاب به ولا مطعن ؛ قال حسان :

وما وجد الأعداء في غمزة ،  
ولا طاف لي منهم يوحشي صائد

والمغامز : المايب . وفعلت شيئا فاعتمزته فلان أي طعن عليّ ووجد بذلك معتمرا . أبو عمرو : غمز عيب فلان وغمز داؤه إذا ظهر ؛ قال الشاعر :

وبلدة ، لداؤه فيها غامز ،  
ميت بها المرق الضمح الرافز

الرافز : الضارب . والمغموز : المتهم . والمغمز : المطمع ؛ قال :

أكلت القباط فافتنبتها  
فهل في الحنايص من مغمز ؟

ويقال : ما في هذا الأمر مغمز أي مطمع . ابن السكيت : أغمزني الحر أي فتر فاجترأت عليه وركبت الطريق . وفي التهذيب : غمزني الحر ؛ عن أبي عمرو ، وقد غمزت الشيء غمزاً . وغماز وغمازة : موضع ، وقيل : هي بئر أو عين ؛ وفي التهذيب : وعين غمازة معروفة ذكرها ذو الرمة فقال :

توحش بها العيينين ، عيني غمازة ،  
أقرب رباح أو قويرج عام

قال : وبالسودة عن أخرى يقال لها عيينة غمازة ، نسبت إلى غمازة من ولد جرير ، قال : وغمازة

قيل في تفسيره قولان : قال الليث : الفِرْزُ القَرْدُ ، وقال الأزهري : لا أعرف الفِرْزَ القَرْدَ . والفِرْزُ في الحديث : النصب المَقْرُوزُ .

وقد قَرَزْتُ الشيء وأقَرَزْتُهُ إذا قسنته . والفِرْزُ : النصب المَقْرُوزُ لصاحبه ، واحداً كان أو اثنين . وقَرَزَهُ يَقَرِزُهُ قَرَزاً وأقَرَزَهُ : مازعه . الجوهري : القَرَزُ مصدر قولك قَرَزْتُ الشيء أقَرِزُهُ إذا عزلته عن غيره وميزته ، والقطعة منه فِرْزَةٌ ، بالكسر . وقَارَزَ فلانٌ شريكه أي فاحله وقاطعه . قال بعض أهل اللغة : القَرَزُ قريب من القَرَزِ ، تقول : قَرَزْتُ الشيء من الشيء أي فصلته . وتكلم فلان بكلام فارِزٍ أي فصلَ به بين أمرين . قال : ولسان فارِزٍ بَيِّنٌ ؛ وأنشد :

إني إذا ما تَشَرَّ المُنَاشِرُ ،  
قَرَجَ عن عِرْضِي لِسَانُ فارِزٍ

القشيري : يقال للفُرْصَةِ فِرْزَةٌ وهي الثوبَةُ . وأقَرَزَهُ الصيدُ أي أمكنه فرماه من قُرْبٍ . والقَرَزُ : الفَرَجُ بين الجبلين ، وقيل : هو موضع مطمئن بين رِبْوَتَيْنِ ؛ قال رؤبة يصف ناقة :

كَمْ جَاوَزَتْ من حَدَبٍ وقَرَزٍ

والقَرَزُ : ما اطمان من الأوض . والقَرَزَةُ : شق يكون في القلط ؛ قال الراعي :

فَأَطْلَعْتُ قَرَزَةَ الآجَامِ جَافِلَةً ،  
لَمْ تَدْرِ أَنِّي أَكَلْتُ أَوَّلَ آهَرِ

والإفْرِيزُ : الطَّنْفُ ، ومنه ثوب مَقْرُوزٌ . قال أبو منصور : الإفْرِيزُ الإفْرِيزُ الحائط ؛ معرب لا قوله : « طالت البيت » كذا بالاسم .

أصل له في العربية ؛ قال : وأما الطَّنْفُ فهو عربي محض .

التهذيب : الفارِزَةُ طريقة تأخذ في رَمَلَةٍ في دَكَاكٍ لَيْسَ كَأَنَّهَا صَدْعٌ من الأرض متقاد طويل خِلْفَةٌ .

وقَرِزَ الرجلُ : مات . والفِرْزَانُ : معروف وقيرُوزُ : اسم فارسي .

فوز : الفَرُ : ولد البقرة ، والجمع أفرأز ؛ قال زهير :

كَمَا اسْتَعَاثَ بَنِي قَرُ غِيْطَلَةٍ ،  
خَافَ الْعِيُونَ ، وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

وقَرَهُ قَرّاً وأقَرَهُ : أفرعه وأزعه وطير فؤاده ، وكذلك أفرَزْتُهُ ؛ قال أبو ذؤيب :

والدهرُ لا يَنْقَى على حَدَثَانِهِ ،  
تَنْبُبُ أَقَرَّتُهُ الْكِلَابُ مُرَوَّعُ

واستَقَرَّ من الشيء : أخرجته . واستَقَرَّه : حنَّه حتى ألقاه في مهلكة . واستَقَرَّه الحرفُ أي استخفه . وفي حديث صفية : لا يُغْضِبُهُ شيء ولا يَسْتَقِرُّه أي لا يستخفه . ورجل قَرٌّ أي خفيف . وفي التزويل العزيز : واستَقَرَزْنَا من استطعت منهم بصوتك ؛ قال الفراء : أي استخف بصوتك ودعائك ، قال : وكذلك قوله عز وجل : وإن كادوا لَيَسْتَقِرُّوكَ من الأرض أي لَيَسْتَخِفُّوكَ . وقال أبو إسحق في قوله لَيَسْتَقِرُّوكَ : أي ليقنطوك ، رواه لأهل التفسير ؛ وقال أهل اللغة : كادوا لَيَسْتَخِفُّوكَ إفزاعاً يملكك على خفة المَرَب . قال أبو عبيد : أقَرَزْتُ القومَ وأفرعتهم سواء . وقَرُ الجُرْحُ والماءُ يَفِرُّ قَرّاً وقَرِيزاً وقَصُ يَفِرُّ قَصِيصاً : تَدِيَّ وسال بما فيه .

والفَرْقَزُ: الثَّدي؛ عن كراع. ابن الأعرابي: فَرْقَزَ إذا طرد إنساناً وغيره. وفي التوارد: افْتَرَزْتُ وابْتَرَزْتُ وابْتَدَذْتُ وقد تَبَادَذَا وتَبَارَزَا وقد بَدَذْتُهُ وَبَرَزْتُهُ وفَرَزْتُهُ إذا عَرَزْتُهُ وغلَبْتُهُ. وذكر الجوهري: وقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً أي غير مطمئن.

فَطَزَ: فَطَرَ الرجلُ فَطْزاً: مات كَفَطَسَ.

فَلِزَ: الفَلِزُ والفَلِزَةُ والفَلِزُ: الثَّحاس الأبيض تجعل منه القدور العظامُ المَفْرَعَةُ والمَافِئَاتُ. والفَلِزُ والفَلِزُ: الحِجَابَةُ، وقيل: هو جميع جواهر الأرض من الذهب والفضة والتماس وأشباهها وما يرمى من حَبَّتِها. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: من فَلَزَ الثَّجِينِ والعَفِيقَانِ، وأصله الصلاة والشدة والغلظ، ورواه ثعلب: الفَلِزُ، ورواه ابن الأعرابي بالقاف، وسيأتي ذكره. والفَلِزُ أيضاً، بالكسر وتشديد الزاي: حَبَّتْ ما أذيب من الذهب والفضة والحديد وما يَنْفِيهِ الكَيُّ مما يَذاب من جواهر الأرض. وفي الحديث: كلُّ فَلَزٍ أذيب، هو من ذلك. ورجل فَلَزٌ: غليظ شديد.

فَوْزٌ: الفَوْزُ: النَجَاءُ والظَّفَرُ بالأُمِّيَّةِ والْحَيْرُ، فازَ به فَوْزاً ومَقَارَاً ومَقَارَةً. وقوله عز وجل: إنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَقَارَاً حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً؛ إنما أراد مَوْجِبَاتِ مَقَارِوزَ ولا يجوز أن يكون المَقَارُ هنا اسمُ الموضع لأنَّ الحدائق والأعصاب لسن مواضع. البيت: الفَوْزُ الظَّفَرُ بالحير والنَجَاءُ من الشر. يقال: فازَ بالحير وفازَ من العذاب وأَفَازَهُ الله بكذا ففازَ به أي ذهب به. وفي التنزيل العزيز: فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَقَارََةٍ من العذاب؛ قال الفراء: معناه يبعد من العذاب،

وقال أبو إسحق: بنَجَاءٍ من العذاب، قال: وأصل المَقَارَةُ مَهْلَكَةٌ فتعاقلوا بالسلامة والفَوْزُ. ويقال: فازَ إذا لقيَ ما يُفْتَبِطُ، وتأويله التباعُد من المكروه. والمَقَارَةُ أيضاً: واحدة المَقَارِيزِ، وسيت بذلك لأنها مَهْلَكَةٌ من فَوْزٍ أي هَلَكٍ، وقيل: سبت تَقَاوُلًا من الفَوْزِ النَجَاءِ. وفازَ القِدْحُ فَوْزاً أَصَابَ، وقيل: خرج قبل صاحبه؛ قال الطرماح:

وابن سبيلٍ قَرَيْشُهُ أَصْلًا  
من فَوْزٍ قَدَحٍ مَسْرُوبَةٍ ثَلَدُهُ

وإذا تسام القوم على التَبَسِيرِ فكلما خرج قِدْحُ رجل قيل: قد فازَ فَوْزاً. والفَوْزُ أيضاً: الهلاك. فازَ بِفَوْزٍ وفَوْزٍ أي مات؛ ومنه قول كعب بن زهير:

فَمَسَّنَ اللَّقَوِي سَانَتَهَا مِنْ يَحْجُوكُهَا،  
إذا ما تَوَى كَعْبٌ، وفَوْزٌ جَرُؤُلُ؟  
يقول، فلا يَعْيا بشيء يَقُولُهُ،  
ومن قائلِها من بُسِيَّ وَيَعْمَلُ

قوله سَانَتَا أي جاءها سَانَتَا أي معية. وتوى: مات وكذا فَوْزٌ. قال ابن بري: وقد قيل إنه لا يقال فَوْزٌ فلان حتى يتقدم الكلامُ كلامُ فيقال: مات فلان وفَوْزٌ فلان بعده، يشبه بالمُصَلِّي من الحيل بعد المُجَلِّي. وجَرُؤُلُ: يعني به الخَطِيئَةُ؛ وقال الكبيش:

وما حَصَرَهَا أَنْ كَعْباً تَوَى،  
وفَوْزٌ من بعده جَرُؤُلُ

قال ابن الأعرابي: فَوْزُ الرَّجُلِ إذا مات؛

وأشده :

فَوَزَّ من قَرَارٍ إلى سَوَى  
خَسْماً، إذا ما ركب الجيس بكى

ويقال للرجل إذا مات : قد فَوَزَّ أي صار في مَفَاذَةٍ  
ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود ؛ وفي  
حديث سَطِيع :

أَمْ فَازَ فَازْتُمْ بِهِ سَأَوُ العَيْنِ

أي مات . قال ابن الأثير : ويرى بالدال ، وقد  
تقدم . ويقال : فَوَزَّ الرجل بإبله إذا ركب بها  
المَفَاذَةَ ؛ ومنه قول الراجز :

فَوَزَّ من قَرَارٍ إلى سَوَى

وهما ماءان للكب . وفي حديث كعب بن مالك :  
واستَقْبَلَ سَفْراً بعيداً ومَفَاذاً ؛ المَفَاذُ والمَفَاذَةُ ؛  
الْبَرِيَّةُ القَفَرُ ، وتجمع المَفَاوِزَ . ويقال : فَاوَزْتُ  
بين التوم وفَارَضْتُ بمعنى واحد . والمَفَاذَةُ :  
المَهْلِكَةُ على التَطْيِيرِ ، وكلُّ قَعَرٍ مَفَاذَةٌ ؛ وقيل :  
المَفَاذَةُ والقَلَاةُ إذا كان بين المائتين رُبْعٌ من وِرْدِ  
الإبل وغِبٌّ من سائر الماشية ، وقيل : هي من الأرضين ما  
بين الرُبْعِ من وِرْدِ الإبل من الغِيبِ من وِرْدِ غيرها  
من سائر الماشية ، وهي القَيْفَةُ ، ولم يعرف أبو زيد القَيْفَ .

١ « قوله » فوز الخ « الذي في ياقوت :

فه ذر رافع أنى اعتدى فوز من قراقر إلى سوى  
خسماً إذا ما سارها الجيس بكى ما سارها من قبله انس يرى  
وزراها في قراقر على غير هذا الترتيب فقدم وأخر وجعل بدل  
الجيس الجيس . ونله دوى بها إذ المنى على كل صحيح ، ثم إن  
المؤلف استشهد بالبيت على أن فوز بمعنى هلك وعارة ياقوت :  
قراقر وأدزله خالد بن الوليد عند قصده الشام وفيه قبل فه ذر الخ  
اه . فوز فيه بمعنى مضى فالانصب ما ذكره المؤلف بعد وهو  
الذي اقتصر عليه الجوهري .

ابن الأعرابي : سببت الصحراء مَفَاذَةً لأن من خرج  
منها وقطعها فاز . وقال ابن شبل : المَفَاذَةُ التي لا  
ماء فيها وإذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهي مَفَاذَةٌ وما  
زاد على ذلك كذلك ، وأما الليلة واليوم فلا بعد  
مَفَاذَةٍ . قال ابن الأعرابي : سببت المَفَاذَةُ من فَوَزَّ  
الرجل إذا مات . ويقال : فَوَزَّ إذا مضى . وفَوَزَّ  
تَفَوِزاً : صار إلى المَفَاذَةِ ، وقيل : ركبها ومضى  
فيها ، وقيل : فَوَزَّ خرج من أرض إلى أرض  
كهاجر . وتَفَوِزٌ : كَفَوِزٌ ؛ قال النابغة  
المجدي :

صَلالَ حَوِيٍّ إِذْ تَفَوِزَ عَنْ حِصَى ،  
لِيَشْرَبَ غَبّاً بِالتَّبَاجِ وَيَنْتَلَا

وفازَ الرجلُ وفَوَزَ : هلك ؛ وقيل : إن المَفَاذَةَ  
مشتقة من هذا ، والأول أشهر وإن كان الآخر  
أقبح .  
والفَاذَةُ : بناء من خرق وغيرها تبنى في العساكر ،  
والجمع فَاذٌ ، وألفها بجهولة الانقلاب ؛ قال ابن سيده :  
ولكن أحملها على الواو لأن بدلها من الواو أكثر  
من الياء ، وكذلك إذا حَقَرُ سببويه شيئاً من  
هذا النحو أو كَسَّرَهُ حمله على الواو أخذاً بالأغلب .  
قال الجوهري : والفَاذَةُ مِظْلَةٌ تَدَّ بعمود ، عرَفي  
فياً أرى .

### فصل القاف

قَفَزَ : التهذيب : أهمله الليث . وقال أبو عمرو : القَفَزُ  
التصير البخيل .

قَحَزَ : القَحْزُ : الوَثْبُ والقَلَقُ . قَحَزَ يَقَحِزُ  
قَحْزاً : قَلَقَ وَوَثَبَ واضطرب ؛ قال رؤبة :

١ قوله « بالتباج ونبلا » ها اسما موحنين كما في ياقوت .

إِذَا تَنَزَّيَ قَاحِرَاتِ الْقَحْزِ

بمعنى شدائد الأمور . وفي حديث أبي وائل : أن  
الطجاج دعاء فقال له : أَحْسِنَا قَدْ رَوَّعْنَاكَ ، فقال  
أبو وائل : أَمَا لِي يَتَّ أَقَحْزُ الْبَارِحَةِ أَيِ أَنْزَمِي  
وَأَقْلَقِي مِنَ الْخَوْفِ . وفي حديث الحسن وقد بلغه  
عن الطجاج شيء فقال : مَا زِلْتُ اللَّيْلَةَ أَقَحْزُ كَأَنِّي  
عَلَى الْجَمْرِ ، وَهُوَ رَجُلٌ قَاحِزٌ . وَقَحْزَ الرَّجُلُ ،  
فَهُوَ قَاحِزٌ إِذَا سَقَطَ شَيْءٌ مِنَ الْمَيْتِ . وَقَحْزَ الرَّجُلُ  
عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ يَقَحْزُ قَحْزَوًا : سَقَطَ . وَقَحْزَ  
السَّهْمُ يَقَحْزُ قَحْزًا : وَقَعَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّاسِي .  
وَالْقَاحِزُ : السَّهْمُ الطَّامِعُ عَنْ كِبِدِ الْقَوْسِ ذَاهِبًا فِي  
السَّاءِ . يُقَالُ : لَشَدَّةٌ مَا قَحْزَ سَهْمُكَ أَيِ شَخَصَ .  
وَقَحْزَ الْكَلْبُ بِيُولِهِ يَقَحْزُ قَحْزًا : كَفَسَرَ حَ .  
وَقَحْزَ الرَّجُلُ يَقَحْزُهُ قَحْزًا وَقَحْزَوًا وَقَحْزَانًا :  
أَهْلَكَ . وَالتَّقْحِيزُ : الْوَعْدُ وَالشَّرُّ ، وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ .

وَالْقَاحِزُ : دَاءٌ يَصِيبُ الْفُحْمَ . وَتَقُولُ : ضَرَبْتُهُ فَقَحْزَ ؛  
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ الطَّعْنَةَ :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْعُلُوَّ مَرِثَةً ،  
تَنْفِي الشَّرَابِ بِقَاحِزٍ مُعْرَوِّفٍ

بمعنى خروج الدم باستئنان . وَالْمُعْرَوِّفُ : الَّذِي  
لَهُ عُرْفٌ مِنْ أَوْتَاعِهِ . وَقَحْزُهُ غَيْرُهُ تَقْحِيزًا أَيِ  
تَوَاهٍ .

قَوْزُ : الْقَرْزُ : قَبْضُكَ التُّرَابِ وَغَيْرِهِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ  
نَحْوَ الْقَبْضِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ الْقَرْزُ مُبْدَلًا  
مِنَ الْقَرَصِ .

قَوْزُ : الْقَرْزُ وَالْقَرْزُ بَرْزِي : الذَّكَرُ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ جَرْزِيٌّ ، بِالضَّمِّ ، يَبِينُ الْجَرْزِيَّةَ ،

بِالْفَتْحِ ، أَيِ خَبٍ ، وَهُوَ الْقَرْزِيُّ أَيْضًا ، وَهِيَ  
مَعْرَبَةٌ .

قَوْمُزُ : الْقَرْمِزُ : صِبْغٌ أَرْمِزِيٌّ أَحْمَرُ يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ  
عَصَاةٍ دَوْدَ يَكُونُ فِي أَجْزَائِهِمْ ، فَارْمِزِيٌّ مَعْرَبٌ ؛  
وَأَشَدُّ شَرًّا لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

جَاءَ مِنَ الدِّهْنِ وَمِنْ آوَاهِ ،  
لَا يَأْكُلُ الْقَرْمَازَ فِي صِنَائِهِ ،  
وَلَا شَوَاهِ الرُّغْفِ مَعَ جُودَائِهِ ،  
إِلَّا بِقَايَا فَضْلٍ مَا يُؤْتِي بِهِ ،  
مِنَ الْبَرَابِيعِ وَمِنْ ضَبَابِ

أَرَادَ بِالْقَرْمَازِ الْحَبَّ الْمَحْوَرَّ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ ، وَوُودَ  
فِي تَقْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ؛ قَالَ :  
كَالْقَرْمِزِ هُوَ صِبْغٌ أَحْمَرٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ حَيَوَانٌ تَصْنَعُ  
بِهِ الثِّيَابَ فَلَا يَكَادُ يَنْصَلُّ لَوْنُهُ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ .

قَوْزُ : الْقَرَاةُ : الْحَيَاءُ ، قَزٌّ يَقْزُ . وَرَجُلٌ قَزٌّ :  
حَيِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَاءٌ نَادِرٌ .

وَقَزَزْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ قَزَزًا وَقَزَزْتُهُ بِمَجْرُوفٍ وَغَيْرِ  
حُرُوفٍ : أَبَيْتُهُ وَعَاقَفْتُهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى  
عَاقَفْتُهُ .

وَقَزَزْتُ الرَّجُلَ مِنَ الشَّيْءِ : لَمْ يَطْعَمْنَاهُ وَلَمْ يَشْرَبْنَاهُ  
بِإِزَادَةِ ، وَقَدْ تَقَزَزَ مِنْ أَكْلِ النَّبْتِ وَغَيْرِهِ ،  
فَهُوَ رَجُلٌ قَزٌّ وَقِزٌّ وَقَزٌّ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مُتَقَزِّزٌ  
وَقَزَزَهُوْ ؛ قَالَ الصَّيَّانِيُّ : وَبَنَى وَيَجْمَعُ وَيُؤْثَرُ ثُمَّ لَمْ  
يَذْكُرِ الْجَمْعَ ، وَالْأَثَرُ قَزَزَةٌ وَقَزَزَةٌ وَقَزَزَةٌ . وَمَا  
فِي طَعَامِهِ قَزٌّ وَلَا قَزٌّ وَلَا قَرَاةٌ أَيِ مَا يُنْقَزُّ  
لَهُ . وَالتَّقَزُّزُ : التَّسْتِطُّسُ وَالتَّبَاعُدُ مِنَ الدَّائِسِ .

وَالْقَزَزُ : الرَّجُلُ الظَّرِيفُ الْمُتَوَقِّعُ لِلْمُحِبِّ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قَزَزَارٌ مُتَقَزِّزٌ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمَعَائِبِ

ليس من الكثير والنتية . ويقال : دجل قَزْ وقَزْ  
وقَزْ وقَزَزْ ، وهو الْمُتَقَزِّزُ من المعاصي والمعائب .  
الليث : قَزْ الإنسان يَقْزُ قَزًّا إذا قَعَدَ  
كالسُّتُوْفِزِ ثم انقبض ووثب ، والقَزَّةُ : الوثبة .  
وفي الحديث : إن إبليس ، لعنه الله ، لَيَقْزُ القَزَّةَ  
من المشرق فيبلغ المغرب أي يثبُ الوثبة .

والقَزْ : من الثياب والإبريسم ، أعجمي معرَّب ،  
وجمعه قَزُوزٌ ؛ قال الأزهري : هو الذي يُسَوَّى  
منه الإبريسم .

والقازُوزةُ : مشربةٌ وهي قدَحٌ دون القَرَقارةِ ،  
أعجمية معرَّبة ؛ الفراء : القوازيُّ الحجاجم الصغار التي  
هي من قواير ؛ وقال أبو حنيفة : هذا الحرف فارسي  
والحرف العجمي يعرَّب على وجوه ؛ وقال الليث :  
القازُوزةُ مشربةٌ دون القَرَقارةِ معرَّبة ، قال :  
وليس في كلام العرب ، بما يفصل ، ألف بين حرفين مثلين  
بما يرجع إلى بناء قَقَزْ ونحوه ، وأما بابلٌ فهو اسم  
بلدة ، وهو اسم خاص لا يجري مجرى اسم العوام ،  
قال : وقد قال بعض العرب قازُوزةٌ للقازُوزة ، قال  
الجهري : ولا تقل قاقُوزة ، وقال أبو عبيد في كتاب  
ما خالفت العامة فيه لنسب العرب : هي قاقُوزةٌ  
وقازُوزةٌ التي تسمى قاقُوزة . وفي حديث ابن سلام  
قال : قال موسى لجبريل ، عليهما وعلى نبينا الصلاة  
والسلام : هل ينام ربك ؟ فقال الله تعالى : قل له  
فليأخذ قازُوزَتَيْنِ أو قارُوزَتَيْنِ وليقم على الجبل  
من أوَّل الليل حتى يصبح ؛ قال الخطابي : هكذا  
روي مشكوكاً فيه ، والقازُوزةُ : مشربةٌ  
كالقازُوزة .

قَشَزَ : القَشَنِيَّةُ : عُشَّةٌ ذاتُ جِعْفَنَةٍ واسعة ثورق  
ورقاً كورق الهندباء الصغار وهي خضراء كثيرة اللب

حُلوةٌ يأكلها الناس ويحبها الغنم جداً ؛ حكاهما أبو  
حنيفة .

قفز : قَعَزَ ما في الإناء يَقْعُزُهُ قَعَزاً : شربه عبثاً .  
وقَعَزَ الإناء قَعَزاً : ملأه .

قفف : جلس القَفْفَرِيُّ : وهي جلسةُ المُسْتَوْفِزِ ،  
وقد اقْعَفَزَ .

قفز : قَعَزَ يَقْفِزُ قَفْزاً وقَفَازاً وقَفْزَاناً ؛  
وثب . ويقال : جاءت الحيلُ تَعْدُو القَفْزَى من  
القَفْزِ . ويقال للخيول السَّراع التي تثب في عدوها :  
قافِزةٌ وقوافِرٌ ؛ وأنشد :

يَقَافِرَاتٍ نَحْتَ قَافِرَاتِنَا

والقَفِيزُ من المكاييل : معروف وهو ثمانية مكاييل  
عند أهل العراق ، وهو من الأرض قدر مائة وأربع  
وأربعين ذراعاً ، وقيل : هو مكاييل تتواضع الناس  
عليه ، والجمع أَقْفِيزَةٌ وقَفْزَانٌ . وفي التهذيب :  
القَفِيزُ مقدار من مساحة الأرض . الأزهري : وقَفِيزُ  
الطحَّان الذي نهي عنه ، قال ابن المبارك : هو  
أن يقول أَطْحَنُ بكذا وكذا وزيادة قَفِيزٍ من  
نفس الدقيق ، وقيل : إن قَفِيز الطحَّان هو أن يستأجر  
رجلاً ليطحن له حنطة معلومة بقَفِيزٍ من دقيقها .

والقَفَازُ ، بالضم والتشديد : لباس الكف وهو شيء  
يعمل للبدن يحشى بطن ويكون له أزرار تُزَوَّرُ  
على الساعدين من البرد تلبسه المرأة في يديها ، وهما  
قَفَازَان . والقَفَازُ : ضرب من الحلبي تتخذُه المرأةُ  
في يديها ورجليها ؛ ومن ذلك يقال : تَقَفَّزَتِ المرأةُ  
بالحناء . وتَقَفَّزَتِ المرأةُ : تَقَشَّتْ يديها ورجليها  
بالحناء ؛ وأنشد :

قولاً لذات القلب والقفاز :

أما لمؤفودك من تجاز ؟

وفي الحديث : لا تَنْتَقِبِ المحرمة ولا تَلْبَسِ قَفَّازاً ، وفي رواية : لا تَنْتَقِبِ ولا تَبَرِّقِ ولا تَقْفُزْ . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنها : أنه كرهَ للمحرمة لبسَ القفَّازين . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها رَخَّصَتْ للمحرمة في القفَّازين ؛ القفَّاز : شيء تلبسه نساء الأعراب في أيديهن يغطي أصابعها ويدها مع الكف . وقال خالد بن حنيفة : القفَّازان يُقْفَزُهما المرأةُ إلى كعوب المرفقين فهو سترٌ لها ، وإذا لبست برقعها وقفَّازينها وخفيها فقد تَكَشَّتْ ، قال : والقفَّازُ ينخذ من القطن فيحشى بطناًة وظهارةً ومن الجلود واللبود . ويقال للمرأة : قفَّازةٌ لطفه استقرارها .

وفرس مُقْفَزٌ : استدار تحجبله في قوائمه ولم يجاوز الأشاعر نحو المستعل . والأقفَزُ من الخيل : الذي يبيض تحجبله في يديه إلى مرفقيه دون الرجلين ، وكذلك المُقْفَزُ كأنه لبس القفَّازين . وقال أبو عمرو في شَيَاتِ الخيل : إذا كان البياض في يديه فهو مُقْفَزٌ ، فإذا ارتفع إلى ركبتيه فهو مُجَبَّبٌ ، وهو مأخوذ من القفَّازين . وقَفَزَ الرجلُ : مات .

والقفَّازي : من لعب صبيان الأعراب بَنَصِيونَ خشبةٍ ثم يَتَقَفَّزُونَ عليها .

قفز : القافوزة : كالقازوزة وهي أعلى منها ، أعجبية معربة . قال أبو عبيد في كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب : هي قافوزة وقازوزة التي تسمى قافززة . قال ابن السكيت : أما القافززة فمولدة ؛

وأشدُّ للأقْبَسِيرِ الأَسَدِيِّ واسمه المُعَيَّرةُ بنُ الأسود :

أفنى تلادي وما جِئْتُ من تشبٍ  
قَرَعُ القَوَاقِيزِ أفواه الأباريقِ

كَأَثْنُ ، وأبدي الشربِ مُفْسَلَةٌ ،  
إذا تَلَّأَنَّ في أبدي القرائيقِ ،

بناتُ ماءٍ تُرى ، يَبِضُّ جَاجِئُهَا ،  
حُصْرُ منقِرِهَا ، حُفْرُ الحساليقِ

التلاد : المال القديم الموروث . والنشِبُ : الضياع والبساتين التي لا يقدر الإنسان أن يرحل بها . والقوايق : جمع قافوزة ، وهي أوان يشرب بها الخمر . والقرانيق : شَبَان الرجال ، واحدهم غُرثوق . قال : ويقال غُرثوقٌ وغُرثاقٌ وغُرانيقٌ . وبنات ماء : طير من طير الماء طوال الأعناق . والجُوجُجُ : الصُّدُرُ ، ومن رفع أفواه الأباريق جعلها فاعلة بالقرع ، وتكون القوايق في موضع مفعول تقديره أن قرعت القوايق أفواه ، ومن نصب الأفواه كانت القوايق فاعلة في المعنى ، تقديره أن قرعت القوايق أفواه ، والمعنى واحد لأن الأباريق ترفع القوايق والقوايق ترفع الأباريق ، فكل منهما قارع مقروع ، والقافززة لغة ؛ قال النابغة الجعدي :

كَأَنِّي إِنَّمَا نَادَمْتُ كِسْرَى ،

فَلِي قَافُوزَةٌ وَلَهُ اثْنَتَانِ

وقيل : لا تَقْلُ قَافُوزَةً ، وقال يعقوب : القافززة مولدة ، وقال أبو حنيفة : القافززة الطاس . الليث : القافززة مُشْرِبةٌ دون القرقارة ، وهي معربة . قال الليث : وليس في كلام العرب ، بما يفصل ، ألف بين



حرفين مثلين بما يرجع إلى بناء قَفَزَ، وأما بَابِلُ فهو اسم بلدة، وهو اسم خاص لا يجري مجرى اسم العوام.

والفَاقِزَانُ : ثَغَرُ بَقَزَوَيْنَ تَهَبُ في ناحيته ريح شديدة ؛ قال الطرماح :

بَفَجَّ الرِّيحُ فَجَّ الْفَاقِزَانِ

قَفَزَ : الْقَفَزُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرْبِ . قَفَزَ الرَّجُلُ يَقْفِزُ وَيَقْفِزُ قَفْزاً : شَرِبَ ، وَقِيلَ : فَاعٍ الشَّرْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِدَامَةُ الشَّرْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرْبُ دَفْعَةً وَاحِدَةً ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَصُّ . وَقَفَزَ بِهِمْ : رَمَى . وَقَفَزَهُ يَقْفِزُهُ وَيَقْفِزُهُ ضَرْبُهُ . وَقَفَزَ يَقْفِزُ وَيَقْفِزُ قَفْزاً : عَرَجَ . وَالْقَفْزُ : قَفَزُ الْغُرَابِ وَالْعَصْفُورِ فِي مَشْيِهِ . وَقَفَزَ الطَّائِرُ يَقْفِزُ قَفْزاً : وَثَبَ . وَذَلِكَ كَالْعَصْفُورِ وَالْغُرَابِ . وَكُلُّ مَا لَا يَمْشِي مَشْيًا ، فَقَدْ قَفَزَ ، وَهُوَ يَقْفِزُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشُّطَّارِ : قَفَزَ فِي الشَّرَابِ أَيْ قَذَفَ يَدَهُ النَّيْذَ فِيهِ كَمَا يَقْفِزُ الْعَصْفُورُ . وَإِنَّهُ لَيَقْفِزُ أَيْ وَثَبَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَقْفِزُ فِيهَا يَقْفِزُ الْحُجُولُ ،  
تَعْبًا عَلَى سَفِينِهِ كَالْمَشْكُولِ ،  
يَحْطُ لَامَ أَلِفٍ مَوْضُولِ

يصف داراً خلت من أهلها فصار فيها الغريبان والظباء والوحش ؛ وروي تعباً .

والتَّكْفِزُ : النَّشَاطُ . وَرَجُلٌ قَفْزٌ : شَدِيدٌ . وَجَارِيَةٌ قَفْزَةٌ : شَدِيدَةٌ .

وَالْقَفْزُ مِنَ النِّحَاسِ ، بِالْقَافِ وَضَمُّ اللَّامِ : الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْحَدِيدُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ كِرَاعٌ : الْقَفْزُ وَالْقَفْزُ النِّحَاسُ الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْحَدِيدُ .

قَفَزَ : الْأَزْهَرِيُّ : عَجَزَ عَكْرَشَةً وَعَجِزَمَةً وَعُضْزَةً وَقَلَسَةً ؛ وَهِيَ اللَّيْثَةُ الْقَصِيرَةُ .

قَفَزَ : الْقَفْزُ : صَغَارُ الْمَالِ وَرَدِيْثُهُ وَوُذَاكُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ كَالْقَفْزِ ؛ وَأَنشَدَ :

أَخَذْتُ بِكَرٍّ نَقَرًا مِنَ الْقَفْزِ ،  
وَنَابَ سَوْءُ قَفْزٍ مِنَ الْقَفْزِ

قال الأزهرى : سمعت جامعاً الحنظلي يقول رأيت الكلب في جوجوى قفزا قفزا ؛ أراد أنه لم يتصل ولكنه نبت متفرقا لثعته هنا ولثعته هنا .

وَقَفَزَ الشَّيْءُ يَقْفِزُهُ قَفْزاً : جَمَعَهُ بِيَدِهِ ، وَهِيَ الْقَفْزَةُ ، وَقِيلَ : قَفَزَ قَفْزَةً أَخَذَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ . وَالْقَفْزَةُ : بُرْعُومُ الثِّبَتِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْحَبَّةُ . وَالْقَفْزَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الْجُمُزَةِ ؛ وَهِيَ كَثَلَةٌ مِنَ الثَّمَرِ . وَالْقَفْزَةُ مِنَ الْحَصَى وَالْتَرَابِ ؛ الصَّوْتَةُ ، وَجَمْعُهَا قَفْزٌ .

قَفُوزٌ : رَجُلٌ قَفَرَزَ وَقَفَرَزَ : قَصِيرٌ ؛ التَّشْدِيدُ عَزْ ثَعْلَبٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَفَرَزَ آذَانَهُمْ كَالِإِسْكَابِ

الْإِسْكَابُ وَالْإِسْكَابَةُ : الْفَلَكَةُ الَّتِي يَرْقَعُ بِهَا الرِّقُّ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ قَفَرَزَ عَلَى بِنَاءِ الْمُتَّقِعِ ؛ وَهُوَ جَنَى التَّنْضُبِ .

قَفَزَ : الْقَفْزُ : لَفَةٌ فِي الْقَتْرِ ، وَحَكِيٌّ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلُ قَالَ غَلَامٌ مِنْ بَنِي الصَّارِدِ رَمَى خَنْزِيرًا فَأَخْطَاهُ وَانْقَطَعَ وَتَرَاهُ فَأَقْبَلَ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّكَ رَغْبِي ، بِئْسَ الطَّرِيدَةُ الْقَفْزُ ! وَمِنْهُ قَوْلُ جَانِدِ الضُّبِّ :

ثُمَّ اعْتَمَدْتُ فَجَبَدْتُ جَبْدَةً ،  
حَرَزْتُ مِنْهَا لِقَافِي أَرْكَبِي

قلتُ حَقًّا صادقًا أَقُوهُ :  
هذا لَعَبْرُ اللهِ من شرِّ التَّنَزُّ !

يريد التَّنَصُّ . قال أبو عمرو : وسألت أعرابياً عن أخيه فقال : خرج يَتَقَنَّزُ أي يَتَقَنَّصُ ؛ كل ذلك حكاة يعقوب في المبدل ، قال : ويقال للقائض والقنصاص قَانِزٌ وقَنَازٌ .

ابن الأعرابي : أَقَنَزَ الرجلُ إذا شرب بالإقْنِيزِ طَرِباً وهو الدُّنْ الصغير ، قال : وجِلْفَةُ الإقْنِيزِ طينته . أبو عمرو : القِنِزُ الرافِود الصغير .

لهو : القَهْزُ والقَهْزُ والقَهْزِي ؛ ضَرْبٌ من الثياب تتخذ من صوف كالمِرْعَازِي ؛ وقال ابن سيده : هي ثياب صوف كالمِرْعَازِي وربما خالطها حرير ، وقيل : هو القَرُ بعينه وأصله بالفارسية كهزانه ، وقد يشبه الشعر والعفاة به ، قال رؤبة :

وادرَعَتْ من قَهْزِها سَرايِلا ،  
أطَارَ عنها الحِرْقُ الرِّعايِلا

يصف حمر الوحش بقول : سقط عنها العفاة ونبت تحتها شَعَرٌ لَيِّنٌ . وقال أبو عبيد . القَهْزُ والقَهْزُ ثيابٌ بيضٌ خالطها حرير ؛ وأنشد لذي الرمة يصف البُرَاة والصَّقُورَ بالبياض :

من الزُّرْقِ أو صَفْعِ كَانَ رُؤُوسُهَا ،  
من القَهْزِ والقُومِي ، بيضُ المَقَانِعِ

وقال الراجز يصف حُمُرَ الوَحْشِ :

كَانَ لَوْنُ القَهْزِ في مَخْصُورِهَا ،  
وَالقَبْطَرِيّ البَيضُ في تَأْزِيرِهَا

وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أن رجلاً أتاه

وعليه ثوبٌ من قَهْزٍ ، هو من ذلك .

قَهْزٌ : أبو عمرو : القَهْزَةُ الناقة العظيمة البَطِيْثَةُ ؛  
وأُشْد :

إذا رَعَى شِدَاتِهَا العَوَالِلا ،  
والرُقُصَ من رُبْعَانِهَا الأَوَالِلا

والقَهْزَاتِ الدَّالِجِ الحَوَاذِلا ،  
بِذَاتِ جَرَسٍ ، تَسْلُ المَدَاخِلا

البيت : امرأة قَهْزَةٍ قصيرة جداً . أبو عمرو :  
القَهْزِيُّ الإخْضَارُ ؛ أنشد ابن الأعرابي لبعض بني عَظِيل يصف أُنَانًا :

من كلِّ قَبَاءٍ مَخْصُورٍ جَرُيْهَا ،  
إذا عَدَوْنَ القَهْزِيّ ، غَيْرُ سَنَجٍ

أي غير بطيء .

قوز : القَوَزُ من الرُّمْلِ : صغير مستدير تشبه به أرداف النساء ؛ وأنشد :

ورِدَتْهَا كَالقَوَزِ بَيْنَ القَوَزَيْنِ

قال الأزهري : وساعي من العرب في القَوَزِ أنه الكَتِيبُ المَشْرِفُ . وفي الحديث : مُحَمَّدٌ في الدَّهْمِ بهذا القَوَزِ ؛ القَوَزُ ، بالفتح : العالِي من الرمل كأنه جبل ؛ ومنه حديث أم زَرْعُ : زَوَّجِي لَعْنَمُ جَمَلٍ عَثَ ، على رأس قَوَزٍ وَعَثَ ؛ أرادت شِدَّةَ الصُّعُودِ فيه لأن المشي في الرمل شاق فكيف الصُّعُودُ فيه لا سِياً وهو وَعَثَ ؟ ابن سيده : القَوَزُ نَقاً مستدير منعطف ، والجمع أَقْوَازٌ وأَقَاوِزُ ؛

قوله « إذا رمى شداتها إل آخر العين » هكذا في الاصل .

قال ذو الرمة :

إلى طَمْنٍ يَفْرَضُنْ أَقْوَارَ مُشْرِفٍ ،  
شِبَالاً ، وعن أَيْمَانِ الْقَوَارِسْ

وقال آخر :

وَمُخَلَّدَاتٍ بِالشَّجِينِ ، كَأَنَّا  
أَعْبَازُهُنَّ أَقْوَارُ الْكُثْبَانِ

قال : هكذا حكى أهل اللغة أقوار ، وعندي أنه أقاور ، وأن الشاعر احتاج فحذف ضرورة. مخلدات : في أيديهن أسورة ، ومنه قوله تعالى : ولدان 'مُخَلَّدُونَ' ، والكثير قيزان ؛ قال :

لَمَّا رَأَى الرَّمْلَ وَقِيزَانَ الْقَضَا ،  
وَالْبَقَرِ الْمُلْسَعَاتِ بِالشَّوَى ،  
بَكَى ، وقال : هل تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟

الجمهوري : القوز ، بالفتح ، الكثيب الصغير ؛ عن أبي عبيدة ، والله أعلم .

### فصل الكاف

كوز : الكُرُزُ : حَرْبٌ مِنَ الْجَوَالِقِ ، وقيل : هو الجوالق الصغير ، وقيل : هو الخرج ، وقيل : الخرج الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه . وفي المثل : رُبُّ شَدِّ فِي الْكُرُزِ ؛ وأصله أن فرساً يقال له أعوج 'نَجَعَتْ' أمه وتَحَمَّلَ أصحابه فعلوه في الكُرُزِ ، فقيل لهم : ما تصنعون به ؟ فقال أحدهم : رب شد في الكرز ، يعني عدوة ، والجمع أكرار ، وكِرَزَةٌ مثل جَحْرٍ وَجَحْرَةٍ . وسعيد كُرُزٍ : لقب . قال سيبويه : إذا لقبت مفرداً بفرد أضفته إلى اللقب ، وذلك قولك : هذا سعيد كُرُزٍ ، جعلت

كُرُزاً معرفة لأنك أدوت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا سعيد ، فلو نكرت كُرُزاً صار سعيد نكرة لأن المضاف لما يكون نكرة ومعرفة بالمضاف إليه ، فيصير كرز هنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف إليه .

والكرزاز : الكَنْشُ الذي يضع عليه الراعي كُرَزَةً فيحمله ويكون أمام القوم ، ولا يكون إلا أجَمَّ لأن الأقرن يشتغل بالشطاح ؛ قال :

بَابِلَ آتَى وَسُبَيْعًا فِي الْعَنَمِ ،  
وَالْخُرْجُ مِنْهَا فَوْقَ كُرَزَائِهِ أَجَمَّ

وكارز إلى ثقة من إخوان ومالٍ وغنى : مال . أبو زيد : إنه ليُعَاجِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُعَاجِزَةً وَيُكَارِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُكَارِزَةً إِذَا مَالَ إِلَيْهِ ؛ قال الشماخ :

فَلَمَّا رَأَيْنِ الْمَالَ قَدْ حَالَ دُونَهُ  
دُفَعَا ، لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ ، كَارِزُ

قيل : كارز بمعنى المستخفي . يقال : كَرَزَ يَكُرُزُ كُرُوزاً ، فهو كَارِزٌ إِذَا اسْتَخْفَى فِي حَسَرٍ أَوْ غَايَةٍ ، وَالْمُكَارِزَةُ مِنْهُ . ويقال : كَارَزْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا فَرَزْتُ مِنْهُ وَعَاجَزْتُهُ . وكارز في المكان : اخْتَبَأَ فِيهِ . وكارز إليه : بَادَر . وكارز القوم : إِذَا تَرَكُوا شَيْئاً وَأَخَذُوا غَيْرَهُ .

والكرريص والكرريز : الْأَقِطُ . والكُرُزُ والكُرُزِيُّ : الْعَيْبِيُّ الَّتِي ، وهو دخيل في العربية ، تسميه الفرس كُرُزِيّاً ؛ وَأَشَدُّ لَوْزِيَّةً :

أَوْ كُرُزٌ يَمْشِي بَطِينِ الْكُرُزِ

والكُرُزُ : الْمُدْرَبُ الْمُجَرَّبُ ، وهو فارسي . والكُرُزُ : الَّتِي . والكُرُزُ : النَجِيبُ . والكُرُزُ :

الرجل الحاذق ، كلاهما دخيل في العربية. والكُرْزُ :  
البازي بُشْدَ لِبْقَطَ وبشَه ؛ قال :

لَمَّا رَأَيْتَنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادِ ،  
كَالْكُرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ

قال الأزهري : شبه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية  
كُرُو فَعُرَبٌ . وكُرْزُ البازي إذا سقط  
ربشه . أبو حاتم : الكُرْزُ البازي في سَنَتِهِ الثَّانِيَةِ ،  
وقيل : الكُرْزُ من الطير الذي قد أُنِيَ عليه حول ،  
وقد كُرْزَ ؛ قال رؤبة :

رَأَيْتُهُ كَمَا رَأَيْتُ النَّسْرَا ،  
كُرْزٌ يُلْقِي قَادِمَاتِ زُعْرَا

وكُرْزُ الرجلُ صَحْرَه إذا خَاطَ عَيْنَهُ وَأَطْعَمَهُ حَتَّى  
يَذُلَّ . ابن الأنباري : هو كُرْزٌ أَي دَاهٍ خَيْثٌ  
عَتَالٌ ، شبه بالبازي في خبثه واحتياله وذلك أن العرب  
تسمي البازي كُرْزَا ، قال : والطائرُ يُكْرَزُ ،  
وهو دخيل ليس بعربي .

والكُرْزُ : القارورة . قال ابن دريد : لا أدري  
أعربي أم عجمي غير أنهم قد تكلموا بها ، والجمع  
كِرْزَانٌ .

وكُرْزٌ وكِرْزٌ وكَارِزٌ ومَكْرَزٌ وكِرْبِزٌ  
وكِرْبِزٌ وكِرْزٌ : أساء . وكِرْزٌ : فرس  
مُحْصِنٌ بِنَ عِلْقَةٍ .

كوز : ابن الأعرابي : القَتْوُ أَكْلُ القَتَدِ والكِرْبِزِ ،  
قال فأما القَتْدُ فهو الحيار وأما الكِرْبِزُ فالقِتْشَةُ  
الكبار .

كوز : الكز : الذي لا ينبسط . ووجه كز : فيح ،  
كز بكز كزاة . وجعل كز : صلب شديد .

وَذَهَبَ كُرْزٌ : صلب جداً . ورجل كُرْزٌ : قليل  
المؤاتاة والخير بَيْنَ الكُرْزِ ؛ قال الشاعر :

أَنْتَ لِلْأُبْعَدِ هَيْنَ لَيْتَ ،  
وَعَلَى الْأَقْرَبِ كُرْزٌ جَافِي

ورجل كُرْزٌ وقوم كُرْزٌ ، بالضم . والكِرْزُ : البخل .  
ورجل كُرْزٌ الدين أي يخل مثل جَعَدَ الدين .  
والكِرْزَةُ : والكِرْزُ : البُيْسُ والانقباض .  
وخَشَبَةُ كِرْزَةٍ : يَابَسَةٌ مُعْوَجَةٌ . وقناة كِرْزَةٍ :  
كذلك ، وفيها كِرْزٌ . وكُرْزُ الشيء : جعله ضيقاً .  
ويقال للشيء إذا جعلته ضيقاً : كِرْزْتَهُ ، فهو  
مَكْرُوزٌ ؛ قال الشاعر :

يَا رَبِّ بِنِصَاءِ تَكْرُ الدُّمْلَجَا ،  
تَزَوَّجْتَ شَيْخًا طَوِيلًا عَفْشَجَا

وقوس كِرْزَةٍ : لا يَبْعَادُ سَهْمُهَا مِنْ ضَيْقِهَا ؛ أنشد  
ابن الأعرابي :

لَا كِرْزَةُ السَّهْمِ وَلَا قَلْعُوعٌ

وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد الكِرْزَةُ أَصْفَرُ القِيَاسِ ،  
ابن شبل : من القسي الكِرْزَةُ ، وهي الغلظة الأَزَّةُ  
الضَيِّقَةُ الفَرْجِ ، والوطينة أَكْرُ القِسي . الجوهري :  
قوس كِرْزَةٍ إذا كان في عُودِهَا بُيْسٌ عن الانعطاف ،  
وبكِرْزَةٍ كِرْزَةٍ أَي ضيقة شديدة الضرب .

والكِرْزُ : داء يأخذ من شِدَّةِ البَرْدِ وتَعَثُّرِي  
منه رَعْدَةٌ ، وهو مَكْرُوزٌ . وقد كُرْزَ الرجلُ ،  
على صفة ما لم يسم فاعله : زَكِمَ . وأَكْرَزَهُ اللهُ ،  
فهو مَكْرُوزٌ : مثل أَحَصَه ، فهو محصوم ، وهو  
تَسَحُّجٌ يصيب الإنسان من البرد الشديد أو من خروج  
دم كثير . ابن الأعرابي : الكِرْزُ الرَعْدَةُ من

البرْد ، والعامّة تقول الكُرْزَان ، وقد كُرْ :  
انْقَبَضَ من البرد . وفي الحديث : أن رجلاً اغتسل  
فَكُرْ فَمَات ؛ الكُرْزَان : داء يتولد من شدة البرد ،  
وقيل : هو نفس البرد .  
واكْثُلُزْ اكْثِلْزَانَا : انقبض ، واللام زائدة .

كعُز : تَكَعْزَرُ الفِراش : انتقضت خيوطه واجتمع  
صوفه ؛ عن المجزِي .

كُز : كَثُرَ الشيء يَكْثُرُهُ كَثْرًا وكَثْرَةً ؛ جمعه .  
واكْثُلُزْ الرجل : تَقَبَّضَ ولم يطمئن . والكَثْلِزُ :  
المتقبض . الليث : يقال اكْثُلُزْ ، وهو انقباض في  
جفاء ليس بطمئن ، كالراكب إذا لم يتسكن عدلاً عن  
ظهر الدابة ؛ وأنشد غيره :

أقولُ والناقةُ بي تَقَعَمُ ،  
وأنا منها مُكْثِلِزٌ مُغْصِمُ

وأُميت ثلاثي فعله ؛ وأنشد بشر :

رُبَ فتاةٍ من بني العِنازِ ،  
حِياكِي ذاتِ حِرٍّ كِنازِ  
ذي عَصَدَيْنِ مُكْثِلِزٍ نازِي ،  
كالنبتِ الأحمرِ بالبرازِ

واكْثُلُزْ إذا انقبض وتَجَمَّع ؛ وفي شعر حميد بن ثور :

فَصَلَّ الهَمُّ كِلَاذًا جَلَعَدَا

الكِلَاذ : المجتمع الخلق الشديد ، ويروى : كِنازًا ،  
بالنون ؛ وقيل : اكْثُلُزْ اكْثِلْزَانَا انقبض ، واللام  
زائدة . واكْثُلُزْ البازي : حَمَّ بأخذ الصيد وتَقَبَّضَ  
له . وكَلَاذُ : اسم .

كُز : كَثُرَ الشيء يَكْثُرُهُ كَثْرًا إذا جمعه في يديه  
حتى يستدير ، ولا يكون ذلك إلا في الشيء المتبذل  
كالعجين ونحوه .  
والكُثْرَةُ : ما أخذ بأطراف الأصابع ؛ وقال أبو  
حنيفة : الكُثْرَةُ والجُثْرَةُ الكُثْلَةُ من التمر  
وغيره ؛ وقال عُرَافُ : هذه قُثْرَةٌ من تمر وكُثْرَةٌ ،  
وهي القِدْرَةُ كجِثْثَانِ القِطَا أو أَكْثَر . ويقال  
للكُثْبَةِ من التراب : كُثْرَةٌ وقُثْرَةٌ ، والجمع  
الكُثْرُ والقُثْرُ .

كُز : الكُثْرُ : اسم للمال إذا أُحْزِرَ في وعاء ولم يجرز  
فيه ، وقيل : الكُثْرُ المال المدفون ، وجمعه كُثُورٌ ،  
كُثْرُهُ يَكْثُرُهُ كَثْرًا واكْثُرَتْهُ . ويقال :  
كُثُرَتْ البُرُ في الجِرابِ فاكْثُرَتْ . وفي الحديث :  
أُعْطِيتُ الكُثْرَيْنِ : الأحمرَ والأبيضَ ؛ قال بشر :

كَانَ المِيزَافِي عَدَا عليها  
بَاءَ الكُثْرِ أَلْبَسَهُ قَرَاهَا

قال : ونسب العرب كلَّ كثير مجموع ينافس فيه كُزًا .  
وفي الحديث : أَلَا أَعْلَسُكَ كُثْرًا من كُثُورِ الجنة : لا  
حول ولا قُوَّةَ إلا بالله ، وفي رواية : لا حول ولا قُوَّةَ  
إلا بالله كُثْرًا من كُثُورِ الجنة أي أجراها مُدْخَرٌ  
لغائلها والمنصف بها كما يدخر الكُز ، وفي التنازل  
العزيز : والذين يَكْثُرُونَ الذهبَ والفضة . وفي  
حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم : يذهب كِثْرِي فلا كِثْرِي  
بعده ، ويذهب قِصْرُ فلا قِصْرٌ بعده ، والذي نفسي  
بيده لَتُشْفَقَنَّ كُثُورُهُما في سبيل الله ! الليث : يقال  
كُثِرَ الإنسانُ مَالًا يَكْثُرُهُ . وكُثُرَتْ السَّقاءُ  
إذا ملأته . ابن عباس في قوله تعالى في الكهف : وكان

فَحْتَهُ كَنْزٌ لَهَا ؛ قَالَ : مَا كَانَ ذَهَباً وَلَا فِضَّةً وَلَكِنْ كَانَ عَلِياً وَضَعْفاً . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمَا دُونَهَا نَفَقَةٌ وَمَا فَوْقَهَا كَنْزٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَالٍ لَا تُؤَدِّي زَكَاةً فَهُوَ كَنْزٌ ؛ الْكَنْزُ فِي الْأَصْلِ الْمَالُ الْمَدْفُونُ نَحْتِ الْأَرْضِ فَإِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ لَمْ يَسْقِ كَنْزاً وَإِنْ كَانَ مَكْنُوزاً ، وَهُوَ حَكْمٌ شَرْعِيٌّ فَجُوزَ فِيهِ عَنِ الْأَصْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَشَّرَ الْكَنْزَارِينَ بِوَضْفٍ مِنْ جَهَنَّمَ ؛ هُمْ جَمْعُ كَنْزَارٍ وَهُوَ الْمُبَالِغُ فِي كَنْزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَادِّخَارِهَا وَتَرْكِ إِنْصَافِهَا فِي أَبْوَابِ الْبَرِّ .

وَكَتَنَزَ الشَّيْءُ : اجْتَمَعَ وَامْتَلَأَ . وَكَتَنَزَ الشَّيْءُ فِي الرِّعَاءِ وَالْأَرْضِ يَكْتَنِزُهُ كَنْزاً : غَنِمَهُ بِيَدِهِ . وَسَدَّ كَنْزَ الْقَرْبَةِ : مَلَأَهَا .

وَيَقَالُ لِلْعَادَةِ الْكَثِيرَةِ الْهَمُّ : كِنَازٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ؛ وَقَالَ :

حَيَاكَةِ ذَاتِ هَنْدٍ كِنَازِ

وَنَاقَةُ كِنَازٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ 'مَكْتَنِزَةٌ' الْهَمِّ . وَالْكِنَازُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الْهَمِّ ، وَالْجَمْعُ كَنْوُزٌ وَكِنَازٌ ، كَالْوَحْدِ بِإِعْتِقَادِ اخْتِلَافِ الْحُرُوكَيْنِ وَالْأَلْفَيْنِ ، وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَابِ جَنْبٍ ، وَهَذَا خَطَأٌ لِقَوْلِهِمْ فِي التَّنْبِيَةِ كِنَازَانِ ، وَقَدْ تَكَنَزَ لِحَبِّهِ وَكَتَنَزَ ، وَرَجُلٌ كَنْزُ الْهَمِّ وَمَكْتَنِزُ الْهَمِّ وَكَنْزُ الْهَمِّ وَمَكْنُوزُهُ ؛ أَشَدُّ سَبِيحَةٍ :

وَسَاقِيَيْنِ مِثْلَ زَيْنٍ وَجَعَلٍ ،  
صَفِيَّانِ تَمْشِقَانِ مَكْنُوزَا الْعَضَلِ

وَفِي شِعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَعَسَلَ الْهَمُّ كِنَازاً جَلْعَداً

لَا كَرَّ دَرِّيْ إِنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَكُمْ  
قَرَفَ الْحَنِيٍّ ، وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ

وَكَتَنَزَ : اسْمُ رَجُلٍ .

كُونُ : كَانِ الشَّيْءُ كُوناً : جَمْعُهُ ، وَكَتُونُهُ أَكُونُهُ كُوناً : جَمْعُهُ .

وَالْكُونُ : مِنَ الْأَوَانِي ، مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكُونُوزٌ وَكِيْرَانٌ وَكِيْرَةٌ ؛ حَكَاهَا سَبِيحَةُ مِثْلُ عُودٍ وَعِيدَانٍ وَأَعْوَادٍ وَعِيْدَةٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْكُونُ فَارِسِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَمْرُجُ عَلَيْهِ ، بَلِ الْكُونُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

ويقال : كازَ يَكُوزُ وإكْتَازَ يَكْتَازُ إذا شرب بالكُوزِ . قال ابن الأعرابي : كَابَ يَكُوبُ إذا شرب بالكُوبِ ، وهو الكُوزُ بلا عروّة ، فإذا كان بعروّة فهو كُوزٌ ، يقال : رأيتُه يَكُوزُ ويَكْتَازُ ويَكُوبُ ويَكْتَابُ . وإكْتَازَ الملة : اغْتَرَفَهُ ، وهو افْتَعَلَ من الكُوزِ . وفي حديث الحسن : كان مَلِكٌ من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلبانه يأتي الحُبَّ يَكْتَازُ منه ثم يُجَرِّجُ قائماً فيقول : يا ليتني مثلك ، يا لها نعمة ، تأكل لذة وتُخرِّجُ سُرْحاً ! يَكْتَازُ أي يَغْتَرِفُ بالكُوزِ ، وكان بهذا الملك أسيرٌ ، وهو احتباس بوله ، فتنبى حال غلامه .

وبنو كُوزٍ : بَطْنٌ من بني أسدٍ . التهذيب : وبنو الكُوزِ بطن من العرب ، وفي بني ضَبَّةَ كُوز بن كعب . وكُوزٌ ومَكُوزة : اسمان ، شدة مَكُوزة عن حدٍّ ما فحسلة الأسماء الأعلام من الشذوذ نحو قولهم تحببٌ ورجاء بن حيوة ، وسنت العرب مَكُوزة ومَكُوزاء ؛ وقول الشاعر :

وَضَعَنْ عَلَى الْمِيزَانِ كُوزاً وَهَاجِراً ،  
فَمَالَتْ بَنُو كُوزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ

ولو مَلَأَتْ أَعْفَاجُهَا مِنْ وَثِيئَةٍ  
بَنُو هَاجِرٍ ، مَالَتْ يَهْضُبُ الْأَكَادِرُ  
ولَكِنَّا اغْتَرَفُوا ، وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ  
قَطِيبَانِ شَتَى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ

كوز : اسم رجل من ضبة ؛ وقال ابن بري : الشعر لشُعْكَة بن الأخضر ؛ كوز وهاجر قبيلتان من ضبة ابن أدب ، فيقول : وزناً إحداهما بالأخرى فمالت كوز بهاجر أي كانت أثقل منها ؛ يصف كوزاً برجاحة القول وأبناء هاجر بحفنها . والأعفاج : جمع عَفْجٍ لما

يجري فيه الطعام ، وهي من الإنسان كالصارين من البهائم . يقول : لو مَلَأَتْ بَنُو هَاجِرٍ أَعْفَاجُهَا مِنْ وَثِيئَةٍ مَالَتْ يَهْضُبُ الْأَكَادِرُ . والمضب : جمع مضبة وهم جبل ينفرش على الأرض ، والأَكَادِرُ : جبال معروفة والريثة : اللبن الحامض يحلب عليه الحليب ؛ يربى بذلك عظم بطونهم وكثرة أكلهم وعظم خلقهم ، يَحْزِرُ بهم على أن بني هاجر اغتروا ولو أنهم تأهبوا لموازنتهم حتى يشربوا الريثة فستلى بطونهم لوازنا المضاب ورجعوا بها وكانوا أثقل منهم ، وهذا كله جزء بهم والقطيبيان : الخليطان من حليب وحازر ، والحازر الحامض ، والله تعالى أعلم .

### فصل اللام

لَبَزَ : اللَّبْزُ : الْأَكْلُ الْجَيِّدُ ، لَبَزَ يَلْبِزُ لَبْزاً أَكَلَ ، وَقِيلَ : أَجَادَ الْأَكْلَ . وقال ابن السكيت اللَّبْزُ اللِّقْمُ ، وَقَدْ لَبَزَهُ يَلْبِزُهُ . ويقال : لَبَزَ في الطعام إذا جعل يضرب فيه . وكل ضرب شديد لَبْزٌ . واللَّبْزُ : صَرْبُ النَاقَةِ يَحْمِلُ خَفْطَهَا قَالَ رُؤْيَةُ :

خَبَطًا بِأَخْفَافٍ ثِقَالٍ لَبْزٍ

وَاللَّبْزُ : الْوَطْءُ بِالْقَدَمِ . وَلَبَزَ الْبَعِيرُ الْأَرْضَ يَلْبِزُهَا لَبْزاً : ضَرْباً بِهِ ضَرْباً لَطِيفاً فِي تَحَامُلٍ وَلَبَزَ ظَهْرَهُ لَبْزاً : ضَرْبَهُ بِيَدِهِ ، وَلَبَزَهُ كَسَرَهُ .

وَاللَّبْزُ ، بِكسر اللام : صَدُّ الْجُرْحِ بِالْإِدْوَاءِ رواه أبو عمرو في باب حروف على مثال فِعْلٍ قال : وَاللَّبْزُ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ ؛ قال :

تَأْكُلُ فِي مَقْعَدِهَا قَفِيْزَا ،  
تَلْقَمُ أَمْثَالَ الْقَطَا مَلْبُوزَا



لوز : اللوز : الدفح ، لوزة يلتزها ويلتزمه .  
لوزاً : دقعه ، وهو كاللكنز والوكنز

لوز : اللوز : مقلوب اللوزج ؛ قال ابن مقبل :

يَعْلُون بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدَ ضَاحِيَةً ،

على سَعَائِبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّحْنِ

هكذا أنشده الجوهري ؛ قال ابن بري : وصوابه ماء  
الضالة اللحن ، وقوله :

من نِسْوَةٍ شَسْرٍ لَا مَكْرَهَ عُنْفٍ ،

وَلَا قَوَاحِشَ فِي سِرٍّ وَلَا عِلْنٍ

المرْدَقُوش : المَرْزَجُوش . وضاحية : بارزة

للشس . والسعائب : ما جرى من الماء لرجاً .

واللحن : اللزج . وشس : لا يَلْنُ للغنا ،

الواحدة شسوس . ومكره : كرمات المنظر .

وعنف : ليس فيه ن خرق ولا يَفْحِشْنَ في

القول في سِرٍّ وَلَا عِلْنٍ .

لوز : اللوز : الضيق الشحيح النفس الذي لا يكاد

يعطي شيئاً ، فإن أعطى قليلاً ، وقد لجز لجزاً

وقلجز ؛ وأنشد :

قَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ ، إِذَا أَمِرْتُ

عليه ، لاله فيها مهينا

وطريق لجز : ضيق بخيل ؛ عن العياشي . واللجز :

البخل الضيق الخلق . والملاجز : المتضايق .

وقلاجز القوم : تعارضوا الكلام بينهم . ويقال :

رجل لجز ، بكسر اللام وإسكان الحاء ، ولجز ،

يفتح اللام وكسر الحاء ، أي بخيل . وتلاجز القوم في

١ قوله « وقد لجز » اللجز ، بكسر اللام ، بمعنى الإلحاح من باب منع والجز ، محركة ، بمعنى الشح من باب فرح كافي الغاموس .

القول إذا تعارضوا . وشجر متلاجز أي متضابق ،  
دخل بعضه في بعض . وقال ابن الأعرابي : رجل  
لجز ولجز ؛ ويروى بيت رؤبة :

يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودُ قَبْلَ اللَّحْزِ

أي قبل أن يستغلق ويشد ؛ وفي هذه القصيدة :

إِذَا أَقْلُ الْحَبْرِ كُلِّ لَحْزٍ

أي كل لجز شحيح . واللجز : تحلب فيك من  
أكل ومائة أو إجماع شهوة لذلك .

لوز : لوز الشيء بالشيء يلزها ولزاً وألزمه

إياه . واللز : الشدة . ولزها يلزها لزاً

ولزاً أي شدته وألفقه . الليث : اللز لزوم الشيء

بالشيء بمنزلة لزاز البيت ، وهي الحشبة التي يلزها بها

الباب . واللز : المتسرس . ولزاز الباب :

نطاقه الذي يشده به . وكل شيء دوني بين

أجزائه أو قرنه ، فقد لزم . واللز : الزرفين

الذي ... طبقا المتخبرة الأعلى والأسفل . ولز الحقة :

زرفينها ؛ قال ابن مقبل :

لَمْ يَعُدْ أَنْ فَتَقَ الشَّيْقُ لَهَائِهِ ،

وَأَبَتْ قَارِحَهُ كَلَرُ الْمِجْمَرِ

يعني كزرفين المِجْمَر إذا فتحت ، ولزها ملازمة

ولزاً : قارنه . وإنه لزاز خصومة ومِلَزْ أي

لازم لها موكل بها يقدر عليها ، والأنس مِلَزْ ،

بغير هاء ، وأصل اللزاز الذي يتسرس به الباب .

ورجل مِلَزْ : شديد اللزوم ؛ قال رؤبة :

وَلَا أَمْرِي ذِي جَلَدٍ مِلَزْ

١ كذا يابض بالأمل .

وهو وزن فعائل مثل عذافر اقله تفاعل ، وكون التاء لا تقدم على زيادتها إلا بدليل .

ابن الأعرابي : عَصَوَزْ لَوَزْ وَكَبَسْ لَبَسْ .  
ويقال : لَوَزْ تَوَزْ وَلَوَزْ تَوَزْ وَلَوَزْ تَوَزْ .  
وَلَوَزْ تَوَزْ وَلَوَزْ تَوَزْ . وَلَوَزْ تَوَزْ :  
طعنه .

وَلَوَزْ : اسم رجل . وَلَوَزْ : اسم فرس سيدنا  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سمي به لشدة تلَوَزْه  
واجتماع خَلْقِه .

وَلَوَزْ به الشيء أي لصق به كأنه يلتصق بالملحوظ  
لسرعة .

لَوَزْ : لَعَزَتِ الناقة فَصَلَبَهَا : لَطَعَتْه بلسانها ، واللَّعَزُ :  
كتابة عن الكناح ؛ وَلَعَزَهَا يَلَعَزُهَا لَعَزًا : نكحها ،  
سَوْقِيَّةٌ غير عربية ، وقال الليث : هو من كلام أهل  
المراق .

لَوَزْ : أَلَعَزَ الكلامَ وأَلَعَزَ فيه : عَشَى مراده  
وأَضَمَرَه على خلاف ما أظهره . واللَّعِزِيُّ : بتشديد  
العين ، مثل اللَّعِزِّ والياء ليست للتصغير لأن ياء التصغير  
لا تكون رابعة ، وإنما هي بمنزلة خَضَارَى للزروع ،  
وشُقَارَى نبت .

واللَّعِزُّ واللَّعِزُّ واللَّعِزُّ : ما أَلَعَزَ من كلام  
قَسَبَه معناه ؛ مثل قول الشاعر أنشدته الفراء :

ولما رأيت النسر عز ابن دأية ،  
وعشش في وكريته ، جاشت له نفسي

أراد بالنسر الشيب شبهه به لياخه ، وشبه الشباب بابن  
دأية ، وهو الغراب الأسود ، لأن شعر الشباب  
أسود . واللَّعِزُّ : الكلام الملبس . وقد أَلَعَزَ في  
كلامه يَلَعِزُ إلغازاً إذا ورى فيه وعرض ليخفى

هكذا أنشده الجوهري قال : وإنما خفض على الجوار .  
ويقال : فلان لَوَزَ حَمِيمٌ ، وجعلتُ فلاناً لَوَزاً  
لفلان أي لا يدعه يخالف ولا يعاند ، وكذلك  
جعلته حَمِيمًا له أي بُشَدَاراً عليه ضاعطاً عليه . ويقال  
للبعيرين إذا قترنا في قرن واحد قَد لَوَزَا ، وكذلك  
وظيفا البعير يَلَوِزَانِ في القيد إذا ضَبِقَ ؛ قال  
جرير :

وابن اللَّبُونِ ، إذا ما لَوَزَ في قرن ،  
لم يستطع صَوْلَةَ البُزْلِ القَتَاعِيسِ

والمَلَوَزُ الخلق : المجتمعة . ورجل مَلَوَزٌ الخلق  
أي شديد الخلق منضم بعضه إلى بعض شديد الأسر ،  
وقد لَوَزَه الله ولازَّته : لاصقته . ورجل مِلَوَزٌ :  
شديد الخصومة لَوَزُومٌ لما طالب ؛ قال رؤبة :

ولا امرؤ ذو جَلَدٍ مِلَوَزٌ

وَكَزَ لَوَزٌ : إتباع له ، قال أبو زيد : إنه لَكَكَزٌ لَوَزٌ  
إذا كان مسكاً .

والتَّرِيزَةُ : مجتمع اللحم من البعير فوق الزور بما  
يلي الملاط ؛ وأنشد :

ذي مِرْفَقٍ ناه عن التَّرَائِزِ

والتَّرَائِزُ : الجناحين ؛ قال إهاب بن عبيد :

إذا أردت السير في المفاوز ،

فاعتد لما يباذل ثراميز ،

ذي مِرْفَقٍ بان عن التَّرَائِزِ

الثراميز : الجبل القوي ، يقال : جبل ثراميز ؛  
قال أبو بكر بن السراج : التاء فيه زائدة ووزنه  
تفاعل ، وأنكره عثمان بن جني وقال : التاء أصلية  
روي هذا التطر في نسخة ؛ ؛ مرعباً بالخفض .

لكز : لَكَزَهُ الْكَزُّهُ لَكَزًا : وهو الضرب بالجمع في جميع الجسد ، وقيل : الْكَزُّهُ هو الْوَجُّهُ في الصدر يَجْمَعُ اليَدَ ، وكذلك في الحنك . وفي الحديث : لَكَزَنِي لَكَزَةً ، قال : الْكَزُّهُ الدَّفْعُ في الصدر بالكف ؛ وَلَقَزَهُ وَلَكَزَهُ بمعنى واحد ؛ وأنشد :  
لولا عِذارُ الْكَزَنَاتِ كَرَزَمَةٌ

قال الأزهري : وَلِكَبَزٍ قِيلةٌ من ربيعة ، ومن أمثال العرب : يَحْصِلُ شَنْ وَيَقْدَى لِكَبَزٌ ، وله قصة ، وهما ابنا أَفْصَى بن عبد القيس بن أَفْصَى بن دُعَيْي ابن جَدِيلَةَ ، يضرب مثلاً لمن يعاني مِرَاسَ العمل فَيُعْرَمُ وَيَحْطَى غيره فَيَكْرَمُ .

لمز : اللَّسْرُ : كَالْفَسْرِ في الوجه تَلْسِمُهُ بفيك بكلام خفي ، قال وقوله تعالى : ومنهم من يَلْسِزُكَ في الصدقات ؛ أي يجرك شئبه . ورجل لَمْزَةٌ : يعيبك بالقب . وقال الزجاج : الْمَمْزَةُ الْمَمْزَةُ الذي يقتاب الناس ويعضُّهم ، وكذلك قال ابن السكيت ولم يفرق بينها . قال أبو منصور : والأصل في الْمَمْزِ وَاللَّسْرِ الدَّفْعُ ؛ قال الكسائي : يقال هَمْزَتْهُ وَلَمْزَتْهُ وَلَهَزَتْهُ إذا دفعته . وقال الفراء : الْمَسْرُ وَاللَّسْرُ وَالْمَرْزُ وَاللَّسُّسُ وَالنَّفْسُ العيب . وقال اللحياني : الْمَسَارُ وَاللَّمَّازُ الشَّامُ . ويقال : لَمْزَهُ يَلْسِمُهُ لَمْزًا إذا دفعه وضربه . وَاللَّسْرُ : العيب في الوجه ، وأصله الإشارة بالعين والرأس والشفة مع كلام خفي ، وقيل : هو الاغتياب ، لَمْزَهُ يَلْسِمُهُ وَيَلْمِزُهُ ، وقرئ بهما قوله تعالى : ومنهم من يَلْسِزُكَ في الصدقات . وفي التنزيل العزيز : الذين يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ من المؤمنين في الصدقات ؛ وكانوا عابوا

والجمع أَلَمَازٌ مثل رُطَبٍ وأرطاب . وَاللَّغْزُ وَاللَّغْزُ وَاللَّغْزُ وَاللَّغْزُ ، كله : حفرة يجفرها الْيَرْبُوعُ في جُحْرِهِ تحت الأرض ، وقيل : هو جُحْرُ الضَّبِّ وَالْقَارِ وَالْيَرْبُوعُ بين القاصعاء والثأفقاء ، سمي بذلك لأن هذه الدواب تحفره مستقباً إلى أسفل ، ثم تعدل عن يمينه وشماله عَرُوضاً تعترضها تَحْمِيهِ لِيَحْفَى مكانه بذلك الإلغاز ، والجمع أَلَمَازٌ ، وهو الأصل في اللَّغْزِ . وَاللَّغْزُ وَاللَّغْزُ وَاللَّغْزُ وَاللَّغْزُ : كَاللَّغْزِ . يقال : أَلَمَزَ الْيَرْبُوعُ أَلَمَازًا فيحفر في جانب منه طريقاً ويجفر في الجانب الآخر طريقاً ، وكذلك في الجانب الثالث والرابع ، فإذا طلبه الْبَدَوِيُّ بعضاء من جانب نفق من الجانب الآخر . ابن الأعرابي : اللَّغْزُ الْحَفَرُ اللَّتَوِي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه مرَّ بعلقة بن النعمان يبيع أعرابياً يَلْمِزُهُ في البين ، ويرى الأعرابي أنه قد حلف له ، ويرى علقته أنه لم يحلف ، فقال له عمر : ما هذه البين اللَّغْزُ ؟ الْغِزَاءُ ، محدود : من اللَّغْزِ ، وهي جِجَرَةُ الْيَرْبُوعِ تكون ذات جهتين يدخل من جهة ويخرج من أخرى فاستعير لمعاريض الكلام وملاحة . قال ابن الأثير : وقال الزُّعْمَرِيُّ اللَّغْزُ ، منقلة العين ، جاء بها سيوبه في كتابه مع الخليلي وهي في كتاب الأزهري محففة ؛ قال : وحققاً أن تكون تحقير المنقلة كما يقال في سَكَيْتَ إنه تحقير سَكَيْتَ ، والألغاز : طُرُقٌ تَلْتَوِي وتُشَكِّلُ على سالِكها .

وابن أَلَمَزَ : رَجُلٌ . وفي المثل : فلان أَلَمَزَ من ابن أَلَمَزَ ، وكان رجلاً أَوْفَى حَظًّا من الباء وبَسْطَةً في الْعَشِيَّةِ ، فضربه العرب مثلاً في هذا الباب ، في باب التشبيه .

ن : لَقَزَهُ لَقْزًا : كَلَمَزَهُ .

لَهَزَتْهُ وَبَهَزَتْهُ وَلَكِنَّهُ إِذَا دَفَعْتَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّهْزُ وَاللَّهْزُ وَالْوَكْزُ وَاحِدٌ . الْكَسَائِيُّ : لَهَزَهُ وَبَهَزَهُ وَمَهَزَهُ وَنَهَزَهُ وَنَحَزَهُ وَبَحَزَهُ وَمَحَزَهُ وَوَكَزَهُ وَاحِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا نَذِبَ الْمَيْتَ 'وَكَلَّ' بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزانِهِ أَيِ يَدْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَسُودَةَ : لَهَزْتُ رَجُلًا فِي صَدْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ شَاوِبِ الْحَرِثِيِّ : يَلْهَزُهُ هَذَا وَهَذَا ؛ وَالرَّجُلُ مِلْهَازٌ ، بِكسر الميم ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكْلُ يَوْمٍ لَكَ شَاطِنَانِ ،  
عَلَى إِزَاءِ الْبُتْرِ مِلْهَازَانِ ،  
إِذَا يَقُوتُ الضَّرْبُ يَتَخَذِفَانِ

وَاللَّهْزُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ يَصِفُ فَرَسًا :

وَحَاجِبٍ خَاضِعٍ وَمَاصِعٍ لَهْزٍ ،  
وَالْعَيْنُ بِكَشَفٍ عَنْهَا خَافِي الشَّعْرِ

الضَّافِي : السَّابِغُ الْمُسْتَوْحِي ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا عِنْدَهُمْ غَلَطٌ لِأَنَّ كَثْرَةَ الشَّعْرِ مِنَ الْمُجَنَّةِ ، وَقَدْ لَهَزَ الْفَرَسُ لَهْزًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ : لَهْزَ لَهْزَ الْغَيْرِ وَأَتَتْ تَأْنِيْفَ السَّيْرِ أَيِ ضَبَّرَ تَضْيِيرَ الْعَبِيرِ وَقَدْ قَدَّ السَّيْرُ الْمُسْتَوِي .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَهْزَةُ الْأَكْمَةُ إِذَا شَرَعَتْ فِي الْوَادِي وَانْتَعَرَجَ عَنْهَا . النَّصْرِيُّ : الْأَهْزُ الْجَلِيلُ يَلْهَزُ الطَّرِيقَ وَيَضْرِبُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الْأَكْمَةُ تَضْرِبُ بِالطَّرِيقِ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْأَكْمَتَانِ أَوْ التَّقَى الْجَبَلَانِ حَتَّى يَضِيقَ مَا بَيْنَهُمَا كَهَيْئَةِ الرِّفَاقِ فَهِيَ لَاهِزَانٌ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْهَزُ صَاحِبَهُ . وَقَدْ سَوَا لَاهِزًا وَلَاهِزًا وَمِلْهَازًا .

لَوْزُ : اللَّوْزُ : مَعْرُوفٌ مِنَ النَّارِ ، عَرَبِيٌّ وَهُوَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، اسْمٌ لِلْجَنْسِ ، الْوَاحِدَةُ لَوْزَةٌ . وَأَوْرُضُ

أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي صَدَقَاتِ أَتَوْهُ بِهَا . وَرَجُلٌ لَمَّازٌ وَلَمَزَةُ أَيِ عِيَابٍ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ لَمَزَةٌ ، الْمَاءُ فِيهَا لِلْمَالِغَةِ لَا لِلتَّائِيْتِ ، وَهَمَزَةٌ وَعَلَامَةٌ فِي مَوْضِعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَمَزِهِ ؛ اللَّمَزُ الْعَيْبُ وَالْوَقُوعُ فِي النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْبُ فِي الرَّجُلِ ، وَالْمَسَزُ الْعَيْبُ بِالْعَيْبِ . وَلَمَزَ الرَّجُلُ : دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ .

لَهْزُ : لَهْزَهُ الشَّيْءُ يَلْهَزُهُ لَهْزًا : ظَهَرَ فِيهِ . وَلَهْزَهُ يَلْهَزُهُ لَهْزًا وَلَهْزَةً : ضَرَبَهُ يَجْمَعُهُ فِي لَهْازِهِ وَرَقَبَتِهِ ، وَقِيلَ : اللَّهْزُ الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ ، وَاللَّهْزُ : الضَّرْبُ يَجْمَعُ الْيَدَ فِي الصَّدْرِ وَفِي الْحَنَكِ مِثْلُ اللَّكْزِ . وَلَهَزْتُ الْقَوْمَ أَيِ خَالَطْتُهُمْ وَدَخَلْتُ بَيْنَهُمْ . وَلَهْزَهُ الْقَتِيرُ أَيِ خَالَطَهُ الشَّبَبُ ، فَهُوَ مَلْهُوزٌ ثُمَّ هُوَ أَشْنَطُ ثُمَّ أَشْنَبُ ، وَلَهْزَهُ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَهُ بَعْضُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ فِيهِ الشَّيْبُ قَدْ لَهَزَهُ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَهُ يَلْهَزُهُ وَيَلْهَزِمُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

لَهْزَمَ خَدَّيْ بِه مَلْهَزِمُهُ

وَلَهْزَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَلْهَزُهَا لَهْزًا : ضَرَبَ ضَرْعَهَا عِنْدَ الرُّضَاعِ بِضَبِّهِ لِيَرْضَعَ . وَلَهْزَهُ بِالرَّمْعِ : طَعَنَهُ بِهِ فِي صَدْرِهِ . وَجَلَّ مَلْهُوزًا إِذَا وَصِمَ فِي لَهْزِمَتِهِ . وَقَدْ لَهَزْتُ الْبَعِيرَ ، فَهُوَ مَلْهُوزٌ ، إِذَا وَسَمْتَهُ تِلْكَ السَّيَّةَ ؛ وَقَالَ الْجِسْجِيسُ :

مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا :

ضَرْعِي جَسِيْعًا ، وَمَسِيْبُهُ بِتَعْدِيْبٍ

وَدَائِرَةُ الْأَهْزِ : الَّتِي تَكُونُ عَلَى اللَّهْزِمَةِ وَتُكْرَهُ ، وَذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْخَيْلِ . ابْنُ بُرُوجٍ : اللَّهْزُ فِي الْعُنُقِ ، وَاللَّكْزُ يَجْمَعُكَ فِي عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ . الْأَصْمَعِيُّ :

حُرْتُ الشيء أحرزته، وتكون الميم زائدة. قال ابن الأثير: قال الأزهري لو كان منه قليل مَحَازِنًا ومَحَوزًا؛ قال: وأحسبه بلفظة غير عربية.

موز: مَرَزَهُ يَمَرُزُهُ مَرَزًا: قرصه، وقيل: هو دون القرص، وقيل: هو أخذ بأطراف الأصابع، قليلاً كان أو كثيراً، وقيل: مَرَزْتُهُ أَمَرُزُهُ إذا قرصته قرصاً رفيقاً ليس بالأظفار، فإذا أوجع المَرَزُ فهو حينئذ قرصٌ عند أبي عبيد. ومَرَزَ الصبي ثدي أمه مَرَزًا: عصره بأصابعه في رضاعه، وربما سمي الثدي المِرَازَ لذلك.

والمِرْزَة: القطعة من العيين، مَرَزَهَا يَمَرُزُهَا مَرَزًا: قطعها. ويقال: امرز لي من هذا العيين مِرْزَةً أي اقطع لي منه قطعة. وامترز من ماله مِرْزَةً ومِرْزَةً: قال منه، وكذلك امترز من عرضه وامترزته. وعرض مَرِيزٌ: متبيل منه. ابن الأعرابي: عرض مَرِيزٌ ومترز منه أي قد نيل منه. والمترز: العيب والثنين. والمترز: الضرب باليد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أراد أن يشهد جائزة رجل ويصلي عليه فمَرَزَهُ حَدْبَقَهُ أي قرصه بأصابعه لثلاثي عليه، كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليها لأن الميت كان منافقاً عنده، وكان حذيفة يعرف المنافقين.

ومارز الرجل: كمارسه؛ عن اللحياني. والمترز: الحباس الذي يجبس الماء، فارسي معرب؛ عن أبي حنيفة، والجمع مَرُوزٌ.

موز: الميز، بالكسر: القدر. والميز: الفضل، والمعنيان مقتربان. وشيء ميز وميزين وأمره أي فاضل. وقد مرَّ مَرَزَةٌ ومَرَاةٌ ومَرَزَةٌ: رأى له فضلاً

ملازمة: فيها أشجار من اللوز، وقيل: هو صنف من الميزج، والميزج: ما لم يوصل إلى أكله إلا بكسر، وقيل: هو ما دق من الميزج. قال أبو عمرو: القسروص اللوز والجِلْمُوزُ البندق.

ورجل ملوز إذا كان خفيف الصورة. وفلان عوز لوز: إنباع له.

واللوز ينسج: من اللواء شبه القطائف تؤدم بدهن اللوز، والله أعلم.

### فصل الميم

متر: ابن دريد: متر فلان بسلحه إذا رمى به، قال: ومتس به مثله؛ قال الأزهري: ولم أسمها لغيره. محز: المحز: النكاح. محز المرأة محزاً: نكحها؛ وأنشد لجرير:

محز الفرزدق أمه من شاعر

قال الأزهري: وقرأت بخط شمر:

رُبَّ فتاة من بني العِناز  
حياتك ذات هن كِناز  
ذي عقد بين مكنتين نازي،  
نشأ للقبلة والمِناز

أراد بالمناز: الشيك والجماع.

والمَحَوزُ: ضرب من الرِّياحين ويقال له: مَرُوزٌ مَحَوزِي. وفي الحديث: فلم تزل مُفْطِرِينَ حتى بلغنا مَحَوزًا؛ قيل: هو موضعهم الذي أرادوه، وأهل الشام يُسَوِّنُ المكان الذي بينهم وبين العدو وفيه أساميم ومكاتبهم: مَحَوزًا، وقيل: هو من

قوله «ذي عقدين» ثنية عقد، بالتحريك، والذي تقدم في كثر ذي عقدين.

لَا تَعْصَبَنَّ الْحَرْبَ نَوْمَ الضَّعْفَى ،  
وَشَرِبَكَ الْمَرْءُ بِالْبَارِدِ

فلما بلغه ذلك قال : كذب علي ! والله ما شربتها قط ؛ المرء : من أساء الحمر يكون فعلاً من المَرْيَةِ وهي الفضيلة ، تكون من أَمْزَيْتَ فلاناً على فلان أي فضله . أبو عبيد : المرء ضرب من الشراب يُسكر ، بالضم ؛ قال الجوهري : وهي فعلة ، بفتح العين ، فأدغم لأن فعلة ليس من أبينهم . ويقال : هو فعّال من المهوز ؛ قال : وليس بالوجه لأن الاشتقاق ليس يدل على المميز كما دل في القرءاء والسلاء ؛ قال ابن بري في قول الجوهري ، وهو فعلة فأدغم ، قال : هذا سهو لأنه لو كانت الميزة للتأنيب لامتنع الاسم من الصرف عند الإدغام كما امتنع قبل الإدغام ، وإنما مرءة فعلة من المرء ، وهو الفضل : والمميز فيه للإحراق ، فهو بمنزلة قوباء في كونه على وزن فعلة ؛ قال : ويجوز أن يكون مرءة فعلاً من المَرْيَةِ ، والمعنى فيها واحد ، لأنه يقال : هو أَمْزَى منه وأَمْزاً منه أي أفضل . وفي الحديث : أخشى أن تكون المرءة التي تَهَيَّتْ عنها عبد القيس ، وهي فعلة من المَرْيَةِ أو فعّال من المرء الفضل . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : ألا إن المرأت حرام ، يعني الحمر ، وهي جمع مَرْيَةٍ الحمر التي فيها حموضة . ويقال لها المرءة ، بالذات أيضاً ، وقيل : هي من خلط البُسْر والشمر ، وقال بعضهم : المرءة الحمرة التي فيها مَرْيَةٌ ، وهو طعم بين الحلاوة والحموضة . وأنشد :

مَرْيَةٌ قَبْلَ مَرْجِيهَا ، فَإِذَا مَا  
مَرْجَتْ ، لَذَّةٌ طَعْمُهَا مِنْ يَدُوقِ

وحكي أبو زيد عن الكلبيين : شربكم مَرْيٌ وقد مَزَز

أَوْ قَدَّرَا . وَمَرْيَةٌ بِذَلِكَ الْأَمْرُ : فَضْلُهُ ؛ قَالَ الْمَتَنُ  
الْهَذَلِي :

لَكَانَ أَسْوَدَ حَجَّاجٍ وَإِخْوَتِهِ  
فِي جَهَنَّمَ ، وَلَهُ سَفٌّ وَتَمَزِيزٌ

كأنه قال : وَلَقَضَّيْتُهُ عَلَى حَجَّاجٍ وَإِخْوَتِهِ ، وَهُمْ بَنُو الْمُسْتَحَلِّ . ويقال : هذا شيء له مَرْيٌ على هذا أي فضل . وهذا أَمْزٌ من هذا أي أفضل . وهذا له علي مَرْيٌ أي فضل . وفي حديث النخعي : إِذَا كَانَ الْمَالُ ذَا مَرْيَةٍ فَفَرَّقْهُ فِي الْأَصْنَافِ الثَّانِيَةِ ، وَإِذَا كَانَ قَلِيلاً فَأَعْطِهِ صَفْراً وَاحِداً ؛ أي إِذَا كَانَ ذَا فَضْلٍ وَكَثْرَةٍ . وَقَدْ مَزَزَ مَرْيَاةً ، فَهُوَ مَرْيٌ إِذَا كَثُرَ . وَمَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا مَرْيَةٌ أَي قَلِيلٌ . وَالْمَرْيَةُ اسْمُ الشَّيْءِ الْمَرْيِ ، وَالْفِعْلُ مَرْيٌ يَمْزِي ، وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ مَوْقِعاً فِي بِلَاغِهِ وَكَثْرَتِهِ وَجَوْدَتِهِ .

الليث : المرء من الرِّمَانِ مَا كَانَ طَعْمُهُ بَيْنَ مُحْوَضَةٍ وَحَلَاوَةٍ ، وَالْمَرْيُ بَيْنَ الْحَامِضِ وَالْحَلِوِ ، وَشَرَابُ مَرْيٌ بَيْنَ الْحَلِوِ وَالْحَامِضِ .

والمَرْيُ والمَرْيَةُ والمرءة : الحمر اللذيذة الطعم ، سببت بذلك للذعما للسان ، وقيل : اللذيذة المقطوع ؛ عن ابن الأعرابي . قال الفارسي : المرءة على تحويل التضعيف ، والمرءة اسم لها ، ولو كان نعتاً لقيل مَرْيَةٌ ، بالفتح . وقال الليثاني : أهل الشام يقولون هذه خمرة مَرْيَةٌ ، وقال أبو حنيفة : المَرْيَةُ والمرءة الحمر التي تلذع اللسان وليست بالحامضة ؛ قال الأخطل يعيب قوماً :

يَيْتَسُ الصُّعَاةُ أَوْ يَيْتَسُ الشَّرْبَ مَرْيُهُمْ  
إِذَا جَرَتْ فِيهِمُ الْمَرْيَةُ وَالسُّكْرُ

وقال ابن عَرَسٍ فِي جَبَّيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْيِ :

شرابكم أقبح المِزَاة والمِزْوَة ، وذلك إذا اشتدت حموضته . وقال أبو سعيد: المِزَة ، بفتح الميم ، الحمرة ؛ وأنشد للأعشى :

فازَ عنهم قُضِبَ الرِّيحَانِ مُشْكِيًا ،  
وقَهْوَةً مِزَةً ، رَاوَوْقَهَا حَضِيلُ

قال : ولا يقال مِزَة ، بالكسر ؛ وقال حسان :

كَأَنَّ فَاهَا قَهْوَةٌ مِزَةٌ ،  
حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِقَضِ الْحِتَامِ

الجمهوري : المِزَة الحمرة التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها .

أبو عمرو : التَّمِزُّ شُرْبُ الشَّرَابِ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وهو أَقْلُ من التَّمِزِّ ، وقيل هو مثله . وفي حديث أبي العالية : اشربَ التَّيِّدَ ولا تَمِزْهُ هَكَذَا ، روي مرة بزيين ، ومرة بزاي وراه ، وقد تقدم .

ومِزَةٌ تَمِزُهُ مِزًا أي مَصَّةً . والمِزَة : المرة الواحدة . وفي الحديث : لا تَحَرِّمْ المِزَةَ ولا المِزَتَانِ ، يعني في الرضاع . والتَّمِزُّ : أَكْلُ المِزِ وشُرْبُهُ . والمِزَة : المِصَّةُ منه . والمِزَة : مثل المصّة من الرضاع . وروي عن طاووس أنه قال : المِزَة الواحدة تَحَرِّمُ . وفي حديث المغيرة : فَتَرَضِعُهَا جَارِئُهَا المِزَةَ والمِزَتَيْنِ أي المِصَّةَ والمِصَتَيْنِ . وتَمِزَّتْ الشيءَ : تَمَصَّصَتْ .

والمِزْمَرَةُ والبِزْبَرَةُ : التحريك الشديد . وقد مَزَمَرَهُ إذا حركه وأقبل به وأدير ؛ وقال ابن مسعود ، رضي الله عنه ، في سكران أتني به : تَرَمِزْهُ وَمَزَمِزْهُ أي حركوه لَيْسَتَنَّكَ ، وَمَزَمِزْهُ هو أن يجرك تحريكاً عفيفاً لعله يَفِيقُ من سُكْرِهِ ويَصْحُو . وَمَزَمَزَ إذا تَبَتَّعَ إنساناً .

مَضُ : ناقة مَضُوزٌ : مُسَيِّةٌ كَضُوزٌ .

مَطَنُ : المَطَنُزُ : كناية عن النكاح كالمصدر ، قال ابن دريد : وليس ثبت .

معز : الماعِزُ : ذو الشَّعَرِ من الغنم خلاف الضأن ، وهو أم جنس ، وهي العِزْرُ ، والأُنثى ماعِزَةٌ ومِعِزَاةٌ ، والجمع مَعَزٌ ومَعَزٌ ومَوَاعِزٌ ومَعِيزٌ ، مثل الضَّيْنِ ، ومِعَازٌ ؛ قال القطامي :

فَصَلَّيْنَا بِهِمْ وَسَمَى سِوَانَا  
إِلَى الْبَقَرِ الْمُسَيَّبِ وَالْمِعَازِ

وكذلك أَمْعُوزٌ ومِعْزَى ؛ ومِعْزَى : أَلْفٌ مُلْحِقَةٌ له ببناء هَجْرَعٍ وكل ذلك اسم للجمع ، قال سيبويه : سألت يونس عن مِعْزَى فبين نَوْنٌ ، فدل ذلك على أن من العرب من لا يَنُونُ ؛ وقال ابن الأعرابي : مِعْزَى تصرف إذا شَبِهَتْ بِمِفْعَلٍ وهي فِعْلَى ، ولا تصرف إذا حَمَلَتْ عَلَى فِعْلَى وهو الوجه عنده ، قال : وكذلك فِعْلَى لا بصرف ؛ قال :

أَغَارَ عَلَى مِعْزَايَ ، لَمْ يَدْرِ أَنِّي  
وَصَفَرَاءُ مِنْهَا عِبْلَةٌ الصَّفَوَاتِ

أراد لم يدركني مع صفراء ، وهذا من باب : كل رجل وضيعته ، وأنت وسأناك ؛ كما قيل للمعمرة منها عاتكة . قال سيبويه : معزى منون مصروف لأن الألف للإخاق لا للتأنيث ، وهو ملحق بدرم على فِعْلَلٍ لأن الألف المُلْحِقَةُ تَجْزِي مجزى ما هو من نفس الكلم ، يدل على ذلك قولهم مِعْزَى وَأَرِطِي في تصغير مِعْزَى وَأَرِطَى في قول من نَوْنٌ فَكسر ، وأما بعد ياء التصغير كما قالوا دَرِينِهِمْ ، ولو كانت قوله « كما قيل للمعمرة الخ » كذا بالامل ولعل قبل كاسطاً .



لَتَأْتِيَتْ لَمْ يَقْبَلُوا الْأَلْفَ بَاءَ كَمَا لَمْ يَقْبَلُوهَا فِي تَصْغِيرِ  
حُبْلَى وَأُخْرَى . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمِعْزَى مَوْثَنَةٌ  
وَبَعْضُهُمْ ذَكَرَهَا . وَحَكَى أَبُو عَيْدٍ : أَنَّ الذَّاقِرِيَّ  
أَكْثَرَ الْعَرَبَ لَا يَنْوِنُهَا وَبَعْضُهُمْ يَنْوِنُ ، قَالَ : وَالْمِعْزَى  
كُلُّهُمْ يَنْوِنُونَهَا فِي السَّكْرَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِيمُ فِي  
مِعْزَى أَصْلِيَّةٌ ، وَمِنْ صَرْفٍ دُنْيَا شَبَّهَا بِفُعْلَلٍ ،  
وَالْأَصْلُ أَنَّ لَا تَصْرَفُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا آتِيكَ  
مِعْزَى الْفَرَزِيِّ أَيَّ أَبَدًا ؛ مَوْضِعُ مِعْزَى الْفَرَزِيِّ  
نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، وَأَقَامَهُ مَقَامَ الدَّهْرِ ، وَهَذَا مِنْهُمْ  
اتِّسَاعٌ . قَالَ اللِّحَافِيُّ : قَالَ أَبُو طَيْبَةٍ لَمَّا بَدَأَ كَرَّ  
مِعْزَى الْفَرَزِيِّ بِالْفَرَقَةِ ، فَيَقَالُ : لَا يَجْتَمِعُ ذَلِكَ  
حَتَّى تَجْتَمِعَ مِعْزَى الْفَرَزِيِّ ، وَقَالَ : الْفَرَزِيُّ رَجُلٌ كَانَ  
لَهُ بَنُونَ يُرْعَوْنَ مِعْزَاهُ فَتَوَاسَكَلُوا يَوْمًا أَيُّ أَبَوَا  
أَنْ يُسَرِّحُوهَا ، قَالَ : فَسَافَهَا فَأَخْرَجَهَا ثُمَّ قَالَ : هِيَ  
الْثَّهْبِيَّةُ وَالْثَّهْبِيَّةُ أَيُّ لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا  
أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ . وَالْمَاعِزُ : جِلْدُ الْمَعَزِ ؛ قَالَ :  
الشَّيْخُ :

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ ، وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا  
عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوظٌ ، مِنَ الْقَدِّ ، مَاعِزٌ

قَوْلُهُ عَلَى ذَلِكَ أَيُّ مَعَ ذَلِكَ . وَالْمَعَازُ : صَاحِبُ  
مِعْزَى ؛ قَالَ أَبُو عَمْدٍ الْفُقَيْمِيُّ يَصِفُ إِبِلًا بِكَثْرَةِ  
الْبَنِّ وَيُفْضِلُهَا عَلَى الْغَنَمِ فِي شِدَّةِ الزَّمَانِ :

يَكْلَنُ كَيْلًا لَيْسَ بِالسَّحُوقِ ،  
إِذَا رَضِيَ الْمَعَازُ بِالسَّحُوقِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : مِعْزَى  
مِنَ الْمَعَزِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَذِفْرَى مِنَ الذَّاقِرِ ؟  
فَقَالَ : نَعَمْ . وَأَمْعَزُ الْقَوْمُ : كَثَرَتْ مَعَزُهُمْ .  
وَالْأَمْعُوزُ : جَمَاعَةُ الثِّيُوسِ مِنَ الطَّيَاءِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ :

الْأَمْعُوزُ الثَّلَاثُونَ مِنَ الطَّيَاءِ إِلَى مَا بَلَّغَتْ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْقَطِيعُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى  
الرَّابِعِينَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْأَوْعَالِ ، وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْأَمْعُوزُ جَمَاعَةُ التَّيَّابِلِ مِنَ الْأَوْعَالِ ،  
وَالْمَاعِزُ مِنَ الطَّيَاءِ خِلَافَ الضَّائِنِ لِأَنَّهَا نَوَاعٌ .  
وَالْأَمْعَزُ وَالْمَعَزَاءُ : الْأَرْضُ الْحَزْنَةُ الْغَلِيظَةُ ذَاتُ  
الْحَبَارَةِ ، وَالْجَمْعُ الْأَمَاعِزُ وَالْمَعَزُ ، فَمِنْ قَالَ أَمَاعِزُ  
فَلَأَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْأَسْمُ ، وَمِنْ قَالَ مَعَزُ فَعَلِيَ تَوْحَمُ  
الصِّفَةِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

جَادَتْ بِهَا الْبَسْبَاسُ يُرْهِصُ مَعَزُهَا  
بَنَاتِ الْمَخَاضِ ، وَالصَّلَافَةِ الْحُسْرَا

وَالْمَعَزَاءُ كَالْأَمْعَزِ ، وَجَمْعُهَا مَعَزَاوَاتٌ . وَقَالَ أَبُو  
عَيْدٍ فِي الْمَصْنَفِ : الْأَمْعَزُ وَالْمَعَزَاءُ الْمَكَانُ الْكَثِيرُ  
الْحَصَى الصُّلْبُ ، حَكَى ذَلِكَ فِي بَابِ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ ،  
وَقَالَ فِي بَابِ فَعَلَاءَ : الْمَعَزَاءُ الْحَصَى الصَّغِيرُ ، فَصِيرَ عَنْ  
الْوَحْدِ الَّذِي هُوَ الْمَعَزَاءُ بِالْحَصَى الَّذِي هُوَ الْجَمْعُ ؛  
وَأَرْضُ مَعَزَاءَ بَيْتَةُ الْمَعَزِ . وَأَمْعَزَ الْقَوْمُ : صَارُوا  
فِي الْأَمْعَزِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عِظَامُ الرَّمْلِ ضَوَائِنُهُ  
وَلِطَافُهُ مَوَاعِزُهُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : الْمَعَزَاءُ  
الصَّخْرَاءُ فِيهَا إِشْرَافٌ وَغُلْظٌ ، وَهُوَ طِينٌ وَحَصَى  
مُخْتَلِطَانٌ ، غَيْرُ أَنَّهَا أَرْضٌ صَلْبَةٌ غَلِيظَةٌ الْمُوْطِئَةُ  
وَإِشْرَافُهَا قَلِيلٌ لَثِيمٌ ، تَقُودُ أَذْنَى مِنَ الدَّغْوَةِ ، وَهِيَ  
مَعَزَةٌ مِنَ النَّبَاتِ .

وَالْمَعَزُ : الصَّلَابَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَرَجُلٌ مَعِزٌ وَمَاعِزٌ  
وَمُسْتَمْعِزٌ : جَادٌ فِي أَمْرِهِ . وَرَجُلٌ مَاعِزٌ وَمَعِزٌ :  
مَعْصُوبٌ شَدِيدُ الْحَقْلِ . وَمَا أَمْعَزَهُ مِنْ رَجُلٍ أَيُّ  
مَا أَشَدَّهُ وَأَصْلَبَهُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّجُلُ الْمَاعِزُ  
الشَّدِيدُ عَصَبِ الْحَقْلِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : تَمَعَزَرُوا وَاخْشَوْشُوا ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،

ولا تزال فراخها تثبت حولها كل واحد منها أصغر من صاحبه ، فإذا أجُرَّتْ قطعت الأم من أصلها وأطْلَعَ قَرْنُهَا الذي كان لحق بها فيصير أمًا ، وتبقى البواقي فراخاً ولا تزال هكذا ، ولذلك قال أشعْبُ لابنه فيما رواه الأصمعي : لم لا تكون مثلي ؟ فقال : مثلي كمثل المَوْزَةِ لا تَصْلُحُ حتى نموت أمها وباتمه : مَوْازُ .

معز : المَيْزُ : التمييز بين الأشياء . تقول : ميزتُ بعضه من بعض فأنا أَمِيْزُهُ مَيْزاً ، وقد أَمَازَ بعضه من بعض ، وميزتُ الشيء أَمِيْزُهُ مَيْزاً : عزلته وفَرَرْتُهُ ، وكذلك مَيْزْتُهُ تَمِيْزاً فانشاز . ابن سيده : مَازَ الشيء مَيْزاً ومِيْزَةً ومَيْزَةً : فصل بعضه من بعض . وفي التذييل العزيز : حتى يَمِيْزَ الْحَبِيْثُ مِنَ الطَّيِّبِ ، قرئ : يَمِيْزُ من مَازَ يَمِيْزُ ، وقرئ : يَمِيْزُ من مَيْزَ يَمِيْزُ ، وقد تَمِيْزَ وَأَمَازَ واستَمَازَ كله بمعنى ، إلا أنهم إذا قالوا مِزْتُهُ فلم يَمِيْزْ لم يتكلموا بها جميعاً إلا على هاتين الصيغتين ، كما أنهم إذا قالوا زِلْتُهُ فلم يَمِيْزْ لم يتكلموا به إلا على هاتين الصيغتين لا يقولون مِيزْتُهُ فلم يَمِيْزْ ولا زِلْتُهُ فلم يَمِيْزْ ؛ وهذا قول اللحياني .

وتَمِيْزَ القومُ وامْتَازُوا : صاروا في ناحية . وفي التذييل العزيز : وامْتَازُوا اليومَ أيها المُجْرِمُونَ ؛ أي تَمِيْزُوا ، وقيل : أي انْفَرَدُوا عن المؤمنين . واستَمَازَ عن الشيء : تباعد منه ، وهو من ذلك . وفي حديث إبراهيم النخعي : استَمَازَ رجلٌ عن رجل به بكلاء فابْتَلِيْ به أي انفصل عنه وتباعد ، وهو استَفْعَلَ من المَيْزِ . ابن الأعرابي : مَازَ الرجلُ إذا انتقل من مكان إلى مكان . ويقال : امْتَازَ القومُ إذا تَجَمَّعَ عَصَابَةٌ منهم ناحية ، وكذلك استَمَازَ ؛

أي كونوا أشداء ضَبْرًا ، من المَعَزِ وهو الشدة ، وإن جعل من العِزِّ ، كانت الميم زائدة مثلها في تَمِيْزَ عَ وتَمَسَّكُنْ . قال الأزهري : رجل ماعِزٌ إذا كان حازماً مانعاً ما وراءه شَهْماً ، ورجل ضَائِنٌ إذا كان ضعيفاً أحمق ، وقيل ضائن كثير اللحم . ابن الأعرابي : المَعَزِيُّ البخيل الذي يجمع ويجمع ، وما أَمَعَزَ رأيه إذا كان صُلْبَ الرَّأْيِ . وماعِزٌ : اسم رجل ؛ قال :

وَحَيْكَلُ يَا عَلْقَمَةَ بْنَ مَاعِزٍ !  
هَلْ لَكَ فِي اللُّوَاحِ الْحَرَائِرِ ؟

وأبو ماعِزٍ : كنية رجل . وبنو ماعِزٍ : بطن .

مَلَزَ : مَلَزَ الشيء عَشِيْ مَلَزاً ومَلَزَ ومَلَزَ : ذهب . وتَمَلَزَ من الأمر تَمَلَّزاً وتَمَلَّسَ تَمَلَّساً : خرج منه . وامْلَزَ من الأمر واملَسَ إذا انقل . وقد مَلَزْتُهُ ومَلَّسْتُهُ إذا فعلت به ذلك تَمَلَّزاً فَتَمَلَّزَ . وما كدت أَمَلَّسُ من فلان ولا أَتَمَلَّزُ منه أي أَتَخَلَّصُ .

مَوَزَ : اللَّيْبُ : إذا أراد الرجل أن يضرب عُنُقَ آخر فيقول : أخرج رأسك ، فقد أخطأ ، حتى يقول مَازِ رأسك ، أو يقول : مَازِ وبسكت ، معناه مُنَدِّ رأسك ؛ قال الأزهري : لا أعرف مَازِ رأسك بهذا المعنى إلا أن يكون بمعنى ما يَمِيْزُ فأخر الباء فقال : مَازِ ، وسقطت الباء في الأمر .

والمَوْزُ : معروف ، والواحدة مَوْزَةٌ . قال أبو حنيفة : المَوْزَةُ تَنْبُتُ نَبَاتُ البَرْدِيِّ ولها ورقة طويلة عريضة تكون ثلاثة أذرع في ذراعين وترتفع قائمة ،

١ زاد في الفاموس ابن الأعرابي : أنه أن رجلاً أراد قتل رجل اسمه مازن ، فقال : ماز رأسك واللبف ، ترخم مازن ، صار مستملاً وتكلمت به الفصحاء .

قال الأختل :

فإن لا تُعَبِّرُها قریشٌ بِمَلِكِها ،  
يكن عن قریشٍ مُسْتَأْذِنٌ وَمَرْحَلٌ

ويقال : امتاز القوم إذا تميز بعضهم من بعض . وفي الحديث : لا تَهْلِكُ أمتي حتى يكون بينهم التَّشَابُهُ والتَّشَابُيرُ أي يتعزبون أحزاباً ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع . يقال : ميزت الشيء من الشيء إذا فرقت بينه فامتازَ وامتازَ ، وميزته فتَمَيَّزَ ؛ ومنه الحديث : من ماز أذى فالحسنة بعشر أمثالها أي نَحَاهُ وأزاه ؛ ومنه حديث ابن عمر : أنه كان إذا صلى بِمَنَازٍ عن مُصَلَّاهُ فيركع أي يتحول عن مقامه الذي صلى فيه .

وتَمَيَّزَ من الغَيْظِ : تَقَطَّعَ . وفي التنزيل العزيز : تَكَادُ تَمَيَّزُ من الغَيْظِ .

### فصل النون

نَبَزَ : التَّشَبُّهُ ، بالتحريك : التَّقَبُّهُ ، والجمع الأَنْبَازُ . والتَّشَبُّهُ ، بالتسكين : المصدر . تقول : تَشَبَّهَ بِنَبْزِهِ ، تَشَبَّهَ أي لَقِبَهُ ، والاسم التَّشَبُّهُ كالتَّزَبُّبِ . وفلان يَتَشَبَّهُ بالصَّبِيَّانِ أي يُلَقَّبُ بِهِمْ ، شدة للكثرة .

وتَشَابَهَوا بالألقاب أي لَقِبَ بعضهم بعضاً . والتَّشَابُيرُ : التَّدَاعِي بالألقاب وهو يكثر فيما كان ذماً ؛ ومنه الحديث : أن رجلاً كان يُنَبِّزُ فَرَقْتُوهُ أي يلقب بقرقور . وفي التنزيل العزيز : ولا تَتَّبِعُوا الْأَلْقَابَ ؛ قال ثعلب : كانوا يقولون لليهودي والنصراني : يا يهودي ويا نصراني ، ففهم الله عز وجل عن ذلك ؛ قال : وليس هذا بشيء . قال الزجاج : معناه لا يقول المسلم لمن كان

١ قوله « نَبَزَهُ يَنْبِزُهُ » بابه ضرب كما في المصباح . والتبز ككتف : التميمي في حبه وخلقه كما في الغاموس .

نصرانياً أو يهودياً فأسلم لقباً يُعَبِّرُهُ فيه بأنه كان نصرانياً أو يهودياً ، ثم وكده فقال : يَنْسُ الاسمُ الفُسُوقُ بعد الإيمان ؛ أي يَنْسُ الاسمُ أن يقول له يا يهودي وقد آمن ، قال : وقد يحتمل أن يكون في كل لقب يكرهه الإنسان لأنه إما يجب أن مخاطبة المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه . قال الخليل : الأسماء على وجهين ، أسماء تَبْزَرُ مثل زيد وعمر ، وأسماء عامَّة مثل فرس ورجل ونحوه . والتَّشَبُّهُ : كالتَّشَبُّهِ . والتَّشَبُّهُ : قشور الجِدام وهو السَّعْفُ .

نَجَزَ : نَجَزَ وَنَجَزَ الكلامُ : انقطع . وَنَجَزَ الوَعْدُ : نَجَزَ نَجْزاً : حَضَرَ ، وقد يقال : نَجِيزٌ . قال ابن السكيت : كَانَ نَجِيزَ فَنَسِيٍّ وانقضى ، وكان نَجِيزَ قِصَصِي حَاجَتِهِ ؛ وقد أَنْجَزَ الوَعْدَ وَوَعْدَ نَاجِيزٍ وَنَجِيزٍ وَأَنْجَزْتُهُ أَنَا وَنَجَزْتُ بِهِ . وَإِنْجَازُكَ : وفاءُكَ بِهِ . وَنَجَزَ هُوَ أَيْ وَفَى بِهِ ، وهو مثل قولك حضرت المائدة . وَنَجَزَ الحَاجَةَ وَأَنْجَزَهَا : قضاها . وَأَنْتَ عَلَى نَجْزِ حَاجَتِكَ وَنَجْزِهَا ، بفتح النون وضها ، أي على شَرْفٍ من قضاها . وَاسْتَنْجَزَ العِدَّةَ والحَاجَةَ وَتَشَجَّرَهُ إِيَّاهَا : سَأَلَهُ إِنْجَازَهَا وَاسْتَنْجَبَهَا . قال سيبويه : وقالوا أبيعُكَ الساعةَ فَاجِزاً بِناجِيزٍ أي مُعْجِلاً ، انتصبت الصفة هنا كما انتصب الاسم في قولهم : بعتُ الشاةَ شاةً بدرهم . وَالنَّاجِيزُ : الحَاضِرُ . ومن أمثالهم : نَاجِزاً بِناجِيزٍ كقولك : بَدَأَ بِيَدِهِ وَعَاجِلاً بِعَاجِلٍ ؛ وَأَشَدُّ :

رَكَضَ الشُّمُوسِ نَاجِزاً بِناجِيزٍ

وقال الشاعر :

وَإِذَا تَبَاشَرَكِ الْمَوْتُ  
مُ فَإِنَّهُ كَالِ نَاجِيزٍ

وقال ابن الأعرابي في قولهم :

جَزَا الشُّوسَ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ

أَي جَزَيْتَ جَزَاءَ سَوْءٍ فَجَزَيْتَ لَكَ مِثْلَهُ ؛ وَقَالَ  
مَرَّةً : لَمَّا ذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا فَعَمِلْتَ مِثْلَهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ  
يَقُولَ وَلَا يَجُوزُكَ فِي كَلَامٍ أَوْ فَعَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَا تَتَّبِعُوا حَاضِرًا بِنَاجِزٍ . وَفِي حَدِيثِ الصَّرَفِ :  
لَا نَاجِزًا بِنَاجِزٍ أَي حَاضِرًا بِحَاضِرٍ . وَلِأَنَّهُ جَزَيْتَكَ  
تَجِيزَتَكَ أَي لِأَجْزَيْتَكَ جَزَاءَكَ .

وَالْمُنَاجِزَةُ فِي الْقِتَالِ : الْمُبَارَاةُ ، وَالْمَقَاتِلَةُ ، وَهُوَ أَنْ  
يَتَّبَارَكَ الْفَارِسَانِ فَيَتَارِسَا حَتَّى يَقْتُلَ كُلُّ وَاحِدٍ  
مِنْهَا صَاحِبَهُ أَوْ يَقْتُلَ أَحَدُهُمَا ؛ قَالَ عُبَيْدٌ :

كَلَمْتُ دَوَانِي الْمُهَنَّا  
نَدَّ هَزَّةَ الْقِرْنِ الْمُنَاجِزِ

وقال الشاعر :

وَوَقَفْتُ ، إِذْ جَبْنُ الْمُشِيدِ  
بَعْدَ مَوْقِفِ الْقِرْنِ الْمُنَاجِزِ

قَالَ : وَهَذَا عَرُوضٌ مُرْقَلٌّ مِنْ ضَرْبِ الْكَامِلِ عَلَى  
أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ مُتَقَاعِلِينَ فِي آخِرِهِ حُرَفَانِ زَائِدَانِ ، وَهُوَ  
مَقِيدٌ لَا يَطْلُقُ .

وَتَنَاجَزَ الْقَوْمُ : تَسَافَكُوا دِمَاءَهُمْ كَمَا تَهْمُ أَسْرَعُوا  
فِي ذَلِكَ .

وَتَنَجَزَ الشَّرَابُ : أَلْعَ فِي شَرْبِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ . وَالتَّنَجُّزُ : طَلَبُ شَيْءٍ قَدْ وَعِدْتَهُ . وَفِي  
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِابْنِ السَّائِبِ :  
ثَلَاثُ نَدَعُهُنَّ أَوْ لِأَنَّهُ جَزَيْتَكَ أَي لِأَقَاتَلْتِكَ

قَوْلُهُ « وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَتَّبِعُوا حَاضِرًا » لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَدِيثَ  
لِي الْبُحَاثَةِ .

وَأَخَاصِنِكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِذَا أَرَدْتَ  
الْمُحَاجَزَةَ فَقَبَّلِ الْمُنَاجَزَةَ ، بِضَرْبٍ لَمْ يَطْلُبِ  
الصِّلَحَ بَعْدَ الْقِتَالِ .

وَنَجَزَ وَنَجِزَ الشَّيْءُ : قَسِيءٌ وَذَهَبَ فَهُوَ نَاجِزٌ ؛  
قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي :

وَكُنْتُ رَيْبًا لِلنَّاسِ وَعِصَّةً ،  
فَمَلَّكَ أَي قَابُوسٌ أَضْمَى وَقَدْ نَجَزَ

أَبُو قَابُوسٍ : كُنِيَ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمَذَرِ ، يَقُولُ : كُنْتُ  
لِلنَّاسِ فِي إِحْسَانِكَ إِلَيْهِمْ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ الَّذِي بِهِ عِيشُ  
النَّاسِ . وَالْعِصَّةُ : مَا يَعْتَصِمُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ  
الْهَلَاكِ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ نَجَزَ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ ،  
وَقَالَ : مَعْنَاهُ فِي ذَهَبَ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكَسْرِ  
الْجِيمِ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَي  
انْقَضَى وَقْتُتِ الضَّمِيِّ لِأَنَّهُ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ .

وَتَنَجَزَتِ الْحَاجَةُ إِذَا قُضِيَتْ ، وَلِأَنَّهُ جَزَاكَهَا قَضَاؤُهَا .  
وَتَنَجَزَ حَاجَتُهُ يَتَنَجَّرُهَا ، بِالضَّمِّ ، تَنَجَّرًا : قَضَاهَا ،  
وَتَنَجَزَ الْوَعْدُ . وَيُقَالُ : أَنْجَزَ خَرًّا مَا وَعَدَ . ابْنُ  
السَّكَيْتِ : تَنَجَزَ قَسِيءٌ ، وَتَنَجَزَ قَضَى حَاجَتَهُ . قَالَ  
أَبُو الْمُقَدِّمِ السَّلْمِيُّ : أَنْجَزَ عَلَيْهِ وَأَوْجَزَ عَلَيْهِ  
وَأَجْهَرَ .

فَجَزَ : التَّنَجُّزُ : كَالْتَنَحُّسِ ، تَنَجَزَهُ يَتَنَجَّرُهُ تَنَجَّرًا .  
وَالْتَنَجُّزُ أَيْضًا : الضَّرْبُ وَالدَّفْعُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .  
وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ  
السُّجُودِ مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ تَنَاجُزَةٌ أَي قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ  
كَأَنَّهُ مِنَ التَّنَجُّزِ وَهُوَ الدَّقِيقُ وَالتَّنَحُّسُ .  
وَالْمِنَحَازُ : الْهَاقُونَ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيئًا ،  
يَتَنَحَّرَنُ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْفَسِلُ

سُعَالاً شديداً ، وقد نَحَزَ ونَحَزَ نَحْزاً ونَحَزَ نَحْزاً ، وبغير نَحْزٍ ومُنَحَزٍ ونَحَزَ ؛ الأخيرة عن سيبويه ، وبه نَحَاز ؛ قال الحرث بن مُصَرِّفٍ وهو أبو سُرَاجٍ العُقَيْلِيُّ :

أَكْثُوهُ إِذَا أَرَادَ الْكَيُّ مُعْتَرِضاً ،  
كَيُّ الْمُطَشِّيِّ مِنَ النَّحْزِ الطَّيِّبِ الطَّحِيلِ

المُطَشِّيُّ : الذي يعالج الطَّشِيَّ ، وهو لزوق الطَّحَالِ بالجَنَبِ . والطَّيِّبُ : الذي أصابه الطَّشِيُّ . ومعتوضاً : مقتدراً على ذلك ، وهذا مثلُ أراد أنه من تعرض لي هجوته فيكون مثل الطَّيِّبِ من الإبل الذي يكون ليزول طَافُهُ . والطَّحِيلُ : الذي يشكي طَحَالَهُ ؛ وناقَةٌ نَحِزٌ ومُنَحَزَةٌ ونَحِزَةٌ ومُنَحَزَةٌ ، قال :

له ناقَةٌ مُنَحَزَةٌ عند جَنَبِهِ ،  
وأخْرَى له مُعْدُوْدَةٌ مَا يُشِيرُهَا

وقيل : النَحَازُ سُعالُ الإبل إذا اشتد . الجوهري الأَنْحَازُ النَحَازُ والقَرْحُ وهما داءان يصيبان الإبل . وأنحَزَ القومُ : أصاب إبلهم النَحَازُ والنَحْزُ أيضاً : السُّعالُ عامةً . ونَحِزَ الرجلُ سَعَلَ . ونَحِزَةٌ له إدعاء عليه . والنَّاحِزُ : أن يصيب المِرْفَقُ كِرْكِرَةً البعير فيقال : به نَحِزٌ . قال الأزهري : لم أسمع للنَّاحِزِ في باب الضَّاعِطِ لغير الليث وأراه أراد الحَنَازَ فقيره .

والنَّحَازُ والنَّحَازُ : الأجل .

والنَّحِيزَةُ : الطَّيِّبَةُ . والنَّحِيزَةُ والنَّحَازِزُ : النَحَازِزُ الأزهري : نَحِيزَةُ الرجل طَبِيعَتُهُ وتَجَمُّعُ عَلَى النَّحَازِزِ والنَّحِيزَةِ : طريقة من الرمل سوداء ممتدة كأنها خط مستوية مع الأرض حَشَنَةً لا يكون عَرَضُهُ ذراعين ، وإنما هي علامة في الأرض ، والجباة النَحَازِزُ

أي تُضْرَبُ هذه الإبل من حَوْلِ هذه الناقَةِ لِلنَّحَازِ بها ، وهي تَسْبِقُهُنَّ وتَنْسَلِبُ أَمَامَهُنَّ ، وأراد من عَاسِجٍ وواسع فكره الحَبْنُ فوضع أو موضع الراو . وقال الأزهري في تفسير هذا الليث : معنى قوله يَنْحَازُ من جانبها أي يَدْفَعُنَّ بِالْأَعْيَابِ فِي مَرَاكِلِهَا يعني الرُكَابِ . وَنَحِزْتُهُ بِرَجُلِي أَيْ رَكَلْتُهُ . والنَّحِزُ : الدَّقُّ بِالنَّحَازِ وهو المَآوِنُ . وَنَحِزَ فِي صدره يَنْحَازُ نَحْزاً : ضَرَبَ فِيهِ بِجُمُعِهِ . الجوهري : نَحِزَهُ فِي صدره مثل تَهَزَّهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالْجُمُعِ . والنَّحَازِزُ : الإبل الضروبة ، وأحدها نَحِيزَةٌ . والنَّحِزُ : شِبْهُ الدَّقِّ والسَّحْقِ ، نَحِزَ يَنْحَازُ نَحْزاً . والمِنْحَازُ : المِدْقُ . والراكِبُ يَنْحَازُ بِصدره واسطة الرُّحْلِ : يضربها ؛ قال ذو الرمة :

إِذَا نَحِزَ الْإِدْلَاجُ ثَغْرَةَ نَحْزِهِ  
بِهِ ، أَنْ مُسْتَرْخِيهِ الْعِصَامَةِ نَاعِصٌ

الأزهري : وقال الليث المِنْحَازُ مَا يَدُقُّ فِيهِ ؛ وأنشد :

دَقَّكَ بِالنَّحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ

وهو مَثَلٌ ؛ قال الرازي :

نَحْزاً يَنْحَازُ وَهَرَمًا هَرَمًا

وَنَحِزَ النَّسِيجَةُ : جَذَبَ الصَّيْصَةَ لِجَحِيمِ النَّعْتَةِ . والنَّحِزُ : من عيوب الخيل ، وهو أن تكون الواهنة ليست بثلثة فيعظم ما والها من جِلْدَةِ السَّرَةِ لوصول ما في البطن إلى الجلد ، فذلك في موضع السَّرَةِ يَدْعَى النَّحِزَ ، وفي غير ذلك الموضع من البطن يدعى الفَتَقَ .

والنَّحَازُ : داء يأخذ الدواب والإبل في رثاتها فتَسْعَلُ

وإنما هي حجارة وطنين والطين أيضاً أسود. والنحيزة:  
الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب؛ قال الشماخ:

فَأَقْبَلَهَا تَعْلُو النَّجَادَ عَشِيَّةً ،  
عَلَى طَرَقٍ كَأَنَّهَا نَحَائِزُ

قال الجوهري: وأما قول الشماخ:

عَلَى طَرَقٍ كَأَنَّهَا نَحَائِزُ

فيقال: النحيزة شيء يُنسج أعرض من الحزام يُخطأ  
على طَرَفِ شَفَةِ الْبَيْتِ، وقيل: كلُّ طريقة تُحَيَّرُ؛  
قال ابن بري يروي هذا البيت:

وَعَارِضُهَا فِي بَطْنِ ذِرْوَةٍ مُصْعِدًا ،  
عَلَى طَرَقٍ كَأَنَّهَا نَحَائِزُ

وأقبلها ما بطن ذِرْوَةٍ أي أقبلها بطن ذِرْوَةٍ، وما:  
لَتَعْوُ، وذِرْوَةٍ: موضع. والمُصْعِدُ: الذي يأتي  
الوادي من أسفل ثم يُصْعِدُ، يصف حماراً وأثنته؛  
وبعده:

وَأَصْبَحَ فَوْقَ الْحَقْفِ، حَقْفٌ تَبَالَةٌ ،  
لَهُ مَرَكْدٌ فِي مُسْتَوِي الْأَرْضِ بَارِزٌ

الحَقْفُ: الرملة المَعْوَجَّةُ. وتَبَالَةٌ: موضع.  
والمَرَكْدُ: الموضع الذي يركد فيه. والنحيزة:  
المُسْتَأَةُ في الأرض، وقيل: هي مثل المُسْتَأَةِ في  
الأرض، وقيل: هي السَّهْلَةُ. والنحيزة: قطعة من  
الأرض مُسْتَدِيقَةٌ صُلْبَةٌ. وقال أبو خَيْرَةَ: النحيزة  
الجلب المنقاد في الأرض. قال الأزهري: أصل النحيزة  
الطريقة المستدقة؛ وكل ما قالوا فيها فهو صحيح وليس  
باختلاف لأنه يشاكل بعضه بعضاً. ويقال: النحيزة  
من الأرض كالطَبَّةِ ممدودة في بطن من الأرض نحواً

من ميل أو أكثر تقود الفراسخ وأقل من ذلك،  
قال: وربما جاء في الأشعار النحائرُ بمعنى بها طيبٌ  
كالْحَرِيقِ والأديم إذا قُطِعَتْ شُرُكاً طَوَالاً .  
والنحيزة: 'طَرَفٌ نَسَجَ ثم قُطِعَ عَلَى شَفَةِ الشَّعْرِ  
من شَفَتِ الْحَبَاءِ وهي الحِرْقَةُ أيضاً. والنحيزة من  
الشَّعْرِ: هَنَةٌ عَرَضُهَا شَيْزٌ وَعَظْمُهُ ذِرَاعٌ طَوِيلَةٌ  
يُعَلِّقُونَهَا عَلَى الْمَوْجِدِ يُزَيِّنُونَهَا وَرَبَّاهَا  
بِالْعَيْنِ، وقيل: هي مثلُ الْحِزَامِ بِيضاً. وقال أبو  
عمرو: النحيزة الشَّيْبَةُ شِبْهُ الْحِزَامِ تَكُونُ عَلَى  
الْقَسَاطِيطِ وَالْيَبُوتِ تَنْسَجُ وَحَدَّاهَا، فَكَأَنَّ النَحَائِرَ  
من الطَّرِيقِ مُشَبَّهَةٌ بِهَا.

نَحْوُ: تَنْغَزُهُ بِجَدِيدَةٍ أَوْ نَحْوَهَا: وَجَاءَهُ. وَتَنْغَزُهُ بِكَلِمَةٍ:  
أَوْجَعَهُ بِهَا.

نَوُزُ: التَّنَزُّزُ: فِعْلٌ مَاتٌ وَهُوَ الْإِسْتِخْفَاءُ مِنْ قَرَارٍ ،  
وبه سمي الرجل نَزْوَةً وَنَارِزَةً، ولم يجيء في كلام  
العرب نون بعدها واء إلا هذا، وليس بصحيح .  
والتَّنَزُّوزُ والتَّنَزُّوزُ: أصله بالفارسية نَبِيعُ رُوزِ ،  
وتفسيره جديد يوم. ابن الأعرابي: تَنَزَّزُ موضع ،  
قال: وأما التَّنَزُّزِيُّ الحاسب فلا أدري إلى أي شيء  
نسب .

نَوُزُ: التَّنَزُّزُ والتَّنَزُّزُ، والكسر أجود: مَا تَحَلَّيْتُ مِنْ  
الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ، فَارْمَنِي مَعْرَبٌ. وَأَتَنَزَّزْتُ الْأَرْضُ:  
تَبَعَ مِنْهَا التَّنَزُّزُ. وَأَتَنَزَّزْتُ: صَارَتْ ذَاتَ تَنَزٍّ وَصَارَتْ  
مَنَاقِعَ لِلتَّنَزُّزِ. وَتَنَزَّزْتُ الْأَرْضُ: صَارَتْ ذَاتَ تَنَزٍّ .  
وَتَنَزَّزْتُ: تَحَلَّيْتُ مِنْهَا التَّنَزُّزُ. وفي حديث الحُرث  
ابن كِلْدَةَ قَالَ لِعَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْبِلَادُ الْوَبَيْتَةُ

قوله «أصله بالفارسية نَبِيعُ» كذا بالأصل، وقد عرضناه على متقن  
من علماء اللغة الفارسية لم يعرفه، وجارية القاموس، والتَّنَزُّوزُ أول  
يوم من السنة معرب نوروز.

ذات' الأنجال والبعوض والنز؛ وفي بعض الأوصاف:  
أرض منافع النز حبها لا يحترق، وقصبتها لا يحترق.  
وأرض نازة ونزوة: ذات نز؛ كلناها عن الصباني.  
والنز والنز: السخي الذي الحيف؛ وأنشد:

وصاحب أبداً ملحواً نزا  
في حاجة القوم خفافاً نزا

وأنشد بيت جرير يهجو البعيت:

لقى حملته أمه وهي ضيقة،  
فجاءت ينز للضيافة أرسا

قال: أراد بالنز ههنا خفة الطيش لا خفة الروح  
والعقل. قال: وأراد بالنزلة الماء الذي أنزله المجمع  
لأمه. وناقة نزوة: خفيفة؛ وقوله:

عندي ينجح إذا ما اهتزاً،  
وأذرت الريح زاباً نزا،  
أن سوف يخطيه وما ارمأزا

أي يضي عليه. ونزاً أي خفيفاً. وظليم نز: سريع  
لا يستقر في مكان؛ قال:

أو بشكى وخلد الظليم النز

وتخذ: بدل من بشكى أو منصوب على المصدر.  
والمنز: الكثير الحركة. والمنز: المتهذ متهذ  
الصبي. ونز الظبي ينز نزيلاً: عدا وصوت؛  
قال ذو الرمة:

قلادة ينز الظبي في جحراتها،  
نزي خطام القوس مجذى بها النبل

«قوله» وأراد بالنزلة «لعل البيت روي ينز للنزلة، فقل عبارة  
من شرح عليها، وإلا فالذي في البيت الضيافة وكذلك في الصحاح  
فهم رواه شارح القاموس من نزالة.

ونزوة عن كذا أي نزعه. وقتله النزوة أي الشهوة  
وفي نوادر الأعراب: فلان نزير أي شهوان، ويقال  
نز شرة ونزاز شرة ونزير شرة.

نش: النشز والنشز: المشن المرتفع من الأرض  
وهو أيضاً ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض، وليس  
بالغلظ، والجمع أنشاز ونشوز، وقال بعضهم  
جمع النشز نشوز، وجمع النشز أنشاز ونشاز  
مثل جبل وأجبال وجبال، والنشاز، بالفتح  
كالنشز.

ونشز ينشز نشوزاً: أشرف على نشز من  
الأرض، وهو ما ارتفع وظهر. يقال: اقتعد على  
ذلك النشاز. وفي الحديث: أنه كان إذا أوتى على  
نشز كبر أي ارتفع على رابية في سفر، قال  
وقد سكن الشين؛ ومنه الحديث: في خاتم النبوة  
بضعة ناشزة أي قطعة لحم مرتفعة على الجسم  
ومنه الحديث: أنه رجل ناشز الجبهة أي مرتفعها  
ونشز الشيء ينشز نشوزاً: ارتفع. وتل  
ناشز: مرتفع، وجمعه نشاز. وقلوب ناشز  
إذا ارتفع عن مكانه من الرغب. وأنشزت الشيء  
إذا رفعت عن مكانه. ونشز في مجلسه ينشز  
وينشز، بالكسر والضم: ارتفع قليلاً. وفي التنزيل  
العزير: وإذا قبل انشروا فانشروا؛ قال الفراء  
قرأها الناس بكسر الشين وأهل الحجاز يرفعونها، قال  
وهما لغتان. قال أبو إسحق: معناه إذا قبل انهضوا  
فانهضوا وقوموا كما قال: ولا مستأجرين  
لحديث؛ وقيل في قوله تعالى: إذا قبل انشروا  
أي قوموا إلى الصلاة أو قضاء حق أو شهادة فانشروا  
ونشز الرجل ينشز إذا كان قاعداً فقام. وركب  
ناشز: فاقى مرتفع. وعرق ناشز: مرتفع منبسط.



ناشز لا يزال يضرب من داء أو غيره ؛ وقوله أنشد  
ابن الأعرابي :

فما لي لي بناشزة القصيرى ،  
ولا وقصاء لبسها اعتجار

فسره فقال : ناشزة القصيرى أي ليست بضمة  
الجنين مشرفة القصيرى بما عليها من اللحم .  
وأنشز الشيء : رفعه عن مكانه . وإنشاز عظام  
الميت : رفعها إلى مواضعها وتركيب بعضها على  
بعض . وفي التنزيل العزيز : وانتظر إلى العظام  
كيف تنشزها ثم تكسوها لحماً ؛ أي ترفع بعضها  
على بعض ؛ قال الفراء : قرأ زيد بن ثابت تنشزها ،  
بالزاي ، قال : والإنشاز نقلها إلى مواضعها ، قال :  
وبالراء قرأها الكوفيون ، قال ثعلب : والمختار الزاي  
لأن الإنشاز تركب العظام بعضها على بعض . وفي  
الحديث : لا رضاع إلا ما أنشز العظم أي رفعه  
وأعلاه وأكبر حجمه وهو من النشز المرتفع من  
الأرض .

قال أبو إسحق : النشوز يكون بين الزوجين وهو  
كراهة كل واحد منها صاحبه ، واستقاقته من النشز  
وهو ما ارتفع من الأرض . ونشزت المرأة بزوجها  
وعلى زوجها تنشز وتنشز نشوزاً ، وهي ناشزة :  
ارتفعت عليه واستعصت عليه وأبفضته وخرجت عن  
طاعته وفركته ؛ قال :

سرت نحت أقطاع من الليل حتى  
لحان بيت ، فهي لا شك ناشزة

قال الله تعالى : واللذان تخافون نشوزهن ؛ نشوز  
المرأة استعصاؤها على زوجها ، ونشز هو عليها  
نشوزاً كذلك ، وضربها وجفاها وأضر بها . وفي

التنزيل العزيز : وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً  
أو إعراضاً ؛ وقد تكرر ذكر النشوز بين الزوجين  
في الحديث ، والنشوز كراهية كل منها صاحبه  
وسوء عشرته له . ورجل نشز : غليظ عبل ؛ قال  
الأعشى :

وتركب مني ، إن بليت تكيثني ،  
على نشز قد شاب ليس يتوأم

أي غليظ ذهب إلى تكبيره وتعطيه فلذلك جمعه  
أشئب . ونشز بالقوم في الخصومة نشوزاً :  
تهض بهم الخصومة . ونشز بقرنه ينشز به  
نشوزاً : احتله فصرعه . قال شر : وهذا كأنه  
مقلوب مثل جذب وجبد . ويقال الرجل إذا  
أسن ولم ينقص : إنه لنشز من الرجال ، وصم  
إذا انتهى سته وقوته وشبابه . قال أبو عبيد :  
النشز والنشز الغليظ الشديد .

ودابة نشيزة إذا لم يكد يستقر الراكب  
والسرج على ظهرها . ويقال للدابة إذا لم يكد يستقر  
السرج والراكب على ظهرها : إنها لنشزة .

نفر : تعز بينهم : أغرى وحلل بعضهم على بعض  
كنزح .

نفر : نفر الطيبي ينفر نفراً ونشوزاً ونشزاناً  
إذا وثب في عدوه ، وقيل : رفع قوائمه معاً  
 ووضعها معاً ، وقيل : هو أشد إحضاره ، وقيل :  
هو وثبه ووقعه منشز القوائم ، فإن وقع  
منظم القوائم فهو القفز . وقال ابن دريد : القفز  
انضمام القوائم في الوثب ، والنشز انتشارها . وقال

قوله « وهذا كأنه مقلوب الخ » أي من شز كترج نشط  
وتنزل صاحبه نشزاناً مرعاً كما في القاموس .

والتقاز، والتقاز كلاهما: العصفور، سمي به لتقزانه،  
وقيل: الصغير من العصافير، وقيل: هما عصفور أسود  
الرأس والعنق وسائرهما إلى الوُزْقَةِ. قال عمرو بن  
كبحر: يسمي العصفور تقازاً، وجمعه التقازين،  
لتقزانه أي وثبه إذا مشى؛ والعصفور طيرانه  
تقزان أيضاً لأنه لا يسبح بالطيران كما لا يسبح  
بالمشي، قال: والخرق والفبر والحبر كلها  
من العصافير. وفي حديث ابن مسعود، رضي  
الله عنه: كان يصلي الظهر والجناب تقزاً  
من الرضاء أي تقزاً وثباً من شدة حرارة  
الأرض؛ ومنه الحديث: تقزان القرب على  
مثنونها أي تحملها وتقزان بها وثباً؛ ومنه  
الحديث: فرأيت عقيصتي أي عبدة تقزان  
وهو خلتقه، وقد استعمل التقز في بقر الوحش؛  
قال الرازي:

كأن حيوان المها المتقز

والتقاز: داء يأخذ الغنم فتقز الشاة منه تقزوة  
واحدة وتقز وتقز فتقز فتقز الشاة منه تقزوة  
انتقزت الغنم. والتواقز: القوائم لأن الدابة تقز  
بها، وفي المصنف: التواقز؛ وكذلك وقع في شعر  
الشاعر:

تقز إذا ما خالط الظبي سبها،

وإن ربح منها أسلمته التواقز

ويروى: التواقز. والتقز: الرديء الفسل. والتقز

قوله «تقزان القرب الخ» قال في النهاية: وفي نصب القرب  
بعد لأن تقز غير متمد، وأوله بعضهم بمد الجار، ورواه بعضهم  
بضم التاء من أنقز فمداه بالهمز يريد تحريك القرب وولولها  
بشدة المد والولول، وروي برفع القرب على الابتداء والجملة في  
موضع الحال.

الأصمعي: تقز الظبي تقزاً وأبزر يابزاً إذا تقزا  
في عدوّه. وقال أبو زيد: التقز أن يجمع قوائمه ثم  
يتب؛ وأنشد:

إراحة الحدياة التقوز

أبو عمرو: والتقز عدو الظبي من الفرع. والتواقز:  
القوائم، وأحدتها نافزة؛ قال الشاعر:

تقز إذا ما خالط الظبي سبها،

وإن ربح منها أسلمته التواقز

يعني القوائم، والمعروف التواقز.

والمرأة تقز ولدها أي ثرقصته، وتقزته أي  
رقصته. والتشقيز والإنقاز: إدارة السهم على  
الظفر ليعرف عوجه من قوامه، وقد أتقز  
السهم وتقز تشقيزاً؛ قال أوس بن حجر:

يخزن إذا أتقزن في ساقط الندى،

وإن كان يوماً ذا أهاضيب مخضلا

التهديب: التشقيز أن تضع سهماً على ظفرك ثم  
تشقزه بيدك الأخرى حتى يدور على الظفر لستين  
لك اعوجاجه من استقامته.

والثقيزة: الزبدة المتفرقة في المنخص لا  
تجتمع.

وتقز الرجل: مات.

نقز: التقز والتقزان: كالوتبان صعداً في مكان  
واحد، تقز الظبي، ولم يخصص ابن سيده  
شيئاً بل قال: تقز يقز ويقز تقزاً وتقزناً  
ونقازاً، وتقز: وثب صعداً، وقد غلب على  
الطائر المعتاد الوثب كالغراب والعصفور. والتشقيز:  
التوثيب.

والتَّقْزُ ، بالتحرّك : الحُبْسُ والرِّذَالُ من الناس  
والمال ، واحدة التَّقْزِ تَقْزَةً ، قال ابن سيده :  
ولم أسمع للتَّقْزِ بواحد ؛ وأنشد الأصمعي :

أَخَذْتُ بِكَزٍّ نَقْزًا مِنَ التَّقْزِ ،  
وَنَابَ سَوْءُ قَمَزٍ مِنَ الْقَمَزِ

والتَّقْزُ من الناس : صغارهم ورذالهم . وانتَقَزَ له  
ماله : أعطاه خبسه .

وما لفلان بموضع كذا تَقْزٌ وتَقْزٌ أي بئر أو ماء ؛  
الضم عن ابن الأعرابي ، بالزاي والراء ، ولا شَرْبٌ  
ولا مِلْكٌ ولا مِلْكٌ ولا مِلْكٌ ولا مِلْكٌ .  
وملكتنا الماء أي أرواها . وتَقَزَ عنهم : دفعه ؛ عن  
الحياتي .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها : ما كان الله  
لِيُنْقِزَ عن قاتل المؤمن أي لِيَقْلَعَ وَيَكْفَ عنه حتى  
يهلكه . وقد أَنتَقَزَ عن الشيء إذا كَفَ وأَقْلَعَ .  
ابن الأعرابي : أَنتَقَزَ الرجلُ إذا دام على شَرْبِ  
التَّقْزِ ، وهو الماء العذب الصافي . والتَّقْزُ والتَّقْزُ :  
اللقبُ . وَأَنْتَقَزَ إذا وقع في إبله التَّقْزُ ، وهو داء .  
وَأَنْتَقَزَ عَدُوُّهُ إذا قتله قتلاً وَحِيّاً . وَأَنْتَقَزَ إذا  
اقتنى التَّقْزَ من رديه المال ، ومثله أَفْتَمَرَ وَأَغْمَرَ .  
أبو عمرو : انتَقَزَ له شرٌّ الإبل أي اختار له شرها .  
وعطاء ناقِزٌ وذو ناقِزٍ إذا كان خبيساً ؛ وأنشد :

لا شَرَطَ فيها ولا ذُو ناقِزٍ ،  
قاطُ القَرِيَّاتِ إلى العَجَالِزِ

نكز : نَكَزَتِ البئرُ تَنْكَزُ تَنْكَزاً ونَكَزُوا وهي  
بئرٌ نَكِيزٌ ونَكِيزٌ ونَكَزَ : قَلَّ ماؤها ، وقيل :

قوله « ولا ملك الخ » الأول مثلك الميم والثاني بضمين والثالث  
بالتحرّك كما في القاموس .

فَنِمَ ماؤها ؛ وفيه لغة أخرى : نَكَزَتْ ، بالكسر ،  
تَنْكَزُ تَنْكَزاً ونَكَزَها هو وَأَنْكَزَها : أَنْقَدَ  
ماءها ، وَأَنْكَزَها أصحابُها ؛ قال ذو الرمة :

على حَبِيرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا  
ذِمَامُ الرُّكَايَا ، أَنْكَزَتْهَا الْمَوَانِعُ

وجاء مُنْكَزٌ أي فارغاً من قومه : نَكَزَتِ البئرُ ؛  
عن ثعلب . وقال ابن الأعرابي : مُنْكَزٌ وإن لم نسمعهم  
قالوا : أَنْكَزَتِ البئرُ ولا أَنْكَزَ صاحبُها . وَنَكَزَ  
وَنَكَزَ البحرُ : نقص . وفلانٌ يَنْكَزُهُ من العَبَشِ  
أي ضيق .

والتَّكْزُ : الدفع والضرب ، تَكَزَهُ نَكَزاً أي دفعه  
وضربه . والتَّكْزُ : طعن بطرفٍ سنانِ الرمح .  
والتَّكْزُ : الطعن والقرُّزُ شيءٌ مُعَدَّدُ الطَّرَفِ ،  
وقيل : بطرف شيءٍ حديد . وَنَكَزَتِ الحيةُ  
تَنْكَزُهُ نَكَزاً وَأَنْكَزَتِ : طعنته بِأَنفِها ؛ وخص  
بعضهم به الثعبان والدَّسَّاسَةُ .

والتَّكْازُ : ضرب من الحياتِ يَنْكَزُ بِأَنفِهِ ولا  
يَعَضُّ بفيه ولا يُعرف رأسه من ذنبه لدقّة رأسه .  
أبو زيد : التَّكْزُ من الحية بِالْأَنفِ ، والتَّكْزُ من  
كل دابة سوى الحية العَضُّ . قال أبو الجراح : يقال  
للدَّسَّاسَةِ من الحياتِ وَحْدَها : تَكَزَتِ ، ولا يقال  
لغيرها . الأصمعي : تَكَزَتِ الحية ووَكَزَتِ  
وَنَشَطَتِ ونَهَشَتِ بمعنى واحد . أبو زيد : تَكَزَتِ  
الحية أي لست بِأَنفِها ، فإذا عضتِ الحية بِأَنفِها قيل :  
نَشَطَتِ ؛ قال رؤبة :

لا تُوعِدَتِي حَيَّةٌ بِالتَّكْزِ

وقيل : التَّكْزُ أَنْ يَطْعُنَ بِأَنفِهِ طَعْنًا . ثم التَّكْازُ  
حية لا يُدْرَى ما ذنبها من رأسها ولا تَعَضُّ إلا

كالغنية . والشهزة : الفرصة تجدها من صاحبك .  
ويقال : فلان شهزة المختلس أي هو صيد لكل  
أحد ؛ ومنه حديث أبي الدحداح :

وانشهر الحق إذا الحق وضح

أي قبله وأسرع إلى تناوله . وحديث أبي الأسود :  
وإن دعي انشهر . ونقول : انشهرها قد  
أمكنتك قبل القوت .

والمناهرة : المباداة . يقال : ناهزت الصيد  
فقبضت عليه قبل إفلاته . وانشهرها وناهزها :  
تناولا من قرب وبادوها واغتنمها ، وقد ناهزتهم  
الفرص ؛ وقال :

ناهزتهم ينبتل جروفر

وتناهز القوم : كذلك ؛ أنشد سيبويه :

ولقد علمت ، إذا الرجال تناهزوا ،  
أبني وأبكم أعز وأمنع

ويقال للصبي إذا دنا للقطام : نهز للقطام ، فهو ناهز ،  
والجارية كذلك ، وقد ناهزا ؛ وأنشد :

نرضع شبلين في مغارها ،  
قد ناهزا للقطام أو فطما

وناهز فلان الحلم ونهزه إذا قارب . وناهز  
الصبي البلوغ أي دنا . ومنه حديث ابن عباس ، رضي  
الله عنهما : وقد ناهزت الاحتلام . وناهز الحسين :  
قاربها . وإبل نهز مائة ونهاز مائة أي  
قربتها . الأزهري : كان الناس نهز عشرة آلاف  
أي قربها . وفي الحديث : أن رجلاً اشترى من مال  
يتامى خمرأ فلما نزل التحريم أتى النبي ، صلى الله عليه

نكزا أي نكزا ؛ ابن شبل : سني نكزا لأنه  
يطعن بأفقه وليس له فم بعض به ، وجمعه النكاز  
والنكازات . ونكز الدابة بعقبه : ضربها  
بستحها . والنكز : العض من كل دابة ؛ عن  
أبي زيد . الكسائي : نكزته ووكزته ولمزته  
ونكفته بمعنى واحد .

نَهَز : نهز نهزاً : دفعه وضربه مثل نكزه ووكزه .  
وفي الحديث : من نوضاً ثم خرج إلى المسجد لا ينهزه  
إلا الصلاة غفر له ما خلا من ذنبه ؛ النهز : الدفع ،  
يقال : نهزت الرجل أنهزه إذا دفعته ، ونهز  
وأسه إذا حرركه ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه :  
من أتى هذا البيت ولا ينهزه إليه غيره رجع وقد  
غفر له ؛ يريد أنه من خرج إلى المسجد أو حج ولم  
ينو بوجه غير الصلاة والحج من أمور الدنيا . ومنه  
الحديث : أنه نهز راحلته أي دفعها في السير .  
ونهرت الدابة إذا نهض بصدورها للسير ؛ قال :

فلا يزال شاحج بأتيك بيح ،  
أفسر نهاز ينزي وفتر نيج

والشهز : التناول باليد والشهوض : التناول جميعاً .  
والثاقه تنهز بصدورها إذا نهض لتضيئ ونسر ؛  
وأنشد :

نهوز بأولها زجول بصدورها

والدابة تنهز بصدورها إذا دبت عن نفسها ؛ قال  
ذو الرمة :

قياماً قذب البق عن نعراتها  
ينهر ، كإماء الرؤوس الموانع

الأزهري : الشهزة اسم الشيء الذي هو لك معرض

أحدكم امرأته قد ملأت عكسها من وبر الإبل  
فلينأهزها وليقطع وليرسل إلى جاره الذي لا  
وبر له أي يادها ويسابقها إليه .

ونَهَزَ الرجلُ : مَدَّ عُنُقَهُ وَنَاءَ بِصَدْرِهِ لِيَسْتَوْعَ ؛  
ومنه حديث عطاء : أَوْ مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قَبِيحاً أَيْ  
يَقْذِفُهُ ؛ وَالْمَصْدُورُ : الَّذِي يَصْدُرُهُ وَجَع . وَنَهَزَ :  
مَدَّ عُنُقَهُ وَنَاءَ بِصَدْرِهِ لِيَسْتَوْعَ . وَيُقَالُ : نَهَزَنِي  
إِلَيْكَ حَاجَةٌ أَيْ جَاءَتْ فِي إِلَيْكَ ؛ وَأَصْلُ النَّهْزِ : الدَّفْعُ ،  
كَأَنَّمَا دَفَعْتَنِي وَحَرَكْتَنِي .  
وَنَاهِزٌ وَمُنَاهِزٌ وَنَهِيْزٌ : أَسَاءُ .

وسلم ، فعرفه فقال : أَهْرَقَهَا . وَكَانَ الْمَالُ نَهْزَةً  
عَشْرَةَ آلَافٍ أَيْ قُرْبَهَا ، وَحَقِيقَتُهُ كَانَ ذَا نَهْزٍ .  
وَنَهَزَ الْفَصِيلُ ضَرْعَ أُمِّهِ : مِثْلَ لَهْزِهِ . الْأَزْهَرِيُّ :  
وَفُلَانٌ يَنْهَزُ دَابَّتَهُ نَهْزاً وَيَكْنَهْزُهَا لَهْزاً إِذَا دَفَعَهَا  
وَحَرَكَهَا . الْكَسَايُ : نَهْزَهُ وَلَهْزَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَنَهَزَ النَّاقَةُ يَنْهَزُهَا نَهْزاً : ضَرَبَ ضَرْبَهَا لِتَدِرَّ  
صُعْدًا .

وَالنَّهْزُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يَمُوتُ وَلَدُهَا فَلَا تَدِرُّ حَتَّى  
يُوجِبَ ضَرْعُهَا . وَنَاقَةٌ نَهْزُ : لَا تَدِرُّ حَتَّى يُنْهَزَ  
لَحْيَاهَا أَيْ يُضْرَبَ ؛ قَالَ :

أَبْقَى عَلَى الذَّلِّ مِنَ النَّهْزِ

وَأَنْهَزَتِ النَّاقَةُ إِذَا نَهَزَ وَلَدُهَا ضَرْعَهَا ؛ قَالَ :

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ ثَلَاثًا مَيَاسِراً ،  
وَحَائِلٌ حَوْلَ أَنْهَلَتْ فَأَحَلَّتْ

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْهَزَتْ وَلَا وَجْهَ لَهُ . وَنَهَزَتْ  
بِالدَّوِّ فِي الْبَرِّ إِذَا ضَرَبَتْ بِهَا إِلَى الْمَاءِ لَتَمْلَأَ . وَنَهَزَ  
الدَّائِلُ يَنْهَزُهَا نَهْزاً : نَزَعَ بِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَوْنُ لَهَا صُغَرَ الْخُدُودِ ، كَأَعْدَتْ ،  
عَلَى مَاءِ يَبْزُودَ ، الدَّلَاءُ الشَّوَاهِزُ

يَقُولُ : عَدَتْ هَذِهِ الْخَبْرَ لِهَذَا الْمَاءِ كَأَعْدَتْ الدَّلَاءُ  
الشَّوَاهِزَ مَاءَ يَبْزُودَ ، وَقِيلَ : الشَّوَاهِزُ الدَّوَانِي يُنْهَزُونَ  
فِي الْمَاءِ أَيْ يَجْرُونَ كُنْ لَيْسَتْ لَنْ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ،  
وَالْأَوَّلُ أَفْضَلُ .

وَهِيَ يَنْتَاهِزَانِ إِمَارَةٌ بِلَدِ كَذَا أَيْ يَنْتَدِرَانِ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ الْجَارُودُ وَابْنُ سَبَّارٍ  
يَنْتَاهِزَانِ إِمَارَةً أَيْ يَتَبَادَرَانِ إِلَى طَلَبِهَا وَتَنَاوُلِهَا ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَيَجِدُ

نَوْزٌ : التَّهْذِيبُ : وَرَوَى شُرَّ عَنْ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ حِزَامِ  
ابْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ بِالْمُصَلَّى عَامَ الرَّمَادَةِ فَشَكَا  
إِلَيْهِ سُوءَ الْحَالِ وَإِشْرَافَ عِيَالِهِ عَلَى الْهَلَكَ ، فَأَعْطَاهُ  
ثَلَاثَةَ أُنْيَابٍ حَتَّارٍ وَجَعَلَ عَلَيْهِنَ غَرَارٍ فِيهِنَ رِزْمٌ  
مِنْ دَقِيقٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ : سِرْ فَإِذَا قَدِمْتَ فَانْخَرْ نَاقَةً  
فَأَطْعِمْهُمْ بَوْدَ كَبْهَا وَدَقِيقَهَا ، وَلَا تَكْثِرْ إِطْعَامَهُمْ فِي  
أَوَّلِ مَا قَطَعْتَهُمْ وَنَوَزَ ؛ فَلَبِثَ حِينًا ثُمَّ إِذَا هُوَ  
بِالشَّيْخِ فَقَالَ : فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي وَأَتَى اللَّهُ بِالْحَيَا فَبَعَثَ  
نَاقَتَيْنِ وَاسْتَوْرَيْتَ لِلْعِيَالِ صِيَةً مِنَ الْغَنَمِ فَهِيَ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ ؛  
قَالَ شُرَّ : قَالَ الْقَعْنَبِيُّ قَوْلُهُ نَوَزَ أَيْ قَتَلَ ؛ قَالَ  
شُرَّ : وَلَمْ أَسْعَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَّا لَهُ ، وَهُوَ ثَقَّةٌ .

### فصل الهاء

هَهِ : هَمِيْزٌ هَمِيْزٌ هَمِيْزٌ وَهَمِيْزٌ وَهَمِيْزٌ : مَاتَ ،  
وَقِيلَ : هَلَكَ فَجَاءَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْتُ ، أَيْبَا كَانَ ؛  
وَكَذَلِكَ قَحَزٌ يَقْهَرُ قَهْزُورًا : مَاتَ .  
وَالْهَمِيْزُ : مَا اطْمَنَّانُ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ ،  
وَجَمْعُهُ هَمِيْزٌ ، وَالرَّاءُ أَعْلَى .

هزوز : الهيزري : الإسوار من أساور فارس ؛ قال ابن سيده : أعني بالإسوار الجيّد الرّمي بالسهم ، في قول الزجاج ، أو هو الحسن الثّبات على ظهر الفرس ، في قول الفارسي . ورجل هيزري : جميل وسيم ، وقيل : نافذ . وخفّ هيزري : جيّد ؛ غانية . وكل جميل وسيم عند العرب هيزري مثل هيزقي . ابن الأعرابي : الهيزري الدّينار الجديد ؛ وأنشد لرجل رثى ابنه :

فما هيزري من دنانير أبليّة ،  
بأبدي الوشاة فاصع يتأكّل

قال : الوشاة خراب الدنانير . يتأكّل : يأكل بعضه بعضاً من حسنه . والهيزري والإيزري : الذهب الخالص ، وهو الإيزي ؛ وقول العجّيز أنشده الإيادي :

فإن نك أم الهيزري تَصَحَّرَتْ  
عظامي ، فمنها ناحلٌ وحسيرٌ

قال : أم الهيزري الحسى . الليث : الهيزري الجلد النافذ . والهيزري : الأسد ؛ ومنه قوله :

بما مثل مني الهيزري المسرول

قال : وقال ذو الرمة يصف ماء :

خفيف الجبالا يهتدي في فلاته  
من القوم إلا الهيزري المغامس

قال : كلّ مقدام هيزري من كل شيء .

هجز : الهجز : لغة في الهجز ، وهي الثّبات الحفيّة . هوز : هوز الرجل والدابة هوزة : مائة ؛ قال الأزهري : هو قعوده من الحرز . وروي عن

ابن الأعرابي : هرز الرجل وهريّة إذا مات . والحديث : أنه قضى في سئل هزور أن يجلس . يبلغ المائة الكعبين ؛ هزور : وادي قرىظ بالحجاز ، وأما بتقديم الراء على الزاي فوضع سوا المدينة تصدق به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المسلمين .

هوز : الهرمز والهرمزان والهارموز : الكبير ملوك العجم . وفي التهذيب : هرمز من أساء العجم وراسهموز : موضع ، ومن العرب من يبنه على القفة في جميع الوجوه ، ومنهم من يعربه ولا يصرفه ومنهم من يضيف الأول إلى الثاني ولا يصرف الثاني وينجزي الأول بوجوه الإعراب . والشيخ هيزم وهزمت : لو كنه القمته في فيه لا يسيفه وه يديره في فيه .

هزوز : الهز : تحريك الشيء كما تهز القنّاة فتضطرب وتهتز ، وهزه هيزه هزاً وهز به وهزّه وفي التنزيل العزيز : وهزي إليك بحذع النخلة ؛ أحرّكي . والعرب تقول : هزه وهز به إذا حرك ومثله : خذ الحطام وخذ الحطام وتعلّق زياً وتعلّق يزيد ؛ قال ابن سيده : ولما عده بال لأنّ في هزي معنى جرّي ؛ وقال المتنبي الهذلي :

قد حال بين دريسه مؤوبة  
ميسع ، لها بعضا الأرض تهز

مؤوبة : ربيع تأتي ليلاً ، وقد اهتز ؛ ويستة يقال : هزرت فلاناً خير فاهتز ، وهزرت الشم هزاً فاهتز أي حركته فتعرك ؛ قال :

كَرِيمٌ هَزْزٌ فَاهْتَزَّ ،  
كَذَاكَ السَّيِّدُ التَّوَّ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : اهْتَزَّ العرشُ لموت معاذ ؛ قال ابن شبيب : اهْتَزَّ العرشُ أي فَرَحَ ؛ وأُتِشِدَ :

كَرِيمٌ هَزْزٌ فَاهْتَزَّ

وقال بعضهم : أريد بالعرش هنا السرير الذي حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل إلى قبره ، وقيل : هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربه أي لروح سعد بن معاذ حين رفع إلى السماء ، والله أعلم بما أراد . قال ابن الأثير : الهَزْزُ في الأصل الحركة ، واهْتَزَّ إذا تحرك ، فاستعمله على معنى الارتياح ، أي ارتاح لصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه . وكل من خَفَّ لأمر وارتاح له ، فقد اهْتَزَّ له ؛ وقيل : أراد فَرَحَ أهلُ العرش بموته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فانطلقنا بالسُّفَطَيْنِ نَهْزُ بهما أي نُسْرِعُ السَّيْرَ بهما ، ويروى : نَهْزُ من الوَهْزِ ، وهو مذكور في موضعه . وأخذتهُ لذلك الأمر هَزَّةٌ أي أَرِيحِيَّةٌ وحركة . واهْتَزَّ النبات : تحرك وطال . وهَزَّتْهُ الريح والريُّ : سَحَرَكاه وأطالاه . واهْتَزَّتْ الأرضُ : تحركت وأنبثت . وفي التذييل العزيز : فإذا أنزلنا عليها الماء اهْتَزَّتْ وروِيت ؛ اهتزت أي تحركت عند وقوع النبات بها ، ورويت أي انتبخت وعلكت . وفي الحديث : إنني سعت هَزْزِيًّا كَهَزْزِ الرَّمْحِ أي صوت دورانها . والهَزْزُ والهَزْزِيُّ في السير : تحريك الإبل في خفئتها . وقد هَزَّها السيرُ وهَزَّها الحادي هَزْزِيًّا فَاهْتَزَّتْ هي إذا تحركت في سيرها يَحْدَاثِهِ . الأصمعي : الهِزَّةُ من سير الإبل أن

يَهْتَزُّ المَوْكِبُ . قال النضر : يَهْتَزُّ أي يُسْرِعُ . ابن سيده : الهِزَّةُ أن يتحرك الموكب وقد اهْتَزَّ ؛ قال ابن قيس الرُّقَيْيَاتِ :

أَلَا هَزَزْتُ بِنَا قَرَشِيذَ  
بِنَةِ يَهْتَزُّ مَوْكِبُهَا

واهْتِزَّازُ الموكب أيضاً وجلبتْهُمْ . وهَزْزُ الريح : دَوِيُّهَا عند هَزَّهَا الشجر ؛ يقال : الريح تَهْزُزُ الشجرَ فَيَهْتَزُّ ؛ وهَزْزُ هَزَّةٍ أي حركته فَتَهْتَزُّ هَزًّا . وهَزْزُ الريح : صوتُ سَحَرَكْتِهَا ؛ قال امرؤ القيس :

إِذَا مَا جَرَى سَاوِيْنِ وَأَبْتَلُ عَطْفُهُ ،  
تَقُولُ : هَزْزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَتَابِ

وهَزَّانُ بن يَفْدُمُ : بطنٌ ، فِعْلَانُ من الهِزَّةِ ؛ قال الشاعر ٢ :

وَفَيْتَانِ هَزَّانِ الطَّوَالُ الْغَرَانِقَةُ

وقيل : هَزَّانُ قبيلة معروفة ، وقيل : هَزَّانُ قبيلة من العرب .

وهَزَّهَزَّ الشيءُ : كَهَرَّه . والهَزَّ هَزَّةٌ : تحريك الرأس . والهَزَّ هَزَّةٌ : تحريك البُلَايا والحروب للناس . والهَزَاهِيزُ : الفتن يَهْتَزُّ فيها الناس . وسيفٌ هَزَّاهُزٌ وسيفٌ هَزْهَزٌ وهَزَاهِيزٌ : صافٍ . وماءٌ هَزْهَزٌ وهَزَاهِيزٌ وهَزَّاهُزٌ : يَهْتَزُّ من صفائه . وعَيْنٌ هَزْهَزٌ : كذلك . وماءٌ هَزْهَزٌ في اهْتِزَّازِهِ إذا جرى ،

١ قوله « واهْتَازَ الموكب أيضاً » عبارة الجوهري : والهزة بالكسر ، الشاطئ والرياح وصوت غيلان القدر واهْتَازَ الموكب أيضاً الخ .

٢ قوله « قال الشاعر » هو الأعشى يخاطب امرأة ، وصدره :

« وقد كان في شأن قومك منكبح »



وَتَهَرَّ هُزْهُزٌ ، بِالضَّم ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِذَا اسْتَرَأْتَتْ سَافِيًا مُسْتَوْفِرًا ،  
بَجِئَتْ مِنَ الْبَطْنَاءِ تَهَرَّ هُزْهُرَا

قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : قُلْتُ لِلنَّضْوِيِّ مَا كَانَ لَكَ بِتَجْدِيدِ ؟ قَالَ : سَاحَاتٌ فَيَحُفُّ وَعَيْنٌ هُزْهُزٌ وَاسِعَةٌ مُرْتَكِضٌ الْمَجْمُ ، قُلْتُ : فَمَا أَخْرَجَكَ عَنْهَا ؟ قَالَ : إِنْ بَنِي عَامِرٌ جَعَلُونِي عَلَى حَنْدَرِيَّةٍ أَعْيَنَهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَخْتَفُوا كَدِيمَةً ؛ مُرْتَكِضٌ : مُضْطَرَبٌ . وَالْمَجْمُ : مَوْضِعٌ لُجُومِ الْمَاءِ أَيْ تَوَفُّرُهُ وَاجْتِمَاعُهُ . وَقَوْلُهُ : أَنْ يَخْتَفُوا كَدِيمَةً أَيُّ يَقْتُلُونِي وَلَا يُعْلَمُ بِي . وَبَعِيرٌ هُزَاهِزٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ ؛ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

فَوَرَدَتْ مِثْلَ الْبَسَانِ الْمَرْهَازُ ،  
تَدْفَعُ عَنْ أَغْنَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ

أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ وَرَدَتْ مَاءَ هَزْهَازٍ كَالسَّيْفِ الْيَافِي فِي صَفَائِهِ . أَبُو عَمْرٍو : بَثَرُ هُزْهُزٌ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفَتَحَتْ لِلْعَرَادِ بَثْرًا هُزْهُرَا

وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

وَالْمَاءُ لَا قَسْمُ وَلَا أَفْلَادُ ،  
هُزَاهِزُ أَرْجَاؤُهَا أَجْلَادُ ،  
لَا مِنْ أَمْلَاحٍ وَلَا نِمَادُ

قِيلَ : مَاءُ هَزْهَازٍ إِذَا كَانَ كَثِيرًا يَتَهَرَّ هَزْهُزًا ، وَاهْتَزَّ الْكَوْكَبُ فِي انْتِضَاعِهِ ، وَكَوْكَبٌ هَازٌ . وَالْمِزَّةُ ، بِالْكَسْرِ : النَّشَاطُ وَالْإِرْتِيَاحُ وَصَوْتُ غُلَيَّانِ الْقِدْرِ . وَيُقَالُ : تَهَرَّ هَزْهُزًا إِلَيْهِ قَلْبِي أَيْ ارْتَاعَ وَهَشَّ ؛ قَالَ

الرَّاعِي :

إِذَا فَاطَسْنَا فِي الْحَدِيثِ تَهَرَّ هَزَّتْ  
إِلَيْهَا قُلُوبٌ ، دُونَهُنَّ الْجَوَانِحُ

وَالْمَرْأَتِزُ : الشَّدَائِدُ ؛ حَكَاهَا ثَعْلَبٌ قَالَ : وَلَا وَاحِدَ لَهَا .

هَزْزٌ : الْهَزْزُ تَهَزَّزَ وَالْمَرْزُ تَهَزَّزَ وَالْمَرْزُ تَهَزَّزَ ، كَلَّةٌ الْحَدِيدُ ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِي بَزَائِنَ ، قَالَ : وَهِيَ مِنَ الْأَمَثَلَةِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سَبِيحُ .

هَزْزٌ : هَمَزَ رَأْسَهُ يَهْزُهُ هَمَزًا : عَسَرَهُ ، وَقَدْ هَمَزَتْ الشَّيْءُ فِي كَفْيٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَمَنْ هَمَزَنَا رَأْسَهُ تَهَشُّنَا

وَهَمَزَ الْجَوْزَةُ بِيَدِهِ يَهْزِيهَا : كَذَلِكَ . وَهَمَزَ الدَّابَّةُ يَهْزِيهَا كَهَمَزًا : عَسَرَهَا . وَالْمِهْزَارُ : مَا هَمِزَتْ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَاهَا ،  
كَاقْوَمَتْ زُغْنُ الشَّمْسِ الْمَهَامِزُ

أَرَادَ الْمَهَامِيزَ ، فَحَذَفَ الْيَاءَ ضَرْوَةً . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ مِهْزَرٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَمَزَ الْقَتَاةُ كَصَعْطِهَا بِالْمَهَامِيزِ إِذَا تَفَقَّتْ ، قَالَ شُرَّ : وَالْمَهَامِيزُ عَصِي ، وَاحِدَتُهَا مِهْزَرَةٌ ، وَهِيَ عَصَا فِي رَأْسِهَا حَدِيدَةٌ يُنْخَسُ بِهَا الْحَارُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلٍ فِي الْخَطُوبِ أَذَلَّةٌ ،  
دُنْسُ الثِّيَابِ قَتَاتُهُمْ لَمْ تُضَرَّسْ

بِالْهَمَزِ مِنْ طَوْلِ الثَّقَافِ ، وَجَارُهُمْ يُعْطِي الطَّلَامَةَ فِي الْخَطُوبِ الْحَوْسِ

أبو الهيثم : المهاز مقارع الثخاسين التي يهيمزون بها الدواب لتسرع ، واحدها مهيزة ، وهي المقرعة .

والمهيز والمهياز : حديدة تكون في مؤخر خلف الراض . والمهيز مثل العنيز والضغط ، ومنه المهيز في الكلام لأنه يضغط . وقد هيزت الحرف فانهيز ، وقيل لأعرابي : اتهيز الفار ؟ فقال : السوز يهيزها .

والمهيز مثل اللئيز . وهيزه : دفعه وضربه . وهيزته ولهيزته وتهيزته إذا دفعته ؛ قال رؤبة :

ومن هيزنا عزه تبر كما  
على استه زربعة ، أو زوبعا

تبركع الرجل إذا صرع فوق على استه . وقوس هوز وهيزي ، على فعلتي : شديدة الدفع والحفز السهم ؛ عن أبي حنيفة ، وأشد لأبي النجم وذكر صانداً :

نعا شالاً هيزي نصوحا ،  
وهتقي معطية طروحا

ابن الأنباري : قوس هيزي شديدة المسر إذا شرع عنها . وقوس هتقي : تهيف بالوتر .

والمهايز والمهياز : العياب . والمهزة مثله ، ورجل مهزة وامرأة مهزة أيضاً . والمهياز والمهزة : الذي يختلف الناس من ورائهم ويأكل لحومهم ، وهو مثل العيبة ، يكون ذلك بالشدق والعين والرأس . الليث : المهياز والمهزة الذي يهيز أخاه في قتاه من خلفه ، واللاهيز في الاستقبال . وفي التنزيل العزيز : هياز مشاء بنميم ؛ وفيه أيضاً : ويل

لكل مهزة لسة ، وكذلك امرأة مهزة لسة . لم تلتحق الماء لتأنيث الموصوف بما فيه ، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمانة لا أريد من تأنيث الغاية والمبالغة . ابن الأعرابي : المهياز العيابون في الغيب ، واللاهياز المغتابون بالحضرة ؛ ومنه قوله عز وجل : ويل لكل همة لزة . قال أبو إسحق : الهمة اللزة الذي يغتاب الناس ويغضبهم ؛ وأنشد :

إذا تعيتك عن شغط تكاثرتي ،  
وإن تعيتت كنت الهامز اللهمة

ابن الأعرابي : المسر الفض ، والمهيز الكسر ، والمهيز العيب . وروي عن أبي العباس في قوله تعالى : ويل لكل همة لزة ؛ قال : هو المشاء بالنسبة المتفرق بين الجماعة المتفرق بين الأحبة . وهمز الشيطان الإنسان همزاً : هبس في قلبه وسواساً . وهيزات الشيطان : تخطرائه التي يخطر بها بقلب الإنسان . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا استفتح الصلاة قال : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من هيزه ونفثه ونفثه ؛ قيل : يا رسول الله ، ما هيزه ونفثه ونفثه ؟ قال : أما هيزه فالموتة ، وأما نفثه فالشعر ، وأما نفثه فالكبير ؛ قال أبو عبيد : الموتة الجئون ، قال : وإنما ساء هيزاً لأنه جعله من الشفس والغز . وكل شيء دفعته ، فقد هيزته . وقال الليث : المهيز العصر . يقال : هيزت رأسه وهيزت الجوز بكفتي . والمهيز : النخس والغز . والمهيز : الغيبة والوقيعة في الناس وذكر عيوهم ؛ وقد هيز هيز ، فهو هياز وهمة للمبالغة .

## فصل الواو

وَوَزَّ : الوَزْزُ : ضرب من الشجر ، قال ابن دُرَيْدٍ :  
وليس بنبْتِشٍ .

وجز : وَجَزَ الكلامُ وَجَازَةً وَوَجَزَا وَأَوْجَزَ  
قُلَّ في بلاغة ، وَأَوْجَزَهُ : اختصره . قال ابن سيده  
بين الإيجاز والاختصار فرق مَنْطِقِيٌّ ليس هذا  
موضعهُ . وكلامٌ وَجِيزٌ : خفيف . وأمر وَجِيزٌ  
وَوَاجِيزٌ . وَوَجِيزٌ وَمُوجِيزٌ وَمُوجِزٌ . والوَجِيزُ  
الوَحِيُّ ؛ يقال : أَوْجَزَ فلانٌ إيجازاً في كل أمر  
وأمرٌ وَجِيزٌ وكلامٌ وَجِيزٌ أي خفيف مختصر ؛ قال  
رؤبة :

لولا عطاء من كريمٍ وجز

أبو عمرو : الوَجْزُ السريع العطاء . يقال : وَجِزَ  
في كلامه وَأَوْجَزَ ؛ قال رؤبة :

على حَزَائِيٍّ جَلالٍ وجز

يعني بعبارة سريعة . وَأَوْجَزَتُ الكلامَ : قصَّرتُهُ  
وفي حديث جرير : قال له ، عليه السلام : إِذْ  
قُلْتَ فَأَوْجِزْ أَي أَسْرِعْ واقتصر . وتَوَجَّزْتُ  
الشيءَ : مثل تَنَجَّزْتُهُ . ورجلٌ مَبْجَازٌ : يُوجِزُ  
الكلامَ والجواب . وَأَوْجَزَ القولَ والعطاء : قلَّله  
وهو الوَجْزُ ؛ قال :

ما وَجِزَ مَعْرُوفِكِ بالرِّمَاقِ

ورجلٌ وَجِيزٌ : سريع الحركة فيما أَخَذَ فيه ، والأَنثَرُ  
بالهاء .

وَوَجِزَةٌ : فرس يزيد بن سنان ، وهو من ذلك  
وأبو وَجِزَةَ السَّعْدِيُّ سعدُ بن بَكْرٍ ؛ شاء

والمَجِزَةُ : الثَّغْرَةُ كالمَرْمَةِ ، وقيل هو المكان  
المنخفض ؛ عن كراع .

والمَجِزَةُ من الحروف : معروفة ، وسُميت المَجِزَةُ  
لأنها مُجِزٌ فَتَهَتْ فَتَنَهَيزٌ عن مخرجها ، يقال :  
هو مَجِيزٌ هَتْماً إِذَا تكلم بالمَجِزِ ، وقد تقدم الكلام على  
المَجِزَةِ في أوَّلِ حرف المَجِزَةِ أوَّلِ الكتاب .

وَهَمَزَى : موضع . وَهَمِيزٌ وَهَمَازٌ : اسنان ،  
والله أعلم .

هَزَّ : الأزهري في نوادر الأعراب : يقال هذه قَرِيبَةٌ  
من الكلام وَهِيْزَةٌ وَلَدِيْقَةٌ في معنى الأَذِيَّةِ .

هَنْدُزٌ : الهَنْدَاؤُ : معرَّب ، وأصله بالفارسية أَنْدَاؤُهُ ،  
يقال : أعطاه بلا حساب ولا هَنْدَاؤٍ . ومنه المَهَنْدُزُ :  
الذي يُقَدِّرُ بحجاري الفَنِيِّ والأَبْنِيَّةِ إِلا أَنَّهُمْ صَيَّرُوا  
الزاي سِيناً ، فقالوا مُهَنْدِسٌ ، لأنه ليس في كلام  
العرب زاي قبلها دال .

هُوزٌ : هَوَزَ الرجلُ : مات . قال : وما أدري أَيُّ  
الهَوَزِ هو أَيُّ الخلقِ ، وما أدري أَيُّ الطُّشَشِ هو ،  
ورواه بعضهم : ما أدري أَيُّ المَوْنِ هو ، والزاي  
أعرف .

قال ابن سيده : والأَهْوَازُ سَبْعُ كُوزٍ بين البصرة  
وفارس ، لكل واحدة منها اسم ، وجمعها الأَهْوَازُ  
أيضاً ، وليس للأَهْوَازِ واحد من لفظه ولا يفرّد  
واحد منها يهَوُزُ .

وهَوَزٌ وهَوَازٌ : حروف وضعت لحساب الجُمَّلِ :  
الماء خمسة والواو ستة والزاي سبعة .

وبقال : ما في الهَوَزِ مثله وما في الغَاطِرِ مثله أَي  
ليس في الخلق مثله .

معروف ومحدث .

ومؤجز : من أساء صقره ؛ قال ابن سيده : أراها عادية .

وخز : الوخز : الشيء القليل من الحضرة في العذق والشيب في الرأس ، وقد وخزه وخزاً . وقيل : كل قليل وخز ؛ قال أبو كاهل البشكري يشبث فاقه بالعقاب :

لما أشارير من لخم نسمه

من الثعالي ، ووخز من أرائيه

الوخز : شيء منه ليس بالكثير . قال الثعالباني : الوخز الخطيئة بعد الخطيئة ، قال أبو منصور : ومعنى الخطيئة القليل بين ظهرائتي الكثير ؛ وقال ثعلب : هو الشيء بعد الشيء ، قال : وقالوا هذه أرض بني نعيم وفيها وخز من بني عامر أي قليل ؛ وأنشد :

سوى أن وخزاً من كلاب بن مرة

ننزلنا إلينا من نقيعة جابر

ووخزه بالرمح والحنجور يخزه وخزاً : طعنه طعناً غير نافذ ، وقيل : هو الطعن النافذ في جنب الطعون . وفي الحديث : فإنه وخز إخوانكم من الجن ؛ الوخز طعن ليس بنافذ . وفي حديث عمرو بن العاص ، وذكر الطاعون فقال : إنما هو وخز من الشيطان ، وفي رواية : رجز . أبو عدنان : الطعن الوخز التزيع ؛ قال : التزيع والتزيب واحد غزب وبزغ . يقال : بزغ البطار الحافر إذا عمد إلى أشاعره يبتضع فوخزه به وخزاً خفيفاً لا يبلغ العصب فيكون دواء له ؛ ومنه قول الطرمح :

كبتزغ البيطر الثقف رهص الكواحد

وأما قصد عرق الدابة وإخراج الدم منه فيقال له التوديع ؛ يقال : ودج فرسك وودج حمارك . قال خالد بن جندب : وخز في سنامها يبتضعه ، قال : والوخز كالنخس يكون من الطعن الخفيف الضعيف ؛ وقول الشاعر :

قد أعجل القوم عن حاجاتهم سقر

من وخز حين بأرض الروم ، مذكور

يعني بالوخز الطاعون هنا . ويقال : إني لأجد في يدي وخزاً أي وجعاً ؛ عن ابن الأعرابي . ووخزه الشئب أي خالطه . ويقال : وخزه القتيير وخزاً ولتهزه لتهزاً بمعنى واحد إذا شسط مواضع من لحينه ، فهو موخوز . قال : وإذا دعيت القوم إلى طعام فجاؤوا أربعة أربعة قالوا جاؤوا وخزاً وخزاً ، وإذا جاؤوا غصبة قيل : جاؤوا أفانج أي قوْجاً قوْجاً ؛ قال سليمان بن المغيرة : قلت للحسن : أرايت النمر والبسر انتجع بينهما ؟ قال : لا ، قلت : البسر الذي يكون فيه الوخز ، قال : أقطع ذلك ، الوخز : القليل من الإطباب ، فشبه ما أوطب من البسر في قلته بالوخز .

وؤز : الوزوزة : الحفة والطيش . ووجل وزواز وزواوزة : طائش خفيف في مشيه . والوزوزة أيضاً : مقاربة الخطر مع تحريك الجسد . والوزواز : الذي يوزوز أسنّه إذا مشى يلوّجها . والوزوز : خشبة عريضة يُجر بها تراب الأرض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة ، وهو بالفارسية زوزم .

والوزة البطّة ، وجميعا وزه وهي الوززة أيضاً ، والجمع إوز وإوزون ؛ قال :

تَلَقَى الْإِوَزَيْنِ فِي أَكْثَافِ دَارَتِهَا  
قَوْضَى ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّيْنُ مَشْنُورٌ

أي أن هذه المرأة تَحَضَّرَتْ فالإوزة في دارتها تأكل التين ، وإنما جعل ذلك علامة التَحَضُّرِ لأن التين إنما يكون بالأرياف وهناك تأكله الإوزة. وقال بعضهم : إن قال قائل : ما بالهم قالوا في جمع إوزة إوزون ، بالواو والنون ، وإنما يفعل ذلك في المحذوف نحو مُطَبَّة وَثَبَّة ، وليست إوزة بما حذف شيء من أصوله ولا هو بمنزلة أرض في أنه بغير هاء فالجواب أن الأصل في إوزة إوزة إفعلة ، ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد فأسكنوا الأول منها ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده ، فلما دخل الكلمة هذا الإعلال والتوهين عوضوها منه أي جمعوها بالواو والنون فقالوا : إوزون ، وأنشد الفارسي :

كَأَنَّ عَزًّا تَحْتَهَا وَقَرًّا ،  
وَقَرُّشًا مَحْشُورَةً إَوْزًا

إما أن يكون أراد محشوة ريش إوزة ، وإما أن يكون أراد الإوزة بأعيانها وجماعة شيوخها ، والأول أولى . وأرض موزة : كثيرة الوز . البيت : الإوزة طير الماء ، الواحدة إوزة ، وزن فِعْلَةٌ ، وينبغي أن يكون المتفعلة منها مأوزة ولكن من العرب من يحدف الهزة منها فيصيرها وزة كأنها فَعْلَةٌ ، ومفعلة منها أرض موزة ، ويقال هو البطء . الجوهري : الوز لغة في الإوزة وهو من طير الماء . ورجل إوزة : قصير غليظ ، والأثنى إوزة ، وقيل هو الغليظ السقيم في غير طول ، وأنشد المفضل :

أَمْنِيهِ الْإِوَزِيُّ وَمَعِي رُمُحٌ سَلَبٌ

قال : وهو مشي الرجل متوقفاً في جانيه ومتني الفرس النشط ، وقيل : الإوزة الموثقة الخلتى من الناس والحيل والإبل ، أنشد ابن الأعرابي :

إِنْ كُنْتَ ذَا بَرْ ، فَإِنَّ بَرْيَ  
سَابِغَةً فَوْقَ وَأَيِّ إَوْزٍ

وشز : الوشز : رفع رأس الشيء . والوشز ، بالتحريك ، والوشز : كله ما ارتفع من الأرض . والوشز : الشدة في العيش . يقال : أحلهم أوشاز الأمور أي شدائدنا ، وقوله :

يَا مُرَّ قَائِلُ سَوْفَ أَكْنِيكَ الرَّجَزَ ،  
إِنَّكَ مَنِي لَأَجِيءُ إِلَى وَشَزٍ ،  
لِي قَوَافٍ صَعْبَةٍ فِيهَا عَلَزٌ

هو محمول على أحد هذه الأشياء المتقدمة ، والجمع من كل ذلك أوشاز . ويقال : لجأت إلى وشز أي تحصنت ؛ قال أبو منصور : وجعله رؤبة وشز فحقيقه ؛ قال :

وإِنْ حَبَّتْ أَوْشَازُ كُلِّ وَشَزٍ  
بَعْدِي ذِي عُدَّةٍ وَرِكْزٍ

أي سألت بعدد كثير . وقال ابن الأعرابي : يقال إن أمامك أوشاز فأخذها أي أموراً شداداً مخوفة والأوشاز من الأمور : غلظتها . ولقبته على أوشاز أي على عجلة ، واحدها وشز وشز . والوشاز الوسائد المعشورة جيداً .

وعز : الوز : التقدمة في الأمر والتقدم فيه . وعز وعز : قدم أو تقدم ؛ قال :

قَدْ كُنْتُ وَعَزْتُ إِلَى عِلَافٍ ،

في السر والإعلان والتجاء ،  
بأن يَحِقَّ وَدَمَ الدَّلاءِ

ويقال : وَعَزْتُ إِلَيْهِ تَوَعُّظًا . قال الأزهري :  
ويقال أَوْعَزْتُ لِي فلان في ذلك الأمر إذا تقدمت  
إليه . وحكي عن ابن السكيت قال : يقال وَعَزْتُ  
وَأَوْعَزْتُ ، ولم يَجْزِ وَعَزْتُ ، مخففاً ، ونحو ذلك روى  
أبو حاتم عن الأصمعي أنه أنكر وَعَزْتُ ، بالتخفيف ؛  
قال الجوهري : وقد يخفف فيقال وَعَزْتُ إِلَيْهِ  
وَعَزًّا .

وفوق : لقيته على أَوْفَازٍ أي على عَجَلَةٍ ، وقيل : معناه  
أن تلقاه مُعَدًّا ، واحداها وَفَزٌ ، واستَوْفَزَ في  
قَعْدَتِهِ إذا قَعَدَ قَعْدًا مُتَّصِبًا غير مطبق . قال  
أبو بكر : الوَفَزُ أن لا يطبق في قعوده . يقال :  
قعد على أَوْفَازٍ من الأرض وَوَفَازٍ ، وأنشد :

أَسُوقٌ عَيْرًا مَائِلَ الْجِهَازِ ،  
صَعْبًا يَنْزِيحِي عَلَى أَوْفَازِ

قال : ولا تقل على وَفَازٍ .

والوَفَزُ والوَفَزَةُ : العَجَلَةُ ، والجمع أَوْفَازٌ . قال  
أبو منصور : والعرب تقول فلان على أَوْفَازٍ أي على  
حَدِّ عَجَلَةٍ ، وعلى وَفَزٍ . ويقال : نحن على أَوْفَازٍ  
أي على سفر قد اشْتَخَصْنَا ، وإنا على أَوْفَازٍ . وفي حديث  
علي ، كرم الله تعالى وجهه : كونوا منها على أَوْفَازٍ ،  
الوَفَزُ : العَجَلَةُ . الليث : الوَفَزَةُ أن تَرَى الإنسانَ  
مُسْتَوْفِزًا قد اسْتَقَلَّ على رجليه ولما يستو قائمًا وقد  
نهبا للأَفْزِ والوَثُوبِ والمُضِيِّ . يقال له : اطْسِنِ  
فِي أَرَاكِ مُسْتَوْفِزًا . قال أبو معاذ : المُسْتَوْفِزُ  
الذي قد رفع أَلْيَتَهُ ووضع رِكْبَتَيْهِ ؛ قاله في تفسير :

وتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَانِبَهُ ؛ قال مجاهد : على الرَّكْبِ  
مُسْتَوْفِزِينَ .

وقوز : الأزهري : قرأت في نوادر أبي عمرو : المُسْتَوْفِزُ  
الذي لا يكاد ينام يَتَقَلَّبُ .

وكز : وَكَزَهُ وَكَزْرًا : دفعه وضربه مثل نَكَزَهُ .  
والوَكَزُ : الطعن . ووَكَزَهُ أَيضًا : طعنه يَجْمَعُ  
كفه . وفي التزليل العزيز : فَوَكَزَهُ موسى فَقَضَى  
عليه ، وقيل : وَكَزَهُ أي ضربه يَجْمَعُ يده على  
دَقَّتِهِ . وفي حديث موسى ، عليه السلام : فَوَكَزَ  
الْفِرْعَوْنِيَّ فقتله أي نَحَسَهُ . وفي حديث المراح :  
إذا جاء جبريل ، عليه السلام ، فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ؛  
الزجاج : الوَكَزُ أن يضرب يَجْمَعُ كفه ، وقيل :  
وَكَزَهُ بالعصا . وروى ابن الفرج عن بعضهم : رمح  
مَرْكُوزٌ وَمَوْكُوزٌ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

والشُّوكُ في أَخْمَصِ الرَّجْلَيْنِ مَوْكُوزٌ

وفي التهذيب : يقال وَكَزْتُ أَنَّهُ أَكَزَهُ إذا كسرت  
أَنَّهُ ، ووَكَعْتُ أَنَّهُ فَأَنَا أَكَعُهُ مثل وَكَزْتُهُ .  
الكسائي : وَكَزْتُهُ وَنَكَزْتُهُ وَنَهَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ  
بمعنى واحد . ووَكَزْتُهُ الحية : لدغته . ووَكَزَ  
وَكَزْرًا ووَكَزَ في عَدْوِهِ من فَزَعٍ أو نَحْوِهِ ؛  
حكاه ابن دريد ، قال : وليس يَنْقُتِ .  
ووَكَزْتُ : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فَإِنْ بِأَجْرَاعِ الْبُرَيْرِ أَوْ فَاحِشِي  
فَوَكَزْتُهُ إِلَى الثَّغَمَيْنِ مِنْ وَبَعَانِ

وهز : الكسائي : وَهَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ وَنَهَزْتُهُ ، ابن  
سبويه : وَهَزَهُ وَهَزًّا دفعه وضربه . وفي حديث  
مُجَبَّعٍ : شهدنا الحُدَيْبِيَّةَ مع النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزون الأباغر أي يعضونها ويدفعونها . والوهز : شدة الدفع والوطء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن سكتة بن قيس الأسدي بعث إلى عمر من فتح فارس يسقطين تمثلهوين جوهراً ، قال : فانطلقا بالسقطين تمثلهما حتى قدما المدينة أي ندفعها ونسرع بها ، وفي رواية : تمثلهما أي ندفعهما البعير تحتهما ؛ ويروى بتشديد الزاي من الهز . ووهزت فلاناً إذا ضربته بشقل يدك . والتوهز : وطء البعير المشغل . الأزهري في ترجمة لهز : التهز الضرب في العنق ، واللكز يحشمك في عنقه و صدره ، والوهز بالرجلين ، والبهز بالمرقعة . ووهز القبلة بين أصابعه ووهزاً : حكها وقصمها ؛ وأنشد شمر :

يهز المرائع لا يزال ، وبفتلي  
بأذل حيث يكون من يتدلل

والوهز : الكسر والدق . والوهز الوطء أو الوثب . وتوهز الكلب : توثبه ؛ قال :

توهز الكلبة خلف الأرنب

ورجل ووهز : غليظ شديد مثلاً زز الخلق قصير ،

والجمع أوهاز ، قياساً . وجاء يتوهز أي يمشي مشية الغلاظ ويثد وطأه . ووهزه : أثقله . ومهر يتوهز أي يعمر الأرض عَمَزاً شديداً ، وكذلك يتوهس .

ابن الأعرابي : الأوهز الحسن المشية مأخوذ من الوهزة وهي مشي الحفريات . وفي حديث أم سلمة : حاديات النساء غص الأظراف وقصر الوهزة أي قصر الخطى . والوهزة : الخطو ، وقد توهز يتوهز إذا وطىء وطأ ثقيلاً ؛ ومنه قول أم سلمة لعائشة ، رضي الله عنها : قصاري النساء قصر الوهزة ؛ وقال ابن مقبل :

يسعن بأطراف الذبول عشيّة ،  
كما ووهز الوعث المجان المترثما

شبه مشي النساء يمشي إبل في وعثر قد سق عليها ؛ وقال :

كل تطويل سلب ووهز

قالوا : الوهز الغليظ الرُبعة ، والله أعلم .

١ قوله « الوهزة » ضبط بفتح الواو في الاصل ومن القاموس شكلاً ، وضبط في النهاية بكسرهما ونقل الكسر شارح القاموس عن الصاغاني .

انتهى المجلد الخامس - فصل الفين الى الياء من حروف الراء ، وحرف الزاي





## فهرست المجلد الخامس

### حرف الراء

١٥٨	فصل الميم	٣	فصل الفين المعجمة
١٨٨	» النون	٤٢	» الفاء
٢٤٧	» الهاء	٦٨	» القاف
٢٧٠	» الواو	١٢٥	» الكاف
٢٩٣	» الياء	١٥٨	» اللام

### حرف الزاي

٢٦٣	فصل الصاد المعجمة	٣٠٤	فصل الألف
٣٦٨	» الطاء المهلهلة	٣٠٩	» الباء الموحدة
٣٦٩	» العين المهلهلة	٣١٤	» التاء المتثناة
٣٨٦	» الفين المعجمة	٣١٦	» الجيم
٣٩٠	» الفاء	٣٣١	» الحاء المهلهلة
٣٩٣	» القاف	٣٤٣	» الحاء المعجمة
٣٩٩	» الكاف	٣٤٨	» الدال المهلهلة
٤٠٣	» اللام	٣٤٩	» الذال المعجمة
٤٠٨	» الميم	٣٤٩	» الراء
٤١٣	» النون	٣٥٨	» الزاي
٤٢٢	» الهاء	٣٦٠	» الشين المهلهلة
٤٢٧	» الواو	٣٦٠	» الشين المعجمة





Ibn MANẒŪR

# LISĀN AL 'ARAB

**TOME V**

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon

[www.jadidpdf.com](http://www.jadidpdf.com)









